

سورة الممتحنة

الْفَلَوْنُ وَالْعِبَارَاتُ وَالْأَحْزَالُ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْخَبَارِ وَالْأَقْوَالِ

١/١١ ج

تَبَيُّنُ النِّسْبَةِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ

لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ الْمَتَّبِعِ الْخَبِيرِ

السَّيِّدِ سَيِّدِ الدِّينِ الْحَجَرِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ

« وَمُسْتَدْرَكَاتِهَا »

لِلْمَأْمُورِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ الْمُرْتَضَى الْمُؤَيَّدِ الْأَبْطَحِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ

تحقيق ونشر

مؤسسة الإمام المهدي ع

قسم المخطوطات

عَوَالِمُ

الْعُلُومِ وَالْعِبَارَاتِ وَالْأَحْوَالِ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

١١ ج

سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام

للحديث الكبير المتين الحبيب

الشيخ عبد الله الجرجاني الأصفهاني

« وسد كرتها »

لِسَمَاحَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ مِّنَ الْمُرُتَضَى الْمُوَخَّذِ الْأَبْطَحِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
دمشق





هوية الكتاب

الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال

ج: ١١

في أحوال سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

المؤلف : العلامة الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الإصفهاني (قدّس سره)

من اعلام تلامذة شيخ الإسلام العلامة المجلسي الإصفهاني (قدّس سره)

المستدركات والإشراف

لسماحة السيّد محمد باقر الموسوي الموحّد الابطحي الإصفهاني

تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) / قم المقدّسة .

الإشراف الفني : المهندس كريم ماهان .

الطبعة : الثالثة / منقّحة في جزئين بضميمة مستدركات كثيرة على الطبعتين .

تأريخ الطبع : جمادى الثانية / ١٤١٥ هـ .

المطبعة : أمير / قم المقدّسة .

العدد : ١٠٠٠ نسخة .

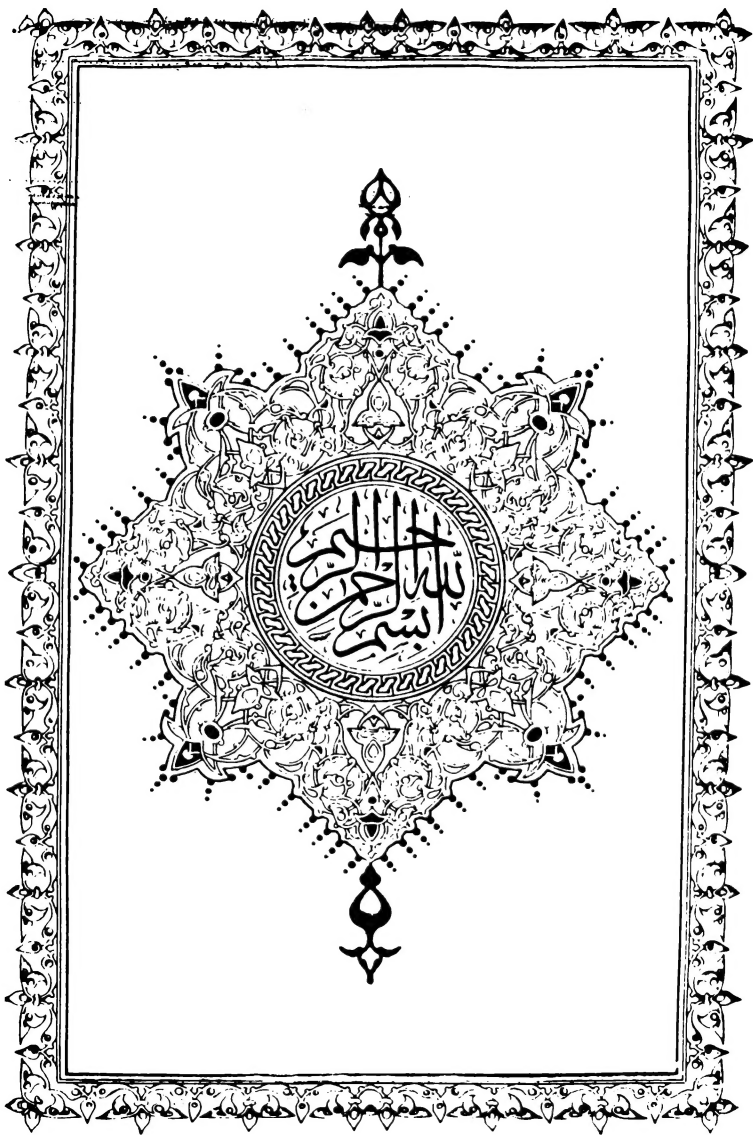


«باهتمام مكتبة الزهراء عليها السلام»

«حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي (عج)»

قم المقدّسة عش آل محمد (عج)

تلفون : ٣٣٠٦٠



بمناسبة حلول الذكرى السنوية الأولى لرحيل مؤسس

مكتبة «الزهراء» عليها السلام العامة

حجة الإسلام والمسلمين آية الله الحاج السيد أحمد «فقيه الإمامي» قدس الله نفسه الزكية الموالي لأهل البيت (عليه السلام) صدقاً، والذائب فيهم، والمتفاني في حبهم خلقاً، والذائب عن حريمهم حقاً، والناشر للمبرآت، والمعطي للخيرات، والباذل للصدقات والمانع للبركات

باسم جدته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى

أم أبيها، وأم الأئمة النجباء المعصومين النقباء

«فاطمة الزهراء»

صلوات الله عليها وعلى أبيها ولعلها وبنيتها وشيعتها ومحبيها

وكان رحمه الله قد لبي نداء ربه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، وكان المشيئة الإلهية أرادت له أن يعيش ساعاته الاخيرة فيها، وبين علوم أهل البيت (عليه السلام) التي أوقف نفسه عليها، ونذر روحه لها؛ وكان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولاً بكتابة المنشورات الخاصة بولادة الزهراء عليها السلام، وكان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضرة يومية على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متهيناً لذلك، ووضع قلمه - ذلك القلم الجريء الذي طالما دون الحقائق، ودافع عن أئمة الولاية (عليهم السلام) - وأسفاً إذ لم يعد إليه، ولم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

﴿يا أيّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

فقد ركب سفينة الحسين (عليه السلام) مستبشراً - كما رثي - وذهب إلى لقاء ربه لقاءً أبدياً، راحلاً عن دنيا الشقاوة والفناء إلى دار السعادة والبقاء

وقد وسّد جسده الثرى بإصفهان في مزار «أبي العباس»

طُيب الله نفسه، ونور رمسه، ورضي عنه وأرضاه

وسلام عليه يوم ولد وسمّاه والده «عطاء الله» أحمد، ويوم عاش وكان لعقيدته ولائته (عليه السلام) مخلصاً، ويوم فاضت روحه ومات على حب محمد وعترته موالياً، ويوم بيعت بمشيئة الله تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشراً، حامداً، مصلياً على مجده وآله جميعاً.

مقدمة الطبعة الثالثة :

الحمد لله «فاطر» السماوات والارض ، الذي جعل خلقهما من خلق الناس اكبر وصلواته على خير البشر ، الذي ختمت به النبوة ، واختصت به الوسيلة و«الكوثر» وعلى ابنته وبضعته التي نصّ النبي ﷺ بأن من آذاها آذاه ، فكان جزاؤه سعيراً أو نار سقر وعلى أهل بيته المعصومين المطهرين ، هم ينابيع العلم والحكمة ، الائمة الإثنا عشر . واللعن الدائم على من عاداهم وأبغضهم من الاولين والآخرين إلى يوم المحشر .

وبعد ... نقدم - شاكرين لله حامدين - هذا السفر القيم بالطبعة الثالثة ، وهي منقّحة ، مزدانة بأحداث جديدة ، ليقف القارئ على الحقائق بشكل أعمق وأوسع ، فإنّ الطلب المتزايد على الكتاب ، يشير إلى رغبة وشوق صادقين لدى العديد من الناس ممن يتابعون الوقائع والاحداث ، ويستهوهم البحث عن الاسرار والمخفّيات ؛ وصولاً إلى معالم هذه الدرة اليتيمة المخفية بين اصداقها .

ويرى المتتبع لسيرة حياتها عليها السلام أنّ روايات الفريقين ، فاضت ببيان شخصيتها ومقامها الاسمى ، ومكانتها الجليلة كما نصّ بها كتاب الله جلّ جلاله ، وحديث رسوله ﷺ حيث أمر تعالى بمودّتها في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قل لا اسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ﴾ وهي الطاهرة المطهرة في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم تطهيراً ﴾ والمخصوصة في قوله تعالى : ﴿ ونساءنا ونساءكم ﴾ :

باعتبار أنّها سيّدة نساء العالمين التي أمر الله رسوله أن يباهل بها النصارى ؛ وهي الحوراء الانسية ، ولذّة كبد النبيّ ، وروحه التي بين جنبيه ، كما قال ﷺ : فداها أبوها ، وعلى هذا ، فهي - بلا أدنى ريب - ذات مقام رفيع ، ومنزلة سامية ؛ فيا ترى ! لماذا أمرت بإخفاء قبرها ، وو؟ والحقّ ، وعلاها عليها السلام ؛

إنّها المصيبة عظمى ، ورزية كبرى ، فهل ليكون ذلك سنداً واضحاً ، ودليلاً صادقاً ، يبقى على مرّ الاجيال صارخاً بمظلوميّتها ، ومظلوميّة أبيها وبعلمها وبنيتها ؟ ام فيه سرّ آخر من الله كباقي الاسرار التي اكتنفت حياتها من يوم ولادتها إلى وفاتها ودفنها سرّاً ، حتّى يأذن الله لولدها المنتظر عجلّ الله فرجه لبيانها وتبينها ، والثار ممّن ظلمها وأبغضها .

ورغم قصر حياتها عليها السلام والتعتيم على أخبارها ، فقد كان على عاتقنا السعي والسبق في هذا المضمار ، لجمع المتشور من الماثور في كتاب يزيل بعض اللبس والغموض ، ويعين على لمس الحقائق بالبداهة ، ونرجو أن يكون هذا الكتاب هو المفتاح والبداية ، ومنه تعالى التوفيق والهداية .

الراجي لرحمة ربّه

محمد باقر الموسوي الموحّد الابطحي الإصفهاني

تقديم

بمناسبة مرور «١٤» قرناً كاملاً

على شهادة المطهرة البتول وقرّة عين الرسول
وليدة النبوة وسليلة الرسالة، معدن الائمة
ووعاء الإمامة ربية بيت الوحي والسفارة وعية
علمه وأسراره، أم أبيها وحبيته وروحه التي بين
جنبيه وبضعته، الشفيعه يوم الفصل والحساب
«سيدة النساء فاطمة الزهراء»

سلام الله عليها وعلى أبيها ويعلمها وبنها

نقدم - بكل تواضع وخشوع - هذا الكتاب لسدة مجدها، وساحة قدسها، مستمحين
ابنها ولي العصر وصاحب الزمان العذر - وقد أقدمنا على ذلك - لأن يشرّفنا فنكون خلفه،
ليمدّنا ببعض من فيوضاته، نقوى بها على مجابهة جلاله الموقف، ومواجهة خضمّ هيئته ...
وكما نستميحه ﷺ العذر أن أوردنا بعض الروايات التي تفصح عن مظلوميّتها، وكيف أنّ
البعض - ممّن أعماه الحسد والحقد - جهل قدرها، وغمط حقّها ...

كما نستميحه صلوات الله عليه العذر لقصورنا عن الإحاطة بجوانب هذه الشخصية الغدّة
المباركة - وهو ممّا لا يبلغه أحد - مستذكرين ما روي عن العسكري ﷺ :

«نحن حجة الله على الخلق، وفاطمة حجة علينا»^(١)

ونحن بين هذا وذلك نقدّمه متوجّاً بشذرات من الاحاديث القدسيّة، ومرصّعاً بغوالي
لثالثي حديث أبيها، حبيب ربّ العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين، ومعطراً بعوالي درر
كلمات زوجها باب مدينة العلم وينبوع الفصاحة والحكمة، أمير المؤمنين وسيد
الوصيّين، ومزيناً بشمين جواهر اقوال ولدها ائمة الحق ومنهج الصدق، الميامين
المعصومين، ممّا قالوه بحقّها، وما أكثره، وممّا أوردوه بشأنها، وما أروعه، أملين قبوله،
ومتّمين شفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون ...

(١) تفسير أطيب البيان: ١٣/ ٢٢٥. انظر ص ٨ هامش: ٢.

الاحاديث القدسية:

«الایاملائکتی وسکّان جتّی! بارکوا علی بنّ ابی طالب حبیب محمد، وفاطمة بنت محمد، فقد بارکت علیهما .

الا وائی زوجت احب النساء الی من احب الرجال الی بعد النبیین والمرسلین»^(١).
 «الایاملائکتی وسکّان جتّی اشهدوا انّی قد زوجت فاطمة بنت محمد من علی بن ابی طالب رضی منّی بعضهما لبعض ... ، إنّ من برکتی علیهما انّی اجمعهما علی محبّتی، واجعلهما حبّتی»^(٢) علی خلقي، وعزّتی وجلالی لا خلقتنّ منهما خلقاً، ولانّشانّ منهما

(١) یاتی فی باب ولیمه عرس علی وفاطمة ؑ .

(٢) تتبّج البرکات من فیوضات هذا الحدیث المؤکّد علی اختصاص علی وفاطمة ومن بعدهما ذرّیتهما ؑ بأنّهم حجج الله تعالی : روى الحاكم فی شواهد التنزیل : ٥٨/١ عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال : إنّ الله جعل علیاً وزوجته وابناءه حجج الله علی خلقه .
 هذا وقد جرت سنة الله فی خلقه ان یمصّطفی الرسل والائمة من الرجال، قال الله تعالی ﴿وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً﴾ یوسف : ١٠٩ ، النحل : ٤٣ ، الانبیاء : ٧ ، وان لا یجعل الارض خالیة من حجة : إمّا ظاهر مشهور او باطن مغمور من لدن آدم وحّتّى مجيء الخاتم، وإن اتّفق فی عصر ما وجود إمامین صمّت احدهما حتّى یمضی الاول . واما المحدثنة حبیب الله فاطمة الزهراء صلوات الله علیهما فقد لحقت اباهما الی الرفیق الاعلی بعد ایام قلائل من رحلته ﷺ ، وكان خلالها جبرئیل یاتیهما فیحسن عزاءها علی ابیها ویطیب نفسها ویخبرها عنه وبما یشاء فی ذرّیتها، فكان بذلك المصحف المعروف باسمها، والذي قال عنه الصادق ؑ :
 «ما ازعم أنّ فیہ قرآناً، وفیه ما یحتاج الناس الینا ولا نحتاج الی احد» . أنظر ص ١٨٨ وما بعدها، وكان - مع ودائع الرسول ﷺ حجة علیهم ؑ .

وسیاتی ص ٤١١ ح ١ عن الحجة عجّل الله تعالی فرجه الشریف : «ولي فی ابنة رسول الله أسوة حسنة» . وهذا الحدیث علی ضوء قوله تعالی : ﴿كذلك جعلناک امة وسطاً لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول شهیداً علیکم﴾ البقرة : ١٤٣ .

كما روي عنهم ؑ : أنّ رسول الله شاهد علینا، ونحن شهداء الله علی خلقه .
 ویؤید هذا ما فی الکافی : ١١٤/٤ ح ٣ - عن ابی عبد الله ؑ قال : إنّ فاطمة علیها السلام كانت تمضغ للحسن ثمّ للحسین ؑ وهي صائمة فی شهر رمضان فیهی أسوة حسنة، كما أنّ سيرة الائمة حجة، واستشهد بسيرة فاطمة علیها السلام كما یستدل بقول الائمة ؑ .

ذرية اجعلهم خزانى في ارضي ، ومعادن لحكمي ، بهم احتج على خلقي بعد النبيين .^(١)
نزل جبرئيل ، فقال - لرسول الله ﷺ - :

«إِنَّ اللَّهَ يَقْرَنُكَ السَّلَامَ ، وَيَقْرَأُ مَوْلُودَكَ السَّلَامَ» .^(٢)

رسول الله ﷺ : «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ . اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلِمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .^(٣)

أمير المؤمنين ﷺ :

«ثُمَّ أَطْلَعَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - الرَّابِعَةَ ، فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» .^(٤)

الإمام الحسن ﷺ :

قال رسول الله ﷺ : « ... أَنْتِ - يَعْنِي فَاطِمَةَ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .^(٥)

الإمام الحسين ﷺ :

«لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنْ يَكْتُمَ

أَمْرَهَا ، وَيَخْفِي خَبَرَهَا ، وَلَا يُؤْذِنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَكَانَ يَمْرُضُهَا بِنَفْسِهِ» .^(٦)

الإمام علي بن الحسين ﷺ : قال رسول الله ﷺ : «هَبْطَ عَلِيٍّ جَبْرِئِيلُ الرُّوحِ

الْأَمِينِ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! اقْرَأْ فَاطِمَةَ السَّلَامَ ، وَاعْلَمْهَا أَنَّهَا اسْتَحْتِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَاسْتَحَى اللَّهُ مِنْهَا ، وَقَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ» .^(٧)

الإمام الباقر ﷺ :

قال النبي ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا» .^(٨)

الإمام الصادق ﷺ : « ... فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ ، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ تَحْدِثُهَا مِنْ

بَطْنِهَا وَتَصْبِرُهَا ، وَكَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحْدِثُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا خَدِيجَةُ مِنْ تَحْدِثِينَ ؟ !

قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ، قال : يا خَدِيجَةُ ، هَذَا جَبْرِئِيلُ يَبَشِّرُنِي

(١) عيون اخبار الرضا ﷺ : ١ / ١٧٥ ح ١ بإسناده إلى موسى بن جعفر ، عن آبائه ﷺ ...

(٢-٨) يأتي في ابوابها .

أَنْهَا أَنْثَى، وَأَنْهَا النِّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ»^(١).

الإمام الكاظم (عليه السلام): «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَّمَ مَا كَانَ قَبْلَ كَوْنِهِ، فَعَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَزَوَّجُ فِي الْأَحْيَاءِ، وَأَنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِي وَرَاثَةِ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِمْ مِنْ قَبْلِهِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ سَمَّاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَاطِمَةَ، لَمَّا أَخْرَجَ مِنْهَا وَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا، فَطْمَهُمْ عَمَّا طَمَعُوا، فَبِهَذَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ فَاطِمَةَ، لِأَنَّهَا فَطَمْتُ طَمَعَهُمْ» ومعنى فطمت: قطعت^(٢).

الإمام الرضا (عليه السلام):

قال: «دَفَنْتُ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمِّيَّةٍ فِي الْمَسْجِدِ، صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ»^(٣).
الإمام الجواد (عليه السلام): ... إِنِّي لَعِنْدَ الرِّضَا (عليه السلام) إِذْ جِيءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) وَسَنَّهُ أَقْلَ مَنْ أَرَبَعَ سَنِينَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَاطَالَ الْفَكْرُ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا (عليه السلام): «بِنَفْسِي! فَلَمْ طَالَ فِكْرُكَ؟» فَقَالَ: «فِيمَا صَنَعْتُ بِأُمِّي فَاطِمَةَ» فاستدناه وقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٤).
الإمام الهادي (عليه السلام): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَهَا، وَفَطَمَ مِنْ أَحِبَّاهَا مِنَ النَّارِ»^(٥).

الإمام العسكري (عليه السلام):

قال: «كَانَ وَجْهُهَا يَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ، وَعِنْدَ الزَّوَالِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ»^(٦).
الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال: «فِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ»^(٧).

رَأَى سَيِّدُنَا الْعَلَامَةَ السَّيِّدَ بَاقِرَ الْهِنْدِيِّ، الْإِمَامَ الْمُتَنْظِرَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي الْمَنَامِ فَخَاطَبَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

كَيْفَ مِنْ بَعْدِ حُمْرَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا يَابْنَ طَهْ تَهْنَأُ بِطَرْفِ قَرِيرِ
فَاجَابَهُ (عليه السلام) بِقَوْلِهِ:

لَا تُرَانِي أَتَخَذْتُ لَا وَعِلَاهَا بَعْدَ بَيْتِ الْأَحْزَانِ بَيْتِ سُرُورِ^(٨)

(١- ٣) يَأْتِي فِي أَبْوَابِهَا (٤) الْبَحَارُ: ٥٩/٥٠.

(٥- ٨) يَأْتِي فِي أَبْوَابِهَا.

منهج التحقيق

- ١- تمّ مقابلة الكتاب مع اصله ومصادره والبحار ، ثمّ التلفيق بينها لإثبات متن صحيح وسليم ، مع الإشارة إلى الاختلافات اللفظية الضرورية في الهامش .
 - ٢- الإشارة في نهاية كلّ حديث إلى تخريجاته واتحاداته مع مصادره .
 - ٣- الإشارة إلى الاحاديث التي تقدّمت أو التي تأتي في الكتاب .
 - ٤- شرح بعض الالفاظ اللغوية بصورة موجزة ومبسّطة .
 - ٥- وضع المعقوفين [] إشارة إلى أنّه ليس من نسخة الاصل وإنّما أثبتناه من المصدر أو غيره ، ووضع القوسين () إشارة إلى أنّه من إحدى النسخ .
 - ٦- ذكرنا أقوال المؤلف وتوضيحاته في الهامش موضحين ذلك بـ « منه ره » .
 - ٧- بما أنّ بعض أبواب العوالم أو بعض احاديثها ممّا كان في الاصل أو فيما إستدركناه قبل ذلك مكرّرة غير مرتبة ترتيباً طبيعياً نقلناه مع الإشارة إليها حفظاً للأمانة .
 - ٨- الإشارة الى مسندها عليها السلام وسميناه :
- « الاحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام » ؛
- وكذلك الاربعون حديثاً من فم عائشة بعنوان تقدّم أو يأتي .
- ٩- ذكرنا في هذه الطبعة مستدركات على الكتاب من الفريقين ، وعلى ترتيب المصنّف ، وقد ابتدأناها بعلامة إستدراك ، ورقم الحديث المستدرك بين () ، وأنهيناها بعلامة ★ ★ ★ .

تنبيه :

نظراً لكون الطبعة الأولى ناقصة عن ذكر حديث الكساء لعدم عثورنا على نسخة الاصل ، لذا اوردناه في هذه الطبعة بعد الحصول من جامعة الطهران على نسخة الاصل المشتملة عليه ، وتجد صورتها في هذا الكتاب حيث تشاهد حديث الكساء في حاشيتها وبخط مقارب للمتن .

شكر وتقدير :

بعد حمد الله تعالى وشكره على جميع نعمائه وآلائه ؛
 أقدم شكري وتقديري للإخوة الافاضل الذين بذلوا جهوداً طيبة ، وقدموا اتعاباً مثمرة ،
 وساهموا في تحقيق وإنجاز وطباعة هذه الموسوعة القيّمة ؛
 فجزاهم الله عن رسوله واهل بيته الطاهرين ، وعن الإسلام ، وعنّي خير الجزاء .
 وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين ابتداءً ، وإتماماً .
 وسلام على آل طه وياسين نبياً وإماماً .

السيد محمد باقر نجل آية الله السيد مرتضى

«عفي الله عنه وعن والديه»

سَلَامٌ عَلَيْهَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

فَاطِمَةُ

بِأَمْرِ

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ
اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا
بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الذي افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل فاطمة؛

وجعل خاتمة أحوالنا به خير خاتمة

والصلاة والسلام

على محمد المصطفى أبيها، وعلي المرتضى بعلمها، وبنيتها الأئمة القائمة

صلاة متواترة دائمة

أمّا بعد :

فيقول الراجي لشفاعه فاطمة، وأولادها الأئمة القائمة

«عبد الله بن نور الله»

نور الله قلبهما وعينهما برؤية أولئك الأئمة :

هذا هو المجلد الحادي عشر

من كتاب :

عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

سيّدة النساء ، وثالثة أصحاب الكساء ، البتول العذراء

«فاطمة الزهراء»

صلوات الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيتها

من ولادتها إلى شهادتها وأسمائها وألقابها وفضائلها ومعجزاتها سالكا فيه طريق الإختصار ؛
راجياً من الله العزيز الغفار ، أن يحشره في زمرة محبي فاطمة وأولادها الأئمة الأطهار ؛

وها أنذا أشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلاً ،

وإليه في الإستعانة من غيره مائلاً :

الكتاب الحادي عشر

من كتاب

عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

سيّدة نساء العالمين ، ووالدة الأئمة المعصومين ، البتول العذراء

فاطمة الزهراء

صلوات الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيتها الأئمة الإثني عشر إلى يوم المحشر

١ - أبواب نورها وأصلها صلوات الله عليها

١ - بابُ بدو نورها، ومبدأ ظهورها صلوات الله عليها وعلى آيها وبعلمها وبنيتها

الاخبار: النبي، والصحابة والتابعين

١ - إرشاد القلوب : مرفوعاً إلى سلمان الفارسي -ره- قال : كنت جالساً عند

النبي ﷺ [في المسجد] إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم، فردّ النبي ﷺ ورحب به ؛

فقال : يا رسول الله ! بم فضّل الله علينا أهل البيت عليّ بن أبي طالب ، والمعادن واحدة ؟

فقال النبي ﷺ : إذن أخبرك يا عمّ !

إنّ الله خلقني وخلق عليّاً، ولا سماء ولا أرض ، ولا جنة ، ولا نار ، ولا لوح ، ولا قلم

فلما أراد الله عزّ وجلّ بدو خلقنا فتكلّم بكلمة فكانت نوراً ؛

ثمّ تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً ، فمزج فيما بينهما فاعتدلا ، فخلقني وعليّاً منهما .

ثمّ فتق من نوري نور العرش ، فانا أجلّ من نور العرش .

ثمّ فتق من نور عليّ نور السماوات ، فعليّ أجلّ من نور السماوات .

ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس ، ومن نور الحسين نور القمر .

فهما أجلّ من نور الشمس ومن نور القمر .

وكانت الملائكة تسبّح الله وتقده وتقول في تسبيحها : سبّوح قدّوس من أنوار ما

أكرمها على الله تعالى ، فلما أراد الله تعالى أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سبحانه من ظلمة ؛

وكانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها ، ولا آخرها من أولها ؛

فقال الملائكة : إلهنا وسيّدنا ! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه ! ففسالك بحقّ هذه

الانوار إلّا ما كشفت عنا ، فقال الله عزّ وجلّ : وعزّي وجلالي لا فعلنّ .

فخلق نور فاطمة الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل، وعلّقه في قرط^(١) العرش،
 فزهرت السماوات السبع، والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سمّيت فاطمة «الزهراء»^(٢).
 وكانت الملائكة تسبح الله وتقدّسه فقال الله عز وجل: وعزّتي وجلالي لأجعلنّ ثواب
 تسيحككم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعليها وبنيتها.
 قال سلمان: فخرج العباس، فلقبه علي بن أبي طالب عليه السلام فضمّه إلى صدره وقبل ما بين
 عينيه، وقال: بابي عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله تعالى^(٣).

٢- باب آخر، وهو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- عيون المعجزات: روي عن حارثة بن قدامة، قال: حدّثني سلمان، قال:
 حدّثني عمّار، قال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدّثني يا عمّار!
 قال: نعم، شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام؛
 فلما أبصرت به نادته: ادنْ لأحدّثك بما كان، وبما هو كائن، وبما لم يكن إلى يوم
 القيامة حين تقوم الساعة.
 قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على
 النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: ادنْ يا أبا الحسن، فدنا، فلما اطمان به المجلس، قال له:
 تحدّثني أم أحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله.
 فقال: كائن بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك: كيت وكيت فرجعت.
 فقال علي عليه السلام: نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: أو لا تعلم؟
 فسجد علي عليه السلام شكر الله تعالى.

(١) القرط - بالضم - : الذي يعلّق في شحمة الأذن . منه (ره) . وفي ص ٢٢ : فعلقه في بطنان العرش .

(٢) سيأتي ص ٧٩ عن ابن مسعود، وص ٢١ ضمن ح ٢: أنس عن ابن عباس وص ٢٦ حديث سلمان
 (نحوه) في باب أنّها الزهراء وعلة تسميتها به .

(٣) ٤٠٣، عنه البحار: ١٧/٤٣ ح ١٦ .

قال عَمَّارٌ : فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه ، فولج على فاطمة عليها السلام
 ولجت معه ، فقالت : كأنك رجعت إلى أبي عليه السلام فأخبرته بما قلته لك ؟
 قال : كان كذلك يا فاطمة .

فقالت : اعلم يا أبا الحسن ! إن الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جلّ جلاله ؛
 ثم أودعه شجرة من شجر الجنة ، فاضاءت ، فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه
 إلهاماً : أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة ، وأدرها في لهواتك . ففعل ؛
 فاودعني الله سبحانه صلب أبي عليه السلام ، ثم أودعني خديجة بنت خويلد ، فوضعتني ؛
 وأنا من ذلك النور ، اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ؛
 يا أبا الحسن ! المؤمن ينظر بنور الله تعالى .^(١)
 استدراك

(٢) مقتضب الاثر : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل ، قال :
 أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الآملي ، قال : حدثنا محمد بن صالح الهمداني ، قال :
 حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : أخبرني الريان بن مسلم ، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر ،
 قال : سمعت سلام بن أبي عمرة ، قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء ، قال العزيز جل ثناؤه :
 ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ قلت : ﴿ والمؤمنون ﴾^(٢) ، قال : صدقت ؛
 يا محمد ! من خلفت لأمتك ؟ قلت : خيرها . قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم .
 قال : يا محمد ! إني أطلعت على الارض إطلاعة فاخترتك منها ، فشقت لك إسماً من
 اسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي ، فانا محمود وانت محمد ؛
 ثم أطلعت فاخترت منها علياً ، وشقت له إسماً من اسمائي ، فانا الأعلى وهو علي ؛
 يا محمد ! إني خلقتك وخلقته علياً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري ،
 وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين ؛
 فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين .

يا محمد! لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له، أو يقرّ بولايتكم؛

يا محمد! تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن يمين العرش.

فالتفت وإذا بعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضحضاح^(١) من نور، قياماً يصلّون؛ وهو في وسطهم - يعني المهديّ - كأنه كوكب دريّ؛

فقال: يا محمد! هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي؛

غيبة الطوسي: عن جماعة، عن التلعكبري، عن أبي عليّ أحمد بن عليّ الرازي عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن سنان (مثله)؛

تاويل الآيات: عن المقلّد بن غالب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن يزيد (مثله)؛

مقتل الخوارزمي، و فرائد السمطين: بإسناديهما عن رسول الله ﷺ (مثله).

تفسير فرات: عن جعفر بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (نحوه).^(٢)

(٣) مصباح الانوار: روى أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم؛ فقلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تفسّر لنا قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

(١) الضحضاح: مارق من الماء على وجه الأرض، (النهاية: ٧٥/٣)، وأستعير هنا للنور.

(٢) عنه البحار: ٢١٦/٣٦، والبرهان: ٢٦٦/٢، الغيبة: ٩٥، التاويل: ٩٨/١ ح ٥ المقتل: ٩٥، الفرائد: ٣١٩/٢، الفرات: ٧.

عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(١)؟

فقال ﷺ: أمّا (النبيون) فانا، وأمّا (الصدّيقون) فاخي عليّ، وأمّا (الشهداء) فعمّي حمزة، وأمّا (الصالحون) فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين؛

قال: وكان العباس حاضرًا فوثب وجلس بين يدي رسول الله ﷺ وقال:

السنا انا وانت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من نبعة^(٢) واحدة؟!

قال: وما ذاك يا عمّ؟! قال: لأنك تعرّف بعليّ وفاطمة والحسن والحسين، دوننا؟

قال: فتبسّم النبي ﷺ وقال:

أمّا قولك يا عمّ: السنا من نبعة واحدة، فصدقت، ولكن يا عمّ! إنّ الله خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم، حين لا سماء مبنية، ولا ارض مدحية، ولا ظلمة ولا نور، ولا شمس ولا قمر، ولا جنة ولا نار؛

فقال العباس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عمّ! لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة وخلق منها نوراً، ثمّ تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، ثمّ مزج النور بالروح، فخلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين؛ فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، ونقدّسه حين لا تقديس؛

فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة، فتق نوري فخلق منه العرش؛

فالعرش من نوري، ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش.

ثمّ فتق نور اخي عليّ، فخلق منه الملائكة؛

فالملائكة من نور عليّ، ونور عليّ من نور الله، وعليّ أفضل من الملائكة؛

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة، فخلق منه السماوات والارض، فالسماوات والارض، من نور ابنتي فاطمة، ونور ابنتي فاطمة من نور الله، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والارض

ثمّ فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من ولدي

الحسن، ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر؛

ثم فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنة والحدور العين؛
فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، ولدي
الحسين أفضل من الجنة والحدور العين؛

ثم أمر الله الملائكة أن تمر على سحاب النظر، فاطلمت السماوات على الملائكة
فضجت الملائكة بالتسبيح والتقدس، وقالت: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه
الاشباح لم نربؤساً، فبحق هذه الاشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة؛
فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل، فعلقها في بطنان العرش، فازهرت السماوات
والارض، ثم أشرقت بنورها، فلجل ذلك سميت «الزهراء».

فقال الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر، الذي قد أشرقت به السماوات
والارض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي،
وزوجة وليي واخو نبلي وأبو حججي على عبادي، أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثواب
تسبيحكم وتقدسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة؛

قال: فلما سمع العباس من رسول الله ﷺ ذلك، وثب قائماً وقيل بين عيني علي ﷺ

وقال: والله يا علي! أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر.^(١)

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمناً العرش فإذا في
النور خمسة أشباح سجدوا ورُكعاً.

قال آدم: يا رب! هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم؛

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة
أسماء من أسمائي لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا
الارض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن؛

(١) ٦٩ (مخطوط)، عنه تاويل الآيات: ١٣٧/١ ح ١٦، والبرهان: ٣٩٢/١ ح ٥؛

وأخرجه في البحار: ١٥/١٠ ح ١١، وج ٨٢/٣٧ ح ٥١ عن التاويل.

فانا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين؛

أليت بعزتي أنه لا ياتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي، يا آدم! هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم، وبهم أهلكهم؛
فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل؛

فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك؛
فمن كان له إلى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت. ^(١)

(٥) المحاسن المجتمعة: عن النبي ﷺ قال: إن الله خلقني وخلق علياً من نور بين يدي العرش ^(٢)، نسّح الله ونقدّسه قبل أن يخلق آدم بالفي عام؛
فلما خلق آدم أسكننا في صلبه؛

ثم نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر حتى أسكننا صلب إبراهيم؛

ثم نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر إلى صلب عبدالمطلب؛

ثم أفرق النور في عبدالمطلب فصار ثلثاه في عبد الله، وثلثه في أبي طالب؛

ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة؛

والحسن والحسين نوران من نور رب العالمين. ^(٣)

(٦) الأربعون لابن أبي الفوارس: المفضل بن عمر بن عبد الله [عن أبي عبد الله

عليه السلام] ^(٤)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما خلق الله إبراهيم عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر إلى

جانب العرش نوراً، فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم، هذا نور محمد صفوتي.

(١) ٣٦/١ ح ١، عنه غاية المرام: ٥ ح ١ وص ١٥ ح ١، وأخرجه في أرجح المطالب: ٤٦١، عنهما الإحقاق: ٢٠٣/٩ وص ٢٥٣.

(٢) تقدّم ص ٢١ ح ٣ فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبّه حين لا تسبيح ونقدّسه حين لا تقدّس. ^(٥)
عن الإحقاق: ٢٠٥(٣)، عنه الإحقاق: ٢٦٩/٩.

(٤) هكذا، واضفنا بين المعقوفين بما أنّ المفضل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فله أن يروي عن جدّه.

قال: إلهي وسَيدي وأرى نوراً إلى جانبه .

قال: يا إبراهيم: هذا نور عليّ ناصر ديني .

قال: إلهي وسَيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين .

قال: يا إبراهيم! هذا نور فاطمة تلي أباهما ويعلمها، فطمت بها محييهما من النار .

قال: إلهي وسَيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار .

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن والحسين، يليان نور أبيهما وأمهما وجدّهما .

قال: إلهي وسَيدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم - الحديث - ^(١).

(٧) علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمد بن أحمد بن أبي الشلج، عن

عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن عليّ، عن أسلم بن ميسرة العجلي، عن

أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ، قال:

إن الله خلقني وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام

قلت: فإين كنتم يا رسول الله؟

قال: قدّام العرش، نسبح الله ونحمده ونقدّسه ونمجّده، قلت: على أيّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا، صيّرنا عمود نور، ثمّ

قدّنا في صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات، لا يصيبنا نجس الشرك،

ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، ويشقى بنا آخرون؛

فلما صيّرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور، فشقه نصفين، فجعل نصفه في

عبد الله، ونصفه في أبي طالب، ثمّ أخرج النصف الذي لي إلى أمانة [بنت وهب] ^(٢)

والنصف [الأخر] ^(٣) إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني أمانة، وأخرجت فاطمة عليّاً.

ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إليّ، فخرجت منّي فاطمة، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلى عليّ

فخرج منه الحسن والحسين - يعني من النصفين جميعاً - .

(١) ٢٨، عنه الإحقاق: ٥٩/١٣ .

(٢، ٣) من الدلائل .

فما كان من نور عليّ صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين؛ فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

دلائل الإمامة: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافين زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الحريري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج (١).

(٨) الهداية الكبرى: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن [سليمان] الأعمش، عن محمد بن خلف الطاهري، عن زاذان عن [سلمان الفارسي] (٢) قال: دخلت على رسول الله ﷺ فنظر إليّ، وقال: يا سلمان! الله تبارك وتعالى لم يعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثني عشر نقيباً.

قال: قلت له: يا رسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين: التوراة والإنجيل، قال: يا سلمان! فهل علمت من نقبائي، ومن الإثنا عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال:

يا سلمان! خلقتني الله من صفوة نوره، ودعاني فاطمته، وخلق من نوري عليّاً ودعاه فاطمته، وخلق من نوري ومن نور عليّ، فاطمة، ودعاه فاطمته؛ وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة، الحسن ودعاه فاطمته؛ وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة والحسن، الحسين ودعاه فاطمته. فسمّانا الخمسة أسماء من أسمائه:

الله محمود وأنا محمد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منّا ومن صلب الحسين تسعة أئمة، ودعاهم فاطمته قبل أن يخلق الله سماء مبنية وأرضاً مدحية، وهواء وماء

(١) ٢٠٨ ح ١١، عنه البحار: ٧/١٥، وج ٣٤/٣٥ ح ٣٢، وج ٤٣/٥٧ ح ١٦ (صدره)، وص ١٧٥ ح ١٣٤ (صدره). مدينة المعاجز: ٢٠٣ و ٢٣٧، حلية الأبرار: ١/٤٩٤ عنه وعن الدلائل: ٥٩.

(٢) بما أنّ السند في الهداية لا يخلو من تصحيف، اثبتناه من دلائل الإمامة، بإسناده عن عليّ بن الحسن.

وملكاً، واشركنا بعلمه نوراً نسبّحه ونسمع له ونطيع - الحديث - .

مقتضب الاثر : عن أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، عن عبد الرحمان بن صالح بن رعيذة، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الاعمش، عن محمد بن خلف الطاهري، عن زاذان، عن سلمان (مثله)؛

دلائل الإمامة : عن أبي المفضل، عن علي بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم؛

عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سليمان الاعمش (مثله).

المحتضر : عن سلمان (مثله). ^(١)

(٩) فضائل الشيعة : عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [عن أبي الحسن محمد ابن أحمد القواريري، عن أبي الحسين محمد بن عمار، عن إسماعيل بن توبة، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن سليمان الاعمش]، عن أبي سعيد الخدري، قال :
كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل، فقال :

يا رسول الله ! أخبرني عن قوله عزّ وجلّ لإبليس : ﴿استكبرت أم كنت من العالين﴾ ^(٢)

فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة [المقربين]؟

فقال رسول الله : أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، كنّا في سرادق العرش نسبّح الله، وتسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بالفي عام. ^(٣)

(١٠) معاني الاخبار، وعلل الشرائع : حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال : حدّثنا الحسن بن [علي بن] الحسين ابن محمد، قال : حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن

(١) ٣٧٥، عنه البحار : ٩/١٥، حلية الأبرار : ٦٤٤/٢، البرهان : ٢١٩/٣ ح ٩، وج ٤٠٦/٢ ح ٢ عن الدلائل : ٢٣٧، المقتضب : ٦، المحتضر : ١٥٢، عنه البحار : ٦/٢٥، وج ١٤٢/٥٣ ح ١٦٢.

(٢) سورة ص : ٧٥. (٣) ٤٩٣ ح ٧، عنه تاويل الآيات : ٥٠٨/٢ ح ١١، البحار : ١٤٢/١١ ح ٩، وج ٢١/١٥ ح ٣٤، وج ٣٠٦/٢٩ ح ١٢٠، والبرهان : ٦٤/٤ ح ٣، ونور الثقلين : ٥٤/١ ح ١٢٩. أخرجه في البحار : ٣٤٦/٢٦ ح ١٩ عن التاويل.

عبدالله بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري، قال: حدثنا سهل بن بشّار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطالقاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن مسعود^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ ذَكَرَهُ - آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَاسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَزَوْجَهُ حَوَاءَ أُمْتَهُ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ؛
قال آدم: يا رب! من هؤلاء؟ قال الله عز وجل له: هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إليّ خلقي شفعتهم.

فقال آدم: يا رب، بقدرهم عندك ما اسمهم؟

قال تعالى: أما الأول فانا المحمود وهو محمد، والثاني فانا العالي وهو علي؛

والثالث فانا الفاطر وهي فاطمة؛

والرابع فانا المحسن وهو الحسن؛

والخامس فانا ذو الاحسان وهو الحسين، كلُّ يحمده الله عز وجل^(٢).

(١١) كشف اليقين: محمد بن علي الكاتب الإصفهاني، عن علي بن إبراهيم

القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أحمد الجرجاني، عن عبد الله بن محمد الدهقان، عن

إسحاق بن إسرائيل، عن حجاج، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض)؛

قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَالْهَمَهُ اللَّهُ:

الحمد لله رب العالمين، فقال له ربّه: يرحمك ربك.

فلَمَّا اسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ تَدَاخَلَ الْعَجَبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي؟

فلم يجب، ثم قال الثانية فلم يجب، ثم قال الثالثة فلم يجب؛

ثم قال الله عز وجل له: نعم ولولا هم ما خلقتك، فقال: يا رب! فارنيهم؛

(١) ابن عباس، العلل.

(٢) ح ٥٦، ح ١٣٥/١، البحار: ١٤/١٥، ح ١٨ عن المعاني وج ٢٧/٣ ح ٧ عن المعاني والعلل،

حلية الأبرار: ٤٩٦/١، الجواهر السنية: ٢٤٥.

فاوحى الله عز وجل إلى ملائكة الحجب: ان ارفعوا الحجب.

فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! هذا محمد نبيي، وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه؛

وهذه فاطمة ابنة نبيي، وهذان الحسن والحسين ابنا علي ولدا نبيي.

ثم قال: يا آدم! هم ولدك، وفرح بذلك، فلما اقترف الخطيئة^(١) قال:

يا رب! اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي؟ فغفر الله

له بهذا، فهذا الذي قال الله عز وجل: ﴿فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾^(٢)؛

فلما هبط إلى الارض صاغ خاتماً فنقش عليه «محمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين»

ويكنى آدم بابي محمد.^(٣)

الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام

(١٢) أمالي الطوسي: عن الحسين بن عبيد الله، قال: اخبرنا ابو محمد، قال:

حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثني محمد بن خالد

البرقي، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر؛

عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان ذات يوم جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال:

يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله به، وأبوك يعذب بالنار!

فقال له: مه، فضال الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو شفع أبي في كل مذنب

على وجه الارض لشفعه الله فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار؟!

ثم قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب عليه السلام يوم القيامة ليطفئ أنوار

الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده

من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل، من قبل خلق آدم بالف عام.

(١) أنظر تفصيله في ص ١٣٩ ح ١٥ وذيله. (٢) البقرة: ٣٧.

(٣) عنه البحار: ٢٦/٢٢٥ ح ٨، المستدرک: ١/٢٧٢ ح ٩، مضمونه مصباح الانوار: ٢٤١،

البرهان: ٨٩/١ ح ١٥، الاثبات: ٤/١٦٥ ح ٤٩٢، تاويل الآيات: ١/٤٨ ح ٢٢.

الإحتجاج : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام (مثله) .

بشارة المصطفى : حدثنا محمد بن سنان (مثله) .

مائة منقبة لابن شاذان : عن محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن زياد ، عن المفضل بن عمر (مثله) .
كنز الكراجكي : عن ابن شاذان (مثله) .^(١)

وحده عليه السلام

(١٣) تفسير العياشي : عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَضَ عَلَى آدَمَ فِي الْمِثَاقِ ذَرْيَتَهُ ^(٢) ، فَمَرَّبَهُ النَّبِيُّ عليه السلام وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام ، وَفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَتْلُوهُمَا ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام يَتْلُوَانِ فَاطِمَةُ ؛ فَقَالَ اللَّهُ : يَا آدَمَ ! إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ بِحَسَدٍ ، أَهْبَطَكَ مِنْ جَوَارِي ؛ فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، مَثَّلَ لَهُ النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ ^(٣) ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَلَايَةَ فَانْكَرَهَا فَرَمَتْهُ الْجَنَّةَ بِأَوْرَاقِهَا ؛ فَلَمَّا تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَسَدِهِ وَأَقْرَبَ بِالْوَلَايَةِ وَدَعَا بِحَقِّ الْخُمُسَةِ : مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
﴿ فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ ^(٤) الْآيَةُ .^(٥)

(١٤) الكافي : أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى

ومحمد بن عبد الله ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

(١) ٣١١/١ وج ٣١٢/٢ ح ٢ ، عنه تاويل الآيات : ٣٩٦/١ ح ٢٦ ، والبرهان : ٢٣/٣ ح ٤ ، والبحار :

٦٩/٣٥ ح ٣ ، عنه وعن الإحتجاج : ٣٤٠/١ ، وأخرجه في غاية المرام : ٤٦ ح ٦٣ وص ٢٠٨ ح ١٦

عن المائة منقبة : ١٧ ، إيمان أبي طالب : ٧٢ عن الكنز : ٨٠ .

(٢) تقدم تفصيل ذلك في ص ٢٢٢ ح ٤ ، وص ٢٨ ح ١٣ ، وص ٣٢ ح ٢٠ ، وص ٣٤ ح ٢٢ و ٢٣ فراجع .

(٣) أنظر ص ٣٣ ح ٢٠ . (٤) البقرة : ٣٧ .

(٥) ٤١/١ ح ٢٧ ، عنه البحار : ١٨٧/١١ ح ٣٩ ، وج ٣٢٦/٢٦ ح ٩ ، غاية المرام : ٣٩٢ ح ٤ ، البرهان :

٨٧/١٠ .

قال الله تبارك وتعالى: يا محمد! إني خلقتك وعلياً نوراً - يعني روحاً بلا بدن - قبل أن اخلق سمواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم تزل تهلّلني وتمجّدني؛ ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجّدني وتقّدّسني وتهلّلني؛ ثم قسّمتهما ثنتين، وقسّمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمد واحد، وعلي واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور، ابتدأها روحاً بلا بدن؛ ثم مسحنا يمينه فأفضى نوره فينا. ^(١)

(١٥) إكمال الدين: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل، قال:

قال الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا.

ف قيل له: يا بن رسول الله، ومن الأربعة عشر؟

فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة من ولد الحسين (عليه السلام) آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال، ويظهر الأرض من كل جور وظلم. ^(٢)

(١٦) الكافي: بعض أصحابنا - رفعه - عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي؛

قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما معنى السلام على رسول الله؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الأئمة، وخلق شيعتهم، أخذ عليهم الميثاق، وأن يصبروا ويصابروا، ويرابطوا، وأن يتقوا. ^(٣)

(١) ١/٤٤٠ ح ٣، عنه البحار: ١٨/١٥ ح ٢٨، وج ١٩٣/٥٧ ح ١٤٠، وص ٦٥ ح ٤٢، وغاية المرام: ١٣ ح ١٣، الجواهر السنية: ٢١٢.

(٢) ٢/٣٣٥ ح ٧، عنه البحار: ٢٣/١٥ ح ٤٠، وج ١٥/٢٥ ح ٢٩، وج ١٤٤/٥١ ح ٩، وإثبات الهداة: ٢/٤٠٤ ح ٢٥٤، وإعلام الوري: ٤٠٨ (مثله).

(٣) ١/٤٥١ ح ٣٩، عنه المختصر: ١٧٢ والبحار: ٢٤/٢٢٠ ح ٢١، وج ٥٢/٣٨٠ ح ١٩٠، ونور الثقلين: ٥/١٣٧ ح ١٢.

الكاظم عليه السلام

(١٧) تاويل الآيات : نقلاً عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه ، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما ، قال :

إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد عليه السلام من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله ؛

وهو نور لاهوتيته الذي تبدى من لاه - أي من إلهيته ، من إتيته الذي تبدأ منه -

وتجلى لموسى بن عمران عليه السلام في طور سيناء ، فما استقر له ، ولا اطاق موسى لرؤيته ، ولا ثبت له حتى خر صعباً مغشياً عليه ، وكان ذلك النور نور محمد عليه السلام ؛

فلما أراد أن يخلق محمدًا منه ، قسم ذلك النور شطرين :

فخلق من الشطر الأول محمدًا عليه السلام ، ومن الشطر الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما ؛

خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه ، وصوّرهما على صورتها ؛

وجعلهما أمناء له ، وشهداء على خلقه ، وخلفاء على خليقته ، وعيناً له عليهم ، ولساناً له إليهم ، قد استودع فيهما علمه ، وعلمهما البيان ، واستطلعهما على غيبه وعلى نفسه .

وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ، لا يقوم واحد بغير صاحبه ، ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطبقوا رؤيتهما ؛

وهو قوله تعالى : ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ ^(١) . فهما مقاماً ربّ العالمين ، وحجّابا

خالق الخلاق أجمعين ، بهما فتح الله بدء الخلق ، وبهما يختم الملك والمقادير ؛

ثم اقتبس من نور محمدٍ فاطمة عليها السلام ابنته ، كما اقتبس نور عليّ عليه السلام من نوره ، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كإقتباس المصاييح ؛

هم خلقوا من الأنوار ، وانتقلوا من ظهرٍ إلى ظهرٍ ، وصلبٍ إلى صلبٍ ، ومن رحمٍ إلى رحمٍ في الطبقة العليا من غير نجاسة ، بل نقلاً بعد نقلٍ ، لا من ماء مهين ، ولا نطفة خسرية ^(٢) كسائر خلقه ، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات .

(٢) الخشارة : الرديء من كل شيء .

(١) الانعام : ٩ .

لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاه عنه إلى خلقه؛
 أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا إنيته؛
 هؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قدرته، ومنهم
 تُرى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره؛
 ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمان؛
 فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لا يستل عمّا يفعل وهم يستلون﴾^(١) .^(٢)

الرضا عليه السلام

(١٨) عيون اخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن
 الهروي، عن الرضا عليه السلام - في خبر طويل - قال:
 إن آدم عليه السلام، لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته وبإدخاله الجنة قال في نفسه:
 هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه، فناداه ارفع رأسك
 يا آدم! فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم عليه السلام رأسه فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً:
 لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين؛
 وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة؛
 فقال آدم عليه السلام: يارب! من هؤلاء؟ فقال عز وجل:
 هؤلاء من ذريّتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
 الجنة والنار، ولا السماء والأرض؛

فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جوارِي، فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى
 منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها، وتسلط على حواء لنظرها
 إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فاخرجهما الله عز وجل
 عن جنته، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض.^(٣)

(١) الانبياء: ٢٣ . (٢) ٢٩٧/١ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٨/٣٥ ح ٣٤، والبرهان: ١٩٣/٣ ح ٧ .

(٣) ٣٠٦/١ ح ٦٧ . المعاني ١٢٤ ح ١، عنهما البحار: ١١/١٦٤ ح ٩، وج ٣٦٢/١٦ ح ٦٢ عن العيون .

الجواد عليه السلام

(١٩) الكافي : الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أبي الفضل

عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، قال :

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ، فأجريت إختلاف الشيعة ؛

فقال : يا محمد ! إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحديته ؛

ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة ، فمكثوا ألف دهر ، ثم خلق جميع الأشياء ، فاشهدهم خلقها ، وأجرى طاعتهم عليها ، وفوض أمورها إليهم ، فهم يحلون ما يشاؤون ، ويحرّمون ما يشاؤون ، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى .

ثم قال : يا محمد ! هذه الديانة - التي من تقدمها مرق ^(١) ، ومن تخلف عنها محق ، ومن لزّمها الحق - خذها إليك يا محمد .

مشارك أنوار اليقين : عن محمد بن سنان (مثله) . ^(٢)

الحسن العسكري عليه السلام

(٢٠) لسان الميزان : عن الإمام الحسن بن علي العسكري ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جابر

ابن عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

لما خلق الله آدم وحواء تبخترافي الجنة وقالوا : من أحسن منا ؟

فبينما هما كذلك ، إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار . قالوا : يارب ! ما هذه ؟ قال : صورة فاطمة سيّدة نساء ولدك ؛

قال : ما هذا التاج على رأسها ؟

قال : عليّ بعلها ، قال : فما القرطان ؟ قال : ابناها ؛

وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بالفي عام . ^(٣)

(١) مرق : اجتاز وخرق . (٢) محقه : ابطله ومحا .

(٣) ٤٤١/١ ح ٥ ، عنه البحار : ١٩/١٥ ح ٢٩ ، وج ٢٥/٢٤٠ ح ٢٤ ، وج ١٩٥/٥٧ ح ١٤١ وص ٦٥ ح ٤٣ ، وج ٢٥/٢٥ ح ٤٤ عن المشارك : ٤١ .

(٤) ٤٦٦/٣ ح ١٤٠٩ ، عنه الإحقاق : ٢٠/٧ .

الكتب

(٢١) نزهة المجالس: قال الكسائي وغيره: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ - إِلَى أَنْ قَالَ -: وَعَلَيْهِ جَارِيَةٌ لَهَا نُورٌ وَشِعَاعٌ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ، مَرَصَّعٌ بِالْجَوَاهِرِ لَمْ يَرِ آدَمُ أَحْسَنَ مِنْهَا؛

فَقَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَنْ يَكُونُ بَعْلُهَا؟ قَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ! افْتَحْ لَهُ بَابَ قِصْرِ مِنَ الْيَاقُوتِ. فَفَتَحَ لَهُ؛ فَرَأَى فِيهِ قَبَّةً مِنَ الْكَافُورِ، فِيهَا سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَيْهِ شَابٌّ حَسَنُهُ كَحَسَنِ يُوسُفَ؛ فَقَالَ: هَذَا بَعْلُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ... (الحديث). ^(١)



٣- باب آخر وهو من الأول أيضا، في أصلها وأنها عليها السلام حوراء إنسية [من ثمرة طوبى في الجنة]

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس قال: دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل فاطمة، فقالت له: اتحبها يا رسول الله؟ قال: أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا؛ إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل. ثم قيل لي: ادن يا محمد. فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال: نعم، إن الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصة. فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني؛ فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة؛ ثم أتني صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة فنوديت:

يا محمد، نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ اخوك علي؛
 فلما صرت إلى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة، فإذا أنا بشجرة من نور
 في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟
 فقال: هذه لاختيك علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل
 إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي، فإذا أنا برطب الين من الزبد، وأطيب رائحة من المسك
 وأحلى من العسل، فاخذت رطبة فاكلتها، فتحوكت الرطبة نطفة في صلي؛
 فلما أن هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فإذا
 اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام. ^(١)

استدراك

(٢) تفسير فرات الكوفي: عبيد بن كثير - معننا -، عن سلمان رضي الله عنه قال:

قال بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم:

يا رسول الله، مالك تحب فاطمة حباً ما تحب أحدًا من أهل بيتك؟

قال: إنه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة

من اثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه، ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال:

يا محمد! إن الله تعالى يشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد؛

فلما أن هبطت إلى الارض فكان الذي كان، فعلق خديجة بفاطمة؛

فانا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة، فهي حوراء إنسية. ^(٣)

(٣) در بحر المناقب: (بإسناده) عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) ١٨٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٥/٤٣ ح ٥. تفسير فرات: ١٠، عن محمد بن زيد الثقفي، عن أبي

يعرب بن أبي مسعود الإصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد الكوفي، عن موسى بن عبد الله الموصلي، عن أبي نزار، عن حذيفة اليمان (مثله) المحاضر: ١٣٥ عن ابن عباس، كشف الغمة: ١/٤٥٩، عن حذيفة (مثله). وسياقي في باب كيفية ولادتها ص ٤٥ ح ١ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبرئيل بتفاحة من الجنة فاكلتها

(٢) ٧٣، عنه البحار: ١٥١/٨ ح ٨٩.

ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ: يا محمد! على من تخلي أمّك؟
 قال: اللهمّ عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمد!
 قلت: لبيك وسعديك يا ربّ، قال: إنّي اصطفتك برسالاتي وانت أمني على وحيي؛
 ثمّ خلقت من طينتك الصديق الأكبر خير الأوصياء، وجعلت له الحسن والحسين؛
 أنت يا محمد! شجرة، وعليّ غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها؛
 خلقتكم من طين في عليّين، وجعلت شيعتكم من بقية طينتك؛
 فلاجل ذلك قلوبهم واجسادهم تهوى إليكم. ^(١)

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي هريرة - في حديث - عن النبي ﷺ قال:
 خلقت وخلقتكم ^(٢) من طينة واحدة. ^(٣)

(٥) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءك
 فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كلّه كأنك تريد أن تلعبها عسلًا؟!
 قال: نعم يا عائشة، إنّي لمّا أُسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة، فناولني
 منها تفّاحة فاكلتها فصارت نطفة في صلبني، فلمّا نزلت واقعت خديجة؛
 ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء إنسيّة كلّما اشتقت إلى الجنّة قبلتها. ^(٤)
 (٦) ومنه: (بإسناده) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - في حديث - قال:
 ابنتي فاطمة حوراء آدميّة. ^(٥)

(١) ٦٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٣٤١/٤.

(٢) يعني عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

(٣) ٤٧/١ ح ١٣، ذيل اللآلي: ٦٢، عنهما الإحقاق: ٢٠٩/٩ وص ٢٥٢.

(٤) ٨٧/٥. ذخائر العقبى: ٣٦، ووسيلة المآل: ٧٨، ونبايح المودة: ١٩٧، ولسان الميزان: ١٦٠/٥
 وميزان الاعتدال: ٨١/١، وأرجح المطالب: ٢٣٩، وأهل البيت: ١٢١ (جميعاً مثله)، عنها
 الإحقاق: ٦/١٠ و ٢/١٩.

(٥) ٣٣١/١٢، ذخائر العقبى: ٢٦، والشرف المؤيد: ٥٤، وإسعاف الراغبين: ١١٨، (مثله).
 وفي نبيايح المودة: ١٩٤ وأل محمد: ٩٧، عن جابر (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٧) مقتل الحسين للخوارزمي : (بإسناده) عن عائشة ، قالت : كنت أرى رسول الله ﷺ يقبل فاطمة فقلت : يا رسول الله ، إني أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل ؟ فقال : يا حميراء ، إنه لما كان ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة ، فوقفت على شجرة من شجر الجنة ، لم أرف في الجنة شجرة هي أحسن حسناً ، ولا ابض^(١) منها ورقة ، ولا أطيب ثمرة ، فتناولت ثمرة من ثمرتها ، فاكلتها فصارت نطفة في صلبى .

فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ؛

فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة .

يا حميراء ، إن فاطمة ليست كنساء الأدميين ، ولا تعتل كما يعتلن^(٢) .

(٨) مناقب المغازلي : (بإسناده) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر القبل

لفاطمة عليها السلام ، فقالت له عائشة : يابني الله ! إنك لتكثر تقبيل فاطمة !

فقال النبي ﷺ : إن جبرئيل ﷺ ليلة أُسرى بي ، ادخلني الجنة ، وأطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماءً في صلبى ، فواقعت خديجة ، فحملت خديجة بفاطمة ؛

فإذا اشتقت إلى تلك الثمار ، قبلت فاطمة ، فاصبت من باقي رائحتها قصم^(٣) (جميع تلك ،

خ)^(٤) الثمار التي اكلتها^(٥) .

(٩) دلائل الإمامة : أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر ،

(١) ابض : أدق وأنعم .

(٢) ٦٣/١ ، فرائد السمطين : ٢/٦١ ح ٣٨٦ ، وميزان الاعتدال : ٢/٥١٨ ، ومجمع الزوائد : ٩/٢٠٢ والدر المنثور : ٤/١٥٣ ، ونظم در السمطين : ١١٧ (مثله) .

أقول : في هذا الحديث : أكل النبي ﷺ ، ثمرة من ثمرة شجرة الجنة ، وفي ح ٨ : من جميع ثمار الجنة ، وفي ح ١١ : ثمرة من ثمار طوبى ، وفي ح ١٤ : من ثمار شجرة طوبى ، وفي ح ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ١٨ : تفاحة ، وفي ح ١ و ١٠ و ١٥ : من رطبها .

(٣) القصمة - بكسر أوّله - : الكسرة .

(٤) ٣٥٧ ، ذخائر العقبى : ٣٦ ، ونبايح المودة : ١٩٧ ، ووسيلة المآل : ٩٧ ، وأخبار الدول : ٨٧ ، ولسان الميزان : ٢/٢٩٧ ، وميزان الاعتدال : ١/٥٤١ ، عنها الإحقاق : ١٠/٢ .

قال : حدثتني خديجة ، قالت : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا محمد ابن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عائشة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمرو بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن زينب بنت علي عليه السلام ، قالت : حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت : قال لي رسول الله : وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم ، فقلت : يا رسول الله ! إن فاطمة ولدت فلم نر لها دماً .

قال : إن فاطمة خلقت حورية (في صورة ، خ) إنسية .

كشف الغمّة : نقلاً عن ابن بابويه القمي ، عن أسماء (مثله) .^(١)

(١٠) دلائل الإمامة : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري ، قال : حدثني صعصعة بن سباب بن ناجية ، أبو محمد ، قال : حدثنا زيد بن موسى ، قال : حدثنا أبو موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن عمه زيد بن علي ، عن أبيه ، عن سكينه وزينب ابنتي علي ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية ، وإن بنات الانبياء لا يحضن .^(٢)

(١١) الروض الفائق ، الدقائق : روي عن أنس بن مالك ، قال رسول الله ﷺ :

فاطمة بضعة مني ، فاطمة حواء إنسية .^(٣)

(١٢) مستدرک الحاكم : (بإسناده) عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام يسفر جلّة من الجنّة (فاكلتها ليلة أُسري بي)^(٤) ؛

(١) ٥٢ ، عنه البحار : ١١٢ / ٨١ ذح ٣٧ وج ٧ / ٤٣ ذح ٨ عن الكشف : ١ / ٤٦٣ . وأورده في

المحتضر : ١٣٨ . ورواه المغازلي في « مناقبه » : ٣٦٩ ح ٤١٦ ، وتوفيق أبو علم في « أهل البيت » : ١١٢ عنهما الإحقاق : ٥ / ١٩ ، وج ٣١٢ / ١٠ عن الحلل الفاخرة ، (مثله) .

(٢) ٥٢ ، عنه البحار : ١١٢ / ٨١ ح ٣٧ ، ومستدرک الوسائل : ٣٧ / ٢ ح ٤ .

(٣) ٢١٤ ، ٢٥٠ ، عنهما الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) .

(٤) فاكلتها فوافقت خديجة (خ) .

فعلقت خديجة بفاطمة ، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة ، شممت رقبة فاطمة .^(١)

(١٣) مقتل الحسين للخوارزمي : (بإسناده) عن عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله ﷺ : لَمَّا ان مات ولدي من خديجة أوحى الله إليّ : أن امسك عن

خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسالت الله أن يجمع بيني وبينها ، فاتاني جبرئيل في شهر

رمضان ، ليلة جمعة لاربع وعشرين ، ومعه طبق من رطب الجنة ، فقال لي :

يا محمد كل هذا ، وواقع خديجة الليلة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ؛

فما لثمت فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب ، وهو في عترتها إلى يوم القيامة .^(٢)



الائمة : الباقر ، عن الصحابة [عن رسول الله ﷺ]

١٤- علل الشرائع : القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ،

عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قيل : يا رسول الله ! إنك تلثم فاطمة ، وتلزمها وتدنيها منك ، وتفعل بها ما لا تفعله بأحد

من بناتك ؟ فقال : إن جبرئيل ﷺ أتاني بتفاحة من تفاح الجنة ، فاكلتها فتحولت ماءً في

صليبي ، ثم واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، فانا أشم منها رائحة الجنة .^(٣)

الصادق ، عن آبائه ﷺ ، عن رسول الله ﷺ

١٥- معاني الاخبار : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضال ،

عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن سدير الصيرفي ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ﷺ قال :

(١) ١٥٦/٣ ، عنه مقتل الخوارزمي : ٦٤/١ ، ومتخب كنز العمال : ٩٧/٥ ، والدر المنثور : ١٥٣/٤

وأرجح المطالب : ٢٣٩ . ورواه امرأة المؤمنين : ١٨٥ ، وأعراب ثلاثين سورة : ١٢٠ ، وميزان

الإعتدال : ٥٤٠/٣ ح ٧٤٩٦ ، ومقصد الراغب : ١١٩ (مخطوط) ومناقب ابن المغازلي : ٣٥٩

ح ٤٠ ، عنه مناقب عبد الله الشافعي : ٢٠٨ (مخطوط) ، ومفتاح النجا : ٩٨ (مخطوط) عنها

الإحقاق : ٣/١٠ ، وج ١٩/٢ و ١٤٨ عن الدرة البتية : ٥ (مخطوط) .

(٢) ٦٨/١ ، وميزان الإعتدال : ٥٤١/١ ، ولسان الميزان : ٢٩٧/٢ (بإسنادهما) عن عمر (قطعة مثله)

عنها الإحقاق : ٥/١٠ .

(٣) ١٨٣/١ ح ١ ، عنه البحار : ٥/٤٣ ح ٤ . وأورده في المحاضر : ١٣٥ عن أبي جعفر ﷺ (مثله) .

قال رسول الله ﷺ : خُلِقَ نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء .
فقال بعض الناس : يا نبي الله ، فليست هي إنسيّة ؟! فقال : فاطمة حوراء إنسيّة .
قالوا : يا نبي الله ، وكيف هي حوراء إنسيّة ؟ قال : خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل
أن يخلق آدم ، إذ كانت الأرواح ، فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم عرضت على آدم .
قيل : يا نبي الله ، وابن كانت فاطمة ؟ قال : كانت في حقّة تحت ساق العرش .
قالوا : يا نبي الله فما كان طعامها ؟ قال : التسبيح والتقديس والتهلّيل والتحميد ؛
فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم وأخّر جني من صلبه ، وأحبّ الله عزّ وجلّ أن يخرجها من
صليبي ، جعلها تفّاحة في الجنّة ، وأتاني بها جبرئيل عليه السلام ، فقال لي : السلام عليك ورحمة الله
وبركاته يا محمّد ، قلت : وعليك السلام ورحمة الله حبّيب جبرئيل ، فقال :
يا محمّد ! إنّ ربّك يقرئك السلام ، قلت : منه السلام وإليه يعود السلام ، قال : يا محمّد
إنّ هذه تفّاحة أهداها الله عزّ وجلّ إليك من الجنّة . فاخذتها وضممتها إلى صدري ؛
قال : يا محمّد ! يقول الله جلّ جلاله كلها .

فقلقتها ، فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه ، فقال : يا محمّد مالك لا تأكل ؟!
كلّها ولا تخف ! فإنّ ذلك النور (لل) منصورة في السماء ، وهي في الأرض فاطمة .
قلت : حبّيب جبرئيل ، ولم سمّيت في السماء المنصورة ، وفي الأرض فاطمة ؟ قال :
سمّيت في الأرض فاطمة لأنّها فطمت شيعتها من النار ، وفطم أعداؤها عن حبّها .
وهي في السماء المنصورة ^(١) وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ويومئذ يفرح
المؤمنون ﴾ بنصر الله ينصر من يشاء ^(٢) - يعني - نصر فاطمة لمحبيّها . ^(٣)
وحده ﷺ ، عن رسول الله ﷺ

١٦ - تفسير عليّ بن إبراهيم : أبي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي
عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت

(١) يأتي مثله في باب اسمائها عليها السلام

(٢) «لعلّ هذا التأويل مبنيّ على أنّ قوله «يومئذ» إشارة إلى القيامة» منه رة . (٣) الروم : ٤٥ .

(٤) ٣٩٦ ح ٥٣ ، عنه البحار : ٤٣ / ٤ ح ٣ ، والبرهان : ٢٥٨ / ٣ ح ٦ .

ذلك عائشة، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة! إنني لَمَأْ أُسْرِي بي إلى السماء دخلت الجنة، فاذناني جبرئيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فاكلته، فحوّل الله ذلك ماءً في ظهري؛ فلَمَأْ هبطت إلى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛ فما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.^(١)

الرضا ؑ، عن رسول الله ﷺ

١٧- عيون أخبار الرضا، والامالي للصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن ابيه، عن الهروي، عن الرضا ؑ، قال: قال النبي ﷺ: لَمَأْ عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل ؑ فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته، فتحوّل ذلك نطفة في صليبي؛ فلَمَأْ هبطت إلى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛ ففاطمة حوراء إنسية، فكلّمَا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة. الإحتجاج: مرسلًا (مثله).^(٢)

الحسن العسكري، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ

١٨- كشف الغمّة: روى ابن خالويه في كتاب «الآل» عن ابي عبد الله الحنبلي، عن محمد بن أحمد بن قضاة، عن عبد الله بن محمد، عن ابي محمد العسكري، عن آبائه ؑ قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَأْ خلق الله آدم وحواء تبخرا في الجنة، فقال آدم لحواء: ما خلق الله خلقاً هو احسن منّا.

فاوحى الله إلى جبرئيل: إئت بعبدى الفردوس الاعلى.

فلَمَأْ دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك^(٣) من درانيك الجنة، وعلى رأسها تاج من نور، وفي أذنيها قرطان من نور، قد اشرفت الجنان من حسن وجهها.

(١) ٣٤١، عنه تاويل الآيات: ٣٦/١ ح ٥، والبحار: ١٢٠/٨ ح ١٠، وج ١٨/٣٦٤ ح ٦٨ وج ٦/٤٣ ح ٦، ونور الثقلين: ١٣١/٣ ح ٤٩، والبرهان: ٢٩٢/٢ ح ٣. تقدّم ص ٣٦ ح ٦، وص ٣٧ ح ٨ و٧ عن عائشة، فراجع.

(٢) ٩٣/١ ح ٣، ٣٧٣ ح ٧، عنهما البحار: ٤٣/٤ ح ٢ وعن الإحتجاج: ١٨٩/٢؛ وأخرجه في البحار: ٤/٤ ذح ٤ عن التوحيد: ١٨ ذح ٢١ والعيون. (٣) الدرر النوك: ستر له خمل.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد، نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها^(١) علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة^(٢).

استدراك

(١٩) الروض الفائق: روي عن بعض الرواة: أن خديجة الكبرى تمتت يوماً من الأيام على سيد الانام أن تنظر إلى بعض فاكهة دار السلام، فأتى جبريل إلى المفضل على الكونين من الجنة بتفاحتين، وقال: يا محمد! يقول لك من جعل لكل شيء قدراً؟

كل واحدة، واطعم الأخرى لخديجة الكبرى، واغشها، فإني خالق منكما فاطمة الزهراء، ففعل المختار ما أشار به الأمين وأمر - إلى أن قال -:

وكان المختار عليه السلام كلما اشتاق إلى الجنة ونعيمها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها.

فيقول حين يتنشق نسيمها القدسيّة:

إن فاطمة لحوراء إنسيّة^(٣).

(٢٠) نزهة المجالس: قال النسفي وغيره: لمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله الجنة ليلة المعراج

ورأى قصر خديجة - إلى أن قال - أخذ جبريل تفاحة من شجر القصر، وقال:

(١) قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، والصنم من قوله:

«أدعون بعلا» والبعل إسم امرأة وبها سميت بعلبك، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي، والبعل السماء، والعرب تقول: السماء بعل الأرض. منه (ره).

(٢) ٤٥٦/١، عنه البحار: ٥٢/٤٣. المحتضر: ١٣١، ولسان الميزان: ٣/٢٤٦ ح ١٤٠٩ (مثله).

وأخرجه البحار: ٥/٢٥ ح ٨ عن «كتاب الآل».

(٣) ٢١٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٠.

يا محمد! كل هذه التفاحة فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْهَا بَسْتًا تَحْمِلُ بِهَا خَدِيجَةُ فَعْمَلًا ، فَلَمَّا حَمَلَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ وَجَدَتْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا انْتَقَلَتِ الرَّائِحَةُ إِلَيْهَا . فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا كَبُرَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِرَى لِمَنْ هَذِهِ الْحَوْرَاءُ؟! فَجَاءَهُ جَبْرِئِيلُ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : الْيَوْمَ كَانَ عَقْدُ فَاطِمَةَ فِي مَوْطِنِهَا فِي قَصْرِ أُمَمَهَا فِي الْجَنَّةِ ، الْخَاطِبُ إِسْرَافِيلُ ، وَجَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ الشُّهُودُ ، وَالْوَلِيُّ رَبُّ الْعِزَّةِ ، وَالزَّوْجُ عَلِيُّ ﷺ .^(١)

(٢١) ذُخَائِرُ الْعَقَبِيِّ : رَوَى مِنْ طَرِيقِ الْمَلَا فِي «سِيرَتِهِ» : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
أَتَانِي جَبْرِئِيلُ بِتَفَاحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَآكَلْنَا وَوَأَقَعْتُ خَدِيجَةُ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ .^(٢)
(٢٢) مُحَاضَرَةُ الْأَوَائِلِ : فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ قَالَ :
أُعْطِيتُ تَفَاحَةً لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، فَآكَلْتُهَا ، فَصَارَتْ مَاءً فِي ظَهْرِي ؛
فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَقَعْتُ خَدِيجَةَ ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ ؛
فَإِذَا هِيَ حَوْرِيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ .^(٣)

(٤) بَابُ أَنَّهُ لَمَّا ذَا لَوْلَا فَاطِمَةَ لَمَا خَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيَّ ﷺ ؟

(١) الْجَنَّةُ الْعَاصِمَةُ : قَالَ : رَأَيْتُ نَسْخَةً خَطِيئَةً ثَمِينَةً لِكِتَابِ «كُشْفِ اللَّأَلِيِّ»^(١)
لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَرْنَدَسِ ، وَحِينَمَا تَصَفَّحْتُ الْكِتَابَ صَادَفْتُ فِيهِ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ
بِهَذَا السَّنَدِ : الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الذَّرَّاقُ ، عَنْ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ هَلَالِ الْجَزَائِرِيِّ ، عَنْ
الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ الْحَلِّيِّ ، عَنْ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَازَنِ الْحَاضِرِيِّ ، عَنْ
الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَكِّيِّ الشَّهِيدِ ، بِطَرَقِهِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّيِّ ، بِطَرَقِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ؛
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ :

(١) ٢٢٣/٢ ، المحاسن المجتمعة : ١٨٩ (مخطوط) ، عنهما الإحقيق : ٩/١٠ وج ١٩/٢ .

(٢) ٤٤ ، عنه الإحقيق : ١٠/١٠ .

(٣) ٨٨ ، عنه الإحقيق : ٧/١٠ . (٤) ص ٥ .

يا أحمد! لولاك لما خلقت الأفلاك^(١)، ولولا علي^(٢) لما خلقتك؛
ولولا فاطمة^(٣) لما خلقتكما^(٤).



(١) أقول: قد فصلت الآيات في كتابنا المدخل إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في «الغاية من الخلق» ج ٢٢/١، وملخصها: أن الله خلق السماوات والأرض وما بينهما بالحق، «ولتجزى كل نفس بما كسبت»، وفي آية أخرى: «ليلوكم أيكم أحسن عملاً». وفي ثالثة: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». فكان خلق السماوات والأرض وما بينهما لاجل الإنسان ولأن يعبد الله تعالى. بعد معرفته بأن خلقه بقدرته تعالى لذلك، وأنه سيبعثه يوم القيامة لتجزى كل نفس بما كسبت ومن الضروري في القرآن أن الدين الذي رضى به الله تعالى وأتمه وأكمل له عباده هو الذي قال تعالى في كتابه: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً». هذا هو الدين القيم الذي أرسل به رسوله محمداً ﷺ «بالبهedy ودين الحق ليظهره على الدين كله» ، فظهر ممّا ذكرناه مختصراً معنى قوله: «ولولاك ما خلقت الأفلاك» لكونه سيّد المرسلين وخاتم النبيين، ورسولاً إلى الناس جميعاً بهذا الدين المبين .

(٢) تقدّم ص ٣٣ ح ٤: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «... قال آدم ... من هؤلاء الخمسة الاشباح الذين أراهم أنه في هيشني وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، لولاهم ما خلقت الجنة والنار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجن»، وص ٢٨: ابن عباس: «ولولاهم ما خلقتك»، وص ٣٣: «فقال عز وجل هؤلاء خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء ولا الأرض، وص ٣٢ ح ١٧: «ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن». لا ريب في أن الرسالة السماوية لا بد لها من حجج واثمة بعد النبي ﷺ، لأن الأرض لا تخلو من حجة وإمام في كل زمان، وأنه «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية». وهذا عليّ ﷺ إمام وأب الأئمة المعصومين ﷺ، كلّهم خلقوا من أجل هذا الدين الحنيف، الذي روحه العبودية لله رب العالمين، برسالة رسوله وخلافة هؤلاء الأئمة الأئمة على الدين، وصفوة الله، وخزان علمه وو... ﷺ .

(٣) فإنها أم الأئمة، ووعاء حجج الله البالغة على خلقه إلى بقية الله، الحجة المنتظر، ولولا فاطمة الزهراء ما كان الحسن والحسين ولا الأئمة ولا القائم الموعود الذي به يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً، وبه يتم رسالة جدّه كما قال تعالى: «ليظهره على الدين كله». وبالجملة ففي الحديث إشارة لطيفة إلى هذا الأمر البين، ولا غرابة فيه بل تصريح فيما ذكرناه من كلام الله تعالى مع آدم ﷺ

٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها

١- باب تاريخ ولادتها، وجمل تواريخها

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- من بعض كتب المخالفين^(١) : بإسناده، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، قال : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ وزعم محمد بن إسحاق : أنّ فاطمة ولدت قبل أن يوحى إلى النبي ﷺ ؛ وكذلك سائر اولاده من خديجة .
وفي روايتي عن الحافظ أبي منصور الديلمي بروايته، عن أبي عليّ الحدّاد، عن أبي نعيم الحافظ في كتاب «معرفة الصحابة» :

(١) الاستيعاب : ٣٧٣/٤ : قال ابن السراج :

سمعت عبد الله محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول :
ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ ، عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) ، ذخائر العقبى : ٢٦ قال أبو عمر : هي واختها أمّ كلثوم أفضل بنات النبي ﷺ كلّهم ولدوا قبل النبوة ، ولدت فاطمة بنت رسول الله سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ .
قال أبو عمر : وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق : إنّ أولاد النبي ﷺ ولدوا قبل النبوة إلا إبراهيم ، عنه الإحقاق : ١١/١٠ . شرف النبي ﷺ :
إنّ جميع اولاد رسول الله ولدوا قبل الإسلام إلا فاطمة وإبراهيم ، فإنهما ولدا في الإسلام .
الذرية الطاهرة : ١٥٢ ح ٢٠١ وتاريخ مدينة دمشق : ٥٨ : (بإسنادهما) عن أبي جعفر قال :
دخل العباس على عليّ بن أبي طالب وفاطمة ، وهي تقول : انا اسبق منك .
فقال العباس : أمّا أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة ، والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة ، وأمّا أنت يا عليّ فولدت قبل ذلك بسنوات . عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) .
البداية والنهاية : ٣٠٧/٦ عن الزبير بن بكار أنّه قال : كانت خديجة تذكر في الجاهليّة الطاهرة بنت خويلد ، وقد ولدت لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ثمّ زينب ، ثمّ عبد الله وكان يقال له : الطيّب ويقال له : الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيراً ؛
ثمّ ابنته أمّ كلثوم ، ثمّ فاطمة ، ثمّ رقية هكذا الأوّل فالأوّل .

إِنَّ فاطمة كانت أصغر بنات رسول الله ستاً، ولدت وقريش تبني الكعبة؛ وكانت فيما قبل تكتي أمّ أسماء. ^(١)

٢- وقال أبو الفرج في كتاب «مقاتل الطالبين»: كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة، وقريش حينئذ تبني الكعبة، وكان تزويج علي بن أبي طالب إياها في صفر بعد مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر، ولها يومئذ ثمان عشرة سنة؛ حدثني بذلك الحسن بن علي، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله [بن] أبي فروة؛ عن جعفر بن محمد بن علي ﷺ. ^(٢)

إستدراك

الائمة: علي بن الحسين ﷺ

(٣) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن الحسين ﷺ: ... ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة عليها السلام على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام. ^(٣)

★ ★ ★

الباقر ﷺ

٤- الكافي: عبد الله بن جعفر، وسعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول:

ولدت فاطمة بنت محمد ﷺ بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين؛ وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً. ^(٤)

(١) البحار: ٨/٤٣.

(٢) عنه البحار: ٩/٤٣. سيأتي نحوه في باب مدة عمرها وتاريخ وفاتها: ح ٤.

(٣) ٣٣٩/٨ ح ٥٣٦، عنه المختصر: ١٢٩، والبحار: ١٥/١٩ ح ٢، وحلية الأبرار: ٩٤/١.

وص ٢٢٣، البرهان: ٤٣٥/٢ ح ٤. (٤) ٤٥٧/١ ح ١٠، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٣.

٥- كشف الغمة : ذكر ابن الخشاب ، عن شيخه - يرفعه -

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : ولدت فاطمة بعدما أظهر الله نبوة نبيه ، وأنزل عليه الوحي بخمس سنين ، وقريش تبني البيت ؛

وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوماً .

وفي رواية صدقة : ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوماً ؛

وكان عمرها مع - أبيها - بمكة ثماني سنين ، وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؛

فاقامت معه عشر سنين ، وكان عمرها ثماني عشرة سنة ؛

[فاقامت] مع علي أمير المؤمنين بعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً .

وفي رواية أخرى : أربعين يوماً .

وقال الذارع : انا أقول : فعمرها على هذه الرواية : ثماني عشرة سنة وشهر وعشرة أيام ،

وولدت الحسن ولها إحدى عشرة سنة ، بعد الهجرة بثلاث سنين ^(١) .

إستدراك

(٦) الهداية الكبرى : حدثت الرواة ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام :

أن فاطمة عليها السلام ولدت بعدما أظهر الله نبوة نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل عليه الوحي بخمس سنين .

فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمه المدينة نحواً

من سنة ، وبنى بها بعد سنة ؛

وكان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس سنين ^(٢) .

★ ★ ★

الصادق عليه السلام

٧- كتاب دلائل الإمامة : لمحمد بن جرير الطبري الإمامي ، عن أبي المفضل

الشياني ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن

عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ؛

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه ، سنة خمس

وأربعين من مولد النبي ﷺ، فأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين؛ وبعد وفاة أبيها خمساً وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها. ^(١)

إستدراك

(٨) مستدرك الصحيحين : أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو العباس الشافعي، حدثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي؛ عن أخيها جعفر بن محمد قال : ماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين؛ وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ. ^(٢)

الرضا

(٩) مجموعة نفيسة : في كتاب «مواليد الأئمة» بسنده، عن نصر بن علي الجهضمي، قال : سألت أبا الحسن الرضا ﷺ عن عمر فاطمة عليها السلام؟ قال : ولدت فاطمة بعدما أظهر الله نبوته بخمس سنين وقرش تبني البيت؛ وتوفيت ولها ثمانين عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً؛ وكان عمرها مع النبي ﷺ بمكة ثمان سنين؛ وهاجرت مع النبي ﷺ إلى المدينة وأقامت بالمدينة عشر سنين؛ وأقامت مع أمير المؤمنين من بعد وفاة رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً؛ وولدت الحسن بن علي ﷺ (ولها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة) ^(٣) . ^(٤)



الكتب

١٠ - الكافي : ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث النبي ﷺ بخمس سنين؛

(١) ٩، عنه البحار : ٩/٤٣ ح ١٦ . (٢) ١٦٣/٣ ح ٢٠٤٥ عن جعفر بن محمد بن علي .

(٣) يأتي نحوه في ح ١١؛

وقال المجلسي : وقيل : ولدت الحسن بعد الهجرة، ولها إحدى عشرة سنة . (٤) ص ٦ .

وتوفيت ﷺ ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً؛
وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً^(١).

١١- روضة الواعظين: ولدت ﷺ بعد النبوة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين، وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فزوجها من علي صلوات الله عليه بعد مقدمهم المدينة بسنة؛ وقبض النبي ﷺ ولفاطمة ﷺ يومئذ ثمانى عشرة سنة. وعاشت بعد أبيها إثنين وسبعين يوماً^(٢).

١٢- إقبال الاعمال: قال الشيخ المفيد في كتاب «حداائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخرة، كان مولد السيدة الزهراء ﷺ سنة إثنين من المبعث^(٣).
١٣- مصباح الكفعمي: ولدت ﷺ في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة إثنين من المبعث، وقيل: سنة خمس من المبعث^(٤).

١٤- مصباح الطوسي: في اليوم العشرين من جمادى الآخرة، سنة إثنين من المبعث كان مولد فاطمة ﷺ في بعض الروايات.

وفي رواية أخرى: سنة خمس من المبعث.

والعامّة تروي: أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين^(٥).

١٥- [العدد في الدرر]^(٦): إن فاطمة ﷺ ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها ﷺ بخمس سنين، وقريش تبني البيت، وروي:

أنها ولدت في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ.

في المناقب: روي أن فاطمة ﷺ ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين، في العشرين من جمادى الآخرة؛

(١) ٤٥٨/١، عنه البحار: ٧/٤٣ ح ١٠. (٢) ١٧٣، عنه البحار: ٧/٤٣ ح ٩.

(٣) ٦٢١، عنه البحار: ٨/٤٣ ح ١٢ وج ٣٧٥/٩٨ ح ٣.

(٤) ٥١٢، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٤ وص ٢٢ ح ١. (٥) ٥٤٤، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٥.

(٦) هكذا في البحار، وفي الاصل: كتاب الانوار للبكري.

[واقامت مع أبيها بمكة ثمان سنين ، ثم هاجرت معه إلى المدينة]

ولدت الحسن ؑ ولها اثنتا عشرة سنة ، وقيل : (إحدى عشرة سنة بعد الهجرة) ^(١) .

وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين ؑ خمسون يوماً .

وروي : أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي . ^(٢)

إستدراك

(١٦) إعلام الوری : الاظهر في روايات اصحابنا :

إنها ولدت سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة ، وأن النبي ﷺ

قبض ولها ثمانني عشرة سنة وسبعة اشهر . ^(٣)

كتب العامة

(١٧) المختار في مناقب الاخيار : فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدتها خديجة وقريش

تبني البيت ، قبل النبوة بخمس سنين ، وهي اصغر بناته ، وهي سيّدة نساء العالمين ، تزوّجها

عليّ بن أبي طالب في السنة الثانية قبل الهجرة . ^(٤)

(١٨) وسيلة النجاة : قال ابن الجوزي : ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين ؛

واشهر الروايات هي أنها ؑ اصغر ^(٥) بنات رسول الله ﷺ ؛

واكبرهن مرتبة ومنزلة . ^(٦)

(١٩) الإمام المهاجر : أمّ الحسين فاطمة الزهراء البتول ، سيّدة نساء العالمين ؛

(١) تقدّم نحوه ص ٤٨ عن الرضا ؑ . (٢) ٤٥ ، عنه البحار : ٦١ / ٧٧ ح ٢٠ .

(٣) ١٤٧ . (٤) ٤٦ ، تذكرة الخواص : ٣١٥ (مثله) ، عنهما الإحقاق : ١١ / ١٠ .

(٥) تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٤١) : عن ابن جريج قال لي غير واحد : كانت فاطمة ؑ اصغرهن أي بنات

رسول الله ﷺ . وأحبّهن إلى رسول الله ﷺ .

البدء والتاريخ (٥ / ٢٠) : وكانت - أي فاطمة - أحبّ البنات إلى رسول الله ﷺ والطفهنّ به ، عنه

الإحقاق : ١٠ / ١٦٧ . مفتاح النجا (٩٩) : وأما فاطمة ؑ فهي اصغر بنات الرسول ﷺ وأحبّ أولاده إليه

عنه الإحقاق : ١٠ / ١٦٨ .

(٦) ٢٠٢ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ١١ .

ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، أيام بناء البيت .^(١)

(٢٠) مثال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : كان مولد فاطمة له عليها السلام

وقريش تبني الكعبة ، قبل النبوة بخمس سنين . وتزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية^(٢) من الهجرة ، وبنى بها في ذي الحجة .^(٣)

(٢١) الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام : ذكر ابن إسحاق :

أن مولدها وقريش تبني الكعبة ، وبنت قريش الكعبة قبل المبعث بسبع سنين ونصف .
وقيل : ولدت عام المبعث . وقيل : غير ذلك . وكانت وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٤)

(٢٢) تاريخ دمشق : (بإسناده) عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبيه قال :

ولدت فاطمة عليها السلام قبل النبوة بأربع سنين .^(٥)

(٢٣) سيرة الائمة الاثنى عشر : وكانت ولادتها في الساعات الأولى من فجر يوم

الجمعة في العشرين من جمادى الثانية ، بعد المبعث النبوي بخمسة أعوام ، حسب ما أكده التاريخ الصحيح ... وقد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكة من قبل .^(٦)

(٢٤) آل محمد عليهم السلام : وفي الإصابة :

كانت ولادة فاطمة بعد البعثة ، وهي أصغر بناته عليها السلام وأحبهن إليه .^(٧)

(١) ١٦٤ ، عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) .

(٢) أهل البيت : واختلف في سنّها وقت الزواج ف قيل : إن عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين ، أو إحدى عشرة سنة ، لأنّها تزوّجت بعلي عليه السلام بعد الهجرة بسنة ، وقيل : بستين .

وفي الإستيعاب (١٥١) : كان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ، وكان سنّ علي عليه السلام إحدى وعشرين سنة ، عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) . (٣) ١٥ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ١١ .

(٤) ١٥٨ ، عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) . (٥) ٣٣ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٢٠ (مخطوط) .

(٦) ٧٠ / ١ ، تراجم سيّدات بيت النبوة : ٥٧٧ ، عنهما اعلموا أنّي فاطمة : ١ / ٢٢١ .

(٧) ٤٦ ، عنه الإحقاق : ١١ / ٢٥ .

خلاصة اقوال العامة والخاصة في تاريخ مولد الزهراء المظلومة عليها السلام ترتيباً زمنياً

مولدها عليها السلام وقريش حينئذ تبني الكعبة ح ١ ، هـ . ح ١ ، ح ٢

مولدها عليها السلام وقريش تبني الكعبة ، قبل المبعث بسبع سنين ونصف ذ ٢١



- مولدها ﷺ وقريش تبني الكعبة، قبل المبعث بخمس سنين ذح ١٤، ١٧ - ٢٠
- مولدها ﷺ قبل النبوة بأربع سنين ح ٢٢
- ولدت فاطمة ﷺ قبل أن يوحى إلى النبي ﷺ ح ١ وهـ ح ١
- هي وأختها أم كلثوم ... كلهم ولدوا قبل النبوة إلا إبراهيم هـ ح ١
- أولاد رسول الله ﷺ ولدوا قبل الإسلام إلا فاطمة وإبراهيم ولدوا في الإسلام هـ ح ١
- ما ولدوا على فطرة الإسلام إلا فاطمة ﷺ ح ٢
- ولدت ﷺ عام المبعث، بعد البعثة ذح ٢١، ح ٢٨
- ولدت يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة إثنين من المبعث (يوم الجمعة) ح ١٢ و ١٣
- ولدت بعد نبوته والوحي إليه بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين،
- وقريش تبني البيت ح ٤، ٥، ٦، ٩، ١١، ذح ١٤، ح ١٥
- ولدت فاطمة ﷺ (راس) سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ ح ١ وهـ ح ٨
- ولدت في الساعات الأولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية، بعد المبعث
- بخمسة أعوام بمكة، سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ ح ١٦، ١٧، ٢٧
- أقول: قد تقدم في باب أن فاطمة ﷺ حوراء إنسية رواية عن عائشة بأنها اعترضت على النبي ﷺ على زيادة حبه لفاطمة وتقبيله إياها وشم رائحتها، حتى أبان ﷺ فضل خلقها وأنه يشم منها رائحة الجنة، وهذا يدل على أن انعقاد نظمتها ﷺ كان بعد ليلة الإسراء من فاكهة الجنة التي أتى بها جبرئيل حينما ينزل عليه بالوحي . ولكن لاندري لماذا هاج الحزن بعائشة؟! ولم قال علماء الجمهور: أن ولادتها ﷺ كانت قبل النبوة؟! أما إكثاراً للفضيلة التي رويت عن أئمة أهل البيت ﷺ أن ولادتها كانت بعد النبوة بخمس سنين وعلى فطرة الإسلام!
- أم عجبوا من أن تلد القرشية - خديجة بنت خويلد - فاطمة الزهراء ﷺ بعد النبوة - وهي آخر ما ولدت - قبل أن تبلغ الستين!! أم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ...!
- أم كانوا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله! (فضيلة لا مثيل لها لأحد غيرها) وعلى هذا فتكون فاطمة ﷺ أصغر أولاد النبي ﷺ من خديجة .
- وأما أصغر أولاده مطلقاً فكان إبراهيم بن مارية القبطية، وهو الذي فداه رسول الله ﷺ بإختيار موته لبقاء سبطه الحسين ﷺ، كما في الحديث المشهور .

٢- باب ما وقع قبل ولادتها ﷺ

الاخبار

١- [العدد في الدر]: وقيل: بينا النبي ﷺ جالس بالابطح ومعه عمّار بن ياسر، والمنذر بن الضحاح، وابوبكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، والعبّاس بن عبدالمطلب وحمزة بن عبدالمطلب، إذ هبط عليه جبرئيل ﷺ في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناده:

يا محمد! العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً، فشق ذلك على النبي ﷺ، وكان لها محبباً، وبها وامقاً. ^(١)

قال: فاقام النبي ﷺ أربعين يوماً، يصوم النهار، ويقوم الليل، حتّى إذا كان في آخر أيامه تلك، بعث إلى خديجة بعمّار بن ياسر، وقال: قل لها:

يا خديجة لا تنظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ^(٢) ولكن ربّي عزّ وجلّ أمرني بذلك لينفذ أمره، فلا تنظني يا خديجة إلاّ خيراً، فإنّ الله عزّ وجلّ ليباهي بك [كرام] ملائكته كلّ يوم مراراً، فإذا جنّك الليل فاجيفي ^(٣) الباب، وخذي مضجعك من فراشك، فأني في منزل فاطمة بنت أسد.

فجعلت خديجة تحزن في كلّ يوم مراراً لفقد رسول الله ﷺ؛

فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل ﷺ فقال:

يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، وهو يأمرك أن تتأهّب لتحيتّه وتحفته.

قال النبي ﷺ: يا جبرئيل، وما تحفة ربّ العالمين؟ وما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فبينما النبي ﷺ كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس - أوقال:

إستبرق - فوضعه بين يدي النبي ﷺ، وأقبل جبرئيل ﷺ وقال: يا محمد! يأمرك ربّك

أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام، فقال علي بن أبي طالب ﷺ: كان النبي ﷺ إذا أراد

أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي ﷺ

(١) الواثق: المحبّ.

(٢) قلى: ترك، وأبغض.

(٣) اجفت الباب: ردّه.

على باب المنزل، وقال: يا بن أبي طالب، إنه طعام محرّم إلا عليّ؛

قال عليّ عليه السلام: فجلست على الباب، وخلا النبي صلى الله عليه وآله بالطعام، وكشف الطبق فإذا عذق ^(١) من رطب، وعنقود من عنب، فاكل النبي صلى الله عليه وآله منه شبعاً، وشرب من الماء رياً، ومدّ يده للغسل فافاض الماء عليه جبرئيل، وغسل يده ميكائيل، وتمنّده إسرافيل، وارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء؛

ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلّي، فاقبل عليه جبرئيل، وقال: الصلاة محرّمة عليك في وقتك حتّى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإنّ الله عزّ وجلّ آلى ^(٢) على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذريّة طيّبة، فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل خديجة.

قالت خديجة رضوان الله عليها: وكنت قد الفت الوحدة، فكان إذا جنّني الليل غطّيت راسي واسجفت ^(٣) سري، وغلّقت بابي، وصليت وردي، واطفات مصباحي، وآويت إلى فراشي فلمّا كان في تلك الليلة لم أكن بالنائمة ولا بالمنتبهة إذ جاء النبي صلى الله عليه وآله فقرع الباب، فنادت: من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلاّ محمد صلى الله عليه وآله؟! قالت خديجة:

فنادى النبي صلى الله عليه وآله بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة فإنّي محمد؛

قالت خديجة: فقمّت فرحة مستبشرة بالنبي صلى الله عليه وآله، وفتحت الباب، ودخل النبي المنزل وكان صلى الله عليه وآله: إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاة، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوي إلى فراشه؛

فلمّا كان في تلك الليلة لم يدع بالإناء ولم يتأهّب للصلاة غير أنّه أخذ بعضدي، وأقعدني على فراشه، وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعملها، فلا والذي سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي صلى الله عليه وآله حتّى أحسست بثقل فاطمة في بطني. الدرّ النظيم: (مثله). ^(٤)

(١) العذق بالكسر: عنقود العنب والرطب. (٢) أي حلف.

(٣) قال الجوهري: أسجفت الستر: أرسلته. منه ره.

(٤) ٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٦.

٣- باب كيفية ولادتها صلوات الله عليها

الاخبار : الائمة : الصادق ﷺ

١- امالي الصدوق : احمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن ابي بكر الفقيه ، عن احمد بن محمد النوفلي ، عن اسحاق بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمد ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله الصادق ﷺ : كيف كان ولادة فاطمة ﷺ ؟ فقال : نعم ، إن خديجة ﷺ لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرتها نسوة مكة ، فكن لا يدخلن عليها ، ولا يسلمن عليها ، ولا يتركن امرأة تدخل عليها ، فاستوحشت خديجة لذلك ، وكان جزعها وغمها حذراً عليه ﷺ ، فلما حملت بفاطمة ، كانت فاطمة ﷺ تحدثها من بطنها ، وتصبرها ^(١) ، وكانت تكتم ذلك من رسول الله ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة ﷺ .

فقال لها : يا خديجة ، من تحدثين ؟!

قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ^(٢) .

قال : يا خديجة ، هذا جبرئيل يبشركي أنها أنثى ، وأنها النسلة الطاهرة الميمونة .

وإن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها ؛

وسيجعل من نسلها أئمة ، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه .

فلم تزل خديجة ﷺ على ذلك إلى أن حضرت ولادتها ؛

فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مني ماتلي النساء من النساء .

فارسلن إليها : أنت عصيتنا ، ولم تقبلي قولنا ، وتزوجت محمدًا يتيم أبي طالب فقيرا

(١) الروض الفائق (٢١٤) : لما سأل الكفار أن يريهم إنشاق القمر وقد بان لخديجة حملها بفاطمة

وظهر ، قالت خديجة : واخية من كذب محمدًا وهو خير رسول ونبي .

فنادت فاطمة من بطنها : يا أمّاه ! لا تحزني ولا ترهبي ، فإن الله مع أبي ، عنه الإحقاق : ١٢/١٠ .

(٢) يأتي ص ٥٨ ح ٤ عن مشارق الأنوار :

وكانت تحدث خديجة في الأحشاء ، وتؤنسها بالتسبيح والتقديس .

لامال له، فلسنا نجيء، ولا نلي من أمرك شيئاً، فاعتمت خديجة ﷺ لذلك؛

فبيناهي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم؛
ففرغت منهن لماراتهن، فقالت إحداهن:

لا تحزني يا خديجة، فإنّا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت
مزامح وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم أخت موسى بن عمران،
بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء؛

فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من
خلفها، فوضعت فاطمة ﷺ طاهرة مطهرة؛

فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة^(١)؛

ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها [موضع] إلا أشرق فيه ذلك النور؛
ودخل عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طشت من الجنة، وإبريق من
الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر؛

فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضائين
أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية؛

ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ﷺ بالشهادتين؛

وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ أبي رسول الله سيّد الانبياء، وأنّ بعلي سيّد
الاولياء، وولدي سادة الاسباط؛

ثم سلّمت عليهنّ وسمّت كل واحدة منهنّ باسمها، وأقبلن يضحكن إليها؛
وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ﷺ وحدث في
السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها.

(١) الروض الفائق (٢١٤): ...

فلما تمّ أمد حملها وانقضى، وضعت فاطمة فأشرق بنور وجهها الفضاء.

فتناولتها فرحة مستبشرة^(١)، والقمتها ثديها فدرّ عليها؛

فكانت فاطمة ﷺ تنمى في اليوم كما ينمى الصبي في الشهر، وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في السنة.

مصباح الانوار: عن أبي المفضل الشيباني، عن موسى بن محمد الأشعري ابن بنت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشوارب، عن عبيد الله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد (مثله).
[العدد في الدر: (٢)] عن المفضل بن عمر (مثله).^(٣)

(١) يأتي ص ٦٣ ح ٥: انس، عن أمه: ... وعندما وضعتها السيدة خديجة، ورات في وليدها فاطمة الزهراء، أنها صورة من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، وأنه بركة من بركات الله عليها وعلى آل البيت الكرام.
(٢) هكذا في ب، وفي أ: كتاب الانوار للبكري.

(٣) ٤٧٥، عنه الأيقاظ من الهجمة: ١٤٨ ح ٤٧، ٤٩ ح ٤٨ عن الخرائج والجرائح: ٥٢٤/٢ ح ١ عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ﷺ.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٨ بإسناده عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن أخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد ابن أبي إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، عن عبد الله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الأنباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله، عن المفضل بن عمر؛
عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الأمالي.

وفي البحار: ٢٤٦/٦ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٤٣١/٢ ح ٣٠٥ (قطعة) وغاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن الأمالي، وفي مصباح الأنوار (مخطوط)، عنه البحار: ٢/٤٣ ح ١ وعن الأمالي.

وأورده في روضة الواعظين: ١٧٣، ومناقب ابن شهر آشوب: ١١٨/٣ عن المفضل بن عمر، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس (بإختلاف). وأخرجه في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده عن أبي زرعة، عن المفضل ابن عمر، وفي العدد: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدرّ، عنه البحار: ١٦/٨٠ ذح ٢٠؛

وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١١٥، عنه الإحقاق: ٤/١٩؛ وأورده الصفوري في نزهة المجالس: ٢٢٧/٢ (نحوه). وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ١٩٨ من طريق الملاء عن خديجة، والدهلوي في تجهيز الجيش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة الخلفاء الراشدين للشافعي؛
وأخرجه في الإحقاق: ١٠/١٢ عن النزهة والينابيع والتجهيز.

إستدراك

(٢) ذخائر العقبي: روى الملاء في «سيرته» أنّ النبي ﷺ قال:

أتاني جبرئيل بتفاحة من الجنة فأكلتها، وواقعت خديجة، فحملت بفاطمة .

فقال: إنني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدثني الذي في بطني؛

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممن تلد؛

فلم يفعلن وقلن: لاناتيك وقد صرت زوجة محمد ﷺ؛

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال والنور ما لا يوصف؛

فقال لها إحداهنّ: أنا أمك حواء؛

وقالت الأخرى: أنا آسية بنت مزاحم .

وقالت الأخرى: أنا كلثم أخت موسى .

وقالت الأخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء .

قالت: فولدت فاطمة، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .^(١)

(٣) الفقيه، وثواب الاعمال: أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى العطار،

عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي- رفعه- قال:

بشر النبي ﷺ بفاطمة ﷺ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال:

ما لهم ريحانة أشمّها، ورزقها على الله عز وجل.^(٢)

(٤) مشارق الانوار: في أسرار فاطمة الزهراء ﷺ، فمن ذلك من أسرار مولدها

الشريف ما رواه أصحاب التواريخ، أن خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله عز وجل إليها

عشرين من الحور العين بطشوت وأباريق وماء من حوض الكوثر؛

وجاءتها مريم بنت عمران وسارة، وآسية بنت مزاحم، بعثهنّ الله يعنها على أمرها؛

(١) ٤٤، ورواه الحضرمي في وسيلة المآل: ٧٧، ونزهة المجالس: ٢٢٧/٢، وأخرجه القندوزي في

بنابيع المودة: ١٩٨ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٢/١٠-١٤ .

(٢) ٤٨١/٣ ح ٤٦٩٣، ٢٣٩ ح ٢، عنهما وسائل الشيعية: ١٥/١٠٢ ح ٥؛

وأخرجه في نور الثقلين: ٣/٦١ ح ١١٥ عن الثواب، والمستدرک: ١٥/١١٧ ح ٤ عن الخصال .

فلما وضعتها اشرقَت الدنيا وامتلات منها الاقطار بالطيب والانوار، وفاح عطر العظمة، وامتلات بيوتات مكة بالنور، ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع إلا اشرق نور، وظهر في السماء نور ازهر لم يكن قبل هذا.

وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة، بنت نبي، زوجة وصي، نور وضي، عنصر زكي، أم أبرار، حبيبة جبار، صفوة أطهار، مباركة بورك فيها وفي ولدها؛ ولما تناولتها خديجة قالت:

اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن أبي سيد الانبياء، وأن بعلي سيد الاوصياء، وأن ولدي سادة الاسباط، ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها؛ وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء؛ وكانت تحدث خديجة في الأحشاء، وتؤنسها بالتسبيح والتقديس؛ وكان نورها وخلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول الله ﷺ. ^(١)

(٤) باب أنه لم ترضع فاطمة ﷺ غير خديجة

(١) التاريخ الكبير: (بإسناده) عن ابن عباس- في حديث- قال:

وكانت خديجة إذا ولدت ولدًا دفعته لمن يرضعه؛

فلما ولدت فاطمة ﷺ لم يرضعها أحد غيرها. ^(٢)

امالي الصدوق: تقدّم ص ٥٧ ح ١:

«فتناولتها فرحة مستبشرة، والقمتها ثديها فدرّ عليها».

(٥) باب أنه بعد البشارة بمولد الزهراء صارت صلاة المغرب ثلاث ركعات

الاثمة: الصادق ﷺ

(١) علل الشرائع: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه قال: حدثني

أبو محمد العلوي الدينوري بإسناده- رفع الحديث- إلى الصادق ﷺ قال: قلت له:

لم صارت المغرب ثلاث ركعات ، وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال : إن الله عز وجل أنزل على نبيه ﷺ لكل صلاة ركعتين في الحضر ، فأضاف إليها رسول الله ﷺ لكل صلاة ركعتين في الحضر ، وقصر فيها في السفر إلا المغرب والغداة ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة ؑ ، فأضاف إليها ركعة شكر الله عز وجل ... الحديث .^(١)

(٦) باب اقراء سلام الله على فاطمة ؑ لما ولدت

(٢) ميزان الاعتدال : (باسناده) عن ابن عباس ، قال :
لما ولدت فاطمة بنت النبي ﷺ : سمها المنصورة .
فتزل جبرائيل ، فقال : الله يقرئك السلام ، ويقرئ مولودك السلام .^(٢)

★ ★ ★

(١) ٣٣٤ ح ١ ، عنه البحار : ٢٦٢ / ٨٢ ح ١١ ، ونور الثقلين : ٤٥٠ / ١ ح ٥٣٠ ،
ورواه في الفقيه : ٤٥٤ / ١ ح ١٣١٧ عن الصادق ؑ (مثله) ، عنه التهذيب : ١١٣ / ٢ ح ١٩٢
والوسائل : ٦٤ / ٣ ح ٦ ، ونور الثقلين : ٢٠١ / ٣ ح ٣٧٥ .
(٢) ٤٠٠ / ٢ ح ٤٢٤٣ وج ٤٣٨ / ٣ ح ٧٠٧٠ ، لسان الميزان : ٢٦٧ / ٣ ح ١١٤٠ (مثله) .

٣- أبواب منشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها

١- باب منشئها، ونموّها، و[هجرتها]، وأدبها

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري الإمامي : عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمد الضبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال :

لم تزل فاطمة تشبّ في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة ؛ فلما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وابتنى بها مسجداً، وأنس أهل المدينة به، وعلت كلمته، وعرف الناس بركته، وسار إليه الركبان، وأظهر الإيمان، ودرّس القرآن، وتحدّث الملوك والأشراف، وخاف سيف نغمته الأكابر والأشراف ؛

هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين ﷺ، ونساء المهاجرين، وكانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فانزلت [مع] النبي ﷺ على أم أبي أيوب الأنصاري ؛ وخطب رسول الله ﷺ النساء، وتزوج سودة أول دخوله المدينة، ونقل فاطمة إليها ؛ ثم تزوج أم سلمة [بنت أبي أمية] ؛ فقالت أم سلمة : تزوجني رسول الله ﷺ وفوّض امرأته إليّ، فكنت أؤدبها ؛ وكانت -والله- أأدب منّي، وأعرف بالاشياء كلّها .^(١)

٢- باب حليتها، وشمائلها، وصفتها [ومشيتها، وشبهها برسول الله ﷺ]

الاخبار : الصحابة، والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب : عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

(١) ١١١، عنه البحار : ٤٣ / ٩ ذح ١٦ .

(٢) تقدّم ص ٥٩ ذح ٥ وكان نورها وخلقها وجمالها لا يعدو رسول الله ﷺ .

كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله ﷺ ...^(١)

٢- منه : عطاء، عن أبي رباح قال : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعجن، وإن قصبتها تضرب إلى الجفنة، وروي : أنها كانت مشرقة الرباعية .

جابر بن عبد الله : ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله ﷺ ؛

تميل على جانبها الأيمن مرة وعلى جانبها الأيسر مرة ؛

أنس بن مالك قال : سألت أمي عن صفة فاطمة ﷺ فقالت : كانت كأنها القمر ليلة

البدر، أو الشمس كُفرت غماماً^(٢)، أو خرجت من السحاب، وكانت يضاء بضه^(٣) .^(٤)

إستدراك

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال : سألت أمي عن فاطمة

بنت رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كانت كالقمر ليلة البدر، أو الشمس كُفرت غماماً إذا خرجت من السحاب، يضاء، مشرقة حمرة^(٥)، لها شعر أسود؛

من أشد الناس برسول الله ﷺ، شبهاً- والله- كما قال الشاعر :

(١) لم نجد في المناقب، بل في كشف الغمّة: ٤٧١/١، عنه البحار: ٥٥/٤٣. وأورده في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط). أهل البيت: ١١٧ عن كشف الغمّة، عنه الإحقاق: ١٧/١٩، وج: ٢٤٦/١٠ عن أرجح المطالب: ٢٤٧ نقلاً عن ابن عساكر، عن أم سلمة .

(٢) كُفرت على البناء للمجهول : أي إن شئت شبهتها بالشمس المستورة بالغمام، لسترها وعفافها، أو لإمكان النظر إليها، وإن شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها ولمعانها، ويحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتي ابتداء الدخول في الغمام والخروج منها تشبيهاً لها بالشمس ولقناعها بالسحاب التي أحاطت ببعض الشمس، أو يقال : التشبيه بها في الحالتين لجمعها فيهما بين الستر والتمكّن من النظر، وعدم محو الضوء والشعاع، وعلى التقادير ماخوذ من الكفر بمعنى التغطية .
يقال : كفرت الشيء أكفروه- بالكسر- كُفراً أي سترته ؛
وأقول : وفي حديث (٢) إذا خرجت من السحاب .

(٣) البضاضة : رقة اللون وصفائه الذي يؤثر فيه أدنى شيء . منه (ره) .

(٤) ١٣٢/٣، عنه البحار: ٦٤٣/٧. الإحقاق: ٢٤٥/١٠، مناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٦/٣ .

(٥) يأتي ص ٢٦٢ ح ١٠ ... كانت من أحسن الناس وجهاً، كأن وجنتها وردتان .

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحم^(١)

فكانت فيها نهاراً مشرقاً وكأنه ليلٌ عليها مظلم^(٢)

(٤) بلاغات النساء: (بإسناده) عن زينب بنت الحسين رضي الله عنها قالت:

لما بلغ فاطمة رضي الله عنها إجماع أبي بكر على منعها فذلك، لانت خمارها، وخرجت في

حشدة نساؤها ولحمة من قومها تجر أذراعها، ما تخرم من مشية رسول الله ﷺ شيئاً.^(٣)

(٥) أهل البيت: روي عن أنس بن مالك، عن أمه:

أن السيدة فاطمة رضي الله عنها كانت كأنها القمر ليلة البدر؛

وعندما وضعتها السيدة خديجة، ورات في وليدتها «فاطمة الزهراء» أنها صورة من

أيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، وأنه بركة من بركات الله عليها وعلى آل البيت الكرام.^(٤)

(٦) مسند أحمد: (بإسناده) عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ

من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين.^(٥)

(٧) ومنه: (بإسناده) عن عائشة قالت:

أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ.^(٦)

(٨) مشكل الآثار: (بإسناده) عن عائشة: أن النساء كنّ اجتمعن عند رسول الله ﷺ

لم يغادرنهن واحدة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله ﷺ. ...^(٧)

(١) جثل أسحم: أي شديد السواد.

(٢) ١٦١/٣، عنه أهل البيت: ١١٧، عنهما الإحقاق: ١٧/١٩. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين رضي الله عنه: ٧٠/١، والسهمي في تاريخ جرجان: ١٢٨، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٤٥.

(٣) ١٤(٣)، عنه البحار: ١١٣/٨ (ط. حجر). ١١٧(٤)، عنه الإحقاق: ١٧/١٩. ١٦٤/٣(٥).

(٤) ٢٨٢/٦(٦)، عنه كشف الغمّة: ١/٤٥٠، والادب المفرد: ٢٦٦، والدرر واللال: ٢٠٩، وفضل الله الصمد: ٤٨٢/٢، والمنتقى: ١٧١، والإتحاف: ١٠/٢٩٦ جميعاً (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/٢٤٦ - ٢٤٩ وج ١٦/١٩. ورواه مسلم في صحيحه: ٤/١٩٠٥ ح ٩٩، عنه الإحقاق: ١٠/١٠٦.

(٥) ٤٨/١(٧)، وتاريخ الإسلام: ٨٩/٢ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٤٧ وص ٢٤٤ عن أخبار الدول: ٨٧ (مثله). ويأتي ص ٧٥ ح ٣ وص ١٢٣ ح ١١ وص ٨٤ ح ٦ (نحوه).

(٩) الترمذي: (بإسناده) عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمناً^(١) ودلاً^(٢)

وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها، من فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها واجلسها في مجلسه، وكان

النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها ... الحديث^(٣).

(١٠) العقد الفريد: (بإسناده) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أنها، قالت:

ما رأيت أحداً من خلق الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة.

وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها ورحّب بها واجلسها في مجلسه؛

وكان إذا دخل عليها قامت إليه ورحّبت به وأخذت بيده فقبلتها^(٤).

(١١) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشة أنها قالت:

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ^(٥).

(١) السمّت: هيئة أهل الخير. (٢) الدلّ: قريب المعنى من الهدى والسكينة والوقار في الهيئة.

(٣) ٧٠٠/٥ ح ٢٨٧٢، عنه جامع الأصول ٨٦/١٠، وشرح الأربعين: ١٨٢، ووسيلة المال:

٨٨ وإسعاف الراغبين: ١٨٧، وذخائر الموارث: ٢٧٨/٤، والمنتخب من صحيح البخاري

ومسلم (مخطوط)، ورواه في مصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط)، والمستدرک: ٢٧٢/٤، وفتح الملك:

٢٢٣/٣، ومشارق الأنوار ٦٢، وذخائر العقبى: ٤٠، وروضة الأحياب: ٥٩٢، وسنن أبي داود:

٦٤٥/٢ عنه الأنوار المحمدية: ٥٨١، ومفتاح النجا: ١٠١، ومختصر سنن أبي داود: ٨٤/٨، وأشعة

اللمعات: ١٧/٤، وسنن الهدى: ٥١٤، ومشكاة المصابيح: ٥٥٠/٣، ومناقب علي ﷺ: ٣٣،

وتفريع الأحياب: ٤٠٩. وأخرجه في آل محمد ﷺ: ٣٩، ونبایع المودة: ١٧٢ (مثله)، عنها

الإحقاق: ٢٥٠-٢٥٦/١٠، وج ١٩/١٤-١٧. وفي المدخل: ١٧١/١ والثغور الباسمة: ١٢، وفتح

الباري: ١١١/٨، والإتحاف: ٣٩٦/١٠ والأدب المفرد: ١٣٦ و١٤١ و٢٥٢، عنها الفضائل

الخمسة: ١٢٧/٣. (٤) ٢٣٠/٣. يأتي ص ١٧٧ ح ١٤ (مثله).

(٥) ١٥٤/٣ وص ١٦٠، والسنن الكبرى: ١٠١/٧، ومقتل الحسين: ٥٤/١، وتلخيص المستدرک

المطبوع بذيّل المستدرک: ٣/١٥٤، ونظم درر السمطين: ١٨٠، وتاريخ الإسلام: ٩٢/٢، وأعلام

النساء: ١٢١٧/٣، والشرف المؤبد: ٥٣، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والعقد الفريد: ٣/٢. وأخرجه

في مرآة المؤمنين: ١٨٥ (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٥٠-٢٥٦/١٠، وج ١٩/١٤-١٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٤٥١/١، عن معالم العترة للجنابذي.

- (١٢) الادب المفرد للبخاري : (بإسناده) عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً من الناس كان أشبه بالنبي ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة ؓ .^(١)
- (١٣) امرأة الجنان : وكانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ رحّب بها ؛ وكانت أشبه الناس بابيها في مشيها وحديثها .^(٢)

★ ★ ★

٣- باب نقش خاتمها صلوات الله عليها

الكتب

- ١- مصباح الكفعمي : وكان نقش خاتمها : أمن المتوكّلون .^(٣)

إستدراك

- (٢) اللعة البيضاء : (مثله) وزاد : وقيل : « الله ولي عصمتي » ؛ وقيل : كان خاتمها من الفضة ، ونقشه : « نعم القادر الله »^(٤) ؛ وقيل : نقش خاتمها ؓ نقش خاتم سليمان بن داود ، وهو : « سبحانه من الهم الجن بكلماته » .^(٥)

★ ★ ★

(١) ٢٤٤ ، عنه حياة الصحابة : ٤٨٦/٢ والإحقاق : ٢٥١/١٠ ، وح ١٦/١٩ .

ورواه الجيلاني في فضل الله الصمد : ٤٠١/٢ وص ٤٣٦ ، عنه الإحقاق : ٢٥٣/١٠ .

(٢) ٦ ، عنه الإحقاق : ٢٥٥/١٠ ، وذكر صاحب ذخائر المواريث : ٢٧٠/٤ : « أقبلت فاطمة ؓ كأن مشيتها مشية أبيها » ، عنه الإحقاق : ٢٤٨/١٠ ، وعن عمدة القارئ : ٥٤/١٦ .

(٣) ٥١٢ و ٥٢٢ ، والبحار : ٩٤٣/١٤ .

(٤) وذكروا أنّ لنقش هذه الكلمات في فصّ الخاتم تأثيراً عجيباً لدفع الأعداء ، وحفظ الأموال والأولاد والبدن عن شرّ الإنس والجنّ والأهرمن (كلمة فارسية تعني : إله الشرّ عند المجوس) وجميع المكّار والآفات والأسواء والبلّيات ؛

٤- أبواب أسمائها، وألقابها، وكنائها صلوات الله عليها ، وفيها بعض فضائلها أيضاً

١- باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها

الاخبار: الاثمة: الصادق

١- أمالي الصدوق، وعلل الشرائع والخصال: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله: لفاطمة تسعة أسماء عند الله عز وجل: فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء؛

ثم قال: أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي؛ قال: فطمعت من الشر، قال: ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

دلائل الإمامة للطبري: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق (مثله).^(١)

(١) ٤٧٤ ح ١٨، ١٧٨ ح ٣، ٤١٤ ح ٣، عنها البحار: ١٠/٤٣ ح ١، ودلائل الإمامة: ١٠. وأورده في كشف الغمة: ١/٤٦٣، وروضة الواعظين: ١٧٩، والمحتضر: ١٣٨، ومقصد الراغب: ١٠٩ (مخطوط) يأتي ص ٧٢ ح ٩ (قطعة) منه؛

«يمكن أن يستدل به على كون علي وفاطمة أشرف من سائر أولي العزم سوى نبيينا؛ لا يقال: لا يدل على فضلها على نوح وإبراهيم؛ لا احتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادهما؛ لأننا نقول: ذكر آدم يدل على أن المراد عدم كونهم أكفأها، مع قطع النظر عن الموانع الأخر، على أنه يمكن أن يتشبه بعدم القول بالفصل؛ نعم يمكن أن يناقش في دلالة علي فضل فاطمة عليهم بأنه يمكن أن يشترط في الكفاءة كون الزوج أفضل، ولا يبعد ذلك من متفاهم العرف والله يعلم منه (ره).
اقول: دلالة الحديث على عدم الكفو لها من آدم فمن بعده إلى يوم القيامة تام، ولا يحتمل هذا النقاش ولا الشرط أبداً.

إستدراك

(٢) نوادر المعجزات: قال أبو عبد الله عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء:

فاطمة، والمدونة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء، والبتول. ^(١)



الكتب

٣- المناقب لابن شهر آشوب: وأسمائها على ما ذكره أبو جعفر القمي:

فاطمة، البتول، الحصان، الحرّة، السيّدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدثّة، مريم الكبرى، الصديقة الكبرى. ويقال لها في السماء: النورية، السماوية، الحانية ^(٢). ^(٣)

إستدراك

(٤) مزار الشهيد: في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعيد:

والسيّدة الكبرى... والسيّدة الزهراء. ^(٤)

(٥) الهداية الكبرى: وأسمائها عليها السلام: فاطمة، فاطم ترخيماً. ^(٥)

(٦) أهل البيت: تلقّبت:

بالزهراء، وبالصدّيقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية.

وهي آيات على ما اتّسمت به عليها السلام من الصدق، والبركة، والطهارة، والرضا، والطمأنينة وبالمحدثّة، - الحديث - ^(٦).



(١) ٨٤ ح ٦.

(٢) الحانية أي المشفقة على زوجها وأولادها، قال الجزري: الحانية: التي تقيم على ولدها، لا تتزوج شفقة وعطفاً، ومنه الحديث في نساء قریش: أحناه على ولد، وأرعاه على زوج منه (ره).

(٣) ١٣٣/٢، عنه البحار: ١٦/٤٣ ح ١٥.

(٤) ١٠. (٥) ١٧٦. (٦) ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٣.

٢- باب علّة تسميتها بفاطمة صلوات الله عليها

النبي ﷺ

١- المناقب لابن شهر آشوب: ابن شيرويه في «الفردوس» عن جابر الانصاري: قال النبي ﷺ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا، وَفَطَمَ مُحِبِّهَا مِنَ النَّارِ.^(١)

إستدراك

(٢) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

إبْنَتِي فَاطِمَةُ، حَوْرَاءُ أَدْمِيَّةٌ، لَمْ تَحْضُ وَلَمْ تَطْمُثْ.
وَأِنَّمَا سَمَّيْتُهَا «فَاطِمَةَ» لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا، وَمُحِبِّهَا عَنِ النَّارِ.^(٢)

★ ★ ★

الاخبار: الصحابة: والتابعين

٣- معاني الاخبار، وعلل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن

(١) ١١٠/٣، عنه البحار: ١٦/٤٣ ضمن ح ١٤. ورواه في الفردوس: ١/٤٢٦ ح ١٣٩٥، عنه ينابيع المودة: ٢٤٠ عن سلمان، وإسعاف الراغبين: ١١٨، والصواعق المحرقة: ٢٣٠، ومشارك الانوار للحمزاي: ١٠٧، ويشارة المصطفى: ١٣١، عنه البحار: ١٣٣/٦٨ ذح ١٦، ومقتل الحسين: ٥١/١، وفراند السمطين: ٥٧/٢ ح ٣٨٤، والتحذير: ٣٢، باسانيدهم عن علي ؑ. وأورده في ينابيع المودة: ٢٥٩، ومودة القربى: ١٠١، وأخرجه في آل محمد: ١٥٠ ح ٦٨١ و٦٨٢ وفيه: «لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَنَجَّاهَا وَذَرَبَهَا عَنِ النَّارِ»، وإرشاد القلوب: ٢٣٢؛ ورواه المغازلي في مناقبه: ٦٥ ح ٦٢ عن الحسين بن علي ؑ.

(٢) ٣٣١/١٢ ح ٦٧٧٢، عنه كنز العمال: ١٠٩/١٢ ح ٣٤٢٦، ومنتخب كنز العمال: ٩٧/٥، والتحذير: ٣٢، ومفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط). وأخرجه في غالبية المواعظ: ٩٥، والصواعق: ٩٦، ورشفة الصادي: ٤٧، وذخائر العقبى: ٢٦، وأرجع المطالب: ٢٤٠ و٢٥٠ جميعها من طريق النسائي. وأخرجه في ينابيع المودة: ١٩٤، ووسيلة المأل: ٧٨، وآل محمد: ٩٧ من طريق الغساني. وأورده في مرآة المؤمنين: ١٦٥ مرسلاً. ورواه في فراند السمطين: ٤٨/٢ ح ٣٧٩ عن ابن عباس. وفي نزهة المجالس: ٢٢٦/٢، والمحاسن المجتمعة: ١٨٨، والدرّة اليتيمة: ٣، والفيض القدير: ٢٠٦/١ عنها الإحقاق: ١٦/١٠ و٧/١٩، وأخرج ذيله عن مسند الرضا في ذخائر العقبى: ٢٦.

مخدج بن عمير الحنفي، عن بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

إِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ «فَاطِمَةَ» لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ.^(١)

الائِمَّةُ: أمير المؤمنين ﷺ

٤- المناقب لابن شهر آشوب: أبو علي السلامي في «تاريخه» بإسناده، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة: قال علي ﷺ:

إِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ.^(٢)

الحديث القدسي برواية الباقر ﷺ

٥- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول:

لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل:

مؤمن، أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة ﷺ بين عيني محباً.

فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة، وفطمت بي من تولائي وتولّى ذريتي من النار، ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة، إنّي سميتك فاطمة، وفطمت بك من أحبك وتولأك وأحبّ ذريتك وتولاهم من النار، ووعدني الحق، وأنا لا أخلف الميعاد؛

وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفّعك؛

وليتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني، ومكانتك عندي؛

(١) ٦٤ ح ١٤، ١٧٨ ح ١، عنهما البحار: ١٣/٤٣ ح ٨. ورواه في بشارة المصطفى: ١٢٣، عنه البحار: ١٣٣/٦٨ صدر ح ١٦.

ورواه في التحذير: ٣٢. وينايع المودة: ٣٩٧، عن جواهر العقدين وفي آخره: «وذريتها ومحبيها»، وكنز العمال: ٩٤/١٣ ح ٥٣٤، ومفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط) ونور الأبصار: ٥٢، وتفسير آية المودة: ٣٠، وجواهر البحار: ٩١/٤، عنها الإحقاق: ١٩/١٠ وص ٢٤.

(٢) ١١٠/٣، عنه البحار: ١٥/٤٣ ضمن ح ١٤.

فمن قرأت بين عينيه مؤمناً، فخذني بيده، وأدخله الجنة^(١).

الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

٦- منه: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح ابن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلِكٍ فَانْطَقَ بِهِ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي فَطَمْتُكَ بِالْعِلْمِ^(٢) وَفَطَمْتُكَ عَنِ الطَّمْثِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

- وَاللَّهِ - لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعِلْمِ، وَعَنِ الطَّمْثِ بِالْمِثَاقِ.

مصباح الانوار: عنه عليه السلام (مثله).^(٣)

الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧- علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علوية الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن جندل بن وق، عن محمد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا فَاطِمَةُ، أَتَدْرِينَ لِمَ سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سَمَّيْتُ؟!

(١) ١٧٩/١ ح ٦، عنه البحار: ٥٠/٨ ح ٥٨ وج ٤٣/١٤ ح ١١.

وأورده في المختصر: ١٣٢، والجواهر السيئة: ٢٤٧، وكشف الغمة: ١/٤٦٣.

(٢) فطمتك بالعلم: أي أرضعتك بالعلم حتى استغنيت وفطمت، أو قطعك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقروناً بالعلم، كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربانية. وعلى التقادير: كان الفاعل بمعنى المفعول، كالدافع بمعنى المدفوق. أو يقرأ على بناء التفعيل: أي جعلتك قاطعة الناس من الجهل. أو المعنى: لَمَّا فَطَمَهَا مِنَ الْجَهْلِ فَهِيَ تَفْطُمُ النَّاسَ مِنْهُ. والوجهان الأخيران يشكّلان إجماعاً في قوله: فطمتك عن الطمّث إلا بتكلّف: بأن يجعل الطمّث كناية عن الاخلاق والأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لَمَّا فَطَمْتُكَ عَنِ الْإِنْسَانِ الْرُوحَانِيَّةِ وَالْجِسْمَانِيَّةِ، فَانْتَظَمَتِ النَّاسَ عَنِ الْإِنْسَانِ الْمَعْنَوِيَّةِ. منه (ره).

(٣) ١٧٩/١ ح ٤، ٢٢٢ (مخطوط)، عنهما البحار: ١٣/٩ ح ٩. ورواه في الكافي: ١/٤٦٠ ح ٦،

وكشف الغمة: ١/٤٦٣، والمختصر: ١٣٢ و١٣٨، والمختصر: ١٧٢ و٢١٨.

وأخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ٨/١٩، المحجّة البيضاء: ٤/٢١٢ عن كشف الغمة.

قال : لَأَنهَا فَطُمْتُ هِيَ وَشِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ .^(١)

مصباح الأنوار : عنه ﷺ (مثله) .^(٢)

وحده ، عن رسول الله ﷺ

٨- المناقب لابن شهر آشوب : ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة» والخروجوشي في

«شرف النبي ﷺ» ، وابن بطّة في «الإبانة» ، عن الكلبي ، عن جعفر بن محمد ﷺ ، قال :

قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ : هل تدري لم سمّيت فاطمة؟

قال عليّ ﷺ : لم سمّيت فاطمة يا رسول الله؟

قال : لَأَنهَا فَطُمْتُ هِيَ وَشِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ .^(٣)

(١) لا يقال : المناسب على ما ذكر في وجه التسمية أن تسمى مفطومة ، إذ الفطم بمعنى القطع ، يقال :

فطمت الأم صبيها ، وفطمت الرجل عن عاداته ، وفطمت الحبل .

لأننا نقول : كثيراً ما يجيء فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سرّكتم ومكان عامر؛

وكما قالوا في قوله تعالى : ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾ [الحاقة : ٢١] ، ﴿وَمَاءٌ دَافِقٌ﴾ [الطارق : ٦] .

ويحتمل أن يكون ورد الفطم لازماً أيضاً .

قال الفيروز آبادي : افطم السخلة : حان أن تفطم فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم . انتهى .

ويمكن أن يقال : إنّها فطمت نفسها وشيعتها عن النار ، وعن الشرور .

وفطمت نفسها عن الطمّ لتكون السبب في ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها ومكارم خصالها ،

فالإسناد مجازي . منه (ره) .

(٢) ١٧٩/١ ح ٥ ، مصباح الأنوار : ٢٢٣ (مخطوط) ، عنهما البحار : ١٤/٤٣ ح ١٠ ، واعلموا أنّي فاطمة :

٩/٥٢٠ ، وأورده في المحتضر : ١٣٢ . وأخرجه في ذخائر العقبى : ٢٦ ، وفضل آل البيت : ٥١ ، ونبايح

المودة : ٢٦٩ و ١٩٤ ، وعمدة التحقيق : ١٥ من طريق الحافظ الدمشقي ، عن عليّ ﷺ وذكر في ذيله

قال : إنّ الله عزّ وجلّ قد فطمها وذريّتها من النار يوم القيامة .

ورواه السهمودي في الاشراف ، عنه الإحقاق : ٩/٩ ، وأخرجه أبو علم في أهل البيت : ١١٢ ووسيلة

المآل : ٨٧ ، والأنوار المحمّدية : ١٤٦ ، ومرآة المؤمنين : ١٦٥ ، والدرّة اليتيمة على ما في الإحقاق :

١٩/١٠ . وذكر ذيله في شرح الفقه الأكبر : ١٢٣ عن الدمشقي ، وكشف الغمّة : ١/٤٦٣ عنه المحجّة

البيضاء : ٣١٢/٤ .

(٣) ١١٠/٢ (٣) ، عنه البحار : ١٤/٤٣ ح ١٤ . وأورده في كشف الغمّة : ١/٤٦٣ .

وحده (ع)

٩- الامالي للصدوق، وعلل الشرائع، والخصال: - في حديث يونس بن ظبيان المتقدم ذكره في باب جوامع اسمائها صلوات الله عليها - عن الصادق (ع):

اتدري أي شيء تفسير فاطمة؟

قلت: اخبرني يا سيدي، قال: فطمت من الشر... الخبر. (١)

١٠- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق (ع): (مثله)، وزاد فيه؛ ويقال:

إنما سميت فاطمة لأنها فطمت عن الطمث. (٢)

إستدراك

(١١) تفسير فروات: محمد بن القاسم بن عبيد - معنعناً - عن أبي عبد الله (ع) - في

حديث: - إنما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها. (٣)

★ ★ ★

الكاظم (ع)

١٢- علل الشرائع: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن محمد بن زياد

مولي بني هاشم قال: حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجبة بن إسحاق الفزاري، قال:

حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال: قال أبو الحسن (ع):

لم سميت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقا بينه وبين الاسماء.

قال: إن ذلك لمن الاسماء^(٤)، ولكن الاسم الذي سميت به أن الله^(٥) تبارك وتعالى علم

ما كان قبل كونه، فعلم أن رسول الله (ص) يتزوج في الاحياء، وأنهم يطعمون في وراثته هذا

الامر فيهم من قبله؛

(١) تقدم ص ٦٦ ح ١. (٢) ١١٠/٣، عنه البحار: ٤٣/١٦.

(٣) ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ذح ٥٨. يأتي ص ٩٩ ضمن ح ٧.

(٤) لعله توهم أن هذا الاسم مما لم يسبقها إليه أحد، فلذا سميت به لثلاث تشاركها فيه امرأة ممن مضى

فاجاب (ع) بأنه كان من الاسماء التي كانوا يسمون بها قبل؛ (٥) أي لأن الله. منه (ره).

فلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةَ سَمَّاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاطِمَةَ، لَمَّا أَخْرَجَ مِنْهَا، وَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا فَقَطَعَهُمْ عَمَّا طَمَعُوا .

فَبِهَذَا سَمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّهَا فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ، وَمَعْنَى فَطَمْتُ : قَطَعْتُ .^(١)

الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ ﷺ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٣- أَمَالِي الطُّوسِي : جَمَاعَةٌ، عَنِ أَبِي الْمَفْضَلِّ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُوي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ، عَنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ : إِنِّي] سَمِّيْتُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَذَرِيَّتَهَا مِنَ النَّارِ
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ .^(٢)

١٤- عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا : بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ، عَنِ الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ ﷺ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي سَمِّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَهَا وَفَطَمَ مِنْ أَحِبَّاهَا مِنَ النَّارِ .
صَحِيفَةُ الرِّضَا : عَنِ الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ ﷺ (مِثْلُهُ) .^(٣)

إِسْتِدْرَاك

(١٥) وَسِيلَةُ الْمَالِ : قَالَ الْحُضْرَمِيُّ : أَخْرَجَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا فِي «مُسْنَدِهِ»
عَنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا، فَطَمَ ابْنَتِي وَوَلَدَهَا وَمَنْ
أَحَبَّهُمْ مِنَ النَّارِ، فَلِذَلِكَ سَمِّيَتْ فَاطِمَةَ .^(٤)

★ ★ ★

الرِّضَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ﷺ

١٦- عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا : (بِالْإِسْنَادِ) إِلَى دَارِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ؛
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ قَالَا : سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يَحْدُثُ عَنِ الرَّشِيدِ، عَنِ الْمَهْدِيِّ، عَنِ الْمَنْصُورِ،

(١) ١٧٨/١ ح ٢، عنه البحار : ١٣/٤٣ ح ٧ .

(٢) ١٨٣/٢ ح ١٨، عنه البحار : ١٨/٤٣ ح ١٨ .

(٣) ٤٦/٢ ح ١٧٤، صحيفة الرضا : ٨٩ ح ٢٢، عنهما البحار : ١٢/٤٣ ح ٤، وج ١٣٢/٦٨ ح ٦٦ عن
بشارة المصطفی : ١٨ و ٣٣١، بثلاثة طرق (مثله) . ورواه في فرائد السمطين : ٥٧/٢ ح ٣٨٤ (مثله) .

(٤) ١٥٠، عنه اعلموا أنني فاطمة : ٥٤٦/٩ .

عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عباس لمعاوية:

أتدري لم سميت فاطمة «فاطمة»؟ قال: لا.

قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ^(١)

عليّ النقي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ

١٧- أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث،

عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنما سميت ابنتي فاطمة لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها وفطم من أحبّها من النار. ^(٢)

أقول: قد مضت ص ٢٥ وستأتي الاخبار في أنّه: قال النبي ﷺ لفاطمة:

«شقّ الله لك يا فاطمة، اسماً من اسمائه، فهو الفاطر، وأنت فاطمة» وشبهه.

٣- باب أنّها الزهراء، وعلة تسميتها بها صلوات الله عليها

الاخبار: النبي ﷺ

١- كنز الفوائد: روي عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ. وساق

الحديث إلى أن قال:- قال رسول الله ﷺ:

يا بن مسعود! إنّ الله تعالى خلّقي، وخلق عليّاً، والحسن والحسين من نور قدسه؛

فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري، وخلق منه السماوات والارض؛

وأنا-والله-أجلّ من السماوات والارض.

وفتق نور عليّ وخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ-والله-أجلّ من العرش والكرسيّ؛

وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة؛

والحسن-والله-أجلّ من الحور العين والملائكة؛

وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم، والحسين-والله-أجلّ من اللوح والقلم.

فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب، فضجّت الملائكة، ونادت:

(١) ٧٢/٢ ح ٣٣٦، عنه البحار: ١٢/٤٣ ح ٣.

(٢) ٣٠٠/١ ح ١٥/٤٣، ورواه في بشارة المصطفى: ٢٢٧ (مثله).

يا إلهنا وسيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة .
فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، فاحتمل النور الروح، فخلق منه
الزهراء فاطمة، فأقامها أمام العرش فازهرت المشارق والمغارب .
فلاجل ذلك سميت الزهراء . الخبر^(١)

إستدراك

(٢) إسعاف الراغبين : روى النسائي أن النبي ﷺ قال : إن ابنتي فاطمة حوراء آدمية
لم تحض ولم تطمث، لذلك سميت زهراء، أي الطاهرة فإنها لم تر لها دماً لا في حيض،
ولا في ولادة، وكانت تطهر في ساعة الولادة وتصلّي فلا يفوتها وقت .^(٣)
(٣) أخبار الدول : قالت عائشة :

كنّا نخط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة ؛
وقالت : إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول الله ﷺ .

وكانت لا تحيض قط لأنها خلقت من نقّاحة الجنة، ولقد وضعت الحسن بعد العصر،
وطهرت^(٤) من نفاسها فاغتسلت وصليت المغرب، ولذلك سميت الزهراء .^(٥)

(٤) الفتوحات الربّانية : في الرواية التي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني، عن
عبدالله بن الحسن، عن أمّه، عن جدّتها وهي - أي فاطمة بنت رسول الله ﷺ -

(١) ٢/٦١٠ ح ٧، عنه البحار : ٣٦/٧٣ ح ٢٤، يأتي في مقتل الحسين ﷺ من العوالم : ١٧/٦ .
وأورده ابن شاذان في الفضائل : ١٧٢، والروضة : ١٨، عنهما البحار : ٤٣/٤٠ ح ٨١ . وأخرجه في
البرهان : ٤/٢٢٦ ح ١٤ عن المناقب الفاخرة للسيد الرضي (رض) .
تقدّم ص ١٧ ح ١، عن سلمان الفارسي (نحوه)، فراجع .

(٢) ١٧٢، عنه إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل : ٢٤، عنهما الإحقاق : ٢٥/٢١،
وإعلموا أنّي فاطمة : ٩/٥٢٠ .

(٣) الشرف المؤيد : قال الحافظ السيوطي في مسنده : ومن خصائص فاطمة ﷺ أنها كانت لا تحيض،
وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة، حتّى لا تفوتها صلاة، ولذلك سميت الزهراء .

(٤) ٨٧، عنه الإحقاق : ١٠/٢٤٤ و ٣٠٩ .

أشبه الناس به، وسيدة نساء العالمين، تلقبت بالزهراء، قيل: لأنها لم تحض أصلاً.^(١)

★ ★ ★

الائمة: الصادق (ع)

٥- علل الشرائع: أبي، عن محمد بن معقل القرميسيني^(٢)، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قلت له: لم سميت فاطمة الزهراء، زهراء؟ فقال: لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمتها، فلما أشرقت أضاءت السماوات والارض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرت الملائكة لله ساجدين.

وقالوا: إلهنا وسيدنا هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، [و]أسكنته في سمائي، خلقت من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفصله على جميع الأنبياء؛ وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي؛

وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي .
مصباح الأنوار: عن أبي جعفر (ع) (مثله).^(٣)

٦- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن حماد، عن محمد بن جعفر الهرمزان، عن أبان بن تغلب .
قال: قلت لأبي عبد الله (ع): يا بن رسول الله، لم سميت الزهراء، زهراء؟ فقال: لأنها تزهو لأمير المؤمنين (ع) في النهار ثلاث مرّات بالنور:
كان يزهو نور وجهها صلاة الغداة والناس في فرشهم؛

(١) ٥٠/٢، عنه الإحقاق: ١٢/١٩ .

(٢) قال الفيروزآبادي: قرميسين بالكسر: بلد قرب الدينور معرب كرمناشاهان . منه (ره).

(٣) ١٧٩/١، عنه البحار: ١٢/٤٣ ح ٥، وعن مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط).

وأورده في الإمامة والتبصرة: ١٣٣ ح ١٤٤، والمحتضر: ١٣٢. دلالات الإمامة: ٥٤ (مثله)، أهل البيت: ضمن ح ١١٢، عنه الإحقاق: ١١/١٩. وأخرجه في الجواهر السنّة: ٢٣٩، والمحجّة البيضاء: ٢١٣/٤، وثبت الهداة: ٤٤٦/٢ ح ٣٤٢.

فیدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة؛
 فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك، فيأتون النبي ﷺ، فيسألونه عما راوا؛
 فيرسلهم إلى منزل فاطمة ﷺ، فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
 يسطع من محرابها، من وجهها، فيعلمون أن الذي راوه كان من نور فاطمة .
 فإذا انتصف النهار وترتبت^(١) للصلاة، زهر نور وجهها ﷺ بالصفرة؛
 فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفريابهم والوانهم .
 فيأتون النبي ﷺ فيسألونه عما راوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة ﷺ، فيرونها قائمة في
 محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة، فيعلمون أن الذي راوا كان من نور وجهها .
 فإذا كان آخر النهار، وغربت الشمس، إحمرو وجه فاطمة، فأشرق وجهها بالحمرة
 فرحاً وشكراً لله عز وجل، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم؛
 فيعجبون من ذلك، ويأتون النبي ﷺ ويسألونه عن ذلك، فيرسلهم إلى منزل فاطمة؛
 فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده، ونور وجهها يزهو بالحمرة، فيعلمون أن الذي
 راوا كان من نور وجه فاطمة ﷺ، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين ﷺ؛
 فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة من أهل البيت إمام بعد إمام .^(٢)
 ٧- معاني الاخبار، وعلل الشرائع: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري،

(١) ترتبت، أي: ثبتت في محرابها كما في اللغة، أو تهيأت من الترتيب العرفي، بمعنى جعل كل شيء في
 مرتبته، ويحتمل أن يكون تصحيح ترتبت منه (ره).

(٢) ١/ ١٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/ ١١ ح ٢ والإحقاق: ١٠/ ٢٤٤ .

ونحيل القارئ الكريم إلى هامش الخرائج: ٤/ ١ في ذكر حادثة غريبة جرت لنا عندما كنّا في أيام زيارة
 مرقد ثامن الأئمة الأطهار ﷺ بمناسبة ولادته ﷺ، وكنا في البيت مجتمعين قبل الظهر للتوسّل بفاطمة
 الزهراء ﷺ إذ قرئ ماروي عن أمير المؤمنين حينما كفّن فاطمة ﷺ، فنأدى لينتبه الحسنان ﷺ؛
 وليتزوّد من أمهما: «والله لقد حنت وأنت ومدت يديها وضمتها إلى صدرها»؛
 وهما تجلّى نور بهي وفاحت رائحة طيبة أحسّ بها الجميع .
 وليس هذا ببعيد من الله الذي يقول شيء: كن فيكون في شأن الزهراء بضعة الرسول الأكرم ﷺ بأن يحيل
 نورها ورائحتها تغمر المجالس التي يرد فيه ذكرها أو ذكر أولادها ﷺ . . .

عن ابن عمار، عن أبيه، قال:

سالت أبا عبد الله عليه السلام، عن فاطمة، لم سميت زهراء؟

فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لاهل السماء؛

كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض. ^(١)

٨- المناقب لابن شهر آشوب: الحسن بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

لم سميت فاطمة الزهراء؟

قال: لأن لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة، معلقة بقدره

الجبار، لا علاقة لها من فوقها فتمسكها، ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها؛

لها مائة ألف باب، على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة، كما يرى أحدكم

الكوكب الدري الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام. ^(٢)

الرضا عليه السلام

٩- فضائل شهر رمضان للصدوق: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن

محمد الكوفي، عن المنذر بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن الرضا عليه السلام قال:

- في حديث طويل - كانت فاطمة صلوات الله عليها إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب

نورها الهلال ويخفى، فإذا غابت عنه ظهر. ^(٣)

العسكري عليه السلام

١٠- المناقب لابن شهر آشوب: أبوهاشم العسكري:

سالت صاحب العسكر عليه السلام: لم سميت فاطمة عليها السلام الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لامير المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية؛

وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدري. ^(٤)

(١) ٦٤٤ ح ١٥، العلل: ١٨١/١ ح ٣، عنهما البحار: ١٢/٤٣ ح ٦، ورواه في دلائل الإمامة: ٥٤.

وأخرجه في أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٠.

باتي ص ٢٧٧ ح ١ مثل ذيله عن أمالي الصدوق. (٢) ١١١/٣ ح ٢، عنه البحار: ١٦/٤٣.

(٣) ٩٩ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٣/٥٦ ح ٤٩. (٤) ١١٠/٣ ح ٤، عنه البحار: ١٦/٤٣.

إِسْتِدْرَاك

الكتب

(١١) أهل البيت : وقيل : إِنِّهَا لَمَّا وَضَعْتُهَا السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ ، حَدَّثَتْ فِي السَّمَاءِ نُورَ زَاهِرٍ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلِذَلِكَ لُقِّبَتْ بِالزَّهْرَاءِ ﷺ .^(١)

(١٢) إِتِّحَافُ السَّائِلِ بِمَا لِفَاطِمَةَ مِنَ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ :

لَمْ سَمِّتْ بِالزَّهْرَاءِ ؟ سَمِّيتْ بِالزَّهْرَاءِ لِأَنَّهَا زَهْرَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ .^(٢)

★ ★ ★

٤ - بَابُ أَنَّهَا الْبَتُولُ ، وَعِلَّةُ تَسْمِيَّتِهَا بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

الْأَخْبَارُ : الرَّسُولُ ، وَالصَّحَابَةُ ، وَالتَّابِعِينَ

إِسْتِدْرَاك

(١) يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَإِنَّمَا سَمِّيتُ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ ، لِأَنَّهَا تَبَتَّلَتْ مِنَ الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَيْبٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَوْ قَالَ : نَقْصَانٌ .^(٣)

(٢) وَمِنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَسَمِّيتُ فَاطِمَةَ بَتُولًا ، لِأَنَّهَا تَبَتَّلَتْ كُلَّ لَيْلَةٍ ؛

مَعْنَاهُ تَرْجِعُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَكْرًا ، وَسَمِّيتُ مَرْيَمَ بَتُولًا لِأَنَّهَا وَلَدَتْ عِيسَى بَكْرًا .^(٤)

(٣) الْمَنَاقِبُ الْمَرْتَضَوَّةُ : رَوَى فِي حَدِيثٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

وَسَمِّيتُ فَاطِمَةَ بَتُولًا ، لِأَنَّهَا تَبَتَّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ عَمَّا هُوَ مَعْتَادُ الْعَوْرَاتِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَلِأَنَّهَا تَرْجِعُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَكْرًا ، وَسَمِّيتُ مَرْيَمَ بَتُولًا لِأَنَّهَا وَلَدَتْ عِيسَى بَكْرًا . عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .^(٥)

(٤) الْفَتْوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ : رَوَى فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ جَدَّتِهَا : تَلَقَّبَتْ ﷺ وَبِالْبَتُولِ لِتَبَتَّلَهَا - أَيْ انْقِطَاعِهَا - إِلَى اللَّهِ .^(٦)

★ ★ ★

(١) ١١٢ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ١٩ / ١١ . (٢) ٢٤ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ٢٥ / ٢١ .

(٣) ٣٦٠ ، مَوْدَةُ الْقَرْبَى : ١٠٣ ، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ : ١٠ / ٢٥ . (٤) ٧٨ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ١٠ / ٢٥ .

(٥) ١١٩ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ١٠ / ٢٥ . (٦) ٥٠ / ٢ (٦) ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ١٩ / ١٢ .

٥- المناقب لابن شهر آشوب : أبو صالح المؤذن في « الأربعين » :

سئل رسول الله ﷺ : ما البتول ؟

قال النبي ﷺ : التي لم تر حمرة قط ، ولم تحض ، فإن الحيض مكروه في بنات الانبياء وقال ﷺ لعائشة : يا حميراء ، إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ، لا تعتل كما تعتلن .^(١)

الائمة : أمير المؤمنين ﷺ ، عن رسول الله ﷺ

٦- معاني الاخبار وعلل الشرائع : بإسناد العلوي ، عن علي ﷺ :

إن النبي ﷺ سئل : ما البتول ؟ فإننا سمعناك يا رسول الله ، تقول :

إن مريم بتول ، وفاطمة بتول . فقال ﷺ :

البتول : التي لم تر حمرة قط أي لم تحض ، فإن الحيض مكروه في بنات الانبياء . مصباح الانوار : عن علي ﷺ (مثله) .^(٢)

الكتب

٧- المناقب لابن شهر آشوب : قال عبيد الهروي في « الغريين » :

سميت مريم بتولاً ، لأنها بتلت عن الرجال ؛

وسميت فاطمة بتولاً ، لأنها بتلت عن النظر .^(٣)

إستدراك

(٨) مصباح الكفعمي : وقال الطبرسي في « مجمعه » :

سميت فاطمة ﷺ بالبتول ، لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى .^(٤)

(١) ١١٠/٣ ، عنه البحار : ٦/٤٣ .

(٢) ٦٤/١٧ ح ١٨١ ح ١ ، مصباح الانوار : ٢٢٣ (مخطوط) ، عنها البحار : ١٥/٤٣ ح ١٣ وفي

ج ١١٢/٨١ ح ٣٦ عن مصباح الانوار ، وأورده في مصباح الكفعمي : ٦٥٩ ، وروضة الواعظين : ١٨ ،

ورواه في دلائل الإمامة : ٥٤ ، وأرجح المطالب : ٢٤١ ، عنه الإحقاق : ١٠/٢٥ وص ٣١٠ ،

وج ١١/١٩ عن أهل البيت : ١١٢ .

(٤) ٦٥٩(٤)

(٣) ١١٠/٣ ، عنه البحار : ١٦/٤٣ .

(٩) النهاية : وسميت فاطمة البتول ^(١)، لانقطاعها عن نساء زمانها ^(٢) فضلاً وديناً وحسباً، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله . ^(٣)

(١٠) تاج العروس : روي عن الزمخشري أنه قال :

لقبت فاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلاة والسلام وعلى ذريتهما «البتول» تشبيهاً بها ^(٤) في المنزلة عند الله تعالى .

وقال ثعلب : لانقطاعها عن نساء زمانها، وعن نساء الأمة فضلاً وديناً وحسباً وعفافاً وهي سيدة نساء العالمين ﷺ ... الخ . ^(٥)

(١١) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل : لم لقب بالبتول؟

لقبت «البتول» لأنها لا شهوة لها للرجال؛

أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرافاً، أو لانقطاعها إلى الله تعالى . ^(٦)

★ ★ ★

(١) البتل القطع، أي أنها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم .

قال في النهاية : امرأة بتول منقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم، وبها سميت مريم أم عيسى ﷺ؛ وسميت فاطمة ﷺ البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً.

وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى؛

ونحو ذلك قال الفيروزآبادي . منه (ره) .

(٢) في اعلام النساء : «نساء الأمة» وفي لسان العرب «نساء أهل زمانها ونساء الأمة»؛

وفي مفتاح النجا «نساء زمانها ونساء الأمة» .

(٣) ١/٩٤، «منهج السنة في الزواج» على مافي الإحقاق : ١٩ / ١١ . وذكره في الانوار المحمدية : ١٤٦،

واعلام النساء : ٣ / ١٢١٧ عن شرح المصابيح، ومفتاح النجا : ٩٨ (مخطوط) نقلاً عن القاموس إلى

قوله : حسباً . ورواه في لسان العرب : ١١ / ٤٣، عنها الإحقاق : ١٠ / ٢٦ .

(٤) أي تشبيهاً لفاطمة ﷺ بمريم البتول كما في الروايات المتقدمة .

(٥) ٢٢٠، عنه الإحقاق : ١٠ / ٢٦ .

(٦) الإحقاق : ٢٥ / ٢٠ . تقدم ص ٥٩ ح ٤ أخذها يا خديجة، طاهرة .

٥- باب أنها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها^(١)

إستدراك

الاخبار: النبي ﷺ

- (١) آل محمد ﷺ: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة ﷺ فلم أر لها دماً، فقلت: يا رسول الله، إني لم أر لفاطمة دماً في حيض ولا نفاس؟ فقال لها رسول الله ﷺ: أما علمت أن إبنتي طاهرة مطهرة، لا يرى لها دم في طمث، ولا ولادة حرجة. ^(٢)
- (٢) صحيفة الرضا ﷺ: (بإسناده) عن أسماء قالت: قبلت -أي ولدت- فاطمة ﷺ بالحسن ﷺ فلم أر لها دماً. فقلت: يا رسول الله، إني لم أر لها دماً في حيض ولا نفاس؟ فقال ﷺ: أما علمت أن إبنتي طاهرة مطهرة، لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة. ^(٣)

★ ★ ★

الائمة: الباقر، عن آبائه ﷺ

- ٣- مصباح الانوار: عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ، قال: إنما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة، لطهارتها من كل دنس، وطهارتها من كل رث؛ ومارأت قط يوماً حمرة ولا نفاساً. ^(٤)

الصادق ﷺ

٤- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله ﷺ قال:

- حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية، لأنها طاهرة لا تحيض. ^(٥)

(١) يأتي في باب ما وقع عليها من الظلم «توفيت بعد غسلها... لأنها طاهرة ولا دنس فيها»؛ وراجع كتاب آية التطهير. (٢) ح ٤٢١، عنه الإحقاق: ٢٠، (مخطوط).

(٣) ح ٢٨٩، (بملحقاته). أنظر ص ٨٣ باب ٦ أنها ﷺ، مارات دماً في حيض ولا نفاس.

(٤) ٢٢٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/١٩ ح ٢٠.

(٥) ١١٠/٣، عنه البحار: ٤٣/١٦. وأورده في التهذيب: ٧/٤٧٥، وبشارة المصطفى: ٣٠٦.

إِسْتِدْرَاكٌ

(٥) أُمَالِي الطُّوسِي : جماعة ، عن أَبِي غَالِبِ الزَّرَّارِيِّ ، عن خَالِهِ ، عن الْأَشْعَرِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عن مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ الْكَاتِبِ ، عن أَبِي طَالِبِ الْغَنَوِيِّ ، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عن أَبِي بَصِيرٍ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عَلِيٍّ النَّسَاءَ مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً ، قُلْتُ : وَكَيْفَ قَالَ : لَأَنَّهُمَا ^(١) طَاهِرَةٌ لَا تَحِيضُ . ^(٢)



٦- بَابُ أَنَّهَا صَلَّاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا مَا رَأَتْ دَمًا فِي حَيْضٍ وَلَا نَفَاسٍ

إِسْتِدْرَاكٌ

الْأَخْبَارُ : النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ، الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ

(١) مَوْلِدُ فَاطِمَةَ عليها السلام لِابْنِ بَابُوَيْه : - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ قَالَتْ :

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : وَقَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَقَدْ وَلَدَتْ بَعْضَ وَلَدِهَا فَلَمْ أَرَ كُهَا دَمًا ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله : إِنَّ فَاطِمَةَ خُلِقَتْ حُورِيَّةً فِي صُورَةِ إِنْسِيَّةٍ . ^(٢)

(١) هَذَا التَّعْلِيلُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَحِيضُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ عليها السلام عَذْرٌ فِي مَبَاشَرَةِ غَيْرِهَا ، فَلِذَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا رِعَايَةً لِحُرْمَتِهَا .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ جَلَالَتَهَا مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِبَعْضٍ مَا يُلْزِمُهُ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي اخْتَصَّتْ بِهَا . مِنْهُرَهُ .

أُنْظُرْ أَبْوَابَ لِمَا ذَا سَمِيَتْ فَاطِمَةُ ، بِتَوَلَّى ص ٧٩ ب ٤ وَبَابُ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ ص ٨٢ ب ٥ لِأَنَّهَا لَا تَرَى حَيْضًا وَلَا نَفَاسًا .

(٢) ٤٢/١(٢) ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٥٣/٤٣ ح ١٢ ، وَأَوْرَدَهُ فِي الْمَخْتَصَرِ : ١٣٦ ، بِأَنِّي ص ٤٩٤ ح ١٥ .

(٣) عَنْهُ إِعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ : ١٠٥/٤ .

رَاجِعْ ص ٦٨ ح ٢ «ابْنَتِي فَاطِمَةُ حُورَاءٌ أَدْمِيَّةٌ ، لَمْ تَحِضْ وَلَمْ تَطْمُثْ» .

وَص ٧٢ ح ١ «إِنَّمَا سَمِيَتْ فَاطِمَةُ : لِأَنَّهَا فَطِمَتْ عَنْ الطَّمْثِ» .

وَص ٧٥ ح ٢ «إِنَّ ابْنَتِي حُورَاءٌ أَدْمِيَّةٌ لَمْ تَحِضْ وَلَمْ تَطْمُثْ» .

وَص ٧٦ ذ ٤ «قِيلَ : لِأَنَّهَا لَمْ تَحِضْ أَصْلًا» ؛ وَص ٧٩ ح ٩ «لَأَنَّهَا تَبَتَّلَتْ مِنَ الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ» .

(٢) فاطمة بهجة قلب المصطفى : عن النبي ﷺ أنه قال :

إن فاطمة صلوات الله عليها ليست كأحد منكن - وكان يخاطب مجموعة من النساء جئن إليه لسماع حديثه الشريف - إنها لا ترى دمًا في حيض ولا نفاس كالحرورية ... (١)

★ ★ ★

٣- أمالي الصدوق : القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن العباس بن بكار، عن عبدالله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك، عن أمه قالت :
مارات فاطمة ﷺ دمًا في حيض، ولا [في] نفاس. (٢)

إستدراك

(٤) التاريخ الكبير : عن أنس بن مالك، عن أم سليم قالت :

لم تر فاطمة ﷺ دمًا في حيض، ولا في نفاس. (٣)

(٥) مختصر تاريخ دمشق : حدث عمر بن عبدالله بن محمد بن بكير البصري بسنده

إلى أم سليم زوجة أبي طلحة الانصاري :

أنها قالت : لم تر فاطمة بنت رسول الله دمًا قط في حيض ولا في نفاس ؛

وكان يصب عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما أُسري به دخل الجنة وأكل

من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليله، فوقع على خديجة ؛

فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها، وأن حمل فاطمة من ماء الجنة. (٤)

(٦) أخبار الدول : عن عائشة قالت :

إذا أقبلت فاطمة كانت مشيتها مشية رسول الله ﷺ ؛

وكانت لا تحيض قط، لأنها خلقت من تفاحة الجنة ؛

(١) ١٩٦/١، عنه إعلموا أي فاطمة : ٥٦٣/٦ .

(٢) ١٥٣/٩، عنه البحار : ٤٣/٢١ ح ٩ .

(٣) ٣٩١/١، عنه الإحقيق : ٣٠٩/١٠ .

(٤) ٤٢/٤، عنه، الإحقيق : ٢٥/٢٠١ .

ولقد وضعت الحسن بعد العصر، وطهرت من نفاسها، فاغتسلت وصَلَّت المغرب. ^(١)
(٧) التدوين: عن أم سلمة رضي قالت:

مارات فاطمة ﷺ في نفاسها دمأ، ولا حيضاً. ^(٢)

★ ★ ★

الائمة: الباقر ﷺ

٨- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر ﷺ قال:

إن بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمئن، إنما الطمث عقوبة، وأول من طمئت سارة. ^(٣)

إستدراك

الكاظم ﷺ

(٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن ﷺ قال:

إن فاطمة ﷺ صديقة شهيدة، وإن بنات الانبياء لا يطمئن. ^(٤)

الكتب

(١٠) تاريخ دمشق: لم ير لفاطمة ﷺ دم في حيض، ولا نفاس. ^(٥)

(١١) عمدة الاخبار: مولد الحسن بن علي ﷺ في منتصف رمضان، وعلقت أمه

بالحسين ﷺ عقب الولادة بالحسن ﷺ لأن فاطمة ﷺ لا ترى طمثاً ولا نفاساً. ^(٦)

(١) عنه الإحقاق: ١٠/٢٤٤، واعلموا أنني فاطمة: ٤/١٠٤. تقدّم ص ٧٥ ح ٣

(٢) ١٢٨/٢، عنه الإحقاق: ١٠/٣٠٩ و ٣١٠. وفي لسان الميزان: ٣/٢٣٨ (مثله).

(٣) ١/٢٩٠ ح ١، عنه البحار: ١٢/١٠٧ ح ٢٢، وج ٤٣/٢٥ ح ٢١ وج ٨١ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٢/٣٨ ح ٧ وروي نحوه في الخرائج والجرائع: ٢/٥٢٧ ح ٢.

(٤) ١/٤٥٨ ح ٢. و تقدّم ص ٣٨ ح ١٠ بنات الانبياء لا يحضن.

وفي ص ٧٩ ح ١ عيب في بنات الانبياء؛ وفي ص ٨٠ ح ٦ الحيض مكروه في بنات الانبياء.

(٥) عنه الإحقاق: ١٩/١٢. (٦) ٣٤٩، عنه الإحقاق: ١١/٢٥٩.

(١٢) مسند فاطمة للسيوطي: من خصائص فاطمة عليها السلام: أنها كانت لا تحيض؛ وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة. ^(١)

(٧) باب أنها من المعصومين الخمسة عليهم السلام

الائمة: الباقر عليه السلام

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي:
(بإسناده) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعصومون مائة خمسة:
رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم أجمعين. ^(٢)
أولاد الائمة عليهم السلام: زيد الشهيد (ره)

(٢) منه: (بإسناده) عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن علي، قال:
قال رسول الله ﷺ: مائة خمسة معصومون ^(٣): قيل: يا رسول الله، من هم؟
قال: أنا، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام. ^(٤)

★ ★ ★

٨- باب أنها صلوات الله عليها تسمى في السماء «المنصورة» وفي الأرض «فاطمة»

الأخبار: الائمة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ
١- تفسير فرات: موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي - معنعناً -
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال:
قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس! تدرون ممّا ^(٥) خلقت فاطمة؟

(١) تقدّم ص ٧٥ هامش ٣. (٢) ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

(٣) تقدّم ص ٥٩ ضمن ح ٤ «وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة معصومة».

(٤) ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

(٥) استظهرناها من الجواب أنّ السؤال كان ممّا خلق، لا «لما خلق» (عن نسخة المصدر).

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: خلقت فاطمة حوراء إنسية، لا إنسية؛

[و] قال: خلقت من عرق جبرئيل، ومن زغبه ^(١).

قالوا: يا رسول الله، استشكل ذلك علينا تقول: حوراء إنسية، لا إنسية، ثم تقول:

من عرق جبرئيل ومن زغبه، قال: إذا أنبئكم:

أهدى إلي ربي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل ﷺ فضمها إلى صدره، فغرق جبرئيل

وعرقت التفاحة، فصار عرقهما شيئاً واحداً، ثم قال:

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قلت: وعليك السلام يا جبرئيل.

فقال: إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة فاخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني

وضممتها إلى صدري ثم قال:

يا محمد، كلها، قلت: يا جبرئيل، هدية ربي تؤكل؟ قال: نعم، قد أمرت

بأكلها، فافلقتها، فرايت منها نوراً ساطعاً، ففرغت من ذلك النور.

قال: كل فإن ذلك نور المنصورة، وفي الأرض فاطمة؛

فقلت: يا جبرئيل، ومن المنصورة؟

قال: جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة، وفي الأرض فاطمة.

فقلت: يا جبرئيل! ولم سميت في السماء منصورة ^(٢) وفي الأرض فاطمة؟ قال:

سميت فاطمة في الأرض [لأنه] فطمت شيعتها من النار، وفطمت أعداءها عن حبها

[وهي في السماء المنصورة] وذلك قول الله في كتابه:

﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ^(٣) بنصر فاطمة ﷺ [المحبها]. ^(٤)

(١) الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ، وكونها من زغب جبرئيل إما لكون التفاحة فيها وعرقت

من بينها، أو لأنه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبي ﷺ. منه (ره).

(٢) تقدم في باب ولادتها عن ميزان الاعتدال ص ٦٠ ح (٢): «لما ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سمّاها

المنصورة».

(٣) الروم: ٤٥.

(٤) ١١٩، عنه البحار: ١٨/٤٣ ح ١٧. وبين المعقوفين من الحديث التالي.

تقدم ص ٣٩ ح ١٥ عن معاني الاخبار (مثله).

٩- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدث^(١)، ووجه تسميتها بها

الاخبار: الائمة: الصادق

١- علل الشرائع: القطان، عن السكّري، عن الجوهرى، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنما سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ - يا فاطمة - أَقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ^(٢) فتحدثهم ويحدثونها؛ فقالت لهم ذات ليلة: اليس المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إن مريم كانت سيّدة نساء عالمها؛

وإن الله عز وجل جعلك سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأوّلين والآخرين. كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق (مثله).^(٣)

٢- علل الشرائع: أبي، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن إسماعيل بن بشار، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الحضرمي - بمصر منذ ثلاثين سنة - قال: حدّثنا سليمان: قال محمد بن أبي بكر لمّا قرأ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ ولا محدث.^(٤)

(١) يأتي في نزول جبرئيل بعد وفاة النبي ﷺ أنها محدثة بكتاب «مصحف فاطمة» في باب مصحفها .

(٢) آل عمران: ٤٢ و٤٣ .

(٣) ١٨٢/١ ح ١، دلائل الإمامة: ١٠، عنهما البحار: ٧٨/٤٣ ح ٦٥، والنور: ٢٨٠/١ ح ١٣١ .

أخرجه البحار: ٢٠٦/١٤ ح ٢٣، والتاويل: ١١١/١ ح ١٨ عن العلل .

(٤) قال الصدوق (ره): قد أخبر الله عز وجل في كتابه بأنّه ما أرسل من النساء أحداً إلى الناس في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾، ولم يقل «نساء»، والمحدثون ليسوا برسل ولا أنبياء. أقول: إن المحدث غير النبي، ولكلّ من الفريقين شواهد على ذلك، ذكرها العلامة الآميني (ره) في كتابه الغدير: ٤٢/٥ . وراجع جامع الاخبار والآثار، عن النبي والائمة الاطهار تجد الروايات .

قلت : وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟

قال : إن مريم لم تكن نبيّة وكانت محدّثة ؛

وأمّ موسى بن عمران كانت محدّثة ولم تكن نبيّة ، وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت
الملائكة فبشّروها بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة .
وفاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت محدّثة ولم تكن نبيّة .^(١)

١٠ - باب كناها صلوات الله عليها

الاخبار : الاثمة : الصادق ، عن أبيه ﷺ

١ - مقاتل الطالبيّين : بإسناده إلى جعفر بن محمد ، عن أبيه ﷺ :

إنّ فاطمة ﷺ كانت تكتّى : أمّ أبيها .^(٢)

الكتب

٢ - المناقب لابن شهر آشوب : كناها :

أمّ الحسن ، وأمّ الحسين ، وأمّ المحسن^(٣) ، وأمّ الاثمة ، وأمّ أبيها ...^(٤)

(١) ١٨٢/١ ح ٢ ، عنه البحار : ٧٩/٤٣ ح ٦٦ .

(٢) ٢٩ ، عنه البحار : ١٩/٤٣ ح ١٩ .

ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٤٠ ح ٣٩٢ ، وأسد الغابة : ٥٢٠/٥ والإستيعاب : ٣٨٠/٤ ، و
تاريخ مدينة دمشق : ١٥٨/١ (مخطوط) ومجمع الزوائد : ٢١١/٩ ، وتهذيب الكمال : ١٤٢/٢٢ ،
والمنتخب من الذيل المذيل : ٦ وتهذيب التهذيب : ٤٤٠/١٢ .

وذكر في موسوعة آل النبي ﷺ : ٦٠٩ : أمّ أبيها الزهراء ﷺ ، عنه الإحقاق : ١١٣/١٠ (هـ) .

(٣) هو جنيها الذي أسقط يوم اعتدي عليها في البيت الذي لم يدخله رسول الله ﷺ بلا استئذان .

الجني الطاهر الذي أزهقت روحه ظلماً وعدواناً ، ورجعت الى بارئها شاكية إليه ما حلّ بأهل بيت رسوله
بعد فقدّه ﷺ ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أيّ منقلب
ينقلبون والعاقبة للمتقين ، ونعم الحكم الله إذا سئلوا ﴿ وإذا الموءودة سئلت * بأي ذنب قتلت ﴾ ؟
(التكوير : ٨ ، ٩) .

(٤) ١٣٢/٢ ح ١٥ ، عنه البحار : ١٦/٤٣ ح ١٥ . والهداية الكبرى : ١٧٦ .

إستدراك

(٣) مقتل الخوارزمي : روى بإسناده، عن أبي نعيم الحافظ في كتابه «معرفة الصحابة» : إن فاطمة ؑ... تكنى : أم أسماء .^(١)

(٤) تهذيب التهذيب : قال ابن حجر :

فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى : أم أبيها، وتعرف بالزهراء .^(٢)

(٥) اللعة البيضاء : وذكر بعضهم أنّ من جملة كناها : أم الخير، وأم المؤمنين، وأم الاخيار، وأم الفضائل، وأم الازهار، وأم العلوم، وأم الكتاب .^(٣)

(٦) الهداية الكبرى : من أسماء أبي الحسن ؑ لها ؑ :

أم البركات، وأم الهادي، وأم الرحبة .^(٤)

(٧) يأتي في باب معجزتها ؑ في إطعامها النبي ﷺ ص ٢١٧ ح ١١، قال :
«هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين» .

(١) ٥١/١ . أقول : لكثرة أسمائها وأوصافها ؑ، يحتمل التصحيف، وبأن كان أصلها «أم أبيها» .

(٢) ٤٤١/١٢ .

(٣) ٥٠ للمولى الانصاري .

(٤) ١٧٦(٤) .

(٥) أبواب ألقابها صلوات الله عليها

(١) باب أَنَّهَا ۞ الشَّهِيدَةُ، وَالصَّدِيقَةُ الصَّادِقَةُ

الْأَخْبَارُ: النَّبِيُّ ۞

(١) الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ: رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي «شَرَفِ النَّبِيِّ»:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ قَالَ لِعَلِيِّ ۞: «أُوتِيتَ زَوْجَةً صَدِيقَةً مِثْلَ ابْنَتِي» (١).

الْأَئِمَّةُ: الصَّادِقُ ۞

(٢) عَلِلُّ الشَّرَائِعِ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ مِفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

كُنْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ۞: مِنْ غَسَلِ فَاطِمَةَ ۞؟ قَالَ: ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ۞؛

فَكَأَنَّمَا اسْتَعْظَمْتُ (اسْتَفْظَعْتُ) ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لِي: كَأَنَّكَ ضَمَقْتَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ،

فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صَدِيقَةٌ لَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صَدِيقٌ؛

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يَغْسِلُهَا إِلَّا عِيسَى؟ - الْحَدِيثُ (٣).

(٣) أَمَالِي الطُّوسِيِّ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وَأَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۞ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: وَهِيَ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى، وَعَلَى مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ الْأُولَى (٣).

الْكَاطِمُ، عَنْ أَبِيهِ ۞، عَنْ النَّبِيِّ ۞

(٤) الْطَّرَفُ: الْكَاطِمُ، عَنْ أَبِيهِ ۞ - فِي حَدِيثٍ - عَنْ النَّبِيِّ ۞ قَالَ:

يَا عَلِيُّ! إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي بِأَشْيَاءَ وَأَمَرْتُهَا أَنْ تَلْقِيَهَا إِلَيْكَ، فَاَنْفِذْهَا، فَهِيَ

الصَّادِقَةُ الصَّدُوقَةُ، ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهَا، وَقَالَ: فِذَاكَ ابْنُكَ يَا فَاطِمَةُ (٤).

وَحْدَهُ ۞

(٥) الْكَافِي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْعَمْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ؛

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ ۞ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ ۞ صَدِيقَةُ شَهِيدَةٍ (٥).

(١) ٢٠٢/٢. (٢) ١٨٤/١ ح ١. سَيَاطِي الْحَدِيثِ فِي بَابِ وَصْفِهَا وَغَسْلِهَا.

(٣) ٢٨٠/٢ ح ٢٨٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٠٥/٤٣ ح ١٩. سَيَاطِي الْحَدِيثِ فِي بَابِ صَدَاقِهَا وَمَهْرِهَا، ص ٤٤٩ ح ٢٣.

(٤) ٣٩ ح ٢٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٩٠/٢٢ ح ٣٦. (٥) ٤٥٨/١ ح ٢.

(٢) باب أنها ﷺ المباركة، والكوثر

(١) أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي ﷺ:

نكاح النساء، ذو النسل القليل، إثم نسله من مباركة، لها بيت في الجنة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكرياً أمك، لها فرخان مستشهدان. ^(١)

وقال ابن المنظور: البركة: النماء والزيادة... عن الزجاج: المبارك: ما يأتي من قبله الخير الكثير، نعم إنها سلام الله عليها هي الكوثر، والكوثر: الخير الكثير.

قال الرازي في تفسيره: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا اعطيناك الكوثر﴾: والقول الثالث:

الكوثر: اولاده، قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت ردّاً على من عابه ﷺ بعدم الاولاد.

فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يقون على مر الزمان ^(٢).

فانظر كم قتل من اهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعابه! ثم انظر كم كان فيهم من الاكابر من العلماء؛

كالباقر والصادق والكاظم والرضا ﷺ والنفس الزكية وأمثالهم.

وقال أيضاً: إِنَّا إِذَا حَمَلْنَا الْكَوْثَرَ عَلَى كَثْرَةِ الْإِتِّبَاعِ أَوْ عَلَى كَثْرَةِ الْوُلَادِ وَعَدَمِ انْقِطَاعِ النَّسْلِ كَانَ هَذَا إِخْبَاراً عَنِ الْغَيْبِ، وَقَدْ وَقَعَ مُطَابَقاً لَهُ، فَكَانَ مُعْجِزاً. ^(٣)

وقال الآلوسي في تفسير ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْإِبْتَرُ﴾:

الابتَر الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر، وأما أنت فتبقى ذريتك... وفيه دلالة على أن أولاد البنات من الذرية. ^(٤)

أقول: يستفاد من كلامهما أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها وسيلة لكثرة أولاده وبقاء نسله ﷺ، وأن ذريتها ذريته وأولادها أولاده، وهذا من أعظم بركاتها سلام الله عليها.

(١) يأتي ص ١٤١ ح ٢. (٢) أنظر تفسير الميزان: ٣٧٠ - ٣٧١ توضيحاً أكثر، وكذلك

كتاب فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٨٦ - ٨٧، وفيه إحصاء تقريبي لذريتها ﷺ في العالم.

(٣) ١٢٨ و ١٢٤ / ٣٢ (٤) روح المعاني: ٢٤٧ / ٣٠.

ستاتي بقية أخبار الباب في باب أن أولاد فاطمة ذرية النبي صلوات الله عليهما.

(٣) باب أنها العذراء

لقد مرّ عليك أنّ من جملة اسمائها: العذراء أي أنها كانت عذراء دائماً.

وقد مرّت عليك أحاديث كثيرة تصرّح بأنّ السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) خلقت من طعم الجنة، وصرّح النبي (صلى الله عليه وآله) بأنّها حوراء إنسيّة^(١)، وليس في هذا التعبير شيء من المجاز أو الغلو، بل هي الحقيقة والحقّ، ونجد إلى جانب تلك الأحاديث قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ ومعنى ذلك أنّ الحور العين أبكار دائماً.

وفي مجمع البيان: في تفسير الآية: لا يأتين أزواجهنّ إلّا وجدوهنّ أبكاراً. وهذا حديث يفسّر الموضوع تفسيراً كاملاً، فقد سأل رجل من الإمام الصادق (عليه السلام) - في ضمن مسائل - قال: كيف تكون الحوراء في كلّ ما اتّاهها زوجها عذراء؟ قال: لأنّها خلقت من الطيب، لا يعترها عاهة ولا تخالط جسمها آفة... ولا يدنسها حيض، فالرحم ملترقة...

(٤) باب جوامع القابها، وكنها

(١) الهداية الكبرى: والقابها: الزهراء، والبستول، والحصان، والحوراء، والسيّدة، والصدّيقة، ومريم الكبرى، ووالدة الحسن والحسين؛ وأمّ النقي، وأمّ النقي، وأمّ البلجة^(٢)، وأمّ الرافة، وأمّ العطية، وأمّ الموانح، وأمّ النورين، وأمّ العلا، وأمّ البريّة، وأمّ الرواق الحسينية، وأمّ البدرين^(٣). (٢) أهل البيت: وتلقّبت بالزهراء، وبالصدّيقة... الخ^(٤).

(٣) الجنّة العاصمة: إنّ لها القاباً كثيرة بعضها منصوص وبعضها ورد في نعت

العلماء والخطباء لها (عليها السلام)، وقد نظم أكثرها في هذه المنظومة:

القاب بنت المصطفى كثيرة	نظّمت منها نبذة يسيرة
نفسى فداها وفدا أبيها	وبعلها الولي مع بنيها
سيّدة إنسيّة حوراء	نوريّة حانية عذراء

(١) تقدّم ص ٣٤ باب ٢، إنّها (عليها السلام) حوراء إنسيّة. (٢) الأبلج: المضيء المشرق. (٣) ١٧٦.

(٤) ١١٢ عنه الاحقاق: ١٣/١٩. تقدّم ص ٧٩ ح ١١ ما يناسب المقام.

كريمة رحيمة شهيدة
 شريفة حبيبة محترمة
 صفية عالمة عليمة
 ميمونة منصوره محتشمة
 حاملة البلوى بغير شكوى
 حبيبة الله وبنت الصفوة
 شفيعة العصاة أم الخيره
 سيّدة النساء بنت المصطفى
 قرّة عين المصطفى وبضعته
 حكيمة فهيمة عفيفة
 عابدة زاهدة قوامة
 عطوفة رؤوفة حنانة
 والدة السبطين دوحة النبي
 بدر تمام غرّة غراء
 واسطة قلادة الوجود
 وليّة الله وسرّ الله
 مكيّنة في عالم السماء
 درّة بحر العلم والكمال
 قطب رحي المفاخر السنيّة
 مشكاة نور الله والزجاجة
 ليلة قدر ليلة مباركة
 قرار قلب أمّها المعظّمة
 مكسورة الضلع رضيع الصدر
 عفيفة قانعة رشيدة
 صابرة سليمة مكرّمة
 معصومة مغصوبة مظلومة
 جميلة جلييلة معظّمة
 حليفة العبادة والتقوى
 ركن الهدى وآية النبوة
 تفاحة الجنّة والمطهرة
 صفوة ربّها وموطن الهدى
 مهجة قلبه كذا بقيّته
 محزونة مكروية عفيفة
 باكية صابرة صوامة
 البرّة الشفيقة الانانة
 نور سماوي وزوجة الوصي
 روح أبيها درّة بيضاء
 درّة بحر الشرف والجود
 أمينة الوحي وعين الله
 جمال الأباء شرف الأبناء
 جوهرة العزّة والجلال
 مجموعة المآثر العليّة
 كعبة الآمال لاهل الحاجة
 ابنة من صلّت به الملائكة
 عالية المحلّ سرّ العظمة
 مغصوبة الحقّ خفيّ القبر^(١)

(٤) أقول : أورد صاحب كتاب «رياحين الشريعة» جملة من الألقاب والكنى للسيدة

الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أهلها وبناتها ، وإستيفاء للموضوع ،

قمنا بإستدراك إضافات كثيرة عليها ، ورتبناها على حروف المعجم ، وهي :

ابنة الصفة ، إحدى الكبر ، أرومة العناصر ، أعز البرية ؛

أم الأئمة المعصومين ، أم الأبرار ، أم أبيها ، أم الأخيار ، أم الأزهار ، أم الأظهار ؛

أم الأنوار ، أم البدرين ، أم البررة ، أم البرية ، أم البلعة ، أم التقى ، أم الحسن ؛

أم الحسين ، أم الخيرة ، أم الرافة ، أم الرواق الحسبية ، أم الريحانتين ، أم السبطين ؛

أم العطية ، أم العلا ، أم العلوم ، أم الفضائل ، أم الكتاب ، أم المحسن ، أم المؤمنين ؛

أم الموانح ، أم النجاء ، أم النقى ، أم النورين ، أمة الله ، آية الله ، آية الله العظمى .

باكية العين ، البتول ، برزخ النبوة والولاية ، بضعة الرسول ﷺ ، بقية النبوة ، بهجة

الفؤاد ، بهجة بيضاء بضّة .

تفاحة الفردوس ، التقية ؛

ثالثة الشمس والقمر ، ثمرة النبوة .

جرثومة المفاخر ، جمال الآباء ، الجميلة الجليلة .

حاملة البلوى ، الحانية ، الحبة النابتة ، حبها خير العمل ، حبيبة المصطفى ﷺ ،

حجاب الله المرخى ، حجة الله الكبرى ، الحرّة ، الحصان ، حظيرة القدس ، الحوراء .

خامسة أهل العبا ، الخيرة من الخير .

درة التوحيد ، الدرة المنضدة ، الدعوة المستجابة .

الذروة الشامخة ، ذريعة الشيعة .

الراضية ، ربيبة مكة ، الرشيدة ، ركن الدين ، روح بين جنبي المصطفى ، ريحانة

النبي ﷺ . زجاجة الوحي ، الزكية ، زوجة ولي الله الأعظم ، الزهراء ، زين الفواطم .

ستر الله الكبرى ، سفينة النجاة ، سلالة الرضوان ، سلالة الفخر ، سماء الكواكب

الدرية ، السيدة ، سيّدة بنات آدم ﷺ ، سيّدة نساء الأولين والآخرين ، سيّدة نساء الجنة ،

سيّدة نساء هذه الأمة ، سيّدة النسوان .

شرف الأبناء ، شفيعة الأمة ، الشفيعة يوم القيامة ، الشمس المضيئة ، الشهيدة .

الصائفة في النهار، الصابرة في المحن، صاحبة الاحزان الطويلة، صاحبة الجنة السامية، صاحبة المصحف، الصادقة في السر والعلن، الصدف الفخار، الصديقة، الصديقة الكبرى، صفوة الشرف، صلوة الوسطى؛ ضامن الشفاعة.

الطاهرة، الطاهرة في الافعال، الطاهرة الميلاد، ظل الله الممدود. العابدة النقية، العارفة بالاشياء، العالمة بما كان وما يكون، عالية الهمة، عديلة مريم الكبرى، العذراء، عروة الوثقى، العفيفة، عقيلة الرسالة، عيبة العلم، عين الحجة، عين الحياة. الغرة الغراء.

الفاضلة الفضلى، فخر الائمة، فلذة كبص المصطفى (ص). القائمة في الليل، القانتة، القانعة، القدوة المسددة، قرار القلب، قرّة عين الخلائق، قلادة الوجود.

الكثيبة، الكريمة في النفقة، كلمة الله التامة، كلمة التقوى، الكلمة الطيبة، الكوثر، الكوكب الدرّي. ليلة القدر.

المباركة، مبشرة الاولياء، المتعوبة في الدنيا، المتهجدة، محترقة القلب، المحدثّة، المرضيّة، مريم الكبرى، المزوجة في الملا الاعلى، مشكوة الانوار، المضطهدة، المظلومة، معدن الحكمة، المعروفة في السماء، معصبة الرأس، المعصومة، المغصوبة حقها، مقتولة الجنين، مكسورة الضلع، الممتحنة، الممنوعة إرثها، المنصورة، المنعوتة في الانجيل، المنهدة الركن، الموصوفة بالبر والتبجيل، موطن الرحمة، مهجة العالم، مهجة قلب المصطفى، الميمونة.

ناحلة الجسم، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، النيلة، نجمة إكليل النبوة، نخبة أبيها، النعمة الجليلة، نور الانوار، النورية.

والدة الحجج، والدة الحسن والحسين (ص)، والهة الثكلى، الوحيدة الفريدة، وديعة الرسول، وعاء المعرفة، وليّة الله العظمى، الوليدة في الإسلام. ينابيع الحكمة، ينبوع العلم.

٦- أبواب فضائلها، ومناقبها، وفيها بعض أحوالها، ومعجزاتها أيضاً

١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالة على علو مكانها صلوات الله عليها وبعض النوادر

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب، صحيح الدارقطني : إن رسول الله ﷺ أمر بقطع لصر، فقال للصر : يا رسول الله، قدّمته في الإسلام وتأمّره بالقطع؟ فقال : لو كانت ابنتي فاطمة . فسمعت فاطمة فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله : ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾^(١) فحزن رسول الله ﷺ فنزل : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٢) فتعجب النبي من ذلك، فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقتها لترضى .^(٣)

٢- منه : عمار بن ياسر في قوله تعالى :

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَسَى﴾^(٤) ؛

قال : فالذكر علي والأُنثى فاطمة ﷺ وقت الهجرة^(٥) إلى رسول الله ﷺ في الليلة .^(٦)

(١) الزمر : ٦٥ . (٢) الانبياء : ٢٢ .

(٣) ١٠٦/٣(٣) ، عنه البحار : ٤٣/٤٣ ، ونور الثقلين : ٤/٤٩٧ ح ١٠٢ .

لعل المعنى أنّ هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة ﷺ أنّ مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب [و] المسند إليه وبراءته ، لوقوع ذلك بالنسبة إلى الرسول ﷺ من الله عز وجل .
أو لبيان أنّ قطع يد فاطمة ﷺ بمنزلة الشرك ، أو أنّ هذا النوع من الخطاب المراد به الأمة إنّما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبة إلى فاطمة ﷺ فكان خلافاً للأولى ؛

والأول أصوب وأوفق بالأصول . منه (ره) . (٤) آل عمران : ١٩٥ .

(٥) أنظر تمام الآية : ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ ديارهم وَأُودُوا فِي سَبِيلِي﴾ أي وقت الهجرة .

(٦) ١٠٢/٣(٦) ، عنه البحار : ٤٣/٣٢ .

الائمة: الباقر

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الباقر في قوله تعالى:

﴿مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(١) فالذكر: أمير المؤمنين، والأنثى: فاطمة.

٤- تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر في قوله:

﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبَرِ * نَذِيرُ الْبَشَرِ﴾^(٢) قال: يعني فاطمة.

الصحابية والتابعين والائمة جميعاً

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الخرقوشي في كتابه: «اللوامع، وشرف المصطفى»

بإسناده عن سلمان، وأبو بكر الشيرازي في «كتابه»، عن أبي صالح؛

وأبو إسحاق الثعلبي، وعلي بن أحمد الطائي، وأبو محمد الحسن بن علوية القطان،

في «تفاسيرهم» عن سعيد بن جبير، وسفيان الثوري؛

وأبو نعيم الإصفهاني «فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين»، عن حماد بن

سلمة، عن ثابت، عن أنس، وعن أبي مالك، عن ابن عباس؛

والقاضي النطنزي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق.

واللفظ له، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(٣).

قال: علي وفاطمة بحران عميقان، لا ينبغي أحدهما على صاحبه.

وفي رواية: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾^(٤) رسول الله.

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٥) الحسن والحسين.

الصادق

٦- المناقب لابن شهر آشوب: القاضي أبو محمد الكرخي في «كتابه»، عن

(١) الليل: ٣. (٢) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣. (٣) المذخر: ٣٥ و٣٦.

(٤) ٧٠٤، عنه البحار: ٣٣/٢٤ ح ٥٥، وج ٢٣/٤٣ ح ١٦ والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١.

(٥) (٧-٥) الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

(٨) ١٠١/٣، عنه البحار: ٣١/٤٣، والبرهان: ٢٦٦/٤ ح ٩.

الصادق ﷺ: قالت فاطمة ﷺ: لَمَّا نزلت:

﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(١)، هبت رسول الله ﷺ أن

أقول له: يا أبة، فكنت أقول:

يا رسول الله، فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ فقال:

يا فاطمة! إنَّها لم تنزل فيك، ولا في أهلِكَ، ولا في نسلِكَ، أنت منِّي وأنا منك؛

إنَّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر؛

قولي: يا أبة^(٢)، فإنَّها أحیی للقلب، وأرضی للرب^(٣).

٧- تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد- معنعناً- عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٤) الليلة فاطمة، والقدر الله؛

فمن عرف فاطمة حق معرفتها، فقد أدرك ليلة القدر.

وإنَّما سَمَّيْتُ فاطمة، لأنَّ الخلق فطموا عن معرفتها.^(٥)

٢

٨- مناقب لابن شهر آشوب: روي أنَّ فاطمة ﷺ تَمَنَّتْ وكيلاً عند غزاة عليّ ﷺ فنزل:

﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾^(٦).^(٧)

الكتب

٩- المناقب لابن شهر آشوب: واعلم أنَّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن

على وجه الكناية:

﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٨) حواء.

(١) النور: ٦٣. (٢) يأتي في باب ما أثرنا من ندائها «يا أبة» في حياة النبي وبعد ارتحاله ﷺ؛ ووجه

فضيلتها ﷺ امتيازها عن الناس بالإستثناء لها في الآية.

(٣) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣، وفي نور الثقلين: ٣/٦٢٨ ح ٢٦٥، وفي مناقب المغازلي: ٣٦٤ ح

٤١١ (مثله)، البرهان: ٣/١٥٤ ح ١ عن المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة.

(٤) القدر: ١. (٥) ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ح ٥٨. تقدّم ص ٧٢ ح ١١ (قطعة).

(٦) المزمّل: ٩. (٧) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣. (٨) البقرة: ٣٥.

- ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾^(١).
 ﴿إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة﴾^(٢). امرأة فرعون .
 ﴿وامرأته قائمة﴾^(٤) لإبراهيم .
 ﴿وأصلحناله زوجه﴾^(٤) لزكريا .
 ﴿الآن حصحص الحق﴾^(٥) زليخا .
 ﴿وآتيناه أهله﴾^(٦) لآيوب .
 ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾^(٧) بلقيس .
 ﴿إني أريد أن تكحك﴾^(٨) لموسى .
 ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾^(٩) حفصة وعائشة .
 ﴿ووجدك عائلاً﴾^(١٠) خديجة .
 ﴿مرج البحرين﴾^(١١) فاطمة

ثم ذكرهن بخصال:

- التوبة من حواء ﴿قالا ربنا ظلمنا﴾^(١٢) .
 والشوق من آسية ﴿رب ابن لي عندك بيتاً﴾^(١٣) .
 والضيافة من سارة ﴿وامرأته قائمة﴾^(١٤) .
 والعقل من بلقيس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾^(١٥) .
 والحياء من امرأة موسى ﴿فجاءته إحداهما تمشي﴾^(١٦) .
 والإحسان من خديجة ﴿ووجدك عائلاً﴾ .
 والنصيحة لعائشة وحفصة:

(١، ٢) التحريم: ١٠، ١١. (٣) هود: ٧١. (٤) الانبياء: ٩٠.

(٥) يوسف: ٥١. (٦) الانبياء: ٨٤. (٧) النمل: ٢٣. (٨) القصص: ٢٧.

(٩) التحريم: ٣. (١٠) الضحى: ٨. (١١) الرحمن: ١٩. (١٢) الأعراف: ٢٣.

(١٣) التحريم: ١١. (١٤) هود: ٧١. (١٥) النمل: ٣٤. (١٦) القصص: ٢٥.

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ - إِلَى - وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١).

والعصمة من فاطمة ﷺ ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾^(٢).

وإنَّ اللَّهَ تَعَالَى اعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء :

التوبة لحواء : زوجة آدم .

والجمال لسارة : زوجة إبراهيم .

والحفاظ لرحمة : زوجة أيوب .

والحرمة لآسية : زوجة فرعون .

والحكمة لزليخا : زوجة يوسف .

والعقل لبلقيس : زوجة سليمان .

والصبر لبرخانة : أم موسى .

والصفوة لمريم : أم عيسى .

والرضى لخديجة : زوجة المصطفى .

والعلم لفاطمة : زوجة المرتضى .

والإجابة لعشرة :

﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنَعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾^(٣) .

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾^(٤) يوسف .

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٥) موسى وهارون .

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾^(٦) يونس .

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾^(٧) أيوب .

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى﴾^(٨) زكريا .

(١) الاحزاب : ٣٢ و ٣٣ . (٢) آل عمران : ٦١ . اقول : «ويطهركم تطهيراً» .

(٣) الصافات : ٧٥ . (٤) يوسف : ٣٤ . (٥) يونس : ٨٩ .

(٦) الانبياء : ٨٨ . (٧، ٨) الانبياء : ٨٤ ، ٩٠ . (٩) المؤمن : ٦٠ .

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١) للمخلصين .

﴿أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾^(٢) للمضطرين .

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾^(٣) للداعين .

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٤) فاطمة وزوجها .

وكان رسول الله ﷺ يهتم لعشرة أشياء ، فأمنه منها وبشره بها :

لفراقه وطنه ، فانزل الله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(٥) .

ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل :

﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٦) .

ولأمنه من العذاب فنزل : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٧) .

ولظهور الدين فنزل : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٨) .

وللمؤمنين بعده فنزل :

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٩) .

ولخصمائهم فنزل : ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١٠) .

وللشفاعة فنزل : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(١١) .

وللفتنة بعده على وصيه ، فنزل : ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^(١٢) يعني بعلي

ولثبات الخلافة في أولاده فنزل : ﴿لَيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٣) .

ولابنته حال الهجرة فنزل : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾^(١٤) الآيات .

وخوف أربعة من الصالحات :

أسية عذبت بأنواع العذاب فكانت تقول : ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾^(١٥) .

(١) النمل : ٦٢ . (٢) البقرة : ١٨٦ . (٣) آل عمران : ١٩٥ . (٤) القصص : ٨٥ .

(٥) الحجر : ٩ . (٦) الانفال : ٣٣ . (٧) براءة : ٣٣ . (٨) إبراهيم : ٢٧ .

(٩) الضحى : ٥ . (١٠) الزخرف : ٤١ . (١١) النور : ٥٥ . (١٢) آل عمران : ١٩١ .

(١٣) التحريم : ١١ . (١٤) مريم : ٢٤ .

ومريم خافت من النساء وهربت: ﴿فناديها من تحتهما ألا تحزني﴾^(١٤).

وخديجة عذلتها النساء في النبي ﷺ فهجرنها، []^(١٥)؛

فقال فاطمة: أما كان أبي رسول الله ﷺ؟ ألا يحفظ في ولده، أسرع ما أخذتم،

وأعجل ما نكصتم.

ورأس البكائين ثمانية:

آدم، ونوح، ويعقوب، ويوسف، وشعيب، وداود، وفاطمة، وزين العابدين ﷺ.

قال الصادق ﷺ: أما فاطمة فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها أهل

المدينة؛

فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، إما أن تبكي بالليل وإما أن تبكي بالنهار؛

فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي.^(١٦)

١٠ - منه: بشرت مريم بولدها ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ﴾^(١٧)؛

وبشرت فاطمة بالحسن والحسين؛

في الحديث: أن النبي ﷺ بشرها عند ولادة كل منهما بأن يقول لها:

ليهنتك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنة؛

وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها

قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(١٨) يعني عليها ﷺ.

أبو عبد الله ﷺ: كانت مدة حملها في تسع ساعات؛

وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة أشهر، على رواية وردت.

ومريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وشرف النساء بأبائهم.

(١) أقول: ظاهر السياق يقتضي سقط جزئين:

الاول: لعله كان «فقال فاطمة: يا أمّاه! لا تحزني ولا ترهبي، فإن الله مع أبي»؛

الثاني: ولعله «وكذلك هجرنا نسوة مدينة بعد وفاة الرسول ﷺ»، فقالت فاطمة ﷺ: «

(٢) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٣/٤٢. راجع تفسيرنا جامع الآثار والأخبار عن النبي والآئمة الأطهار ﷺ،

استوفينا فيه الروايات مع تخريجاتها. (٣) آل عمران: ٤٥. (٤) الزخرف: ٢٨.

ونذرت أم مريم لله محرراً، ومحمد ﷺ أكثر الخلق تقريباً إلى الله في سائر الاحوال؛
وذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن ساله ^(١) الزهراء ﷺ بأضعاف ما قالت أم مريم
بموجب فضله على الخلائق؛

وكان نذرهما من قبل الأم، وهو يقتضي تنصّف منزلته ممّا ينذرهما الاب؛
قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ^(٢) والزهراء كفّلها رسول الله ﷺ.

ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله ﷺ على كل كفالة؛
وكفالة اليتيم مندوب إليها، وكفالة الولد واجبة.

ولدت مريم بعيسى ﷺ في أيام الجاهلية؛

وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الإسلام.

وكان الله أعلم مريم بسلامتها وبسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرق إليها خوف؛
والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة
والعطب، فينبغي أن يكون في ذلك مثوبة زائدة، ولذلك فضّل المسلمون على الملائكة يوم
بدر في القتال، لأنهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم، والملائكة ليسوا كذلك.

وقيل لها ﴿الْأَحْزَنِي﴾ ^(٣)، وقال النبي ﷺ: يا فاطمة، إن الله يرضى لرضاك.

وقيل لها: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ ^(٤) وفاطمة خامسة أهل العباء.

وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله: من مثلي وأنا سادس خمسة.

ولها: ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِّي وَأَشْرَبِي﴾ ^(٥) يحتمل أن النخلة والنهر كانا
موجودين قبل ذلك، لأنه لم يبق لهما اثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنوير وانفلاق
البحر، وردّ الشمس، وللزهراء ﷺ حديث التمر الصيحاني، وقدس الماء.

وروي أنه بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً؛

فقال: يا أم أيمن! لم تكذبين؟! فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا، أَمَرَ أَشْجَارَ

(١) كذا في البحار والعوامل، وفي المصدر: أنساله.

(٢) آل عمران: ٣٧. (٣) مريم: ٢٤. (٤) التحريم: ١٢. (٥) مريم: ٢٥ و٢٦.

(٦) لعلّها تصحيف، سيأتي ضمن هذا الكتاب عدّة روايات «يا أم أيمن، لم تبكين».

الجنة أن تنثر عليهم من حلّيتها وحللها وياقوتها وزمرّدها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون وتكلّمت الملائكة مع مريم :

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(١) أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبني إسرائيل : ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٢) .
وليسوا بأفضل من المسلمين ، [لـ] قوله : ﴿كنتم خير أمة﴾^(٣) .

ثم إنّ الصفات في هذه الآية يشاركها غيرها ، [لـ] قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ - إِلَى قَوْلِهِ - ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْضِهِمْ﴾^(٤) وفاطمة وذريّتها من جملتهم ؛

وقال النبي ﷺ : فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وإنّها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين ، وينادونها بما نادى به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ، «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» .

وإنّه ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحرابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾^(٥) . وليس في نفس الآية أنّ ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعاً ، أو يأتيها به الملك ، وإنّما هو يدلّ على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول : رزقني الله اليوم درهماً كما قال : ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(٦) .

وللزهاء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم ، من حديث المقداد ، وخبر الطائر والرمان ، والعب ، والتفاح ، والسفرجل وغيرها ، وذلك ممّا يقطع على أنّها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحواء .

وفي الحديث : أنّ النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ وهي في مصلاًها ، وخلفها جفنة يفور دخانها ، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما ، فسأل عليّ ﷺ : أتى لك هذا؟ قالت : هو من فضل الله ورزقه ، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ورزق مريم من الجنة ، وخلق فاطمة ﷺ من رزق الجنة ، وفي الحديث :
فناولني جبرئيل رطبة من رطبها ، فاكلتها ، فتحولّت بذلك نقطة في صلبى .
وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة ؛

(١) آل عمران : ٤٢ . (٢) البقرة : ٤٧ .

(٦) النساء : ٧٨ .

(٥-٣) آل عمران : ١١٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ .

وصح في الاخبار: لفاطمة عليها السلام عشرون اسماً، كل اسم يدل على فضيلة؛

ذكرها ابن بابويه في «كتاب مولد فاطمة (عليها السلام)» .

وقال تعالى [لها]: ﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾^(١) يريد بذلك العفاف، لا الملازمة والذرية لأنه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة، فلمّا جعله على مجرى العادة دلّ على مقالنا.

ويؤكد ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج، وطلب الولد، وذم العزوبة.

وقال تعالى للزهراء ولاولادها: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٧)
قال حسّان بن ثابت:

وإنّ مريم أحصنت فرجها وجاءت بعيسى كبد الدجى
فقد أحصنت فاطم بعدها وجاءت بسبطى نبى الهدى^(٣)

- (١٠) ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾^(١) : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير .
- (١١) ﴿وقالوا الحمد لله ... ولا يمسنا فيها لغوب﴾^(٢) : فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ... فيها لغوب﴾
- (١٢) ﴿ليلة مباركة﴾^(٣) : فهي فاطمة عليها السلام .
- (١٣) ﴿حملته أمه كرها﴾^(٤) : لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله ... لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل ، وفيه نزلت هذه الآية .
- (١٤) ﴿مناع للخير معتد مريب﴾^(٥) :
- لما كتب الأول كتاب فذك يردّها على فاطمة منعه الثاني فهو «معتد مريب» .
- (١٥) ﴿إنما النجوى من الشيطان﴾^(٦) : في رواية أنّ فاطمة عليها السلام رأت رؤياً معيّنة وبعد إخبارها الرسول ﷺ أنزل الله الآية .
- (١٦) ﴿ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها﴾^(٧) : هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام .

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام وغيرهم في القرآن^(٨)

الآيات :

- (١) ﴿الصراط المستقيم﴾^(٩) ، قال رسول الله ﷺ : إن الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه ، وهم أبواب العلم في أمّتي ، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم .
- (٢) ﴿وعلم آدم الاسماء﴾^(١٠) : أسماء أنبياء الله ، وأسماء محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم عليهم السلام ، وأسماء خيار شيعتهم ، وعتاة أعدائهم .
- (٣) ﴿اسجدوا لآدم﴾^(١١) : أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له أنه قد فضله

(١) الاحزاب : ٤١ . (٢) فاطر : ٣٤ - ٣٥ . (٣) الدخان : ٣ . (٤) الاحقاف : ١٥ .

(٥) سورة ق : ٢٥ . (٦) المجادلة : ١٠ . (٧) التحريم : ١٢ .

(٨) راجع باب فضائل أصحاب الكساء مع مستدركاتهما المستفيضة في عوالم ١٥/٣ ، وقد نقلنا في هذه الباب شذرات منها خوفاً من التكرار والإطالة .

(٩) الفاتحة : ٦ . (١٠ ، ١١) البقرة : ٣٤ ، ٢١ .

بأن جعله وعاء لتلك الاشباح التي عمّ أنوارها الآفاق .

(٤) ﴿الشجرة﴾^(١): شجرة العلم فإنها للمحمد وآله ﷺ خاصة دون غيرهم، ولا يتناول

منها بامر الله إلا هم، ومنها ما كان يتناوله النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

(٥) ﴿كلمات﴾^(٢): محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ .

(٦) ﴿كتاب عليكم﴾^(٣): فلما استمر القتل فيهم ... فاجتمعوا وضجوا :

ياربنا! بجاء محمد الأكرم، وبجاء علي الأفضل الأعظم، وبجاء فاطمة الفضلى،

وبجاء الحسن والحسين ... لما غفرت لنا ... فرفع عنهم القتل .

(٧) ﴿وإذا استسقى موسى لقومه﴾^(٤): قال موسى : اللهم بحق محمد سيد الانبياء،

وبحق علي سيد الاوصياء، وبحق فاطمة سيده النساء، وبحق الحسن سيد الاولياء، وبحق

الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء .

(٨) ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾^(٥) و﴿آمنتم﴾^(٦)

عني بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

(٩) ﴿الصلاة﴾^(٧): رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

(١٠) ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين﴾^(٨)

دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء ﷺ وعائشة ... فقال النبي ﷺ :

يا عائشة أو ما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وعلياً

والحسن والحسين وحزمة وجعفر وفاطمة وخديجة على العالمين .

(١١) ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾^(٩)

إن الله جعل علياً وزوجته وأبناءه ﷺ حجج الله على خلقه؛

وهم أبواب العلم في أممي، من اهتدى بهم ﷺ هدى إلى صراط مستقيم .

(١٢) ﴿إنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾^(١٠)

علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

(١-٧) البقرة: ٣٥، ٣٧، ٢٣٨، ٥٤، ٦٠، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧ .

(٨-١٠) آل عمران: ٢٣، ٤٢، ٦١ .

(١٣) ﴿أَوَأُنثَى﴾^(١): الفواطم الثلاث المهاجرات مع علي عليه السلام .

(١٤) ﴿الصالحين﴾^(٢): فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١٥) ﴿الوسيلة﴾^(٣): قال عليه السلام: في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة .

قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين .

(١٦) ﴿وعلى الاعراف رجال﴾^(٤):

النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١٧) ﴿الحق﴾^(٥): إذا كنت رسول الله، وعلي وصيكم من بعدك، وفاطمة بنتك

سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين، ابنك سيّد شباب أهل الجنة، وحزمة عمك سيّد الشهداء، وجعفر الطيّار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة، والسقاية للعبّاس عمك ... إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء .

(١٨) ﴿لذي القربى﴾^(٦)

فاطمة عليها السلام، ومن يلي أمرها من بعدها من ذريّتها، الحجج على الناس .

(١٩) ﴿أولوا الأرحام﴾^(٧): النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٠) ﴿الصادقين﴾^(٨): علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذريّتهم الطاهرون إلى

يوم القيامة .

(٢١) ﴿أهل البيت﴾^(٩): علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٢٢) ﴿طوبى لهم﴾^(١٠): قال عليه السلام: لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل

واسرافيل في ألوف من الملائكة ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و ...

﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾

فقال: هي شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها في الجنة، فقيل له:

يا رسول الله سألناك عنها فقلت: هي شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفاطمة،

(٣-١) آل عمران: ١٠١، ١٨٥، ١٩٥ . (٤) الاعراف: ٤٦ . (٥) الانفال: ٣٢، ٤١، ٧٥ .

(٨) التوبة: ١٩ . (٩) هود: ٧٣ . (١٠) الرعد: ٢٩ .

وفرعها على أهل الجنة؛

فقال: إن داري ودار علي وفاطمة غداً في مكان واحد.

(٢٣) ﴿شجرة طيبة﴾^(١): قال جبرئيل للنبي ﷺ:

أنت الشجرة، وعلي غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها.

(٢٤) ﴿أهل الذكر﴾^(٢): محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٢٥) ﴿ذي القربى﴾^(٣): فاطمة، وأولادها عليهم السلام.

(٢٦) ﴿آياتنا﴾^(٤): علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٢٧) ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا

ميسوراً﴾^(٥):

نزلت في علي وفاطمة عليهم السلام حيث أهدى ملك حبشة إلى رسول الله ﷺ عشرة إماء.

(٢٨) ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾^(٦):

هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٢٩) ﴿وبيشر المؤمنين﴾^(٧):

يشير محمد ﷺ بالجنة علياً وجعفرًا وعقيلًا وحزمة وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٣٠) ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل﴾^(٨):

كلمات في محمد، وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

(٣١) ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾^(٩): نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛

كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله ...

(٣٢) ﴿عباد مكرمون﴾^(١٠): محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام.

(٣٣) ﴿وهم فيما اشتت أنفُسهم خالدون﴾^(١١)

﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾^(١٢): فاطمة، وذريتها، وشيعتها.

(١) إبراهيم: ٢٤. (٢، ٣) النحل: ٤٣، ٩٠. (٤-٦) الإسراء: ١، ٢٨، ٥٧.

(٧) الكهف: ٢. (٨، ٩) طه: ١١٥، ١٣٢. (١٠-١٢) الانبياء: ٢٦، ١٠٢، ١٠٣.

(٣٤) ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾^(١) .

أمير المؤمنين عليه السلام وذريته، وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام .

(٣٥) ﴿وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ﴾^(٢) : فاطمة، ولدها عليه السلام معطلين من الملك .

(٣٦) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي

أَمْنِيَّتِهِ﴾^(٣) : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الانصار ؛

فقال له : هل عندك من طعام ؟

فقال : نعم يا رسول الله ، وذبح له عناقاً وشواه ، فلما دنى منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله

ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر

(٣٧) ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) : رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام .

(٣٨) ﴿الْفَائِزُونَ﴾^(٥) : هم علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بما

صبروا في الدنيا على الطاعات ، وعلى الجوع والفقر ، وبما صبروا على المعاصي ، وصبروا

على البلاء لله في الدنيا .

(٣٩) ﴿بُيُوتٌ﴾^(٦) : بيوت الانبياء ، وبيت علي وفاطمة عليهم السلام من أفاضلها .

(٤٠) ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾^(٧) :

علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، وأبوذر ، وسلمان ، والمقداد ، وصهيب .

(٤١) ﴿نَسَباً وَصِهْرًا﴾^(٨) : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله ؛

وعلي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله ، وزوج فاطمة عليها السلام .

(٤٢) ﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٩) :

يعني علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

(٤٣) ﴿السَّاجِدِينَ﴾^(١٠) : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣-١) الحج : ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ . (٤ ، ٥) المؤمنون : ١ ، ١١١ .

(١٠) الشعراء : ٢١٩ .

(٨ ، ٩) ٥٤ ، ٧٥ .

(٦ ، ٧) ٣٧ ، ٣٦ .

(٤٤) ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾^(١): في حديث تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام فدعاها النبي ﷺ في دينها وآخرتها ثم آتاها في صبيحتها، وقال:

السلام عليكم، ادخل رحمكم الله؟

فتحت له أسماء الباب، وكانا نائمين تحت كساء، فقال: علي حالكما، فادخل رجليه بين أرجلهما فاخبر الله عن أورادهما ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ الآية.

(٤٥) ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾^(٢):

النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

كشف الغمّة: عن نافع بن أبي الحمراء قال: شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ باب فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٣).

أمالي الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة يقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع^(٤)، بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٥).

آل بيت الرسول: عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاءه الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال:

(١) السجدة: ١٦ (٢) الأحزاب: ٣٣. أنظر ص ١١٠ ذ ٣١.

(٣) ١/٤٣، عنه البحار: ٥٣/٤٣.

(٤) «سمع سامع» أي لسمع كل من يتأتى منه السماع أنا نحمد الله ونظهر نعمته علينا.

(٥) ١٢٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٦/٢٧ ح ٣ و ٢٤٦/٨٦ ح ٦. راجع كتاب آية التطهير ومستدركاتها.

- ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).
- (٤٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢):
- نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وأذاها.
- (٤٧) ﴿الْأَمَانَةَ﴾^(٣): أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
- (٤٨) ﴿الْأَحْيَاءَ﴾^(٤): علي وحزمة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهن السلام.
- (٤٩) ﴿الْعَالِينَ﴾^(٥): قال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
- (٥٠) ﴿الْقَرَبَى﴾^(٦): علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام.
- (٥١) ﴿مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٧):
- ولي علي وحزمة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
- (٥٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾^(٨): دعا رسول الله ﷺ علياً وحزمة وفاطمة عليهن السلام فقال لهم: بايعوني ببيعة الرضا ... ثم قرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ...﴾.
- (٥٣) ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٩):
- نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام.
- (٥٤) ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(١٠): نزلت في علي وحزمة وجعفر وفاطمة عليهن السلام.
- (٥٥) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١١):
- فاطمة عليها السلام مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي عليه السلام معهما.
- (٥٦) ﴿فَاوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(١٢):
- أوحى الله إليه أن زوجته فاطمة، واتخذها وصياً.
- (٥٧) ﴿سُدْرَةِ الْمَتْنِيِّ﴾^(١٣): فاطمة فرعها.

(١) ٢٢٩، عنه إحقاق الحق: ١٨٦/٢٥.

(٢، ٣) الأحزاب: ٥٧، ٧٢. (٤) فاطر: ٢٢. (٥) سورة ص: ٧٥.

(٦) الشورى: ٢٣. (٧) محمد: ١١. (٨) الفتح: ١٠.

(٩) الذاريات: ١٧ و ١٨. (١٠، ١١) الطور: ١٧، ٢١. (١٢، ١٣) النجم: ١٠، ١٤.

- (٥٨) ﴿وَدُسِّرُ﴾^(١): قال النبي ﷺ: ... نحن الدر، لولانا ما سارت السفينة .
- (٥٩) ﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٢):
- اجلس رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام عن يساره ... وأنت يا فاطمة عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي ... إن الله يقول: ﴿فَإِذَا انشَقَّتْ ...﴾ .
- (٦٠) ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٣):
- إن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: إن زوجك يلاقي بعدي كذا ... فقالت:
- يا رسول الله! ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟
- ... فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: قد سمع الله ...
- (٦١) ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٤):
- نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام .
- (٦٢) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٥):
- إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت ؛
- ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه فتفرق الناس إليه ، إلا علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب ، وتركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر ... ونزل فيهم ﴿رَجُلًا لَا تَلْهِيمُ﴾^(٦) الآية .
- (٦٣) ﴿لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ - لَا يَعْذِبُ اللَّهُ مُحَمَّدًا - وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ لَا يَعْذِبُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام وحزمة وجعفر .
- ﴿نُورَهُمْ يَسْعَى﴾^(٧) يضئ على الصراط ، لعلي وفاطمة عليها السلام مثل الدنيا سبعين مرة .
- (٦٤) ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٨):
- وقد كان قبر علي بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة ترك قبره خارج الكوفة ، فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة عليها السلام وهو قوله ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ .

(١) القمر: ١٣ . (٢) الرحمن: ٣٧ . (٣) المجادلة: ١ . (٤) الحشر: ٩ .

(٥) الجمعة: ١١ . (٦) النور: ٣٧ . (٧) التحريم: ٨ . (٨) نوح: ٢٨ .

(٦٥) ﴿إِنَّ الْآبِرَارَ ... وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُوراً﴾^(١):

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٦٦) ﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾^(٢):

قال ابن عباس: بينما اهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنوه شمساً فقالوا: إن ربنا يقول: ﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً﴾.

فيقول رضوان: هذه فاطمة وعلي ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما.

(٦٧) ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾^(٣):

انس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿وَجُوهٌ ...﴾.

قال: يا انس، هي وجوهنا بني عبد المطلب: أنا وعلي وحزمة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة.

(٦٨) ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآبِرَارِ ... عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٤):

الباقر عليه السلام: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٦٩) ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^(٥):

كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكادوا علياً عليه السلام، وكادوا فاطمة عليها السلام.

(٧٠) ﴿وَالشَّفْعَ﴾^(٦): أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام.

(٧١) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٧):

عن أبي عبد الله عليه السلام في المؤمن حين يقبض روحه قال:

ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة

عليهم السلام من ذريتهم، فيقال له: هذا رسول الله ... فيفتح عينه فينظر؛

فينادي بروحه مناد من قبل رب العزة فيقول:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاهِل بَيْتِهِ﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوَلَايَةِ.

(١) (٢، الإنسان: ٥-٢٢، ١٣). (٢) عبس: ٣٨، ٣٩. (٤) المطففين: ١٨-٢٨.

(٥) الطارق: ١٥. (٦) (٧، الفجر: ٣، ٢٧، ٢٨).

(٧٢) ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(١):

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل فلماً نظر إليها قال: يا فاطمة تعجلّي فتجرّعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً؛ فانزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

(٧٣) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٢): قال رسول الله ﷺ: يا عليّ... والماء من نهر يقال له: الكوثر... وهولي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ﷺ وليس لاحد فيه شيء. (٧٤) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٣):

لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ قال ﷺ: يا عليّ بن أبي طالب ويا فاطمة قولاً: «جاء نصر الله والفتح ...».

(٣) باب فضائلها ﷺ المشتركة مع سائر الخمسة ﷺ في الروايات

أسمائهم ﷺ مكتوبة على باب الجنة بالذهب

(١) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل: عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: ليلة عرج بي إلى السماء رايت مكتوباً على باب الجنة بالذهب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله.^(١)

(٢) سفينة البحار: للعلامة الشيخ عباس القمي، عن عالم المعتزلة جاداش الخوارزمي (بإسناده) عن رسول الله ﷺ، أنه قال: فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي،

(١) الضحى: ٥٤. (٢) الكوثر: ١.

(٣) النصر: ١.

أقول: كما ذكرنا قبل إستدراك الآيات بتسلسلها: إنّنا جمعنا واستوفينا الروايات في تفسيرنا «جامع الاخبار والآثار». فاكتفينا بالإشارة إلى الآيات وما ورد فيها فراجع.

(٤) ٧٦، ورواه الديلمي، عنه إحقاق الحق: ٩٤/٢٥.

ويعلمها نور بصري، والائمة من ولدها أمنا ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى^(١).

لا يحل الدخول جنباً في المسجد إلا لهم ﷺ

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين» وأبو العلاء العطار الهمداني في «كتابه» (بالإسناد) عن أم سلمة أنه قال ﷺ بأعلى صوته:

إلا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض^(٢) إلا للنبي وأزواجه، وفاطمة بنت محمد وعلي، إلا [قد] بينت لكم [الاسماء] أن [لا] تصلوا، مرتين^(٣).

(٤) مناقب ابن المغازلي: روى بسند - يرفعه - إلى عدي بن ثابت قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال:

إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنت وهارون وابنا

هارون؛

وإن مسجدي لا يسكنه إلا أنا وعلي وفاطمة وابنا علي ﷺ^(٤).



(١) ١٩٣/١، عنه أعلموا أنني فاطمة: ٤٤١/٦.

(٢) قوله: لجنب ولا لحائض، لا ينافي الأحاديث الصحيحة الواردة من الفريقين في أن فاطمة ﷺ لا تحيض، انظر باب أسمائها ﷺ: وفيها مارات دماً في حيض ولا نفاس.

(٣) ٤٠/٢، عنه البحار: ٣٩/٣٠ ح ١١. ورواه في مقتل الحسين: ٦٢/١، والمناقب للخوارزمي: ٢٢٩، ومناقب ابن المغازلي: ٢٥٢، والسيرة الحلبية: ٣٤٧/٣، وعلل الحديث: ٩٩/١، وتاريخ دمشق: ١١٨ ح ١٥٨، وفرائد السمطين: ٢٩/٢ ح ٣٦٨، ومنتخب كنز العمال: ٩٣/٥، وكنز العمال: ١٠١/١٢، ومفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، عن بعضها إحقاق الحق: ٢٢٤/٩ وج ٥٧٧ و ٥٧٩، وفي ج ٣٧١/١٦، عن أخبار أصبهان: ٢٩١/١.

(٤) مناقب ابن المغازلي: على ما في مناقب عبد الله الشافعي: ١٣٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٥٨٠/٥، وفي أرجح المطالب: ٤١٦. والبحار: ٣٩/٣١، والبرهان: ١٩٣/٢ ح ٥، والإحقاق: ٣٧٠/١٦ عن مناقب ابن المغازلي: ٢٥٢ ح ٣٠١. العمدة لابن بطريق: ١٧٧ ح ٢٧٤.

[٤- باب أنها سيّدة نساء العالمين من الاولين والآخرين^(١)

فيه عناوين خاصة :

إنّ الله اختار من النساء أربعاً «مريم، آسية، خديجة، فاطمة» [

١- الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تعالى اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة . الخبر .^(٢)

إستدراك

إنّه لم يكمل من النساء إلا «الأربع»

(٢) الفصول المهمة : روي عن مسلم، والترمذي، عن النبي ﷺ أنّه قال :

كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد .^(٣)

إنّ الجنة اشتاقت إلى «الأربع»

(٣) قلاند الدرر : (بإسناده) إلى النبي ﷺ قال :

اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء : مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة .^(٤)

(١) أقول: كان في الأصل : باب أنّها صلوات الله عليها سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنة، وما شابه هذا المعنى، ونحن استدركنا عليها أضعافاً مضاعفة وقسمناه حسب أبواب كماتراه .

(٢) ٢٢٥، عنه البحار: ٢٠١/١٤ ح ١١، وج: ٢/١٦ ح ٥، وج: ١٩/٤٣ ح ٣، وج: ٣٨٣/٩٩ ح ٣، وسائل الشيعة: ٢٢٥/١ ح ٥٨ وج: ٢٨٢/١٠ ح ٤ .

(٣) ١٢٧. مطالب السؤول: ١٠، وآل محمد: ١٥٥ ح ٧٠٢، وتيسير الوصول: ١٥٩/٢، ومنال الطالب: ٣٩ (مخطوط)، وشرح ثلاثيات مسند أحمد: ٥١١/٢، ونفثات صدر المكمّد: ٥١١/٢ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٠٠ وج: ٤٩/١٩ . (٤) قلاند الدرر على ما في الإحقاق: ٩٩/١٠

إِنَّهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَيِّدَاتِهِنَّ

(٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال: تدرون ما هذا؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم؛

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد،

وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران. ^(١)

★ ★ ★

٥- [كشف الغمّة]: قالت عائشة لفاطمة ﷺ:

الأيُّشُرِّك، أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيِّدات نساء أهل الجنة أربع:

مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم

(١١) ٢٩٣/١، ورواه مثله في الإستيعاب: ٣٧٦/٤، ومستدرک الحاكم: ٤٩٧/٢، وج ١٦٠/٣ من طريقين والإصابة: ٣٧٨/٤، وتهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، ومرآة المؤمنين: ١٨٤، وسير أعلام النبلاء: ١٢٦/٢، وتهذيب الكمال: ٢٢، وجامع الأحاديث: ٦٨٥، وتفسير القرآن لابن كثير: ٤٦٧/٩، وكنز العمال: ١٤٣/١٢، ومنتخب كنز العمال: ٢٨٤/٥، والفتح الكبير: ٢١٤/١، وقصص الأنبياء: ٣٧٧/٢، ونبایع المودّة: ١٧٢ و١٩٨ من ثلاث طرق، ومجمع الزوائد: ٢٢٣/٩، وتهذيب التهذيب: ١٣٤، وأرجع المطالب: ٢٤٠ و٢٤٣، وآل محمد: ح ١٠٦، ومشكل الآثار: ٤٨/١، وأسد الغابة: ٤٣٧/٥، والبداية والنهاية: ٦٠/٢، وتاريخ الخميس: ٢٦٥/١، وذخائر العقبى: ٤٢، ووسيلة المآل: ٨٠، وإرشاد الساري: ١٦٨/٦، وطرح الشرب: ١٤٩، وخصائص السيوطي: ٣٦٢/٢، ومسند ص ٥٧ ح ١٣٩، والجامع الصغير: ١٦٨/١، والإعتقاد: ١٦٥، وروضة الاحباب: ٦٦٦ (مخطوط)، والسراج المنير: ٢٧١، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، وحسن الأسوة: ٣١، والبيان والتعريف: ١٢٣/١، وضوء الشمس: ٩١، وتاريخ الإسلام: ٩٢/٢ من قوله: أفضل... عن بعضها الإحقاق: ٥٢/١٠، وفي ج ٤١/١٩ عن ضوء الشمس، ورواه في ذخائر العقبى: ٤٢، وفي سير أعلام النبلاء: ١٢٤/٢ عنه الإحقاق: ٥١/١٩، وفي وسيلة المآل: ٨٠، عنه الإحقاق: ٥٧/١٠، وذكر في الدرة اليتيمة على ما في الإحقاق: ٢٥/١٩، وكذا في الانوار المحمدية على ما في الإحقاق: ٨٥/١٠.

امراة فرعون .^(١)

إستدراك

إن سيّدات النساء «الاربع» وإنهنّ أفضل من الحور العين

(٦) الأنس الجليل : وقد روي أنّ الله تعالى لمّا خلق الحور العين في نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة : إلّها ومولانا وسيّدنا هل خلقت خلقاً أحسن منهم؟ فجاءهم النداء من العليّ الأعلى :

إنّي خلقت سيّدات نساء العالمين وفضلتّهنّ على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب، وهنّ : آسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله .^(٢)

★ ★ ★

[إنّه حسبك من نساء العالمين «الاربع» وأفضلهنّ فاطمة]

٧- [كشف الغمّة :] بإسناده إلى أحمد بن حنبل - يرفعه - إلى أنس :

أنّ النبي ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين :

(١) ١/٤٥٠، عنه البحار : ٤٣/٥١ ح ٤٨ . ورواه الحاكم في المستدرک : ٣/١٨٥ ، عنه كنز العمال : ١٢/١٤٤ ح ٣٤٤٠٦ ، والفتح الكبير : ٢/١٦٩ ، والفصول المهمة : ١٢٧ ، وشرح النهج : ١/٢٦٦ وتذهيب التهذيب : ١٣٤ ، وجمع الوسائل : ١/٢٧٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٢/٤٤١ ، والبداية والنهاية : ٢/٦١ ، وقصص الأنبياء : ٢/٣٧٨ ، وطرح الشريب : ١٤٩ ، والدر المنثور : ٢/٢٣ ، وتهذيب الكمال : ٢٢ ، ونهاية الإرب : ١٨/١٧٢ ، وفردوس الاخبار (مخطوط) عن ابن عباس ، وسيلة المآل : ٨٠ ، وراموز الأحاديث : ٣٠٢ . وأورده في نظم درر السمطين : ١٧٨ عن أبي سعيد الخدري ، والإستيعاب : ٤/٣٧٦ مسنداً عن ابن عباس .

وأخرجه في مجمع الزوائد : ٩/٢٠١ عن الطبراني في الاوسط والكبير ، وأخرجه في الإحقاق : ١٠/١٦٥ ح ١٩/٤٠ عن بعض المصادر المتقدّمة .

(٢) ٦٨، عنه الإحقاق : ١٠/١٠١ .

مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ. ^(١)

إستدراك

(٨) البداية والنهاية: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ: حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين:

فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران. ^(٢)

★ ★ ★

٩- المناقب لابن شهر آشوب: أبو نعيم في «الحلية»؛ وابن البيع في «المسند»؛

والخطيب في «التاريخ»؛ وابن بطّة في «الإبانة»؛ وأحمد السمعاني في «الفضائل»:

(١١/١/٤٥٠، عنه البحار: ٥١/٤٣ ضمن ح ٤٨.

وأخرجه في مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) عن مناقب الصحابة للسمعاني، ورواه ابن حنبل في مسنده: ١٣٥/٢، وأخرجه عنه التهذيب: ١٣٤، وتهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، ومعالم العترة النبوية على ما في كتاب التظلم: ١٩، والبداية والنهاية: ٦١/٢، وقصص الأنبياء: ٣٧٥/٢، وأرجح المطالب: ٢٤٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢، والترمذي في صحيحه: ٧٠٣/٥ ح ٢٨٧٨، عنه مشكاة المصابيح: ٢٦٨/٣، وتفسير الخازن: ٢٩١/١، وطرح الشرب: ١٤٩/١، وشرح ثلاثيات مسند أحمد: ٥١١/٢، وجمع الفوائد: ٢٣٢/٢، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، ونفثات صدر المكمد: ١١/٢، ومرقاة المفاتيح: ٤٠٦/١١، وضوء الشمس على ما في الإحقاق: ٤٦/١٩، وأشعة اللمعات: ٧١٣/٤، وتفسير ابن كثير المطبوع بهامش فتح البيان: ٢٢٤/٢ والشعلي في تفسيره (مخطوط)، عنه مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٦ (مخطوط)، والحاكم في المستدرک: ١٥٧/٣، عنه خصائص السيوطي: ٢٦٥/٢، وجمع الوسائل: ٢٧٠/١، ومراح لبید: ٩٧/١، ومرآة المؤمنین: ١٨٤، وتفسير الرازي: ٤٦/٨، وابن المغازلي في المناقب: ٣٦٣ ح ٤٠٩، والإستيعاب: ٣٧٧/٣، والدر المنثور: ٢٣/٢، والجامع الصغير: ٥٠٥/١، وعقود الجمان على ما في الإحقاق: ٤٦/١٩، والفتح الكبير: ٧٢/٢، وسير اعلام النبلاء: ١٢٧/٢، ومشكل الآثار: ٤٨/١، ومعالم التنزيل: ٢٩١/١، وفوائد السطين: ٤٤/٢ ح ٣٧٦، وكفاية الطالب: ٣٦٢، وكنز العمال: ١٢٧/١٣ ح ٧١٠، عن بعضها الإحقاق: ٥٩/١٠ وج ٤٤/١٩.

(٢) ٦١/٢/٩٢. رواه في تذهيب التهذيب: ١٤٣، وتهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، وطبقات المحدثين: ٩٢، والدرّة اليتيمة: (مخطوط)، والإصابة: ٣٧٨/٤ (نحوه)، وتهذيب الكمال: ١٢٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٥٨/١.

باسانيدهم عن معمر، عن قتادة، عن انس، وروى الشعبي في «تفسيره»؛ والسلامي في «تاريخ خراسان»؛ وابوصالح المؤذن في «الاربعين»: باسانيدهم، عن ابي هريرة.

وروى الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب؛

وروى كريب عن ابن عباس، وروى مقاتل عن سليمان، عن الضحاک، عن ابن عباس، وقدرواه ابو مسعود؛ وعبدالرزاق؛ واحمد؛ واسحاق، كلهم، عن النبي ﷺ، واللفظ للحلية: أنه قال ﷺ: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.

وفي رواية مقاتل، والضحاک، وعكرمة، عن ابن عباس: «أفضلهن فاطمة».

الفضائل: عن عبد الملك العكبري، ومسند أحمد، بإسنادهما عن كريب، عن ابن عباس، إنه قال ﷺ: سيّدة نساء أهل الجنة مريم، الخیر.

ثم إن النبي ﷺ فضّلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة.

روت عائشة وغيرها، عن النبي ﷺ أنه قال: يا فاطمة! أبشري؛

فإن الله اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام، وهو خير دين. ^(١)

إستدراك

إنهنّ سادات عالمهنّ، وخيرهنّ، وفاطمة ﷺ أفضلهنّ عالماً

الأخبار: الصحابة

(١٠) ذخائر العقبى: ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

أربع نسوة سيّدات، سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهنّ عالماً فاطمة. ^(٢)

★ ★ ★

(١) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩. ٤٤(٢). كنز العمال: ١٣/١٢٨ ح ١٦٦،

ومنتخب كنز العمال: ٥/٢٨٤، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) والدرّ المشور: ٢/٢٣، وفتح البيان:

٤١/٢، ووسيلة المآل: ٨٠، ونظم درر السمطين: ١٧٨، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٩. ورواه

مرسلاً التبصير في الدين: ١٦١، عنه الإحقاق: ١٠/٦٨. روح المعاني: ٣/١٥٥.

١١- [كشف الغمّة] ومن مسند أحمد: عن عائشة، قالت:

أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: مرحباً يا بنتي! ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثاً فبكت؛

فقلت: استخصّك رسول الله ﷺ بحديثه ثمّ تبكين! ثمّ أنّه أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسألتهما عمّا قال، فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ، حتّى قبض رسول الله ﷺ، سألتها فقالت: أسرّ إليّ، فقال:

إنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة، وإنّه عارضني به العام مرتين، ولا أراه إلّا قد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك.

فبكيت لذلك، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة ونساء المؤمنين؟! قالت: فضحكت لذلك. ^(١)

(١) ١/٤٣، عنه البحار: ٥١/ضمن ح ٤٨. وروضة الواعظين: ١٨١، وفي مسند أحمد: ٢٨٢/٦، عنه تذكرة الخواص: ٣٠٩، وفي أنساب الأشراف: ٥٥٢، وطرح الشريب: ١٤٩/١، والمختار في مناقب الأخيار: ٥٦، ونظم درر السمطين: ١٧٩، وأنساب القرشيين على ما في الإحقاق: ١٠٩/١٠، وفي تاريخ الخميس: ١٦٢/٢، وتذهيب التهذيب: ١٣٤، وصفة الصفوة: ٥/٢ عن الصحيحين، ومسلم في صحيحه: ٤/٤٠٤ ح ٩٨ و٩٩، وذخائر العقبى: ٣٩، ووسيلة المآل: ٨٧، وتكملة المنهل: ٣/٢٢٢، وجمع الفوائد: ٢/٢٣٣، وابن عساكر في التاريخ على ما في منتخبه: ١/٢٩٨، والبداية والنهاية: ٥/٢٢٦، والثغور الباسمة: ١٢، والمعتصر من المختصر: ٢/٣٢٧، والإمام المهاجر: ١٦٤ و١٦٧، وتاريخ دمشق: ١/١٥٨، وابن ماجة في سننه: ١/٥١٨ ح ١٦٢١، السيوطي في مسنده: ١١٩ ح ٢٨١، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٠٥. وأورد ذيله في زاد المسلم: ١/١٢٥، والتبصرة: ٤٥٢، ومرآة المؤمنين: ١٩ و١٨٣ و١٩٠، وابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩/٢٧، وشرح الفقه الأكبر: ٣٣، وسير أعلام النبلاء: ٢/١٢٠، وفي الرياض المستطابة: ٢٨٤ عن الصحيحين، وفي مبارقة الأزهار: ٢/١٣٠، ومنال الطالب: ٢٣، والإعتقاد: ١٦٥، وموسوعة آل النبي: ٦٠٩، و تفریح الاحباب: ٤٠٩، والإدراك: ٤٨، ونزل الأبرار: ٤٥، عنها الإحقاق: ١٩/٢١. ورواه البخاري في صحيحه: ٤/٢٤٧، وارشاد الساري: ٦ و٨٠ و٨١، وعمدة القاري: ١٦/١٥٤ عنها الإحقاق: ١٠/٨١، ونبايع المودة: ١٧٣، عن جمع الفوائد. وأبو داود في المسند: ١٩٦ ح ١٣٧٣، وحلية الأولياء: ٢/٣٩، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢/٩٤، والخوارزمي في مقتلته: ١/٥٤ والخصائص: ١١٩، وابن سعد في الطبقات: ٨/٢٦، وأسد الغابة: ٥/٥٢٢، ومصابيح السنة:

١٢- [مناقب ابن شهر آشوب]: تاريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل،

عن أنس: قال النبي ﷺ: خير نساء العالمين أربع، مريم (الخبر).^(١)

الاثمة: أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ

١٣- منه: كتاب أبي بكر الشيرازي: وروى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمد بن

الحنفية عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ طهَّرَكَ﴾ الآية، فقال

لي: يا علي، خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد،

وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم.^(٢)

إستدراك

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ إِيخْتَارَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ سَيِّدَتِي النَّسَاءِ

(١٤) أهل البيت: عن علي بن أبي طالب ﷺ:

٢/٢٠٤، ومقصد الراغب: ١١٢ (مخطوط)، وأشعة اللمعات: ٤/٦٩٣، ووسيلة النجاة:

٢٢٨، عنها الإحقاق: ٣٦/١٩، وفي نظم درر السمطين: ١٧٨، ومشكاة المصابيح: ٥٦٨، والسيف

اليمني: ٩، وذكر وافي آخره بدل قوله «نساء العالمين»: نساء المؤمنين، عنهما الإحقاق: ١٠/٨٢،

وعن مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط).

وسياتي في باب إخبار النبي ﷺ بما وقع عليها من الظلم والعدوان (مثله).

(١) ٣/٣٢٣، ٧/١٨٥ ح ٣٦٣٦، وج ٩/٤٠٤ ح ٥٠٠٨ بطريقين عن أنس. ورواه في أسد الغابة: ٥/٤٣٧

والبداية والنهاية: ٢/٦٠، وتفسير ابن كثير: ٢/٣٦٢، وتفسير ابن جرير: ٣/١٨٠، والكمال في

الرجال: ٤/١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء: ١٣/٢٤٩، عنه الإحقاق: ١٩/٥٠، وفي الجامع

الصغير: ٥٥٣، والفتح الكبير: ٢/١٠٣، وجواهر البحار: ١/٢٧٢، ومودة القربى: ١١٥، وموسوعة

آل النبي ﷺ: ٥٦٤، ومنتخب كنز العمال: ٥/٢٨٤، ومصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) ومقصد

الراغب: ١٢١ (مخطوط)، ونباييع المودة: ٢٦٢ وفي ص ١٧٣ عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق:

١٠/٤٤٠ ورواه في الاستيعاب: ٤/٢٨٥ وص ٣٧٦ عن أبي هريرة. والإصابة: ٤/٣٧٨ وتهذيب

التهذيب: ١٢/٤٤١ عن أبي هريرة. وأورده في ذخائر العقبى: ٤٤، والحضرمي في وسيلة المال: ٨٠

من طريق أبي عمر، عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٣ و ٤٤.

(٢) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٤٣/٣٦.

(٢) آل عمران: ٤٢.

دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة ﷺ وأخذ بعضادتي الباب وقال :
السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومنزل الملائكة .
يا بنية ! إن الله سبحانه وتعالى أطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختار أباك فجعله نبياً ؛
ثم أطلع الثانية ، فاختار منهم زوجك علياً ، فجعله لي أخاً ووصياً .
ثم أطلع الثالثة فاختارك وأمك ، فجعلكما سيدي النساء .
ثم أطلع الرابعة فاختار ابنك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة .
فقال العرش : أي ربّي ابني نبيك زيني بهما ؛
فهما يوم القيامة في ضفّتي العرش بمنزلة الشفّتين من الوجه .^(١)

★ ★ ★

[إن الله تعالى اختار فاطمة ﷺ على نساء العالمين]

١٥ - الخصال : فيما أوصى به النبي ﷺ إلى علي ﷺ :
إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ؛
ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ؛
ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم أطلع الرابعة
فاختار فاطمة على نساء العالمين .^(٢)

استدراك

أمير المؤمنين ﷺ ، عن النبي ﷺ :
(١٦) در بحر المناقب : عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذر والمقداد وسلمان - في
حديث - عن أمير المؤمنين ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل نظر إلى الأرض ثالثة

(١) ١٢٧ ، عنه الإحقاق : ٤٥٧ / ١٨ .

(٢) ٢٠٦ ح ٢٥ ، عنه البحار : ٣٥٤ / ١٦ ح ٤٠ ، وج ٢٦٠ / ٢٦ ح ٧ ، وج ٢٦ / ٤٣ ح ٢٤ .

ورواه في تنابيع المودة : ٢٤٧ ، ومودة القربى : ٤١ ، عنهما الإحقاق : ٤٥٦ / ١٨ .

وراجع باب حالها ﷺ عند وفاة رسول الله ﷺ ، وفيه إخبار النبي ﷺ بإختيارها ﷺ .

فاختار منها أحد عشر إماماً ... وأمهم فاطمة ابنتي .^(١)

إنّه مكتوب على العرش : فاطمة سيّدة العالمين^(٢)

(١٧) الإختصاص :- في حديث طويل - عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال : نحن مكتوبون على عرش ربنا : مكتوبون محمد خير النبيين ، وعليّ سيّد الوصيين ، وفاطمة سيّدة نساء العالمين .^(٣)

إنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وخيرهنّ ، وأفضلهنّ

(١٨) الإختصاص :- في حديث اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله - فقال النبي صلى الله عليه وآله لليهودي : إنّ أوّل ما في التوراة مكتوب محمّد رسول الله وهي ممّا أساطه^(٤) ، ثم صار قائماً ؛ ثم تلا هذه الآية : ﴿يجدونّه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل﴾^(٥) ؛ ﴿ومبشّر أبرسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾^(٦) .

وأما الثاني ، والثالث والرابع ، فعليّ وفاطمة وسبطيهما وهي سيّدة نساء العالمين . في التوراة إيليا ، وشبر وشبير ، وهليون ، يعني : فاطمة والحسن والحسين ؟^(٧)
(١٩) كفاية الطالب : (بإسناده) عن حذيفة بن اليمان - في حديث - قال : هذا الحسين بن عليّ عليه السلام ... أمّه فاطمة بنت محمّد عليه السلام سيّدة نساء العالمين .^(٨)



٢٠- أمالي الصدوق : ابن موسى ، عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن جعفر بن أحمد

(١) (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٤٠ / ٥ . مقتل الخوارزمي : ٦٧ ، عنه البهجة : ٧٣ ح ٢ . يأتي في باب أنّها أمّ الأنمة عليه السلام .
(٢) يأتي في لبواب زواجها وغيرها : أنّها سيّدة النساء ، سيّدة نساء العالمين ، سيّدة نساء الأمّة ، وما شابهها .

(٣) ٩١ . (٤) كذا في المصدر . (٥) الأعراف : ١٥٧ . (٦) الصف : ٦ . (٧) ٣٧ .

(٨) ٤٢٠ ، عنه الإحقاق : ٢٨٠ / ١١ . ورواه في التحفة العليّة : (مخطوط) هكذا : أمّ الحسن بن عليّ عليه السلام سيّدة نساء الدنيا والآخرة ، عنه الإحقاق : ٢٨ / ١٠ .

التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس؛
عن النبي ﷺ قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، الخير. ^(١)

٤- فردوس ابن شيرويه: عن ابن عباس، وأبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال:
فاطمة سيدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران. ^(٢)

إستدراك

(٢١) المناقب المرتضوية: روي عن عبد الله بن عباس: قال النبي ﷺ:

أفضل رجال العالمين في زمانى هذا عليّ ﷺ؛

وأفضل العالمين من نساء الأولين والآخرين فاطمة. ^(٣)

(٢٢) مائة منقبة: عن أبي محمد الحسن بن محمد العلوي الحسيني، عن محمد بن

زكريّا، عن العباس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمان بن عوف: ... ولو كان الحُسن شخصاً لكان ^(٤)

(١) ٢٤٥/١٢، عنه البحار: ٢٢/٨، ضمن ح ١٥، وج ٢٢/٤٣، ورواه في بشارة المصطفى: ٤١

(٢) ١٦١/٣(٢)، ح ٤٢٨٣، عنه البحار: ٧٦/٤٣. ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٢. ومستدرک

الحاكم: ١٥٤/٣، عنه كنز الحقائق: ١٠٣١، والفتح الكبير: ٢٦٣/٢، وجواهر البحار: ١٩٨/١

ومشارك الأنوار: ١٠٩، وكتر العمال: ١٣/٩٤ ح ٥٣١، ومنتخب كتر العمال: ٩٧/٥، ومفتاح النجا:

١٠٢ (مخطوط)، والصواعق المحرقة: ١٨٩، والخصائص: ٢٦٥/٢، وضوء الشمس: ٩٧، والدرّة

اليتيمة على مافي الإحقاق: ١٩/٣٤، ونبابيع المودة: ١٨٦، ومسنّد أحمد: ٨٠/٣، عنه البداية

والنهاية: ٦٠/٢. وذخائر العقبى: ٤٣، ووسيلة المآل: ٨٠، والاستيعاب: ٣٧٥/٤، وفرائد

السمطين: ٤١/٢ ح ٣٧٤، ونظم درر السمطين: ١٧٨، وتاريخ الإسلام: ٩١/٢، والإصابة: ٣٧٨/٤

وتهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، ومرة المؤمنين: ١٨٣، وكشّاف القناع: ٣١/٥، والإعتقاد: ١٦٥،

والفيض: ٦٠/٢، عنه الإحقاق: ٣٨٨/١٨، ورواه في جامع الاحاديث: ٤ ح ١٣٩٥، ومرقاة

المفاتيح: ١١/٣٩٠، والغرور الباسمة: ١٤، وتهذيب الكمال: ٢٢، وآل محمد ﷺ: ٧٠ ح ٣١٨،

وإسعاف الراغبين: ١٢٥، وجمع الوسائل: ١/٢٧٠، وجالية الكدر: ١٩٥، ومناقب فاطمة على مافي

الإحقاق: ١٩/٥٢، أخرجه عن بعضها الإحقاق: ٩١/١٠، وج ١٩/٣.

(٣) ١١٣، آل محمد ﷺ: ٤٦، عنهما الإحقاق: ١٠/٤٢. (٤) هيئة لكانت، غ.

فاطمة، بل هي أعظم، إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً، وشرافاً، وكرماً. ^(١)

★ ★ ★

٢٣- أمالي الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال:

إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس علي، فاحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك، ثم قال ﷺ:

يا علي! أنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة؛

وكانني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة.

فأيما امرأة صلت في اليوم واللييلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الله الحرام، وزكت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت علياً بعدي، دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة، وإنها لسيدة نساء العالمين.

ف قيل: يا رسول الله، أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال ﷺ: ذاك لمريم بنت عمران؛

فأمّا ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين؛

وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٢).

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال:

(١) ٦٧/١٣٥، عنه غاية المرام: ٥١٢ ح ٢٠، ورواه في المقتل: ٦٠/١، وفرائد السمطين: ٦٨/٢ ح ٣٩٢

(٢) آل عمران: ٤٢.

ومودة القريبى على ما في الإحقاق: ١٣٣/١٥.

يا عليّ! إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ماساءها، ويسرّني ماسرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدي؛
وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتي، وهما سيّد شباب أهل الجنّة،
فليكونا عليك كسمعك وبصرك، ثمّ رفع ﷺ يده إلى السماء فقال:

اللهمّ! إنّني أشهدك أنّي محبّ لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم،
وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم. ^(١)

٢٤- أمالي الطوسي: بالإسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن
مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيتها
يخرم ^(٢) من مشية رسول الله ﷺ.

فلما رآها قال: مرحباً بابنتي -مرتين- قالت فاطمة ﷺ: فقال لي:
أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟! ^(٣)

إستدراك

(٢٥) كنز العمال: من طريق ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال:
قال رسول الله ﷺ: فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران، وآسية امرأة
فرعون وخديجة بنت خويلد. ^(٤)

(٢٦) مسند أبي داود: (بإسناده) عن عائشة، عن النبي ﷺ -في حديث- قال:

(١) ٣٩٣/١٨، عنه البحار: ٢٤/٤٣ ح ٢٠، وتاويل الآيات: ١١١/١ ح ١٧، ونور الثقلين: ٢٨١/١ ح
١٣٥، وإثبات الهداة: ٥٣٨/١ ح ١٦٦، وج: ٤١٠/٣ ح ٢٨٨، وغاية المرام: ٥٢ ح ٣٢.
ورواه في بشارة المصطفى: ٢١٨، عنه البحار: ٨٤/٣٧ ح ٥٢، وروضة الواعظين: ١٨٠، وفي أهل
البيت: ١٢٤ عنه الإحقاق: ١٩/٧٦.

(٢) قال الجوهري: ما خرمت منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت. وقال الجزري: في حديث سعد:
ما خرمت من صلاة رسول الله ﷺ شيئاً، أي ما تركت. منه (ره).

(٣) ٣٤٣/١٣٣، عنه البحار: ٢٣/٤٣ ح ١٩.

(٤) ٩٥/١٣ ح ٥٤٠، منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، راموز الاحاديث:
٣٢٢، الدر المنثور: ٢٣/٢، شرح الفقه الاكبر: ١٢٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٥٠/١٠.

يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين. ^(١)

(٢٧) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن عائشة:

أن النبي ﷺ قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه - يا فاطمة! لا ترضين أن تكوني سيّدة

نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأمة، وسيّدة نساء المؤمنين. ^(٢)

(٢٨) العمدة: عن «الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود» بإسناده أن النبي ﷺ

سارّ فاطمة وقال لها: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟

فقال: فإين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟

فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، وآسية سيّدة نساء عالمها. ^(٣)

(٢٩) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن الحسن بن [أبي] الحسن، عن عمران بن

حصين قال: أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه - إلى أن قال -:

يا بنية! لا تجزعي، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك سيّدة نساء العالمين (الحديث). ^(٤)

(٣٠) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) ١٩٦/٣ ح ١٣٧٣، وذكره في صلح الاخوان: ١١٦، وينايع المودة: ١٩٨. وللحديث مصادر أخرى أنظر

التخريجة السابقة. وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩٣/١٩: قال رسول الله ﷺ

بمحضر الخاص والعام مراراً لأمرة واحدة وفي مقامات مختلفة لافي مقام واحد: أنها سيّدة نساء

العالمين؛ وفي ج ١٠/٢٦٥ قال: قد تواتر الخبر عنه ﷺ أنه قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

وقال عبد القادر الشافعي في كتابه «تقريب المرام»: ٣٣٢:

قد ثبت أن فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين، عنه الإحقاق: ١٩/٢٠.

(٢) ١٥٦/٣ ح ٣٦٠، جواهر البحار: ١/٣٦٠، وكتر العمال: ١٣/٩٥ ح ٥٣٩، ومتخب كتر العمال: ٩٧/٥،

وارجع المطالب: ٢٤١، وإتحاف السادة: ٧/١٨٤، والخصائص: ٣/٣٦٠، والروض الأزهري:

١٠٣، والجامع الكبير: ٧/١٨٤ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٧ و ٨٧.

(٣) ٢٠٢، عنه البحار: ٦٨/٣٧.

(٤) ٣٩٨ ح ٤٥٢، وأخرجه أبو نعيم الإصفهاني في حليته: ٤٢/٢، وفي الاستيعاب: ٧٥٠/٢، ومشكل

الآثار: ٤٨/١، وذخائر العقبى: ٤٣، وقال: وأخرجه الحافظ أبو القاسم

الدمشقي في فضل فاطمة، عن عمران.

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب ﷺ ، وخير شبابكم الحسن والحسين ؛
وخير نسايتكم فاطمة بنت محمّد .^(١)

★ ★ ★

٣١- كشف الغمّة: من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الاخضر ؛
بأسانيده - مرفوعاً - إلى قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
خير نسايتها مريم ، وخير نسايتها فاطمة بنت محمّد ﷺ .^(٢)

إستدراك

(٣٢) مسند فاطمة للسيوطي : خير رجالكم عليّ ، وخير شبابكم الحسين ؛
وخير نسايتكم فاطمة .^(٣)

(٣٣) منه : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ؛
وفاطمة خير نساء عالمها .^(٤)

★ ★ ★

٣٤- [مناقب ابن شهر اشوب] حلية الاولياء ، وكتاب الشيرازي : روى عمران بن
حصين ، وجابر بن سمرة :

أنّ النبيّ ﷺ دخل على فاطمة ﷺ فقال : كيف تجدينك يابنة ؟
قالت : إني لوجعة ، وإنّه ليزيدني أنّه مالي طعام آكله ؛
قال : يابنة ! أمارضين أنّك سيّدة نساء العالمين ؟ ! قالت : يا أبة !

(١) ٣٩١/٤ ، ورواه في مفتاح النجا : ١٦ (مخطوط) ، وكنز العمال : ١٢/١٠٢ ح ٣٤١٩١ ، وراموز
الاحاديث : ٢٨١ ، وأرجح المطالب : ٣١١ ، والمناقب المرتضوية : ١١٧ (مثله) ، عن بعضها
الإحقاق : ١٠/١١٤ .

(٢) ٤٥٠/١ (٢) ، عنه البحار : ٤٣/٥١ ح ٤٨ . وأخرجه في نور الابصار : ٥١ ، والفصول المهمة : ١٢٧ عن
معالم العترة . وفيهما بدل مريم : «آسيا» .

(٣) ٤٧/٨٤ . وقال في آخره : الخطيب ؛ وابن عساكر ، عن ابن مسعود .

(٤) ٣٨ ح ٥٦ . وقال في آخره : الحارث ، عن عروة مرسلًا .

فاين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وإنّك سيّدة نساء عالمك^(١)،
أم- واللّه- زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة^(٢).

إستدراك

اللائمة: أمير المؤمنين (ع)

(٣٥) نهج البلاغة: وقال (ع) في ضمن كتاب له إلى معاوية جواباً عنه:

ومنا النبيّ، ومنكم المكذّب (أبو جهل)، ومنا أسد الله، ومنكم أسد الاحلاف (أبو
سفيان)، ومنا سيّدا شباب أهل الجنّة، ومنكم صبيّة النار (أولاد مروان)، ومنا خير نساء
العالمين، ومنكم حمالة الحطب (أمّ جميل عمّة معاوية وزوجة أبي لهب)؛ قال (ع):
محمد النبيّ أخي وصنوي وحمزة سيّد الشهداء عمّي

(١) الجامع الصغير: ٥٢٥/١: روى الحارث عن عروة مرسلًا: قال رسول الله (ص):

خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها. ومثله في جواهر البحار:
٢٩٨/١، والفتح الكبير: ٢، والسيرة النبويّة: ٦/٢. ورواه في جمع الوسائل: ٢٧٠/١ وشرح الفقه
الأكبر: ١٢، وفيض القدير: ٤٣٢/٣، عنها الإحقاق: ٤٧/١٠.

(٢) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٧/٤٣. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٤٢/٢، عنه مصباح الانوار:
٢٢٩ (مخطوط)، وفي الإستيعاب: ٣٧٥/٤، عنه طرح الشريب: ١٤٩/١، وفي السيرة النبويّة: ٦/٢،
والشرف المؤيد: ٥٤، ومشارق الانوار: ١٠٥، والإصابة: ٣٧٨/٤ (صدره)، وأهل البيت:
١٢٨ (قطعة) وص ١٣٣. ورواه مرسلًا في ص ١٧٦ وزاد فيها: وزارها يوماً وهي تطحن بالرحى وعليها
كساء من وبر الابل، فبكى وقال: تجرّعي يافاطمة، مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ...

ورواه ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق: ١٣٧/١٧، ونظم درر السمطين: ١٧٩،
والخوارزمي في المقتل: ٧٩/١، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق:
٢٤٧/١ ح ٣١٣، وذخائر العقبى: ٤٣، ونبائع المودة: ١٩٨، ووسيلة المآل: ٨٠، وسير أعلام النبلاء:
١٢٧/٢، والثغور الباسمة: ١٤ (قطعة)، والمختار في مناقب الاخيار: ٥٦، وأعلام النساء: ١٢١٥/٣
مرسلًا، عنه الإحقاق: ٤٦/٤.

وفي فتح الملك المعبود: ٨/٤، ومرآة المؤمنين: ١٨٣، ومشكل الآثار: ٥٠/١، وفضائل سيّدة
النساء لابن شاهين: ٥، ورواه باختلاف يسير ابن المغازلي في المناقب: ٣٩٨ ح ٤٥٢، ورشفة الصادي:
٢٢٦، والمعتصر: ٢٤٧/٢، عن بعضها الإحقاق: ٣٤/١٠، وج ١٨/١٩.

وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبط أحمد ولداي منها فأَيُكم له سهم كسهمي^(١)
فاطمة ﷺ، عن رسول الله ﷺ

(٣٦) كنز العمال : عن طريق البخاري، ومسلم، عن فاطمة ﷺ :

يا فاطمة، لا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين .^(٢)

الباقر ﷺ

(٣٧) الإحتجاج : (بإسناده) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر

ﷺ فذكر إحتجاج أمير المؤمنين ﷺ على أهل الشورى فقال فيه :

نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء العالمين غيري ؟ قالو : لا .^(٣)

★ ★ ★

الصادق ﷺ

٣٨- معاني الاخبار : الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن

المفضّل، قال :

قلت لابي عبد الله ﷺ : أخبرني عن قول رسول الله ﷺ في فاطمة : إنها سيّدة نساء

العالمين، أهي سيّدة نساء عالمها ؟ فقال : ذاك لمريم، كانت سيّدة نساء عالمها .

وفاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين .^(٤)

(١) ٢٨، عنه الغدير : ٢٥/٢، والبهجة : ١١٩ ح ٤ و ٣ .

وروى قطعة منه في نهاية الإرب : ٢٣٣/٧، عنه الإحقاق : ١٦٥/١٠ .

(٢) ٩٣/١٣ ح ٥٢٣، منتخب كنز العمال : ٩٧/٥، والصواعق المحرقة : ١١٤، وتظلم الزهراء ﷺ : ٢٦،

ومشارك الانوار : ١٠٩، والدرّة البيّمة مرسلًا على مافي الإحقاق : ٢٥/١٩، وشرح الفقه الأكبر :

٣٣، والفتح الكبير : ٣/ ٤٠٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق : ١٠/ ٨٤ و ١٠٩ .

(٣) ١٩٥/١ .

(٤) ١٠٧ ح ١ . ودلائل الإمامة : ٥٤، وروضة الواعظين : ١٨٠ .

[إنّها ﷺ أفضل نساء أهل الأرض]

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ

٣٩- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال:

قال النبي ﷺ: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما؛ وأمهما أفضل نساء أهل الأرض. ^(١)

إستدراك

إنّها ﷺ سيّدة نساء هذه الأمة أو أمّتي

(٤٠) خصائص النسائي: روي (بإسناده) عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ

يوماً صدر ^(٢) النهار، فلمّا كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شقّ علينا لم نرك اليوم؟

قال: إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي، فآخبرني وبشّرني:

أنّ فاطمة بنتي سيّدة نساء أمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّداً شباب أهل الجنة. ^(٣)

(٤١) أرجح المطالب: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

خير نساء أمّتي فاطمة بنت محمد. ^(٤)

(٤٢) مصباح الأنوار: عن النبي ﷺ: فاطمة خير نساء أمّتي إلّا ما ولدته مريم. ^(٥)

(١) ٦٢/٢ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٤٣/١٩ ح ٥. (٢) من المرأة. وفي أ: «صبور».

(٣) ١١٨. ورواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، وأخرجه في كنز العمال: ١١٧/١٢ ح ٣٤٢٧٤ من قوله: إنّ

ملكاً، ورواه في تاريخ الإسلام: ٩٢/٢ من قوله: إنّ ملكاً. وأخرجه في مجمع الزوائد: ٢٠١/٩ وأهل

البيت: ١٢٥ و ١٢٧، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والشرف المؤبّد: ٥٣ من قوله: إنّ ملكاً إلى قوله:

أمّتي، وفي أرجح المطالب: ٣١١، وآل محمد ﷺ: ١٤١ ح ٦٤٤. ورواه في وسيلة المآل: ٢١٧،

والدفاع عن أبي هريرة: ١٧٢، عنهما الإحقاق: ٢٧/١٩ و ٢٨.

(٤) ٢٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/١١٥.

(٥) ٣٩٣/٢. ثمّ قال: وأحسن توجيهاته أن تكون فيه «إلّا» بمعنى الواو كما ذكره أهل العربية، وحملوا عليه

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثِينَ لِّلنَّاسِ عَلَيْكَ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠]

ويكون المعنى أنّها خير نساء أمّتي وخير نساء أمة ما ولدته مريم وهو عيسى، وخصّص تلك الأمة بالذكر

لكثرة النساء الصالحات العابדות فيها دون أمم سائر الأنبياء.

(٤٣) مودّة القريبى : عن أبي بريدة الأسلمي قال :

دخلت مع رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ قال : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل .^(١)

(٤٤) شرح النهج : (بإسناده) عن عليّ ﷺ - في خطبة له - قال :

نكحت سيّدة نساء هذه الأمة .^(٢)

(٤٥) إعلام الورى : أبو اسحاق الثقفي بإسناده ، عن حكيم بن جبير ، عن الهجري ،

عن عمّه قال : سمعت عليّاً ﷺ يقول : لا قولن قولاً لم يقله أحد إلا كذاب ، أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، وصو نبي الرحمة ، وتزوجت سيّدة نساء الأمة ، وأنا خير الوصيين .^(٣)

إنّها ﷺ سيّدة نساء يوم القيامة ، وأهل الجنة

(٤٦) دلائل النبوة للبيهقي : روى بإسناده ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان ، أن أمّه فاطمة بنت الحسين ، حدّثته : أن عائشة حدّثتها : أنّها كانت تقول :

إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : يا بُنَيَّة ، أحنّي عليّ ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثمّ أنكشفت عنه ، وهي تبكي وعائشة حاضرة ، ثمّ قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة : أحنّي عليّ يا بُنَيَّة ، فأحنت عليه فناجاها ساعة ، ثمّ أنكشفت تضحك .

قال : فقالت عائشة : أي بُنَيَّة أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟

قالت فاطمة : أوشكت رأيته ناجاني على حال سرّاً وطننت أنّي أخبر بسرّه وهو حيّ !

قال : فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها .

فلما قبضه الله إليه ، قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني بذلك الخبر ؟

قالت : أمّا الآن ، فنعم ، ناجاني في المرّة الأولى ، فأخبرني :

أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن في كلّ عام مرّة ، وأنّه عارضني بالقرآن العام مرتين ؛

(١٠٣١) ، عنه الإحقاق : ٤٢/١٠ ، آل محمد : ٩١ ح ٤١٤ (مخطوط) ، وينايع المودة : ٢٦٠ ، ورواه في

شرح النهج : ٥٩١/٢ ، عنه الإحقاق : ١٠٩/١٠ . وفي الموسوعة : ٦٠٩ ، عنه الإحقاق : ١١٣/١٠

في الهامش . ٢٨٧/٢ (٢) . ١٥٨ (٣) ، عنه مسند العطاردي : ٣٢٧ ح ٩ .

وأخبرني أنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله؛
وأخبرني أنّ عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهباً على راس
الستّين، فابكاني ذلك .

وقال: يا بنية إنّ ليس أحدٌ من نساء المسلمين أعظم رزنةً منكم، فلا تكوني من أدنى
امرأة صبراً، وناجاني في المرأة الآخرة، فأخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، وقال: إنّك سيّدة
نساء أهل الجنّة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك ^(١).

(٤٧) مسند أحمد: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نساّهم ^(٢).

(٤٨) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي سعيد: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل

الجنّة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا.

وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلا ما كان من مريم بنت عمران ^(٣).

★ ★ ★

٤٩- [مناقب ابن شهر آشوب]: حذيفة: إنّ النبيّ ﷺ قال:

أتاني ملك فبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أو نساء أمتي ^(٤).

إستدراك

(٥٠) صحيح الترمذي: (بإسناده) عن حذيفة- في حديث- عن النبيّ ﷺ قال:

(١) ١٦٦/٧، مشكل الآثار: ٤٨/١، عنهما الإحقاق: ٨١/١٠. وفي كثر العمّال: ٢٨١/١٦ ح ٦٩٠،

وفتح الباري: ٨٢/٧، وذخائر العقبى: ٤٠، ووسيلة المآل: ٨٨ (مخطوط)، وتجهيز الجيش: ٩٨،
عنهما الإحقاق: ٨٦/١٠.

(٢) ٦٤/٣، ومثله في الخصائص: ١١٧، والجامع الصغير: ٥١٨/١، والصواعق: ١٨٩، ومفتاح
النجا: ١٦ (مخطوط)، والروض الأزهر: ٢٠٠، والفتح الكبير: ٨٠، مجمع الزوائد: ٢٠١/١، ينابيع
المودة: ٢٦١، مودة القربى: ١٠٦، عنه آل محمد عليهم السلام: ١٠٢ ح ٤٩٨؛ والفقه الأكبر: ١١٩، وشرح
المقاصد: ٢٢١/٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٩١ و٩٨، وج ١٨/٣٨٦.
(٣) ٥٥ ح ١٣٠.

(٤) ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩.

إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي:
بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ^(١)

★ ★ ★

٥١- [مناقب ابن شهر آشوب]: البخاري ومسلم في «صحيحيهما» وأبو السعادات في «فضائل العشرة» وأبو بكر بن شيبه في «أماليه» والديلمي في «فردوسه»:

(١) ٥/٦٦٠ ح ٧٣٨١، عنه ذخائر العقبى: ١٢٩، ومفتاح النجا: ١١٧، وجامع الأصول: ١٠/٨٢
وتيسر الوصول: ٢/١٥٤، وكنز العمال: ١٢/٩٦ ح ٣٤١٥٨ وص ١٠٢ ح ٣٤١٩٢ وص ١٠٧ ح ٣٤٢١٧
وص ١١٠ ح ٣٤٢٣٠، وفي ج ١٣/٦٤٠ ح ٣٧٦١٧ وفي ص ٦٧٥ ح ٣٧٧٢٨، ومنتخب كنز العمال:
٥/٩٣ وص ٩٧ عن الحاكم، والصواعق المحرقة: ١٨٥ وص ١٨٩، والفتح الكبير: ١/٢٨
وص ٢٤٩ وص ٤٢٦. وسعد الشמוש: ٢٠٣، والإدراك: ٤٩، وحسن الأسوة: ٢٩٠، وينابيع المودة:
١٦٥ وص ٢٦٤، ومرواة المفاتيح: ١١/٣٩٣، وأحمد في مسنده: ٥/٣٩١، عنه الفصول المهمة:
١٢٧، وتاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٤/٩٥ وص ٢٠٦، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ
دمشق: ٥١ ح ٧٣، والخصائص: ١١٨، ومقتل الحسين: ١/٨٠ و١٣٠، وروى في ص ٥٥ (صدره)،
وكفاية الطالب: ٤٢٢، وحلية الأولياء: ٤/١٩٠، عنه المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ٢١٩
(مخطوط)، وتاريخ الإسلام: ٢/٩٠ وص ٢١٧، وفرائد السمطين: ٢/٢٠ ح ٣٦٣.

وأخرجه في الحبانك: ١٠٥ و١٠٦، وتوضيح الدلائل: ٣٤٨، ووسيلة المآل: ١٦١. ورواه في
مصابيح السنة: ١٠٨، ومرآة المؤمنين: ١٨٤، ومنال الطالب: ٢٢، وغالية المواعظ: ٢/٧٣، والبداية
والنهاية: ٣/٢٠٦. ووسيلة النجاة: ٢٠٧، وابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩/٣٢، والتناج
الجامع للأصول: ٣/٣١٧، والمطالب العالية: ٤/٦٧، وأشعة اللمعات: ٤/٧٥٥، وآل محمد عليه السلام:
٩٢ ح ٤١٨ وأخرجه في ص ١٤٥ ح ٦٦٢، والروض الأزهري: ٢٠٠، والحاوي للفتاوي: ٢/٢٦٧،
وأسد الغابة: ٥/٥٧٤، وجمع الوسائل: ١/٢٦٩، وجامع الأحاديث: ٤/٥١٥ ح ١٤١٢٠. والحاكم
في المستدرک: ٣/١٥١، عنه جواهر البحار: ١/٣٦٠ والخصائص الكبرى: ٢/٢٢٦، وسير أعلام
النبلاء: ٢/١٢٣، وأرجح المطالب: ٢٤١، والجامع الصغير: ١/٧١، والمختار: ٥٦، أخرجه عن
بعضها الإحقاق: ١٠/٦٩ ح ١ وج ٣١/١٩، وج ٣٨٤/١٨. ورواه مرسلًا في طرح الشرب: ١/١٤٩،
ورسالة المفاضلة: ٢١٦، وفي جمع الوسائل: ١/٢٧٠، وشرح الفقه: ١٢٠، عنها الإحقاق:
١٠/١٠٢. ورواه مرسلًا أيضًا في تاريخ الإسلام: ٢/٨٨، عنه الإحقاق: ١٠/١١٠، وفي ج ١٩/٢٥،
عن سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٠.

أنه عليها السلام، قال: فاطمة سيّدة نساء اهل الجنّة ^(١).

٥٢- [منه] حلية أبي نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله - في خبر -:

اما إنّها سيّدة نساء يوم القيامة ^(٢).

٥٣- [منه] تاريخ البلاذري: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

انت أسرع اهلي لحاقاً بي، فوجمت ^(٣)، فقال لها: اما ترضين أن تكوني سيّدة نساء اهل

الجنّة، فتبسّمت ^(٤).

٥٤- المناقب لابن شهر آشوب: الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

أسرّ النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة شيئاً فضحكت، فسألته، فقالت: قال لي:

الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء اهل الجنّة، أو نساء أمّتي ^(٥).

إستدراك

(٥٥) الترمذي: (بإسناده) عن هاشم بن هاشم، أنّ عبد الله بن وهب أخبره أنّ أمّ سلمة

أخبرته: أنّ النبي صلى الله عليه وآله دعا فاطمة عليها السلام عام الفتح فناجاها، فبكت، ثمّ حدّثها فضحكت.

(١) ٣/١٠٤، البخاري في صحيحه: ٣٦/٥، عنه البركة في فضل السعي والحركة: ١٧، وينايع

المودّة: ١٧٢. ورواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، والقول الجلي المطبوع بهامش جلاء العينين: ٣٠٢،

وشرح الجامع الصغير: ٣٢٨، وشرح الفقه الاكبر: ١٢٠، ومكاشفة القلوب: ٢٥٥، عن بعضها

الإحقاق: ٩٧/١٠.

(٢) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٤٢/٢، عنه مصباح

الانوار: ٢٣٠ (مخطوط)، وفي مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٩، عنه الإحقاق: ٤٠/١٠، وفي اهل

البيت: ١٣٤، عنه الإحقاق: ٣٠/١٩، وفي المختار في مناقب الاخيار: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣٦/١٠

(٣) وجم، كوعد: أي سكت على غيظ. منه (ره).

(٤) ٣/١٠٤، واسباب الاشراف: ٤٠٥، وفي كنز العمال: ٩٥/١٣ ح ٥٣٧ من طريق البخاري وابن مساجة

عن عائشة (ذيله)، وكذا في تجهيز الجيش: ٩٦، وزاد عليه: أو نساء العالمين، وفي بذل

القوّة: ٢٩٩، ومرآة الجنان: ٦١ (ذيله)، وفي الفتح الباري: ١١١/٨، والانوار المحمدية: ١٥٠،

والروض الانف: ١/١٦٠ (نحوه)، عن بعضها الإحقاق: ٨٢/١٠ و ٨٥ و ٨٦.

(٥) ٣/١٠٤، عنه البحار: ٣٧/٤٣.

قالت : فلمّا توفّي رسول الله ﷺ سالتّها عن بكائها وضحكها ؟

قالت : أخبرني رسول الله ﷺ ، أنّه يموت فبكيت .

ثمّ أخبرني أنّي سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ مريم ابنة عمران ، فضحكت .^(١)

(٥٦) أسد الغابة : (بإسناده) عن أمّ سلمة قالت : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ فسارّها

بشيء فبكت ، ثمّ سارّها بشيء فضحكت ، فسالتّها عنه ؛

فقالت : أخبرني أنّه مقبوض في هذه السنة فبكيت ؛

فقال : ما يسرّك أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة (إلاّ فلانة) ؟^(٢) فضحكت .^(٣)

(٥٧) فرائد السمطين : (بإسناده) عن أبي هريرة ، قال :

لمّا أسري بالنبي ﷺ ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ، ثمّ إنّ فاطمة رضي الله عنها أتت

النبي ﷺ فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟

فقال لي : يا فاطمة ! أنت خير نساء البريّة ، وسيّدة نساء أهل الجنّة ؛

قالت : فما عليّ ؟ قال : رجل من أهل الجنّة ، قالت : يا أبة ! فما للحسن والحسين ؟

فقال : هما سيّد شباب أهل الجنّة .^(٤)

(١) ٧٠٨/٥ ح ٣٨٩٣ ، عنه الثغور الباسمة : ١٣ ، وتفريح الاحباب : ٤٠٨ ، والرصف : ٢٨١ ، وآل محمد

ﷺ : ١٥٨ ح ١٧٢ ؛ ورواه في الطبقات : ٢/٢٤٨ ، والخصائص : ١١٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق :

٦ حرف الواو (مخطوط) ، وفضائل سيّدة النساء : ٤ (مخطوط) ، وجامع الأصول : ١٠/٨٤ ح ٦٦٦٤ ،

ومشكاة المصابيح : ٣/٢٦٨ ، وتيسير الوصول : ١٥٩ ، ومفتاح النجا : ١٠٣ (مخطوط) وذكر نحوه في

ص ١٠٦ ، والإصابة : ٤/٣٧٨ ، ونبايح المودة : ١٧٢ ووسيلة المال : ٨٨ (مخطوط) ، وابن كثير في

قصص الانبياء : ٢/٣٧٧ ، والبداية والنهاية : ٢/٦٠ وروى ذيله في ج : ٦/٣٣٢ ، وفي تاريخ الاسلام :

٩٥/٢ ، وفضائل سيّدة النساء لابن شاهين : ٣ ، وأخرجه في كنز العمال : ١٦/٢٨١ ح ٦٨٨ ، عن

بعضها الاحقاق : ١٠/٨٧ . وأخرجه عن مسلم البخاري في سعد الشمس والاقمار : ٢٠٣ ، وذكره

في الانوار المحمّديّة : ١٣٦ ، عنهما الاحقاق : ١٠/٨٥ .

(٢) في المغازي : « ما عدا مريم » .

(٣) ٥٢٣/٥ ، المغازي : ٢٨٦ ، عنه الإحقاق : ١٠/٩٠ .

(٤) ٤٧/١ ح ١٣ ، ومثله في ذيل اللآلي : ٦٢ ، عنه الإحقاق : ٩/٢٠٩ .

الائمة : علي

(٥٨) يتابع المودة: قال علي - في رواية -:

وزوجتي فاطمة الزهراء سيّدة نساء أهل الجنة .^(١)

(٥٩) مجمع الزوائد: روي من طريق الطبراني، عن علي :

أن النبي قال لفاطمة :

الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة ، وابنك سيّدي شباب أهل الجنة ؟!^(٢)

★ ★ ★

الصادق ، عن رسول الله

٦٠ - أمالي الصدوق : ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن أبي إسحاق ،

عن الحسن بن زياد العطار ، قال : قلت لأبي عبد الله :

قول رسول الله : فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة ، أسيدة نساء عالمها ؟

قال : ذاك مريم ، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة من الأوّلين والآخرين .

المناقب لابن شهر آشوب : وقيل للصادق : (مثله) .^(٣)

إستدراك

لماذا أنّها أفضل من أمّها ، ومن بنات رسول الله ، وغيرهن ؟

النبي

(٦١) إنسان العيون : روى البرزّاز في «مسنده» من طريق عائشة :

(١) ١٥٤، عنه الإحقاق : ٨٠ / ١٠ . (٢) ٢٠١ / ٩، كنز العمال : ٦٧٤ / ١٣ ح ٣٧٧٢٧،

الثغور الباسمة : ١٣ ، عنه الإحقاق : ٨٠ / ١٠ ، والجامع الأزهر : ٥٣٧ / ٨ ح ٣٠٤٠٣ (مثله) .

(٣) ١٠٩ ح ٧، ٥ / ٣ ، عنهما البحار : ٤٣ / ٢١ ح ١٠ وص ٣٧ .

يأتي ص ٤٨٧ ح ٦ «باب ما وقع بعد تزويجها» ، ويأتي «باب ما وقع عليها من الظلم» عن الإحتجاج ،

«أنت سيّدة نساء أهل الجنة» . ويأتي «باب اخبار النبي بما وقع عليها من الظلم» «هذه - والله - سيّدة نساء

أهل الجنة من الأوّلين والآخرين» . ويأتي في أبواب فذك واحتجاجها على غاصبيها .

وايضاً في مسندها ، إخبار النبي بأنّها أول أهله لحوقاً به .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ ﷺ: هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي، لِأَنَّهَا أُصِيبَتْ فِيَّ .

إِرْشَادُ السَّارِي: (مِثْلُهُ) وَزَادَ فِيهِ:

فَحَقٌّ لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَتُهَا أَنْ تَسُودَ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ^(١)

★ ★ ★

الحسين بن روح

٦٢- المناقب لابن شهر آشوب: وسأل بزل الهروي الحسين بن روح رضي الله عنه

فقال: كم بنات رسول الله ﷺ؟ فقال: أربع، فقال: أيتهن أفضل؟ فقال: فاطمة.

قال: ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنًا، وأقلهن صحبة لرسول الله ﷺ؟! قال:

لخصلتين خصّها الله بهما: إنها ورثت رسول الله ﷺ، ونسل رسول الله ﷺ منها

ولم يخصّها بذلك إلا بفضل ^(٢) إخلاص عرفه من نيتها. ^(٣)

إستدراك

(٦٣) جالية الكدر: قال ابن عبد البر: وهي وأم كلثوم أفضل بناته ﷺ.

قال السبكي: الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة أفضل، ثم خديجة ... ^(٤)

(١) ١٩٥/٢/٦، ٨٠، والروض الأنف: ١٦٠، عنها الإحقاق: ١٨٣/١٠.

(٢) وقال المرتضى رضي الله عنه: التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع إخلاص ويقين ونية صافية، ولا يمنع من أن

تكون ﷺ قد فضّلت على أخواتها بذلك.

ويعتمد على أنّها ﷺ أفضل نساء العالمين بإجماع الإمامية؛

وعلى أنّه قد ظهر من تعظيم الرسول ﷺ لشأن فاطمة ﷺ، وتخصيصها من بين سائرهنّ ما ربما لا

يحتاج إلى الاستدلال عليه.

أقول: أنظر في ماذا يقولون؟ وقل: سبحان الله، ما قدرُوا فاطمة ﷺ حقّ قدرها، لأنّها وإن كانت بضعة

الرسول ﷺ، لكن خلقت من تَفَاحَةِ الْجَنَّةِ، وإنّها ليست كنساء الأدميين، بل هي حوراء إنسية، لا ترى

الطمث، وهي سيّدة سادات نساء الأوّلين والآخريّن، ورسول الله ﷺ قال في حقّها: فداها أبوها.

ولو لا عليّ ﷺ لما كان لها كفؤ وهي أيضاً تختلف مع سائر النساء من حيث الذات والصفات.

(٣) ١٠٥/٢/٣٧، عنهما البحار: ٤٣/٣٧.

(٤) ١٩٥، عنه البحار: ١٨١/١٠ وفي ص ١٦٨ عن العرائس الواضحة: ١٩٤.

(٦٤) مقتل الحسين: (بإسناده) عن عبيد الله القواريري، يقول:

اختلف أصحابنا يعني يحيى بن سعيد، وعبدالرحمان بن مهدي في عائشة وفاطمة عليهما السلام أيتهما أفضل، فارسلوني إلى عبد الله بن داود الخريبي، فسأله، فقال: أمّا فاطمة فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّما فاطمة بضعة مني» ولم أكن أفضل على بضعة من رسول الله أحداً. ^(١)

(٦٥) إرشاد الساري: سئل أبو بكر بن داود، من أفضل، خديجة أم فاطمة؟

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ فاطمة بضعة مني»؛

فلا أعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً. ^(٢)

(٦٦) الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أم أمّها؟

قال: فاطمة عليها السلام بضعة النبي صلى الله عليه وآله فلا نعدّل بها أحداً. ^(٣)

(٦٧) غالبية المواعظ: عن السعيري، عن مالك أنّه قال:

لا أفضل على بضعته صلى الله عليه وآله أحداً. ^(٤)

(٦٨) جمع الوسائل: نعم، تستثنى خديجة فإنّها أفضل من عائشة على الأصح

لتصريحه صلى الله عليه وآله لعائشة بأنّه لم يرزق خيراً من خديجة.

وفاطمة أفضل منهما إذ لا يعدل بضعته صلى الله عليه وآله أحد، وبه يعلم أنّ بقيّة أولاده عليهم السلام

كفاطمة وأنّ سبب الأفضليّة ما فهنّ من البضعة الشريفة. ^(٥)

(٦٩) جالية الكدر: إنّ فاطمة أفضل منها (أي عائشة) لما فيها من البضعة الكريمة

التي لا يعادلها شيء؛

(١) ٦٩، عنه الإحقاق: ٢٣/١٠. ونقل ذيله الجامع الصغير: ١٣٠، عنه الإحقاق: ١٠/٢٢٥.

(٢) ١٠/٦، تاريخ الخميس: ٢٦٥/١، الأنوار المحمدية: ١٥٠، وسيلة النجاة: ٢٠٧ وفيه بدلاً عن قوله: لا أعدل: لأُسوي، وفي الروض الأنف: ١/١٦٠، والإجابة: ٧١ عن بعضها الإحقاق: ٢٢٨-٢٢٥/١٠.

(٣) ١٧٧، الأنوار المحمدية: ١٥٠، عنهما الإحقاق: ٢٨/١٠.

(٤) ٢٧٠/١، عنه الإحقاق: ٢٨/١٠. (٥) ٧٤/٢، عنه الإحقاق: ٩٣/١٩ (الهامش)، وفي

الحاوي للفتاوي: ٢/٢٩٤، وتجهيز الجيش: ٩٨، عنهما الإحقاق: ٢٢٧ و٢٢٦/١٠.

والخبر الوارد بخيرية خديجة مسمول على الخيرية من حيث الأمومة، لا السيادة. ^(١)
 (٧٠) مفتاح النجا : قال في ضمن فضل خديجة ما هذا لفظه : وأما فضلها على
 فاطمة في اعتبار الأمومة، وإلا ففاطمة أفضل النساء مطلقاً عند أكثر العلماء. ^(٢)
 (٧١) الإصابة : (بإسناده) عن عائشة قالت :
 ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها. ^(٣)
 ★ ★ ★

٥- باب أن أذى [فاطمة ؑ] أذى الله، وأذى الرسول ﷺ [وأن الله] يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها، ومثابه هذا المعنى ^(٤)

الاخبار : الرسول، والصحابه، والتابعين
 ١- تفسير علي بن إبراهيم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ ^(٥). قال : نزلت في من غصب أمير المؤمنين حقّه، وأخذ
 حقّ فاطمة (وآذاها)، قد قال النبي ﷺ : من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ؛
 ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد
 آذى الله، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية. ^(٦)

(١) ٦٩/١، عنه الإحقاق : ٢٢٣/١٠. (٢) ٩٨ (مخطوط)، عنه الإحقاق : ٢٨/١٠.
 (٣) ٣٧٨/٤، مجمع الزوائد : ٢٠١/٩، والسيره النبوية : ١٠٧/٢، والشرف المؤيد : ٥٣، واعلام
 النساء : ١٢١٧/٣، عنها الإحقاق : ١١٦/١.
 (٤) أقول : رتبنا هذا الباب ترتيباً جديداً.

وراجع باب إخبار النبي ﷺ بما وقع عليها ﷺ من الظلم والعدوان بعد وفاته ﷺ، ما يناسب المقام.
 وباب احتجاجها ﷺ بقول رسول الله ﷺ على من آذاها في أبواب فذك. وهامش الباب المتقدم.
 (٥) الاحزاب : ٥٧. (٦) ٥٣٣، عنه البحار : ٢٥/٤٣ ح ٢٣.

يأتي قطعة منه في باب كيفية وفاتها ﷺ عن علل الشرائع (مثله).
 وتقدم في عوالم أمير المؤمنين ﷺ عن المناقب : ٢١٠/٣، وفي رواية مقاتل : ﴿والذين يؤذون
 المؤمنين﴾ يعني علياً، ﴿المؤمنات﴾ يعني فاطمة ﴿فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾.

٢- مجالس المفيد، وإمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن الاحمسي، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس عليّ. ^(١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني؛ فاطمة أعز البرية عليّ. ^(٢)

٤- [منه] مستدرك الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، وحلية أبي نعيم، عن الزهري، وابن أبي مليكة، والمسور بن مخرمة، أن النبي ﷺ قال: إنما فاطمة شجّة ^(٣) مني، يقبضني ما يقبضها، ويسبني ما يسبها. ^(٤)

إستدراك

(٥) مسند فاطمة للسيوطي: عن المسور، قال رسول الله ﷺ:

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني! ^(٥)

(٦) منه: فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويسبني ما يسبها؛

وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي، وسببي، وصهري. ^(٦)

(٧) خصائص النسائي: (بإسناده) عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال:

(١) ٢٥٩/١، ٢٤/١، عنهما البحار: ٢٣/٤٣ ح ١٧. ورواه في إشارة المصطفى: ٨٥، والمحتضر: ١٣٦.

(٢) ١١٢/٣، عنه البحار: ٢٩/٤٣ صدر ح ٤١.

(٣) الشجنة مثله: الشجة من كل شيء، يقال: بينهما شجنة رحم، كأنها جبل من جبال صلته.

(٤) التخریجة السابقة ح ٣، والمستدرك: ١٥٤/٣ وبذيله تلخيصه، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وكنز

العمال: ١٢ ح ٣٤٢٤٠، ومتنخب كنز العمال: ٩٧/٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٠٠-٢٠٢.

(٥) ١٠٢ ح ٥٠. (٦) ١٠٣ ح ١٠٣، عنه. أنظر إلى قصة المسور ص ١٤٦ ح ١٢، في ترك

تزيج ابنته بحسن بن الحسن وفاءً بحديث الرسول ﷺ.

إِنَّ فَاطِمَةَ لَمَضْغَةٌ، أَوْ بَضْعَةٌ مَنِّي. ^(١)

(٨) منه : (بإسناده) عن المسور بن مخرمة، قال :

سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مَنِّي يَرِيْنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا، وَمَنْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. ^(٢)

(٩) كفاية الطالب : في حديث الصحيحين، عنه ﷺ ففيهما عن المسور بن مخرمة :

سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول :

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها، ويريني ما أرابها. ^(٣)

(١٠) معجم الصحابة : (بإسناده) عن المسور بن مخرمة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا، وَيَغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا. ^(٤)

(١١) صحيح مسلم : (بإسناده) عن المسور بن مخرمة قال :

قال رسول الله ﷺ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا (وَيَسْرُنِي مَا أَسْرَاهَا). ^(٥)

(١٢) مسند أحمد : (بإسناده) عن المسور : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ

(١) ١٢١/١ وص ١٢٢، وآل محمد ح ٦٣٢، والسيف اليماني: ١٧، والمحلى: ٥٧/٨، والروض الانف: ١٩٦/٢، والثغور الباسمة: ٨، وعمدة الأخبار: ٧٦، ومجمع بحار الأنوار: ٩٧/١ وج ٥٧/٣، ومسائل الجاهلية: ٤٨، وكفاية الأخيار: ١٦٣/٢، والمدھش: ١٢٩، ولسان العرب: ١٢/٨، والنهية: ١٣٣/١، وتذكرة الحفاظ: ٦٠/٤، عنها الإحقاق: ٢٠٣/١٠ و ٢٢٢-٢٢٨.

(٢) ٣٥، عنه إعلموا أني فاطمة: ٥٣٣/٩. (٣) ٨٢، عنه إعلموا أني فاطمة: ٥٣٣/٩.

(٤) ١٤١(٤). الفضائل: ١٠، والتاريخ الكبير: ٢٩٨/١ وتاريخ دمشق: ١٠٩/١، ووسيلة النجاة: ٢١٣ ودرر السمطين: ١٧٦، والروضة: ٦٦٥ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٠٥ و ٢٠٦، وج ٨٩/١٩.

(٥) ١٩٠٣/٤ ح ٩٤، والسيف اليماني: ١٧، والفضائل: ١٠ (مخطوط)، والبركة: ١٧، وينابيع المودة: ١٧١ و ٢٦٠، والشفاء: ٢٩١/٢، وضوء الشمس: ١٠١ و ٣٤٢، ونفحات اللاهوت: ٧٩، السنن الكبرى: ٢٠١/١٠، وأرجح المطالب: ٢٤٥، ومودة القرى: ١٠٣، والسيف الماسح: ١٤١، وعلم الكتاب: ٢٥٤، وتاريخ آل محمد: ١٥٢. والجامع الكبير: ١٢٧/٣، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وكتر العمال: ١١١/١٢ ح ٣٤٢٤١، عن المستدرک: ١٠٩/٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٩/١٠-٢١١، وج ٧٧/١٩ و ٧٨.

فقال له: قل له: فليلقني في العتمة، قال: فلقية فحمد المسور الله وأثنى عليه، وقال:

أما بعد والله ما من نسب ولا سب ولا صهر أحب إليّ من سبيكم وصهركم، ولكن رسول الله (ص) قال: فاطمة مضغة منّي، يقبضني ما قبضها ويسبطني ما بسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسبيي وصهري؛

وعندك ابنتها ولو زوجت لك قبضها ذلك، قال: فانطلق عاذراً له.^(١)

(١٣) الاغانى: (بإسناده) عن سعيد بن أبان القرشي، قال: دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز - وهو حديث السن - وله وقرة^(٢)، فرفع مجلسه، وأقبل عليه، وقضى حوائجه، ثم أخذ عكنة^(٣) من عكنه، فغمزها حتى أوجعه وقال له: اذكرها عندك للشفاعة، فلمّا خرج لامه اهله، وقالوا: فعلت هذا بغلام حديث السن، فقال: إنّ الثقة حدّثني حتّى كأنّي أسمعه من فيه رسول الله (ص) قال:

(إنّما فاطمة بضعة منّي، يسرّني ما سرّها)، وأنا أعلم أنّ فاطمة (ع) لو كانت حيّة، لسرّها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه، وقولك ما قلت؟

قال: إنّّه ليس أحد من بني هاشم إلّا وله شفاعة، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا.^(٤)

(١) ٣٢٢ و ٣٢٣/٤. ورواه في المستدرک: ٥٨/٣، وبذيله تلخيص المستدرک، والسنن الكبرى: ٦٤/٧. وتاريخ دمشق: ٢٣١/١١، وتاريخ الإسلام: ٩٦/٢، وحلية الأولياء: ٢٠٦/٣. وأورده في مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، ونبایع المودة: ١٨٦، والإتحاف: ٢٤٤/٦، والجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ١٢٧/٣. وأخرجه في فيض القدير: ٦٢، وكنز العمال: ٩٣/١٣ ح ٥٣٠، وتفسير ابن كثير: ٣٣/٧. وأهل البيت: ١٢٠، والمطالب العالية: ٦٧/٤، وإتحاف السادة المتّقين: ٢٨١/٧، وتاج العروس: ١٧٣/٥ وص ١٨٥، والدرّة اليتيمة: ٤، وضوء الشمس: ٩٧، والنهاية: ٩٧/١، ولسان العرب: ٢٥٩/٧، والدرّة الخريدة: ٣٩، والعرائس الواضحة: ١٩٥، وجالية الكدر: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٢/١٠ و ٢١٨، وج ٨١/١٩.

(٢) وقرة: رزانة وحلم. (٣) العكنة: الطي الذي في البطن من السمن. (المختار).

(٤) ٣٠٧/٨. الصواعق: ١٣٨، ينابيع المودة: ١٧٣، الشرف المؤيّد: ٦٣، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٨٠/١٩. وفي أهل البيت: ١٢٠، ومفتاح النجا (مخطوط)، وسيلة المآل: ٢٠٠، وتجريد الاغانى: ٩٢/٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٣/١٠ - ٢٠٥.

(١٤) قرب الإسناد: ^(١) جعفر، عن أبيه ﷺ، قال: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ بَنِي أُمِّیَّةٍ لَا تَرْضَى مِنْكَ بَأَن تَفْضَلَ بَنِي فَاطِمَةَ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَفْضَلُهُمْ، لَا تَنِي سَمِعْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي أَنْ أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَةُ مَنِّي، يَسْرَتْنِي مَا أَسْرَهَا، وَيَسْوَءُنِي مَا أَسَاءَهَا؛ فَأَنَا أَتَّبِعُ سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَّقِي مَسَاءَتَهُ. ^(٢)



١٥ - [المناقب لابن شهر آشوب]: وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَوْثِرُ عَلَيْهِمْ وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ الثَّقَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرْضِينِي مَا أَرْضَاهَا، وَيَسْخَطُنِي مَا أَسْخَطَهَا. فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحَقِيقٌ أَنْ أَطْلُبَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ، [ورضاه] ورضاهَا فِي رِضَى وَلَدِهَا؛ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَسْرُهُ مَسْرَتُهَا جَدًّا، وَيَشْنِي ^(٣) اغْتِمَامَهَا. قَوْلُهُ ﷺ هَذَا يَدُلُّ عَلَى عَصَمَتِهَا؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تَقَارِفُ الذُّنُوبَ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيهَا مُؤْذِيَّاهُ ﷺ عَلَى كُلِّ حَالٍ، بَلْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْمُسْتَحَقِّ - مِنْ ذَمِّهَا وَإِقَامَةِ الْحَدِّ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَقْتَضِيهِ - سَارًّا لَهُ ﷺ وَمُطِيعًا. ^(٤)

إِسْتِدْرَاك

(١٦) عمدة الاخبار: روى محمد بن كعب القرظي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي نَوَافِلَهُ إِلَى أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ، وَهِيَ الْإِسْطُوَانَةُ الَّتِي رُبِطَ أَبُو لُبَابَةَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا، وَحَلَفَ أَنْ لَا يَنْفَكَّهَ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ تَنْزِلُ تَوْبَتُهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَحْلَهُ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى يَحْلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي. ^(٥)

(١٧) كتاب سليم بن قيس الهلالي: أَبَانُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - فِي إِحْتِجَاجِ فَاطِمَةَ ﷺ عَلَى الْوَلِّ

(١) الظاهر تعليقه على أوّل حديث كان قبله مستنداً ص ٤٢ [الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن جعفر . (٢) ٥٣ . (٣) أي يبغيضها اغتمامها .

(٤) ١١٢/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٣ ضمن ح ٤١ . (٥) ٧٦، عنه الإحقاق: ٢٢٤/١٠ .

والثاني- إلى أن قالت ﷺ: - نشدتكما بالله هل سمعتمار رسول الله ﷺ يقول :
فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني ...^(١)

★ ★ ★

١٨- أمالي الصدوق :- في حديث ابن عباس المذكور في الباب السابق -
عن النبي ﷺ أنه قال : يا علي ! إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي،
يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها.^(٢)

١٩- معاني الاخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن
جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه
قال : إن فاطمة شجنة مني، يؤذيها ما آذاها، ويسرني ما سرها؛
وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.^(٣)

٢٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من «تفسير الثعلبي» (بإسناده) عن مجاهد
قال : خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة ﷺ وقال :

من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني،
وهي قلبي الذي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.^(٤)

إستدراك

كشف الغمة: ونقلت من كتاب لابي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد (مثله).

(١) يأتي الحديث كاملاً في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان في غضب الخلافة ح ١.

(٢) ٣٩٣، عنه البحار: ٢٤/٤٣. وروى ابن سعد قطعة منه في الطبقات: ٢٦٢/٨. والتبصير في
الدين: ١٦١، (قطعة)، عنهما الإحقاق: ٢٠٤/١٠، والإشراف على ما في الإحقاق: ٨٠/١٩. وقد
تقدم ص ١٢٨ ضمن ح ٢٣. (٣) ٣٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٤٣ ح ٢٦.

(٤) ١٣٣، عنه البحار: ٨٠/٤٣ وص ٥٤ عن كشف الغمة: ١/٤٦٧.

مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط)، والفصول المهمة: ١٢٨، ونور الأبصار: ٥٢، ونزهة المجالس:
٢٢٨/٢، وائمة الهدى: ٨٢، وأهل البيت: ١٣٥، والروضة النديّة: ١٤، عن بعضها
الإحقاق: ٢١٢/١٠ و٢١٣، وج ٧٥/١٩، البهجة: ٤٧.

(٢١) كشف الغمّة: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ فَاطِمَةَ شَعْرَةَ مَنْيٍّ ، فَمَنْ آذَى شَعْرَةَ مَنْيٍّ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ ^(١) مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٢).

(٢٢) منه: وروى جابر بن عبد الله الأنصاري - في حديث - يا بنية أنت المظلومة بعدي ، وانت المستضعفة بعدي ، فمن آذاك فقد آذاني ، ومن غاظك فقد غاظني ، ومن سرك فقد سرتني ، ومن برك فقد برتني ، ومن جفاك فقد جفاني ، ومن وصلك فقد وصلني ، ومن قطعك فقد قطعني ، ومن أنصفك فقد أنصفتني ، ومن ظلمك فقد ظلمني - الحديث - ^(٣).

(٢٣) كشف اليقين: بإسناده عن سلمان رضي الله عنه - في حديث طويل - قال: يا فاطمة ، أنا سلم لمن سالمك ، وحرب لمن حاربك ^(٤).

(٢٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن عبد الله بن الزبير ، عن النبي ﷺ - في حديث -: آتِهَا - فَاطِمَةَ - بَضْعَةً مَنْيٍّ ، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا ، وَيَنْصِبُنِي ^(٥) مَا أَنْصَبَهَا ^(٦).

★ ★ ★

الصحابه ، والتابعين ، والأئمة ، جميعاً

٢٥ - المناقب لابن شهر آشوب: عامر الشعبي ، والحسن البصري ، وسفيان الثوري ،

(١) يأتي باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم عن أمالي الصدوق ، «للمن العن من ظلمها ، وعاقب من غصبها وأذل من أذلها ، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها» .
وص ١٩٧ ح ٢ ... «لعن الله من يبغيها» .

(٢) ٤٦٧/١ (٢) ، عنه البحار: ٥٤/٤٣ .

(٣) (٤) يأتي الخبران في باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم . (٥) ينصبي: يتعني .

(٤/٦٦) ٥/ . صحيح الترمذي: ٦٩٨/٥ ح ٣٨٦٩ ، وفصائل سيده النساء: ٩ (مخطوط) ، وتاريخ دمشق: ١٥٨ (مخطوط) مثله . وأخرجه في الصواعق: ١١٤ ، وكنز العمال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٥ ومنتخب كنز العمال: ٩٦/٥ ، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط) ، وأرجح المطالب: ٢٤٥ ، وزوائد الجامع الصغير: ٢ ، ومنال الطالب: ٢٣ ، وأهل البيت: ١١٩ ، ونفثات صدر المكمد: ٥٠٢/٢ ، ولسان العرب: ٧٥٨/١ ، والنهاية: ٦٢/٥ ، ومجمع بحار الأنوار: ٣/٣٦٠ مثله ، عن بعضها الإحقاق: ١٨٧/١٠ ، وج: ٨٥/١٩ ، البهجة: ٤٨ .

ومجاهد، وابن جبير، وجابر الانصاري، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال: إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني .

أخرجه البخاري، عن المسور بن مخرمة .^(١)

وفي رواية جابر: فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله .

وفي مسلم، والحلية: إنما فاطمة بضعة مني^(٢)، يريني ما أربأها^(٣)؛

(١) ١١٢/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٣. ورواه في صحيح البخاري: ٣٦/٥، وخصائص النسائي: ١٢١ ومصابيح السنة: ٢٥٥، وفيض القدير: ٦٢، وأشعة اللمعات: ٦٩/٤، وتفريح الاحباب: ٤٠٩. ومثال الطالب: ٢٣، ومرآة المؤمنين: ١٨٦، ومشكاة المصابيح: ٢٥٥/٣، وصفوة الصفوة: ٥/٢، والجامع الصغير: ٢٦٩، ومتخب كنز العمال: ٩٦/٥، ومتخب الصحيحين: ١٢١، وينابيع المودة: ١٧١-١٨٠، والفتح الكبير: ٢٦٣/٢، والانوار المحمدية: ١٢٦/٤٣٦، والشرف المؤيد: ٥٣، والسيف اليماني: ١٧، ووسيلة المال: ٨٧، والآنحاف: ٢٤٤/٦، وكنز العمال: ١٠٨/١٢ ح ٣٤٢٢٢، وإسعاف الراغبين: ١٨٨، وكنوز الحقائق: ١٠٣، والروضة الندية: ١٤، واعلام النساء: ١٢١٦/٣، والجمع بين الصحاح السنة كما في الإحقاق: ٢١٥/١٠، ومحاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، والدرة اليتيمة: ٤، والإدراك: ٤٨، ومرقاة المفاتيح: ٣٧٤/١١، والدرة الخريدة: ٣٩، وضوء الشمس: ٩٧، وأهل البيت: ١١٩، وكنوز الحقائق: ٤٤، والبيان والتعريف: ٢٧٠/١ طريق الشبخين والنسائي وأبي داود وأحمد، وتجهيز الجيش: ٣٣ و١٧٤ (مخطوط) نقلاً عن المشكاة، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وآنحاف السادة المتقين: ٢٨١/٧، وفردوس الأخبار: ١٠١، وأورده في عمدة القاري: ٢٢٣/١٦، والتبصرة: ١/٤٥٢. وآل محمد: ١٢٨ ح ٦٢٠ عن سنن النسائي، وح ٦٢٢ عن البراز بسنده عن علي عليه السلام وفي ص ١٥٠ ح ٦٨٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة في كنوز الدقائق. وكتاب الشفاء: ٤٨/٢، وإرشاد الساري: ١٤٤/٦، والامام المهاجر: ١٦٤.

ومناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٨ (مخطوط) نقلاً عن كتاب الزيارات وكتاب السقيفة مرفوعاً، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٦-٢٠٨ وص ٢١٣-٢١٦ وح ٨٧/١٩-٩٠. ورواه في الجامع بين الصحيحين: ٥٤٢ (مخطوط) وفي رشفة الصادي: ٦١، عنه الإحقاق: ١٠/١٩٣ (هامش).

(٢) قال الجزري: في الحديث: «فاطمة بضعة مني» البضعة - بالفتح - القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي: إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم [جزء من اللحم].

(٣) وقال: وفي حديث فاطمة: «يريني ما يريها» أي يسوءني ما يسوءها، ويزعجني ما يزعجها. يقال: رابني هذا الأمر، وأرابني، إذا رأيت منه ما تكره. منه (ره).

وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا. ^(١)

٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق ﷺ؛

وأبو سعيد الواعظ في «شرف النبي ﷺ» عن أمير المؤمنين ﷺ.

وأبو صالح المؤذن في «الفضائل» عن ابن عباس؛

وأبو عبد الله العكبري في «الإبانة».

ومحمود الأسفرائيني في «الديانة»، وروا جميعاً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضَبَ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. ^(٢)

(١) ١١٢/٣. ورواه في صحيح مسلم: ٤/١٩٠٢ ح ٩٣، وحلية الأولياء: ٢/٤٠، وخصائص النسائي: ١٢١ وزاد عليه: ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله، وأسد الغابة: ٥/٥٢١، وتذكرة الحفاظ: ١/٧٣٤، وفضائل سيّدة النساء: ١٠ (مخطوط)، والمقتل للخوارزمي: ١/٥٣، وصحيح الترمذي: ٥/٦٩٨ ح ٣٨٦٧، وذكره في صفة الصفوة: ٢/٥ من طريق الصحيحين، والتذكرة لابن الجوزي: ٣١٩ من طريق مسلم، ورواه في المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، ومصابيح السنّة: ٢٠٥، ووسيلة المآل: ٨٧، والسيف اليماني: ١٦ عن صحيح مسلم، وجامع الأصول: ١٠/١٨٣ نقلًا عن صحيح الترمذي.

وينابيع المودة: ١٧١ و١٧٣، وآل محمد ﷺ: ١٥٨ ح ٧١٤. والإصابة: ٤/٣٦٦، عنه أهل البيت: ١١٩، وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، ومشارق الأنوار: ٢/١٣٠، وتهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، وتفسير ابن كثير: ٧/٣٣، والأنوار المحمدية: ٣١٦، وكنز العمال: ١٢/١١٢ ح ٣٤٣٤٣، والصواعق: ١١٣.

وذكره مرسلًا في كلٍّ من: أخبار الدول: ٤٢ باختلاف يسير، والبداية والنهاية: ٦/٣٣٣، ومرآة الجنان: ١/٦١، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٥٥، وتجهيز الجيش: ٣٣ و١٧٤ (مخطوط)، وفضل آل البيت: ٣٧، والإمام المهاجر: ١٦٤، ومنهاج السنّة: ٢/١٧٠، والشفور الباسمة: ١١، وأعلام الموقعين: ١/١١٢، وخلاصة تذهيب الكمال: ١٠/١٩٨، وكشف القناع (قطعة)، وإتسام البرق على مافي الإحقاق: ١٩/٨٤ (قطعة)، وسعد الشمس: ٢٤، والمعتصر من المختصر: ١/٣٠٧، وكنوز الحقائق: ١٠٣ (قطعة)، وذكره في بهجة النفوس: ٢/٩١ وقال فيها ﷺ: «يربيني مارا بها وفاطمة بضعة مني». وشرح النهج: ٩/١٩٣، والنهاية: ٦/٣٣٣.

أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٠/١٩٠-١٩٨، وج: ١٩/٨٣ و٨٤.

(٢) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤.

إستدراك

(٢٧) الفائق من اللفظ الراق : قال عليه السلام :

- إنّما فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ، فمن أغضبها فقد أغضبني .^(١)
 (٢٨) النهاية : في حديث : فاطمة بضعة مني يسعني^(٢) ما أسعفها .^(٣)
 (٢٩) ومنه : الحديث - إنّما فاطمة حذية^(٤) منّي يقبضني ما يقبضها .^(٥)
 (٣٠) لسان العرب : قال رسول الله ﷺ في حقّ فاطمة عليها السلام :
 منوط لحمها بدمي ولحمي .^(٦)

★ ★ ★

الائمة : الحسين ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ

- ٣١- كشف الغمة : عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنّه قال :
 يا فاطمة ! إنّ الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .^(٧)

إستدراك

(٣٢) الإختصاص : الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن ابن أبي

- نجران ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جابر الانصاري :
 قلت لرسول الله ﷺ : ما تقول في عليّ بن أبي طالب ؟ فقال : ذاك نفسي .

(١) ص ٢٥ و ص ٩٨ ، عنه الإحقاق : ١٥٦/٢٥ .

(٢) الإسعاف : الإعانة وقضاء الحاجة : أي ينالني مانالها ، ولم يبي ما لم بها . النهاية .

(٣) ٣٦٨/٢ (٢) ، لسان العرب : ١٥٢/٩ ، مجمع بحار الانوار : ١١٥/٢ ، عنها الإحقاق : ٢٢١/١٠ .

(٤) أي : قطعة . ٣٥٧/١ (٥) ، مجمع بحار الانوار : ٢٤٨/١ ، عنهما الإحقاق : ٢٢٠/١٠ .

(٦) ٣٢٦/٧ ، عنه الإحقاق : ١٨٤/١٠ .

(٧) ٤٥٨/١ (٧) ، عنه البحار : ٥٣/٤٣ ، وفي م : المناقب لابن شهر آشوب ، ولكن لم نجده فيه بل في كشف الغمة ، فتدبر .

وأورده في موسوعة آل النبي ﷺ : ٥٦٤ ، وأخبار الدول : ٨٧ ، عنهما الإحقاق : ١١٩/١٠ ، ١٢٢ .

قلت : فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ؟ قَالَ : هُمَا رَوْحِي ؛
وَفَاطِمَةُ أُمَّهُمَا ابْنَتِي ، يَسُوؤُنِي مَا سَاءَ هَا ، وَيَسْرُنِي مَا سَرَّهَا .
أُشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِّمَنْ حَارِبَهُمْ ، سَلَمٌ لِّمَنْ سَالَمَهُمْ .
يَا جَابِرُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ ، فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ ؛
فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .^(١)

★ ★ ★

الْبَاقِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٢- مَجَالِسُ الْمَفِيدِ : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ
الْثُمَالِيِّ ، عَنْ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا .^(٢)

الْبَاقِرُ ، وَالصَّادِقُ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣- الْمَنَاقِبُ : الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ الصَّادِقِ ﷺ ، وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ
الْبَاقِرِ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا .^(٣)

٣٤- أَمَالِي الصَّدُوقِ : يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ الْمُنْذَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ الصَّادِقِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
يَا فَاطِمَةُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضِبُ لَغَضَبِكَ ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ ؛

(١) ٢٢٣ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ٩٤ / ٢١ ح ١١ .

(٢) ٩٤ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ٤٣ / ١٩ ح ٢ . وَرَوَاهُ فِي الْمَقْتَلِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ : ٥١ / ١ .

(٣) ١٠٦ / ٢ (٢) ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ٤٣ / ٤٤ . وَفِي مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ : ٢٢٤ (مَخْطُوط) .

وَيَأْتِي بَابَ مَا وَقَعَ عَلَيْهَا مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ ، عَنْ الْإِرْشَادِ .

قال: فجاء صندل^(١) فقال لجعفر بن محمد: يا أبا عبد الله، إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر: وما ذاك يا صندل؟
 قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها!
 قال: فقال جعفر: يا صندل، الستم رويتم فيما تروون:
 إن الله تبارك وتعالى يغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاها؟ قال: بلى؛
 قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة مؤمنة يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها؟
 قال: فقال له: ﴿اللَّهُ اعلم حيث يجعل رسالته﴾.^(٢)
 أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى، (مثله).^(٣)

(١) «صندل» في ١، وأمالي الطوسي مصحف. (٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) ٣١٣، ٤١/٢، عنهما البحار: ٤٣/٢١ ح ١٢. وأورده في روضة الراجعين: ١٨٠ مرسلًا.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٣٥١ ح ٤٠١ وص ٣٥٢ ح ٤٠٢؛
 وتاريخ دمشق: ١٥٩/١، والأشرف على فضل الإشراف على مافي الإحقاق: ٥٥/١٩، وأهل البيت:
 ٢٤ وص ١٢٠، ووسيلة النجاة: ٢١٢، وأورده في كنز العمال: ١١١/١٢ ح ٣٤٢٣٨ وج ١٣/٦٧٤
 ح ٣٧٢٢٥، والمدح: ١٢٩، وذكره في منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، والحاكم في مستدركه: ١٥٢/٣
 ومقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، وميزان الاعتدال: ١/٥٣٥ ح ٢٠٠٢، ثم قال: رواه أبو صالح
 المؤدب في مناقب فاطمة بإسناده عنه.

ورواه في التذكرة لابن الجوزي: ٣٢٠، وكفاية الطالب: ٣٦٣، وأسد الغابة: ٥٢٢/٥، وذخائر
 العقبى: ٣٩، ونبابيع المودة: ١٧٣ و ١٩٨، والتدوين: ٤٢/٣، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)
 وتذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، ونظم درر السمطين: ١٧٨، والإصابة: ٣٧٨/٤، وخصائص
 السيوطي: ٢/٢٦٥، وتلخيص المستدرک: ١٥٢/٣، ومناقب عبد الله الشافعي:
 ٢٠٧ (مخطوط)، وروضة الاحباب: ٦٦٥ (مخطوط)، وتهذيب التهذيب: ١٢/٤٤١، وصلاح
 الاخوان: ١٣٤، ورشفة الصادي: ٦١ والشرف المؤيد: ٥٣، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والكمال في
 الرجال: ٢/٧٦٢، والذرية الطاهرة: ١١٦، والكمال في الفقهاء المتروكين: ٢٦٨ (مخطوط)،
 وتهذيب الكمال: ٢٢/٧٤٤، وغاية المرام: ٢٩٤، وراموز الاحاديث: ٥٠١، وجواهر
 البحار: ١/١٩٨ و ٣٦٠، وأرجح المطالب: ٢٤٥، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وجامع الاحاديث
 على مافي الإحقاق: ٥٥/١٩، عن بعض المصادر المتقدمة والإحقاق: ١٠/١١٦-١٢٢،
 وج ١٩/٥٤-٥٦.

الصادق ﷺ، عن النبي ﷺ

٣٤- الإحتجاج : عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق ﷺ : أَنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة : يا فاطمة ، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .
قال : فقال المحدثون بها ، قال : فاتاه ابن جريح فقال :
يا ابا عبد الله ، حدثنا اليوم حديثاً استشهروه ^(١) الناس ، قال : وما هو ؟
قال : حدثت أَنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة : إِنَّ الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك
قال : فقال ﷺ : نعم ، إِنَّ الله يغضب فيما تروون لعبده المؤمن ، ويرضى لرضاه ؟
فقال : نعم ، فقال ﷺ : فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله ﷺ مؤمنة ، يرضى الله لرضاها ، ويغضب لغضبها .

قال : صدقت ، الله أعلم حيث يجعل رسالته . ^(٢)

٣٥- [كشف الغمة : عن الصادق ﷺ قال : ^(٣)] قال رسول الله ﷺ :

فاطمة شجنة مني ، يسخطني ما أسخطها ، ويرضيني ما أرضاها .
وبالإسناد ، عنه ﷺ (مثله) . ^(٤)

الكاظم ، عن آبائه ﷺ ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله ﷺ

٣٦- أمالي الصدوق : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ﷺ قال :
قال عليّ ﷺ : إِنَّ رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة ﷺ وإذا في عنقها قلادة ، فأعرض عنها ، فقطعتها ، ورمت بها .
فقال لها رسول الله ﷺ : أنت مني يا فاطمة ، ثم جاء سائل فناولته القلادة .

(١) في الإحتجاج (استهزاء) بدل (استشهروه) .

(٢) ١٠٣/٢ ، عنه البحار : ٤٣/٢٠ ح ٨ ؛ ورواه في مصباح الأنوار : ٢٢٤ (مخطوط) (مثله) .

(٣) كان في أ : وعنه ، يعني المحتضر ، ولكن لم نجد الرواية فيه ، بل وجدناه في الكشف .

(٤) ٤٦٧/١ ، عنه البحار : ٤٣/٥٤ .

ثم قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي، وأذاني في عترتي^(١).

كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر ﷺ، (مثله).^(٢)

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ

٣٧- عيون أخبار الرضا: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه ﷺ (مثله).^(٣)

إستدراك

(٦) باب أن أهل البيت غضاب لغضب فاطمة

(١) الطرائف: عن علي بن أسباط رفعه إلى الرضا ﷺ:

إن رجلاً من أولاد البرامكة عرض لعلي بن موسى الرضا ﷺ فقال له: ما تقول في أبي بكر [وعمر]^(٤).

فقال له: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

فالح السائل عليه في كشف الجواب فقال ﷺ:

(١) يأتي باب إخبار النبي ﷺ بما وقع عليها من الظلم، عن الإمام الكاظم ﷺ ...

«إني راضٍ عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربي والملائكة، يا علي، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن انتهك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى حليلها، وويل لمن شاقها وبارزها ... يا فاطمة، لا أَرْضَى حَتَّى تَرْضَى ...».

وح ٣١: ... «إلا إن فاطمة بابها بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله».

(٢) ٣٧٧ ح ٧، ٤٧١/١، عنهما البحار: ٢٢/٤٣ ح ١٥. ورواه في مكارم الاخلاق: ٩٤، ومصباح

الانوار: ٢٢٨ (مخطوط) مثله.

(٣) ٩٠ ح ٢٣، بكامل تخريجاته وإضافاته الجديدة.

(٤) ليس في المصدر، وإنما اثبتناه للضرورة.

كانت لنا أُمّ صالحة وهي عليهما ساخطة، ولم يأتنا بعد موتها خبر أنها رضيت عنهما .
[ثم قال] قال عبدالمحمود :

وعلماء أهل البيت عليهم السلام لا يحصى عددهم وعدد شيعتهم إلاَّ الله تعالى، وما رأيت ولا سمعت عنهم أنَّهم يختلفون في أنَّ أبا بكر وعمر ظلما أمَّهم فاطمة عليها السلام ظلماً عظيماً .^(١)
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : قال أبو بكر : وحدَّثني المؤمِّل بن جعفر ، قال : حدَّثني محمد بن ميمون ، قال : حدَّثني داود بن المبارك ، قال :

أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن راجعون من الحجِّ في جماعة ، فسألناه عن مسائل ، وكنت أحد من سألته ، فسألته عن أبي بكر وعمر ؟

فقال : سئل جدِّي عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن هذه المسألة ؟

فقال : كانت أُمِّي صديقة بنت نبيِّ مرسل ، فماتت وهي غضبي على إنسان .

فنحن غضَّابٌ لغضبها ، وإذا رضيت رضىنا .

[ثم قال] : قلت : قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين من أهل الحجاز ، أنشدني

النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلوي ، قال :

أنشدني هذا الشاعر لنفسه - وذُهب عني أنا اسمه - قال :

يا أبا حفص الهويني وما كنت ملياً بذاك لولا الحمام

أتموت البتول غضبي وترضى ما كذا يصنعُ البنون الكرام !

يخاطب عمر ويقول له :

مهلاً ورويداً يا عمر - أي ارفق واتَّدد ، ولا تعنف بنا -

وما كنت ملياً ، أي وما كنت أهلاً لأن تخاطب بهذا وتستعطف ، ولا كنت قادراً على

ولوج دار فاطمة عليها السلام على ذلك الوجه الذي ولجتها عليه ، لولا أنَّ أباها الذي كان بيتها يحترم

ويصان لاجله ، مات فطمع فيها من لم يكن يطمع ؛

ثم قال: اتموت أمنا وهي غضبي ونرضى نحن! إذا لسنا بكرام، فإن الولد الكريم يرضى لرضى أبيه وأمه، ويغضب لغضبهما.

والصحيح عندي: أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر.
وأنها أوصت ألا يصلّي عليها.^(١)

(١) ٤٩/٦.

أقول: غضبها صلوات الله وسلامه عليها عليهما ثابت لا ريب فيه، وقد صرح به البخاري، وجلة من علمائهم ووضوحه كرابعة الشمس في وضوح النهار لا يحتاج إلى دليل عليه؛ وبديهي أن من غضبت عليه الزهراء (ع) فقد غضب عليه الرسول الأكرم (ص)، ومن غضب عليه الرسول الأكرم (ص) فقد غضب الجبار من فوق سماواته عليه، ومن غضب عليه الله تعالى فقد غضبت الملائكة وحمة العرش وجميع سكان السماوات والأرضين من الأنبياء والمؤمنين والجن والبحار وو... عليه. فإليك أيها القارئ العزيز كلماتها (ع) ما يدل على غضبها عليهما: يأتي باب ما وقع عليها من الظلم، عن المناقب: «فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت، ولم يؤذن بها أبو بكر ليصلّي عليها».

وعن السقيفة وفدك «والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله». وعن الإمامة والسياسة «قال عمر لا يكر: إنطلق بنا إلى فاطمة فإننا قد اغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تاذن لهما... قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما اسخطمتاني وما أرضيتاني، ولئن لقيت النبي لأشكوكما إليه». وعن دلائل الإمامة للطبري «قالت: حوالله - لقد آذيتاني، قال: فخر جانا عندها (ع) وهي ساخطة عليهما».

وباب ما وقع عليها من الظلم في غضب الخلافة، عن سليم «فرغت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إني أشكوكما إلى الله - لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله، وأخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم».

وفي باب كيفية وفاتها (ع) عن علل الشرائع: «اللهم إني أشهدك، فاشهدوا ويا من حضرني أنهما قد آذيانني في حياتي، وعند موتي - والله - لا أكلمكما من راسي كلمة حتى ألقى ربّي فاشكوكما إليه بما صنعتما بي واركتبنا منّي».

وأيضاً في الباب المتقدم عن البخاري: «فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته». وسياقي في أبواب فدك واحتجاجها صلوات الله عليها وسنجمه به:

«فقلت: أكفرت بالله، وكذبت بكتابه».

.....

«فأشهد أنكما قد آديتماني» .

«فهجرت فاطمة ﷺ فلم تكلمه في ذلك ، حتى ماتت» .

«فغضبت فاطمة وهجرت ، فلم تكلمه حتى ماتت»

«فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبابكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت» .

قالت ﷺ : -والله- لا كلمتك أبداً؛

وقالت : -والله- لا دعون الله عليك ، فلما حضرتها الوفاة أوصت ألا يصلي عليها .

«وهجرتهما فلم تكلمهما حتى ماتت» .

«قالت : -والله- لا أكلمك بكلمة ما حييت ، فما كلمته حتى ماتت» .

«فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك» .

«-والله- لا أكلمك كلمة حتى اجتمع أنا وانت عند رسول الله ﷺ ثم انصرفت ...

قالت : سألتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا مت ألا يشهداني ، ولا يصلي علي» .

وختاماً أذكر كلام السيد ابن طاووس رحمه الله في الطرائف : ٢٦٦ حيث قال :

قال عبد المحمود : أنظر رحمك الله وفكر فيما قد روه عن رجالهم وثقاتهم من هذا التآلم العظيم من

فاطمة ﷺ وما تقدم من روايتهم له في صحاحهم من هجرانها لأبي بكر [وعمر] ستة أشهر حتى

ماتت : فهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهة في أنهم ظلموها عمداً وقصداً؟

وهل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذراً؟

وهل ترى هذا حديث من لا يعرف صحة دعواها ، وثبوت حجتها؟

وهل كان يحسن أن يسمع مثل هذا الكلام منها ، وتمنع مما طلبت ، أو العوض عنه ، ولو كانت قد وفدت

بهذا الكلام والإسترحام على أعظم ملوك الكفار ، أما كان تشهد العقول أنه كان يرفع شأنها ، ويشرف

مقامها ويحسن جائزتها ، أفيلق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منعها ، وسوء معاملتها ، وتهوين

حضورها وخطابها ، والقساوة عليها ، وترك اللطف بها ،

على كل حال ما يقولون لو أن محمداً ﷺ أباهارأها وهي تبكي وتقول مثل هذا الكلام ، أكان يغضب

لغضبها كما روه في صحاحهم أو كان يرضى عنهم؟

إنما تشهد العقول أنه كان يشق عليه غضبها ، ويهجرهم بهجرانها ، ويستعظم إقدامهم على تكذيبهم لها

وظلمها ، وكسرها ، واسقاط منزلتها ، فاختر لنفسك أيها المشفق على نفسه ؛

هل توافق رسول الله ﷺ في ذلك ، ويكون لك فيه أسوة حسنة؟

أو تكون في زمرة من أغضبها وأغضبها؟

(٧) باب حبّ الله تعالى لها

(١) الدرّ النظيم: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

رايت رسول الله ﷺ قد سجد خمس سجّات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله، سجود بلا ركوع؟ فقال ﷺ: نعم، اتاني جبرئيل ﷺ فقال لي: يا محمد، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عليّاً، فسجّدت ورفعت رأسي، فقال لي:

إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ فاطمة، فسجّدت ورفعت رأسي - الحديث -^(١).

(٢) لسان الميزان: روى ابن حجر (بإسناده) عن أبي هريرة قال: قال ﷺ:

اتاني جبرائيل فقال: يا محمد، إنّ ربّك يحبّ فاطمة فاسجد، فسجّدت ...^(٢).

(٣) التذكرة المشقوقة: اتاني جبرئيل فقال:

إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجّدت ثمّ رفعت ...^(٣).

(٤) الرقائق: قال رسول الله ﷺ: إنّ جبرئيل ﷺ اتاني فقال:

يا محمد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرّوك السلام، ويقول لك: ... وأحبّ فاطمة ...^(٤).

(٥) بحر المعارف: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال:

والذي بعثني بالحقّ نبياً ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ وجلّ، ولا أكرم منّا.^(٥)

(٦) أمالي الصدوق: - في حديث سيأتي في باب كيفيّة تزويجها وزفافها ﷺ -:

الا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب - حبيب محمد - وفاطمة

(١) عنه البحار: ٢١٩/٨٦ ح ٣٦، والمستدرک: ١٥٠/٥ ح ٢.

(٢) عنه الإحقيق: ٢٧٥/٣(٢)، ١٣٤/١٠ ج ٩/٢٠.

(٣) عنه الإحقيق: ١١٩/٢٥ وعن الدرر المجموعة: ١٠. ورواه في محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤،

ومرآة المؤمنین: ٦، عنها الإحقيق: ٣٩٥/١٨، وأخرجه في ج ٩/٢٠٠ عن محاضرات الأدباء وميزان

الإعتدال: ٣٢/٢.

(٤) ٤٨٧(٥).

(٥) عنه الإحقيق: ٣٠٣/٩.

بنت محمد، فقد باركت عليهما .

الا إني قد زوجت أحب النساء إلى من أحب الرجال إلي ...

(٨) باب حب الانبياء ﷺ لها ﷺ

(١) المناقب المرتضوية : قال النبي ﷺ : إن الله له الحمد عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية ، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل ... (١)

(٢) مدينة المعاجز : عنه ﷺ : ما تكاملت النبوة لنبي ، حتى أقر بفضلها ومحبتها . (٢)

★ ★ ★

٩- باب أَنَّهَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣)

الاخبار : الرسول ، والصحابة والتابعين

١- أمالي الطوسي : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن يعقوب بن يوسف الضبي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن جعفر الاحمري ، [عن الشيباني] ، عن جميع بن عمير قال :

قالت عمّتي لعائشة وأنا اسمع : لله أنت ، مسيرك إلى علي ﷺ ما كان ؟

قالت : دعينا منك ، إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله ﷺ من علي ﷺ .

ولا من النساء أحب إليه من فاطمة ﷺ . (٤)

إستدراك

(٢) منه : أبو عمرو ، عن أبي العباس ، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى قال :

حدثنا عباد بن ثابت قال : حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق الشيباني ،

قال : وحدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية : وعباد بن الربيع ؛ وعبد الله بن أبي غنية ، عن

(١) ٩٧ ، عنه الإحقاق : ٩ / ١٩١ .

(٢) عنه مهجة قلب المصطفى : ٨٦ .

(٣) قمنا بترتيبها ترتيباً جديداً .

(٤) ١ / ٣٤٠ ، عنه البحار : ٤٠ / ١٢٠ ح ٧ ، وج ٢٣ / ٤٣ ح ١٨ .

أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي^(١) على عائشة فذكرت لها علياً
 ﷺ، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه؛

وما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته^(٢).

(٣) صحيح الترمذي: بإسناده عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع عمتي على

عائشة، فسئلت: أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة ﷺ.

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان - ما علمت - صوأمًا قوأمًا^(٣).

(٤) أهل البيت: روي من طريق الحاكم في «المستدرک» وصحّحه بسنده،

(١) في الأصل: أخي وهو مصحف، وما اثبتناه من خ.

(٢) ١٢٠/١٢٤، عنه البحار: ٣٧/٤٠ ح ١٢.

ورواه في خصائص النسائي: ١٠٩، والرياض النضرة: ١٦٢/٢، والإتحاف: ٩، وأرجح المطالب:

٥٠٤، ومقصد الراغب: ٣٢٢ (مخطوط)، وينايع المودة: ٢٠٤، ومستدرک الحاكم: ١٥٤/٣، والعقد

الفريد: ١٩٤/٢، وتاريخ دمشق: ١٦٤/٢، عن بعضها الإحقاق: ٦٦٨/٨.

(٣) ٧٠١/٥ ح ٣٨٧٤، مستدرک الحاكم: ١٥٧/٣، والإستيعاب: ٧٥١/٢، وذخائر العقبى: ٣٥

والمختار: ٥٦، وتاريخ الإسلام: ١٩٨/٢، أسد الغابة: ٥٢٢/٥، والرياض النضرة: ١٦٢/٢

وجامع الأصول: ٨١/١٠، والصواعق المحرقة: ٧٢، وقرّة العينين: ١٦٦، ومودة القربى: ١٠١، و

منال الطالب: ٢٣، ونظم درر السمطين: ١٧٧، وتاريخ آل محمد: ١٥٢، وإعلام النساء: ١١١٧/٣، و

جمع الفوائد: ٢٣٣/٢، ووسيلة المآل: ٧٨، وينايع المودة: ٢٠٤ وص ١٦٦ وص ١٧٢ نقلًا عن

المشكاة. وتيسير الوصول: ١٥٩، ومشكاة المصابيح: ٢٥٨/٣، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)،

وتجهيز الجيش: ٢٥٢ و ٣٧٥ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٢٤٤، وحسن الاثر: ٢٩٢، وذخائر

الموارث: ١٩٨/٤، والمقتل للخوارزمي: ٥٧/١، وتلخيص المستدرک: ١٥٧/٣، وروضة

الاحباب: ٦٤٤، وتفسير الثعلبي على مافي الإحقاق: ٦٧٠/٨، وتاريخ بغداد: ٤٣٠/١١. وفي ربيع

الابرار: ١٥٢، والمستطرف: ١٢٧/١ وزادا: «ولقد سالت نفس رسول الله ﷺ في يده وردّها إلى فيه،

قلت: فما حملك على ما كان من وقعة الجمل؟ فارسلت خمرا على وجهها وبكت.

وروي: إنه قيل لها قبل موتها: أندفك عند رسول الله ﷺ فقالت: لا، إني أحدث بعده.

عن بعضها الإحقاق: ٦٦٨/٨ وص ٦٧٤ وج: ١٦٩/١٠، وج ٩٧/١٩.

ورواه في تاريخ دمشق: ١٦٨/٢ ح ٦٥٠، وفي كتاب العثمانية: ٣١٠، وكتر العمال: ١٢٧/١٥،

ومناقب أهل البيت: ٣٠ عن عائشة، عنها الإحقاق: ٣١٥/١٧ و ٣١٦.

عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أُمِّي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن عليٍّ عليه السلام ، فقالت : تسأليني عن رجل - والله - ما أعلم رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من عليٍّ عليه السلام ، ولا في الأرض امرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام ، وكان ﷺ يقبلها في فيها ، ويمصّها بلسانه .^(١)



٥- المناقب لابن شهر آشوب : جامع الترمذي ، وإبانة العكبري ، وإخبار فاطمة ، عن أبي علي الصولي ، وتاريخ خراسان ، عن السلامي مسنداً : أنَّ جميع التيمي قال : دخلت مع عمَّتِي على عائشة ، فقالت لها عمَّتِي : ما حملك على الخروج على عليٍّ ؟ فقالت عائشة : دعينا - فوالله - ما كان أحد من الرجال أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من عليٍّ ؛ ولا من النساء أحبَّ إليه من فاطمة .^(٢)

فضائل العشرة : عن أبي السعادات ، وفضائل الصحابة ، عن السمعاني . وفي روايات ، عن شريك ، والاعمش ، وكثير النوا ، وابن الحجّام ، كلّهم عن جميع ابن عمير ، عن عائشة ، وعن أسامة ، عن النبي ﷺ .

وروي عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ : أي النساء أحبَّ إليك ؟ قال : فاطمة ، قلت : من الرجال ؟ قال : زوجها .^(٣) جامع الترمذي : قال بريدة :

(١) ١٢١ ، عنه الإحفاق : ١٩ / ١٠١ .

(٢) ٣٣١ / ٣ . جامع الترمذي : ٧٠ / ١ ح ٢٨٧٣ ، عنه الإحفاق : ٢٥ / ١٢٥ .

(٣) روي نحوه في شواهد التنزيل : ٣٨ / ٢ ح ٦٨٤ .

يأتي ص ٤٤٠ ح ٦٢ ... «اللهم هذه ابنتي وأحبّ الخلق إليّ» .

يأتي ص ٤٩١ ح ١ «أحبّ أهل الأرض إليّ وإلى أهل السماء» .

يأتي ص ٤٩١ ح ٢ «أحبّ من على وجه الأرض إليّ» .

يأتي ص ٤٩٢ ح ٣ «أحبّ اثنين في الأرض إليّ» .

يأتي في باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش ، عن الروضة والفضائل ح ٢ «يا عائشة ، لم يكن قطّ في الدنيا أحد أحبّ إلى الله منه وأحبّ إليّ منه ومن زوجته فاطمة» .

كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال عليّ.^(١)

قوت القلوب: عن أبي طالب المكي «والاربعة» عن أبي صالح المؤذن، و«فضائل الصحابة»، عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، وعن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشة: أنه قال عليّ للنبي ﷺ: لِمَا جالس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان: أينا أحب إليك، أنا أو هي؟ فقال ﷺ: هي أحب إليّ، وانت أعزّ عليّ منها.^(٢)

(١) رواه الترمذي في صحيحه: ٦٩٨/٥ ح ٣٨٦٨، عنه ذخائر المواريث: ١١١/١.

والاستيعاب: ٣٧٨/٤، عنه أرجح المطالب: ٢٤٤. الحاكم في المستدرک: ١٥٥/٣، عنه تلخيص المستدرک المطبوع بذيّل المستدرک المذكور. وأورده في ذخائر العقبي: ٣٥، ووسيلة المآل: ٧٨ من طريق أبي عمرو. وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وتاريخ الإسلام: ١٩٧/٢، والإتحاف بحب الأشراف: ٩، ونبایع المودّة: ١٧٢، وروى صدره في أنساب القرشيين (مخطوط). ورواه النسائي في الخصائص: ١١٠ بإسناده عن ابن بريدة، ومراة المؤمنين: ٥٨، وترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١٦٢/٢ ح ٦٤١، وآل محمد: ١١٧ و ٢٠٧، أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٠/١٧٢، وج ٩٨/١٩.

(٢) رواه ابن حنبل في الفضائل: ١٣٤ ح ١٩٨ (مسنداً) عن عليّ ﷺ، وكذا في الحميدي في مسنده: ١، وابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٢٢٨/١ ح ٢٩٢، وكفاية الطالب: ٣٠٨، وفرائد السمطين: ٩١/٢ ح ٦٠، والتذكرة: ٣١٦، والبداية والنهاية: ٣٤١/٧، ونظم درر السمطين: ١٨٣، وأسد الغابة: ٥٢٢/٥، والخصائص: ١٢٥. ورواه عنه ﷺ في مناقب الكاشي: ١٣٨ (مخطوط)، والمحاسن المجتمعة: ١٨٨، والفائق: ٢٩١/١، ونبایع المودّة: ١٩٦، وذخائر العقبي: ٢٩، ووسيلة المآل: ٨٥، وروضة الأحباب: ٦٦٥، وكشف الغمّة: ٧٥/٢، وكنز العمال: ١١٧/١٣ ح ٣٦٣٧٩، ومنتخب كنز العمال: ٣٩/٥ من طريق الحميدي وأحمد والعدني، والحيدرآبادي في المناقب: ٥٨ من طريق النسائي والبيهقي، ومن طريق الحاكم عنه مناقب عليّ ﷺ: ٥٨. مجمع الزوائد: ٢٠٢/٩، والصواعق: ١١٤، ومشارك الأنوار: ٩٠، ونزهة المجالس: ٢٢٢/٢، والجامع الصغير: ١٦٩، ومراة المؤمنين: ١٨٥، ومفتاح النجا: ٢٩، وكنوز الحقائق: ١٠٣، ونبایع المودّة: ١٨٠، وإسعاف الراغبين: ١٨٦، والشرف المؤبد: ٥٣، وكنز العمال: ١٠٩/١٢ ح ٣٤٢٢٥ ومنتخبه: ٩٧/٥، والبيان والتعريف: ١١٨/٢، والدرر واللال: ٩٦، وضوء الشمس: ٩٧، والمدش: ١٣٩، والدرّة اليتيمة: ٤ من طريق الطبراني عن أبي هريرة، عن بعضها الإحقاق: ١٢/٧، وج ١٧٤/١٠، وج ١٠١/١٧.

وفي خبر عن جابر بن عبد الله : أَنَّهُ افْتَخَرَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ﷺ بِفَضَائِلِهِمَا ؛
فَاخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمَا قَدْ أَطَالَا الْخُصُومَةَ فِي مُحِبَّتِكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمَا ؛
فَدَخَلَ وَقَصَّ عَلَيْهِمَا مَقَالَتَهُمَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَاطِمَةَ .
وَقَالَ : لَكَ حِلَاوَةُ الْوَلَدِ ، وَلَهُ عَزَّ الرَّجَالِ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ . فَقَالَتْ فَاطِمَةُ :
وَالَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ الْأُمَّةَ لَا زِلْتُ مَقَرَّةً لَهُ مَا عَشْتُ .^(١)

إِسْتِدْرَاك

(٦) مجمع الزوائد : (بإسناده) عن أبي هريرة أن علي بن أبي طالب قال : يا رسول الله !
أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنَا ، أَمْ فَاطِمَةُ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَغْزَى عَلَيَّ مِنْهَا ؛
فَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَى حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ ، وَأَنْ عَلَيْهِ لَا بَارِيْقَ مِثْلَ عِدَدِ نَجُومِ
السَّمَاءِ ، إِنِّي وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرُ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَى سِرَرٍ
مُتَقَابِلِينَ ، أَنْتَ مَعِيَ وَشِعْتِكَ فِي الْجَنَّةِ ؛

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سِرَرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٢) .^(٣)

(٧) مسند أحمد : روى بإسناده عن النعمان بن بشير قال : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَ-اللَّهُ- لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ
أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمَنِي ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فَاهْوَى إِلَيْهَا فَقَالَ :
يَا بِنْتُ فَلَانَةَ أَلَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ^(٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟!^(٥)

(٨) مستدرک الحاكم : (بإسناده) عن عمر ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ .^(٦)

(٩) أسد الغابة : (بإسناده) إِلَى أَبِي هَاشِمٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ -كَانَتْ أُمِّي أَمَةً

(١) ١١١/٣ ، عنه البحار : ٣٨/٤٣ . (٢) الحجر : ٤٧ . (٣) ١٧٣/٩ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ الحجر : ٢ .

(٥) ٢٧٥/٤ ، عنه مجمع الزوائد : ٢٠١/٩ . ورواه النسائي في خصائصه : ١٠٨ .

(٦) ١٥٥/٣ . وأخرجه في كنز العمال : ٦٧٤/١٣ ح ٣٧٧٢٤ ، ومتنخب كنز العمال : ٩٨/٥ .

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ : ٥٦/١ .

لرسول الله ﷺ، هو اعتق أبي وأمي:-

إن رسول الله ﷺ جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة رضيهما عنهما، مضطجعين، وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رؤسهما عليه كساء خيبري، فمدّه دونهم؛ ثم قال: قوما أحبّ باد وحاضر ثلاث مرّات. أخرجه أبو موسى. ^(١)

★ ★ ★

١٠- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن أسامة قال: مررت بعليّ والعبّاس وهما قاعدان في المسجد، فقالا: يا أسامة! استاذن لنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! هذا عليّ والعبّاس يستاذنان، فقال: هل تدري ما جاء بهما؟ قلت: لا والله ما أدري، قال: لكنّي أدري ما جاء بهما، فاذن لهما، فدخلّا، فسلمّا، ثمّ قعدا؛ فقالا: يا رسول الله، أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: فاطمة. ^(٢)

(١) ٣١٤/٥، عنه الإحقاق: ١٧٣/١٠، وفضائل الخمسة: ١٨٧/٢. الإصابة: ٢١٤/٤ (مثله)، عنه الإحقاق: ٢٤٥/٩.

(٢) البحار: ٦٨/٤٣ ح ٦٠. ورواه في مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، وأبو داود في مسنده: ٨٨ ح ٦٣٣، والترمذي في الجامع الصحيح: ٦٧٨/٥ ح ٣٨١٩، والطبراني في الكبير: ٢٢، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٥٦/١، والحاكم في المستدرک: ٤١٧/٢، وابن كثير في تفسيره: ٨٥/٨، وابن عساکر في التاريخ الكبير: ٣٩٣/٢. وتاريخ الإسلام: ٣٥٦/٢، والمعتمر من المختصر: ٣٥٣/٢. وأخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٤، والجامع الصغير: ٣٠/١، وكنز العمال: ١٠٨/١٢ ح ٣٤٢١٨، ومتخب كنز العمال: ٩٧/٥، ومفتاح النجا: ١٠١، والفتح الكبير: ٢٤٩/١ من طريق الترمذي والحاكم أيضاً. ونبایع المودة: ٨٧٩، وكنوز الحقائق: ٦ و٩٦ من طريق الحاكم. وفي أهل البيت: ١٢٥ عن الترمذي وغيره؛ وفي إسعاف الراغبين: ١٨٦ من طريق أبي داود والطبراني في الكبير، والحاكم، والترمذي، وفي أرجح المطالب: ٢٤٤ من طريق الترمذي والحاكم والديلمي، وفي الشرف المؤيد: ٥٣، وآل محمد: ح ١١٦ من طريق أبي داود والترمذي والطبراني والحاكم. وفي فيض القدير: ٢٠٦/١ من طريق الفسائي والدمشقي وغيرهما. وفي نظم المتناثر: ١٢٥ من طريق الترمذي وحسنه، والحاكم وصحّحه؛ والطبائسي والطبراني والديلمي وغيرهم، عن أسامة، وفي وسيلة النجاة: ٢٠٤ من طريق ابن عساکر، وفي جامع الاحاديث: ١٣٢/١، والدرّة اليتيمة: ٢، وجالية الكدر: ١٩٥، وعلم الكتاب: ٢٥٤، والانوار المحمّدية: ١٣٦. أخرجه في الإحقاق: ١٧٦/١٠-١٨١ و٩٦/٩٨-٩٦ عن بعض المصادر المتقدمة.

إِستدراك

(١١) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال:

اجتمع جعفر وعليّ وزيد، فقال جعفر:

أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليّ ﷺ: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال

زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ؛

فقاموا إلى النبي ﷺ فاستأذنوا عليه وأنا معه في الحجرة فقال لي: أنظر من هؤلاء؟

فنظرت فقلت: عليّ، وجعفر، وزيد، فقال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا:

من أحب الناس إليك يا رسول الله ﷺ؟^(١) قال: فاطمة.

(١٢) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبراني، عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله ﷺ على عليّ وفاطمة وهما يضحكان، فلما رآيا النبي ﷺ سكتا.

فقال لهما النبي ﷺ: مالكما كتما تضحكان فلما رأيتما نيتي سكتما؟

فبادرت فاطمة فقالت: بابي أنت يا رسول الله ﷺ! قال هذا:

أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك، فقلت:

بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: يا بنيّة لك رقة الولد، وعليّ أعزّ عليّ منك.^(٢)

الائمة: عليّ ﷺ

(١٣) نظم درر السمطين: عن عليّ ﷺ: أنه هو وفاطمة وحسن وحسين، قال كلّ

إنسان منهم: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ فاتوا نبيّ الله ﷺ على ذلك، فسمع ما يقولون؛

(١) في خ: «يا رسول الله! جئنا نسالك من أحب الناس إليك؟».

(٢) ٦٢/٩(٢)، مناقب الخوارزمي: ٢٦، مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط) منتخب كنز العمال:

١٢٩/٥، الامالي: ٩١، عنه الإحقاق: ١٠/١٦٨. ورواه في تاريخ الإسلام: ٩٧/٢، عنه

الإحقاق: ١٠/١٧٩. وفي وسيلة المآل: ٧٨، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٠.

(٣) ٢٠٢/٩(٣)، كنوز الحقائق: ٢٠١، الدرر والالآل: ٢٠٩، منتخب كنز العمال: ٣٥/٥، عن بعضها

الإحقاق: ١٧/٧ وج ١٠٤/١٧.

فاخذ فاطمة فاحتضنها إليه، واخذ حسناً وحسيناً فجعل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، واخذ علياً ثم ضمهم إليه، وقال: إنهم مَتي وأنا منهم^(١).

(١٤) مسند علي بن أبي طالب: عن علي عليه السلام قال:

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فقلت:

مالي من شيء [فكيف]، ثم ذكرت صلته وعائده، فخطبتها إليه فقال هل لك شيء؟ قلت: لا.

قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت: هي عندي.

قال: فاعطها، فاعطيتها إياها، فزوجنيها فلما أدخلها علي قال:

لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأينا تخششنا؛ فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا؛

فقلت: يا رسول الله! أهى أحب إليك أم أنا؟

قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها^(٢).

الرضا عليه السلام

(١٥) وسيلة المآل: بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث:

أن علياً عليه السلام، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، من أحب إليك؟

قال: فاطمة بنت محمد^(٣).

الكتب

(١٦) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن جريح قال:

ولدت له خديجة أربع نسوة، وعبد الله، والقاسم، وولدت له القبطية إبراهيم؛

(١) ص ١٠٠.

ياتي في ص ٢٥٦ ح ٥ «إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه».

(٢) ٣٧، عنه الإحقاق: ٢٥/٤٠٤. (الحميدي، حم، والعدني، ومسدد، والدورقي، ق).

(٣) ١٥٠ و ١٥١، عنه إعلموا أني فاطمة: ٥٤٦/٩.

وكانت زينب كبرى بنات النبي ﷺ، وكانت فاطمة أصغرهنّ وأحبهنّ إليه. ^(١)

(١٧) منه: أحبّ أهلي إليّ فاطمة. ^(٢)

(١٨) سيّدات نساء أهل الجَنَّة: كانت رابعة بنات النبي ﷺ وأصغرهنّ، وأحبّ أولاده

وأحظاهنّ عنده، بل أحبّ الناس إليه مطلقاً. ^(٣)

(١٩) شرح النهج: قال ابن أبي الحديد:

إنّ رسول الله ﷺ مال إليها وأحبّها، فازداد ما عند فاطمة ﷺ بحسب زيادة ميله، وأكرم

رسول الله ﷺ إكراماً عظيماً أكثر ممّا كان الناس يظنّونه، وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم،

حتّى خرج بها عن حدّ حبّ الآباء للأولاد؛

فقال بمحضّر الخاصّ والعامّ مراراً، لا مرّة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام

واحد: إنّها سيّدة نساء العالمين، وإنّها عديلة مريم بنت عمران؛

وإنّها إذا مرّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش:

يا أهل الموقف! غَضُّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد ﷺ.

وهذا من الأحاديث الصحيحة. ^(٤)

(١) ١١٩ ح ٢٨٠. ورواه أحمد في مسنده: ٢٨٣/٦.

(٢) ٩٨ ح ٤٩.

وتقدّم ص ٣٤ ضمن ح ١ «أما والله لو علمت حبّي لها لاذددت لها حبّاً»

(٣) ٩٩، عنه الإحقاق: ١٢/٢٥.

ويأتي ص ٣٦٤ ح ١٧ كلام ابن الأثير في أسد الغابة «أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ».

وتقدّم في باب تاريخ ولادتها ﷺ

«... كانت فاطمة ﷺ ... وأحبّهنّ إلى رسول الله ﷺ».

«أحبّ البنات إلى رسول الله ﷺ».

«وأحبّ أولاده إليه»؛ «وأحبّهنّ إليه».

(٤) ١٩٣/٩، عنه أعلموا أنّي فاطمة: ٥٥٦/٤.

(١٠) باب فضل حبّها ﷺ^(١)

(١) حلية الاولياء: (بإسناده) عن علي بن أبي طالب ﷺ:

قال رسول الله ﷺ: «إن ابنتي فاطمة يشترك في حبّها الفاجر والبرّ؟
وأني كتب إليّ - أو عهد إليّ - أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق»^(٢).

(٢) تهذيب الكمال: (بإسناده) عن نصر بن عليّ، قال أخبرنا علي بن جعفر بن

محمد، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن

(١) راجع باب علّة تسميتها بفاطمة ﷺ، وفيه: «لأنّ الله عزّ وجلّ فطم من أحبّها من النار، وما شابهه.

تقدّم ص ١٨ ح ١ «لجعلن ثواب تسييحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلمها وبنيتها».

تقدّم ص ٢٢ ح ٣ «جعلت ثواب تسييحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة»؛

ص ٢٤ ح ٦ «هذا نور فاطمة تلي أباه وبعلمها، فطمت بها محبيها من النار»؛

يأتي في باب كيفيّة مجيئها إلى يوم القيامة، عن تفسير الإمام العسكري: «يا أيّها المحبّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين، فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلّق»

وفي نفس الباب عن تأويل الآيات: «اسالك أن لا تعذب محبيّ ومحبيّ عترتي بالنار»؛

وفي نفس الباب عن تفسير فرات: «ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لاحد من ذريّتك خذي بيده فادخليه الجنّة»؛

يأتي في باب أنّها ﷺ أول من يدخل الجنّة عن مستدرك الحاكم «أول من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم».

يأتي في باب أنّ فاطمة ﷺ يوم القيامة مع أبيها الله عن مسند فاطمة للسيوطي «أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبّنا يوم القيامة»

يأتي في باب رؤيتها ﷺ الحسين ﷺ في المحشر ... عن أمالي الصدوق: «إلهي وسيدي ذريّتي، وشيعتي وشيعة ذريّتي، ومحبيّ ذريّتي، فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذريّة فاطمة، وشيعتها، ومحبوها، ومحبو ذريّتها فيقبلون، وقد أحاط بهم الملائكة الرحمة ...»؛

يأتي في باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة عن لسان الميزان: «كان نثار عرس فاطمة ﷺ، صكاكا بأسماء محبيها بعتقهم من النار».

عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ ﷺ :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ :

مَنْ أَحْبَبَنِي وَأَحَبَّ هَٰذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .^(١)

(٣) يَأْتِي ص ٢٦١ - فِي حَدِيثٍ - قَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ : أَنَا يَعْتَقُ اللَّهُ مِنْ أَحْبَبَنِي مِنَ النَّبِيِّ .

(١١) بَابُ أَنَّ جَبَّهَا ﷺ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مَوْطِنٍ مِنْ مَوْطِنِ الْقِيَامَةِ

(١) فَرَائِدُ السَّمْطِينَ : عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

يَا سُلَيْمَانُ ! مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ بِنْتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِيَ ، وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ .

يَا سُلَيْمَانُ ! حُبَّ فَاطِمَةَ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوْتِ ، وَالْقَبْرِ

وَالْمِيزَانِ ، وَالْمَحْشَرِ ، وَالصَّرَاطِ ، وَالْمَحَاسِبَةِ .

فَمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) ٤٧/١٣، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ٢٥/٢٠٧ وَعَنْ جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ : ٣٥ (مَخْطُوطٌ) .

وَأَخْرَجَهُ فِي الْإِحْقَاقِ : ٩/١٧٤ عَنْ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : ١٣٣ (مَخْطُوطٌ) ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ : ١/٧٧ ، وَفَضَائِلُ

الصَّحَابَةِ : ٢/٢٦٠ ، وَصَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ : ١٣/١٧٦ ، وَالْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ : ١٩٩ ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ :

١٣/٢٨٧ ، وَالشِّفَاءُ : ٢/١٦٤ ، وَإِخْبَارُ إِصْفَهَانَ : ١/٩١ ، وَالْمَحَاسِنُ الْمَجْتَمِعَةُ : ٢١٢

(مَخْطُوطٌ) ، وَجَوَاهِرُ الْبَحَارِ : ٣/١٤١ ، وَسُنَنِ الْهَدَى : ٥٦٥ (مَخْطُوطٌ) ، وَالتَّذَكُّرَةُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ :

٢٤٤ ، وَأُسْدُ الْغَابَةِ : ٤/٢٩ ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ : ٤/٢٠٣ ، وَمَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ : ٨٢ ، وَذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ :

٩١ وَ١٢٣ ، وَالرِّيَاضُ النَّفْسِيَّةُ : ٢/٢١٤ ، وَالصَّوَاغِقُ الْمَحْرَقَةُ : ١٨٥ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ : ٣/٦ ، وَمِيزَانُ

الْإِعْتِدَالِ : ٢/٢٢٠ ، وَالْمُنْتَخَبُ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ : ٢١٩ (مَخْطُوطٌ) ، وَالْمُنْتَقَى : ١٨٨

(مَخْطُوطٌ) ، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ : ١٥٣ ، وَنَظْمُ دُرَرِ السَّمْطِينَ : ٢١٠ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٢/٢٩٧ ،

وَج : ١٠/٤٣٠ ، وَإِخْبَارُ الْأَوَّلِ : ١٢٠ ، وَمُنْتَخَبُ كُنُزِ الْعَمَّالِ : ٥/٩٢ ، وَنَزْهَةُ الْمَجَالِسِ : ٢/٢٣٢ ،

وَالسِّيَرَةُ الْحَلَبِيَّةُ : ٣/٣٢٢ ، وَشَرْحُ الدِّيَوَانِ لِلْمِیْدِيِّ (مَخْطُوطٌ) ، وَذَخَائِرُ الْمَوَارِيثِ : ٣/١٤ ، وَالْجَمْعُ

بَيْنَ الصَّحَاحِ (مَخْطُوطٌ) ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْحَمَزَاوِيِّ : ٩١ ، وَالْقَوْلُ الْفَصْلُ : ٢/٣٤ ، وَالْأَنْوَارُ

الْمُحَمَّدِيَّةُ : ٤٣٧ ، وَالشَّرَفُ الْمُؤَيَّدُ : ٨٦ ، وَالْجَامِعُ : ٣/٣١٠ ، وَمِفْتَاحُ النَّجَا : ١٦ (مَخْطُوطٌ) ، وَرَشْفَةُ

الصَّادِي : ٤٤ ، وَنَبَائِعُ الْمَوْدَةِ : ١٦٤ ، وَ٢١٣ ، وَارْجِعِ الْمَطَالِبَ : ٣١١ وَ٣٣٤ .

ومن غضبت عليه [ابنتي فاطمة] غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.
يا سلمان! ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً؛
وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.^(١)

(١٢) باب أن خير العمل برّ فاطمة وولدها

(١) معاني الاخبار، والعلل: (بالإسناد) عن العباس بن سعيد، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهاب، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر، قال: أتدري ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟ قال: قلت: لا؛ قال: دعاك إلى برّ فاطمة وولدها.^(٢)
(٢) المناقب لابن شهر آشوب: سئل الصادق عن معنى حيّ على خير العمل؟ فقال: خير العمل برّ فاطمة وولدها.^(٣)

(١٣) باب أنها صلوات الله عليها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى

الباقر

(١) دلائل الإمامة: عن أبي جعفر - في حديث طويل -:
ولقد كانت مفروضة الطاعة، على جميع من خلق الله، من الجنّ، والإنس والطير، والوحش، والأنبياء، والملائكة. الحديث.^(١)
الجواد

(٢) مرآة العقول: في مولد النبي عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر

(١) ٦٠٧/٢. ورواه في سنن أبي داود: ٢٦٣ (مثلته)، ومقتل الحسين: ٥٩، ومودة القريب: ١١٦، عنها الإحقاق: ١٠/١٦٦. ورواه أيضاً في المائدة منقبة لابن شاذان: ١٢٦ منقبة: ٦١، عنه البحار: ١١٦/٢٧ ح ٩٤، وغاية المرام: ١٨ ح ١٧.

(٢) ٤٢٢ ح ٣، ٣٦٨ ح ٥، عنهما البحار: ١٤١/٨٤ ح ٣٥. فلاح السائل: ١٤٩ (مثلته).

(٤) ٢٨.

(٣) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٤ ح ٤٤.

الثاني ﷺ فاجريت اختلاف الشيعة (أي في معرفة الائمة ﷺ وأحوالهم وصفاتهم)؛ فقال: يا محمد، إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدايته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة سلام الله عليهم اجمعين فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها؛ واجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، ويحرّمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى.

ثم قال: يا محمد، هذه الديانة التي من تقدّمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها الحق، خذها إليك يا محمد. ^(١)

★ ★ ★

١٤ - باب آخر، في شفقة النبي ﷺ وإطافه، وإكرامه، بالنسبة إليها ﷺ

الاخبار: الصحابة والتابعين

١ - أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ﷺ، فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر، فصنعت فاطمة ﷺ مسكتين من ورق ^(١) وقلادة وقرطين ^(٢) وستراً لباب البيت لقدم أبيها وزوجها ﷺ.

فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون، لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله ﷺ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر، فظنّت ^(٤) فاطمة ﷺ أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من

(١) ١٩٠/٥. (٢) المسكة - بالتحريك - : السوار والخلخال. والورق: الفضة.

(٣) القرط - بالضم - : ما يعلق في شحمة الأذن من الجواهر وغيرها.

(٤) الظن هنا مفيد العلم، ومنه قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يظنون أنهم ملائقوا ربهم وأنهم إليه راجعون﴾ (البقرة: ٤٦).

المسكتين والقلادة والقرطين والستر؛

فنزعت قلاذتها وقرطيتها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ، وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت، فذاها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافراً شربة ماء، ثم قام فدخل عليها. ^(١)

إستدراك

(٢) مسند أحمد: (بإسناده) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا

سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ^(٣)، وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ^(٤). ^(٥)

★ ★ ★

٣- سنن أبي داود: (بإسناده) عن سليمان المنهجي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ؛

قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة؛

وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة؛

فقدم من غزاة له وقد علقت مسحاً أو سترأ على بابها، وحلّت الحسين والحسن قلبين من فضة، فقدم ولم يدخل فظنّت أنه إنّما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفكّت

(١) ١٩٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠ ح ٧، وج: ٨٦/ ٧٣ ح ٥. وأخرجه في الصواعق المحرقة: ١٠٩ عن

مسند أحمد: ٢٧٥/ ٥. ورواه في رشفة الصادي: ٢٢٥.

وسياقي في باب مشقتها ص ٢٤٧ ح ٨ عن كشف الغمة (مثله).

(٢) «كان آخر عهده إتيان فاطمة» خ.

(٣) ٢٧٥/ ٥ ح ٧، عنه ينابيع المودة: ١٩٨، وذخائر العقبى: ٣٧، ووسيلة المآل: ٧٩، ونظم درر السمطين:

١٧٧. ورواه في صحيح أبي داود: ٤٠٤/ ٢، وسنن البيهقي: ٢٦/ ١، وتحفة الأشراف: ١٣١/ ٢.

ومختصر سنن أبي داود: ١٠٨/ ٦، وخير المواعظ: ٦٤٣، وأشعة اللمعات: ٦٢٣/ ٣، ووسيلة

النجاة: ٢٢٦، وتفريح الأحباب: ٤١٠، وأورده في مشكاة المصابيح: ٤٩٩/ ٢، واسمعاف الراغبين:

١٨٦، وأرجح المطالب: ٢٤٨؛

أخرجه في الإحقاق: ٢٣٣/ ١٠، وج: ١٠٥/ ١٩ عن بعض المصادر المتقدمة.

القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فأخذه منهما وقال: يا ثوبان! إذهب بهذا إلى آل فلان أهل بيت بالمدينة، إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من عاج.^(١)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: «الأربعين» عن ابن المؤذن بإسناده، عن النضر بن شميل عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر؛ وفي فضائل السمعاني: (بإسناده) عن عكرمة قالاً:

كان النبي ﷺ إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة.

ورواها عن عائشة: أن فاطمة كانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام لها من مجلسه، وقبل رأسها، وأجلسها مجلسه؛

وإذا جاء إليها لقيته، وقبل كل واحد منهما صاحبه، وجلسا معاً.^(٢)

أبو السعادات في «فضائل العشرة» وابن المؤذن في «الأربعين»: بالإسناد عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر قالوا: كان النبي ﷺ إذا أراد سفرًا كان آخر الناس عهداً بفاطمة؛

وإذا قدم كان أول الناس عهداً بفاطمة، ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله ﷺ يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده، وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد، ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بضد ما أمر به أمته عن الله تعالى.^(٣)

أبو سعيد الخدري قال: كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله ﷺ، فدخل

(١) ٢/٢٢٧، عنه مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ٦. يأتي ص ٣٥٠ ح ١١ عن كشف الغمّة؛

وص ٢٣٨ ح ٥ عن مكارم الاخلاق مطوّلاً.

(٢) ٣/١١٢، عنه البحار: ٤٣/٤٠. ورواه في مصباح الانوار: ٢٣٤ (مخطوط)، وذخائر العقبى: ٣٦.

(٣) ٣/١١٢، مستدرک الحاکم: ١/٤٨٩ ح ٣/١٥٦، عنه الإحقاق: ١٠/٢٣٥. ورواه في أهل

البيت: ١٢٠، والخوارزمي في المقتل: ١/٥٦، ومقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، والانوار

المحمّدية: ١٤٦، وجالية الكدر: ١٩٤، أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٩/١٠٦.

ورواه ابن شاهين: ٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٧، ورواه في نظم درر السمطين: ١٧٧، عن عمر.

عليها يوماً وهي تصلي، فسمعت كلام رسول الله ﷺ في رجليها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه، فمسح^(١) يده على رأسها وقال:

يابنتي، كيف أمسيت رحمك الله، عشتينا، غفر الله لك، وقد فعل^(٢).

إستدراك

(٥) أمالي الطوسي: (بالإسناد) قال: أخبرني محمد بن محمد بن محمد نال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هوذة بن خليفة؛ قال: حدثنا عوز، عن عطية الغفاري، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: بينا رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله! إن علياً وفاطمة (ع) في السدة^(٣). فقال: قومي فتنحي عن أهل بيتي، قالت: فقممت ففتحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وهما صبيان صغيران، فوضعهما النبي ﷺ في حجره وقبلهما، واعتنق علياً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، وقبل فاطمة (ع) وقال: اللهم إليك أنا وأهل بيتي لا إلى النار، فقلت: يا رسول الله وأنا معكم، فقال: وأنت^(٤).

(٦) الجامع الصغير: من طريق ابن عساكر، عن عائشة، قالت:

كان النبي ﷺ كثيراً ما يقبل عرف فاطمة (ع).^(٥)

(٧) ينابيع المودة: عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة

(١) ياتي ص ٢٤٨ ح ٨ «ثم قبل النبي جبهتي، ومسحني بريقه».

(٢) ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٠/٤٣. ياتي ص ٢١٣ ضمن ح ٩ عن تفسير فرات (قطعة).

(٣) السدة: باب الدار. (٤) ١٣٥/١، عنه البحار: ٣٧/٣٩ ح ١١.

(٥) ٢٩٤/٢، وراموز الاحاديث: ٥٤٤، والفتح الكبير: ٣٦٨/٢، وكنوز الحقائق: ١١٩، عنها الإحقاق: ١٨٥/١٠ - ١٨٧.

وتقدم ص ٩١ ح ٤ عن الطرف «ثم ضمها إليه وقبل رأسها».

وياتي في باب حنوطها عن الطرف «فيكي رسول الله ﷺ وضمها إليه»؛

وياتي في باب كيفية وفاتها (ع) عن دلائل الإمامة «فلما رأني اخذني وضممتي، وقبل ما بين عيني».

ﷺ، وقال: منها أَسْمَ رائحة الجنة^(١).

(٨) مصباح الانوار: نقلًا عن كتاب «مناقب الصحابة» لابي المظفر السمعاني بإسناده عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قبل يومًا نحر فاطمة ﷺ.

فقلت: يا رسول الله، رأيتك تفعل في هذا اليوم شيئًا لم أرك تفعل مثله؟ قال رسول الله ﷺ: إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة^(٢).

(٩) أسد الغابة: (بإسناده) عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة ﷺ^(٣).

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي ثعلبة الخشني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة ﷺ،

فدخل عليها فقامت إليه، واعتنقه، وقبلت بين عينيه^(٤).

(١١) حلية الاولياء: بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول:

قدم رسول الله ﷺ من غزاة له، فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين، ثم خرج فأتى فاطمة ﷺ فبدا بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة ﷺ وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي^(٥)؛

(١) ٢٦٠، آل محمد ﷺ: ح ١٥٠، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٢) ٢٣٤ (مخطوط)، ذخائر العقبى: ٣٦، وسيلة المآل: ٧٩، وينابيع المودة: ١٩٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٨٥/١٠. تقدّم نحوه ص ٣٨ ح ١٢.

(٣) ٥٢٢/٥، ومجمع الزوائد: ٤٢/٨، وجواهر البحار: ١٧٢/٢، وأرجح المطالب: ٢٤٨، وينابيع المودة: ١٩٧، عن بعضها الإحقاق: ٢٣٧/١٠. عنه البحار: ٤٣/٤٠.

(٥) يأتي ص ٣٤٩ ح ١٠ «يا رسول الله، أنا فاطمة؛ ورسول الله ﷺ ساجد بيكي، فرفع رأسه، وقال: ما بال قرّة عيني فاطمة حجت عني، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب فدخلت؛ فلما نظرت إلى رسول الله ﷺ بكت بكاءً شديدًا لمارات من حاله؛

وفي ص ٥١٣ ح ٢ «إذا فاطمة ﷺ عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟». وفي ص ٥١٥ ح ٣ «فلما رأت رسول الله ﷺ خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله ﷺ يا بنية ما يبكيك؟».

فقال لها رسول الله ﷺ: ما ييكك؟ قالت: أراك قد شحب لونك .

فقال لها: يا فاطمة، إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل. ^(١)

(١٢) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده): عن ابن عباس - في حديث إلى أن قال -:

حتى ماتت رقية ابنة رسول الله، فقال: الحقي بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون؛

قال: وبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه ^(٢). فقال النبي ﷺ لعمر:

دعهن ييكن... وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر، وفاطمة عليها السلام إلى جنبه تبكي.

فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. ^(٣)

(١٣) التعازي: بإسناده، عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهن بسوطه؛

فاخذ النبي ﷺ بيده، وقال: يا عمر! دعهن ييكن؛

وقال لهن: ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين والقلب، فمن الله

ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فمن الشيطان.

(١) ٢/٣٠ وج ١٢٣/٦، ورواه الحاكم في المستدرک: ١/٤٨٨ وج ١٥٥/٣، والخوارزمي في مقتل

الحسين: ١/٦٣، وفتح النجا: ١٠١ (مخطوط)، ومجمع الزوائد: ٨/٢٦٢، وكنز العمال: ١/٧٧،

عنه فضائل الخمسة: ٣/١٣١.

وأورد صدره في ج ٩٩/٧ ح ١٨١٥٢ من الكنز من طريق الطبراني والحاكم.

ورواه في مقصد الراغب: ١١٤ (مخطوط)، والإستيعاب: ٤/٣٧٦، عنه ذخائر العقبى: ٣٧، ونبائع

المودة: ١٩٨، وإسعاف الراغبين: ١٨٦، ووسيلة المال: ٧٩، ومراة المؤمنین: ١٨٣.

وأورده في الفتح الكبير: ٢/٣٦١، والجامع الصغير: ٢/٢٩٤ من طريق الطبراني والحاكم، وتاريخ

المدينة: ١/٣٣١ من طريق الطبراني، وأعلام النساء: ٣/١٢١٧، وذكره السيوطي في مسنده بتفاوت.

وأخرجه في الإحقاق: ١٠/٢٢٩ عن بعض المصادر المتقدمة.

(٢) أقول: وهل كانت فاطمة عليها السلام في الوقت من النسوة المضروبوات أيضاً، أم أخر ذلك ليوم البيعة وقت

الهجوم على بيتها وضربها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها؟

(٣) ١/٣٣٥. ورواه في طبقات ابن سعد: ٨/٣٧، عنه فضائل الخمسة: ٣/١٣١. يأتي ص ٢٦٧ ح ١.

فبكت فاطمة وهي على شفير القبر، فجعل النبي ﷺ يمسح الدمع ^(١) بطرف ثوبه. ^(٢)



١٤- أمالي الطوسي : ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس ابن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت : ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة . كانت إذا دخلت عليه رَحَّبَ بها وقَبَّلَ يديها، وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحَّت به وقَبَّلَت يديه ^(٣).

ودخلت عليه في مرضه فسارَّها، فبكت، ثم سارَّها فضحكت .

فقلت : كنت أرى لهذه فضلاً على النساء فإذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها، فقالت : إني [إذا] لبذرة ^(٤)، فلما توفي رسول الله ﷺ سألته فقالت : إنه أخبرني أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكت . ^(٥)

(١) كوياتي في مسندها ﷺ عن تفسير فرات «فمسح على قلبها، ومسح عينها» .

(٢) ح ٢٢/٤٥، عنه مستدرک الوسائل ٢/ ٣٦٧ ح ٢١ ياتي ص ١٨٠ ح ١٦ نحوه .

(٣) تقدّم ص ٦٤ ح ١٠ عن العقد الفريد «كانت إذا دخلت عليه أخذ يدها فقبَّلها، ورحَّبَ بها، ...»

(٤) قال الجزري : في حديث فاطمة عند وفاة النبي ﷺ قالت لعائشة : إني إذا لبذرة ؛

البذرة : الذي يفشي السرّ ويظهر ممّا يسمعه . منه (ره) .

(٥) ١٤/٢(٥)، عنه البحار : ٤٣/ ٢٥ ح ٢٢ . وأورده في بشارة المصطفى : ٣١١ ثم قال : قال الحاكم ابو

عبدالله هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبي الصحيحين فإن رواته كلّهم ثقات ؛

وتفسير قولها : إني لبذرة ، مفسر في الصحيحين : إني إن أخبرت برسول الله ﷺ لبذرة ؛

وهذا الحديث يصرّح بأن فاطمة ﷺ كانت أعلم وأفقه من عائشة، إذ لم تخبرنا بالسرّ في حياة من أسرّ

إليها، ثم أخبرت بعد وفاته ؛ وهذا فقه هذا الحديث قد خفي على عائشة فقد بين أبو بكر محمد بن

اسحاق معنى الحديث، وأشار الى الاخبار الثابتة الصحيحة الدالة على أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الدنيا،

كما هي سيّدة نساء أهل الجنّة بما فيه الغنية، والكفاية لمن تدبّر ؛ هذا كلّ كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ

وأخرج صدره في كشف الغمّة : ١/ ٥٣ عن معالم العترة ؛ تقدّم ص ٦٤ ح ٩ (قطعة) وح ١٠ .

قد تقدّمت مصادر كثيرة للحديث في باب حليتها وشمائلها وصفاتها، وشبهها برسول الله ﷺ .

الائمة: الباقر، والصادق

١٥- المناقب لابن شهر آشوب: الباقر؛ والصادق: إنه كان النبي ﷺ لا ينال حتى يقبل عرض وجه فاطمة، يضع وجهه بين ثديي فاطمة، ويدعو لها. وفي رواية: حتى يقبل عرض وجه فاطمة، أو بين ثدييها. ^(١)

استدراك

أحدهما

(١٦) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما: قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة ﷺ على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله ﷺ يتلقاه بثوبه قائم، يدعو، قال: إني لأعرف ضعفها، وسالت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر. ^(٢)

★ ★ ★

[الصادق، عن النبي ﷺ]

١٧- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي؛ وابن شهاب الزهري؛ وابن المسيب كلهم، عن سعد بن أبي وقاص؛ وأبو معاذ النحوي المروزي؛ وأبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والخرkowski في «شرف النبي ﷺ»، والاشنهي في «الإعتقاد»، والسمعاني في «الرسالة»، وأبو صالح المؤذن في «الأربعين»، وأبو السعادات في «الفضائل»؛ ومن أصحابنا: أبو عبيدة الحذاء، وغيره، عن الصادق ﷺ:

أنه كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة، فأنكرت عليه بعض نسائه؛

فقال ﷺ: إنه لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة، فناولني من

(١) ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٦٦ بإسناده عن حذيفة وسياتي ص ١٧٥ ح ١٨ (مثله).

(٢) ١٢/٦٦، عنه البحار: ٢٢/١٦٤ ح ٢٤. تقدم ص ١٧٨ ح ١٢ و ١٣ بغير هذا السند.

رطبها، فأكلتها- وفي رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها- فتحول ذلك نطفة في صليبي؛

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة؛

ففاطمة حوراء إنسية^(١)، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي^(٢).

ودخل النبي ﷺ على فاطمة، فرآها منزعة، فقال لها: ما بك؟

فقالت: الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك، وأن أمي عرفتها مسنة.

فقال ﷺ: إن بطن أمك كان للإمامة وعاء^(٣).

١٨- المناقب لابن شهر آشوب [وكشف الغمّة]: عن جعفر بن محمد ﷺ:

كان النبي ﷺ لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة ﷺ^(٤).

إستدراك

الرضا، عن آبائه، عن علي ﷺ

(١٩) بشارة المصطفى: (بإسناده) عن علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدثني أبي،

عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ قال:

قالت فاطمة ﷺ يومالي: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منكم، فقلت: لا، بل أنا

أحبّ، فقال الحسن: لا، بل أنا، فقال الحسين: لا، بل أنا أحبكم إلى رسول الله.

ودخل رسول الله ﷺ، فقال: يا بنيّة فيم أنتم؟ فآخبرناه.

فأخذ فاطمة فاحتضنها، وقبلها، وضمّ عليها إليه وقبل بين عينيه، واجلس الحسن

على فخذه الايمن، والحسين على فخذه الايسر، وقبلهما، وقال: أنتم أولى بي في الدنيا

والآخرة، والى الله من والاكم، وعادى من عاداكم، أنتم منّي وأنا منكم، والذي نفسي بيده

لا يتولاكم عبد في الدنيا إلا كان الله عز وجلّ وليه في الدنيا والآخرة^(٥).

(١) يأتي ص ٤٨٣ ح ١ «إذ دخلت فاطمة وهي تبكي، فوضع النبي ﷺ يده على رأسها، وقال: ما يبكيك؟ لا

ابكى الله عينيك يا حورية».

(٢) تقدّم في باب أصلها وأنها حوراء إنسية (مثله) فراجع. (٣/١١٤)، عنه البحار: ٤٢/٤٣.

(٤) كشف الغمّة: ٤٦٧/١، عنه البحار: ٥٥/٤٣، ولم نجده في المناقب.

(٥) ٢٥٣. أنظر باب أن فاطمة ﷺ أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، عن الرضا ﷺ ص ١٦٨ ح ١٥.

الكتب

(٢٠) كشف الغمّة : وكانت فاطمة ؑ إذا سافر رسول الله ﷺ وبلغها قدومه تخرج على باب البيت تنتظره ؑ فإذا رآته بادرت إليه ، وتقبل وجهه وتبكي ؛ وكانت الانصار يتلقون رسول الله ﷺ إذا رجع من السفر ، فيخرجون إلى خارج المدينة ، وكانوا يخرجون له الحسن والحسين ؑ ، وصبيان أهل البيت فيتلقاهم ؑ بالترحيب ويردّهم خلفه وأمامه .^(١)

(٢١) البركة في فضل السمي والحركة : وقال ؑ لفاطمة ؑ : مرحباً بابنتي ، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه ، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها .^(٢)

(٢٢) الدرة اليتيمة : إن النبي ﷺ كان يقبلها في فيها ، ويمصّها لسانه ؛ وما دخلت عليه قط إلا قام إليها ورحب بها .^(٣)

(٢٣) الانوار المحمّدية : وكان رسول الله ﷺ يقبلها - فاطمة ؑ - ويمصّها لسانه .^(٤)

(٢٤) جلاء العيون : وكان النبي ﷺ لا ينام دون أن يقبل فاطمة بين عينيه ... وربما قبل يدها قبل النوم^(٥)

(١٥) باب قول النبي ﷺ لفاطمة ؑ : فذاك أبوك ، وما شابه هذا المعنى

(١) مستدرک الحاكم : (بإسناده) عن ابن عمر قال لها رسول الله ﷺ : فذاك أبي وأمي .^(٦)

(١) ١٤٥/١ للشعراني ، عنه الإحقيق : ٢٣٧/١٠ في الهامش .

(٢) ص ١٠٠ .

(٣) ص ٥ ، عنه الإحقيق : ١٠١/١٩ .

(٤) ١٤٦ . جالية الكدر : ١٩٤ (مثله) ، عنهما الإحقيق : ١٨٧/١٠ .

(٥) ١٤٢/١(٥) ، إعلموا أنّي فاطمة : ١٤٥/٦ .

(٦) ١٥٦/٣(٦) ورواه ابن شاهين في الرسالة : ٢ ، عنه الإحقيق : ١٤٧/١٩ .

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي : (باسناده) عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قبل رأس فاطمة ، وقال : فداك أبوك ، كما كنت ، فكوني .^(١)

(٣) ذخائر العقبى : عن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة تبكي ، فقال لها رسول الله ﷺ : فداك أبوك ما يبكيك ؟

قالت : إن الحسن والحسين ﷺ خرجا ولا أدري أين باتا ... الحديث .^(٢)

(٤) دار السلام : ... فقال رسول الله ﷺ : فداك وما شانك ، لم تبكين ...^(٣)

(٥) العلل الفاخرة : من طريق أبي الفرج ابن الجوزي في «القلائد الثمينة» مسنداً عن شرحبيل سعيد قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ في صبيحة عرسها بقدر فيه لبن فقال : اشربي فداك أبوك ، ثم قال لعلي ﷺ : اشرب فداك ابن عمك .^(٤)

(٦) أمالي الصدوق :- في حديث تقدم ص ١٧٣ ح ١ :-

فلما أتاه ، قال : فعلت ، فداها أبوها «ثلاث مرآت» .

(٧) الكفاية : يأتي في باب مدّة بقائها بعد أبيها ﷺ وأحزانها - في حديث - وبكى

رسول الله ﷺ لبكائها ، وضمها إليه ، ثم قال : يا فاطمة ، لا تبكي فداك أبوك ، فانت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة .



١٦ - باب فضائلها ، ومناقبها ، ورفعة درجاتها صلوات الله عليها في القيامة

ملاحظة : قد قمنا بنقلها إلى باب مجيئها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها إلى المحشر لملامة ترتيبها الزماني ، لذا اقتضى التنويه عليه فراجع .

(١) ١/٦٦ ، الفتوحات : ١/٢٢٢ ، عنه الإحقاق : ١٩/١٠٣ .

(٢) ١٣٠ ، شرف النبي ﷺ على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٩/١٨١ .
وأخرجه في الينابيع : ٢٢٧ .

(٣) يأتي الحديث كاملاً في ص ٥٠٥ ح ١ .

(٤) ... ، عنه الإحقاق : ١٠/٤٢٢ .

١٧ - باب جوامع فضائلها، ومناقبها

أقول: بما أن هذا الباب لم يكن مرتباً ترتيباً طبعياً، فقد قمنا بنقل أحاديثها إلى أبوابها المفصلة، وقد أشرنا إلى عناوين هذه الأحاديث حسب أبوابها الجديدة أو القديمة، وكل هذا حفظاً للأمانة، ولصاحب العوالم (ره)، وما إستدركنا عليه سابقاً، وأخيراً:

- ح ١: نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ في الدنيا.
- ح ٢: نقل إلى باب حالها عند وفاة رسول الله ﷺ.
- ح ١٥ و ٣: نقل إلى باب أنها محدثة.
- ح ٢٣ و ٤: نقل إلى باب معجزاتها وكراماتها في إدارة الرحي.
- ح ٦ و ٥: نقل إلى باب أحوال خادمتها أم أيمن.
- ذ ح ٦: صدره نقل إلى باب معجزاتها لليهود؛
- وذيله نقل إلى باب معجزاتها في نزول خاتم من الجنة لها.
- ح ٧: نقل إلى باب كيفية مجيئها إلى يوم القيامة؛
- وذيله نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة.
- ح ٨، ذ ح ١٠، ١١، (٨)، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢: نقل إلى باب معجزاتها في إطعام النبي وعليّ والحسين.
- ح ٩: نقل إلى باب معجزاتها مع ثلاث جوار من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ.
- ح ١٠: نقل إلى باب صدقها.
- ح ١٢: نقل إلى باب معجزاتها في نزول لباس وزينة من الجنة للحسين في يوم العيد.
- ذ ح ١٢، ح ١ و ٢: نقل إلى باب فضائلها يوم القيامة.
- ح ٢ و ٤: نقل إلى باب حالها عند وفاة رسول الله ﷺ.
- ح ٥ و ٦: نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة.
- ح (٧)، ح ١٣، ح (٢)، ح ٣١، ح ٣٥: نقل إلى باب مشقتها وابتلائها.
- ح ١ و ١: نقل إلى باب سائر سيرها.
- ح ٢ و ٤: نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ في الدنيا.

- ح ١٦ : نقل إلى باب مسندها .
 ح (١) : نقل إلى باب ما وقع بعد تزويجها .
 ح (٢) : نقل إلى باب حبّها .
 ح ١٩ : نقل إلى باب ما ظهر في صغرها بدعاء النبي .
 ح ٢١ : نقل إلى باب تسييحها .
 ح ٢٤ : نقل إلى باب سيرتها مع النبي .

تنبيه:

في نسخة الاصل في هامش هذا الحديث ذكر حديث الكساء الشريف، ولكن ارتأينا وضعه آخر الكتاب، لنبرز معالمه الروحية بشكل مستقل، فلذا اقتضى التنويه عليه.

- ح ٢٥، ح (١) : نقل إلى باب مسندها «حريرة مكتوب فيها ...» .
 ح ٢٧، ٢٨، ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و (١٠) : نقل إلى باب مصحفها .
 ح ٢٩ : نقل إلى باب برّها .
 ح ٣٠ : نقل إلى باب كيفية مجيئها يوم القيامة (مثله) .
 ح ٣٢ : نقل إلى باب فضل أولادها وذريتها وأحوالهم .
 ح ٣٣ : نقل إلى باب أنّها الزهراء .
 ح ٣٤ : نقل إلى باب بدء نورها .

١٨ - باب عقاب من لعنها وشتمها

الاخبار : الصحابة والتابعين

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب : ابن عبد ربّه في «العقد الفريد»^(١) : إنّ المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع، فقال : إنّ شريكاً مخالفاً لك، وأنّه فاطميّ محض . قال المهديّ : عليّ بشريك، فأُتِيَ به، فلما دخل عليه قال : بلغني أنّك فاطمي .

قال: أُعيدك بالله إن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى .

قال: لا، ولكن أعني فاطمة بنت محمد، قال: فتلعنها؟ قال: لا، معاذ الله .

قال: فما تقول، في من يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا-يعني الربيع- قال:

لا-والله- ما لعنها يا أمير المؤمنين! قال له شريك: يا ماجن! فما ذكرك لسيّدة نساء

العالمين وابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال! قال المهديّ: فما وجه المنام؟

قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام، وإن الدماء لا تستحلُّ بالاحلام .

وأُتي برجل شتم ^(١) فاطمة إلى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: أنظر في امره ما

تقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل: هي ذا أمك إن حدّته؛

فامر بأن يضرب ألف سوط، ويصلب في الطريق . ^(٢)

إستدراك

(٢) أمالي الطوسي: ... قال ابن حشيش: قال أبو المفضل: إن المتنصر سمع أباه

يشتم فاطمة عليها السلام، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه

من قتل أباه لم يطل له عمر. قال: ما أبالي إذا اطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر؛

فقتله، وعاش بعده سبعة أشهر . ^(٣)

(٣) الأنس الجليل لتاريخ القدس والخليل: وقعت حادثة بالقدس الشريف وهي:

إن شخصاً نصرانياً وقع في حق سيّدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والسيّدة

فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله بقذف. ورفع أمره إلى القاضي علاء الدين بن المزوار

المالكي وعقد له مجلس بدار النيابة بحضور الأمير جارقطلي نائب السلطنة، وحضر

بالمجلس شيخ الإسلام الكمالي ابن أبي شريف، وثبت ما نسب إلى النصراني عند القاضي

المالكي، وحكم بسفك دمه، وضرب عنقه بحضور الجماعة بديار النيابة . ^(٤)

(١) رشفة الصادي ٦١: بعد أن ذكر حديث البضعة قال:

قال السهيلي: هذا الحديث يدلّ على أنّ من سبّها كفر، عنه الإحقاق: ١٠/١٩٣.

(٢) ٣/١١٤، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، وج: ٤٨/١٣٩ ح ١٤. ٣/٣١٧ (٣).

(٤) ٢٠٨، عنه البحار: ٤٥/٣٩٦ ذ ٤.

٧- أبواب معجزاتها وكراماتها صلوات الله عليها

أ- أبواب ما ظهر في صغرها

١- باب ما ظهر حين ولادتها ﷺ

الاخبار : الاثمة : الصادق ﷺ

١- امالي الصدوق : (ياسناده) عن الصادق ﷺ - في حديث كيفية ولادة فاطمة ﷺ -
قال : فلما حملت (خديجة ﷺ) بفاطمة ، كانت فاطمة ﷺ تحدثها من بطنها وتصبرها
- إلى ان قال - :

[فلما] حضرت ولادتهاو ... دخل عليها أربع نسوة سمر طوال ... فقالت إحداهن :
لا تحزني يا خديجة ! فإننا رسل ربك اليك ، ونحن أخواتك ... ^(١)

٢- باب ما ظهر في صغرها ﷺ [بدعاء أبيها ﷺ]

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- الخرائج والجرائج : روي عن عمران بن الحصين قال :

كنت عند النبي ﷺ جالسا ، إذ أقبلت فاطمة ﷺ وقد تغير وجهها من الجوع ، فقال لها :
ادن ، فدننت منه ، فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة ، وهي
صغيرة ، ثم قال :

اللهم مشبع الجاعة ، ورافع الوضيعة ، لاتجع فاطمة .
قال : فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة ؛

(١) تقدم في باب كيفية ولادتها صلوات الله عليها ص ٥٥ ح ١ .

وقد ذكر صاحب العوالم رحمه الله هذا الحديث في نفس هذا الباب وباب كيفية ولادتها ﷺ مكرراً ؛
فاختصرناه هنا إحترازاً عن التكرار ، فراجع .

فقلت: ماجعت بعد ذلك. ^(١)

الائمة: الباقر عليه السلام، عن جابر

٢- الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبد الله، عن اسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال:

خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله.

قال: ادخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: ادخل أنا ومن معي؟

فقلت: يا رسول الله، ليس علي قناع؛

فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك، ففعلت.

ثم قال: السلام عليكم، فقلت فاطمة: وعليك السلام يا رسول الله.

قال: ادخل؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك؟

قال جابر: فدخل رسول الله ﷺ ودخلت [أنا] وإذا وجه فاطمة اصفر كأنه بطن جرادة؛

فقال رسول الله ﷺ: مالي أرى وجهك اصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع.

فقال ﷺ: اللهم مشيع الجوعة، ورافع الضيعة، أشيع فاطمة بنت محمد.

قال جابر: - فوالله - لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر؛

فما جاءت بعد ذلك اليوم. ^(٢)

(١) ٥٢٢/ح ٨٠، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩. ورواه في دلائل النبوة: ٣٩٦، والكنى والأسماء: ١٢٢/٢

ومقتل الحسين: ٦٢/١، ونظم در السمطين: ١٩١، ومجمع الزوائد: ٢٠٣/٩ من طريق الطبراني في

«الأوسط»، وروضة الاحباب: ٦٦٦، والسيرة النبوية: ١٨٤/٣ من طريق البيهقي. وأخرجه في

شرح الجامع الصغير: ٣٢٨ عن دلائل البيهقي، والانوار المحمدية: ٥٧٢ من طريق

الاسفرائيني، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٧٢.

(٢) ٥٢٨/٥ ح ٥، عنه البحار: ٦٢/٤٣ ح ٥٣.

الباقر

٣- مصباح الانوار : عن ابي جعفر عليه السلام قال : اقبلت فاطمة عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف في وجهها الخمص - قال : يعني الجوع - فقال لها :

يا بنية ! ها هنا ، فاجلسها على فخذه الايمن ، فقالت : يا ابتاه ، انني جائعة ، فرفع يديه إلى السماء فقال : اللهم رافع الوضعية ، ومشيع الجاعة ، اشيع فاطمة بنت نبيك .
قال ابو جعفر عليه السلام : - فو الله - ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا .^(١)

استدراك

الصادق

(٤) مكارم الاخلاق : المفضل بن عمر قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وبني ضربان الضرس^(٢) فشكوت ذلك إليه ، فقال : أدن مني . فدنوت منه ، فقال بسبابة فادخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان .
قال : فقال لي : قد سكن يا مفضل ؟ قلت نعم ، فتبسّم .
فقلت : أحب أن تعلمني هذه الرقية^(٣) قال نعم .
إن فاطمة عليها السلام انت اباهما تشكو ماتلقى من وجع الضرس أو السنّ .

(١) ٢٢١ (مخطوط) ، عنه البحار : ٧٧ / ٤٣ ح ٦٤ . وأورده في أعلام النساء : ١٢١٦ / ٣ مرسلأ ما هو لفظه :

دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى ، وعليها كساء من وبر الإبل ، فبكى وقال : تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة .

واقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليها ، وقد ذهب الدم من وجهها وعليها صفرة من شدة الجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادن يا فاطمة .

فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده ، فوضعها موضع القلادة ، وفرّج بين أصابعه ثم قال :

اللهم مشيع الجاعة ، ورافع الضيق (اشيع) فاطمة بنت محمد .

وفي كشف الغمة للشعراني : ٥٣ / ٢ مرسلأ ما لفظه : من خصائص ابنته فاطمة عليها السلام أنها لما جاعت وضع يده صلى الله عليه وآله على صدرها ، فما جاعت بعد ، أخرجه عنهما في الإحقاق : ١٠ / ٢٧٣ و ٢٧٤ .

(٢) ضربان الضرس : شدة وجعه .

(٣) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة .

فادخل ﷺ سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب وقال :
باسم الله وبالله ، اسالك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء - فإنّ مريم لم تلد غير
عيسى روحك وكلمتك - أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس [كلّه] ؛
فسكن ما بها كما سكن ما بك ، ومازدت عليه شيئاً [من] بعد هذا .^(١)

★ ★ ★

٣- باب ما ظهرت من كرامتها ﷺ بعد وفاة أمّها ﷺ

١- الخرائج والجرائح : روي أنّ أبا عبد الله ﷺ قال :
إنّ خديجة لمّا توفيت ، جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ﷺ وتدور حوله وتسأله :
يا رسول الله ! أين أمّي ؟ فجعل النبي ﷺ لا يجيبها ؛
فجعلت تدور على من تسأله ، ورسول الله لا يدري ما يقول . فنزل جبرئيل فقال :
إنّ ربّك يأمرك أن تقرّأ على فاطمة السلام وتقول لها : إنّ أمّك في بيت من قصب ،
كعابه^(٢) من ذهب ، وعمده من ياقوت أحمر ، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران .
فقال فاطمة : إنّ الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام .^(٣)

(١) ٤٤٠ ، عنه البحار : ٩٥/٩٥ ضمن ح ٦ .

(٢) قال الجوهري : كعوب الرمح : التواشز في أطراف الانابيب منه (ره) .

(٣) ٥٢٩ ح ٤ ، عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ١

ب - أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبي ﷺ [وبعد وفاته]

١ - باب معجزاتها وكراماتها في إدارة الرحي [وإهتزاز المهد]

الاخبار : الصحابة ، والتابعين

١ - الخرائج والجرائح : روي أن سلمان قال : كانت فاطمة ﷺ جالسة قدأما رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار (يتصور من الجوع) ^(١) .

فقلت : يا بنت رسول الله ، دبرت كفاك ، وهذه فضة ؛

فقلت : أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها .

قال سلمان : قلت : إني مولى عتاقة ، إنا أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك ؟

فقلت : أنا بتسكيته أرفق ، وأنت تطحن الشعير .

فطحن شيئاً من الشعير ، فإذا أنا بالإقامة ، فمضيت وصليت مع رسول الله ﷺ ،

فلما فرغت قلت لعليّ ما رايت ، فبكى وخرج ، ثم عاد فتبسّم .

فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ قال : دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفها ،

والحسين نائم على صدرها ، وقدأما رحي تدور من غير يد .

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : يا عليّ ، أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض

يخدمون محمداً وآل محمداً إلى أن تقوم الساعة . ^(٢)

٢ - ومنه : روي أن أبا ذر قال : بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً ، فأتيت بيته ، فناديته

فلم يجبني (أحد) ، والرحى تطحن وليس معها أحد ؛

فناديته فخرج واصغى إليه رسول الله ، فقال له شيئاً لم أفهمه .

(١) في م 'يكي' .

(٢) ٥٣٠ ح ٦ ، عنه البحار : ٢٨ / ٤٣ ح ٣٣ .

فقلت: عجباً من رحي في بيت عليّ تدور وليس معها^(١) أحد.

قال: إنّ ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً؛
وإنّ الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفأها.

أما علمت أنّ لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد ﷺ^(٢).

٣- مناقب ابن شهر آشوب: أبو عليّ الصولي في «أخبار فاطمة»؛

وأبو السعادات في «فضائل العشرة»: بالإسناد عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

بعثني النبي ﷺ ادعو علياً، فاتيت بيته وناديته، فلم يجبني، فأخبرت النبي ﷺ، فقال:
عُدّ إليه، فإنّه في البيت، فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحي تطحن ولا أحد عندها.

فقلت لعليّ: إنّ النبي ﷺ يدعوك، فخرج متوشّحاً حتّى أتى النبي ﷺ؛

فأخبرت النبي ﷺ بما رأيت، فقال:

يا أباذر، لا تعجب، فإنّ لله ملائكة سيّاحون في الأرض موكلون بمعونة آل محمد ﷺ^(٣).

٤- [منه]: الحسن البصري، وابن إسحاق، عن عمّار، وميمونة، أنّ كليهما قالَا:

وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال:

إنّ الله علم ضعف أمّته، فأوحى إلى الرحي أن تدور، فدارت.

وقد رواه أبو القاسم البسني في «مناقب أمير المؤمنين ﷺ»، وأبو صالح المؤدّن في

(١) في مر «ما عندها».

(٢) ٥٣١ ح ٧، عنه البحار: ٤٣/٢٩ ح ٣٤.

(٣) ١١٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٥.

وأورده في ذخائر العقبى: ٩٨، والرياض النضرة: ٢/٢٢٢، ونباييع المودة: ٢١٦ و ٢٧٨، وأرجح المطالب: ٦٨٦، وإسعاف الراغبين: ١٧٣، والصواعق: ١٠٥، والإشراف على فضل الإشراف: ٩٧ من طريق الملاف في سيرته، عنها الإحقاق: ١٨/٢١١.

ورواه في مناقب العشرة: ٢٥ من طريق أحمد والملاف في سيرته، ووسيلة المآل: ١٣٦، ومرآة المؤمنين: ٧٨، عنها الإحقاق: ١٨/١٩٨. وأخرجه في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبري.

ورواه في مشارق الأنوار: ٩١، وضوء الشمس: ١٠٤، والتشوّف إلى رجال التصوّف: ٥٢، عنه الإحقاق: ١٨/٤٨٤.

«الاربعين»، عن الشعبي بإسناده، عن ميمونة، وابن فيّاض في «شرح الاخبار».^(١)
 ٥- [منه]: وروي: أنها ﷺ ربّما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، ربّما بكى ولدها،
 فرُئي المهد يتحرّك، وكان ملك يحركه.^(٢)

إستدراك

(٦) الثاقب في المناقب: وروي عن أسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم عليّاً، فقال:

اطلبوا إليّ أخي في الدنيا والآخرة، أطلبوا إليّ فاصل الخطوب، اطلبوا إليّ المحكمّ
 في الجنة في اليوم المشهود، أطلبوا إليّ حامل لوائي في المقام المحمود.

قال أسامة: فلمّا سمعت من رسول الله ﷺ ذلك، بادرت إلى باب عليّ، فناداني رسول
 الله ﷺ من خلفي: يا أسامة، عجّل عليّ بخبره وذلك بين الظهر والعصر.

فدخلت فوجدت عليّاً كالثوب الملقى لا طياً بالأرض، ساجداً يناجي الله تعالى، وهو
 يقول: سبحان الله الدائم، فكأك المغارم، رزاق البهائم، ليس له في ديمومته ابتداء، ولا
 زوال ولا إنقضاء.

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، وسمعت أزيز الرحي فقصدت نحوها
 لأسلم على فاطمة ﷺ وأخبرها بقول رسول الله ﷺ في بعْلِها، فوجدتها راقدة على شقّها
 الأيمن، مخمرة وجهها بجلبابها- وكان من وبر الإبل- وإذا الرحي تدور بدقيقتها، وإذا كفّ
 يطحن عليها برفق، وكفّ أخرى تلهي الرحي، لها نور، لا أقدر أن أملي عيني منها، ولا أرى
 إلا اليدين بغير أبدان، فامتلات فرحاً بما رايت من كرامة الله ﷻ لفاطمة ﷺ.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وتبأشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه،
 قلت: يا رسول الله! انطلقت ادعوا عليّاً، فوجدته كذا وكذا؛

وانطلقت نحو فاطمة ﷺ فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن. ورايت كذا وكذا!

فقال: يا أسامة! أتدري من الطاحن، ومن الملهي لفاطمة؟

(١)، ١١٦/٢(٢)، عنه البحار: ٤٥/٤٣. رواه في مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط)، ولسان الميزان:

٦٥/٥ ومقتل الحسين للخوارزمي: ١/٦٨ (مثله).

إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِبَعْلِهَا بِسُجْدَتِهِ سَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً مِنْهَا لَذَنْوِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَتَسْعَةً وَسِتِّينَ مَذْخُورَةً لِمَحَبَّتِهِ، يَغْفِرُ اللَّهُ بِهَا ذُنُوبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وإنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَحِمَ ضَعْفِ فَاطِمَةَ لَطَوَّلَ قَتَوْتَهَا بِاللَّيْلِ، وَمَكَابِدَتَهَا لِلرَّحَى وَالْخِدْمَةِ فِي النَّهَارِ، فَامَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيْدَيْنِ مِنَ الْوُلْدَانِ الْمُخَلَّدَيْنِ أَنْ يَهْبِطَا فِي أَسْرَعٍ مِنَ الطَّرَفِ، وَإِنْ أَحَدُهُمَا لِيَطْحَنَ، وَالْآخَرُ لِيَلْهِيَ رَحَاهَا.

وإنَّمَا أَرْسَلْتُكَ لَتَرَى وَتُخْبِرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، فَحَدَّثَ يَا أُسَامَةَ! لَوْ تَبَدَّلَ لَكَ لَذَهَبَ عَقْلُكَ مِنْ حُسْنِهِمَا، وَإِنَّمَا سَأَلْتَنِي خَادِمًا فَمَنْعْتَهَا؛ فَأَخْدَمَهَا اللَّهُ بِذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفَ وَلِيْدَةٍ فِي الْجَنَّةِ، الَّذِينَ رَأَيْتَ مِنْهُمْ. وَإِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ الْبَاقِيَةَ عَلَى الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ. ^(١)

(٧) لسان الميزان: (بإسناده) عن ميمونة قالت: بعثني رسول الله ﷺ بقمح إلى فاطمة ﷺ لتطحنه، ثم رَدَّنِي إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا قَائِمَةً، وَالرَّحَى تَدُورُ.

فَاخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ ضَعْفَ فَاطِمَةَ فَاوْحَى إِلَى الرَّحَى أَنْ تَدُورَ فَدَارَتْ.. رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي «مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ» عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، عَنْهُ. ^(٢)

★ ★ ★

[الائمة: الباقر ﷺ]

٨- المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ قال:

بعث رسول الله ﷺ سلمان ﷺ إلى فاطمة ﷺ قال:

فوقفت بالباب وقفت حتى سلّمت، فسمعت فاطمة ﷺ تقرأ القرآن من جوارح^(٣) والرحى تدور من برأ، [و] ما عندها أنيس.

(١) ٢٩١-٢٤٩. (٢) ٦٤.

(٣) المراد بالجوارح: داخل البيت، وبالبرأ: خارجه، ولم أظفر بهما في اللغة، نعم قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح جوارحه أصلح الله برأيه، أراد بالبرأني العلانية، والالف والنون من زيادات النسب، وأصله من قولهم خرج فلان برأ أي خرج إلى البر والصحراء. وقال الفيروز آبادي: الجوارح داخل البيت كالجوانية؛

وقال- في آخر الخبر:- فتبسّم رسول الله ﷺ وقال :
يا سلمان ، إنّ ابنتي فاطمة ملاّ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها^(١) ، تفرّغت
لطاعة الله فبعث الله ملكاً اسمه زوقايل - وفي خبر آخر جبرئيل -
فادار لها الرحي ، وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة .^(٢)
إستدراك

الصادق عليه السلام

(٩) الثاقب في المناقب : عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
بعث رسول الله ﷺ إلى فاطمة عليها السلام بمكيال فيه تمر مع أبي ذرّ رحمه الله ، قال أبو ذرّ :
فاتيت الباب ، فقلت :
السلام عليكم ، فلم يجبني أحد ، فظننت أنّ فاطمة بحال الرحي ، ففتحت الباب وإذا
فاطمة عليها السلام نائمة ، والحسين يرتضع ، والرحي تدور .
قال أبو ذرّ : فاتيت رسول الله ﷺ فقلت :
يا رسول الله ! أتوب إلى الله ممّا صنعت ، إنّني أتيت أمراً عظيماً .
فقال رسول الله ﷺ : وما أتيت يا أبا ذرّ ؟ فقصّ عليه ما كان .
فقال ﷺ : ضعفت فاطمة ، فاعانها الله على دهرها .^(٣)
الجواد عليه السلام

(١٠) منه : عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، قال :
بعث رسول الله ﷺ سلمان رضي الله عنه إلى فاطمة عليها السلام لحاجة .
قال سلمان : وقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت ، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن خفّاءً ،

(١) وقال في النهاية في صفته عليه السلام : جليل المشاش ، أي عظيم رؤوس العظام ، كالمرفقين والكعبين
والركبتين ، وقال الجوهرى : هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ؛
ومنه الحديث : ملئ عماراً إيماناً إلى مشاشه ، انتهى . منه (ره) .

(٢) ١١٦/٣ ، عنه البحار : ٤٣/ ٤٦ . ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ٤٨ ، وفي ثاقب المناقب :

٢٥٤ (مخطوط) مثله . (٣) ٢٩٠ ح ١ .

والرحى تدور من برّ، ما عندها أنيس .

قال : فعدت إلى رسول الله ﷺ وقلت : يا رسول الله ! رايت امرأ عظيمًا .

فقال : وما هو يا سلمان ؟ تكلم بما رايت .

قلت : وقفت بباب ابنتك يا رسول الله ! فسمعت فاطمة ؑ تقرأ القرآن من خفاء ،

والرحى تدور من برّ، وما عندها أنيس !

فتبسّم ﷺ وقال : يا سلمان ! إن ابنتي فاطمة ؑ ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً إلى

ما شاء ، ففزعت لطاعة ربّها ، فبعث الله ملكاً اسمه روفائيل - وفي موضع آخر : رحمة - فأدار لها الرحي ، فكفاها الله مؤونة الدنيا والآخرة .^(١)

الكتب

(١١) رايت في بعض مؤلفات اصحابنا : أن أمّ أيمن قالت :

مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ؑ لازورها في منزلها ، وكان يوماً حارّاً

من أيّام الصيف ، فاتيت إلى باب دارها ، وإذا بالباب مغلق ، فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء ؑ نائمة عند الرحي ؛

ورايت الرحي تطحن البرّ ، وهي تدور من غير يد تديرها .

والمهد أيضاً إلى جانبها ، والحسين ؑ نائم فيه ، والمهد يهتز ولم أر من يهزّه .

ورايت كفّاً يسبح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة الزهراء ؑ ، قالت أمّ أيمن :

فتعجّبت من ذلك فتركتها ، ومضيت إلى سيدي رسول الله وسلّمت عليه ، وقلت له :

يا رسول الله ! إنّي رايت عجباً ما رايت مثله أبداً ، فقال لي : ما رايت يا أمّ أيمن ؟ !

فقلت : إنّي قصدت منزل سيّدتي فاطمة الزهراء ، فلقيت الباب مغلقاً ، وإذا أنا بالرحى

تطحن البرّ وهي تدور من غير يد تديرها ؛

ورايت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزّه ؛

ورايت كفّاً يسبح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة ؑ ولم أر شخصه ؛

فتعجّبت من ذلك يا سيّدي ، فقال : يا أمّ أيمن ! اعلمي أنّ فاطمة الزهراء صائمه ، وهي

متعبة، جائعة، والزمان قَيِّظٌ^(١) فالقى الله تعالى عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام؛
فوكَّلَ الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها.

وارسل الله ملكاً آخر يهز مهدها ولدها الحسين ﷺ لئلا يزعجها من نومها.
ووكَّلَ الله ملكاً آخر يسبِّح الله عز وجل قريباً من كف فاطمة ﷺ يكون ثواب تسبيحه لها،
لأن فاطمة لم تفتقر عن ذكر الله، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة.
فقلت: يا رسول الله! أخبرني من يكون الطحَّان؟
ومن الذي يهز مهده الحسين ﷺ ويناغيه^(٢)؟ ومن المسبِّح؟
فتبسَّم النبي ﷺ ضاحكاً وقال: أَمَّا الطحَّان: فجبرئيل؛
وأَمَّا الذي يهز مهده الحسين ﷺ: فهو ميكائيل.
وأَمَّا الملك المسبِّح: فهو إسرافيل.^(٣)

(٢) باب معجزتها ﷺ في القدر والنار

(١) الثاقب في المناقب: عن زاذان، عن سلمان (رض) قال:
أتيت ذات يوم منزل فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ فوجدتها نائمة قد تغطت بعباءة،
ونظرت إلى قدر منصوبة بين يديها تغلي من غير نار؛
فانصرفت مبادراً إلى رسول الله ﷺ، فلما بصرت بي ضحك ثم قال:
يا عبد الله، أعجبتك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله.
[قال]: قال رسول الله ﷺ: أتعجب من أمر الله تبارك وتعالى، علم الله ضعف
ابنتي فاطمة، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.^(١)
(٢) منه: عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:
سألني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة، وحديث القدر التي رأت [في بيت]
فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي تحركها بيدها، قلت: نعم، أصلح الله الأمير.

(١) الشديد الحر. (٢) ناغى الصبي: كلمه بما يعجبه ويسره.

(٣) عنه البحار: ٩٧/٣٧. (٤) ٣٠١ ح ١.

دخلت عائشة على فاطمة (ع) وهي تعمل للحسن والحسين (ع) حريرة بدقيق ولبن وشحم، في قدر، والقدر على النار يغلي (وفاطمة صلوات الله عليها) تحرك ما في القدر بإصبعها، والقدر على النار يبق (١).

فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتى دخلت على أبيها، فقالت:

يا أبا، إني رأيت من فاطمة الزهراء أمراً عجيباً [عجباً]، رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرك ما في القدر بيدها! فقال لها: يا بنت! اكتمي، فإن هذا امر عظيم.

فبلغ رسول الله (ص)، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إن الناس (يستعظمون ويستكثرون) (٢) ما راوا من القدر والنار؛

والذي يعثني بالرسالة، واصطفاني بالنبوة، لقد حرم الله تعالى النار على لحم فاطمة، ودمها، وشعرها، وعصبها، [وعظمها] وفطم من النار ذريتها وشيعتها.

إن من نسل فاطمة من طيعه النار، والشمس، والقمر، والنجوم، والجبال، وتضرب الجن بين يديه بالسيف، وتوافي إليه الانبياء بعهودها، وتسلم إليه الارض كنوزها، وتنزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شك في فضل فاطمة.

[لعن الله من يبغضها] لعن الله من يبغض بعلمها، ولم يرض بإمامة ولدها.

إن لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً.

وإن فاطمة تدعى فتكسى (٣)، وتشفع فتشفع، على رغم كل راغم. (٤)

★ ★ ★

(١) البقبقة: حكاية صوت القدر في غليانه (تاج العروس: ٢٩٧/٦).

(٢) يسمعون ويستكبرون. خ.

(٣) تُلَبِّي خ.

(٤) ٢٩٢ ح ١ و ٢٥٧ (مخطوط).

[٣- باب معجزتها ﷺ في نزول خاتم لها من الجنة ورجوعه إلى الجنة]

١- [مناقب ابن شهر آشوب]: وسالت ﷺ رسول الله ﷺ خاتماً؛

فقال: الا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟! إذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتماً فإنك تنالين حاجتك.

قال: فدعت ربها تعالى، فإذا بهاتف يهتف: يا فاطمة! الذي طلبت مني تحت المصلّى، فرفعت المصلّى فإذا الخاتم ياقوت لاقيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت؛ فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كأنها في الجنة، فرأت ثلاثة قصور لم ترفي في الجنة مثلاً، قالت: لمن هذه القصور؟! قالوا: لفاطمة بنت محمد، قالت: فكأنها دخلت قصرًا من ذلك، ودارت فيه، فرأت سريرًا قد مال على ثلاث قوائم.

فقالت ﷺ: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم؟ قالوا: لأن صاحبه طلبت من الله تعالى خاتماً، فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتم وبقي السرير على ثلاث قوائم. فلما أصبحت دخلت على رسول الله ﷺ وقصّت القصّة؛

فقال النبي ﷺ: معاشر آل عبد المطلب، ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة، وميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرارة.

فأمرها النبي ﷺ أن تردّ الخاتم تحت المصلّى، فردّت، ثم نامت على المصلّى فرأت [في المنام] أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلك القصر، ورات السرير على أربع قوائم، فسالت عن حاله فقالوا: ردّت الخاتم، ورجع السرير إلى هيئته. ^(١)

إستدراك

(٤) باب معجزتها ﷺ في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليلة زواجها

(١) دلّائل الإمامة: (بإسناده) عن محمد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول: - في حديث - قال عمّار:

فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة (ع) ومعى الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرني به أبوك (ع) أن أهديه لك؛
 فقالت: و-الله- لقد اتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وأن فيهنّ جارية حسناء، كأنها القمر ليلة البدر، فقلت من بعث بهذا الطيب؟
 فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان وأمر هؤلاء الجوّاري أن ينحدرن معي، ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليسرى طاقة من رياحين الجنة، ونظرت إلى الجوّاري وإلى حسنهنّ فقلت: لمن انتن؟
 فقلن: لك ولاهل بيتك، ولشيعتك من المؤمنين^(١).

(٥) باب معجزتها (ع) في نزول لباس وزينة من الجنة للحسين (ع) في يوم العيد

(١) أمالي النيسابوري: قال: قال الرضا (ع):
 عرى الحسن والحسين (ع) وقد أدركهما العيد، فقالا لأُمهما فاطمة (ع): يا أمّاه! قد تزين ضبيان المدينة، إلّا نحن، فمالك لا تزينيننا بشيء من الثياب، فهنا نحن عرايا كما ترين.
 فقالت لهما: يا قرّة عينيّ، أنّ ثيابكما عند الخياط، فإذا خاطهما واتاني بهما زيتكما بها يوم العيد- تريد بذلك تطيب قلوبهما-؛
 فلما كان ليلة العيد أعادا القول على أُمهما وقالوا: يا أمّاه، الليلة ليلة العيد.
 فبكّت فاطمة رحمة لهما وقالت:
 يا قرّتا عيني! طيبا نفساً، إذا اتاني الخياط زيتكما إن شاء الله تعالى.
 قال: فلما مضى وهن من الليل^(٢)، وكان ليلة العيد إذ قرع الباب قارع.
 فقالت فاطمة: من هذا؟ فنادها: يا بنت رسول الله! افتحي الباب، أنا الخياط قد جئت

(١) ٢٦، عنه البحار: ٦١ ح ١٣٠.

(٢) الوهن، والموهن: نحو من نصف الليل، قال الاصمعي: هو حين يدبر الليل. (المختار: ٥٨٥).

بشباب الحسن والحسين، فقامت فاطمة، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم ترأهيب منه شيمة، وأطيب منه رائحة، فناولها منديلاً مشدوداً، ثم أنصرف لسانه.

فدخلت فاطمة، وفتحت المنديل، فإذا فيه قميصان، ودرّعتان وسروالان، ورداءان، وعمامتان، وخفّان، فسرّت فاطمة بذلك سروراً عظيماً.

فلما استيقظ الحسنان البستهما، وزيّنتهما بأحسن زينة، فدخل النبي ﷺ عليهما يوم العيد وهما مزيّنان، فقبلهما، وهنّاهما بالعيد، وحملهما على كتفيه ومشى بهما إلى أمّهما؛ ثم قال: يا فاطمة! رأيت الخياط الذي أعطاك الثياب؟ هل تعرفينه؟ قالت: لا - واللّه - لست اعرفه، ولست أعلم أن لي ثياباً عند الخياط، واللّه ورسوله أعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة! ليس هو خياط، وإنّما هو رضوان خازن الجنان، والثياب من الجنة أخبرني بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين. ^(١)



٣- من بعض كتب المناقب: روي في المراسيل: أنّ الحسن والحسين ﷺ كان عليهما ثياب خلقي، وقد قرب العيد، فقالا لأُمّهما فاطمة ﷺ:

إنّ بني فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أمّاه؟! فقالت: يخاط لكما إن شاء الله؛

فلما أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة إلى رسول الله ﷺ ...؛ فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا يا أخي جبرئيل؟! فآخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة، وبقول فاطمة: يخاط لكما إن شاء الله؛

[ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى: لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا لَانَسْتَحْسَنُ أَنْ نَكْذَبَ فَاطِمَةَ بِقَوْلِهَا: يَخَاطُ لَكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ]. ^(٢)

(١) عنه مدينة المعاجز ٣/٣٢٣ ح ٧٢، وص ٥١٨ ح ٨٧، والبحار: ٤٣/٢٨٩ ضمن ح ٥٢.

(٢) البحار: ٤٣/٧٥ ح ٦٢.

٦- باب معجزاتها

في إطعام النبي ﷺ والوصي والحسين عليهم الصلاة والسلام، وغيرهم

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- الخراج والجرائع: روي عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئاً، فأتى فاطمة فقال: يا بنية! هل عندك شيء آكله، فأني جائع؟ قالت: لا- والله- بنفسي وأمي.

فلما خرج عنها، بعث جارية لها رغيفين وبضعة لحم، فاخذته ووضعت في جفنة وغطت عليها، وقالت: لأؤثرن بها بهذا رسول الله ﷺ على نفسي وغيري، وكانوا محتاجين إلى شبة طعام، فبعث حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها. فقالت: قد اتانا الله بشيء فخبأته لك، فقال: هلمّي علي يا بنية، فكشفت الجفنة، فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، وصليت على نبيه أبيها، وقدمته إليه فلما رآه حمد الله. وقال: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي، فدعاه واحضره، واكل رسول الله ﷺ وعلي فاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبي حتى شبعوا.

قالت فاطمة: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على جميع جيراني، جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.^(٢)

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ٥٢٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٣٠. ورواه في الثاقب في المناقب: ٢٩٥ بإسناده عن زينب، ومقصد الراغب: ١١٧ (مخطوط)، والثعلبي في «تفسيره»: ٢/٢٠ وص ٩٢ (مخطوط)، والعرائس: ٥٧، ومقتل الحسين: ٥٧/١، وفرائد السمطين: ٥١/٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ١١١/٦ وفي تفسيره: ٢٢٢/٢، والدر المنثور: ٢/٢٠، وروح المعاني: ١٢٤/٣ والتكملة: ٨٧ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٥٣٨/٣، وج ٣١٤/١٠.

٢- الكشّاف للزمخشري: قال عند قصة زكريّا ومريم ﷺ:

وعن النبي ﷺ، أنّه جاع في زمن قحط، فاهدت له فاطمة ﷺ رغيفين وبضعة لحم أثرته بها فرجع بها إليها.

فقال: هلمّي يا بنية! وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت أنّها نزلت من الله، فقال لها: أنّى لك هذا؟

قالت: ﴿هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيّدة نساء بني إسرائيل.

ثمّ جمع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ وجميع أهل بيته حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، واوسعت فاطمة ﷺ على جيرانها.

الإقبال: نقلاً عن الكشّاف: (مثله).^(١)

٣- [من بعض كتب المناقب]: وبإسناده عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبد الله ابن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: إنّ النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، وطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة ﷺ فقال:

يا بنية، هل عندك شيء أكله فإنّي جائع؟

فقالت: لا - والله - بابي انت وأمي، فلمّا خرج من عندها بعث إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فاخذته منها فوضعت في جفنة لها وغطّت عليها وقالت:

لأؤثّرن بها رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى

شبعة طعام، فبعثت حسناً وحسيناً إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها؛

فقالت: بابي انت وأمي، قد آتانا الله بشيء فخبّاته، قال: هلمّي؛

فاتته، فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت،

(١) ٢٧٥/١، عنه الإقبال: ٥٢٩، والبحار: ٢٩/٤٣، وأهل البيت: ١٤٣. ورواه البيضاوي في تفسيره:

١٧/١، والدرّ والبال: ٢٠، عنه الإحقاق: ٥٣٨/٣، وج ١٤٩/١٩ عن أهل البيت.

فعرفت أنها كرامة من الله عز وجل، فحمدت الله وصَلَّت على نبيِّه ﷺ .

فقال ﷺ : من اين لك هذا يا بنية؟!

ف قالت : ﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ .

فحمد الله عز وجل، وقال : الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيِّدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنها كانت إذا رزقها الله تعالى، فسئلت عنه قالت :

﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ .

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي، ثم أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وجميع أزواج النبي ﷺ، وأهل بيته جميعاً، وشعبوا، وبقيت الجفنة كما هي .

قالت فاطمة : فأوسعتُ منها على جميع جيراني، وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمريم ﷺ .

المناقب لابن شهر آشوب : الثعلبي في «تفسيره» ؛ وابن المؤدّن في «الاربعين»

بإسنادهما، عن محمد بن المنكدر، عن جابر (مثله) .^(١)

١٤ - ومن كتاب المناقب المذكور: عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي، عن

المظفر بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي؛

وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين

ابن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة

حرسها الله تعالى، عن أبي علي زاهر بن أحد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد

ابن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال :

خرج أعرابي من بني سليم يتبدّى^(٢) في البرية، فإذا هو بضرب قد نفر من بين يديه،

فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله في كمّه، وأقبل يزلف^(٣) نحو النبي ﷺ - إلى أن

(١) عنه البحار : ٦٨/٤٣ ح ٦٠ . ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه : ١١٧/٢ (ملخصاً) .

(٢) قال الجوهرى : تبدّى الرجل : أقام بالبادية . (٣) ازدلف : أي تقدّم .

قال - فقال : من يزود الاعرابي ، واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى .

قال : فوثب إليه سلمان الفارسي فقال : فذاك أبي وأمي وما زاد التقوى ؟

قال : يا سلمان ، إذا كان آخر يوم من الدنيا ، لقنك الله عز وجل قول :

شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؛

فإن أنت قلتها لقيتني ولقيتك ، وإن أنت لم تقلها لم تلقني ولم الفك أبداً .

قال : فمضى سلمان حتى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ﷺ ، فلم يجد

عندهن شيئاً ، فلما أن ولى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة ﷺ .

فقال : إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد ﷺ ، ففرع الباب ؛

فاجابته من وراء الباب : من بالباب ؟ فقال لها : أنا سلمان الفارسي ؛

فقالت له : يا سلمان ! وما تشاء ؟ فشرح قصة الاعرابي والضرب مع النبي ﷺ .

قالت له : يا سلمان ! والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً إن لنا ثلاثاً ما طعمنا ، وإن

الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان ؛

ولكن لا ارد الخير [إذا نزل الخير ببابي] يا سلمان ؛

خذ درعي هذا ، ثم امض به إلى شمعون اليهودي ، وقل له : تقول فاطمة بنت محمد :

اقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير ارده عليك إن شاء الله تعالى .

قال : فاخذ سلمان الدرع ، ثم أتى به إلى شمعون اليهودي ؛

قال : فاخذ شمعون الدرع ، ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع ^(١) وهو يقول :

يا سلمان ! هذا هو الزهد في الدنيا ، هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة ، أنا

اشهد ان لا إله إلا الله ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، فاسلم وحسن إسلامه .

ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر ، وصاعاً من شعير ، فأتى به سلمان إلى فاطمة ﷺ ،

فطحته بيدها ، واختبرته خبزاً ، ثم أتت به إلى سلمان ؛

فقالت له : خذه وامض به إلى النبي ﷺ .

(١) ذرفت عينه : سال دمعها . منه (ره) .

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلّكين^(١) به الحسن والحسين.

فقلت: يا سلمان، هذا شيء أمضيته لله عز وجل لسنا نأخذ منه شيئاً.

قال: فآخذه سلمان، فأتى به النبي ﷺ، فلما نظر النبي ﷺ إلى سلمان قال له:

يا سلمان، من أين لك هذا؟! قال: من منزل بنتك فاطمة.

قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.

قال: فوثب النبي ﷺ حتى ورد إلى حجرة فاطمة، ففرق الباب، وكان إذا قرع النبي ﷺ

الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة؛

فلما أن فتحت له الباب، نظر النبي ﷺ إلى صفار وجهها وتغيّر حدقتها.

فقال لها: يا بنية، ما الذي أراه من صفار وجهك وتغيّر حدقتيك؟

فقلت: يا أبة، إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً؛

وإن الحسن والحسين قد اضطربا عليّ من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان

قال: فأنبههما النبي ﷺ فأخذ واحداً على فخذه الأيمن، والآخر على فخذه الأيسر،

وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ﷺ، ودخل عليّ بن أبي طالب،

فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثم رفع النبي ﷺ طرفه نحو السماء، فقال: إلهي وسَيّدي

ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً!

قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع^(٢) لها، فصقّت قدميها،

فصلّت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت:

إلهي وسَيّدي، هذا محمد نبيّك، وهذا عليّ ابن عم نبيّك، وهذان الحسن

والحسين سبطا نبيّك، إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل،

أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: -والله- ما استتمّت الدعوة، فإذا هي بصحفة من ورائها يفور

(١) يقال علّله بطعام وغيره: أي شغله به. منه (ره).

(٢) المخدع: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير.

قتارها ، وإذا قُتارها^(١) أزكى من المسك الأذفر ، فاحتضنتها .

ثم آتت بها إلى النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين ، فلما أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب ﷺ قال لها : يا فاطمة ، من أين لك هذا؟ ولم يكن أجد عندك شيئاً !

فقال له النبي ﷺ : كل يا أبا الحسن ، ولا تسال ، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً ، مثلهما مثل مريم بنت عمران ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾^(٢) قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^(٣) قال : فاكل النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين ، وخرج النبي ﷺ ، الحديث .^(٤)

استدراك

(٥) دلائل الإمامة : حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله قال : حدثنا عبد الرزاق بن سليمان الأزدي باريح قال : حدثنا أبو عبد الغني ، عن الحسن بن عباس ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة بن اليمان ، قال :

لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ أرسل معه النجاشي قدحاً من غالية ، وقطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي ﷺ ؛

فلما قدم جعفر رحمه الله والنبي ﷺ في خيبر أتاه جعفر بالهدية : القدح والقطيفة .

فقال النبي ﷺ : لا دفن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله .

فمد أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها . فقال النبي ﷺ : أين عليّ ؟

[فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا علياً ﷺ] فلما جاءه قال له النبي ﷺ :

يا عليّ ! خذ هذه القطيفة إليك ، فاخذها عليّ ﷺ وأمهل حتى قدم المدينة فانطلق إلى

(١) القُتار : هوريج القدر والشواء ونحوهما (النهاية : ١٢/٤) . (٢) آل عمران : ٣٧ .

(٣) البحار : ٦٩/٤٣ ح ٦١ ، وقد قال في البحار بعد هذه الرواية :

أقول : وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنة ٤٨٤ ، قال : حدثنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقرائها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجة ٤٣١ ، قالت : أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه - الخ . يراجع البحار . ورواه في مقتل الحسين ٧١/١ ، وفي نزهة المجالس ١/٢٢٤ (نحوه) ، عنه الإحقاق ١٠/٣١٨ ، المستدرک ١٠/٣١٠ ح ١ (قطعة) .

البيع وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلماً سلماً، فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرقه عليّ (ع) على فقراء المهاجرين والانصار، ثم رجع إلى منزله ولم يبق من الذهب لا قليل ولا كثير.

فلقيه النبي (ص) في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار فقال: يا عليّ! إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غذائي اليوم وأصحابي عندك - ولم يكن عليّ (ع) يرجع يومئذ إلى شيء من العروض من الذهب والفضة - . فقال - حيّاً منه أو تكرماً -: نعم يا رسول الله، أدخل أنت وأصحابك على الرحب والسعة، قال: فدخل النبي (ص) ومن معه؛

قال حذيفة: وكنا خمسة نفر أنا وعمّار وسلمان وأبو ذرّ والمقداد، فدخل عليّ (ع) على فاطمة (ع) يلتمس عندها زاداً، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تغور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك، فحملها عليّ (ع) ووضعها بين يدي النبي (ص) ومن حضر، فاكلنا منها حتى شبعنا ولم ينقص منها شيء؛

فقام النبي (ص) ودخل على فاطمة (ع)، وقال: أتى لك هذا الطعام يا فاطمة؟! فأجابته - ونحن نسمع -: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(١). فخرج النبي (ص) إلينا مستبشراً وهو يقول:

الحمد لله الذي لم يمّني حتى رأيت لإبنتي فاطمة، ما رأى زكريّا للمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم أتى لك هذا؟! فتقول: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(٢).



٦- سعد السعود: وجدت في كتاب «مازل من القرآن الكريم في النبي (ص) وأهل بيته (ع)» تأليف محمد بن العباس بن عليّ بن مروان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن

(١) آل عمران: ٣٧. (٢) ٥١، عنه البحار ١٩/٢١، ومدينة المعاجز: ٤٨ وفيه:

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة (ع) بسنده.

ابي هارون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى قال :

أُهديت إلى رسول الله ﷺ قطيفة منسوجة بالذهب، أهداها له ملك الحبشة؛

[فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينَهَا رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله] فمَدَّ

اصحاب رسول الله ﷺ أعناقهم إليها . فقال رسول الله ﷺ : اين عليّ؟

قال عَمَار بن ياسر : فلمّا سمعت ذلك، وثبت حتّى أتيت عليّاً ﷺ فأخبرته، فجاء،

فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه ، فقال : انت لها؛

فخرج بها إلى سوق المدينة ^(١) فنقضها سلكاً سلكاً، فقسمها في المهاجرين

والانصار، ثم رجع إلى منزله ومعه منها دينار، فلمّا كان من غدٍ استقبله رسول الله ﷺ .

فقال : يا ابا الحسن ! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فانا والمهاجرون

والانصار نتغذى عندك غداً، فقال عليّ ﷺ : نعم، يا رسول الله .

فلمّا كان الغد أقبل رسول الله ﷺ في المهاجرين والانصار حتّى قرعوا الباب، فخرج

إليهم وقد عرق من الحياء، لأنّه ليس في منزله قليل ولا كثير؛

فدخل رسول الله ﷺ، ودخل المهاجرون والانصار حتّى جلسوا، ودخل عليّ ﷺ

على فاطمة ﷺ فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق ^(٢)، يفور منها ريح المسك الاذفر .

فضرب عليّ ﷺ بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة ﷺ على

حملها حتّى أخرجها، فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ، فدخل ﷺ على فاطمة ﷺ .

فقال : اي بنية أتى لك هذا؟!

قالت : يا أبة ﴿هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ ^(٣) .

فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي لم يخرجنى من الدنيا حتّى رأيت في ابنتي ما رأى

زكريّا في مريم بنت عمران .

فقالت فاطمة : يا أبة انا خير أم مريم؟

فقال رسول الله ﷺ : أنت في قومك، ومريم في قومها .

(١) سوق الليل ب . عراق : عظم اخذ ما عليه من اللحم .

(٢) آل عمران : ٣٧ . (٣) ٩٠ ، عنه البحار : ٧٦ / ٤٣ .

إستدراك

(٧) أبو الفتوح الرازي في «تفسيره»: عن سليق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله ﷺ ليلة لصلاة العشاء، فقام رجل من بين الصف فقال: يا معشر المهاجرين والانصار! انا رجل غريب، فقير واسالكم في مسجد رسول الله ﷺ فاطعموني فقال رسول الله ﷺ: أيها الحبيب لا تذكر الغربة فقد قطعت نياط قلبي؛
أما الغرباء فاربعة. قالوا: يا رسول الله من هم؟!

قال: مسجد بين ظهراني قوم لا يصلّون فيه، وقرآن في أيدي قوم لا يقرؤون فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقّدونه، وأسير في بلاد الروم بين كفّار لا يعرفون الله. ثم قال ﷺ: من الذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيبوء الله في الفردوس الاعلى؟
فقام امير المؤمنين عليه السلام واخذ بيد السائل وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام؛
فقال: يا بنت رسول الله! أنظري في أمر هذا الضيف.

فقالت: فاطمة عليها السلام: يا بن العم! لم يكن في البيت إلا قليل من البرصنعت منه طعاماً والاطفال محتاجون إليه، وانت صائم، والطعام قليل لا يغني غير واحد.

فقال: أحضره، فذهبت، وأتت بالطعام ووضعت فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه لا ينبغي أن أكل من هذا الطعام فإن أكلته لا يكفي الضيف؛
فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فاطفاه.

وقال لسيّدة النساء عليها السلام: تعلّلي في إيقاده حتّى يحسن الضيف أكله ثم آتيني به.
وكان امير المؤمنين عليه السلام يحرك فكّه المبارك يُري الضيف أنّه ياكل، ولا ياكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشيع فأتت خير النساء عليها السلام بالسراج ووضعت فكان الطعام بحاله؛
فقال امير المؤمنين عليه السلام لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا ابا الحسن! أكلت الطعام وشبعت ولكن الله تعالى بارك فيه.
ثم أكل من الطعام امير المؤمنين عليه السلام، وسيّدة النساء، والحسنان عليه السلام، وأعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك الله تعالى فيه.

فلما أصبح امير المؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول الله ﷺ فقال ﷺ:

يا علي! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد الله يا رسول الله! بخير.

فقال: إن الله تعالى تعجب مما فعلت البارحة من إطفاء السراج، والإمتناع من الأكل للضيف، فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شأنك: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ... الآية﴾^(١).

(٨) المناقب لابن شهر آشوب: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان؛

وعلي بن حرب الطائي؛ ومجاهد باسانيدهم، عن ابن عباس؛ وأبي هريرة؛

روى جماعة عن عاصم بن كليب، عن أبيه - واللفظ له - عن أبي هريرة؛

أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه،

فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟!

فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا يا رسول الله! فأتى فاطمة ﷺ وسألها: ما عندك يا بنت

رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية، لكننا نؤثر ضيفنا به.

فقال علي ﷺ: يا بنت محمد ﷺ، نومي الصبية وأطفئي المصباح... وجعل يعضغان

بالستهما، فلما فرغ من الأكل أتت فاطمة ﷺ بسراج فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله.

فلما أصبح صلى مع النبي ﷺ فلما سلم النبي ﷺ نظر إلى أمير المؤمنين ﷺ وبكى بكاءً

شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة، اقرأ:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ أي: مجاعة.

﴿ومن يوق شح نفسه﴾ يعني: علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؛

﴿فأولئك هم المفلحون﴾.

قال المؤلف: وروى الشيخ، عن المفيد، عن محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد

ابن سهل العطار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن

أبيه، عن أبي هريرة (مثله).^(٢)



(١) الحشر: ٩. (٢) ١١/١٠٤، عنه مستدرک الوسائل ٧/٢١٦ ح ١٢.

(٣) ٣٤٧/١، عنه البحار: ٤١/٢٨.

٩- تفسير فرات : عبيد بن كثير- معنعنا- عن أبي سعيد الخدري قال :

أصبح علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة ! هل عندك شيء تغذي به؟
قالت : لا ، والذي أكرم أبي بالنبوة ، وأكرمك بالوصية ، ما أصبح الغداة عندي شيء ^(١)
وما كان شيء أطعمناه مديومين إلا شيء كنت أؤثر لك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن
والحسين عليهما السلام .

فقال علي عليه السلام : يا فاطمة ! ألا كنت أعلمتني ، فأبغيكم شيئاً؟

فقالت : يا أبا الحسن ! إنني لاستحي من الهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه .

فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله بحسن الظن [بالله]
فاستقرض ديناراً ، فبينما الدينار في يد علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يتنازع لعياله ما يصلحهم ،
فتعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر ، قد لوحته ^(٢) الشمس من فوقه وأذته من
تحتة ، فلما رآه علي بن أبي طالب عليه السلام أنكر شأنه ، فقال : يا مقداد ! ما أزعجك هذه الساعة من
رحلك ؟ قال : يا أبا الحسن ! خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي .

فقال : يا أخي ! إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك .

فقال : يا أبا الحسن ! رغبة إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي .

فقال له : يا أخي ! إنه لا يسعك أن تكتمني حالك .

فقال : يا أبا الحسن ! أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ، وأكرمك بالوصية
ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ، وقد تركت عيالي يتضاغون ^(٣) جوعاً ، فلما سمعت بكاء
العيال لم تحمّلني الأرض ، فخرجت مهموماً راكباً رأسي ، هذه حالي وقصتي ،
فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بليت دمعته لحيته ؛

فقال له : أحلف بالذي حلفت ، ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك ؛

(١) في م : شيء اغتذينا ، وفي كشف الغمة : شيء أغذيكاه .

(٢) قال الجوهرى : لوحته الشيء بالنار : أحيمته . منه (ره) .

(٣) قال في النهاية : فيه : إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعفهم في النار : أي صياحهم وبكاءهم ، يقال :

ضفا يضغو وضغوا وضغاً إذا صاح ، ومنه الحديث : وصييتي يتضاغون حولي . منه (ره) .

فقد استقرضت ديناراً [فهاكه]، فقد آثرتك على نفسي، فدفعت الدينار إليه، ورجع، حتى دخل مسجد النبي ﷺ فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب .

فلما قضى رسول الله ﷺ المغرب مرّ عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ ﷺ متعقباً خلف رسول الله ﷺ حتى لحقه على باب من ابواب المسجد، فسلم عليه فردّ رسول الله ﷺ عليه السلام .

فقال : يا ابا الحسن ! هل عندك شيء نتعشّاه فنمّل معك ؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءً من رسول الله ﷺ، وهو يعلم ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه، واين وجهه، وقد كان اوحى الله تعالى إلى نبيه محمد ﷺ ان يتعشّى الليلة عند عليّ بن أبي طالب ﷺ .

فلما نظر رسول الله ﷺ إلى سكوته، فقال : يا ابا الحسن ! مال لك لا تقول : لا، فانصرف، او تقول : نعم، فامضي معك ؟ فقال - حياءً وتكرماً - : فاذهب بنا ؟

فاخذ رسول الله ﷺ يد عليّ بن أبي طالب ﷺ فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ وهي في مصلاها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً ؟

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها، خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، وكانت اعزّ الناس إليه، فردّ ﷺ، ومسح بيده على راسها، وقال لها :

يا بنتاه ! كيف امسيت رحمك الله ؟

[قالت : بخير، قال :]، عشينا غفر [رحمك] الله لك، وقد فعل .

فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام .

فلما نظر عليّ بن أبي طالب ﷺ إلى [الجفنة وال] طعام وشمّ ريحه، رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً^(١) قالت له فاطمة : سبحان الله، ما أشعّ نظرك واشدّه ! هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطة ؟ ! قال : وأيُّ ذنب اعظم من ذنب اصبته، اليس عهدي

(١) قوله : رمياً شحيحاً، الشحّ : البخل مع حرص، وهو لا يناسب المقام إلا بتكلف . ويحتمل ان يكون اصله سحياً بالسّين المهملة من السّح بمعنى : السّيلان، كناية عن المبالغة في النظر والتحديق بالبصر، وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر، او البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ . منه (ره) .

إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنني لم أكل إلا حقاً.

فقال لها: يا فاطمة! أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم أشمّ مثل ريعه قط، وما (لم) أكل أطيب منه قط؟! قال: فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام، فغمزها، ثم قال: يا علي! هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مِنْ شَاءَ بغير حساب﴾^(١).

ثم استعبر النبي ﷺ باكياً، ثم قال: الحمد لله الذي [هو] أبى لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكم، ويجزيك يا علي، مجرى زكريّا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران ﴿كلما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً﴾^(٢).

كشف الغمة: عن أبي سعيد (مثله).

أمالى الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبد الله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد (مثله)^(٣).

إستدراك

(١٠) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾^(٤) قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله ﷺ والحسن

(١، ٢) آل عمران: ٣٧ و٣٣.

(٣) كشف الغمة: ١/ ٤٦٩، أمالي الطوسي: ٢/ ٢٢٨، عنها البحار: ٤٣/ ٥٩ ح ٥١.

ورواه في مصباح الأنوار: ٥٨ وص ٢٢٦ (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٠٨ ح ١٥، والبحار: ٩٦/ ١٤٧ ح ٢٥. وأخرجه في ذخائر العقبى: ٤٥، وكفاية الطالب: ٣٦٧، ووسيلة المآل: ٨٩ (مخطوط)، ونبايح المودة: ١٩٩ ملخصاً عن الأربعين الطوال للمدشقي. ورواه في أهل البيت: ١٢٢، وفضائل سيّدة النساء: ٦ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٢٣ وح ١٩/ ١٢٠.

ورواه في المعيار والموازنة: ٢٣٦، وتوضيح الدلائل، عنهما الإحقاق: ١٨/ ٥٠.

يأتي نحوه عن أبي جعفر عليه السلام: ١٩/ ٢٢٢. (٤) الإنسان: ٨.

والحسين ﷺ وفضة، ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة ﷺ إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة، وكان عندها نحي^(١) فيه شيء من سمن فادمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظرون بها إفطارهما؛

فاقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم؛

فقال عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟

قالت فاطمة: هيّا قرصاً وكان في النحي شيء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا،

فقال عليّ ﷺ آثري هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة ﷺ إلى القرص مبادرة فدفعته إلى المحتاج، فجعله المسكين في حضنه وخرج من عندهما يأكل من حضنه؛

فاقبلت امرأة معها صبيّ صغير تنادي: المسكين اليتيم الذي لا أمّ له، ولا أب، ولا أحد

فلما رأت المرأة التي معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله! اطعم هذا اليتيم ممّا أراك تأكل. فقال لها: لا لعمرك - والله - ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله إليّ ولكيّ أدلك على من أطعمني، فقالت: فدلّني عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، وأشار إليه من بعيد فإنّ في ذلك البيت رجلاً وامراً أطعمانيه؛

قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله من أهل الجنة، فاقبلت باليتيم حتّى ضربت على عليّ وفاطمة ﷺ الباب، ونادت: يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أمّ له ولا أب من فضل ما رزقكم الله.

فقال عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ: عندك شيء؟

فقالت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار؛

فقال: آثري به هذا اليتيم ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾^(٢)؛

فقامت فاطمة ﷺ بالقدر بما فيه فكبتّها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم

الصبيّ اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي:

الأسير الغريب الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها؛

فقال: يا أمة الله، أطعمني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي؟

قالت له المرأة: ولا لعمر الله ما كنت لأطعمك من رزق هذا اليتيم المسكين، ولكنني ادلك على من اطعمني كما دلني عليه مسكين سائل.

قال لها الاسير: إن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: ائت اهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامراً اطعما مسكيناً سائلاً، وهذا اليتيم؛

فانطلق الاسير إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام، فهتف بأعلى صوته:

يا اهل المنزل، اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله؛

فقال علي لفاطمة عليها السلام: هل عندك شيء؟ قالت: ما عندي غير طحين وأخبث فضل تمرات فخلصتهن من النوى، وعصرت النحى فقطرته على التميرات، ورققت ما كان عندي من فضل الاقط فجعلته حيساً، فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره.

فقال لها علي عليه السلام: آثري به هذا الاسير الغريب المسكين، فقامت فاطمة عليها السلام إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الاسير، وباتا يتصوران من الجوع من غير إفاطار ولا عشاء ولا سحور، ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع؛

فتزل ذلك فيهم ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ أي على شدة شهوتهم له ﴿مسكيناً﴾ قرص ملة ﴿ويتيماً﴾ حريرة ﴿واسيراً﴾ حيساً ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ يعني إرادة ما عند الله من الثواب ﴿لا نريد منكم﴾ في الدنيا ﴿جزاء ولا شكوراً﴾ يعني ما تثنون به علينا؛

﴿إننا نخاف﴾ يخبر عن ضميرهما ﴿من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً﴾ قال: العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطرير الشديد ﴿فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة﴾ يقول: بهجات الجنة ﴿وسروراً﴾ ^(١) يقول ما يسرهما من قرّة العين بالجنة.

﴿وجزاهم بما صبروا﴾ يقول واثابهم بما صبروا على الجوع حتى أثاروا به اليتيم والمسكين والاسير ﴿جنة وحريراً﴾ متكتئين فيها على الارائك ﴿الاسرة الموصولة بالدر، والياقوت، والزبرجد في عليين، مضروبة عليها الحجاب؛

﴿لا يرون فيها شمساً﴾ يؤذيهم حرّها ﴿ولا زمهرياً﴾ يقول برداً؛

﴿ودانية﴾ يقول عليهم ظلالها وذللت قطوفها ﴿يقول: قربت الثمار منهم؛

﴿تذليلاً﴾ يأكلونها قياماً وقعوداً متكتئين ومستقلين ليس القائم بأقدر عليها من القاعد، وليس القاعد بأقدر عليها من المتكىء، ولا المتكىء، بأقدر عليها من المتلقى.

﴿ويطوف عليهم ولدان﴾ من الوصفاء ﴿مخلّدون﴾ قال: مسوّرُونَ بأسورة الذهب والفضة، وقال: مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وإنما خلقوا خدماً لأهل الجنة؛

﴿إذا رأيتهم حسبتهم﴾ من بياضهم ﴿لؤلؤاً منشوراً﴾ من بياضهم، وحسنهم، وكثرتهم.^(١)

(١١) مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: أنه استدعى يوماً ماءً، وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فشرب النبي ﷺ؛

ثم ناوله الحسن ﷺ فشرب، فقال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين ﷺ فشرب، ثم قال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً.

ثم ناوله الزهراء ﷺ فشربت، فقال لها النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أمّ الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله علياً، قال: فلمّا شرب سجد النبي ﷺ فلماً رفع رأسه، قالت له بعض أزواجه: يا رسول الله! شربت ثم ناولت الماء للحسن ﷺ فلمّا شرب قلت: هنيئاً مريئاً، ثم ناولته الحسين ﷺ فشرب فقلت كذلك، ثم ناولته فاطمة فلمّا شربت قلت لها، ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته علياً فلمّا شرب سجدت، ممّ ذلك؟ فقال لها:

إني لمّا شربت الماء قال لي: - جبرئيل والملائكة معه - هنيئاً مريئاً يا رسول الله.

ولمّا شرب الحسن قالوا له كذلك.

فلمّا شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً! فقلت: كما قالوا.

ولمّا شرب أمير المؤمنين، قال الله له: هنيئاً مريئاً يا وليي، وحجّتي على خلقي!

فسجدت لله شكراً على ما أنعم عليّ في أهل بيتي.^(٢)

(١٢) الثاقب في المناقب: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى مرسلًا قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ وذكر فضل نفسها، وفضل زوجها وابنيها - في

(١) ١٩٢، عنه إحقاق الحق: ١١٦/٩ نحوه.

(٢) ١٧٤، البحار: ٥٧/٧٦ ح ٧ و ٨.

حديث طويل - فقالت عليها السلام: يا رسول الله! - والله - لقد باتا ابناي جائعين، فقال عليها السلام:

يا فاطمة! قومي فهاتي العفاص ^(١) من المسجد، فقالت:

يا رسول الله! مالنا من عفاص، قال:

يا فاطمة! قومي فإنه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله؛

قال: فقامت إلى المسجد، وإذا هي بعفاص مغطى؛

قال: فوضعتة قدّام النبي عليه السلام فقام النبي عليه السلام فإذا هو مغطى بمنديل شامي؛

فقال: عليّ بعلي عليه السلام وأيقظي الحسن والحسين عليهما السلام ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه

كعك أبيض يشبه كعك الشام، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمريشبه العجوة يسمّى الرابع

وفي رواية غيره: وصيحاني مثل صيحاني المدينة. فقال لهم النبي عليه السلام: كلوا. ^(٢)

★ ★ ★

الائمة: أمير المؤمنين عليه السلام

١٣ - الخرائج والجرائح: روي أنّ علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة عليها السلام:

عندك شيء، تغذّينه؟ قالت: لا.

فخرج واستقرض ديناراً ليتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد، وعياله جياع فاعطاه

الدينار، ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله عليه السلام.

ثم أخذ النبي عليه السلام بيد علي عليه السلام وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاًها وخلفها جفنة تفور،

فلما سمعت كلام رسول الله عليه السلام خرجت فسلمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام

ومسح بيده على رأسها، ثم قال: عشينا غفر الله لك، وقد فعل.

فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله عليه السلام.

قال: يا فاطمة! أتى لك هذا الطعام الذي لم انظر إلى مثل لونه قطّ، ولم اشمّ مثل رائحته

قطّ، ولم أكل أطيب منه؟! ووضع كفّه بين كتفي [علي] وقال:

(١) العفاص: جلد يلبسه رأس القارورة.

(٢) ٥٥ ح ٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٨٦/١، وج ٢٦٥/٣، وج ٣٤/٤.

هذا بدل [عن دینارک، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءِ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١)].^(٢)

إستدراك

(١٤) الخرائج والجرائح : أن علياً ﷺ قال : دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم،

وذرة بدرهم فاتيت بهما فاطمة ﷺ حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت :

لو أتيت أبي فدعوته، فخرجت وهو مضطجع يقول : أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً.

فقلت : يا رسول الله ! عندنا طعام . فاتكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة ﷺ .

فلما دخلنا قال : هلمّي طعامك يا فاطمة !

فقدّمت إليه البرمة^(٣) والقرص، فغطّى القرص وقال : اللهم بارك لنا في طعامنا؛

ثم قال : اغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال : اغرفي لأُم سلمة؛

فما زالت تغرف حتى وجّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق .

ثم قال : اغرفي لايك وبعلك . ثم قال اغرفي واهدي لجيرانك ففعلت؛

وبقي عندهم، ما يأكلون أياماً.^(٤)

(١٥) الثاقب في المناقب : عن زينب بنت عليّ ﷺ قالت : صلّى أبي مع رسول الله

ﷺ صلاة الفجر ثم أقبل عليّ ﷺ فقال : هل عندكم طعام؟

فقال : لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاماً، وما تركت في منزلي طعاماً، قال : امض بنا إلى

فاطمة، فدخلنا وهي تلتوي من الجوع وابناها معها فقال : يا فاطمة ! فذاك أبوك هل عندك

شيء؟ فاستحييت، فقالت : نعم، وقامت وصليت ثم سمعت حساً فالتفت فإذا صفحة

ملأى ثريداً ولحماً، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، فجمع علياً

وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجّب، ويقول :

خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال : يا ابنة رسول الله، أنى لك هذا؟ !

(١) آل عمران : ٣٧ .

(٢) ٥٣٢ ح ٨، عنه البحار : ٤٣ / ٢٩ ح ٣٥ .

(٣) قدر يصنع من الحجر .

(٤) ١٠٨ ح ١٧٩، عنه البحار : ١٨ / ٣٠ ح ٢٠ . ورواه في قرب الإسناد : ١٣٧، عنه البحار : ١٧ / ٢٣٢ .

قالت: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

فضحك النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم إذ قال لها:

أنى لك هذا؟ قالت ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

فبينما هم ياكلون إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! اطعموني ممّا

تاكلون، فقال النبي ﷺ: اخسأ، اخسأ، ففعل ذلك ثلاثاً.

وقال عليّ ﷺ: امرتنا أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي أنت تخسأه؟

فقال: يا عليّ! إن هذا إبليس علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه.

فاكل النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، حتّى شعبوا؛

ثم رفعت الصحيفة فاكلوا من طعام الجنة في الدنيا. ^(١)

(١٦) مناقب آل أبي طالب: عن الخرقوشي في «شرف المصطفى»، عن زينب بنت

حسين- في خبر-: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ غداة من الغدوات، فقالت: يا ابتاه، قد

أصبحنا وليس عندنا شيء.

فقال: هاتي ذينك الطيرين، فالتفت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعليّ

وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: كلوا باسم الله، فبينما هم ياكلون؛

إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، اطعمونا ممّا رزقكم

الله. فردّ النبي ﷺ: يطعمك الله يا عبد الله!

فمكث غير بعيد، ثمّ رجع فقال: مثل ذلك ثمّ ذهب ورجع.

فقالت فاطمة: يا ابتاه سائل؟! فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا

الطعام، ولم يكن الله ليطعمه، هذا من طعام الجنة. ^(٢)

(١٧) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

إنّ فاطمة بنت محمد وجدت علّة، فجاءها رسول الله ﷺ عائداً فجلس عندها

(١) ٢٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٧ و ٥٤ باختلاف يسير. ونقله ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣٣٩/٢

باختصار، عنه معالم الزلّقى: ٤٠٦.

(٢) ١٢٥/٢، عنه البحار: ٣٩/١٢٠.

وسالها عن حالها، فقالت: إنني اشتهي طعاماً طيباً.

فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب^(١)؛ فوضعه بين يدي فاطمة ؓ، فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسمى الله وقال: كلوا باسم الله، فاكلت فاطمة ورسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ.

فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال:

السلام عليكم، اطعمونا ممّا رزقكم الله، فقال النبي ﷺ: إحصأ.

فقالت: فاطمة: يا رسول الله، ما هكذا نقول للمسلمين!

فقال النبي ﷺ: إنّه الشيطان، وإنّ جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة؛ فأراد الشيطان أن يصيب منه، وما كان ذلك ينبغي له.^(٢)

★ ★ ★

[الباقر ﷺ]

١٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال النبي ﷺ لفاطمة: يا فاطمة، قومي فاخرجي تلك الصحيفة. فقامت فاخرجت صحيفة فيها ثريد وعراق^(٣) يفور؛ فاكل النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثلاثة عشر يوماً؛

(١) الكعك: خبز معروف فارسي معرّب، والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكّن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها: لبن يابس متحجّر يتخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسيّة «كشك». والقطف بالكسر: العنقود (البحار).

(٢) ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧/٤٣ صدرح ٦٤.

(٣) قال الجوهرى: العرق: العظم الذي أخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم، انتهى.

والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضاً.

قال الفيروز آبادي: العرق [والعراق] كغراب: العظم أكل لحمة والجمع ككتاب، وغراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمة فعراق، أو كلاهما لكليهما. منه (ره).

ثم إنَّ أمَّ أيمن رأت الحسين معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنَّا لناكله منذ أيام، فأتت أمَّ أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أمَّ أيمن شيء فإنَّما هو لفاطمة ولولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأمَّ أيمن منه شيء؟! فأخرجت لها منه، فأكلت منه أمَّ أيمن ونفدت الصفحة. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله:

اما لو لا أنَّك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة ^(١).

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والصفحة عندنا، يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه ^(٢).

١٩ - تفسير العياشي: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنَّ فاطمة عليها السلام ضمنت لعلِّي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز، وقمَّ البيت ^(٣).

وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب، نقل الحطب وأن يجيء بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟!

قالت: والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء ^(٤) تقريباً به.

قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسالك شيئاً.

فقال: لا تسالي ابن عمك شيئاً، إن جاءك بشيء [عفو] وإلا فلا تساليه.

قال: فخرج عليه السلام فلقي رجلاً، فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي مقداد

ابن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع، والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ورسول الله صلى الله عليه وآله حي؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله حي.

قال: فهو أخرجني، وقد استقرضت ديناراً وسأؤثرك به، فدفعه إليه؛

فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً، وفاطمة تصلي، وبينهما شيء مغطى؛

فلما فرغت اجتربت ذلك الشيء فإذا جفنة من خبز ولحم، قال: يا فاطمة، أنى لك هذا؟

(١) في «١» إلى يوم القيامة.

(٢) ١/٤٦٠ ح ٧، عنه البحار: ٤٣/٦٣ ح ٥٥.

(٣) قم البيت: كنسه. (٤) في «١»: منذ ثلاث إلأ شيء.

قالت: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(١).

فقال له رسول الله ﷺ: أحدثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى.

قال: مثل زكريّا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال:

يا مريم أنّى لك هذا؟!

قالت: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

فاكلوا منها شهراً، وهي الجنة التي ياكل منها القائم ﷺ، وهي عندنا.^(٢)

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه ﷺ

(٢٠) تفسير فرات الكوفي: أبو القاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم - معنعناً - عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: مرض الحسن والحسين ﷺ مرضاً شديداً

فعادهما سيّد ولد آدم محمد ﷺ - إلى أن قال -:

فقال عليّ بن أبي طالب ﷺ: إن عافى الله ولدي ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام متواليات.

وقالت الزهراء ﷺ مثل ما قالها زوجها، وكانت لهما جارية بربرية تدعى فضّة، قالت:

إن عافى الله سيّدي ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام - وساق الحديث إلى أن قال -:

وإن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين، لا ريش

لهما يرتعشان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي ﷺ فلمّا نظر إليهما النبي ﷺ،

اغرورت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء ﷺ، فلمّا نظر

إليها رسول الله ﷺ وقد تغير لونها، وإذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبل بين عينيه؛

ونادته باكياً: واغواثاه بالله، ثم بكّ يا رسول الله! من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول:

اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، اقرا، [قال: ما اقرا؟]

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ١٧١/١ ح ٤١، عنه البحار: ٣١/٤٣ ح ٣٨. تقدّم نحوه في ٩/٢١٢.

قال: اقرأ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرِبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾^(١) إلى آخر ثلاث آيات.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك حتى أتى أبا جبلة الانصاري (رض)؛

فقال له: يا أبا جبلة، هل عندك من قرض دينار؟ قال نعم، يا أبا الحسن! أشهد الله

وملائكته أن شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله.

قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك، إن بك قرضاً قبلته، قال: فدفع إليه ديناراً؛

ومرّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتخرق، أزقة المدينة لبيّاع بالدينار طعاماً؛

فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق فدنى منه وسلم عليه، فقال:

يا مقداد، مالي أراك في هذا الموضع كثيراً؟

فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا

أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٢) قال: ومنذ كم يا مقداد؟ قال: منذ أربع؛

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام ملياً، ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، آل محمد منذ ثلاث،

وانت يا مقداد منذ أربع؟! أنت أحق بالدينار مني؛

قال: فدفع إليه الدينار، ومضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فراه قد سجد؛

فلما انفتل رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب بيده إلى كتفه، ثم قال:

يا علي! انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاماً فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة.

قال: فمضيا وأمير المؤمنين مستحي من رسول الله، ورسول الله صلى الله عليه وآله رابط على بطنه

حجراً من الجوع، حتى قرعا على فاطمة الباب؛

فلما نظرت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد أثر الجوع في وجهه - ولّت هاربة.

قالت: واسواتاه من الله، ومن رسوله، كأن أبا الحسن ما علم أن لم يكن عندنا شيء

منذ ثلاث، ثم دخلت مخدعاً لها فصلت ركعتين ثم نادت:

يا إله محمد، هذا محمد نبيك، وفاطمة بنت نبيك، وعلي ختن^(٣) نبيك وابن عمه،

وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك؛

(١) الختن: زوج الابنة.

(٢) القصص: ٢٤.

(٣) الإنسان: ٥.

اللهم فإن بني اسرائيل سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء، فانزلتها عليهم وكفروا، اللهم فإن آل محمد لا يكفرون بها.

ثم التفتت مسلمة، فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد وعراق، فاحتلمتها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ فاهوى بيده إلى الصحفة، فسبحت الصحفة والثريد والعراق؛ فتلى النبي ﷺ: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾^(١).

ثم قال: يا علي! كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فإن فيها البركة.

فاكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وياكل النبي ﷺ وينظر إلى علي متبسمًا، وعلي ﷺ ياكل وينظر إلى فاطمة ﷺ متعجبًا.

فقال له النبي ﷺ: كل يا علي، ولا تسال فاطمة الزهراء عن شيء؛ الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا؛ ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أتى لك هذا؟﴾.

قالت: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(٢).

يا علي! هذا بالدينار الذي أقرضته.

لقد اعطاك الليلة خمساً وعشرين جزءاً آمن المعروف فاماً جزءاً واحداً، فجعل لك في دينك ان اطعمك من جنته، وأما أربعة وعشرون جزءاً أفذخرها لك لأخرك.^(٣)

(٢١) السيرة النبوية: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي زين العابدين ﷺ: أن فاطمة الزهراء ﷺ طبخت قدراً لغدائهما ووجهت علياً ﷺ إلى النبي ﷺ ليتغذى معهما، فأمرها ﷺ فغرفت لجميع نساءه صحفة صحفة، ثم له وعلي ﷺ ثم لها، ثم رفعت القدر وأنها تفيض- أي لكثرة ما فيها من الطعام- حتى كان يسيل من جوانبها ببركتها ﷺ، فاكلت فاطمة ﷺ منها ما شاء الله.^(٤)

(١) الإسراء: ٤٤. (٢) آل عمران: ٣٧. (٣) ٥١٩ ح ١، عنه البحار: ٢٤٩/٣٥ ح ٧.

(٤) ١٦٥/٣، عنه إحقاق الحق: ٣٥٤/٢٥. وراجع أيضاً البحار: ٢٣٧/٣٥ باب ٦ نزول هل أتى، وغاية المرام: ٣٦٨ ب ٧١ و٧٢، وينابيع المودة: ٩٣، وإحقاق الحق: ١٥٧/٢-١٧٧ و١٧٨ ح ١٠٩-١٢٣ و١٨/٣٣٩-٢٤٢ وغيرها في مختلف الاسانيد.

وحده ﷺ

(٢٢) تاويل الآيات : عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن كليب بن معاوية ، عن أبي عبد الله ﷺ ، في قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ^(١) قال : بينما عليّ ﷺ عند فاطمة ﷺ إذ قالت له : يا عليّ! اذهب إلى أبي فابغنا ^(٢) منه شيئاً ، فقال : نعم .

فأتى رسول الله ﷺ فاعطاه ديناراً ، وقال له : يا عليّ! اذهب فابتع به لاهلك طعاماً ؛ فخرج من عنده ، فلقه المقداد بن الأسود فقاما ما شاء الله أن يقوما ، وذكر له حاجته ؛ فاعطاه الدينار ، وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله ﷺ ؛ فلم يأت ، ثم انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ ﷺ نائم في المسجد ، فحركه رسول الله ﷺ فقعه ، فقال : يا عليّ! ما صنعت ؟ فقال يا رسول الله ! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود ، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فاعطيته الدينار .

فقال رسول الله ﷺ : أما أن جبرئيل قد أنباني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ... الآية ﴾ ^(٣) .

الكتب

(٢٣) في بعض مؤلفات أصحابنا : أنه روي مرسلًا ، عن جماعة من الصحابة قالوا : دخل النبي ﷺ دار فاطمة ﷺ ، فقال : يا فاطمة ! إن أباك اليوم ضيفك ، فقالت : يا أبة ! إن الحسن والحسين بطلاني بشيء من الزاد فلم أجدا لهما شيئاً يقتاتان به . ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة ﷺ ؛ وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع .

ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرئيل قد نزل ، وقال : يا محمد ! العليّ الأعلى يقرئك السلام ، ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك :

قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟
 فقال النبي ﷺ : يا علي ، ويا فاطمة ، ويا حسن ، ويا حسين ، إن رب العزة علم أنكم
 جياع ، فأي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟
 فامسكوا عن الكلام ، ولم يردوا جواباً حياً من النبي ﷺ .
 فقال الحسين ﷺ : عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين ، وعن إذنك يا أمّاه يا سيّدة نساء
 العالمين ، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي ، اختار لكم شيئاً من فواكه الجنة؟
 فقالوا جميعاً : قل يا حسين ما شئت ، فقد رضينا بما تختاره لنا .
 فقال : يا رسول الله ! قل لجبرئيل : إنّنا ننتهي رطباً جنيّاً .
 فقال النبي ﷺ : قد علم الله ذلك ؛
 ثم قال : يا فاطمة ! قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه ، فدخلت فرأت فيه طبقاً
 من البلور ، مغطى بمنديل من السندس الأخضر ، وفيه رطب جنيّ في غير أوانه ؛
 فقال النبي ﷺ : يا فاطمة ! أتى لك هذا؟ قالت :
 ﴿ هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ - كما قالت مريم بنت عمران .
 فقام النبي ﷺ وتناوله ، وقدمه بين أيديهم ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم أخذ
 رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ﷺ ، فقال : هنيئاً مرثياً لك يا حسين .
 ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ﷺ ، وقال : هنيئاً مرثياً [لك] يا حسن .
 ثم أخذ رطبة ثالثة ، فوضعها في فم فاطمة الزهراء ﷺ ، وقال لها :
 هنيئاً مرثياً لك يا فاطمة الزهراء .
 ثم أخذ رطبة رابعة ، فوضعها في فم عليّ ﷺ وقال : هنيئاً مرثياً لك يا عليّ .
 ثم ناول عليّاً رطبة أخرى والنبي ﷺ يقول له : هنيئاً مرثياً لك يا عليّ ؛
 ثم وثب النبي ﷺ قائماً ، ثم جلس ، ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب ؛
 فلمّا اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى .
 فقالت فاطمة ﷺ : يا ابت ! لقد رأيت اليوم منك عجباً ؟!
 فقال : يا فاطمة ! أمّا الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين ، وقلب له : هنيئاً لك يا

حسين ، فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان : هنيئاً لك يا حسين .

فقلت ايضاً موافقاً لهما في القول .

ثم أخذت الثانية ، فوضعتها في فم الحسن ، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان :

هنيئاً لك يا حسن . فقلت : أنا موافقاً لهما في القول .

ثم أخذت الثالثة ، فوضعتها في فمك يا فاطمة ، فسمعت الحور العين مسرورين

مشرفين علينا من الجنان وهن يقرن : هنيئاً لك يا فاطمة ، فقلت : موافقاً لهن بالقول .

ولمّا أخذت الرابعة ، فوضعتها في فم علي سمعت النداء من قبل الحق سبحانه وتعالى

يقول : هنيئاً مريئاً لك يا علي ، فقلت : موافقاً لقول الله عز وجل .

ثم ناولت علياً رطبة أخرى ، ثم أخرى وأنا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول :

هنيئاً مريئاً لك يا علي .

ثم قمّت إجلالاً للرب العزة جلّ جلاله فسمعت يقول : يا محمد - وعزّي وجلالي -

لو ناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة لقلت له : هنيئاً مريئاً بغير انقطاع .^(١)



٧- باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود

الاخبار : م

١ - المناقب لابن شهر آشوب ، والخراج والجرائع : روي أنّ علياً عليه السلام استقرض

من يهودي شعيراً ، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة^(٢) فاطمة عليها السلام رهناً ، وكانت من الصوف ،

فادخلها اليهودي إلى داره ووضعها في بيت .

فلمّا كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل ، فرأت نوراً ساطعاً في

البيت أضاء به كله ، فانصرفت إلى زوجها ، فاخبرته بأنّها رأت في ذلك البيت ضوءاً

عظيماً ، فتعجّب اليهودي من ذلك^(٣) ، وقد نسي أنّ في بيته ملاءة فاطمة .

(١) عنه البحار : ٤٣ / ٣١١ .

(٢) الملاءة - بالضم والمدّ - : الإزار والريطة . منه (ره) . (٣) «زوجها» ب .

فنهض مسرعاً ودخل البيت ، فإذا ضياء الملاء ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب ، فتعجب من ذلك ، فانعم النظر في موضع الملاء ، فعلم أن ذلك النور من ملاء فاطمة لا ، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه ، وزوجته تعدو إلى أقربائها ، (فاجتمع ثمانون)^(١) من اليهود فرأوا ذلك ، فأسلموا كلهم^(٢) .

٢- المناقب لابن شهر آشوب : ورهنت ﷺ كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة ، واستقرضت الشعر .

فلما دخل زيد داره قال : ما هذه الانوار في دارنا؟! قالت : لكسوة فاطمة .

فأسلم في الحال ، وأسلمت امرأته وجيرانه ، حتى أسلم ثمانون نفساً^(٣) .

٣- الخرائج والجرائع : روي أن اليهود كان لهم عرس ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا : لنا حق الجوار فنسالك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان^(٤) عرسنا بها ، والحوأ عليه ، فقال :

إنها زوجة علي بن أبي طالب ، وهي بحكمه ، وسألوه أن يشفع إلى علي ﷺ في ذلك .

وقد جمع اليهود الطمّ والرّم^(٥) من الحليّ والحلل ، وظنّ اليهود أن فاطمة ﷺ تدخل في بذلتها^(٦) وأرادوا استهانة بها .

(١) في الخرائج «واستحضرهم دارهما فاستجمع نيف وثمانون» .

(٢) ١١٧/٣/٢٧ ح ١٣ ، عنهما البحار : ٤٣ / ٣٠ ح ٣٦ . ورواه في ثاقب المناقب : ٢٦٥ (مخطوط) .

(٣) ١١٧/٣/٢٧ ح ٤٦ ، عنه البحار : ٤٣ / ٤٦ ح ٤٦ .

(٤) يزدان : بمعنى يتزين . وفي «ب» «يزداد» .

(٥) قال الجوهرى : الرّمّ - بالكسر - : الشرى ، يقال : جاء بالطمّ والرّمّ إذا جاء بالمال الكثير ، وقال : الطمّ : البحر . وقال الفيروز آبادي : جاء بالطمّ والرّمّ : بالبحريّ والبريّ أو الرطب واليابس ، أو التراب والماء ، أو بالمال الكثير ؛

والرّمّ - بالكسر - : ما يحمله الماء ، أو ما على وجه الأرض من فئات الحشيش ، وقال : الطمّ - بالكسر - : الماء ، أو ما على وجهه ، أو مساقه من غشاء ، والبحر والعدد الكثير . منه (ره) .

(٦) البذلة من الثياب : ما يلبس كل يوم .

فجاء جبرئيل بثياب من الجنة، وحليّ وحلل لم ير الرائون مثلها فلبستها فاطمة وتحلّت بها، فتعجب الناس من زيتها والوانها وطيبها .
 فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجدت لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها؛
 واسلم - بسبب ما راوا - خلق كثير من اليهود .^(١)
 إستدراك

(٨) باب كرامتها للكفار

(١) نزّهة المجالس : ذكر ابن الجوزي : أنّ النبي ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب، يقول :
 أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً، فارادت ان تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٤) فدفعت له الجديد .
 فلما قرب الزفاف، نزل جبريل، وقال :
 يا محمد! إنّ الله يقرؤك السلام، وامرني ان أسلم على فاطمة، وقد ارسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر .
 فلما بلغها السلام، والبسها القميص الذي جاء به، لفها رسول الله ﷺ بالعباءة، ولفها جبريل بأجنحته، حتّى لا يأخذ نور القميص بالابصار .

(٤) آل عمران : ٩٢ .

(١) ٥٣٨ ح ١٤، عنه البحار : ٤٣ / ٣٠ ح ٣٧ .

(٩) باب كرامتها ﷺ لنسوة قريش

(١) كتاب فاطمة الزهراء ﷺ : إن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا ، فلما لبستها [أي : سيدتنا فاطمة ﷺ] تحيرت نسوة قريش منها ، وقلن : من أين لك هذا؟! قالت : هذا من عند الله .^(١)

★ ★ ★

١٠ - باب ما ظهر من معجزاتها وكراماتها ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ
وفيه أبواب :

(١) [معجزتها ﷺ في رفع حيطان مسجد النبي ﷺ]

الاخبار : الصحابة والتابعين

١ - المناقب لابن شهر آشوب : أبو جعفر الطوسي في «اختيار الرجال»

عن أبي عبد الله ﷺ ؛ وعن سلمان الفارسي :

أنه لما استخرج أمير المؤمنين ﷺ من منزله ، خرجت فاطمة حتى انتهت إلى القبر ، فقالت : خلّوا عن ابن عمي ، فوالذي بعث محمداً بالحق لئن لم تخلّوا عنه لانشرنّ شعري ، ولاضعن قميص رسول الله ﷺ على رأسي ، ولاصرخنّ إلى الله ، فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي .

قال سلمان : فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها ، حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ ، فدنوت منها ، وقلت :

يا سيدي ومولاتي ! إن الله تبارك وتعالى ، بعث أباك رحمة ، فلا تكوني نقمة ؛ فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها ، فدخلت في خياشيمنا .^(٢)

(١) ٤٨٠ ، عنه مسند فاطمة ﷺ : ٨٦ ح ٧٩ .

(٢) ١١٨/٣ ، عنه البحار : ٤٧/٤٣ .

إستدراك

(٢) مشارق أنوار اليقين: ومن كراماتها على الله: أنها لما منعت حقها، أخذت بعضادة حجرة النبي ﷺ وقالت: ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني. ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء، وهمت أن تدعو، فارتفعت جدران المسجد عن الأرض، وتدل العذاب، فجاء أمير المؤمنين ﷺ فمسك يدها وقال: يا بقية النبوة، وشمس الرسالة، ومعدن العصمة والحكمة! إن أباك كان رحمة للعالمين، فلا تكوني عليهم نقمة، أقسم عليك بالرووف الرحيم. فعدت إلى مصلّاها. ^(١)

(ب) كرامتها ﷺ في رؤية رسول الله ﷺ، وكلامها معه

(١) مصباح الأنوار: عن ابن عباس قال: رأت فاطمة في منامها النبي ﷺ قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، وإنك قادمة عليّ عن قريب. ^(٢)

(٢) دلائل الإمامة للطبري: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: لما قبض رسول الله ﷺ ما ترك إلا الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته؛ وكان قد أسر إلى فاطمة صلوات الله عليها أنها لاحقته به، وأنها أول أهل بيته لحوقاً. قالت: بينا أني بين النائمة واليقظة بعد وفاة أبي بآيام، إذ رايت كأن أبي قد أشرف عليّ؛

فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا ابتاه! انقطع عنا خبر السماء؛ فبينما أنا كذلك إذ اتسني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى

السماء، فرفعت راسي، فإذا أنا بقصور مشيدة، وبساتين وأنهار تطرد، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا قد أطلع عليّ من تلك القصور جواري كأنهنّ اللعب؛

فهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ، ويقلن: مرحباً بمن خلقت الجنة وخلقنا من أجل أيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتّى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والإستبرق على الأسرة الكثير، وعليها الحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب رائحة من المسك الأذفر؛

فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك، ومن معه من النبيين، ومن أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك. [فبينا أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضاً وأنور من تلك، وفرش هي أحسن من تلك الفرش].

وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي ﷺ جالس على تلك الفرش ومعه جماعة؛

فلما رأيته أخذني فضمني، وقبل ما بين عيني، وقال:

مرحباً بابنتي، وأخذني وأقعدي في حجرته، ثم قال لي:

يا حبيبتي! أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه؟

فاراني قصوراً مشرقاً، فيها ألوان الطرائف والحليّ والحلل.

وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك ولديك ومن أحبّك وأحبّهما، فطبي نفسي،

فإنّك قادمة عليّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، واشتدّ شوقي، وانتهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فلما انتهت من مرقدتها صاحبت بي، فأتيها

فقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتني بخبر الرؤيا؛

ثم أخذت عليّ عهد الله ورسوله أنّها إذا توفيت، لا أعلم أحداً إلاّ أمّ سلمة زوج رسول

الله ﷺ وأمّ أيمن وفضة؛ ومن الرجال ابنها، وعبد الله بن عباس، وسلمان الفارسي،

وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبو ذرّ، وحذيفة .

وقالت : إني أحللتك من أن تراني بعد موتي ، فكن مع النسوة فيمن يغسلني ؛
ولا تدفني إلا ليلاً ، ولا تعلم أحدًا قبوري .

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه ، أقبلت ، تقول :

وعليكم السلام ، وهي تقول لي : يا بن عمّ ، قد أتاني جبرئيل مسلماً وقال لي : السلام
يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله ، وثمره فؤاده ، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى وجنة
الماوى ، ثم أنصرف عني ؛

ثم سمعناها ثانية تقول : وعليكم السلام ؛

فقلت : يا بن عمّ ، هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ؛

ثم تقول : وعليكم السلام ، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثم قالت :

يا بن عمّ ، هذا والله الحقّ ، هذا عزرائيل ، قد نشر جناحه بالشرق والمغرب ، وقد
وصفه لي أبي وهذه صفته ، فسمعناها تقول :

وعليك السلام يا قابض الأرواح ، عجلّ بي ، ولا تعذبني .

ثم سمعناها تقول : إليك ربّي لا إلى النار ؛

ثم غمضت عينيها ، ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيّة قطّ .^(١)

(ج) كرامتها ﷺ مع ناقة رسول الله ﷺ

الكتب

(١) نزّهة المجالس: قال النسفي: خرجت فاطمة ﷺ ليلاً ، فخاطبتها ناقة النبي ﷺ

العضباء التي أصابها من خير ، فقالت :

السلام عليك يا بنت رسول الله ﷺ ألك حاجة إلى أبيك فإني ذاهبة إليه ؟

فبكّت فاطمة ﷺ وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة ،

فكفّتها في عباءة ودفنتها ، ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام ، فلم يجدوا لها أثراً ؛

(١) يأتي في باب كيفية وفاتها ﷺ .

فنطقها لها من بعض كراماتها، فإنّها لم تنطق إلّا لها ولا بيها ﷺ ؛
 قالت : يا رسول الله ، كنت لرجل من اليهود ، فكنت أخرج أرعى ، فينادي النبات :
 إليّ إليّ فإنّك لمحمد ﷺ ؛
 وإذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضاً : لا تقربوها فإنّها لمحمد ﷺ .^(١)



د- [باب معجزتها ﷺ مع ثلاث جوارٍ من الجنة ، وكلامها معهنّ ، وإتحافهنّ لفاطمة ﷺ تمرّاً من الجنة]

١ - مهج الدعوات : عن الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الصمد ، عن جدّه ، عن
 الفقيه أبي الحسن ، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الجوزي ، عن الصدوق ، عن الحسن
 ابن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد بن بشرويه ، عن محمد بن
 إدريس بن سعيد الأنصاري ، عن داود بن رشيد ، والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ،
 عن عبد الله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه .

قال : خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيّام ، فلقيني عليّ
 ابن أبي طالب ﷺ ابن عمّ الرسول ﷺ ، فقال لي : يا سلمان ! جفوتنا بعد رسول الله ﷺ .
 فقلت : حبيبي أبا الحسن ! مثلكم لا يُجفى ، غير أنّ حزني على رسول الله ﷺ
 طال ، فهو الذي منعني من زيارتكم .

فقال ﷺ لي : يا سلمان ! ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنّها إليك مشتاقة ، تريد
 أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنة ؛

قلت لعليّ ﷺ : قد أتحفت فاطمة ﷺ بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ
 قال : نعم ، بالأمس .

قال سلمان الفارسي : فهورلت إلى منزل فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ ؛

فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء^(١)، إذا خمرت رأسها انجلى ساقها، وإذا غطت ساقها انكشف رأسها، فلما نظرت إليّ اعتجرت^(٢) ثم قالت:

ياسلمان! جفوتني بعد وفاة أبي. قلت: حبيبتى الجفاكم؟!

قالت: فمه^(٣)، اجلس واعقل ما أقول لك.

إنّي كنت جالسة بالامس في هذا المجلس، وباب الدار مغلق، وأنا اتفكر في انقطاع الوحي عنيّ، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيتنهنّ ولا نصارة وجوههنّ، ولا ازكى من ريجهنّ، فلما رأيتهنّ قمت إليهنّ متكرّة لهنّ.

فقلت: أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يابنت محمد! لسنّا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الارض جميعاً، غير أنّا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك، يابنت محمد! إنا إليك مشتاقات؛

فقلت للتي اظنّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة، قلت:

ولم سميت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ﷺ فقلت للثانية: ما اسمك؟

قالت: ذرّة^(٤)، قلت: ولم سميت ذرّة وأنت في عيني نبيلة؟!

قالت: خلقت لأبي ذرّ الغفاري صاحب رسول الله ﷺ.

(١) علماً بأنّ سلماناً لا يدخل بيتاً لا يدخله الرسول ﷺ قبل أن يؤذن له، وأنّ ربيبة الوحي والعصمة التي تنوّع عن الأعمى - لا تاذن لأحد غير مستترّة، فالعباءة كانت صفة للعباءة القصيرة التي لبستها بضعة الرسول ﷺ واقتنعت بها فوق ثيابها الساترة، آه... لكن القوم دخلوه عنوة وبغير إستئذان، وكسروا ضلعها واسقطوا جنينها.

(٢) الإعتجار: لفّ العمامة على الرأس.

(٣) فمه: أي فما السبب في ترك زيارتنا؟ أو اسكت.

(٤) ولما كانت الذرّة موضوعة للصغيرة من النملة قالت ﷺ: أنت مع نبلك وشرّك لم سميت باسم يدلّ على الحقارة؟! منه (ره).

فقلت للثالثة؟ ما اسمك؟ قالت: سلمى، قلت: ولم سميت سلمى؟

قالت: انا لسلمان الفارسي مولى إبيك رسول الله ﷺ.

قالت فاطمة: ثم أخرجني لي رطباً أزرق كامثال الخشكنانج^(١) الكبار، أبيض من

الثلج، وأزكى ريحاً من المسك الأذفر؛

فقال لي: يا سلمان! أفرط عليه عشيتك، فإذا كان غداً فجنني بنواه، أو قالت: عجمه

قال سلمان: فاخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا

قالوا: يا سلمان أمعك مسك؟ قلت: نعم.

فلما كان وقت الإفطار أفرطت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني، فقلت لها ﷺ:

إنني أفرطت على ما اتحفتني به، فما وجدت له عجماً ولا نوى، قالت: يا سلمان، ولن

يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام، [الأعلمك] بكلام

علمنيه أبي محمد ﷺ كنت أقوله غدوة وعشية؟

قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدي، فقالت:

إن سرّك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه؛

ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على

نور، بسم الله الذي هو مديّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي

خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور،

بقدر مقدور، على نبيّ محبوب، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور،

وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين؛

[الميامين المباركين الاطهار وسلّم تسليماً دائماً كثيراً].

قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فوالله لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من اهل المدينة ومكة

ممن بهم الحمى، فكلُّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى؛

(١) الخشكنانج لعله معرّب، أي الخبز اليابس. منه (ره).

الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الاحول، عن زرّ بن حبّيش، عن سلمان (مثله).
 دلائل الإمامة: عن عليّ بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن
 الأشعث، عن محمّد بن عون، عن داود بن أبي هند، عن أبان، عن سلمان (مثله). ^(١)
 استدراك

(هـ) معجزتها ﷺ حين احتضارها

(١) مصباح الانوار: عن زيد بن عليّ ﷺ:
 أنّ فاطمة ﷺ لما احتضرت سلّمت على جبرئيل، وعلى النبيّ ﷺ، وسلّمت على
 ملك الموت؛
 وسمعوا حسّ الملائكة، وجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب. ^(٢)
 (٢) منه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه ﷺ:
 أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثمّ قالت:
 السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛
 اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام.
 ثمّ قالت: اترون ما أرى؟ فقيل لها: ماترين؟
 قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله؛
 ويقول: يا بنية، أقدمي، فما أمامك خير لك. ^(٣)

★ ★ ★

(١) ص ٥، عنه البحار: ٦٦/٤٣ ح ٥٩، وج ٢٢٢/٨٦ ح ٦٨ قطعة، وج ٣٦/٩٥ ح ٢٢، وفي ج ٢٢٦/٩٤ ح ٢ عن دلائل الإمامة: ٢٨. وفي البلد الأمين: ٥١ (قطعة)، والجنة الواقية: ٨٤ (قطعة) أيضاً.
 ورواه في ثاقب المناقب: ٢٦١ (مخطوط)، والخراج والجرائع: ٥٣٣ ح ٩، ونوادر الراوندي: ٢٠٨ ح ٢٠٨، البهجة: ٢٧٩ ح ٣٩.

(٢، ٣) يأتي في باب كيفية وفاتها صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها. وتقدّم ص ٢٣٤ ح ٢ ما يدلّ عليه.

١١ - باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها

الاخبار : م

١ - الخرائج والجرائح : روي أن أم أيمن لما توفيت فاطمة ﷺ، حلفت أن لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها .

فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً، فرفعت يديها، قالت : يا رب ! أنا خادمة فاطمة، تقتلني عطشاً ؟!

فأنزل الله عليها دلو من السماء، فشربت، فلم تحتاج إلى الطعام والشراب سبع سنين، وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ، فما يصيبها عطش .^(١)

إستدراك

(٢) مدينة المعاجز : روي عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال :

رأيت رجلاً بمكة شديد السواد له بدن، وخلق غابر، وهو ينادي :

أيها الناس، دلوني على أولاد محمد، فأشار [إليه] بعضهم، وقال : مالك ؟

قال : أنا فلان بن فلان . قالوا : كذبت إن فلاناً كان صحيح البدن صبيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر الخلق .

قال : وحقّ محمد إنّي لفلان، اسمعوا حديثي .

اعلموا أنّي كنت جمال الحسين، فلما أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجة وأنا معه، فرأيت تكّة لباسه وكان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمغنني هيبه أساله إياها، فدرت حوله لعلّي أسرقها، فلم أقدر عليها .

فلما صار القوم بكر بلاء، وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تحت سنانك الخيل، أقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكة، فقلت في نفسي : قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركة، فقتلت منه .

فلذا هو مرمل بالدماء، قد حُز رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السهام

والرماح.

فمددت يدي إلى التكة وهممت أن أحلّ عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي، فكادت أوصالي وغروقي تتقطع، ثم أخذ التكة من يدي، فوضعت رجلي على صدره وجهدت جهدي لأزيل إصبعاً من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكيناً كان معي، فقطعت أصابعه. ثم مددت يدي إلى التكة وهممت بحلّها ثانية، فرايت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، وشممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها، فلما رايتهم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون؛

إنما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كل إنسان به رمق [فيجهازوا عليه]،

فصرت بين القتلى، وغاب عني عقلي من شدة الجزع.

فإذا رجل يقدمهم - كان وجهه الشمس - وهو ينادي: أنا محمد رسول الله؛

والثاني ينادي: أنا حمزة أسد الله، والثالث ينادي: أنا جعفر الطيار؛

والرابع ينادي: أنا الحسن بن علي.

وأقبلت فاطمة وهي تبكي وتقول: حبيبي، وقرّة عيني، أبكي على رأسك المقطوع، أم على يدك المقطوعتين، أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الأسارى.

ثم قال النبي ﷺ: أين رأس حبيبي وقرّة عيني الحسين؛

فرايت الرأس في كف النبي، فوضعه على بدن الحسين، فاستوى جالساً، فاعتنقه النبي

وبكى - فذكر الحديث إلى أن قال -: فمن قطع أصابعك، فقال الحسين ﷺ: هذا الذي

يختبىء يا جداه - إلى أن قال -: فقال: يا عدوّ الله! ما حملك على قطع أصابع حبيبي وقرّة

عيني الحسين - إلى أن قال -:

ثم قال النبي ﷺ: أخساً يا عدوّ الله! غير الله لونك، فقامت، فإذا أنا بهذه الحالة. ^(١)

(٣) دار السلام: عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلًا:

إن رجلاً كان بلا أيدي ولا أرجل، وهو يقول: ربّ نجّني من النار.

ف قيل له: لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار.

قال: كنت، فيمن قتل الحسين ﷺ بكريلاء، فلما قتل، رايت عليه سراويل وتكة

حسنة بعد ما سلبه الناس، وارتدت أن انزع منه التكة، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثم هممت أن آخذ التكة، فرفع شماله، فوضعها على تكته، فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التكة من السراويل، فسمعت زلزلة، فخفت وتركته، فالقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى، فرايت كأنّ محمداً ﷺ أقبل ومعه عليّ وفاطمة ﷺ، فاخذوا راس الحسين ﷺ، فقبّله فاطمة ﷺ، ثم قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر، وقطع يدي هذا النائم وأشار إليّ.

فقال فاطمة ﷺ لي: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وادخلك النار، فانتبهت، وأنا لا أبصر شيئاً، وسقطت مني يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلا النار. ^(١)

(٤) ومنه: روي أنّ رجلاً كان محبوساً بالشام مدة طويلة مضيقاً عليه، فرأى في منامه كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: أدع بهذا الدعاء، فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع إلى منزله، وهو: اللهم بحقّ العرش ومن علاه، وبحقّ الوحي ومن أوحاه، وبحقّ النبيّ ومن نبّاه، وبحقّ البيت ومن بناه، ياسامع كلّ صوت، ياجامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، صلّ على محمّد وأهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبدك ورسولك، صلّى الله عليه وعلى ذريته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليمًا. ^(٢)

(٥) ينابيع المودة: وفي جواهر العقدين للشريف السمهودي المصري من العجائب أنّ أبا المحاسن نصر بن عيين الشاعر توجه إلى مكة المعظمة ومعه متاع ومال، فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بوادي الصغرى فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين بن أيوب صاحب اليمن، وقد كان أخوه الملك الناصر أرسل رسولاً إلى الملك الناصر أن يذهب بالساحل ويفتحه من أيدي الأفرنج القصيدة هذه:

أغنت صفاتك ذاك المصقّع اللسنا جزت بالجوّد حدّ الحسن والمحسنا

(١) ٢٤٨/١، عنه مسند فاطمة ﷺ: ٣٢٦ ح ٢٠٥.

(٢) ١٤٢، عنه البحار: ٣٦٥/٨٩ ح ٥٩ وج ٢٠٣/٩٥ ح ٣٦.

البلد الامين: ٥٢٣، الجنة الواقعة: ١٧٩ (مثله).

ولا تقل ساحل الافرنج اقتحمه
وان اردت جهاداً فادن سيفك من
طهر سيفك بيت الله من دنس
ولا تقل انهم اولاد فاطمة
فلم اتم هذه القصيدة راى في النوم فاطمة ؑ او هي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم
تجبه ، فترض إليها وتذلّ عندها وسالها عن ذنبه الذي اوجب ذلك ؛

فانشدت فاطمة ؑ هذه القصيدة :

حاشا بني فاطمة كلهم
وانما ايام في غدرها
من ولدي واحد
فتب إلى الله فمن يقترف
فاصفح لا جل المصطفى احمد
فكل ما نالك منهم غدا
ثم صبّ بيدها المباركة المكرمة المقدسة شيئاً شبيه الماء على جرحه ، ثم أيقظ من
منامه فرأى أنّ جراحته التي كانت في بدنه صارت ملتئمة صحيحة ؛

فكتب فوراً قصيدة فاطمة ؑ التي انشدتها في رؤياه ، ثم قال معتذراً :

عذر إلى بنت نبي الهدى
وتوبة تقبلها عن أخي
والله لو قطعني واحد
لم أره بفعله ظالماً
تصفح عن ذنب محبّ جنا
مقالة توقعها في العنا
منهم بسيف البغي أو بالقنا
بل أنّه في فعله احسنا

فكتب هذه الحكاية إلى ملك اليمن فارس الملك الهدايا الكثيرة لهذه الاشراف واهل

مكة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة في ديوان ابن عيين .^(١)

★ ★ ★

٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها

١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي ﷺ^(١)

استدراك

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) دلائل الإمامة: واخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى ابن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري؛ رفع الحديث إلى فاطمة ﷺ، قالت: أتيت النبي ﷺ، فقلت: السلام عليك يا أبة. فقال: وعليك السلام يا بنية.

فقلت: -والله- ما أصبح يا نبي الله، في بيت علي حبة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية^(٢) ولا راغية^(٣)، وما أصبح في بيته سقة^(٤) ولا هقة^(٥). فقال: ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجري بين كتفي النبي ﷺ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر، ثم قال ﷺ: أتدريين ما منزلة علي؟!

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشر سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة؛ ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً، فاشرق لون فاطمة ﷺ، ولن تقرّ قدميها مكانها حتى أتت علياً، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها.

(١) راجع مسندها ﷺ: باب كتمانها ﷺ لاسرار أبيها ﷺ. وباب دفاعها ﷺ عن أبيها ﷺ.

(٢) الشغاء: صوت الشاة. (٣) الرغاء: صوت الناقة.

(٤) السقة: ما ينسج من الخوص كالزنبيل. (٥) الهقة: السحاب لا ماء فيه..

فقال لها عليّ عليه السلام: يا ابنة محمد صلى الله عليه وآله! لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت: إن النبيّ حدثني بفضلك فما تمالككت حتّى جئتك .
فقال لها: كيف لو حدثتك بكلّ فضلي؟^(١)

(٢) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنّه سمع سهل ابن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله، يوم أحد؟

فقال: جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته^(٢)، وهشمت البيضة^(٣) على راسه.

فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تغسل الدم؛

وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن^(٤)؛

فلما رأت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فاحرقته حتّى صار رماداً، ثمّ الصقته بالجرح، فاستمسك الدم^(٥) ^(٦).

(٣) تنبيه الخواطر: عن أنس قال: جاءت فاطمة عليها السلام بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

ما هذه الكسرة؟ قالت: قرص خبزته، ولم تطب نفسي حتّى أتيتك بهذه الكسرة.

فقال: أما إنّهُ أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيّام بالحديث...^(٧)



(١) عنه مسند فاطمة: ١٤٨ ح ٦٤.

(٢) الرباعية: السنّ التي بين الثنية والنباب (قاموس المحيط: ٢٧/٣).

(٣) هشمت البيضة: انكسرت الخوذة (لسان العرب: ١٢/٦١١).

(٤) المجنّ: الترس (لسان العرب: ١٣/٤٠٠). (٥) استمسك الدم: أي انقطع.

(٦) ١٤١٦/٣ ح ١٠١. وفي ح ١٠٢، عن سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: أمّ والله! إنّني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن كان يسكب الماء، وبماذا دوي جرحه. ثمّ ذكر نحوه، وفي صحيح البخاري: ١٣٠/٥، وسنن البيهقي: ٣١/٩. (مثله)

(٧) ١٠٢/١، الرسالة القشيرية: ٧٢، وأخلاق النبيّ: ٢٩٨، والمعجم الكبير: ٤١ (مخطوط)، وإتحاف السادة المتّقين: ٣٩١/٧، ومجمع الزوائد: ٣١٢/١٠. (مثله).

راجع باب معجزتها عليها السلام في إطعام النبيّ صلى الله عليه وآله.

٤- مناقب ابن شهر آشوب، اخبار فاطمة: عن أبي الصولي، قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها، ثم قال: يا بنية، هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام. فجعلت فاطمة تبكي، ورسول الله يمسخ وجهها بيده. ^(١)

إستدراك

(٥) صحيفة الرضا ﷺ: (بإسناده) قال عليّ ﷺ:

كنا مع رسول الله ﷺ في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ﷺ ومعها كسيرة من خبز فدفعتهما إلى النبي ﷺ فقال لها النبي ﷺ: ما هذه الكسيرة؟ قالت: قرص شعير خبزته للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسيرة. فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! أما إنّه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام. ^(٢)

★ ★ ★

الاخبار، الاثمة: الباقر ﷺ

٦- مكارم الاخلاق: عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة ﷺ، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها. فسافر مرة، وقد أصاب عليّ ﷺ شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة فخرج، فاخذت سوارين من فضة، وعلقت على بابها سترأ.

فلما قدم رسول الله ﷺ دخل المسجد، فتوجّه نحو بيت فاطمة ﷺ كما كان يصنع، فقامت فرحة إلى أبيها صباة ^(٣) وشوقاً إليه، فنظر، فإذا في يدها سواران من فضة، وإذا على بابها ستر، فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها؛ فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

(١) ١١٣/٣

(٢) الصباة: الولع الشديد.

(٣) ٢٣٧ ح ١٤١، بكامل تخريجاته.

فدعت ابنيها [ونزعت الستر من بابها، وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر].

ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فاقراءه السلام وقولا له:

ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءه فأبلغاه ذلك عن أمهما.

فقبلهما رسول الله ﷺ والتزمهما، واقعد كل واحد منهما على فخذ؛

ثم أمر بدينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً؛

ثم دعا أهل الصفّة - [وهم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال - فقسّمه

بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الست

طويلاً، ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقيا عليه قطعه، حتى قسّمه بينهم

أزراً، ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من

خلفهم.

ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع

الرجال؛

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله فاطمة، ليكسوتها الله بهذا الست من كسوة الجنة،

وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة. ^(١)

الصادق، عن أبيه (ع)، عن جابر

٧- بشارة المصطفى: بالإسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد

ابن الحسين المعروف بابن الصّقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي

الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران؛

عن الصادق، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما انقفل جلس في قبلته والناس حوله؛

فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلّل^(١) وأخلق، وهو لا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً، فأقبل عليه رسول الله ﷺ يستحثّه الخبر^(٢)، فقال الشيخ: يا نبيّ الله! أنا جائع الكبد فاطعمني، وعاري الجسد فاكسني، وفقير فارشني^(٣). فقال ﷺ: ما أجلك شيئاً، ولكن الدالّ على الخير كفاعله. انطلق إلى منزل من يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة؛

وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ﷺ الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه. وقال: يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمة. فانطلق الاعرابي مع بلال، فلماً وقف على باب فاطمة ﷺ نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومختلف الملائكة، ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتزليل، من عند ربّ العالمين.

فقال فاطمة: وعليك السلام، فمن أنت يا هذا؟! قال: شيخ من العرب، أقبلت على أهلك سيّد البشر مهاجراً من شقة، وأنا يا بنت محمّد عاري الجسد، جائع الكبد، فواسيني برحمتك الله. وكان لفاطمة وعليّ في تلك الحال ورسول الله ﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، وقد علم رسول الله ﷺ ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ^(٤) كان ينام عليه الحسن والحسين.

(١) السمل - بالتحريك -: الثوب الخلق، قوله: قد تهلّل أي الرجل من قولهم تهلّل وجهه إذا استنار وظهر فيه آثار السرور، أو الثوب كناية عن إنخراقه؛

(٢) يستحثّه الخبر أي يسأله الخبر ويحثّه على ذكر أحواله؛ وفي م: «يستجليه» أي يستكشفه.

(٣) أرشني، قال الجزري: يقع الرّيش على الخصب والمعاش والمال المستفاد، ومنه حديث عائشة: ويريش مملقها أي يكسوه ويعينه، وأصله من الريش كان الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح، يقال: راشه يريشه إذا أحسن إليه. منه (ره).

(٤) القرظ: ورق السلم يذبح به.

فقلت: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك^(١) ما هو خير منه؟
قال الاعرابي: يا بنت محمد! شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش؟! ما أنا صانع به
مع ما أجد من السغب^(٢)؟
قال: فعمدت - لِمَا سمعت هذا من قوله - إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت
عمها حمزة بن عبد المطلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الاعرابي؟
فقلت: خذه، وبعه فعسى الله أن يعوّضك به ما هو خير منه.
فاخذ الاعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله والنبي ﷺ جالس في أصحابه؟
فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد، وقالت: بعه فعسى
الله أن يصنع لك. قال: فبكى النبي ﷺ وقال:
وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتك فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم.
فقام عمار بن ياسر رحمه الله عليه فقال: يا رسول الله، أتاؤن لي بشراء هذا العقد؟
قال: اشتره يا عمار؟ فلو اشتريته فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار.
فقال عمار: بكم العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانية أستر
بها عورتني وأصلي فيها لربي، ودينار يبلغني إلى أهلي.
وكان عمار قد باع سهمه الذي نفعه رسول الله ﷺ من خير ولم يبق منه شيئاً فقال:
لك عشرون ديناراً، ومائتا درهم هجرية، وبردة يمانية، وراحلتني تبليغك أهلك،
وشبعك من خبز البرّ واللحم.
فقال الاعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل، وانطلق به عمار فوقاه ما ضمن له.
وعاد الاعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أشبعت واكتسيت؟
قال الاعرابي: نعم، واستغنيت بأبي أنت وأمي، قال: فاجز فاطمة بصنيعها.
فقال الاعرابي: اللهم إنيك إله ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبد سواك، وأنت رازقنا
على كل الجهات، اللهم أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

(١) يقال: ارتاح الله لفلان: أي رحمه. (٢) السغب: الجوع. منه (ره).

فأمّن النبي ﷺ على دعائه ، وأقبل على أصحابه فقال :

إِنَّ اللَّهَ قَدْ اعطى فاطمة في الدنيا ذلك : أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي ، وعليّ بعلها ولو لا عليّ ما كان لفاطمة كفؤ أبداً ، وأعطاهما الحسن والحسين ، وما للعالمين مثلهما سيّدا شباب أسباط الانبياء ، وسيّدا شباب أهل الجنة .

وكان يزاوته مقداد وعمار وسلمان ، فقال : وأزيدكم؟ قالوا : نعم يا رسول الله ؛

قال : اتاني الروح - يعني جبرئيل ﷺ - [وقال :]

إنّها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها : من ربك؟ فتقول : الله ربّي ؛

فيقولان : فمن نبيك؟ فتقول : أبي ؛

فيقولان : فمن وليك؟ فتقول : هذا القائم على شفير قبري عليّ بن أبي طالب ﷺ .

الا وأزيدكم من فضلها : إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلاً^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا ، وَعَنْ شِمَالِهَا ؛

وهم معها في حياتها ، وعند قبرها ، يكثرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا .

فمن زارني بعد وفاتي ، فكأنّما زارني في حياتي .

ومن زار فاطمة ، فكأنّما زارني .

ومن زار عليّ بن أبي طالب ، فكأنّما زار فاطمة .

ومن زار الحسن والحسين ، فكأنّما زار عليّاً .

ومن زار ذريتهما ، فكأنّما زارهما .

فعمد عمار إلى العقد ، فطيّبه بالمسك ، ولقّاه في بردة يمانيّة ، وكان له عبد اسمه :

« سهم » ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخبير ، فدفع العقد إلى المملوك ، وقال له :

خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله ﷺ وأنت له ؛

فاخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره بقول عمار (ره) .

فقال النبي ﷺ : انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد ، وأنت لها .

(١) قال الجزري : يقال للقطعة من الفرسان : رعلة ، ولجماعة الخيل : رعيّل ، ومنه حديث عليّ ﷺ : سراعاً إلى أمره رعيلاً ، أي ركاباً على الخيل . منه (ره) .

فجاء المملوك بالعقد، وأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فأخذت فاطمة ﷺ العقد واعتقت المملوك، فضحك الغلام؛

فقلت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: أشبع جائعاً، وكسى عرياناً، وأغنى فقيراً، واعتق عبداً، ورجع إلى ربّه.^(١)

إستدراك

الصادق

(٨) المناقب لابن شهر آشوب: القاضي أبو محمد الكرخي في «كتابه»، عن الصادق ﷺ: قالت فاطمة ﷺ: لما نزلت: ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٢) هبت رسول الله ﷺ أن أقول له: يا أبا، فكنت أقول:

يا رسول الله! فأعرض عني مرة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ فقال:

يا فاطمة! إنّه لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت منّي وأنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر؛
قولي: يا أبا، فإنّها أحبي للقلب، وأرضى للربّ [ثم قبل النبي ﷺ جبهتي، ومسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده].

مناقب المغازلي: عن فاطمة ﷺ (مثله).^(٣)

(٩) الخرائج والجرائح: روي عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأتي مرضع فاطمة فيتفل في أفواههم، ويقول لفاطمة: لا ترضعيهم.^(٤)
الكتب

(١٠) شرح نهج البلاغة: قال الواقدي: وخرجت فاطمة ﷺ في نساء، وقدرات الذي بوجه أبيها ﷺ، فاعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه؛ ورسول الله ﷺ، يقول:

(١) ١٣٧، عنه البحار: ٥٦/٤٣ ح ٥٠. (٢) النور: ٦٣.

(٣) ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣. ومناقب المغازلي: ٣٦٤ ح ٤١١ وما بين المعقوفتين إثباته منه.

(٤) ٩٤ ح ١٥٥، عنه البحار: ١٨/٣٠ ح ١٧ وج ٤٣/٢٥ ح ٢٥.

اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجهه رسوله؛

وذهب عليّ ﷺ فأتى بماء من المهراس، وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم
قال أيضاً: فلماً احضر عليّ ﷺ الماء أراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه، فلم يستطع،
وقد كان عطشاً، ووجد ريحاً من الماء كرهما.

فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الذي كان فيه ثم مجّه.

وغسلت فاطمة به الدم عن أبيها ﷺ، فخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء، وكن
أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقين الناس، منهنّ فاطمة ﷺ، يحملن الطعام
والشراب على ظهورهنّ، ويستقن الجرحى ويداوينهم.^(١)

(١١) كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمة ﷺ وصفيّة إلى رسول الله ﷺ ونظرتا
إليه، قال: لعليّ ﷺ: أما عمّتي فاحبسها عني، وأما فاطمة فدعها.

فلماً دنت فاطمة ﷺ رسول الله ﷺ ورأته قد شجّ في وجهه، وأدّمي فوه إدماءً،
صاحت، وجعلت تمسح الدم، وتقول: اشتد غضب الله على من أدّمي وجه رسول الله.
وكان يتناول في يده رسول الله ﷺ ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه
شيء.

قال الصادق ﷺ: -والله- لو سقط منه شيء على الأرض، لنزل العذاب.^(٢)

(١٢) قرب الإسناد: ومن ذلك: أن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، وذرة بدرهم، وأتيت فاطمة ﷺ حتّى إذا فرغت من
الخبز والطبخ، قالت: لو دعوت أبي.

فاتيت وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع.^(٣)

(١) ٣٥/١٥، عنه غاية المرام: ٥٧٣ ح ١٠.

تقدّم ص ٢٤٤ ح ٢ (نحوه).

(٢) عنه البحار: ٩٥/٢٠، ومسنّد فاطمة ﷺ للتويسركاني: ٢٠٥ ح ٩٤.

(٣) ٣٢٥، عنه البحار: ٢٢٢/١٧. ورواه في الخرائج: ١٠٨/١ ح ١٧٩ (مثله)، عنه البحار: ٣٠/١٨.

(١٣) سَيِّدَاتِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: إِسْلَامُهَا وَدِفَاعُهَا عَنْ أَبِيهَا:

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشِيرَآ وَنَذِيرَآ، شَهِدَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَبَنَاتُهَا زَيْنَبُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومُ وَفَاطِمَةُ: اِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِدَاوَةُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ فَاطِمَةُ تُدَافِعُ عَنْهُ مَا يُلْقَى مِنْ كَيْدِ وَادِي الْمُشْرِكِينَ وَسَفْهَاءِ قُرَيْشٍ.

فَذَاتَ يَوْمٍ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَصَهْبِ بْنِ سَنَانَ الرُّومِيِّ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَصَلِّي وَقَدْ نَحَرَ جَزُورَ وَبَقِيَ فَرْتُهُ -رُوثُهُ فِي كَرَشِهِ-؛

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ: اَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمَرَاتِيِّ أَيَكُمُ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ بَنِي فَلَانٍ فَيَعْمَدُ إِلَى فَرْتِهَا وَدُمِهَا فَيَجِيءُ بِهِ ثُمَّ يَمْهَلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

فَقَامَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ -وَكَانَ أَشَقَى الْقَوْمِ- وَجَاءَ بِذَلِكَ الْفَرْتِ فَالْقَاهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَضَحِكَ سَادَاتُ قُرَيْشٍ وَجَعَلُوا يَمِيلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكِ، وَخَشِيَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلْقُوا الْفَرْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْسَلَّ صَهْبِ الرُّومِيِّ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَآخَبَ فَاطِمَةَ ﷺ بِذَلِكَ، وَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ الْفَرْتَ عَنْ أَبِيهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى أَشْرَافِ قُرَيْشٍ تَشْتَمُهُمْ؛

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي وَقَالَ:

اللَّهُمَّ أَشْدِدْ وَطْأَتَكَ -عِقَابَكَ الشَّدِيدَ- عَلَى مُضِرِّ سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي الْحُكْمَ -عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ- وَعَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعَقَبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خُلْفٍ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ.

فَلَمَّا سَمِعَ سَادَاتُ قُرَيْشٍ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ مِنْهُمْ الضَّحْكِ، وَهَابُوا دَعْوَتَهُ -وَقَتْلَ عَمْرُو بْنِ هِشَامٍ، وَعَتْبَةَ، وَعَقَبَةَ، وَأُمَيَّةَ، وَشَيْبَةَ، يَوْمَ بَدْرٍ-^(١).



٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع عليّ ﷺ^(١)

إستدراك

(١) مناقب الخوارزمي : (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري ، قال :
 انقضّ عليّ وفاطمة ﷺ : فقالت له فاطمة ﷺ : ليس في الرحل شيء ، فخرج عليّ يبتغي
 [الرزق] ، فوجد ديناراً ، فعرفه حتّى سئم ، ولم يجد له طالباً ، ولم يصب عليّ شيئاً ، قال : الا
 إنّني وجدت ديناراً ، فعرفته حتّى سئمت ولم أجد له باغياً .
 فقالت : هل لك في خير ، هل لك أن تستقرضه ، فتعشّى به وإذا جاء صاحبه ، فله
 عوضه ، وإنّما هو دينار مكان دينار ؟ فقال عليّ ﷺ :
 افعل . فاخذ الدينار ، واخذ وعاءً ، ثمّ خرج إلى السوق ، فإذا رجل عنده طعام يبيعه .
 فقال عليّ ﷺ : كيف تبيعني من طعامك هذا ؟
 قال : كذا وكذا بدينار ، فناوله عليّ ﷺ الدينار ، ثمّ فتح وعاءه ، فكل له حتّى إذا فرغ
 ضمّ عليّ ﷺ وعاءه ، وذهب ليقوم ، ردّ عليه الدينار ، وقال : لتأخذنه - والله - ؛
 فاخذه ورجع إلى فاطمة ، فحدّثها حديثه .
 فقالت فاطمة ﷺ : هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ .
 فاكلوه حتّى أنفذوه ، ولم يصيبوا ميسرة .
 فقالت له فاطمة ﷺ : هل لك في خير تستقرضه حتّى نتعشّى به - مثل قولها الأوّل - .
 قال : افعل . فخرج إلى السوق ، فإذا صاحبه ، فقال له [عليّ ﷺ] : مثل قوله الأوّل ،
 وفعل الرجل مثل فعله الأوّل ، فرجع ، فاخبر فاطمة ﷺ ، فدعت له مثل دعائها ، واكلوا حتّى
 انفذوا .

فلما كان الثالثة قالت له فاطمة : إن ردّ عليك الدينار ، فلا تقبله .
 فذهب عليّ ﷺ ، فوجده ، فلما كآل له ذهب يرده [عليه] .
 فقال له عليّ ﷺ : - والله - لا آخذه ، فسكت عنه .

(١) يأتي في باب ٢ كيفيّة معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ ﷺ في الدنيا ص ٤٩١ ما يناسب المقام .

قال أبو هارون: فقممت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الانصار له صحبته، يطين بيته، فسلمت عليه فرد علي السلام وسائلته وسائلني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، [وحدثنا حديث الدينار]. فقال لي الانصاري: [حدثكم] من كان الذي اشترى منه علي؟ قلت: لا اعلم، قال: كتمكم أبو سعيد: قلت: ومن كان البائع؟

قال: لما ذهب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي، تخبرني أو أخبرك؟ قال: اخبرني يا رسول الله. قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام -والله- لولا تحلف لوجدته ما دام الدينار في يدك. ^(١) (٢) مسند فاطمة عليها السلام: عن امير المؤمنين عليه السلام أنه دخل يوماً على فاطمة عليها السلام، فوجد الحسن والحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما يبكيان؟ فقالت: [يريدان] ما ياكلان، ولا شيء عندنا في البيت؛ قال: فلو أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله! إنناك يبكيان ولم نجد لهما شيئاً، فإن كان عندك شيء فأبلغناه. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت، فلم يجد شيئاً غير تمر، فدفعه إلى رسولها، فلم يقع منهما [كذا] فخرج امير المؤمنين عليه السلام يبتغي أن يأخذ سلفاً أو شيئاً بوجهه من أحد، فكلما أراد أن يكلم أحداً احتشم، فانصرف، فيينا هو يسير إذ وجد ديناراً، فأتى به فاطمة عليها السلام، فأخبرها بالخبر؛

فقالت: لو رهنه لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاهه إن شاء الله. فخرج به عليه السلام، فاشترى دقيقاً ثم دفع الدينار رهناً بشبهه، فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهناً، وقال: متى تيسر ثمنه، فجيء به، واقسم أن لا يأخذه رهناً. ثم مر بلحم فاشترى منه بدرهم، ودفع الدينار إلى القصاب رهناً، فامتنع أيضاً عليه وحلف أن لا يأخذه، فأقبل إلى فاطمة عليها السلام باللحم والدقيق، وقال: عجلّيه، فإني أخاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث بابنيه بالتمر وعنده طعام اليوم، فعجلّته وأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء

(١) (٢٣٠)، عنه الإحقاق ٧٠٨/٨، وغاية المرام واللفظ: ٥ (مثله).

به فإنهم ليأكلون، إذ سمعوا غلاماً ينشد بالله وبالإسلام من وجد ديناراً؛
 فآخبر علي أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر، فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله بالغلام،
 فسأله؟ فقال: أرسلني أهلي بدينار اشتري لهم به طعاماً، فسقط مني، ووصفه، فردّه رسول
 الله صلى الله عليه وآله. (١)

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن محمد بن كعب القرظي، أن أهل العراق أصابتهم
 أزمة فقام بينهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:
 أيها الناس! ابشروا، فوالله إني لأرجو أن لا يمر عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسركم من
 الرفاه واليسر، قدرأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً أكله حتى خشيت أن يقتلني
 الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تستطعمه لي؛
 فقال: يا بنية! والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين بشيء قليل بين يدي،
 ولكن أرجعي فسيرزقكم الله.

فلما جاءني فآخبرتني وانفلتت وذهبت حتى أتيت بني قريظة، فإذا يهودي على شفة بئر،
 فقال: يا عربي! هل لك أن تستقي لي نخلي وأطعمك؟ قلت: نعم، فبايعته على أن انزع كل
 دلو بتمرة، فجعلت انزع فكلما نزع دلو أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت يدي من التمر
 قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يالك بطناً لقد لقيت اليوم ضراً.
 ثم نزع مثل لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم وضعت ثم انقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض
 الطريق إذا أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت انظر إليه، وأوامر نفسي آخذه، أم أذره فابت
 نفسي إلا آخذه، قلت: استشير رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت:
 هذا رزق من الله، فانطلق فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتى جئت السوق، فإذا يهودي من يهود
 فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير، فاشترت منه فلما اكثلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟
 قلت: ابن عمي وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار فجئتها فآخبرتها الخبر.

فقالت: هذا رزق من الله عز وجل، فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم،
 ففعلت، ثم جئتها به فقطعته لها ونصبت ثم عجننت وخبزت ثم صنعنا طعاماً وأرسلتها إلى

رسول الله ﷺ! فجاءنا فلما رأى الطعام، قال: ما هذا ألم تاتني آنفاً تسألني؟
فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيت طيباً أكلت واكلنا، فاخبرناه
الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثم قام رسول الله ﷺ فخرج فإذا هو بأعرابية تشتد كأنه نزع فؤادها، فقالت:
يا رسول الله! إني ابضع معي بدينار فسقط مني -والله-! ما أدري أين سقط، فانظر بابي
وأُمِّي ان يذكر لك.

فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي علي بن أبي طالب فجئت، فقال:
اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول: إن قراريطك علي فارسل بالدينار؛
فأرسل به فاعطاه الأعرابية فذهبت به. ^(١)

(٤) منه: عن عطاء، قال: نبئت أن علياً ﷺ، قال:
مكثنا أياماً ليس عندنا شيء، ولا عند النبي ﷺ، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على
الطريق، فمكثت هنيهة أو أمر نفسي في أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد، فاتيت به
الضفاطين فاشتريت به دقيقاً، ثم أتيت به فاطمة فقلت:
اعجني واخبرني، فجعلت تعجن، وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي
بها، ثم خبزت، فاتيت النبي ﷺ فاخبرته.

فقال: كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عز وجل. ^(٢)

★ ★ ★

الائمة: أمير المؤمنين ﷺ

٥- علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحكم بن اسلم، عن ابن عليّ، عن
الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عليّ ﷺ:
أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة؟
أنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه؛

وأنها استقت بالقربة حتى أثرت في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت^(١) يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فاصابها من ذلك ضرر شديد .

فقلت لها : لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّاً ما انت فيه من هذا العمل ؛

فأتت النبي ﷺ فوجدت عنده حدّاثاً^(٢) فاستحت فانصرفت .

قال : فعلم النبي ﷺ أنها جاءت لحاجة .

قال : فغدا علينا [رسول الله ﷺ] ونحن في لفاعنا^(٣) فقال :

السلام عليكم يا أهل اللفاع، فسكتنا واستحينا لمكاننا، ثم قال : السلام عليكم،

فسكتنا، ثم قال :

السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثاً،

فإن أذن له، وإلاّ انصرف .

فقلت : وعليك السلام يا رسول الله، أدخل، فلم يعد أن جلس^(٤) عند رؤوسنا؛

فقال : يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟

قال : فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال : فأخرجت رأسي، فقلت :

أنا -والله- أخبرك يا رسول الله، إنها استقت بالقربة حتى أثرت في صدرها، وجرّت

بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى

(١) قال الجزري : مجلت يده تمجّل مجلاً، إذا سخن جلدها في العمل بالاشياء الصلبة؛

ومنها حديث فاطمة ؓ : أنها شكت إلى علي ﷺ مجل يدها من الطحن ؛

(٢) وقال : في حديث فاطمة ؓ أنها جاءت إلى النبي ﷺ فوجدت عنده حدّاثاً، أي جماعة يتحدثون،

وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو سامر وسمار فإن السمار المحذّثون ؛

(٣) وقال : اللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّ كساء كان أو غيره، ومنه حديث علي وفاطمة ؓ :

وقد دخلنا في لفاعنا، أي لحافنا ؛

(٤) قوله : فلم يعد أن جلس، أي لم يتجاوز عن الجلوس، من عدا يعدو، قال الجوهري : عداه أي جاوزه،

وما عدا فلان أن صنع كذا؛

دكنت ثيابها. (١)

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً، يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل .
فقال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبحاً ثلاثاً
وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين .

قال: فأخرجت (ع) رأسها فقالت:

رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله. (٢)

استدراك

(٦) كنز العمال: من طريق أبي نعيم في «انتفاء الوحشة»: (بإسناده) عن علي بن أبي

طالب (ع) أنه قال لفاطمة (ع):

ادهبي إلى أبيك فسله، يعطك خادماً يقيك الرحي وحرّ التّور .

فاتته فسأله، فقال: إذا جاء سبي فاتينا .

فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إيّاه، وكان رسول

الله (ع) معطاءً لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، حتّى إذا لم يبق شيء، أتمته تطلب؛

فقال لها رسول الله (ع): جاءنا سبي فطلبه الناس؛

(١) قال [الجزري] في حديث فاطمة (ع): أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت [في] ثيابها، دكن الثوب إذا اتّسخ

واغير لونه، يدكن دكناً . منه (ره) .

(٢) ٣٦٦/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٢/٤٣ ح ٥، وج ١٩٣/٧٦ ح ٦، وج ٣٢٩/٨٥ ح ٧، ووسائل الشيعة:

٤/٢٠٦ ح ٣ (قطعة)، وج ٤٤٥/٨ ح ١ (قطعة)، عن الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٧، وفي مكارم الاخلاق:

٢٩٤ (مثله) . ورواه في الحلية: ٧٠/١ مختصراً بإسناده عن ابن ابي عبد، عنه مناقب الشافعي: ٢٠٧

(مخطوط)، وذخائر العقبى: ٥٠، وفي صفة الصفوة: ٥/٢، وسنن أبي داود: ٦١٠/٢، ومختصر

سنن أبي داود: ٢٢٧/٤، وكنز العمال: ٥٠٨/١٥ ح ٤١٩٨٥ بإسنادهم عن ابن ابي عبد، وفي ص ٤٩٩ ح

٤١٩٧١ بإسناده عن أبي مريم باختلاف يسير، وح ٤١٩٧٢ عن عبيدة (باختصار)، وفي ص ٥٠٠

ح ٤١٩٧٤ عن القاسم مولى معاوية وفي ص ٥٠٣ ح ٤١٩٧٨ عن أبي نعيم في الحلية، وأورده في نظم درر

السمطين: ١٩٢، عن بعضها الإحقاق: ٢٦٧/١٠ .

وسياتي نحوه في باب مشقتها ص ٣٤٦ ح ٧ .

ولكن أعلّمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم ربّ السماوات السبع، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وألق الحبّ والنوى، إني أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذ بناصيته.

أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر.

فانصرفت فاطمة رضيّة بذلك من الجارية.

قال عليّ ﷺ: فما تركتها منذ علّمني رسول الله ﷺ.

قيل: ولا ليلة صفين؟! قال: ولا ليلة صفين^(١).

(٧) شرح النهج: قال: وقد روي عنه ﷺ: أن فاطمة رضيّة حرّضته يوماً على النهوض والوثوب، فسمع صوت المؤذن «أشهد أن محمداً رسول الله» فقال لها:

ايسرك زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت: لا، قال: فإنه ما أقول لك^(٢).

(٨) ذخائر العقبى: روي من طريق ابن البخري، عن عليّ ﷺ، قال:

كانت فاطمة بنت أسد تكفيه عمل خارج؛

وفاطمة بنت محمد ﷺ تكفيه عمل البيت^(٣).



الصادق، عن أبيه ﷺ

٩- قرب الإسناد: السندي بن محمد، عن أبي البخري، عن أبي عبد الله، عن أبيه

ﷺ قال: تقاضى عليّ وفاطمة رضيّة إلى رسول الله ﷺ في الخدمة.

فقضى عليّ فاطمة بخدمة مادون الباب، وقضى عليّ بما خلفه.

(١) ٥٠١/١٥ ح ٤١٩٧٥. ورواه في ذخائر العقبى: ٤٩، ووسيلة المآل: ٩٠ (مخطوط)

بإسنادهما عن أبي هريرة، عنهما الإحقاق: ٢٧٥/١٠، مستدرک الحاكم: ١٥٧/٣ نحوه.

(٢) ١١٣/١١، عنه البحار: ١٨٠/٨ (ط. حجر)، وغاية المرام: ١٨ ح ١.

(٣) ٥١. وفي ينابيع المودة: ٢٠، وسيلة المآل: ٩٢ (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٦٥/١٠.

قال: فقالت فاطمة عليها السلام: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل رقاب الرجال ^(١) ^(٢).

إستدراك

الصادق عليه السلام

(١٠) الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام أشبه الناس طعمة، وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم.

قال: وكان علي عليه السلام يستقي ويحتطب؛

وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً، كان وجليتها وردتان صلى الله عليهما وعلى أبيهما ويعلمها وولدها الطاهرين ^(٣).
الكتب

(١١) مسند فاطمة للسيوطي: قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وقضى على علي عليه السلام بما كان خارجاً من البيت من الخدمة ^(٤).

(١٢) شرح النهج: قال: روى أبو جعفر الإسكافي أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام، فوجد علياً عليه السلام نائماً، فذهبت تنبهه، فقال عليه السلام:

دعيه فرب سهر له بعدي طويل، ورب جفوة لاهل بيتي من أجله شديدة، فبكت؛ فقال عليه السلام: لا تبكي، فإنكما معي، وفي موقف الكرامة عندي ^(٥).

(١) تحمل رقاب الرجال: أي تحمل أمور تحملها رقابهم، من حمل القرب والحطب، ويحتمل أن يكون كناية عن التبرز من بين الرجال، أو المشي على رقاب النائمين عند خروجها ليلاً للإستسقاء، أي التحمل على رقابهم، ولا يبعد أن يكون أصله: ما تحمل فأسقطت كلمة «ما» من النسخ. ثم أعلم أن المعروف في اللغة كفاه لا أكفاه، ولعل فيه أيضاً تصحيحاً. منه (ره).

(٢) ٢٥، عنه البحار: ٨١/٤٣ ح ١.

(٣) ١٦٥/٨(٣)، عن البحار: ٤١/١٣١ ح ٤٢. يأتي ص ٥٠١ ح ١٥. (٤) ١١٦ ح ٢٦٩. (٥) ١٠٧/٤(٥).

(١٣) إرشاد المفيد : في حوادث ما بعد غزوة بني قريظة عن أصحاب السير :

أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً إذ جاء اعرابي ، فجثا بين يديه ؛

ثم قال : إني جثت لانصحك . قال صلى الله عليه وآله : وما نصيحتك ؟

قال : قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة ووصفهم له ... - إلى أن قال :-

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أين علي بن أبي طالب ؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أنا ذا يا رسول الله . قال : امض إلى الوادي . قال : نعم

وكانت له عصابة ^(١) لا يتعصب بها حتى يبعثه النبي صلى الله عليه وآله في وجه شديد ، فمضى إلى منزل

فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها ، فقالت عليها السلام :

أين تريد وأين بعثك أبي ؟ قال صلى الله عليه وآله : إلى وادي الرمل . فبكت إشفاقاً عليه . ^(٢)

(٣) باب ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام

بمحضر النبي صلى الله عليه وآله

(١) الفضائل لابن شاذان : روي أنه جاء - في الخبر - أن الإمام علي بن أبي

طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليهما السلام ياكلان تمرأ في الصحراء ؛ إذ تداعبا بينهما

بالكلام .

فقال علي عليه السلام : يا فاطمة ، إن النبي صلى الله عليه وآله يحبني أكثر منك .

فقالت : واعجباً منك ، يحبك أكثر مني ، وأنا ثمرة فؤاده ، وعضو من أعضائه ، وغصن

من أغصانه ، وليس له ولد غيري !

فقال لها علي عليه السلام : يا فاطمة ، إن لم تصدقني فامضي بنا إلى أبيك محمد صلى الله عليه وآله .

قال : فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله ، فتقدمت ، وقالت :

يا رسول الله صلى الله عليه وآله ! أينا أحب إليك أنا أم علي عليه السلام ؟

(١) بحار الأنوار : (٣٩/٥٤) : كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام ، يتقي به نفسه في

الحروب ، عنه إعلموا أني فاطمة : ٥٤٨/٤ .

(٢) ٦٦(٢) ، عنه البحار : ٢١/٨١ ح ٦ .

- قال النبي ﷺ: أنت أحب إليّ، وعليّ أعزّ عليّ منك .
- ف عندها قال سيّدنا ومولانا الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: ألم اقل لك :
- أنا ولد فاطمة ^(١) ذات التقى .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة خديجة الكبرى .
- قال عليّ ﷺ: وأنا ابن الصفا .
- قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة سدرّة المنتهى .
- قال عليّ ﷺ: وأنا فخر الورى .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة من دنى فتدلىّ وكان من ربّه قاب قوسين أو أدنى .
- قال عليّ ﷺ: وأنا ولد المحصنات .
- قالت فاطمة ﷺ: أنا بنت الصالحات والمؤمنات .
- قال عليّ ﷺ: خادمي جبرائيل .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا خاطبني في السماء راحيل ، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل .
- قال عليّ ﷺ: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا زوجت في الرفيع الأعلى ، وكان ملاكي في السماء .
- قال عليّ ﷺ: أنا حامل اللواء .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة من عرج به إلى السماء .
- قال عليّ ﷺ: أنا ابن صالح المؤمنين .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة خاتم النبيّين .
- قال عليّ ﷺ: وأنا الضارب على التنزيل .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا صاحبة التأويل .
- قال عليّ ﷺ: وأنا شجرة تخرج من طور سينين .
- قالت فاطمة ﷺ: وأنا الشجرة التي تخرج أكلها ، أعني الحسن والحسين ﷺ .

(١) هي فاطمة بنت أسد، والدّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ التي ولدته ﷺ في بيت الله الحرام داخل الكعبة المشرفة .

قال علي عليه السلام : وأنا المثاني والقرآن الحكيم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة النبي صلى الله عليه وآله الكريم .

قال علي عليه السلام : وأنا النبا العظيم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة الصادق الأمين .

قال علي عليه السلام : وأنا الحبل المتين .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة خير الخلق أجمعين .

قال علي عليه السلام : أنا ليث الحروب .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا من يغفر الله به الذنوب .

قال علي عليه السلام : وأنا المتصدق بالخاتم .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة سيد العالم .

قال علي عليه السلام : أنا سيد بني هاشم .

قالت عليها السلام : أنا ابنة محمد المصطفى .

قال علي عليه السلام : أنا الإمام المرتضى .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة سيد المرسلين .

قال علي عليه السلام : أنا سيد الوصيين .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة النبي العربي .

قال علي عليه السلام : وأنا الشجاع الكمي^(١) .

قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة أحمد النبي صلى الله عليه وآله .

قال علي عليه السلام : أنا المبطل^(٢) الاروع .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا الشفيع المشفع .

قال علي عليه السلام : أنا قسيم الجنة والنار .

قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة محمد المختار .

قال علي عليه السلام : أنا قاتل الجان .

(٢) أي مبطل الباطل .

(١) الشجاع الكمي : الذي قتل الشجعان .

- قالت فاطمة (عليها السلام): أنا ابنة رسول الملك الديان .
- قال علي (عليه السلام): أنا خيرة الرحمان .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا خيرة النسوان .
- قال علي (عليه السلام): وأنا مكلّم اصحاب الرقيم .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم .
- قال علي (عليه السلام): وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد (صلى الله عليه وآله) حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾ .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا الذي قال في: ﴿ونساؤنا ونساؤكم وأبنائنا وأبنائكم﴾^(١) .
- قال علي (عليه السلام): أنا علّمت شيعتي القرآن .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا يعق الله من أحبني من النيران .
- قال [علي (عليه السلام): و] أنا شيعتي من علمي يسطرون .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا من بحر علمي يغترفون .
- قال علي (عليه السلام): أنا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وأنا علي .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة .
- قال علي (عليه السلام): أنا حياة العارفين .
- قالت فاطمة (عليها السلام): أنا مسلك نجاة الراغبين .
- قال علي (عليه السلام): وأنا الحواميم .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا ابنة الطواسين .
- قال علي (عليه السلام): وأنا كثر الغنى .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا الكلمة الحسنى .
- قال علي (عليه السلام): أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته .
- قالت فاطمة (عليها السلام): وأنا بي قبل الله توبته .
- قال علي (عليه السلام): أنا كسفينة نوح من ركبها نجا .

(١) آل عمران: ٦١ .

- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا أشاركك في الدعوى .
- قال علي عليه السلام : أنا طوفانه .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا سورته .
- قال علي عليه السلام : وأنا النسيم المرسل لحفظه .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا مني أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان .
- قال علي عليه السلام : وأنا الطور .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا الكتاب المسطور .
- قال علي عليه السلام : وأنا الرق المنشور .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا البيت المعمور .
- قال علي عليه السلام : وأنا السقف المرفوع .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا البحر المسجور .
- قال علي عليه السلام : أنا علم النبيين .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين .
- قال علي عليه السلام : أنا البشر والقصر المشيد .
- قالت فاطمة عليها السلام : أنا مني شبر وشبير .
- قال علي عليه السلام : وأنا بعد الرسول خير البرية .
- قالت [فاطمة] : أنا البرة الزكية .
- فمنعها قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تكلمي علياً فإنه ذو البرهان .
- قالت فاطمة عليها السلام : أنا ابنة من أنزل عليه القرآن .
- قال علي عليه السلام : أنا البطين الاصلع .
- قالت فاطمة عليها السلام : أنا الكوكب الذي يلمع .
- قال النبي صلى الله عليه وآله : فهو الشفاعة يوم القيامة .
- قالت فاطمة عليها السلام : وأنا خاتون^(١) يوم القيامة .

(١) خاتون : المرأة الشريفة كلمة اعجمية (القاموس المحيط : ٤ / ٢١٨) .

فعند ذلك قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله ﷺ: لا تحام لابن عمك ودعني وإياه.

قال علي عليه السلام: يا فاطمة، أنا من محمد عصبتة ونخبته.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا لحمه ودمه.

قال علي عليه السلام: أنا الصحف.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشرف.

قال علي عليه السلام: وأنا ولي الزلفى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الخمضاء الحسناء.

قال علي عليه السلام: وأنا نور الورى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا [فاطمة] الزهراء.

فعندها قال النبي ﷺ لفاطمة: يا فاطمة! قومي وقبلي رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علي عليه السلام؛ وهذا أخي راحيل ودرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمة الزهراء عليها السلام فقبلت رأس الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي النبي ﷺ وقالت: يا أبا الحسن، بحق رسول الله ﷺ معذرة إلى الله عز وجل، وإليك، وإلى ابن عمك قال: فوهبها الإمام عليه السلام وقبلت يد أبيها عليه وعليها السلام.

وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال؛

ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان، ونعوذ بالله من سخط الرحمان. ^(١)



(١) ٨٠، عنه مسند فاطمة: ٢٦٤ ح ١٤٢ للتويسركاني.

أقول: نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦/١٩: كلاماً في المقايسة بينهما صلوات الله عليهما وأكهما ما هذا اللفظ: جرى في مجلس بعض الأكابر - وأنا حاضر - القول في أنّ علياً عليه السلام شرف بفاطمة عليها السلام؛ فقال إنسان كان حاضر المجلس: بل فاطمة شرفت به؛ وخاض الحاضرون في ذلك بعد إنكارهم تلك اللفظة؛ وسألني صاحب المجلس أن أذكر ما عندي في المعنى وأن أوضح أيما أفضل: علي أم فاطمة عليهما السلام؟ فقلت: أمّا أيهما أفضل، فإن أريد بالافضل الاجمع للمناقب التي تتفاضل بها الناس نحو العلم والشجاعة ونحو ذلك، فعلي أفضل.

٤- باب سائر سيرها صلوات الله عليها

[ويشتمل على عدة عناوين]

سيرتها ﷺ في زيارة قبور الشهداء وبكاءها عليهم

إستدراك

الاخبار : الصحابة والتابعين

(١) مسند أحمد بن حنبل : (بإسناده) عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس - في

وإن أريد بالافضل ، الرفع منزلة عند الله ، فالذي استقر عليه رأى المتأخرين من اصحابنا أن علياً ﷺ ارفع المسلمين كافة عند الله تعالى بعد رسول الله ﷺ من الذكور والإناث ، وفاطمة امرأة من المسلمين وإن كانت سيّدة نساء العالمين .

ويدل على ذلك أنه قد ثبت أنه أحب الخلق إلى الله تعالى بحديث الطائر ، وفاطمة من الخلق ، وأحب الخلق إليه سبحانه اعظمهم ثواباً يوم القيامة على ما فسره المحققون من اهل الكلام ؛

وإن أريد بالافضل الاشرف نسباً ، ففاطمة افضل ، لأن أباهما سيّد ولد آدم من الاولين والآخرين ، فليس في آباء عليّ ﷺ مثله ولا مقارنه ؛

وإن أريد بالافضل من كان رسول الله ﷺ أشدّ عليه حنوّاً وامسّ به رحماً ، ففاطمة افضل ، لأنها ابنته ، وكان شديد الحبّ لها والحنو عليها جداً ، وهي أقرب إليه نسباً من ابن العمّ لاشبهه في ذلك .

فأمّا القول : في أن عليّاً شرف بها أو شرفت به ، فإنّ عليّاً ﷺ كانت اسباب شرفه وتميّزه عن الناس متنوّعة ، فمنها ما هو متعلّق بفاطمة ﷺ ، ومنها ما هو متعلّق بابيها ﷺ ، ومنها ما هو مستقل بنفسه .

فأمّا الذي هو مستقل بنفسه فنحو شجاعته ، وعفته ، وحلمه ، وقناعته وسجاجة أخلاقه ، وسماحة نفسه .

وأمّا الذي متعلّق برسول الله ﷺ فنحو علمه ، ودينه ، وزهده ، وعبادته ، وسبقه إلى الإسلام ، وإخباره

بالغيوب . وأمّا الذي يتعلّق بفاطمة ﷺ فنكاحه لها ، حتّى صار بينه وبين رسول الله ﷺ الصهر المضاف إلى

النسب والسبب ، وحتّى أن ذريّته منها صارت ذريّة لرسول الله ﷺ واجزاء من ذاته ﷺ ، وذلك لأنّ الولد

إنما يكون من مني الرجل ودم المرأة ، وهما جزءان من ذاتي الاب والأم ، ثم هكذا ابداً في ولد الولد ومن

بعده من البطون دائماً . فهذا هو القول في شرف عليّ ﷺ بفاطمة ﷺ .

وأمّا شرفها به فإنّها وإن كانت ابنة سيّد العالمين ، إلّا أنّ كونها زوجة عليّ أفادها نوعاً من شرف آخر زائداً

على ذلك الشرف الأوّل ؛

الأتري أن أباهما لوزّجها ابا هريرة أو انس بن مالك لم يكن حالها في العظمة والجلالة كحالها الآن ،

وكذلك لو كان بنوها وذريّتها من أبي هريرة وانس بن مالك لم يكن حالهم في أنفسهم كحالهم الآن .

حديث إلى أن قال:-

حتى ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ، فقال: الحقي بسلطاننا الخير عثمان بن مظعون؛

قال: وبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه؛

فقال النبي ﷺ لعمر: دعهن يبكين... وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر، وفاطمة

إلى جنبه تبكي.

فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. (١)

الائمة: الباقر ﷺ

(٢) دعائم الإسلام: عن أبي جعفر ﷺ قال: كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور

قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون. (٢)

الصادق، عن أبيه، عن السجاد، عن أبيه ﷺ

(٣) سنن البيهقي: (بإسناده) عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

علي بن الحسين، عن أبيه:

أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي وتبكي عنده. (٣)



(١) تقدّم في باب شفقة النبي ﷺ لها ﷺ ص ١٧٨ ح ١٢.

أقول: وهل كانت فاطمة ﷺ من المضروبوات في ذلك اليوم؟ أم آخرها اليوم البيعة للهجوم على بيتها، وضربها، وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها.

(٢) ١/٢٤٣ ح ٨٨٥، عنه البحار: ١٦٩/٨٢.

ويأتي في باب مدة بقاؤها ﷺ بعد أبيها ﷺ عن الكافي «تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الإثنين والخميس».

وفي نفس الباب عن الخصال «كانت تخرج إلى المقابر-مقابر الشهداء- فتبكي حتى تقضي حاجتها، ثم تنصرف».

(٣) ٧٨/٤. ويأتي في باب مدة بقائها ﷺ بعد أبيها ﷺ «لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة ﷺ تأتي قبور

الشهداء، وتأتي قبر حمزة، وتبكي هناك».

الصادق ﷺ

٤- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حباب، عن يونس، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: إن فاطمة ﷺ كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت. فتأتي قبر حمزة وترحم عليه، وتستغفر له. ^(١) استدراك

الكتب

(٥) شرح نهج البلاغة: عن الواقدي إنه قال: وروي أن صفية لما جاءت، حالت الانصار بينها وبين رسول الله ﷺ، فقال: دعوها. فجلست عنده، فجعلت إذا بكت يبكي رسول الله ﷺ، وإذا نشجت ينشج رسول الله ﷺ. وجعلت فاطمة ﷺ تبكي، فلما بكت، بكى رسول الله ﷺ، ثم قال: لن أصاب بمثل حمزة أبداً، ثم قال ﷺ لصفية وفاطمة: أبقرا أتانى جبرئيل ﷺ فأخبرني، أن حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله. ^(٢)

(٦) بيت الاحزان: ... تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الإثنين والخميس، وفي رواية أخرى: كانت تصلي هناك، وتدعو حتى ماتت.

يقول الشيخ صالح الحلبي (ره):

الوائبين لظلم آل بيت محمد ومحمد ملقى بلا تكفين
والقائلين لفاطم أذيتنا في طول نوح دائم وحنين ^(٣)

(٧) إعلموا أنني فاطمة: ويقول أحد الشعراء:

منعوا البتول عن النياحة مذ غدت تبكي أباه ليلها ونهارها
قالوا لها قري فقد أذيتنا أتى وقد سلب المصاب قرارها ^(٤)

(١) ١٦٨/١٦٥ ح ١٦٨، عنه البحار: ٩٠/٤٣ ح ١٣، وج ١٠٢/٣٠٠ ح ٢٧. والوسائل: ٨٧٩/٢ ح ٢، وعن الفقيه: ١٨/١ ح ٥٣٧.

(٢) ١٧/١٥ ح ٤.

(٣) ص ١٢١ و ١٦٦، عنه مفاتيح الجنان: ٣٣٣.

(٤) ٦٨٢/٨ ح ٤.

(٨) شجرة طوبى: لقد كان لمصرع الحمزة أثر بالغ في نفس النبي ﷺ، فقد هدّت المصيبة قواه، وجلس على جسد عمّه حمزة وعيناه تذرفان الدموع. وحين سمع النساء يندبن القتلى، والشهداء، باستثناء عمّه حمزة حيث لم يكن عنده بواكي عليه فاضت عيناه بالدموع، وقال: لكن عمّي حمزة، لا بواكي له؛ فلمّا سمعها سعد بن معاذ قال: لا تبكين امرأة حميمها حتّى تأتي فاطمة، فتسعدّها في البكاء على حمزة، فاجتمعن النساء عند فاطمة، وهنّ يسعدنّها في البكاء على حمزة.^(١)

سيرتها ﷺ في اتّخاذ الطعام لاهل المصيبة

إستدراك

(١) المحاسن: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم؛ عن أبي عبد الله ﷺ قال: لمّا قتل جعفر بن أبي طالب ﷺ أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ أن تتخذ طعاماً لاسماء بنت عميس ثلاثة أيّام، وتأتيها وتسليّها ثلاثة أيّام. فجرت بذلك السنّة أن يصنع لاهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام.^(٢)

(٢) منه: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ﷺ قال: لمّا قتل جعفر بن أبي طالب ﷺ أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ أن تأتي اسماء بنت عميس هي ونساؤها، وتقيم عندها ثلاثاً، وتصنع لها طعاماً ثلاثة أيّام.^(٣)

سيرتها ﷺ في أمر المؤمنات بوظائفهن

(١) الكافي: عليّ (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن قضاء الحائض الصلاة ثمّ تقضي الصوم؟ قال: ليس عليها أن تقضي الصلاة، وعليها أن تقضي صوم شهر رمضان.

(١) ٢٨٧/٢، عنه أعلموا أنّي فاطمة: ٣٤٩/٥.

(٢) ٤١٩/٢، عنه البحار: ٨٢/٨٣ ح ٢١.

(٣) ٤١٩/٢، عنه البحار: ٨٢/٨٣ ح ٢٢.

ثم أقبل عليّ وقال : إنّ رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك فاطمة ، وكانت تأمر بذلك المؤمنين .^(١)

سيرتها ﷺ في إمثال أمر رسول الله ﷺ

الحسن العسكري ﷺ

(١) التفسير المنسوب للعسكري ﷺ : قال الحسن أبو محمد الإمام ﷺ ... :

الأُتُبْتُكُمْ ببعض أخبارنا؟ قالوا : بلى يا ابن أمير المؤمنين .

قال : إنّ رسول الله ﷺ لمّا بنى مسجده بالمدينة وأُشْرِعَ فيه باباه ، وأُشْرِعَ المهاجرون والانصار أبوابهم أراد الله عزّ وجلّ إبانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة ، فنزل جبرئيل ﷺ عن الله تعالى بأن سدّوا الابواب عن مسجد رسول الله ﷺ قبل أن ينزل بكم العذاب .

فاوّل من بعث إليه رسول الله ﷺ يأمره بسدّ الابواب : العباس بن عبد المطلب ؛

فقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، وكان الرسول معاذين جبل ؛

ثم مرّ العباس بفاطمة ﷺ فرآها قاعدة على بابها ، وقد أقعدت الحسن والحسين ﷺ فقال لها : ما بالك قاعدة ؟ أنظروا إليها كأنها لبوة بين يديها خرواها^(٢) نظنّ أنّ رسول الله ﷺ يخرج عمّه ، ويدخل ابن عمّه ؛

فمرّبهم رسول الله ﷺ فقال لها : ما بالك قاعدة ؟

(١) ٣/١٠٤ ح ٣ ، عنه الوسائل ٥٨٩/٢ ح ٢ . ورواه الشيخ - رحمه الله - في التهذيب : ٤٤/١ ، كذلك وفي بعض نسخ الكتاب ، وبعض نسخ التهذيب [وكان يأمر بذلك المؤمنين] ونقل من الفقيه : إنّ رسول الله ﷺ كان يأمر المؤمنين من نسائه بذلك ، وهكذا في العلل ايضاً ، ولا يدلّ الخبر على تقدير الزيادة على أنّها ﷺ كانت ترى الدم ، وقد تكاثرت الروايات أنّها ﷺ لم تر حمرة قطّ ، وهي صريحة بأنّها لم تطمت ولم تحضّ ، فالمراد أنّه ﷺ كان يأمرها أن تأمر بذلك المؤمنين . واحتمل بعض العلماء - على ما في الحقائق - أنّ المراد بفاطمة هنا بنت أبي حبيش المذكورة في ابواب الحيض والاستحاضة لأنّها كانت مشهورة بكثرة الاستحاضة والسؤال عن مسائلها في ذلك الزمان ، وعلى هذا يكون ذكر السلام بعد لفظ فاطمة ﷺ من توهم بعض الرواة أو النسخ بأنّها الزهراء ﷺ .

(٢) اللبوة : أنثى الاسد ، والجرو : ولد الاسد .

قالت: انتظر أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب، فقال لها: إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنى منهم رسوله وإنّما أنتم نفس رسول الله ﷺ. ^(١)

سيرتها ﷺ مع الحسين صلوات الله عليهما

(١) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

إنّ فاطمة صلي الله عليها كانت تمضغ للحسن ثمّ للحسين صلوات الله عليهما، وهي صائمة في شهر رمضان. ^(٢)

(٢) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: وروي في المراسيل:

أنّ الحسن والحسين ﷺ كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين ﷺ: خطي أحسن من خطك، فقال الحسين: بل خطي أحسن.

فقالا لأُمّهما فاطمة ﷺ: احكمي بيننا من أحسن منّا خطأً.

فكرهت فاطمة ﷺ أن تؤذي أحدهما بتفضيل خطأ أحدهما على الآخر فقالت لهما:

سلا أباكما علياً، فسألاه فكره أن يؤذي أحدهما، فقال ﷺ: سلا جدكما، فسألاه،

فقال ﷺ: لا أحكم بينكما حتّى أسأل جبرئيل.

فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم؛

فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله تعالى أن يحكم بينهما؛

فقال الله تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أمّهما فاطمة تحكم بينهما.

فقالت فاطمة ﷺ: أحكم بينهما ياربّ—وكانت لها قلادة—فقالت:

أنا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أكثر فخطئه أحسن.

فنثرتها وكان جبرئيل وقتنذ عند قائمة العرش فامرّه الله أن يهبط إلى الأرض وينصف

الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما.

(١) ١٦/٤٣، عنه البحار: ٢٩/٢٢ ح ٩.

(٢) ١١٤/٤ ح ٢.

ففعّل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً. ^(١)

(٣) سفينة البحار : ومما يدلّ على تعظيمها للعلم : أنّ الحسن بن عليّ ﷺ كان يحضر مجلس رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين ، فيسمع الوحي ويحفظه ، فيأتي أمّه فيلقي إليها ما حفظه وكلّمًا دخل عليّ ﷺ وجد عندها علماً بالتزويل فيسألها عن ذلك ، فتقول : من ولدك الحسن ﷺ . فتخفي يوماً في الدار ، وقد دخل الحسن ﷺ وقد سمع الوحي ، فأراد أن يلقيا إليها ، فارتجّ فعجبت أمّه من ذلك ؛

فقال : لا تعجبين يا أمّاه ، فإن كبيراً يسمعنني واستماعه قد أوقفني ، فخرج عليّ ﷺ فقبله . ^(٢)



(٥) [باب حبّها للفرخ وهي بقلتها ﷺ]

[الصادق ﷺ]

١ - الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال :
بقلة رسول الله ﷺ الهنّباء .
وبقلة أمير المؤمنين ﷺ الباذروج ^(٣) ؛
وبقلة فاطمة ﷺ الفرخ ^(٤) . ^(٥)

٢ - منه : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن فراء ابن أنحف قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول :

(١) ١٢٣/١ ، مودة القربى : ١٢٧ ، عنه الاحقاق : ٦٥٤/١٠ .

(٢) ٢٥٤/١

(٣) الباذروج : بفتح الذال ، نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي (مجمع البحرين ٢/٢٧٦) .

(٤) الفرخ : الرجل ، معرّب يريهن أي عريض الجناح (مجمع البحرين : ٤٣٩/٢) .

(٥) ٣٦٣/٦ ح ١٠ ، عنه البحار : ٤٣/٩٠ ح ١٢ ، والوسائل : ١٧/١٤٢ ح ٤ .

ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهو بقلة فاطمة عليها السلام؛
ثم قال: لعن الله بني أمية، هم سموها بقلة الحمقاء، بغضاً لنا وعداوة
لفاطمة عليها السلام. ^(١)

إستدراك

(٣) مجمع البحرين: عنهم عليهم السلام:
سموها بنو أمية: البقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام. ^(٢)

الكتب

(٤) دعوات الراوندي: وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام تحب هذه البقلة (فدعيت) إليها،
ف قيل: بقلة الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان)، ثم (بنو) أمية غيرتها فقالوا: بقلة
الحمقاء (ثم جعل من ذب عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء)، وقالوا: الحمقاء صفة للبقلة
لأنها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس ولا تطول. ^(٣)

(١) ٣٦٧/٦، عنه البحار: ٨٩/٤٣ ح ١١ والوسائل: ١٥٣/١٧ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٢٣٥/٦٦ ح ٤، عن المحاسن: ١٧/٢ ح ٧١٣، مكارم الأخلاق: ١٨٢.

(٢) ٤٣٩/٢(٢).

(٣) ١٥٥ ح ٤٢٢، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦ ذ ح ٥، ومستدرك الوسائل: ٤٢١/١٦ ح ٤.

٩- أبواب مكارم أخلاقها ، ومحاسن أوصافها صلوات الله عليها

١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها

إستدراك

الاخبار : الصحابة

(١) الكافي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة وانا معه ، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ، ثم قال : السلام عليكم .
 فقالت فاطمة ﷺ : عليك السلام يا رسول الله ؛ قال ءأدخل ؟ قالت : ادخل يا رسول الله ؛ قال : أدخل أنا ومن معي ؟ فقالت : يا رسول الله ! ليس علي قناع .
 فقال : يا فاطمة ! خذي فضل ملحفتك ، فقنّعي به رأسك . ففعلت ؛
 ثم قال : السلام عليكم .
 فقالت : وعليك السلام يا رسول الله ! قال : ءأدخل ؟
 قالت : نعم يا رسول الله ! قال : أنا ومن معي ؟ قالت : أنت ومن معك ... الخبر .^(١)



الائمة : عليّ ﷺ

٢- المناقب لابن شهر آشوب ، [كشف الغمة]: عن عليّ ﷺ قال : كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني أي شيء خير للنساء ؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا ، فرجعت إلى فاطمة ﷺ فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله ﷺ وليس أحد منا علمه ، ولا عرفه .
 فقالت : ولكنّي أعرفه : خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال .
 فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، سالتنا :
 أي شيء خير للنساء ؟ وخير لهنّ أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال .
 قال : من أخبرك ، فلم تعلمه وانت عندي ؟ قلت : فاطمة .

فاعجب ذلك رسول الله ﷺ وقال: إن فاطمة بضعة مني^(١).

إستدراك

الباقر

(٣) مكارم الاخلاق: من كتاب «اللباس»: عن الفضيل، عن أبي جعفر ﷺ قال:

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، وما كان خمارها إلا هكذا؛

وأوما بيده إلى وسط عضده، وما استثنى أحداً.^(٢)

★ ★ ★

الكاظم، عن أمير المؤمنين

٤- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال:

قال عليّ ﷺ: استاذن أعمى، على فاطمة ﷺ فحجبته.

فقال رسول الله ﷺ لها: لم حجبته وهو لا يراك؟

فقلت ﷺ: إن لم يكن يراني فأني أراه، وهو يشم الريح.

فقال رسول الله ﷺ: أشهد أنك بضعة مني.^(٣)

٥- [ومنه]: وبهذا الإسناد قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة، ماهي؟

قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة

ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها.

فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة بضعة مني.^(٤)

(١) لم نجده في المناقب بل في كشف الغمّة: ٤٦٦/١، عنه البحار: ٥٤/٤٣. وأورده في مصباح

الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط)، ومقتل الخوارزمي: ٦٢/١، وحلية الأولياء: ٤٠/٢، ومجمع الزوائد:

٤/٢٥٥، وج ٢٠٢/٩، وآل محمد: ١٩٤ ح ٨٦٨، وأرجح المطالب: ٢٤٤، وإصعاف الراغبين:

١٨٧، وجمع الفوائد من جامع الأصول: ٥٧٥، والكبائر: ١٧١ قطعة. ورواه في المختار في مناقب

الاخير: ٥٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٢٣. وفي مناقب ابن المغازلي: ٣٨١ ح ٤٢٩ بإسناده عن

جعفر بن محمد، عن أبيه (مثله). ٩٢(٢).

(٣) عنه البحار: ٩١/٤٣ ح ١٦ وج ٣٨/١٠٤ ح ٣٦. ورواه في مناقب ابن المغازلي: ٣٨٠ ح ٤٢٨.

(٤) عنه البحار: ٩٢/٤٣.

٦- المناقب لابن شهر آشوب : وقال النبي ﷺ لها : أي شيء خير للمرأة ؟
 قالت : ان لا ترى رجلاً ، ولا يراها رجل .
 فضمها إليه وقال : ذرية بعضها من بعض .^(١)

٢- باب عبادتها صلوات الله عليها

إستدراك

الاخبار ، النبي ﷺ

(١) أمالي الصدوق : عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : - في حديث -
 وأما ابنتي فاطمة فإنها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وهي بضعة مني ،
 وهي نور عيني ، وهي ثمرة فزادي ، وهي روعي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسيّة .
 متى قامت في محرابها^(٢) بين يدي ربّها (جلّ جلاله) زهر نورها للملائكة السماوات
 كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض .^(٣)
 زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن النبي ﷺ

(٢) معاني الاخبار : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو العبّاس
 عبد الرحمان ، قال : حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو قتبية ، قال : حدّثنا
 الاصبغ ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن النبي ﷺ ؛
 عن فاطمة بنت النبي ﷺ قالت : سمعت النبي ﷺ : إنّ في الجمعة لساعة لا

(١) ١١٩/٣ ، عنه البحار : ٤٨/٤٣ .

(٢) تقدّم ص ١٢٨ ح ٢٣ «إنّها تقوم في محرابها فيسلّم عليها الف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها
 بما نادت به الملائكة مريم» .

(٤) ٣٩٤ ح ١٨ ، بشارة المصطفى : ٢١٨ .

وتقدّم أيضاً ص ٧٦ ح ٦ «كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة ... فإذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر نور
 وجهها» بالصفرة ... فإذا كان آخر النهار ، وغربت الشمس إحمرّ وجه فاطمة فأشرق وجهها
 بالحمرة فرحاً وشكر الله [خ عز وجل] ... فيرونها جالسة تسبح الله وتمجّده .

يراقبها^(١) رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه؛

قالت: فقلت: يا رسول الله، أي ساعة هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس

للغروب. قال: وكانت فاطمة (ع) تقول لغلّامها:

اصعد على الطراب^(٢) فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمني حتى أدعو.

دلائل الإمامة: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (مثله).^(٣)

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:

٣- علل الشرائع: ابن مقبرة، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن

والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي؛

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن

الحسين ابن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال:

رأيت أمي فاطمة (ع) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تنزل راحة ساجدة حتى

اتّضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء

لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت لها: يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟!

فقالت: يا بني، الجار ثم الدار.^(٤)

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه (ع)

٤- علل الشرائع: أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المروزي، عن جعفر المقرئ، عن

(١) في الدلائل والبحار: لا يوافقها.

(٢) الطراب: الجبال الصغار. ولعل المراد هنا المكان المرتفع من الدار.

(٣) ٣٩٩ ح ٥٩، عنه الوسائل: ٥/٦٩ ح ٥، والدلائل: ٤، عنهما البحار: ٨٩/٢٧٣ ح ١٧.

(٤) ١٨١/١ ح ١، عنه البحار: ٤٣/١٨١ ح ٣. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٦، ومصباح الأنوار: ٢٢٦

(مخطوط)، عنه البحار: ٨٩/٣١٣ ح ١٩، وج ٢٨٨/٩٣ ح ٢٠.

محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم، عن أبي زيد الكحال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها.
ف قيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك؟!
ف قالت: الجار ثم الدار. ^(١)

الكتب، والاقوال

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الحسن البصري:

ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتى تورم قدمها. ^(٢)

إستدراك

(٦) إرشاد القلوب: كانت فاطمة عليها السلام تنهج ^(٣) في صلاتها من خوف ^(٤) الله تعالى. ^(٥)

(٣) باب مسجدھا عليها السلام

الرضا عليه السلام

(١) قرب الإسناد: وقال ابن الجهم: سمعته ^(٦) يقول:

(١) ١٨٢/١ ح ٢، عنه البحار: ٨٢/٤٣ ح ٤، وفي ج ٣٨٨/٩٣ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٢٤٤/٥ ح ١،

عن مصباح الانوار: ٢٢٦ (مخطوط). وفي روضة الواعظين: ٣٨٦ (مرسلاً).

(٢) ١١٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٤/٤٣. ورواه في المقتل للخوارزمي: ٨٠/١، وبيع الابرار: ١٠٤/٢،

عنه الإحقاق: ٢٦١/١٠. وتقدم ص ١٩٤ ح ٦ «إن الله تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل».

(٣) نهج: انبهر وتتابع نفسه، واخذ يلهث. (٤) خشية: اعلام.

(٥) ١٠٥، إعلام الدين: ٢٤٧، وعدة الداعي: ١٣٩، عنه البحار: ٤٠٠/٧٠.

وتقدم ص ١٩٢ ح ٢ «إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً».

وص ١٩٥ ح ٨ «إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها».

وص ١٩٦ ح ١١ «يا أم أيمن، اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة، وهي متعبة، جائعة، والزمان قَيظ».

(٦) يعني الإمام الرضا عليه السلام.

لموضع الأسطوانة ممّا يلي صحن المسجد، مسجد فاطمة عليها السلام.^(١)

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها ملوات الله عليها^(٢)

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن ابن شهاب^(٣) قال: قال سالم^(٤): سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: كل أمتي معافي إلا المجاهرين، فإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره ربه فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويكشف ستر الله عنه ... ؛

وكان يأمر عند الرقاد، وخلف الصلاة بأربع وثلاثين تكبيرة، وثلاث وثلاثين تسييحة وثلاث وثلاثين تحميدة، فتلك مائة، و... أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك لابنته فاطمة عليها السلام.^(٥)

(١٧٤)، عنه البحار: ١٤٩/١٠٠ ح ١٤.

يأتي في باب مدة بقائها عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله «أنها كانت تصلي هناك، وتدعو حتى ماتت عليها السلام».

(٢) أقول: قال العلامة المجلسي (ره): كان السبب في تشريع هذا التسييح ما رواه الإمامية وغيرهم من أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما رأيت ما أصاب فاطمة الزهراء من العناء في خدمة البيت وقد جاء سبي إلى النبي صلى الله عليه وآله قلت لها: هل أنت أباك تساليه خادماً يكفيك مشقة البيت؟ فانت النبي صلى الله عليه وآله وإذا عنده جماعة، فانصرفت، وعلم أبوها أنها جاءت لأمر أهمها، فغدا إلى دارها صباحاً، وسألها عما جاءت له، فاستحت أن تذكر له؛

فقلت له: أنت تعلم ما تلاقيه فاطمة من القيام بشؤون البيت من الاستقاء والطحن والكنس، وقد أثر ذلك عليها، فقلت لها: لو سألت أباك بخدمك من يكفيك مشقة ما أنت فيه من العمل.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا أدلك يا فاطمة، على ما هو خير لك من الخادم في الدنيا؟
قالت: بلى يا رسول الله، فعلمها هذا التسييح المعروف عند النوم، وبعد كل صلاة.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن مهاجر الحارث بن زهرة.
راجع (تهذيب التهذيب: ٤٤٥/٩).

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الله المدني.
روى عن أبيه وأبي هريرة، وعنه ابنه أبو بكر والزهرى. راجع (تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٣).

(٥) ٨ ح ١٢. الجامع الصغير: ٧٧/٢، عن أبي قتادة (بإختصار)

(٢) الذرية الطاهرة المطهرة : (بإسناده) عن أبي هريرة، عن فاطمة ابنة النبي ﷺ :

إنها انطلقت إلى النبي ﷺ تسأله خادماً، قال ﷺ : الا ادلك على ما هو خير لك من

ذلك؟

إذا أوتيت إلى فراشك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً

وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنية! قالت : قدرضيت. ^(١)

(٣) شرح السنة : (بإسناده) عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ تسأله

خادماً، فقال ﷺ : الا ادلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين الله

ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة، وعند منامك؟

(هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم بن أمية بسطام، ولم يذكر الصلاة). ^(٢)

(٤) فلاح السائل : عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير،

عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال : معقبات لا يخيب قائلهن

او فاعلهن : يكبر أربعاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين. ^(٣)

(٥) مسند أحمد بن حنبل : (بإسناده) عن شهر، قال :

سمعت أم سلمة تحدث، زعمت أن فاطمة ﷺ جاءت إلى نبي الله ﷺ تستكي إليه

الخدمة؟

فقال : يا رسول الله! لقد مجلت يدي من الرحي، اطحن مرة، واعجن مرة؛

فقال لها رسول الله ﷺ : إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسادلك على خير من ذلك.

إذا ألزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبري ثلاثاً وثلاثين، واحمدي أربعاً

وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم.

وإذا صليت صلاة الصبح فقولني : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير؛

عشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب.

(١) ١٠٢، عنه الإحقاق : ٢٥/٣٤٦. (٢) ١٠٧/٥، عنه الإحقاق : ٢٥/٣٤٥.

(٣) عنه البحار : ٨٥/٣٢٨ ح ٤. ورواه الطوسي في أماليه : ١٧/٢، عنه المستدرک : ٣٨/٥ ح ٣.

فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، وتحطّ عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلّ لذنّب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء.^(١)

الأئمة: أمير المؤمنين

(٦) مسند أحمد: (بإسناده) عن عليّ: أن رسول الله ﷺ لما تزوجه فاطمة بعث معه بخميلة^(٢) ووسادة من آدم حشوها ليف، ورحاتين، وسقاء، وجرتين؛ فقال عليّ لفاطمة: ذات يوم: -والله- لقد سنوت^(٣) حتى لقد اشتكت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتى النبي ﷺ، فقال: ما جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك، واستحييت أن تسأله ورجعت.

فقال: ما فعلت، قالت: استحييت أن أسأله، فأتيتها جميعاً فقال عليّ: يا رسول الله، -والله- لقد سنوت حتى اشتكت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا -إلى أن قال-: فاتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.

ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ قالوا: بلى. فقال: كلمات علمنهن جبرئيل، فقال: تسبحان في دبر كل صلاة عشرأ، وتحمدان عشرأ وتكبران عشرأ، وإذا أوتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين.

(١) ٢٩٨/٦، مسند فاطمة للسيوطي: ١٠٠ ح ٢٤٠ (قطعة)، كتر العمال: ٥٥/٢٠.

(٢) الخميلة: القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. (النهاية: ٨/٢).

(٣) سنوت: سقيت (القاموس: ٣٤٥/٤).

قال : فو- الله- ما تركهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ قال : فقال له ابن الكواء :
ولا ليلة صفين؟ فقال : قاتلكم الله يا اهل العراق ، نعم ولا ليلة صفين .^(١)

(٧) صحيح البخاري : (بإسناده) عن عليّ ﷺ :

إن فاطمة ﷺ اشتكت ما تلقى من الرحي مما تطحن ، - إلى أن قال - :

فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال : على مكانكما ، حتى وجدت برد قدميه

على صدري ، فقال : الا ادلكما على خير مما سألتماه ؟

إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وسبّحاً ثلاثاً

وثلاثين ، فإن ذلك خير لكما ممّا سألتماه .^(٢)

(٨) حلية الاولياء : (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب ﷺ أنه قال :

قدم على رسول الله ﷺ بسبي ، فقال عليّ لفاطمة ﷺ :

إتني أباك فسله خادماً تقي به العمل ، فاتت أباها حين أمست فقال لها :

مالك يا بنية ؟ قالت : لا شيء جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسال شيئاً .

فلما رجعت قال لها عليّ ﷺ : ما فعلت ؟ قالت : لم أساله شيئاً واستحييت منه ، حتى

إذا كانت الليلة القابلة قال لها : إتني أباك فسله خادماً تتقين به العمل ، فاتت أباها فاستحييت

(١) ١٠٦/١ ، عنه البداية والنهاية : ٣٣٢/٦ . ومسند فاطمة : ١٠٧ ح ٣٥١ . ورواه في ذخائر العقبى :

١٠٥ ، والتذكرة : ٣٢١ ، وإسعاف الراغبين : ١٨٩ ، وصفة الصفوة : ٤/٢ ، عنه الإحقاق : ١٠/٢٧٨ .

ورواه في الإمام المهاجر : ١٦٥ ، ومنال الطالب : ٣٣ ، ومجمع الزوائد : ١٠/٢٢٧ (مثله) .

ذخائر العقبى : في رواية : فاتى (النبي ﷺ) وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا ، وإذا

لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا ... (٤٩) ، عنه الإحقاق : ١٠/٣٩٦ .

(٢) ١٠٢/٤ ، وج ٥/٢٤ ، وج ٨/٨٧ بطريقين .

ورواه في مسند أحمد : ١/٩٥ ، وفي صحيح مسلم : ٤/٢٠٩١ ح ٢٧٢٧ ، وحلية الاولياء : ١/٦٩ ،

والسنن الكبرى : ٧/٢٩٣ ، مستدرک الحاكم : ٣/١٥١ وبذيله تلخيصه للذهبي ، وشرح السنة : ٥/١٠٨

وتاريخ بغداد : ٣/٢٣ ح ٩٤٥ وأشار إليه في ج ١٢/٢٢ ح ٦٣٨٦ ، وكنز العمال : ١٥/٥٠٤ ح

٤١٩٨٠ . وزاد المسلم : ١٢١ ، وتفريح الاحباب : ٤٠٨ ، وذخائر العقبى : ٤٩ ، وينابيع المودة :

٢٠٠ ، وآل محمد ﷺ : ١٨٩ ح ٨٤٤ ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٨٢ .

ان تساله شيئاً، حتّى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتّى أتينا رسول الله ﷺ ؛ فقال : ما أتى بكما؟ فقال عليّ :

يا رسول الله ، شقّ علينا العمل فاردنا ان تعطينا خادماً نتقي به العمل .

فقال لهما رسول الله ﷺ : هل ادلكما على خير لكما من حمر النعم .

قال عليّ : يا رسول الله ! نعم ، قال : تكبيرات ، وتسيحات ، وتحميدات مائة

حين تريدان ان تناما فنبيتا على الف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة .

فقال عليّ ﷺ : فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفّين ، فإنّي نسيتهما

حتّى ذكرتهما من آخر الليل فقلتها .^(١)

(٩) دعائم الإسلام : عن عليّ ﷺ قال : أهدى بعض ملوك الاعاجم رقيقاً ؛

فقلت لفاطمة ﷺ : اذهبي إلى رسول الله ﷺ فاستخدميه خادماً ؛

فاتته فسألته ذلك - وذكر الحديث بطوله - فقال لهما رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ، أعطيك ما هو خير لك من خادم ، ومن الدنيا بما فيها :

(١١/٦٩ ، نظم درر السمطين : ١٩٢ ، كنز العمال : ٥٠٢/١٥ ح ١٩٧٧٤ . ونكتفي بذكر أسماء بعض

الكتب التي نقلت الحديث بطرق والفاظ مختلفة :

الشرف المؤبد : ٥٥ ، وأعلام النساء : ١٢٠٢/٣ ، والفتح الكبير : ٣٦/١ ، والأنوار المحمدية : ٢٢٧ ،

وتيسير الوصول إلى جامع الأصول : ٩/٢ ، وحسن الأسوة : ٢٢٣ ، والنهاية : ١٤٧/١ ، وموضع

أوهام الجمع والتفريق : ٣٨٩/٢ ، وعمدة القاري في شرح البخاري : ٣٦/١٥ ، وج : ٢٨٨/٢٢ ،

ومفتاح النجا : ٣٢ (مخطوط) وشرح مشكل الآثار : ١٧٥/٢ ، وإرشاد الساري : ٥/٢٤٠ ، وج : ١٣٩/٦

وينابيع المودة : ٢٠٠ ، وفتح الباري في شرح البخاري : ١١/١٠٢ ، والسيرة النبوية (المطبوع بهامش

السيرة الحلبية : ١٠/٢) ، وأرجح المطالب : ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ ، ومطالب السؤل : ٩ ، والشغور

الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة : ٢ ، وراموز الأحاديث : ١٦٣ ، والارشاد والتطريز : ٢١٠ ، والفاق :

٨/٣ ، ومشكاة المصابيح : ١/٧٣٢ ، وعمل اليوم والليلة : ١٩٧ و ١٩٨ ، وشرح المواهب اللدنية :

٣/٣٠٢ ، والبركة في فضل السعي والحركة : ١٥ ، وكشف الغمة : ٢/٨٥ ، والنزاع والتخاصم :

٥٨ ، وتاج العروس : ٣/١٣٧ ، وذخائر الموارث : ٣/٣٣ ، والغريبين : ٤٢٩ (مخطوط) ، ورسالة

الإعتقاد على ما في مناقب الكاشي : ١٤٤ ، والامالي ليحيى بن الموقّ بالله : ١/٢٤٦ ، وشرح

السنة : ٥/١٠٧ ، والذرية الطاهرة : ١٠٣ (مخطوط) ، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٨٤ .

تكبرين الله بعد كل صلاة أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله.
وذلك خير لك من الذي أردت، ومن الدنيا وما فيها.

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعد كل صلاة، ونسب إليها ^(١).

(١٠) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي مريم، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ، يقول: إن فاطمة كانت تدقّ الدرّمك بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها:
إني رسول الله ﷺ فسلية خادماً، ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين.

فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته وأخبر أن فاطمة أتته لحاجة، فلما أبطا عليها رجعت إلى بيتها، فاتانا رسول الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشعشنا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما انتما في لحافكما، فدخل علينا حتى جلس عند رؤوسنا وأدخل رجله بيني وبينها، فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ما كانت حاجتك يا بنتي - أو ما كان حاجتك يا بنتي؟ - فاستحييت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال، وأجاب عليّ ﷺ عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثاً، فقال: أتتكَ يا رسول الله! إنها كانت مجلت يداها من دقّ الدرّمك، فأتتكَ تسأل خادماً، فقال: ما يدوم لكما أحبّ إليكما أو ما سألتما؟ قالا: ما يدوم إلينا؛

قال: فإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً أربعاً وثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما ممّا سألتما ^(٢).

(١١) منه: عن عليّ ﷺ قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمة، يا علي! إذا كنتما بمنزلكما هذه، فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين.

قال عليّ ﷺ: - والله - ما تركتها بعد، فقال له رجل - كان في نفسه عليه شيء - ولا ليلة

(١) ١٧٠ ح ٥١٣، عنه البحار: ٣٣٦/٨٥ ح ٢٥، والمستدرک: ٣٥/٥ ح ٥.

(٢) ١٠١ ح ٢٤١. (ابن جرير) كنز العمال: ٥٧/٢، الإحقاق: ٣٢٧/٢٥.

صَفِين؟ قال: ولا ليلة صَفِين.^(١)

(١٢) منه: عن عليّ ؑ قالت فاطمة: يابن عمّ، شقّ عليّ العمل والرحى، فكلم رسول الله ﷺ، قلت لها: نعم، فاتاهما النبيّ ﷺ من الغد، وهما نائمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبيّ الله، شقّ عليّ العمل، فإن أمرت لي بخادم ممّا آفاه الله عليك، قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك:

تسبّح الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان، والـف في الميزان، وذلك بأنّ الله تعالى يقول:

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٢) إلى مائة الف.^(٣)

(١٣) منه: عن هبيرة، عن عليّ ؑ قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ ﷺ تسأليه خادماً، فإنّه قد جهدك الطحن والعمل؟ قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسالناه:

فقال رسول الله ﷺ:

إلا ادلكما على ما هو خير لكما من ذلك: إذا أوتيتا إلى فراشكما فسبّحوه ثلاثاً وثلاثين، وكبّروه ثلاثاً وثلاثين، وهلكوه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، والـف في الميزان.^(٤)

(١٤) منه: عن عبيدة، عن عليّ ؑ قال: اشتكت فاطمة مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسأله خادماً، قال: فاتت النبيّ ﷺ فلم تصادفه فرجعت، فلمّا جاء أخبر فاتاناً وقد أخذنا مضاجعنا، وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا، وقال: يا فاطمة! أخبرتك أنّك جثت فهل كانت لك حاجة؟

قالت: لا، قلت: بل شكت إليّ مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك تسأليه

(١) ١٠٧/ح ٢٥٠. (ابن منيع، وعبد بن حميد، ن، ع، ك، حل) الحلية: ٧/١. مسند أحمد: ٣٥٣/١، الإحقاق: ٢٥/٣١٥ و ٣٤٨ (مرسلاً).

(٢) الانعام: ١٦٠. (٣) ١٠٣/ح ٢٤٥ (طس). كثر العمّال: ٥٨/٢، عنه الإحقاق: ٢٥/٣١٠.

(٤) ١٠٢/ح ٢٤٣ (ابن جرير)، الإحقاق: ٢٥/٣٢١ و ٣٢٥ و ٣٢٦.

خادماً، قال: افلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضجعكما فقولا: ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين، من بين تسبيح وتحميد وتكبير.^(١)

(١٥) منه: عن عليّ ؓ: إن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التّنور بطنها، فأتى النبي ﷺ تسالته خادماً، فقال: لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، إلا أدلك على خير من ذلك:

إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله [تعالى ثلاثاً وثلاثين] وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرينه أربعاً وثلاثين.^(٢)

(١٦) منه: عن عليّ ؓ قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألته خادماً فإنه قد أجهدك العمل، فأنته فلم توافقه، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتماني، إذا آويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، والوف في الميزان.^(٣)

(١٧) المصنّف لابن أبي شيبة: (بإسناده) عن عليّ ؓ:

إن فاطمة اشتكت إلى النبي ﷺ سبي، فأنته تسالته خادماً فلم تجده، ووجدت عائشة فاخبرتها، قال عليّ ؓ: فجاءنا بعدما أخذنا مضاجعنا، فذهبنّا تقدّم، فقال: مكانكما؛ قال: فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه.

فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، تسبحانه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرانه ثلاثاً وثلاثين.^(٤)

(١٨) جامع الأحاديث: عن القاسم مولى معاوية: أنه سمع عليّ بن أبي طالب ؓ

فذكر أنه أمر فاطمة ؓ تستخدم رسول الله ﷺ، فقالت:

يا رسول الله، أنه قد شقّ عليّ الرحي - وأرته أثر أفي يديها من أثر الرحي - فسألته أن

(١) ١٠٢ ح ٢٤٢ (ابن جرير وصححه)، الإحقاق: ٢٥/٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧.

(٢) ١٠٥ ح ٢٤٧ (حل)، عنه الإحقاق: ٢٥/٣١٢ و ٣٢٩ و ٣٤٠.

(٣) ١٠٩ ح ٢٥٣ (ع، وابن جرير)، كنز العمال: ٦٢/٢، الإحقاق: ٢٥/٣٢٠.

(٤) ١٠/٢٦٢. ومثله في مسند فاطمة للسيوطي: ١٠٦ ح ٢٤٨، الإحقاق: ٢٥/٣١٣ و ٣٣٨ و ٣٤٢.

يخدمها خادماً، فقال: أولاً أعلمك خيراً من ذلك - أوقال: خيراً من الدنيا وما فيها؟ -
إذا أويت إلى فراشك: فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وثلاثاً
وثلاثين تسيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها .
كنز العمال: (مثله).^(١)

الباقر

(١٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيغ، عن صالح ابن
عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر، قال:

ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة.

ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله فاطمة.^(٢)

(٢٠) منه: - في الصحيح - عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عن التسبيح

فقال: ما علمت شيئاً غير تسبيح فاطمة.

وعشر مرآت بعد الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير، ويسبح ما شاء تطوعاً.^(٣)

(٢١) ثواب الاعمال: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن جعفر

ابن أحمد البجلي، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العبدي، عن

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر، قال:

من سبح تسبيح الزهراء ثم استغفر غفر له؛

وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضى الرحمن.^(٤)

(١) ٦١٤/٤، كنز العمال: ٥٧/٢ (مثله)، عنهما البحار: ٣٣١/٢٥.

(٢) ٣٤٣/٣ ح ١٤، عنه البحار: ٦٤/٤٣ ح ٥٦، والوسائل: ١٠٢٤/٤ ح ١، وفي التهذيب: ١٠٥/٢ ح ١٦٦، إعلموا أني فاطمة: ٥٤٣/٤ ح ٥٥٢/٩.

(٣) ٥٤٧/٢٣.

(٤) ١٩٦/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٣٢/٨٥ ح ١٠، والوسائل: ١٠٢٣/٤ ح ٣. ورواه في البلد الأمين: ٩ (قطعة)

الصادق ﷺ

(٢٢) أمالي الصدوق: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبدالله ﷺ قال: يا أبا هارون! إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة ﷺ كما نأمرهم بالصلاة فالزمه، فإنّه لم يلزمه عبد فشقي.

ثواب الاعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون (مثله).^(١) (٢٣) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق ﷺ، قال: من سبح تسبيح فاطمة ﷺ قبل أن يثني رجله^(٢) بعد انصرافه من صلاة الغداة غفر له، ويبدأ بالتكبير.

ثم قال أبو عبدالله ﷺ لحمزة بن حمران: حسبك^(٣) بها يا حمزة.^(٤)

(٢٤) فلاح السائل: ممّا رويناه من كتاب محمد بن علي بن محبوب، بإسناده إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول:

من سبح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل أن يسطر رجله أوجب الله له الجنة.^(٥)

(٢٥) ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله ﷺ: من سبح تسبيح فاطمة ﷺ قبل أن يثني رجله من

(١) ٤٦٤٦ ح ١٦، ١٩٥ ح، عنهما البحار: ٣٢٨/٨٥ ح ٣. ورواه الكليني في الكافي: ٣/٣٤٣ ح ١٣، والطوسي في تهذيبه: ١٠٥/٢ ح ١٦٥.

(٢) قال في النهاية: أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد انتهى؛

(٣) أي يكفيك هذا التسبيح في التعقيب أو في المغفرة. منه (ره).

(٤) ٤، عنه البحار: ٣٢٨/٨٥ ح ٢، ورواه الصدوق في الثواب: ١٩٦ ح ٤، والكافي: ٣/٣٤٢ ح ٦.

(٥) ١٦٥، عنه البحار: ٣٣٢/٨٥ ح ١٣.

صلاة الفريضة، غفر الله له ويبدأ بالتكبير. ^(١)

(٢٦) مستطرفات السرائر: نقلاً من «كتاب المشيخة» للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي، قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها منكم قبل أن يثني رجله من المكتوبة، غفر له. ^(٢)

(٢٧) دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام:

شكوت إليه ثقلًا في أذني، فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليه السلام. ^(٣)

(٢٨) مشكاة الأنوار: قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام وكلمه فلم يسمع كلام أبي عبد الله عليه السلام وشكى إليه ثقلًا في أذنيه، فقال له: ما يمنعك؟ وابن أنت من تسبيح فاطمة عليه السلام؟ قال: جعلت فداك، وما تسبيح فاطمة عليه السلام؟

فقال: تكبر الله أربعاً وثلاثين، وتحمّد الله ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تمام المائة.

قال: فما فعلت ذلك إلا يسيراً، حتّى أذهب عني ما كنت أجده. ^(٤)

(٢٩) التهذيب: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمي، عن حمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، وأبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث نافلة شهر رمضان - قال: سبّح تسبيح فاطمة عليه السلام، وهو «الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، و«سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرّة؛

- فوالله - لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاها. ^(٥)

(١) ١٩٦٦ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ٤/ ١٠٢٠، ص ١٠٢٢ ح ٤.

(٢) ٨١ ح ١٤، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٣ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ٤/ ١٠٢١ ح ١.

(٣) ١٩٧ ح ٥٤٠، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٤ ح ٢٠، وج ٦٢/ ٩٥ ح ٣٨.

(٤) ٢٧٨ ح ١٤، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٤ ح ٢١.

(٥) ٦٧/ ٣ ح ٢١، عنه الوسائل: ٤/ ١٠٢٥ ح ٣، والبهجة: ٢٢٠.

(٣٠) كشف الغمّة: مرفوعاً عن أبي عبد الله ﷺ، قال: تسبيح فاطمة ﷺ كل يوم في دبر كل صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم. ^(١)

(٣١) معاني الاخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن جعفر بن أحمد بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم، عن محمد بن مسلم، عن الصادق ﷺ:

أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ ^(٢) ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبح تسبيح فاطمة ﷺ فقد ذكر الله الذكر الكثير. العياشي: عن محمد بن مسلم (مثله). ^(٣)

(٣٢) المحاسن: عن يحيى بن محمد؛ وعمر بن عثمان، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي عليّ أبي عبد الله ﷺ فسأله أبي عن تسبيح فاطمة ﷺ؟

فقال: الله أكبر حتى أحصاها أربعة وثلاثين، ثم قال: الحمد لله حتى بلغ سبعاً وستين، ثم قال: سبحان الله حتى بلغ مائة، يحصيه بيده جملة واحدة ^(٤). ^(٥)

(٣٣) منه: عن يحيى بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن رجاله، عن أبي عبد الله ﷺ قال: من سبح الله في دبر الفريضة قبل أن يثنى رجله تسبيح فاطمة ﷺ المائة، وأتبعها بلا إله إلا الله مرة واحدة، غفر له.

(١) ٤٧١/١، ومسند العطاردي: ٩٢/١٠. (٢) الاحزاب: ٤١.

(٣) العياشي: ٦٨/١، معاني الاخبار: ١٩٣ ح ٥، وبعده: حدثنا بذلك محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمد بن مسلم قال في حديث يقول في آخره: تسبيح فاطمة ﷺ من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿فاذكروني أذكركم﴾. عنهما البحار: ٨٥/٣٣١ ح ٨، والوسائل: ٤/٢٢٣ ح ٥.

(٤) كان المعنى أنه ﷺ بعد إحصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر، بل أضاف إلى السابق حتى وصل إلى المائة، ويحتمل تعلقه بـ «قال» أي قالها جملة واحدة من غير فصل.

(٥) ٣٦/١ ح ٣٥، عنه البحار: ٨٥/٣٣٥ ح ١٤. ورواه الكليني في الكافي: ٣/٣٤٢ ح ٨، والطوسي في تهذيبه: ١٠٥/٢ ح ١٦٨، عنهما الوسائل: ٤/١٠٢٤ ح ١.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).^(١)

(٣٤) مجمع البيان: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من

الذاكرين لله كثيراً والذاكرات.^(٢)

الرضا عليه السلام

(٣٥) فقه الرضا: قال عليه السلام: إذا فرغت من صلاتك فارفع يديك - وأنت جالس -

فكبر ثلاثاً وقل: لا إله إلا الله وحده [لا شريك له]، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم
الأحزاب وحده، وأعز جنده وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويحيي
ويحيي، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

وتسبح بتسبيح فاطمة عليها السلام: وهو أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة

وثلاث وثلاثون تحميدة؛

ثم قل: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، ولك السلام، وإليك يعود السلام، سبحان
ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
وتقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الراشدين
المهديين من آل طه ويس ...^(٣)

صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

(٣٦) الإحتجاج: وسأل عن تسبيح فاطمة عليها السلام:

من سهى فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين، هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟
وإذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف، وما الذي يجب في ذلك؟
فأجاب عليه السلام: إذا سهى في التكبير حتى تجاوز أربعاً وثلاثين، عاد إلى ثلاث وثلاثين،
ويبني عليها، وإذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعة وستين تسبيحة عاد إلى ست وستين، وبني

(١) ٣٦/١ ح ٣٤، ٣١٩ عنهما البحار: ٨٥/٣٣٥ ح ٢٣.

(٢) ٨/٣٥٨، عنه البحار: ٨٥/٣٣٥ ضمن ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٤/١٠٢٦ ح ٤.

(٣) ١١٥، عنه البحار: ٨٦/٢٨ ح ٣٢، ومستدرک الوسائل: ٥١/٥ ح ١.

عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه^(١).

توفيق وتحقيق

إعلم أن الأخبار اختلفت في كيفية تسبيحها صلوات الله وسلامه عليها من تقديم التحميد على التسبيح والعكس، واختلف أصحابنا والمخالفون في ذلك، مع اتفاقهم جميعاً على استحبابه؛

قال في المنتهى: أفضل الأذكار كلها تسبيح الزهراء ﷺ؛

وقد أجمع أهل العلم كافة على استحبابه انتهى؛

فالمخالفون، بعضهم على أنها تسعة وتسعون بتساوي التسيينات الثلاث، وتقديم التسبيح ثم التحميد ثم التكبير، وبعضهم إلى أنها مائة بالترتيب المذكور، وزيادة واحدة في التكبيرات، ولا خلاف بيننا في أنها مائة وفي تقديم التكبير، وإنما الخلاف في أن التحميد مقدم على التسبيح أو بالعكس، والاول أشهر وأقوى.

قال في المختلف: المشهور تقديم التكبير، ثم التحميد، ثم التسبيح، ذكره الشيخ في «النهاية والمبسوط»، والمفيد في «المقنعة»، وسائر، وابن البراج، وابن إدريس؛

وقال علي بن بابويه: يسبّح تسبيح الزهراء، وهو أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وهو يشعر بتقديم التسبيح على التحميد؛

وكذا قال ابنه أبو جعفر، وابن جنيد، والشيخ في «الإقتصاد» واحتجوا برواية فاطمة.

والجواب: أنه ليس فيها تصريح بتقديم التسبيح، أقصى ما في الباب أنه قدمه في الذكر وذلك لا يدل على الترتيب، والعطف بالواو لا يدل عليه. انتهى.

وقال الشيخ البهائي ضاعف الله بهاء في مفتاح الفلاح: إعلم أن المشهور استحباب تسبيح الزهراء ﷺ في وقتين: أحدهما بعد الصلاة، والآخر عند النوم؛

وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد، وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء ﷺ على الإطلاق يقتضي تأخيرها عنه.

ولا بأس بيسط الكلام في هذا المقام، وإن كان حارجاً عن موضوع الكتاب فنقول :

قد اختلف علماؤنا فدرس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء به ؛

والمشهور الذي عليه العلم في التعقيبات :

تقديم التحميد على التسبيح، وقال رئيس المحدثين، وأبوه، وابن الجنيدي، بتأخيره عنه والروايات عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف، والرواية المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة، وما يفعل عند النوم، وهي ما رواه شيخ الطائفة في « التهذيب » بسند صحيح، عن محمد بن عذافر وساق الحديث كما مر برواية البرقي في « المحاسن »، والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم، ثم أورد من الفقيه رواية علي وفاطمة عليهما السلام ؛

ثم قال : ولا يخفى أن هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد، فإن الواو لا تفيد الترتيب، وإنما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الأصول، نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك ؛

وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح، فإن لفظة « ثم » فيها من كلام الراوي، فلم يبق إلا ظاهر التقديم اللفظي أيضاً فالتنافي بين الروایتين إنما هو بحسب الظاهر، فينبغي حمل الثانية على الأولى لصحة سندها، واعتضاها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال :

في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين، ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين، وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة بظاهر لفظ الرواية الصحيحة، فتحمل الرواية الأخرى على خلاف ظاهر لفظها، ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا . فإن قلت : يمكن العمل بظاهر الروایتين معاً بحمل الأولى على الذي يفعل بعد الصلاة، والثانية على الذي يفعل عند النوم، وحينئذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها، فلم عدلت عنه؟ وكيف لم تقل به؟ .

قلت : لأنني لم أجد قائلًا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين، بل الذي يظهر بعد التتبع أن كلاً من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقاً سواء وقع بعد

الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث في مقابل الإجماع المركَّب .
 وأما ما يقال : من أن إحداث القول الثالث إنما يمتنع إذا لزم منه رفع ما أجمعت عليه
 الأمة كما يقال في ردِّ البكر الموطوءة بعيب مجاناً لاتِّفاق الكلِّ على عدمه بخلاف ما ليس
 كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كلِّ من الشطرين في
 شطر ، وكما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحَّة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمِّ
 بعد قول أحد الشطرين بالثاني ، ونقيض الأوَّل والشرط الثاني بعكسه .

فجوابه : أنَّ هذا التفصيل إنما يستقيم على مذهب العامة ؛
 أمَّا على ما قرَّره الخاصَّة من أنَّ حجَّية الإجماع مسبَّبة عن كشفه عن دخول المعصوم
 فلا ، إذ مخالفته حاصلة وإن وافق القائل كلاً من الشطرين في شطر ، وقس عليه مثال البيع
 والقتل ، انتهى .

وأقول : الإجماع المذكور غير ثابت ، وما ذكره وجه جمع بين الاخبار ؛
 ويمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقاً ؛
 وأما قوله رحمه الله : إنَّ رواية ابن عذافر غير صريحة في الترتيب لأنَّ لفظة ثمَّ فيها من كلام
 الراوي ، فهو ظرفيٌّ ، لكنَّه تفتنَّ لما يوهنه ، وتداركه فيما علَّقه على الهامش .

(٥) باب مسَبِّحَتُهَا ﷺ

(١) مزار المفيد : روى عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثَّقَفي ، (عن أبيه ، عن
 الصادق جعفر بن محمد ﷺ) :

إنَّ فاطمة ﷺ كانت مسَبِّحَتُهَا من خيط صوف مفتل ، معقود عليه عدد التكبيرات .
 فكانت ﷺ بيدها تديرها تكبِّر وتسبِّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ ،
 فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس .
 فلما قتل الحسين ﷺ وجدَّ على قاتله العذاب ، عدل بالامر عليه فاستعملوا تربته ﷺ
 لما فيها من الفضل والمزية .

مكارم الاخلاق : من مسموعات السيِّد أبي البركات المشهدي :

روی إبراهيم بن محمد الثقفی ، أنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ (مثله) .^(١)

(٢) بحار الأنوار : وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي قدس الله روحهما ، نقلاً من خط الشهيد رفع الله درجته ، نقلاً من مزار بخط محمد بن محمد بن الحسين بن معية قال : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال :

من سبح بسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمئة حسنة ، ومحي عنه أربعمئة سيئة ، وقضيت له أربعمئة حاجة ، ورفع له أربعمئة درجة .

ثم قال : وتكون السبحة بخيوط زرق أربعاً وثلاثين خرزة ، وهي سبحة مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام ، لما قتل حمزة عليه السلام عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كل صلاة .^(٢)

(١) ١٣٢/١ ح ٢٩٥ . ورواه في المزار الكبير : ١٤٩ ح ٢٠٧ (مثله) ، عنه البحار : ١٠١/١٣٣ ح ٦٤ ،

ومستدرک الوسائل : ١٢/٤ ح ٢ . والجنة الواقعة : ٥٠٨ (مثله) .

واخرجه في البحار : ٢٣٣/٨٥ ح ١٦ ، ووسائل الشيعة : ١٠٣٢/٤ ح ١ عن المكارم .

(٢) ٣٤٠/٨٥ ح ٣٢ .

(١٠) أبواب عوذاتها صلوات الله عليها

(١) باب عوذة جامعة علمها النبي ﷺ لها ﷺ

(١) مهج الدعوات: روي أن فاطمة ﷺ زارت النبي ﷺ فقال لها:

الْأَزْوَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: قُولِي:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى،
اعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا .

أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَاغْنِنِي مِنَ
الْفَقْرِ، وَيَسِّرْ لِي كُلَّ أَمْرٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .^(١)

(٢) باب عوذة النبي ﷺ لإبْنِهَا الْحَسَنَ ﷺ

(٢) مهج الدعوات: دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء ﷺ فوجد الحسن ﷺ

مَوْعُوكًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَزَلَّ جَبْرِئِيلُ ﷺ فَقَالَ:

يَا مُحَمَّدُ، أَلَا أَعْلَمُكَ مَعَاذَةً تَدْعُو بِهَا فَيُنْجِلِي بِهَا عَنْهُ مَا يَجِدُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ:

قُلْ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ وَالْمَنْ الْعَظِيمِ وَالْوَجْهَ
الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَلِيَّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، حَلِّ
مَا أَصْبَحَ بِفُلَانٍ؛

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ قَدْ أَفَاقَ .^(٢)

(١) ١٤٢(١)، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح ٣٧ .

(٢) ١٤١(٢)، عنه البحار: ٣٦/٩٥ ح ٢١ .

(١١) أبواب أحرارها صلوات الله عليها

(١) باب حرزها ﷺ في دفع أذى الحمى

(١) مهج الدعوات : (بإسناد تقدّم ص ٢٣٢) عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه

- في حديث - قال : قلت علّمني الكلام يا سيّدتي، فقالت :

إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ؛

ثمّ قال سلمان : علّمني هذا الحرز، فقالت :

بسم الله الرحمن الرحيم :

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر

الأمر، بسم الله الذي خلق النور من النور ؛

الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في

رق منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبوب ؛

الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور ؛

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين . [الميامين المباركين الاطهار وسلّم

تسليماً دائماً كثيراً] .

قال سلمان : فتعلّمتهم، فوالله لقد علّمتهم أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة

ممن بهم الحمى، فكلّ برئ من مرضه بإذن الله تعالى .

(٢) باب حرز آخر

(١) مكارم الاخلاق : حرز النبي ﷺ لفاطمة ﷺ خاصة لها، ولكل مؤمن مقرّ بالحق :

وله ما سكن في الليل والنهار، وهو السميع العليم، يا أمّ ملدم، إن كنت آمنت بالله

العظيم ورسوله الكريم، فلا تهشمي العظم، ولا تاكلي اللحم، ولا تشربي الدم ؛

اخرجني من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم، ورسوله الكريم وآله،

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. ^(١)

(٣) باب حرزها ﷺ في الإستغاثه

(١) مهج الدعوات : حرز فاطمة ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم :

يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث فاغثنني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبداً ،
وأصلح لي شأني كله . ^(٢)

(١) ٤٣٤، عنه البحار : ٢٨/٩٥ ضمن ح ١٢ .

(٢) ص ٥ .

(١٢) أبواب صلاتها صلوات الله عليها

(١) باب صلاتها المعروفة باسمها ﷺ، وتسمى: صلاة الاوابين

(١) تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ﷺ قال: من صلى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعة خمسين مرة «قل هو الله أحد» كانت صلاة فاطمة ﷺ وهي صلاة الاوابين.

الفقيه: عن محمد بن مسعود العياشي، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن ابي عمير، عن هشام (مثله).

ثم قال: وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها، إلا أنه كان يقول: إني لا اعرفها بصلاة فاطمة ﷺ.

وأما أهل الكوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة ﷺ. ^(١)

(٢) باب صلاة أخرى لها ﷺ، ودعاؤها

(١) جمال الأسبوع: عن محمد بن هارون التلعكبري، قال: أخبرنا محمد بن قبة، قال: حدثنا علي بن حبشي، قال: حدثنا العباس بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا ابي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبد الله ﷺ قال: كانت لأمي فاطمة ﷺ ركعتان تصلّيهما، علّمها جبرئيل ﷺ: ركعتان تقرأ في الأولى «الحمد» مرة و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» مائة مرة؛ وفي الثانية «الحمد» مرة، ومائة مرة «قل هو الله أحد» ^(٢)، فإذا سلّمت سبّحت

(١) ٢٨٦/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ١٧١/٩١ ح ٤، والبرهان: ١٤٤/٢ ح ٧، ونور الثقلين: ١٥٣/٣ ح ١٥٣ ورواه في الفقيه: ٥٦٤/١ ح ١٥٥٧.

(٢) ليس في ما بين المعقوفتين، وقد جاء في هامشه ما ترجمته: كيفية الصلاة لم تبيّن ولعلها سقط من الاصل، ووضعنا بقية الترجمة في متن الكتاب لإكمال النقص فيه.

التسبيح ، وهو : سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف ^(١) ، سبحان ذي الجلال الباذخ ^(٢) العظيم ؛
 سبحان ذي الملك الفاهر القديم ، سبحان من لبس البهجة والجمال ، سبحان من تردّى
 بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر النمل في الصفاء ؛
 سبحان من يرى وقع الطير في الهواء ، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره .
 وقد روي أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كل فريضة ؛
 ثمّ صلّ على النبي ﷺ مائة مرة . ^(٣)

(٣) باب صلاتها ﷺ بنحو آخر

(١) مصباح المتجّد : صلاة الطاهرة فاطمة ﷺ :
 هماركعتان تقرّأ في الأولى الحمد ، ومائة مرّة « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ » ؛
 وفي الثانية الحمد ، ومائة مرّة « قل هو الله أحد » فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء ﷺ ؛
 ثمّ تقول : - وذكر الدعاء المتقدّم ص ٢٩١ - .
 وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويباشر
 بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه وبينها ، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء ،
 ويقول وهو ساجد : يا من ليس غيره ربّ يدعى ، يا من ليس فوقه إله يخشى ،
 يا من ليس دونه ملك يتقى ^(٤) ، يا من ليس له وزير يؤتى ، يا من ليس له حاجب يرشى ؛
 يا من ليس له بواب يغشى ^(٥) ، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرمًا وجودًا ، وعلى
 كثرة الذنوب إلّا عفوًّا وصفحًا ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي كذا وكذا . ^(٦)

(١) قال الجوهري : ناف الشيء ينوف أي طال وارتفع ذكره ، وانا ف على الشيء أي اشرف .

(٢) وقال : البذخ ، الكبير ، وقد بذخ - بالكسر - وتبذخ أي تكبر وعلا ، وشرف باذخ أي عال . انتهى .

(٣) ٢٦٣ ، عنه البحار : ٩١ / ١٨١ ح ٨ .

(٤) يا من ليس دونه ملك يتقى أي من عرف عظّمته وجلاله لا يخاف ولا يتقى الملوك الذين دونه ، لأنهم
 مهززون لحكمه ، وإذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعة لأمره .
 (٥) « يغشى ، أي يؤتى .

(٦) ٢١٠ ، عنه البحار : ٩١ / ١٨٠ ح ٧ .

(٤) باب صلاة أخرى علّمها النبي ﷺ لها ﷺ، ودعاؤها

(١) جمال الأسبوع: صلاة علّمها رسول الله ﷺ، إنه قال لا مير المؤمنين ﷺ ولا بنته فاطمة ﷺ: إنني أريد أن اخصّكما بشيء من الخير ممّا علّمني الله عزّ وجلّ، واطلعني الله عليه، فاحفظاه .

قالا: نعم يا رسول الله ﷺ، فما هو؟ قال:

يصلّي أحدكما ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي - ثلاث مرّات -
وقل هو الله أحد - ثلاث مرّات -، وآخر الحشر - ثلاث مرّات - من قوله:

﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... إلى آخره﴾^(١)؛

فإذا جلس، فليتشهد، وليش على الله [عزّ وجلّ] وليصل على النبي ﷺ، وليدع للمؤمنين والمؤمنات، ثم يدع على أثر ذلك، فيقول:

اللهمّ إنّي أسألك بحقّ كلّ اسم هو لك، يحقّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به؛
واسألك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك؛

واسألك بحقّك على جميع ما هو دونك أن تفعل بي كذا وكذا.^(٢)

(٥) باب صلاة أخرى علّمها جبرئيل لها ﷺ، ودعاؤها

(١) جمال الأسبوع: وعن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي الرازي؛ وأبي الفرج محمّد بن موسى القزويني؛ وأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله ابن عيّاش، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهري، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: كان لأُمّي فاطمة ﷺ صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، «وإنّا أنزلناه في ليلة القدر» مائة مرّة؛

وفي الثانية: الحمد مرّة، ومائة مرّة «قل هو الله أحد»؛

فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة ﷺ وهو التسبيح الذي تقدّم، وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّي، وتدعو بهذا الدعاء؛
وتسال حاجتك، تعطها إن شاء الله تعالى .
الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي ﷺ وتقول:
اللهمّ إني أتوجه إليك بهم، وأسالك بحقّك العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك، إلى آخر الدعاء .^(١)

(٦) باب صلاتها ﷺ للامر المخوف العظيم، ودعاؤها

(١) مصباح المتجّد: روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله ﷺ قال:
للامر المخوف العظيم تصلّي ركعتين، وهي التي كانت الزهراء ﷺ تصلّيها، تقرأ في الأولى «الحمد» و«قل هو الله أحد» خمسين مرّة، وفي الثانية مثل ذلك .
فإذا سلّمت، صلّيت على النبي ﷺ ثمّ ترفع يديك وتقول:
اللهمّ أتوجه إليك بهم، وأتوسّل إليك بحقّهم العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك، وبحقّ من حقّه عندك عظيم، وباسمائك الحسنى وكلماتك التامّات التي أمرتني أن أدعوك بها .
وأسالك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم ﷺ أن يدعو به الطير فأجابته، وباسمك العظيم الذي قلت للنار: ﴿كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(٢) فكانت؛
وبأحبّ أسمائك إليك وأشرفها عندك، وأعظمها لديك، وأسرعها إجابةً، وأنجحها طلباً، وبما أنت أهله ومستحقّه ومستوجبه؛

وأتوسّل إليك، وأرغب إليك، وأتصدّق منك، وأستغفرك، وأستمنحك، وأنضرّع إليك، وأخضع بين يديك، وأخضع لك، وأقرّك بسوء صنيعتي، وأتملّق والحقّ عليك .
وأسالك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك، صلواتك عليهم أجمعين، من التوراة والإنجيل، والقرآن العظيم من أولّها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمك الاعظم، وبما فيها

(١) ٢٦٦، عنه البحار: ١٨٤/٩١ ح ١٠. ورواه في مصباح المتجّد: ٢٠٩، عنه البحار: ١٨٠/٩١ ح ٧ والوسائل: ٢٤٤/٥ ح ٦. دعوات الراوندي: ٨٨ ضمن ح ٢٢٤ قطعة. (مثله) . (٢) الانبياء: ٦٩.

من أسمائك العظمى، أتقرب إليك؛

واسألك أن تصلي على محمد وآله، وأن تفرج عن محمد وآله، وتجعل فرجي مقروناً
بفرجهم، وتبدأ بهم فيه؛

وتفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم، وتأذن في هذا اليوم وهذه الليلة بفرجي،
وإعطاء سؤلي وأملي في الدنيا والآخرة، فقد مسني الفقر، ونالني الضر، وشملتني
الخصاصة، والجائني الحاجة، وتوسمت بالذلة، وغلبتني المسكنة، وحقّت علي الكلمة،
وأحاطت بي الخطيئة، وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة.

فصل على محمد وآله، وامسح مابي بيمينك الشافية، وانظر إلي بعينك الراحمة،
وادخلني في رحمتك الواسعة، وأقبل إلي بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته،
وعلى ضال هديته، وعلى حائر أديته، وعلى فقير أغنيته، وعلى ضعيف قوّيته، وعلى خائف
آمنته، ولا تخلني لقاء عدوك وعدوّي، يا ذا الجلال والإكرام؛

يا من لا يعلم كيف هو، وحيث هو، وقدرته إلا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، وكبس
الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالإسم الذي به يقضي
حاجة كلّ طالب يدعوه به.

واسألك بذلك الإسم، فلا شفيع أقوى لي منه؛

وبحقّ محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي لي حوائجي،
وتسمع محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين وعليًا ومحمدًا وجعفرًا وموسى وعليًا
ومحمدًا وعليًا والحسن والحجة صلوات الله عليهم وبركاته ورحمته صوتي، فيشفعوا لي
إليك، وتشفعهم فيّ، ولا تردني خائبًا،

بحقّ لا إله إلا أنت، وبحقّ محمد وآل محمد صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي
كذا وكذا يا كريم. ^(١)

(٧) باب صلاتها ﷺ ليلة الأربعاء، ودعاؤها

(١) بحار الانوار: روي عن مولانا فاطمة ﷺ، قالت:

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ- إِلَى قَوْلِهِ- بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).
فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ»؛

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً، وَاعْطَاهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَا يَحْصِي.^(٢)

(٢) جمال الأسبوع، والمنتجع: روى صفوان قال: دخل محمد بن عليّ الحلبي

على أبي عبد الله ﷺ في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم؟

فقال: يا محمد، ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمد بن عبد الله ﷺ، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلى أربع ركعات مثني مثني؛ يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب، و﴿قل هو الله أحد﴾ خمسين مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب، و﴿العاديات﴾ خمسين مرّة. وفي الثالثة فاتحة الكتاب، و﴿إذا زلزلت﴾ خمسين مرّة.

وفي الرابعة فاتحة الكتاب و﴿إذا جاء نصر الله﴾ خمسين مرّة. وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا، فقال:

إِلَهِي وَسَيِّدِي، مِنْ تَهَيَّأْتُ أَوْ تَعَبْتُ أَوْ أَعْدْتُ أَوْ اسْتَعْدْتُ لَوْ فَادَتْ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ، وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي، كَانَتِ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رَفْدِكَ وَمَعْرِفِكَ [وَفَوَائِدِكَ] وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تَخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ؛ يَا مَنْ لَا تَخَيِّبُ مَسْأَلَةَ سَائِلٍ، وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ، فَإِنِّي لَمْ أَتُكْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ؛ [أَتَيْتُكَ] أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُدْتُ [عَفْوَت] بِهِ عَلَى الْخَاطِئِينَ عِنْدَ عَكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عَكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جَدْتُ [عُدْتُ] عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفَرَةِ، وَأَنْتَ

سَيِّدِي الْعَوَادَ بِالنِّعْمَاءِ، وَأَنَا الْعَوَادَ بِالْخُطَاءِ .

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ .^(١)

(٨) بَاب صَلَاتِهَا ؑ يَوْمَ الثَّالِثِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ

(١) زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ : بَعْدَ ذِكْرِ زِيَارَةِ مُخْتَصَرَةٍ لَهَا ؑ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِهَذَا الْيَوْمِ، يَعْنِي يَوْمَ الثَّالِثِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ وَفَاتِهَا .
قَالَ : وَتُصَلِّيُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ أَوْ صَلَاتِهَا ؑ وَهِيَ رَكْعَتَانِ :
تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سِتِّينَ مَرَّةً، إِلَى آخِرِهِ .^(٢)

(٩) بَابُ تَسْبِيحِهَا ؑ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الشَّهْرِ

(١) دَعَوَاتُ الرَّوَاوِنْدِيِّ : تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ ؑ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ :

سُبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؟

سُبْحَانَ مَنْ احْتَجَبَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ ؟

سُبْحَانَ مَنْ أَذَلَ الْخَلَائِقَ بِالْمَوْتِ، وَأَعَزَّ نَفْسَهُ بِالْحَيَاةِ ؟

سُبْحَانَ مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ ؟

سُبْحَانَ مَنْ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاهُ ؟

سُبْحَانَ الْحَيِّ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ ؟

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ؟

سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ؟

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .^(٣)

(١) ١٣٢، ٢٢٢ . وَأَخْرَجَهُ فِي وَسَائِلِ الشَّيْعَةِ : ٥/ ٥٩ ح ٨، وَالْبَحَارُ : ٨٩/ ٣٦٨ ح ٦٤ عَنْ جَمَالِ الْأَسْبُوعِ .

(٢) زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ لِابْنِ طَاوُوسَ : عَلَى مَا فِي مُسْتَدْرَكَ الْوَسَائِلِ : ٦/ ٢٩٤ ح ٣ .

(٣) ٩١، عَنْهُ الْبَحَارُ : ٢٠٥/ ٩٤ ضَمَّنَ ح ٣ .

(١٣) أبواب أدعيتها ﷺ أيام الأسبوع

(١) باب دعاؤها ﷺ يوم السبت

(١) البلد الامين :

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك ، وهب لنا اللهم رحمة لا تعدّ بنا بعدها في الدنيا والآخرة ؛
وارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً ، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك ؛
وزد ذلك شكراً وإليك فقراً وفاقه ، وبك عمّن سواك غنىً وتعقفاً^(١) .

اللهم وسّع علينا في الدنيا ، اللهم إنّنا نعوذ بك ان تزوي وجهك عنا في حال ونحن نرغب
إليك فيه ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ؛
واعطنا ما تحبّ واجعله لنا قوة فيما تحبّ يا أرحم الراحمين .^(٢)

(٢) باب دعاؤها ﷺ يوم الاحد

اللهم اجعل أول يومي هذا فلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأوسطه صلاحاً ؛
اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته ، وتوكلّ عليك
فكفيته ، وتضرّع إليك فرحمته .^(٣)

(٣) باب دعاؤها ﷺ يوم الإثنين

اللهم إنّني أسالك قوة في عبادتك ، وتبصراً في كتابك ، وفهماً في حكمك ؛
اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً^(٤) ، والصراط زائلاً ،
ومحمداً صلى الله عليه وآله عنا مولىً .^(٥)

(١) م : يقيناً . (٢) ١٠١/٩ ، عنه البحار : ٣٣٨/٩ . (٣) ١١٠/٩ ، عنه البحار : ٣٣٨/٩٠ .

(٤) ماحل : ساع ، وقيل : خصم مجادل « غريب الحديث لابن الجوزي : ٣٤٥/٢ » .

(٥) لم نجده في المصدر ، عنه البحار : ٣٣٨/٩٠ - ٣٣٩ .

(٤) باب دعاؤها ﷺ يوم الثلاثاء

اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكراً، واجعل ذكرهم لنا شكرياً، واجعل صالح ما نقول بالسنتانية في قلوبنا، اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من أعمالنا اللهم صل على محمد وآل محمد، ووفقنا لصالح الأعمال والصواب من الفعال. ^(١)

(٥) باب دعاؤها ﷺ يوم الأربعاء

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، وركنك الذي لا يرام، وباسمائك العظام، وصل على محمد وآله، واحفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع، واستر علينا ما لو ستره غيرك شاع؛ واجعل كل ذلك لنا مطواعاً، إنك سميع الدعاء قريب مجيب. ^(٢)

(٦) باب دعاؤها ﷺ يوم الخميس

اللهم إني أسالك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، والعمل بما تحب وترضى؛ اللهم إني أسالك من قوتك لضعفنا، ومن غناك لفقرنا وفاقتنا؛ ومن حلمك وعلمك لجهلنا، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعتنا على شكرك وذكرك، وطاعتك، وعبادتك برحمتك يا أرحم الراحمين. ^(٣)

(٧) باب دعاؤها ﷺ يوم الجمعة

اللهم اجعلنا من اقرب من تقرب إليك، واوجه من توجه إليك، وأنجح من سالك وتضرع إليك، اللهم اجعلنا ممن كأنه يراك إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك، ولا تمتنا إلا على رضاك. اللهم واجعلنا ممن اخلص لك بعمله، واحبك في جميع خلقك. اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً، ولا نكتسب خطيئة ولا إثمًا، اللهم صل على محمد وآل محمد، صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا أرحم الراحمين. ^(٤)

(١٤) أبواب أدعيتها ﷺ عقب الصلاة

(١) باب دعائها ﷺ عقب صلاة الصبح علّمها النبي ﷺ لها

(١) مسند أحمد بن حنبل : ... وإذا صليت صلاة الصبح فقل لي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .
عشر مرّات ، بعد صلاة الصبح ، وعشر مرّات ، بعد صلاة المغرب .
فإن كلّ واحدة منهنّ تكتب عشر حسنات ، وتحطّ عشر سيّئات ، وكلّ واحدة منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يحلّ لذنّب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك : لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كلّ شيطان ومن كلّ سوء .^(١)

(٢) باب دعائها ﷺ عقب صلاة الظهر

(١) فلاح السائل : ومن المهمّات (الدعاء عقب الصلوات الخمس)^(٢) المفروضات بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة نساء العالمين ﷺ تدعوه .
فمن ذلك دعاؤها عقب فريضة الظهر وهو : سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف ، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم ؛
والحمد لله الذي بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به والعمل له والرغبة إليه والطاعة لأمره ، والحمد لله الذي لم يجعلني جاحداً لشيء من كتابه ، ولا متعجراً في شيء من أمره .
والحمد لله الذي هداني إلى دينه ، ولم يجعلني أعبد شيئاً غيره .
اللهم أنّي أسالك قول التوابين وعملهم ، ونجاة المجاهدين وثوابهم ، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم ، والراحة عند الموت ، والأمن عند الحساب ، واجعل الموت خيراً غائباً أنتظره ، وخير مطلع يطالع عليّ ؛

وارزقني- عند حضور الموت، وعند نزوله، وفي غمراته، وحين تنزل النفس من بين التراقي، وحين تبلغ الحلقوم، وفي حال خروجي من الدنيا، وتلك الساعة التي لا أملك لنفسي فيها ضراً ولا نفعاً ولا شدة ولا رخاءً-، روحاً من رحمتك، وحظاً من رضوانك، وبشرى من كرامتك قبل أن تتوفى نفسي، وتقبض روحي، وتسلب ملك الموت على إخراج نفسي بشري منك؟

ياربّ، ليست من أحد غيرك تثلج بها صدري، وتسربّ بها نفسي، وتقربّ بها عيني، ويتهلّل بها وجهي، ويسفر بها لوني، ويطمئنّ بها قلبي، ويتبأثر بها سائر جسدي، يغبطني بها من حضرنى من خلقك ومن سمع بي من عبادك، تهوّن عليّ بها سكرات الموت، وتفرّج عنيّ بها كربته، وتخفّف عنيّ بها شدّته، وتكشف عنيّ بها سقمه، وتذهب عنيّ بها همه وحسرتة، وتعصمني بها من أسفه وفتنته، وتجيرني بها من شرّ ما يحضر أهله، وترزقني بها خيره وخير ما يحضر عنده، وخير ما هو كائن بعده؟

ثم إذا توفّيت نفسي وقبضت روحي فاجعل روحي في الأرواح الرابحة، واجعل نفسي في الأنفس الصالحة، واجعل جسدي في الأجساد المطهّرة؛ واجعل عملي في الأعمال المتقبّلة، ثمّ أرزقني في خطّتي من الأرض حصّتي وموضع جنبي، حيث يرفّ لحمي ويدفن عظمي، وأترك وحيداً لا حيلة لي.

قد لفظتني البلاد، وتخلّى منّي العباد، وافتقرت إلى رحمتك، واحتجت إلى صالح عملي، والقى ما مهّدت لنفسي، وقدمت لآخرتي، وعملت في أيّام حياتي فوزاً من رحمتك، وضياءً من نورك، وتثبيتاً من كرامتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إنك تفضل الظالمين وتفعل ما تشاء.

ثمّ بارك لي في البعث والحساب إذا انشقت الأرض عنيّ، وتخلّى العباد منّي، وغشيتني الصيحة، وأفز عنيّ النفخة، ونشرتني بعد الموت، وبعثتني للحساب، فابعث معي ياربّ، نوراً من رحمتك يسعى بين يديّ وعن يميني، تؤمّنني به وتربط به على قلبي، وتظهر به عذري، وتبيّض به وجهي، وتصدّق بها حديثي، وتفلج به حجّتي، وتبلغني بها العروة الوثقى من رحمتك، وتحلّي الدرجة العليا من جنتك، وترزقني به مرافقة محمّد

النبي عبدك ورسولك في أعلى الجنة درجة، وأبلغها فضيلة، وأبرها عطية، وأوفقها نفسه، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً؛ اللهم صل على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الانبياء والمرسلين، وعلى الملائكة اجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أئمة الهدى اجمعين آمين رب العالمين .

اللهم صل على محمد كما هديتنا به، وصل على محمد كما رحمتنا به، وصل على محمد كما عززتنا به، وصل على محمد كما فضلتنا به، وصل على محمد كما شرفتنا به، وصل على محمد كما بصرتنا به، وصل على محمد كما أنقذتنا به من شفا حفرة من النار .

اللهم بيض وجهه، وأعل كعبه، وأفلج حجته، وأتمم نوره، وثقل ميزانه، وعظم برهانه، وأفسح له حتى يرضى، وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، واجعله أفضل النبيين والمرسلين عندك منزلة ووسيلة، واقصص بنا أثره واسقنا بكاسه، وأوردنا حوضه، واحشرنا في زمرة، وتوقنا على ملته، واسلك بنا سبيله، واستعملنا بسنته، غير خزايا ولا نادمين ولا شاكرين ولا مبدلين؛

يا من بابه مفتوح لداعيه، وحجابه مرفوع لراجيه، يا ساتر الأمر القبيح، ومداوي القلب الجريح، لا تفضحني في مشهد القيامة بمواقب الآثام، ولا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الانام، يا غاية المضطر الفقير، ويا جابر العظم الكسير، هب لي موبقات الجرائر، واعف عني فاضحات السرائر، واغسل قلبي من وزر الخطايا، وارزقني حسن الإستعداد لنزول المنايا، يا أكرم الأكرمين، ومنتهى أمنية السائلين .

انت مولاي فتحت لي باب الدعاء والإنابة، فلا تغلق عني باب القبول والإجابة، ونجني برحمتك من النار، وبوئني غرفات الجنان، واجعلني مستمسكاً بالعروة الوثقى، واختم لي بالسعادة، واحيني بالسلامة، يا ذا الفضل والكمال، والعزة والجلال؛ لا تشمت بي عدو ولا حاسداً، ولا تسلط علي سلطاناً عنيداً، ولا شيطاناً مريداً، برحمتك يا أرحم الراحمين؛

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً. ^(١)

(٣) باب دعائها عقيب صلاة العصر

(١) فلاح السائل: ومن المهمّات الدعاء عقيب العصر، بما كانت الزهراء فاطمة سيّدة النساء ع تدعوه في جملة دعائها للخمس الصلوات وهو:

سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصي عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء؛

والحمد لله الذي لم يجعلني كافراً لأنعمه، ولا جاحداً لفضله، فالخير منه وهو اهله؛
والحمد لله على حجّته البالغة على جميع من خلق، ممّن اطاعه وممّن عصاه، فإن رحم فمن منّة، وإن عاقب فيما قدّمت أيديهم، وما الله يريد ظلماً للعبيد.

والحمد لله العليّ المكان، الرفيع البنيان، الشديد الإمكان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمان، المنعم المّنّان؛

الحمد لله الذي احتجب عن كلّ مخلوق، يراه بحقيقة الربوبية وقدره الوحدانية، فلم تدركه الابصار، ولم تحط به الاخبار، ولم يقسه مقدار، ولم يتوهّمه اعتبار، لأنّه الملك الجبار.

اللهم قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتطلع على أمري، وتعلم ما في نفسي، وليس يخفى عليك شيء من أمري، وقد سمعت إليك في طلبتي، وطلبت إليك في حاجتي، وتضرّعت إليك في مسألتي، وسألتك لفقر وحاجة، وذلة وضيقة، وبؤس ومسكنة، وانت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذّب غيري، ولا أجد من يغفر لي غيرك، وانت غنيّ عن عذابي، وأنا فقير إلى رحمتك.

فأسالك بفقرّي إليك، وغناك عنيّ، وبقدرتك عليّ، وقلة امتناعي منك، أن تجعل دعائي هذا دعاء وافق منك إجابة، ومجلسي هذا مجلساً وافق منك رحمة، وطلبتني هذه طلبة وافقت نجاحاً، وما خفت عسرتي من الأمور فيسرّه، وما خفت عجزه من الأشياء فوسّعه، ومن أرادني بسوء من الخلايق كلّهم فاغلبه، آمين يا أرحم الراحمين، وهون عليّ ما خشيت شدّته، واكشف عنيّ ما خشيت كبرته، ويسّر لي ما خشيت عسرتي، آمين يا ربّ العالمين.

اللهم أنزع العجب والرياء، والكبر والبغي، والحسد والضعف، والشكّ والوهن،

والضرّ والاسقام، والخذلان والمكر، والخديعة والبليّة والفساد، من سمعي وبصري وجميع جوارحي، وخذ بناصيتي إلى ما تحبّ وترضى يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واغفر ذنبي، واستر عورتني، وآمن روعتي، واجبر مصيبي، واغن فقري، ويسّر حاجتي، واقلني عثرتي، واجمع شملتي، واكفني ما أهمّني وما غاب عني، وما حضرني وما اتخوفه منك يا أرحم الراحمين .

اللهم فوّضت أمري إليك، والجات ظهري إليك، واسلمت نفسي إليك بما جنيت عليها فرقامك وخوفاً وطمعاً، وانت الكريم الذي لا يقطع الرجاء ولا يخيب الدعاء .

فأسالك بحق إبراهيم خليلك، وموسى كليمك، وعيسى روحك، ومحمد صفيك ونبيك صلى الله عليه وآله ألا تصرف وجهك الكريم عني حتّى تقبل توبتي، وتغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين .

اللهم أجعل ثاري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني .

اللهم لا تجعل مصيبي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همّي ولا مبلغ علمي .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي .

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة من كل شرّ .

اللهم إنك عفوٌ تحبّ العفو فاعف عني .

اللهم آحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي ؛

وأسالك خشيتك في الغيب والشهادة، والعدل في الغضب والرضا ؛

وأسالك القصد في الفقر والغنى، وأسالك نعيماً لا يبيد وقرة عين لا تنقطع ؛

وأسالك الرضا بعد القضاء، وأسالك لذة النظر إلى وجهك .

اللهم إني استهديك لإرشاد أمري، وأعوذ بك من شرّ نفسي ؛

اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

اللهم إني أسالك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليّتك، وخرجاً من الدنيا إلى رحمتك

اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السموات

والارض، اَنْتَ انتَ الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك، وانَّ محمدًا عبدك ورسولك
صلى الله عليه وآله وسلم، واسالك بأنَّ لك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض،
يا كائن قبل ان يكون شيء، والمكوّن لكل شيء، والكائن بعد ما لا يكون شيء .

اللهم إلى رحمتك رفعت بصري، وإلى جودك بسطت كفي؛

فلا تحرمي وأنا اسالك، ولا تعذّبي وأنا استغفرك .

اللهم فاغفر لي فإنك بي عالم، ولا تعذّبي فإنك عليّ قادر، برحمتك يا ارحم

الراحمين .

اللهم ذا الرحمة الواسعة، والصلاة النافعة الرفاعة الزاكية، صلّ على اكرم خلقك
عليك، واحبهم إليك، وأوجههم لديك محمد عبدك ورسولك، المخصوص
بفضائل الوسائل، اشرف واكرم وارفع واعظم واكمل ما صليت على مبلغ عنك ومؤتمن
على وحيك .

اللهم كما سدّدت به العمى، وفتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سنناً، وحجج
برهانه لنا سبباً، نأتمّ به إلى القدوم عليك .

اللهم لك الحمد ملء السموات السبع، وملء طباقهنّ، وملء الارض السبع، وملء
ما بينهما، وملء عرش ربنا الكريم، وميزان ربنا الغفار، ومداد كلمات ربنا القهار، وملء
الجنة وملء النار، وعدد الثرى والماء، وعدد ما يرى وما لا يرى .

اللهم واجعل صلواتك وبركاتك ومنك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك وفضلك
وسلامتك وذكرك ونورك وشرfk ونعمتك وخيرتك، على محمد وعلى آل محمد، كما
صليت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم أعط محمدًا الوسيلة العظمى، وكريم جزائك في العقبى حتّى تشرّفه يوم القيامة يا
إله الهدى، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع ملائكتك ورسلك؛

سلام على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وملائكتك [المقرّبين] والكرام
الكاتبين والكروبيين^(١) وسلام على ملائكتك أجمعين .

(١) الكروبيّون : مخفّة الرءاء : سادة الملائكة .

وسلام على آينا آدم وعلى أمنا حواء، وسلام على النبيين أجمعين، والصدّيقين وعلى الشهداء والصالحين، وسلام على المرسلين أجمعين، والحمد لله رب العالمين .
ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وحسبي الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً^(١).

(٤) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة المغرب

(١) فلاح السائل: ومن تعقيب فريضة المغرب أيضاً ما يختصّ بها، ممّا روي عن مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام من الدعاء عقيب الخمس الصلوات، وهو:
الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، والحمد لله الذي لا يحصي نعماءه العادون، والحمد لله الذي لا يؤدي حقّه المجتهدون .
ولا إله إلا الله، الأوّل والآخر، ولا إله إلا الله، الظاهر والباطن، ولا إله إلا الله، المحيي والمميت، والله أكبر ذو الطول، والله أكبر ذو البقاء الدائم .
والحمد لله الذي لا يدرك العالمون علمه، ولا يستخفّ الجاهلون حلمه، ولا يبلغ المادحون مدحته، ولا يصف الوصفون صفته، ولا يحسن الخلق نعته .
والحمد لله ذي الملك والملكوت، والعظمة والجبروت، والكبرياء والجلال، والبهاء والمهابة، والجمال والعزّة، والقدرة، والحوّل والقوّة والمنّة، والغلبة والفضل، والطول والعدل، والحقّ والخلق، والعلا والرفعة، والمجد والفضيلة، والحكمة والغناء، والسعة والبسط والقبض، والحلم والعلم، والحجّة البالغة، والنعمة السابعة، والثناء الحسن الجميل، والآلاء الكريمة، ملك الدنيا والآخرة والجنة والنار وما فيهنّ، تبارك الله وتعالى .
الحمد لله الذي علم اسرار الغيوب، واطّلع على ما تجنّى^(٢) القلوب، فليس عنه مذهب ولا مهرب؛

(١) ٢٠٢، عنه البحار: ٨٦/٨٥ ح ١١ .

(٢) تجنّ، غ .

والحمد لله المتكبر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبر في ملكه، القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطلع على خلقه، والبالغ لما أراد من علمه؛
 الحمد لله الذي بكلماته قامت السموات الشداد، وثبتت الارضون المهاده،
 وانتصبت الجبال الرواسي الاوتاد، وجرت الرياح اللواقح، وسارت في جو السماء
 السحاب، ووقفت على حدودها البحار، ووجلت القلوب عن مخافته، وانقمعت الارباب
 لرؤيته، تباركت يا محصي قطر المطر، وورق الشجر، ومحيي اجساد الموتى للحشر.
 سبحانك يا ذا الجلال والإكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا اتاك مستجير أمستغياً؟
 ما فعلت بمن اتاخ بفنائك، وتعرض لرضاك وغدا إليك، فجثا بين يديك يشكو إليك ما
 لا يخفي عليك؟

فلا يكونن يا رب حظي من دعائي الحرمان، ولا نصيبي مما أرجو منك الخذلان؛
 يا من لم يزل ولا يزال، ولا يزول كما لم يزل قائماً على كل نفس بما كسبت، يا من جعل
 أيام الدنيا تزول، وشهورها تحول، وسنيها تدور، وأنت الدائم لا تبليك الا زمان، ولا
 تغيرك الدهور، يا من كل يوم عنده جديد، وكل رزق عنده عتيد للضعيف والقوي والشديد،
 قسمت الارزاق بين الخلائق فسويت بين الذرة والعصفور؛
 اللهم إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك من ضيق المقام .
 اللهم إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة
 إلى الصلاة، اللهم إذا دنت الشمس من الجماجم فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل،
 وزيد في حرها حر عشر سنين، فإننا نسالك أن تظللنا بالغمام، وتنصب لنا المنابر والكراسي
 نجلس عليها والناس ينطلقون في المقام، آمين رب العالمين .
 اسالك اللهم بحق هذه المحامد إلا غفرت لي، وتجاوزت عني، والبستني العافية في
 بدني، ورزقتني السلامة في ديني؛

فإني أسالك وأنا واقف بإجابتك إياي في مسالتي، وادعوك وأنا عالم باستماعك
 دعوتي، فاستمع دعائي، ولا تقطع رجائي، ولا ترد ثنائي، ولا تخيب دعائي، أنا محتاج
 إلى رضوانك، وفقير إلى غفرانك، أسالك ولا آيس من رحمتك، وادعوك وأنا غير محترز

من سخطك ، ربّ فاستجب لي ، وامن عليّ بعفوك ، توقني مسلماً ، والحقني بالصالحين .
 ربّ لا تمنعني فضلك يا مَنان ، ولا تكلني إلى نفسي مخذولاً يا حنان .
 ربّ أرحم عند فراق الأحبة صرعتي ، وعند سكون القبر وحدتي ، وفي مفازة القيامة
 غربتي ، وبين يديك موقوفاً للحساب فاقتي .
 ربّ استجيرك من النار فاجرني ، ربّ أعوذ بك من النار فاعذني ، أفرع إليك من النار
 فابعديني ، ربّ أستر حمك مكروياً فارحمني ، ربّ استغفرك لما جهلت فافقر لي .
 قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك فلا تؤيسني يا كريم ، ذا الآلاء والإحسان والتجاوز .
 يا سيّدي يا برّ يا رحيم استجب بين المتضرّعين إليك دعوتي ، وارحم بين المنتحبين
 بالعويل عبرتي ، واجعل في لقاءك يوم الخروج من الدنيا راحتي ، واستر بين الاموات يا
 عظيم الرجاء عورتي ، واعطف عليّ عند التحوّل وحيداً إلى حفرتي ، إنك أملّي ، وموضع
 طلبتي والعارف بما أريد في توجيه مسألتي ، فاقض يا قاضي الحاجات (حاجتي) ؛
 فإليك المشتكى وانت المستعان والمرتجى ، أفرّ إليك هارباً من الذنوب فاقبلني ،
 والتجئ من عدلك إلى مغفرتك فأدركني ، والتاذ بعفوك من بطشك فامنعني ، وأستروح
 رحمتك من عقابك فنجّني ، وأطلب القرية منك بالإسلام فقرّني ، ومن الفزع الأكبر فأمّني ،
 وفي ظلّ عرشك فظلّلني ، وكفّلني من رحمتك فهب لي ، ومن الدنيا سالمأ فنجّني ، ومن
 الظلمات إلى النور فأخرجني ، ويوم القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ،
 وبسرائري فلا تفضحني ، وعلى بلاتك فصبرني ، وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء
 فاصرفه عني ، وما لا طاقة لي به فلا تحمّلني ، وإلى دار السلام فاهدني ، وبالقرآن فانفعني ،
 وبالقول الثابت فثبّتي ، ومن الشيطان الرجيم فاحفظني ، وبحولك وقوتك وجبروتك
 فاعصمني ، وبحلمك وعلمك وسعة رحمتك من جهنّم فنجّني ، وجنتك الفردوس
 فاسكنّي ، والنظر إلى وجهك فارزقني ، وبنبيك محمّداً فالحقني ، ومن الشياطين وأوليائهم
 ومن شرّ كلّ ذي شرّ فاكفني .

اللهمّ وأعدائي ومن كادني بسوء إن أتوا برّاً فجنّ شجيعهم ، فضّ جمعهم ، كلّ
 سلاحهم ، عرقب دوابهم ، سلّط عليهم العواصف والقواصف ابداً حتّى تصلّيهم النار ،

أنزلهم من صياصيههم^(١)، أمكنّا من نواصيههم، آمين ربّ العالمين .
 اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، صلاة يشهد الاوكون مع الابرار، وسيدّ
 المتقين وخاتم النبيين وقائد الخير ومفتاح الرحمة .
 اللهم ربّ البيت الحرام، والشهر الحرام، وربّ المشعر الحرام، وربّ الركن
 والمقام، وربّ الحلّ والاحرام، ابلغ روح محمد منّا التحية والسلام .
 السلام عليك يا رسول الله، سلام^(٢) عليك يا امين الله، سلام^(٣) عليك يا محمد بن
 عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤوف رحيم .
 اللهم اعطه افضل ما سالك وافضل ما سالت له وافضل ما هو مسؤول له إلى يوم
 القيامة، آمين ربّ العالمين^(٤) .

(٥) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العشاء

(١) فلاح السائل: ومن المهمّات أيضاً بعد صلاة العشاء الآخرة، الدعاء المختصّ
 بهذه الفريضة من ادعية مولانا فاطمة عليها السلام عقيب الخمس المفروضات وهو:
 سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته؛
 سبحان من ذلّ كلّ شيء لعزّته؛
 سبحان من خضع كلّ شيء لامره وملكه؛
 سبحان من انقادت له الأمور بأزمّتها؛
 الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه؛
 الحمد لله الذي من توكلّ عليه كفاه، الحمد لله سامك السماء، وساطح الارض،
 وحاصر البحار، وناضد الجبال، وبارئ الحيوان، وخالق الشجر، وفتاح ينابيع الارض،
 ومدير الأمور، ومسير السحاب، ومجري الرياح والماء والنار من اغوار الارض

(١) صياصيههم: هي الحصون والقلاع التي يمانعون فيها .

(٢، ٣) هكذا، وقبله وبعده: السلام .

(٤) ٢٣٨، عنه البحار: ٨٦/١٠٢ ح ٨ .

متصاعدات^(١) في الهواء، ومهبط الحرّ والبرد، الَّذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبشكره تستوجب الزيادات، وبأمره قامت السموات، وبعزّته استقرّت الراسيات، وسبّحت الوحوش في الفلوات، والطير في الوكنات؛

الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقبل العثرات، منفّس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيي الاموات، إله من في الارض والسموات؛

الحمد لله على كلّ حمد وذكر، وشكر وصبر، وصلاة وزكاة، وقيام وعبادة، وسعادة وبركة، وزيادة ورحمة، ونعمة وكرامة وفريضة، وسراء وضرأء، وشدة ورخاء، ومصيبة وبلاء، وعسر ويسر، وغناء وفقر، وعلى كلّ حال، وفي كلّ أوان وزمان، وكلّ مشوى ومنقلب ومقام .

اللهمّ إنّي عائذك فاعذني، ومستجير بك فاجرني، ومستعين بك فاعنني، ومستغيث بك فاغثنني، وداعيك فأجبنني، ومستغفرك فاغفر لي، ومستنصرك فانصرني، ومستهديك فاهدني، ومستكفيك فاكفني، وملتجئ إليك فأوني، وتمسّك بحبلك فاعصمني، ومتوكّل عليك فاكفني، واجعلني في عبادك، وجوارك، وحرزك، وكنفك، وحياطتك، وحراستك، وكلاءتك، وحرمتك، وأمنك، وتحت ظلّك، وتحت جناحك، واجعل عليّ جنة واقية منك، واجعل حفظك، وحياطتك، وحراستك، وكلاءتك من ورائي وأمامي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقني ومن تحتي، وحواليّ حتّى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي وأذاي، لا إله إلا أنت المنّان، بديع السموات والارض ذوالجلال والإكرام .

اللهمّ أكفني حسد الحاسدين، وبغي الباغين، وكيد الكائدين، ومكر الماكرين، وحيلة المحتالين، وغيلة المغتالين، وغيبة المغتابين، وظلم الظالمين، وجور الجائرين، واعتداء المعتدين، وسخط المتسخطين، وتسحب^(٢) المتسحبين، وصوله الصائلين، واقتسار المقتسرين، وغشم الغاشمين، وخبط الخابطين، وسعاية الساعين، ونمامة

(١) وفي البحار: متسارعات . وهما بمعني : متصاعدات .

(٢) تسحب حقّ فلان : إغصبه وأضافه إلى حقّه .

النَّمَامين، وسحر السحرة، والمردة والشياطين، وجور السلاطين، ومكروه العالمين .
 اللهم إِنِّي أسألك باسمك المخزون الطَّيِّب الطاهر الَّذي قامت به السموات والارض،
 واشرقت له الظلم، وسبَّحت له الملائكة، ووجلَّت منه القلوب، وخضعت له الرقاب،
 واحييت به الموتى ان تغفر لي كلَّ ذنب اذنبته في ظلم الليل وضوء النهار، عمداً أو خطأ، سرّاً
 أو علانية، وان تهب لي يقيناً، وهدياً، ونوراً، وعلماً، وفهماً حتَّى أُقيم كتابك، وأُحلَّ
 حلالك، وأُحرِّم حرامك، وأُؤدِّي فرائضك، وأُقيم سنَّة نبيِّك .

اللهم الحقني بصالح من مضى، واجعلني من صالح من بقي، واختم لي عملي
 باحسنه، إِنَّكَ غفور رحيم .

اللهم إذا فنى عمري، وتصرَّمت أيام حياتي، وكان لابدي لي من لقائك، فاسألك يا
 لطيف ان توجب لي من الجنة منزلاً يغبطني به الا ولون والآخرين .

اللهم أقبل مدحتي والتهافي، وارحم ضراعتي وهتافي وإقرارى على نفسي واعترافي،
 فقد أسمعتك صوتي في الداعين، وخشوعي في الضارعين، ومدحتي في القائطين،
 وتسبيحي في المادحين، وانت مجيب المضطرين، ومغيث المستغيثين، وغياث
 الملهوفين، وحرز الهاربين، وصريح المؤمنين، ومقبل المذنبين، وصلى الله على البشير
 النذير، والسراج المنير، وعلى جميع الملائكة والنبَّيين .

اللهم داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، وجبال القلوب على فطرتها شقيها
 وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، وروافه [كرائم] تحياتك على محمد
 عبدك ورسولك، وامينك على وحيك، القائم بحجَّتكَ، والذَّابَّ عن حرمك، والصادع
 بامرك، والمشيِّد بآياتك، والموفي لندرك .

اللهم فاعطه بكلِّ فضيلة من فضائله، ومنقبة من مناقبه، وحال من احواله، ومنزلة من
 منازل، رايت محمداً لك فيها ناصراً، وعلى مكروه بلائك صابراً، ولمن عاداك معادياً،
 ولمن والاك موالياً، وعن ما كرهت نائياً، وإلى ما احببت داعياً، فضائل من جزائك،
 وخصائص من عطائك وحبائك، تسني بها امره، وتعلي بها درجته، مع القوام بقسطك،
 والذَّابَّين عن حرمك حتَّى لا يبقى سناء ولا بهاء، ولا رحمة ولا كرامة إلا خصصت محمداً

بذلك، وآتيته منه الذرى، وبلغته المقامات العلى، آمين رب العالمين .
 اللهم أني استودعك ديني ونفسي وجميع نعمتك عليّ، واجعلني في كنفك،
 وحفظك، وعزّك، ومنعك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، وتقدّست أسماؤك، ولا إله غيرك .
 حسبي انت في السراء، والضراء، والشدة والرخاء، ونعم الوكيل .
 ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير ؛
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ؛
 ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً، إنها ساءت مستقراً ومقاماً ؛
 ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين ؛
 ربنا إنا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرّ عنا سيئاتنا وتوفّنا مع الأبرار ؛
 ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ؛
 ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا ؛
 ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ؛
 ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا، فانصرنا على
 القوم الكافرين ؛

ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار ؛
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .^(١)

(١٥) أبواب مجمل أدعيتها صلوات الله عليها

(١) باب دعائها   إذا أوت إلى فراشها علمها النبي  

(١) كنز العمال ... إذا أوت إلى فراشك فقل:

اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وألق الحب والنوى، إنني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، أفض عنا الدين، واغننا من الفقر. ^(١)

(٢) باب دعائها   إذا أخذت مضجعها علمها النبي  

(١) مسند فاطمة للسيوطي: إذا أخذت مضجعك فقل:

الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضي، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيرا، [ثم قال النبي  ]:

ما من مسلم يقولها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره. ^(٢)

(٣) باب دعائها   في الصباح والمساء علمها النبي  

(١) مسند فاطمة للسيوطي: يا فاطمة، ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقول:

[إذا أصبحت وأمسيت]: يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، فلا تكن لي إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شائي كله. ^(٣)

(١) تقدّم: ص ٢٥٩ ح ٦. (٢) ص ٩٧ ح ٢٣١.

(٣) ص ٤٢ ح ٤. (عد، هب، عن انس).

(٤) باب دعائها ﷺ إذا رأت هلال شهر رمضان

(١) فضائل شهر رمضان : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال : حدثنا أحمد بن محمد الكوفي ، قال : أخبرنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن علي الخزاز قال : دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ آخر جمعة من شعبان وعنده نفر من أصحابه ، - إلى أن قال ﷺ - : وخاطبوا الهلال وقولوا : ربنا وربك الله رب العالمين ، اللهم اجعلنا هلالاً مباركاً ، ووقفنا لصيام شهر رمضان ، وسلمنا فيه وتسلمنا منه في سر وعافية ، واستعملنا فيه بطاعتك ، إنك على كل شيء قدير .

فما من عبد فعل ذلك إلا كتبه الله تبارك وتعالى في جملة المرحومين ، وأثبتته في ديوان المغفورين ، ولقد كانت فاطمة سيّدة نساء العالمين ﷺ تقول ذلك سنة ؛

فإذا طلع هلال شهر رمضان فكان نورها يغلب الهلال ويخفى ، فإذا غابت عنه ظهر .^(١)

(٥) باب دعائها ﷺ لنزول المائدة من السماء لإطعام النبي وعليّ والحسين ﷺ

(١) من بعض كتب المناقب : ... وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع لها ، فصنّت قدميها فصلّت ركعتين ، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت :
إلهي وسيدي ، هذا محمد نبيك ، وهذا عليّ ابن عم نبيك ، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك ؛

إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل ، أكلوا منها وكفروا بها ، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون .

قال ابن عباس : - والله - ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها ، وإذا قنارها أركى من المسك الأذفر ، فاحتضنتها ، ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ .^(٢)

(٢) تفسير فرات الكوفي : ثم دخلت مخدعاً لها فصلّت ركعتين ثم نادى : يا إله

(١) ٩٨ ح ٨٤ ، عنه الوسائل ٢٢٢/٧ ح ٥ ، والبحار ٥٦/٤٣ ح ٤٩ (قطعة) .

(٢) تقدّم : ٢٠٦ ضمن ح ٤ .

محمد، هذا محمد نبيك، وفاطمة بنت نبيك، وعليّ ختن نبيك وابن عمّه، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك.

اللهم فإنّ بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء، فأنزلتها عليهم وكفروا، اللهم فإنّ آل محمد لا يكفرون بها.

ثمّ ألفتت مسلمة، فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد وعراق، فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. ^(١)

(٦) باب دعائها ؑ من أثر الجوع

(١) تفسير فرات الكوفي: ... ونادته باكياً:

واغوثاه بالله، ثمّ بك يا رسول الله، من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد. ^(٢)

(٧) باب دعائها ؑ حين يُصيّبها الارق علّمها النبي ﷺ

(١) فلاح السائل: حدّث أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال: كتب إليّ محمد بن

محمد بن الأشعث الكوفي من مصر، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ ؑ:

إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله ﷺ الارق، فقال لها: قولِي يا بنية:

يا مشيع البُطون الجائعة، ويا كاسي الجسوم العارية، ويا ساكن العروق الضاربة، ويا منومّ العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة، واذن لعيني نوماً عاجلاً.

قال: فقالت، فذهب عنها ما كانت تجده. ^(٣)

(١) تقدم ص ٢٢٤.

(٢) تقدّم: ص ٢٢٣ ضمن ح ٢٠.

(٣) ٢٨٤، عن البحار: ٢١٣/٧٦، ومستدرک الوسائل: ٥/١٢٥ ح ٨.

(٨) باب دعائها ﷺ عندما ترى شرّ الرؤيا في المنام علمها النبي ﷺ

(١) فلاح السائل : قال : حدّث هارون بن موسى ، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلّي ، عن عليّ بن الحسن التيملي ، عن محمّد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله وسليمان ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله ﷺ قالوا :
شكت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ ما تلقاه في المنام ، فقال لها :
إذا رايت شيئاً من ذلك فقلّي :

أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون ، وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون من شرّ رؤياي التي رايت أن تضرنّي في ديني ودنياي ، واتفلي على يسارك ثلاثاً .^(١)

(٩) باب دعائها ﷺ علمها النبي ﷺ ولا يدعو به أحد إلا أستجيب له

(١) دلائل الإمامة : وحدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني ، قال : حدّثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن عليّ ؛

عن أمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ، ألا أعلمك دعاءً لا يدعو فيه أحد إلا أستجيب له ، ولا يحبك^(٢) في صاحبه سم ولا سحر ، ولا يعرض له شيطان بسوء ، ولا تردّله دعوة ، وتقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلّها عاجلها وآجلها ؟

قلت : أجل ، يا ابت هذا - والله - أحب إليّ من الدنيا وما فيها ، قال : تقولين :

يا الله ، يا اعزّ مذكور وأقدمه قدماً في العزّة والجبروت ، يا الله ، يا رحيم كلّ مسترحم ، ومفزع كلّ ملهوف ، يا الله ، يا راحم كلّ حزين يشكوبه^(٣) وحزنه إليه ، يا الله ، يا خير من طلب المعروف منه وأسرّ في العطاء ، يا الله ، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه .

(٣) البث : الحال .

(٢) أي لا يؤثّر ولا يمضي .

(١) ٢٩٠ ، عنه البحار : ٧٦ / ٢١٨ .

أسالك بالاسماء التي تدعو بها حملة عرشك، ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالاسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني وكشفت يا إلهي كربتي، وسترت ذنوبي، يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة.

أسالك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي، وتشرح صدري، وتصلح شأني، يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق لبريته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء.

أسالك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النار، فاستجبت له وقلت: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الايمن فاستجبت له دعاءه، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر، وتبت به على داود، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين، وعلمته منطق الطير؛

وبالاسم الذي وهبت به لذكر يا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب؛ وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي؛

وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين، وبالاسم الذي خلقت به الجن والإنس؛

وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء؛

وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء، أسالك بهذه الاسماء لئلا أعطيني سؤلي،

وقضيت بها حوائجي، فإنه يقال لك: يا فاطمة، نعم نعم.

مهج الدعوات: بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبدالمطلب الشيباني من الجزء

الثالث من «أماليه» بإسناد نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) (مثله).

روى السيد علي بن الحسين بن باقي (ره) في «مصباحه» بعد ذكر فاطمة (عليها السلام):

وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ما هذه صورته:

بإسناد متصل عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي، عن أمّه

فاطمة (عليها السلام) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر (مثله).^(١)

(١) عنه البحار: ٢١٨/٩٤ ح ١٨، وفي ج ٤٠٤/٩٥ ح ٣٥ عن مهج الدعوات: ١٣٩، وج ١٨١/٩١،

عن مصباح علي بن الحسين بن باقي.

(١٠) باب دعائها ﷺ بخمس كلمات علمها النبي ﷺ

(١) مسند فاطمة للسيوطي: ... إن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل! فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل، فقال: يا فاطمة! قولي: يا أوّل الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين.^(١)

(١١) باب دعائها ﷺ علمها النبي ﷺ ، عندما سألته خادماً

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً. قال: قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، قلّ الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته. أنت الأوّل، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر.^(٢)

(١٢) باب دعائها ﷺ في الحاجة، والمهم، والغم، والنازلة، علمها النبي ﷺ

(١) دعوات الراوندي: عن زين العابدين ﷺ، قال: ضمّني والدي ﷺ إلى صدره يوم قتل، والدماء تغلي وهو يقول: يا بني، احفظ عني دعاء علمته فاطمة ﷺ، وعلمها رسول الله ﷺ، وعلمه جبرئيل ﷺ في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذ أنزلت، والامر العظيم الفادح، قال ادع: بحقّ يس والقرآن الحكيم، وبحقّ طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منقّس عن المكروبين، يا مفرّج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمّد

وآل محمد وافعل بي كذا وكذا. ^(١)

(١٣) باب دعائها عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان

(١) مكارم الاخلاق: عن جابر بن عبد الله الانصاري:

ان النبي ﷺ، علم علياً وفاطمة ﷺ هذا الدعاء وقال لهما:

إن نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور السلطان، أو ضلّت لكما ضالّة، فاحسنا الوضوء وصلياً ركعتين، وارفعاً ايديكما إلى السماء وقولا:

يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الاحزاب لمحمد ﷺ، يا كائد فرعون لموسى، يا منجي عيسى من الظلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب، يا كاشف ضرّ أيوب، يا منجي ذي النون من الظلمات، يا فاعل كلّ خير، يا هادياً إلى كلّ خير، يا دالاً على كلّ خير، يا أمراً بكلّ خير، يا خالق الخير، يا اهل الخيرات، انت الله رغبت إليك فيما قد علمت، وانت علام الغيوب، اسألك ان تصلي علي محمد وآل محمد. ثم اسألا الحاجة تجابان إن شاء تعالى. ^(٢)

(١٤) باب دعائها الجامع لحاجات الدنيا والآخرة

(١) مهج الدعوات: دعاء آخر عن مولانا فاطمة الزهراء ﷺ:

اللهم قنّني بما رزقني، واسترني وعافني ابداً ما أبقيتني، واغفر لي وارحمي إذا توفيتني، اللهم لا تُعَيِّنِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي، وَمَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ ميسراً سهلاً. اللهم كاف عن والدي وكلّ من له نعمة عليّ خير مكافاة، اللهم فرّغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به، ولا تعذبني وأنا أستغفرك، ولا تحرمني وأنا أسألك. اللهم دلّ نفسي في نفسي، وعظّم شأنك في نفسي، والهمني طاعتك، والعمل بما يرضيك، والتجنّب لما يسخطك، يا ارحم الراحمين. ^(٣)

(١) ١٣٧ هـ، عنه البحار: ١٩٦/٩٥ ضمن ح ٢٩. فرج المهموم: ٣٤٧ (مثله).

(٢) ٣٦٥، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح ٢٥، ومستدرک الوسائل: ٢١٤/٢ ح ١.

(٣) ١٤١، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح ٣٦.

(١٥) باب دعاء آخر

(١) اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيدتنا فاطمة الزهراء ۞:

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، احيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .

اللهم إني أسالك كلمة الإخلاص، وخشيتك في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأسالك نعيماً لا ينفد، وأسالك قرّة عين لا تنقطع، وأسالك الرضا بالقضاء، وأسالك برد العيش بعد الموت، وأسالك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مظلمة .

اللهم زيننا بزيّنة الإيمان، واجعلنا هداة مهدين، يارب العالمين .^(١)

(١٦) باب دعائها ۞ المعروف بدعاء الحريق علّمها النبي ﷺ

(١) مصباح المتجهّد: بعد أن ذكر رواية في أعقاب الصلوات قال:

ثمّ تدعو بدعاء الكامل المعروف «بدعاء الحريق»^(٢) فتقول:

اللهم إني أصبحت أشهدك - وكفى بك شهيداً - وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك

(١) الإختيار على ما في البحار: ٢٢٥/٩٤ ح ١ .

(٢) قال الكفعمي (ره) في هامش «البلد الأمين» ص ٥٥: إنّما سمّي هذا الدعاء بدعاء الحريق لما روي عن

الصادق ۞ قال: سمعت أبي محمّدين عليّ الباقر ۞ يقول: كنت مع أبي عليّ بن الحسين ۞ بقبا

يعود شيخاً من الانصار، إذ أتى أبي ۞ أت وقال: الحقّ دارك فقد احترقت، فقال أبي:

-والله- ما احترقت. فذهب ثمّ عاد معه جماعة من مواليها وهم يبكون ويقولون لأبي: -والله- قد

احترقت دارك، فقال: كلا -والله- ما احترقت، ولانا برّيتي وبما في يدي أوثق منكم، ثمّ انكشف ذلك

من احتراق جميع ما حول الدار إلّا هي، فقال أبي ۞ لآبيه زين العابدين: يا أبت، ما هذا؟

فقال: يا بنيّ، شيء توارثه من علم النبي ﷺ هو أحبّ إلينا من الدنيا وما فيها من المال والجاه، وأعدّ من

الرجال والسلاح وهو تراث (أو هدية) نزل به جبرئيل ۞ إلى النبي ﷺ، فعلمه عليّاً وابنته فاطمة ۞،

وتوارثناه نحن، وهو الدعاء الكامل الذي من قدّمه أمامه في كلّ يوم وكلّ الله تعالى به ألف ملك فيحفظونه

في نفسه وأهله وولده وحشمه وأهل عانيته من الحرق والغرق

وسكان سبع سمواتك وأرضيك وأنبياءك ورسلك وورثة أنبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، فاشهد لي - وكفى بك شهيداً - أنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأن كلَّ معبود مِمَّا دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم؛

فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله، أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدى وصف الواصفين مآثر حمده، وجلَّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه، صلَّ على محمد وآله، وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة - ثلاثاً - .

ثمَّ تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، هو الأوَّل والآخر، والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قديرٌ - إحدى عشرة مرةً - . ثمَّ تقول:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، استغفر الله وأتوب إليه، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله الحليم الكريم، العليَّ العظيم، الرحمن الرحيم، الملك القدوس الحق المبين، عدد خلقه، وزنه عرشه، وملء سمواته وأرضيه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ومداد كلماته، ورضاه لنفسه - إحدى عشرة مرةً - . ثمَّ تقول:

اللهم صلَّ على محمد وأهل بيته المباركين، وصلَّ على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك أجمعين والملائكة المقربين، اللهم صلَّ عليهم جميعاً حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممَّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم صلَّ على محمد وآل محمد، وصلَّ على ملك الموت وأعوانه، وصلَّ على رضوان وخزنة الجنان، وصلَّ على مالك وخزنة النيران .

اللهم صلَّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممَّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهم صلَّ على الكرام الكاتنين، والسفرة الكرام البررة، والحفظة لبني آدم .

وصلّ على ملائكة الهواء، وملائكة الارضين السفلى، وملائكة الليل والنهار، والارض والاقطار، والبحار والانهار، والبراري والفلوات، والقفار، والاشجار، وصلّ على ملائكتك الذين اغنتهم عن الطعام والشراب بتسيحك وعبادتك .

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا ممّا انت اهلّه، يا ارحم الراحمين؛

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وصلّ على ابينا آدم وأمتنا حوّاء وما ولدنا من النبيّن والصديقين والشهداء والصالحين؛

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا ممّا انت اهلّه يا ارحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد واهل بيته الطيّبين الطاهرين، وعلى اصحابه المنتجبين، وعلى ازواجه المطهرات، وعلى ذرية محمد، وعلى كلّ نبيّ بشر بمحمد، وعلى كلّ نبيّ ولد محمّداً، وعلى كلّ من في صلواتك عليه رضى لك ورضى لنبيّك محمد ﷺ؛

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا انت اهلّه، يا ارحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمّداً وآل محمد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على ابراهيم إنّك حميد مجيد؛

اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما امرتنا ان نصليّ [عليه؛

اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما ينبغي لنا ان نصليّ عليه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد بعدد من صلّي عليه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد بعدد من لم يصلّ عليه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد بعدد كلّ حرف في صلاة صلّيت عليه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد بعدد من صلّي عليه ومن لم يصلّ عليه .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد بعدد كلّ شعرة، ولفظة ولحظة، ونفس وصفة، وسكون وحركة ممّن صلّي عليه وممّن لم يصلّ عليه، وبعدد ساعاتهم ودقائقهم وسكونهم وحركاتهم، وحقائقهم وميقاتهم، وصفاتهم، وأيامهم وشهورهم

وسنّهم، وأشعارهم وأبشارهم، وبعدد زنة ذرّما عملوا أو يعملون، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة وكأضعاف ذلك أضعافاً مضاعفة إلى يوم القيامة، يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، بعدد ما خلقت وما أنت خالق له إلى يوم القيامة صلاة ترضيه، اللهم لك الحمد والثناء والشكر والمنّ والفضل والطول والخير والحسن والنعمة والعظمة والجبروت والملك والملكوت والسلطان والفخر والقهر والسؤدد، والإمتنان والكرم والجلال والإكرام والخير والتوحيد والتمجيد والتهليل [والتكبير] والتقديس، والرحمة، والمغفرة، والكبرياء والعظمة، ولك ما زكا وطاب وطهر من الشاء الطيّب، والمديح الفاخر، والقول الحسن الجميل الذي ترضى به عن قائله وترضى به قائله، وهو رضى لك، حتّى يتصل حمدي بحمد أوّل الحامدين، وثنائي بثناء أوّل المثنين على ربّ العالمين، متّصلاً ذلك بذلك، وتهليلي بتهليل أوّل المهلّلين، وتكبيرى بتكبير أوّل المكبرين، وقولى الحسن [الجميل] بقول أوّل القائلين المجلّين المثنين على ربّ العالمين، متّصلاً ذلك بذلك من أوّل الدهر إلى آخره؛

وبعدد زنة ذرّ السموات والأرضين والرمال والتلال والجبال، وعدد جرع ماء البحار؛ وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار وعدد النجوم وعدد الثرى والحصى والنوى والمدر وعدد زنة ذلك [كلّه] وعدد زنة ذرّ السموات والأرضين وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما بين ذلك وما فوقهنّ إلى يوم القيمة، من لدن عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى؛ وبعدد حروف الفاظ أهلهنّ وعدد أرقامهم ودقائقهم وشعائهم وساعاتهم وآيامهم وشهورهم وسنّهم وسكونهم وحركاتهم وأشعارهم وأبشارهم؛

وعدد زنة ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو راوا أو ظنّوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة، وعدد زنة ذرّ ذلك وأضعاف ذلك وكأضعاف ذلك أضعافاً مضاعفة لا يعلمها ولا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال والإكرام، وأهل ذلك أنت ومستحقّه ومستوجه منّي ومن جميع خلقك يا بديع السموات والأرض .

اللهم إنّك لست بربّ استحدثناك، ولا معك إله فيشركك في ربوبيّتك، ولا معك إله أعانك على خلقنا، أنت ربّنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون .

اسالك ان تصلي علي محمد وآل محمد، وان تعطي محمدًا أفضل ما سالك وأفضل ما سئلت له وأفضل ما انت مسؤول له إلى يوم القيامة .

أعيذ اهل بيت نبِّي محمد ﷺ ونفسي وديني وذريتي ومالي ولدي واهلي وقراباتي واهل بيتي وكل ذي رحم دخل لي في الإسلام او يدخل إلى يوم القيامة، وحزانتني وخاصتي ومن قلّدي دعاء، او اسدي إليّ يدًا، او ردّ عني غيبة، او قال فيّ خيرًا، او اتخذت عنده يدًا او ضيعة وجيراني وإخواني من المؤمنين والمؤمنات بالله، وباسمائهنّ التامة العامة الشاملة الكاملة الطاهرة الفاضلة المباركة المتعالية الزاكية الشريفة المنيعة الكريمة العظيمة المخزونة التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر؛

وبأتم الكتاب وخاتمتها وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة وعوذة وبركة، وبالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وبصحف إبراهيم وموسى، وبكل كتاب انزله الله، وبكل رسول ارسله الله، وبكل حجة أقامها الله، وبكل برهان اظهره الله، وبكل نور اناره الله، وبكل آلاء الله وعظمته؛

أعيذ واستعيذ من شر كل ذي شرّ، ومن شرّ ما اخاف واحذر، ومن شرّ ما ربّي منه أكبر، ومن شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس والشياطين والسلطين وإبليس وجنوده وأشياعه وأتباعه، ومن شرّ ما في النور والظلمة، ومن شرّ ما دهم او هجم او ألمّ، ومن شرّ كل غمّ وهمّ وآفة وندم ونازلة وسقم، ومن شرّ ما يحدث في الليل والنهار وتأتي به الاقدار، ومن شرّ ما في النار، ومن شرّ ما في الارض والاقطار والفلوات والقفار والبحار والانهار، ومن شرّ الفسّاق والفجّار والكهّان والسحّار والحسّاد والذعّار والاشرار، ومن شرّ ما يلج في الارض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها إليها ومن شرّ كل ذي شرّ، ومن شرّ كل دابة ربّي آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم، فإن تولوا فقل حسبني الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم .

واعوذ بك اللهم من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل، ومن ضلع الدين وغلبة الرجال، ومن عمل لا ينفع، ومن عين لا تدمع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نصيحة لا تنجع، ومن صحابة لا تردع، ومن إجماع على نكر، وتودّد على

خسر، أو توأخذ على خبث .

وممّا استعاذ منه محمد صلى الله عليه وآله والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون والائمة الطاهرون المطهرون والشهداء والصالحون وعبادك المتّقون .

واسالك اللهم أن تصليّ على محمد وآل محمد، وأن تعطيني من الخير ما سالوا، وأن تعيذني من شرّ ما استعاذوا؛

واسالك اللهم من الخير كلّ عاجله وآجله، ما علمت منه زمالم اعلم .

واعوذ بك يا ربّ من همزات الشياطين، واعوذ بك ربّ أن يحضروني .

بسم الله على اهل بيت النبيّ محمد صلى الله عليه وآله، بسم الله على نفسي وديني .

بسم الله على اهلي ومالي، بسم الله على كلّ شيء اعطاني ربّي .

بسم الله على أحبّي ولدي وقرباتي، بسم الله على جيراني المؤمنين وإخواني ومن

قلّدي دعاء أو اتّخذ عندي يدأ أو ابتدا إليّ برآمن المؤمنين والمؤمنات .

بسم الله على مارزقني ربّي ويرزقني، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الارض

ولا في السماء وهو السميع العليم .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وصلني بجميع ما سالك عبادك المؤمنون أن تصلهم

به من الخير، واصرف عنيّ جميع ما سالك عبادك المؤمنون أن تصرفه عنهم من السوء

والردى، وزدني من فضلك ما أنت اهلّه ووليّه يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد واهل بيته الطيّين، وعجلّ اللهم فرجهم وفرجي، وفرّج عن كلّ

مهموم من المؤمنين والمؤمنات ؛

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقني نصرهم، واشهدني أيامهم، واجمع بيني

وبينهم في الدنيا والآخرة، واجعل منك عليهم واقية حتّى لا يخلص إليهم إلاّ بسبيل خير،

وعلى من معهم وعلى شيعتهم ومحبيّهم وعلى أوليائهم وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات،

فإنك على كلّ شيء قدير .

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله ولا غالب إلاّ الله، ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله، حسبي

الله توكلت على الله، وأفوض أمري إلى الله، والتجئ إلى الله، بالله أحوال وأصاويل وأكاثير

وأفاخر واعتزّ واعتصم، عليه توكلت وإليه متاب؛

لا إله إلا الله الحي القيّوم عدد الثرى والحصى والنجوم والملائكة الصفوف، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العليّ العظيم، لا إله إلا الله [انت] سبحانه إنّي كنت من الظالمين .

ومما خرج عن صاحب الزمان ۞ :

زيادة في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القميّ :

اللهم ربّ النور العظيم، وربّ الكرسي الرفيع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل، وربّ الظلّ والحرور، ومنزل الزبور والقرآن والفرقان العظيم، وربّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين .

انت إله من في السماء وإله من في الأرض، لا إله فيهما غيرك؛

وانت جبار من في السماء وجبار من في الأرض، لا جبار فيهما غيرك؛

وانت خالق من في السماء وخالق من في الأرض، لا خالق فيهما غيرك؛

وانت حكم من في السماء وحكم من في الأرض، لا حكم فيهما غيرك .

اللهم إنّي أسالك بوجهك الكريم، وبنور وجهك المنير، وملكك القديم، يا حيّ يا

قيّوم، أسالك باسمك الذي أشرقت به السموات والأرضون؛

وباسمك الذي يصلح عليه الألوّن والآخرون، يا حيّاً قبل كلّ حيّ، ويا حيّاً بعد كلّ

حيّ، ويا حيّاً حين لا حيّ، ويا محيي الموتى، ويا حيّ لا إله إلا أنت، يا حيّ يا قيّوم .

أسالك أن تصلّي على محمد وآل محمد، وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا

احتسب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، وإن تفرّج عني كلّ غمّ وهمّ، وإن تعطيني ما أرجوه وآمله،

إنّك على كلّ شيء قدير .

العتيق الغروي : عن عبد الله بن محمد المروزي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن

العلاء، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن عليّ بن الحسين ۞ (مثله) .^(١)

(١) ١٥٣، الجنة الواقعة : ٧٢، عنهما البحار : ١٦٥/٨٦ ح ٤٤ .

ورواه في العتيق على ما في البحار : ٩٥/٢٠٤ ح ٣٨ . البلد الأمين : ٥٥ .

(١٧) باب دعائها ۞ على ظالمها : الاول والثاني

(١) الإختصاص : ... فقامت مغضبة ، وقالت :

اللهم إنهما ظلما ابنة محمد نبيك حقها ، فاشدد وطأتك عليهما .^(١)

(٢) سليم بن قيس : ... فقالت : اللهم إنهما قد آذيانني ، فانا أشكوهما إليك وإلى

رسولك ، لا - واللّه - لا ارضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله ، واخبره بما صنعتما

فيكون هو الحاكم ...^(٢)

(٣) علل الشرائع : ... ثم قالت : اللهم إنني أشهدك فاشهدوا يامن حضرنني .

أنهما قد آذيانني في حياتي وعند موتي - واللّه - لا أكلمهما من رأسي كلمة حتى ألقى

ربّي ، فاشكوكما إليه بما صنعتما بي ، واركتبما مني .^(٣)

(٤) كفاية الاثر : ... فرفعت يديها إلى السماء ، وقالت : اللهم إنني أشهدك أنهما قد

آذيانني ، وغصبا حقّي ، ثم أعرضت عنهما ، فلم تكلمهما بعد ذلك .^(٤)

(٥) فلاح السائل : ... اللهم أجعل ثاري على من ظلمني ، وانصرني على من

عاداني .^(٥)

(٦) المناقب لابن شهر آشوب : ... شكواي إلى ربّي ، وعدواي إلى أبي ، اللهم أنت

أشدّ قوة .

فاجابها أمير المؤمنين ۞ : لا ويل لك ، بل الويل لشانك ، نهني عن وجدك يابنت

الصفوة ، وبقية النبوة ، - فوالله - ما ونيت في ديني ، ولا اخطأت مقدوري ، فإن كنت تريدين

البلغة فرزقك مضمون ، وكفيلك مامون ، وما أعدّ لك خير ممّا قطع عنك ، فاحتسبي ؛

(١) يأتي في باب اعتراض فاطمة ۞ واحتجاجها على إخراج عمّالها من فدك .

(٢) يأتي في باب فدك .

(٣) يأتي في باب كيفية وفاتها ۞ .

(٤) يأتي في باب مدة بقاءها ۞ بعد أبيها ۞ .

(٥) تقدّم ص ٣١٣ .

فقلت : حسبي الله ونعم الوكيل .^(١)

(١٨) باب دعائها ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ شعراً

يا إلهي عجل وفاتي سريعاً فلقد تنغصت الحياة يا مولائي^(٢)

(١٩) باب دعائها ﷺ حين مرضها

(١) أمالي الصدوق : ... فتقول عند ذلك :

يارب إني قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا ، فالحقني بأبي ، فيلحقها الله عز وجل بي ، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي ؛
فتقدم عليّ محزونة ، مكروبة ، مغمومة ، مغصوبة ، مقتولة .^(٣)

(٢٠) باب دعائها ﷺ في شكواها

(١) مصباح الانوار : فكان من دعائها في شكواها :

يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث فأغثني ؛
اللهم زحزحني عن النار ، وأدخلني الجنة ، وألحقني بأبي محمد ﷺ .^(٤)

(٢١) باب دعائها ﷺ حين احتضارها

(١) مصباح الانوار : إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ؛

ثم قالت : السلام على جبرئيل ، السلام على رسول الله ؛

(١) يأتي باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان .

(٢) يأتي في باب كيفية وفاتها ﷺ .

(٣) يأتي باب إخبار النبي ﷺ بما وقع عليها من الظلم والعدوان .

(٤) يأتي في باب كيفية وفاتها ﷺ .

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام. ^(١)

(٢) دلائل الإمامة: ... فسمعناها تقول:

وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجل ولا تعذبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثم غمضت عينها، ومدّت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حيّة قط. ^(٢)

(١) تقدّم ص ٢٣٨ ح ٢.

(٢) يأتي في باب كيفية وفاتها عليها السلام.

(١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام

(١) باب دعائها ﷺ على قاتل الحسين ﷺ بالمنام

(١) دار السلام: ... فالقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمداً ﷺ أقبل معه عليّ وفاطمة ﷺ، فأخذوا رأس الحسين ﷺ، فقبّلتها فاطمة ﷺ؛ ثمّ قالت: يا ولدي، قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر، وقطع يدي هذا النائم وأشار إليّ. فقالت فاطمة ﷺ لي: قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك، وأدخلك النار؛ فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً وسقطت مني يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلا النار. ^(١)

(٢) باب تعليمها ﷺ دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام

(١) دار السلام: روي أنّ رجلاً كان محبوساً بالشام مدةً طويلةً مضيقاً عليه، فرأى في منامه: كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: أدع بهذا الدعاء؛ فتعلّمه ودعا به فتخلص ورجع إلى منزله، وهو:

اللهم بحقّ العرش ومن علاه، وبحقّ الوحي ومن أوحاه، وبحقّ النبيّ ومن نبّاه، وبحقّ البيت ومن بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ قوت، يا بارئ النفوس بعد الموت؛ صلّ على محمّد وأهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى ذريته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً. ^(٢)

(١) تقدّم ص ٢٤٠ ضمن ح ٣.

(٢) تقدّم ص ٢٤١ ح ٤.

(١٧) أبواب أدعيتها ؑ يوم القيامة

(١) باب دعائها ؑ لان يُعرف قدرها يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله:

يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي؟

فتقول: يارب! أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لاحد من ذريتك خذي بيده فادخله الجنة. ^(١)

(٢) باب دعائها ؑ برؤية الحسن والحسين ؑ يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... يا فاطمة! سلي حاجتك، فتقولين:

ياربّ، أرني الحسن والحسين، فيأتيك وأوداج الحسين ؑ تشخب دماً، وهو

يقول: ياربّ، خذلي اليوم حقّي ممّن ظلمني.

فيغضب عند ذلك الجليل، وتغضب لغضبه جهنّم والملائكة اجمعون ... ^(٢)

(٣) باب دعائها ؑ لناصري الحسين ؑ يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... فتقول: ياربّ حاجتي ان تغفر لي، ولمن نصر ولدي. ^(٣)

(٤) باب دعائها ؑ لتشفع فيمن بكى على الحسين ؑ يوم القيامة

(١) ينابيع المودة: ... ثمّ تقول:

اللهمّ اشفعني فيمن بكى على مصيبيته. فشفعها الله فيهم. ^(٤)

(١) يأتي في باب فضائلها ومناقبها ورفعة درجاتها ؑ يوم القيامة.

(٢-٤) يأتي في باب رؤيتها ؑ الحسين ؑ في المحشر.

(٥) باب دعائها ﷺ حين ترفع قميص الحسين ﷺ يوم القيامة

- (١) مجالس المفيد: ... فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ ﷺ بيدها مضمخاً بدمه، وتقول:
- يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله عز وجلّ:
- يا فاطمة! لك عندي الرضا، فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله؛
- فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن عليّ ﷺ كما يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعذبون فيها بأنواع العذاب ... (١)

(٦) باب دعائها ﷺ على قاتلي الحسين ﷺ يوم القيامة

- (١) عيون أخبار الرضا ﷺ: فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:
- يا عدل، احكم بيني وبين قاتل ولدي. (٢)
- (٢) ينابيع المودة: ... فتحتوي على ساق العرش فتقول:
- انت الجبار العدل، اقض بيني وبين من قتل ولدي. (٣)
- (٣) أمالي الصدوق: ... اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي. (٤)

(٧) باب دعائها ﷺ على ظالمها يوم القيامة

- (١) أمالي الصدوق: ... فتسير حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتزجّ بنفسها عن ناقتها، وتقول:
- إلهي وسيدي أحكم بيني وبين من ظلمني ... (٥)
- (٢) تفسير فرات: ... يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني ... (٦)

(١، ٤، ٥، ٦) يأتي في باب رؤيتها ﷺ الحسين ﷺ في المحشر وتظلمها.

(٢، ٣) يأتي في باب مجيئها ﷺ إلى المحشر.

(٨) باب دعائها للشفاعة لأمة محمد ﷺ يوم القيامة

(١) الجنة الواقعة: ... فإذا كان يوم القيامة أقول:

إلهي هذه قبالة شفاعة أمة محمد ﷺ. (١)

(٩) باب دعائها واستغفارها للعصاة من أمة محمد ﷺ يوم القيامة

(١) وفاة فاطمة: ... اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى، وشوقه إليّ.

وبيعلي علي المرتضى، وحزنه عليّ.

وبالحسن المجتبى، وبكائه عليّ.

وبالحسين الشهيد، وكآبته عليّ.

وبيناتي الفاطميات، وتحسرن عليّ.

إنك ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد ﷺ وتدخلهم الجنة؛

إنك أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين. (٢)

(١٠) باب دعائها لشيعتها، وشيعة ولدها ﷺ يوم القيامة

(١) أمالي الصدوق: ... فتقول:

إلهي وسيدي ذريتي، وشيعتي، وشيعة ذريتي، ومحبي، ومحبي ذريتي. (٣)

تفسير فرات: ... ثم يقول جبرئيل ﷺ: يا فاطمة، سلي حاجتك.

فتقولين: يارب! شيعتي. فيقول الله عز وجل: قد غفرت لهم.

فتقولين: يارب! شيعة ولدي. فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يارب! شيعة شيعتي.

فيقول الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة.

(١) يأتي في باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة.

(٢) يأتي في مسندها ﷺ.

(٣) يأتي في باب رؤيتها ﷺ الحسين ﷺ في المحشر.

فعند ذلك يودّ الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين، آمنة ووعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظما الناس وهم لا يظماون.^(١)

علل الشرائع: ... فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينيه محباً.

فتقول: إلهي وسيدي سمّيتني فاطمة، فطمت بي من تولّاني وتولّى ذريّتي من النار، ووعدك الحقّ وانت لا تخلف الميعاد.^(٢)

(١١) باب دعائها بعد دخولها وشيعتها يوم القيامة

(١) تاويل الآيات: ... فيوحي الله عزّ وجلّ إليها:
يا فاطمة، سليني أعطك، وتمنّي عليّ أرضك.

فتقول: إلهي انت المنى وفوق المنى، أسالك ان لا تعذب محبّي ومحبّ عترتي بالنار.

فيوحي الله إليها: يا فاطمة، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السماوات والارض بالفي عام ان لا أعذب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار.^(٣)

(١٢) باب دعائها بعد دخولها وشيعتها الجنة

(١) تفسير فرات: ... إنّ ربّك يقرّئك السلام ويقول: سليني أعطك، فتقول:
قد اتمّ عليّ نعمته، وهنّائي كرامته، واباحني جنّته، أساله ولدي وذريّتي ومن ودّهم،
فيعطيهما الله ذريّتها وولدها، ومن ودّهم لها) وحفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقرّب بعيني^(٤)

★ ★ ★

(١) يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليها السلام في المحشر.

(٢) تقدّم في ص ٦٩ ح ٥.

(٣) يأتي في باب فضائلها ومناقبها ورفعة درجاتها في القيامة.

(٤) يأتي في باب كيفيّة مجيئها يوم المحشر.

١٣- باب صدقها صلوات الله عليها^(١)

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: «حلية أبي نعيم»، و«مسند أبي يعلى»:

قالت عائشة: ما رأيت أحداً قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها.

وروي: أنه كان بينهما شيء فقالت عائشة: يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب.

وقد روى الحديثين عطا وعمرو بن دينار.^(٢)

٢- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن عائشة، أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت

النبي ﷺ قالت:

ما رأيت أحداً كان أصدق لهجةً منها، إلا أن يكون الذي ولدها.^(٣)

١٤- باب مشقتها، وابتلائها، وزهدها، وسخائها، صلوات الله عليها

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: في «الحلية»: الأوزاعي، عن الزهري قال:

(١) يأتي ص ٣٥٩ ح ١ «وكان عليّ ﷺ يقول - محرباً بالعراق فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة

في الذي صنعت، مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت عنه، فانكرت ذلك؛

قال: صدقت صدقت.

(٢) ١١٩/٣، عنه البحار: ٨٤/٤٣ ح ٧. وأورده في الحلية: ٤١/٢، والمطالب العالية: ٧٠/٤، وأهل

البيت: ١٣٣، وأكمال الرجال: ٧٣٥، والمختار في مناقب الأخبار: ٥٦، ومجمع الزوائد: ٢٠١/٩،

عنها الإحقاق: ٢٥٩/١٠، وج ١٩/١٠٩، وفي مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) صدره

(٣) مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) ومستدرک الحاكم: ١٦٠/٣ والإستيعاب: ٣٧٧/٤، ونظم در

السمطين، وتلخيص المستدرک: ١٦٠/٣، وذخائر العقبى: ٤٤، ووسيلة المآل: ٨٠ من طريق أبي

عمرو، وتاريخ الإسلام: ٩٥/٢، ومرآة المؤمنين: ١٨٥.

وأخرجه في أهل البيت: ١٣٣ نقلاً عن الإستيعاب، عنها الإحقاق: ٢٥٩/١٠ وص ٢٦٠ عن أسماء

الرجال وج ١٩/١٠٩.

لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتّى مجلت^(١) يداها، وطبّ^(٢) الرّحى في يدها. ^(٣)

إستدراك

- (٢) كشف الغمّة: «مسند أحمد بن حنبل» عن معقل بن يسار، قال :
وضّأت النبي ﷺ ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة نعوّدها؟ فقلت : نعم؛
فقام متوكّئاً عليّ فقال : أما إنّهُ سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك؛
قال : فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة ﷺ، فقال : كيف تجدينك؟
قالت : -والله- قد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سبّمي. ^(٤)
- (٣) فتح الباري : من طريق الطبري، عن عائشة :
إنّه ﷺ قال لفاطمة ﷺ إنّ جبرئيل أخبرني :
أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزّة منك -الحديث- . ^(٥)
- (٤) ذخائر العقبى : من طريق الدولابي، عن أمّ سلمة قالت :
جاءت فاطمة ﷺ تشتكي أثر الخدمة وتسأله خادماً قالت :
يا رسول الله، لقد مجلت يداي من الرّحى أطحن مرّة، وأعجن مرّة -الحديث- . ^(٦)

(١) تاج العروس : ١١٢/٨ في حديث فاطمة ﷺ : أنّها شكت إلى عليّ ﷺ مجل يديها من الطحن، عنه الإحقاق : ٢٦٦/١٠ . لسان العرب : ٦٨٢/١، ومجمع بحار الانوار : ١٥٦/٢ في حديث فاطمة ﷺ : وفي يدها أثر قطب الرّحى، عنهما الإحقاق : ٢٦٨/١٠ .
مجمع بحار الانوار : ٥٥ وفي حديث فاطمة ﷺ : أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت ثيابها .
أي أتسخ، واغبرّلونها، عنه الإحقاق : ٢٦٩/١٠ .

(٢) طبّ أي تأنّى في الأمور وتلطّف، ولعلّ المعنى أثرت فيها قليلاً، ولعلّ فيه تصحيفاً .

(٣) ١٢/٣، عنه البحار : ٨٤/٤٣، وفي حلية الاولياء : ٤١/٢ .

(٤) ١٥٠/١، عنه البحار : ١٩/٢٨ ضمن ح ٣٦ .

(٥) ١١١/٨، عنه الانوار المحمّديّة : ٥٨٢، وفي مجمع الزوائد : ٢٣/٩ عن ينابيع المودة : ١٩٨ عن

فاطمة ﷺ، عنها الإحقاق : ٣٠٨/١٠ . (٦) ص ٥٠ .

(٥) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عطاء قال:

إن كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ لتعجن وإن قُصَّتْها^(١) لتكاد أن تضرب الجفنة^(٢).

(٦) لسان الميزان: (بإسناده) عن أنس: أن فاطمة ﷺ جاءت تشكو مجل يديها من أثر

الطحن، فاتاها النبي ﷺ بغلام وعليها ثوب، فذهبت تغطي رأسها، فخرج رجالها، وذهبت تغطي رجلها، فخرج رأسها^(٤).

★ ★ ★

٧- المناقب: في الصحيحين: أن علياً ﷺ قال:

اشتكي ممّا أندأ بالقرب، فقالت فاطمة ﷺ:

- والله - إني اشتكي يدي ممّا أطحن بالرحى، وكان عند النبي ﷺ أسارى، فأمرها أن

تطلب من النبي ﷺ خادماً، فدخلت على النبي ﷺ وسلمت عليه ورجعت، فقال أمير المؤمنين ﷺ: مالك؟ قالت: - والله - ما استطعت أن أكلّم رسول الله ﷺ من هيئته.

فانطلق عليّ معها إلى النبي ﷺ، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟

فقال عليّ ﷺ: مجاراتهما، فقال ﷺ: لا، ولكني، أبيعهن وأنفق أثمانهم على أهل

الصفة، وعلمها تسبيح الزهراء^(٥).

كتاب الشيرازي: أنها لما ذكرت حالها وسالت جارية بكى رسول الله ﷺ فقال:

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إن في المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب،

ولو لا خشيتي خصلة لا عطيتك ما سألت.

يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك عليّ

(١) القصة: كل خصلة من الشعر. (النهاية: ٧١).

(٢) الجفنة: القصة. القاموس المحيط: ٢٠٩/٤.

(٣) ٣١٢/٣، حياة الصحابة: ٥٥٥/٢، وصفة الصفوة: ٦/٢، وذخائر العقبى: ٥١ عنها الإحقاق:

٢٧١/١٠، وج ١٩/١١١.

(٤) ٥٨/٣ ح ٢٢٢. راجع ص ٢٨٢ تفصيله ح ٦، وذيله.

(٥) تقدّم (نحوه) في باب سيرتها مع عليّ ﷺ ص ٢٥٦ ح ٥. وفي باب تسبيحها روايات كثيرة بهذا المعنى

ابن أبي طالب ﷺ يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك، ثم علمها التسبيح، فقال أمير المؤمنين ﷺ:

مضيت تريدن من رسول الله ﷺ الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة.

قال: قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله ﷺ من عند فاطمة ﷺ انزل الله على رسوله: ﴿وَمَا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾^(١)، يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة الله، يعني طلب رحمة من ربك، يعني رزقاً من ربك ترجوها ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا﴾^(٢) يعني قولاً حسناً؛

فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله ﷺ جارية إليها للخدمة وسماها: فضة.^(٣)

٨- ومنه: ابن شاهين في «مناقب فاطمة»، وأحمد في «مسند الانصار» (بإسنادهما) عن أبي هريرة، وثوبان، أنهما قالا: كان النبي ﷺ يدا في سفره بفاطمة ويختم بها؛ فجعلت وقتاً سترأ من كساء خيرية لقدم أبيها وزوجها؛ فلما رآه النبي ﷺ تجاوز عنها، وقد عرف الغضب في وجهه، حتى جلس عند المنبر؛

فنزعت قلايدها وقرطيتها ومسكتها ونزعت الستر فبعثت به إلى أبيها.

وقالت: اجعل هذا في سبيل الله، فلما أتاه قال ﷺ: قد فعلت فداها أبوها - ثلاث مرآت - ما لآل محمد وللدنيا، فإنهم خلقوا للآخرة وخلقوا الدنيا لهم.

وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.^(٤)

٩- الدروع الواقية: من كتاب «زهد النبي ﷺ» لأبي جعفر أحمد القمي:

أنه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ:

(١، ٢) الإسراء: ٢٨.

(٣) ١٢٠/٣، عنه البحار: ٨٥/٤٣ ح ٨.

أقول: انظر بعض فقرات الحديث بروايتهم لا يخلو من شيء.

(٤) ١٢١/٣، عنه البحار: ٨٦/٤٣.

﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾^(١).
بكى النبي ﷺ بكاءً شديداً وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام،
ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه.

وكان النبي ﷺ إذا رأى فاطمة رضي الله عنها فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد
بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾^(٢)؛
فسلم عليها، وأخبرها بخبر النبي ﷺ وبكائه.

فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت [في] اثني عشر مكاناً بسعف النخل؛
فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة فبكى، وقال:
واحزنانه إن بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحريز، وابنة محمد ﷺ عليها
شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكاناً.
فلما دخلت فاطمة رضي الله عنها على النبي ﷺ قالت:

يا رسول الله، إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي منذ
خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن
مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف، فقال النبي ﷺ:

يا سلمان، إن ابنتي لفي الخيل السوابق، ثم قالت: يا ابت فديتك ما الذي أبكاك؟
فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال:

فسقطت فاطمة رضي الله عنها على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار؛
فسمع سلمان، فقال:

يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فاكلوا الحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار.
وقال أبو ذر: يا ليت أمي كانت عاقراً ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار. وقال مقداد:
يا ليتني كنت طائراً في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.
وقال علي رضي الله عنه: يا ليت السباع مزقت لحمي، وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار
ثم وضع علي رضي الله عنه يده على رأسه وجعل يبكي ويقول:

وابعده سفره! واقلة زاداه في سفر القيامة! يذهبون في النار ويتخطفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوى جريحهم، وأسرى لا يفك أسيرهم، من النار يأكلون ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلبون، وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرنون. ^(١)

إستدراك

(١٠) تنبيه الغافلين: (بإسناده) عن ميمون بن مهران، أنه قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعَدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾؛

وضع سلمان يده على رأسه، وخرج هارباً ثلاثة أيام، لا يقدر عليه حتى جىء به.

وروى يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ في ساعة ما

كان يأتيه فيها متغير اللون.

فقال له النبي ﷺ: مالي أراك متغير اللون؟

فقال: يا محمد، جئت في الساعة التي أمر الله بمنافع النار أن تنفخ فيها.

ولا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حق، وأن النار حق، وأن عذاب القبر حق، وأن عذاب

الله أكبر، أن تقرّ عينه حتى يأمنها.

فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل، صف لي جهنم - إلى أن قال -:

فاشتملت فاطمة ﷺ بعباءة قطوانية، وأقبلت حتى وقفت ﷺ على باب رسول

الله ﷺ ثم سلمت وقالت: يا رسول الله، أنا فاطمة.

ورسول الله ﷺ ساجديكي، فرفع رأسه، وقال:

ما بال قرّة عيني فاطمة حجبت عني، افتحوا لها الباب. ففتح لها الباب فدخلت؛

فلما نظرت إلى رسول الله ﷺ بكت بكاء شديداً لما رأت من حاله - الحديث - ^(٢).



(١) ٢٧١ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٧/٤٣، ٩، وذيله في ج ٨/٣٠٤ ذح ٦١.

وأورده في غاية المرام (مخطوط) على ما في الإحقاق: ٢٠ (مخطوط) بإختلاف يسير.

(٢) ٢٢، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٢.

١١- كشف الغمّة: من «مسند أحمد بن حنبل»، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من اهله فاطمة ؑ. وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة ؑ: قال: فقدم من غزاة فاتاها فإذا هو بمسح^(١) على بابها ورأى على الحسن والحسين ؑ قلبين^(٢) من فضة، فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى؛ فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيّين ففقطعتهما، فبكى الصبيان، فقسّمت بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فآخذه رسول الله ﷺ منهما وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان- أهل بيت بالمدينة- واشتر لفاطمة قلادة من عصب^(٣) وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي ولا أحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.^(٤)

(١) المسح: الكساء من الشعر.

(٢، ٣) القلب- بالضم-: السوار، قال الجزري: في حديث ثوبان: إنّ فاطمة حلّت الحسن والحسين ؑ بقلبين من فضة، القلب: السوار. وقال: وفيه: أنّه قال لثوبان: اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج. قال الخطابي في المعال: إنّ لم تكن الثياب اليمانيّة فلا أدري ما هو وما أرى أنّ القلادة تكون منها. وقال أبو موسى: يحتمل عندي أنّ الرواية إنّما هي العصب بفتح الصاد، وهو اطناب مفاصل الحيوان، وهو شيء مدوّر فيحتمل أنّهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فإذا ييس يتخذون منه القلائد، وإذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة، جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز ينظّم القلائد. قال: ثمّ ذكر لي بعض أهل اليمن أنّ العصب سنّ دابة بحريّة تسمّى: فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكّين وغيره، ويكون أبيض. منه (ره).

(٤) ٤٥١/١، عنه البحار: ٨٩/٤٣ ح ١٠. ورواه في بشارة المصطفى: ٢٠٣، ومسند أحمد: ٢٧٥/٥ والمعجم الكبير: ٧٦، وفي مختصر سنن أبي داود: ١٠٨/٦، وأشعة اللمعات في شرح المشكاة: ٦٢٣/٣، وتفرّيح الاحباب: ٤١٠، ومشكاة المصابيح: ٤٩٩/٢، وجمع الفوائد من جامع الأصول: ٣١٠/١ وص ٨١٢، ووسيلة المآل: ٩٢، وذخائر العقبى: ٥١ بإختلاف يسير، ونظم درر السمطين: ١٧٧، وإتحاف السادة: ٩/٣٦٥ «نحوه»، ووسيلة النجاة: ٢٢٦، عن بعض المصادر المتقدّمة الإحقاق: ٢٩١/١٠.

إستدراك

(١٢) مسند أبي داود: (بإسناده) عن ثوبان، قال :

جاءت بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخ^(١) من ذهب أو خواتيم ضخام؛ فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان :

فدخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت : هذه أهداها إلي أبو حسن، وفي يدها السلسلة، فقال النبي ﷺ : يا فاطمة، أيسرك أن يقول الناس : فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة؟ فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فباعتها فاشترت بها نسمة، فأعتقتها^(٢).



الصحابه، والائمة معاً

١٣ - المناقب لابن شهر آشوب : « تفسير الشعلي »، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه و« تفسير القشيري »، عن جابر الأنصاري : أنه رأى النبي ﷺ فاطمة وعليها كساء من أجله الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينار رسول الله ﷺ .
فقال : يا ابتاه، تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت : يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه، فأنزل الله : ﴿ وَكَسُوفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾^(٣) .^(٤)

(١) فتخ : هي الخاتم أي كان . وقيل : حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم .

(٢) ١٣٣ . مستدرك الحاكم : ١٥٣/٣ و ١٥٢ بطريقين عن ثوبان، وتلخيص المستدرك : ١٥٣/٣ . ورواه في سنن النسائي : ٢/٢٨٤ وج ٤/١٤١ بطريقين، عنه جمع الفوائد : ١/٣١٠ ، ولسان الميزان : ٥/٢٩ والإتحاف : ٩/٣٦٥، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٨٨ . (٣) الضحى : ٥ .

(٤) ٣/١٢٠ ، عنه البحار : ٤٣/٨٥ . وأورده في تاويل الآيات : ٢/٨١٠ ح ٢ من طريق محمد بن عباس بإسناده عن جابر، عنه البحار : ١٦/١٤٣ ح ١٠، والبرهان : ٤/٤٧٣ . وفي مقصد الراغب : ١١٦ (مخطوط) (مثله) . ورواه في مقتل الحسين : ١/٦٤، والدر المنثور : ٦/٣٦١ من طريق العسكري في « المواعظ »، وفي كنز العمال : ١٢/٤٢٢ ح ٣٥٤٧٥، وأهل البيت : ٦١، ونهاية الإرب : ٥/٢٦٠، ووسيلة النجاة : ٢٢٥، وإتحاف السادة المتقين : ٩/٣٥٥، والبيان والتعريف : ١٠١، والمستطرف : ٤٥/٢، عن بعضها الإحقاق : ١٠/٢٦٢ ح ١، وج ١٩/١١١ .

إستدراك

(١٤) مسند فاطمة للسيوطي: عن جابر: أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة ﷺ كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى وقال: يا فاطمة، إصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، ونزلت: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾. ^(١)

★ ★ ★

الائمة: أمير المؤمنين ﷺ

١٥ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو صالح المؤذن في «كتاب» بالإسناد عن عليّ ﷺ: أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة ﷺ، فإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها، فرمت بها، فقال رسول الله ﷺ:

أنت مني يا فاطمة، ثم جاءها سائل فناولته القلادة. ^(٢)

إستدراك

(١٦) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي، وجوير الجبلي قالوا لعليّ ﷺ:

يا أمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة ﷺ.

قال: نعم. بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها؛ ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنتي محمد؟! فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، ما تعلمين أن الله تعالى أطلع إطلاعه من سمائه إلى أرضه، فاختار منها أباك فاتخذة صفيّاً وابتعثه برسالته واثمنه على وحيه؛ يا فاطمة، أما تعلمين أن الله أطلع إطلاعه من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك

(١) ٥٨١ ح ١٤٥ (ابن لآل، وابن مردويه، وابن النجار، والديلمي). الدر المنثور: ٦/ ٢٦١ (مثله).

(٢) ١٢١/٣، عنه البحار: ٨٦/٤٣.

وأمرني أن أزوجه وإن اتخذه وصياً؛

يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش شاك ربه أن يزيه بزيه لم يزين بها بشر من خلقه؛
فزيه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة .

وروي ركن من أركان العرش .^(١)

(١٧) مسند فاطمة للسيوطي : - في حديث عن علي عليه السلام - فقلت : إعجني وأخبرني ،

فجعلت تعجن ، وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي بها .^(٢)

الباقر ، عن أبيه عليه السلام

(١٨) مقتل الحسين عليه السلام : (بإسناده) عن محمد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، أنه ذكر تزويج

فاطمة عليها السلام ثم ذكر أن فاطمة عليها السلام سألت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادماً - إلى أن قال - :

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساحل البحر ، فأصاب سبياً فقسّمه ، فأمسك امرأتين إحداهما
شابة ، والأخرى امرأة قد دخلت في السن ، ليست بشابة ؛

فبعث إلى فاطمة عليها السلام وأخذ بيد المرأة ، فوضعها في يد فاطمة عليها السلام وقال :

يا فاطمة ، هذه لك ولا تضربيهما ، فأني رايتها تصلي ، وإن جبرئيل نهاني أن أضرب
المصلين ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصيها بها .

فلما رأت فاطمة عليها السلام ما يوصيها بها ، التفتت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت :

يا رسول الله ، عليّ يوم وعليها يوم ، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبكاء ، وقال :

«الله أعلم حيث يجعل رسالته»^(٣) .

«ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»^(٤) .^(٥)

الصادق ، عن أبيه عليه السلام

(١٩) وفاء الوفاء : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومٌ عراة كانوا غزاةً بالروم ، فدخل على فاطمة عليها السلام وقد سترت

(١) ٢٠ / ٢ ، عنه البحار : ٤٣ / ٣٧ ح ٢٠ ، وثابت الهداة : ٤٨٠ / ٣ ح ٤٣١ .

(٢) ٩٥ / ٢٢٨ . (٣) الانعام : ١٢٤ . (٤) آل عمران : ٣٤ .

(٥) ٦٩ / ١ ، عنه الإحقاق : ٢٧٧ / ١٠ .

سترأ، قال: أيسرك أن يترك الله يوم القيامة؟ فاعطنيه؛
فاعطته، فخرج به فشقه لكل إنسان ذراعين في ذراع.^(١)

★ ★ ★

الكاظم

٢٠- مكارم الاخلاق: عن الكاظم قال: إن رسول الله دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها.

فقال لها رسول الله: أنت مني اثنتي يا فاطمة! ثم جاء سائل فناولته القلادة.^(٢)
الرضا، عن آبائه، عن زين العابدين، عن أسماء بنت عميس

٢١- عيون أخبار الرضا: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين أنه قال: حدثني أسماء بنت عميس قالت:

كنت عند فاطمة إذ دخل عليها رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن أبي طالب من فيء، فقال لها رسول الله:

يا فاطمة! لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابة.

فقطعتها وباعتها واشترت بهارقة فاعتقتها، فسر بذلك رسول الله.^(٣)

٢٢- صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين قال:

حدثني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك، إذ دخل رسول الله

وفي عنقها قلادة من ذهب، كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فيء له؛

فقال النبي: لا يغرّك الناس أن يقولوا بنت محمد، وعليك لباس الجبابة؛

فقطعتها وباعتها واشترت بهارقة فاعتقتها، فسر رسول الله بذلك.^(٤)

(١) ٤٦٨/٢ (١)، عنه البحار: ٩٤ (٢)، ٨٤/٤٣ ذح ٦.

(٢) ٤٤/٢ (٣)، عنه البحار: ٨١/٤٣ ح ٢.

(٣) ٢٥٦ ح ١٨٥، عنه البحار: ٢٦/٤٣ ح ٢٨، ورواه في ذخائر العقبى: ٥١، ووسيلة المآل: ٩٢، وأورده

في ينابيع المودة: ٢٠٠ عنها الإحقاق: ١٠/٢٨٧ و٢٢٩.

استدراك

(٢٣) غاية المرام في رجال البخاري: قال الغزالي في «إحيائه»:

قدم النبي ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة ﷺ فرأى على بابها سترأ، وفي يدها قلبين من فضة - يعني سوارين - فرجع، فدخل عليها أبو رافع فرأها تبكي، فسألها فأخبرته برجع رسول الله ﷺ، فسأله فقال: من أجل الستر والسوارين .
فارسلت بهما بلالاً إلى رسول الله ﷺ وقالت: قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى، فقال: اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة .

فباع السوارين بدرهمين ونصف وتصدق عليهم .

فدخل رسول الله ﷺ عليها وقال: بابي أنت وأمي يا فاطمة، قد أحسنت .^(١)

(٢٤) البركة في فضل السعي والحركة: في «تفسير الشعلي»:

إن علياً ﷺ انطلق إلى يهودي يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف تغزلها لك بنت محمد ﷺ، بثلاثة أصع من شعير؟ قال: نعم .
فأعطاه الصوف والشعير، فقبلت فاطمة ﷺ وأطاعت، وقامت إلى صاع فطحنته، وخبزت منه خمسة أقراص .^(٢) الحديث بطوله .^(٣)



٢٥- كتاب فضائل ابن شاذان، والروضة في الفضائل: دخل رسول الله ﷺ على

علي، فوجده هو وفاطمة ﷺ يطحنان في الجاروش، فقال النبي ﷺ: أيكما أعبى؟

(١) (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط)، ونهاية الإرب: ٥/٢٦٤، وقوت القلوب: ١/٥٢٤
عنهما الإحقاق: ١٠/٢٩٢، البهجة: ١٠٩ ح .

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠/٢٦٤ .

(٣) قال مصححه - وتامه - أنها كانت هي وعلي ﷺ صائمين، فاعطت لكل من ولديها قرصاً من الخبز، وأبقت الباقي لوقت الإفطار، فجاءها سائل، وقال: مسكين فاعطته قرصاً، ثم جاء آخر وقال: يتيم فاعطته قرصاً، ثم جاء آخر وقال: أسير فاعطته قرصاً، وباتا على الطوى، فانزل الله تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ . الدهر: ٨ .

فقال عليّ عليه السلام: فاطمة، يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بنية، [فقامت] وجلس النبيّ صلى الله عليه وآله موضعها مع عليّ عليه السلام، فواساه في طحن الحبّ. ^(١)

٢٦- مجموعة ورّام: بينما النبيّ صلى الله عليه وآله والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذّن، إذ أتى بعد زمان فقال [له] النبيّ صلى الله عليه وآله: ما حبسك يا بلال!

فقال: إنّي اجتزت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عن الرحى وهو يبيكي، فقلت لها: أيما أحبّ إليك إن شئت كفيتك ابنك، وإن شئت كفيتك الرحى؟
ف قالت: أنا أرفق بابني، فاخذت الرحى، فطحنت، فذاك الذي حبسني.
فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: رحمتها، رحمتك الله. ^(٢)

(١) ١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٥٠ ح ٤٧ وعن الروضة: ١٢٥. ورواه في تنبيه الخواطر: ٢٣٠/ ٢. وفي بحر المناقب: ٣٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٦٥.

(٢) ٢٣٠/ ٢، عنه البحار: ٤٣/ ٧٦ ح ٦٣، ومسنّد فاطمة: ٣١٨ ح ١٩٦ للتوسركاني.

ورواه أحمد في مسنده: ١٥٠/ ٣، عنه ذخائر العقبى: ٥١، وفي مجمع الزوائد: ٣١٦/ ١٠، وإسعاف الراغبين: ١٨٨، والشرف المؤيد: ٥٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/ ١٠، ووسيلة المآل: ٩١، ونبايح المودة: ٢٠٠، وأورده في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٣/ ٥، والكمال في الرجال: ٥٩١/ ٢، والكمال في الفقهاء المتروكين: ٢٢٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٩.

إِسْتَدْرَاك

(١٨) أَبْوَابُ حَجَّهَا ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

(١) بَابُ أُضْحِيَّتِهَا ﷺ

الْأَخْبَارُ : الصَّحَابَةُ ، وَالتَّابِعِينَ

(١) الْمُحَاسِنُ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِبَادِ الدَّوَّاجِنِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ ﷺ :

اشْهَدِي ذَبْحَ ذَبِيحِكَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنْهَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَلَيْكَ ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ عَلَيْكَ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً ؟ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟ .

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي فِي عَتْرَتِي أَنْ لَا يَطْعَمَ النَّارَ أَحَدًا مِنْهُمْ ، وَهَذَا لِلنَّاسِ عَامَّةً .^(١)

(٢) مُسْنَدُ فَاطِمَةَ لِلْسَّيُوطِيِّ : يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِكَ ، فَاشْهَدِيهَا ، فَإِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا [أَنْ] يَغْفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَنَا خَاصَّةً ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً .^(٢)

(٣) مِنْهُ : يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِكَ ، فَاشْهَدِيهَا ، فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَكَ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَمَلْتِهِ ، وَقُولِي : إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (لَا شَرِيكَ لَهُ) وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً ؟

قَالَ : لَا ، بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً .^(٣)

(٤) وَمِنْهُ : يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي وَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكَ ، أَمَا إِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا

(١) ١/٦٧ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ٢٨٨/٩٦ .

(٢) ١٠١٥ هـ . (ك ، وَتَعَقَّبَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

(٣) ٩١٤ هـ . (طَب ، ك ، وَتَعَقَّبَ ، ق ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ) .

مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً حتى توضع في ميزانك، هي لآل محمد والناس عامة^(١).

الأئمة: علي

(٥) مصباح الانوار: عن أمير المؤمنين قال:

اقبل رسول الله يوم النحر حتى دخل على فاطمة فقال:

يا فاطمة، قومي واشهدي أضحيتك، فإن بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب، أما إنه يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزان مثل ما هي سبعين ضعفاً.

قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول الله! هذا خاصة أم لكل مؤمن

عامة؟ فقال: بل لآل محمد وللمؤمنين^(٢).

(٦) كنز العمال: عن علي أن النبي قال لفاطمة:

قومي يا فاطمة، فاشهدي أضحيتك أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة كل ذنب

أصبت، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً، ثم توضع في ميزانك.

قال أبو سعيد الخدري: أي رسول الله! اهذه لآل محمد خاصة فهم أهل لما خصوا به

من خير؟ أم لآل محمد والناس عامة؟ قال: بل هي لآل محمد وللناس عامة^(٣).

(٧) منه: عن يزيد بن أبي حبيب قال: سألت عائشة عن لحوم الاضاحي؟ فقالت: لقد

كان رسول الله نهى عنها، ثم رخص فيها، قدم علي بن أبي طالب من سفر فأتته

إمراته فاطمة بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينها رسول الله؟

قالت: إنه رخص فيها، فدخل علي على رسول الله فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذي الحجة إلى ذي الحجة^(٤).

(١) ١٠٦١. ق، عن علي.

(٢) ٢٣٦، عنه البحار: ٩٩/٣٠٠ ح ٣٧، والمستدرک: ١٠/١٠٧ ح ٦.

(٣) ٥/٢٢١ ح ١٢٦٧، (ابن منيع، وعبد بن حميد، وابن زنجويه، والدورقي، وابن أبي الدنيا في

الاضاحي، ق) عنه مسند فاطمة: ١١ ح ١٨، ومسند علي: ١/٧٨.

(٤) ٥/٢٣٤ ح ١٢٧٢. (حم، والخطيب في المتفق والمفترق).

(٢) باب إهلالها ﷺ

(١) أمالي الطوسي : أخبرنا ابن حمويه ، قال : حدثنا أبو الحسين ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مكّي بن مروك الأهوازي ، قال : حدثنا علي بن بحر ، قال : حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ﷺ ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فلمّا انتهينا إليه ، سأل عن القوم ، حتّى انتهى إليّ ... - وساق الحديث إلى أن قال :- فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ ؟ فقال بيده ^(١) ، فعقد تسعاً ، وقال : إنّ رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحجّ ، ثمّ أذن في الناس في العاشرة أنّ رسول الله ﷺ ، حاجّ ، فقدم المدينة بشرّ كثير ، كلّهم يلتمس أن يأتهم برسول الله ﷺ ويعمل ما عمله ؛ فخرج ، وخرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة ^(٢) - فذكر الحديث - .

وقدم عليّ من اليمن ببدن ^(٣) النبي ﷺ ، فوجد فاطمة ﷺ ، فيمن أحلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت ، فانكر عليّ ﷺ ذلك عليها ، فقالت : أبي ﷺ أمرني بهذا .

وكان عليّ ﷺ يقول - محبراً ^(٤) بالعراق - : فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة في الذي صنعت ، مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت عنه ، فانكرت ذلك ؛ قال : صدقت صدقت . ^(٥)

(٢) الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً : عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إنّ رسول الله ﷺ أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ - فساق الحديث إلى أن قال - :

وقدم عليّ ﷺ من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة ، فدخل على فاطمة ﷺ وهي قد

(١) قال بيده : أي أشار بيده .

(٢) ذو الحليفة : موضع على ستة أميال من المدينة .

(٣) البدن - بضمّ الباء - جمع بدنة ، وهو كلّ حيوان ضخّم من الدواب ، وقد يطلق على البعير .

(٤) كذا في الأصل : والكلمة ساقطة من الطبعة الصحيحة الجديدة ، ومن البحار . ولم نجد معناه .

(٥) ١٦/٢ ، عنه البحار : ٢١/٣٨٢ ح ٩ وج ٤٦/٢٢٤ ح ٣ وج ٩٩/٩١ ح ١٢ .

أحلت، فوجد ريحاً طيباً، ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟!
فقلت: أمرنا بهذا رسول الله ﷺ.

فخرج عليّ ﷺ إلى رسول الله ﷺ مستفتياً؛
فقال: يا رسول الله، إني رأيت فاطمة قد أحلت وعليها ثياب مصبوغة.
فقال رسول الله ﷺ: أنا أمرت الناس بذلك، فانت يا عليّ بما أهملت؟
قال: يا رسول الله، إهلال كإهلال النبي ﷺ.^(١)

فقال له رسول الله ﷺ: قرّ على إحرام مثلي، وأنت شريك في هديي.^(٢)

(٣) مسند فاطمة للسيوطي: عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليّ ﷺ حين أمر
رسول الله ﷺ على اليمن^(٣) فأصبت معه أواقي^(٤)، فلما قدم عليّ ﷺ من اليمن على رسول الله
ﷺ، قال: وجدت فاطمة قد لبست ثياباً صبيغاً، وقد نضحت البيت بنضوح.^(٥)
فقلت: مالك، فإن رسول الله ﷺ، قد أمر أصحابه فاحلّوا.

قلت لها: إني أهملت بإهلال النبي ﷺ فاتيت النبي ﷺ: فقال لي كيف صنعت.

قلت: أهملت بإهلال النبي ﷺ: قال: فإني قد سقت الهدى وقرنت.

فقال لي: انحر من البدن سبعاً وستين - أو ستاً وستين -، وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين -
أو أربعاً وثلاثين - وامسك لي من كل بدنة منها بضعة^(٦).^(٧)

★ ★ ★

(١) أي أنه أهل بما يلي: «اللهم إني أهملت بما أهلك به رسولك ﷺ» كما ورد في بعض الروايات التي وردت
في هذا الشأن. انظر مسند أحمد: ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) ٤/٢٤٥ ح ٤. عنه مسند فاطمة للتويسر كاني: ٢٤٦ ح ١٣٤.

(٣) أي بعثه النبي ﷺ قاضياً إلى اليمن.

(٤) الأواقي: قصب الحائك يكون فيها لحمه الثوب.

(٥) نضح البيت: رشّه بالماء أو بغيره.

(٦) البضعة: القطعة من الشيء، ومنه الحديث: فاطمة بضعة مني ...

(٧) ١٠ ح ١٧. ورواه أبو داود في سننه: ٢٥٧/١، عنه مسند فاطمة للتويسر كاني: ٢٤٧ ح ١٣٥.

١٩ - أبواب تزويجها ﷺ

١ - باب تاريخ تزويجها ﷺ

إستدراك

الاخبار : الصحابة ، والتابعين

(١) طبقات ابن سعد : (بإسناده) عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه قال : تزوّج عليّ بن أبي طالب ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها بعد مرجعه من بدر ؛

وفاطمة ﷺ يوم بنى بها عليّ ﷺ بنت ثمانى عشرة سنة .^(١)

(٢) تاريخ الطبري : في هذه السنة - سنة ثلاث - في صفر لليال بقين منه تزوّج عليّ بن أبي طالب فاطمة ﷺ ، حدّث بذلك عن محمد بن عمر ، قال :

حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي برّة ، عن إسحاق بن عبد الله أبي فروة ، عن أبي جعفر . قال أبو جعفر الطبري : وأما الواقدي فإنّه زعم أنّ أبي سبرة حدّث عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي جعفر : أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ بنى بفاطمة ﷺ في ذي الحجة على راس إثنين وعشرين شهراً .^(٢)

(٣) الإستيعاب : قال أبو عمر ، ويوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر :

قال ابن السراج : سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول : ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ ؛

وانكح رسول الله ﷺ فاطمة عليّ بن أبي طالب ﷺ بعد وقعة أحد .

وقيل : تزوّجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف ؛

وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف .^(٣)

(١) ٢٢/٨ ، عنه تذكرة الخواص : ٣١٧ عن محمد بن عليّ (مثله) .

١٨٩٣/٤ (٣) .

٤٨٦/٢ (٢) .

(٤) وسيلة النجاة: أخرج أبو عمر، عن عبيد الله بن محمد بن سمّك بن جعفر

الهاشمي يقول:

انكح رسول الله ﷺ فاطمة عليّ بن أبي طالب صلوات الله على نبيّنا وعليهما بعد واقعة أحد، وكان سنّها يوم تزوّجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً، وسنّ عليّ ﷺ يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر؛

في الاصل: ما مرّ به: تمّ زفافها في ذي الحجة، ودعا أسماء بنت عميس بأن تحضر في زفاف الزهراء ﷺ. ^(١)

★ ★ ★

الاخبار، الأئمة: الصادق ﷺ

٥- كشف الغمّة: عن جعفر بن محمد ﷺ قال: تزوّج عليّ فاطمة ﷺ في شهر رمضان، وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة. ^(٢)

الأقوال

٦- أمالي الطوسي: روي أنّ أمير المؤمنين ﷺ دخل بفاطمة بعد وفاة أختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال.

وروي أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة، والله تعالى أعلم. ^(٣)

٧- مصباح الطوسي: في أول يوم من ذي الحجة، زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من أمير المؤمنين ﷺ.

وروي: أنّه كان يوم السادس. ^(٤)

٨- اقبال الأعمال: بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في كتاب «حدائق الرياض» قال:

(١) ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٨/ ١٨٢.

(٢) ٣٦٤/ ١(٢)، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٦.

(٣) ٤٢/ ١(٣)، عنه البحار: ٤٣/ ٩٧ ح ٧، والوسائل: ١٤/ ١٧٨ ح ٢. ورواه في بشارة المصطفى: ٣٢٨.

(٤) ٤٦٥، عنه البحار: ٤٣/ ٩٢ ح ٢. ورواه في مصباح الكفعمي: ٥١٤.

ليلة إحدى وعشرين من المحرم - وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة - كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله ﷺ إلى منزل أمير المؤمنين ﷺ ؛

يستحب صومه شكرًا لله تعالى لما وفق من جمع حجته وصفوته .^(١)

إستدراك

(٩) البدء والتاريخ : فاطمة ﷺ تزوجها - أي النبي ﷺ - من علي بن أبي طالب ﷺ بعد مقدمه المدينة بسنة ، وبنى بها بعد النكاح بسنة .

فولدت له الحسن ﷺ سنة ثلاث من الهجرة .^(٢)

(١٠) تاريخ اليعقوبي : وقيل : إن ناقته بركت في موضع المسجد فنزل .

فجاء أبو أيوب فاخذ رحله فمضى بها إلى منزله ، وكلّمه الانصار في النزول بها .

فقال : المرء معرّحله ، وقدم علي بن أبي طالب ﷺ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ وذلك قبل نكاحه إياها ، وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى قدم ؛

فنزل مع رسول الله ﷺ ، ثم تزوجها رسول الله ﷺ من علي بعد قدومه بشهرين .^(٣)

(١١) ذخائر العقبى : تزوجها علي ﷺ وهي ابنة خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ، أو ستة ونصف . وسنة ﷺ يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر ؛

ولم يتزوج عليها حتى ماتت .

عن جعفر قال : تزوّج علي فاطمة عليها السلام في صفر في السنة الثانية من الهجرة ؛

وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً من التاريخ .

قال أبو عمر : بعد وقعة أحد ، وقال غيره : بعد بناء النبي ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزوّجها بسبعة أشهر ونصف .^(٤)

(١٢) مقتل الحسين : أبو عبد الله بن مندة الإصبهاني ، في «كتاب المعرفة» : أن علياً

ﷺ تزوّج فاطمة ﷺ بالمدينة بعد سنة من الهجرة ، وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة

وولدت لعلي ﷺ الحسن والحسين والمحسن ، وأمّ كلثوم الكبرى ، وزينب الكبرى ﷺ .

(١) ٥٨٤ ، عنه البحار : ٩٢ / ٤٣ ح ١ . (٢) ٢٠ / ٥ ، عنه الإحقاق : ٣٤٩ / ١٠ .

(٣) ٣٤ / ٢ . (٤) ٢٦ ، عنه الإحقاق : ٣٤٩ / ١٠ .

الثغور الباسمة : (مثله) وزاد :

تزوجها عليؑ بعد وقعة أحد، وسنها يومئذ خمس عشرة سنة ونصف .^(١)

(١٣) إكمال الرجال : فاطمة الكبرى بنت رسول الله ﷺ وأُمها خديجة، وهي أصغر

بناته في قول، وهي سيدة نساء العالمين، تزوجها علي بن أبي طالب ؑ في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان، وبنى عليها في ذي الحجة .^(٢)

(١٤) نظم درر السمطين : كان بناء علي بفاطمة ؑ بعد بدر بأربعة أشهر .^(٣)

(١٥) مفتاح النجا : كان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة في رجب .

وبنى بها عليؑ في ذي الحجة من هذه السنة .

وقيل : بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح .^(٤)

(١٦) مقاصد الطالب : ولمّا بلغت فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ من العمر خمس عشرة

سنين رغب في خطبتها كل كفو كريم - إلى أن قال - :

فها لها^(٥) عليؑ وكان امرأ مقضياً، فما خطب حتّى أُجيب بالقبول والترحيب .^(٦)

(١٧) أسد الغابة : قال عز الدين الجزري : كانت فاطمة ؑ تكنى أم أيها، وكانت

أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوجها من عليؑ بعد أحد؛

وقيل : تزوجها عليؑ بعد أن ابنتى بها بعد تزويجه إياها بسبعة أشهر ونصف؛

وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر في قول .

وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها، فإن الذكور من أولاده ماتوا صغاراً .^(٧)

(١) ٨٣، عنه الإحقاق : ١٠/٣٤٩ و ٣٥٠، عن الثغور : ٦ .

(٢) ٧٣٥، عنه الإحقاق : ١٠/٣٥٠ .

(٣) ١٨٨، عنه الإحقاق : ١٠/٣٥٠ .

(٤) مفتاح النجا (مخطوط) كما في الإحقاق : ١٠/٣٥٠ .

(٥) بها لها : استانس لها : أي لخطبتها . وقد تقدّم ح ٩ بنى بها بعد النكاح بسنة .

(٦) ٩، عنه الإحقاق : ١٠/٣٥١ . (٧) ٥/٢٥٠ .

(١٨) الانوار المحمّدية : تزوّجت بعليّ بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية بأمر الله سبحانه وتعالى ووحيه ، ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .

ولعليّ ﷺ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر .^(١)

(١٩) الشرف المؤيد : وقد تزوّجها ﷺ لعليّ ﷺ ، بأمر الله تعالى في السنة الثانية من الهجرة ، عقد عليها في المحرم على بعض الروايات ، ودخل بها في ذي الحجة ، وهي ابنة خمس عشرة سنة ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، ولم يتزوّج عليها حتّى ماتت .^(٢)

(٢٠) أعلام النساء : قيل : إنّه تزوّجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعاشة باربعة أشهر وبنى بها عليّ ﷺ بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر .

وكان سنّها ﷺ يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً .

وكان سنّ عليّ ﷺ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .^(٣)

(٢١) إتحاف أهل الإسلام : أمّا فاطمة ﷺ فتزوّجها عليّ ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر عقب رجوعهم من بدر . كذا في «السيرة الحلبية» .^(٤)



٢- باب أن تزويجها ﷺ في السماء (وفي الأرض بأمر الله) وأنه لولا عليّ ﷺ ما كان لها كفو ، وما شابه ذلك المعنى

الاخبار : الصحابة والتابعين ، عن النبي ﷺ

١- كنز الفوائد : روى الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب «مسائل البلدان» - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال :

دخلت على فاطمة ، والحسن والحسين يلعبان بين يديها ، ففرحت بهما فرحاً شديداً ، فلم البث حتّى دخل رسول الله ﷺ .

(١) ١٤٦ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ٣٥١ . (٢) ٥٥ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ٣٥٠ .

(٣) ١١٩٩ / ٣ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ٣٥١ ، والإستيعاب : ٤ / ٣٧٤ ، ومراة المؤمنين : ١٦٥ ، وتهذيب

الكمال : ١١٤٢ / ٢٢ (مثله) . (٤) ٣٥ (مخطوط) .

فقلت: يا رسول الله، أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزاد الله لهم حباً؟
فقال: يا سلمان، ليلة أُسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه،
فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذ شممت رائحة طيبة، فاعجبني تلك
الرائحة، فقلت: يا حبيبي! ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟
فقال: يا محمد، تَفَاحَة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ما ندري ما
يريد بها، فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا:

يا محمد، ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد أتحنك بهذه التفاحة .

فقال رسول الله ﷺ: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلما هبط
إلى الأرض أكلت تلك التفاحة، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت
خويلد، فحملت بفاطمة من ماء التفاحة .

فاوحى الله عز وجل إليّ: أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوّج النور من النور: النور
فاطمة من نور عليّ، فإني قد زوّجتها في السماء، وجعلت خمس الأرض مهرها .
ويستخرج فيما بينهما ذرية طيبة، وهما سراجا الجنة: الحسن والحسين .

ويخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم .^(١)

٢- الخصال: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن عمرو بن المختار، عن
يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب
الانصاري قال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة ؑ تعودوه وهو ناقه^(٢) من
مرضه، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها
على خدّها، فقال النبي ﷺ لها:

يا فاطمة، إن الله جلّ ذكره إطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها أباك؛
وأطلع ثانية فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحتك، أما علمت يا فاطمة!
أن لكرامة الله إياك زوّجك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حِلماً، وأكثرهم علماً .

(١) ٢٣٦/١ ح ١٦، عنه البحار: ٣٦١/٣٦، ٢٣٢، ومدينة المعاجز: ٣/٤٢٢ ح ٣ .

(٢) يقال: نقه المريض من علته: إذا برئ وأفاق، لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوّته بعد، فهو ناقه .

قال : فسرت بذلك فاطمة ﷺ ، واستبشرت بما قال لها رسول الله ﷺ ، فاراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد وآل محمد ؛ فقال : يا فاطمة ! لعلّي ثمان خصال^(١) :

إيمانه بالله ورسوله ، وعلمه ، وحلمه وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر ، وقضاؤه بكتاب الله .
يا فاطمة ! إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ، ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عمّ أيبك ، ومّان من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ، ومّان سبطا هذه الأمة وهما إبنك .^(٢)

إستدراك

(٣) غيبة النعماني : أحمد بن هودة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري - يرفعه -

(١) مناقب ابن المغازلي : ١٠١ ح ١٤٣ ، (بإسناده) عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلّي ﷺ : إنّ لك لأضرأسا ثواقب ، أمرت بتزويجك من السماء . الحديث .
ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق : ١/٢٣١ ح ٢٩٥ و ص ٢٤١ ح ٣٠٤ بطريقين ، وفضائل سيّدة النساء : ١٥ (مخطوط) (مثله) ، عنها الإحقاق : ١٠/٣٤٨ .

(٢) ١٢ ح ١٦ ، عنه البحار : ٤٣/٩٧ ح ٨ . وذكر في كفاية الاثر : ص ٦٣ في ضمن حديث هذه الخصال السبع ، وفي آخره هكذا : الحسن والحسين ، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة أمناء معصومين ، ومّان مهديّ هذه الائمة

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ١٥٤/١ . وزاد عليه قوله : والذي نفسي بيده لا بدّ لهذه الامة من مهدي وهو والده من ولدك ، عنه البحار : ٢٧/٤١ ح ١٦ ، وج ٦٧/٥١ ح ٦ ، ومناقب ابن المغازلي : ١٠١ ح ١٤٤ ، وفي آخره : ومّان والذي نفسي بيده مهديّ هذه الامة ، عنه الطرائف : ١٢٤ ح ٢١٢ ، ومناقب الخوارزمي : ٦٢ ، عنه كشف الغمّة : ١/١٥٣ ، وحلية الأبرار : ١/٤٦٣ و ٤٨٧ ، والفصول المهمة : ٢٧٧ ، وينايع المودة : ٤٩٠ ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ٨١ ، وجواهر العقدين على ما في نايبيع المودة : ٤٣٦ ، ومجمع الزوائد : ٣/٨ . ونحوه في نايبيع المودة : ٨٠ ، وأرجح المطالب : ٢٦/٣٩٥ ، عن بعضها الإحقاق : ٤/١٠٩ ، وج ٩/٢٦٤ ، وج ١٥/١٦٦ و ١٦٧ .

قال : أتى جبرئيل النبي ﷺ فقال له : يا محمد ! إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من عليّ أخيك ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عليّ ؑ ، فقال له :

يا عليّ ! إني مزوجك فاطمة ابنتي سيّدة نساء العالمين ، وأحبّهن إليّ بعدك ، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة ، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحقّ ، ويميت بهم الباطل .
عدّتهم عدّة أشهر السنة ، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم ؑ خلفه .

كتاب المقتضب لابن عيّاش : عن عبد الصمد بن عليّ ، عن الحسن بن عليّ بن علوية عن إسماعيل بن عيسى ، عن داود بن الزبير ، والمبارك بن فضالة ، عن الحسن (مثله) .^(١)

★ ★ ★

٤- أمالي الصدوق : أبيّ ؛ والعطار ، عن محمد العطار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب ؛ وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته ، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته .
وجعله لي وصيّاً وخليفة ، فعليّ منّي وأنا منه ، محبّه محبّي ، ومبغضه مبغضي .
وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته .^(٢)

٥- كشف الغمّة : قد أورد صاحب كتاب «الفردوس في الأحاديث» عن النبي ﷺ :
لو لا عليّ لم يكن لفاطمة كفو .^(٣)

(١) ٥٧/١ ح ٢٩ ، عنهما البحار : ٢٧٢/٣٦ ح ٩٤ . الصراط المستقيم : ٢٣٨/٢ (نحوه) .

(٢) ٢٢٣ ح ٢ ، عنه البحار : ٩٨/٤٣ ح ٩ .

(٣) ٤٧٢/١ ح ٤٣ ، عنه البحار : ١٤١/٤٣ ح ٣٧ . وأورده فردوس الاخبار : ٤١٨/٣ ح ٥١٧٠ عن أمّ سلمة

بلفظ : لو لم يخلق عليّاً لما كان لفاطمة كفو ، عنه بنابيع المودة : ١٧٧ و ١٨١ و ٢٣٧ و ٢٥٠ ؛

وفي المناقب المرتضوية على ما في الإحقاق : ٢/٧ ، عنه وعن كتاب المودّات ، وكنوز الحقائق :

١٣٣ ، ومودة القربى : ٥٧ . ومقتل الحسين : ٦٦/١ بإسناده عن أمّ سلمة ، عن بعضها

الإحقاق : ٢/٧ ، وج ٣٥/١٧ .

٦- مصباح الانوار ، وكتاب المحتضر : للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب «الفردوس» عن النبي ﷺ أنه قال : لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفو .^(١)

إستدراك

(٧) ينابيع المودة : عن «مودّة القربى» عن عباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله ﷺ : أبشرك يا عمّاه ، إن الله أيدني بسيد الوصيين فجعله كفواً لفاطمة ابنتي .^(٢)

(٨) مسند فاطمة للسيوطي : عن انس قال : كنت قاعداً عند النبي ﷺ فغشيه الوحي ، فلما سرى عنه ، قال : أتدري يا انس ! ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؛ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ﷺ .^(٣)

(٩) إرشاد القلوب : روى الديلمي ، عن ابن عباس ، أنه قال :
خطب جماعة من الاكابر والاشراف فاطمة ﷺ فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله ﷺ ،
إلا أعرض عنه ، فقال : اتوقع الامر من السماء ، فإن أمرها إلى الله تعالى .^(٤)

★ ★ ★

١٠- كشف الغمة : وروي عن جابر بن عبد الله قال :
لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ كان الله تعالى مزوجاً من فوق عرشه ؛
وكان جبرئيل الخاطب ، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهدوا .
وأوحى الله إلى شجرة طوبى : أن انشري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ ،
وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه ؛
فهن يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة عليّاً ﷺ .^(٥)

١١- تفسير فرات : عليّ بن محمد بن مخلد الجعفي - معنعناً - عن ابن عباس (رض)
في قول الله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(٦) .

(١) ١٣٣ ، ٢٢٨ (مخطوط) . عنهما البحار : ٤٣ / ١٤٥ ح ٤٩ .

(٢) ٤٢٣ ح ٦٨ و ٨٧ ح ٢١٣ . كنز العمال : ١٦ / ٢٨٧ (مثله) .

(٣) ٤٧٢ / ١ (٥) ، نقلاً عن صاحب كتاب الفردوس ، عنه البحار : ٤٣ / ١٤٢ ضمن ح ٣٧ ، وفي مناقب ابن

المغازلي : ٣٩٤ ح ٣٩٤ (مثله) . (٦) الفرقان : ٥٤ .

قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم، ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلى صلب قينان، حتى توارثتها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام، حتى جعلها الله في صلب عبدالمطلب، ثم قسمها نصفين، فالقى نصفها إلى صلب عبد الله، ونصفها إلى صلب أبي طالب، وهي سلالة فولدت لعبد الله محمداً، ولأبي طالب علياً عليهما الصلاة والسلام.

فذلك قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾؛ وزوج فاطمة بنت محمد علياً، فعلي من محمد، ومحمد من علي، والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر صلوات الله وسلامه عليهم. ^(١)

الصحابة والتابعين والائمة معاً

١٢- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عباس، وابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة، والسدي، وابن سيرين، والباقر (ع) في قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾؛

قالوا: هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع).

﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ القائم في آخر الزمان لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلا له، فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب.

وفي رواية: «البشر» الرسول (ص)، و«النسب» فاطمة (ع) و«الصهر» علي (ع)

تفسير الثعلبي: قال ابن سيرين:

نزلت في النبي (ص) وعلي زوج فاطمة (ع) وهو ابن عمه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً ابن الحجاج:

بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير

كعب بن زهير: صهر النبي (ص) وخير الناس كلهم. ^(٢)

(١) ١٠٧، عنه البحار: ٤٣/١٤٥ ح ٤٨، وج ٣٦٠/٣٥ ح ١. وسياقي نحوه ح ٨.

(٢) ٢٩/٢(٢)، عنه البحار: ٤٣/١٠٦ ح ٢٢، وغاية المرام: ٣٧٥ ح ٣، والبرهان: ١٧١/٣ ح ٩، وفي

تاويل الآيات: ١/٣٧٦ ح ١٢ (رواية ابن سيرين). ورواه في نور الابصار: ١٢٤.

إستدراك

الائمة : عليّ أمير المؤمنين ﷺ

(١٣) ذخائر العقبى : ابن السمان في « الموافقة » عن عليّ ﷺ :

إن رسول الله ﷺ قال : يا عليّ ، إن الله يامرني أن أتخذك صهرأ .^(١)

★ ★ ★

- ١٤ - أمالي الطوسي : الحفّار ، عن الجعابي ، عن عليّ بن أحمد العجلي ، عن عباد ابن يعقوب ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ﷺ قال : جاء رسول الله ﷺ يطلبني فقال : أين أخي يا أمّ أيمن ؟ قالت : ومن أخوك ؟ قال : عليّ ، قالت : يا رسول الله ، تزوّجه ابنتك وهو أخوك ؟! قال : نعم ، أما والله - يا أمّ أيمن ، لقد زوّجتها كفواً شريفاً ، وجيهاً في الدنيا والآخرة ، ومن المقربين .^(٢)
- ١٥ - كشف الغمّة : عن الأصغر بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول :
- والله - لا تكلمن بكلام لا يتكلّم به غيري إلا كذاب ؛
ورثت نبيّ الرحمة ، وزوجتي خير نساء الأئمّة ، وأنا خير الوصيّين .^(٣)

الباقر ﷺ

- ١٦ - الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن مخلص بن موسى ، عن إبراهيم بن عليّ ، عن عليّ بن يحيى اليربوعي ، عن أبان ابن تغلب ، عن أبي جعفر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) ٨٦ . وفي ينابيع المودة : ٢١١ وفيه « ظهيراً » بدل صهرأ ، عنه الإحقاق : ٤٦ / ٦ .

(٢) ٣٥٤ / ١ (٢) ، عنه البحار : ١٠٥ / ٤٣ ح ١٨ ، وغاية المرام : ٤٩٠ ح ٢٨ . ورواه في المحتضر : ١٣٨ وسيأتي في ص ٤٢٧ ح ٥١ .

أقول : بالحق هذا تفسير للكفو الشريف - في الحديث السابق - بالقران بين خير نساء الأئمّة ، سيّدة نساء العالمين وبضعة رسول ربّ العالمين ، وبين خير الوصيّين لخير الأوّلين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين .

(٣) ٤٧٣ / ١ (٣) ، عنه البحار : ١٤٣ / ٤٣ ذ ٣٧ . ورواه في مصباح الانوار : ٢٣٦ (مخطوط) .

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، أَتَزَوَّجُ فَيْكُمْ، وَأُزَوِّجُكُمْ إِلَّا فَاطِمَةً فَإِن تَزَوَّجَهَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ .^(١)
إِسْتَدْرَاكَ

الصادق، عن أبيه، عن جدّه (ع)
(١٧) الإحتجاج : عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (ع) - في إحتجاج أمير المؤمنين (ع) على أبي بكر - قال :
فَأُنْشِدُكَ بِاللَّهِ أَنَا الَّذِي اخْتَارَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَزَوَّجَنِي ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ، وَقَالَ : اللَّهُ زَوَّجَكَ يَا هَاهَا فِي السَّمَاءِ، أَمْ أَنْتَ؟ قَالَ : بَلْ أَنْتَ .^(٢)

★ ★ ★

وحده (ع)

١٨ - أمالي الطوسي : جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول :
لَوْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كَفُو عَلَى الْأَرْضِ .^(٣)
١٩ - المناقب لابن شهر آشوب : المفضل، عن أبي عبد الله (ع) قال : لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَةَ كَفُو عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَدَمَ فَمَنْ دُونَهُ .^(٤)

(١) ٥٦٨/٥ ح ٥٤، عنه البحار : ٤٣/١٤٤ ح ٤٧ ووسائل الشيعة : ١٤/٤٩ ح ٥، وعن الفقيه : ٣/٣٩٣ ح ٤٣٨٢، وفي مكارم الأخلاق : ٢٠٩، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين : ٨٠/١ .

(٢) ١٥٧/١ ح ٢٠، عنه البحار : ٨/٧٩ (ط . حجر)، وإثبات الهداة : ١/٥٤٤ ح ١٧٨، الكافي : ١/٤٦١ ح ١٠، عنه الوافي : ٣/٧٤٣ ح ١ .

(٣) ٤٣/١ ح ١٥، عنه البحار : ٤٣/٩٧ ح ٦، ورواه في مصباح الأنوار : ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار : ١٠٣/٣٧٥ ح ١٧، وبشارة المصطفى : ٣٢٨، والمختصر : ١٣٦ .

(٤) ٢٩/٢ ح ٤٣، عنه البحار : ١٠٧/٤٣ .

الكافي : ١/٤٦١ ح ١٠، والتهذيب : ٧/٤٧٠ ح ٩٠، والفقيه : ٣/٣٩٣ ح ٤٣٨٣ بلفظ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فَاطِمَةَ لَعَلِّي مَا كَانَ لَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَفُو أَدَمَ فَمَنْ دُونَهُ، عنه وسائل الشيعة : ١٤/٤٩ ح ٦

الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله ﷺ

٢٠- عيون أخبار الرضا : جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ :

يا عليّ ، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة ، وقالوا : خطبناها إليك فمنعتنا وزوّجت عليّاً ، فقلت لهم :- واللّه - ما أنا منعتكم وزوّجته ، بل الله منعكم وزوّجه .
فهبط عليّ جبرئيل فقال : يا محمد ، إنّ الله جلّ جلاله يقول :

لو لم اخلق عليّاً لما كان لفاطمة ابتك كفو على وجه الارض ، آدم فمن دونه .
ومنه : الهمداني ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد (مثله) .^(١)

عن آبائه ﷺ ، عن رسول الله ﷺ

٢١- عيون أخبار الرضا : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال :

قال النبي ﷺ : ما زوّجت فاطمة إلّا لمّا أمرني الله عزّ وجلّ بتزويجها .^(٢)

٢٢- ومنه : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

اتاني ملك فقال : يا محمد ، إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : قد زوّجت فاطمة من عليّ ، فزوّجها منه ، وقد امرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان ، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منها ولدان سيّد شباب أهل الجنة ، وبهما يزيّن أهل الجنة ، فابشر يا محمد ، فإنّك خير الأولين والآخرين .

صحيفة الرضا : عنه ﷺ (مثله) .^(٣)

إستدراك

(٢٣) آل محمد ﷺ : قال النبي ﷺ : اتاني ملك فقال :

يا رسول الله ، إنّ الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك : إنّني زوّجت فاطمة

(١) ١٧٧/١ ح ٤٣٠ ، عنه البحار : ٩٢/٤٣ ح ٣ .

(٢) ٥٩/٢ ح ٢٢٦ ، عنه البحار : ١٠٤/٤٣ ح ١٦ .

(٣) تقدّم في صحيفة الرضا : ١٧٢ ح ١٠٨ بكامل تخريجاته .

ابنتك من علي بن أبي طالب في الملا الأعلى، فزوجهما في الأرض.
رواه الإمام علي بن موسى الرضا، عن آباه، عن علي، عن رسول الله ﷺ. (١)

★ ★ ★

الكتب

٢٤- المناقب لابن شهر آشوب: عتب النبي ﷺ في أمر فاطمة (ع) فقال:

لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب ما كان لفاطمة كفو.

وفي خبر: لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض. (٢)

٢٥- ومنه: وقالوا: تزوج النبي ﷺ من الشيخين، وزوج من عثمان بنتين!

قلنا: التزويج لا يدل على الفضل وإنما هو مبني على إظهار الشهادتين.

ثم إنه ﷺ تزوج في جماعة؛

وأما عثمان ففي زواجه خلاف كثير، وأنه كان زوجهما من كافرين قبله،

وليست حكم فاطمة (ع) مثل ذلك لأنها وليدة الإسلام، ومن أهل العباء والمباهلة،
والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، واقتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد
الله لهم بالصدق.

ولها أمومة الائمة (ع) إلى يوم القيامة، ومنها الحسن والحسين (ع)، وعقب
الرسول ﷺ، وهي سيّد نساء العالمين، وزوجها من أصلها وليس باجنبي.

وأما الشياخان فقد توسلا إلى النبي ﷺ بذلك.

وأما علي (ع) فتوسل النبي ﷺ إليه بعد ما ردّ خطبتهما.

والعاقد بينهما هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة
العرش، وصاحب النار رضوان، وطبق النار شجرة طوبى، والنثار الدر والياقوت
والمرجان، والرسول هو المشاطة، وأسماء صاحبة الحجلة.

وليد هذا النكاح الائمة (ع). (٣)

(١) ٢٣، عنه إحقاق الحق: ٤٢٧/٢٥.

(٢) ٢٩/٢(٢)، عنه البحار: ١٠٧/٤٣. (٣) ١٨٢/٢(٣)، عنه البحار: ١٠٧/٤٣.

إستدراك

(٢٦) الأُنس الجليل : إنَّ الله سبحانه وتعالى عقد عقد فاطمة لعليّ ﷺ في السماء ؛
فنزل الوحي بذلك .^(١)

(٢٧) الروض الفائق : قال الشيخ شعيب الحريش :

وكان المختار كلما اشتاق إلى الجنة ونعيمها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها ، فيقول حين
ينشق نسماتها القدسيّة : « إنَّ فاطمة لحوراء إنسيّة » ؛

فلما استنارت في سماء الرسالة شمس جمالها ، وتمّ في أفق الجلالة بدر كمالها ،
امتدّت إليها مطالع الافكار ، وتمنّت النظر إلى حسننها ابصار الأخيار ، وخطبها سادات
المهاجرين والانصار ، ردّهم المخصوص من الله بالرضا ، وقال : إنّي انتظر بها القضاء .

مَن مثل فاطمة الزهراء في نسب وفي فخار وفي فضل وفي حسب
والله فضلها حقّاً وشرّفها إذ كانت ابنة خير العجم والعرب
ولقد خطبها أبو بكر وعمر ، فقال لهما رسول الله ﷺ : إنَّ أمرها إلى الله تعالى .

ثمَّ إنَّ أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ فتذكروا أمر
فاطمة ﷺ ، فقال أبو بكر :

قد خطبها الاشراف فردّهم رسول الله ﷺ وقال : إنَّ أمرها إلى الله عزّ وجلّ ؛
وإنَّ عليّاً لم يخطبها ولم يذكرها ، ولا أرى ما يمنعه من ذلك إلا قلّة ذات اليد ؛
وإنّه ليقع في نفسي أن الله تعالى ورسوله إنّما يحبسانها لاجله ...^(٢)

(٢٨) الروضة النديّة : روى حديثاً في زواج فاطمة ﷺ ، وفيه :

زوَّجه رسول الله ﷺ بنته فاطمة الزهراء ﷺ بأمر خالق الارض والسماء .^(٣)



(١) ١٧٣ .

(٢) ٢٥٦ .

(٣) ١٤ ، عنه الإحقاق : ٥٩٥ / ٦ . وفي الباب الآتي ما يناسب المقام .

٣- باب كيفية تزويجها، وزفافها

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن بعض أصحابه - رفعه - قال: كانت فاطمة لا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه، حتى آيس الناس منها؛ فلما أراد أن يزوجه من عليّ ﷺ أسر إليها، فقالت:

يا رسول الله، أنت أولى بما ترى، غير أن نساء قريش تحدثني عنه: أنه رجل دحداح^(١) البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس^(٢) انزع^(٣)، عظيم العينين والسكنة^(٤)، [لمنكبیه مشاشتان كمشاشتي البعير^(٥)] ضاحك السن لا مال له، فقال لها رسول الله ﷺ:

يا فاطمة! أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين.

ثم أطلع فاختر علياً على رجال العالمين.

ثم أطلع فاخترك على نساء العالمين؟!

يا فاطمة! إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بوزيره، ونصرته بوزيره.

فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي،

محمد صفوتي من خلقي^(٦)، أيده بوزيره، ونصرته بوزيره.

(١) الدحداح: القصير السمين، واندح بطنه اندحاحاً: اتسع، وكل عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين والركبتين والوركين. منه (ره).

(٢) الانزع: هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

(٣) والسكنة كقرحة مقر الرأس من العنق.

(٤) «مشاش كمشاشير البعير» البحار. ولم أجد لمشاش معنى في اللغة، ولعله كان في الأصل: له مشاش

كمشاش البعير، والمشاش: رؤوس العظام ولم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ وهو أصوب. منه (ره)

(٦) في التفسير: «محمد حبيبي».

فقلت لجبرئيل : ومن وزيري ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ﷺ .

فلما جاوزت السدرة ، انتهيت إلى عرش ربّ العالمين ، وجدت مكتوباً على كلّ قائمة من قوائم العرش : أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد حبيبي ، أيدته بوزيره ، ونصرته بوزيره .

فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى ؛

اصلها في دار عليّ ، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فتر^(١) منها ؛

واعلاها أسفاط حلل من سندس واستبرق ، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سبط ،

في كلّ سبط مائة ألف حلّة ، ما فيه حلّة تشبه الأخرى ، على ألوان مختلفة ، وهو ثياب أهل

الجنة ، وسطها ظلّ ممدود ، عرض الجنة كعرض السماء والأرض ، أعدت للذين آمنوا

بالله ورسوله ، يسير الراكب في ذلك الظلّ مسيرة مائة عام فلا يقطعه ؛

وذلك قوله تعالى : ﴿ وظلّ ممدود ﴾^(٢) ؛

واسفلها ثمار أهل الجنة ، وطعامهم متدلّل^(٣) في بيوتهم ، يكون في القضيّب منها مائة

لون من الفاكهة ممّا رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه ، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلاً ؛

وكلمّا يجتني منها شيء نبتت مكانها أخرى : ﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾^(٤) ؛

ويجري نهر في أصل تلك الشجرة ، تنفجر منها الأنهار الأربعة :

﴿ أنهارٌ من ماء غير آسن^(٥) وأنهارٌ من لبن لم يتغيّر طعمه وأنهارٌ من خمر لذة للشاربين

وأنهارٌ من عسل مصقى ﴾^(٦) .

يا فاطمة ، إن الله أعطاني في عليّ سبع خصال :

هو أوّل من ينشق عنه القبر معي .

وأوّل من يقف معي على الصراط فيقول للنار : خذي ذا ، وذري ذا .

وأوّل من يكسى إذا كسيت .

(١) بالفاء المكسورة : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة ، وفي بعضها : بالقاف قال الفيروزآبادي : القتر :

القدر ويحرك ، وفي بعضها : قنوّ - بالكسر - أي عذق . منه (ره) .

(٢) الواقعة : ٣٠ .

(٣) التدلّل : التدلي . منه (ره) .

(٤) الواقعة : ٣٣ .

(٥) الأسن : الأجن المتغيّر . منه (ره) .

(٦) سورة محمد : ١٥ .

وأول من يقف معي على يمين العرش .

وأول من يقرع معي باب الجنة .

وأول من يسكن معي عليين .

وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم^(١) ﴿ ختامه مسكٌ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾^(٢).

يا فاطمة ! هذا ما أعطاه الله علياً في الآخرة ، وأعدّ له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له فامّا ما قلت : إنه بطين ، فإنه مملوء من علم خصّه الله به وأكرمه من بين أمتي .

وامّا ما قلت : إنه أنزع عظيم العينين ، فإن الله خلقه بصفة آدم ﷺ .

وأما طول يديه ، فإن الله عزّ وجلّ طولهما ليقتل بهما أعداءه وأعداء رسوله ، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون ، وبه يفتح الله الفتوح ، ويقا تل المشركين على تنزيل القرآن ، والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله .

ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة ، ويزين بهما عرشه .

يا فاطمة ، ما بعث الله نبياً إلّا جعل له ذرية من صلبه ؛

وجعل ذريتي من صلب عليّ ، ولو لا عليّ ما كانت لي ذرية .

فقلت فاطمة : يا رسول الله ! ما اختار عليه أحد من أهل الأرض .

فزوّجها رسول الله ﷺ .

فقال ابن عباس عند ذلك :- والله - ما كان لفاطمة كفو غير عليّ ﷺ .^(٣)

٢- المناقب لابن شهر آشوب : ابن شاهين المروزي في كتاب «فضائل فاطمة ﷺ»

بإسناده عن الحسين بن واقد ، عن أبي بريدة ، عن أبيه ، والبلاذري في «التاريخ» بإسناده : أن أبابكر خطب إلى النبي ﷺ فاطمة ﷺ ، فقال : أنتظر لها القضاء .

(١) الرحيق : من أسماء الخمر - أي خمر الجنة - . والمختوم : المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه .

(٢) المطففين : ٢٦ .

(٣) ٦٥٢ ، عنه البحار : ٩٩/٤٣ ح ١١ ، وج ١٣٧/٨ ح ٤٩ (قطعة) ، وج ٤٠٨/١٨ ح ١١٨ (قطعة) ،

والبرهان : ٢٤٧/٤ ح ٢ .

ثم خطب إليه عمر، فقال: أنتظر لها القضاء-الخبر-^(١).

«مسند أحمد وفضائله» و«سنن» أبي داود، و«إبانة» ابن بطة، و«تاريخ» الخطيب، وكتاب ابن شاهين-واللفظ له-: بالإسناد عن خالد الحذاء؛ وأبي أيوب؛ وعكرمة؛ وأبي نجيح؛ وعبيدة بن سليمان كلهم، عن ابن عباس: أنه لما زوج النبي ﷺ فاطمة عليها، قال له النبي ﷺ: أعطها شيئاً، قال: ما عندي شيء، قال: فاين درعك الحطمية؟ وفي رواية غيره: أنه قال عليّ: عندي، قال: فاعطها إياها.^(٢)

تاريخي الخطيب والبلاذري، وحلية أبي نعيم، وإبانة العكبري: سفيان الثوري، عن الاعمش، عن الثوري، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ:

يا فاطمة، زوجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

يا فاطمة، لما أراد الله تعالى أن أملكك بعليّ أمر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفاً الملائكة صفواً ثم خطب عليهم، فزوجك من عليّ، ثم أمر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فثرت على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ غيره، افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أم سلمة:

لقد كانت فاطمة ﷺ تفتخر على النساء لأنها من خطب عليها جبرئيل ﷺ.^(٣)

(١) ٣٠/٢، عنه البحار: ١٠٧/٤٣. وفي فضائل سيّدة النساء: ١٥ (مخطوط)، وأسماء الرجال على ما في مناقب الكاشي: ١٤٣، وروضة الاحباب: ٢١٠ (مخطوط)، وأعلام النساء: ١١٩٩/٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٣٣٢/١٠ و٣٣٨.

(٢) ورواه في مسند أحمد: ٨٠/١، وفي فضائله: ١٣٤ ح ١٩٨، وأبو داود في سننه: ١/٤٩٠ بطريقين.

(٣) ١٢/٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٣. ورواه في تاريخ بغداد: ١٢٨/٤ ح ١٨٠٥، وحلية الأولياء: ٥٩/٥، وكفاية الطالب: ٣٠١، ومقتل الحسين للخوارزمي: ٦٤/١، ومناقبه: ٢٤٢، وكشف الغمّة: ٣٤٩/١ ولسان الميزان: ٩/٦، ووسيلة المآل: ٨٥، وأرجح المطالب: ٢٥٤، والمستخب في فضائل فاطمة على ما في مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، وتنزيه الشريعة: ٤١٦/١، وترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق: ٢٣٦/١ ضمن ح ٣٠١، وفرائد السمطين: ٥٩/٢ ح ٣٨٥، وذخائر العقبى: ٣١، وينابيع المودة: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٦٠٩/٦، وج ١٠/٣٨٢-٣٨٤، وج ٤٩/١٥.

وقد اشتهر في الصحاح بالاسانيد، عن امير المؤمنين ؑ، وابن عباس، وابن مسعود، وجابر الانصاري، وانس بن مالك، والبراء بن عازب، وأم سلمة بالفاظ مختلفة ومعاني متففة:

ان ابا بكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة مرة بعد أخرى فردهما .

وروى أحمد في «الفضائل»: عن بريدة ^(١):

ان ابا بكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة فقال: إنها صغيرة . ^(٢)

استدراك

(٣) مناقب المغازلي: (بإسناده) عن انس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه، فقال:

يا رسول الله! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني ...

قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة ؑ؟

قال: فسكت عنه، أو قال: فاعرض عنه .

قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت واهلكت .

(١) في خصائص النسائي: «يزيد» .

حياة الإمام علي ؑ: عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة لا فقال رسول الله ﷺ: إنها صغيرة . فخطبها علي ؑ فزوجها منه . (٥١، عنه الإحقاق: ٩٠/٢٥) .

(٢) ١٢٣/٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٣ . وفي فضائل أحمد: ١١٨ ح ١٧٣، وخصائص النسائي: ١١٤،

ومشكاة المصابيح: ٢٤٦/٣، وفرائد السمطين: ٨٨/١ ح ٥٨، وسعد الشمس والاقمار: ٢١٠،

ومفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، ومرقاة المفاتيح: ١١/٣٤٥، وتحفة الأشراف: ٨٣/٢، ووسيلة

النجا: ١٣٢، ٢١٣ عن خصائص النسائي . وآل محمد: ١٥٨ ح ٧١٦، عن بعضها الإحقاق: ٣٣١/١٠

ح ٢ . تذكرة الخواص: ٣١٦ نقلاً عن «فضائل أحمد» (بإسناده) عن عبد الله بن بريدة قال:

خطب أبو بكر فاطمة ؑ، فقال رسول الله ﷺ:

إنها صغيرة، وإني انتظر بها القضاء، فلقية عمر فأخبره، فقال: ردك . ثم خطبها عمر، فردّه .

ثم خطبها علي ؑ فزوجها إياها وقال: إن الله أمرني أن أزوجه علياً فاطمة، فباع علي ؑ بغيراً، وبعض

متاعه، وتزوجها . وفي فضائل الصحابة: ٦١٤/٢ ح ١٠٥١ (نحوه) .

قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فاعرض عني .

قال : مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب منه مثل الذي طلبت ؛

فاتى عمر النبي ﷺ فقعدين يديه فقال :

يا رسول الله ! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام ، وإني وإني

قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة ﷺ ، قال : فاعرض عني .

قال : فرجع عمر إلى أبي بكر ، فقال : إنه ينتظر امر الله فيها ؛

فانطلق بنا إلى عليّ ﷺ حتى نامره يطلب الذي طلبنا .

قال عليّ ﷺ : فاتيانى وأنا أعالج فسيلاً ، فقالا : ألا أتيت ابن عمك تخطب ابنته ؟

قال : فنبهاني لامر ، فقممت أجر ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً على الأرض حتى أتيت

النبي ﷺ ، فقعدت بين يديه فقلت :

يا رسول الله ، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي ، وإني وإني

قال : وما ذاك يا عليّ ؟ قال : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك ؟

قال : قلت : عندي فرسي ودرعي ، قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما درعك فبعها

فبعثها بأربعمائة وثمانين درهماً ، فاتيته بها فوضعتها في حجره ، فقبض منها قبضة

فقال : يا بلال ، ابغنا بها طيباً .

قال : وأمرهم أن يجهزونها ، فجعل لها سريراً مشروطاً بالشرط ^(١) ، ووسادة من آدم ^(٢)

حشوها ليف ، وملا البيت كثيباً - يعني رملاً - وقال لي :

إذا جاءتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ؛

قال : فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في ناحية البيت ، وأنا في جانب البيت ،

قال : وجاء النبي ﷺ فقال : ها هنا أخي ؟

فقلت له : أخوك وقد زوجته ابتك ؟ قال : نعم . ^(٣) فدخل ، فقال لفاطمة : اتيني بماء

(١) الشرط : أي العلامة . وفي مجمع الزوائد : « الشرط » . وهو خوص يشد به السرير ونحوه .

(٢) آدم : الجلد المدبوغ .

(٣) تقدم ص ٣٧١ هذا الاستعجاب منها وجوابها .

فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماءً فأتته به، فمَجَّ فيه؛

ثم قال لها: قومي، فنضح على رأسها وبين ثدييها وقال:

اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها: ادبري، فادبرت، فنضح بين كتفيها وقال:

اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: اتني بماء. فعلمت الذي يريد، فقامت فملأت القعب ماءً فأتته به؛

فأخذ منه بفيه ثم مَجَّ فيه، ثم صَبَّ على رأسي وبين ثديي ثم قال:

اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم

ثم قال: ادبر، فادبرت، فصبَّ بين كتفي ثم قال: اللهم إني أعيده بك وذريته من

الشيطان الرجيم، [ثم قال: ادخل باهلك بسم الله والبركة].^(١)

(٤) ومنه: (ياسناده) عن أنس:

إن أبا بكر خطب فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ فلم يرد إليه جواباً.

ثم خطبها عمر فلم يرد إليه جواباً، ثم جمعهم فزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام؛

وقيل: أقبل على أبي بكر وعمر، فقال: إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه من علي ولم

يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، ولم أكن لأفشي ما أمر الله عز وجل به^(٢).

(٥) رشقة الصادي: عن أنس، قال: خطب أبو بكر إلى النبي ﷺ انتته فاطمة عليها السلام

(١) ٣٤٧ ح ٣٩٩. مقصد الراغب: ١١ (مخطوط) كنز العمال: ١١٣/٧، عنه فضائل الخمسة: ١٤٢/٢

وفي منتخب كنز العمال: ٩٩/٥، والفقه الأكبر: ٦/٣، ونظم درر السمطين: ١٨٤، ونبائع المودة:

١٧٥، والإتحاف: ٦٠ (مخطوط)، ومحاضرات الأدباء: ٤٧٧/٤، والرياض النضرة: ١٨٠/٢، عنه

فضائل الخمسة: ١٤٣/٢. ومجمع الزوائد: ٢٠٥/٩، والصواعق: ٨٤، وصحيح ابن حبان: ٤٩/٩

ح ٦٩٠٥، ومناقب العشرة: ٢٠، وشرح عين العلم: ١١، وتجهيز الجيش: ١٠٣ (مخطوط)،

والمواهب اللدنية: ٤/٢، والسيرة النبوية: ٧/٢، وعمل اليوم والليلة: ١٦٣، ومشارك الانوار: ١٠٧،

وروضة الاحباب: ٢١٢ (قطعة)، وعلل الحديث: ٤١٣/١ عن أم أيمن (مثله)، عن بعضها

الإحقاق: ٤٠٥/١٠ وص ٤١٠، وج ١٤١/١٩.

(٢) ٣٤٦ ح ٣٩٧، مناقب عبد الله الشافعي: ١٨٦ (مثله).

فقال رسول الله ﷺ : لم ينزل القضاء بعد .

ثم خطبها عمر مع عدة من قریش ، كلهم يقول لهم مثل قوله لابي بكر .^(١)

(٦) المواهب اللدنية : عن انس قال : جاء ابو بكر ثم عمر يخطبان فاطمة ﷺ إلى النبي

ﷺ فسكت ، ولم يرجع إليهما شيئاً .^(٢)

(٧) ينابيع المودة : عن انس قال : جاء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ بعد ما خطب ابو

بكر وعمر فاطمة ﷺ ، وقال لي علي ﷺ :

قلت : يا رسول الله ، تزوجني من فاطمة ؟ - الحديث - .^(٣)

(٨) فرائد السمطين : (بإسناده) عن انس قال : لما زوج النبي ﷺ قال :

يا أم انس ، زفي ابتي إلى علي ﷺ ومريه أن لا يعجل عليها حتى آتيا ؛

فلما صلى العشاء أقبل بركة^(٤) فيها ماء ، فتفل فيها بما شاء الله ، وقال :

اشرب يا علي ، وتوضأ ، واشربي وتوضئي ، ثم أجاف^(٥) عليهما الباب .

فبكت فاطمة ﷺ فقال : ما يبكيك يا بنية ؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاماً ، وأعظمهم

حلماً ، وأحسنهم خلقاً ، وأعلمهم بالله علماً .^(٦)

(٩) الإرشاد للمفيد (ره) : عن محمد بن مظفر البزاز ، عن عمر بن عبد الله بن عمران ، عن

أحمد بن بشير ، عن عبد الله بن موسى ، عن قيس ، عن أبي هارون ، قال :

أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لفاطمة ﷺ وقد جاءته ذات يوم تبكي ، وتقول : يا

(١) ٨٧/٨ ، أرجح المطالب : ٢٥٣ ، وسيلة المآل : ٨١ (مخطوط) .

(٢) ٤/٢(٢) ، السيرة النبوية : ٧/٢ ، عنهما الإحقاق : ٣٢٩/١٠ .

(٣) ١٩٦ ، عنه الإحقاق : ٣٣٠/١٠ .

(٤) الركة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء (النهاية : ٢/٢٦١) . (٥) أجاف : ردّ .

(٦) ٩٢/١ ح ٦١ . الرياض النضرة : ١٨٢/٢ ، عنه فضائل الخمسة : ١/١٨١ ، ونظم درر السمطين :

١٨٧ ، ومناب العشرة : ٢١ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ١٥/٣٢٩ ، شرح نهج البلاغة : ١٣/٣٢٨

(قطعة مثله) ، عنه غاية المرام : ٥٠٣ ح ٤٢ . وفي العثمانية : ٢٩٠ .

رسول الله! غيرتني نساء قريش بفقر عليّ، فقال لها النبي ﷺ: ١

ما ترضين يا فاطمة، أتني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً. ^(١١)

(١٠) تاريخ بغداد: عن ابن عباس قال: لَمَّا زَوَّجَ النبي ﷺ فاطمة من عليّ؛

قالت فاطمة: يا رسول الله! زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء (أي: إن نساء قريش تحدثن، وقلن: زوجك رسول الله من عائل لا مال له).

فقال النبي ﷺ: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك، والآخر زوجك؟! ^(١٢)

(١١) مسند فاطمة للسيوطي: أما ترضين أتني زوجتك أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً فإنك سيّدة نساء أمّتي كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة أن الله أطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك. ^(١٣)

(١٢) منه: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأولهم سلماً. ^(١٤)

(١٣) منه: لقد زوجتك، وإنه لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. ^(١٥)

(١٤) منه: يا فاطمة! أما أتني ما أكلت أن أنكحتك خير أهلي. ^(١٦)

(١٥) منتخب كنز العمال: من طريق أبي نعيم، عن حجر بن عبيس قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهما، فقال النبي ﷺ: هي لك يا عليّ، أن تحسن صحبتها. ^(١٧)

(١٦) ١٦. (٢) ١٩٥/٤، مسند فاطمة للسيوطي: ٦٠ ح ١٠٠ (مثله).

(٢) ٤٢ ح ٦٥. (ك) وتعقب، عن أبي هريرة، طب وتعقب خط، عن ابن عباس).

(٤) ٤٢ ح ٦٦. (الخطيب في المتفق والمفترق، عن بريدة).

(٥) ٤٢ ح ٦٧. (طب عن أبي إسحاق) إن علياً لَمَّا تزوّج فاطمة رضي الله عنهما قال لها النبي ﷺ فذكره.

(٦) ٤٣ ح ٦٩. (ابن سعد، عن عكرمة مرسلاً).

(٧) ١٠١/٥، وأسد الغابة: ٣٨٦/١٠، ومجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، والثغور الباسمة: ٦، والإصابة:

٣٧٤/٤، ولسان العرب: ٢٣٧/١٠ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/٣٣٣-٣٣٥.

- (١٦) تاريخ بغداد : (بإسناده) عن أبي صادق ، قال : خرجت مع قوم من الازد ، حتى نزلنا المدائن ، حين انصرف عليٌّ عليه السلام من صفين ، فجلسوا فذاكروا النكاح ؛ فقال عليٌّ عليه السلام : الا أحدثكم كيف كان تزويجي فاطمة عليها السلام ؟
- قالوا : بلى يا امير المؤمنين ، قال : إن أبا بكر خطبها فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى أبو بكر عمر ، فقال : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد عليّ شيئاً ، ثم ذكر أنه زوجها علياً .^(١)
- (١٧) طبقات ابن سعد : (بإسناده) عن علباء بن أحمد اليشكري - حديثاً فيه - : ثم إن أهل عليٍّ عليه السلام قالوا لعليٍّ عليه السلام : اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخطبها ، فزوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .^(٢)
- (١٨) النهاية : - في حديث أسماء بنت عميس - : قيل لعليٍّ عليه السلام :
الا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : مالي صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور^(٣) في ديني فيؤدي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عتي ، إني لأول من أسلم .^(٤)
- (١٩) الغدير : وأخرج الحفاظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث فاطمة سلام الله عليها :
زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حُلماً ، وأولهم إسلاماً ، وأعلم الناس بالله وبالناس .^(٥)



٢٠- المناقب لابن شهر آشوب :

وروى ابن بطّة في «الإبانة» أنه خطبها عبدالرحمان فلم يجبه .

(١) ٣٦٣/١٤ ح ٧١٦٩١ .

(٢) ١٩/٨ ، وأعلام النساء : ١١٩٩/٣ ، وروضة الاحباب : ٢١٠ (مخطوط) وتاريخ الخميس : ٣٦٠/١ .
عن بعضها الإحقاق : ٣٤٣/١٠ .

(٣) المأبور : من أبوته العقر : أي لسعته بإبرتها يعني : لست غير الصحيح الدين ، ولا المتهم في الإسلام فيتألفني بتزويجها إياي ، ويروى بالناء المثلثة . «النهاية» .

(٤) ١٤/١ (٤) ، وص ٢٣ ، رواه عن عليٍّ عليه السلام : «لست بمأثور في ديني» أي لست ممن يؤثر شرّاً وتهمة في ديني ، وتاج العروس : ٣/٣ ، ولسان العرب : ٥/٤ و٦ (مثله) .
٤٤/٢ (٥) .

وفي رواية غيره أنه قال بكذا من المهر، فغضب ﷺ ومدّ يده إلى حصي فرفعها فسبّحت في يده وجعلها في ذيله^(١) فصارت درأً ومرجاناً يعرض به جواب المهر.

ولمّا خطب عليّ ﷺ قال: سمعتك يا رسول الله، تقول: كل سبب ونسب منقطع إلا سببي ونسبي، فقال النبي ﷺ: أمّا السبب فقد سبّب الله، وأمّا النسب فقد قرّب الله.

وهشّ وبشّ في وجهه وقال: لك شيء أزوّجك منها؟

فقال: لا يخفى عليك حالي، إن لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً، فقال: بع الدرع.

وروي: أنه أتى سلمان إليه وقال: أجب رسول الله ﷺ، فلمّا دخل عليه قال:

أبشريا عليّ، فإنّ الله قد زوّجك بها في السماء قبل أن أزوّجكها في الأرض،

ولقد أتاني ملك وقال: أبشريا محمّد، باجتماع الشمّل، وطهارة النسل.

قلت: وما اسمك؟

قال: نستائيل من موكلّي قوائم العرش، سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على أثري.

أبو بريدة، عن أبيه: أن عليّاً ﷺ خطب فاطمة فقال له النبي ﷺ: مرحباً واهلاً؛

فقيل لعليّ: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما:

أعطاك الأهل، وأعطاك الرّحب^(٢).

إستدراك

(٢١) دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي

النقيب قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن

إدريس الشافعي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: ورد عبد الرحمان بن عوف

الزهري، وعثمان بن عفّان إلى النبي ﷺ فقال له عبد الرحمان:

يا رسول الله، تزوّجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق

الاعين محمّلة، كلّها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار.

(١) أي في نهاية ثوبه.

(٢) المناقب: ٣/١٢٣، عنه البحار: ٤٣/١٠٨.

وروي ابن المغازلي في مناقبه: ٣٤٦ ح ٢٩٨ رواية أبي بريدة، عن أبيه (قطعة مثله).

ولم يكن من اصحاب رسول الله ايسر من عبد الرحمان وعثمان .
وقال عثمان : وانا ابذل ذلك وانا اقدم من عبد الرحمان إسلاماً .
فغضب النبي ﷺ من مقالتهما ، فتناول كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمان ،
وقال له : إنك تهوّل عليّ بمالك ؟ فتحوّل الحصى درّاً فقومت درّة من تلك الدرر فإذا هي
تغي بكلّ ما يملكه عبد الرحمان .

وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال : يا أحمد ، إنّ الله يقرئك السلام ويقول :
قم إلى عليّ بن أبي طالب فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد .
إنّ الله امرني أن آمر رضوان خازن الجنان أن يزيّن الاربع جنان .
وامر شجرة طوبى وسدرّة المنتهى أن تحملا الحليّ والحلل ،
وامر الحور العين أن يتزيّن وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرّة المنتهى ؛
وامر ملكاً من الملائكة يقال له : راحيل ، وليس في الملائكة أفصح منه لساناً ، ولا
أعذب منطقاً ، ولا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش ، فلمّا حضرت الملائكة والملك
اجتمعون امرني أن انصب منبراً من النور ، وأمر راحيل أن يرقى ، فخطب خطبة بليغة من
خطب النكاح ، وزوّج عليّاً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة .
وكنّت أنا وميكائيل شاهدين ، وكان وليّها الله تعالى ؛
وامر شجرة طوبى وسدرّة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحليّ والحلل والطيب .
وامر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة .
وقد أمرك الله أن تزوّجه بفاطمة في الارض وأن تقول لعثمان :
أما سمعت قولني في القرآن : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ بينهما برزخ لا يبغيان ^(١) .
وقولي فيه : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ ^(٢) .
فلمّا سمع النبيّ كلام جبرئيل ، وجّه خلف عمّار بن ياسر وسلمان والعبّاس
فاحضرهم ، وقال لعليّ : إنّ الله امرني أن أزوّجك .
فقال : يا رسول الله ، إنّي لا املك إلا سيفي وفرسي ودرعي .

فقال له النبي ﷺ : اذهب فبع الدرء ، فخرج عليّ ؑ فنادى على درعه فبلغت اربعمائه درهم ودينار ، فاشتراها دحية بن خليفة الكلبي ، وكان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله ﷺ احسن منه وجهاً ، فلماً اخذ عليّ ؑ الثمن وتسلم دحية الدرء ، عطف دحية على عليّ وقال له : اسالك يا ابا الحسن ، ان تقبل مني هذا الدرء هدية ولا تخالفني .

فاخذها منه وحمل الثمن والدرء وجاء بهما إلى النبي ﷺ فطرحهما بين يديه وقال : يا رسول الله ، بعت الدرء باربعمائة درهم ودينار ، وقد اشتراها دحية وسالني ان اقبل الدرء هدية فما تأمرني اقبلها منه ام لا ؟ فتبسم النبي ﷺ وقال :

ليس هو دحية ، لكنّه جبرئيل ، والدرهم من عند الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة ، وزوجه بها ودخل بعد ثلاث ، قال : وخرج علينا عليّ ؑ ونحن في المسجد ، اذ هبط الامين جبرئيل بأترجة من الجنة فقال : يا رسول الله ، إنّ الله يامرك ان تدفع هذه الأترجة إلى عليّ بن ابي طالب ، فدفعها النبي ﷺ إلى عليّ ؑ فلماً حصلت في كفّه انقسمت قسمين : مكتوب على قسم : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين . وعلى القسم الآخر : هدية من الطالب الغالب إلى عليّ بن ابي طالب .^(١)



٢٢- المناقب لابن شهر آشوب : ابن بطّة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم ، بالإسناد عن ابن عباس ؛ وأنس بن مالك قال :

بينما رسول الله ﷺ جالس اذ جاء عليّ ؑ فقال : يا عليّ ! ما جاء بك ؟ قال : جئت أسلم عليك .

قال : هذا جبرئيل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك ، وأوحى الله إلى شجرة طوبى :

ان اثري عليهم الدرّ والياقوت ، [فثرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدروا إليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدرّ والياقوت ، وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة ، وكانوا يتهادون

ويقولون : هذه تحفة خير النساء .^(١)

وفي رواية ابن بطّة : عن عبد الله : فمن اخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما اخذ صاحبه او احسن ، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة .

ابن مردويه في كتابه : بإسناده ، عن علقمة قال :

لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة .

عبدالرزاق بإسناده إلى أم أيمن - في خبر طويل - عن النبي ﷺ :

وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة ؛

فكان جبرئيل المتكلم عن علي ، وميكائيل الرادّ عني .

وفي حديث خباب بن الارت : إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوج النور من النور ؛

وكان الولي الله ، والخطيب جبرئيل ، والمنادي ميكائيل ، والداعي إسرافيل ، والنائر

عزرائيل ، والشهود ملائكة السماوات والارضين ، ثم أوحى إلى شجرة طوبى :

أن انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ الأبيض ، والياقوت الأحمر ، والزبرجد الأخضر

واللؤلؤ الرطب ، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض .^(٢)

٢٣ - منه : وقد جاء في بعض الكتب :

أنه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع ، فقال :

... (الحديث) - وقد قمنا بنقله إلى خطبة عقد فاطمة ﷺ من قبل راحيل في السماء - .^(٣)

٢٤ - منه : أبو بكر بن مردويه في « فضائل أمير المؤمنين » بإسناد عن أنس بن مالك ؛

وكتاب أبي القاسم سليمان الطبري : بإسناده عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ،

عن مسروق ، عن ابن مسعود ، كلاهما ، أن النبي ﷺ قال :

(١) رواه في مقصد الراغب : ١٤ (مخطوط) ، ورشفة الصادي : ٧ ، وضوء الشمس : ٩٧ ، وأرجح

المطالب : ٢٥٤ ، والمحاسن المجتمعة : ١٩٠ (مخطوط) ، ونزهة المجالس : ٢/٢٢٣ ، وأخرجه في

الرياض النضرة : ٢/١٨٤ ، وذخائر العقبى : ٣١ ، ونبائع المودة : ١٩٥ ، ووسيلة المال : ٨٥ ، ومناقب

العشرة : ٢١ (مخطوط) ، عن بعضها الإحقاق : ٦/٦٠٤ ، وج ١٠/٣٩٠ ، وج ١٧/٨٨ ، وج ١٩/١٢٣

(٣) يأتي ٣٩٦ ح ١ .

(٢) ١٢٢/٣ (٢) ، عنه البحار : ١٠٨/٤٣ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ.^(١)

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبيدة:

إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ عَلِيًّا عليه السلام فَقَالَ: ذَلِكَ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ.^(٢)

ابن شاهين: بالإسناد عن أبي أيوب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِكَ مِنَ الْبَيْضَاءِ؛

وفي رواية: مِنَ السَّمَاءِ.

الضَّحَّاكُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام:

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَحْمَنٌ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ، وَفَضْلَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ

يَزُوجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئاً، فَمَا تَرِينَ؟

فسكتت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، سَكُوتُهَا إِقْرَارُهَا ...^(٣)

٢٥- ومنه: وهب بن وهب القرشي: وكان من تجهيز علي عليه السلام داره: إنتشار رمل

لَيْنَ، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدة ليف.^(٤)

أبو بكر بن مردويه: في حديثه: فمكث علي عليه السلام تسعاً وعشرين ليلة، فقال له جعفر

(١) وفي مقصد الراغب: ١٣ (مخطوط)، ومجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، وكنز العمال: ١١/٦٠٠

ح ٢٢٨٩١، والصواعق: ٧٤، ومناقب علي عليه السلام للعيني الحنفي: ٢٣، وإتحاف ذوي النجابة: ١٥٦،

والجامع الصغير: ح ١٦٩٣، والسراج المنير: ٣٦٧، وينايع المودة: ١٧٧ و ١٨٣ و ٢٨٤، وكنوز

الحقائق: ٣١، ووسيلة النجاة: ٢١٣ من طريق السيوطي عن جابر، ومفتاح النجا (مخطوط)، وجمالية

الكدر: ١٩٤، والبيان والتعريف: ١/١٧٤ و ٢٤٠/٣٠١، والسيرة النبوية: ٨/٢، والإشراف على

فضل الأشراف: ٥٩، وتذكرة ابن الجوزي: ٣٠٧، ولسان الميزان: ٥/١٦٣ ح ٥٥٠.

وفي ناييع المودة: ١٩٥، من طريق ابن السمان، عن علي عليه السلام، عن بعضها الإحقاق: ٦/٥٩٥ -

٦١١، وح ١٧/٨٤ و ٨٥ و ٨٨.

(٢) وفي مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٢٣٨، ووسيلة المآل: ٨٥، وذخائر

العقبى: ٣١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٧/٨٥.

(٣) ١٢٦/٣ (٣)، عنه البحار: ٤٣/١١١.

(٤) يأتي في باب اثاث بيت فاطمة وعلي عليهما السلام ص ٤٦٧ ح ١ (مثله).

وعقيل: سله أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أم أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء؛ وخلت به أم سلمة فطالبته بذلك، فدعاه النبي ﷺ وقال: حباً وكرامة.

فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البرّ وخبزه، وأمر علياً ﷺ بذبح البقر والغنم، فكان النبي ﷺ يفصل ولم ير على يده أثر دم؛

فلما فرغوا من الطبخ، أمر النبي ﷺ ينادى على رأس داره:

اجيوا رسول الله، وذلك كقوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^(١).

فاجابوا من النخلات والروع، فبسط النطوع في المسجد، وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبي أيوب، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت، ووجه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة، وقال: هذا فاطمة وبعلها، ثم دعا فاطمة وأخذ يدها فوضعها في يده علي، وقال:

بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي! نعم الزوج فاطمة، ويا فاطمة! نعم البعل علي؛ وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزينّنها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة؛

فاستدعين من فاطمة ﷺ طيباً فأتت بقارورة، فسالت عنها فقالت:

كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول: يا فاطمة! هاتي الوسادة فاطرحها لعمرك، فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه.

فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: هو عنبر، يسقط من أجنحة جبرئيل.

وأتت بماء ورد فسالت أم سلمة عنه؛

فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ كنت أخذه عند قيلولة النبي ﷺ عندي.^(٢)

وروي: أن جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلما لبستها، تحيرت نسوة قريش منها، وقلن من أين لك هذا؟ قالت: هذا من عند الله.^(٣)

تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، وابن المؤذن، وشيروه الديلمي:

باسانيدهم عن علي بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجّاج، وعن علوان،

عن شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس، وجابر: أنه لما كانت الليلة التي زُفّت فاطمة ؑ إلى عليّ ؑ كان النبيّ ﷺ أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبّحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر. ^(١)

كتاب «مولد فاطمة»: عن ابن بابويه- في خبر-:

أمر النبيّ ﷺ بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار أن يمضين في صحبة فاطمة، وأن يفرحن ويرجن ويكبرن ويحمدن، ولا يقلن ما لا يرضى الله.

قال جابر: فأركبها على ناقته- وفي رواية على بغلته الشهباء- وأخذ سلمان زمامها، وحولها سبعون حوراء، والنبيّ ﷺ وحمزة وعقيل ^(٢) وجعفر ^(٣) وأهل البيت يمشون خلفها، مشهّرين سيوفهم، ونساء النبيّ ﷺ قدّامها يرجن؛

فانشأت أم سلمة:

واشكرنه في كلّ حالات	سرن بعون الله جاراتي
من كشف مكروه وآفات	واذكرن ما أنعم ربّ العلى
أنعشنا ربّ السماوات	فدهدانا الله بعد كفر وقد
تفدى بعمّات وخالات	وسرن مع خير نساء الورى
بالوحي منه والرسالات	يابنت من فضله ذو العلى

(١) ١٣٠، عنه البحار: ١١٤/٤٣-١١٥.

والحديث مروى عن ابن عباس في روضة الواعظين: ١٧٧، وتاريخ بغداد: ٧/٥، عنه إقبال الاعمال: ٥٨٤، عنه البحار: ٩٢/٤٣-١.

وفي بشارة المصطفى: ٣٣٢، ومقتل الخوارجي: ٦٦/١، ومناقبه: ٢٤٦، وفرائد السمطين: ٩٦/١ ح ٦٥، وأخبار الدول والآثار: ٨٧، وذخائر العقبى: ٣٢، ووسيلة المآل: ٨٦، وينابيع المودة: ١٩٧، ولسان الميزان: ٧٤/٢ ح ٢٨٣، وميزان الاعتدال: ١٦٨/١ ح ١٣٥٠، وإرشاد القلوب: ٢٣٢، عن بعضها الإحقاق: ٣٩٢/١٠.

(٢) كذا. ويأتي ذكره قبل فتح مكة.

(٣) كذا. وإن جعفر أكان مهاجراً إلى الحبشة فهل رجع قبل يوم فتح خير سنة ٧ هـ أم لا؟

ثم قالت عائشة :

يا نسوة استرن بالمعاجر^(١) واذكرن رب الناس إذ يخصننا
والحمد لله على إفضاله وسرن بها فالله اعلى^(٢) ذكرها
واذكرن ما يحسن في المحاضر
بدينه مع كل عبد شاكر
والشكر لله العزيز القادر
وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة :

فاطمة خير نساء البشر فضلك الله على كل الورى
زوجك الله فتى فاضلاً فسرن جاراتي بها فإنها
ومن لها وجه كوجه القمر
بفضل من خص بآي الزمر
اعني علياً خير من في الحضر
كريمة بنت عظيم الخطر

ثم قالت معاذة أم سعد بن معاذ :

أقول قولاً فيه ما فيه محمد خير بني آدم
بفضله عرفنا رشدنا ونحن مع بنت نبي الهدى
واذكر الخير وأبديه ما فيه من كبر ولاتيه
فالله بالخير يجازيه ذي شرف قد مكنت فيه
فما أرى شيئاً يدانيه في ذروة شامخة أصلها

وكانت النسوة يرجعن أول بيت من كل رجز ، ثم يكبرن ، ودخلن الدار .

ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام ودعاه إلى المسجد ، ثم دعا فاطمة عليها السلام ؛

فاخذ يديها ووضعها في يده وقال : بارك الله في ابنة رسول الله .^(٣)

كتاب ابن مردويه : أن النبي ﷺ سال ماءً فاخذ منه جرعة ، فتمضمض بها ؛

ثم مجها في القعب ، ثم صبها على رأسها ؛

(١) المعاجر : ثوب تشده المرأة على رأسها . (٢) في المصدر : أعطى .

(٣) ١٣٠/٢(٣) ، عنه البحار : ١١٥/٤٣ . ذكره في أهل البيت : ١٤٨ ، عنه الإحقاق : ١٩/١٣٢ .

ثم قال: اقبلي، فلما اقبلت نضح من بين ثدييها؛

ثم قال: ادبري فلما ادبرت نضح بين كتفيها، ثم دعا لهما ^(١).

كتاب ابن مردويه: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليلهما ^(٢).

وروي أنه قال: اللهم إنيهما أحب خلقك إليّ، فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.

وروي: أنه دعا لهما فقال: اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً.

وروي: أنه قال: مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقتربان.

ثم خرج إلى الباب يقول:

طهركما وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما، وباتت عندها أسماء بنت عميس أسبوعاً بوسية خديجة إليها فدعا لها النبي ﷺ في دنياها وآخرتها.

ثم أتاهما في صبيحتهما وقال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟ ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فادخل رجليه بين أرجلها؛

فأخبر الله عن أورادهما ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ ^(٣) الآية.

فسأل علياً: كيف وجدت أهلك؟

قال: نعم العون على طاعة الله، وسأل فاطمة فقالت: خير بعل، فقال:

(١) البركة في فضل السعي والحركة: ٢٩٠، لما زوج فاطمة ﷺ من علي ﷺ وزفها ﷺ استدعى بماء ودعا فيه بالبركة ثم رشه عليها.

عنه الإحقاق: ١٠/٤١٤ وص ٤١٥، عن الروضة الندية: ١٤ (مثله).

(٢) وفي الإتحاف بحب الأشراف: ص ٦: وبارك لهما في نسلهما؛

وفي رواية: وبارك لهما في شبليلهما، وهو بكسر الشين المعجمة ثنية شبل، وهو ولد الأسد، وهو من

الاخبار بالمغيبات، لأن المراد بالشبلين: الحسان، قاله السيوطي في حياة الحيوان.

وذكره (نحوه) في مجمع بحار الأنوار: ٢/٢١٣، عنهما الإحقاق: ١٠/٤١٧.

(٣) السجدة: ١٦.

اللهم اجمع شملهما^(١)، وآلف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بآمرك إلى طاعتك، ويأمرون بما يرضيك؛

ثم أمر بخروج أسماء وقال: جزاك الله خيراً، ثم خلا بها بإشارة الرسول ﷺ .
وروي شرحبيل بإسناده قال: لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي ﷺ بعسّ فيه لبن، فقال لفاطمة ﷺ: اشربي فذاك أبوك .
وقال لعليّ: اشرب فذاك ابن عمك^(٢) .

٢٦- كشف الغمة: روى الحافظ محمد بن محمود [بن] النجّار، عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتي فاطمة ﷺ تقول:
ليلة دخل بي عليّ بن أبي طالب ﷺ أفزعني في فراشي، فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء؟! قالت: سمعت الأرض تحدّثه، ويحدّثها، فاصبحت وأنا فزعنة .
فاخبرت والدي ﷺ فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال:
يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه؛
وامر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها .
إقبال الاعمال: أخبرني محمد بن النجّار فيما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب، في ترجمة «أحمد بن محمد الدّلال» حدّث عن أحمد بن محمد الأطروش؛
وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي؛

وروى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد بن يوسف البزّاز؛ وأبو محمد الحسن بن محمد بن

(١) النهاية: ٤٤٠/٢، في دعائه ﷺ لعليّ وفاطمة ﷺ: جمع الله شملكما، وبارك في شبركما . الاضداد: ٢٧٩، ومجمع بحار الانوار: ٢١٣/٢، ولسان العرب: ٣٩٢/٤، وتاج العروس: ٢٨٨/٣ (مثله)، عنها الإحقاق: ٤١٦/١٠-٤١٧ . لسان العرب: ٣٠/١٤

روي أنّ النبي ﷺ دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة ﷺ: اللهم آريّيهما اي: آلف واثبت الود بينهما .

(٢) المناقب: ١٢٩/٣، عنه البحار: ١١٥/٤٣ .

وأخرجه في الإحقاق: ٤٢٢/١٠ عن الحلل الفاخرة على ما في كتاب التظلم .

يحيى الفحام السامريّان، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ؛ وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت؛ ويوسف بن الميّل بن كامل قالوا:

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الباقي البزّاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي، قال: حدّثني القاضي أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلائل، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالاطروش:

أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمان، عن محمد بن عبد الرحمان، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله).^(١)

[خطبة عقد فاطمة عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور]

٢٧- المناقب لابن شهر آشوب: وقد جاء في بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد لله الأوّل قبل أوّلية الأوّلين، الباقي بعد فناء العالمين.

نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيّين، وبروبيّته مدعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقرّبنا إلى السراقات، وحجب عنا النهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقدسه وتسيّحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثمّ قال بعد كلام:

اختار الملك الجبار صفوة كرمه، وعبد عظمته، لامته سيّدة النساء بنت خير النبيّين، وسيّد المرسلين، وإمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله وصاحبه، المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، عليّ الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول.

وروي: أنّ جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبتها قوله عزّ وجلّ:

(١) ٢٨٥/١، عنه البحار: ٤٣/١١٨ ح ٢٦ و ٢٧، عن الإقبال: ٥٨٥، المحتضر: ٩٦. وأخرجه في البحار: ٤١/٢٧١ ح ٢٦ عن الطرائف ولم نجده في المطبوع، مدينة المعاجز: ١١١ عن الإقبال، وفي مفتاح النجا: ٣١، عنه الإحقاق: ٨٧/٥، وفي أرجح المطالب: ٦٧٨، عنه الإحقاق: ٥٠/٦.

الحمد ردائي ، والعظمة كبريائي ، والخلق كلهم عبيدي وإمائي ، زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي ، اشهدوا ملائكتي ؛

وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً ، زوجها رسول الله ﷺ من علي أول يوم من ذي الحجة .
وروي : أنه كان يوم السادس منه .^(١)

خطبة أمير المؤمنين ﷺ في عقد فاطمة ﷺ

٢٨- المناقب لابن شهر آشوب : وروي ابن مردويه : أنه ﷺ قال لعلي ﷺ :
تكلم خطيباً لنفسك ، فقال :

الحمد لله الذي قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ، ووعد الجنة من يتقيه ، وأنذر بالنار من يعصيه ، نحمده على قديم إحسانه وإياديه ، حمد من يعلم أنه خالقه وباريه ، ومميته ومحبيه ، ومسائله عن مساويه ، ونستعينه ونستهديه ، ونؤمن به ونستكفيه ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، صلاة تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه ، والنكاح مما أمر الله به ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله ﷺ زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم ، وقد رضيت ، فاسألوه ، واشهدوا .

وفي خبر : وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمان ، وقد رضيت بما رضي الله لها ، فدونك أهلك فإنك أحق بها مني .

وفي خبر : فنعم الاخ أنت ، ونعم الختن أنت ، ونعم الصاحب أنت ، وكفاك برضى الله رضى ، فخر علي ساجداً شكر الله تعالى وهو يقول :

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ﴾^(٢) الآية . فقال النبي ﷺ : آمين .

فلما رفع رأسه قال النبي ﷺ : بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ، وأسعد جدكما ، وجمع بينكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب ؛

ثم أمر النبي ﷺ ببطق بسر وأمر بنهيه، ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف^(١).

خطبة [النبي ﷺ في] عقد فاطمة ﷺ [وبعض أحوال العقد]

٢٩- كشف الغمة: من «مناقب الخوارزمي» عن أنس قال:

كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس!

أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ، فانطلق فادع لي إيا بكر وعمر وعثمان وعليّاً

وطلحة والزبير، وبعددهم من الانصار قال: فانطلقت فدعوتهم له.

فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله ﷺ:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المهرب من

عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته،

وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد، ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً

لاحقاً، وأمرأ مفترضاً، وشج^(٢) بها الأرحام، والزوها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جده:

«وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»^(٣)؛

فأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، فلكل قضاء قدر، ولكل قدر

أجل، ولكل أجل كتاب ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٤).

ثم إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة من عليّ على أربعمئة مثقال فضة إن رضي

(١) ١٢٦/٣، عنه البحار: ٤٣/١١١، وأورده عبد الله الحنفي في الرقائق: ٢٥٠ (مخطوط)، عنه

الإحقاق: ٤٧٤/٤، وذكر في المواهب اللدنية: ٥/٢، من طريق ابن عساكر أنه ﷺ أمر علياً ليخطب

لنفسه ... ، عنه الإحقاق: ٣٣٥/١٠.

راجع جامع أحاديث الشيعة: ١٧/١٩٨ ح ٤، حول ضرب الدف في التزويج.

(٢) قال الجزري: وشجت العروق والأغصان: اشتبكت، ومنه حديث عليّ ﷺ: وشج بينهما وبين

أزواجه، أي خلط والف. منه (ره).

(٣) الفرقان: ٥٤. (٤) الرعد: ٣٩.

بذلك عليّ - وكان غائباً قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة - .

ثم أمر رسول الله ﷺ بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا، ثم قال: انتهبوا؛

فبينما نحن كذلك إذ أقبل عليّ فتبسّم إليّ رسول الله ﷺ ثم قال:

يا عليّ! إن الله أمرني أن أزوّجك فاطمة، وقد زوّجتكها على أربع مائة مثقال فضّة،

أرضيت؟ قال: رضيت يا رسول الله، ثم قام عليّ فخرّ لله ساجداً.

فقال النبي ﷺ: جعل الله فيكما [الخير] الكثير الطيّب، وبارك فيكما.

قال أنس: - والله - لقد أخرج منهما الكثير الطيّب.

المناقب لابن شهر آشوب: خطب النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها

يحيى بن معين في «أماله»، وابن بطّة في «الإبانة» بإسنادهما عن أنس بن مالك - مرفوعاً -

ورويها عن الرضا عليه السلام، وذكر (نحوه). ^(١)

(١١/٣٤٨، عنه البحار: ١١٩/٤٣ ح ٢٩ وفي ص ١٢٠، عن المناقب: ١٢٧/٣ .

ورواه في مناقب الخوارزمي: ٢٤١، وفرائد السمطين: ١/٨٩ ح ٥٩، وذخائر العقبى: ٣٠، وآل محمد: ٢٥ ح ١٠٨، والصواعق: ٨٤ .

وفي تاريخ الخميس: ١/٣٦٢، والمواهب اللدنيّة: ٢/٤٦، عنه وسيلة النجاة: ٢١٤، وعن الصواعق (قطعة). ورشفة الصادي: ٩، وينايع المودة: ١٩٦ وص ١٧٥، والإشراف على فضل الأشراف: ٥٨، وأرجح المطالب: ٢٦٢ ذيله، والفردوس: ٤٤، ومناقب العشرة: ١٣ و ١٩ (مخطوط)، ونظم درر السمطين: ١٨٥، عنه روضة الأحباب: ٢١١ (مخطوط). والفصول المهمّة: ١٢٦، والبيان والتعريف: ١/٧٤، ١/٢٠١ ح ٣٠١، وكفاية الطالب: ٢٩٨، والسيرة النبويّة: ٨/٢، ونور الأبصار: ٤٢، ومشارك الأنوار للحمزاوي: ١٠٩، وأهل البيت: ١٤٧، ومرقاة المفاتيح: ١١/٣٥٠، ومراة المؤمنين: ١٦٦ (قطعة)، ومفتاح النجا: ٣١ (مخطوط) قطعة، والسيرة الحليّة: ٢/٢٠٦ مرسلاً (قطعة)، والرياض النضرة: ٢/١٨٣، وأخبار الدول: ٣٦، والإبداع: ٢١١، وكنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٢٩، ومتخب كنز العمال: ٥/٣١، ووسيلة المآل: ٨٢، وذكره في كتاب الأوائل: ٥٣، والأنوار المحمديّة: ٧٠، وتجهيز الجيش: ١٠٣ (مخطوط)، والفتوحات الربّانيّة: ٢/٥٠، أخرجه في الإحقاق: ٦/٩٥ و ١٠/٣٤٧ وص ٤٠٨، و ١٧/٩٢، و ١٩/١٢٣ و ١٤٢ عن بعض المصادر المتقدّمة .

سياتي قطعة منه في باب صداقها ومهرها ص ٤٥٣ ح ٣ .

إستدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، عن جابر

(٣٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث؛

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر قال:

لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يزوّج فاطمة عليّاً ﷺ قال له: أخرج يا أبا الحسن، إلى

المسجد فإنّي خارج في أثرك ومزوّجك بحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّبه عينك.

قال عليّ ﷺ: فخرجت من عند رسول الله ﷺ وأنا ممتلئ فرحاً وسروراً، فاستقبلني

أبو بكر وعمر فقالا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوّجني رسول الله فاطمة، وأخبرني أنّ

الله زوّجنيها، وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ودخلا معي

المسجد- فوالله- ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله ﷺ وإنّ وجهه ليتهلّل فرحاً وسروراً.

فقال ﷺ: أين بلال؟ فقال: لبيك وسعديك، فقال: وأين المقداد؟ فلبّاه، فقال: وأين

سلمان؟ فلبّاه، فلمّا مثلوا بين يديه قال:

انطلقوا باجمعكم إلى جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمّره، فأقبل حتّى جلس على أعلى درجة من منبره؛

فلمّا حشد المسجد بأهله قام ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال:

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض ودحاها، وأثبتها بالجبال فارساها،

وتجلّل عن تحبير^(١) لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتّقين، والنار عقاب الظالمين،

وجعلني رحمة للمؤمنين ونقمة على الكافرين.

عباد الله! إنكم في دار أمل بين حياة واجل، وصحة وعلل، دار زوال متقلّبة الحال

جعلت سبباً للإرتحال، فرحم الله إمراً أقصر من أمّله، وجدّ في عمله، وانفق الفضل من

(١) تحبير: تحسّن وترتّب.

ماله ، وامسك الفضل من قوته فقدّمه ليوم فاقته :

يوم تحشر فيه الاموات ، وتخشع فيه الاصوات ، وتنكر الاولاد الأمهات ؛
﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾^(١).

«يوم يوقئهم الله دينهم الحق ويعلمون أنّ الله هو الحق المبين»^(٢).

﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه
امداً بعيداً﴾^(٣).

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^(٤).

يوم تبطل فيه الانساب ، وتقطع الاسباب ، ويشتدّ فيه على المجرمين الحساب
ويدفعون إلى العذاب ؛

﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور﴾^(٥) ؛

أيها الناس ! إنّما الانبياء حجج الله في أرضه ، الناطقون بكتابه ، العاملون بوحيه ؛

وإنّ الله تعالى امرني أن أزوّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي وأولى الناس بي عليّ بن
أبي طالب ، والله عزّ شأنه قد زوّجه بها في السماء وأشهد الملائكة ، وأمرني أن أزوّجه في
الأرض ، وأشهدكم على ذلك .

ثمّ جلس وقال : قم يا عليّ ! واخطب لنفسك ، فقال عليّ ﷺ : أأخطب يا رسول الله
وانت حاضر ؟

فقال : اخطب فهكذا امرني جبرئيل أن أمرك تخطب لنفسك ؛

ولولا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ .

ثمّ قال : أيها الناس ، اسمعوا قول نبيكم إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ ولكلّ نبيّ وصيّ ،
فأنا خير الانبياء ووصيّ خير الاوصياء . ثمّ أمسك ﷺ وابتدأ ﷺ فقال :

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين ، وأثار بثواقب عظمته قلوب المتّقين ،
وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين ، وإبهج بابن عمّي المصطفى العالمين ، حتّى علت

(١) الحجّ : ٢ . (٢) اقتباس من سورة النور : ٢٥ .

(٣) آل عمران : ٣٠ . (٤) الزلزلة : ٧ و٨ . (٥) آل عمران : ١٨٥ .

دعوته دعوة الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيّد المرسلين، فبلغ رسالة ربّه، وصدع بأمره، وأثار من الله آياته .

فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمد ﷺ ورحم وكرم وشرف وعظم؛

والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص ترضيه؛ وأصلي على نبيّه محمد صلاة تزلفه وتحظيه، وبعد:

فإنّ النكاح ممّا أمر الله تعالى به وأذن فيه، ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله تعالى ورضيه، وهذا محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ زوجني ابنته فاطمة على صداق أربع مائة درهم ودينار، وقد رضيت بذلك، فاسالوه واشهدوا .

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم .

قال المسلمون: بارك الله لهما، وعليهما، وجمع شملهما .^(١)

★ ★ ★

٣١- كشف الغمّة: ومن « المناقب » عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة! زوجتك سيّداً في الدنيا، وإنّه في الآخرة لمن الصالحين لما أراد الله أن أملكك من عليّ أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفواً، ثمّ خطب عليهم فزوجك من عليّ؛

ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحليّ والحلل، ثمّ أمرها فنشرت على الملائكة؛

فمن أخذ منها شيئاً أكثر ممّا أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة .^(٢)

٣٢- ومنه: عن ابن عباس قال: كانت فاطمة ؑ تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه حتّى يشيئوا منها؛

فلقي سعد بن معاذ عليّاً، فقال: إنّي - والله - ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك .

(١) ١٥، عنه البحار: ٢٦٩/١٠٣، ومدينة المعاجز: ١٤٥ .

(٢) ٣٤٩/١، عنه البحار: ٤٣/١٢٠ ح ٣٠ .

فقال له عليّ: فلم ترى [ذلك]؟! -! فوالله - ما أنا بواحد الرجلين^(١):

ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء ؛

وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه - يعني يتألفه - ، وإني لأول من أسلم .

قال سعد : فإني أعزم عليك لتفرجتها عني ، فإن لي في ذلك فرجاً ؛

قال : فاقول ماذا؟ قال تقول : جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ .

قال : فانطلق عليّ فعرض للنبي ﷺ وهو ثقیل حصر .

فقال له النبي ﷺ : كان لك حاجة يا عليّ ؟

قال : أجل ، جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد .

فقال له النبي ﷺ : مرحباً ، كلمة ضعيفة .

فعاد إلى سعد فاخبره فقال : أنكحك ، فوالذي بعثه بالحق إنه لا خلف الآن ولا كذب

عنده ، أعزم عليك لتأتيته غداً ولتقولن : يا نبي الله متى تبين لي؟

قال عليّ: هذا أشد عليّ من الأولى ، أو لا أقول : يا رسول الله حاجتي؟

قال : قل كما أمرتك . فانطلق عليّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، متى تبين لي؟

قال : الليلة إن شاء الله ، ثم دعا بلالاً فقال : يا بلال ، إني قد زوجت ابنتي من ابن عمي ،

وأنا أحب أن يكون من سنة أممي الطعام عند النكاح .

فات الغنم فخذ شاة منها وأربعة أمداد فاجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين

والانصار ، فإذا فرغت منها فأذني بها ، فانطلق ، ففعل ما أمر به ، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين

يديه ، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها ثم قال : أدخل عليّ الناس زقة زقة لا تغادر زقة^(٢) إلى

(١) أي لست ممن يشار إليه ويعرف من بين الناس حتى يقال : إنه أحد الرجلين المعروفين ، ويحتمل أن

يكون قوله : ما أنا بصاحب دنيا ، تفصيلاً للرجلين فذكر أحدهما وأحال الآخر على الظهور أي لست

بمعروف بين الناس ، أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر . منه (ره) .

أقول : بل الظاهر ذكر ﷺ كليهما ، والآخر قوله : وما أنا بالكافر

(٢) قال الجزري في حديث تزويج فاطمة ﷺ : إنه صنع طعاماً وقال لبلال : أدخل الناس عليّ زقة زقة ، أي

طائفة بعد طائفة ، وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزيفها في مشيها وإقبالها بسرعة ، قوله : لا تغادر زقة ،

أي لا تترك جماعة مانلاً إلى غيرهم ، وتفسيره لا يخلو من بعد ؛ منه (ره) .

غيرها - يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية - ؛

فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفة، وردت أخرى حتى فرغ الناس .

ثم عهد النبي ﷺ إلى فضل ما فيها فقل فيه وبارك، وقال :

يا بلال ! احملها إلى أمهاتك، وقل لهن : كلن واطعن من غشيكن .

ثم إن النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء، فقال :

إني زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني وإني لدافعها إليه ؛

الافدونكن ابنتكن، فقام النساء فغلفنهن من طبيهن وحليهن، وجعلن في بيتهن فراشاً

حشوه ليف، ووسادة، وكساء خيرياً، ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوبة .

ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رآه النساء وثبن، وبينهن وبين النبي ﷺ سترة ؛

وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبي ﷺ : كما أنت على رسلك، من أنت ؟

قالت : انا التي احرس ابنتك، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة

منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها .

قال : فأني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك

من الشيطان الرجيم .

ثم صرخ بفاطمة ؑ، فأقبلت، فلما رأت علياً ؑ جالسا إلى جنب رسول الله ﷺ

حصرت ^(١) وبكت، فاشفق النبي ﷺ أن يكون باكواها لأن علياً لا مال له ؛

فقال لها النبي ﷺ : ما يبكيك ؟ - فوالله - ما الوتك ^(٢) ونفسي فقد أصبت لك خير أهلي،

وأيمن الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيّداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ؛

فلان منها ^(٣) وأمكته من كفها .

(١) قال في النهاية : ٣٩٥ / ١ في حديث زواج فاطمة ؑ : فلما رأت علياً جالسا إلى جنب النبي ﷺ حصرت

وبكت، أي استحييت وانقطعت، كان الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس ؛

(٢) وقال : قال النبي ﷺ لفاطمة ؑ : ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي - أي ما قصرت

في امرك وأمري حيث اخترت لك علياً زوجاً - (النهاية : ٦٣ / ١) . وسياقي في ص ٤٢٤ .

(٣) من للتبعيض أي لأن شيء منها، والمعنى حصول بعض اللبن والإنقياد منها ؛

فقال النبي ﷺ: يا أسماء، اثيني بالمخضب، فملائته ماء فمَجَّ النبي ﷺ فيه، وغسل قدميه ووجهه، ثم دعا بفاطمة ؓ فاخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفأ بين يديها، ثم رشَّ جلده وجلدها^(١) ثم التزمها؛

فقال: اللهم إنا مَنِّي وأنا منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها؛ ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً ؓ فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها. ثم قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما؛ ثم قام فاغلق عليه بابه.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنها رُمقت^(٢) رسول الله ﷺ، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرکہما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته^(٣).

٣٣- كشف الغمة: من كتاب «المناقب»: عن بلال بن حمادة قال:

طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر؛

فقام إليه عبد الرحمان بن عوف فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟

قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، وأن الله زوج علياً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزَّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً - يعني صكاكاً - بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

الخراج والخراج: عن النبي ﷺ (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمادة (مثله).

(١) لعله ﷺ رشَّ أولاً عليهما ثم خصَّ علياً ؓ بالرشِّ، والظاهر: ثم رشَّ جلدها، كما سيأتي. منه (ره)

(٢) رُمقت: أطالت في النظر.

(٣) ٣٥٠/١ (١٢)، عنه البحار: ٤٣/١٢٠ ح ٣٠، ورواه في مناقب الخوارزمي: ٢٤٣، ومجمع الزوائد:

٢٠٧/٩، وحلية الأولياء: ٧٥/٢ بإختصار، ونظم درر السمطين: ١٨٧، والمصنف: ٤٨٦/٥، و

الإتحاف في فضل الأشراف: ٦٠ (قطعة)، ونبائع المودة: ١٧٦، عن بعضها الإحقاق: ١٩/١٣٥.

ثم قال: وفي رواية:

أنه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبار لشيعته عليّ وفاطمة من النار. ^(١)

إستدراك

(٣٤) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي - مرفوعاً:

كان نثار عرس فاطمة وعليّ: صكاً كأبائهم محبيهما بعقهم من النار. ^(٢)

(٣٥) إرشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الانصاري لعليّ:

خاطب النبي في أمر فاطمة: فوالله إني ما أرى أن النبي يريد لها غيرك؛

فجاء أمير المؤمنين إلى رسول الله فتعرض لذلك.

فقال له النبي: كان لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بنت محمد.

فقال النبي: مرحباً وحباً. وزوجه بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة وقال لها: قد زوجتك يا فاطمة، سيداً في الدنيا وإنه في

الآخرة من الصالحين، ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فبكت فاطمة حياءً ولفراق رسول الله،

فقال لها النبي: ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء

وكان جبرائيل الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فشرت الدرّ

والياقوت والحليّ والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادبنه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة.

(١) ٣٥٢/١ وفي ص ٩٢ نقلاً عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٣/٣، والخرائج والجرائح:

٣٦٦ ح ١١، عنها البحار: ١٢٣/٤٣، ورواه الخوارزمي في المقتل: ٦٠/١ والمناقب: ٢٤٦، عنه

البرهان: ٢٩٥/٢ ح ٢٧. مائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، وفي تاريخ بغداد: ٢١٠/٤، وأسد الغابة:

٢٠٦/١، والصواعق المحرقة: ١٠٣، ومودة القريبى: ١٢٠، والإشراف على فضل الأشراف: ٧٦،

وأهل البيت: ١٤٨، ورشفة الصادي: ٤٣، وأرجح المطالب: ٥٤، ووسيلة المآل: ٨٥، ووسيلة

النجاة: ٢٢٠، وفي الإصابة: ٨١/٢، ويتابع المودة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسي

(قطعة)، عن مودة القريبى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٨٨/١٠، وج ٤٧٢/١٥، وج ١٨٠/١٨

و ٥١٢، وج ١٣٢/١٩. (٢) ١٢٥/٦.

فلما كان ليلة زفافها إلى علي كان النبي ﷺ قد أمها وجبرائيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدمونه إلى طلوع الفجر. ^(١)

★ ★ ★

٣٦- كشف الغمة : ومن « المناقب » عن ابن عباس قال : لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى علي بن أبي طالب ﷺ كان النبي ﷺ قد أمها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمون حتى طلع الفجر. ^(٢)

٣٧- منه : ومن كتاب « كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ » تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة : يا رسول الله، زوجتني علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له .
فقال : يا فاطمة، أما ترضين أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها رجلين :
أحدهما أبوك، والآخر بعلك. ^(٣)

إستدراك

(٣٨) العلو للعلي الغفار في صحيح الاخبار وسقيما : (بإسناده) عن أبي هريرة قال :

(١١/٣٥٣، عنه البحار : ٤٣/١٢٤ ح ٣٢. المناقب للخوارزمي : ٢٤٦. ٢٣٢(٢) .

(١٣/٣٦٧، عنه البحار : ٤٣/١٣٩ ح ٣٥ .

ورواه في كفاية الطالب : ٢٩٧، والمستدرك : ٣/١٢٩، وآل محمد ﷺ : ٩١ ح ١١ و ٨ عن مودة القري : ١٠٢، ومناقب علي ﷺ للحنفي : ٢٢، ومناقب الأئمة على ما في الإحقاق : ٦/١٣٥، وفي تاريخ بغداد : ٤/١٩٥ و ١٩٦ عن ابن عباس بثلاث طرق، ومفتاح النجا : ٢٢ (مخطوط)، وترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق : ١/٢٤٨ ح ٣١٥، وتذكرة ابن الجوزي : ٣١٨، وفي ميزان الاعتدال : ١/١٤، وج ٢/٦٢٨ بطريقين، ونزهة المجالس : ٢/٢٢٦، وينايع المودة : ٢٦٠ وص ٤٢١ عن علي ﷺ، والكامل في الرجال : ٥/١٩٤٩ و ١٩٦٨ والجامع الأزهر : ٨٦، والمناقب المرتضوية : ١٠١، وكنز العمال : ١٣/١٠٨ ح ٣٦٣٥، ومنتخب كنز العمال : ٥/٣٩، ولسان الميزان : ١/٤٥، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/٤٤ و ١٧/١٣٦، وفردوس الاخبار : ١٨٢، ومجمع الزوائد : ٩/١١٢، وتوضيح الدلائل : ٣٢٩، ومصباح الأنوار : ٢٢٥ (مخطوط) والبرقة المحمودية : ١/٢١١، والمواقف : ٢/٦١٥ عن بعضها الإحقاق : ٥/٢٦٦ - ٢٧٠ و ١٦/١٣٣ .

لمّا خطب عليّ فاطمة من رسول الله ﷺ فقال لها :

أي بنيّة، إنّ ابن عمّك عليّاً قد خطبك فما تقولين؟ - إلى أن قال - :

فقال : والذي بعثني بالحقّ ما تكلمت في هذا حتّى أذن الله فيه من السماء .

فقال فاطمة ﷺ : رضيت بما رضي الله لي .^(١)



٣٩- كشف الغمّة : وعن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

أيّها الناس : هذا عليّ بن أبي طالب وأنتم تزعمون أنّي زوجته ابنتي فاطمة ، ولقد خطبها إليّ أشراف قريش فلم أحبّ كلّ ذلك أتوقّع الخبر من السماء ، حتّى جاءني جبرئيل ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ، فقال :

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، وقد جمع الروحانيّين والكروبيّين في وادٍ يقال له : الافلج تحت شجرة طوبى، وزوّج فاطمة عليّاً وأمرني فكنت الخاطب، والله تعالى الوليُّ، وأمر شجرة طوبى فحملت الحلبيّ والحلليّ والدرّ والياقوت، ثمّ نشرته، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن : هذا نثار فاطمة .^(٢)

وعن علقمة، عن عبد الله، أنّه قال : أصاب فاطمة ﷺ [ليلة] صبيحة العرس رعدة،

فقال لها النبيّ ﷺ : زوّجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين؛

يا فاطمة، لمّا أردت أن أملكك بعليّ أمر الله شجر الجنان، فحملت حلبيّاً وحللاً، وأمرها فنشرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ منه صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة؛

قالت أمّ سلمة : فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل

وروى : أنّ رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدر من لبن، فقال :

(١) ٢٧، عنه الإحقاق : ٩١ / ١٧ . (٢) (الافصح) خ .

(٣) (١٣) / ٣٦٧، عنه البحار : ١٣٩ / ٤٣ ضمن ح ٣٥، والبرهان : ٢ / ٢٩٤ ح ٢٢ . ورواه في كفاية الطالب :

٢٩٩، وفي ذيل اللاكبي : ٥٧، عنه الإحقاق : ٦ / ٦٢٢ .

وروي نحوه في تحذير الخواص : ٥٢، وتجهيز الجيش على ما في الإحقاق : ١٠ / ٣٩١ .

اشربي هذا فداك أبوك، ثم قال لعليّ عليه السلام : اشرب فداك ابن عمك .

وروى : أنه لما زُفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومعهم سبعون ألف ملك وقدمت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الدلدل وعليها فاطمة عليها السلام مشتملة ^(١) قال : فأمسك جبرئيل باللجام ، وأمسك إسرافيل بالركاب ، وأمسك ميكائيل بالثفر ^(٢) ورسول الله صلى الله عليه وآله يسوّي عليها الثياب ، فكبر جبرئيل ، وكبر إسرافيل ، وكبر ميكائيل ، وكبرت الملائكة ، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة . ^(٣)

٤٠ - منه : وروى ابن بابويه - من حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام - أنه أخذ في فيه ماء ودعا فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ، ثم مَجَّ ^(٤) الماء في المخضب - وهو المرنك - وغسل قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة عليها السلام وأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها ، وكفّأ بين يديها ثم رشّ جلدها ؛

ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها ، ثم التزمهما فقال : اللهم إنيهما مني وأنا منهما ، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ثم قال : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما ، وبارك في سيركما ، وأصلح بالكما ؛ ثم قام فاغلق عليهما الباب بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء : أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرکہما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته .

وفي رواية : أنه قال : بارك الله لكما في سيركما ، وجمع شملكما ، وألف على الإيمان بين قلوبكما ، شأنك بأهلك ، السلام عليكما . ^(٥)

(١) قال في النهاية : الإشتمال : إفتعال من الشملة وهو كساء يغطي به ويتلفّ فيه ؛

(٢) وقال : نغر الدابة : الذي يجعل تحت ذنبها . منه (ره) .

(٣) ٣٦٧/١ (١) . دلائل الإمامة : ٢٥ ذيله ، عنه مدينة المعاجز : ٢/٣٥١ . وفي كفاية الطالب : ٣٠١ (صدره) .

(٤) مَجَّ : صبّ . (٥) رواه في مصباح الأنوار : ٢٣٤ (مخطوط) ، عنه البحار : ٤٨٨/١٠٤ ح ٥٤ .

وروي: عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه، وكان جبرئيل الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً وأوحى الله إلى شجرة طوبى: ان اثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ، وأوحى الله إلى الحور العين أن تنقطنه، فهن يتهددينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة عليّاً.

وعن شرحبيل بن سعيد الانصاري قال:

لَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةَ الْعَرَسِ أَصَابَ فَاطِمَةَ رَعْدَةٌ ^(١)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَوْجَتُكَ سَيِّدَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ ^(٢).

٤١- ومنه: عن عطاء بن أبي رباح قال: لَمَّا خُطِبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ﷺ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيّاً ﷺ قَدْ ذَكَرَكَ، فَسَكْتَتْ، فَخَرَجَ فَرَوْجُهَا ^(٣).

[وليمة عرس عليّ وفاطمة ﷺ، ودعاء النبي ﷺ لهما]

٤٢- [كشف الغمّة]: وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال نفر من الانصار لعليّ بن أبي طالب ﷺ: أُخِطِبَ فَاطِمَةَ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا حَاجَةُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي

(١) حصر شديد «خ». رعدة: إضطراب.

(٢) ١/٤٧٣، عنه البحار: ١٤٢/٤٣. ورواه في مصباح الأنوار: ٢٣٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١/٢٤٦ ح ٣١٢ بإسناده عن أبي سعيد، وفي أنساب الأشراف: ١١٩/٢ ح ٧٥ بإسناده عن حبشي بن جنادة، وروى قطعة منه في مناقب الخوارزمي: ٢٤٣ بإسناده عن ابن عباس، كنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٢٨، وفي الرياض النضرة: ١٩٣/٢.

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: زَوْجَتُكَ سَيِّدَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ومثله: تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، وغاية المرام: ٧٥، والسيرة الحلبية: ١/٢٦٨، وتفسير آية المودة: ٧٣، والفتوحات: ١/٣٨٢، ورسالة الحلي: ٦٢، وتهذيب الكمال: ١٣/٨٧، ومحاضرات الأدباء: ٤/٤٧٨، ومناقب عليّ ﷺ: ٥٧. نقلاً عن مشكل الآثار، عن عمران، عن بعضها الإحقاق: ٤/٤٦ و٤٩/١٥.

(٣) ١/٣٦٥، عنه البحار: ١٣٦/٤٣ ح ٣٤. ورواه في ذخائر العقبى: ٢٩، ورشفة الصادي: ٧، ومفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، ووسيلة المآل: ٨١، وبنابيع المودة: ١٩٥.

وأورده ابن سعد في الطبقات: ٨/٢٠، عنه تذكرة ابن الجوزي: ٣١٨.

طالب؟ قال: يا رسول الله! ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛

فقال: مرحباً وأهلاً، لم يزد عليها، فخرج عليّ على أولئك الرهط من الانصار، وكانوا ينتظرونه، قالوا: ما وراك؟ قال: ما أدري، غير أنه ﷺ قال: مرحباً وأهلاً.

قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما: أعطاك الاهل والرحب .

فلما كان بعد ذلك قال: يا عليّ! إنّه لا بدّ للعرس من وليمة ^(١)، فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الانصار أصعاً ^(٢) من ذرة؛

فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدثن شيئاً حتّى تلقاني، فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم أفرغه على عليّ وقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبيهما . وقال ابن ناصر: في نسليهما ^(٣).

إستدراك

(٤٣) ذخائر العقبى: (بإسناده) عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ وفاطمة ﷺ فما رأيت عرساً كان أطيب منه، حشونا البيت طيباً، وأتينا بتمر وزبيب فاكلنا ^(٤).

(١) مسند فاطمة للسيوطي ٨٣ ح ٢٠٤: عن بريدة قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ قال رسول الله ﷺ: لا بدّ للعرس من وليمة، ثم أمر بكبش فجمعهم عليه . (كر). (٢) أصع: جمع صاع .

(٣) ١/٣٦٥، عنه البحار: ٤٣/١٣٦ ح ٣٤. ورواه في الطبقات: ٨/٢١، والمعجم الكبير: ٦١ (مخطوط)، وأسد الغابة: ٥/٥٢١، وعمل اليوم والليلة: ١٦٣ .

وأورده في الصواعق المحرقة: ١٤٠، وذخائر العقبى: ٣٣، وشرح المواهب اللدنية: ٦/٢، ووسيلة المال: ٨١، ونبايح المودة: ١٩٧، والثغور الباسمة: ٦، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودة: ١٧٤، ورشفة الصادي: ٨، وروضة الاحباب: ٢١٠ (مخطوط)، والإصابة: ٤/٣٦٦، ومشارك الانوار للحمزاوي: ١٠٧، والسيرة النبوية: ٧/٢ (ذيله). والروضة الندية: ١٤، والإتحاف في فضل حبّ الاشراف: ٦٠، ومرآة المؤمنين: ١٦٧، ومسند فاطمة للسيوطي: ٨٣ - ٨٤ ح ٢٠٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٣٧ و ٤١٣، وج ١٩/١٣٦ و ١٤٣ .

(٤) ٣٣، الرياض النضرة: ٢/١٨٢، عنه فضائل الخمسة: ٢/١٣٨. وفي وسيلة المال: ٨٦، عنه الإحقاق: ١٠/٣٩٨ وعن كشف الغمة: ٢/٧٨، وفي ص ٣٩٧ من الإحقاق المذكور عن الترغيب: ٣/١١٤. ورواه في مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩، ونظم درر السمطين: ١٨٨، ونبايح المودة: ١٩٧ .

(٤٤) المناقب لابن شهر آشوب: واتي أبو أيوب بشاة إلى رسول الله ﷺ في عرس فاطمة ﷺ فنهاء جبرئيل عن ذبحها فشق ذلك عليه فامر ﷺ لزيد بن جبير الانصاري فذبحها بعد يومين، فلما طبخ امر الأياكلوا إلا باسم الله وأن لا يكسروا عظامها؛ ثم قال: إن أبا أيوب رجل فقير، إلهي أنت خلقتها وانت أفنيته وأنك قادر على إعادتها فاحيها يا حي لا إله إلا أنت، فاحيها الله، وجعل فيها بركة لابي أيوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسمّاها أهل المدينة: المبعوثة. ^(١)

★ ★ ★

٤٥- [كشف الغمة]: وعن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: يا أم أيمن! ادعي لي أخي؛ قالت: هو أخوك وتنكحه ابتك؟! قال: نعم يا أم أيمن. قالت: وسمع النساء صوت النبي ﷺ فتنحنّين واختيت أنا في ناحية؛ فجاء عليّ ﷺ فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعاه. ثم قال: ادعي لي فاطمة، فجاءت خرقة من الحياء ^(٢)، فقال لها رسول الله ﷺ: اسكني، لقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليّ، ثم نضح عليها من الماء، ودعاه؛ قالت: ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أسماء بنت عميس، قال: جئت في زفاف فاطمة تكرمينها؟ قلت: نعم. قالت: فدعالي. ^(٣)

(١) ١٣١/١. (٢) قال الجزري في حديث تزويج فاطمة ﷺ: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء، أي خجلة مدهوشة، من الخرق: التحير. وروي أنها اتته تعثر في مرطها من الخجل. منه (ره). (٣) ٣٦٦/١، عنه البحار: ١٣٧/٤٣ ضمن ح ٣٤. ورواه في مستدرک الحاكم: ١٥٩/٣، وتلخيص المستدرک: ١٥٩/٣، ومجمع الزوائد: ٢١٠/٩. وذخائر العقبى: ٢٩، والرياض النضرة: ١٨٢، ومنتخب كنز العمال: ٣١/٥، ومفتاح النجا: ٢٢ (مخطوط)، ومراة المؤمنين: ٧٢ (مخطوط)، ووسيلة النجاة: ٢٢٠، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٢٤٥/١ ح ٣١١، والخصائص: ١١٤، وابن حنبل في المناقب: ٥٣ ح ٨١، عنه تذكرة الخواص: ٣١٧، وشرح عين العلم: ٢٣٨، والطبقات الكبرى: ٢٣/٨، ووسيلة المآل: ٤، ومشارك الانوار: ١٠٧، والسيرة الحلبية: ٢٠٧/٢، ورشفة الصادي: ١٠، عن بعضها الإحقاق: ٤١١/١٠، وج ٥٣٥، وج

قال علي بن عيسى : وحدثني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي ربهما هذا معناه ، وربما اختلفت الالفاظ - :

قالت أسماء بنت عميس هذه : حضرت وفاة خديجة ﷺ فبكيت ، فقلت : أتبكين وأنت سيّدة نساء العالمين ، وأنت زوجة النبي ﷺ مبشرة على لسانه بالجنة ؟ !
فقالت : ما لهذا بكيت ، ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تقضي إليها بسرّها^(١) ، وتستعين بها على حوائجها ، وفاطمة حديثة عهد بصبا وأخاف أن لا يكون لها من يتولى أمرها حينئذ ، فقلت : يا سيّدي ! لك عليّ عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الامر .

فلما كانت تلك الليلة وجاء النبي ﷺ ، أمر النساء فخرجن وبقيت ؛
فلما أراد الخروج رأى سوادي فقال : من أنت ؟ فقلت : أسماء بنت عميس .
فقال : ألم أمرك أن تخرجي ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فذاك أبي وأمّي ، وما قصدت خلافاً ، ولكنّي أعطيت خديجة عهداً - وحدثته - فبكي ، فقال :
بالله لهذا وقفت ؟ فقلت : نعم - والله - فدعالي .
عدنا إلى ما أورده الدولابي :

وعن أسماء بنت عميس ، قالت : لقد جهّزت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ ، وما كان حشواً فرشهما ووسائدهما إلا ليفاً ؛
ولقد أولم عليّ فاطمة ﷺ فما كانت وليمة (في) ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن

١٧٧/١٨ . قال العلامة الإربلي في كشف الغمّة : ١/٣٦٦ :

قد تظاهرت الروايات كما ترى أنّ أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة وفعّلت . وأسماء كانت مهاجرة بارض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ﷺ ولم تعد هي ولا زوجها إلا يوم فتح خيبر ، وذلك في سنة ستّ من الهجرة ، ولم تشهد الزفاف لأنّه كان في ذي الحجة من سنة اثنتين ، والتي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أختها ، وهي زوجة حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، ولعلّ الأخبار عنها .
وكانت أسماء أشهر من أختها عند الرواة فرووا عنها ، أو سها راوا واحد فتبعوه .
وسياتي في هامش ١ ص ٤٢٣ ما يؤيد قول الإربلي عن كفاية الطالب .

(١) تقضي إليها بسرّها : أي تعلمها به .

درعہ عند یہودی وكانت وليمتہ أصعاً من شعير وتمر وحيس^(١) .^(٢)

٤٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي- رفعه- قال:

لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة قالوا: بالرفاء^(٣) والبنين .

قال: لا، بل على الخير والبركة .^(٤)

الصحابۃ والتابعین، والائمة ﷺ معاً

٤٧- كشف الغمّة: ومن «المناقب» عن أم سلمة؛ وسلمان الفارسي؛ وعليّ بن أبي

طالب ﷺ وكلّ قالوا:

إنّہ لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء خطبها اكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام، والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ﷺ أعرض عنه رسول الله ﷺ بوجهه حتّى كان الرجل منهم يظنّ في نفسه أنّ رسول الله ﷺ ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله ﷺ فيه وحي من السماء؛

ولقد خطبها من رسول الله ﷺ أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: أمرها إلى ربّها؛

وخطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطّاب، فقال له رسول الله ﷺ كمقالته لأبي بكر .

قال: وإنّ أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ﷺ ومعهما سعد

بن معاذ الأنصاري ثمّ الأوسي، فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛

فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف من رسول الله ﷺ، فقال:

إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها وزوّجها .

وإنّ عليّ بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ﷺ ولم يذكرها له، ولا أراه يمنعه من

(١) الحيس: الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن . (النهاية: ١/٤٦٧) .

(٢) ٣٦٦/١، عنه البحار: ١٣٨/٤٣ ذح ٣٤

وقد تقدّم في هذا الباب أحاديث ذكرت فيها وليمة عرسها ﷺ .

(٣) قال الجزري فيه: نهى أن يقال للمتزوّج بالرفاء والبنين، الرفاء: الإلتئام والإتفاق، والبركة، والنماء وإتّمانه عن كراهية، لأنّه كان من عاداتهم ولهذا سنّ فيه غيره . منه (ره) .

(٤) ٥٦٨/٥ ح ٥٢ . عنه البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٦ .

ذلك إلا قلّة ذات اليد، وإنّه ليقع في نفسي أنّ الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ إنّما يحبسانها عليه؛ قال: ثمّ أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال: هل لكم في القيام إلى عليّ بن أبي طالب حتّى نذكر له هذا، فإنّ منعه قلّة ذات اليد واسيناه وأسعفناه؟ فقال له سعد بن معاذ: قوموا بنا على بركة الله ويمنه .

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد والتمسوا عليّاً ﷺ في منزله فلم يجدوه، وكان ينضح^(١) ببعير - كان له - الماء على نخل رجل من الانصار بأجرة، فانطلقوا نحوه؛ فلمّا نظر إليهم عليّ ﷺ قال: ما وراءكم؟ وما الذي جئتم له؟

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إنّهُ لم يبق خصلة من خصال الخير إلّا ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، وقد خطب الاشراف من قريش إلى رسول الله ﷺ ابنته فاطمة فردّهم، وقال: إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها زوّجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ﷺ وتخطبها منه؛ فإني أرجو أن يكون الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ إنّما يحبسانها عليك .

قال: فتغرّغت عينا عليّ بالدموع، وقال: يا أبا بكر! لقد هيّجت منّي ساكناً، وأيقظتني لأمكنت عنه غافلاً، - والله - إنّ فاطمة لموضع رغبة، وما مثلي قعد عن مثلها، غير أنّه يمنعني من ذلك قلّة ذات اليد، فقال أبو بكر:

لا تقل هذا يا أبا الحسن! فإنّ الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور .

قال: ثمّ إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ حلّ عن ناضحه^(٢) وأقبل يقوده إلى منزله، فشده فيه، ولبس نعله، وأقبل إلى رسول الله ﷺ، فكان رسول الله ﷺ في منزل زوجته أمّ سلمة ابنة أبي أميّة بن المغيرة المخزومي، فدقّ عليّ ﷺ الباب، فقالت أمّ سلمة: من بالباب؟ [فقال لها رسول الله ﷺ من قبل أن يقول عليّ: انا عليّ: قومي يا أمّ سلمة، فافتحي له الباب ومره بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبّها .

فقال أمّ سلمة: فذاك ابي وأمّي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟!]

(١) ينضح: يسقي . (٢) ناضحه: بعيره الذي كان يستقي عليه .

فقال: مه يا أم سلمة! فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالتزق^(١)، هذا أخي وابن عمي، وأحب الخلق إليّ.

قالت أم سلمة: فقامت مبادرة أكاد أن اعثر بمرطي^(٢)، ففتحت الباب فإذا أنا بعلي بن أبي طالب (ع)، ووالله ما دخل حين فتحت حتى علم أنني قد رجعت إلى خدري؛ ثم إنه دخل على رسول الله (ص) فقال: السلام عليك يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته، فقال له النبي (ص): وعليك السلام يا أبا الحسن! اجلس.

قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب (ع) بين يدي رسول الله (ص)، وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد الحاجة وهو يستحي أن يديها، فهو مطرق إلى الأرض حياءً من رسول الله (ص)، فقالت أم سلمة: فكان النبي (ص) علم ما في نفس علي (ع) فقال له: يا أبا الحسن، إنني أرى أنك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية.

قال علي (ع): فقلت: فداك أبي وأمي، إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فغذيتني بغذائك، وأدبتني بأدبك، فكنت إليّ أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة؛

وإن الله تعالى هداني بك وعلى يدك، واستنقذني ممّا كان عليه آبائي^(٣) وأعمامي من الحيرة والشك، وإنك - والله - يا رسول الله! ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة.

يا رسول الله! فقد أحببت - مع ما شدة الله من عضدي بك - أن يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً رغباً، أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوجني يا رسول الله؟! قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله (ص) يتهلل فرحاً وسروراً؛

(١) الخرق: الجهل، التزق: الخفة والطيش.

(٢) المرط: كساء من صوف [أو خز] كان يؤتزرها، والخدر - بالكسر -: الستر.

(٣) ممّا كان عليه آبائي: أي الحيرة في بعض الأمور التي اهتدى إليها أمير المؤمنين (ع) وخصّ به من العلوم الربّانية، والشك إنّما هو للأعمام، أو يكون المراد بعض الأجداد من جهة الأمّ. منه (ره).

ثم تَبَسَّم في وجه عليٍّ ﷺ فقال : يا ابا الحسن ! فهل معك شيء أزوِّجك به ؟
فقال عليٌّ ﷺ : فذاك ابي وأمي - واللَّه - ما يخفى عليك من أمري شيء ، أملك
سيفي ، ودرعي ، وناضحي ، وما أملك شيئاً غير هذا .

فقال له رسول الله ﷺ : يا عليُّ ! أما سيفك فلا غنى بك عنه ، تجاهد به في سبيل الله ،
وتقاتل به اعداء الله ، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في
سفرك ، ولكنتي قد زوِّجتك بالدرع ورضيت بها منك .

يا ابا الحسن ! أبشرك ؟ قال عليٌّ ﷺ : قلت : نعم ، فذاك ابي وأمي بشرني ؛
فإنك لم تزل ميمون النقية ^(١) ، مبارك الطائر ^(٢) ، رشيد الامر صلى الله عليك .
فقال لي رسول الله ﷺ : أبشريا ابا الحسن ! فإن الله عزَّ وجلَّ قد زوِّجكها في السماء من
قبل أن أزوِّجك في الارض .

ولقد هبط عليٌّ في موضعي من قبل أن تأتينني ملك من السماء له وجوه شتى ، وأجنحة
شتى ، لم أرقله من الملائكة مثله ، فقال لي :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أبشريا محمَّد ، باجتماع الشمل وطهارة النسل .
فقلت : وما ذلك أيها الملك ؟ فقال لي : يا محمَّد ، أنا سيِّطائيل ، الملك الموكل
بإحدى قوائم العرش ، سألت ربِّي عزَّ وجلَّ أن يأذن لي في بشارتك ، وهذا جبرئيل ﷺ في
أثري يخبرك عن ربِّك عزَّ وجلَّ بكرامة الله عزَّ وجلَّ .

قال النبي ﷺ : فما استتمَّ كلامه حتَّى هبط عليٌّ جبرئيل فقال :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبيَّ الله ؛

ثم إنَّه وضع في يدي حرية بيضاء من حرير الجنة ، وفيها سطران مكتوبان بالنور ؛

فقلت : حبيبي جبرئيل ما هذه الحرية ؟ وما هذه الخطوط ؟ فقال جبرئيل :

(١) وقال الجزري في ميمون النقية : أي منجح الفعال ، مظفر المطالب ، والنقية : النفس ، وقيل : الطبيعة
والخلقة ؛

(٢) وقال : طائر الإنسان : ما حصل له في علم الله ممَّا قدَّر له ، ومنه الحديث بالميمون طائره : أي بالمبارك
حظه ، ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح . منه (ره) .

يا محمد! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَكَ مِنْ خَلْقِهِ فَانْبَعَثَكَ بِرِسَالَتِهِ
ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ ثَانِيَةً فَاخْتَارَكَ مِنْهَا أَحْزَنًا وَوَزِيرًا وَصَاحِبًا وَخَتَنًا^(١)؛

فَرَوَّجَهُ ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ، فَقُلْتَ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟

فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا، وَابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛

وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى الْجَنَانِ: أَنْ تَزْخَرَفِي، فَتَزْخَرَفَتِ الْجَنَانُ، وَإِلَى شَجَرَةِ طُوبَى: [أَنْ]

أَحْمِلِي الْحَلِيَّ وَالْحَلَلَ، وَتَزَيَّنَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ فِي السَّمَاءِ
الرَّابِعَةِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، فَهَبَطَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَيْهَا، وَصَعِدَ مِنْ تَحْتِهَا إِلَيْهَا.

وَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رِضْوَانَ، فَنَصَبَ مِنْبَرَ الْكَرَامَةِ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَهُوَ الَّذِي

خُطِبَ عَلَيْهِ آدَمُ يَوْمَ عَرَضِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ؛

فَأَوْحَى إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ حُجْبِهِ يَقَالُ لَهُ: رَاحِيلُ، أَنْ يَعْلُو ذَلِكَ الْمَنْبَرَ، وَأَنْ يَحْمَدَهُ

بِمَحَامِدِهِ وَيُمَجِّدَهُ بِتَمَجِيدِهِ، وَأَنْ يَشْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَحْسَنَ مَنْطِقًا وَلَا

أَحْلَى لُغَةً مِنْ رَاحِيلَ الْمَلِكِ، فَعَلَا الْمَنْبَرَ، وَحَمْدَ رَبِّهِ، وَمَجِّدَهُ وَقُدَّسَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ

أَهْلُهُ، فَارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحًا وَسُرُورًا.

قَالَ جَبْرِئِيلُ: ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَعْقِدَ عَقْدَةَ النِّكَاحِ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُمَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتَ

حَبِيبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَعَقَدْتُ عَقْدَةَ النِّكَاحِ، وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ

الْمَلَائِكَةَ أَجْمَعِينَ وَكُتِبَتْ شَهَادَتُهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرِيرَةِ، وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَنْ أَعْرِضَهَا

عَلَيْكَ، وَأَنْ أَخْتِمَهَا بِخَاتَمِ مَسْكِ، وَأَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى رِضْوَانَ؛

وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا أَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى تَزْوِيجِ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ، أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ

تَنْثُرَ حَمْلَهَا مِنَ الْحَلِيِّ وَالْحَلَلِ، فَنَثَرَتْ مَا فِيهَا، فَالْتَقَطَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ، وَإِنَّ الْحُورَ

لَيَتَهَادِبُنَّ وَيَفْخَرْنَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَزُوجَ عَلِيًّا فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ وَتَبَشِّرَ هُمَا

بِغُلَامَيْنِ زَكَّيَيْنِ نَجِيبَيْنِ طَاهَرَيْنِ طَيِّبَيْنِ خَيْرَيْنِ فَاضِلَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، - فَوَاللَّهِ - مَا عَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى دَقَقْتُ الْبَابَ؛

الا وإني منفذ فيك امر ربي عز وجل؛

امض يا أبا الحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوّجك على رؤوس الناس ،
وذاكر من فضلك ما تقرّبه عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة .

قال عليّ عليه السلام : فخرجت من عند رسول الله ﷺ مسرعاً ، وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً ؛
فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا : ما وراءك ؟ فقلت : زوّجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ،
واخبرني أنّ الله عز وجل زوّجنيها من السماء ، وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري ليظهر
ذلك بحضرة الناس ، ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ، ورجعاً معي إلى المسجد ؛

فما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله ﷺ ، وإنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً ، فقال :
يا بلال ! فاجابه فقال : لبيك يا رسول الله ، قال : اجمع إليّ المهاجرين والانصار .

فجمعهم ، ثم رقى درجة من المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال :
معاشر المسلمين ! إنّ جبرئيل أتاني آنفاً فآخبرني عن ربي عز وجل : أنّه جمع الملائكة
عند البيت المعمور ، وأنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمة ابنة رسول الله من عبده عليّ بن
أبي طالب ، وأمرني أن أزوّجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ، ثمّ جلس ؛
وقال لعليّ عليه السلام : قم يا أبا الحسن ، فاخطب أنت لنفسك .

قال : فقام ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ وقال :
الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ^(١) ، ولا إله إلا الله شهادةً تبلغه وترضيه .
وصلى الله على محمد صلاةً تزلفه وتحظيه ^(٢) ، والنكاح ممّا أمر الله عز وجل به
ورضيه ؛

ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله وأذن فيه ، وقد زوّجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ، وجعل
صداقها درعي هذا ، وقد رضيت بذلك فأسأله واشهدوا .

فقال المسلمون لرسول الله ﷺ : زوّجته يا رسول الله ؟
فقال : نعم . فقالوا : بارك الله لهما وعليهما ، وجمع شملهما ؛

(١) أياديه : كناية عن عطائه وحفظه .

(٢) تزلفه : أي تقرّبه ، قوله : وتحظيه من باب الإفعال أحظي منّي أي : أقرب إليه منّي . منه (ره) .

وانصرف رسول الله ﷺ إلى أزواجه فامرهن أن يدفنن لفاطمة، فضربن بالدفوف .
قال عليّ: فاقبل رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن! انطلق الآن، فبع درعك وائتني
بتمنه حتى أهيء لك ولايتي فاطمة ما يصلحكما .

قال عليّ: فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان^(١)؛
فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن! لست أولى بالدرع منك
وانت أولى بالدراهم مني، فقلت: بلى . قال: فإن الدرع هدية مني إليك، فاخذت الدرع
والدراهم، واقبلت إلى رسول الله ﷺ فطرح الدرع والدراهم بين يديه .
وقبض رسول الله ﷺ قبضة من الدراهم، ودعا بابي بكر فدفعها إليه، وقال:
يا أبا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلاّ
ليعيّنه على حمل ما يشتره .

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستين درهماً، فانطلقت واشترت
فراشاً من خيش^(٢) مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من أدم^(٣)، ووسادة من أدم حشوها من ليف
النخل، وعباءة خيرية، وقربة للماء، وكيزاناً^(٤) وجراراً^(٥)، ومطهرة للماء، وستر صوف
رقيقاً، وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ؛

فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللهم بارك لقوم جلّ آتيتهم الخرف .

قال عليّ: ودفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدرع إلى أمّ سلمة، فقال:

(١) كذا، لعبت بني أمية والايادي الخبيثة بالاحاديث، وقد مرّ في أوّل الباب:

- فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، بعث الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراها دحية وسألني أن أقبل
الدرع هدية، فما تأمرني أقبلها منه أم لا؟

فتبسّم النبي ﷺ فقال: ليس هو دحية، لكنّه جبريل، والدراهم من عند الله .

(٢) ثياب رقاق النسيج غلاظ الخيوط، تتخذ من مشاقّة الكتّان ومن أردته (لسان العرب: ٦/ ٣٠١) .

(٣) نطعاً من أدم: بساطاً من الجلد . (٤) كيزان: جمع كوز، وهو إناء .

(٥) الجرار: جمع جرّة، وهو الإناء المعروف من الفخّار .

اتركي هذه الدراهم عندك، ومكثت بعد ذلك شهرًا لا أعاد رسول الله ﷺ في امر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله ﷺ، غير أنني كنت إذا خلوت برسول الله ﷺ يقول لي: يا أبا الحسن، ما أحسن زوجتك وأجملها، ابشري يا أبا الحسن! فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين، قال عليّ: فلمّا كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال:

يا أخي! ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد ﷺ؛

يا أخي! فما بالك لا تسأل رسول الله ﷺ يدخلها عليك فنقرّ عينا بأجتماع شملكما؟

قال عليّ: -والله- يا أخي، إنّي لأحبّ ذلك، وما يمنعني من مسالته إلاّ الحياء منه؛

فقال: أقسمت عليك ألاّ أقت معي، فقمنا نريد رسول الله ﷺ،

فلقينا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها، فقالت:

لا تفعل ودعنا نحن نكلّمه فإنّ كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال؛

ثمّ انثنت^(١) راجعة فدخلت إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي ﷺ؛

فاجتمعن عند رسول الله ﷺ وكان في بيت عائشة، فاحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا

وأمهاتنا يا رسول الله، قد اجتمعنا لامر لو أنّ خديجة في الأحياء لقرّت بذلك عينا.

قالت أم سلمة: فلمّا ذكرنا خديجة بكى رسول الله ﷺ ثمّ قال: خديجة، وأين مثل

خديجة، صدّقني حين كذّبي الناس، وآزرني على دين الله، وأعانني عليه بمالها، إنّ الله

عزّ وجلّ أمرني أن أبشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب الزمرد، لا صخب فيه، ولا نصب

قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنك لم تذكر من خديجة

امرأ إلاّ وقد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلى ربّها فهناها الله بذلك، وجمع بيننا وبينها في

درجات جنّته ورضوانه ورحمته؛

يا رسول الله! وهذا أخوك في الدنيا وابن عمّك في النسب عليّ بن أبي طالب يحبّ

أن تدخل عليه زوجته فاطمة ﷺ، وتجمع بها شمله.

فقال: يا أم سلمة! فما بال عليّ لا يسألني ذلك؟ فقلت: يمنعني الحياء منك يا رسول الله

قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله ﷺ: انطلقني إلى عليّ فأتيني به؛

(١) قال الجوهري: ثبته: صرفته عن حاجته. منه (ره).

فخرجت من عند رسول الله ﷺ فإذا عليّ ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله ﷺ؛ فلما رأيته قال: ما وراك يا أمّ أيمن؟ قلت: أجب رسول الله ﷺ.

(قال): فدخلت عليه، وقمن أزواجه فدخلن البيت، وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياءً منه، فقال: أنتحبّ أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت، وأنا مطرق: نعم، فذاك أبي وأمي، فقال: نعم وكرامة يا أبا الحسن، أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله، فقمّت فرحاً مسروراً، وأمر ﷺ أزواجه أن يزيّن فاطمة ﷺ ويطيّبنها، ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلمها، ففعلن ذلك.

وأخذ رسول الله ﷺ من الدراهم التي سلّمها إلى أمّ سلمة عشرة دراهم، فدفعها إليّ وقال: اشتر سمناً وتمرّاً واقطاً^(١)، فاشتريت وأقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من آدم، وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتّى اتّخذ حيساً ثمّ قال: يا عليّ! أدع من أحببت، فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فقلت: أجبوا رسول الله ﷺ، فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبيّ ﷺ، فأخبرته: أنّ القوم كثير، فجلّل السفرة^(٢) بمنديل.

وقال: أدخل عليّ عشرة بعد عشرة، ففعلت وجعلوا ياكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام، حتّى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمئة رجل وامرأة ببركة النبيّ ﷺ؛ قالت أمّ سلمة: ثمّ دعا بابتة فاطمة، ودعا بعليّ ﷺ، فأخذ عليّ بيمينه وفاطمة بشماله، وجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى عليّ وقال:

يا عليّ! نعم الزوجة زوجتك، ثمّ أقبل على فاطمة وقال: يا فاطمة، نعم البعل بعلك. ثمّ قام يمشي بينهما حتّى أدخلهما بيتهما الذي هيء لهما؛

ثمّ خرج من عندهما فاخذ بعضادتي الباب فقال: طهرّكما الله وطهرّ نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما.

قال عليّ: ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحة

(١) الاقط: يقال له بافارسي «كشك». (٢) فجلّل السفرة: أي ستر ما فيها بمنديل لثلاّ يرى

الآكلون ما فيها فيحصل فيها البركة، وقد تكرّر ذلك في الاخبار المشتملة على إعجاز البركة.

اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية^(١)؛

فقال لها: ما يقفك ها هنا وفي الحجرة رجل؟

فقلت: فذاك أبي وأمي، إن الفتاة إذا زقت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فاقمت ها هنا لأقضي حوائج فاطمة^{عليها السلام} وأقوم بأمرها، فتغررت عينا رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} بالدموع وقال^{عليه السلام}: يا أسماء! قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال علي^{عليه السلام}: وكانت غداة قرّة^(٢) وكنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} لأسماء، ذهبنا لنقوم فقال: بحقي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما؛

فرجعنا إلى حالنا ودخل رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} وجلس عند رؤوسنا، وأدخل رجله فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها، وجعلنا ندقّ رجله من القرّ^(٣)، حتى إذا دفتتا؛

قال: يا علي! اتسني بكوز من ماء، فاتيته، فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا علي، اشربه، واترك فيه قليلاً ففعلت ذلك، فرش باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن، وطهرّك تطهيراً.

وقال: اتسني بماء جديد، فاتيته به، ففعل كما فعل، وسلّمه إلى ابنته^{عليها السلام}، وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت، فرشته على رأسها وصدرها وقال: اذهب الله عنك الرجس وطهرّك تطهيراً.

(١) روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب: ص ٣٠٤ تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (بإسناده) عن ابن عباس باختصار وتغيير تركناه لتكرّر مضامينه، ثم قال:

قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّة، وهو حسن عال، وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب تزوّجها بعده أبو بكر فولدت له محمداً، فلما مات أبو بكر تزوّجها علي بن أبي طالب^{عليه السلام}، وإن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة^{عليها السلام} إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبيشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة^{عليها السلام} بعد وقعة بدر بأيام يسيرة فصحّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم}، انتهى. منه (ره).

وامرني بالخروج من البيت، وخلا بابته، وقال :
 كيف انت يا بنية، وكيف رايت زوجك؟ قالت له : يا ابة، خير زوج، إلا أنه دخل عليّ
 نساء من قريش، وقلن لي : زوجك رسول الله ﷺ من فقير لا مال له .
 فقال لها : يا بنية، ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليّ خزائن الارض من
 الذهب والفضة فاخترت ما عند ربّي عزّ وجلّ؛
 يا بنية! لو تعلمين ما علم ابوك لسمجت^(١) الدنيا في عينيك .
 - والله - يا بنية! ما الوتك^(٢) نصحاً ان زوجتك اقدمهم سلباً، واكثرهم علماً
 واعظمهم حلاًماً .

يا بنية! إن الله عزّ وجلّ اطلع إلى الارض اطلّاعة فاختر من أهلها رجلين :
 فجعل احدهما اباك، والآخر بعلك، يا بنية! نعم الزوج زوجك، لا تعص له أمراً .
 ثمّ صاح بي رسول الله ﷺ : يا عليّ! فقلت : لبيك يا رسول الله .
 قال : أدخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها، فإن فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما
 يؤلمها، ويسرّني ما يسرّها، استودعكما الله واستخلفه عليكما .
 قال عليّ: - فوالله - ما أغضبته، ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا
 أغضبته، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت انظر إليها فتتكشف عني الهموم والاحزان؛
 قال عليّ: - ثمّ قام رسول الله ﷺ لينصرف فقالت له فاطمة :
 يا ابة! لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً تخدمني وتعيني على أمر البيت؛
 فقال لها : يا فاطمة، اولا تريدین خيراً من الخادم؟
 فقال عليّ: - قولني : بلى . قالت : يا ابة! خيراً من الخادم؛
 فقال : تسبّحين الله عزّ وجلّ في كلّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين
 مرّة، وتكبرينه اربعاً وثلاثين مرّة، فذلك مائة باللسان والالف حسنة في الميزان .

(١) سمجت : قبحت .

(٢) ما الوتك : ما قصرت في امرك .

يا فاطمة! إِنَّكَ إِنْ قُلْتَهَا فِي صَبِيحَةِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكَ اللَّهُ مَا أَمَّكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.^(١)
إِستدراك

(٤٨) الثاقب في المناقب: عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال:
قال رسول الله ﷺ: كنت يوماً جالساً في المسجد إذ هبط عليّ ملك له عشرون رأساً،
فوثبت لأقبل رأسه، فقال: مه يا محمد! أنت أكرم على الله تعالى من أهل السماوات وأهل
الأرض أجمعين. وقبل الملك رأسي ويدي، فظننته جبرئيل ﷺ؛
فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الصورة التي لم تهبط عليّ بمثلها؟
قال: ما أنا بجبرئيل، ولكنني ملك، يقال لي «محمود» وبين كتفي مكتوب: لا إله إلا
الله، محمد رسول الله. وفي رواية: عليّ وليّه ووصيّه؛
بعني أن أزوّج النور من النور. قلت: من النور؟
قال: فاطمة من عليّ، وهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء
الدنيا، وسبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا.

فقال النبي ﷺ لعليّ ﷺ:
قد زوّجتك على ما زوّجك الله من فوق سبع سماوات، فخذها إليك.
ثم التفت النبي ﷺ إلى محمود، وقال: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

(١) ٣٥٣/١، عنه البحار: ١٢٤/٤٣. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤٧، ونزهة المجالس: ٢/
٢٢٣ و٢٢٤ (قطعة)، عنه الإحقيق: ٦/٦٢٣، وفي الرقائق: ٢٥٠ (مخطوط)، عنه غاية المرام في رجال
البخاري: ٢٩٦، والإحقيق: ٤/٤٧٤.
وأورده في أخبار الدول: ٤٤ من قوله أبشر- إلى قوله- وابن عمّك في النسب، وأضاف عليه بقوله:
وقد أمرني أن أمرك بتزويجها بعليّ في الأرض، وإن أبشّرهما بغلامين، زكّيين، محبّين، فضيلين،
طاهرين، خيرين، في الدنيا والآخرة، عنه الإحقيق: ١٠/٣٤٥.
ورواه في الروض الفائق: ٢١٧ (قطعة)، عنه الإحقيق: ١٠/٤١٨، والمناقب المرتضوية: ٢٣٥، عنه
ملخصاً الإحقيق: ١٠/٣٤٣، وأورده في المحاسن المجتمعة: ١٩٣ (مخطوط) قطعة، عنه الإحقيق:
١٨/١٧٨، وفي ص ١٩٠ عن المحاسن المذكور (قطعة)، عنه الإحقيق: ١٥/٥٠٨، وفي نزهة
المجالس: ٢/٢٢٣ (قطعة)، عنه الإحقيق: ٤/٣٤٢.

قال: من قبل أن يخلق الله آدم بالفي عام.

قال: فتأوله جبرئيل قد حأ فيه خلوق من خلوق الجنة، وقال:

حبيبي يا محمد! مر فاطمة أن تلطن رأسها وبدنها من هذا الخلوق.

فكانت فاطمة إذا حكّت رأسها أو بدنها، شم أهل المدينة رائحة الخلوق.^(١)

★ ★ ★

الائمة: أمير المؤمنين، عن رسول الله

٤٩- كشف الغمة: ومن «المناقب» عن علي قال: قال رسول الله:

أتاني ملك فقال: يا محمد! إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول:

قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد امرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإن أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنة، وبهما يزيّن الجنة، فابشر يا محمد، فإنك خير الأولين والآخرين.^(٢)

وحده

٥٠- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد

الاسدي، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن محمد بن

مروان، عن جوير بن سعد، عن الضحّاك بن مزاحم قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: أتاني أبو بكر وعمر، فقالا:

لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة.

قال: فاتيته فلمّا رأي رسول الله ضحك، ثم قال:

ما جاء بك يا أبا الحسن، وما حاجتك؟

قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام، ونصرتي له، وجهادي، فقال:

يا علي! صدقت، فانت أفضل ممّا تذكر. فقلت: يا رسول الله، فاطمة تزوّجنيها؟

فقال: يا علي! إنّه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة في وجهها،

ولكن على رسلك^(١) حتى أخرج إليك ، فدخل عليها ، فقامت فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء فوضّأته بيدها ، وغسلت رجله ، ثم قعدت ، فقال لها :

يا فاطمة ! فقالت : لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله ؟

قال : إن عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه ، وإنّي قد سألت ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبهم إليه ، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين ؟

فسكتت ، ولم تولّ وجهها ولم يرفيه رسول الله ﷺ كراهة ؛

فقام وهو يقول : الله أكبر سكوتها إقرارها . فاتاه جبرئيل ﷺ فقال :

يا محمد ، زوّجها عليّ بن أبي طالب فإنّ الله قد رضيها له ، ورضيه لها .

قال عليّ : فزوّجني رسول الله ﷺ ثم أتاني فأخذ بيدي .

فقال : قم بسم الله ، وقل على بركة الله ، وما شاء الله لا قوة إلا بالله ، توكلت على الله ، ثم جاءني حتى أقعدني عندها ﷺ ، ثم قال :

اللهم إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وبارك في ذريتهما ، واجعل عليهما منك حافظاً ، وإنّي أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم^(٢) .

٥١ - أمالي الطوسي : الحقار ، عن الجعابي ، عن عليّ بن أحمد العجلي ، عن عباد بن

يعقوب ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ﷺ ؛

قال : جاء رسول الله ﷺ يطلبني فقال : أين أخي يا أمّ أيمن ؟

قالت : ومن أخوك ؟ قال : عليّ ؛

قالت : يا رسول الله ، تزوّجه ابنتك وهو أخوك ؟ قال : نعم ؛

أما والله يا أمّ أيمن ، لقد زوّجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين^(٣) .

(١) الرسل - بالكسر - : التّأني والرفق . منه (ره) .

(٢) ١/٣٧ ، عنه البحار : ٩٣/٤٣ ح ٤ ، وج ١٠٣/٢٧٤ ح ٣ (قطعة) ، ووسائل الشيعة : ١٤/٢٠٦ ح ٣

(قطعة) ، وغاية المرام : ٤٥٣ ح ١٠ ، ونور الثقلين : ١/٢٧٧ ح ١١٦ (قطعة) .

ورواه في بشارة المصطفى : ٢٦١ ، وفي المحاضر : ١٣٦ .

(٣) ١/٣٦٤ . تقدّم بتخريجاته ص ٣٧١ ح ١٤ .

٥٢- كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك؟ فقلت: وهل عندي شيء أتزوج به؟! قالت: إنك إن جئت إلى رسول الله ﷺ فوالله - ما زالت تزجيني^(١) حتى دخلت على رسول الله ﷺ، وكان لرسول الله ﷺ جلاله وهيبه، فلما قعدت بين يديه أفضحت، - فوالله - ما استطعت أن أنكلم.

فقال رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ الك حاجة؟ فسكت.

فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة، فقلت: نعم، فقال: وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله - يا رسول الله، قال: ما فعلت درع سلمحتكها؟ فقلت: عندي، فوالذي نفس علي بيده إنها لحطمية، ما ثمنها إلا أربعمئة درهم؛ فقال ﷺ: قد زوجتكها، فابعث إليها بها، فاستحلها بها، فإنها كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ﷺ.^(٢)

٥٣- منه: وعن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ، فقالت مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟ قلت: لا.

قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك؟ فقلت: وهل عندي شيء أتزوج به؟! فقالت: إنك إن جئت إلى رسول الله ﷺ فوالله - ما زالت تزجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ، وكانت له جلاله وهيبه؛

(١) قال الجزري: في حديث علي عليه السلام: ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه، أي تسوقني وتدفعني.

(٢) ٣٤٨/١، عنه البحار: ١١٨/٤٣ ح ٢٨، والمستدرک: ٦٧/١٥ ح ٦. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤١، وأسد الغابة: ٥/٥٢٠، والسنن الكبرى: ٧/٢٣٤، وذخائر العقبى: ٢٧، والثغور الباسمة: ٦، ووسيلة المآل: ٨١، ومنتخب كنز العمال: ١٠٠/٥، عن بعضها الإحقاق ١٠/٢٤١، ورواه في أخبار الموقفيات: ٣٧٤.

فلما قعدت بين يديه أفحمت - فوالله - ما استطعت ان أتكلّم .

فقال : ما جاء بك ؟ الك حاجة ؟ فسكت ، فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟

قلت : نعم ، قال : فهل عندك من شيء تستحلّها به ؟

قلت : لا - والله - يا رسول الله ! فقال : ما فعلت الدرع التي سلّحتكها^(١) ؟

فقلت : عندي ، والذي نفسي بيده إنّها لحطمية^(٢) ، ما ثمنها [إلا] أربعمئة درهم ؛

قال : قد زوّجتكها ، فابعث بها إليها ، فإنّها كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ﷺ .^(٣)

٥٤ - منه : ونقلت من كتاب « الذرية الطاهرة » تصنيف أبي بشير محمد بن أحمد بن

حمّاد الانصاري المعروف بالدولابي ، من نسخة بخط الشيخ ابن وضّاح الحنبلي

الشهراباني ، وأجاز لي أن أروي عنه كلّما يرويه عن مشايخه ، وهو يروي كثيراً ؛

وأجاز لي السيّد جلال الدين بن عبد الحميد بن فحّار الموسوي الحائري ادام الله شرفه

أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدث إجازة في محرّم سنة عشر وستّمائة

وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازة في ربيع الأوّل سنة

أربع عشرة وستّمائة ؛

كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي بإسناده ؛

والسيّد أجاز لي قديماً رواية كلّما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ستّ

وسبعين وستّمائة ؛

عن عليّ^(٤) ، قال : خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله ﷺ ، فأبى رسول الله ﷺ ،

فقال عمر : أنت لها يا عليّ ، فقال : مالي من شيء إلاّ درعي أرهنها ؛

فزوّجه رسول الله ﷺ فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت .

(١) تقول : سلّحته وأسلّحه : إذا اعطيته سلاحاً .

(٢) قال الجزري : في حديث زواج فاطمة : أنّه قال لعليّ : أين درعك الحطمية ؟ هي التي تحطم السيوف ،

أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة : وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة

بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال . منه (ره) .

(٣) ١/٣٦٤ ، عنه البحار : ٤٣/١٣٦ .

قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟!
- فوالله - لقد انكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حِلماً، وأولهم سلماً. ^(١)

إستدراك

(٥٥) دلائل الإمامة: عن علي عليه السلام - في حديث طويل - قال:
ثم دخل إلى منزلي، فدخلت إليه ودنوت منه، فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي،
وقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا امرأ حتى آتيكما.
قال: فدخلنا المنزل فما كان إلا أن دخل رسول الله ﷺ ويده مصباح، فوضعه في ناحية
المنزل وقال لي: يا علي! خذ في ذلك القعب ماءً من تلك الشكوة، ففعلت ثم أتته به، فتفل
فيه ثقلات، ثم تناولني القعب، فقال: اشرب منه، فشربت؛
ثم رددته إلى رسول الله ﷺ فنأوله فاطمة وقال: اشربي حبسيتي، فشربت منه ثلاث
جرعات، ثم رددته إليه، فاخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها وقال:
«إنما يريد الله ليذهب» ^(٢) الآية، ثم رفع يديه، وقال: يارب! إنك لم تبعث نبياً إلا
وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة، ثم خرج.
قال علي عليه السلام: فبت ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما كان في آخر السحر
أحسست برسول الله، فذهبت لأنهض، فقال: مكانك، آتيتك في فراشك رحمك الله،
فادخل رجله معناني الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، فاستيقظت؛
فبكي، وبكت، وبكى لبيكاتها، فقال لي: ما يبكيك؟
فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! بكيت وفاطمة وبكى لبيكاتها.

(١) ٣٦٣/١، عنه البحار: ١٣٥/٤٣ ح ٣٣ وإثبات الهداة: ٣٢٢/٤ ح ٩٦.

ورواه في أسد الغابة: ٥٢٠/٥، ومتخب كنز العمال: ٢٨/٥، وكنز العمال: ٣٩٢/٦، عنه فضائل
الخمسة: ١٨١/١، وفي ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٤٤/١ ح ٣٠٨ بإسناده عن عائشة
(مثله) وفي ح ٣١٠ عن أسماء، وفي شرح النهج: ٢٣٦/٢، عنه الإحقاق: ٣٣٠/١٥، وفي مفتاح
النجا: ١٣٢ (مخطوط) عن فاطمة عليه السلام، عنه الإحقاق: ١٥٥/٤، وكنز العمال: ٦٠٥/١١ ح ٣٢٩٢٥،
وآل محمد عليه السلام: ٩١ ح ١٠. (٢) الأحزاب: ٣٣.

قال : اتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك ، ثم عزيت بأحدهما ، وعلمت أنّه يقتل غريباً ، عطشاً ، فبكت فاطمة حتّى علا بكأؤهما - الحديث .^(١)

(٥٦) مسند فاطمة للسيوطي : عن عليّ ؑ :

إنّ النبيّ ﷺ حيث زوج فاطمة دعاء بماء فمجّه ثمّ أدخله معه ، فرشّه في جيبه وبين كتفيه ، وعوده بـ « قل هو الله أحد ، والمعوذتين » .^(٢)

(٥٧) أخبار الموفقيّات : وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن بكير قال :

قال عليّ بن أبي طالب ؑ : لما أردت أن أجمع فاطمة أعطاني رسول الله ﷺ مَصْرّاً من ذهب فقال : ابتع بهذا طعاماً لو ليمنتك .

قال : فخرجت إلى محافل الانصار ، فجئت إلى محمّد بن مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه ، فقلت له : بعني بهذا المَصْرّ طعاماً .

فاعطاني حتّى إذا جعلت طعامي قال : من أنت ؟ قلت : عليّ بن أبي طالب .

فقال : ابن عمّ رسول الله ﷺ ؟ فقلت : نعم . قال : وما تصنع بهذا الطعام ؟

قلت : أُعْرَس . فقال : وبمن ؟ فقلت : بابنة رسول الله ﷺ .

قال : فهذا الطعام وهذا المَصْرّ الذهب ، فخذهُ فهما لك .

فأخذته ورجعت فجمعت أهلي إليّ ، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان ، فسالت

فاطمة النبيّ ﷺ أن يحوّلّه ، فقال لها : لقد استحيت من حارثة ممّا يتحوّل لنا عن بيوته .

فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة ؛

وكان رسول الله ﷺ يأتي الانصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ، فيجتمعون إليه

فيذكّروهم ويحدّثوهم وينذرهم ، ويأتونه بصبيانهم .^(٣)

★ ★ ★

الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

٥٨ - كشف الغمّة : قال الخوارزمي : وأنباني أبو العلا الحافظ الهمداني - يرفعه -

(١) ٢٤ . (٢) ٨٥ ح ٢١٠ . كنز العمال : ٢٨٦ / ١٦ (مثله) .

(٣) ٣٧٥ ، عنه الإحقاق : ٢٥ / ٤٤٩ .

إلى الحسين بن عليؑ، قال: بينا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان، يسبح الله ويقدره بلغة لا تشبه الأخرى، وراحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين.

فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط! قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور؛ فقال النبي ﷺ: من ممّن؟ قال: ابتك فاطمة من علي بن أبي طالب. فزوج النبي ﷺ فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل. قال: فنظر النبي ﷺ فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ابن أبي طالب مقيم الحجة.

فقال النبي ﷺ: يا صرصائيل، منذ كم هذا كتب بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة ألف سنة. ^(١)

إستدراك

الباقر، عن آبائهؑ، عن عمّار

(٥٩) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسينؑ، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليؑ يوم زوّجه فاطمةؑ:

يا عليّ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟

(١١/٣٥٢)، عنه البحار: ٤٣/١٢٣ ح ٣١. ورواه المناقب للخوارزمي: ٢٤٥، وفي مائة منقبة ص ٣٥

منقبة ١٥، عنه مدينة المعاجز: ١٥٨ ح ٤٣٦، وفي المحتضر: ١٣٣.

وتقدّم نحوه عن كشف الغمّة: ص ٤١٢ ضمن ح ٤٧، وعن الثاقب في المناقب ص ٤١٦ ح ٤٨؛

ويأتي ص ٤٤٦ ح ٦٩ عنه المعاني والخصال والامالي للصدوق.

فقال : أرى جوارى مزيّنات معهنّ هدايا ! قال : فهي خدمك وخدم فاطمة في الجنة ، انطلق إلى منزلك ولا تحدث شيئاً حتّى آتيك ؛

فما كان إلّا كلاشي^(١) حتّى مضى رسول الله ﷺ إلى منزله ، وأمرني أن أهدي لهما طيباً قال عمّار : فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ﷺ ومعى الطيب .

فقلت : يا أبا اليقظان ، ما هذا الطيب ؟ قلت : طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك .

فقلت : - والله - لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين ، وأنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر ، فقلت : من بعث بهذا الطيب ؟

فقلت : بعثه رضوان خازن الجنان ، وأمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معي ، ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى ، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة ، ونظرت إلى الجوارى وإلى حسنهنّ ، فقلت : لمن أنتنّ ؟ فقلن : لك ولاهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين . فقلت : أفيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد ؟

قلن : أنت زوجته في الدنيا والآخرة ، ونحن خدمك وخدم ذريّتك .^(٢)



الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين ﷺ

٦٠ - أمالي الصدوق : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن الصادق ، عن آبائه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ :

دخلت أمّ أيمن على النبيّ ﷺ وفي ملحفتها شيء ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما معك يا أمّ أيمن ؟ فقلت : إنّ فلانة املكوها فثروا عليها فاخذت من نثارها ؛

ثمّ بكت أمّ أيمن ، وقالت : يا رسول الله ، فاطمة زوجتها ولم تشر عليها شيئاً ؟ !

فقال رسول الله ﷺ : يا أمّ أيمن لم تبكين ؟ ! فإنّ الله تبارك وتعالى لمّا زوجت فاطمة عليّاً ﷺ ، أمر أشجار الجنة أن تشر عليهم من حليّها وحللها وياقوتها ودرّها وزمرّدّها واستبرقها ، فاخذوا منها ما لا يعلمون ؛

(١) في م : « كلا ولا » والظاهر أنّه تصحيف ، وما أثبتناه من مدينة المعاجز .

(٢) ٢٦ ، عنه مدينة المعاجز : ٦١ ح ١٣٠ .

ولقد نحل اللہ طوبی فی مهر فاطمة ؑ فجعلها فی منزل علی ؑ .

تفسیر العیاشی: عن جابر، عن ابی جعفر ؑ (مثله) ^(۱).

٦١- أمالی الصدوق: ابن الولید، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم ابن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن علي ؑ، قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد ؑ ولم اتجرأ أن أذكر ذلك للنبي ؑ، وإن ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقال:

يا علي! قلت: لبيك يا رسول الله، قال: هل لك في التزويج؟

قلت: رسول الله أعلم، وإذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قریش، وإني لخائف على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول الله ﷺ فقال لي:

أجب النبي ﷺ وأسرع، فما رأينا رسول الله ﷺ أشد فرحاً منه اليوم؛

قال: فاتيته مسرعاً فإذا هو في حجرة أم سلمة، فلما نظر إلي تهلل وجهه فرحاً وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق.

فقال: أبشريا علي! فإن الله عز وجل قد كفاني ما قد كان أهمي من أمر تزويجك؛

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من سبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما، فأخذتهما وشممتهما؛

فقلت: ما سبب هذا السبل والقرنفل؟

فقال: إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزینوا الجنان

كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب؛

وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة «طه، وطواسين، ويس، وجمعسق»؛

(١) ٢٣٦ ح ٢، ٢١١/٢ ح ٤٥، عنهما البحار: ٩٨/٤٣ ح ١٠. ورواه في روضة الواعظين: ١٧٦،

وأخرجه في البحار: ٢٧٩/١٠٣ ح ١، والبرهان: ٢٩٤/٢ ح ١٩، والمستدرک: ١١٩/١٣ ح ١ عن

الأمالي، والبحار: ١٤٢/٨ ح ٦١ عن العیاشی. ورواه في مناقب المغازلي: ٣٤١ ح ٣٩٣ عن جابر

(مثله)، عنه مناقب عبد الله الشافعي: ١٨٤، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٣٣/١ ح ٢٩٨،

ونزهة المجالس: ٢٢٣/٢، عنه الإحقاقي: ٣٨٧/١٠، والمحاسن المجتمعة: ١٩١ (مخطوط)، عنه

الإحقاقي: ٩١/١٧. ورواه بإختصار في الفتاوي الحديثة: ١٢٤، عنه الإحقاقي: ٣٨٨/١٠.

ثم نادى مناد من تحت العرش :

الا إن اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب ﷺ ، الا إني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ، رضى مني ، بعضهما لبعض .

ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها ؛

وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها ، هذا مما نثرت الملائكة .

ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له : راحيل ، وليس في الملائكة ابلى منه فقال : اخطب يا راحيل ، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ثم نادى مناد : الا يا ملائكتي وسكان جنتي ، باركوا على علي بن ابي طالب - حبيب محمد - وفاطمة بنت محمد ، فقد باركت عليهما ؛

الا إني قد زوجت أحب النساء إليّ ، من أحب الرجال إليّ بعد النبيين والمرسلين . فقال راحيل الملك : ياربّ ، وما بركتك فيهما بأكثر مما رأينا لهما في جناتك ودارك؟ فقال عز وجلّ : يا راحيل ، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي ، وأجعلهما حجة على خلقي ، وعزتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً ولأنّسّنّ منهما ذريةً أجعلهم خزاني في أرضي ، ومعادناً لعلمي ، ودعاة إلى ديني ، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين ؛ فابشري يا عليّ ، فإنّ الله عز وجلّ أكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحداً ؛

وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمان ، وقد رضيت لها بما رضى الله لها ؛ فدونك اهلك ، فإنك أحقّ بها مني ، ولقد أخبرني جبريل ﷺ :

أنّ الجنة مشتاقة إليكما ، ولو لا أنّ الله عز وجلّ قدر أن يخرج منكما ما يتخذ على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة وأهلها ، فنعم الاخ انت ، ونعم الختن انت ، ونعم الصاحب انت ، وكفاك برضى الله رضى ؛

قال عليّ ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، بلغ من قدرتي حتّى أتيت ذكررت في الجنة ، وزوجني الله في ملائكته ؟ فقال : إنّ الله عز وجلّ إذا أكرم وليه وأحبه ، أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، فحباها الله لك يا عليّ ، فقال عليّ ﷺ :

﴿ربّ أوزعني ان أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ﴾^(١)، فقال رسول الله ﷺ: آمين .

عيون اخبار الرضا: محمد بن عليّ الشاه، عن أحمد بن المظفر، عن محمد بن زكريّا، عن مهدي بن سابق، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام .

والدقاق، عن ابن زكريّا القطان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله) .

تفسير فوات: عقبة بن مكرم الضبيّ، عن محمد بن عليّ بن عمرو، عن عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي، عن أحمد بن عبد الله الشيباني، عن محمد بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله)؛

وفي آخره: فإنما حباك الله في الجنة بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت .

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ياربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأصلح لي في ذرّتي» .

فقال النبي ﷺ: آمين ياربّ العالمين، ويا خير الناصرين^(٢) .

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦٢- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما زوج رسول الله ﷺ عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوجتك، وما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض؛

قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: قم فبيع الدرع، فبعت، فبعت وأخذت الثمن،

(١) النمل: ١٩ .

(٢) ٤٤٨ ح ١، ١٧٥/١ ح ١٧٧ ح ٢، ١٥٦، عنها البحار: ٤٣/١٠١ ح ١٢ وص ١٠٣ ح ١٣ . ورواه في مقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، وروضة الواعظين: ١٧٥، ودلائل الإمامة: ١٩ (قطعة)، عنه مدينة المعاجز: ١٤٧، وأخرجه المستدرک: ١٤/٢٠٨ ح ٦ (قطعة) عن الأمالي .

ودخلت على رسول الله ﷺ فسكبت الدراهم في حجره ، فلم يسألني كم هي ؟ ولا أنا أخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه ، وقال : ابتع لفاطمة طيباً .

ثم قبض رسول الله ﷺ من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبا بكر^(١) ، وقال :

ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت ، وأردفه بعمّار بن ياسر وبعده من أصحابه ، فحضروا السوق ، فكانوا يعترضون الشيء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبي بكر فإن استصلحه اشتروه ، فكان ممّا اشتروه :

قميص بسبعة دراهم ، وخمار باربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبريّة ، وسرير مزمل بشريط^(٢) ، وفراشين من خيش^(٣) مصر ، حشو أحدهما ليف ، وحشو الآخر من جز الغنم^(٤) .

وأربع مرافق^(٥) من آدم الطائف حشوها إذخر^(٦) ، وستر من صوف ؛

وحصير هجريّ ، ورحى لليد ، ومخضب^(٧) من نحاس ، وسقاء من آدم ؛

وقعب^(٨) للبن ، وشنّ للماء ، ومطهرة مزقّته ، وجرة خضراء ، وكيزان خزف .

حتّى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع ، وحمل أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه الباقي .

فلمّا عرض المتاع على رسول الله ﷺ جعل يقلّبه بيده ، ويقول : بارك الله لأهل البيت

قال عليّ عليه السلام : فأقمت بعد ذلك شهراً أصليّ مع رسول الله ﷺ وأرجع إلى منزلي ، ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة عليه السلام ؛

ثم قلن أزواج رسول الله ﷺ : ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة عليك ؟

(١) سيأتي ص ٤٣٩ ح ٦٣ : فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة ، فدفعها إلى المقداد بن الأسود ، فقال : ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة ، وأكثر لها من الطيب ، فانطلق المقداد ، فاشتري لها ...

(٢) مزمل : أي ملفوف ، والشريط : خوص مفتول يشترط به السرير ونحوه ؛

(٣) وقال الفيروز آبادي : الخيش : ثياب في نسجها رقّة ، وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتّان ، أو من أغلاظ العصب .
(٤) أي الصوف الذي جزّ من الغنم ؛

(٥) المرفق : وهو كالوسادة يتكا عليه ؛ (٦) الإذخر : نبات طيب الرائحة ؛

(٧) والمخضب كمئبر : المكنز ؛ (٨) والقعب : قدح من خشب . منه (ره) .

فقلت: افعلن، فدخلن عليه، فقالت أم أيمن: يا رسول الله، لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة، وإن علياً يريد أهله، فقر عين فاطمة ببعولها، واجمع شملها^(١) وقرّ عيوننا بذلك.

فقال: فما بال علي لا يطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع ذلك منه.

قال عليّ: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله، فالتفت إلى النساء، فقال: من هاهنا؟

فقلت أم سلمة: أنا أم سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة.

فقال رسول الله ﷺ: هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتاً.

فقلت أم سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: في حجرتك؛ وأمر نساء أن يزينن ويصلحن من شأنها.

قالت أم سلمة: فسالت فاطمة: هل عندك طيب ادّخرته لنفسك؟ قالت: نعم، فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي، فشمنت منها رائحة ما شممت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟

فقلت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة! هات الوسادة فاطرحها للعمك، فاطرح له الوسادة، فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه؛

فسال عليّ رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل

ﷺ، قال عليّ ﷺ: ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ، اصنع لاهلك طعاماً فاضلاً، ثم قال:

من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن، فاشترت تمرأوسمناً، فحسّر رسول الله ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ^(٢) التمر في السمن حتى اتّخذته حيساً^(٣)، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح، وخبز لنا خبز كثير، ثم قال لي رسول الله ﷺ:

(١) قوله: فقر عين فاطمة، ظاهره أنه بصيغة الامر، بناء على أن مجردة يكون متعدياً أيضاً، لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة.

قال الجوهرى: جمع الله شملهم: أي ما تشئت من أمرهم، وشئت الله شمله: أي ما اجتمع من أمره؛

(٢) الشدخ: كسر الشيء الاجوف؛ (٣) الحيس: هو تمر يخلط بسمن وأقط، منه (ره).

ادع من احببت ، فاتيت المسجد وهو مشحَن بالصحابه ، فاستحييت ان أشخص قوماً وادع قوماً ، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت : اجيبوا إلى وليمة فاطمة ، فاقبل الناس ارسالاً ، فاستحييت من كثرة الناس وقلّة الطعام ، فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني ؛ فقال : يا عليّ ، إنّي سادعو الله بالبركة .

قال عليّ ﷺ : فاكل القوم عن آخرهم طعامي ، وشربوا شرابي ، ودعوا لي بالبركة ، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء .

ثم دعّار رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت ، ووجّه بها إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاماً ، وقال : هذا لفاطمة وبعلمها ، حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب ، قال رسول الله ﷺ : يا أمّ سلمة ! هلمّي فاطمة ، فانطلقت ، فأتت بها وهي تسحب^(١) أذيالها ، وقد تصبّبت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ ، فعثرت .

فقال رسول الله ﷺ : أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة .

فلما وقفت بين يديه ، كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها عليّ ﷺ ، ثم أخذ يدها فوضعها في يد عليّ ﷺ ، وقال :

بارك الله لك في ابنة رسول الله ، يا عليّ ، نعم الزوجة فاطمة ؛

ويا فاطمة ، نعم البعل عليّ ، انطلقا إلى منزلكما ، ولا تحدثا امرأ حتّى آتيكما .

قال عليّ ﷺ : فأخذت بيد فاطمة ﷺ وانطلقت بها حتّى جلست في جانب الصفة ، وجلست في جانبها ، وهي مطرقة إلى الارض حياءً منّي ، وأنا مطرق إلى الارض حياءً منها ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : من هاهنا ؟

فقلنا : ادخل يا رسول الله ! مرحباً بك زائراً وداخلاً ، فدخل ، فأجلس فاطمة من جانبه

ثم قال : يا فاطمة ! إيتيني بماء ، فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماءً ،

ثم أتته به ، فأخذ جرعة فمضمض بها ثم مجّها في القعب ، ثم صبّ منها على رأسها .

ثم قال : أقبلي . فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها .

ثم قال : ادبري ، فادبرت ، فنضح منه بين كتفيها .

(١) السحب : الجرُّ منه (ره) .

ثم قال : اللهم هذه ابنتي وأحبّ الخلق إليّ،

اللهم وهذا أخي وأحبّ الخلق إليّ .

اللهم اجعله لك ولياً وبك حفيّاً ^(١) ، وبارك له في أهله ، ثم قال :

يا عليّ ! ادخل بأهلك ، بارك الله لك ، ورحمة الله وبركاته عليكم ، إنّه حميد مجيد . ^(٢)

[الصادق] ، عن آبائه ؑ

٦٣- كشف الغمّة : عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ؑ : أن أبابكر أتى النبيّ ﷺ فقال :

يا رسول الله ، زوجني فاطمة ، فأعرض عنه ، فاتاه عمر فقال مثل ذلك فأعرض عنه ؛

فاتيا عبد الرحمان بن عوف فقالا : أنت أكثر قریش مالاً ، فلو أتيت رسول الله ﷺ

فخطبت إليه فاطمة ، زادك الله مالاً إلى مالك ، وشرفاً إلى شرفك ؛

فاتى النبيّ ﷺ فقال له ذلك ، فأعرض عنه ، فاتاهما فقال : قد نزل بي مثل الذي نزل

بكما ، فاتيا عليّ بن أبي طالب ؑ وهو يسقي نخلات له ، فقالا : قد عرفنا قرابتك من رسول

الله ﷺ ، وقد متك في الإسلام ، فلو أتيت رسول الله ﷺ ، فخطبت إليه فاطمة ، لزادك الله

فضلاً إلى فضلك ، وشرفاً إلى شرفك .

فقال : لقد نبّهتماني . فانطلق فتوضأ ، ثم اغتسل ، ولبس كساءً قطرياً ^(٣) ، وصلى

(١) قال الجوهرى : تقول : حفيت به - بالكسر - : أي بالغت في إكرامه وإطافه ، انتهى ، أي مطيعاً لك غاية الإطاعة أو مشفقاً على الخلق ناصحاً لهم بسبب إطاعة أمرك . منه (ره) .

(٢) ٣٩/١ (٢) ، عنه البحار : ٩٤/٤٣ ح ٥ . مناقب ابن شهر آشوب : ١٢٩/٣ (صدره) .

وذكره في أهل البيت : ١٥١ من قوله : « اللهم هذه ابنتي - إلى قوله - : حميد مجيد » ، وأضاف :

« ثم أخرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال : طهر كما الله وطهر نسلكما ، أنا سلم لمن سالمكما

و حرب لمن حاربكما ، استودعكما الله واستخلفه عليكما ، ثم أغلق عليهما الباب بيده الكريمة » ، عنه

الإحقاق : ١٧٦/١٨ .

(٣) قال الجزري فيه : أنّه ؑ كان متوشحاً بثوب قطري : هو ضرب من البرود ، فيه حمرة ، ولها أعلام فيها

بعض الخشونة ، وقيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين .

وقال الأزهرى : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا

القاف للنسبة وخففوا . منه (ره) .

ركعتين ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، زوجني فاطمة .

قال : إذا زوجتكها فما تصدقها؟

قال : أصدقها سيفي ، وفرسي ، ودرعي ، وناضحي .

قال : أما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقتاتل المشركين ؛

وأما درعك فشانك بها ، فانطلق عليّ وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهماً قطرية ؛

فصّبها بين يدي النبي ﷺ فلم يسأله عن عددها ، ولا هو أخبره عنها .

فاخذ منها رسول الله ﷺ قبضة ، فدفعها إلى المقداد بن الأسود ، فقال :

ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة ، وأكثر لها من الطيب .

فانطلق المقداد ، فاشترى لها راحى ، وقربة ، ووسادة من آدم ، وحصيراً قطرياً ؛

فجاء به ، فوضعه بين يدي النبي ﷺ وأسماء بنت عميس معه فقالت : يا رسول الله ،

خطب إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش ولم تزوجهم ، فزوجتها من هذا الغلام؟

فقال : يا أسماء ! أما إنك ستزوجين بهذا الغلام ، وتلدن له غلاماً؟^(١)

فلما كان الليل ، قال لسلمان : ايتني ببغلتى الشهباء ، فاتاه بها ، فحمل عليها فاطمة

ﷺ فكان سلمان يقودها ، ورسول الله ﷺ يقوم بها .

فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت ، فإذا هو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل

في جمع كثير من الملائكة ﷺ ، فقال : يا جبرئيل ما أنزلكم؟

قال : نزلنا نرف فاطمة إلى زوجها ، فكبر جبرئيل ، ثم كبر ميكائيل ، ثم كبر إسرافيل ،

ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي ﷺ صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم كبر سلمان الفارسي ، فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة .

فجاء بها فادخلها على عليّ ﷺ ، فاجلسها إلى جنبه على الحصير القطري .

ثم قال : يا عليّ ! هذه بنتي ، فمن أكرمها فقد أكرمني ، ومن أهانها فقد أهانني .

ثم قال : اللهم بارك لهما ، وبارك عليهما ، واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ؛

(١) هذا مع ما روي أنها كانت في الحبشة غريب ، فإنها تزوجت بأمر المؤمنين ﷺ وولدت منه ، كما ذكر

ﷺ . تقدّم ص ٤١٣ في الهامش ما يناسب المقام فراجع .

ثم وثب فتعلقت به، وبكت .

فقال لها: ما يبكيك فقد زوجتك اعظمهم حِلماً، وأكثرهم علماً؟! ^(١)

وحده

٦٤- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق - في خبر: - أنه (عليه) دعاه رسول الله

وقال: أبشريا علي! فإن الله قد كفاني ما كان همّي من تزويجك .

ثم ذكر ابن شهر آشوب مختصراً ممّا مرّ برواية الصدوق رحمه الله . ^(٢)

٦٥- منه: «أما لي أبي جعفر الطوسي»، قال الصادق - في خبر: - وسكب الدراهم

في حجره فأعطى منها قبضة كانت «ثلاثة وستين» أو «سنة وستين» إلى أم أيمن لمتاع البيت،

وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أم سلمة للطعام، وانفذ عمّاراً وأباً بكر

وبلالاً لا يتباع ما يصلحها .

أقول: ثم ذكر نحواً ممّا نقلنا عن «أما لي الشيخ: ٤٢٧» إلى قوله: وجرة خضراء،

وكيزان خزف، ثم قال: وفي رواية: ونطح من آدم، وعباءة قطواني، وقربة ماء . ^(٣)

٦٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله

قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله - لا تحدثنا شيئاً حتى أرجع إليكما؛

فلما اتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش . ^(٤)

إستدراك

(٦٧) دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن

سنان، عن جعفر بن قُرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد - قال:

(١) ٣٦٨/١، عنه البحار: ٤٣/١٤٠ ح ٣٦. ورواه في كفاية الطالب: ٣٠٢ (مثله) .

(٢) ١٢٤/٣، عنه البحار: ٤٣/١١٠. يأتي ص ٤٦٥ ضمن ٨ (مثله) .

(٣) تقدّم في ص ٤٣٧ ح ٦٢ .

(٤) ٥٣٧/٥ ح ١، عنه البحار: ٤٣/١٤٤ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٤/١٧٦ ح ١. وأورده في مشكاة

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ :

من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه ، فضحك المنافقون ، وقالوا : إِنَّ الَّذِينَ حَضَرُوا الْعَقْدَ حَشَرْنَا مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا سَيُضَعُّ طَعَامًا لَا يَكْفِي عَشْرَةَ أَنْاسٍ ، فَسَيَفْتَضِحُ مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا عَمَّهُ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسَ وَأَقَامَهُمَا عَلَى بَابِ دَارِهِ ، وَقَالَ لَهُمَا : ادْخُلَا النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، وَدَعَا بَعْلِيَّ وَعَقِيلَ فَأَزْرَهُمَا ^(١) بِبَرْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا : انْقَلَا عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْمَاءِ ، وَاعْلَمْ يَا أَخِي ، أَنَّ خِدْمَتَكَ لِلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ كِرَامَتِكَ ، فَجَعَلَ النَّاسَ يَرُدُّونَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَيَأْكُلُونَ وَيَصْدُرُونَ ، حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ مِنْ طَعَامِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَفِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ : يَا عَمِّ ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدُرُونَ وَلَا يَعُودُونَ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ مَوْءٌ إِلَّا وَقَدْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ ، حَتَّى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَخَلُوا فِي عِدَادِ الْمُؤْمِنِينَ فَاحْبَبْنَا أَنْ لَا نَمْنَعَهُمْ لِيَرَوْا مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَنْزِلَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ : أَنْتَ عَرَفْتَ عِدَدَ الْقَوْمِ ؟

فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ عِدْدَهُمْ فَعَلَيْكَ بِعَمِّكَ حَمْزَةَ .

فَدَعَا حَمْزَةَ فَجَاءَ وَهُوَ يَجْرُسُ سَيْفَهُ عَلَى الصِّفَاءِ وَكَانَ لَا يَفَارِقُهُ شَفَقَةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَلَمَّا دَخَلَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ضَاحِكًا ، فَقَالَ لَهُ : مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدُرُونَ وَلَا يَعُودُونَ ؟ قَالَ :

لِكِرَامَتِكَ عَلَى رَبِّكَ ، لَقَدْ أَطْعَمْتُ النَّاسَ مِنْ طَعَامِكَ حَتَّى مَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مَوْحَدٌ وَلَا مِلْحَدٌ فَقَالَ : كَمْ طَعِمَ مِنْهُمْ ، هَلْ تَعْرِفُ عِدْدَهُمْ ؟ قَالَ : - وَاللَّهِ - مَا شَذَّ عَلَيَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، لَقَدْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ فِي أَيَّامِكَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَتِهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَثَلَاثُمِائَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

ثُمَّ دَعَا بِصُحَّافٍ وَجَعَلَ يَغْرِفُ فِيهَا وَيَبْعَثُ بِهِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُعَاهِدِينَ وَالْمُعَاهِدَاتِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ يَوْمُئِذٍ بِالْمَدِينَةِ دَارٌ وَلَا مَنْزِلٌ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ طَعَامِهِ ﷺ

ثم قال: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فامسك الناس.

فقال: ابن حذيفة بن اليمان؟ قال حذيفة: وكنت في ضعف من علة بي، وبيدي هراوة اتوكأ عليها، فلما سمعت النبي ﷺ يسأل عني لم املك نفسي ان قلت: لييك يا رسول الله.

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: ما المسؤول باعلم من السائل.

فقال لي: أدن مني، فدنوت فقال لي: استقبل القبلة بوجهك، ففعلت فوضع النبي ﷺ يمينه بين منكبي فوجدت برد انامله على صدري وعرفت المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم وأمهاتهم وذهبت العلة من جسدي، ورمت هراوتي من يدي.

فقال لي: انطلق واتني بالمنافقين رجلاً رجلاً؛

قال: فلم ازل ادعهم وأخرجهم من بيوتهم واجمعهم حول منزل النبي ﷺ، حتى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم من يؤمن بالله، ويقر بنبوته ﷺ.

قال: فدعا النبي ﷺ علياً ﷺ وقال: احمل هذه الصحيفة إلى القوم؛

قال علي ﷺ: فأتيت لاحملها فلم اطق فاستعنت بأخي عقيل فلم نقدر، فتكامل معي اربعون رجلاً فلم نقدر عليها والنبي ﷺ قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسم؛

فلما رأنا ولا طاقة بنا عليها، قال: تباعدوا عنها فتباعدنا، فطرح ذيل برده على عاتقه ووضع كفه تحت الصحيفة وحملها، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبيب^(١)، ووضع الصحيفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها والصحيفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن خردلة ببركته.

فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، والاصاغر للاكابر:

لا جزيتم عنا خيراً انتم صددمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا وتصدونا عن دين محمد ﷺ ولا بيان أوثق مما رأينا، ولا شرع أوضح مما سمعنا، وأنكر الاكابر على الاصاغر؛

فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا فإن هذا قليل من سحر محمد.

فلما سمع النبي ﷺ مقالتهم حزن حزناً شديداً، وقال: كلوا لا اشبع الله بطونكم.

فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوي بها إلى فيه فيلوكلها لو كاشديداً يميناً

وشمالاً حتى إذا همَّ بيلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر .

فلما طال ذلك عليهم فزعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد !

فقال النبي ﷺ : يا محمد ، فقالوا : يا أبا القاسم !

فقال النبي ﷺ : يا أبا القاسم ، فقالوا : يا رسول الله ! فقال : لبيكم ،

- وكان ﷺ إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد أجاب بهما ، وإذا نودي بكنيته أجاب بها ،

وإذا نودي بالرسالة والنبوة ، أجاب بالتلبية -

ثم قال : ما تريدون ؟ قالوا : يا محمد ، التوبة فما نعود إلى نفاقنا أبداً .

فقام النبي ﷺ على قدميه ورفع يديه إلى السماء ، وقال :

اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم وإلا فارني فيهم آية لا تكون مسخاً - لأنه رحيم بأمتة -

قال فما أشبه ذلك اليوم إلا يوم القيامة كما قال الله تعالى :

﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ ^(١) فأما من آمن بالنبي ﷺ فصار وجهه كالشمس في

إشراقها وكالقمر في نوره ؛

وأما من كفر من المنافقين وانقلب في النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامه .

وآمن بالنبي مائة رجل وبقي بالنفاق والشقاق إثنان وسبعون رجلاً ؛

فاستبشر النبي ﷺ بإيمان من آمن ، وقال : لقد هدى الله ببركة علي وفاطمة ، وخرج

المؤمنون متعجبين من بركة الصحيفة ، ومن أكل منها من الناس - الحديث - ^(٢) .

★ ★ ★

الكاظم ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، عن جابر

٦٨ - أمالي الطوسي : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن

موسى بن إبراهيم المروزي ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، عن جابر بن

عبدالله قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ اتاه أناس من قریش فقالوا :

إنك زوجت علياً بمهر خسيس .

(١) آل عمران : ١٠٦ .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٣ ، عته مدينة المعاجز : ٣٣٩/٢ ح ٩١ ، وعته مستدرک الوسائل : ١٤/١٩٩ ح ٥ .

فقال: ما انا زوجت علياً، ولكن الله عز وجل زوجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهى، أوحى الله إلى السدرة ان انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادين ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ.

فلما كانت ليلة الزفاف، أتى النبي ﷺ ببعثته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة^(١) فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً.

فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نرف فاطمة إلى علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد ﷺ؛ فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.^(٢)

وحده ﷺ

٦٩- معاني الاخبار، والخصال، والامالي للصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلى، عن البرنظي، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ﷺ يقول: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً. فقال له رسول الله ﷺ: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة! فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا «محمود»، بعثني الله عز وجل أن أزوجه النور من النور، قال: من؟ من؟ فقال: فاطمة، من علي. قال: فلما ولي الملك إذ ابين كتفيه: محمد رسول الله، علي وصيه.

(١) الوجبة: السقطة مع الهدية، وصوت الساقط. وفي بعض النسخ وحية-بالحاء المهملة والياء المثناة- والوحي: الكلام الخفي. منه (ره).

(٢) ٢٦٣/١/٤٢، عنه البحار: ١٥٤/٤٣ ح ١٥٣ و ٢٧٤/١٠٣ ح ٣١، وحلية الابرار: ١/١٠٨، والوسائل: ١٤/٦٢ ح ٤ وعن الفقيه ٤٠١/٣ ح ٤٤٠٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٣، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨، ورواه في المحتضر: ١٣٧، والمحاسن المجتمعة: ١٩١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٨/١٧٨. ورواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٤٣ ح ٣٩٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ١/٢٣٤ ح ٢٩٩. وأخرجه في المستدرک: ١٤/١٩٦ ح ٧ عن مدينة المعاجز. يأتي ص ٤٦٧ ح ٧ عن أمالي الطوسي.

فقال له رسول الله ﷺ: منذ كم كتب هذا بين كتفك؟

فقال: من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام .

المناقب لابن شهر آشوب: عن علي بن جعفر (مثله) ثم قال:

وفي رواية: بأربعة وعشرين الف عام .

عبدالله بن ميمون، حدثنا ابو هريرة، عن ابي الزبير، عن جابر الانصاري: حديث

«محمود».

وابناني [أبو العلاء] ^(١) العطار؛ وابو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر إلا أنهمارويا:

ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان، وكان اسم الملك «صرصائل» ^(٢).

إستدراك

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن جابر

(٧٠) دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري،

قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا،

عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الباقر ﷺ، قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله ﷺ فاطمة إلى عليّ ﷺ دعا علياً ﷺ

فأجلسه عن يمينه، ودعا فاطمة ﷺ فأجلسها عن شماله .

ثمّ جمع رأسيهما وقام وقاما وهو بينهما يريد منزل عليّ ﷺ فكبر جبرئيل في الملائكة،

فسمع النبي التكبير، فكبر وكبر المسلمون، فكان أول تكبيرة في زفاف، وصارت سنة ^(٣).

★ ★ ★

(١) أثبتناه من كتب الرجال، وفي أ: أبو العلى، وفي ب: [أبو يعلى]. راجع ص ٤٥١ أبو يعلى في المسند.

(٢) ١٠٣ ح ١، ٦٤٠ ح ١٧، ٤٧٤، ١٢٦/٣، عنها البحار: ٤٣/١١١ ح ٢٣ و ٢٤، ورواه الكليني في

الكافي: ١/٤٦٠ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٩ ح ٥٧. ورواه في دلائل الإمامة: ١٩، عنه مدينة

المعاجز: ١٥٩. ورواه في روضة الواعظين: ١٧٦، ومقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، ومصباح

الانوار: ٧١ (مخطوط)، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٣، ومناقب ابن المغازلي: ٣٤٤ ح ٣٩٦، عن أنس .

(٣) ٢٥، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨ .

٢

٧١- الخرائج والجرائح: روي أنه لما كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام اتخذ النبي ﷺ

طعاماً وخبيصاً^(١)، وقال لعليّ: ادع الناس، قال عليّ عليه السلام: جئت إلى الناس؛

فقلت: اجيوا الوليمة، فاقبلوا، فقال النبي ﷺ:

ادخل عشرة، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد، فاكلوا، ثم اطعمهم السمن والتمر، فلا يزداد الطعام إلا بركة، فلما اطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهنّ: كلن، واطعن من غشيك^(٢).

ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً، فقال: هذا لك ولاهلك، وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة، فقال لأُمّ سلمة: املئي القعب ماءً، فقال لي: يا عليّ، اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة: اشربي وأبقي، ثم أخذ الباقي فصبّه على وجهها ونحرها.

ثم فتح السلّة فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل.

ثم أقلب من يده سفرجلة فشققها نصفين، وقال: هذه هديّة من الجنّة إليكما؛ وأعطى عليّاً نصفاً وفاطمة نصفاً^(٣).

إستدراك

(٧٢) السبعيّات: روي أن رسول الله ﷺ كان يحبّ فاطمة لأنها كانت زاهدة عابدة، وحبّ الولد الزاهد مباح، ولأنّها كانت تذكّره له من خديجة، وكانت لها أمومة الحسن والحسين عليهما السلام قرّنا عيني رسول الله ﷺ، وكانت لها أسماء تدعى بها: أولها: بتولة، والثانية: زهراء، والثالثة: طاهرة، والرابعة: مطهّرة، والخامسة: فاطمة؛

وكانت قد بلغت مبلغ النساء وكان رسول الله ﷺ يغتمّ لاجلها، ويقول:

ليست لها والدّة لتربيّتها وتهيّء لها أسباب تزويجها.

فتزل جبرائيل عليه السلام وقال: الجبار يقرئك السلام ويقول: يا محمد! لا تغتمّ لاجلها؛

فإني أحبّها أكثر من حبّك، فوَض امر تزويجها إليّ، فإني أزوّجها ممّن أحبّ.

(١) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن. (٢) غشيك: اتاكّن.

(٣) ٥٣٥/٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٦/٤٣ ح ٢١.

فسجد رسول الله ﷺ عند ذلك سجدة الشكر ، ثم رجع جبرائيل عليه السلام ؛

فلَمَّا كان يوم الجمعة جاء إلى رسول الله ﷺ ويده طبق ، وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين ويده كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل ، مع كل واحد منهم ألف ملك ، ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله ﷺ . فقال : ما هذا يا جبرائيل !؟

فقال : إن الله تعالى يقول : إِنِّي زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وهذه اثواب الجنان واثمارها ، البسها الثياب وانثر عليها هذه النثار ، فسجد رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا جبرائيل ، إن فاطمة ترضى بما أَرْضَى فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النِّثَارَ وَالْهَدَايَا وَالْعَطَايَا فِي دَارِ الْبَقَاءِ ، وَلَكِنْ يَا جِبْرَائِيلُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ تَزْوِيجُ فَاطِمَةَ فِي السَّمَاءِ ؟

فقال : يا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِأَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَتَفْتَحَ ، وَتَغْلُقَ أَبْوَابَ النَّارِ فَتَغْلُقَ ، ثُمَّ زَيْنَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَشَجَرَةَ طُوبَى وَسَدْرَةَ الْمُنْتَهَى ؛ ثُمَّ أَمَرَ الْوُلْدَانَ وَالْغُلَمَانَ بِأَنْ يَنْصَبُوا فِي كُلِّ قَصْرِ وَفِي كُلِّ خِيْمَةٍ وَفِي كُلِّ غُرْفَةٍ حَجَلَةً وَيَجْلِسُوا لَوْلِيْمَةِ عَرَسِ فَاطِمَةَ ، وَأَمَرَ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ أَنْ يَجْتَمِعُوا تَحْتَ شَجَرَةِ طُوبَى .

ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّيحَ الْمُنْتَشِرَةَ فَهَبَّتْ فِي الْجَنَّةِ فَاسْقَطَتْ مِنْ أَشْجَارِهَا الْكَافُورَ وَالْمَسْكَ وَالْعَنْبَرَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى طُيُورَ الْجَنَّةِ بِأَنْ تَغْنِيَ فَتَغْنِيَتْ ، وَرَقَصَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ ، وَنَثَرَتْ الْأَشْجَارُ الْحُلُلَ وَالْجَوَاهِرَ عَلَيْهِنَّ ، وَجَمَعَتِ الْوُلْدَانَ وَالْغُلَمَانَ ؛ ثُمَّ نَادَى الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَائْتَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ :

زَوَّجْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَالَ لِي : يَا جِبْرَائِيلُ ! كُنْ أَنْتَ خَلِيفَةً عَلَيَّ ، وَكُنْتُ أَنَا خَلِيفَةً رَسُولِي ، فَزَوَّجَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَبِلْتُهَا أَنَا لِعَلِّي ؛ فَهَذَا عَقْدُ نِكَاحِ فَاطِمَةَ فِي السَّمَاوَاتِ ، فَاعْقِدْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ فِي الْأَرْضِ .

فأخبر رسول الله ﷺ علياً بامر فاطمة عليه السلام وجمع أصحابه في المسجد ؛

فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ عَلِيًّا بِأَنْ يَقْرَأَ الْخُطْبَةَ بِنَفْسِهِ ؛

فأمره رسول الله ﷺ أَنْ يَقْرَأَ الْخُطْبَةَ ، فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْجَلَالِ ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْكَمَالِ ، خَالِقِ بَرِيَّتِهِ ، وَمُحَسِّنِ صِفَاتِ خَلِيقَتِهِ

الذي ليس كمثل شيء، ولا يكون كمثل إلا هو، خالق العباد والبلاد، والهمهم بالثناء عليه، فسبحوه بحمده وقدسوه.

وهو الله الذي لا إله إلا هو أمر عباده بالنكاح فاجابوه، والحمد لله على نعمه وإياديه؛
وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة تبلغه وترضيه وتميز قائله وتقيه ﴿يوم يفر المرء من أخيه
* وأمه وأبيه * وصاحبه وبنيه * لكل أمرئ يومئذ شأن يغنيه﴾^(١)؛

وصلّى الله على النبي محمد وآله، الذي اجتباها لوجيه ويرضيه، صلاة تبلغه زلفى
وتعطيه، ورحمة الله على آله وأصحابه ومحبيه، والنكاح ممّا قضاه الله تعالى وأذن
فيه، وإني عبد الله وابن أمته، الراغب إلى الله، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد
بذلت لها من الصداق أربع مائة درهم عاجلة غير آجلة؛

فهل تزوجنيها يا أيها الرسول النبي الأمي على سنتك، وستة من مضي من المرسلين؟
فقال النبي ﷺ: قد زوجت فاطمة منك يا علي، وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك
فقال عليّ ﷺ: قد قبلتها من الله ومنك يا رسول الله.

فلما سمعت فاطمة ﷺ بأن أباهاز زوجها وجعل الدراهم لها مهرأ قالت:
يا أبت! إن بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بينك وبين سائر
الناس، فاسأل من الله تعالى أن يجعل مهرى شفاععة عصاة أمّتك.

فتزل جبرائيل ﷺ من ساعته ويده حرية فيها مكتوب:
جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ﷺ شفاعة أمّته العصاة.
وأوصت فاطمة ﷺ وقت خروجها من الدنيا أن يجعل ذلك الحرير في كفنها؛
وقالت ﷺ: إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا إلى يدي واشفع في عصاة أمّة أبي.^(٢)
(٧٣) إنسان العمون: روي حديث كيفية زواج فاطمة ﷺ؛
وفيه قوله ﷺ لا بي بكر وعمر عند خطبتهما لفاطمة ﷺ:

(١) عبس: ٣٤-٣٧.

(٢) ٧٨، وسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٢٧ و١٢٩.

انتظر أمر الله فيها ثم زوّجها من عليّ (١).

(٧٤) مشارق الأنوار : قال - في حديث - : وقد كان خطبها - أي فاطمة (٢) - أبو بكر ثم عمر ، فاعرض (٣) عنهما ، فلما خطبها عليّ (٤) أجابه .

وجعل صداقها درعه ولم يكن له غيرها ، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً (٥).

(٧٥) نزهة المجالس : - روى حديثاً - وفيه : فلما كبرت - أي فاطمة (٦) - قال رسول الله (٧) : يا ترى لمن هذه الحوراء؟ فجاء جبرئيل وقال : إنّ الله يقرئك السلام ؛ ويقول لك : اليوم كان عقد فاطمة (٨) في موطنها في قصر أمها في الجنة ، الخاطب إسماعيل ، وجبرئيل وميكائيل الشهود ، والولي رب العزة ، والزوج عليّ (٩).

(٧٦) الرقائق : إنّ فاطمة لحوراء أنسية ، فلما استنارت في السماء الدنيا شمس جمالها ، وتم في أفق الجلالة بدر كمالها ، امتدت إليها مطالع الأفكار ، تمتت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار ، خطبها سادات المهاجرين والانصار ، ردهم المخصوص من الله بالرضى ، وقال : إني أنتظر بها القضاء (١٠).

(٧٧) نزهة المجالس : رأيت في «العقائق» ، أنّ فاطمة (١١) بكت ليلة عرسها ، فسألها النبي (١٢) عن ذلك ، فقالت له : تعلم أنّي لأحب الدنيا ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة ، فخشيت أن يقول لي عليّ : بأي شيء جئت؟

فقال النبي (١٣) : لك الامان ، فإن علياً لم يزل راضياً مرضياً - إلى ان قال - :

فقالت النساء : من أين لك هذا يا فاطمة ؟ فقالت : من أبي (١٤).

فقلن : من أين لايك ؟ قالت : من جبريل ، قلن : من أين لجبريل ؟ قالت : من الجنة ؛

فقلن : نشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

(١) ٢/٢٠٥ ، عنه الإحقاق : ٦/ ٥٩٥ .

(٢) ١٠٧/١٠٧ للحمزاوي ، عنه الإحقاق : ١٠/ ١٠٧ .

(٣) ٢/٢٢٢ ، عنه الإحقاق : ١٠/ ٣٤٦ .

(٤) ٢٥٠ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٤/ ٤٧٤ .

فمن أسلم زوجها استمرت معه، وإلا تزوجت غيره. ^(١)

(٧٨) فضائل ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبيها رسول الله ﷺ، وهي باكية،

فقال (لها): ما يبكيك يا قرّة عيني لا أبكي الله لك عيناً.

قالت: يا أبة! إن نساء قريش يعيرنني ويقلن: إن أباك زوجك بفقر لا مال له؛

فقال ﷺ: يا فاطمة! اعلمي أن الله تعالى إطلع على الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك،

ثم أطلع اطلاعة ثانية، فاختار منها بعلك ابن عمك، ثم أمرني أن أزوجه منه؛

أفلا ترضين أن تكوني زوجة من اختاره الله، وجعله لك بعلاً.

فقالت عليها السلام: رضيت به، وفوق الرضا يا رسول الله صلى الله عليه. ^(٢)

(٧٩) النهاية: منه حديث زواج فاطمة عليها السلام:

فاتاهما فدعا وشمّت ^(٣) عليهما، ثم خرج. ^(٤)

★ ★ ★

٤- باب ما ورد في صداقها، ومهرها عليها السلام

الأخبار: الرسول، والصحابة والتابعين

١- مصباح الأنوار، وكتاب المحتضر: للحسن بن سليمان، نقلاً من كتاب

«الفردوس»، - رفعه - بإسناده عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام:

يا علي، إن الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى عليها حراماً. ^(٥)

(١) ٢٢٦/٢، عنه الإحقاق: ٤٠٢/١٠، واعلموا أنّي فاطمة: ٥٥، والغدير: ٣٠٥/٢.

تقدم في باب معجزاتها عليها السلام لنسوة من قريش ص ٢٣١ ح ١.

(٢) ٩٤(٢)، الروضة: ١١٩ (مثله).

(٣) شمت: التشميت - بالشين والسين -: الدعاء بالخير والبركة (النهاية: ٤٩٩/٢).

(٤) ٥٠٠/٢، لسان العرب: ٥٢/٢، مجمع بحار الأنوار: ٢١١/٢ (مثله)، عنها الإحقاق: ٤٢١/١٠.

(٥) ٢٢٩(٥) (مخطوط) المحتضر: ١٣٣، عنهما البحار: ١٤٥/٤٣ ح ٤٩. وفي الفردوس اللفظ فيه كما في ح ٢.

٢- كشف الغمة : وروى صاحب كتاب «الفردوس» أيضاً ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : يا عليّ ، إنّ الله زوجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ؛

فمن مشى عليها مبغضاً لك ^(١) مشى حراماً . ^(٢)

٣- منه : عن أنس - في خطبة عقد فاطمة ﷺ - عن النبي ﷺ أنّه قال :

ثمّ إنّني أشهدكم أنّي قد زوجت فاطمة من عليّ ، على أربعمائة مثقال فضّة إن رضي بذلك عليّ ، وكان غائباً قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة . ^(٣)

إستدراك

(٤) دلائل الإمامة : حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال : حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة قال : حدّثنا الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي ذرّ ، قال :

قال رسول الله ﷺ : ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا : إلهنا وسيّدنا ، أعلمنا ما مهر فاطمة ﷺ لنعلم ونتبيّن أنّها أكرم الخلق عليك ؟ فأوحى الله إليهم :

يا ملائكتي ! وسكّان سماواتي ! أشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا . ^(٤)

(٥) مسند فاطمة للسيوطي : عن ابن عباس قال :

لمّا تزوّج عليّ فاطمة قال رسول الله ﷺ : أعطها شيئاً ، قال : ما عندي ، قال : فأين درعك الحطميّة . (ابن جرير) . ^(٥)

(٦) طبقات ابن سعد : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن

(١) لها «خ» .

(٢) ٤٧٢/١(٢) ، عنه البحار : ١٤١/٤٣ ح ٣٧ . ورواه في الفردوس : ٤٠٩/٥ ح ٨٣١٦ ، عنه مفتاح النجا (مخطوط) ، وفي ينابيع المودة : ٢٣٦ و ٢٦٤ عن الفردوس ، وفي أرجع المطالب : ٢٥٣ ، ومقتل الحسين : ٦٦/١ ، والمناقب للخوارزمي : ٢٣٥ ، عن بعضها الإحقاق : ٢٧٨/٧ .

(٣) ٣٤٩/١(٣) ، عنه البحار : ١١٩/٤٣ . تقدّم في ص ٣٩٩ ح ١ .

(٤) ص ١٨ . (٥) ٨٥ ح ٢٠٧ .

عكرمة قال: أمهر عليّ فاطمة بدنّاً^(١) قيمته أربع دراهم.

(٧) مجمع الزوائد: عن ابن عباس، قال:

إن عليّاً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله بدن من حديد.

(٨) منه: عن ابن عباس، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله، لمّا زوّج عليّاً فاطمة عليها السلام قال:

يا علي، لا تدخل على أهلِكَ حتّى تقدّم لهم شيئاً.

فقال: مالي شيء يا رسول الله، قال: أعطها درعك الحطميّة.

قال ابن أبي رواد: فقوّمت الدرع أربعمئة وثمانين درهماً.

الائمة: عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين عليه السلام

(٩) مسند فاطمة للسيوطي: عن عليّ عليه السلام قال:

زوّجني النبي صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حديد حطميّة، وكان سلّحنيها، وقال:

ابعث بها إليها تحلّلها بها، فبعثت بها إليها، -والله- ما ثمّنها كذا، أو أربعمئة درهم.

(١٠) منه: عن عليّ عليه السلام قال: لمّا خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وآله: هل لك من مهر؟

قلت: معي راحلتي ودرعي، قال: فبعضهما بأربعمئة؛

وقال: أكثروا الطيب لفاطمة فإنّها امرأة من النساء. (ق).

(١) وفي الحديث الآتي بدن من حديد، وهو الدرع الحطميّة.

أقول: ليست قيمة الدرع أربع دراهم، كما زهد عكرمة وابن سعد في حقّهما عليهما السلام بل أربعمئة وثمانين درهماً أو خمسمئة درهم.

(٢) ١٢/٨.

(٣) ٢٨٣/٤، عنه الإحقاق: ٣٥٤/١٠. فضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط) بإسناده عن عكرمة، عنه الإحقاق: ٣٥٦/١٠.

(٤) ٢٨٣/٤، ورواه الإصابة: ٣٧٧/٤، وجمع الفوائد: ٥٨١، وفي الثغور الباسمة: ٦ عن ابن عباس (مثله)، وفي السنن الكبرى: ٢٣٤/٧، ومسند أحمد: ٨٠/١، وطبقات ابن سعد: ٢٠/٨، وفضائل سيّدة النساء: ١٤ (مخطوط). وتاريخ دمشق: ١/٢٢٨ ح ٢٩٢، والفاثق: ١/٢٦٩ (قطعة)، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٣٥٢/١٠-٣٥٦.

(٥) ٨٣/٢٠٣، كنز العمال: ١٦/٢٨٤ (مثله).

(٦) ٨٥/٢٠٨، كنز العمال: ١٦/٢٨٦ (مثله).

(١١) منه: عن علي عليه السلام أنه لما تزوج فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وآله:

اجعل عامة الصداق في الطيب. (ابن راهويه).^(١)

(١٢) منه: عن علي عليه السلام قال: لما تزوجت فاطمة، قلت: يا رسول الله! ما أبيع فرسي

أو درعي؟ قال: ببع درعك فبعتها بنتي عشرة أوقية، وكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام.^(٢)

(١٣) تاريخ الخميس: عن علي عليه السلام قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمئة

وثمانين درهماً وزن ستة. (أبو عبيدة في كتاب «الاموال»).

وقال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة دوانيق.^(٣)

(١٤) منه: عن علي عليه السلام - في حديث - قال:

وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة على اثنتي عشرة أوقية.^(٤)

(١٥) مودة القربى: عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل قال:

سمعت علياً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة عليها السلام على خمس

الدنيا، أو على ربعها - شك فيه عتبة - فمن مشى على الأرض وهو يبغضك في الدنيا،

فالدنيا عليه حرام، ومشيه فيها حرام.^(٥)

(١٦) منتخب كنز العمال: عن علباء بن أحمر، قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة؛

قال: فباع علي عليه السلام درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمئة وثمانين درهماً؛

قال: وأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثاً في الثياب.^(٦)

(١) ٨٢/١٩٩، كنز العمال: ٢٨٤/١٦ (مثله). ٨٢/٢٠٠ ح ٢٠٠.

(٢) ٨٧/٢١٤، كنز العمال: ٢٨٧/١٦ (مثله).

(٣) ٣٦٢/١ (٤). ورواه في المصنّف ١٧٦/٦ بإسناده عن صفوان بن سليم، الاوائل المختلفة: ٥٢ بإسناد

عن الزبير بن بكار، عن عمه قال: سمعت أبا سعيد الأشجعي ...، عنه الإحقاق: ١٠/٣٥٩.

(٤) ٩٢، عنه الإحقاق: ١٠/٣٦٨.

(٥) ٩٩/٥ (٦). أخرجه في الإحقاق: ١٠/٣٦٠، عن مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط) وإعلام النساء: ٣/١٩٩

والثغور الباسمة: ٧. وذكره في تاريخ الخميس: ١/٣٦٠.

عليّ بن الحسين ، عن أمير المؤمنين عليه السلام

(١٧) فرائد السمطين : (بإسناده) عن أبي إسحاق بن عبد الله ، قال : سمعت أبي

عبد الله بن جعفر يحدث ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال :

سمعت عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ :

يا عليّ ! إنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده ، وإنّه أوحى إليّ أنّ أزواجك فاطمة على

خمس الأرض فهي صداقها ؛

فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض ، فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها .^(١)

★ ★ ★

الحسين بن عليّ عليه السلام

١٨ - المناقب لابن شهر آشوب : الحسين بن عليّ عليه السلام - في خبر - :

زوج النبي ﷺ فاطمة علياً عليه السلام على أربعمائة وثمانين درهماً .^(٢)

الباقر عليه السلام

١٩ - الكافي : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد الخزّاز ، عن

يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

كان صداق فاطمة جرد برد^(٣) حبرة ، ودرع حطمية .

وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه .^(٤)

(١) ١/٩٤ ح ٦٤ .

(٢) ١٢٨/٣ ح ١١٢/٤٣ . ورواه ابن المغازلي في المناقب : ٣٥٠ ح ٤٠٠ بإسناده عن عليّ

عليه السلام ، ومتخبر كنز العمال ١٠٠/٥ ، ومقاصد الطالب ٩ ، عنه الإحقاق : ١٠/٣٦٠ وص ٣٦٦ عن البدء والتاريخ : ٢٠/٥ .

(٣) قوله : على جرد برد : أي برد خلق ، والبرد : نوع من الثياب . منه (ره) .

(٤) ٣٧٧/٥ ح ٥ ، عنه البحار : ١٤٤/٤٣ ح ٤٢ ، والوسائل : ١٥/١٠ ح ٦ ، والسنن الكبرى : ٢١/٨ ،

والإصابة : ٣٧٧/٤ (قطعة) .

إستدراك

(٢٠) دلائل الإمامة : حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو العباس غياث الديلمي ، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي ، عن زيد الهروي ، عن الحسن بن مسكان ، عن نجبة ، عن جابر الجعفي قال : قال سيدي الباقر محمد بن علي ﷺ في قول الله تعالى : ﴿وَإِذَا اسْتَقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِلَىٰ قَوْلِهِ مَفْسِدِينَ﴾^(١) :

إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش ، فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك ، وقد شكى المؤمنون إلى جدّي رسول الله ﷺ .

فقالوا : يا رسول الله ، عرفنا من الائمة بعدك ؟ فما مضى نبي إلا وله أوصياء وائمة بعده وقد علمنا أن علياً ﷺ وصيك ، فمن الائمة بعده ؟

فاوحى الله تعالى إليه : أتى قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي ؛ وجعلت جبرئيل خطيبها ، وميكائيل وليها ، وإسرافيل القابل عن علي ؛

وامرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب ، والدر والياقوت ، والزبرجد الاحمر والاخضر والاصفر ، والمناشير المخطوطة بالنور ، فيها امان للملائكة ، مذخور إلى يوم القيامة ، وجعلت نحلتهما من علي خمس الدنيا ، وثلثي الجنة ، وأربعة أنهار في الارض : الفرات ، ودجلة ، والنيل ، ونهر بلخ ؛ فزوجها يا محمد ! بخمسائة درهم تكون سنة لأمتك .

فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منهما احد عشر إماماً من صلب علي سيد كل أمة إمامهم في زمنه ، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم ، وكان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمة ﷺ في السماء وبين تزويجها في الارض أربعون يوماً .^(٢)

الصادق ، عن آبائه ﷺ

(٢١) أمالي الصدوق : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ،

(١) البقرة : ٦٠ .

(٢) ١٨ ، عنه مدينة المعاجز : ٢/ ٣٣٧ ح ٥٨٩ . ورواه في مناقب ابن شهر آشوب : ١/ ٢٤٢ (قطعة) ، عنه إثبات الهداة : ٣/ ١٣١ ح ٥١ .

عن الحسين بن أبي العلا، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله - إلى أن قال -:

ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام، فجعلها في منزل علي عليه السلام.^(١)

الصادق، عن أبيه عليه السلام

(٢٢) السنن الكبرى: (بإسناده) عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

إن علي بن أبي طالب عليه السلام أصدق فاطمة عليها السلام درعاً من حديد، وجرة دوار؛

وإن صادق نساء النبي صلى الله عليه وآله كان خمسمائة درهم.^(٢)

★ ★ ★

وحده عليه السلام

٢٣- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي

ابن حبش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي

غندر، عن إسحاق بن عمارة، وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها.

وأمرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار، وتدخل أولياءها الجنة.

وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.^(٣)

٢٤- قرب الإسناد: محمد بن الوليد، عن ابن بكير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة صلوات الله عليهما

على درع له حطمية تساوي ثلاثين درهماً.^(٤)

٢٥- الكافي: العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي

يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) ٢٣٦/٢. (٢) ٢٣٥/٧.

(٣) ٢٨/٢، عنه البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٩. تقدّم ص ٩١ ح ٣ (قطعة).

(٤) ٨٠، عنه البحار: ١٠٥/٤٣ ح ٢٠، وج ١٠٣/١٠٢ ح ٦. ورواه في التهذيب: ٣٦٤/٧ ح ٤٠.

إِنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ﷺ عَلَى جَرْدٍ بَرْدٍ، وَدَرَعٍ، وَفَرَّاشٍ كَانَ مِنْ إِهَابِ كَبِشٍ. ^(١)

٢٦- ومنه: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ ﷺ، عَلَى دَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ تَسَاوِي ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

ومنه: بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مِثْلُهُ). ^(٢)

٢٧- ومنه: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ ﷺ، عَلَى دَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ.

وَكَانَ فَرَّاشُهَا إِهَابِ كَبِشٍ، يَجْعَلَانِ الصَّوْفَ - إِذَا اضْطَجَعَا - تَحْتَ جَنْبَيْهِمَا. ^(٣)

٢٨- ومنه: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: زَوِّجْنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا زَوْجُكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوْجُكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَعَلَ مَهْرَكَ خَمْسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. ^(٤)

٢٩- ومنه: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا:

(١-٣) ٣٧٧/٥ ح ١، ٢، ٤، ٣، عنه البحار: ١٤٣/٤٢ ح ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٠.

يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه:

الاول: ان يكون المراد كون الدرع جزءاً للمهر.

الثاني: ان يكون المعنى: أنه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته في ذلك الزمان أكثر.

الثالث: ان يقال: إنه كان يساوي ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسائة درهم.

الرابع: ان يكون بعض الاخبار محمولاً على التقية. منه (ره).

(٤) ٣٧٨/٥ ح ٧، عنه البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٤.

ما يبكيك؟ فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه، وما انا زوجتكه، ولكن الله زوجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والارض^(١).
الجواد

٣٠- أقول^(٢): في تزويج أبي جعفر الثاني، قال:
ثم إنَّ محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد وهو خمسمائة درهم جيداً^(٣).
الكتب

٣١- المناقب لابن شهر آشوب: وروي أنَّ مهرها أربعمائة مثقال فضة.
وروي: أنَّه كان خمسمائة درهم، وهو أصح. وسبب الخلاف في ذلك:
ماروي عمرو بن أبي المقدام، وجابر الجعفي، عن أبي جعفر: قال:
كان صداق فاطمة برد حبرة، وإهاب شاة على عرار^(٤).
وروي عن الصادق: قال: كان صداق فاطمة: درع حطمية، وإهاب كبش،
أوجدني. رواه أبو يعلى في «المسند»، عن مجاهد.
كافي الكليني^(٥): زوج النبي فاطمة من علي على جرد برد.
وقيل للنبي: قد علمنا مهر فاطمة في الارض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل
عماً يعنك ودع ما لا يعنك، قال: هذا ممّا يعنيني يا رسول الله، قال: كان مهرها في السماء
خُمس الارض؛ فمن مشى عليها مغضباً لها ولولدها، مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة
وفي «الجللاء والشفاء»- في خبر طويل- عن الباقر:
وجعلت نحلتهما من عليّ خُمس الدنيا، وثلاث الجنة.

(١) ٣٧٨/٥ ح ٦، عنه البحار: ٤٣/١٤٤ ح ٤٣

(٢) في «م» سيأتي. وبما أننا قمنا بطبع مستدرک عوالم الإمام الجواد فائبتاه.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٦/٥٠ ح ٤٣/١٠٥. مستدرک عوالم الإمام الجواد: ٣٤٥.

(٤) الحبرة: ضرب من برود اليم. الإهاب: الجلد أو ما لم يذبح منه. العرار: نبت طيب الرائحة.

٣٧٧/٥(٥)

وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهر وان، ونهر بلخ .
فزوجها أنت يا محمد، بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك .^(١)

وفي حديث خباب بن الارت، ثم قال النبي ﷺ :

زوّجت فاطمة ابنتي منك بأمر الله تعالى، على صداق خمس الأرض، وأربعمئة
وثمانين درهماً، الآجل خمس الأرض، والعاجل أربعمئة وثمانين درهماً .

وقد روي حديث خمس الأرض، عن الصادق ﷺ، عن يعقوب بن شعيب .

إسحاق بن عمار، وأبو بصير [قالا :] قال الصادق ﷺ :

إن الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها؛

ومهرها الجنة والنار فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار .^(٢)

إستدراك

(٣٢) الجنة العاصمة :- في حديث طويل :- أوحى الله إلى الامين جبرئيل :

ان أرق منبر الكرامة، فرقى حتى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً:

الحمد لله الذي خلق الارواح، وخلق الإصباح، وصوّر على عرشه خمسة أشباح،
محبي الاموات، وجامع الشتات، ومخرج النبات، ومنزل البركات ... بارئ الانام،
ومنشئ الغمام، لا تشبه عليه الاصوات، ولا تخفى عليه اللغات، لا يأخذه نوم ولا نسيان
... ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونشهد أن
علي بن أبي طالب خليفة نبيه؛

واشهدوا يا ملائكة المقربين، والملائكة الراكعين، والملائكة المسبحين، وجميع
أهل السماوات والأرضين، بأنّي زوجت سيّدة نساء العالمين بنت محمد الامين فاطمة
الزهراء بعلي بن أبي طالب سيّد الوصيّن، الا إنّ لها بأمر رب العالمين خمس الدنيا أرضها،
وسماءها، وبرّها، وبحرها، وجبالها، وسهلها .

واوحى الله تعالى إليهم: أنّي قد زوجت وليّ ووصي رسولّي علي بن أبي طالب،

(١) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٣٧/٢ ح ٥٨٩ .

(٢) ١٢٨/٣، عنه البحار: ١١٢/٤٣ .

بِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ...^(١)

(٣٣) معالم الزلفى: روى حديثاً عن رسول الله ﷺ:

ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فهي في دار عليّ ﷺ.^(٢)

(٣٤) نزعة المجالس: قال النسفي: سألت فاطمة ﷺ النبي ﷺ أن يكون صداقها شفاعاً

لأمته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها.^(٣)

(٣٥) اخبار الدول: وقد ورد في الخبر^(٤) أنها لما سمعت بأن أباهما زوجها وجعل

الدرهم مهر ألها، قالت: يا رسول الله، إن بنات الناس يتزوجن بالدرهم، فما الفرق بيني وبينهن، أسالك أن تردّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعاً في عصاة أمّتك؛

فنزّل جبريل ﷺ ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء ﷺ شفاعاً للمذنبين من أمة أبيها، فلما احتضرت أوصت بأن

توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن، فوضعت، وقالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أمة أبي.^(٥)

(٣٦) الفائق: لما خطب فاطمة ﷺ قيل له: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني.^(٦)

(١) ص ١٠٠. (٢) ٣٩٧.

(٣) ٢٢٥/٢، المحاسن المجتمعة: ١٩٤ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٣٦٧/١٠.

(٤) يأتي ص ٤٥٠. (٥) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط) عنهما الإحقاق: ٣٦٧/١٠. وفي

السبعيات: ٧٨، ووسيلة النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٢٧/١٩ و١٢٩.

(٦) ٧٠/١، عنه الإحقاق: ٣٥٢/١٠، النهاية: ١٠٨/١، وفي لسان العرب: ٤٩/١٣.

أقول: وجمعاً للأحاديث في هذا الباب يكون مهرها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيها:

درع حطمية ثمنها أربعمائة درهم. جرد برد وحريرة. أهاب كبش أو جدي ودرع حطمية. درعاً من حديد وجرّة دوار. بدناً من حديد قيمته أربع دراهم. درع حطمية تساوي ٣٠ درهماً. أربعمائة مثقال فضة. إثنتي عشر أوقية. أربع وثمانين درهماً. خمسمائة درهم (جياذ). خمس الدنيا وثلث (ثلثي) الجنة. وأربعة أنهار في الأرض: الفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ. خمس الدنيا أرضها وسماءها وبرّها وبحرها وجبالها وسهله. ربع الدنيا والجنة والنار. نصف الدنيا. الأرض. طوبى. شفاعاً أمته ﷺ يوم القيامة. شفاعاً للمذنبين من أمة رسول الله ﷺ.

(٥) باب نثارها صلوات الله عليها

الاخبار : الصحابة والتابعين

(١) المناقب لابن شهر آشوب : أبو بكر مردويه في « كتابه » : بالإسناد عن سنان الاوسي قال النبي ﷺ : حدثني جبرئيل :
 إن الله تعالى لمّا زوج فاطمة علياً ﷺ أمر رضوان فامر شجرة طوبى ؛
 فحملت رقاعاً لمحبي آل بيت محمد ﷺ ، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع ،
 فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد ؛ دفع إليه رقعة براءة من النار .^(١)

(٢) لسان الميزان : عن موسى بن علي القرشي - مرفوعاً - :

كان نثار عرس فاطمة وعلي ﷺ صكاًك بأسماء محبيهما بعثتهم من النار .^(٢)

(٣) كشف الغمّة : وروي عن جابر بن عبد الله قال :

لمّا زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه ؛
 وكان جبرئيل الخاطب ، وكان ميكايل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً .
 وأوحى الله إلى شجرة طوبى : أن انشري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ ؛
 وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه ؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة علياً .^(٣)

(٤) إرشاد القلوب : قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي ﷺ :

خاطب النبي ﷺ في أمر فاطمة ﷺ فوالله إني ما أرى أن النبي ﷺ يريد لها غيرك ، فجاء
 أمير المؤمنين ﷺ إلى رسول الله ﷺ فتعرّض لذلك .

(١) ١٠٩/٣ ، عنه البحار : ٤٤/٤٣ . ورواه في نزهة المجالس : ٢٢٨/٢ ، والمحاسن المجتمعة : ١٢١ ،

عنهما الإحقاق : ١٠/١٣٥ . (٢) تقدّم ص ٤٠٤ ح ٣٤ .

(٣) ٤٧٢/١ (٣) ، نقلًا عن صاحب كتاب الفردوس ، عنه البحار : ٤٣/١٤٢ ضمن ح ٣٧ ؛ مناقب ابن المغازلي : ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله) .

فقال له النبي ﷺ: كان لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بنت محمد.

فقال النبي ﷺ مرحباً وحباً. وزوجه بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمة، وقال لها:

قد زوجتك يا فاطمة، سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين، ابن عمك عليّ

ابن أبي طالب، فبكت فاطمة حياءً ولفراق رسول الله؛

فقال لها النبي ﷺ: ما زوجتك من نفسي، بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء؛

وكان جبرائيل عليه السلام الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فنشرت الدرّ

والياقوت والحلي والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقولن: هذا نثار فاطمة. (١)

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ابن بطّة، وابن المؤدّن، والسمعاني في «كتبهم»

بالإسناد عن ابن عباس، وأنس بن مالك، قالوا:

بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟

قال: جئت أسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين

الف ملك، وأوحى الله إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدرّ والياقوت؛

[فنشرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ

والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهم إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون:

هذه تحفة خير النساء. (٢)

(٦) إعلام الوری: عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء عليّ

عليه السلام، فقال: يا عليّ! ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك، قال:

هذا جبرئيل يخبرني أن الله تعالى زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجها ألف ألف

ملك، وأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليهنّ

(٢) تقدّم ص ٣٨٩ ح ٢٢.

(١) تقدّم ص ٤٠٦ ح ٣٥.

الهور العين وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة. ^(١)

الائمة: الصادق، عن آباءه عليهم السلام

(٧) أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما معك يا أم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها فشرُوا عليها فاخذت من نثارها، ثم بكّت أم أيمن.

وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن لم تبكين؟! فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة علياً عليه السلام، أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها، فاخذوا منها ما لا يعلمون. الحديث. ^(٢)

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله

(٨) أمالي الطوسي: تقدّم ص ٤٤٦ ح ٦٨ - إلى أن قال: -

أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثر الدرّ والجواهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن ...

الرضا، عن آباءه، عن علي عليه السلام

(٩) دلائل الإمامة: عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: لما زوجني النبي صلى الله عليه وآله بفاطمة عليها السلام قال لي:

أبشر فإن الله قد كفاني ما همّني من أمر تزويجك. قلت: وما ذاك؟

قال: أثنائي جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنة، وقرنفلة من قرنفلها، فاخذتهما وشمتهما وقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟! فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزینوا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها؛

وامر الحور العين أن يقرن «حمعسق» و«يس»، ونادى مناد، يقول: إن الله يقول:

إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب.

ثم بعث الله سبحانه فامطرت عليهم الدّر والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبيل والقرنفل؛ فهذا ممّا نثر على الملائكة. ^(١)

الرضا، عن أبيه، عن أبيه ؑ

(١٠) إقبال الاعمال، والتهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كنّا عند الرضا ؑ والمجلس غاصّ بأهله فتذاكرنا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛ فقال الرضا ؑ: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من فضّة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من غسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، وتصوّت بالوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، تتطايّر تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرّع على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتفرض ذلك عليهم، وإنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ؑ، الخبر.

فرحة الغريّ: يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عمّار، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن البزنطي (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري؛ وأمالي أبي جعفر الطوسي، في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا ؑ أنّه قال: حدّثني أبي، عن أبيه، وذكر (مثله). ^(٢)



(١) ١٩، عنه البيهجة: ٨٠ ح ٤. وتقدّم ص ٤٤٠ ح ٦٤ (قطعة).

(٢) تقدّم في عوامل العنوم: حديث الغدير ص ١٥٢ ح ٢٢٣.

٦- باب اثاث بيت فاطمة وعليؑ^(١)

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب : وهب بن وهب القرشي :

وكان من تجهيز عليؑ داره : انتشار رمل لّين ، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب ، ويسط إهاب كبش ، ومخدة ليف .^(٢)

إستدراك

(٢) طبقات ابن سعد : (بإسناده) عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أمّه أمّ جعفر ، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت :

جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليؑ وما كان حشوا فراشهما ووسائدهما إلّا الليف ؛

ولقد أولم عليؑ على فاطمةؑ ، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير .^(٣)

(٣) المصنّف : (بإسناده) عن أسماء ابنة عميس قالت : لمّا أهديت فاطمة إلى عليؑ لم نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة ، وكوزاً .^(٤)

(٤) سنن ابن ماجه : (بإسناده) عن عائشة وأمّ سلمة ، قالتا :

أمرنا رسول الله ﷺ أن نهجّز فاطمةؑ حتّى ندخلها على عليؑ ؛

(١) راجع باب ما ورد في صداقتها ، ومهرها ص ٤٥٢ ما يناسب المقام .

(٢) ١٢٩/٣ ، عنه البحار : ١١٤/٤٣ .

(٣) ٢٣/٨ . الثغور الباسمة : ٥٦ ، عنه الإحقاق : ٣١٢/٨ . وفي ذخائر العقبى : ٣٣ ، ٣٤ (قطعة) ، ومفتاح النجا : ٣١ (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٣٧٩/١٠ .

(٤) ٤٨٥/٥ . مناقب أحمد بن حنبل : ٥٣ عن أبي يزيد المدني ؛

ورواه في مجمع الزوائد : ٢٠٩/٩ ، والتذكرة : ٣٠٧ و ٣١٦ ، ومشارق الأنوار : ٨٩ و ١٠٧ بإسناده عن أسماء ، ومناقب العشرة : ٣٩ ، وسيلة المآل : ١٤٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي سويد ، عنهم جميعاً الإحقاق : ٣٩٩/١٠ ، وج ١٤٤/١٩ .

فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً لينا من اعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً،
فنفضناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمرأوزيباً وسقينا ماءً عذباً؛

وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، ويعلق عليه السقاء؛
فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.^(١)

(٥) تاريخ الخميس: عن أنس قال: لما تزوج عليّ بفاطمة عليها السلام قال رسول الله ﷺ
لأسماء بنت عميس: اذهبي فهيتي منزلهما، فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشاً من
رمل، والثاني من آدم حشوها ليف، ومرفقة من آدم حشوها ليف.
فلما صلى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة، فنظر إليها ودعا لها
بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة إلى عليّ في ذلك البيت.^(٢)

(٦) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن أنس: وأمرهم أن يجهّزوها فجعل لها سريراً
مشترطاً بالشريط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وملا البيت كثيباً - يعني رملًا -.^(٣)
(٧) طبقات ابن سعد: قالت أم أيمن: ولّيت جهازها عليها السلام فكان فيما جهّزتها به، مرفقة
من آدم حشوها ليف، وبطحاء^(٤) مفروش في بيتها.^(٥)

(٨) السيرة النبوية: عن أنس، قال: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول
الله! إنّي وابن عمّي مالنا فراش إلا جلد كبش، ننام عليه ونعلف عليه ناضحاً^(٦) بالنهار.
فقال: يا بنيّة، اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين مالهما فراش
إلا عباءة قطوانيّة - أي بيضاء كثيرة الخمل -.^(٧)

(١) ١٩١١/١٦٦/١ ح ١٩١١، عنه الإحقاق: ١٩٥/١٩.

(٢) ٣٧٦/١٠، منتخب كنز العمال ١٠٠/٥ (مثله). ورواه في محاضرات الأدباء: ٤٧٧/٤، وتاريخ
الخميس: ٣٦٢/١، والسيرة النبوية: ٧/٢، والمواهب اللدنية: ٤/٢ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/
٣٧٦ و٣٧٧.

(٣) ٢٣/٨ (٥). الناضح: البعير الذي يسقى عليه.

(٤) ١٠/٢ (٧)، عنه الإحقاق: ٤٠٠/١٠ وفي ج ٣١١/٨ عن المواهب: ٧/٢.
وفي اعلام النساء: ١٢٠١/٣، عنه الإحقاق: ٣٨١/١٠.

- (٩) الثغور الباسمة: اخرج عن عكرمة، قال: لما زوج رسول الله ﷺ علياً فاطمة، كان فيما جهزت: سرير مشروط، ووسادة من آدم، وقرية.^(١)
- (١٠) حلية الاولياء: (بإسناده) عن عكرمة قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة ﷺ كان ما جهزها به سرير مشروطاً، ووسادة من آدم حشوها ليف، وتوراً من أقط^(٢)؛ قال: فجاءوا ببطحاء فنشروها في البيت.^(٣)
- (١١) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس قال: لم يكن فراش علي ليلة أهديت إليه فاطمة إلا فرو كبش، ووسادة آدم حشوها ليف.^(٤)
- (١٢) نظم درر السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من عليؑ أهدى معها سريراً، ومشربة، ووسادة من آدم حشوها ليف، وقرية، وتوراً من أقط، وبطحاء الرمل بسطوه في البيت.
- (١٣) مناقب أحمد: (بإسناده) عن أبي يزيد المدني، قال: لما أهديت فاطمة إلى عليؑ لم تجد عنده إلا رملاً مبسوطاً، ووسادة، وجرة، وكوزاً.^(٥)
- (١٤) مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو، قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى عليؑ بعث معها بخميل - قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة - ووسادة من آدم حشوها ليف، وأذخر، وقرية، كانا يفترشان الخميل، ويلتحفان بنصفه.^(٦)
- (١٥) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن دارم بن عبد الرحمان بن ثعلبة الحنفي قال:

(١) ٧، عنه الإحقاق: ٣٧٧/١٠. (٢) آدم - خ.

(٣) ٣٢٩/٢. أعلام النساء: ١٢٠٢/٣، عنه الإحقاق: ٣٨١/١٠.

(٤) ٩٢/١ ح ٦٢، عنه الإحقاق: ٣١١/٨. (٥) ١٨٨.

(٦) ٥٢ ح ٨١، عنه التذكرة لابن الجوزي: ٣١٧.

ورواه في مجمع الزوائد: ٢٠٩/٩، مشارق الأنوار للحمزاوي: ١٠٧ و ٨٩ في صدر حديث، عنهما الإحقاق: ٣٩٩/١٠ وفي ج ١٩/١٤٤ عن مناقب العشرة: ٣٩.

(٧) ٢١٠/٩. الترغيب والترهيب: ٤٤/٦، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥ و ٣٧٨/١٠.

حدثني رجل أخواله الانصار، قال: أخبرني جدتي أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى عليؑ، قالت: أهديت في بردين من برود الأول، عليها دملوجان^(١) من فضة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت عليؑ؛

فإذا إهاب شاة على دكان، ووسادة فيها ليف، وقربة، ومنخل، ومنشفة، وقدر^(٢).
(١٦) تاريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس عليؑ وفاطمةؑ فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، وأتيننا بتمر وزبيب فاكلنا؛ وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش^(٣).

(١٧) شرح المواهب اللدنية: روي عن الحسن البصري، قال:
كان لعليؑ وفاطمة قطيفة، إذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما؛
وإذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما^(٤).

★ ★ ★

الصحابة والتابعين والائمةؑ معاً

١٨ - كشف الغمة: من المناقب: عن أم سلمة؛ وسلمان الفارسي؛ وعلي بن أبي طالبؑ - في حديث تزويج فاطمةؑ الذي ذكرناه في الباب السابق - قالوا: وقبض رسول الله ﷺ قبضة من الدراهم، ودعا بآبي بكر فدفعها إليه، وقال:

(١) الدملج والدملوج - بضم الدال واللام فيهما - المعضد.

(٢) ٢٤/٨، التذكرة لابن الجوزي: ٣١٦، ومفتاح النجا (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٣٨١/١٠. وفي الثغور الباسمة: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣١٤/٨.

(٣) ٤١١/١، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥. وفي الترغيب والترهيب: ٣/١١٤، وكشف الغمة: ٢/٧٨ للشعراني، ومجمع الزوائد: ٩/٢٠٩، ونظم درر السمطين: ١٨٨، ووسيلة المآل: ١٠/٣٩٨، عنها الإحقاق: ١٠/٣٩٧ و١٨٢/٢، عنه فضائل الخمسة: ٢/١٣٨، وينايع المودة: ١٩٧، وذخائر العقبى: ٣٤، والثغور الباسمة: ٥٦.

(٤) ٧/٢، تاريخ الخميس: ١/٤١١ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥. السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ٢/١٠، ولسان العيون: ٢/٢٠٧، عنها الإحقاق: ١٠/٤٠٠.

يا ابا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلا لآ ليعينه على حمل ما يشتره؛

قال ابي بكر: وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلاثة وستين درهماً، فانطلقت واشترت فراشاً من خيش مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من ادم، ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقربة للماء، وكيزاناً، وجراراً، ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقاً وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ، فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثم رفع راسه إلى السماء وقال:

اللهم بارك لقوم جل آتيتهم الخرف - الخبر - .^(١)

إستدراك

الائمة: امير المؤمنينؑ

(١٩) سنن المصطفى: (بإسناده) عن عليؑ قال:

أهديت ابنة رسول الله ﷺ إليّ، فما كان فراشنا ليلة أهديت إلّا مسك كبش .^(٢)

(٢٠) الترغيب والترهيب: (بإسناده) عن عليؑ قال:

جهّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميعة، ووسادة ادم حشوها ليف .^(٣)

(٢١) ترجمة الإمام عليؑ من تاريخ دمشق: قال عليؑ:

ما كان لنا إلّا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته .^(٤)

(٢٢) طبقات ابن سعد: قال عليؑ:

(١) تقدّم في ص ٤٢٠ ضمن ح ٤٧ .

(٢) ١٣٩١/٢ ح ٤١٥٤، عنه المجتني: ٥٦ .

وأورده في منتخب كنز العمال: ٥٦/٥، وفي ترجمة الإمام عليؑ: ٤٥٢/٢ ح ٩٧٣ بطريقتين، وفي ذخائر الموارث: ٣٠/٣، عن بعضها الإحقاق: ٣١٣/٨، وج ٣٩٥/١٠ .

(٣) ٤٤/٦، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٥ .

(٤) ٤٥١/٢ ح ٩٧٠، تاريخ الإسلام: ١٩٩/٢ .

ورواه في البداية والنهاية: ٣٤٢/٧، والثغور الباسمة: ١١، عنها الإحقاق: ٣١٣/٨ .

لقد تزوّجت فاطمة ومالي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها. ^(١)

(٢٣) فضائل الصحابة والمسند لاحمد بن حنبل: (بإسنادهما) عن عليّ عليه السلام: قال:

جهّز رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام في خميل، وقرية، ووسادة من ادم حشوها ليف. ^(٢)

(٢٤) صفة الصفوة: عن عليّ عليه السلام أن رسول الله ﷺ لمّا زوّجه فاطمة، بعث معها

بخميلة، ووسادة ادم حشوها ليف، ورحاين [ورخامتين] وسقاء، وجرتين - الحديث. ^(٣)

(٢٥) سنن ابن ماجه: (بإسناده) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ:

إن رسول الله ﷺ أتى علياً وفاطمة وهما في خميل لهما، قد كان رسول الله ﷺ

جهّزهما بها، ووسادة محشوة، وإذخراً، وقرية. ^(٤)



(١) ٢٢/٨، عنه التذكرة: ٣١٧، والثغور الباسمة: ٥٦.

ورواه في صفة الصفوة: ٣/٢، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، ووسيلة المآل: ٨٤، وفي ترجمة الإمام

عليّ عليه السلام: ٤٥٢/٢ ح ٩٧١ و ٩٧٢ بطريقين، والبدية والنهاية: ٣٤٢/٧، والمختار: ٥٦، والكامل:

٣/٢٠، والبركة: ٢٩. المصباح المضيء: ٧٨/١، عنه الإحقاق: ٥٧٦/١٧، وفي ج ٨/٣١٥،

وج ٣٩٥/١٠ عن بعض المصادر المتقدمة.

(٢) ١٠٨/١، ٦٩٩/٢ ح ١١٩٤، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، ورواه في الثغور الباسمة: ١١، والمواهب

اللدنية: ٧/٢، وذخائر الموارث: ١٦/٣ وعدة الصابرين: ١٦٨، ومنتخب كنز العمال: ١٠١/٥،

وكنز العمال: ١١٣/٧، عنه فضائل الخمسة: ١٣٦/٢. وفي وسيلة المآل: ٨٤، ونظم درر السمطين:

١٨٩، ومفتاح النجا (مخطوط)، والمستدرک: ١٨٥/٢، وصحيح ابن حبان: ٥٠/٩ جميعاً (مثله)،

عن بعضها الإحقاق: ٣٦٩/١٠.

(٣) ٤/٢٢.

ثم قال: هذا حديث مشهور وأخرجه الائمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطوكة ومختصرة

وأورده في مطالب السؤل: ٩، وأرجح المطالب: ١٤٨، وراموز الاحاديث: ١٦٣، و مناقب العشرة:

٣٩، ووسيلة المآل: ١٤٠ (مخطوط)، ووسيلة النجاة: ٢٢٣ والثغور الباسمة: ٢، عن بعضها

الإحقاق: ٣٧١/١٠ ح ٢ و ١٨٢/١٨ ح ١٤٤/١٩.

(٤) ١٣٩٠/٢ ح ٤١٥٢.

الائمة : الباقرؑ

٢٦- مكارم الاخلاق : عن جابر ، عن أبي جعفرؑ قال :

لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَؑ بَسَطَ الْبَيْتَ كَثِيبًا ، وَكَانَ فَرَاشَهُمَا إِهَابٌ ^(١) كَبِشَ ، وَمَرَفَتُهُمَا مَحْشُوءَةٌ لَيْفًا ، وَنَصَبُوا عَوْدًا يُوضَعُ عَلَيْهِ السَّقَاءُ ، فَسْتَرَهُ بِكَسَاءٍ . ^(٢)
الصادق ، عن أبيهؑ

٢٧- قرب الإسناد : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيهؑ قال : كَانَ فَرَاشَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَؑ حِينَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، إِهَابٌ كَبِشَ ، إِذَا أَرَادَا أَنْ يَنَامَا عَلَيْهِ ، قَلْبَاهُ فَنَامَا عَلَى صُوفِهِ . قَالَ : وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا أَدَمًا حَشْوَاهَا لَيْفٌ .
قَالَ : وَكَانَ صَدَاقُهَا دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . ^(٣)

الصادقؑ

٢٨- مكارم الاخلاق : عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبد اللهؑ قال :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَى عَلِيٍّؑ وَسْتَرَهَا عِبَاءَةً ، وَفَرَشَهَا إِهَابَ كَبِشَ ، وَوَسَادَتُهَا أَدَمٌ مَحْشُوءَةٌ بِمَسَدٍ ^(٤) . ^(٥)

إستدراك

(٢٩) ومنه : وعنهؑ قال :

(١) طبقات ابن سعد : ٢١/٨ : (بإسناده) عن محمد بن عليؑ : قَالَ :

تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَؑ عَلَى إِهَابٍ شَاةٍ ، وَسَحَقَ حَبْرَةً . (سَحَقَ حَبْرَةً : ثَوْبٌ يَمَانِي قَدِيمٌ) .
تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ : ٣١٧ (مثله) .

منه : ٢١/٨ : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍؑ : أَنَّ عَلِيًّاؑ تَزَوَّجَ فَاطِمَةَؑ عَلَى إِهَابٍ كَبِشَ ، وَجَرَدَ حَبْرَةً .

(٢) ١٣٠ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ١١٧/٤٣ ح ٢٥ .

(٣) ٥٢ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٠٤/٤٣ ح ١٤ . وَرَوَاهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ : ٢٣/٨ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ٣١٣/٨ ، وَفِي الْكَتَرِ الْمَدْفُونِ : ٤٧٣ ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ : ٣٩٦/١٠ .

(٤) قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي : الْمَسَدُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، أَوْ لَيْفُ الْمَقْلِ ، أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . مِنْهُ (رَه) .

(٥) ١٣٠ ، عَنْهُ الْبَحَارُ : ١١٧/٤٣ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ : ٦٧/١٥ ح ٥ .

إن فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش يقلبه، فينام على صوفه. ^(١)

الكتب

(٣٠) رشفة الصادي: روي عن أنس- في حديث- قال:

ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن يجهّزوها ﷺ؛

فجهّزوها بسرير مشروط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وخميعة، وسقاء، وقربة، وجرتين، وتور من آدم، ومنخل، ومنشفة، وقدر، ومسك كبش، ورحاين، وملا البيت رملاً، وأتى لهم بتين وزبيب. ^(٢)

(٣١) السيرة النبوية: كان جهاز فاطمة عليها السلام خميعة- أي بساطاً له خمل أي هدب رقيق-

وقربة، ووسادة من آدم حشوها ليف، وسريراً مشروطاً.

وكان فرشهما ليلة عرسهما جلد كبش. ^(٣)

(٣٢) تاريخ الخميس: إنه بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح.

وكان جهازها في هذه الرواية: فراشين من خبوش ^(٤)، أحدهما محشوب ليف، والآخر

بحذو ^(٥) الحذائين، وأربع سائد: وسادتين من ليف، وثلثين من صوف. ^(٦)

(٣٣) تذكرة الخواص: جهّزها رسول الله ﷺ، ومعها قربة من آدم، ووسادة من

آدم حشوها ليف، وجلد كبش ينأمان عليه بالليل، ويعلفان الناضح عليه في النهار، ورحى، وجرة. ^(٧)

(١) ١٣١.

(٢) ١٠، عنه الإحقاق: ٣٧٧/١٠.

(٣) ١٠/٣، عنه الإحقاق: ٣٨١/١٠.

(٤) أي من قطع مختلفة.

(٥) الحذوة: ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع.

(٦) ٤١١/١، عنه الإحقاق: ١٤٥/١٩. ورواه في لسان العرب: ١٧٠/١٤.

(٧) ٣٠٨ و٣١٨، عنه الإحقاق: ٣٨٠/١٠.

(٣٤) التبصرة: فتزوّجها، فأهديت إليه ومعها خميلة، ومرفقة من آدم حشوها ليف، وقربة، ومنخل، وقدر، ورحى، وجرابان، ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، وتعلف عليه الناضح بالنهار.

وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرّها ذلك^(١).

(٣٥) الجنة العاصمة: عن كتاب «صحيفة الأبرار وروضة الشهداء» وكتاب «الستين الجامع للطوائف البساتين»:

إن رجلاً من المنافقين عيّر أمير المؤمنينؑ في تزويج فاطمةؑ وقال:

إنك أفضل العرب وأشجعها وقد تزوّجت بعائلة لا تملك قوت يومها؛

ولو تزوّجت بيتي لملاّت داري ودارك من نوق موقرة بأجهزة نفيسة؛

فقال عليؑ: إنا قوم نرضى بما قدر الله، ولا نريد إلا رضى الله؛

وفخرنا بالأعمال لا بالاموال، قال: فحمد الله ذلك منه؛

وإذا بهاتف ينادي: يا علي! أرفع رأسك وانظر إلى جهاز بنت رسول اللهؐ؛

فرفع أمير المؤمنينؑ رأسه وإذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، ورأى تحت

العرش فضاءً وسيعاً مملوءاً من نوق الجنة عليها أحمال الدرّ والجواهر والمسك والعنبر،

وعلى كلّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، وزمام كلّ ناقة بيد غلام كالبدّر في الكمال؛

ينادون! هذا جهاز فاطمة بنت محمدؑ؛

قال: ففرح عليؑ من ذلك فرحاً شديداً، فترك ذلك المنافق، ودخل على فاطمة

الزهراء ليخبرها بما رأى؛

فلما أبصرها، قالت فاطمة: يا علي! تخبرني أم أخبرك.

قال: بل أخبريني يا فاطمة! فأخبرته فاطمةؑ بكلّ ما جرى بينه وبين ذلك المنافق، وما

رآه أمير المؤمنينؑ من جهازها من عند ربّ العالمين^(٢).

(١) ١/٤٤٩، عنه الإحقاق: ١٩/١٤٦.

(٢) ١٧٩.

(٧) باب مكان بيت فاطمة وعلي

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) إعلام الوری: روي عن ابن شهاب الزهري- في خبر نزوله المدينة وبنائه المسجد والبيوت وخطبة أمير المؤمنين عنها - فقال له رسول الله : هيء منزلاً حتى تحوّل فاطمة إليه .

فقال علي : يا رسول الله ! ما هاهنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان .^(١)

(٢) وفاء الوفا: أسند يحيى ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه :

أن بيت فاطمة في الزور^(٢) الذي في القبر ، بينه وبين بيت النبي خوخة^(٣) .

وأسند عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال :

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي ، وكانت فيه كوة^(٤) إلى بيت عائشة .

فكان رسول الله إذا قام إلى المخرج ، أطلع من الكوة إلى فاطمة فعلم

خبرهم .^(٥)

(٣) منه : يحيى ، عن مسلم ، عن ابن أبي مريم : أن عرض بيت فاطمة بنت

رسول الله إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوان المواجهة للزور .

قال : وكان بابه في المربعة التي في القبر .^(٦)

(٤) منه : قال ابن النجار : وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب^(٧) ، وهو

(١) ٧٢، عنه البحار: ١٩/ ١١٣ .

(٢) الموضع المزور شبه المثلث في بناء عمر بن عبد العزيز في جهة الشام .

(٣) مخترق ما بين كل دارين . (مجمع البحرين: ٤٣١/ ٢) .

(٤) الكوة: الخرق في الحائط .

(٥) ٤٦٦/ ٢ . ٤٦٦/ ٢(٦) .

(٧) المقصورة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة . والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة

الزور ، بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم ، يذكر أنه موضع قبر فاطمة .

خلف حجرة النبي ﷺ. ^(١)

الائمة : أمير المؤمنين ﷺ

(٥) الموقفيات : قال زبير بن بكار : وذكر ابن إسحاق ، عن عبدالله بن ابي بكر قال :

قال علي بن ابي طالب ﷺ : لما أردت أن أجمع فاطمة - إلى أن قال - :

وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان ، فسالت فاطمة النبي ﷺ أن يحوله ، فقال لها :

لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته ، فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه

واسكنه فاطمة ، وكان رسول الله ﷺ يأتي الانصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة ؛

فيجتمعون إليه فيذكرهم ويحذرهم وينذرهم ، ويأتونه بصبيانهم. ^(٢)

الائمة : الصادق ﷺ

(٦) الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

معاوية بن وهب قال : قلت لابي عبدالله ﷺ :

هل قال رسول الله ﷺ : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟

فقال : نعم ، وقال : بيت علي وفاطمة ﷺ ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب

الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع .

قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الایسر. ^(٣)

(٧) منه : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ؛

وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن حماد بن

عثمان ، عن القاسم بن سالم قال : سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول :

إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممر عز من

الباب ، وهو إلى جانب بيت رسول الله ﷺ وباباهما جميعاً مقرونان. ^(٤)

(٨) كتاب محمد بن المثنى : عن جعفر بن محمد بن شريح ، عن ذريح المحاربي ،

(١) ٤٦٩/٢ . (٢) ٣٧٥(٢) .

(٣) ٥٥٥/٤ ح ٨ ، عنه التهذيب : ٨/٦ ح ٨ ، والوسائل : ٥٤٢/٣ ح ١ ، والبحار : ١٠٠/١٩٣ ح ٧ .

(٤) ٥٥٥/٤ ح ٩ ، عنه البحار : ١٠٠/١٩٤ ح ٨ .

قال : سالت ابا عبد الله ؑ - إلى أن قال - :

وسالته عن بيت علي ؑ ، فقال : إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد ، وكان بينه وبين بيت نبي الله ﷺ خوخة .^(١)

الهادي ؑ

(٩) إقبال الاعمال : ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الائمة ؑ فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي ؑ ما هذا لفظه : أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت إليه : إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة ؑ أهى في طيبة ، أو كما يقول الناس في البقيع ؟

فكتب : هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله .

قلت أنا : وهذا النصّ كاف في أنّها مع النبي ﷺ .^(٢)

(٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة ؑ

الاخبار : الأصحاب ، والتابعين

(١) وفاء الوفا : أسند أبو غسان كما قاله ابن شبة ، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم قال : عرّس علي ؑ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجهة للزور ، وكانت داره في المربعة التي في القبر .

قال سليمان : وقال مسلم : لاتنس حظك من الصلاة إليها ، فإنّه باب فاطمة التي كان علي يدخل إليها منه ، وقد رأيت حسن بن زيد يصلي إليها .^(٣)

الائمة : الصادق ؑ

(٢) الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، قال : قلت لأبي عبد الله ؑ : الصلاة في بيت فاطمة ؑ أفضل أو في الروضة ؟

(١) ٨٨ ، عنه مستدر ك الوسائل : ٢/٤٢٧ ح ١ .

(٢) ٦٢٣ ، عنه البحار : ١٠٠/١٩٨ ح ١٨ ، والمستدر ك : ١٠/٢١٠ ح ١ .

(٣) ٤٦٧/٢(٣) .

قال : في بيت فاطمة ؑ .^(١)

(٣) منه : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، وابن أبي عمير ، وغير واحد ، عن جميل بن درّاج قال :
قلت لأبي عبد الله ؑ : الصلاة في بيت فاطمة ؑ مثل الصلاة في الروضة ؟
قال : وأفضل .^(٢)

(٩) باب ما وقع من الإعتداء والهدم على بيت فاطمة ؑ

(١) وفاء الوفا : نقل رزين :

أنّ المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يزد فيه عليّ ؑ ... حتّى كان الوليد بن عبد الملك - وكان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة ومكة - بعث الوليد إلى عمر بن عبد العزيز بمال وقال له : منّ باعك فأعطه ثمنه ، ومن أبي فاهدم عليه وأعطه المال ، فإن أبي أن يأخذه فأصرفه إلى الفقراء ، انتهى .

وقال ابن زبالة : حدّثني عبد العزيز بن محمّد ، عن بعض أهل العلم ، قال :
قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً ، فبينما هو يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ إذ حانت منه التفاتة فإذا بحسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب في بيت فاطمة في يده مرآة ينظر فيها ، فلما نزل أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال :
لا أرى هذا قد بقي بعد ، اشتر هذه المواضع ، وادخل بيت النبي ﷺ في المسجد ، واسدده .

وروي يحيى من طريق ابن زبالة وغيره ، عن عبد العزيز بن محمّد (بنحوه) .
وروي أيضاً عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال :
بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّة^(٣) عن بيت فاطمة ؑ ، وإذا حسن بن

(١) ٥٥٦/٤ ح ١٣ ، عنه التهذيب : ٨/٦ ح ٩ ، ووسائل الشيعة : ٥٤٧/٣ ح ١ ، والبحار : ١٩٣/١٠٠ ح ٥ .

(٢) ٥٥٦/٤ ح ١٤ ، عنه البحار : ١٩٣/١٠٠ ح ٦ ، وفضائل الشيعة : ٥٤٧/٣ ح ٢ .

(٣) الكلّة - بكسر الكاف وتشديد اللام - ستر مربع يخطأ كالبيت يتوقّى فيه من البعوض ونحوه .

حسن يُسرّح لحيته، وهو يخطب على المنبر؛

فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السلام.^(١)

قال يحيى: وحدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ

عليه السلام (مثله)، وزاد فيه:

إن حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه؛

فأرسل إليهم الوليد بن عبد الملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فابوا أن يخرجوا

فأمر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما، فترع أساس البيت وهم فيه، فلما ترع أساس

البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه عليكم.^(٢) فخرجوا منه حتى أتوا دار عليّ نهاراً.

وروى ابن زبالة، عن منصور مولى الحسن بن عليّ قال: كان الوليد بن عبد الملك

يبعث كل عام رجلاً إلى المدينة يأتيه بأخبار الناس وما يحدث بها، قال: فاتاه في عام من

ذلك، فسأله، فقال: لقد رأيت أمراً لا - والله - مالك معه سلطان، ولا رأيت مثله قط، قال:

وما هو؟

قال: كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فإذا منزل عليه كلة، فلما أقيمت الصلاة رفعت الكلة

وصلى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو ومن معه، ثم أرخيت الكلة، وأتى بالغداء فتغدى هو

وأصحابه، فلما أقيمت الصلاة فعلَ مثل ذلك، وإذا هو يأخذ المرأة والكحل وأنا أنظر،

فسألت، فقيل: إن هذا حسن بن حسن، قال: ويحك! فما أصنع هو بيته وبيت أمه؟

(١) روى شيخنا المجلسي عليه الرحمة: عن أنس بن مالك؛ وعن بريدة قال:

قرأ رسول الله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له بالغدو والأصال﴾

فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟! فقال: بيوت الانبياء.

فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من

أفضلها!!

وعن ابن عباس قال: كنت في مسجد رسول الله، وقد قرأ القارىء:

﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ... الآية﴾.

فقلت: يا رسول الله! ما البيوت؟ فقال: بيوت الانبياء. وأومئ بيده إلى منزل فاطمة عليها السلام!

(٢) قوّضناه: هدمناه، وأصله تقويض الخيام، وهو نقضها وإزالتها عن مكانها إلى مكان آخر.

فما الحيلة في ذلك؟

قال : تزيد في المسجد وتدخل هذا البيت فيه ؛

قال : فكتب إلى عمر بن العزيز يأمره بالزيادة في المسجد ويشترى هذا المنزل ؛

قال : فعرض عليهم أن يتنازع منهم فابوا ، وقال حسن : - والله - لا ناكل له ثمناً أبداً ؛

قال : وأعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانية ، فابوا ؛

فكتب إلى الوليد بن عبد الملك في ذلك ، فأمره بهدمه وإدخاله ، وطرح الثمن في بيت

المال ، ففعل ، وانتقلت منه فاطمة بنت حسين بن علي إلى موضع دارها بالحرّة فابتنتها .^(١)

(٢) منه : فإنّه روى ما حاصله :

أنّ بيت فاطمة الزهراء لمّا أخرجوا منه فاطمة بنت الحسين ، وزوجها حسن بن

حسن ، وهدموا البيت ، بعث حسن بن حسن ابنه جعفرأ ، وكان أسنّ ولده ؛

فقال له : اذهب ولا تبرحن حتّى يبنوا ، فتنظر الحجر الذي من صفته - كذا وكذا - هل

يدخلونه في بنيانهم ، فلم يزل يرصدهم حتّى رفعوا الأساس وأخرجوا الحجر ؛

فجاء جعفر إلى أبيه فأخبره ، فخرّ ساجداً ، وقال : ذلك حجر كان النبي ﷺ يصلي إليه

إذا دخل إلى فاطمة ، أو كانت فاطمة تصلي إليه - الشك من يحيى - .

وقال علي بن موسى الرضا ؑ : ولدت فاطمة ؑ الحسين والحسين على ذلك الحجر .

قال يحيى : ورأيت الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين ولم أرفينا رجلاً أفضل

منه ، إذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصى عن الحجر ، فيمسح به ذلك الموضع ؛

ولم يزل ذلك الحجر نراه حتّى عمّر الصانع المسجد ففقدناه عندما أزر القبر بالرّخام ؛

وكان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربعة .

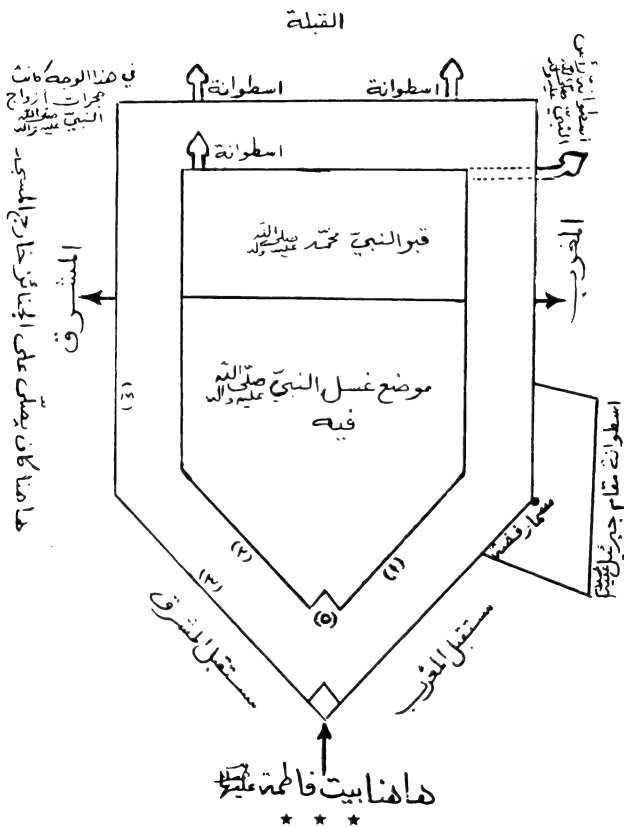
قال بعض رواة كتاب يحيى الصانع :

هذا هو إسحاق بن سلمة ، كان المتوكّل وجّه به .^(٣)

أقول:

وهذه [صورة بيت فاطمة صلوات الله عليها] وصورة الحائر حولها، كما ضبطه ابن النجار

في وفاء الوفاء: ٥٦٣/٢.



١-٤- طول هذا الجدار اثنى عشر ذراعاً !!

٥- باب البيت مستقبل الشام.

٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفية معاشرتها مع عليّ ﷺ في الدنيا والآخرة،

وبعض أحوالها صلوات الله عليها

١- باب ما وقع بعد تزويجها ﷺ

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- كتاب الروضة في الفضائل، وفضائل ابن شاذان : عن ابن عباس - يرفعه - إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : كنت واقفاً بين يدي رسول الله أسكب الماء على يديه ؛ إذ دخلت فاطمة وهي تبكي ، فوضع النبي ﷺ يده على رأسها ، وقال : ما يبكيك ؟ لا أبكى الله عينيك يا حورية .

قالت : مررت على ملا من نساء قريش وهن مخضبات ، فلما نظرن إليّ وقعا فيّ ، وفي ابن عمي ، فقال لها : وما سمعتِ منهنّ ؟

قالت : قلن : كان قد عزّ عليّ محمد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش وأقلهم مالاً ؛ فقال لها : - والله - يا بنية ، ما زوّجتك ، ولكن الله زوّجك من عليّ ، فكان بدوه منه . وذلك أنّه خطبك فلان وفلان فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى وأمسكت عن الناس ، فبينما صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة ، وإذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفّاً من الملائكة متوجّين ، مقرّطين مدملجين ^(١) .

فقلت : ما هذه القعقة من السماء [يا أخي جبرئيل] ؟

فقال : يا محمد ! إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعة ، فاختار منها من الرجال عليّاً ﷺ ، ومن النساء فاطمة ﷺ ، فزوّج فاطمة من عليّ .

فرفعت رأسها وتبسّمت بعد بكاؤها ، وقالت : رضيت بمارضي الله ورسوله .

فقال ﷺ : الا ازيدك يا فاطمة ، في عليّ رغبة ؟ قالت : بلى .

(١) أي كان على رؤوسهم التاج ، وفي آذانهم القرط ، وفي معاصمهم الدملاج ، وهو حليّ يلبس في المعصم .

قال: لا يرد على الله عز وجل ركباً اكرم من أربعة:

اخى صالح على ناقته، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأنا على البراق، وبعلك عليّ ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، فقالت: صف لي الناقة من أي شيء خلقت؟ قال: ناقة خلقت من نور الله عز وجل، مدبجة الجنين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحلق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عينها من الياقوت، وبطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عز وجل.

تلك الناقة من نوق الله، لها سبعون ألف ركن، بين الركن والركن سبعون ألف ملك، يسبحون الله عز وجل بالوان التسييح، لا يمر على ملا من الملائكة إلا قالوا: من هذا العبد؟ ما اكرمه على الله عز وجل أترأه نبياً مرسلأ، أو ملكاً مقرباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسي؟!

فينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل، ولا ملك مقرب، هذا علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، فيبدرون رجالاً رجلاً، فيقولون: إننا لله وإنا إليه راجعون، حدثونا فلم نصدق، ونصحونا فلم نقبل، والذين يحبونه تعلّقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون في الآخرة. يا فاطمة! ألا أزيدك في علي رغبة؟ قالت: زدني يا ابتاه.

قال النبي ﷺ: إن علياً أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، وعلي لم يغضبني قط، والذي بعث أباك بالحق نبياً ما غضبت عليه يوماً قط، وما نظرت في وجه علي إلا ذهب الغضب عني، يا فاطمة! ألا أزيدك في علي رغبة؟ قالت: زدني يا نبي الله! قال: هبط علي جبرئيل وقال: يا محمداً! أقرئ علياً من السلام، السلام؛ فقامت فاطمة ﷺ وقالت:

رضيت بالله رباً، وبك يا ابتاه، نبياً، وبابن عمي بعلاً وولياً.^(١)

(١) الروضة: ١٢٧، ولم أجده في الفضائل، عنهما البحار: ١٤٩/٤٣، ج ٦.

ورواه في در بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١١٦/٥.

إستدراك

(٢) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: قم بنا يا بريدة، نعود فاطمة ﷺ؛

فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟

قالت: قلّة الطعم، وكثرة الهمّ، وشدة السقم، فقال لها:

أما ما عند الله خير ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة!

أما ترضين أن زوجتك خير أمّتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً؟

والله إنّ ابنك لسيد شباب أهل الجنة^(١).

(٣) اليقين: - في حديث طويل يأتي إن شاء الله في عوالم أمير المؤمنين ﷺ - عن

ابن عباس قال:

لما تزوج رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ فاطمة تحدّثت نساء قريش وغيرهنّ وغيرهنّ

(١) ص ٥٨، ورواه في تاريخ دمشق: ١/٢٤٣ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ص ٢٤٤ ح ٣٠٨ و ص ٢٤٥ ح ٣٠٩

بإسناديهما عن عائشة (قطعة) وح ٣١٠ (بإسناده) عن أسماء بنت عميس (قطعة)، وفتح الملك: ٣٨

و ٣٩، وأرجح المطالب: ١٠٧ و ٣٩٦. وجامع الاحاديث: ٤/٢٦٣، وكنز العمال: ١١/٦٠٥ ح

٣٢٩٢٤ و ٣٢٩٢٦ و ٣٢٩٢٧. وتلخيص المتشابه: ١/٤٧٢ (باختلاف). ورواه عن انس (قطعة) في

شواهد التنزيل: ١/٨٣ ح ١٢٢، ونظم درر السمطين: ١٢٨، وتاريخ الإسلام: ٢/١٩٥.

ورواه عن أبي إسحاق (قطعة) في مجمع الزوائد: ٩/١٠١ و ١١٤، ومفتاح النجا: ٣٢ و ١٢٢

(مخطوط)، وفي المصنّف: ٥/٤٩٠.

ورواه عن معقل بن يسار (باختلاف يسير) في مسند احمد: ٥/٢٦، عنه ذخائر العقبى: ٧٨، وفي شرح

ديوان أمير المؤمنين ﷺ: ١٨٠ (مخطوط)، ووسيلة المآل: ١٢٥ (مخطوط)، وتوضيح الدلائل:

٢١٠، وفتح الملك العلي: ٣٨، وتاريخ دمشق: ١/٢٣٢ ح ٢٩٧، وشرح النهج: ٣/٢٥٧، وتلخيص

المتشابه: ٢/٨٣٤، والعثمانية: ٢٨٩ (باختلاف يسير).

وأخرجه في مرقاة المفاتيح: ١١/٣٣٥، عن الرياض النضرة: ٢/١٩٣. ورواه في نظم درر السمطين:

١٨٨، والأربعين: ٥٩ ح ٣٢ (ذيله)، ومنتخب كنز العمال: ٥/٣١ (ذيله)، وإتحاف السادة: ٨/٢٢٧،

ووسيلة النجا: ١٣٢، وآل محمد: ٩١ ح ٩ (ذيله)، ومناقب عليّ ﷺ: ٢٣، ومراة المؤمنين: ٧٣، عن

بعضها الإحقاق: ٤/١٥٠-١٥٥، وح ١٥/٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٨ و ٣٧٨.

وقلن: زوّجك رسول الله ﷺ من عاتل لا مال له .

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! أما ترضين؟! إنّ الله تبارك وتعالى أطّلع أطلّعة إلى الارض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك؟

يا فاطمة! كنت أنا وعليّ نورين بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم ﷺ بأربعة عشر الف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزئين جزء أنا وجزء عليّ. ^(١)

(٤) مناقب الخوارزمي: (بإسناده) عن ابن عباس - في حديث -:

قال لها النبي ﷺ: ما يبكيك ما ألوتك ^(٢) عن نفسي - فوالله - لقد أصبت لك خير أهلي؛ وإيم الذي نفسي بيده لقد زوّجك سيّداً في الدنيا، وأنّه في الآخرة لمن الصالحين. ^(٣)

(٥) مناقب ابن المغازلي: أخبرني ^(٤) أبي، عن جدّي، عن أبيه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة ﷺ قد أقبلت وهي حاملة الحسين ﷺ وهي تبكي بكاءً شديداً؛

فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة! غيرتني نساء قريش وقلن: زوّجك أبوك معدماً لأشيء له .

فقال النبي ﷺ: مهلاً، وإيّاك أن اسمع هذا منك، فأني لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل؛

وإنّ الله تعالى أطّلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثمّ أطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً فاوحي إليّ فزوّجك إياه، واتّخذته وصياً ووزيراً - الحديث - . ^(٥)

(١) ١٥٨، عنه البحار: ٣٩٧/١٨ ح ١٠١ وج ١٨/٤٠ ح ٣٦، وعن المحتضر: ١٤٣ عن ابن عباس، تاويل الآيات: ١٧٢/١ ح ٤ .

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٤/٨ (بإسناده) عن أمّ أيمن، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلي . ورواه في الخصائص: ١١٦، عن ابن عباس .

(٣) ٣٤٣، كنز العمال: ٦٠٦/١١ ح ٣٢٩٢٨، لسان العرب: ٤٠/١٤، النهاية: ٦٣/١ .

(٤) القائل: أبو جعفر المنصور الدوانيقي العبّاسي .

(٥) ١٥١ ضمن ح ١٨٨ . وأخرجه في الإحقاق: ٦/٤، عن درّ بعر المناقب: ٥٣ (مخطوط) .

(٦) إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة ؑ ؛

فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خديها .

فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟

قالت : يا رسول الله ، أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك ؛
فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : يا فاطمة ! أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا ، وأنّه حتم الفناء على جميع خلقه ؛
وانّ الله تبارك وتعالى أطّلع إلى الارض اطّلاعة فاختراني من خلقه فجعلني نبياً .
ثمّ أطّلع إلى الارض اطّلاعة ثانية فاختر منها زوجك ؛
واوحى إليّ أن أزوّجك إياه ، وأنّ اخذه ولياً ووزيراً ، وان اجعله خليفتي في أمّتي ؛
فابوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الاوصياء ، وانت أوّل من يلحق بي من أهلي
ثمّ أطّلع إلى الارض اطّلاعة ثالثة فاخترتك وولديك ، فانت سيّدة نساء أهل الجنّة ، وابناك حسن وحسين سيّد شباب أهل الجنّة ، وابناء بعلك اوصيائي إلى يوم القيامة ، كلّهم هادون مهديون ؛

وأوّل الاوصياء بعدي أخي عليّ ، ثمّ حسن ، ثمّ حسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين في درجتي ، وليس في الجنّة درجة اقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم ؛
أما تعلمين يا بنتي ! أنّ كرامة الله إياك أن زوّجك خير أمّتي ، وخير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً .

فاستبشرت فاطمة ؑ وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ .

ثمّ قال : يا بنتي ، إنّ لبعلك مناقب :

إيمانه بالله ورسوله قبل كلّ أحد ، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي ؛

وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي، وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير عليّ
 ﷺ، وإن الله جلّ وعزّ علّمني علماً لا يعلمه غيري، وعلم ملائكته ورسله علماً؛

فكلما علّمه ملائكته ورسله فانا أعلمه، وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت؛

فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره.

وإنك يا بنيّة! زوجته، وابناه سبطاي، حسن وحسين وهما سبطا أمتي، وأمره
 بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله جلّ وعزّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنيّة! إنّ أهل بيت أعطانا الله عز وجل ستّ خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين كان
 قبلهم، ولم يعطها أحداً من الآخرين غيرنا:

نبينا سيّد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك، ووصينا سيّد الأوصياء وهو بعلك؛

وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك.

قالت: يا رسول الله، هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معه؟

قال: لا بل سيّد شهداء الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء؛

وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيّار في الجنّة مع الملائكة؛

وإبنك حسن وحسين سبطا أمتي وسيّد شباب أهل الجنّة، ومنا—والذي نفسي بيده—

مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قالت: وأي هؤلاء الذين سمّيتهم أفضل؟ قال: عليّ بعدي أفضل أمتي، وحمزة

وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليّ، وبعدك وبعد ابنيّ وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء

من ولد ابني هذا—وأشار إلى الحسين—منهم المهديّ، إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على

الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله ﷺ إليها، وإلى بعلمها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان؛

أشهد الله أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل على عليّ ﷺ فقال: يا أخي، انت ستبقى بعدي، وستلقى من قریش شدّة من

تظاهروهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن

وافقك، وإن لم تجد أعواناً فاصبر، وكفّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك منّي بمنزلة

هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك، فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه .
يا علي! إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأمة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى، حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة، ولا ينازع في شيء من أمره ولا يحدد المفضلول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى؛
فقال علي عليه السلام: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه .^(١)



الصحابه، والتابعين، والأئمة جميعاً

٧- المناقب لابن شهر آشوب : معقل بن يسار؛ وأبو قبيل؛ وابن إسحاق؛ وحبيب ابن أبي ثابت؛ وعمران بن الحصين؛ وابن غسّان؛ والباقر عليه السلام - مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى - : أن النسوة قلن : يا بنت رسول الله! خطبك فلان وفلان فردّهم أبوك وزوجك عائلاً! فدخل رسول الله ﷺ

فقال : يا رسول الله! زوجتني عائلاً! فhez رسول الله ﷺ بيده معصمها، وقال : لا، يا فاطمة، ولكن زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؛ أما علمت يا فاطمة، أنه أخي في الدنيا والآخرة؟! فضحكت، وقالت : رضيت يا رسول الله .

وفي رواية أبي قبيل : لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل .

وفي رواية عمران بن الحصين؛ وحبيب بن أبي ثابت : أما إنّي قد زوجتك خير من أعلم ؛

(١) سليم بن قيس : ١٥، إكمال الدين : ٢٦٢ ح ١٠، عنه البحار : ٢٢ / ٢٨٠ ح ٣٦ (قطعة)، وج ٢٨ / ٥٢ ح ٢١، وإثبات الهداة : ١ / ٥١٤ ح ١٢٧ (قطعة)، وحلية الأبرار : ١ / ٤٥٩ . وتقدم في باب أن تزويجها ﷺ في السماء، ولو لا علي ما كان لها كفؤ : ص ٣٦٥ ما يفيد لهذا الباب، فراجع .

وفي رواية ابن غسان: زوجتك خيرهم .

وفي كتاب ابن شاهين: عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة:

قال النبي ﷺ: أنكحتك أحب أهلي إلي^(١).

٨- صحيفة الرضا: بإسناده عن علي^(ع) قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي! إنك أعطيت ثلاثاً ما أعطيت مثلهن؛ قلت: فذاك أبي وأمي وما أعطيت؟

قال ﷺ: أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك

الحسن والحسين^(٢).

إستدراك

(٩) شرح نهج البلاغة: قال: روى عبد السلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن

جعفر بن محمد، عن آبائه: أن رسول الله ﷺ لما زوج فاطمة دخل النساء عليها، فقلن:

يا بنت رسول الله! خطبك فلان وفلان فردهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له؛

فلما دخل عليها أبوها ﷺ رأى ذلك في وجهها، فسألتها فذكرت له ذلك، فقال:

يا فاطمة! إن الله امرني فأنكحتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً؛

وما زوجتك إلا بأمر من السماء، أما علمت أنه أخي في الدنيا والآخرة^(٣).

الكتب

(١٠) حلى الأيام: لما زوج النبي ﷺ قال لها: زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة،

وإنه لأول أصحابي إسلاماً، وأغرزههم علماً، وأغرزههم حِلماً^(٤).



(١) ١٢٢/٣، عنه البحار: ٤٣/١٤٩ ح ٥. ورواية كتاب ابن شاهين: ٤٩ ح ٣٥ ورواها: مناقب أحمد: ٥٣

ح ٨١، وطبقات ابن سعد: ٨/٢٣، وكنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٣، وتاريخ دمشق: ١/٢٣٢

ذح ٢٩٦ (بإسناده) عن العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن علي^(ع)، والثغور

الباسمة: ٧، ومناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٥/٢٥٥ وص ٢٥٨، عن أرجح

المطالب: ٥٠٥. (٢) ٢٤٧ ح ١٥٨ راجع إليه بآحاداته وتخريجاته.

(٣) ٢٢٧/١٣، عنه الإحقاق: ٦/٤٧٦. (٤) ٣٩، عنه الإحقاق: ١٥/٣٦٤.

٢- باب كيفية معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ ﷺ في الدنيا^(١)

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- علل الشرائع : القطان ، عن السكري ، عن الحسين بن عليّ العبدى ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :
صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ، ثم قام بوجه كتيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة
ﷺ فابصر عليّاً نائماً بين يدي الباب على الدعاء^(٢) فجلس النبي ﷺ فجعل يمسح التراب
عن ظهره ويقول : قم - فذاك أبي وأمي - يا أبا تراب . ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة ؛
فمكثنا هنيهة ، ثم سمعنا ضحكاً عالياً ، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق ؛
فقلنا : يا رسول الله ، دخلت بوجه كتيب وخرجت بخلافه ! فقال :

كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين ، أحب أهل الارض إليّ وإلى أهل السماء .^(٣)

٢- منه : القطان ، عن السكري ، عن عثمان بن عمران ، عن عبيد الله بن موسى ، عن
عبد العزيز ، عن حبيب بن أبي ثابت قال :

كان بين عليّ وفاطمة ﷺ كلام ، فدخل رسول الله ﷺ وألقي له مثال^(٤) فاضطجع
عليه ، فجاءت فاطمة ﷺ فاضطجعت من جانب ، وجاء عليّ ﷺ فاضطجع من جانب ؛
قال : فاخذ رسول الله ﷺ يد عليّ فوضعها على سرّته ، واخذ يد فاطمة فوضعها على
سرّته ، فلم يزل حتى اصلح بينهما ، ثم خرج ؛

(١) تقدّم ص ٢٥٣ باب ٢ سيرتها ﷺ مع عليّ ﷺ ما يناسب هذا الباب ؛

وتقدّم ص ٣٤٤ باب ١٤ مشقتها وابتلاؤها وزهدها ؛

وباتي في مسندها ﷺ ، دفاعها عن عليّ ﷺ .

(٢) الدعاء : التراب ، والاخبار المشتملة على منازعتها مؤكدة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة ، لظهور
فضلها على الناس ، او غير ذلك ممّا خفي علينا جهته . منه (ره) .

انظر ص ٤٩٢ و ٤٩٣ كلام الصدوق وابن بابويه .

(٣) ١٣/ ١٥٥ ح ١ ، عنه البحار : ٣٥ / ٥٠ ح ٣ وج ٤٦ / ٤٣ ح ١ .

(٤) المثال - بالكسر - : الفراش ، ذكره الفيروز آبادي . منه (ره) .

فقليل له: يا رسول الله! دخلت وانت على حال، وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك!

قال: وما يمني عنى وقد أصلحت بين اثنين أحب من على وجه الارض إليّ.
مصباح الانوار: عن حبيب (مثله).^(١)

قال الصدوق - رحمه الله -: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن علياً وفاطمة عليهما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما، لأنه ﷺ سيد الوصيين، وهي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله ﷺ في حسن الخلق.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبد ربّه الاندلسي، في «العقد»: عن عبد الله بن الزبير - في خبر - عن معاوية بن أبي سفيان قال:

دخل الحسن بن عليّ على جدّه ﷺ وهو يتعثر بذيله، فاسرّ إلى النبي ﷺ سرّاً، فرأته وقد تغير لونه^(٢)، ثم قام النبي ﷺ حتّى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها، فهزّها إليه هزّاً قوياً، ثم قال يا فاطمة! إيّاك وغضب عليّ، فإن الله يغضب لغضبه، ويرضى لرضاه.

ثم جاء عليّ، فأخذ النبي ﷺ بيده، ثم هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثم قال:

يا أبا الحسن! إيّاك وغضب فاطمة، فإن الملائكة تغضب لغضبها، وترضى لرضاها؛

فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً!

فقال: يا معاوية! كيف لا اسرُّ وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله؛

وفي رواية عبد الله بن الحارث، وحبيب بن ثابت، وعليّ بن إبراهيم:

أحبّ اثنين في الارض إليّ.^(٣)

(١/١) ١٥٦/٢، مصباح الانوار: ٢٢٥ (مخطوط) عنهما البحار: ٤٣/١٤٦ ح ٢.

(٢) كذا، وهي منقولة عن معاوية بن أبي سفيان، وقد تقدّم ص ٤٨٤: قال النبي ﷺ: إن عليّاً أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، وعليّ لم يغضبني قطّ، والذي بعث أباك بالحق نبياً ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في وجه عليّ إلا ذهب الغضب عني ...

(٣) ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٢ ح ٤٢.

قال ابن بابويه : هذا غير معتمد ، لأنهما منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ .

٤- علل الشرائع : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن عرفة ، عن وكيع ، عن محمد بن إسرائيل ، عن أبي صالح ، عن أبي ذرّ رحمه الله عليه ، قال : كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة^(١) ، فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم ، فلما قدمنا المدينة أهداها لعليّ ﷺ تخدمه ، فجعلها عليّ ﷺ في منزل فاطمة ﷺ فدخلت فاطمة ﷺ يوماً فنظرت إلى رأس عليّ ﷺ في حجر الجارية ؛ فقالت : يا أبا الحسن ؟ فعلتها ؟

فقال : لا - والله - يا بنت محمد ! ما فعلت شيئاً ، فما الذي تريدن ؟ قالت : تاذن لي في المصير^(٢) إلى منزل أبي رسول الله ﷺ ، فقال لها : قد أذنت لك ، فتجلبيت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها ، وأرادت النبي ﷺ . فهبط جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يقرئك السلام ويقول لك : إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليك ، فلا تقبل منها في عليّ شيئاً ، فدخلت فاطمة ؛ فقال لها رسول الله ﷺ : جئت تشكين عليّ ؟

قالت : إي وربّ الكعبة ، فقال لها : ارجعي إليه فقولي له : رغم أنفي لرضاك ؛ فرجعت إلى عليّ ﷺ ، فقالت له : يا أبا الحسن ! رغم أنفي لرضاك - تقولها ثلاثاً . فقال لها عليّ ﷺ : شكوتيني إلى خليلي وحببي رسول الله ﷺ ؟ ! واسواتاه من رسول الله ﷺ ، أشهد الله يا فاطمة ، أن الجارية حرّة لوجه الله ، وأن الأربعمئة درهم التي فضلت من عطائي ، صدقة على فقراء أهل المدينة ، ثم تلبّس وانتعل وأراد النبي ﷺ . فهبط جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يقرئك السلام ، ويقول لك : قل لعليّ : قد أعطيتك الجنة بعثتك الجارية في رضى فاطمة ، والنار بالأربعمئة درهم التي تصدّقت بها ، فادخل الجنة من شئت برحمتي ، وأخرج من النار من شئت بعفوي ؛ فعندها قال عليّ ﷺ : أنا قسيم الله بين الجنة والنار .

(١) أن أصير : «خ» .

(٢) ربّما كان ذلك في الهجرة الثانية إلى الحبشة .

المناقب لابن شهر آشوب: أبو منصور الكاتب في كتاب «الروح والريحان» عن أبي ذر (مثله).

بشارة المصطفى: والذي أبو القاسم؛ وعمّار بن ياسر؛ وولده سعد، جميعاً، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة المرعشي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، (مثله بآدنى تغيير).^(١)

٥- دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة قال:

أصابني علياً (ع) شدة، فأتت فاطمة (ع) رسول الله (ص)، فدقّت الباب فقال: اسمع حسنّ حبيتي بالباب، يا أمّ أيمن! قومي وانظري، ففتحت لها الباب، فدخلت؛ فقال (ع): قد جئتنا في وقت ما كنت تاتينا في مثله.

فقال فاطمة: يا رسول الله، ما طعام الملائكة عند ربنا؟ فقال: التحميد.

فقلت: ما طعامنا؟ قال رسول الله (ص): والذي نفسي بيده، ما اقتبس في آل محمد شهراً ناراً، وأعلمك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل (ع):

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟ قال: ياربّ الأوّلين والآخرين، ويا خير الأوّلين والآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين.

ورجعت، فلمّا أبصرها عليّ (ع) قال: بأبي أنت وأمي، ما وراءك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا، وجئت بالآخرة. قال عليّ (ع): خير أيامك، خير أيامك.^(٢)

استدراك

(٦) مناقب المغازلي: وبالإسناد عن الحسن قال: سمعت جابراً يقول: أرسل النبيّ

(ص) بعليّ بن أبي طالب (ع) أميراً على سرية وكان في السرية الزبير بن العوام فنزل عليّ (ع)

(١) ١٦٣/٢، ١٢٠/٣، ١٢٢، عنها البحار: ١٤٧/٤٣، ثمّ قال: وقد أوردناه في باب أنّه (ص)

قسيم الجنة والنار، وج ٢٠٧/٣٩ ح ٢٦ عن بشارة المصطفى. وفي البرهان: ٢٢٤/٤ ح ٨، وحلية

الابرار: ٣٧٨، وغاية المرام: ٦٨٦ ح ٦، والجواهر السنية: ٢٧٧ عن العلل.

(٢) ٤٧(٢) ح ١١٦، عنه البحار: ١٥٢/٤٣ ح ١٠، وج ٢٧٢/٩٣ ح ٣. ورواه في نظم درر السمطين: ١٩٠.

على حصن من حصون العدو... فإذا بقائلة تقول: يا زبير! تريد أن تفرّق بيني وبين ابن عمي؟ فعجب الزبير من ذلك عجباً شديداً فقالت: -والله- لو أتني بالمشرق وعليّ بالمغرب حتى همّ بي أو هممت به، لجمع الله بيننا أسرع من الجفن، فإذا هي فاطمة ﷺ. ^(١)

(٧) أمالي الصدوق: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد ابن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد ابن ربيعي، قال:

إن أمير المؤمنين ﷺ دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد اعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكل ضيف من ضيفه قري، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه: أما تسمعون كلام الاعرابي؟ قالوا: نعم.
فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن، وهو يقول:
يا عزيزاً في عزك، فلا أعزّ منك في عزك، أعزّني بعزّ عزك في عزّ لا يعلم أحد كيف هو،
أتوجه إليك وأتوسّل إليك، بحقّ محمد وآل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك،
واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه: هذا -والله- الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ، سألته الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان، أرزق الاعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين ﷺ فقال: يا أعرابي! سألت ربك القرى، فقراك؟
وسألت الجنة، فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار، وقد صرفها عنك؟
وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟!

قال الاعرابي: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب.

قال الاعرابي انت-والله-بغيتي، وبك انزلت حاجتي .

قال : سلى يا اعرابي ، قال : أريد الف درهم للصداق ، والف درهم أقضي به ديني ، والف درهم اشتري به داراً ، والف درهم أتعيش منه .

قال : أنصفت يا اعرابي ، فإذا خرجت من مكّة ، فاسال عن داري بمدينة الرسول ، فاقام الاعرابي بمكّة أسبوعاً ، وخرج في طلب امير المؤمنين (عليه السلام) إلى مدينة الرسول ، ونادى :

من يدلّني على دار امير المؤمنين ؟ فقال الحسين بن عليّ (عليه السلام) - من بين الصبيان - :

انا أدلك على دار امير المؤمنين ، وانا ابنه الحسين بن عليّ .

فقال الاعرابي : من ابوك ؟ قال : امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب .

قال : من أمك ؟ قال : فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين .

قال : من جدّك ؟ قال : رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

قال : من جدّتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد .

قال : من اخوك ؟ قال : ابو محمد الحسن بن عليّ .

قال : أخذت الدنيا بطرفيها ، امش إلى امير المؤمنين ، وقل له : إنّ الاعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب ، قال : فدخل الحسين بن عليّ (عليه السلام) فقال : يا ابة ، اعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة .

قال فقال : يا فاطمة ! عندك شيء ياكله الاعرابي ؟ قالت : اللهم لا ؛

قال : فتلبّس امير المؤمنين (عليه السلام) وخرج ، وقال : ادعوا إليّ ابا عبد الله سلمان الفارسي .

قال : فدخل إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا ابا عبد الله ! عرض الحديقة التي غرسها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي على التجار ، قال : فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة ، فباعها بيّاني عشر الف درهم ، وأحضر المال وأحضر الاعرابي ، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة ، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة ، فاجتمعوا ؛

ومضى رجل من الانصار إلى فاطمة (عليها السلام) ، فأخبرها بذلك فقالت : أجرك الله في ممشاك ، فجلس عليّ (عليه السلام) والدراهم مصبوبة بين يديه ، حتّى اجتمع إليه اصحابه ، فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً ، حتّى لم يبق معه درهم واحد .

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة ﷺ: يا بن عمّ! بعث الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخير منه عاجلاً وأجلاً، قالت: فاين الثمن؟

قال: دفعته إلى عيين استحييت أن أذلّها بذلّ المسالة، قبل أن تسألني.

قالت فاطمة ﷺ: أنا جائعة وإبنائي جائعان ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم، واخذت بطرف ثوب عليّ^(١)، فقال عليّ ﷺ: يا فاطمة! خلّيني.

فقالت: لا-والله-: أو يحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمّد! السلام يقرئك السلام ويقول:

اقرأ عليّاً منّي السلام، وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه، ولا تلزمي بثوبه؛

فلما أتى رسول الله ﷺ منزل عليّ وجد فاطمة ملازمة لعليّ ﷺ، فقال لها:

يا بنية! مالك ملازمة لعليّ؟ قالت: يا أبة! باع الحائط الذي غرسه له باثني عشر ألف درهم، ولم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً.

فقال: يا بنية! إن جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: اقرأ عليّاً من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه، ولا تلزمي بثوبه.

قالت فاطمة: فإنّي استغفر الله، ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة ﷺ: فخرج أبي في ناحية وزوجي عليّ في ناحية، فما لبث أن أتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة اين ابن عمّي؟ فقلت له: خرج؛

فقال رسول الله ﷺ: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّي فقول لي: يبتاع لكم بها طعاماً. فما لبثت إلا يسيراً حتّى جاء عليّ ﷺ فقال: رجع ابن عمّي؟ فإنّي أجد رائحة طيبة.

قالت: نعم، وقد دفع إليّ شيئاً يبتاع به لنا طعاماً.

قال عليّ ﷺ: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً وهذا من رزق الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: يا حسن! قم معي؛

(١) تقدّم ص ٤٢٤- في حديث- عن عليّ ﷺ: فوالله ما اغضبته، ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ وجلّ ولا اغضبته، ولا عصت لي أمراً، ولقد، كنت انظر إليها فتكشف عني الهموم والاحزان ... فتأمل.

فاتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليّ الوفي^(١)؟

قال: يا بني! نعطيهِ؟ قال: إي - والله - يا أبة. فاعطاه عليّ^{عليه السلام} الدراهم.

فقال الحسن: يا ابتاه، أعطيتهِ الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بني! إنّ الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى على باب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة؛

فقال: يا عليّ! اشتري منّي هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها، قال: فأني أنظرك^(٢) به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم، قال عليّ^{عليه السلام}: خذها يا حسن، فآخذها فمضى عليّ^{عليه السلام}، فلقيه

أعرابي آخر، المثال واحد، والثياب مختلفة، فقال: يا عليّ، تباع الناقة؟

قال عليّ^{عليه السلام}: وما تصنع بها؟ قال أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمك.

قال: إن قبلتها، فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها وبالثمن اشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم، قال الأعرابي فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ^{عليه السلام} [للحسن]:

خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعين لنا،

نبتاع بها شيئاً، فآخذ الحسن^{عليه السلام} الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ^{عليه السلام}: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيهِ ثمنها، فرايت

رسول الله^{صلى الله عليه وآله} جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك، ولا بعده على قارعة الطريق؛

فلما نظر النبي^{صلى الله عليه وآله} إليّ تبسّم ضاحكاً، حتّى بدت نواجذه.

قال عليّ^{عليه السلام}: أضحك الله سنك وبشرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيهِ الثمن؟

فقلت: إي - والله - فذاك أبي وأمي.

فقال: يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة

(١) يريد به الله سبحانه وتعالى وهو مصداق قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ ويريد

بالقبض العطاء الذي كان يعطي كلّ واحد من المسلمين والمجاهدين آنذاك.

(٢) النظار: المهال قال تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾.

من نوق الجنة، والدرهم من عند ربّ العالمين عزّ وجلّ، فانفقها في خير ولا تخف إقتاراً.^(١)
(٨) نزهة المجالس : خرج عليّ بن أبي طالب ؑ يبيع إزار فاطمة ؑ لياكلوا بثمنه، فباعه بستّة دراهم ، فرآه سائل فاعطاه إياها؛

فجاءه جبرئيل في صورة أعرابيّ ومعه ناقة، فقال : يا أبا الحسن، اشتر هذه الناقة، فقال : ما معي ثمنها، قال : إلى أجل، فاشتراها منه بمائة، ثم تعرّض له ميكائيل في طريقه، فقال : اتبع هذه الناقة؟

قال : نعم، اشتريتها بمائة، قال : ولك من الربح ستون، فباعها له .
فعرّض له جبرئيل فقال : بعث الناقة؟ قال : نعم . قال : إُدفع لي ديني .
فدفع له دينه مائة، فرجع بستّين، فقالت له فاطمة ؑ : من أين لك هذا؟
قال : تاجرت مع الله تعالى بستّة دراهم فاعطاني ستّين، ثمّ جاء إلى النبيّ ﷺ فأخبره بذلك، فقال ﷺ : البائع جبرئيل، والمشتري ميكائيل، والناقة لفاطمة تركها يوم القيامة .^(٢)

(٩) كشف الغمّة : من «مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي» عن أنس : قال :
لما كان يوم المباهلة، آخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والانصار، وعليّ واقف يراه ويعرف مكانه، ولم يواخ بينه وبين أحد، فانصرف عليّ باكي العين، فافتقده النبيّ ﷺ :
فقال : ما فعل أبو الحسن؟! قالوا : انصرف باكي العين يا رسول الله .

قال : يا بلال! إذهب، فائتني به . فمضى بلال إلى عليّ ؑ وقد دخل منزله باكي العين
فقالت فاطمة ؑ : ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟
قال : يا فاطمة! آخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني، ولم يواخ بيني وبين أحد، قالت : لا يحزنك الله، لعلّهُ إنّما ذخرك لنفسه .
فقال بلال : يا عليّ! أجب النبيّ .

فأتى عليّ النبيّ، فقال النبيّ : ما يبكيك يا أبا الحسن؟! فقال : واخيت بين المهاجرين

(١) ٣٧٧ ح ١٠، عنه البحار : ٤٤/٤١ ح ١، ومستدرک الوسائل : ٣٥١/٩ ح ١، وحلية الأبرار : ١/٣٧٥ (قطعة)، وص ١٧٥، ورواه ابن الفارسي في الروضة : ١٥٠ .

(٢) ٢٣٣/١ ح ٢، وإنسان العيون : ٢٠٦/٢، والمناقب : ٣٦٨، عنها الإحقاق : ١٠٧/٦، وج ٧٠٧/١٨ .

والانصار يا رسول الله! وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد.

قال: إنما ذخرك لنفسي، ألا يسرك أن تكون اخائيك؟

قال: بلى، يا رسول الله! أتى لي بذلك، فاخذيده فارقه المنبر، فقال:

اللهم إن هذا مني وأنا منه، ألا أنه مني بمنزلة هارون من موسى، إلا من كنت مولاه

فعلي مولاه، قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال:

بخ بخ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم.^(١)

الأئمة: أمير المؤمنين

(١٠) جامع الاخبار: عن عليّ قال: دخل علينا رسول الله وفاطمة جالسة

عند القدر وأنا أتقيّ العدس، قال: يا أبا الحسن! قلت: لبيك يا رسول الله! قال:

إسمع مني - وما أقول إلا من أمر بي - ما من رجل يعين إمراته في بيتها إلا كان له بكلّ

شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب ما أعطاه

الصابرين، داود النبي ويعقوب وعيسى. الحديث.^(٢)

★ ★ ★

الأئمة: الباقر

١١ - كشف الغمّة: عن أبي جعفر قال: شكت فاطمة إلى رسول الله

عليّاً، فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئاً من رزقه إلا وزّعه بين المساكين، فقال لها:

يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابن عمي؟! إن سخطه سخطي، وإن سخطي لسخط

الله، فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله.^(٣)

(١) ٣٢٨/١، عنه البحار: ٣٨/٣٤٣ ضمن ح ١٨، وأخرجه عن مناقب ابن المغازلي في الطرائف: ١٤٨

ح ٢٢٤، والعمدة: ١٦٩ ح ٢٦١، وغاية المرام: ١١٢ ح ٤٣ وص ٤٧٨ ح ٥، وإثبات الهداة: ٢٧/٤ ح ٨،

والبحار: ١٨٦/٣٧ ضمن ح ١٨. ولم نجده في النسخة التي عندنا، نعم لقد عقد ابن المغازلي باباً بعنوان

المواخاة، لعل في الحديث سقط، أو لعبت به الأيدي، وهذا كثير في كتابه.

(٢) ١٠٢، عنه البحار: ١٠٤/١٣١ ح ١.

(٣) ٤٧٣/١، عنه البحار: ٤٣/١٤٢.

الصادق ﷺ

١٢- مصباح الانوار : عن جعفر بن محمد ﷺ قال :

شكت فاطمة إلى رسول الله ﷺ علياً، فقالت : يا رسول الله ! لا يدع شيئاً من رزقه إلا وزّعه على المساكين ، فقال لها : يا فاطمة ! اتسخطيني في أخي وابن عمّي ؟ !
إنّ سخطه سخطي ، وإنّ سخطي سخط الله عزّ وجلّ .^(١)

١٣- المناقب لابن شهر آشوب : الصادق ﷺ : أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ :
قل لفاطمة : لا تعصي علياً ، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه .

امالي الطوسي : الحسين ، عن ابن وهبان ، عن عليّ بن حبيش ، عن العباس بن محمد
ابن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الحسين بن أبي غنندر ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي
عبدالله ﷺ قال : أوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ : وذكر (مثله) .^(٢)

١٤- الكافي : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله
ﷺ قال : كان أمير المؤمنين ﷺ يحتطب ويستقي ويكنس ؛
وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز .

امالي الطوسي : الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن أحمد بن
إبراهيم ، عن الحسن بن عليّ الزعفراني ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير (مثله) .^(٣)
إستدراك

(١٥) الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ،
عن حمّاد بن عثمان ، عن زيد بن الحسن ، قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول :
كان عليّ ﷺ أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ﷺ وكان يأكل الخبز والزيت ،
ويطعم الناس الخبز واللحم ، قال : وكان عليّ ﷺ يستقي ويحتطب ؛

(١) ٢٣٥ (مخطوط) ، عنه البحار : ٤٣ / ١٥٣ ح ١١ .

(٢) ٢٩ / ٢ (٢) ، عنه البحار : ٤٣ / ١٠٦ ، الامالي : ٢ / ٢٠٨ ، عنه البحار : ٤٣ / ١٥١ ح ٨ وج ٣٥ / ١٠١ ح ٤٣ .

(٣) ٨٦ / ٥ (٣) ، امالي الطوسي : ٢ / ٢٧٤ ، عنهما البحار : ٤٣ / ١٥١ ح ٧ ، وفي الفقيه : ٣ / ١٦٩ ح ٣٦٤٠ ،
وتنبية الخواطر : ٧٩ / ٢ (مثله) .

وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وولدها الطاهرين ^(١).



١٦- امالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرّم الله عزّ وجلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمة حيّة، قلت: وكيف؟ قال: لأنّها طاهرة لا تحيض ^(٢). ^(٣) الكتب

١٧- درّة الناصحين: إنّ فاطمة، مرضت ذات يوم فجاء عليّ إلى منزلها فقال:

يا فاطمة! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟

فقلت: يا عليّ، أشتهي رماناً، فتفكّر ساعة لأنّه ما كان معه شيء، ثمّ قام وذهب إلى السوق، واستقرض درهماً، واشترى به رمانة، فرجع إليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق، فوقف عليّ فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا عليّ، خمسة أيّام هنا وأنا مطروح، ومرا الناس عليّ ولم يلتفت أحد إليّ، يريد قلبي رماناً.

فتفكّر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمانة واحدة لأجل فاطمة، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة، وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ^(٤) والنبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تردّوا السائل ولو كان على فرس».

(١) ١٦٥/٨ ح ١٧٦، عنه البحار: ١٣١/٤١ ح ٤٢. تقدّم ص ٢٦٠ ح ١٠.

(٢) هذا التعليل يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد أنّها لمّا كانت، لا تحيض حتّى يكون له عليه السلام عذر في مباشرة غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها. الثاني: أن يكون المعنى أنّ جلالها منعت من ذلك، وعبر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصّت بها. منه (ره).

(٣) ٤٢/١ ح ٤٣، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٢، ومستدرک الوسائل ٤٢/٢ ح ١٦. وأورده في المختصر: ١٣٦.

تقدّم ص ٨٣ ح ٥. (٤) الضحى: ١٠.

فكسر الرمانة فاطعم الشيخ، فعوفي في الساعة، وعوفيت فاطمة سلام الله عليها.
وجاء عليٌّ وهو مستحي، فلما رآته فاطمة ﷺ قامت إليه وضمته إلى صدرها، فقالت:
اما إنك مغمو، فوعزة الله تعالى وجلاله أنك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبي
اشتواء الرمان، ففرح عليٌّ بكلامها،

فاتى رجل فقرع الباب، فقال عليٌّ ؑ: من أنت؟
فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب، فقام عليٌّ وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي
وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه، فقال عليٌّ ؑ: ممن هذا يا سلمان؟
فقال: من الله إلى الرسول، ومن الرسول إليك.

فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمانات؛

فقال: يا سلمان! لو كان هذا إليّ لكان عشراً لقوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(١)، فضحك سلمان فاخرج رمانة من كمه فوضعها في الطبق فقال:
يا عليٌّ، والله كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أجربك^(٢).

إستدراك

(١٨) ربيع الابرار: وقف سائل عند عليّ ؑ فقال لاحد ولديه:
قل لأمك: هاتي درهماً من ستة دراهم، فقالت: هي للديق، فقال:
لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يديه؛
فتصدق بالستة، ثم مرّ به رجل يبيع جملاً، فاشتره بمائة وأربعين، وباعه بمائتين؛
فجاء بالستين إلى فاطمة ﷺ فقالت: ما هذا؟

قال: ما وعدنا الله على لسان أبيك ؑ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٣).

★ ★ ★

(١) الانعام: ١٦٠. (٢) ٦٦.

(٣) ٦٠/١، عنه الإحقاق: ٥٨٠/٨، وفي تفريح الاحباب: ٣٣٦، عنه الإحقاق: ٤٩/١٨، وعن حياة الصحابة: ٣١٦/٢ (بمعناه). وفي كنز العمال: ٣/٣١٠ عنه فضائل الخمسة: ٢١/٣، مسند فاطمة للسيوطي: ٣٥ ح.

٣- باب كيفية معاشرتها صلوات الله عليها مع عليّ ؑ في الآخرة

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: سفيان الثوري، عن الاعمش، عن ابي صالح في قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(١)، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوجته الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا، وسبعين الف حورية من حور الجنة، إلا علي بن ابي طالب، فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة^(٢)، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكل حوراء سبعون ألف خادم.^(٣)

[الكتب]

٢- المناقب لابن شهر آشوب: سئل عالم فقيل:

إن الله تعالى قد أنزل: ﴿هَلْ أَتَى﴾^(٤) في أهل البيت، وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه [إلا الحور العين].

قال: ذلك إجلالاً لفاطمة ؑ.^(٥)

إستدراك

(٣) روح المعاني: قال أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي:

وماذا عسى يقول امرؤ فيهما (يعني علياً وفاطمة ؑ) سوى أن علياً مولى المؤمنين، ووصي النبي، وفاطمة البضعة الاحمدية، والجزء المحمدي؛

(١) التكويد: ٧.

(٢) يأتي في مسندها ؑ عن دلائل الإمامة: ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهن فقلت: لمن انتن؟ فقلن: لك ولاهل بيتك ولشيعتك، فقلت: أفيمكن من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: انت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريتك.

(٣) ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٤/٤٣، والبرهان: ٤٣١/٤ ح ١. (٤) الإنسان: ١

(٥) ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٣.

وأما الحسان والروح والريحان ، وسيدا شباب أهل الجنان .
وليس هذا من الرفض ، بل ما سواه عندي هو الغي .
ومن اللطائف على القول بنزولها فيهم أنه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين ؛
وإنما صرح عز وجل بولدان مخلصين رعاية لحرمة البتول ، وقرّة عين الرسول .^(١)

٤ - باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبي ﷺ^(٢)

إستدراك

الاخبار : الصحابة والتابعين

(١) دار السلام للنوري : عن حاشية «تكملة غرر الفوائد» للسيد الأجل المرتضى ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن عمّتها زينب بنت عليّ ﷺ عن أسماء بنت عميس أنّها قالت : أهدني إلى النبيّ عناق^(٣) مشوية فبعث إلى فاطمة وعليّ والحسن والحسين ﷺ فاجلسهم معه لياكلوا فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسن ﷺ فجذبت فاطمة ﷺ يده وبكت ، فقال رسول الله ﷺ : فداك وما شأنك ، لم تبكين؟ .

قالت : يا رسول الله ! رأيت في منامي البارحة كأنه أهدني إليك هذه العناق وكانك جمعتنا فأول من ضرب بيده إليها الحسن فاكل ومات فقال ﷺ : كفوا ؛ ثم قال : يا رؤيا ! فاجابه شيء : لبيك يا رسول الله ! قال : هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قالت : لا ، والذي بعثك بالحق . قال : يا أحلام ! فاجابه شيء : لبيك يا رسول الله ! قال : هل أريت حبيبتي شيئاً ، قال : لا والذي بعثك بالحق نبياً . قال : يا [اضغات]^(٤) فاجابه شيء : لبيك يا رسول الله . قال : هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قال : لا والذي بعثك بالحق نبياً .

(١) ١٥٨/٢٩ . (٢) تقدّم ما يناسب المقام في باب سيرتها مع النبي ﷺ .

(٣) العناق : الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول .

(٤) اثبتناها من الرواية الآتية ليستقيم المعنى .

قال: يا شيطان الاحلام، فاجابه شيء لبّيك يا رسول الله! قال: هل اريت حبيبتى شيئاً؟ قال: نعم اريتها كذا، قال: ما حملك على ذلك؟ قال العتب.

قال: لا تعد إليها، ثم تغفل عن يساره ثلاثاً، وقال:

اعوذ بالله من شرّ ما ريت ثم قال: كلوا بسم الله.^(١)

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: [محمّد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم

بن عبد الله قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العنسي، عن فطر بن خليفة، عن انس بن مالك قال: رأت فاطمة رضي الله عنها في منامها أنّ أعرابياً أقبل معه شاة حتّى دخل على رسول الله ﷺ؛

فقال له النبي ﷺ: يا أعرابي! اذبح. فذبح ثم قال: اسلخ.

ففعل، ثم قال: حزّ فحزّ، ثم قال: اطبخ. فطبخ؛

ثم قال للحسن والحسين رضي الله عنهما: قوما فكلّا. فقاما وأكلا فلمّا أكلا ماتا!!

فانتبهت فاطمة رضي الله عنها من منامها فزعّة مذعورة؛

فلمّا أصبحت غدت إلى أبيها لتعلمه برؤياها؛

فلمّا صارت ببعض الطريق إذ [هي] بالأعرابي بعينه معه تلك الشاة بعينها، فدخل على

رسول الله ﷺ فلمّا دخلا تبسّم النبي ﷺ وقال: كما رأت فاطمة في منامها؛

ثم قال النبي ﷺ للأعرابي: اذبح. ففعل، ثم قال: اسلخ. فسلخ، ثم قال: حزّ

فحزّ، ثم قال: اطبخ. ففعل، ثم قال للحسن والحسين رضي الله عنهما: قوما فكلّا؛

فقال فاطمة رضي الله عنها: يا ابتأ أحبّ أن تعفيهما فما حرم رؤياي شيء إلا أن يأكلا ثمّ

يموتا!

ثم قال النبي ﷺ: لا بأس عليهما، ثم قال لهما: قوما فكلّا. فقاما فأكلا.

ثم التفت النبي ﷺ على يمينه فقال: يا رؤيا، يا رؤيا، فاجابه صوت، ولم أر الشخص

وهو يقول: لبّيك وسعديك يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: ما الذي اريت فاطمة في

منامها؟ فقصّ عليه القصّة كلّها ولم يذكر الموت.

فنادا النبي ﷺ : يا حلام ، يا حلام ، فاجابه : لبيك وسعديك يا رسول الله ، قال :
 ما الذي أريت بنت رسول الله ﷺ ؟ فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ما لقيتها البارحة .
 فنادا : يا ضغاث ، يا ضغاث ، فاجابه : لبيك وسعديك يا رسول الله ، قال : ما الذي
 أريت فاطمة في منامها ، قال : أريتها أن الحسن والحسين ماتا ! قال : فما اردت بذلك ؟
 قال : اردت أن أحزنها ! فقال النبي ﷺ : اعزب أحزنك الله تعالى .
 ثم التفت النبي ﷺ إلى فاطمة ؓ فقال : اجزعت إذرايت موتهما ؟
 فكيف لو رايت الاكبر مسقياً [بالسم] ؟
 والاصغر ملطخاً بدمه في قاع من الارض يتناوبه السباع ؟
 قال : فبكت فاطمة ، وبكى علي ، وبكى الحسن والحسين ؛
 فقالت فاطمة صلوات الله عليها : يا أبتا أكفأ يفعلون ذلك ، أم منافقون ؟
 قال : بل منافقوا هذه الأمة [و] يزعمون أنهم مؤمنون ؛
 قالت : يا أبتاه ! أفلا ندعو الله عليهم ؟
 فقال النبي ﷺ : بلى . فقام في القبلة وقام علي والحسن والحسين وقامت فاطمة ؓ
 خلفهم ، ثم قنت بهم ، وقال في دعائه : اللهم آخذل الفراعة والقاسطين والمارقين
 والناكثين ثم أجمعهم جميعاً في عذابك الاليم .
 ثم أنزل الله : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾^(١) .
 ثم خرج النبي ﷺ إلى أصحابه ثم قال :
 أيها الناس : إن الرؤيا على ثلاثة : فالرؤيا الصادقة بشرى من الله تعالى ؛
 والاحلام من حديث النفس ، والاضغاث من الشيطان .^(٢)

★ ★ ★

الاخبار : الائمة : الصادق ؓ

٣- تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ؓ قال :

(١) الضحى : ٥ .

(٢) ٢٧٨/٢ (٢٢) لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي من اعلام القرن الثالث .

رأت فاطمة عليها السلام في النوم: كأن الحسن والحسين ذبحا أو قتلا، فاحزنها ذلك، فاخبرت به رسول الله ﷺ فقال: يا رؤيا^(١)، فتمثلت بين يديه قال:

انت أريت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا.

فقال: يا اضغاث^(٢)، انت أريت فاطمة هذا البلاء؟

قالت: نعم يا رسول الله! [قال:] فما اردت بذلك؟

قالت: اردت أن أحزنها، فقال لفاطمة: اسمعي ليس هذا بشيء^(٣).

٤- تفسير علي بن إبراهيم: ﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾^(٤).

قال: فإنه حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمة عليها السلام رأت في منامها، أن رسول الله ﷺ هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فاخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبراء^(٥) - وهي التي في إحدى أذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم. فانتهت فاطمة عليها السلام باكياً ذعرة، فلم تخبر رسول الله ﷺ بذلك.

(١، ٢) قال المجلسي رحمه الله: كأن خطابه ﷺ كان لملك الرؤيا وشيطان الاضغاث، لقوله سبحانه:

﴿إنما النجوى من الشيطان﴾، أو تمثل بإعجازه ﷺ لكل منهما مثال وتعلق به روح فسأله، ومثل هذا التسلط الذي يذهب اثره سريعاً من الشيطان ولم يوجب معصية على المعصومين عليهم السلام لم يدل دليل على نفيه، ولا ينفيه قوله تعالى: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ [الحجر: ٤١]. وقد مر بعض القول فيه في كتاب النبوة.

(٣) (٢/١٧٨ ح ٣١، عنه البحار: ٤٣/٩١ ح ١٥ وج ١٦٦/٦١ ح ١٦، والبرهان: ٢/٢٥٥ ح ٥٦.

(٤) المجادلة: ١٠.

(٥) ما رأيت كبراء وأشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى والله يعلم. منه (ره).

فلما أصبحت، جاء رسول الله ﷺ بحمار^(١) فركب عليه فاطمة ﷺ وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ من المدينة، كمارات فاطمة في نومها؛ فلما خرجوا من حيطان المدينة، عرض له طريقان، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين، كمارات فاطمة، حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة كمارات فاطمة ﷺ، فأمر بدبحها، فذبحت وشويت .

فلما أرادوا أكلها، قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا؛ فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شانك يا بنية؟! قالت: يا رسول الله! إنني رايت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كلما رأيته، فتنحيت عنكم، لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ثم ناجى ربه؛ فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد! هذا شيطان يقال له: الدهار^(٢) وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا، ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغمون به .

فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد! فيصق عليه ثلاث بصقات، فشجه في ثلاث مواضع . ثم قال جبرئيل لمحمد: قل يا محمد! إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون، وأنبياء المرسلون، وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤياي .

ويقرا الحمد والعمودتين، وقل هو الله أحد، ويتفل عن يساره ثلاث تفلات؛

(١) هذا ركوب ولها ركوب ثان، وشتان ما بين الركوبين بعدك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك . كما في حديث الإمامة والسياسة: ١٢/١: خرج علي ﷺ يحمل فاطمة بنت رسول الله ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الانصار تسالهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به .

فيقول علي ﷺ: افكنت ادع رسول الله ﷺ في بيته لم ادفعه، واخرج أنازع الناس سلطانه؟! . فقالت فاطمة ﷺ: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما لله حسيهم وطالهم . اعلام النساء: ١٢٠٥/٣، عنهما الإحقاق: ٢٩٥/١٠ .

(٢) في م: الرها، ونسخة أخرى: الزها .

فإنه لا يضره ما رأى، وأنزل الله على رسوله ﴿إِنَّمَا النُّجُوى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية .^(١)

إستدراك

(٥) الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبد الله بن عصمة، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة عليها السلام تصايحها وهي تقول :
- والله - يا بنت خديجة ! ما ترين إلا أن لأُمك علينا فضلاً، وأي فضل كان لها علينا؟
ما هي إلا كبعضنا، فتسمع مقالاتها لفاطمة، فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بكت .
فقال : ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت : ذكرت أُمي، فتفقتتها، فبكيت .
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال :

مه يا حميراء ! فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله
ولدت مني طاهراً وهو عند الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وأُم كلثوم
وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه، فلم تلدي شيئاً .^(٢)
الكتب

(٦) تاريخ الطبري : في حوادث غزوة أحد :

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة عليها السلام فقال : اغسلي عن هذا دمه يا
بنية ! وناولها علي عليه السلام سيفه، وقال : وهذا فاغسلي عنه - فوالله - لقد صدقني اليوم .^(٣)

(٧) شرح النهج : روي عن الواقدي أنه قال :

وكانت أُم هاني بنت أبي طالب تحت هيرة بن أبي وهب المخزومي ؛
فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها : عبد الله ابن أبي ربيعة، والحارث بن هشام
المخزوميان، فاستجاراها، وقالوا : نحن في جوارك، فقالت : نعم انتما في جواري ؛
قالت أُم هاني : فهما عندي إذ دخل علي فارس مدجج في الحديد ولا أعرفه .

(١) ٦٦٨، عنه البحار : ٤٣/٩٠ ح ١٤، وج ١٨٧/٦١ ح ٥٣، وج ١٩٨/٧٦ ح ١٣، والبرهان : ٤/٣٠٤ ح ١

(٢) ٢١٠/٢(٣)

(٣) ٤٠٤ ح ١١٦، عنه البحار : ١٦/٣ ح ٦.

فقلت له : انا بنت عم رسول الله ، فاسفر عن وجهه ، فإذا عليّ أخي ، فاعتنقته ونظر إليهما فشهر السيف عليهما ، فقلت : أخي من بين الناس تصنع بي هذا ، فالقيت عليهما ثوباً فقال : اتجيرين المشركين ؟ فحلت دونهما وقلت : لا - والله - وابتدأ بي قبلهما ؛ قالت : فخرج ولم يكد ، فاغلقت عليهما بيتاً ، وقلت : لا تخافا .

وذهبت إلى خباء رسول الله ﷺ بالطحاء فلم أجده ووجدت فيه فاطمة ، فقلت لها : ما لقيت من ابن أمي عليّ ! أجرت حموين لي من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما ؛ قالت : وكانت أشد عليّ من زوجها ، وقالت : لم تجيرين المشركين ؟ وطلع رسول الله ﷺ وعليه الغبار ، فقال : مرحباً بفاختة - وهو اسم أم هاني - فقلت : ماذا لقيت من ابن أمي عليّ ما كدت أفلت منه ! أجرت حموين لي من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما .

فقال : ما كان ذلك له ، قد أجرنا من أجرت ، وأمنا من أمنت ، ثم أمر فاطمة ﷺ فسكبت له غسلاً فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفاً به وقت الضحى ؛ قالت : فرجعت إليهما وأخبرتاهما وقلت : إن شئتما فاقبما وإن شئتما فارجعا إلى منازلكما ، فاقاما عندي في منزلي يومين ثم انصرفا إلى منازلهما .^(١)

(٨) منه : قال الواقدي : فلما حضر عليّ ﷺ الماء أراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه ، فلم يستطع ، وقد كان عطشاً ، ووجد ريحاً من الماء كرهها ، فقال : هذا ماء آجن ، فتمضمض منه للدم الذي كان بفيه ثم مجّه ، وغسلت فاطمة به الدم عن أبيها ﷺ ، فخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء ، وكن أربع عشرة امرأة ، قد جئن من المدينة يتلقين الناس ، منهن فاطمة ﷺ يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ، ويسقين الجرحى ويدأوينهم .

قال الواقدي : قال كعب بن مالك : ... فذهب محمد بن مسلمة إلى قناة ومعه سقاؤه حتى استقى من حُسى - قناة عند قصور التميميين اليوم - فجاء بماء عذب ، فشرب منه رسول الله ﷺ ودعاه بخير ، وجعل الدم لا ينقطع من وجهه ﷺ وهو يقول :

لن ينالوا أمناً مثلها حتى نستلم الركن !

فلَمَّارات فاطمة الدم لا يرقا وهي تغسل جراحه، وعلي يُصب الماء عليها بالمجن، أخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً، ثم الصقته بالجرح، فاستمسك الدم. ويقال: إنها داوته بصوفة محرقة، وكان رسول الله ﷺ بعد يداوي الجراح الذي في وجهه بعظم بال حتى ذهب اثره. ولقد مكث يجد وهن ضربة ابن قمئة على غاتقه شهراً أو أكثر من شهر، ويداوي الاثر الذي في وجهه بعظم.^(١)

(٩) منه: قال الواقدي: وخرجت فاطمة في نساء وقدرات الذي بوجه أبيها. فاعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه ورسول الله ﷺ يقول: اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ. وذهب علي ﷺ فأتي بماء من المهراس، وقال لفاطمة: امسكي هذا السيف غير ذميم، فنظر إليه رسول الله ﷺ مختضباً بالدم.^(٢)

(٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاة رسول الله ﷺ

الاخبار: الصحابة

(١) المناقب لابن شهر آشوب: بريدة: قال النبي ﷺ: إن ملك الموت خيرني فاستنظرت به إلى نزول جبرئيل، فتجلى ابنته [فاطمة] الغشي.

فقال لها: يا بنتي احفظي عليك، فإنك وبعلك وابنك معي في الجنة.^(٣)

(٢) تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد - معنعناً - عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول:

لما أن مرض النبي ﷺ المروضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء ﷺ فلَمَّارات ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها على خديها؛

فلما أن رآها رسول الله ﷺ قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟ قال لها:

لكم الله، فتوكلني عليه واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء، وأمّهاتك من أزواجهم؛
يا فاطمة، أو ما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً، وبعثه رسولاً، ثم علياً
فزوجتك إياه وجعله وصياً، فهو أعظم الناس حقاً على المسلمين بعد أبيك، وأقدمهم
سلباً، وأعزهم خطراً، وأجملهم خلقاً، وأشدّهم في الله وفي غضباً، وأشجعهم قلباً،
وأثبتهم وأربطهم جاشاً، واسخاهم كفاً، ففرحت بذلك الزهراء ﷺ فرحاً شديداً.

فقال رسول الله ﷺ: هل سررت يا بنية؟!

قالت: نعم، يا رسول الله! لقد سررتني وأحزنتني، قال: كذلك أمور الدنيا يشوب
سرورها بحزنها؛

قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى، يا رسول الله! قال:
إن علياً أول من آمن بالله، وهو ابن عم رسول الله، وأخ الرسول، ووصي رسول الله،
وزوج بنت رسول الله، وابناه سبطا رسول الله، وعمّه سيّد الشهداء عم رسول الله، وأخوه
جعفر الطيّار في الجنة ابن عم رسول الله، والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه.
فهذه يا بنية! خصال لم يعطها أحد قبله، ولا أحد بعده، يا بنية هل سررتك؟!
قالت: نعم يا رسول الله! قال: أو لا أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت: بلى.

قال: إن الله تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك
قوله عز وجل: ﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾^(١)؛

ثم جعل الإثنين ثلاثاً فجعلني وزوجك في أخيرها ثلاثاً وذلك قوله:

﴿والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنّات النعيم﴾^(٢) .^(٣)

(٣) فرائد السمطين: (بإسناده) عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت على النبي ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة ﷺ عند رأسه، فبكت

حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي ﷺ طرفه إليها، فقال:

حببتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال : يا حبيبتى ! أما علمت أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض اطلاعاً فاختار منها أباك وبعثه برسالته ، ثم أطلع اطلاعاً فاختار منها بعلك ، وأوحى إليّ أن أنكحك إياه ؛
يا فاطمة ! ونحن أهل البيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال ، لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ؛
ووصيّي خير الأوصياء ، وأحبهم إلى الله عز وجل ، وهو بعلك .

وشهيدنا خير الشهداء ، وأحبهم إلى الله عز وجل ، وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما : ابنك الحسن والحسين وهما سيّد شباب أهل الجنة ، وأبوهما - والذي يعني بالحق - خير منهما .

يا فاطمة ! والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهديّ هذه الأمة ، إذا ضاقت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطّعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يرحم كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت [به] في أوّل الزمان ، ويملاّ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك منّي ، وذلك لمكانك وموقعك من قلبي ، قد زوجك الله زوجك ، وهو أعظمهم حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ؛
وقد سألت ربّي عز وجل أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ عليه السلام : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً الحقها الله به .^(١)

(١) ٢/٨٤ ح ٤٠٣ ، مقصد الراغب : ١٩٤ (مخطوط) ، المعجم : ١٣٥ ، تاريخ دمشق : ٢٣٩/١ ح ٣٠٣ ، ذخائر العقبى : ١٣٥ ، مجمع الزوائد : ١٦٥/٩ ، وج ٢٥٣/٨ (قطعة) ، مفتاح النجا : ١٨ (مخطوط) ، توضيح الدلائل : ٣٢٩ ، الجامع الأزهر : ٣٥١/٨ ح ٢٩٦٤٦ ، ذيل اللثالي : ٥٦ (مثله) ، عن بعضها الإحقاق : ١١١/٤ ، وج ٢٦٢/٩ . وفي أسد الغابة : ٤٢/٤ عن سفيان بن عيينة .

(٣) كتاب سليم بن قيس : سمعت سلمان الفارسي يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، فدخلت فاطمة ﷺ ، فلَمَّ رَأَتْ ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة ، حتى جرت دموعها على خديها ، فقال رسول الله ﷺ :

يا بنية ما يبكيك؟ قالت : يا رسول الله ، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك .
فقال رسول الله ﷺ - واغرورقت عيناه بالدموع - : يا فاطمة ! او ما علمت أنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأنه حتم الفناء على جميع خلقه ، وإن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الارض إطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبياً .

ثم أطلع إلى الارض ثانية فاختر بعلك ، وامرني أن أزوجه إياه ، وإن اتخذه أخاً ووزيراً ووصياً ، وأن اجعله خليفتي في أمّتي ، فابوك خير انبياء الله ورسله ، وبعلك خير الاوصياء والوزراء ، وانت أول من يلحقني من اهلي .

ثم أطلع إلى الارض إطلاعة ثالثة فاخترارك واحد عشر رجلاً من ولدك وولد اخي بعلك ، فانت سيّدة نساء اهل الجنة ، وابناك [الحسن والحسين] سيّد شباب اهل الجنة ، وانا واخي والاحد عشر إماماً أو صيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون .

أول الاوصياء بعد اخي الحسن ، ثم الحسين ، ثم [تسعة من] ولد الحسين في منزل واحد في الجنة ، وليس منزل اقرب إلى الله من [منزلي ، ثم] منزل إبراهيم وآل إبراهيم .

اما تعلمين - يا بنية - أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمّتي وخير اهل بيتي ، أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأكرمهم نفساً ، وأصدقهم لساناً ، وأشجعهم قلباً ، وأجودهم كفاً ، وأزهدهم في الدنيا ، واشدهم إجتهداً .

فاستبشرت فاطمة ﷺ بما قال لها رسول الله ﷺ وفرحت ، ثم قال لها رسول الله ﷺ :

إن لعليّ بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ ومناقب ليست لاحد من الناس :

إيمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك احد من أمّتي ؛

وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد من أمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك ، لأن الله علّمني علماً لا يعلمه غيري [وغيره] ، وعلم ملائكته ورسله علماً ، فانا اعلمه ، وامرني الله أن أعلمه إياه . ففعلت ذلك ، فليس احد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كلّ غيره ؛

إِنَّكَ - يا بنية - زوجته وإنَّ ابني سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمِّي ؛
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وأنَّ الله جلَّ ثناؤه علَّمه الحكمة وفصل الخطاب .
يا بنية ! إِنَّا أهل بيت ، أعطانا الله سبع خصال ولم يعطها أحداً من الأوَّلين والآخرين
غيرنا : أنا سيِّد الأنبياء والمرسلين وخيرهم ، ووَصِيَّ خير الوَصِيِّين ، ووزيرِ بعلك ؛
وشهيدنا خير الشهداء . قالت : يا رسول الله ! سيِّد الشهداء الذين قتلوا معك ؟
قال : لا ، بل سيِّد الشهداء من الأوَّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء ؛
وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين] وذو الجناحين [المضرجين] يطير بهما مع
الملائكة في الجنة ؛

وإِنَّكَ الحسن والحسين سبطا أمِّي [وسيِّدا شباب أهل الجنة] ومَنَّا - والذي نفسي بيده
- مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .
قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ! فاي هؤلاء الذين سمَّيت أفضل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخي عليّ أفضل أمِّي ، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمِّي بعد عليّ
وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول
الله صلى الله عليه وآله - بيده - إلى الحسين عليه السلام - منهم المهدي - والذي قبله أفضل منه ، الأوَّل خير من
الآخر ، لأنَّه إمامه والآخر وصي الأوَّل [إِنَّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا .

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنها ، فقال : يا سلمان !
أشهد الله أنَّي حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، أما إنَّهم معي في الجنة ؛
ثم أقبل النبي صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ، فقال :

يا عليّ ! إِنَّكَ ستلقى من قريش شدة من تظاهروا بهم عليك ، وظلمهم لك ، فإن وجدت
أعواناً [عليهم] فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، فإن لم تجد أعواناً فاصبر واكف
يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة ، فإنَّك [منِّي] بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة
حسنة ، إنَّه قال لآخيه موسى : ﴿ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي ﴾ ^(١) . ^(٢)

(١) الأعراف : ١٥٠ .

(٢) ٦٩(٢) ، عنه البحار : ١٢ / ٨ (ط . حجر) ؛ عنه إثبات الهداة : ١١٩ / ٣ ح ٨٥٥ (قطعة) .

(٥) أمالي الطوسي : قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب ، قال : حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني - ويعرف بفضلان صاحب الجار - قال : حدثني أبو الفضل بن المختار ، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ، عن ثابت بن أبي صفية - ابن حمزة - قال : حدثني أبو عامر القاسم بن عوف ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عما يجد و قمت لاخرج ، فقال لي : اجلس يا سلمان ! فسيشهدك الله عز وجل أمراً إنّه لمن خير الأمور ، فجلست فينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ، ورجال من أصحابه ، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف ، خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدّها .

فابصر ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : ما يبكيك يا بنية ؟ ! أقر الله عينك ، ولا أبكاها ؛ قالت : وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف ؛ قال لها : يا فاطمة ! توكلّي على الله ، واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وأمّهاتك من ازواجهم ، الا أبشرك يا فاطمة ؟ ! قالت : بلى يا نبي الله - أو قالت يا أبة - قال : أما علمت أنّ الله اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً . ثمّ اختار عليّاً فامرني ، فزوّجتك إياه ، واتخذته بامر ربّي وزيراً ووصياً ؛ يا فاطمة ! إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً ، واقدمهم سلماً ، واعلمهم علماً ، وأحلمهم حلماً ، واثبتهم في الميزان قدراً .

فاستبشرت فاطمة ﷺ ، فاقبل عليها رسول الله ﷺ ، فقال : هل سررتك يا فاطمة ! قالت : نعم يا أبة ، قال : أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله ؟ قالت : بلى ، يا نبي الله ! قال : إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله عز وجلّ ورسوله من هذه الأمة هو وخديجة أمّك ، وأوّل من وازرنّي على ما جئت .

يا فاطمة ! إنّ عليّاً أخي وصفيّ وأبو ولدي ، إنّ عليّاً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ، ولا يعطها أحد بعده ، فاحسني عزاك ، واعلمي أنّ أباك لاحق بالله عز وجلّ .

قالت: يا ابنا، فرحتني واحزننتني، قال: كذلك يا بنية! أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية! قالت: بلى يا رسول الله!

قال: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً؛ وذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾^(١)؛ ثم جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٢)؛ ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَرِيدَ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣).

ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين، واختارك، فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وانت سيدة النساء، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.^(٤)

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: سهيل بن أبي صالح، عن ابن عباس:

إنه أغمى على النبي ﷺ في مرضه فذكر بابه، فقالت فاطمة: من ذا؟

قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله ﷺ أأذنون لي في الدخول عليه؟

فاجابت: امض رحمتك الله لحاجتك، فرسول الله عنك مشغول، فمضى؛

ثم رجع فذكر الباب، وقال: غريب يستأذن على رسول الله ﷺ أأذنون للغرباء؟

فأفاق رسول الله ﷺ من غشيته، وقال:

يا فاطمة! اترين من هذا؟ قالت: لا، يا رسول الله!

قال: هذا مفرق الجماعات، ومنغص اللذات هذا ملك الموت، ما استأذن -والله-

على أحد قبلي، ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله، ائذني له؛

(١) الواقعة: ٢٧. (٢) الحجرات: ١٣. (٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) البحار: ٦٠٦/٢/٢٢ ح ٥٠٢ ح ٤٨ ج ٦٦/٤٠ ح ١٠٠، والبرهان: ٦/٤١١ ح ٦، وغاية المرام:

١٨٥ ح ٩١، وإنبات الهداة: ٤٦٨/٢ ح ٣٨٢، ومنتخب الاثر: ١٩٣ ح ٨.

فقلت : ادخل رحمك الله ، فدخل كريح هفافة ^(١) وقال :

السلام على أهل بيت رسول الله ، فأوصى النبي ﷺ إلى عليّ بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، وبجمع القرآن ، ويقضاء دينه ، ويغسله ، وأن يعمل حول قبره حائطاً ، وبحفظ الحسن والحسين . ^(٢)

(٧) المعجم الكبير : (بإسناده) عن جابر بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عباس - في حديث - : فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي ، ثم قال :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ء ادخل ؟ فقلت عائشة لفاطمة ﷺ : أجيبني الرجل ... إلخ . ^(٣)

(٨) مسند فاطمة للسيوطي : عن أنس قال : لما وجد النبي ﷺ من كرب الموت ما وجد ، قالت فاطمة ﷺ : واكرب أبناه ، فقال :

لا كرب على أبيك بعد اليوم ، قد حضر من أبيك ما الله تبارك وتعالى تبارك منه أحداً ؛ وفي لفظ : ما ليس بناج منه أحداً الموافاة يوم القيامة . ^(٤)

(٩) ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق : (بإسناده) عن أنس بن مالك قال : جاءت فاطمة ﷺ ومعها الحسن والحسين ﷺ إلى النبي ﷺ في المرض الذي قبض فيه ، فانكبّت عليه فاطمة ﷺ والصقت صدرها بصدره ، وجعلت تبكي .

فقال النبي ﷺ : مه يا فاطمة ! ونهاها عن البكاء ، فانطلقت فاطمة إلى البيت ؛ فقال النبي ﷺ وهو يستعبر الدموع :

اللهم أهل بيتي ، وأنا مستودعهم كل مؤمن ، قاله ثلاث مرّات . ^(٥)

(١) في القاموس : هفّت الريح تهفّ هففاً وهفيفاً : هبّت فسمع صوت هبوبها ، وريح هفافة : طيبة ساكنة .

(٢) ٣٣٦/٣ (٢) ، عنه البحار : ٢٢/٥٢٧ ح ٣٤ .

(٣) ١٣٥ (٣) (مخطوط) ، عنه الإحقاق : ٤٠١/٩ .

(٤) ٢٩ (٤) ح ٤٢ .

(٥) ١٢٩ (٥) ح ١٦٧ .

الائمة: علي أمير المؤمنين

(١٠) الإصابة: (بإسناده) عن علي - في حديث - أن معاذاً سأل عائشة:

كيف وجدت مع رسول الله عند وجعه ووفاته؟

فقلت: يا معاذ، ما شهدته عند وفاته، ولكن دونك هذه فاطمة ابنته فاسألها. ^(١)

الباقر، عن جابر بن عبد الله

(١١) تاويل الآيات: عن أحمد بن محمد الرّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن

ابن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة:

يا بنية! بابي أنت وأمي أرسلني إلى بعلك فادعيه لي، فقلت للحسن:

انطلق إلى أبيك فقل له:

إنّ جدّي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين حتى دخل على

رسول الله وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا ابتاه

فقال رسول الله: لا كرب على أبيك بعد اليوم؛

يا فاطمة! إنّ النبي لا يُشقُّ عليه الجيب، ولا يخمس عليه الوجه، ولا يدعى [له] بالويل

ولكن قولني كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين، وقد يوجع القلب، ولا نقول ما يسخط

الرب، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً.

ثم قال: يا علي! اذن متي فدانمته، ثم قال: فادخل أذنك في فمي، ففعل فقال:

يا أخي! ألم تسمع قول الله في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ^(٢) قال: بلى، يا رسول الله.

قال: هم أنت وشيعتك تجيؤون غراً محجلين، شباعاً مروّتين؛

أو لم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي

نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ^(٣)، قال: بلى يا رسول الله،

قال : هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمتين اشقياء معذبين ، كفاراً منافقين ؛

ذاك لك ولشيعتك ، وهذا العدوك وشيعتهم .^(١)

وحده ﷺ

(١٢) معاني الاخبار : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن سلمة بن الخطاب ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن إسماعيل ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في هذه الآية :

﴿ولا يعصينك في معروف﴾^(٢) قال :

إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؑ : إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجهاً ، ولا ترخي علي شعراً ، ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي علي نائحة ، ثم قال :

هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ولا يعصينك في معروف﴾^(٣) .

الكتب

(١٣) أنساب الاشراف : روى الواقدي بإسناده :

إن فاطمة ؑ كانت تطوف حين مرض النبي ﷺ على أزواجه فتقول :

إنه يشق علي النبي ﷺ أن يطوف عليكن ، فقلن : هو في حل^(٤) .

(١) ٢/٨٣٢ ح ٥ ، عنه البحار : ٢٤/٢٦٣ ح ٢٢ ، وج : ٦٨/٥٤ ح ٩٧ وج ٢٢/٤٥٨ ح ٤ عن فرات ، وحلية الابرار : ١/٤٦٥ ، والبرهان : ٤/٤٩٠ ح ٣ ، واورده فرات الكوفي في تفسيره : ٢٢٠ (مثله) ، ومستدرک الوسائل : ٢/٤٥١ ح ١٠ . المحتضر : ١٢٦ (قطعة) .

(٢) الممتحنة : ١٢ .

(٣) ٣٩٠ ح ٣٣ ، عنه البحار : ٢٢/٤٦٠ ح ٧ ، وص ٤٩٦ ح ٤٢ عن الكافي وج ٨٢/٧٦ ح ١١ ، ووسائل الشيعة : ٢/٩١٥ ح ٥ وج ١٤/١٥٣ ح ٢ عن الكافي ، رواه الكليني في الكافي : ٥/٢٧٧ ح ٤ ، وعنه مستدرک الوسائل : ٢/٤٥١ ح ٩ ، والبرهان : ٤/٣٢٦ ح ٣ .

(٤) ٤١٤ ، عنه الإحقاق : ١٠/٤٣٧ .

(٦) باب وصية رسول الله ﷺ لبيته فاطمة صلوات الله عليها

(١) اعلّموا أنّي فاطمة^(١): عن أبي هريرة، أنّه قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء ﷺ فوجد[ها] تطحن شعيراً وهي تبكي فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة، لا أبكى الله لك عيناً.

فقلت ﷺ: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت علينا اشتر لي جارية تساعدني على الطحن وشغل البيت.

فجلس النبي ﷺ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم جعل الطحين بيديه المباركتين [والقاء] في الرحي وهي تدور وحدها، وتسبح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح، وصوت مليح، ولم تزل كذلك حتّى فرغ الشعير فقال: اسكني أبنتها الرحي.

فقلت [الرحي]: يا رسول الله، والذي بعثك بشيراً ونذيراً، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق والمغارب طاعة لله ومحبة فيك يا رسول الله، ولكن، لا أسكن حتّى تضمن لي على الله الجنة، ففي القرآن يا رسول الله: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٢).

قال النبي ﷺ: ابشري فإنك من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء، فعند ذلك

(١) قال عبد الحميد المهاجر في كتابه: تمنّيت كثيراً - وأنا أكتب مادة هذا الكتاب - أن أجد بعض المخطوطات التي تتناول حياة فاطمة الزهراء ﷺ، وبطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنوانه: المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية، من منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، وهذا الكتاب يضم أسماء المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الباريسية في موضوعات الأدب واللغة وما إليهما. وقد لفت نظري فيه مخطوط منسوب للنبي ﷺ بعنوان: «وصية رسول الله ﷺ إلى بيته فاطمة». رقم المخطوط ٩٧٨ (٢-٥).

فبقيت شهوراً أسمى للحصول على صورة فوتوغرافية عنه إلى أن وفّقني الله ويسّر لي بعض الأصدقاء الأوفياء فارسوا لي مشكورين صورة عنه وصلت قبل طبع الكتاب بساعات، تجدونها في الصفحة (١٥) من هذا الجزء بعد قراءة المخطوط أثبت كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغوية الواردة فيه دون تعليق أو إبداء رأي، وذلك لضرورات طباعية اقتضت ذلك. وهذا نص المخطوط المنسوب للنبي ﷺ.

سكنت ؟

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحي وحدها؛ وكذلك أراد الله تعالى ان يكتب لك الحسنات، ويمحو عنك السيئات، ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الاذى والمشقات؛
يا فاطمة! ما من امرأة طحنت يديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة، ومحا عنها بكل حبة سيئة.

يا فاطمة! ما من امرأة عرقت عند خبزها، إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

يا فاطمة! ما من امرأة غسلت قدرها، إلا غسلها الله من الذنوب والخطايا.
يا فاطمة! ما من امرأة قشرت بصلصة فدمعت [عينها إلا ...].
[يا فاطمة! ما من امرأة نسجت ثوباً] إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة، ومحا عنها مائة سيئة.

يا فاطمة! أفضل أعمال النساء المغازل.
يا فاطمة! ما من امرأة برمت مغزلها إلا كان له دوي تحت العرش، فتستغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمة! ما من امرأة غزلت لتشتري لاولادها أو عيالها، إلا كتب الله لها ثواب من اطعم ألف جائع، وأكسى ألف عريان.

يا فاطمة! ما من امرأة دهنت رؤوس اولادها، وسرحت شعورهم، وغسلت ثيابهم وقتلت قملهم إلا كتب الله لها بكل شعرة حسنة، ومحا عنها بكل شعرة سيئة، وزينها في أعين الناس أجمعين.

يا فاطمة! ما من امرأة منعت حاجة جارتها إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة.
يا فاطمة! خمسة من الماعون لا يحلّ منعهنّ: الماء، والنار، والخمير، والرحي والابرة. ولكل واحد منهنّ آفة، فمن منع الماء بُلي بعلّة الاستسقاء، ومن منع الخمير بُلي بالغاشية، ومن منع الرحي بُلي بصداع الرأس، ومن منع الابرة بُلي بالمغص.

يا فاطمة! افضل من ذلك كله رضا الله، ورضا الزوج عن زوجته.
يا فاطمة! والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو مت، وزوجك غير راضٍ عنك، ما
صلّيت عليك.

يا فاطمة! لما علمت أنّ رضا الزوج من رضا الله، وسخط الزوج من سخط الله؟
يا فاطمة! طوبى لامرأة رضي عنها زوجها، ولو ساعة من النهار.
يا فاطمة! ما من امرأة رضي عنها زوجها يوماً وليلة، إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة
سنة واحدة صيامها وقيامها.

يا فاطمة! ما من امرأة رضي عنها زوجها ساعة من النهار، إلا كتب الله لها بكلّ شعرة
في جسمها حسنة، ومحا عنها بكلّ شعرة سيئة.

يا فاطمة! إنّ أفضل عبادة المرأة في شدّة الظلمة أن [تلتزم] بيتها.
يا فاطمة! أيّ امرأة رضي عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتّى ترى مقعدها في الجنّة،
ولا تخرج روحها من جسدها حتّى تشرب من حوضي.

يا فاطمة! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلا وجبت لها الجنّة.
يا فاطمة! امرأة بلا زوج كدارٍ بلا باب، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.
يا فاطمة! جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة، وأفضل من طواف.
إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحر، وكتب الله لها في
كلّ يوم ألف حسنة، ومحا عنها ألف سيئة.

فإذا اخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين،
وغُسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أمّها، وكتب الله لها ثواب سبعين حجّة؛
فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكلّ قطرة من لبنها حسنة، وكفّر عنها سيئة، واستغفر
لها الحور العين في جنّات النعيم.

يا فاطمة! ما من امرأة عبست في وجه زوجها، إلا غضب الله عليها وزبانية العذاب.
يا فاطمة! ما من امرأة منعت [زوجها] في الفراش، إلا لعنها كلّ رطب ويابس.
يا فاطمة! ما من امرأة قالت لزوجها أفألك، إلا لعنها الله من فوق العرش والملائكة

والناس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة خففت عن زوجها من كآبته درهماً واحداً ، إلا كتب الله لها بكل درهم واحد قصرأ في الجنة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صلت فرضها ودعت لنفسها ولم تدع لزوجها ، إلا رد الله عليها صلاتها ، حتى تدعو لزوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترض منه حتى يرضى ، إلا كانت في سخط الله وغضبه ، حتى يرضى عنها زوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها ، إلا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها .

يا فاطمة ! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له ، إلا غضب الله عليها في كل شيء .

يا فاطمة ! ما من امرأة كشفت وجهها بغير [إذن] زوجها ، إلا أكبها الله على وجهها في النار .

يا فاطمة ! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها ، إلا أدخل الله في قبرها سبعين حية وسبعين عقربة ، يلدغونها إلى يوم القيامة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صامت صيام التطوع ولم تستشر زوجها ، إلا رد الله صيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة تصدقت من مال زوجها ، إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً فقالت له فاطمة ﷺ :

يا ابتاه ، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى ؟ فقال لها : الا ادلك على شيء تدركين به المجاهدين وانت في بيتك ؟ فقالت : نعم يا ابتاه .

فقال : تصلين في كل يوم ركعتين تقرأين في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، و«قل هو الله

أحد» ثلاث مرّات ، فمن فعل ذلك كتب الله له ولها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى .^(١) ثم ، وبه نستعين .



اقول:

بحمد الله تبارك وتعالى وبفضله وعونه، تمّ

الجزء الاول من كتاب

عوامل العلوم والمعارف ومستدركاته في احوال

سيّدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء

ويتلوه الجزء الثاني

الذي يحتوي على الفهارس العامة للكتاب بجزئيه الاول والثاني

إنشاء الله تبارك وتعالى

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الراجي لرحمة ربه

محمد باقر بن آية الله السيد مرتضى الموحّد الاطّحي الإصفهاني

الفهرس الإجمالي للكتاب

العناوين	رقم الصفحة
١- أبواب نورها وأصلها ﷺ	١٧
٢- أبواب ولادتها ﷺ	٤٥
٣- أبواب منشئها، ونموها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها	٦١
٤- أبواب أسمائها والقابها وكنائها وفيها بعض فضائلها ﷺ	٦٦
(٥) أبواب القابها ﷺ	٩١
٦- أبواب فضائلها ومناقبها، وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها ﷺ أيضاً	٩٧
٧- أبواب معجزاتها وكراماتها ﷺ	١٨٧
(٨) أبواب سيرها ﷺ	٢٤٢
٩- أبواب مكارم أخلاقها ومحاسن أوصافها ﷺ	٢٧٥
(١٠) أبواب عوذاتها ﷺ	٢٩٧
(١١) أبواب أحرارها ﷺ	٢٩٨
(١٢) أبواب صلاتها ﷺ	٣٠٠
(١٣) أبواب أدعيتها ﷺ أيام الأسبوع	٣٠٧
(١٤) أبواب أدعيتها ﷺ عقب الصلاة	٣٠٩
(١٥) أبواب مجمل أدعيتها ﷺ	٣٢٢
(١٦) أبواب أدعيتها ﷺ بالنام	٣٣٩
(١٧) أبواب أدعيتها ﷺ يوم القيامة	٣٤٠
(١٨) أبواب حجها ﷺ	٣٥٧
١٩- أبواب تزويجها ﷺ	٣٦١
(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفية معاشرتها مع علي ﷺ	٤٨٣

فهرس (الموضوعات)

العناوین — رقم الصفحة

١- أبواب نورها وأصلها

- ١- باب بدو نورها، ومبدأ ظهورها .
١٧
٢- باب آخر وهو من الأوّل على وجه آخر .
١٨
٣- باب آخر وهو من الأوّل أيضاً في أصلها، وأنها حوراء إنسية [من ثمرة طوبى في الجنة].
٣٤
(٤) باب إنه لما ذال لولا فاطمة لما خلّق النبي ﷺ وعليّ ﷺ .
٤٢

٢- أبواب ولادتها

- ١- باب تاريخ ولادتها، وحمل تواريخها .
٤٥
٢- باب ما وقع قبل ولادتها .
٥٣
٣- باب كيفية ولادتها .
٥٥
(٤) باب أنه لم ترضع فاطمة ﷺ غير خديجة .
٥٩
(٥) باب أنه بعد الشارة بمولد الزهراء ﷺ صارت المغرب ثلاث ركعات .
٥٩
(٦) باب إقراء سلام الله على فاطمة ﷺ يوم ولادتها .
٦٠

٣- أبواب منشئها، ونموّها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها

- ١- باب منشئها ونموّها [وهجرتها] وأدبها .
٦١
٢- باب حليتها، وشمائلها، وصفتها، [ومشيتها، وشبهها برسول الله ﷺ].
٦١
٣- باب نقش خاتمها .
٦٥

٤- أبواب أسمائها والقابها وكنّاها ﷺ وفيها بعض فضائلها أيضاً

- ١- باب جوامع أسمائها ﷺ .
٦٦

- ٦٨ ٢- باب علة تسميتها بفاطمة ﷺ .
- ٧٤ ٣- باب أنها الزهراء ، وعلة تسميتها بها ﷺ .
- ٧٩ ٤- باب أنها البتول ، وعلة تسميتها به ﷺ .
- ٨٢ ٥- باب أنها الطاهرة ﷺ ، ووجه تسميتها بها .
- ٨٣ ٦- باب أنها ﷺ مارات دماً في حيض ولانفاس .
- ٨٦ (٧) باب أنها ﷺ من المعصومين الخمسة ﷺ .
- ٨٦ ٨- باب أنها ﷺ تسمى في السماء « المنصورة » [وفي الارض « فاطمة »] .
- ٨٨ ٩- باب أنها ﷺ تسمى المحدثة ، ووجه تسميتها بها .
- ٨٩ ١٠- باب كناها ﷺ .

(٥) أبواب القابها ﷺ

- ٩١ (١) باب أنها ﷺ الشهيدة ، والصديقة الصادقة .
- ٩٢ (٢) باب أنها ﷺ المباركة ، والكوثر .
- ٩٣ (٣) باب أنها ﷺ العذراء .
- ٩٣ (٤) باب جوامع القابها ، وكناها ﷺ .

٦- أبواب فضائلها ومناقبها وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها أيضاً

- ٩٧ ١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالة على علو مكانها ﷺ وبعض النوارد .
- ١٠٧ (٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة ﷺ وغيرهم في القرآن .
- ١٠٦ (٣) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة ﷺ في الروايات .
- ١١٨ ٤- باب أنها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وفيه عناوين خاصة :
- ١١٨ أن الله اختار من النساء أربعاً .
- ١١٨ أنه لم يكمل من النساء إلا الأربع .
- ١١٨ اشتاقت الجنة إلى الأربع .
- ١١٩ أنهن أفضل نساء أهل الجنة وسيّداتهن .

- ١٢٠ أن سيّدات النساء الأربع، وأنهنّ أفضل من الحور العين.
- ١٢٠ أنه حسبك من نساء العالمين الأربع، وأفضلهنّ فاطمة.
- ١٢٢ أنهنّ سادات عالمهنّ وخيرهنّ، وفاطمة أفضلهنّ عالماً.
- ١٢٤ أن الله تعالى إختار فاطمة وخديجة سيّدتي النساء.
- ١٢٥ أن الله تعالى إختار فاطمة على نساء العالمين.
- ١٢٦ أنه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين.
- ١٢٦ أنها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وخيرهنّ، وأفضلهنّ.
- ١٣٤ أنها أفضل نساء أهل الأرض.
- ١٣٤ أنها سيّدة نساء هذه الأمة، أو أمّتي.
- ١٣٥ أنها سيّدة نساء يوم القيامة، وأهل الجنة.
- ١٤٠ أنها لماذا أفضل من أمّها، ومن بنات رسول الله، وغيرهنّ.
- ٥- باب أن أذى [فاطمة] أذى الله وأذى الرسول. [وإن الله] يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها، وما شابه هذا المعنى.
- ١٤٣
- (٦) باب أن أهل البيت غضاب لغضب فاطمة.
- ١٥٦
- (٧) باب حبّ الله تعالى لها.
- ١٦٠
- (٨) باب حبّ الأنبياء لها.
- ١٦١
- ٩- باب أنها أحبّ الناس إلى رسول الله.
- ١٦١
- (١٠) باب فضل حبّها.
- ١٧٠
- (١١) باب أن حبّها ينفع في مائة موطن من مواطن القيامة.
- ١٧١
- (١٢) باب خير العمل برّ فاطمة وولدها.
- ١٧٢
- (١٣) باب أنها مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله تعالى.
- ١٧٢
- ١٤- باب آخر في شفقة النبي والطافه، وإكرامه بالنسبة إليها.
- ١٧٣
- (١٥) باب قول النبي لفاطمة فذاك أبوك، وما شابه هذا المعنى.
- ١٨٢
- ١٦- باب فضائلها، ومناقبها، ورفعة درجاتها في القيامة.
- ١٨٣

- ١٧- باب جوامع فضائلها ومناقبها ﷺ .
 ١٨- باب عقاب من لعنها وشتمها .

٧- أبواب معجزاتها وكراماتها ﷺ

- ١- أبواب ما ظهر في صغرها
 ١- باب ما ظهر حين ولادتها .
 ٢- باب ما ظهر في صغرها ﷺ [بدعاء أبيها ﷺ] .
 ٣- باب ما ظهرت من كرامتها بعد وفاة أمها ﷺ .
- ب - أبواب ما ظهرت من معجزاتها ﷺ في كبرها في حياة النبي ﷺ [وبعد وفاته]
 ١- باب معجزاتها وكراماتها ﷺ في إدارة الرحي [وإمتزاز المهد] .
 (٢) باب معجزاتها ﷺ في القدر والنار .
 (٣) باب معجزاتها ﷺ في نزول خاتم لها من الجنة ، ورجوعه إلى الجنة .
 (٤) باب معجزاتها ﷺ في الطيب من خازن الجنات إليها ليلة زواجها .
 (٥) باب معجزاتها ﷺ في نزول لباس وزينة من الجنة للحسين ﷺ في يوم العيد .
 ٦- باب معجزاتها ﷺ في إطعام النبي ﷺ والوصي والحسين ﷺ ، وغيرهم .
 ٧- باب معجزاتها ﷺ لليهود .
 (٨) باب كرامتها ﷺ للكفار .
 (٩) باب معجزاتها ﷺ لسنة قريش .
 ١٠- باب ما ظهرت من معجزاتها وكراماتها ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ [وفيه أبواب] :
 (١) معجزاتها ﷺ في رفع حيطان مسجد النبي ﷺ .
 (ب) كرامتها ﷺ في رؤية رسول الله ﷺ ، وكلامه معه .
 (ج) كرامتها ﷺ مع ناقة رسول الله ﷺ .
 (د) معجزاتها ﷺ مع ثلاث جوار من الجن ، وكلامها معهم ...
 (هـ) معجزاتها ﷺ حين احتضارها .

١١- باب ما ظهرت من كراماتها بعد وفاتها . ٢٣٩

(٨) أبواب سيرها

١- باب سيرتها مع النبي . ٢٤٢

٢- باب سيرتها مع علي . ٢٥٣

(٣) باب ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء بمحضر النبي . ٢٦١

٤- باب سائر سيرها [ويشتمل على عدة عناوين]: ٢٦٠

سيرتها في زيارة قبور الشهداء وبكاءها عليهم ٢٦٧

سيرتها في إتخاذ الطعام لأهل المصيبة ٢٧٠

سيرتها في أمر المؤمنات بوظائفهن ٢٧٠

سيرتها في إمتثال أمر رسول الله ٢٧١

سيرتها مع الحسنين ٢٧٢

(٥) باب [حبها للفرخ، وهي بقلتها]. ٢٧٣

٩- أبواب مكارم أخلاقها، ومحاسن أوصافها

١- باب علمها [حجابها]. ٢٧٥

٢- باب عبادتها . ٢٧٧

(٣) باب مسجدها . ٢٧٩

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها . ٢٨٠

(٥) باب مسبحتها . ٢٩٥

(١٠) أبواب عوذاتها

(١) باب عوذة جامعة علمها النبي لها . ٢٩٧

(٢) باب عوذة النبي لابنها الحسن . ٢٩٧

(١١) أبواب أحرارها

(١) باب حرزها في دفع أذى الحمى ٢٩٨

- ٢٩٨ (٢) باب حرز آخر .
٢٩٩ (٣) باب حرزها ﷺ في الإستغاثه .

(١٢) أبواب صلاتها ﷺ

- ٣٠٠ (١) باب صلاتها المعروفة بإسمها ﷺ ، وتسمى : صلاة الاوابين .
٣٠٠ (٢) باب صلاة أخرى لها ﷺ ، ودعاؤها .
٣٠١ (٣) باب صلاتها ﷺ بنحو آخر .
٣٠٢ (٤) باب صلاة أخرى علمها النبي ﷺ لها ﷺ ، ودعاؤها .
٣٠٢ (٥) باب صلاة أخرى علمها جبرئيل لها ﷺ ، ودعاؤها .
٣٠٣ (٦) باب صلاتها ﷺ للأمر المخوف العظيم ، ودعاؤها .
٣٠٥ (٧) باب صلاتها ﷺ ليلة الاربعاء ، ودعاؤها .
٣٠٦ (٨) باب صلاتها ﷺ يوم الثالث من جمادي الآخرة .
٣٠٦ (٩) باب تسييحها ﷺ في اليوم الثالث من الشهر .

(١٣) أبواب ادعيتها ﷺ أيام الاسبوع

- ٣٠٧ (١) باب دعائها ﷺ يوم السبت .
٣٠٧ (٢) باب دعائها ﷺ يوم الاحد .
٣٠٧ (٣) باب دعائها ﷺ يوم الإثنين .
٣٠٨ (٤) باب دعائها ﷺ يوم الثلاثاء .
٣٠٨ (٥) باب دعائها ﷺ يوم الاربعاء .
٣٠٨ (٦) باب دعائها ﷺ يوم الخميس .
٣٠٨ (٧) باب دعائها ﷺ يوم الجمعة .

(١٤) أبواب ادعيتها ﷺ عقب الصلاة

- ٣٠٩ (١) باب دعائها ﷺ عقب صلاة الصبح علمها النبي ﷺ لها .
٣٠٩ (٢) باب دعائها ﷺ عقب صلاة الظهر .

- (٣) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة العصر . ٣١٠
 (٤) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة المغرب . ٣١٤
 (٥) باب دعائها ﷺ عقيب صلاة العشاء . ٣١٨

(١٥) أبواب مجمل أدعيتها ﷺ

- (١) باب دعائها ﷺ إذا آوت إلى فراشها علمها النبي ﷺ . ٣٢٢
 (٢) باب دعائها ﷺ إذا أخذت مضجعها علمها النبي ﷺ . ٣٢٢
 (٣) باب دعائها ﷺ في الصباح والمساء علمها النبي ﷺ . ٣٢٢
 (٤) باب دعائها ﷺ إذا رأت هلال شهر رمضان . ٣٢٣
 (٥) باب دعائها ﷺ لتزول المائدة من السماء لإطعام النبي ﷺ وعليّ والحسين ﷺ . ٣٢٣
 (٦) باب دعائها ﷺ من أثر الجوع . ٣٢٤
 (٧) باب دعائها ﷺ حين يصيبها الارق علمها النبي ﷺ . ٣٢٤
 (٨) باب دعائها ﷺ عند ما ترى شرّ الرؤيا في المنام علمها النبي ﷺ . ٣٢٥
 (٩) باب دعائها ﷺ الذي لا يدعو به أحد إلا استجيب له علمها النبي ﷺ . ٣٢٥
 (١٠) باب دعائها ﷺ بخمس كلمات علمها النبي ﷺ . ٣٢٧
 (١١) باب دعائها ﷺ علمه النبي ﷺ لها ، عندما سألته خادماً . ٣٢٧
 (١٢) باب دعائها ﷺ في الحاجة ، والمهم ، والغم ، والنازلة علمها النبي ﷺ . ٣٢٧
 (١٣) باب دعائها ﷺ في المصيبة ، أو خافت من جور السلطان . ٣٢٨
 (١٤) باب دعائها ﷺ الجامع لحاجات الدنيا والآخرة . ٣٢٨
 (١٥) باب دعاء آخر . ٣٢٩
 (١٦) باب دعائها ﷺ المعروف بدعاء الحريق علمها النبي ﷺ . ٣٢٩
 (١٧) باب دعائها ﷺ على ظالمها : الأوّل والثاني . ٣٣٦
 (١٨) باب دعائها ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ شعراً . ٣٣٧
 (١٩) باب دعائها ﷺ حين مرضها . ٣٣٧
 (٢٠) باب دعائها ﷺ في شكواها . ٣٣٧

٣٣٧

(٢١) باب دعائها ﷺ حين احتضارها .

(١٦) أبواب أدعيتها ﷺ بالمنام

٣٣٩

(١) باب دعائها ﷺ على قاتل الحسين ﷺ بالمنام .

٣٣٩

(٢) باب تعليمها ﷺ دعاءً بالمنام لرجل محبوس بالشام .

(١٧) أبواب أدعيتها ﷺ يوم القيامة

٣٤٠

(١) باب دعائها ﷺ لأن يعرف قدرها يوم القيامة .

٣٤٠

(٢) باب دعائها ﷺ برؤية الحسن والحسين ﷺ يوم القيامة .

٣٤٠

(٣) باب دعائها ﷺ لناصرى الحسين ﷺ يوم القيامة .

٣٤٠

(٤) باب دعائها ﷺ لتشفع فيمن بكى على الحسين ﷺ يوم القيامة .

٣٤١

(٥) باب دعائها ﷺ حين ترفع قميص الحسين ﷺ يوم القيامة .

٣٤١

(٦) باب دعائها ﷺ على قاتلي الحسين ﷺ يوم القيامة .

٣٤١

(٧) باب دعائها ﷺ على ظالمها يوم القيامة .

٣٤٢

(٨) باب دعائها ﷺ للشفاعة لأمة محمد ﷺ يوم القيامة .

٣٤٢

(٩) باب دعائها ﷺ وإستغفارها ﷺ للعصاة من أمة محمد ﷺ يوم القيامة .

٣٤٢

(١٠) باب دعائها ﷺ لشيعتها، وشيعة ولدها ﷺ يوم القيامة .

٣٤٣

(١١) باب دعائها ﷺ أن لا يعذب شيعتها يوم القيامة .

٣٤٣

(١٢) باب دعائها ﷺ بعد دخولها وشيعتها الجنة .

٣٤٤

١٣- باب صدقها ﷺ .

٣٤٤

١٤- باب مشقتها، وابتلائها، وزهدها، وسخائها ﷺ .

١٨- أبواب حجّها ﷺ

٣٥٧

(١) باب أضحيّتها ﷺ .

٣٥٩

(٢) باب إهلالها ﷺ .

(١٩) أبواب تزويجها

- ١- باب تاريخ تزويجها . ٣٦١
- ٢- باب أن تزويجها في السماء (وفي الأرض بأمر الله) وأنه لو لا علي ما كان لها كفؤ ٣٦٥
- ٣- باب كيفية تزويجها، وزفافها . ٣٧٦
- خطبة عقد فاطمة من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور . ٣٩٦
- خطبة أمير المؤمنين في عقد فاطمة . ٣٩٧
- خطبة النبي في عقد فاطمة ، وبعض أحوال العقد . ٣٩٨
- وليمة عرس علي وفاطمة ، ودعاء النبي لهما . ٤١٠
- ٤- باب ما ورد في صداقتها، ومهرها . ٤٥٢
- (٥) باب نثارها . ٤٦٣
- ٦- باب أثاث بيت فاطمة وعلي . ٤٦٧
- (٧) باب مكان بيت فاطمة وعلي . ٤٧٦
- (٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمة . ٤٧٨
- (٩) باب ما وقع من الإعتداء والهدم على بيت فاطمة . ٤٧٩

(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها،

وكيفية معاشرتها مع علي في الدنيا والآخرة، وبعض أحوالهما

- ١- باب ما وقع بعد تزويجها . ٤٨٣
- ٢- باب كيفية معاشرتها مع علي في الدنيا . ٤٩١
- ٣- باب كيفية معاشرتها مع علي في الآخرة . ٥٠٤
- ٤- باب بعض أحوالها في حياة النبي . ٥٠٥
- (٥) باب حالها عند وفاة رسول الله . ٥١٢
- ٦- باب وصية رسول الله لبيت فاطمة . ٥٢٢

سبحان الله

الْعُلُوْمُ وَالْعِبَادَةُ وَالْأَخْوَالُ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

٢١١٥

سَيِّدَةُ النَّبِيَّاتِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ

الْحَبِيبَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُتَّبَعَةُ الْحَبِيبِ

السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَسَمِعَ كَاتِبُهَا

لِمَا حَذَّرَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ السَّرَّاجِ الْمَوْحِدُ الْأَنْطَلَقِي الْأَصْنَفِي

تَحْقِيقٌ وَمَقَرُّ

مَوْصِفَةُ الْأَمَامَةِ الْمَهْدِيَّةِ

عَبْدُ اللَّهِ

هوية الكتاب ج ٢



الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال

ج : ٢ / ١١

في احوال سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

المؤلف : العلامة الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الإصفهاني (قدس سره)

من اعلام تلامذة شيخ الإسلام العلامة المجلسي الإصفهاني (قدس سره)

المستدركات والإشراف

لسماحة السيّد محمد باقر الموسوي الموحد الابطحي الإصفهاني

تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي (عج) / قم المقدّسة .

الإشراف الفني : المهندس كريم ماهان .

الطبعة : الثالثة / منقّحة في جزئين بضميمة مستدركات كثيرة على الطبعتين .

تاريخ الطبع : جمادى الثانية / ١٤١٦ هـ .

المطبعة : أمير / قم المقدّسة .

الناشر : المؤلّف .

العدد : ١٠٠٠ نسخة .

«باهتمام مكتبة الزهراء عليها السلام»

«حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي (عج)»

قم المقدّسة عش آل محمد (عج)

تلفون : ٣٣٠٦٠

إهداء
إلى
بضعة المصطفى، كفؤ علي المرتضى
أمّ أبيها والأئمة النقباء
فاطمة الزهراء

صلوات الله عليهم أجمعين

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لرحيل مؤسس

مكتبة «الزهراء عليها السلام» العامة

حجة الإسلام والمسلمين آية الله الحاج السيد أحمد «فقيه الإمامي» قدس الله نفسه الزكية الموالى لاهل البيت (عليه السلام) صدقاً، والذائب فيهم، والمتفاني في حبهم خلقاً، والذائب عن حريمهم حقاً، والناشر للمبررات، والمعطي للخيرات، والباذل للصدقات والمانح للبركات باسم جدته سيّدة النساء، مهجة قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى

أُمّ أبيها، وأُمّ الائمة النجباء المعصومين النقباء

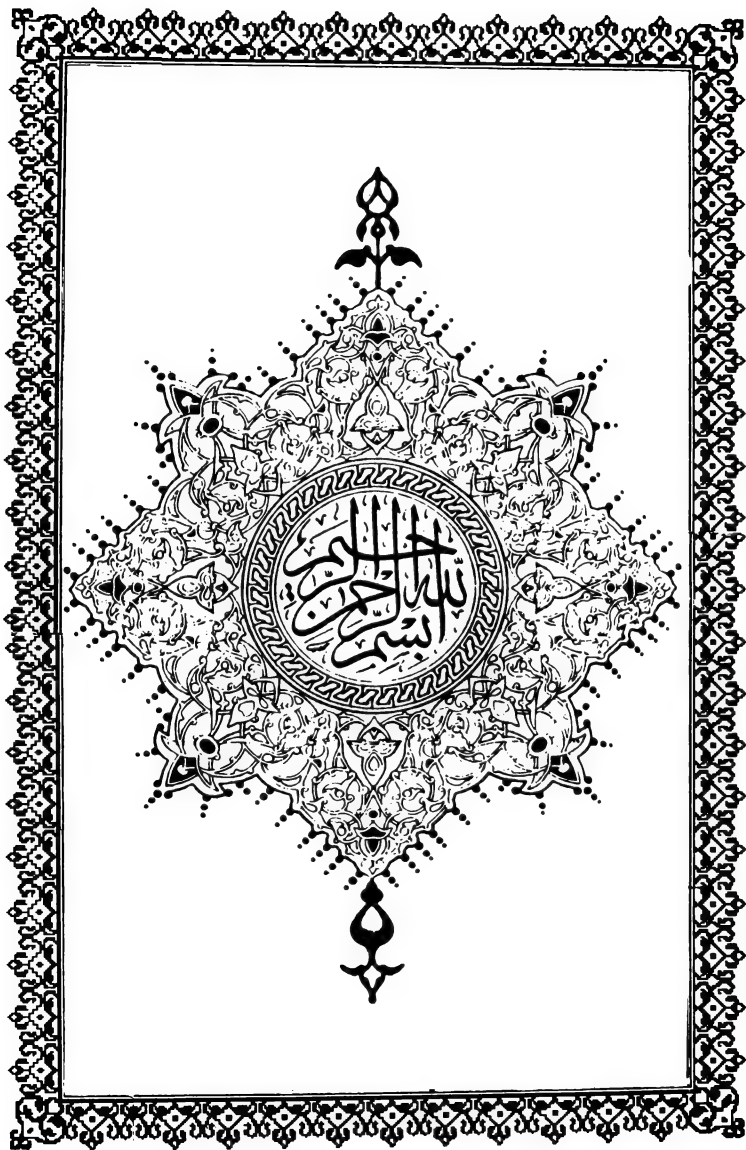
«فاطمة الزهراء»

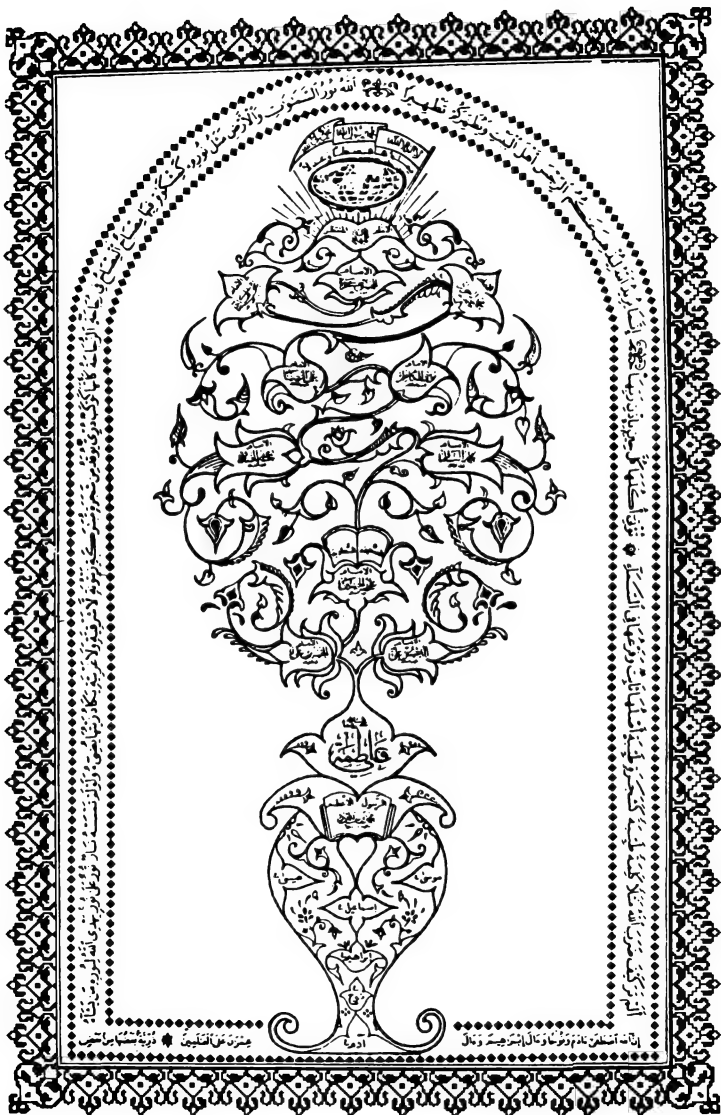
صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلوها وبنيتها وشيعتها ومحبيها

وكان رحمه الله قد لبّى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية سنة ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاة الظهر، في نفس تلك المكتبة، وكان المشيئة الإلهية أرادت له أن يعيش ساعاته الاخيرة فيها، وبين علوم اهل البيت (عليه السلام) التي أوقف نفسه عليها، ونذر روحه لها؛ وكان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولاً بكتابة المنشورات الخاصة بولادة الزهراء عليها السلام، وكان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضرة يومية على طلبته قبل صلاة الظهر فقام متنهياً لذلك، ووضع قلمه - ذلك القلم الجريء الذي طالما دوّن الحقائق، ودافع عن ائمة الولاية (عليهم السلام) - وأسفاً إذ لم يعد إليه، ولم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل: ﴿يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ فقد ركب سفينة الحسين (عليه السلام) مستبشراً - كما رثي - وذهب إلى لقاء ربّه لقاءً أبدياً، راحلاً عن دنيا الشقاوة والفناء إلى دار السعادة والبقاء وقد وسّد جسده الثرى بإصفهان في مزار «أبي العباس»

طيّب الله نفسه، ونور رمسه، ورضي عنه وأرضاه

وسلام عليه يوم ولد وسمّاه والده «عطاء الله» أحمد، ويوم عاش وكان لعقيدته ولائمته (عليه السلام) مخلصاً، ويوم سمت روحه إلى بارئها على حبّ محمّد وعترته موالياً، ويوم بيعت بمشيئة الله تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشراً، حامداً، مصلياً على محمّد وآله جميعاً.





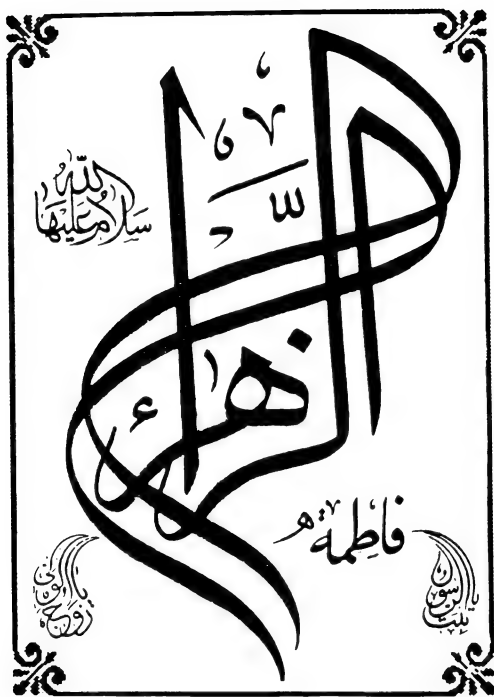
الجزء الثاني

في أحوال

فاطمة الزهراء عليها السلام

بعد رحيل أبيها

رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم



٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبى ﷺ

١- باب إخبار الله تعالى، والنبى ﷺ

بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان بعد وفاته
وإخباره ﷺ بوفاتها، وما يشابه هذا المعنى

إستدراك

الحديث القدسي برواية الصادق ﷺ

(١) كامل الزيارات: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الخميري، عن أبيه، عن عليّ ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عليّ بن عبد الرحمان الاصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: لما أسري بالنبى ﷺ قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟ قال: أسلم لامرك يا ربّ، ولا قوّة لي على الصبر إلا بك، فما هن؟ قيل: أولهنّ: الجوع، والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة . قال: قبلت يا ربّ، ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر . وأما الثانية: فالتكذيب، والخوف الشديد، وبذلك مهجتك فيّ وفي محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق، والالم في الحروب والجراح .

قال: يا ربّ، قبلت ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر . وأما الثالثة: فما يلقي اهل بيتك من بعدك من القتل: أما أخوك عليّ فيلقى من أمتك الشتم والتضعيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل . فقال: يا ربّ، سلّمت وقبلت، ومنك التوفيق والصبر .

وأما ابتنتك فظلم، وتحرم، ويؤخذ حقّها غصباً الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل على حريمها ومنزله بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان وذلّ ثمّ لا تجد مانعاً

وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قبلت يا ربّ، وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر. الحديث^(١).

★ ★ ★

الاخبار: الصحابة، والتابعين

٢- امالي الصدوق: الدقاق، عن الاسدي، عن النوفلي، عن ابن البطائي، عن ابيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس - في خبر طويل - قال (ع):

وامّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين، من الاولين والآخرين؛

وهي بضعة منّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روعي التي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء، كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض؛
ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته:

يا ملائكتي، انظروا إلى أمّتي فاطمة سيّدة إمائي قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد آمنّت شيعتها من النار؛
وإنّي لمّا رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأنّي بها وقد دخل الذلّ بيتها وانتهكت حرمتها، وغصبت حقّها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، واسقطت جنينها؛
وهي تنادي: يا محمّده، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية.

تتذكّر انقطاع الرّوح عن بيتها مرّة، وتتذكّر فراقها أخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن؛
ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيّام ابيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فناداتها بما نادى به مريم بنت عمران؛
فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك وطهّرَك واصطفاكِ على نساء العالمين.

يا فاطمة ﴿اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾^(١).

ثم يبتدي بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت من الحياة وتبرمت باهل الدنيا، فالحقني بابي، فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم عليّ محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة.
فاقول عند ذلك:

اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وذلل من اذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى التقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.^(٢)
٣- أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن العباس قال:

لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته،

فقال له: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: أبكي لذرتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي؛

كانني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي: يا ابتاه، يا ابتاه، فلا يعينها أحد من أمتي، فسمعت ذلك فاطمة ﷺ فبكت، فقال رسول الله ﷺ: لا تبكي يا بنية! فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله؛ فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من يلحق بي من اهل بيتي.^(٣)

(١) آل عمران: ٤٣.

(٢) ٩٩ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٣، وج ٢٠٥/١٤ ح ٢٢ (قطعة)، وج ٢٨/٢٨ ضمن ح ١، وغاية المرام: ٤٨ ح ١٠، وإرشاد القلوب: ٢٩٥. وفي المحاضر: ١٠٩ (مثله).
ورواه في فرائد السمطين: ٣٤/٢ ح ٢٧١.

(٣) ١٩١/١ ح ٢، عنه البحار: ١٥٦/٤٣ ح ٢، وج ٤١/٢٨ ح ٤، وإثبات الهداة: ٧٢/١ ح ٧٢٧.

٤- قصص الانبياء للراوندي: الصدوق، عن السناني، عن الاسدي، عن البرمكي عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن يحيى، عن الاعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه؛

فقال: نعت إلي نفسي، فبكت فاطمة، فقال لها: لا تبكي، فإنك لا تمكثين من بعدي إلا اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقني بي، ولا تلحقني بي حتى تتحفي بشمار الجنة، فضحكت فاطمة ﷺ. ^(١)

٥- كشف اليقين: (بإسناده) عن سلمان رضي الله عنه - في حديث طويل - قال: قال رسول الله ﷺ: اشكو إلى الله جحود أمتي لآخي، وتظاهروهم عليه، وظلمهم له، واخذهم حقّه.

قال: فقلنا: يا رسول الله، ويكون ذلك؟!

قال: نعم، يقتل مظلوماً من بعد أن يملاً غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً.

قال: فلما سمعت فاطمة أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية؛

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية؟

قالت: سمعتك تقول في ابن عمك وولدي ما تقول. قال:

وانت تظلمين، وعن حقك تدفعين، وانت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين.

يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك؛

استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين.

قال: قلت يا رسول الله! من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب ﷺ. ^(٢)

٦- المناقب لابن شهر آشوب: البخاري، ومسلم، والحلية، ومسند أحمد بن حنبل:

روت عائشة: أن النبي ﷺ دعا فاطمة ﷺ في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت،

ثم دعاها [فسارها] فضحكت، فسالت عن ذلك؛

(١) ٣٠٩ ح ٤١١، عنه البحار: ١٥٦/٤٢ ح ٣، وإثبات الهداة: ١٣٠/٢ ح ٥٤٨.

(٢) ١٨٨، عنه البحار: ٢٦٥/٣٦ ضمن ح ٨٥.

فقلت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض فبكيت؛

ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت.^(١)

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة، وعائشة: إنها لما سئلت عن بكائها وضحكها

قالت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض، ثم أخبر أن بني سيصيهم بعدي شدة فبكيت؛

(١) رواه البخاري في صحيحه: ٢٤٨/٤ وج ١٢/٤، عنه إتحاف السادة المتقين: ٢٩٦/١٠، والأنوار المحمدية: ٥٧٦ وص ٥٨١، والسيرة النبوية: ٣٣٩/٣، وذخائر المواريث: ٢٢٦/٤، والثغور الباسمة: ١٣، ومشارك الأنوار للحمزاوي: ٦٢ و ٧٥.

ومسلم في صحيحه: ٤/١٩٠٤ ح ٩٧، وأبو نعيم في الحلية: ٤٠/٢، وأحمد في المند: ٧٧/٦ و ٢٤٠ و ٢٨٢، عنه كشف الغمة: ١/٤٥٣. ورواه أيضاً عمدة القاري: ١٦/٢٢٣، وج ١٨/٦٣، ومجمع بحار الأنوار: ٢/٢٨١ (ملخصاً)، وإرشاد الساري: ٦/٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢/٩٥، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٥٤، وطبقات ابن سعد: ٢/٢٤٧، والعقد الفريد: ٢/٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٦١١، والأنس الجليل: ١٩٢، ودلائل النبوة: ٧/١٦٤، وشفاء الغرام: ٢/٣٨٤، وتهذيب الكمال: ٢٢/٧٤٥، وتاريخ دمشق: ١١/٤١٨.

وفي صحيح الترمذي: ٥/٧٠٠ ذ ٣٨٧٢، عنه جامع الأصول: ١٠/٨٦، وسيلة المال: ٨٨. وفي ذخائر العقبى: ٤١، وأرجح المطالب: ٢٥٥ من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي، وفتح الملك المعبود: ٣/٢٣، وفضل الله الصمد: ٢/٤٠١ و ٤٣٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٣٩.

وفي كنز العمال: ١٣/٦٧٧ ح ٣٧٣٣ من طريق ابن عساكر؛

وفي تاريخ دمشق: ٩/٣٣٥ (مخطوط) عن يحيى بن جعدة.

وروي (مثله) أيضاً في فتح البيان: ١٠/٣٥٤ (بإسناده) عن أم حبيبة، وفي سنن الدارمي: ١/٣٧، (بإسناده) عن ابن عباس، عنه مشكاة المصابيح: ٣/٢٠٧. ونهاية الإرب: ١٨/٣٦٠، ومجمع الزوائد: ٩/٢٣، ودلائل النبوة: ٧/١٦٧، عنه فتح البلدان: ١٠/٣٥٤، وتفسير ابن كثير: ٤/٥٦١، والكاف الشاف: ١٨٩، واكتشاف: ٤/٦٤٩، وأرجح المطالب: ٢٥٥، وأبو نعيم في الحلية: ٢/٤٠ (بإسناده) عن ابن عباس، وكنز العمال: ١٣/٧٠٣ ح ٣٧٨٠٠، ومتن كنز العمال: ٥/٩٧، عن وائلة بن الأسقع، والجامع الصغير: ح ٢١٠٣٢، ومحاضرة الاوائل: ٨، وكنوز الحقائق: ٢٠٣، والكواكب الدرية: ١/٢١، والأنوار المحمدية: ٤٨٥، والفتح الكبير: ١/٤٧١، والروض الفائق: ٣٢٧، ومكاشفة القلوب: ٢٦٦، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ٢/٥٩١، والبدء والتاريخ: ٥/٦١، وإمتاع الاسماع: ٥٤٧، والإعتقاد: ١٥٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٤٨ - ٤٥١.

ثم أخبرني أبي أول أهله لحوقاً به، فضحكت^(١).

وفي رواية أبي بكر الجعابي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والشعبي، عن مسروق وفي «السنن» عن القزويني، و«الإبانة»، عن العكبري، و«المسند»، عن الموصلي و«الفضائل»: عن أحمد بأسانيدهم، عن عروة، عن مسروق، قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: مرحباً بابنتي، فأجلسها عن يمينه وأسر إليها حديثاً فبكت، ثم أسر إليها حديثاً، فضحكت. فسألته عن ذلك فقالت: ما أفشي سر رسول الله ﷺ.

حتى إذا قبض سألته، فقالت: إنه أسر إليّ فقال:

إن جبرئيل (عليه السلام) كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا اراني إلا وقد حضر اجلي، وإنك لأول أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك بكيت لذلك.

ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك^(٢).

إستدراك

(٧) كشف الغمّة: روى جابر بن عبد الله الانصاري قال:

دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت، فانكبّت عليه تبكي ففتح عينه وأفاق، ثم قال (عليه السلام):

يا بنية، أنت المظلومة بعدي، وانت المستضعفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد

(١) ٣٠/٦. ورواه في تاريخ ابن الوردي: ١٨١، وجواهر السيرة النبوية: ٢٤، ووسيلة النجاة: ٢٢٧، وتفريح الاحباب: ٤٠٧، والقصة الكبيرة: ٣٥٥، واشعة اللمعات: ٦٢٥/٤، ومرقاة المفاتيح: ٢٤٩/١١، وحياة الصحابة: ٣١٤/٢، والمطالب العالية: ٦٩/٤، عنها الإحقاق: ١٧٢/١٩.

(٢) ١٣٦/٣، عنه البحار: ١٨١/٤٣. وروي في عون الباري: ٢٦٢، وكنوز الحقائق: ٤١، وينايع المودة: ١٨١ (قطعة)، عنها الإحقاق: ٢٤٩/١٠. وروي ذيله في «آل محمد (عليه السلام)»: ١٢٢ ح ٦٠٦.

انصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مني وأنا منك، وانت بضعة مني وروحي التي بين جنبي؛

ثم قال ﷺ: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي .^(١)

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه، عن جابر، عن رسول الله ﷺ

٨- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه ﷺ قال:

قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك؛

فلما قبض رسول الله ﷺ، قال علي ﷺ:

هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ.

فلما ماتت فاطمة ﷺ قال علي ﷺ: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد (مثله).^(٢)

٩- المناقب لابن شهر آشوب: السمعي في «الرسالة»، وأبو نعيم في «الحلية» وأحمد في «فضائل الصحابة»، والنطنزي في «الخصائص»، وابن مردويه في «فضائل أمير المؤمنين ﷺ»، والزمخشري في «الفاثق»، عن جابر:

قال رسول الله ﷺ لعلي قبل موته: السلام عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك عليك.

قال: فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين .

(١) ٤٩٧/١، عنه البحار: ٢٨/٧٦ ح ٣٤.

(٢) ١١٦ ح ٤، ٤٠٣ ح ٦٩، عنهما البحار: ٤٣/١٧٣ ح ١٤.

فلما ماتت فاطمة (ع) قال عليّ (ع): هذا هو الركن الثاني^(١).

إستدراك

الائمة: أمير المؤمنين (ع)، عن رسول الله (ص)

(١٠) أمالي الصدوق: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال:

بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (ص) إذ التفت إلينا فبكي؛

فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ممّا يصنع بكم بعدي.

فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعن الحسن في

الفخذ، والسمّ الذي يسقى ... وقتل الحسين - الحديث -^(٢).

الكاظم، عن أبيه (ع)

(١١) الطرف: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم (ع) قال: قلت لأبي:

فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله (ص)؟ قال:

(١) ورواه في مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، وروضة الواعظين: ١٨٣، ومقصد الراغب: ١٢٢

(مخطوط)، والبلد الأمين: ١١٢، وحلية الأولياء: ٢/٢٠١، وفصائل الصحابة: ٢/٦٢٣ ح ١٠٦٧،

والفائق: ١/١٦٦، والخوارزمي في المناقب: ٨٥، ومقتل الحسين: ١/٦٢، وابن عساكر في ترجمة

الإمام الحسين (ع) من تاريخ مدينة دمشق: ١٢٠ و ١٥٩ و ١٦٠ بطريقتين، وفرائد السمطين: ١/٣٨٢ ح

٣١٤، والنهاية: ٢/٢٨٨، ومجمع بحار الأنوار: ٢/٥٣، ولسان العرب: ٢/٤٥٩، والرياض

النضرة: ٢/١٥٤، وذخائر العقبى: ٥٦، ومفتاح النجا: ٥٠ (مخطوط)، وكنز العمال: ١١/٦٢٥

ح ٣٣٠٤٤، ومنتخب كنز العمال: ٥/٣٥ و ١٠٩، وأرجح المطالب: ١٢، وتاريخ الخميس: ٢/٢٧٥،

ومناقب العشرة: ٤/٢٣٢، ونظم درر السمطين: ٩٨.

وذكره في شرح المرقاة: ٥٩٧، وكنوز الحقائق: ٧٩ (مختصراً)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٦٢٢،

وص ٦٢٣ ح ١٣ عنهما فضائل الخمسة: ١/٢٠٥.

سيأتي ٥٢٤ ح ٢٥ عن أمالي الصدوق (مثله).

(٢) ١١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٨/٥١ ح ٢٠، وج ١٤٩/٤٤ ح ١٧، الدفعة السابعة: ٦٩، وإثبات الهداة:

٥٢٨/١ ح ١٥٢.

فقال: لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي ﷺ وخيف عليه الموت، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، فقال لأم سلمة: كوني على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت أم سلمة، فقال: يا علي، فدنا منه فاخذ بيد فاطمة ﷺ فوضعها على صدره طويلاً، واخذ [بيد] ^(١) علي بيده الأخرى، فلما أراد رسول الله ﷺ الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة ﷺ بكاءً شديداً، و(بكى) علي والحسن والحسين ﷺ لبكاء رسول الله ﷺ؛ فقالت [فاطمة ﷺ]: ^(٢):

يا رسول الله، قد قطعت قلبي، وأحرق كبدِي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين، ويا أمين ربِّه ورسوله، ويا حبيبَه ونبيّه؛ من لولدي بعدك؟ ولذلّ أهل بيتك ^(٣) بعدك؟ من لعلّي أخيك وناصر الدين؟ مَنْ لَوْحِي الله؟ ثمّ بكت، واکبت على وجهه فقبلته، واکبّ عليه علي والحسن والحسين ﷺ. فرفع رأسه إليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له: يا أبا الحسن، هذه وديعة ^(٤) الله، ووديعة رسوله محمد ﷺ عندهك، فاحفظ الله واحفظني فيها وإني لك لفاعل، هذه - والله - سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين هذه - والله - مريم الكبرى، أما - والله - ما بلغت نفسي هذا الموضع حتّى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته؛

(١، ٢) من 'خ'. (٣) يتزلّبي، 'خ'.

(٤) وفي مقصد الراغب: ١٢١ ما هذا اللفظ: وروينا عن النبي ﷺ، أنّه لما مرض مرضه الذي توفي فيه، دعا علياً ﷺ فاوصى إليه بحفظ ابنته فاطمة ﷺ، وقال:

إنّها بضعة منّي، ووديعتي عندهك، وإنّ أبنيتها سيّداً شباب أهل الجنة. وفي ذلك يقول الشاعر:
 إنّ رسول الله لمّا اشتكى دعا علياً ثمّ أوصاه
 بالبرّ والحفظ لا ولاده وروحه قد بلغت فاه
 ويأتي في باب كلام علي ﷺ وقت دفنها ﷺ «ولقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة».

يا عليّ، أنفذ لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل (عليه السلام)؛
واعلم يا عليّ، أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي والملائكة
يا عليّ، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزّها حقّها، وويل لمن انتهك حرمتها
وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها^(١)، وويل لمن شاقّها وبارزها .

اللهمّ إنّني منهم بريء، وهم منّي برآء، ثمّ سمّاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛

وضمّ فاطمة إليه وعليّاً والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال:

اللهمّ إنّني لهم ولعن شايعهم سلم، وزعيم [بأنّهم] يدخلون الجنة؛

وحرب وعدوّ لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم
زعيم [بأنّهم]^(٢) يدخلون النار؛

ثمّ - والله - يا فاطمة، لا ارضى حتّى ترضي، ثمّ لا ارضى حتّى ترضي^(٣).

(١٢) منه: عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قرب

وفاته - في حديث طويل -:

الا إنّ فاطمة بابها بابي، وبينها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله .

قال عيسى - الراوي للحديث -:

فبكى أبو الحسن (عليه السلام) طويلاً، وقطع عنه بقية الحديث، وأكثر البكاء، وقال:

هتك - والله - حجاب الله، هتك - والله - حجاب الله، هتك - والله - حجاب

الله، يا أمّه، يا أمّه صلوات الله عليها^(٤).

★ ★ ★

(١) «خليلها» ب.

(٢) «لهم» م.

(٣) ٢٩ الطرف ١٩، عنه البحار: ٢٢/٤٨٤ ح ٣١، وفي مصباح الانوار: ٢٦٨ (مخطوط).

(٤) ١٧ الطرف العاشرة، عنه البحار: ٢٢/٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان

إستدراك

[فيه ذكر : الهجوم على بيتها ، وحملهم الحطب
وحرق باب دارها وقلمعها ، وكسر ضلعها وضربها
بالسوط على عضدها وجنبها ، ولطمها على خدّها
ولكزها ، وضرب كتفها بالسيف ، وضغطها خلف
الباب ، ونبت مسمار الباب في صدرها ، وإسقاط
محسن ابنها ﷺ بالرفسة ، وسبب وفاتها]

الاخبار : الصحابة ، والتابعين

(١) الإحتجاج : عن عبد الله بن عبد الرحمن قال :

ثم إنَّ عمر احتزم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي : الا إنَّ أبابكر قد بويع له
فهلّموا إلى البيعة ، فيثال^(١) الناس يبايعون ، فعرف أنّ جماعة في بيوت مسترون ، فكان
يقصدهم في جمع كثير ويكبسهم ويحضرهم المسجد فيبايعون ، حتّى إذا مضت أيّام
أقبل في جمع كثير إلى منزل عليّ ﷺ فطالبه بالخروج فأبى ، فدعا عمر بحطب ونار
وقال : والذي نفس عمر بيده ليخرجنّ ، أو لأحرقنه على ما فيه .

ف قيل له : إنّ فاطمة بنت رسول الله ، وولد رسول الله ، وآثار رسول الله ﷺ فيه ؛
وانكر الناس ذلك من قوله ، فلمّا عرف إنكارهم قال :

ما بالكم أتروني فعلت ذلك؟! إنّما أردت التهويل ؛

فراسلهم عليّ ﷺ ان ليس إلى خروجي حيلة ، لأنّي في جمع كتاب الله الذي قد
نبذتموه ، والهتكم الدنيا عنه ؛

وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ، ولا ادع ردائي على عاتقي حتّى اجمع القرآن ؛
قال : وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إليهم فوقفت خلف الباب ثمّ قالت :

لا عهد لي بقوم اسوا محضراً منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازةً بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم، ولم تؤمرونا، ولم تروا لنا حقاً، كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدیر خم؛

والله، لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم، والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة. ^(١)

(٢) منه: في رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: أتيت علياً ع وهو يغسل رسول الله ﷺ، وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي ع واخبر أنه لا يريد ان يقلب منه عضواً إلا قلب له، وقد قال امير المؤمنين ع لرسول الله ﷺ: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل.

فلما غسله وكفّته ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً ع؛ فتقدم وصفنا خلفه فصلّى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم، قد اخذ جبرئيل ببصرها، ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلّون ويخرجون، حتى لم يبق من المهاجرين والانصار إلا صلّى عليه؛

وقلت لعلي ع حين يغسل رسول الله ﷺ: إن القوم فعلوا كذا وكذا، وإن ابا بكر الساعة لعلّى منبر رسول الله ﷺ وما يرضى الناس ان يباعدوا له بيد واحدة، إنهم ليباعدون بيديه جميعاً يميناً وشمالاً، إلى ان قال:

فقال سلمان: فلما كان الليل حمل علي فاطمة على حمار، واخذ بيد ابنه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار إلا أتى منزله، وذكر حقّه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلا أربعة وأربعون رجلاً، فامرهم ان يصبحوا بكرة محلّقين رؤوسهم، معهم سلاحهم، وقد بايعوه على الموت؛ فاصبح ولم يوافه منهم احد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الاربعة؟ قال: انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام.

(١) ١٠٥/١، عنه البحار: ٢٨/٢٠٤ ج ٣.

ورواه في الإمامة والسياسة: ١٢، وفي بلاغات النساء: ١١٤/٤.

ثم أتاهم من الليلة الثانية فناشدتهم الله فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم احد وفى غيرنا، ثم الليلة الثالثة فما وفى احد غيرنا؛

فلما رأى عليّ ﷺ غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته ...

وكان عليّ بن ابي طالب ﷺ لماً رأى خذلان الناس له، وتركهم نصرته، واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر، وطاعتهم له، وتعظيمهم له، جلس في بيته؛

فقال عمر لابى بكر: ما يمنعك ان تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق احد إلا وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الاربعة معه؛

وكان ابو بكر ارقّ الرجلين، وأرفقهما، وادهاهما، وابعدهما غوراً؛

والآخر افظهما واغلظهما، واخشنهما، واجفاهما، فقال: من نرسل إليه؟

فقال عمر: ارسل إليه قنقذاً - وكان رجلاً فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء، احد بني

تيم - فارسه وارسل معه اعواناً، فانطلق فاستاذن، فابى عليّ ﷺ ان ياذن له .

فرجع اصحاب قنقذ إلى ابي بكر وعمر، وهما في المسجد والناس حولهما

فقالوا: لم ياذن لنا، فقال عمر: هو ان اذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن.

فانطلقوا، فاستاذنوا، فقالت فاطمة ﷺ: أخرج عليكم ان تدخلوا بيتي بغير إذن؛

فرجعوا، فثبت قنقذ، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا وكذا.

فحرّجنا ان ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، وقال: ما لنا

وللنساء؛

ثم أمر أناساً حوله، فحملوا حطباً وحمل معهم فجعلوه حول منزله، وفيه عليّ

وفاطمة وابناهما ﷺ، ثم نادى عمر حتى اسمع علياً: والله لتخرجن ولتبايعن خليفة

رسول الله، او لأضرمنّ عليك بيتك ناراً، ثم رجع فقعده إلى ابي بكر، وهو يخاف ان

يخرج عليّ بسيفه، لما قد عرف من باسه وشدّته .

ثم قال لقنقذ: ان خرج وإلا فاقتمح عليه، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم ناراً؛

فانطلق قنقذ، فاقتمح هو واصحابه بغير إذن، وبادر عليّ إلى سيفه لياخذه،

فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه، والقوا في عنقه حبلاً اسود؛

وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنقذ بالسوط على عضدها، فبقي أثره في عضدها من ذلك مثل الدمليج من ضرب قنقذ إياها؛
فارسل أبو بكر إلى قنقذ: اضربها؛

فالجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، والقت جنيئاً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة ملوات الله عليها. ^(١)

(٣) كتاب سليم بن قيس: - في حديث طويل - قال: فلما كان الليل حمل عليّ فاطمة عليها السلام على حمار وأخذ بيدي إبنه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقّه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فلما حلقنا رؤوسنا، وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته؛

فلما رأى عليّ عليه السلام خذلان الناس إياه وتركهم نصرته، واجتماع كلمتهم مع أبي بكر، وطاعتهم له، وتعظيمهم إياه لزم بيته، فقال عمر لابي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الأربعة، وكان أبو بكر أرقّ الرجلين وارفقهما وأدهاهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفظهما وأغلظهما وأجفاهما؛
فقال [له] أبو بكر: من نرسل إليه؟

فقال عمر: نرسل إليه قنقذاً، وهو رجل فظّ غليظ جافّ من الطلقاء، أحد بني عديّ بن كعب، فارسه إليه، وأرسل معه أعواناً، فانطلقوا فاستاذنوا عليّ عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم.

فرجع أصحاب قنقذ إلى أبي بكر وعمر، وهما جالسان في المسجد والناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا؛

فقال عمر: اذهبوا فإن اذن لكم، وإلا فادخلوا [عليه] بغير إذن!!
فانطلقوا فاستاذنوا؛

فقالت فاطمة عليها السلام: أخرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن، فرجعوا، وثبت

قتل الملعون، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا وكذا، فبحرنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر، وقال: ما لنا وللنساء!! ثم أمر أناساً حوله أن يحملوا الحطب؛

فحملوا الحطب، وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناها ﷺ

ثم نادى عمر- حتى اسمع علياً وفاطمة ﷺ - : - والله -

لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله، وإلا أضمرت عليك [بيتك] النار.

فقال فاطمة ﷺ : يا عمر، ما لنا ولك؟

فقال: افتحي الباب، وإلا أحرقنا عليكم بيتكم؛

فقال: يا عمر، أما تتقي الله تدخل علي بيتي؟! فابى أن ينصرف، ودعا عمر

بالنار فاضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمة ﷺ وصاحت: يا ابتاه، يا

رسول الله؛

فرفع عمر السيف - وهو في غمده - فوجأ به جنبها، فصرخت يا ابتاه!

فرفع السوط فضرب به ذراعها ...^(١)

(٤) نهج الحق، وكشف الصدق: نقل ابن خيزرانة^(٢) في «غرره»:

قال زيد بن اسلم: كنت معن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع

علي وأصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة: اخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن

فيه، قال: وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي ﷺ؛

(١) ٥٨٣/٣

(٢) قال العلامة المرعشي قدس سره في شرح الإحقاق ٢/ ٢٧١: في أكثر النسخ: «ابن خيزرانة»

وهو الوزير المحدث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي نزيل مصر (٣٠٨-٣٩١)؛

وفي بعض النسخ «ابن خرداذبه» وهو السائح الرحالة الرياضي عبيد الله بن عبد الله، صاحب كتاب

السالك والمسالك المتوفى حدود ٣٠٠.

وفي بعضها «ابن خيزرانة» وهو محمد بن خيزرانة المغربي المحدث من علماء المائة الرابعة؛

وفي بعضها المصححة «ابن خذابة» وهو عبد الله بن محمد بن خزابة المحدث الفقيه؛

وأقوى المحتملات عندي أولها.

فقلت فاطمة: اتحرق علياً وولدي؟ قال: إي - والله - اوليخرجن وليبايعن.^(١)

(٥) تفسير العياشي: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليّ

يوم قطّ أعظم من يومين أتيا عليّ: فأما اليوم الأوّل: فيوم قبض رسول الله ﷺ؛

وأما اليوم الثاني: فوالله إنّي لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر

والناس يبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يدك شيء مهمما لم يبايعك عليّ؛

فابعث إليه حتّى يأتيك يبايعك، فإنّما هؤلاء رعا.

فبعث إليه قنّذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفة رسول الله ﷺ. فذهب

قنّذ فما لبث أن رجع، فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله ﷺ أحداً غيري

قال: ارجع إليه فقل: أجب فإنّ الناس قد اجمعوا على بيعتهم إياه، وهؤلاء

المهاجرين والانصار يبايعونه وقريش، وإنّما انت رجل من المسلمين، لك ما لهم،

وعليك ما عليهم؛

فذهب إليه قنّذ فما لبث أن رجع، فقال: قال لك: إنّ رسول الله ﷺ قال لي

وأوصاني أن - إذا واريته في حفرة - لا أخرج من بيتي حتّى أؤلف كتاب الله، فإنّه في

جرائد النخل، وفي اكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبوبكر، وعمر، وعثمان، وخالد بن الوليد، والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة

بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقنّذ، وقمت معهم.

فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في

وجوههم، وهي لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلّا بإذنّها، فضرب عمر الباب برجله

فكسره - وكان من سعف - ثمّ دخلوا فاخرجوا عليّاً ﷺ ملبياً.

فخرجت فاطمة ﷺ فقالت: يا أبا بكر، أتريد أن ترمكني من زوجي - والله - لئن

لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعري ولاشقنّ جبي، ولأتينّ قبر أبي، ولاصحنّ إلى ربّي؛

فاخذت بيد الحسن والحسين ﷺ، وخرجت تريد قبر النبي ﷺ؛

فقال عليّ ﷺ لسلمان: أدرك ابنة محمّد ﷺ فإنّي أرى جنبتي المدينة تكفيان؛

والله إن نشرت شعرها، وشقت جيبها، واتت قبر أبيها، وصاحت إلى ربها لا ينظر بالمدينة أن يخسف بها [وبمن فيها]، فادركها سلمان رضي الله عنه، فقال:

يا بنت محمد، إن الله إنما بعث أباك رحمة، فارجمي.

فقال: يا سلمان، يريدون قتل عليّ، ما على عليّ صبر، فدعني حتى آتي قبر أبي فأنشر شعري، واشقّ جيبتي، وأصيح إلى ربّي، فقال سلمان: إنّي أخاف أن تخسف بالمدينة، وعليّ عليه السلام بعثني إليك، ويأمرك أن ترجعي إلى بيتك، وتنصرفي.

فقال: إذا أرجع، واصبر، واسمع له، وأطيع.

قال: فأخرجوه من منزله مليّاً، ومرّوا به على قبر النبي صلى الله عليه وآله قال: فسمعتة يقول:

يـ ﴿ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني﴾ ^(١) إلى آخر الآية.

وجلس أبو بكر في سقيفة بني ساعدة، وقدم عليّ، فقال له عمر: بايع.

فقال له عليّ عليه السلام: فإن أنا لم أفعل، فمه؟ فقال له عمر: إذا أضرب والله عنقك.

فقال له عليّ عليه السلام: إذا - والله - أكون عبداً لله المقتول، وأخا رسول الله؛

فقال عمر: أمّا عبد الله المقتول فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا - حتى قالها ثلاثاً -

فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعاً يهرول، فسمعتة يقول:

ارفقوا بابن أخي، ولكم عليّ أن يبايعكم، فاقبل العباس وأخذ بيد عليّ، فمسحها

على يد أبي بكر، ثم خلّوه مغضباً، فسمعتة يقول - ورفع رأسه إلى السماء -:

اللهم إنك تعلم أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد قال لي: إن تمّوا عشرين فجاهدهم، وهو قولك

في كتابك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَاتِينَ﴾ ^(٢).

قال: وسمعتة يقول: اللهم وإنهم لم يتّموا عشرين - حتى قالها ثلاثاً - ثم أنصرف

الإختصاص: عن عبد الله ^(٣)، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن أبي

الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمد بن

(١) الأعراف: ١٥٠. (٢) الأنفال: ٦٥.

(٣) الظاهر أنّه أبو طالب الأنباري - المولود في سنة ٣٣٨ - رواه عن ابن شاذان، الذي يروي عن ولده محمد

بن أحمد بن شاذان، راجع الذريعة: ١٦/٢٥٣ رقم ١٠١٤، ومعجم الرجال: ١٠ عبد الله بن أبي زيد.

عليّ بن عمرويه، [عن أبي محمد الحسن بن موسى] ^(١)، عن عمرو بن أبي المقدام (مثله). ^(٢)

(٦) تاريخ الطبري: (بإسناده) عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين، فقال:
- والله - لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه. ^(٣)

(٧) أنساب الأشراف: (بإسناده) عن سليمان التيمي، وعن ابن عون:
إنّ أبابكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة؛
فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أترك محرقاً عليّ بابي؟
قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. ^(٤)

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: (بإسنادهما) عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم:
إنّه حين بويع لابي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ كان عليّ (ع) والزبير يدخلان
على فاطمة بنت رسول الله ﷺ يشاورونها ويرتجعون في أمرهم؛
فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: وإيم الله، ما
ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم البيت؛

(١) من البحار، والظاهر أنّ المجلسي -ره- استظهر أنّ «أبا محمد» معلق على ما سبقه ص ١٥٤:

قال الفزاري: وحدثنا أبو عيسى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى؛

وهذا معلق على سابقه ص ١٣٨، نقلًا من كتاب ابن راب بروايته لفصائل أمير المؤمنين (ع)، عن عبد الله (ره)، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبد الله الحسين بن الفرزدق الفزاري البزاز، قراءة عليه، عن أبي عيسى محمد بن عليّ بن عمرويه الطحّان، وهو الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى.

(٢) ٦٦/٢ ح ٧٦، عنه البحار: ٢٨/٢٢٧ ح ١٤، والبرهان: ٢/٩٣ ح ٤، وفي الاختصاص: ١٨١، عنه البحار: ٢٨/٢٢٩ ح ١٥. ورواه في الإحتجاج: ١/١١٣ (قطعة باختلاف)، عنه البحار: ٢٨/٢٠٦ ح ٥.

(٣) ٢/٤٤٣. وفي البحار: ٢٨/٣٣٨ عن كشف الحق للعلامة الحلّي.

(٤) ١/٥٨٦ على ما في هامش البحار: ٢٨/٢٦٨.

قال: فلماً خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، وإيم الله ليمضينّ لما حلف عليه.^(١)
(٩) قرّة العين: قال وليّ الله الدهلوي: عن أسلم: إنّهُ حين بويع لابي بكر بعد رسول الله ﷺ كان عليّ والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلماً بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة فقال: ... وإيم الله، ماذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب.^(٢)

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبدالعزيز قال: لما بويع لابي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى عليّ وهو في بيت فاطمة، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم.
فخرج عمر حتّى دخل على فاطمة رضي الله عنها وقال: يا بنت رسول الله، وإيم الله ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بتحريق البيت عليهم؟
فلماً خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر جاءني وحلف لي بالله: إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، وإيم الله ليمضينّ لما حلف له.^(٣)
(١١) منه: عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي الاسود قال:

غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة، وغضب عليّ والزبير فدخلا بيت فاطمة رضي الله عنها، معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة - منهم: أسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبد الله الأشهل - فصاحت فاطمة رضي الله عنها وناشدتهم الله، فاخذوا سيفي عليّ والزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا؛ ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم، وقال: إنّ بيعتي كانت فلتة، وقى الله شرّها.^(٤)

(١٢) منه: (بإسناده)، عن سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما جلس أبو بكر على المنبر، كان عليّ رضي الله عنه والزبير وأناسٌ من بني هاشم في بيت فاطمة؛

(١) ٥٦٧/١٤. وروا مثله في مسند فاطمة رضي الله عنها للسيوطي: ٢٠/٣١، وفيه بدل «البيت» «الباب».

(٢) ٧٨. (٣) ٤٥/٢. (٤) ٥٠/٢، ج ٤٨/٦، عنه البحار: ٢٨/٣١٤ ضمن ح ٥٠.

فجاء عمر إليهم، فقال: والذي نفسي بيده، لتخرجنَّ إلى البيعة أو لأحرقنَّ البيت عليكم! فخرج الزبير مُصلِّاً سيفه، فاعتنقه رجل من الانصار وزياد بن لييد، فدقَّ به فبدر السيف، فصاح به أبو بكر وهو على المنبر: اضربْ به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: فلقد رايت الحجر فيه تلك الضربة، ويقال: هذه ضربةُ سيف الزبير.^(١)

(١٣) لسان الميزان: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر أعوده^(٢)، فاستوى جالساً ...

(١) ٥٦/٢، عنه البحار: ٢٨/٣١٥ ح ٥٢، وغاية المرام: ٥٥٤ ح ٥.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٨٢٠: - في حديث إحتضار أبي بكر إلى أن قال:-

فلقيت محمد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبدالرحمان وعائشة وعمر؟ قال: لا. قلت: [و هل سمعوا منه ما سمعت؟]

قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا، وقالوا: يهجر! فأما كلما سمعت أنا فلا.

قلت: والذي سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور؟

فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، مالك تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا محمد وعليّ يشتراني بالنار، بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول: «لعمري! لقد وفيت بها فظاهرت على ولي الله أنت واصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين». فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنَّه ليهجر!

قال: لا - والله - لا أهجر [أين تذهب] قال عمر: أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار! قال: الآن ايضاً؟ اولم أخذت لك أن محمداً - ولم يقل رسول الله - قال لي وأنا معه في الغار: إني أرى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر، قلت: فآرنيها، فمسح وجهي، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلك أنه ساحر!

[فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنه ساحر!].

فقال عمر: يا هؤلاء إن أباكم يهجر! [فأخبروه] واكنموا ما تسمعون منه، لا يثبت بكم أهل هذا البيت.

ثم خرج وخرج أخي [وخرجت عائشة ليتوضا للصلاة، فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له - لما خلوت به - يا به، قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها أبداً، ولا أقدر عليها حتى [أرد النار] فادخل التابوت. فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر. فقلت له: أي تابوت؟! فقال: تابوت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً: أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر؟! قال: نعم [فمن اعني]، وعشرة، في جب في جهنم عليه صخرة، إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع الصخرة، قلت: تهذي؟! قال: لا والله، ما أهذي،

لعن الله ابن صهّاك، هو الذي صدّني عن الذكر بعد إذ جاني فبش القرين، لعن الله؛

الصق خدي بالارض، فالصقت خذي بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمّفته ...

فقال: إنّي لا آسى على شيء إلا على ثلاث وددت أنّي لم أفعلنّ: وددت أنّي لم اكشف بيت فاطمة وتركته، وإن أغلق على الحرب، وددت أنّي يوم السقيفة كنت قدذت الامر في عتق أبي عبيدة أو عمر، فكان أميراً وكنت وزيراً ...^(١).

مسند فاطمة للسيوطي: عن عبدالرحمان بن عوف:
إنّ أبابكر قال له في مرض موته وذكر (مثله).^(٢)

(١٤) السقيفة وفدك: (بإسناده) عن الشعبي: ... ورات فاطمة ؑ ما صنع عمر فصرخت، وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهنّ؛ فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت: يا أبابكر، ما أسرع ما اغترم على أهل بيت رسول الله ﷺ! - والله - لا أكلم عمر حتّىلقى الله.^(٣)
الباقر، عن أبيه، عن جدّه ؑ، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه.

(١٥) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال:
اخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السّيارى قال: اخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ؑ عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبي يقول - في حديث -:
قال: وحملت بالحسن ؑ فلماً رزقته، حملت بعد أربعين يوماً بالحسين ؑ، ثمّ رزقت زينب، وأمّ كلثوم، وحملت بمحسن.

فلماً قبض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها،

(١) أقول: بعد الاعتداء على بيت الوحي والرسالة، وإحراق دارهم، وقتل الصديقة الطاهرة، وإسقاط جنينها وإخراج عليّ ؑ للبيعة كارهاً، وقد أخذ رسول الله البيعة له عليكم؛ فهل ينفع الندم على الإمارة والمسؤوليّة، دون الوزارة لتحقيق الإعتداء والظلامه؟!
كلّا إنّها لظى، نزاعة للشوى، تدعو من ادبر وتولى.

(٢) ١٨٩/٤، ١٧ ح ٢٨. ورواه في الإمامة والسياسة: ١٨/١ (مثله).

(٣) ٧٣، عنه شرح نهج البلاغة: ٥٠/٦.

وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين (ع) وما لحقها من الرجل؛
اسقطت به ولدًا تمامًا، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها. ^(١)

★ ★ ★

الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)

١٦- الإحتجاج: فيما احتج به الحسن (ع) على معاوية وأصحابه:

أنه قال لمغيرة بن شعبة: أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله (ص) حتى آدميتها،
والقت ما في بطنها، إستذللاً منك لرسول الله (ص)، ومخالفةً منك لأمره، وإنتهاكاً
لحرمة، وقد قال رسول الله (ص): أنت سيّدة نساء أهل الجنة؛
والله مصيرك إلى النار. ^(٢)

الصادق (ع)

١٧- دلائل الإمامة للطبري: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى
الثلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام بن سهل، قال: روى أحمد بن محمد
البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبد الرحمان بن بحر،
عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد (ع) قال:

ولدت فاطمة (ع) في جمادى الآخرة في العشرين منه وقبضت في جمادى
الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة؛
وكان سبب وفاتها: أن قنذأ مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمه، فاسقطت محسناً ^(٣)

(١) ٢٦٦. (٢) ١٤/١ (٢)، عنه البحار: ٤٣/١٩٧ ح ٢٨.

(٣) الكافي: ١٨/٦ ح ٢: العدة، عن أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي
عبد الله، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين (ع): سموا أولادكم قبل أن يولدوا ... ، فإن أسقطكم إذا
لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لايه: الأسميتي؛
وقد سمى رسول الله (ص) محسناً قبل أن يولد، عنه البحار: ٤٣/١٩٥ ح ٢٣. وفي الخصال: ٢/٦٣٤،
وعلى الشرائع: ٢/٤٦٤ ح ١٤ (مثله)، عنهما البحار: ١٠٤/١٢٨ ح ٦.

ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها.

وكان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، سالا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يشفع لهما [إليها]، فسأله - أمير المؤمنين ﷺ - فاجابت، فلمّا دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله، ثمّ قالت لهما: أما سمعتما من النبي ﷺ يقول: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى. قالت: - والله - لقد آذيتاني.

(قال): فخرجا من عندها ﷺ، وهي ساخطة عليهما. ^(١)

استدراك

(١٨) نوائب الدهور: - في حديث - فقال المفضل للصادق ﷺ: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضل (بكاءً) طويلاً. ويقول: يا بن رسول الله، إنّ يومكم في القصاص لا عظم من يوم محتكم. فقال له الصادق ﷺ: ولا كيوم محتتمنا بكريلاء، وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين فاطمة والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة؟ وقتل محسن بالرفسة، اعظم وادهى وأمر، لأنّه اصل يوم العذاب. ^(٢)

(١٩) قال المجلسي في البحار: روي في بعض مؤلّقات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل، وعليّ بن عبد الله الحسني، عن أبي شعيب؛ [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر عن الصادق ﷺ - في حديث طويل - : وجمعهم الجزل والحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة، وإضرامهم النار على الباب، وخروج فاطمة ﷺ إليهم، وخطابها لهم من وراء الباب وقولها: ويحك يا عمر، ما هذه الجراة على الله وعلى رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من

(١) ٤٥، عنه البحار: ٤٣/ ١٧٠ ح ١١. وسيأتي صدره في باب مدّة عمرها، وتاريخ وفاتها.

(٢) ١٩٤/ ٣، الهداية الكبرى للحضيني: ٤١٧ (مثله).

الدنيا وتغنيه وتطفىء نور الله؟ والله متمّ نوره:

وانتهاره لها، وقوله: كَفَيَّ يا فاطمة، فليس محمّد حاضراً، ولا الملائكة آتيةً بالامر والنهي والزجر من عند الله، وما عليّ إلاّ كاحِدٍ من المسلمين، فاختاري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر، أو إحراقكم جميعاً.

فقالَت وهي باكية: اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيك، وارتداد أمتة علينا، ومنعهم إيانا حقّاً الَّذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبّيك المرسل؛ فقال لها عمر: دعي عنك يا فاطمة، حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمعكم النبوة والخلافة؛

واخذت النار في خشب الباب، وإدخال قنفذ يده لئلاّ يروم فتح الباب؛ وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الاسود؛ وركل الباب برجله، حتّى أصاب بطنها وهي حاملَة بالمحسن لستّة أشهر، وإسقاطها إياها، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد؛

وصفقه خدّها حتّى بدا ثُرطاهما تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء، وتقول: وا ابتاه، وارسول الله، ابتكت فاطمة تكذّب، وتضرب، ويقتل جنين في بطنها. وخروج أمير المؤمنين ﷺ من داخل الدار محمراً العين حاسراً، حتّى ألقى ملاءته عليها وضمّها إلى صدره وقوله لها: يا بنت رسول الله، قد علمت أنّ أباك بعثه الله رحمة للعالمين، فالله الله أن تكشفني خمارك، وترفعني ناصيتك، فوالله يا فاطمة، لئن فعلت ذلك لا أبقي الله على الأرض من يشهد أنّ محمّداً رسول الله، ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم، [ولا] دابة تمشي على الأرض، ولا طائراً في السماء إلاّ أهلكه الله.

ثمّ قال: يا بن الخطّاب، لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه، أخرج قبل أن أشهر سيفي فأفني غابر الأمتة، فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبدالرحمان بن أبي بكر، فصاروا من خارج الدار.

وصاح أمير المؤمنين بفضّة يا فضّة، مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء، فقد

جاءها المخاض من الرفسة ، وردّ الباب ، فاسقطت محسناً.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فإنه لاحقٌ بجده رسول الله ﷺ فيشكو إليه . الحديث .^(١)

الحجّة عجل الله فرجه الشريف

(٢٠) غيبة الطوسي : (بإسناده) الذي ذكره في التوقيع من الناحية المقدّسة :

بسم الله الرحمن الرحيم - إلى أن قال - :

ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم، ورحمتكم، والإشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنّا به من منازعة الظالم العتلّ الضالّ، المتتابع في غيّه، المضادّ لرّبّه، الداعي ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ...^(٢)

الكتب

(٢١) كتاب سليم بن قيس : عن أبان، قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصفق

إلى عمر بن الخطّاب هذه الايات (وبعد ذكر الآيات) قال سليم :

فاغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف^(٣) أموالهم لشعر أبي المختار، ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً، وقد كان من عمّاله، وردّ عليه ما أخذ منه، وهو عشرون ألف درهم، ولم يأخذ منه عشرة ولا نصف عشرة؛

وكان من عمّاله الذين أغرموا: أبوهريرة، وكان على البحرين، فاحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً، فاغرمه اثني عشر ألفاً؛

(١) ١٨/٥٣، عنه بهجة المصطفى : ٥٢٨ ح ٢٣، وإعلموا أنّي فاطمة : ٧١٦/٨ . الهداية الكبرى : ص ٤٠٧ ونسخته المطبوعة غير مصحّحة . فراجع .

(٢) ١٧٢(٢) ، الإحتجاج : ٢٧٧/٢ ، عنهما البحار : ١٧٩/٥٣ ح ٩ ، وإلزام الناصب : ٤٣٩/١ عن الإحتجاج . وأورده في منتخب الانوار المضيئة : ١٢٠ .

(٣) ذكر البلاذري جمعاً من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب أموالهم حتّى أخذ نعلًا وترك نعلًا، وذكر اسمائهم . راجع الغدير : ٢٧١ - ٢٧٧ .

(قال أبان: قال سليم:) فلقيت علياً صلوات الله عليه فسألته عما صنع عمر، فقال:

هل تدري لم كفّ عن قنقذ ولم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا .

قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم؛

فماتت صلوات الله عليها وأنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج .

(قال أبان، عن سليم) قال: إنتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيها إلا

هاشميٍّ غير سلمان، وأبي ذرٍّ، والمقداد، ومحمد بن أبي بكر، وعمر بن أبي

سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة .

فقال العباس لعليّ صلوات الله عليه: ما ترى عمرنعه من ان يغرم قنقذاً كما اغرم جميع

عماله؟

فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثمّ أغرورقت عيناه [بالدموع] ثمّ قال: شكّر له ضربة

ضربها فاطمة بالسوط، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدمليج ... ^(١)

(٢٢) شرح نهج البلاغة: قال ابن أبي الحديد ضمن نقل قصّة خروج زينب بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة: قال محمد بن إسحاق:

قدّم لها كنانة بن الربيع بغيراً فركبته، وأخذ قوسه وكنانته، وخرج بها نهاراً يقود

بغيرها، وهي في هودج لها، وتحدّث بذلك الرجال من قريش والنساء، وتلاومت في

ذلك، وأشفقت أن تخرج ابنة محمد صلى الله عليه وآله من بينهم على تلك الحال؛

فخرجوا في طلبها سراعاً حتّى أدركوها بذى طوى، فكان أوّل من سبق إليها هبار

بن الاسود بن عبدالمطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، ونافع بن عبدالقيس

الفهري، فروّعها هبار بالرمح، وهي في الهودج، وكانت حاملاً.

فلما رجعت طرحت ما في بطنها، وقد كانت من خوفها رأت دمًا، وهي في

الهودج، فلذلك أباح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة دم هبار بن الاسود.

(١) ٦٧٢/٢، عنه البحار: ٢٣٣/٨ (ط . حجر) .

وقال في قاموس الرجال ٣٩٣/٧: قنقذ بن عمير التيمي عدّه العامة في الـ «وحاله مجهول؛

اقول: بل معلوم الخبث ففي كتاب سليم بن قيس، (وذكر الرواية التي ذكرناها في المتن) .

قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي جعفر رحمه الله، فقال:

إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبار بن الأسود، لأنه روع زينب فالتت ذا بطنها؛ فظهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة حتى التت ذا بطنها.

فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إن فاطمة روعت فالتت المحسن؟

فقال: لا تروه عني، ولا ترو عني بطلانه - إلى أن قال -:

بعث رسول الله ﷺ سرية أنا فيها إلى غير لقريش، فيها متاع لهم وناس منهم،

فقال: إن ظفرتم بهبار بن الأسود ونافع بن عبد قيس ... فاقتلوهما ...

فأما البلاذري فإنه روى أن هبار بن الأسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول الله

ﷺ حين حملت من مكة إلى المدينة؛

فكان رسول الله ﷺ يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرقوه بالنار، ثم قال: لا يعذب

بالنار إلا رب النار، وأمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه ورجليه ويقتلوه^(١) ...^(٢)

(٢٣) منه: قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجال من الأنصار، ونفر قليل من

المهاجرين فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة، أو لأحرقن البيت عليكم^(٣).

وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر:

وأما حديث الهجوم على بيت فاطمة ؑ فقد تقدم الكلام فيه، والظاهر عندي

صحة ما يرويه المرتضى والشيعة^(٤).

(٢٤) علم اليقين في أصول الدين: ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين

وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين ؑ فوافوا بابه مغلقاً؛

فصاحوا به: أخرج يا علي، فإن خليفة رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم الباب؛

(١) أقول: إذا كان رسول الله ﷺ أمر سراياه أن يحرقوا ويقطعوا أيدي ورجلي هبار وهو قد روع زينب؛

فما الحال مع ظالمي بضعته ومهجته، فاطمة الزهراء، حيشما ضربوها فكسروا ضلعها وجفوها خلف

الباب حتى أسقطوا جنينها هدماً لأساس الولاية الإلهية، وجأ للرتاسة؟ فما كان يأمر رسول الله ؟

(٢) (١٤/١٩٢، عنه البحار: ٣٢٣/٢٨. ورواه في سيرة ابن هشام: ٢/٢٩٨) مثله).

(٤) (١٦٨/١٧).

(٣) (١٩/٢٣).

فأتوا بحطب فوضعوه على الباب، وجاؤوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، وقال: و الله، لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار، فلما عرفت فاطمة (ع) أنهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاخبت فاطمة (ع) وراء الباب والحائط.

ثم إنهم تواتبوا على أمير المؤمنين (ع) وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحباً من داره، ملبياً بثوبه يجرونه إلى المسجد .

فحالت فاطمة (ع) بينهم وبين بعلها، وقالت:

و الله، لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلماً، ويلكم ما أسرع ما ختم الله ورسوله فينا أهل البيت، وقد أوصاكم رسول الله (ص) باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا! وقال الله تعالى: ﴿ قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ^(١).

قال: فتركه أكثر القوم لاجلها، فأمر عمر قنذ بن عم أن يضربها بسوطه؛ فضربها قنذ بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها وأثر في جسمها الشريف وكان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنينها، وقد كان رسول الله (ص) سمّاه محسناً، وجعلوا يقودون أمير المؤمنين (ع) إلى المسجد حتى أوقفوه بين يدي أبي بكر، فلحقته فاطمة (ع) إلى المسجد لتخلصه، فلم تتمكن من ذلك؛

فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحزنة ونحيب، وهي تقول:

نفسي على زفرتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي

ثم قالت: وا أسفاه عليك يا ابتاه، واككل حبيبك أبو الحسن المؤتمن، وأبو سبطيك الحسن والحسين، ومن ربيته صغيراً، وأخيته كبيراً، وأجل أحبائك لديك وأحب أصحابك عليك، أولهم سبقاً إلى الإسلام، ومهاجرة إليك يا خير الانام؛
فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير .

ثم إنها أنت أنة وقالت :

وا محمداه، وا حبيباه، وا أباه، وا أبا القاسماه، وا احمداه، واقله ناصراه، وا غوثاه، وا طول كربتاه، وا حزناه، وا مصيبتاه، وا سوء صباحاه؛

وخرت مغشية عليها، فضج الناس بالبكاء والنحيب، وصار المسجد ماتماً.

ثم إنهم أوقفوا امير المؤمنين (عليه السلام) بين يدي ابي بكر، وقالوا له :

مد يدك فبايع، فقال : - والله - لا أبايع، والبيعة لي في رقابكم .

فروي عن عدي بن حاتم أنه قال : - والله - ما رحمت احداً قط رحمتي علي بن ابي

طالب (عليه السلام) حين أتني به ملبياً بثوبه، يقودونه إلى ابي بكر، وقالوا: بايع .

قال : فإن لم أفعل؟ قالوا: نضرب الذي فيه عيناك .

قال : فرفع راسه إلى السماء وقال : اللهم إني أشهدك أنهم اتوا ان يقتلونني، فإني

عبدالله واخو رسول الله، فقالوا له: مد يدك فبايع، فابى عليهم، فمدوا يده كرهاً^(١)

فقبض علي (عليه السلام) أنامله، فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدرها، فمسح عليها

ابوبكر، وهي مضمومة، وهو (عليه السلام) يقول وينظر إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

يـ ﴿ا بن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ .

قال الراوي: إنّ علياً (عليه السلام) خاطب ابابكر بهذين البيتين:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشiron غيب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي واقرب

وكان (عليه السلام) كثيراً ما يقول:

واعجباه! تكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالقراة والصحابة؟!^(٢)

(٢٥) إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمنه خبر وفاة الزهراء (عليها السلام)، قرّة عين الرسول

واحب الناس إليه، مريم الكبرى والحوراء، التي أفرغت من ماء الجنة من صلب

(١) تلخيص الشافعي: ٧٦/٣: روى إبراهيم بن سعيد الثقفي قال: حدثني أحمد بن عمرو البجلي، قال:

حدثنا أحمد بن حبيب العامري، عن حمزان بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال:

والله ما بايع علي حتى رأى الدخان دخل بيته . (٢) ٦٨٦ للكاشاني .

رسول الله ﷺ التي قال في حقها رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لِرِضَاكَ، وَيَغْضِبُ لِعُصْبِكَ؛

وقال ﷺ: فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني إلى أن قال: وإن أمير المؤمنين ؑ أخرجها ومعه الحسن والحسين ؑ في الليل، وصلّوا عليها، ولم يعلم بها أحد، ولا حضروا وفاتها ولا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها ؑ أوصت بذلك، وقالت:

لا تصلّي عليّ أمة نقضت عهد الله، وعهد أبي رسول الله ﷺ في أمير المؤمنين عليّ ؑ، وظلموني حقّي، واخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فذك، وكذبوا شهودي وهم - والله - جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين ؑ وأمّ أيمن، وطفّت عليهم في بيوتهم، وأمير المؤمنين ؑ يحملني ومعني الحسن والحسين ليلاً ونهاراً إلى منازلهم، أذكّركم بالله وبرسوله ألاّ تظلمونا، ولا تغصبونا حقناً الذي جعله الله لنا؛

فيجيئون ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً، ثمّ ينفذون إلى دارنا قنفذاً ومعهم عمر بن الخطّاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليّاً إلى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة؛

فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما أوصاه به رسول الله ﷺ، وبازواجه، وبتأليف القرآن، وقضاء ثمانين ألف درهم وصّاه بقضائها عنه عادةً وديناً.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفت بعصاة الباب، وناشدتهم بالله وبأبي ﷺ أن يكفّوا عنّا وينصرونا، فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعّر وتسفع وجهي؛

فضربني بيده حتّى انثر قرطي من أذني، وجاءني المخاض فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم؛ فهذه أمة تصلّي عليّ! وقد تبرّأ الله ورسوله منهم، وتبرّأت منهم.

فعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصيتها، ولم يعلم أحداً بها فأصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة (عليها السلام) أربعون قبراً جديداً.

ثم إن المسلمين لما علموا ب وفاة فاطمة (عليها السلام) ودفنها جاؤوا، فقالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون، تموت ابنة نبينا محمد (عليه السلام) ولم يخلف فينا ولداً غيرها ولا نصلي عليها، إن هذا لشيء عظيم.

فقال (عليه السلام): حسبكم ما جئتم على الله وعلى رسوله (عليه السلام) وعلى أهل بيته، ولم اكن - والله - لاعصيتها في وصيتها التي أوصت بها في أن لا يصلي عليها أحد منكم ولا بعد العهد فاغدر فنفعن القوم أثوابهم، وقالوا: لا بد لنا من الصلاة على ابنة رسول الله (عليه السلام)، ومضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً جديداً، فإشبهه عليهم قبرها (عليها السلام) بين تلك القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلاة عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه؛

فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها، ونزورها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام)، فخرج من داره مغضباً وقد إحمر وجهه، وقامت عيناه، ودرت أوداجه، وعلى يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كرهية يتوكل على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع، فسبق الناس النذير، فقال لهم:

هذا علي قد أقبل كما ترون، يقسم بالله لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعن السيف على غابر هذه الأمة، فولى القوم هارين قطعاً قطعاً... (١)

(٢٦) نوائب الدهور: لما أوقف علي (عليه السلام) تكلم فقال:

أيتها الغدرة الفجرة... فاستعدوا للمسالة جواباً، ولظلمكم لنا أهل البيت إحتساباً، أو تضرب الزهراء نهراً، ويؤخذ منا حقناً قهراً وجبراً، فلا نصير ولا مجير ولا مسعد ولا منجد؟

فليت ابن أبي طالب مات قبل يومه، فلا يرى الكفرة الفجرة قد ازدحموا على ظلم

الطاهرة البرّة، فتبّاً تبّاً، وسحقاً سحقاً، ذلك أمر إلى الله مرجعه، وإلى رسول الله مدفعه، فقد عزّ على عليّ بن ابي طالب أن يسودّ متن فاطمة ضرباً وقد عُرف مقامه وشوهدت أيامه...

فالصبر أيمن وأجمل، والرضا بما رضي الله أفضل، لكيلا يزول الحقّ عن وقفه ويظهر الباطل من وكفه، حتّىلقى ربّي فاشكو إليه ما ارتكبت من غضبكم حقّي وتماثلكم صدري، وهو خير الحاكمين وأرحم الراحمين وسيجزى الله الشاكرين والحمد لله ربّ العالمين. ثمّ سكت ﷺ. ^(١)

(٢٧) الإمامة والسياسة: قال: وخرج عليّ ﷺ يحمل فاطمة بنت رسول الله ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الانصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أنّ زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل ابي بكر، ما عدلنا به.

فيقول عليّ ﷺ: افكنت ادع رسول الله ﷺ في بيته لم ادفنه، واخرج أنازع الناس سلطانه؟!

فقال فاطمة: ما صنع ابو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطالبهم.

قال: وأنّ ابا بكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ ﷺ، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فابوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب، وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لاحرقنّها على من فيها.

ف قيل له: يا ابا حفص، إنّ فيها فاطمة؟ فقال: وإنّ!!

فخرجوا فبايعوا إلا عليّاً، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا اخرج ولا اضع ثوبي على عاتقي حتّى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمة ﷺ على بابها، فقالت: لا عهد لي ب قوم حضروا اسوا محضر منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين ايدينا، وقطعتم امركم بينكم، لم تستامرونا، ولم

تردُّوا لنا حقاً، فأتى عمر أبابكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟

فقال أبوبكر لقفذ وهو مولى له: اذهب فادع لي عليّاً.

قال: فذهب إلى عليّ فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله.

فقال عليّ: لسريع ما كذبتُم على رسول الله، فرجع فابلق الرسالة.

قال: فبكى^(١) أبوبكر طويلاً، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك

بالبيعة؛

فقال أبوبكر لقفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه

قفذ، فأتى ما أمر به، ورفع عليّ صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ، فابلق الرسالة، فبكى أبوبكر طويلاً، ثم قام عمر، فمشى معه

جماعة، حتّى أتوا باب فاطمة، فدقُّوا الباب، فلمّا سمعت اصواتهم نادى بأعلى

صوتها: يا أبة يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة.

فلمّا سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع،

واكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليّاً، فمضوا به إلى أبي بكر؛

فقالوا له: بايع؛

فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا - والله الذي لا إله - إلا هو نضرب عنقك.

فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. قال عمر: أمّا عبد الله فنعم، وأمّا أخو

رسوله فلا، وأبوبكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟

فقال: لا أكرهه على شيءٍ ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق عليّ بقبر رسول الله

ﷺ يصيح ويبكي، وينادي: يا بن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.

فقال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة، فإنّا قد اغضبناها.

فانطلقا جميعاً، فاستاذنا على فاطمة، فلم تاذن لهما، فأتيا عليّاً فكلماه،

فدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوكت وجهها إلى الحائط؛

فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام؛

(١) كبكاء التماسيح عند أكل فريستها.

فتكلم أبو بكر، فقال: يا حبيبة رسول الله، والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أنني مت، ولا أبقي بعده، افتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا أنني سمعت أباك رسول الله (ص) يقول: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»^(١).

فقالت: أرايتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله (ص) تعرفانه وتفعلاه به؟
قالا: نعم. فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله (ص) يقول: «رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟»
قالا: نعم، سمعناه من رسول الله (ص).

قالت: فأني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لاشكوكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهي تقول:
والله، لادعون الله عليك في كل صلاة أصليها، ثم خرج باكياً، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقاً حليته مسروراً بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، أقبلوني بيعتي ...^(٢).

(٢٨) أعلام النساء: وقال عمر رضا كحالة: وتفقد أبو بكر قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس والزبير وسعد بن عباد، فقعدها في بيت فاطمة (ع)؛ فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة؛ فابوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجن أو لأحرقنّها على من فيها، فقبل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة، فقال: وإن^(٣).
(٢٩) الملل والنحل: إن عمر ضرب بطن فاطمة (ع) يوم البيعة حتى أقت الجنين من بطنها وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

(١) سيأتي تفنيده هذا الحديث الموضوع على رسول الله (ص) في باب فذك. ١٢/١(٢).

(٢) ١١٤/٤، عنه أعلموا أني فاطمة: ٧١٥/٨.

وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. ^(١)

(٣٠) الوافي بالوفيات: قال صلاح الدين الصفدي الشافعي المتوفى ٧٦٤ في

ترجمة «النظام» في ذكر أقواله:

وقال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتَّى ألقت المحسن من بطنها. ^(٢)

(٣١) لسان الميزان: إنَّ عمر رفس فاطمة ﷺ، حتَّى أسقطت بمحسن. ^(٣)

(٣٢) العقد الفريد: الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ: عَلِيٌّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ وَالزُّبَيْرُ

وَسَعْدُ ابْنِ عُبَادَةَ، فَأَمَّا عَلِيٌّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ وَالزُّبَيْرُ فَقَعَدُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ ﷺ حَتَّى

بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيُخْرِجُوا مِنْ بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَقَالَ لَهُ:

إِنْ أَبَوْا فَقَاتِلْهُمْ، فَأَقْبَلَ بِقَبْسٍ مِنْ نَارٍ عَلَى أَنْ يَضْرُمَ عَلَيْهِمُ الدَّارَ؛

فَلَقِيَتْهُ فَاطِمَةُ فَقَالَتْ: يَا بْنَ الْخَطَّابِ، أَجِئْتَ لِتُحْرَقَ دَارُنَا؟! قَالَ: نَعَمْ ... ^(٤)

(٣٣) معارف القتيبي: إنَّ محسناً فسد من زخم قنْفَذِ الْعُدُوِّ. ^(٥)

(٣٤) إثبات الوصية: ... فَأَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَتِهِ فِي

مَنْزِلِهِ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَّهُوا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ، وَأَحْرَقُوا بَابَهُ

وَأَسْتَخْرِجُوهُ مِنْهُ كَرْهًا، وَضَغَطُوا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ بِالْبَابِ حَتَّى اسْقَطَتْ مُحْسَنًا، وَأَخَذُوهُ

بِالْبَيْعَةِ فَاْمْتَنَعَ وَقَالَ:

لَا أَفْعَلُ، فَقَالُوا: نَقْتُلُكَ، فَقَالَ: إِنْ تَقْتُلُونِي فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ... ^(٦)

(٣٥) بيت الاحزان: قَالَ الْمَحْدَثُ الْقَمِّيُّ (ر):

وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنْ قَنَفَذَ أَمُولِي عُمَرَ نَكَزَهَا بِنَعْلِ السِّيفِ. ^(٧)

(٣٦) ملتقى البحرين: أَخَذَتْ فَاطِمَةُ ﷺ بَابَ الدَّارِ وَلَزِمَتْهَا عَنْ وَرَائِهَا، فَمَنْعَتْهُمْ عَنْ

الدَّخُولِ، ضَرَبَ عُمَرَ بِرِجْلِهِ عَلَى الْبَابِ؛

فَقَلَعَتْ فَوْقَهُ عَلَى بَطْنِهَا سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَسَقَطَ جَنِينُهَا الْمُحْسَنُ. ^(٨)

(١) ٥٧/١(١) للشهرستاني . (٢) ٣٤٧/٥، عنه اعلموا آتي فاطمة: ٧١٥/٨ . (٣) ٢٦٨/١(٣) .

(٤) ١٢/٥(٤)، عنه البحار: ٣٣٩/٢٨ . (٥) عنه المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٢/٣ .

(٦) ١٤٢(٦)، عنه البحار: ٣٠٨/٢٨ ضمن ح ٥٠ . (٧) ١٦٠(٧) . (٨) ٤١٨(٨) .

(٣٧) ومنه : علّة وفاة فاطمة ؑ :

أنّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجلٍ على بيتها سلام الله عليها. ^(١)

(١) ٤١٨ .

أقول : إنّ هذا الهجوم الشرس الذي قاده عمر وعصابته من الاوباش والطلقاء والمنافقين على بيت الوحي والرسالة الذين قال الله تعالى في حقهم : ﴿ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾ ؛ وقال عزّ ذكره : ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ﴾ ؛ وكان النبي الاكرم ﷺ لا يدخله حتّى يستاذن من اهله ، ولكن الاوغاد دخلوه عنوة وبغير استئذان وكان عددهم ٣٠٠ نفر كما في الرواية ، وكان في مقدّمهم : عمر ومعه القتيبة ، ابوبكر ، عثمان ، خالد بن الوليد ، المغيرة بن شعبة ، ابو عبيدة بن الجراح ، سالم مولى ابي حذيفة ، قنذ ابن عمّ عمر - وكان رجل فظاً ، غليظاً ، جافياً من الطلقاء - أسيد بن خضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش وكانا من بني عبد الله الاشلي ، ورجل من الانصار ، زياد بن ليث ، وزيد بن اسلم ، وكان ممّن حمل الحطب مع عمر .

وكانت بداية هذا الهجوم كما جمعتها من الروايات : ادخال قنذ لعنه الله يده يروم فتح الباب ، ثمّ دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب ، ثمّ دفعها برجله فكسرها ودخل .

ارسل ابوبكر إلى قنذ : ان اضربها فالجها إلى عضادة باب بيتها ، فدفعها فكسر ضلعاً من أضلاعها ونبت مسمار الباب في صدرها ، ثمّ لطم عمر خدّها حتّى احمرت عينها ، كما صرّح بهذا نفسه « صفقت خدّها حتّى بدا قرطاهما تحت خمارها » . وفي رواية أخرى : « قال عمر : صفقت صفقة على خدّها من ظاهر الخمار ، فانقطع قرطها وتناثر إلى الارض » .

ثمّ عمر رفس فاطمة ؑ ، ثمّ رفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها ، ورفع السوط فضرب بها ذراعها ، ثمّ ضربها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدمليج الاسود ، ثمّ اخذ من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب على كتفها ، ثمّ ضرب المغيرة بن شعبة فاطمة ؑ حتّى ادماها ، ثمّ سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة ؑ ، ثمّ لکنها قنذ بنعل السيف بامر عمر ، ثمّ ضرب قنذ فاطمة بالسوط على ظهرها وجنبها إلى ان انهكها واثر في جسمها الشريف ، ثمّ ضرب عمر بطن فاطمة ؑ حتّى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح : احرقوا دارها بمن فيها .

وهذا المشهد الدامي الذي تنفطر منه السماوات والارض ، وساعد الله قلب صاحب الامر عجل الله تعالى فرجه الشريف بما جرى لأمة فاطمة ؑ . يذكرنا ايضاً بما جرى على ولدها الإمام الشهيد الحسين ؑ حين داست خيول بني أمية لعنهم الله على جسده وصدره الشريف يوم عاشوراء .

واخيراً كما قالت الزهراء ؑ الشهيذة المظلومة المضطهدة في ذلك اليوم : « اخذ عمر السوط من يد قنذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي ، فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدمليج ، وركل الباب

(٣٨) الجنة العاصمة: حين ما جرّوا أمير المؤمنين (عليه السلام) مع جلس كان مستقرّاً عليه لزمت فاطمة (عليها السلام) مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف المجلس تجرّه، ويجرّ القوم على خلفها... أخذ عمر من خالد بن وليد سيفاً، فجعل يضرب بغمده على كتفها، حتّى صارت مجروحة. ^(١)

(٣٩) اعلموا أنّي فاطمة: في حرق باب الزهراء (عليها السلام)، قال المؤرخون:

واقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة الزهراء (عليها السلام) ثمّ نادى برفع صوته: اخرجوا من الدار، وإلاً أحرقناها عليكم بمافها، وكان يريد خروج عليّ إلى مبايعة أبي بكر، فقالوا له: إنّ في الدار فاطمة، فقال: وإن، أي حتّى لو كانت فاطمة، فإنّ وجودها لا يمنعي من اقتحام الدار، وإحراقها، على أنّ حافظ إبراهيم الشاعر المصري المعروف بشاعر النيل، كان قد ذكر هذا المعنى، بقصيدة له، يقول فيها:

وقولة لعليّ قالها عمر أكرم بسامعها، أعظم بملقيها
حرقت دارك، لا أبقي عليها بها إن لم تباع، وبنت المصطفى فيها ^(٢)
(٤٠) مؤتمر علماء بغداد: - إلى أن قال -:

قال العلوي: إنّ أبابكر بعد ما أخذ البيعة لنفسه من الناس بالإرهاب والسيف والتهديد والقوّة، أرسل عمرأً وقنفذاً وخالد بن الوليد وأبا عبيدة الجراح وجماعة أخرى - من المنافقين - إلى دار عليّ وفاطمة (عليهما السلام) وجمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة (عليها السلام) ذلك الباب الذي طالما وقف عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وما كان يدخله إلا بعد الاستئذان) وأحرق الباب

برجله فردّه عليّ وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي، فضرّني بيده حتّى انثر قرطي من أذني وجامني المخاض فاسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم. *

هذا ما سمح به الوقت لجمع هذه الروايات، وندعوا الله تعالى وتوسّل إليه بحقّ المظلومة أن يوفّقنا لخدمتها ونيل شفاعتها (عليها السلام) والسير على هداها وأنّى لنا ذلك، واللعنة الدائمة على ظالمها وقتليها.

بالنار، ولمّا جاءت فاطمة خلف الباب لتردّ عمر وحزبه عصّر عمر فاطمة (ع) بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية حتّى أسقطت جنيها،

ونبت مسمار الباب في صدرها، وصاحت فاطمة: ابناه يا رسول الله، أنظر ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة! فالتفت عمر إلى من حوله وقال: اضربوا فاطمة، فانهاالت الشياط على حبيبة رسول الله وبضعته حتّى ادموا جسمها! وبقيت آثار هذه العصر القاسية والصدمة المريرة تنخر في جسم فاطمة؛ فاصبحت مريضة عليلة حزينة، حتّى فارقت الحياة بعد أيّها بأيام؛ ففاطمة شهيدة بيت النبوة، فاطمة قتلت بسبب عمر. (١)

(١) أقول: لقد تفجّرت قرائح شعراء أهل البيت (ع) من خبر المسمار وألهمهم المصاب الجلل، على مصيبة الزهراء (ع) عامّة، وفي خبر المسمار خاصّة، وظلّ خبر المسمار الدامي الذي نبت في صدر الزهراء البتول تتذكّره الشيعة جيلاً بعد جيل فبقيت ناراً في قلوبهم لا ينطفئ أوّارها إلى يوم القيامة. ومن الشعراء الذين ذكروا خبر المسمار:

السيد صدر الدين الصدر (ره) المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ حيث قال: ضمن قصيدته:

من سعى في ظلمها من راعها	من علا فاطمة الزهراء جارا
من غدا ظلماً على الدار التي	اتخذتها الإنس والجن مزارا
طالما الأملأك فيها أصبحت	تلثمُ الاعتاب فيها والجدارا
ومن النار بها ينجو الوري	من على اعتابها أضرم نارا
والنبي المصطفى كم جاءها	يطلب الإذن من الزهراء مرارا
وعليها هجم القوم ولم	تك لاذت لا وعليها الخمارا
لست أنساها وبالهفي لها	إذ وراء الباب لاذت كي توارا
فتك الرجس على الباب ولا	تسالن عمّا جرى ثم وصارا
لا تسلني كيف رضوا ضلعها	واسالن الباب عنها والجدارا
واسالن اعتابها عن محسن	كيف فيها دمه راح جبارا
واسالن لؤلؤ قرطبيها لما	انتثرت والعين لم تشكو إحمرارا
وهل المسمار مورتور لها	فغدا في صدرها يطلب ثارا
وقال السيد متقي الهندي (ره) ضمن قصيدته:	
نبذوا العهد والكتاب وما جا	ء به في الوصي خلف الظهور

عدلوا عن أبي الهداة الميامية
 قدموا الرجس بالولاية للامر
 لست تدري لم احرقوا الباب بالنار
 لست تدري ما صدر فاطم ما المصد
 ما سقوط الجنين ما حمرة العين
 دخلوا الدار وهي حسرى بمرأى
 واستنداروا بغياً على اسد الله
 ينظر الناس ما بهم من معين
 والبنول الزهراء في إثرهم تعد
 بانين يوهى الصفا بشجاء
 ودعتهم : خلوا ابن عمي علياً
 مارعوها بل روعوها ومروا
 بعض هذا يريك ممّن تولّى
 وقال الشيخ الفقيه محمد حسين الاصفهاني الغروي النجفي (ره) المتوفى سنة ١٣٦١ هـ :
 ايضرمُ النارُ بباب دارها
 وبابها باب نبي الرحمة
 بل بابها باب العلي الاعلى
 ما اكتسبوا بالنار غير العار
 ما اجهل القوم فلان النار لا
 لكن كسر الضلع ليس ينجير
 اذرض تلك الاضلع الزكية
 ومن نبوع الدم من ثديها
 وجاوزوا الحد بلطم الخد
 فاحمرت العين وعين المعرفة
 ولا تزال حمرة العين سوى
 وللسياط رنة صداها
 والائر الباقي كمثل الدمليج
 ومن سواد متنها اسود الفضا
 ووكن نعل السيف في جنبها
 ن إلى بيعة الاثيم الكفور
 على اهل آية التطهير
 ر ارادوا اطفاء ذاك النور
 حمار ما حال ضلعها المكسور
 وما بال قرطها المنشور
 من عليّ ذاك الابي الغيور
 فاضحى يقاد قود البعير
 وينادي وماله من نصير
 شرفي ذيل بردها المجرور
 وحنين يذيب صم الصخور
 او لاشكو إلى السميع البصير
 بعليّ ملجأ كالاسير
 بارز الكفر ليس بالمستور
 وآية النور على منارها
 وباب ابواب نجاه الأمة
 فثم وجه الله قد تجلّى
 ومن ورائه عذاب النار
 تطفئ نور الله جلّ وعلا
 إلا بصمصام عزيز مقتدر
 رزية لامثلها رزية
 يعرف عظم ما جرى عليها
 شلت يد الطفيان والتعدي
 تذرف بالدمع على تلك الصفة
 بيض السيوف يوم ينشر اللوى
 في مسمع الدهر فما اشجاها
 في عضد الزهراء اقوى الحجج
 يا ساعد الله الإمام المرتضى
 اتى بكل ما اتى عليها

«ملخص ماتقدم حول الهجوم، وإحراق الباب، وكسره، ودخول البيت»

ملتقى البحرين: إنَّ عمر بن الخطَّاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

الغدير: أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمة.

انساب الاشراف: فجاء عمر ومعه فتيلة ... فقالت فاطمة: يا ابن الخطَّاب،

اتراك محرقةً عليّ بابي.

العقد الفريد: فقالت فاطمة: يا ابن الخطَّاب اجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم.

الإمامة والسياسة: فدعا بالخطب، وقال:

سل صدرها خزانة الاسرار

وهل لهم اخفاء امر قد فشى

شهود صدق ما به خفاء

فاندكت الجبال من حنينها

حرصاً على الملك فيا للعجب

عن البكاء خوفاً من الفضيحة

ما دامت الارض ودارت السما

ولا هتضامها وذل الحامي

وارثها من اشرف الخليقة

اذ هورد آية التطهير

وينبذ المنصوص في الكتاب

وارتكبوا الخزية منتهاها

على خلاف السنة المبينة

اكبر شاهد على المقصود

بل سد بابها وباب المرتضى

كانهم قد آمنوا عذابه

تدفن ليلا ويعفى قبرها

إلا لوجدها على اهل الجفا

مجهولة بالقدر والقبر معا

بظلمهم ريحانة المختار

ولست أدري خبر المسمار

وفي جنين المجد ما يدمي الحشى

والباب والجدار والدماء

لقد جنى الجاني على جنينها

اهكذا يصنع بإينة النبي

أتمنع المكروية المفروحة

تالله ينبغي لها تبكي دما

لفقد عزها أبيها السامي

أتستباح نحلة الصديقة

كيف يرد قولها بالزور

أيؤخذ الدين من الاعرابي

فاستلبوا ما ملكت يداها

يا ويلهم قد سالوها البينة

وردتهم شهادة الشهود

ولم يكن سد الشفور غرضاً

صدوا عن الحق وسدوا بابيه

ابضعة الطهر العظيم قدرها

ما دفنت ليلاً بستر وخفا

ما سمع السامع فيما سمعا

يا ويلهم من غضب الجبار

والذي نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: والذي نفسي بيده لتخرجنّ إلى البيعة، أو
لأحرقنّ البيت عليكم.

الإحتجاج: والذي نفس عمر بيده ليخرجنّ، أو لأحرقنّه على ما فيه.
تاريخ الطبري: واللّه لأحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعة.
علم اليقين: واللّه لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار.
قرة العين: وإيم الله ما ذاك بما نعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بهم أن
يحرق عليهم الباب.

نهج الحق: أخرجني من في البيت وإلا أحرقته.
كتاب سليم: فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل عليّ وفاطمة
الإحتجاج: فحملوا حطباً وحمل معهم، فجعلوه حول منزله.
مؤتمر علماء بغداد: وجمع عمر الحطب على باب بيت فاطمة، وأحرق الباب بالنار
إرشاد القلوب: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا.
بعض مؤلفات أصحابنا: وجمعهم الجزل والحطب على الباب لإحراق بيت أمير
المؤمنين وإحراقهم النار على الباب.

الملل والنحل: وكان يصيح: أحرقوا دارها.
إثبات الوصية: فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً.
العيّاشي: ف ضرب عمر الباب برجله فكسره، ثم دخلوا.
نوائب الدهور: وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين، وقتل
محسن بالرفسة اعظم وأدهى.

لسان الميزان: قال أبو بكر: إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث:
وددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة وتركته.

«إسقاط جنيها»

يأتي في باب حال ولدها «محسن» فراجع.

«ضرب جنبها ؑ بالسوط»

كتاب سليم: فرغ عمر السيف - وهو في غمده - فوجأ به جنبها، فصرخت يا ابتاه .
علم اليقين: فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن انهكها وأثر في
جسمها الشريف .

الإحتجاج: فالجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها .

«نبت المسمار في صدرها ؑ»

مؤتمر علماء بغداد: ونبت مسمار الباب في صدرها

«ضرب عضدها وذراعها وكتفها ؑ بالسوط»

الإحتجاج: فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها مثل الدمليج
كتاب سليم: وأنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج، فماتت وفي عضدها أثر
كأنه الدمليج .

ومنه: فرغ السوط فضرب به ذراعها .

بعض مؤلفات الاصحاح: وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار
كالدمليج .

إرشاد القلوب: فأخذ عمر السوط من يد قنفذ فضرب به عضدي .

منه: فقد عزّ على عليّ بن أبي طالب أن يسوّد متن فاطمة ضرباً .

الجنة العاصمة: أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب بغمده على كتفها
حتّى صارت مجروحة .

«لطم خدّها ؑ»

امالي الصدوق: ولطم فاطمة خدّها .

بعض مؤلفات الاصحاح: وصفقة خدّها حتّى بدا قرطاهما تحت خمارها .

إرشاد القلوب: والنار تسعر وتسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انثر قرطي من

أذني .

«سبب وفاتها ﷺ»

كامل الزيارات: وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب.
 دلائل الإمامة: فلما قبض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها اسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها.
 منه: وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر ركزها بنعل السيف.
 ملتقى البحرين: علّة وفاتها ﷺ أن عمر هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها.

«عدد المرات التي ضربها عمر»

إنّ عمر الذي لم يحدّثنا التاريخ، ولا في رواية واحدة أنّه قد قتل كافراً أو مشركاً طيلة غزوات المسلمين في صدر الإسلام، أو في خلافته، سوى الاسير الذي أسره المسلمون - وليس هو - فقتله.

ويشهد لذلك مخاطبة خالد بن سعيد بن العاص له، وهو من المنكرين على أبي بكر بيعته عندما تكلم بكلام يوم الجمعة، فقال عمر: أُسكت، فلست من أهل المشورة؛

فقال - خالد بن سعيد -: بل أُسكت أنت يا بن الخطاب، فإنّك تنطق بغير لسانك؟! وتفوّه بغير قول، وإنّك لجبان في الحرب، ما وجدنا لك في قریش فخرأ.

ولم يعرفنا التاريخ من شجاعة ابن صهّاك سوى اقتراحات جبانة في يوم بدر اعرض النبي ﷺ عنه بسببها وفرار يوم أحد، وجبن ذريع وخوف حينما عبر ابن عبدود الخندق، وانهزم وفشل حين أخذ الراية يوم خيبر حيث رجع يَجِبْنَ أصحابه ويَجِبْنَونه وكلّ ذلك مذكور في كتبهم وجوامعهم الحديثيّة المعتبرة عندهم؛

ويحضرنى قول الشاعر:

اسدّ عليّ وفي الحروب نعامه فداءً تفرّغ من صفيّر الصافر

فمتى كان ابن حنّمة فارساً مقداماً؟! نعم ظهرت خبايته، وبان لؤمه ودنسه يوم هتك حريم دار فاطمة صلوات الله عليها، وفعل ما فعل حتّى سطرها على عينها الشريفة فاحمرّت وازدادت احمراراً؛

ولاتزِيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى
 وهل يستطيع عمر أن يظهر بطولاته إلا على بنت المصطفى (ص) المهضومة بوفاة
 أبيها؟

واخذ الخلافة من زوجها، وضباع الشرع الإسلامي بغصب الخلافة من بعلمها؟
 ومما استفاضت به الروايات أن عمر لم يعتد على الزهراء (ع) مرة واحدة
 فقط، بل إنما تلتها إعتداءات كشفت عن الحقد الدفين الذي أضمره هؤلاء لفاطمة
 وأبيها وبعلمها وبنيتها صلوات الله عليهم والذي كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛
 وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم (ع)
 وفضة، ومن تلك التجاوزات والإعتداءات:

- ١- يوم البيعة: كما في الرواية: إن عمر ضرب بطن فاطمة (ع)، يوم البيعة.
- ٢- يوم هجم مع عصابته من الأوباش والطفلاء والمنافقين على دار الرسالة
 والوحي لاخذ البيعة من الإمام أمير المؤمنين (ع)، حيث ضرب عمر برجله الباب فعصر
 فاطمة (ع) خلفها، ورفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، ورفع السوط فضرب به
 ذراعها و....

٣- يوم مطالبتها (ع) بفدك: فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد؟! .

ما هذا الكتاب الذي معك؟

فقلت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك، فقال: هلمه إلي، فأبت أن تدفعه إليه؛
 فرفسها برجله وكانت حاملة ... ثم لطمها ... ثم أخذ الكتاب فخرقه.

٣- باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبي ﷺ

في غصب الخلافة، وغصب فذك وغيره

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- كتاب سليم بن قيس الهلالي : أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، قال :

كنت عند عبد الله بن عباس في بيته، ومعنا جماعة من شيعة عليّ ﷺ فحدثنا، فكان فيما حدثنا أن قال :

يا إختوتي، توفي رسول الله ﷺ يوم توفي فلم يوضع في حفرته، حتّى نكث الناس، وارتدّوا، وأجمعوا على الخلاف، واشتغل عليّ بن أبي طالب برسول الله ﷺ حتّى فرغ من غسله، وتكفينه، وتحنيطه، ووضع في حفرته؛

ثمّ أقبل على تأليف القرآن، وشغل عنهم بوصيّة رسول الله، ولم يكن همّته الملك، لمّا كان رسول الله أخبره عن القوم، فلمّا افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلاّ عليّ وبنو هاشم وأبوذرّ والمقداد وسلمان في أناس معهم يسير؛ قال عمر لابن بكر: يا هذا، إنّ الناس أجمعين قد بايعوك، ما خلا هذا الرجل وأهل بيته، وهؤلاء نفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ؛

فقال [له: يا قنفذ]: انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفة رسول الله؛

فانطلق فأبلغه؛

فقال عليّ ﷺ: ما أسرع ما كذبتهم على رسول الله [نكشتم] وارتددتم - والله - ما استخلف رسول الله غيري، فارجع يا قنفذ، فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ: والله ما استخلفك رسول الله، وإنّك لتعلم من خليفة رسول الله ﷺ؟

فاقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق عليّ، ما استخلفني رسول الله، فغضب عمر، ووثب [وقام]؛

فقال أبو بكر: اجلس، ثمّ قال لقنفذ: اذهب إليه، فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فاقبل قنفذ حتّى دخل على عليّ ﷺ، فأبلغه الرسالة؛

فقال (ع) : كذب [والله] انطلق إليه ، فقل له :

لقد تسميت باسم ليس لك ، فقد علمت ان أمير المؤمنين غيرك .

فرجع قنفذ فاخبرهما ، فوثب عمر غضبان ، فقال : والله إنني لعارف بسخفه ؟!

وضعف رأيه ؟! وأنه لا يستقيم لنا امر حتى نقتله ، فخلني أتك براسه ^(١) !

فقال أبو بكر : اجلس ، فابى فاقسم عليه فجلس ، ثم قال : يا قنفذ ، انطلق فقل

له : اجب ابابكر ، فاقبل قنفذ ، فقال : يا عليّ ، اجب ابا بكر ؛

فقال عليّ (ع) : إنني لفي شغل عنه ، وما كنت بالذي اترك وصية خليلي واخي ،

وانطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور ، فانطلق قنفذ فاخبر ابابكر ؛

فوثب عمر غضبان ، فنأدى خالد بن الوليد وقنفذاً ، فامرهما ان يحملا حطباً

وناراً ، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب عليّ وفاطمة (ع) ؛

وافاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ، ونحل جسمها في وفاة رسول الله (ص) ؛

فاقبل عمر حتى ضرب الباب ، ثم نادى : يا بن ابي طالب ، [افتح الباب] ؛

فقال فاطمة (ع) : يا عمر ، ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه ؟

قال : افتحي الباب وإلا أحرقناه عليكم !

فقال : يا عمر ، أما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي ، وتهجم على داري ؟

فابى ان ينصرف ، ثم دعا عمر بالنار ، فأضرمها في الباب ، فأحرق الباب ؛

ثم دفعه عمر ، فاستقبلته فاطمة (ع) وصاحت : يا ابتاه ، يا رسول الله !

فرفع السيف وهو في غمده فوجأ ^(٢) به جنبها ، فصرخت ، فرفع السوط فضرب به

ذراعها ، فصاحت : يا ابتاه ، فوثب عليّ بن ابي طالب (ع) فاخذ بتلابيب عمر ؛

ثم هزه فصرعه ، ووجأ انفه ورقبته وهم يقتله ؛

فذكر قول رسول الله (ص) وما أوصى به من الصبر والطاعة ، فقال : والذي كرم

(١) راجع ص ٥٨٧ .

(٢) وجأ : ضرب .

محمداً بالنبوة يا بن صهّاك، لولا كتاب من الله سبق^(١) لعلمت أنك لا تدخل بيتي؛

(١) سليم بن قيس : ٦٦٢/٢ - في حديث طويل : - فما يمنحك يا بن أبي طالب، حين يبيع [أبو بكر] اخو بني تيم، واخو بني عدي بن كعب، واخو بني أمية بعدهم أن تقاتل وتضرب بسيفك، وانت لا تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر : (- والله - إني لا ولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض محمد رسول الله ﷺ) فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلومتك؟

قال : يا بن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعي من ذلك الجبن، ولا كراهية للقاء ربّي، وإن لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعي من ذلك أمر رسول الله ﷺ، وعهده إليّ : اخبرني رسول الله ﷺ بما الأمة صانعة بعده، فلم أكُ بما صنعوا حين عايته بأعلم منّي، ولا أشدّ يقيناً منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشدّ يقيناً منّي بما عايته وشهدت ؟

فقلت : يا رسول الله، فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال : إن وجدت أعواناً فأنفذ إليهم وجاهدهم؛ وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك، واحقن دمك حتّى تجد على إقامة الدين، وكتاب الله، وسنتي أعواناً؛ واخبرني ﷺ أن الأمة ستخذلني، وتبايع غيري، وتتبّع غيري؛

واخبرني ﷺ أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، وإن الأمة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه، والعجل ومن تبعه، إذ قال موسى : ﴿ يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلّوا * ألا تتبّعني أفصيت أمري ﴾ [طه : ٩٠ - ٩١] ﴿ قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾ [الاعراف : ١٥] ﴿ قال يا بن أمّ لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي ﴾ [طه : ٩٢] وإنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم : إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده، ويحقن دمه، ولا يفرّق بينهم؛

وإني خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله ﷺ : لم فرقت بين الأمة ولم ترقب قولي، وقد عاهدت إليك : أنك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك، وتحقن دمك، ودم أهل بيتك وشيعتك؛

فلما قبض رسول الله ﷺ مال الناس إلى أبي بكر، فبايعوه وأنا مشغول برسول الله ﷺ بغسله ودفنه؛ ثم شغلت بالقرآن، وآليت على نفسي أن لا ارتدي إلا للصلاة، حتّى أجمعه في كتاب، ففعلت؛

ثم حملت فاطمة وأخذت بيدي الحسن والحسين فلم ادع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والانصار إلا ناشدتهم الله في حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من جميع الناس إلا أربعة رهط : سلمان، وأبو ذر، والمقداد، والزبير، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به، ولا اقوى به؛

أمّا حمزة فقتل يوم أحد، وأمّا جعفر فقتل يوم موة، وبقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العاجزين العباس وعقيل، وكانا قريبَي العهد بكفر، فاكهوني وقهروني، فقلت كما قال هارون لآخيه : ﴿ ابن أمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾؛

فلي بهارون أسوة حسنة، ولي بعهد رسول الله ﷺ إليّ حجة قوية. الحديث. أنظر إلى هامش : ٥٩٢.

فارسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وسلّ خالد بن الوليد
السيف ليضرب فاطمة (ع)، فحمل عليه بسيفه، فاقسم على عليّ (ع) فكف؛
فأقبل المقداد وسلمان وابو ذرّ وعمّار وبريدة الاسلمي، حتى دخلوا الدار أعواناً
لعليّ (ع)، حتى كادت تقع فتنة؛
فأخرج عليّ (ع) واتبعه الناس واتبعه سلمان وابو ذرّ والمقداد وعمّار وبريدة
[الاسلمي رحمهم الله]، وهم يقولون:

ما أسرع ما ختم رسول الله (ص)، وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم.
وقال بريدة بن الخصيب الاسلمي: يا عمر، اتشّب على أخي رسول الله،
ووصيه، وعلى ابنته فضربها، وانت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به؛
فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلّق به عمر،
ومنعه [من ذلك]، فانتهبوا عليّ (ع) إلى أبي بكر ملبّياً؛
فلما نظر [بصر] به أبو بكر، صاح: خلّوا سبيله!
فقال [عليّ (ع)]: ما أسرع ما توتّبتُم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأيّ حقّ،
وبأيّ ميراث، وبأيّ سابقة، تحثّ الناس إلى بيعتك؟! ألم تابيعني بالامس بأمر رسول
الله؟! فقال عمر: دع [عنك] هذا يا عليّ - فوالله - إن لم تابيع لقتلتك؛
فقال عليّ (ع): إذا - والله - أكون عبد الله، وأخا رسول الله المقتول؛
فقال [عمر]: أمّا عبد الله المقتول فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا.
فقال عليّ (ع): أمّا - والله - لولا قضاء من الله سبق، وعهد عهده^(١) إليّ خليلي،
ولست أجوزه، لعلمت أينما اضعف ناصراً وأقلّ عدداً، وأبو بكر ساكت لا يتكلّم.
فقام بريدة فقال: يا عمر، الستما للذين قال لكما رسول الله: انطلقا إلى عليّ

(١) وقد تقدّم في حديث: ... ثم أقبل النبي (ص) على عليّ (ع) فقال:

يا عليّ، إنك ستلقى من قريش شدة من تظاهروا عليك، وظلمهم لك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم
فقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر، واكف يدك، ولا تلق بيدك إلى التهلكة؛
فإنك متي بمنزله هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة ...

فسلمّا عليه بإمرة المؤمنين، فقلتما: أمن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: نعم؛ فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنك غبت، وشهدنا الأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟ قال بريدة: والله، لا سكّنت في بلدة أنتم فيها أمراء؛ فأمر به عمر، فضرب وأخرج.

ثمّ قام سلمان فقال: يا أبا بكر، اتق الله، وقم عن هذا المجلس، ودعه لاهله يأكلوا به رغداً إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الأمة سيفان، فلم يجبه أبو بكر، فأعاد سلمان [فقال] مثلها، فانتهره عمر وقال: ما لك ولهذا الأمر؟ وما يدخلك فيما هنا؟ فقال: مهلاً يا عمر، قم يا أبا بكر، عن هذا المجلس، ودعه لاهله يأكلوا به - والله - خضراً إلى يوم القيامة، وإن أبيتם لتحلبن به دماً، وليطمعن فيه الطلقاء، والطرءاء، والمنافقون - والله - لو أعلم أنّي أدفع ضيماً، أو أعزّ لله ديناً، لو ضعت سيفي على عاتقي، ثمّ ضربت به قدماً، أتشبون على وصيّ رسول الله ﷺ؟! فابشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء.

ثمّ قام أبوذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا لعلّي ﷺ: ما تأمر - والله - إن امرتنا لنضربن بالسيف حتّى نقتل؟ فقال عليّ ﷺ:

كفّوا، رحمكم الله، واذكروا عهد رسول الله ﷺ، وما أوصاكم به، فكفّوا. فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر، وهذا جالس محارب، لا يقوم [فيينا] فيبايعك؟ أو تأمر به فتضرب عنقه؟ والحسن والحسين ﷺ قائمان على رأس عليّ ﷺ، فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا ورفعوا أصواتهما: يا جدّاه، يا رسول الله، فضمّهما عليّ ﷺ إلى صدره، وقال: لا تبكيا، فو الله، لا يقدّران على قتل إبيكما، هما [أقلّ وأذلّ وأدخر^(١) من ذلك وأقبلت أمّ أيمن النوبة حاضنة رسول الله ﷺ، وأمّ سلمة، فقالتا: يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمد؟!]

فامر بهما عمر ان تخرجا من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء!

ثم قال: يا عليّ، قم بايع، فقال عليّ عليه السلام: إن لم افعل؟

قال: إذأ - واللّه - تضرب عنقك، قال عليه السلام: كذبت - واللّه - يا بن صهّاك لا تقدر

ذلك، انت الام وأضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد واختلط سيفه، وقال: - واللّه - إن لم تفعل لاقتلتك.

فقام إليه عليّ عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه، ثم دفعه حتّى القاه على قفاه، ووقع

السيف من يده، فقال عمر: قم - يا عليّ بن أبي طالب - فبايع؛

قال عليه السلام: فإن لم افعل؟ قال: إذأ - واللّه - نقتلتك.

واحتجّ عليهم عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثم مدّ يده من غير ان يفتح كفّه؛

فضرب عليها أبوبكر، ورضي [منه] بذلك، ثم توجّه إلى منزله، وتبعه الناس.

قال: ثم إن فاطمة عليها السلام بلغها أنّ أبابكر قبض فذك، فخرجت في نساء بني هاشم

حتّى دخلت على أبي بكر، فقالت: يا أبابكر، تريد ان تاخذ منّي أرضاً جعلها لي

رسول الله صلى الله عليه وآله، وتصدق بها عليّ من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا

ركاب؟ اما كان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء يحفظ في ولده [بعده]؟ وقد علمت أنّه لم

يترك لولده شيئاً غيرها؛

فلما سمع أبوبكر مقالتها والنسوة معها، دعا بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر

فقال: يا خليفة رسول الله، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعي.

فقالت فاطمة عليها السلام: نعم، أقيم البيّنة، قال: من؟ قالت: عليّ وأمّ أيمن؛

فقال عمر: لا تقبل شهادة امرأة عجميّة لا تفصح، وأما عليّ فيحوز النار إلى

قرصه، فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرّعها من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت؛

وكان عليّ عليه السلام يصلّي في المسجد الصلوات الخمس، فكلّما صلّى قال له أبوبكر

وعمر: كيف بنت رسول الله؟ إلى ان ثقلت، فسالا عنها، وقالا:

قد كان بيننا وبينها ما قد علمت، فإن رأيت ان تأذن لنا، فنعتذر إليها من [ذنبنا]؟

قال عليه السلام: ذاك إليكما، فقاما فجلسا بالباب، ودخل عليّ على فاطمة عليها السلام؛

فقال لها: أيتها الحرّة، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلمّا عليك، فما ترين؟
 قالت ﷺ: البيت بينك، والحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء؛
 فقال: شدّي قناعك، فشدّت [قناعها]، وحوّلت وجهها إلى الحائط، فدخلوا
 وسلّمّا، وقالوا: ارضي عنّا، رضي الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟
 فقالا: اعترفنا بالاساءة، ورجونا أن تعفي عنّا، وتخرجي سخيمنتك^(١).
 فقالت: فإن كنتما صادقين فاخبراني عمّا أسالكما عنه، فإنّي لا أسالكما عن أمر
 إلّا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه، فإن صدقتما، علمت أنّكما صادقان في مجيئكما؛
 قالوا: سلي عمّا بدا لك؟ قالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله ﷺ يقول:
 فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟ قالوا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء؛
 فقالت: اللهم إنّهما قد آذيانني، فانا أشكوهما إليك وإلى رسولك؛
 لا - والله - لا أَرْضِي عنكما أبداً حتّى القى [أبي] رسول الله، وأخبره بما
 صنعتما، فيكون هو الحاكم [فيكما]^(٢).

قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور، وجزع جزعاً شديداً؛
 فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله، من قول امرأة؟!
 قال: فبقيت فاطمة ﷺ بعد وفاة أبيها [رسول الله ﷺ] أربعين ليلة؛

(١) السخيمة: الضغينة، وفي بعض النسخ: سُخْمَتِكَ، الحقد والغضب.

(٢) إنّ حديث فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني، أصله متفق عليه عند جمهور المحدثين؛

وإن اختلفوا في بعض ألفاظ المتن ولكن المعنى واحد؛

فممن رواه البخاري في صحيحه (١٨٩/٢) في مناقب فاطمة ﷺ، ومسلم في صحيحه أيضاً في باب مناقبها ﷺ، والترمذي في صحيحه، وأحمد وأبو داود، وابن حجر الهيثمي في صواعقه: ١١٣ والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٢٠، وغيرهم.

كما أنّ حديث عدم رضاء فاطمة عن الشيخين وأذيتهم لها إلى أن فارقت الدنيا، رواه كلّ من البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما، وقد تقدّم أنّ رضى فاطمة رضى رسول الله ﷺ، وسخط فاطمة سخط رسول الله ﷺ، فمأذا نحكم على من سخطت عليه الزهراء؟.

وبعد فما يقول جمهور المسلمين في الجواب عن ذلك؟ وبماذا يحكم المنصفون منهم يا ترى؟!

فلما اشتد بها الأمر، دعت علياً وقالت:

يا بن عمّ، ما اراني إلا لما بي، وانا أوصيك أن تزوّج بنت أختي زينب، تكون لولدي مثلي، وتتخذ لي نعتاً فأني رايت الملائكة يصفونه لي؛

وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازتي، ولا دفني، ولا الصلاة عليّ؛

قال ابن عباس: - وهو قول امير المؤمنين - اشياء لم اجد إلى تركهنّ سبيلاً، لأنّ القرآن بها أنزل على قلب محمد صلى الله عليه وآله: قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي اوصاني، وعهد إليّ خليلي رسول الله بقتالهم، و تزويج أمانة بنت زينب اوصتني بها فاطمة عليها السلام.

قال ابن عباس: فقبضت فاطمة من يومها، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فاقبل ابوبكر وعمر يعزيان علياً ويقولان له:

يا ابا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله.

فلما كان في الليل دعا عليّ عليه السلام العباس، والفضل، والمقداد، وسلمان، وأبأذرّ وعماراً، فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها؛

فلما أصبح الناس أقبل ابوبكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام.

فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة عليها السلام البارحة؛

فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك: إنهم سيفعلون؟!

قال العباس: إنّها اوصت أن لا تصلّي عليها.

فقال عمر: [والله] لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبداً، إنّ هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب - والله - لقد هممت أن انبشها فأصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السلام: - والله - لو رُمّت ذلك يا بن صهّاك، لارجعت إليك يمينك؛

[والله] لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك، قرّم ذلك!

فانكسر عمر وسكت، وعلم أنّ عليّاً إذا حلف صدق؛

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا عمر، الست الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأرسل إليّ

فجئت متقلداً بسيفي، ثم أقبلت نحوك لاقتلك، فانزل الله عز وجل :

﴿فلا تعجل عليهم إنّما نعدّ لهم عدّاً﴾^(١) [فانصرفوا]؛

قال ابن عباس: ثم إنهم تَوَامَرُوا وتذاكروا فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّاً! فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟

فقال عمر: خالد بن الوليد!

فارسلاً إليه، فقالا: يا خالد، ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما - فوالله - إن حملتmani على قتل ابن أبي طالب لفعلت.

فقالا: - والله - ما نريد غيره، قال: فإني لها!

فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، ومعك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثم إنَّ أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّ عليه السلام، وعرف إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة، وبلاء طويل، فندم على أمره، فلم يزم ليلته حتّى [أصبح ثم] أتى المسجد، وقد أقيمت الصلاة، فتقدّم فصلّى بالناس مفكراً لا يدري ما يقول، وأقبل خالد بن الوليد متقلداً بالسيف، حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السلام، وقد فطن عليّ ببعض ذلك، فلما فرغ أبو بكر من تشهدّه صاح قبل أن يسلم:

يا خالد، لا تفعل ما أمرتك؟ فإن فعلت قتلتك، ثمّ سلّم عن يمينه وشماله.

فوثب عليّ عليه السلام فاخذ بتلابيب خالد، وانتزع السيف من يده، ثمّ صرعه وجلس على صدره، واخذ سيفه ليقّته، واجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالداً فما قدروا عليه.

فقال العباس: حلّفوه بحقّ القبر لمّا كففت، فحلّفوه بالقبر فتركه، وقام فانطلق إلى منزله، وجاء الزبير والعبّاس وأبوذرّ والمقداد وبنو هاشم، واخترطوا السيوف، وقالوا: والله لا تنتهون حتّى يتكلّم، ويفعل، واختلّ الناس، وماجوا، واضطربوا.

وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن، وقلن:

يا أعداء الله، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول الله وأهل بيته، ولطالما اردتم هذا من رسول الله، فلم تقدرُوا عليه؛

فقتلتُم ابنته بالامس، ثم تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه وابن عمه ووصيه وأبا ولده؛ كذبتُم، وربّ الكعبة، ما كنتم تصلون إلى قتله، حتّى تخوَّف الناس أن تقع فتنة عظيمة. ^(١)

(١) ٨٦٢/٢، عنه البحار: ٢٨/٢٩٧ ح ٤٨، وج ٤٣/١٩٧ ح ٢٩. وروي نحوه في الإمامة والسياسة:

١٣/١، وأعلام النساء: ٣/١٢١٤، عنهما الإحقاق: ١٠/٢١٧.

أقول: في الاصل كانت مختصرة، وقد اثبتنا هذه الرواية هنا كاملة عن كتاب سليم بن قيس لما فيها من ذكر الفتن والدواهي العظيمة والظلم والجور على آل بيت الرسول (عليه السلام).

إستدراك

(٤) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية
وما فيها من الدواهي والمصائب(١) قال العلامة المجلسي^(١) في البحار:

أجاز لي بعض الافاضل في مكّة زاد الله شرفها رواية هذا الخبر؛
وأخبرني أنّه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب «دلائل الإمامة»، وهذه صورته:
حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:
حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال:
حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن
سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحواري، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن
عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، قال:
لمّا قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وورد نعيه إلى المدينة، ووردت
الاخبار بجزّ رأسه، وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته،
وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته، وقتل عليّ ابنه بين يديه - وهو طفل - بنشابة، وسي
ذرائره، أقيمت المآتم عند أزواج النبي ﷺ في منزل أمّ سلمة رضي الله عنها وفي دور
المهاجرين والانصار.

قال: فخرج عبد الله بن عمر بن الخطّاب صارخاً من داره، لاطماً وجهه، شاقاً
جيبه، يقول: يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار، يستحلّ هذا من
رسول الله في أهله وذريّته، وأنتم أحياء ترزقون؟ لا قرار دون يزيد.
وخرج من المدينة تحت ليلة، لا يرد مدينة إلّا صرخ فيها، واستنفر أهلها على
يزيد، وأخبره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملا من الناس إلّا لعنه، وسمع كلامه.
وقالوا: هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله ﷺ، وهو ينكر فعل يزيد بأهل بيت
رسول الله، ويستنفر الناس على يزيد، وإنّ من لم يجبه لا دين له ولا إسلام.

واضطرب الشام بمن فيه، وورد دمشق، وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونه، فدخل أذن يزيد عليه، فاخبره بوروده، ويده على أم رأسه، والناس يهرعون إليه قدّامه ووراءه، فقال يزيد: فورة من فورات أبي محمد، وعن قليل يفيق منها.

فأذن له وحده، فدخل صارخاً، يقول: لا ادخل يا أمير المؤمنين، وقد فعلت باهل بيت محمد (ص) ما لو تمكّنت الترك والروم ما استحلّوا ما استحللت، ولا فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتّى يختار المسلمون من هو أحقُّ به منك.

فرحّب به يزيد، وتطاول له، وضمّه إليه، وقال له: يا أبا محمد، اسكن من فورتك، واعقل، وانظر بعينك، واسمع بأذنك، ما تقول في أهلك عمر بن الخطاب؟ أكان هادياً مهدياً، خليفة رسول الله، وناصره، ومصاهره بأختك حفصة، والذي قال: لا يعبد الله سرّاً؟ فقال عبد الله: هو كما وصفت، فاي شيء تقول فيه؟

قال: أبوك قلّد أبي امر الشام، أم أبي قلّد أباك خلافة رسول الله (ص)؟

فقال: أبي قلّد أباك الشام. قال: يا أبا محمد، أفترضى به وبعمهه إلى أبي، أو ما ترصاه؟ قال: بل أرضى، قال: أفترضى بابيك؟ قال: نعم.

فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر، وقال له: قم يا أبا محمد، حتّى تقرأه. فقام معه حتّى ورد خزانة من خزائنه، فدخلها، ودعا بصندوق، ففتحه واستخرج منه تابوتاً مقفلاً مختوماً، فاستخرج منه طوماراً لطيفاً في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده ونشره، ثمّ قال: يا أبا محمد، هذا خطُّ أهلك، قال: إي - والله -؛

فأخذه من يده فقبّله، فقال له: اقرأ، فقرأ ابن عمر، فإذا فيه:

إنّ الذي أكرهنا بالسيف على الإقرار به، فأقررنا والصدور وغرة^(١) والآنفس واجفة^(٢)، والنيّات والبصائر شائكة^(٣) ممّا كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، وأطعناه فيه، رفعاً لسيوفه عنّا، وتكاثره بالحيّ علينا من اليمن، وتعاوض من سمع به ممّن ترك دينه وما كان عليه آباؤه في قريش.

(١) وغر صدره على فلان: توقّد عليه من الغيظ. (٢) مضطربة.

(٣) من الشوك، أي: كانت البصائر والنيّات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشكوك والشبهات. منه (ره)

فبهّل أقسم والاصنام والاولثان واللات والعزى، ما جحدها عمر مذ عبدها.
ولا عبد للكعبة ربّاً، ولا صدّق لمحمّد قولاً، ولالقى السلام إلاّ للحيلة عليه،
وإيقاع البطش به، فإنّه قد اتانا بسحر عظيم، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل مع
موسى وهارون وداود وسليمان وابن أمّه عيسى، ولقد اتانا بكلّ ما اتوا به من السحر؛
وزاد عليهم ما لو أنّهم شهدوه لا قرّوا له بأنّه سيّد السحرة.^(١)

(١) لا غربة في صدور هذه التعبيرات عنه، لأنّه قد أثر من الرجل ما هو أشدّ وأغلظ من ذلك في حياة
النبيّ ﷺ، ولنذكر ما استطرفناه من كتاب الوصيّة من كتاب «تذكرة الفقهاء» ٢/٤٦٩-٤٧٠ في ذلك..
قال العلامة الحلبيّ (ره): مسألة: «لو أوصى لأعقل الناس في البلد... ولو قال لأجهل الناس؛
قال بعض الشافعيّة: يصرف إلى من يسبّ الصحابة...» ثمّ قال بعد تنفيذ قولهم: وكان عمر بن الخطّاب
عندهم ثاني الخلفاء... قد سبّ رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، حيث قال رسول الله ﷺ:
إتوني بدواة وكتف، لاكتب فيه كتاباً لن تفلّوا بعده أبداً..
فقال عمر: إنّ الرجل ليهجر، حسبنا كتاب الله. فأعرض النبيّ ﷺ مغضباً..
وقال يوماً: إنّ رسول الله ﷺ شجرة نبتت في كبا- أي في مزبلة-، وعنى بذلك رذالة أهله، فسمعه
رسول الله ﷺ ذلك فاشتدّ غيظه، ثمّ نادى: الصلاة جامعة فحضر المسلمون بأسرهم، فصعد رسول
الله ﷺ المنبر، ثمّ حمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيّها الناس! ليقم كلّ منكم يتسبّ إلى أبيه حتّى أعرف
سبه. فقام إليه شخص من الجماعة وقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان بن فلان... فقال صدقت؛
ثمّ قام آخر فقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان، فقال: لست لفلان وإمّا أنت لفلان وانتحلكت فلان بن
فلان، فقعّد خجلاً، ثمّ لم يقم أحد، فأمرهم بالقيام والإنساب مرّةً وثنتين، فلم يقم أحد؛
فقال: أين الساب لأهل بيتي؟ ليقم إليّ ويتسبّ إلى أبيه.

فقام عمر وقال: يا رسول الله، اعف عنا عفّى الله عنك، اغفر لنا غفر الله لك، احلم عنا حلم الله عنك.
نول: خبر الدواة مشهور مستفيض من الطريقتين، أورد مصادره هنا لزيادة البصيرة، فراجع:
سحيح البخاري: ١/٣٩، باب كتابة العلم، وج ٤/٨٥، باب هل يستشفع إلى أهل الذمّة، وص ١٢١،
إخراج اليهود من جزيرة العرب، وج ٦/١١، باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر، وج ٧/١٥٦،
قول المريض: قوموا عني، وج ٩/١٣٧، باب كراهيّة الخلاف.

وصحيح مسلم: ٥/٧٥، باب ترك الوصيّة لمن ليس له شيء. ومسنّد أحمد: ٣/٤٦٦ وغيره.
وقد جاءت الرواية بعبارات شتى: «فقالوا: هجر رسول الله ﷺ...» و«ماله أهجر...» و«ما شأنه أهجر...»
لمن ذلك كلّ أنّه أنسب الهجر إلى النبيّ ﷺ ثابتة، إلاّ أنّهم بدّلوا، أو اضافوا كلمة «الوجع» تهذيباً
بارة ووقاية لشان الخليفة، ولكن هيهات! وما يصلح العطار ما أفسد الدهر.

فخذ يا بن ابي سفيان! سنّة قومك، واتباع ملّتك، والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون :

إنّ لها ربّاً امرهم بإتيانها والسعي حولها، وجعلها لهم قبلّة؛
فأقروا بالصلاة والحجّ الَّذي جعلوه ركناً، وزعموا أنّه لله اختلافوا؛
فكان ممّن أعان محمّداً منهم هذا الفارسيّ الطمطمانيّ^(١) «روزبه» .
وقالوا: إنّّه أوحى إليه :

﴿إنّ أوّل بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهديّ للعالمين﴾^(٢)

وقولهم: ﴿قد نرى تقلّب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾^(٣)؛

وجعلوا صلاتهم للحجارة، فما الَّذي أنكره علينا - لولا سحره - من عبادتنا للأصنام والوثان واللات والعزّى، وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضّة والذهب؟ لا، واللات والعزّى، ما وجدنا سبباً للخروج عمّا عندنا وإن سحروا وموّهوا. فانظر بعين مبصرة، واسمع بأذن واعية، وتأمّل بقلبك وعقلك ما هم فيه، واشكر اللات والعزّى، واستخلاف السيّد الرشيد عتيق بن عبدالعزّى على أمة محمّد، وتحكّمه في أموالهم، ودمائهم، وشريعتهم، وأنفسهم، وحلالهم، وحرامهم، وجبايات الحقوق التي زعموا أنّهم يجبرونها لرّبهم ليقبموا بها أنصارهم وأعوانهم، فعاش شديداً رشيداً، يخضع جهراً، ويشتدُّ سرّاً، ولا يجد حيلة غير معاشره القوم .

ولقد وثبت وثبةً على شهاب بني هاشم الثاقب، وقرنها الزاهر، وعلمها الناصر، وعدّتها المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمّد على المرأة التي جعلوها سيّدة نساء العالمين، يسمونها فاطمة، حتّى أتيت دار عليّ وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وأمّ كلثوم، والامة المدعوّة بفضّة، ومعّي خالد بن وليد، وقنفذ مولى ابي بكر، ومن صحب من خواصنا؛

فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً، فاجابتنى الامة؛

(١) الطمطماني - بالضم -: في لسانه عجمة . منه (ره) . (٢) آل عمران : ٩٦ . (٣) البقرة : ١٤٤ .

فقلت لها: قولي لعليّ: دع الاباطيل، ولا تلج نفسك إلى طمع الخلافة؛

فليس الامر لك، الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه.

وربّ اللات والعزى لو كان الامر والرأي لابي بكر لفشل عن الوصول إلى ما

وصل إليه من خلافة ابن ابي كبشة، لكنّي ابدت لها صفحتي، واظهرت لها بصري،

وقلت للحيين نزار وقحطان، بعد ان قلت لهم: ليس الخلافة إلا في قريش، فاطيعوهم

ما اطاعوا الله.

وإنما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه، واستيثاره بالدماء التي

سفكها في غزوات محمد، وقضاء ديونه، وهي ثمانون الف درهم، وإنجاز عدااته،

وجمع القرآن، فقضاها على تليده وطارفه، وقول المهاجرين والانصار لما قلت:

إن الإمامة في قريش، قالوا:

«هو الاصلح، البطين، امير المؤمنين، عليّ بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله

البيعة له على اهل ملته، وسلّمنا له بإمرة المؤمنين في اربعة مواطن، فإن كنتم

نسيتموها معشر قريش، فما نسيناها، وليست البيعة ولا الإمامة والخلافة والوصية إلا

حقاً مفروضاً، وأمرأ صحيحاً لا تبرّعاً ولا ادعاءً».

فكذبناهم^(١)، وأقمت اربعين رجلاً شهدوا على محمد، أن الإمامة بالاختيار؛

فعند ذلك قال الانصار: «نحن أحقّ من قريش، لأننا آوينا ونصرنا، وهاجر الناس

إلينا فإذا كان دفع من كان الامر له، فليس هذا الامر لكم دوننا».

وقال قوم: «منّا امير ومنكم امير» قلنا لهم: قد شهد اربعون رجلاً أن الأئمة من

قريش، فقبل قوم وأنكر آخرون، وتنازعوا؛

فقلت - والجمع يسمعون -: الا اكبرنا سنّاً، واكثرنا ليناً.

(١) حديث غصب الخلافة والإستبداد بها دون اهلها ممّا لا يشك فيه، ولا يرتاب به اللبيب.

فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحق، فإنّا جئنا إلى بيوت مجدّة، وفرش ممهّدة، ووسائد منضّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا، فعن حقّنا قاتلنا، وإن كان الحقّ لغيرنا فابوك أوّل من سنّ هذا، واستأثر بالحقّ على امله. (نهج الحقّ وكشف الصدق للعلامة (ره): ٢٥٦).

قالوا: فمن تقول؟

قلت: أبوبكر الذي قدّمه رسول الله في الصلاة، وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ براهيه، وكان صاحبه في الغار، وزوج ابنته عائشة التي سمّاها أم المؤمنين.

فاقبل بنو هاشم يتميّزون غيظاً، وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال:

لا يبايع إلاّ عليّ، أو لا املك رقبة قائمة سيفي هذا.

فقلت: يا زبير، صرختك سكن من بني هاشم، أمك صفيّة بنت عبدالمطلب؛

فقال: ذلك - والله - الشرف الباذخ، والفخر الفاخر، يا بن حنتمه، ويا بن

صهّاك، اسكت لا أم لك.

فقال قولاً، فوثب أربعون رجلاً ممّن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير، فوالله،

ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتّى وسدناه الأرض، ولم نر له علينا ناصرأ.

فوثبت إلى أبي بكر، فصافحته وعاقده البيعة، وتلاني عثمان بن عفّان وسائر من

حضر غير الزبير، وقلنا له: بايع أو نقتلك. ثمّ كففت عنه الناس، فقلت له:

أمهلوه، فما غضب إلاّ نخوة لبني هاشم.

وأخذت أبابكر بيدي فاقمته وهو يرتعد، قد اختلط عقله، فازعجته إلى منبر

محمّد إزعاجاً، فقال لي: يا أبا حفص، أخاف وثبة عليّ؛

فقلت له: إنّ عليّاً عنك مشغول، واعانني على ذلك أبو عبيدة بن الجراح، كان

يمدُّ بيده إلى المنبر، وأنا أزعجه من ورائه كالتيس إلى شفار الجارز مهتوئاً.

فقام عليه مدهوشاً، فقلت له: اخطب، فأغلق عليه وتثّبت، فدهش وتلجلج

وغمض فعضضت على كفّي غيظاً، وقلت له: قل ما سنح لك، فلم يات خيراً ولا

معروفاً، فاردت أن أحطّه عن المنبر، واقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لي بما

قلت فيه، وقد سألني الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت، ما الذي سمعته

من رسول الله في أبي بكر؟

فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول الله ما لو وددت أنّي شعرة في

صدره ولي حكاية، فقلت: قل، وإلا فانزل فيتينها^(١) والله في وجهي؛

وعلم أنه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل: «وليتكم ولست بخيركم، وعليّ فيكم، واعلموا أنّ لي شيطاناً يعتريني، وما أراد به سواي، فإذا زللت فقوموني، لا أقع في شعوركم وأبشاركم، واستغفر الله لي ولكم»، ونزل، فأخذت بيده - وأعين الناس ترمقه - وغمزت يده غمزاً، ثمّ أجلسته، وقدمت الناس إلى بيعته، وصحبته لأرهبه؛

وكلّ من ينكر بيعته ويقول: ما فعل عليّ بن أبي طالب؟

فاقول: خلعهما من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلّة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته، فبايعوا وهم كارهون.

فلما فشت بيعته علمنا أنّ عليّاً يحمل فاطمة والحسن والحسين إلى دور المهاجرين والانصار ويذكرهم بيعته علينا في أربع مواطن، ويستنفرهم، فيعدونه النصره ليلاً، ويقعدون عنه نهاراً، فأتيت داره مستشيراً لإخراجه منها، فقالت الامة فضّة، وقد قلت لها:

قولي لعليّ يخرج إلى بيعة أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون.

فقالت: إنّ أمير المؤمنين عليّاً مشغول؛

فقلت: خلّي عنك هذا، وقولي له، يخرج، وإلاّ دخلنا عليه وأخرجناه كرهاً.

فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت:

أيّها الضالّون المكذّبون، ماذا تقولون؟ وأيّ شيء تريدون؟

فقلت: يا فاطمة، فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟

فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب، وجلس من وراء الحجاب؟

فقالت لي: طغيانك يا شقيّ! أخرجني، والزّمك الحجة وكلّ ضالّ غويّ.

فقلت: دعي عنك الأباطيل واساطير النساء، وقولي لعليّ يخرج؛

فقالت: لا حبّ ولا كرامة؛

ابحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفاً.

فقلت: إن لم يخرج جنت بالحطب الجزل وأضرمتها ناراً على أهل هذا البيت، وأحرق من فيه، أو يقاد عليٌّ إلى البيعة، وأخذت سوط قنفذ فضربت بها، وقلت لخالد ابن الوليد: أنت ورجالنا، هلموا في جمع الحطب، فقلت: إني مضرمة!

فقلت: يا عدو الله، وعدو رسوله، وعدو أمير المؤمنين!

فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه، قَرُمْتُه، فتصعب عليّ، فضربت كفيها بالسوط، فألمها، فسمعت لها زفيراً وبكاءً، فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب؛ فذكرت أحقاد عليٍّ وولوعه في دماء صناديد العرب، وكيد محمد وسحره؛

فركلت الباب، وقد الصقت أحشاءها بالباب تترسه؛

وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها؛

وقالت: يا ابتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابتنتك؟! آه يا فضة،

إليك فخذيني، فقد قتل - والله - ما في أحشائي من حمل؛

وسمعتها تمخض وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت؛

فاقبلت إليّ بوجه أغشى بصري، فصفت صفة على خديها من ظاهر الخمار،

فانقطع قرطها، وتناثرت إلى الأرض، وخرج عليّ، فلمّا أحسست به، أسرعت إلى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما: نجوت من أمر عظيم^(١).

فخرج عليٌّ وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما

نزل بها، فأسبل عليٌّ عليها ملاءتها وقال لها: يا بنت رسول الله؛

إن الله بعث أباك رحمةً للعالمين

وأيم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلةً إلى ربك ليهلك هذا الخلق، لاجبابك،

حتى لا يُبقي على الأرض منهم بشراً، لأنك وأباك أعظم عند الله من نوح الذي غرق

(١) وفي رواية أخرى: قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي، وهذا عليٌّ قد برز من البيت ومالي ولكم جميعاً به طاقة.

أقول: كان (ره) نقل هذه القطعة أثناء متن الحديث ونحن وضعناها هنا.

من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء، إلا من كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم له، واهلك عاداً بريح صرصر؛
وانت وابوك اعظم قدراً من هود، وعذب ثمود، وهي اثنا عشر ألفاً بعقر الناقة والفصيل، فكوني يا سيّدة النساء رحمةً على هذا الخلق المنكوس، ولا تكوني عذاباً. واشتدّ بها المخاض، ودخلت البيت فاسقطت سقطاً سمّاه عليّ محسناً.
وجمعت جمعاً كثيراً لا مكاثرة لعلّي، ولكن ليشدّ بهم قلبي، وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرهاً مغضوباً، وسقته إلى البيعة سوقاً، وإني لاعلم علماً يقيناً لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا وجميع من على الارض جميعاً على قهره ما قهرناه؛
ولكن لِهِنَاتٍ كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها.
فلما انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام ابوبكر ومن بحضرته يستهزؤون بعليّ.
فقال عليّ: يا عمر، اتحبّ أن أعجلّ لك ما اخترته - سوءاً من سوائك - عنك؟
فقلت: لا، يا امير المؤمنين. فسمعي - واللّه - خالد بن الوليد، فاسرع إلى ابي بكر، فقال له ابو بكر: ما لي ولعمر - ثلاثاً - والناس يسمعون .
ولمّا دخل السقيفة صبا إليه ابوبكر، فقلت له: قد بايعت يا ابا الحسن! فانصرف، فاشهد: ما بايعه، ولا مدّ يده إليه، وكرهت أن أطالبه بالبيعة فيعجلّ لي ما اخره عني .
وودّ ابو بكر أنّه لم ير عليّاً في ذلك المكان جزعاً وخوفاً منه .
ورجع عليّ من السقيفة، وسألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه، فقمّت انا وابوبكر إليه، وجئنا نسعى، وابو بكر يقول:
ويلك يا عمر، ما الذي صنعت بفاطمة؟ هذا - واللّه - الخسران المبين .
فقلت: إنّ اعظم ما عليك أنّه ما بايعنا، ولا اثق أن تتأقل المسلمون عنه .
فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر أنّه قد بايعك عند قبر محمّد .
فاتيناه وقد جعل القبر قبلة مسنداً كفّه على تربته، وحوله سلمان وابوذرّ والمقداد وعمّار وحذيفة بن اليمان، فجلسنا بإزائه؛
واوعزت إلى ابي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده ويقربها من يده،

ففعّل ذلك، وأخذت بيد أبي بكر لا مسحها على يده وأقول قد بايع، فقبض عليّ يده.
فقمّت أنا وأبو بكر مولياً، وأنا أقول: جزى الله عليّاً خيراً، فإنه لم يمنعك البيعة
لما حضرت قبر رسول الله.

فوثب من دون الجماعة أبودرّ جندب بن جنادة الغفاري، وهو يصيح ويقول:
والله، يا عدوّ الله ما بايع عليّ عتيقاً، ولم يزل كلّما لقينا قوماً وأقبلنا على قوم
نخبرهم ببيعته، وأبودرّ يكذبنا. والله - ما بايعنا في خلافة أبي بكر ولا في خلافتي، ولا
يبايع لمن بعدي، ولا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلاً، لا لابي بكر ولا لي.
فمن فعل يا معاوية! فعلي، واستثار أحقادَه السالفة غيري؟

وأما أنت وأبوك أبو سفيان وأخوك عتبة، فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد
وكيده وإدارة الدوائر بمكة، وطلبته في جبل حري لقتله، وتآلف الأحزاب وجمعهم
عليه، وركوب أبيك الجمل وقد قاد الأحزاب؛
وقول محمد: «لعن الله الراكب والقائد والسائق»؛

وكان أبوك الراكب، وأخوك عتبة القائد، وأنت السائق، ولم انس أمك هنداً وقد
بذلت لوحشياً ما بذلت، حتّى تكمن نفسه لحمزة الذي دعوه أسد الرحمن في أرضه،
وطعنه بالحربة، ففلق فؤاده، وشقّ عنه، وأخذ كبده، فحمّله إلى أمك، فزعم محمد
بسحره أنّه لما أدخلته فاهاً لتأكله صار جلوداً، فلفظته من فيها، وسماها محمد
وأصحابه: آكلة الأكباد، وقولها في شعرها لاعتداء محمد ومقاتليه:

نحن بنات طارق	نمشي على النمارق
كالدّر في المخانق	والمسك في المفارق
إن يقبلوا نعانق	أو يدبروا نفارق

فراق غير وامق

ونسوتها في الثياب الصفرة المرسبة (المرثية)، مبديات وجوههنّ ومعاصمهنّ
ورؤوسهنّ، يحرضن على قتال محمد.

إنكم لم تسلموا طوعاً، وإنما اسلمتم كرهاً يوم فتح مكة، فجعلكم طلقاء،

وجعل اخي زيداً وعقيلاً اخا عليّ بن ابي طالب، والعبّاس عمّهم مثلهم.
وكان من ابيك في نفسه [شيء]، فقال: واللّه، يا بن ابي كبشة، لا ملائها عليك
خيلاً ورجلاً، واحول بينك وبين هذه الاعداء.

فقال محمّد - ويؤذن للناس أنّه علم ما في نفسه -: او يكفي اللّه شرّك يا ابا
سفيان، وهو يرى للناس ان لا يعلوها أحد غيري وعليّ ومن يليه من اهل بيته.

فبطل سحره، وخاب سعيه، وعلاها ابوبكر، وعلوتها بعده،

وارجو ان تكونوا معاشر بني أمية عيدان اطنابها؛

فمن ذلك قد وليتكم وقدّلتكم إباحة ملكها، وعرفتكم فيها، وخالفت قوله فيكم،
وما أبالي من تاليف شعره ونثره أنّه قال: يوحى إليّ منزلٌ من ربّي في قوله: ﴿والشجرة
الملعونة في القرآن﴾^(١)، فزعم أنّها أنتم يا بني أمية؛

فبيّن عداوته حيث ملك، كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني عبد شمس.

وأنا مع تذكيري إياك يا معاوية، وشرحي لك ما قد شرحت، ناصح لك، ومشفق
عليك من ضيق عَطْنِكَ^(٢)، وخرج صدرك، وقلة حلمك ان تعجّل فيما وصيتك به،
ومكنتك منه من شريعة محمّد وأمتّه ان تبدي لهم مطالبته بطعن، او شماتة بموت، او
ردّاً عليه فيما أتى به، او استصغاراً لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت،
وتهدم ما بنيت.

واحذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده ومنبره، وصدّق محمّداً في
كلّ ما أتى به وأورده ظاهراً، وأظهر التحرّز والواقعة في رعيّتك، وأوسعهم حلماً،
وأعمّهم بروائح العطايا، وعليك بإقامة الحدود فيهم، وتضعيف الجناية منهم لسبا^(٣)
محمّد من مالك ورزقك، ولا تُرهم أنّك تدع لله حقّاً، ولا تنقص (تنقص، خ) فرضاً،
ولا تغيّر لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الأمّة، بل خذهم من مامنهم، واقتلهم بأيديهم،
وأبدهم بسيوفهم وتطاولهم، ولا تناجزهم ولين لهم، ولا تبخس عليهم، وافسح لهم

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) قال الجوهريّ: فلان واسع العطن والبلد، إذا كان رحب الذراع. منه (ره). (٣) كذا.

في مجلسك، وشرفهم في مقعدك، وتوصل إلى قتلهم برئيسهم، وظهر البشر والبشاشة، بل اكظم غيظك، واعف عنهم، يحبوك ويطعموك.

فما أمن علينا وعليك ثورة عليّ وشبله الحسن والحسين، فإن أمكنك في عدة من الأمة فبادر، ولا تنقع بصغار الأمور، واقصد بعظيمها، واحفظ وصيتي إليك وعهدي، واخلفه ولا تبده، وامثل أمري ونهبي، وانهض بطاعتي؛

وإياك والخلاف عليّ، واسلك طريقة أسلافك، واطلب بئارك، واقتص آثارهم؛ فقد أخرجت إليك بسري وجهري، وشفعت هذا بقولي :

معاوي إن القوم جلّت أمورهم بدعوة من عمّ البرية بالوتري
صبوت إلى دين لهم فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري
إلى آخر الايات. ^(١)

قال : فلماً قرأ عبدالله بن عمر هذا العهد قام إلى يزيد، فقبل راسه وقال : الحمد لله يا امير المؤمنين؟! على قتلك الشاري ابن الشاري ^(٢) والله، ما اخرج ابي إليّ بما اخرج إلى ابيك، والله، لا رأي أحد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى، فاحسن جائزته وبره، وردّه مكرماً، فخرج عبدالله بن عمر من عنده ضاحكاً؛

فقال له الناس : ما قال لك؟

قال : قولاً صادقاً ، لوددت أنّي كنت مشارك فيه .

وسار راجعاً إلى المدينة، وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب .

ويروى أنّه اخرج يزيد لعنه الله إلى عبدالله بن عمر كتاباً فيه عهد عثمان بن عفان فيه أغلظ من هذا وادهى وأعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعاوية، فلماً قرأ عبدالله ابن عمر العهد الآخر قام فقبل رأس يزيد - لعنه الله - وقال :

الحمد لله على قتلك الشاري ابن الشاري. ^(٣)

(١) بقية الايات المذكورة في البحار . (٢) يعني الخارجي .

(٣) بحار الانوار : ٢٢٩ / ٨ - ٢٣٣ الطبعة الأولى الحجرية .

(٢٢) أبواب فذك في عهد النبي ﷺ، وبعده^(١)

(١) أنظر ٦١٥ ح ١١ عن لسان العرب.

معجم البلدان : (٢٣٨/٤) :

فذك قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل : ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة «سبع» صلحاً، وذلك أن النبي ﷺ لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلاث واشتد بهم الحصار، راسلوا رسول الله ﷺ يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فذك، فارسلوا إلى رسول الله ﷺ أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم، فاجابهم إلى ذلك، فهي مما لم يوجب عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول الله ﷺ.

وفيها عين فؤارة ونخيل كثيرة، وهي التي أقطعها رسول الله ﷺ فاطمة صلوات الله عليهما. ولما قالت فاطمة ﷺ :

إن رسول الله نحلنيها، قال أبو بكر : أريد لذلك شهوداً. ولها قصة..

أقول : وقد تنسب إليها الأكسية الفدكية، كما في الطرائف : ١٢٥ ح ١٩٣ «عن أم سلمة :

أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ : ابيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فالقى عليهم كساءً فدكياً...».

ولقد ألقت الكتب الكثيرة، وسطرت بحوث مطوكة حول «فذك»، كتبتها الأعلام النبيلة والشريفة من الأكابر، والأفذاذ من العلماء وكتّاب الشيعة، ومن تنوّر بصيرة من جمهور العامة، والتي تعتبر من روائع التراث الإسلامي عبر مرّ السنين والدهور، وفي خضم الأحداث ومعتزك المجادلات والمناقشات، من زمن فاطمة الزهراء ﷺ إلى وقتنا الحاضر في القرن الخامس عشر الهجري.

ولازال بعض الجهال بحقائق الأمور يتغافلون ويتناسون هذه الحقيقة الثابتة في إرث الزهراء ﷺ خاصة، والولاية لعليّ ﷺ بعد النبي ﷺ عامة، ويدافعون عن الباطل، ويمدّهم الشيطان بطغيانهم لحرف المسلمين عن الطريق المستقيم، والمحجة البيضاء بولاية عليّ وأولاده الأئمة النجباء ﷺ؛

فإياكم نخاطب أيّها التائهون، الغافلون :

ارجعوا إلى المنهل العذب، وذروا الماء الآسن تتخبط به الأشرار والشراطين، ارجعوا قبل فوات الأوان ارجعوا قبل الموت، وتوبوا إلى الله تعالى وآمنوا به وخلفائه الأئمة الإثني عشر ﷺ، يسلكوا بكم طريق النجاة والحق والجنة؛
اللهم فاشهد قد بلّغنا.

(١) باب نزول الآيات في أمر فذك، وإعطاء النبي (ص) فاطمة (ع) فذكاً

الآيات

الإسراء: ٢٦: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾^(١).

الروم: ٣٨: ﴿فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾.

الحشر: ٦، ٧: ﴿وَمَا آفَاءَ^(٢) اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ^(٣) عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ^(٤) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ لِكَيْلَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ * وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

الآخبار: الصحابة: الرسول الأكرم (ص)

(١) كشف الغمّة: روى ابن بابويه - مرفوعاً - إلى أبي سعيد الخدري، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): يَا فَاطِمَةُ، لَكَ فَذِكْ.

وفي رواية أخرى: عن أبي سعيد (مثله)^(٥).

(٢) ومنه: عن عطية، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَاطِمَةَ (ع) فَأَعْطَاهَا فَذِكًا^(٦).

(٣) تفسير العياشي: عن عطية العوفي، قال: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) خَيْرٌ، وَأَفَاءٌ

(١) نزول هذه الآية في فذك، قد رواه كثير من المفسرين، ووردت به الآخبار من طرق الخاصة والعامة.

(٢) الفاء: الرجوع، أي أرجعه الله، وردّه على رسوله، والمشهور أنّ الضمير في منهم راجع إلى بني النضير؛

(٣) والإيجاف: من الوجيف، وهو السير السريع؛

(٤) والركاب من الإبل: ما يركب، والواحدة راحلة. منه (ره).

(٥) ٤٧٦/١. ورواه العياشي ٢/٢٨٧ ح ٥٠، عن عطية العوفي، عنه البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر).

(٦) ٤٧٦/١. ورواه في الدر المنثور: ٤/١٧٧، ومجمع الزوائد: ٤٩/٧.

اللّه عليه فذك وأنزل عليه ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال: يا فاطمة، لك فذك. ^(١)

(٤) تاويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا علي بن العباس المقانعي، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، وأعطاهها فذكاً، والقصة مشهورة. ^(٢)

(٥) سعد السعود: من تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان، قال: روى حديث فذك في تفسير قوله ﷺ ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ من عشرين طريقاً فمنها: ما رواه عن محمد بن محمد بن سليمان الاعمدي، وإبراهيم بن خلف الدوري وعبدالله بن سليمان بن الاشعب، ومحمد بن القاسم بن زكريا، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا علي بن المنذر الطريفي، قال: حدثنا علي بن عباس، قال: حدثنا فضل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، وأعطاهها فذكاً. مجمع البيان: قال عبدالرحمان بن صالح:

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصة فذك؟ فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث، رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، ... فرد المأمون فذكاً إلى ولد فاطمة ﷺ. ^(٣)

(٦) تفسير فرات: قال: حدثنا جعفر - معنعناً - عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت على النبي ﷺ الآية: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال: دعا النبي ﷺ فاطمة ﷺ فأعطاهها فذكاً [فقال: هذا لك، ولعقبك من بعدك]. ^(٤)

(١) ٢/٢٨١ ح ٥٠، عنه البحار: ٨/٩١ (ط. حجر).

(٢) ١/٤٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٨/٩٠ (ط. حجر)، والبرهان: ٣/٢٦٤ ح ٣.

(٣) ١٠١، ٦/٤١١، عنهما البحار: ٨/٨٩ و ٩١ (ط. حجر).

(٤) ٢٣٩ ح ٢٢٢ و ص ٢٢٢ ح ٤٣٧، عنه البحار: ٨/٩١ (ط. حجر).

(٧) منه: قال: حدثني الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحكم - معنعناً - عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾؛ دعا النبي ﷺ فاطمة عليها السلام فاعطاها فداكاً.

فكلما لم يوجف عليه أصحاب النبي ﷺ بخيل ولا ركاب، فهو لرسول الله ﷺ يضعه حيث يشاء، وفدك ممّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. ^(١)

(٨) ومنه: قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري - معنعناً - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ وذاك حين جعل رسول الله ﷺ سهم ذي القربى لقرباته، فكانوا يأخذونه على عهد رسول الله ﷺ حتى توفي؛ ثم حجب الخمس عن قرباته فلم يأخذوه. ^(٢)

الائمة: أمير المؤمنين علي عليه السلام

(٩) تفسير العياشي: عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال:

قال يوم الشورى: أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال:

﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ...﴾؟ قالوا: لا. ^(٣)

(١٠) نهج البلاغة: عن علي عليه السلام، في رسالته إلى ابن حنيف:

بلى، كانت في أيدينا ^(٤) فدك من كلّ ما اطلّته السماء، فشحتّ عليها نفوس قوم،

(١) ٣٢٢٢ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

(٢) ٣٢٢٣. ٢٨٨/٢ (٣)، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

(٤) فيه دلالة على أنّ فدكاً - بعد امر الله تعالى بإيتاء ذي القربى حقّه - وإعطائها لها وإقباضها، كانت في

مرحلة ثانية، وهي استقرار اليد والحكومة عليها في زمن الرسول ﷺ.

وبهذا احتجّت فاطمة عليها السلام على أبي بكر في دعواها،

وقال ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» في الباب الثاني: إنّ أبا بكر انتزع من فاطمة فدكاً، ومعنى كلامه أنّ فدكاً كانت في يد الزهراء عليها السلام من عهد أبيها الرسول ﷺ، فانتزعها أبو بكر منها.

ولعلّه أشار إلى ذلك - أمير المؤمنين عليه السلام - إشارة لطيفة بقوله: شحتّ عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، فتدبّر جيّداً واستعذ بالله من همزات الشياطين.

وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله .^(١)
 (١١) لسان العرب : فذك قرية بخير، وقيل : بناحية الحجاز، فيها عين ونخل،
 افاءها الله على نبيه ﷺ ...

فذكر علي ﷺ : أن النبي ﷺ كان جعلها في حياته لفاطمة ﷺ .^(٢)

زين العابدين ﷺ

(١٢) كشف الغمّة: عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال :

أقطع^(٣) رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فذكاً.^(٤)

الباقر ﷺ، عن رسول الله ﷺ

(١٣) إعلام الوري : قال أبان : وحدثني زرارة، قال : قال الباقر ﷺ : ...

فلما فرغ رسول الله ﷺ من خبير عقد لواء، ثم قال : من يقوم فياخذه بحقه؟

- وهو يريد أن يبعث به إلى حواط فذك -

فقام الزبير إليه، فقال : أنا، فقال له : امط^(٥) عنه، ثم قام سعد، فقال : امط عنه .

ثم قال : يا علي، قم إليه فخذ، فآخذه فبعث به إلى فذك، فصالحهم على أن
 يحقن دماءهم، فكانت حواط فذك لرسول الله ﷺ خاصاً خالصاً .

فنزول جبرئيل، فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تؤتي ذوي القربى حقه .

فقال : يا جبرئيل، ومن قرباتي^(٦)، وما حقها؟

قال : فاطمة ﷺ، فاعطها حواط فذك، وما لله ولرسوله فيها؟

فدعا رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، وكتب لها كتاباً جاءت به بعد موت أبيها إلى أبي

بكر، وقالت : هذا كتاب رسول الله ﷺ لي ولأبني .^(٧)

(١) ٤١٧ ضمن كتاب : ٤٥ . (٢) ٤٧٣ / ١٠ .

(٣) الإقطاع : إعطاء الإمام قطعة من الأرض وغيرها، تملكاً وغير تملك (مجمع البحرين : ٣ / ٣٨١) .

(٤) ٤٧٦ / ١ . ورواه في الدر المنثور : ٤ / ١٧٧ عن ابن عباس . (٥) امط : أي تنح وأبتعد .

(٦) يأتي ص ٦٣٤ : فآوجها الله لي ولولدي .

(٧) ١٠٠، عنه البحار : ٢١ / ٢٢ ضمن ح ١٧ . ورواه في قصص الانبياء : ٤٨ / ٣ ذح ٤٥٣ (مثله) .

وحده (ع)

(١٤) تفسير فرات : قال : حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العلوي ، قال : حدثنا محمد ابن مروان ، عن عبيد بن يحيى ، قال :

سال محمد بن [علي بن] الحسين رجل حضرنا ، فقلت : جعلت فداك ، كان من امر فداك دون المؤمنين على وجهه ففسرها لنا ، قال : نعم ؛

لما نزل بها جبرئيل (ع) على رسول الله (ص) شد رسول الله سلاحه ، واسرج دابته وشد علي (ع) سلاحه ، واسرج دابته ، ثم توجها في جوف الليل وعلي (ع) لا يعلم حيث يريد رسول الله (ص) حتى انتهيا إلى فداك ؛

فقال له رسول الله (ص) : يا علي ، تحملني او احملك ؟

قال علي : احملك يا رسول الله ؛

فقال رسول الله (ص) : يا علي ، بل انا احملك لانني اطول بك ، ولا تطول بي .

فحمل رسول الله (ص) عليا (ع) على كتفه ؛

ثم قام به ، فلم يزل يطول به حتى علا علي (ع) على سور الحصن ؛

فصعد علي (ع) على الحصن ومعه سيف رسول الله (ص) فاذن على الحصن وكبر ؛

فابتدروا اهل الحصن إلى باب الحصن هرباً حتى فتحوه وخرجوا منه ، فاستقبلهم

رسول الله (ص) بجمعهم ، ونزل علي (ع) إليهم ، فقتل علي (ع) ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم ،

واعطى الباقيون بأيديهم ؛

وساق رسول الله (ص) ذراريهم ومن بقي منهم ، وغنائمهم ، يحملونها على رقابهم

إلى المدينة ، فلم يوجف فيها غير رسول الله (ص) ؛

فهو لرسول الله (ص) ولذريته خاصة دون المؤمنين .^(١)

الصادق (ع)

(١٥) منه : قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي - معنعناً - عن ابي

مريم ، قال : سمعت جعفر (ع) يقول : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾

أعطى رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فذكاً، فقال أبان بن تغلب:

رسول الله ﷺ أعطاها؟ قال: فغضب جعفر ﷺ، ثم قال: الله أعطاها. ^(١)

(١٦) العياشي، وكشف الغمة: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ:

[١] كان رسول الله ﷺ أعطى فاطمة ﷺ فذكاً؟ قال: كان [رسول الله ﷺ] وقفها؛

فانزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ فاعطاها رسول الله ﷺ حقها؛

قلت: رسول الله ﷺ أعطاها؟ ! قال: بل الله تبارك وتعالى أعطاها. ^(٢)

(١٧) العياشي: عن ابن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ:

أكان رسول الله ﷺ أعطى فاطمة فذكاً؟ قال: كان لها من الله. ^(٣)

(١٨) ومنه: عن عبد الرحمان، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: لمّا أنزل الله ﴿وَأَتَ

ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ﴾، قال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، قد عرفت المسكين،

فمن ذو القربى؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة؛

فقال: إن ربي أمرني أن أعطيتكم ممّا أفاء عليّ، قال: أعطيتكم فذكاً. ^(٤)

(١٩) الخرائج والجرائح: ومنها: أنّ أبا عبد الله ﷺ قال:

إنّ رسول الله ﷺ خرج في غزاة، فلمّا انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق؛

فبينما رسول الله ﷺ يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل ﷺ، فقال: يا محمّد، قم

فاركب، فقام النبي ﷺ فركب، وجبرئيل معه، فطويت له الأرض كطي الثوب حتّى

انتهى إلى فذك؛

فلمّا سمع أهل فذك وقع الخيل ظنّوا أنّ عدوّهم قد جاءهم، فغلّقوا أبواب المدينة

ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا برؤوس الجبال،

(١) ٢٣٩ ح ٣١٢، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

(٢) ٢٨٧/٢ ح ٤٧، ٤٧٦/٢، عنهما البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر) والبرهان: ٤١٥/٢ ح ٦، وغاية المرام:

٣٢٣ ح ٥.

(٣) ٢٨٧/٢ ح ٤٨ و ٤٦، عنه البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٤١٥/٢ ح ٥ و ٧، وغاية المرام:

٣٢٣ ح ٤ و ٦.

فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح، ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي صلى الله عليه وآله في بيوتها وقرأها؛

فقال جبرئيل : يا محمد، هذا ما خصك الله به واعطاك دون الناس، وهو قوله :

﴿ما آفأ الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى﴾^(١)

وذلك في قوله : ﴿فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء﴾^(٢).

ولم يغزوا المسلمون ولم يطؤوها، ولكن الله آفأها على رسوله، وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها، وغلق الباب، ودفع المفاتيح إليه؛

فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل، ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب، فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس : قد انتهيت إلى فذك، وإني قد آفأها الله عليّ.

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه مفاتيح فذك؛

ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وركب معه الناس، فلما دخل على فاطمة عليها السلام فقال : يا بنتي، إن الله قد آفأ على أبيك بذك، واختص بها، فهي لي خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء؛

وإنه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر؛

وإن أباك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها، تكون لك ولولدك بعدك.

قال : فدعا باديم عكاظي^(٣)، ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال :

اكتب لفاطمة بذك نحلة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

وشهد على ذلك علي بن أبي طالب، ومولى لرسول الله، وأم أيمن.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة.

وجاء أهل فذك إلى النبي صلى الله عليه وآله؛

(١، ٢) الحشر : ٦-٧. (٣) الاديم : هو الجلد المدبوغ، وعكاظي : نسبة إلى سوق عكاظ لأنه يحمل إليه

فبيع هناك. (معجم البلدان : ٤/١٤٢).

فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة. ^(١)

الرضا ﷺ

(٢٠) عيون أخبار الرضا : (بإسناده) عن الريان بن الصلت، في تفسير الإمام الرضا

اصطفاء أهل البيت في الكتاب العزيز في إثني عشر موطناً...

قال ﷺ: والآية الخامسة: قول الله عز وجل: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾؛

خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الأمة؛

فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعوا إليّ فاطمة، فدعيت له؛

فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هذه فذك، هي ممّا لم يوجف عليه بالخيّل ولا ركاب، وهي لي خاصة

دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذها لك ولولدك... ^(٢)

الكتب

(٢١) تفسير القمي: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ يعني قرابة

رسول الله ﷺ ^(٣)، ونزلت في فاطمة ﷺ، فجعل لها فذكاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ من ولد

فاطمة ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ من آل محمد ﷺ وولد فاطمة ﷺ. ^(٤)

(٢٢) المناقب لابن شهر آشوب: نزل النبي ﷺ على فذك يحاربهم، ثم قال لهم:

وما يامنكم أن تكونوا آمنين في هذا الحصن، وأمضي إلى حصونكم فافتحها؛

(١) ١١٢/١ ح ١٨٧، عنه البحار: ٩٢/٨ (ط. حجر) وج ٣٧٨/١٧ ح ٤٦، وإثبات الهداة: ١١٦/٢.

(٢) ٢٣٣/١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٤١٥/٢ ح ٢، وغاية المرام:

٢٢٣ ح ٢١٩، ونور الثقلين: ٢٧٥/٥.

(٣) مجمع البيان: ٤١١/٦: قيل: المراد قرابة الرسول، عن السدي قال: إن علي بن الحسين ﷺ قال

لرجل من أهل الشام حين بعث به ﷺ عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية: أقرأت القرآن؟ قال: نعم،

قال: أما قرأت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾؟ قال: وإنكم ذو القربى الذي أمر الله أن يؤتى حقه؟ قال: نعم.

وهو الذي رواه أصحابنا عن الصادقين ﷺ، عنه البحار: ٨٩/٨ (ط. حجر).

(٤) ٣٨٠، عنه البحار: ٩٢/٨ (ط. حجر)، وج ١٩٩/٩٦ ح ٥، ونور الثقلين: ١٥٥/٣ ح ١٥٩.

فقالوا: إنّها مقفلة وعليها ما يمنع عنها ومفاتيحها عندنا؛

فقال (عليه السلام): إنّ مفاتيحها دفعت إليّ، ثمّ أخرجها وأراها القوم؛

فاتّهموا ديّانهم أنّه صبا إلى دين محمد (عليه السلام)، ودفع المفاتيح إليه، فحلف أنّ المفاتيح عنده، وأنّها في سبط في صندوق في بيت مقفل عليه، فلمّا فتش عنها فقدت؛

فقال الديّان: لقد أحرزتها وقرات عليها من التوراة وخشيت من سحره، واعلم

الآن أنّه ليس بساحر وإنّ امره لعظيم، فرجعوا إلى النبيّ (عليه السلام) وقالوا: من اعطاكمها؟

قال: اعطاني الذي أعطى موسى الألواح جبرئيل، فتشهد الديّان، ثمّ فتحوا

الباب وخرجوا إلى رسول الله وأسلم من أسلم منهم، فأقرّهم في بيوتهم واخذ منهم

اخماسهم، فنزل: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال: وما هو؟

قال: أعط فاطمة فداك وهي من ميراثها من أمّها خديجة، ومن أختها هند بنت أبي

هالة، فحمل إليها النبيّ (عليه السلام) ما أخذ منه وأخبرها بالآية؛

فقالت: لست أحدث فيها حدثاً وانت حيّ، أنت أولى بي من نفسي ومالي لك؛

فقال: أكره أن يجعلوها عليك سبة^(١) فيمنعوك إياها من بعدي؛

فقالت: أنفذ فيها أمرك، فجمع الناس إلى منزلها وأخبرهم أنّ هذا المال لفاطمة

ففرقه فيهم، وكان كلّ سنة كذلك ويأخذ منه قوتها، فلمّا دنت وفاته دفعه إليها.^(٢)

(٢٣) كشف المحجّة لابن طاووس: فيما أوصى إلى ابنه:

وقد وهب جدّك محمد (عليه السلام) أمّك فاطمة مدوات الله عليها فداكاً، والعوالي من جُملة

موأبه.

وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن حمّاد الانصاري: أربعة وعشرون ألف

دينار في كلّ سنة؛

وفي رواية غيره: سبعون ألف دينار ...^(٣)

(١) السبة بالضمّ: العار، أي: يمنعوها منك فيكون عاراً عليك، ويحتمل أن يكون «شبهة»، فشبّهت

على النسخ وصحّت.

(٢) ١٢٣/١، عنه البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر). (٣) ١٢٤/٣، عنه البحار: ٩١/٨ (ط. حجر).

ملخص ما في الباب

أقول: أنظر في روايات باب فذك - من بعد ما أفاء الله على نبيه ﷺ - مرة ثانية على هذا الترتيب المتسلسل للموضوع:

(ح١٦) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَقَّعَهَا، فَانْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾.

(ح٢٢) ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال: ما هو، قال: أعطى فاطمة فذكاً وهي من ميراثها من أمها خديجة ومن أختها هند بنت أبي هالة.

(ح١٨) قال: فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة ... قال: أعطيتكم فذكاً.

(ح١٩) قال: قد أفاءها الله عليّ ... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَفَاءَهَا لِي، فهي لي خاصة دون المسلمين أفعل بها ما أشاء وإنه قد كان لأَمِّكَ خديجة على أبيك مهر ... قد جعل لك فذك ونحلتكها لتكون لك ولولدك بعدك.

(ح٢٠) فقال: هذه فذك هي مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذوها لك ولولدك.

(ح١، ٢، ٣) قال: لك فذك.

(ح٦) قال: لك ولعقبك من بعدك.

(ح٤، ٥، ٧) قال: فأعطاها فذك.

(ح١٢) وقال: فأعطاها (حوائط فذك ومال الله ولرسوله فيها).

(ح١٤) قال: فأعطاها فاطمة حقها للآية.

(ح١٥) قال: أعطى رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فذكاً، وقال ﷺ: الله أعطاها.

(ح١٦) قال: فأعطاها رسول الله ﷺ حقها، بل الله أعطاها.

(ح١٧) قال: كان لها من الله.

(ح١٢) قال: أقطع رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فذكاً.

(ح١١) قال: كان النبي ﷺ جعلها في حياته لفاطمة ﷺ.

(ح٢٥) قال: وقد وهب جدك محمد ﷺ أمك فاطمة ﷺ فذكاً؛

(ح٢٢) فقالت فاطمة ﷺ: لست أحدث فيها حدثاً وانت خي، أنت أولى بي من

نفسى ومالى لك .

(ح١٩) فقال ؑ: اكتب لفاطمة ؑ نحلة من رسول الله، وشهد على ذلك علي بن ابي طالب مولى رسول الله، وأم ايمن .

ثم أنظر باب ٢، أن ابا بكر اخرج وكيل فاطمة من فذك بعد رحلة النبي .
وباب ٣، مطالبة فاطمة ؑ أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله ممّا افاء الله عليه .

وص ٦١٥ ح ١٣ قالت: هذا كتاب رسول الله لي ولا بني .

وص ٦٣٤ فاجبها الله لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا .

وقال علي ؑ: «كانت في ايدينا فذك من كلّ ما اظلّته السماء» .

والحاصل من جميع الروايات: إنّ فذكاً كانت فيئاً افاء الله على نبيّه خاصّة دون المسلمين، لأنّه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فانزل الله تعالى:

﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ فقال ؑ لجبرئيل ؑ: ومن ذا القربى؟ وما حقّه؟ قال:

اعط فاطمة فذكاً، فاعطاها حوائط فذك، ومالّه ورسوله فيها .

فدعى حسناً وحسيناً وفاطمة ؑ (فقط)، وقال لها ؑ: إنّ الله قد افاء على ابيك فذكاً، واختصّه بها، فهي لي خاصّة دون المسلمين، افعل بها ما اشاء .

وقال: كان لأمك خديجة على ابيك مهرٌ وإنّ اباك قد جعل فذكاً لك بذلك؟

وقال: نحلّتها لتكون لك ولولّدك (لعبك) من بعدك، فخذها؛

وقال: ؑ: اكتب لفاطمة: نحلة من رسول الله .

وبالجملة فرسول الله ؑ اعطاها حقّها بأمر الله فذكاً، فكانت لها من الله تعالى،

وقد جعلها في حياته لها نحلة، واشهد على ذلك امير المؤمنين ؑ، وأم ايمن .

وقالت فاطمة ؑ: لست أحدث فيها حدثاً وانت حيّ، انت أولى بي من نفسى

ومالى لك، ثمّ قالت في احتجاجها ؑ في مسجد النبي ؑ:

هذا كتاب رسول الله اوجبها لي ولولدي دون المؤمنين .

وعلى كلّ فليس في الروايات في تعيين من له فذك، ذكر علي ؑ او ما يشعر بأنّ

فذكاً له، وهو أوّل الائمة، أو لخصوص الائمة من ولد الحسين ؑ، أو للإمامة ومن يتصدى لها، بل هي عطية ونحلة وهبها واعطاها النبي ﷺ فاطمة ؑ لذي قربي رسول الله ﷺ في اليوم، وهم فاطمة وولديها الحسن والحسين ؑ كما دعاها واعطاها لتكون لفاطمة والحسن والحسين ؑ، ولا إختصاص في عقب فاطمة ؑ بالائمة من ولد الحسين دون الحسن ؑ، وبعد فاطمة والحسن والحسين ؑ تكون ميراثاً لعقب الحسن والحسين، فتدبر.

(٢) باب إخراج عمّال فاطمة ؑ من فذك بعد رحلة رسول الله ﷺ

الآيات

القلم: (١٢): «متاع للخير معتد اثيم»^(١).

الزهاء ؑ

(١) يأتي ص ٧١٥ ح ١ «إنّ أبابكر قد غصبني على فذك، وأخرج وكيلي منها».

الاخبار: الائمة: الصادق ؑ

(٢) يأتي ص ٦٤٨ ح ١، عن الصادق ؑ: «لما قبض رسول الله ﷺ، وجلس

أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فذك ...».

(٣) وص ٧٥١ ح ١، عنه ؑ: «لما بويع أبو بكر، واستقام له الامر على جميع

المهاجرين والانصار، بعث إلى فذك من أخرج وكيل فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ منها»

(٤) وص ٧٦٢ ح ٣، عنه ؑ: «لما منع أبو بكر فاطمة ؑ فذكاً، وأخرج وكيلها جاء

أمير المؤمنين ؑ إلى المسجد ...».

الكاظم ؑ

(٥) وص ٧٧٣ ح ١، عن الكاظم ؑ: «فلما ولي أبو بكر، أخرج عنها وكلاءها».

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ٦٤٥: «متاع للخير»، قال:

«المتاع» الثاني، و«الخير» ولاية أمير المؤمنين وحقوق آل محمد ؑ، ولما كتب الأوّل كتاب فذك بردها على فاطمة ؑ، منعه الثاني؛ فهو معتد مريب (اثيم)، عنه البحار: ٩٠ / ٨ (ط. حجر).

(٣) باب إنطلاق فاطمة بامر علي عليه السلام إلى أبي بكر لإعادة حقها في فذك، واحتجاجها

الآخبار : الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي : عن عمر بن الخطاب، قال :
 لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بويج لابي بكر في ذلك اليوم؛
 فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها عليّ فقالت :
 ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي [فقال أبو بكر : من الرثة، أو من العقد؟
 قالت : فذك وخير وصدقاته لمدينة أرثها كما تركت بناتك إذا مت.
 فقال أبو بكر : أبوك -والله- خير مني، وأنت خير من بناتي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 لا نورث. ^(١)

(٢) البخاري : (بإسناده) عن عائشة :

أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ممّا آفاه الله عليه بالمدينة وفذك، وما بقي من خمس خبير؛
 فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا نورث ما تركناه صدقة . ^(٢)
 (٣) منه : (بإسناده) عن عروة بن الزبير : إن عائشة أخبرته :
 إن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقسم لها
 ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا آفاه الله عليه .

فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا نورث ما تركناه صدقة ؛
 فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى
 توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر؛
 قالت : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبير،
 وفذك، وصدقته بالمدينة - إلى أن قال - : فأما خبير وفذك فأمسكهما عمر .

صحيحاً مسلم وأبي داود: (مثله).^(١)

(٤) تاريخ الطبري: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام والعبّاس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك، وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر: أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لا نورث، ما تركناه فهو صدقة، إنّما يأكل آل محمد من هذا المال؛ وإنّي^(٢) - والله - لا أدع امرأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه إلاّ صنعه.

قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه في ذلك حتّى ماتت؛ فدفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر.

السنن الكبرى: (بإسناده) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة (مثله).^(٣)

(٥) تلخيص الشافعي: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام والعبّاس أتيا

(١) ٩٦/٤، وج ٢٥/٥، جامع الأصول: ٣٨٦/١٠، عنها البحار: ١٢٨/٨ (ط. حجر).

(٢) قال في كشف الغمّة: ٤٧٥/١: قول أبي بكر في أوّل الحديث وآخره:

«وإنّي والله لا أدع امرأ رأيت رسول الله يصنعه فيه إلاّ صنعه» وهو لم ير النبي صلى الله عليه وآله صنع فيها إلاّ أنّه اصطفاه، وإنّما سمع سماعاً أنّه بعد وفاته لا يورث كما روى، فكان حقّ الحديث أن يحكي ويقول: وإنّي - والله - لا أدع امرأ سمعت رسول الله يقول إلاّ عملت بمقتضى قوله، أو ما هذا معناه، وفيه» فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى عليّ والعبّاس فغلبه عليها عليّ عليه السلام.

أقول: حكم هذه الصدقة التي بالمدينة حكم فذك وخيبر، فهلاًّ منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرفهم في الجميع إن كان الأمر بضدّ ذلك، فأما تسليم البعض ومنع البعض فإنّه ترجيح من غير مرجّح، اللهم إلاّ أن يكونوا نقلوا شيئاً لم يصل إلينا في إفضاء ذلك.

وفي قوله «فغلبه عليها عليّ عليه السلام» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريت البنات دون الأعمام فإنّ عليّاً عليه السلام لم يغلب العبّاس على الصدقة من جهة العمومة، إذ كان العبّاس أقرب من عليّ عليه السلام في ذلك وغلبته إيّاه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من عليّ عليه السلام في حقّ العبّاس؛ ولم يبق إلاّ أنّه غلبه عليها بطريق فاطمة وبنيها.

وقول عليّ عليه السلام: كنّا نرى أنّ لنا في هذا الأمر حقّاً فاستبددتم علينا.

فتأمّل معناه يصحّ لك مغزاه، ولا حاجة بنا إلى كشف مغطّاه.

أبا بكر يلتصقان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك،
وسهمه من خير؛

فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركناه صدقة».

قال: فغضبت فاطمة وهجرته، فلم تكلمه حتى ماتت؛

فدفنها علي^٤ ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر.

قالت عائشة: وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة، فلما توفيت انصرفت

عنه وجوه الناس.

مسند أحمد بن حنبل: (مثله).^(١)

(٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عائشة - في حديث - قالت:

كانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير وفذك وصدقته

بالمدينة، فأبى^(٢) أبو بكر عليها ذلك.^(٣)

(٧) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ

أنها أخبرته: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول

الله مما آفأ الله عليه بالمدينة وفذك، وما بقي من خمس خير، فقال أبو بكر: إن

رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال ...

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك.

العمدة: من صحيح البخاري (مثله).^(٤)

(١) ١٣١/٣، ١٠/١.

(٢) السقيفة وفذك (١١٥): (بإسناده) عن عروة، قال:

أرادت فاطمة أبا بكر على فذك وسهم ذوي القربى، فأبى عليها.

ومنه: (بإسناده) عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع):

أن أبا بكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذوي القربى، عنهما شرح نهج البلاغة: ٢٣١/١٦.

(٣) ١٣٨١/٣ ح ٥٤. سنن أبي داود: ١٢٩/٢، سنن البيهقي: ٢٠١/٦ (مثله).

(٤) ٩/١، ٣٩٠ ح ٧٧٦، السنن الكبرى: ٣٠٠/٦، عنها البحار: ٩٠/٨ (ط. حجر).

(٨) مسند أحمد بن حنبل : (بإسناده) عن أبي سلمة : أن فاطمة قالت لأبي بكر :

من يرثك إذا مت؟ قال : ولدي وأهلي ، قالت : فما لنا لا نرث^(١) النبي ﷺ؟^(٢)

(٩) شرح نهج البلاغة : (بإسناده) عن أبي صالح ، عن مولى أم هانئ ، قال :

دخلت فاطمة على أبي بكر بعدما استخلف ، فسالته ميراثها من أبيها ، فمنعها ، فقالت له : لئن مِتَّ اليوم من كان يرثك؟ قال : ولدي وأهلي ،

قالت : فلم ورثت أنت رسول الله ﷺ دون ولده وأهله؟

قال : فما فعلتُ يا بنت رسول الله ﷺ قالت : بلى ، إنك عمدت إلى فذك ، وكانت

صافية لرسول الله ﷺ فاخذتها ، وعمدت إلى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا .^(٣)

(١٠) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي : عن أم هانئ بنت أبي طالب : أن فاطمة أتت أبا بكر

تسأله سهم ذوي القربى ، فقال لها أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

سهم ذوي القربى لهم في حياتي ، وليس لهم بعد موتي؟! .^(٤)

(١١) السقيفة وفذك : (بإسناده) عن أبي الطفيل ، قال :

أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت ورثت رسول الله ﷺ ، أم أهله؟

قال : بل^(٥) أهله .^(٦)

(١) السقيفة وفذك : ١٠٧ : (بإسناده) عن أبي سلمة ، عن فاطمة ﷺ - في حديث -

أنها قالت لأبي بكر : أيرثك بناتك ولا يرث رسول الله ﷺ بناته؟! ، عنه شرح نهج البلاغة : ٢١٩/١٦ .

الإحتجاج : ١٣١/١ : عن عبد الله بن الحسن (بإسناده) عن آبائه :

- فذكر خطبة فاطمة ﷺ في مسجد النبي ﷺ وفيها - قالت ﷺ لأبي بكر : يا بن أبي قحافة ، أفي كتاب الله

ترث أباك ولا أرث أبي؟ ١٣/١ (٢) .

(٣) ٢٣٢/١٦ . ورواه في فذك : ١٠٥ ، والسقيفة وفذك : ١١٦ .

(٤) ١٧ ح ٢٧ . تهذيب التهذيب : ٤٨/١٢ (مثله) .

(٥) قلت : في هذا الحديث عجب ، لأنها قالت له : أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟

قال : بل أهله . وهذا تصريح بأنه ﷺ موروث يرثه أهله ؛

وهو خلاف قوله - أي أبي بكر - : لا نورث .

(٦) ١٠٦ ، عنه شرح النهج : ٢١٩/١٦ .

(١٢) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمة (ع) إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي (ص): فقال أبو بكر: سمعت رسول الله (ص) يقول:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ. ^(١)

(١٣) الغدير: قال مالك بن جعونة، عن أبيه، أنه قال: قالت فاطمة لابني بكر:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) جَعَلَ لِي فَدَكًا فَأَعْطَنِي إِيَّاهَا، وَشَهِدَ لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛

فَسَالَهَا شَاهِدًا آخَرَ، فَشَهِدَتْ لَهَا أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ،

أَنَّهُ لَا تَجُوزُ إِلَّا رَجُلَيْنِ، أَوْ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ. وَانصرفت. ^(٢)

(١٤) منه: وفي رواية خالد بن طهمان: إِنَّ فَاطِمَةَ (ع) قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ:

أَعْطَنِي فَدَكًا فَقَدْ جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِي، فَسَالَهَا الْبَيِّنَةُ، فَجَاءَتْ بِأُمِّ أَيْمَنَ،

وَرِبَاحَ مَوْلَى النَّبِيِّ (ص) فَشَهِدَا لَهَا بِذَلِكَ؛

فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا تَجُوزُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ. ^(٣)

(١٥) شرح النهج: (بإسناده) عن عوانة بن الحكم، قال: لَمَّا كَلَّمَتْ فَاطِمَةَ (ع) أَبَا

بَكْرٍ بِمَا كَلَّمَتْهُ بِهِ، حَمَدَ أَبُو بَكْرٍ اللَّهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ:

يَا خَيْرَةَ النِّسَاءِ، وَابْنَةَ خَيْرِ الْأَبَاءِ - وَاللَّهِ - مَا عُدْتُ رَأْيِي رَسُولَ اللَّهِ (ص)، وَمَا

عَمِلْتُ إِلَّا بِأَمْرِهِ، وَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَدْ قُلْتُ فَأَبْلَغْتُ وَأَغْلَظْتُ فَاهْجَرْتُ.

فَغَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ؛

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ دَفَعْتَ آلَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَدَابَّتَهُ وَحِذَاءَهُ إِلَى عَلِيٍّ (ع)؛

وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ:

«إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُوَرِّثُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا أَرْضًا وَلَا عَقَارًا وَلَا دَارًا، وَلَكِنَّا

نُوَرِّثُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالسَّيِّئَةُ فَقَدْ عَمِلْتَ بِمَا أَمَرَنِي، وَنَصَحْتَ لِي، وَمَا

تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ! ^(٤)

(١) ١٤٤/٣. (٢، ٣) عنه البهجة: ٤٣٣.

(٤) ٢١٣/١٦، عنه البحار: ١٤٠/٨ (ط. حجر).

(١٦) منه : قال أبو بكر : وروى هشام بن محمد، عن أبيه، قال : قالت فاطمة لابي بكر : **إِنَّ أُمَّ إِيْمَن تَشْهَد لِي أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ اَعْطَانِي فِدْكَأ - إِلَى اَنْ قَالَ - :**

إِنَّ هَذَا الْمَال لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ! وَإِنَّمَا كَانَ مَالاً مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ ، يَحْمِلُ النَّبِيُّ بِهِ الرِّجَالُ وَيَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ! فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَلَيْتَهُ كَمَا كَانَ يَلِيهِ ؛

قَالَتْ : - وَالله - لَا كَلَمْتُكَ أَبَدًا ، قَالَ : وَالله لَا هَجْرَتِكَ أَبَدًا ؛

قَالَتْ : وَالله لَا دَعَوْنَ اللهَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالله لَا دَعَوْنَ اللهَ لَكَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاة ، أَوْصَتْ الْأَيْصَلِي عَلَيْهَا ، فَدَفَنْتَ لَيْلًا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ (١) ؛

وَكَانَ بَيْنَ وَفَاتِهَا ﷺ وَوَفَاةِ أَبِيهَا ﷺ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ لَيْلَةً . (٢)

(١٧) السقيفة وفذك : (بإسناده) عن انس بن مالك : **أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ اتت ابا بكر ؛**

فَقَالَتْ : لَقَدْ عَلِمْتَ الَّذِي ظَلَمْتَنَا عَنْهُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْنَا مِنَ الْغَنَائِمِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى ! ثُمَّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى :

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ...﴾ (٣) الْآيَةَ

فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : بَابِي أَنْتِ وَأُمِّي وَوَالِدِي وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِكِتَابِ اللهِ ، وَلِحَقِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ، وَحَقِّ قَرَابَتِهِ ، وَأَنَا أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللهِ الَّذِي تَقْرَأِينَ مِنْهُ ؛

وَلَمْ يَبْلُغْ عِلْمِي مِنْهُ أَنَّ هَذَا السَّهْمَ مِنَ الْخُمْسِ يَسْلَمُ إِلَيْكُمْ كَامِلًا .

قَالَتْ : أَفَلَاكَ هُوَ وَلَا قَرَبَائِكَ ؟

قَالَ : لَا ، بَلْ أَتَّفَقَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ، وَأَصْرَفَ الْبَاقِي فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَتْ : لَيْسَ هَذَا حُكْمُ اللهِ تَعَالَى ، قَالَ : هَذَا حُكْمُ اللهِ ، فَإِنْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْكَ فِي هَذَا عَهْدًا أَوْ أَوْجِبَهُ لَكُمْ حَقًّا صَدَقْتُكَ وَسَلَّمْتَهُ كُلَّهُ إِلَيْكَ وَإِلَى أَهْلِكَ .

قَالَتْ : إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ بَشْيَءٍ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ - لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - : ابْشُرُوا آلَ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْغَنَى .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَبْلُغْ عِلْمِي مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ أُسْلِمَ إِلَيْكُمْ هَذَا السَّهْمَ كُلَّهُ كَامِلًا ؛

(١) كذا والثابت عندنا أَنَّ امير المؤمنين علي عليه السلام صلى عليها .

(٢) ٢١٤/١٦ ، عنه البحار : ١٢٨/٨ وص ١٤٠ (ط . حجر) . (٣) الأنفال : ٤١ .

ولكن لكم الغنى الذي يغنيكم، ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة ابن الجراح فاسألهم عن ذلك، وانظري هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم؟! فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لابي بكر؛ فقال لها مثل ما قاله لها ابوبكر؛

فعجبت فاطمة (ع) من ذلك، وتظنّت أنّهما كانا قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه .^(١)
(١٨) مصباح الانوار: عن أبي سعيد الخدري، قال :
لما قبض رسول الله (ص) جاءت فاطمة (ع) تطلب فداً؛
فقال ابو بكر: إني لاعلم إن شاء الله أنّك لن تقولي إلّا حقاً، ولكن هاتي بيّتك؛
فجاءت بعليّ (ع) فشهد، ثمّ جاءت بأُمّ أيمن فشهدت .
فقال : امرأة أخرى أو رجلاً، فكتبت لك بها .^(٢)

أحدهما (ع)

(١٩) تفسير العيّاشي : عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما، قال :

إنّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ الله (ص)؛
فقال : إنّ نبيّ الله لا يورث، فقالت : أكفرت بالله، وكذبت بكتابه؟
قال الله : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(٣) .^(٤)

(١) ١١٤، عنه شرح النهج : ١٦ / ٢٣٠، وفي البحار : ١٣٩ / ٨ (ط . حجر) عن النهج .

(٢) ٢٤٥ (مخطوط)، عنه البحار : ١٠٧ / ٨ (ط . حجر) . وفي كشف الغمّة : ٤٧٨ / ٢ (مثله) .

قال العلامة المجلسي (ره) بعد نقله : هذا الحديث عجيب، فإنّ فاطمة (ع) كانت مطالبة بميراث، فلا حاجة بها إلى الشهود، فإنّ المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلّا إذا لم يعرف صحّة نسبه واعتراؤه إلى الدارج، وما أظنّهم شكوا في نسب فاطمة (ع) وكونها ابنة النبيّ (ص)؛
وإن كانت تطلب فداً وتدّعي أنّ أباهما نحلها إيّاها احتاجت إلى إقامة البيّنة، ولم يبق لما رواه ابوبكر من قوله : «نحن معاشر الانبياء لا نورث» معنى، وهذا واضح جدّاً، فتدبّر .

(٣) النساء : ١١ . (٤) ٢٢٥ / ١ ح ٤٩، عنه البحار : ٩١ / ٨ (ط . حجر)، والبرهان : ١ / ٤٧ ح ١،

ونور الثقلين : ١ / ٣٧٤ ح ١ . للমে البيضاء : ٢٨٢ (مثله) .

الباقر عليه السلام

(٢٠) كشف الغمة، ومصباح الانوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال علي لفاطمة عليه السلام: انطلقني فاطلي ميراثك من أبيك رسول الله عليه السلام.

فجاءت إلى أبي بكر، فقالت:

اعطني ميراثي من أبي رسول الله عليه السلام، قال: النبي لا يورث؛

فقالت: ألم يرث سليمان داود؟ فغضب وقال: النبي لا يورث. فقالت:

ألم يقل زكريا: ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾؟^(١)

فقال: النبي لا يورث، فقالت: ألم يقل الله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم

للذكر مثل حظ الأنثيين﴾؟ فقال: النبي لا يورث.^(٢)

(٢١) مصباح الانوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دخلت فاطمة بنت محمد عليه السلام على أبي بكر فسأله فداك؟ قال: النبي لا يورث؛

فقالت: قد قال الله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ فلماً حاجته أمران يكتب لها

وشهد علي بن أبي طالب عليه السلام وأُمّ أيمن، قال: فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر؛

فقال: من أين جئت يا بنت رسول الله؟

قالت: من عند أبي بكر من شأن فداك قد كتب لي بها؛

فقال عمر: هاتي الكتاب فاعطته فبصق فيه ومحاه^(٣)، عجل الله جزاءه؛

فاستقبلها علي عليه السلام فقال: مالك يا بنت رسول الله، غضبي؟ ف

ذكرت له ما صنع عمر، فقال: ما ركبوا مني ومن أبيك أعظم من هذا، فمرضت

فجاءا يعودانها فلم تاذن لهما، فجاءا ثانية من الغد فاقسم عليها أمير المؤمنين، فأذنت

لهما فدخلتا عليها، فسلمتا، فردت ضعيفاً، ثم قالت لهما:

اسالكما بالله الذي لا إله إلا هو اسمعتما يقول رسول الله في حقّي:

من آذى فاطمة فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: اللهم نعم.

(١) مريم: ٥. (٢) ٤٧٨/١(٢)، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط. حجر).

(٣) يأتي في مسندها عليه السلام: قالت فاطمة عليه السلام: بقر الله بطنك كما بقرت كتابي.

قالت: فاشهد أنكما قد آذيتما نبي.^(١)

(٢٢) ومنه: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أبي جعفر ع:

أنا أبو بكر قال لفاطمة ع: النبي لا يورث.

قالت: قد ورث سليمان داود، وقال زكريّا: ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ فنحن أقرب إلى النبي من زكريّا إلى آل يعقوب.^(٢)

(٢٣) مسند فاطمة ع للسيوطي: عن أبي جعفر، قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر

تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما علي ع، فقال أبو بكر: قال رسول الله ع: لا نورث، ما تركناه صدقة [وما] كان النبي يعول، [فعلي].

فقال علي ع: «وورث سليمان داود» وقال زكريّا: «يرثني ويرث من آل يعقوب»، قال أبو بكر: هو هكذا، وانت - والله تعلم مثل ما أعلم؛

فقال علي ع: هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا وانصرفوا.^(٣)

الصادق ع

(٢٤) قرب الإسناد: عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، عن حنان ابن

سدیر، قال: سأل صدقة بن مسلم أبا عبد الله ع وأنا عنده، فقال:

من الشاهد على فاطمة بأنها لا ترث أباه؟

قال: شهد عليها عائشة وحفصة، ورجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان

من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله ع قال: لا أورث.

فمنعوا فاطمة ع ميراثها من أبيها.^(٤)

(٢٥) العياشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله ع، قال:

أنت فاطمة أبا بكر تريد فداك، قال: هات أسود أو أحمر يشهد بذلك.

(١) ٢٤٦، عنه البحار: ٩٨/٨ (ط. حجر). ٤٧٧/١ (٢).

(٣) ١٦ ح ٢٦. ومثله في طبقات ابن سعد: ٣١٥/٢.

(٤) ٩٩ ح ٢٣٥، عنه البحار: ١٠١/٢٢ ح ٥٩، وج ٩٨/٨ (ط. حجر).

قال: فانت بأَمِّ أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد أنَّ جبرائيل أتى محمداً فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَاتِذَا الْقَرَبِيُّ حَقَّهُ﴾ فلم يدر محمدؐ من هم. فقال: يا جبرائيل، سل ربك من هم؟ فقال: فاطمة ذو القربى، فاعطاها فذكاً، فزعموا أنَّ عمر محي الصحيفة، وقد كان كتبها أبو بكر.^(١)

(٢٦) فذك: قال الإمام الصادقؑ للمفضل بن عمر: لمَّا بويع أبو بكر أشار عليه عمر أن يمنع علياً وأهل بيته، الخمس والفيء وفذكاً، فإنَّ شيعته إذا علموا ذلك تركوه وأقبلوا إليك رغبةً في الدنيا، فصرفهم أبو بكر عن جميع ما هو لهم.^(٢)

(٢٧) وروى العلامة في «كشكوله» المنسوب إليه: عن المفضل بن عمر، قال: قال مولاي جعفر الصادقؑ: لمَّا ولى أبو بكر بن أبي قحافة، قال له عمر: إنَّ الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن عليؑ وأهل بيته؛ الخمس والفيء وفذكاً، فإنَّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا علياً وأقبلوا إليك رغبة في الدنيا، وإثارةً ومحاماةً عليها، ففعل أبو بكر ذلك، وصرف عنهم جميع ذلك؛ فلمَّا قام أبو بكر بن أبي قحافة نادى مناديه: من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو عدة فليأتني حتَّى أقضيه، وأنجز لجابر بن عبد الله، ولجبرير بن عبد الله البجلي؛ قال عليؑ لفاطمةؑ: صيري إلى أبي بكر وذكريه فذكاً^(٣)؛ فصارت فاطمةؑ إليه وذكرت له فذكاً مع الخمس والفيء؛ فقال: هاتي بيَّنة^(٤) يا بنت رسول الله ﷺ؛ فقالت: أمَّا فذك فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل على نبيِّه قرآنًا يأمر فيه بأن يؤتيني وولدي حقِّي قال الله تعالى: ﴿فَاتِذَا الْقَرَبِيُّ حَقَّهُ﴾، فكننت أنا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول الله ﷺ فنحلني وولدي فذكاً؛

(١) ٢٨٧/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٩٣/٨ (ط. حجر)، والبرهان: ١٥٠/٢ ح ٨، غاية المرام: ٣٢٣ ح ٧.

(٢) ١٦٦.

(٣) يأتي ص ٦٤٨: الإختصاص «خرجت إلى عليؑ فأخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي».

(٤) راجع هامش ٢ ص ٦٣.

فلما تلى عليه جبرائيل عليه السلام ﴿والمسكين وابن السبيل﴾ قال رسول الله ﷺ: ما حق المسكين وابن السبيل، فانزل الله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾^(١)؛

فقسّم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء﴾^(٢)، فما لله فهو لرسوله، وما لرسول الله فهو لذى القربى، ونحن ذو القربى قال الله تعالى: ﴿قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى﴾^(٣)

فنظر أبو بكر ابن ابي قحافة إلى عمر بن الخطاب وقال: ما تقول؟

فقال عمر: ومن اليتامى والمساكين وابناء السبيل؟

فقالت فاطمة: اليتامى الذين ياتمون^(٤) بالله وبرسوله وبذي القربى، والمساكين الذين اسكنوا^(٥) معهم في الدنيا والآخرة، وابن السبيل^(٦) الذي يسلك مسلكتهم؛

قال عمر: إذاً الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم وأشياعكم؛

فقالت فاطمة عليها السلام: أما فذك فأوجبها الله لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا؛

وأما الخمس، فقسّمه الله لنا ولموالينا وأشياعنا كما يقرء في كتاب الله؛

قال عمر: فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين بإحسان؟

(١) الانفال: ٤١ . (٢) الحشر: ٧ . (٣) الشورى: ٢٣ .

(٤) فلعل المعنى أن المراد بهم يتامى الشيعة لا مطلق الايتام فلا يكون الفرض بيان أن اليتيم مشتق من الإتمام لاختلاف بناء الكلمتين مع أنه يحتمل أن يكون مبنياً على الإشتقاق الكبير، ويحتمل أن يكون تاويلاً لظن الآية بأن المراد باليتيم من انقطع عن والده الروحانيين، أي النبي والإمام عليهما السلام من الشيعة موافقاً للأخبار الكثيرة الواردة في ذلك؛

(٥) أما ما فسرت به المسكين فلا يتنافى البناء لأن المسكين والمسكن والسكنى متساوية في الإشتقاق، فهو على وزن مفعيل، يقال: تمسكن كما يقال تمددع وتمندل؛

(٦) وابن السبيل: أظهر فإنه فسرت به بسبيل الحق والصرط المستقيم ثم إنه يدل ظاهره على عدم اختصاص الخمس ببني هاشم كما هو مذهب أكثر العامة فيمكن أن يكون هذا على سبيل التنزل، أو يكون المراد أنه غير شامل لجميع بني هاشم، بل مختص بمن كان منهم تابعاً للحق. منه (ره).

قالت فاطمةؑ: إن كانوا موالينا ومن أشياعنا فلهم الصدقات التي قسّمها الله وأوجبها في كتابه فقال عزّوجلّ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ إلى آخر القصة؛

قال عمر: فندك لك خاصّة، والفيء لكم ولا ولياءكم، ما احسب أصحاب محمدؐ يرضون بهذا، قالت فاطمةؑ: فإنّ الله عزّوجلّ رضي بذلك ورسوله رضي، وبه قسّم على الموالاة والمتابعة، لا على المعاداة والمخالفة؛

ومن عادانا فقد عادى الله، ومن خالفنا فقد خالف الله، ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة.

فقال عمر: هاتي بيّنة يا بنت محمدؐ، على ما تدّعين؛

فقالت فاطمةؑ: قد صدّقتهم جابر بن عبد الله، وجريّر بن عبد الله، ولم تسالوهما البيّنة، ويّيتي في كتاب الله، فقال عمر: إنّ جابراً وجريراً ذاكرا أمراً هيّناً؛ وانت تدّعين أمراً عظيماً يقع به الرّدّة من المهاجرين والانصار.

فقالتؑ: إنّ المهاجرين برسول الله، واهل بيت رسول الله هاجروا إلى دينه والانصار بالإيمان بالله وبرسوله، وبذي القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، ولا نصرة إلّا لنا، ولا اتّباع بإحسان إلّا بنا، ومن ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّة؛

فقال لها عمر: دعينا من أباطيلك، واحضرينا من يشهد لك بما تقولين؛

فبعثت إلى عليّ، والحسن والحسينؑ وأمّ أيمن وأسماء بنت عميس، وكانت تحت أبي بكر بن أبي قحافة، فاقبلوا إلى أبي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وأدّعته.

فقال: أمّا عليّ فزوجها، وأمّا الحسن والحسين ابناها، وأمّا أمّ أيمن فمولاتها؛

وأمّا أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبي طالب فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكلّ هؤلاء يجرّون إلى انفسهم.

فقال عليّؑ: أمّا فاطمة، فبضعة من رسول الله ﷺ، ومن آذاها فقد آذى رسول الله، ومن كذّبها فقد كذّب رسول الله، وأمّا الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيّد شباب اهل الجنّة، ومن كذّبهما فقد كذّب رسول الله إذ كان اهل الجنّة صادقين

وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالرَّادَّ عَلَيْكَ هُوَ الرَّادُّ عَلَيَّ، مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي؛

وَأَمَّا أُمِّ إِيْمَنٍ فَقَدْ شَهِدَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، وَدَعَا لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ وَذُرِّيَّتِهَا؛ فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتُمْ كَمَا وَصَفْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ، وَلَكِنْ شَهَادَةُ الْجَارِ إِلَى نَفْسِهِ لَا تَقْبَلُ. فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): إِذَا كُنَّا نَحْنُ كَمَا نَعْرِفُونَ وَلَا تَنْكُرُونَ، وَشَهَادَتُنَا لَأَنْفُسِنَا لَا تَقْبَلُ وَشَهَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْبَلُ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِذَا أَدْعَيْنَا لَأَنْفُسِنَا تَسَالْنَا الْبَيِّنَةَ؛ فَمَا مِنْ مَعِينٍ يَعِينُ، وَقَدْ وَثِّبْتُ عَلَى سُلْطَانِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ رَسُولِهِ، فَأَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى بَيْتٍ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا حُجَّةٍ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾. ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ: انْصُرْفِي ^(١) حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

(١) وَقَالَ سُلَيْمَانُ كِتَابِي فِي كِتَابِهِ «فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَتُرْفِي غَمْدَ: ١٠٦»: لَا عَلِيٌّ، وَلَا فَاطِمَةُ، كَانَا مُقْتَنِعَيْنِ بِنَجَاحِهِمَا بِاسْتِرْجَاعِ فِدْكَ، وَلَمْ يَكُنْ تَصَرَّفَ فَاطِمَةُ (ع) بِالْإِقْدَامِ وَالْمُطَالَبَةِ - أَكَانَ ذَلِكَ فِي بَاحَةِ الْمَسْجِدِ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَمْ كَانَ فِي مَرَاجِعَاتٍ أُخْرَى فِي بَيْتِ الْخَلِيفَةِ، أَمْ فِي بُيُوتِ الْإِنْسَارِ، أَمْ فِي آيَةٍ مِنَ الْمُنَاسِبَاتِ الْعَارِضَةِ - عَنْ إِقْتِنَاعٍ بِأَنَّ حَقُوقَهَا بِالْإِرْثِ سَتَعُودُ إِلَيْهَا. وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِضْطِدَالًا عَلَى تَفْتِيْشِ الْبَيْتِ عَنْ مُورِدٍ يُؤَمِّنُ لَهُ الثَّرْوَةَ وَالتَّرْفِيَةَ؛ فَالْبَيْتُ هَذَا الْفَقْدَانَةُ فِي الْعَيْشِ، إِنَّ جَهَازَ فَاطِمَةَ لَمْ تَكُنْ قِيَمَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ دَرَعٍ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْاجُ فَاطِمَةَ بَعْلِيًّا إِلَّا لِيَكُونَ - فِي مَعْنَاهُ وَمُجْتَنَاهُ - مِثْلَانِ دَرَعٍ؛

لَقَدْ قَنَعَتْ ابْنَةُ الرَّسُولِ (ﷺ)، فِي يَوْمِ عَرَسِهَا، بِثَوْبَيْنِ مِنَ الصُّوفِ بِقَطِيفَةٍ وَخِمَارٍ، فَقَنَعَتْ بِفِرَاشٍ مِنْ خِيْشٍ مَحْشُوٍّ بِلَيْفٍ، وَقَنَعَتْ بِقَدْرٍ وَاحِدٍ، وَجَرَّةَ خَضِرَاءَ، وَرَحَى لِحَرْشِ حَيَاتِ الشَّعِيرِ تَدِيرُهَا بِكَفِّهَا الْهَزِيلَةِ وَلَمْ تَطْمَعْ بِأَكْثَرٍ مِنْ قَعْبٍ لِلْبِنِّ، وَشَنْ لِلْمَاءِ، وَقِطْعَةَ حَصِيرٍ ... هَذِهِ هِيَ الدَّرَعُ - دَرَعُ عَلِيٍّ (ع) الَّتِي حَمَلَهَا عَلِيٌّ إِلَى السُّوقِ بِنَفْسِهِ وَبَاعَهَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمٍ لِيَصْرِفَهَا جَهَازًا لِعُرُوسِهِ.

هَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يَطَالِبُ بِفِدْكَ، يَطَالِبُ بِهَا، لَا لِيَزِيدَ لِنَفْسِهِ ثَرْوَةً، بَلْ لِيَزِيدَ مِنْ مِثْلَانِ الْإِسْلَامِ لِيَزِيدَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ، وَتَفْرِيقِ الْحَسَنَاتِ عَلَى كُلِّ هَوْلَاءَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْجَزِيرَةِ عَلَى مَجَاعَاتٍ، وَاشْتِدَّاهَا مَجَاعَةُ الْفِكْرِ وَمَجَاعَةُ الرُّوحِ، لِذَلِكَ هَبَّتْ فَاطِمَةُ (ع) تَطَالِبًا بِالْإِرْثِ، لَا لِتَحْصُلَ عَلَى الْإِرْثِ؛ بَلْ لِتَرْهَفَ حَسًّا جَمَاعِيًّا لَا يَزَالُ يَهْجَعُ فِي الذَّلِّ وَيَرْضَى بِالْإِسْتِكَانَةِ؛

لِنُظْهِرَ لِلْحَاكِمِ: إِنَّهُ لَنْ يَتِمَّكَ مِنَ الْقِيَادَةِ وَفِي عَيْنِهِ دَكْنَةٌ مِنْ ظُلْمٍ، وَمِشْحَةٌ مِنْ إِغْتِصَابٍ؛ لِنُظْهِرَ لَهُ أَنَّ فِدْكَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِفِدْكَ، شَوْكَةٌ فِي عَيْنِ الْخِلَافَةِ - وَكُلَّ خِلَافَةٍ - إِلَى أَنْ تَنْزِعَ.

قال المفضل: قال مولاي جعفر عليه السلام:

كل ظلامة حدثت في الإسلام او تحدث، وكل دم مسفوك حرام، ومنكر مشهور وامر غير محمود، فوزره في اعناقهما، واعناق من شايعهما او تابعهما، ورضي بولايتهما إلى يوم القيامة. ^(١)

الكتب

(٢٨) تاريخ اليعقوبي: كانت بيعة أبي بكر يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، وافته فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها: قال رسول الله: إنّا معشر الانبياء لا نورث، ما تركناه صدقة.

فقلت: أفي كتاب الله أن ترث أباك، وأنا لا أرث أبي.

أما قال رسول الله: المرء يحفظ في ولده؟ فبكى أبو بكر بكاءً شديداً! ^(٢)

(٢٩) كشف الغمّة: روي أن فاطمة عليه السلام جاءت إلى أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر، من يرثك إذا مت؟ قال: قال: أهلي وولدي.

قالت: فما لي لا أرث رسول الله؟

قال: يا بنت رسول الله، إن النبي لا يرث، ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله وأعطى ما كان يعطيه؛

قالت: - والله - لا أكلمك بكلمة ما حييت، فما كلمته حتى ماتت. ^(٣)

(٣٠) منه: قيل: جاءت ﷺ إلى أبي بكر، فقالت: أعطني ميراثي من رسول

الله ﷺ، قال: إن الأنبياء لا تورث، ما تركوه فهو صدقة، فرجعت إلى علي عليه السلام؛

فقال: أرجعي فقولني: ما شان سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، وقال زكريا:

(١) عنه البحار: ١٠٢/٨ (ط. الحجر). ثم قال: أقول:

يظهر من هذا الخبر أن الذي القربى حقين، حقاً مختصاً، وحقاً مشتركاً، وأشار سبحانه مع الآية الأولى إليهما جميعاً، فلما سألوا عن حق المسكين وابن السبيل أنزل آية الخمس ليبان أن اشتراكهما إنما هو في الخمس لا في سائر الفيء فلا ينافي اختصاص فداء بهم ﷺ.

(٢) ١١٧/٢. (٣) ٤٧٧/١، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط. حجر).

﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب؟﴾ فابوا وأبى. ^(١)

(١) ٤٧٧/١، عنه البحار: ١٠٨/٨ (ط. حجر).

اقول: قال المعتزلي في شرح النهج: ٢٢٧/١٦، هذا أيضاً مُشْكِل، لأن أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلا أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدثين، حتى أن الفقهاء في أصول الفقه اطبقوا على ذلك في إحتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد. وقال شيخنا أبو علي: لا تقبل في الرواية والأرواية اثنين كالشهادة، فخالفه المتكلمون والفقهاء كلهم واحتجوا عليه بقبول الصحابة رواية أبي بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»؛ حتى أن بعض أصحاب أبي علي تكلف لذلك جواباً.

اقول: قال الشيخ الاجل الإمام محمد بن محمد المفيد (قدس سره) في

«رسالة حول حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث»: ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: إذا سلم للخصوم ما ادّعوه على النبي ﷺ من قوله:

«نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» كان محمولاً على أن الذي تركه الأنبياء ﷺ صدقة؛

فإنه لا يورث، ولم يكن محمولاً على أن ما خلفوه من أملاكهم فهو صدقة لغيرهم لا يورث.

وقال تعالى عن زكريا: ﴿إني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني

ويرث من آل يعقوب﴾ [مريم: ٥ و٦]، وناقض فعله أيضاً هذه الرواية، لأن أمير المؤمنين والعباس اختلفا

في بغلة رسول الله ﷺ وسيفه وعمامته وحكم بهما ميراثاً لأمير المؤمنين؛

ولو كانت صدقة لما حلت على علي ﷺ، وكان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، وكان أهل البيت الذين

حكى الله تعالى عنهم بأنه طهرهم تطهيراً مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الردية

والإعتقادات الفاسدة.

واخذ فداً من فاطمة وقد وهبها إياها رسول الله ﷺ، فلم يصدقها، مع أن الله قد طهرها وزكاها واستعان

بها النبي ﷺ في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى، وأمره بذلك، فقال تعالى:

﴿قل تعالوا اندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم﴾ [آل عمران: ٦١].

فكيف يأمره الله تعالى بالإستعانة -وهو سيد المرسلين- بابنته وهي كاذبة في دعاها غاصبة لمال غيرها

نعوذ بالله من ذلك.

فجاءت بأمير المؤمنين ﷺ فشهد لها فلم يقلل شهادته، قال: إنه يجرى إلى نفسه؛

وهذا من قلة معرفته بالاحكام، مع أن الله تعالى قد نص في آية المباهلة أنه نفس رسول الله ﷺ فكيف يليق

بمن هو بهذه المنزلة، واستعان به رسول الله ﷺ بأمر الله في الدعاء يوم المباهلة أن يشهد بالباطل ويكذب

ويغصب المسلمين أموالهم، نعوذ بالله من هذه المقالة.

والحجة على ذلك أن التأويل الأول موافق لمعوم القرآن، وتأويل الناصبة مانع من العموم، وما يوافق

ظاهر القرآن أولى بالحق مما خالفه .

فإن قالوا : هذا لا يصح ، وذلك لأن كل شيء تركه الخلق بأجمعهم صدقة ، وكان من صدقاتهم لم يورث ولم يصح ميراثه ، فلا يكون حينئذ لتخصيص الانبياء عليه السلام بذكره فائدة معقولة .

قيل لهم : ليس الأمر كما ذكرتم ، وذلك أن الشيء قد يعم بتخصيص البعض للتحقيق بأنهم أولى الناس بالعمل بمعناه ، والزم الخلق له ، وإن كان ديناً لمن سواهم من المكلفين ، قال الله عز وجل :

﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِ يَخْشِهَا ﴾ [النازعات : ٤٥] وإن كان منذراً لجميع العقلاء .

وقال : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ [التوبة : ١٨]

وإن كان قد يعمرها الكفار ومن هو بخلاف هذه الصفة .

وقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٢] وإن كان في الكفار من إذا ذكر الله وجل قلبه وخاف ، وفي المؤمنين من يسمع ذكر الله وهو مسرور بنعم الله ، أو مشغول بضرب من المباح ، فلا يلحقه في الحال وجل ولا يعتريه خوف ، وهذا محسوس معروف بالعادات ؛

وهو كقول القائل : نحن معاشر المسلمين لا نقر على منكر ، وإن كان أهل الملل من غيرهم لا يقرّون على ما يرونه من المنكرات ، وفي المسلمين من يقرّ على منكر يعتقد صوابه بالشبهات .

وكقول فقيه من الفقهاء : نحن معاشر الفقهاء لا نرى قبول شهادة الفاسقين ، وقد ترى ذلك جماعة ممن ليس من الفقهاء .

وكقول القائل : نحن معاشر القراء لا نستجيز خيانة الظالمين ، وقد يدخل معهم من يحرم ذلك من غير القراء من العدول والفاسقين ، وأمثال هذا في القول المعتاد كثير ، وإنما المعنى في التخصيص به التحقيق بمعناه ، والتقدم فيه ، وأنهم قدوة لمن سواهم ، وأئمتهم في العمل نحو ما ذكرناه .

ووجه آخر : وهو أنه يحتمل أن يكون قوله عليه السلام - إن صح عنه - أنه قال : « نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لا يورث » أي لا يستحقه أحد من أولادنا وأقربائنا وإن صاروا إلى حال الفقراء التي من صار إليها من غيرهم حلت لهم صدقات أهلهم ، لأن الله تعالى حرّم الصدقة على أولاد الانبياء وأقاربهم تعظيماً لهم ورفعاً لأقدارهم عن الأدناس ، وليس ذلك في من سواهم من الناس ؛

لأن غير الانبياء عليه السلام إذا تركوا صدقات ووقفوا وصايا للفقراء من سائر الناس فصار أولادهم وأقاربهم من بعدهم إلى حال الفقر كان لهم فيها حقوق أو كد من حقوق غيرهم من الأباعد .

فمنع رسول الله ﷺ ذريته وأهل بيته من نيل ما تركه من صدقاته وإن افترقوا وأخرجوا من حال الغنى ، وكان المعنى في قوله : « لا نورث » أي لا يصير من بعدنا إلى ورثتنا على حال ، وهذا معروف في انتقال الأشياء من الأموات إلى الأحياء ، والوصف له بأنه ميراث وإن لم يوجد من جهة الإرث ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٢٧] .

فصل : وقد تعلق بعضهم بلفظ آخر في هذا الخبر ، فقال :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَاهُ هُوَ صَدَقَةٌ، وَهَذَا أَيْضًا لَا يَصَحُّ.

فَالْوَجْهُ فِيهِ: أَنَّ الَّذِي تَرَكَاهُ مِنْ حَقُوقِنَا وَدِيُونِنَا (فَلَمْ نَطْلُبْ فِي حَيَاتِنَا وَنَسْتَجِزْهُ قَبْلَ مَمَاتِنَا، فَهُوَ صَدَقَةٌ) عَلَى مَنْ هُوَ فِي يَدِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا، وَلَيْسَ يَجُوزُ لَوَرَثَتِنَا أَنْ يَتَعَرَّضُوا لِلتَّمْلِيكِه، فَإِنَّا قَدْ عَفَوْنَا لِمَنْ هُوَ فِي يَدِهِ عَنْهُ بِتَرَكَائِهِ مِنْهُ فِي حَيَاتِنَا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَا تَوَلَّاهُ الْخُصُومُ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِيهِ مُوَافِقٌ لِعُمُومِ الْقُرْآنِ وَظَاهِرُهُ، وَمَا ادَّعَاهُ الْمُخَالَفُ دَافِعٌ لِعُمُومِ الْقُرْآنِ وَمُخَالَفٌ لظَاهِرِهِ، وَحَمَلُ السَّنَةِ عَلَى وَفَاقِ الْعُمُومِ أَوَّلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُعَصُومِينَ. وَأَقُولُ: بَعْدَ تِمَامِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الشَّعْنِيَّةِ، نَتَقَلَّ مَنَاطِرَةَ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ قُدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ الزَّكِيَّةَ أَيْضًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّمَازِيِّ فِي شَأْنِ فَدَكْ؛

الفصول المختارة من العميون والمحاسن: ١٠٦/٢ - ١١١: ما هذا لفظه:

وَمِنْ حِكَايَاتِ الشَّيْخِ وَكَلَامِهِ، قَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ: حَضَرْتُ مَجْلِسًا لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ وَكَانَ فِيهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَالْفُقَهَاءِ فَالْفَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَيْسَى الرَّمَازِيِّ يَكَلِّمُ رَجُلًا مِنَ الشَّيْعَةِ يَعْرِفُ بِأَبِي الصَّقَرِ الْمُوصَلِيِّ فِي شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِالْحُكْمِ فِي فَدَكْ وَوَجَدْتُهُ قَدْ أَتَهَى فِي كَلَامِهِ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ:

قَدْ عَلِمْنَا - بِاضْطِرَارٍ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِفَاطِمَةَ (ع) عِنْدَ مَطَالِبَتِهَا لَهُ بِالْمِيرَاثِ «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:

نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ» فَسَلَّمْتُ (ع) لِقَوْلِهِ وَلَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَجُوزُ عَلَى فَاطِمَةَ (ع) أَنْ تَصْبِرَ عَلَى الْمُنْكَرِ وَتَتْرَكَ الْمَعْرُوفَ وَتَسْلَمَ لِلْبَاطِلِ لَا سِيَّمَا وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا (ع) كَانَ حَاضِرًا [فِي] الْمَجْلِسِ وَلَا شَكَّ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرُوهُ وَأَتَّصَلَ خَبَرُهُ بِالْبَاقِينَ فَلَمْ يَنْكَرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَدًا رَدَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَذَّبَهُ فِي الْخَبَرِ، فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مُحَقِّقًا فِيمَا رَوَاهُ مِنْ ذَلِكَ لَمَا سَلَّمْتُ الْجَمَاعَةَ لَهُ ذَلِكَ فَاعْتَرَضَهُ الرَّجُلُ الْإِمَامِيُّ بِمَا رَوَى عَنْ فَاطِمَةَ (ع) مِنْ رَدِّهَا عَلَيْهِ، وَإِنْكَارِهَا لِرَوَايَتِهِ، وَخَطْبَتِهَا فِي ذَلِكَ وَاسْتِشْهَادِهَا عَلَى بَطْلَانِ خَبَرِهِ بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَأَوْرَدَ كَلَامًا فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ وَأَتَّسَعَتْ لَهُ الْحَالُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ شَيْءٌ تَخْتَصُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بِهِ، وَالَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنَ الْحُكْمِ عَلَيْهَا شَيْءٌ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ، وَبِهِ حَاصِلُ عِلْمِ الْإِضْطِرَارِ، فَلَوْ كَانَ مَا تَدَّعُونَهُ مِنْ خِلَافِهِ حَقًّا، لَارْتَفَعَ مَعَهُ الْخِلَافُ وَحَصَلَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ كَمَا حَصَلَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَحُكْمِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَلَّ عَلَى بَطْلَانِهِ.

فَكَلَّمَهُ الْإِمَامِيُّ بِكَلَامٍ لَمْ ارْتَضِهِ، وَتَكَرَّرَ مِنْهُمَا جَمِيعًا، فَأَشَارَ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ إِلَيَّ لِأَخِذِ الْكَلَامَ فَاحْسَنَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ نَفْسِي فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَامْسَكَتُ عَنْهُ وَتَرَكَتُهُ حَتَّى انْقَطَعَ الْكَلَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: خَبَّرَنِي عَنْ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ، هَلْ يَدُلُّ الْإِخْتِلَافُ عَلَى بَطْلَانِهِ؟

فظنّ انني أريد شيئاً غير المسألة الماضية، وانتي لا أكسر شرطه، فقال: لست أدري أي شيء تريد بهذا الكلام؟ فابن لي عن غرضك لا تكلم عليه.

فقلت له: لم آت بكلاماً مشكلاً، ولا خاطبتك بغير العربية، وغرضي في نفس هذا السؤال مفهوم لكل ذي سمع من العرب إذا أصغى إليه ولم يله عنه، اللهم إلا أن تريد أن أبين لك عن غرضي فيما أجري بهذه المسألة إليه فلست افعل ذلك بأوّل وهلة إلا أن تلزمني في حكم النظر، والذي استخبرتك عنه معروف صحته وأنا أكرره.

انقول أنّ الشيء إذا اختلف العقلاء في وجوده أو صحته وفساده كان اختلافهم دليلاً على بطلانه، أو قد يكون حقاً وإن اختلفت العقلاء فيه؟

فقال: ليس يكون الشيء باطلاً من حيث اختلف الناس فيه ولا يذهب إلى ذلك عاقل.

فقلت له: فما انكرت الآن أن تكون فاطمة عليه السلام قد انكرت على أبي بكر حكمه، وردت عليه في خبره واحتجّت عليه في بطلان قضائه، واستشهدت بالقرآن على ما جاء الاثر به، ولا يجب أن يقع الإتفاق على ذلك وإن كان حقاً ولا يكون الخلاف فيه علامة على كذب مدّعيه بل قد يكون صدقاً وإن اختلف فيه على ما اعطيت في الفتيا التي قرّناك عليها؛

فقال: أنا لا اعتمد على ما سمعت مني من الكلام مع الرجل على الاختلاف فيما ادّعاه، إلا بعد أن قدّمت معه مقدّمات لم تحضرها؛

والذي اعتمد عليه الآن معك أنّ الذي يدلّ على صدق أبي بكر فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله من أنّه لا يورث وصوابه فيما حكم به، ما جاء به الخبر عن علي عليه السلام أنّه قال: ما حدثني أحد بحديث إلا استحلّفته، ولقد حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، فلو لم يكن عنده صادقاً أميناً عادلاً، لما عدل عن استحلافه ولا صدّقه في روايته ولا ميّز بينه وبين الكافة في خبره؛

وهذا يدلّ على أنّ ما يدّعونه على أبي بكر من تخرّص الخير فاسد محال.

فقلت له: أوّل ما في هذا الباب أنّك قد تركت الإعتلال الذي اعتمدته بدءاً ورغبت عنه بعد أن كنت راغباً فيه واحتلتنا على شيء لا نعرفه ولا سمعناه وإنّما بينا الكلام على الإعتلال الذي حضرناه ولسنا نشاحك في هذا الباب لكننا نكلّمك على ما استأنفته من الكلام.

وانت تعلم وكلّ عاقل عرف المذاهب وسمع الاخبار، أنّ الشيعة لا تروي هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام ولا تصحّحه، بل تشهد بفساده وكذب رواته؛

وإنّما يرويه آحاد من العامة ويسلمه من دان بابي بكر خاصّة، فإن لزم الشيعة أمر بحديث تفرد به خصومهم، لزم المخالفين ما تفردت الشيعة بروايته، هذا على شرط الإنصاف وحقيقة النظر والعدل فيه، فيجب أن يصير إلى اعتقاد ضلالة كلّ ما روت الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن علي والأئمة من ذريته عليه السلام ما يوجب ضلالتهم، فإن لم تقبل ذلك ولا تلزمه لتفرد القوم بنقله دونك، فكيف استجرت إلزامهم بالإقرار

برواية ما تفرّدت به دونهم لولا التحكّم دون الإنصاف؛

على أنّ أقرب الأمور في هذا الكلام أن تنكافا الروايات، ولا يلزم أحد الفريقين منهما إلا ما حصل عليه الإجماع أو يضمّ إليه دليل يقوم مقام الإجماع في الحجّة والبيان، وفي هذا إسقاط الاحتجاج بالخبر من أصله، مع أنّي أسلمته لك تسليم جدل، وأبين لك أنّك لم توف الدليل حقّه، ولا اعتمدت على برهان وذلك أنّه ليس من شرط الكاذب في خبر أن يكون كاذباً في جميع الأخبار، ولا من شرط من صدق في شيء أن يصدق في كلّ الأخبار، وقد وجدنا اليهود والنصارى والملحدين يكذبون في أشياء ويصدقون في غيرها، فلا يجب لصدقهم فيما صدقوا فيه أن نصدقهم فيما كذبوا فيه، ولا نكذبهم فيما صدقوا فيه لاجل كذبهم في الأمور الأخرى؛

ولا نعلم أنّ أحداً من العقلاء جعل التصديق لزيد في مقالة واحدة دليلاً على صدقه في كلّ أخباره؛ وإذا كان كذلك فما انكرت أن يكون الرجل مخطئاً فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله في الميراث وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد صدقه فيما رواه من الحديث الذي لم يستحلفه فيه، فيكون وجه تصديقه له وعلة ذلك أنّه عليه السلام شاركه في سماعه من النبي صلى الله عليه وآله فكان حفظه له عينه يغني عن استحلافه ويدلّ على صدقه فيما أخبر به، ولا يكون ذلك من حيث التعديل له والحكم على ظاهره؛

على أنّ الذي رواه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله [شيء] يدلّ على صحّة العقل، وبشهاد بصوابه القرآن؛ فكان تصديق أمير المؤمنين عليه السلام له من حيث العقل والقرآن، لا من جهة روايته هو عن النبي صلى الله عليه وآله، ولا لحسن ظاهره على ما قدّمناه، وذلك أنّ الخبر الذي رواه أبو بكر، هو أن قال:

سمعت رسول الله يقول: «ما من عبد يذنب ذنباً فيندم عليه ويخرج إلى صحراء فلاة فيصلّي ركعتين، ثمّ يعترف به ويستغفر الله عزّ وجلّ منه، إلّا غفر الله له»، وهذا شيء نطق به القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيُعَلِّمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] والعقل يدلّ على قبول التوبة؛ وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما تعلّقت به، وكان ذكره لا يبرّك خاصةً لأنّه لم يحدثه بحديث غير هذا فصدقه لما ذكرناه وأخبر عن تصديقه بما وصفناه، ولم يكن ذلك لتعديله على ما ظننت، ولا لتصويبه في الأحكام كلّها على ما قدّمت بما شرّحناه.

فقال عند سماع هذا الكلام: أنا لم اعتمد في عدالة أبي بكر وصحّة حكمه على الخبر وإنّما جعلته توطئة للإعتماد، فتطوّلت الكلام فيه واطنبت في معناه، والذي اعتمدته في هذا الباب أنّي وجدت أمير المؤمنين عليه السلام قد بايع أبا بكر وأخذ عطاءه وصلى خلفه ولم ينكر عليه بيد ولا لسان، فلو كان أبو بكر ظالماً لفاطمة عليها السلام لما جاز أن يرضى به أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ينتهي في طاعته إلى ما وصفت.

فقلت له: هذا انتقال ثان بعد انتقال أول، وتدارك فائت، وتلاف فارط، وتذكر ما كان منسياً، وإن عملنا على هذه المجازفة انقطع المجلس بنشر المسائل والتنقل فيها والتحير وخرج الأمر عن حدّه، وصار

مجلس مذاكرة دون تحقيق جدل ومناظرة ، وأنت لا تزال تعتذر في كل دفعة عندما يظهر من وهن معتمداتك بأنك لم تردها ولكنتك وطأت بها .

فخبرني الآن هل هذا الذي ذكرته أخيراً هو توطئة أو عماد؟

فإن كان توطئة عدلنا عن الكلام فيه ، وسالتك عن المعتمد ، وإن كان أصلاً كَلَمْنَاكَ عليه مع أنني لست أفهم منك معنى التوطئة ، لأن كل كلام اعتل به معتل ففسد فقد انهزم ما بناه عليه ووضح فساد ما بينه إن بناه عليه ، فاعتذارك في فساد ما تقدم بأنه توطئة لا معنى له ، ولكنتنا نتجاوز هذا الباب ونقول لك ما أنكرت على من قال لك إن ما ادعيت به أن أمير المؤمنينؑ بايع الرجل دعوى عرية عن برهان ولا فرق بينها وبين قولك أنه كان مصيباً فيما حكم به على فاطمةؑ فدل على أن أمير المؤمنينؑ قد بايع على ما ادعيت ثم ابن عليه ؛

فأما أن تعتمد على الدعوى المحضة فإنها لا تضر ولا تنفع ، وقولك : إنه صلى خلف الرجل .

فإن كنت تريد أنه صلى متأخراً عن مقامه فلسنا ننكر ذلك وليس فيه دلالة على رضاه به ، وإن اردت أنه صلى مقتدياً به ومؤتماً فما الدليل على ذلك فإننا نخالفك فيه وعنه تدفعك ، وهذه دعوى كالأولى تضر من اعتمد عليها أيضاً ولا تنفع ؛

وأما قولك إنه أخذ العطاء فالامر كما وصفت ، ولكن لم زعمت أن في ذلك دلالة على رضاه بإمامته والتسليم له في حكمه ، أو ليس تعلم أن خصومك يقولون في ذلك أنه أخذ بعض حقّه ولم يكن يحل له الإمتناع من اخذه لأن في ذلك تضييعاً لماله ، وقد نهى الله تعالى عن التضييع وأكل الاموال بالباطل ؛ وبعد فما الفصل بينك وبين من جعل هذا الذي اعتمدت عليه بعينه حجة في إمامة معاوية ؟

فقال : وجدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وغيرهم من المهاجرين والانصار قد بايعوا معاوية بن أبي سفيان بعد صلح الحسنؑ ، وأخذوا منه العطاء وصلوا خلفه الفرائض ، ولم ينكروا عليه بيد ولا لسان ، فكلما جعلته إسقاطاً لهذا الإعتداد ، فهو بعينه دليل على فساد ما اعتمدته حذو النعل بالنعل فلم يات بشيء تجب حكايته .

أقول : ننقل بعض كلمات الاعلام حول هذا الحديث المختلق تسيماً للفائدة ، وتبييناً للحق والحقيقة .

اللهم ارنا الحق حقاً حتى نتبعه ، وارنا الباطل باطلاً حتى نتجنبه ؛

قال القرطبي في تفسيره : ١٣ / ١٦٤ : ويحتمل قوله : «إنّا معاشر الانبياء لا نورث

ان يريد أن ذلك من فعل الانبياء وسيرتهم ، وإن كان فيهم من ورث ماله ذكر كزكريا على أشهر الاقوال فيه . وهذا كما تقول : إنّا معاشر المسلمين إنّما شغلنا العبادة ، والمراد أن ذلك فعل الاكثر ؛

ومنه ما حكى مسيوه : إنّا معاشر العرب أقرى الناس للضيف .

قال الفخر الرازي في تفسير الآية ١١ من سورة النساء : ٩ / ٢١٠ :

الموضع الرابع من تخصيصات هذه الآية ما هو مذهب اكثر المجتهدين أن الانبياء لا يورثون والشيعة

خالفوا فيه؛

روي أن فاطمة ع لما طلبت الميراث ومنعها منه، إحتجوا بقوله ع: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» فعند هذا احتجّت فاطمة ع بعموم قوله: «لذكر مثل حظ الأنثيين» [مریم: ٦] وكأنها أشارت إلى أن عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد. ثم إن الشيعة قالوا: بتقدير أن يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر واحد إلا أنه غير جائز هاهنا، وبيانه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريّا ع: «يرثني ويرث من آل يعقوب» وقوله تعالى: «ورث سليمان داود» [النمل: ١٦] قالوا: ولا يمكن حمل ذلك على وراثة العلم والدين لأن ذلك لا يكون وراثة في الحقيقة، بل يكون كسباً جديداً مبتداً، إنما التوريث لا يتحقّق إلا في المال على سبيل الحقيقة.

وثانيها: أن المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلا فاطمة وعليّ والعبّاس، وهؤلاء كانوا من أكابر الزهّاد والعلماء وأهل الدين، وأمّا أبو بكر فإنّه ما كان محتاجاً إلى معرفة هذه المسألة البتّة، لأنّه ما كان ممّن يخطر بباله أنّه يرث من الرسول ع، فكيف يليق بالرسول ع أن يبلغ هذه المسألة إلى من لا حاجة به إليها ولا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشد الحاجة؟.

وثالثها: يحتمل أن قوله «ما تركناه صدقة» صلة «لا نورث» والتقدير: أن الشيء الذي تركناه صدقة، فذلك الشيء لا يرث، فإن قيل: فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصيّة في ذلك.

قلنا: بل تبقى الخاصيّة لإحتمال أن الأنبياء إذا عزموا على التصدّق بشيء فمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم ولا يرثه وارث عنهم، وهذا المعنى مفقود في حق غيرهم.

قال العلامة الحلي رحمه الله: إن أبا بكر منع فاطمة ع إرثها، فقالت:

يا بن أبي قحافة، أترث أباك ولا أرث أبي!! واحتجّ عليها برواية تفرد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلّة رواياته وقلّة علمه، وكونه الغريم لأن الصدقة تحلّ عليه.

فقال لها: إن النبي ع قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»، والقرآن مخالف لذلك فإن صريحه يقتضي دخول النبي ع فيه بقوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم» [النساء: ١١].

وقد نصّ على أن الأنبياء يرثون، فقال تعالى: «ورث سليمان داود» [النمل: ١٦].

وقال عن زكريّا: «إنّي خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب» [مریم: ٦] وناقض فعله أيضاً هذه الرواية، لأن أمير المؤمنين والعبّاس، اختلفا في بغلة رسول الله ع وسيفه وعمامته، وحكم بها ميراثاً لأمير المؤمنين ع، ولو كانت صدقة لما حلّت على عليّ ع، وكان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، ولكان أهل البيت ع الذين حكى الله تعالى عنهم بأنّه طهرهم تطهيراً مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الرديّة والاعتقادات الفاسدة.

واخذ فذكاً من فاطمة عليه السلام وقد وهبها إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصدقها، مع أن الله قد طهرها وزكّاها واستعان بها النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى وأمره بذلك فقال تعالى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.

فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانة - وهو سيد المرسلين - بابنته وهي كاذبة في دعواها، غاصبة لِمَالِ غيرها نعوذ بالله من ذلك.

فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إِنَّهُ يَجْرُ إِلَى نَفْسِهِ، وهذا من قلة معرفته بالاحكام، مع أن الله تعالى قد نصّ في آية المباهلة أنه نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة، واستعان به رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله في الدعاء يوم المباهلة أن يشهد بالباطل ويكذب ويغصب المسلمين أموالهم، نعوذ بالله من هذه المقالة.

وشهد لها الحسنان عليه السلام فردّ شهادتهما وقال: هذان ابناك لا أقبل شهادتهما لأنهما يجران نفعاً بشهادتهما، وهذا من قلة معرفته بالاحكام أيضاً، مع أن الله قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال:

﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]

وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهما سيّدَا شباب أهل الجنة؛

فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور والكذب وغصب المسلمين حقهم، نعوذ بالله من ذلك.

ثم جاءت بأُمّ أيمن، فقال: إمراة لا يقبل قولها مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُمّ أيمن من أهل الجنة»؛

فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه، وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه، حتّى تلقى أباهَا وتشكو إليه فلمّا حضرته الوفاة أوصت أن تدفن ليلاً، ولا يدع أحداً منهم يصلي عليها.

وقد رويوا جميعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ».

قال العلامة الأجل السيّد الاميني رحمه الله في الغدير:

لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (أي حديث نحن معاشر) لوجب أن يفشيه إلى آله وذويه الذين يدعون الوراة منه ليقطع معاذيرهم في ذلك بالتمسك بعمومات الإرث من أي القرآن الكريم والسنة الشريفة، فلا يكون هناك صخبٌ وحوارٌ تتعقّبهما محنٌ، ولا تموت بضعة الطاهرة وهي واجدة على اصحاب ايبيها ويكون ذلك كله مشاراً للبغيضاء والعداء في الاجيال المتعاقبة بين اشيع كل من الفريقين، وقد بُعث هو صلى الله عليه وسلم لكسح تلك المعرّات، وعقد الإخاء بين الأمم والافراد.

الم يكن صلى الله عليه وسلم على بصيرة ممّا يحدث بعده من الفتن الناشئة من عدم إيقاف اهله وذويه على هذا الحكم المختص به صلى الله عليه وسلم للمختص لشريعة الإرث؟ حاشاه.

وعنده علم المنايا والبلايا والقضايا والفتن والملاحم.

وهل ترى أن دعوى الصديق الأكبر امير المؤمنين وحليته الصديقة الكبرى صلوات الله عليهما وآلهما على أبي بكر ما استولت عليه يده ممّا تركه النبي صلى الله عليه وسلم من ماله كانت بعد علم وتضديق منهما بتلك السنة

المزعومة صفحاً منهما عنها لاقتناء حطام الدنيا؟ أو كانت عن جهل منهما بما جاء به أبو بكر؟ نحن نقدرُ ساحتهم [أخذاً بالكتاب والسنة] عن علمٍ بسنة ثابتة والصفح عنها، وعن جهلٍ يريكمهما في الميزان، ولماذا يصدق أبو بكر في دعواه الشاذة عن الكتاب والسنة، فيما لا يُعلم إلا من قبل ورثته (ع) ووصيه الذي هتف (ع) به وبوصايته من بدء دعوته في الاندية والمجتمعات؟! ولم تكن أذن واعية لدعوى الصديقة وزوجها؟

قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج: وسالت علي بن الفارقي مدرّس المدرسة الغريبة ببغداد فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟ قال: نعم.

قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فداً وهي عنده صادقة؟ فتبسّم ثم قال كلاماً لطيفاً مستحسنًا مع ناموسه وحرمة وقلّة دعابته؛ قال: لو أعطاه اليوم فداً بمجرد دعواها لجاءت إليه غداً وأدعت لزوجها الخلافة، وزحزحته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشيء، لأنّه قد أسجل على نفسه أنّها صادقة فيما تدعي كائناً ما كان من غير حاجة إلى بيّنة ولا شهود.

وهذا كلام صحيح وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل.

قال السيّد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله في كتاب «النص والإجتهد»: ٧٠:

وإليك كلمة في هذا الموضوع لعيلم المنصورة الأستاذ محمود أبو رية المصري المعاصر، قال: بقي أمر لا بدّ أن نقول فيه كلمة صريحة:

ذلك هو موقف أبي بكر من فاطمة (ع) بنت رسول الله (ص)، وما فعل معها في ميراث أبيها، لأنّا إذا سلّمنا بأنّ خبر الأحاد الظنّي يخصّص الكتاب القطعي، وأنّه قد ثبت أنّ النبي (ص) قد قال «أنّه لا يورث» وأنّه لا تخصيص في عموم هذا الخبر، فإنّ أبابكر كان يسعه أن يعطي فاطمة (ع) بعض تركّة أبيها (ع) كان يخصّها بفدك وهذا من حقّه الذي لا يعارضه فيه أحد، إذ يجوز للخليفة أن يخصّ من يشاء بما شاء.

قال: وقد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام ومحمّد بن مسلمة وغيرهما ببعض متروكات النبي (ص). على أنّ فداً هذه التي منعها أبو بكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصّه.

أقول: وراجع الشافعي، للسيّد المرتضى (ره): ١٠٢-٥٧/٤؛

ودلائل الصدق، للشيخ المظفر (ره): ٣/٤٠-٧٧؛

ففي هذين الكتابين بحث مستوفى حول حديث:

نحن معاشر الانبياء وإرث فاطمة صلوات الله عليها، وغيرها.

(٤) بَابُ أَنَّهَا ﷺ احْتَجَّتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى كَتَبَ صَحِيفَةً

رَدَّ فِدْكَ إِلَيْهَا، فَمَزَقَهَا عَمْرٌ

الْأَخْبَارُ: الْأَئِمَّةُ: عَلِيٌّ ﷺ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (بإسناده) عن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه، عن جده، عن عليّ ﷺ قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى أبي بكر وقالت: إِنَّ أَبِي اعْطَانِي ^(١) فِدْكَأ، وعليّ وأُمّ أيمن يشهدان؛ فقال: ما كنت لتقولِي عليّ أَيْبُكَ إِلَّا الْحَقَّ، قد اعْطَيْتُكَهَا، ودعا بصحيفة من آدم فكتب لها فيها، فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمة؟

قالت: جئت من عند أبي بكر، أخبرته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْطَانِي فِدْكَأ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَأُمّ أيمن يشهدان لي بذلك، فاعْطَانِيهَا، وكتب لي بها، فاخذ عمر منها الكتاب؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: اعْطَيْتُ فَاطِمَةَ فِدْكَأ، وَكُتِبَ بِهَا لَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا يَجْرُ إِلَى نَفْسِهِ وَأُمّ أيمن امرأة؛ ويصق في الكتاب فمحاها، وخرقه ^(٢) ^(٣).

(٢) الْإِخْتِصَاصُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

(١) أَنْظُرْ بَابَ نَزُولِ الْآيَاتِ فِي أَمْرِ فِدْكَ وَإِعْطَاءِ النَّبِيِّ فَاطِمَةَ ﷺ فِدْكَأ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ فَاللَّهُ تَعَالَى اعْطَاهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ أَقْبَضَهَا. وَبَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْتَزَوْهَا وَآخَرَجُوا أَعْمَالَهَا.

(٢) تَقَدَّمَ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ: ... أَنَّ عَمْرُ مَحَى الصَّحِيفَةَ وَقَدْ كَانَ كَتَبَهَا أَبُو بَكْرٍ. وَسَيَاتِي عَنْ الْإِخْتِصَاصِ: ... ثُمَّ لَطَمَهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قُرْطٍ فِي أُذُنِهَا حِينَ نَفَقَتْ، ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ.

وسياتي عن الإحتجاج: ... فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فثفل فيه، ومزقه.

وسياتي عن السيرة الحلبية: ... ثُمَّ أَخَذَ عَمْرُ الْكِتَابَ فَشَقَّهُ.

وسياتي عن شرح نهج البلاغة: ... فدفع بيده صدرها، واخذ الصحيفة فخرقها بعد أن ثفل فيها فمحاها وأنها دعت عليه، فقالت: بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي.

لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ مَجْلِسَهُ بَعَثَ إِلَى وَكِيلٍ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاخْرَجَهُ مِنْ فَدَكٍ، فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ ع فَقَالَتْ:

يَا أَبَا بَكْرٍ، ادْعَيْتَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ أَبِي وَجَلَسْتَ مَجْلِسَهُ، وَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَى وَكِيلِي فَاخْرَجْتَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَدَّقَ بِهَا عَلِيٌّ وَأَنَّ لِي بِذَلِكَ شَهوداً .
فَقَالَ لَهَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُوْرَثُ .

فَرَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ ع فَاخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ وَقُولِي لَهُ: زَعَمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُوْرَثُ، وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَوَرِثَ يَحْيَى زَكَرِيَّا، وَكَيْفَ لَا أَرِثُ أَنَا أَبِي؟

فَقَالَ عَمْرٌ: أَنْتَ مَعْلَمَةٌ، قَالَتْ: وَإِنْ كُنْتُ مَعْلَمَةً فَإِنَّمَا عَلَّمَنِي ابْنُ عَمِّي وَبِعَلِي .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّ عَائِشَةَ^(١) تَشْهَدُ وَعَمْرُ أَتَاهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُوْرَثُ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَوَّلُ شَهَادَةٍ زُورَ شَهَادَاتُهَا فِي الْإِسْلَامِ .

ثُمَّ قَالَتْ: فَإِنَّ فَدَكَ إِنَّمَا هِيَ صَدَقَ بِهَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلِي بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ؛

فَقَالَ لَهَا: هَلُمِّي بَيِّنَتَكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِأُمِّ أَيْمَنَ وَعَلِيٍّ ع .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا أُمُّ أَيْمَنَ، إِنَّكَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي فَاطِمَةَ؟

فَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: فَمَنْ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَدْعِي مَا لَيْسَ لَهَا؟!

وَأَنَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا كُنْتُ لِأَشْهَدَ إِلَّا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَ عَمْرٌ: دَعِينَا يَا أُمُّ أَيْمَنَ، مِنْ هَذِهِ الْقِصَصِ، بَايَ شَيْءٍ تَشْهَدَانِ؟

فَقَالَتْ: كُنْتُ جَالِسَةً فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ ع وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ

جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَخْطَأَ لَكَ فَدَكَ بِجَنَاحِي،

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ جَبْرِئِيلَ ع فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ؛

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع: يَا أَبَا، أَيْنَ ذَهَبْتَ؟

فَقَالَ: خَطَّ جَبْرِئِيلُ ع لِي فَدَكَ بِجَنَاحِهِ، وَحَدَّ لِي حَدُودَهَا .^(٢)

(١) يَأْتِي فِي بَابِ إِحْتِجَاجِ عُثْمَانَ عَلَى عَائِشَةَ بِشَهَادَتِهَا «حَدِيثَ لَا نُورَثُ» لِإِبْطَالِ حَقِّ فَاطِمَةَ ع .

(٢) يَأْتِي فِي بَابِ حَدُودِ فَدَكٍ فِي الْقِصَّةِ بَيْنَ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ ع وَهَارُونَ الرَّشِيدِ .

فقلت: يا أبة، إني أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها عليّ .

فقال: هي صدقة عليك . فقبضتها، قالت: نعم .

فقال رسول الله ﷺ: يا أمّ أيمن، اشهدي، ويا عليّ، اشهد .

فقال عمر: أنت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها، وأما عليّ فيجرّ إلى نفسه؛

قال: فقامت مغضبة وقالت:

اللهم إنهما ظلما ابنة محمد نبيك حقها، فاشدد وطانك^(١) عليهما .

ثم خرجت وحملها عليّ على أتان عليه كساء له خمل^(٢)، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والانصار، والحسن والحسين ﷺ معها وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والانصار، انصروا الله فإنّي ابنة نبيكم، وقد بايعتم رسول الله ﷺ يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريته ممّا تمنعون منه انفسكم وذرائكم؛

فَقُوا لرسول الله ﷺ بيعتكم، قال: فما اعانها أحد، ولا اجابها ولا نصرها .

قال: فانتهدت إلى معاذ بن جبل، فقلت: يا معاذ بن جبل، إني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله ﷺ على أن تنصره وذريته، وتمنعه ممّا تمنع منه نفسك وذريتك؛

وإنّ أبابكر قد غصبني على فدك، واخرج وكيلي منها .

قال: فمعي غيري؟

قلت: لا، ما اجابني أحد، قال: فاين ابلغ أنا من نصرتك؟

قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمد إليك؟

قال: جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر فإنه اخذ منها فدكاً .

قال: فما اجبتها به؟ قال: قلت: وما يبلغ من نصرتي أنا وحدي؟

(١) قال في النهاية: الوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغرق والقتل، لأنّ من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في إهلاكه وأهاتته، ومنه الحديث: اللهم أشدد وطانك على مضر: أي خذهم اخذاً شديداً؛

(٢) والخمل: بالتحريك هذب القטיפه ونحوها . منه (ره) .

قال: فاييت أن تنصرها؟

قال: نعم، قال: فاي شيء قالت لك؟ قال:

قالت: لي - والله - لأنازعك الفصيح^(١) من راسي حتى أرد على رسول الله (ص).

قال: فقال: أنا - والله - لأنازعك الفصيح من راسي حتى أرد على رسول الله (ص) إذ لم تجب ابنة محمد (ص).

قال: وخرجت فاطمة (ع) من عنده وهي تقول:

- والله - لا أكلمك كلمة حتى اجتمع أنا وانت عند رسول الله (ص) ثم انصرفت .

فقال علي (ع) لها: ائت ابابكر وحده، فإنه أرق من الآخر وقولي له:

ادعيت مجلس أبي وأنت خليفته وجلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثم

استوحتها منك لوجب ردّها عليّ، فلمّا اتته وقالت له ذلك، قال: صدقت .

قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها .

فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد؟! ما هذا الكتاب الذي معك؟

فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إليّ، فابت أن تدفعه إليه؛

فرسها برجله وكانت حاملة بابت اسمه المحسن، فاسقطت المحسن من بطنها .

ثمّ لطمها فكاتني انظر إلى قرط في أذنها حين نفقت^(٢)، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه .

فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر، ثمّ قبضت .

فلما حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت:

إمّا تضمن وإلاّ أوصيت إلى ابن الزبير؛

فقال علي (ع): أنا اضمن وصيتك يا بنت محمد؛

قالت: سالتك بحق رسول الله (ص) إذا أنا مت ألاّ يشهداني ولا يصلّي عليّ؟

قال: فلك ذلك، فلمّا قبضت (ع) دفنها ليلاً في محل دفنها؛

(١) أي لأنازعك بما يفصح عن المراد، أي بكلمة من راسي، فإنّ محل الكلام في الراس، أو المراد

بالفصيح: اللسان؛

(٢) حين نفقت: على بناء المجهول: أي كُسرت من لطم. منه (ره).

وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَرِيدُونَ حُضُورَ جَنَازَتِهَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كَذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلْتَ بَابِنَةَ مُحَمَّدٍ أَخَذْتَ فِي جَهَازِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟
فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: قَدْ - وَاللَّهِ - دَفَنْتُهَا، قَالَا: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ دَفَنْتَهَا وَلَمْ تَعْلَمْنَا بِمَوْتِهَا؟

قَالَ: هِيَ أَمَرْتَنِي، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ بِنَيْشِهَا وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا؛
فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ - قَلْبِي بَيْنَ جَوَانِحِي^(١) وَذُو الْفَقَارِ فِي يَدَيَّ، إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى نَيْشِهَا فَانْتَ اعْلَمْ؛
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَذْهَبُ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي، وَأَنْصَرِفُ النَّاسَ - تَمَّ الْخَبَرُ -.^(٢)
الْكَتَبُ

(٣) قَالَ بَرَهَانَ الدِّينِ الشَّافِعِيُّ فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ: وَفِي كَلَامِ سَبْطِ ابْنِ الْجُوزِيِّ:
إِنَّهُ كَتَبَ لَهَا بِفِدْكَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟
فَقَالَ: كَتَابُ كَتَبَهُ لِفَاطِمَةَ بِمِيرَاثِهَا مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ: مِمَّذَا تَنْفَقُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ حَارَبْتَكَ الْعَرَبُ تَرَى؟ ثُمَّ أَخَذَ عُمَرَ الْكِتَابَ فَشَقَّهُ.^(٣)
(٤) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: وَقَدْ رَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا شَهِدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، كَتَبَ بِتَسْلِيمِ فِدْكَ إِلَيْهَا، فَاعْتَرَضَ عُمَرَ قَضِيَّتَهُ، وَخَرَّقَ مَا كَتَبَهُ.^(٤)

(١) الْجَوَانِحُ: الضُّلُوعُ تَحْتَ التَّرَائِبِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَاحِدَتُهَا جَانِحَةٌ. مِنْهُ (رَه).

(٢) ١٧٨، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٠٣/٨ (ط - حَجَر).

(٣) ٣٦٢/٢.

(٤) ٢٧٤/١٦.

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء (ع) في مسجد النبي (ص)

- (١) الإحتجاج للطبرسي: روى عبد الله بن الحسن بإسناده، عن آبائه (ع) :
 إِنَّهُ لَمَّا أَجْمَعَ^(١) أبوبكر وعمر على منع فاطمة (ع) فدكاً وبلغها ذلك، لانت^(٢)
 خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها^(٣)، وأقبلت في لمة من حفدتها^(٤) ونساء
 قومها، وتطأ ذيلها^(٥)، ماتخرم^(٦) مشيتها مشية رسول الله (ص)؛

- (١) أجمع أبوبكر وعمر: أي أحكما النية والعزيمة عليه؛
 (٢) أي عصيته وجمعته، يقال: لانت العمامة على رأسه يلونها لو ثأى شدّها وربطها؛
 (٣) الجلباب: بالكسر- يطلق على الملحفة والرداء والإزار والثوب الواسع للمرأة دون الملحفة والثوب
 كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها وصدرها وظهرها، والاول هنا أظهر؛
 (٤) اللمة- بضم اللام وتخفيف الميم- الجماعة، قال في النهاية [٤/ ٢٧٣] في حديث فاطمة (ع):
 إِنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَوَطَّأَ ذَيْلُهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ، أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا؛
 قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة؛
 وقيل: اللمة: المثل في السن والترب.
 وقال الجوهري [في الصحاح ٥/ ٢٦٠]: الهاء عوض من الهزمة الذاهبة من وسطه، وهو ممّا أخذت
 عنه كسر ومدّ وأصلها فعلة من الملازمة وهي الموافقة انتهى.
 أقول: ويحتمل أن يكون بتشديد الميم؛
 قال الفيروز آبادي [في القاموس: ٤/ ١٧٧]: اللمة- بالضم- الصحاب والاصحاب في السفر،
 والمؤنس للواحد والجمع، والحفدة بالتحريك الاعوان والخدم؛
 (٥) أي كانت أثوابها طويلة تستر قدميها وتضع عليها قدمها عند المشي، وجمع الذيل باعتبار الاجزاء الو-
 تعدد الشيا

- (٦) وفي بعض النسخ: من مشي رسول الله (ص)، والخرم: الترك والنقص والعدول.
 والمشيّة: بالكسر الاسم من مشى يمشي مشياً: أي لم تنقص مشيتها من مشية (ص) شيئاً كأنه هو بعينه.
 قال في النهاية [٢/ ٢٧]: فيه ما خرمت من صلاة رسول الله (ص) شيئاً، أي ما تركت.
 ومنه الحديث: «لم أخرم عنه حرفاً» أي لم ادع منه (ره).

حتّى دخلت على أبي بكر وهو في حشد^(١) من المهاجرين والانصار وغيرهم
فنيطت دونها ملاءة^(٢)، فجلست ثمّ أتت أنّه، اجهش^(٣) القوم لها بالبكاء، فارتج^(٤)
المجلس، ثمّ أمهلت هنيئة^(٥) حتّى إذا سكن نشيج^(٦) القوم، وهدات فورتهم^(٧)؛
افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؛
فعاد القوم في بكائهم، فلمّا أمسكوا عادت في كلامها، فقالت عليها السلام :
الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم^(٨)، من

(١) والحشد-بالفتح-وقد يحرك: الجماعة؛

وفي الكشف: إنّ فاطمة عليها السلام لمّا بلغها إجماع أبي بكر على منعها فداً، لاثت خمارها وأقبلت في لمبة
من حفدتها، ونساء قومها، تجرّ أدراعها، وتطاف في ذبولها، ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتّى
دخلت على أبي بكر، وقد حشد المهاجرين والانصار فضرب بينهم بریطة بيضاء، وقبل قبطية فأتت أنّه
اجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت: ابتده بحمد من هو أولى
بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم.

(٢) الملاءة-بالضمّ، والمد-الريطة والإزار، ونيطت: بمعنى علقت أي ضربوا بينها عليها السلام وبين القوم سترأ
وحجاباً. والريطة: بالفتح الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لففين، أو هي كلّ ثوب لثين رقيق؛
والقبطية: بالكسر ثياب بيض رفاق من كتان تتخذ بمصر، وقد يضمّ لأنهم يغيرون في النسبة؛
وفي رواية لابن أبي الحديد في «شرح النهج» وصاحب كتاب «السقيفة وفدك»: فضرب بينها وبينهم ريطة
بيضاء. وقال بعضهم: قبطية، وقالوا: قبطية-بالكسر والضمّ-؛
والريطة: الإزار، والقبطية ثياب منسوبة إلى القبط. [وقال في معجم البلدان: ٢٠٦/٤ القبط-بالكسر ثمّ
السكون-: بلاد القبط بالديار المصرية سميت بالجبل الذي كان يسكنه]؛

(٣) الجهش: أن يفرغ الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبي يفرغ إلى أمّه وقد نهياً للبكاء،
يقال: جهش إليه، كمنع واجهش؛

(٤) الارتجاج: الإضطراب؛ (٥) هنيئة: صبرت زماناً قليلاً؛

(٦) النشيج: صوت معه توجّع وبكاء، كما يردّد الصبي بكاءه في صدره؛

(٧) وهدات: كمنعت أي سكنت، وفورة الشيء: شدّته، وفار القدر، أي جاشت؛

(٨) أي بنعم أعطاها العباد قبل أن يستحقّوها؛

ويحتمل أن يكون المراد بالتقديم الإيجاد والفعل من غير ملاحظة معنى الابتداء فيكون تاسيساً. منه (ره).

عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها^(١)، وتام من أولها^(٢)، جم^(٣) عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها^(٤)، وتفاوت عن الإدراك أبدها^(٥)، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها^(٦) واستحمد إلى الخلائق بإجزالها^(٧)، وثنى بالندب إلى أمثالها^(٨)؛

(١) السبوغ: الكمال، والآلاء: النعماء جمع إلى-بالفتح والقصر-وقديكر الهمزة، واسدى وأولى وأعطى بمعنى واحد؛ (٢) أولها: أي تابعها بإعطاء نعمة بعد أخرى بلا فصل .

(٣) وجم الشيء: أي كثر والجم: الكثير والتعدية بعن لتضمن معنى التعدي والتجاوز؛

(٤) الامد-بالتحريك-الغاية المنتهى، أي بعد عن الجزاء بالشكر غايتها .

فالمراد بالامد إما الامد المفروض إذا لا امد لها على الحقيقة، أو الامد الحقيقي لكل حد من حدودها المفروضة ويحتمل أن يكون المراد بامدها ابتداؤها، وقد مر في كثير من الخطب بهذا المعنى .

وقال في النهاية: في حديث الحجاج، قال للحسن: ما امدك؟ قال: ستان من خلافة عمر، أراد أنه ولد لستين من خلافته، وللإنسان امدان: مولده وموته، انتهى . وإذا حمل عليه يكون ابلغ ويحتمل على بُعد أن يقرأ بكسر الميم، قال الفيروز آبادي: الامد: المملو من خير وشر والسفينة المشحونة .

(٥) التفاوت البعد، والابد الدهر والدائم والقديم الازلي، وبعده عن الإدراك لعدم الإنتهاء؛

(٦) وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها: يقال: ندبه للأمر، وإليه فانتدب أي دعاه فاجاب؛

واللام في قولها لاتصالها لتعليل الندب: أي رغبهم في استزادة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمة متصلة لهم غير منقطعة عنهم وجعل اللام الأولى للتعليل، والثانية للصلة .

وفي بعض النسخ: لإفضالها، فيحتمل تعلقه بالشكر؛

(٧) أي طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم وإكمالها عليهم، يقال: أجزلت له من العطاء أي أكثر

وأجزاك النعم كأنه طلب الحمد، أو طلب منهم الحمد حقيقة لإجزال النعم، وعلى التقديرين التعدية بإلى لتضمن معنى الإنتهاء أو التوجه وهذه التعدية في الحمد شائع بوجه آخر يقال: أحمد إليك الله قيل:

أي أحمدك معك، وقيل: أي أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها، ويحتمل أن يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمد عليّ، أي يمتنّ فيكون إلى بمعنى على وفيه بعد؛

(٨) أي بعد أن أكمل لهم النعم الدنيوية، ندبهم إلى تحصيل أمثالها من النعم الأخروية أو الأعم منها، ومن مزيد النعم الدنيوية؛

ويحتمل أن يكون المراد بالندب إلى أمثالها أمر العباد بالإحسان والمعروف وهو إنعام على المحسن إليه وعلى المحسن أيضاً، لأنه به يصير مستوجباً للاعواض والمثوبات الدنيوية والأخروية . منه (ره) .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تاويلها^(١)،
وضمن القلوب موصولها^(٢)، وأثار في التفكر معقولها^(٣)، الممتنع من الابصار رؤيته^(٤)،
ومن اللسن صفته^(٥)، ومن الاوهام كفيته؛

ابتدع الأشياء لا من شيء^(٦) كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء^(٧) أمثلة امثلها، كونها
بقدرته وذراها بمشيته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلا

(١) المراد بالإخلاص: جعل الأعمال كلها خالصة لله تعالى وعدم شوب الرياء والاعراض الفاسدة،
وعدم التوسل بغيره تعالى في شيء من الأمور، فهذا تاويل كلمة التوحيد، لأن من ايقن بأنه الخالق
والمدبر وبأنه لا شريك له في الإلهية، فحق له أن لا يشرك في العبادة غيره، ولا يتوجه في شيء من الأمور
إلى غيره؛

(٢) هذه الفقرة تحتل وجوهاً: الأول: أن الله تعالى ألزم وأوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمة من
عدم تركه تعالى وعدم زيادة صفاته الكمالية الموجودة، وأشباه ذلك مما يؤول إلى التوحيد.
الثاني: أن يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلك الكلمة مدرجاً في القلوب بما أراهم من الآيات
في الآفاق وفي أنفسهم، أو بما فطروهم عليه من التوحيد.

الثالث: أن يكون المعنى لم يكلف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمة التوحيد وتاويلها؛
بل إنما كلف عامة القلوب بالإذعان بظاهر معناها وصريح مغزاها وهو المراد بالموصول.
الرابع: أن يكون الضمير في موصولها راجعاً إلى القلوب، أي لم يلزم القلوب إلا ما يمكنها الوصول
إليها من تاويل تلك الكلمة الطيبة، والدقائق المستنبطة منها أو مطلقاً؛
ولولا التفكيك لكان أحسن الوجوه بعد الوجه الأول بل مطلقاً؛

(٣) أي أوضح في الأذهان ما يتعقل من تلك الكلمة بالتفكر في الدلائل والبراهين ويحتمل إرجاع الضمير
إلى القلوب أو الفكر بصيغة الجمع أي أوضح بالتفكر ما يعقلها العقول،
وهذا يؤيد الوجه الرابع من وجوه الفقرة السابقة؛

(٤) الممتنع من الابصار رؤيته: ويمكن أن يقرأ الابصار بصيغة الجمع والمصدر، والمراد بالرؤية، العلم
الكامل والظهور التام.

(٥) المظاهر أن الصفة هنا مصدر، ويحتمل المعنى المشهور بتقدير؛

(٦) أي، بيان صفته، لا من شيء: أي مادة؛

(٧) احتذى مثاله: اقتدى به وامثلها أي تبعها، ولم يتعد عنها: أي لم يخلقها على وفق صنع غيره. منه (ره).

تثبيتاً لحكمته، وتنبهياً^(١) على طاعته، وإظهاراً لقدرته، وتعبداً لبريته^(٢)، وإعزازاً لدعوته^(٣)، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة^(٤) لعباده عن نعمته وحياشة^(٥) لهم إلى جنته.

وأشهد أنّ أبي محمداً عبده ورسوله اختاره [وانتجبه] قبل أن أرسله، وسمّاه قبل أن اجتبه^(٦)، واصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكتونة، وبستر الاهاويل مصونة^(٧) وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله تعالى بما يلي الأمور^(٨)، وإحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع الأمور^(٩)؛

(١) لأن ذوي العقول يتنبهون بمشاهدة مصنوعاته بأن شكر خالقها، والمنعم بها واجب أو أن خالقها مستحق للعبادة، أو بأن من قدر عليها يقدر على الإعادة والإنقاذ؛

(٢) أي خلق البرية ليتعبد لهم، أو خلق الأشياء ليتعبد البرايا بمعرفته والاستدلال بها عليه؛

(٣) أي خلق الأشياء ليغلب ويظهر دعوة الانبياء إليه بالاستدلال بها؛

(٤) الذود والزيادة بالذال المعجمة: السوق والطرود والدفع والإبعاد؛ (٥) وحشت الصيد أحوشه إذا جنته من حواليه لتصرفه إلى الحبال، ولعلّ التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عما يوجب دخول الجنة؛

(٦) في «ب» قبل أن اجتبه، الجبل الخلق يقال: جبلهم الله أي خلقهم وجبله على الشيء أي: طبعه عليه، ولعلّ المعنى أنه تعالى سمّاه لا ابتناؤه قبل أن يخلقه، ولعلّ زيادة البناء للمبالغة تنبيهها على أنه خلق عظيم وفي بعض النسخ: بالحاء المهملة، يقال: احتبل الصيد: أي اخذه بالحبال فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازاً؛ وفي بعضها: قبل أن اجتبه واصطفاه بالبعثة، وكلّ منها لا يخلو من تكلف؛

(٧) وبستر الاهاويل مصونة: لعلّ المراد بالستر ستر العدم أو حجب الاصلاب والارحام ونسبته إلى الاهاويل لما يلحق الأشياء في تلك الاحوال من موانع الوجود وعوائقه؛

ويحتمل أن يكون المراد أنها كانت مصونة عن الاهاويل بستر العدم، إذ هي أنما تلحقها بعد الوجود؛ وقيل: التعبير بالاهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات؛

(٨) بما يلي الأمور: على صيغة الجمع أي عواقبها، وفي بعض النسخ، بصيغة المفرد؛

(٩) في «ب»: المقدور. ومعرفة بمواقع المقدور: أي لمعرفته تعالى بما يصلح وينبغي من أزمّة الأمور الممكنة المقدورة وامكتتها، ويحتمل أن يكون المراد بالمقدور، المقدّر بل هو اظهر، إتماماً لامره أي للحكمة التي خلق الأشياء لاجله. منه (ره).

ابتعثه الله تعالى إتماماً لأمره، وعزيمةً على إمضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حتمه^(١) فرأى الأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها^(٢)، عابدةً لاوثانها، منكراً لله مع عرفانها^(٣)، فانار الله بآبي محمد (ص) ظلماً^(٤)، وكشف عن القلوب بهمها^(٥)، وجلى عن الابصار غممها^(٦)، وقام في الناس بالهداية، فانقذهم من الغواية، وبصرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الطريق المستقيم .
ثم قبضه الله إليه قبض راقية واختيار، ورغبة وإيثار^(٧)؛
فمحمد (ص)^(٨) من تعب هذه الدار في راحة، قد حَفَّ بالملائكة الأبرار، ورضوان

(١) الإضافة في مقادير حتمه من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة أي مقاديره المحتومة؛

(٢) تفصيل وبيان للفرق بذكر بعضها يقال: عكف على الشيء، كضرب ونصر: أي أقبل عليه مواظباً ولازمه فهو عاكف ويجمع على عكف - بضم العين وفتح الكاف المشددة - كما هو الغالب في فاعل الصفة، نحو شهد وغيب . والنيران: جمع نار وهو قياس مطرد في جمع الأجوف نحو تيجان وجيران؛

(٣) لكون معرفته تعالى فطرية، أو لقيام الدلائل الواضحة الدالة على وجوده سبحانه؛

(٤) والضمير في ظلمها راجع إلى الأمم والضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها وإلى القلوب والابصار . والظلم - بضم الظاء وفتح اللام - جمع ظلمة استعيرت هنا للجهالة؛

(٥) البهم، جمع بهمة - بالضم - وهي مشكلات الأمور . وجلوت الامر: أوضحته وكشفته؛

(٦) والغمم: جمع غمة، يقال: امر غمة أي مبهم ملتبس، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً﴾؛

قال أبو عبيدة: مجازاً ظلمة وضيق وتقول: غممت الشيء إذا غطيته وسترته، والخمامة الغواية واللجاج، ذكره الفيروز آبادي؛

(٧) واختيار: أي من الله له ما هو خير له، أو باختيار منه (ص) ورضا، وكذا الإيثار، الأوّل أظهر فيهما؛

(٨) بمحمد (ص) من تعب هذه الدار: لعلّ الظرف متعلّق بالإيثار بتضمين معنى الضنة أو نحوها؛

وفي بعض النسخ: محمد بدون الباء فتكون الجملة استثنائية أو مؤكدة للفقرة السابقة أو حالية بتقدير الواو وفي بعض كتب المناقب القديمة: فمحمد (ص)، وهو أظهر . وفي رواية كشف الغمة: رغبته بمحمد (ص) عن تعب هذه الدار . وفي رواية أحمد ابن أبي طاهر: أبي (ص) عرّت هذه الدار، وهو أظهر، ولعلّ المراد بالدار دار القرار، ولو كان المراد الدنيا تكون الجملة معترضة، وعلى التقادير لا يخلو من تكلف . منه (ره).

الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار؛

صلى الله على ابي نبيه، وامينه، وخيرته من الخلق وصفيه^(١)، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت إلى اهل المجلس، وقالت: انتم عباد الله نصب امره^(٢) ونهيه، وحمله دينه ووحيه، وأمناء الله على انفسكم وبلغاؤه إلى الأمم^(٣)، زعيم حق له فيكم^(٤)، وعهد قدّمه إليكم، وبقية^(٥) استخلفها عليكم :

كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع؛
بيّنة بصائره^(٦)، منكشفة سرائره^(٧)، منجلية ظواهره، مغتبطة^(٨) به اشياعه، قائد إلى

(١) في «ب»: وامينه على الوحي، وصفيه، وخيرته من الخلق ورضيه؛

(٢) قال الفيروز آبادي: النصب- بالفتح- العلم المنسوب ويحرك وهذا نصب عيني: -بالضم والفتح- انتهى. اي نصبكم الله لاوامره ونواحيه وهو خير الضمير، وعباد الله منصوب على النداء؛

(٣) اي تؤدون الاحكام إلى سائر الناس لأنكم ادر كنتم صحبة الرسول صلى الله عليه وآله؛

(٤) في «ب»: وزعمتم حق لكم لله فيكم، اي زعمتم ان ما ذكر ثابت لكم، وتلك الاسماء صادقة عليكم بالإستحقاق، ويمكن ان يقرأ على الماضي المجهول، وفي إيراد لفظ الزعم إشعار بأنهم ليسوا متصفين بها حقيقة، وإنما يدعون ذلك كذباً، ويمكن ان يكون حق لكم جملة أخرى مستأنفة، اي زعمتم انكم كذلك وكان يحق لكم وينبغي ان تكونوا كذلك لكن قصرتم؛

وفي بعض النسخ: وزعمتم حق له فيكم وعهد، وفي كتاب المناقب القديم: زعمتم ان لا حق لي فيكم عهداً قدّمه إليكم فيكون عهداً منصوباً بذكر واو نحوه. وفي الكشف: إلى الأمم خوكم الله فيكم عهد؛

(٥) عهد وبقية، العهد: الوصية، وبقية الرجل: ما يخلفه في اهله، والمراد بهما القرآن او بالاول ما اوصاهم به في اهل بيته وعترته، وبالثاني القرآن. وفي رواية احمد ابن ابي طاهر: وبقية استخلفنا عليكم، ومعناها كتاب الله، فالمراد بالبقية اهل البيت عليهم السلام وبالعهد ما اوصاهم به فيهم؛

(٦) البصائر: جمع بصيرة وهي الحجة؛

(٧) انكشاف السرائر: وضوحها عند حملة القرآن واهله؛

(٨) الغبطة: ان يتمنى المرء مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها منه، تقول: غبطته فاغبط، والباء للسببية اي اشياعه مغبوطون بسبب اتباعه، وتلك الفقرة غير موجودة في سائر الروايات. منه (ره).

الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه^(١)، به تنال حجج الله المنورة، وعزائمه^(٢) المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفوائده^(٣) المندوبة ورُخصه^(٤) الموهوبة، وشرائعه^(٥) المكتوبة.

فجعل الله الإيمان: تطهيراً لكم من الشرك؛

والصلاة: تنزيهاً لكم عن الكبر؛

والزكاة: تزكية للنفس^(٦)، ونماء في الرزق^(٧)؛

والصيام: تثبيتاً للإخلاص^(٨)؛

(١) مؤدّ إلى النجاة استماعه: على بناء الإفعال أي تلاوته، وفي بعض نسخ الإحتجاج وسائر الروايات «احتجاجة»؛

(٢) المراد بالعزائم: الفرائض؛ (٣) المراد بالفضائل: السنن؛

(٤) المراد بالرخص: المباحات بل ما يشتمل المكروهات؛

(٥) والشرائع ما سوى ذلك من الأحكام كالحدود والديات أو الأعم؛

وأما الحجج والبيّنات والبراهين، فالظاهر أنّ بعضها مؤكّدة لبعض ويمكن تخصيص كلّ منها ببعض ما يتعلّق بأصول الدين لبعض المناسبات، وفي رواية ابن أبي طاهر، وبيانه الجالية وجمله الكافية، فالمراد بالبيّنات المحكمات وبالجمل المتشابهات ووصفها بالكافية لدفع توهم نقص فيه لإجمالها، فإنّها كافية فيما أريد منها، ويكفي معرفة الراسخين في العلم بالمقصود منها فإنّهم المفسّرون لغيرهم، ويحتمل أن يكون المراد (بالجمل)، العمومات التي يستنبط منها الأحكام الكثيرة؛

(٦) أي من دنس الذنوب أو من رذيلة البخل، إشارة إلى قوله تعالى ﴿تطهّروا وتزكّوهم بها﴾ [التوبة: ١٠٣]؛

(٧) إيماء إلى ﴿وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾ [الروم: ٣٩] على بعض التفاسير؛

(٨) أي لتشييد الإخلاص وإيقانه، أو لإثباته وبيانه، ويؤيد الأخير أنّ في بعض الروايات: تبيناً، وتخصيص الصوم بذلك لكونه أمراً عديماً لا يظهر لغيره تعالى فهو أبعد من الرياء وأقرب إلى الإخلاص وهذا أحد الوجوه في تفسير الحديث المشهور «الصوم لي وأنا أجزي به»^(٩)، وسيأتي في كتاب الصوم أن شاء الله . منه (ره) .

والحجّ: تشييداً للدين^(١)؛
والعدل: تنسيقاً للقلوب^(٢)؛
وطاعتنا: نظاماً للملّة؛
وإمامتنا: أماناً للفرقة؛
والجهاد: عزّاً للإسلام؛
والصبر: معونةً على استيجاب الاجر^(٣)؛
والامر بالمعروف: مصلحة للعامة؛
وبرّ الوالدين: وقاية من السخط^(٤)؛
وصلة الارحام: منساة في العمر، ومنمأة للعدد^(٥)؛
والقصاص: حقناً للدماء؛
والوفاء بالنذر: تعريضاً للمغفرة؛

(١) إنّما خصّ التشييد به لظهوره ووضوحه، وتحمل المشاق فيه، وبذل النفس والمال فالإتيان به أدل دليل على ثبوت الدين، أو يوجب إستقرار الدين في النفس لتلك العلل وغيرهما ممّا لا نعرفه ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في الاخبار الكثيرة من أنّ علّة الحج، التشرفّ بخدمة الإمام وعرض النصرة عليه، وتعلّم شرائع الدين منه، فالتشييد لا يحتاج إلى تكلف؛
وفي العلل، ورواية ابن أبي طاهر: تسليّة للدين، فلعلّ المعنى تسليّة للنفس بتحمّل المشاق وبذل الاموال بسبب التقيد بالدين، أو المراد بالتسليّة الكشف والإيضاح فإنّها كشف الهمّ، أو المراد بالدين اهل الدين، أو أسند إليه مجازاً، والظاهر أنّه تصحيف تسنيه وكذا في الكشف، وفي بعض نسخ العلل: اي يصير سبباً لرفعة الدين وعلوّه؛

(٢) والتنسيق: التنظيم. وفي العلل: مسكاً للقلوب: اي ما يمسكها. وفي القاموس: المُسَكّة - بالضم - ما يتمسك به وما يمسك الابدان من الغذاء والشراب، والجمع: مُسَكٌ كصرد والمسك محرّكة: الموضع يمسك الماء. وفي رواية ابن أبي طاهر وكشف الغمّة: تنسكاً للقلوب، اي عبادة لها لأنّ العدل امر نفساني يظهر آثاره على الجوارح؛
(٣) إذ به يتمّ فعل الطاعات وترك السيئات؛

(٤) اي سخطهما، أو سخط اللّه تعالى، والاولّ اظهر؛ (٥) المنمأة: اسم مكان أو مصدر ميمي، اي بصير سبباً لكثرة عدد الاولاد والعشائر، كما أنّ قطعها تذرّ الديار بلاقع من أهلها. منه (ره).

وتوفية المكائيل والموازين : تغييراً للبخس^(١) ؛
والنهي عن شرب الخمر : تنزيهاً عن الرجس^(٢) ؛
 واجتناب القذف : حجاباً عن اللعنة^(٣) ؛
 وترك السرقة : إيجاباً للعفة^(٤) ؛
 وحرّم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية ؛
 فاتقوا الله حقّ تقاته ، ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون ؛
 واطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه ، فإنه إنّما يخشى الله من عباده العلماء .
 ثمّ قالت : أيّها الناس : اعلموا أنّي فاطمة ، وأبي محمّد أقول عوداً وبدواً^(٥) ، ولا
 أقول ما أقول غلطاً ، ولا أفعّل ما أفعّل شططاً^(٦) ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
 عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾^(٧)

-
- (١) وفي سائر الروايات : للبخسة ، أي لثلاً ينقص مال من ينقص المكيال والميزان ، إذا التوفية موجبة للبركة وكثرة المال ، أو لثلاً ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود : إنّ هذا أمر يحكم العقل بقبه ؛
(٢) أي النجس ، أو ما يجب التنزّه عنه عقلاً ، والاولى أوضح في التعليل ، فيمكن الاستدلال على نجاستها ؛
(٣) أي لعنة الله ، أو لعنة المقذوف أو القاذف ، فيرجع إلى الوجه الأخير في السابقة والاولى اظهر ، إشارة إلى قوله تعالى ﴿ولعنوا في الدنيا والآخرة﴾ [النور : ٢٣] ؛
(٤) أي للعفة عن التصرف في أموال الناس مطلقاً ، أو يرجع إلى ما مرّ ، وكذا الفقرة التالية ، وفي كشف الغمّة بعد قوله : للعفة ، «والتنزه عن أكل أموال الأيتام والإستيثار بغيرهم ، إجارة من الظلم والعدل في الأحكام : إيناساً للرعية ، والتبرّي من الشرك : إخلاصاً للربوبية» ؛
(٥) أي أولاً وآخرأ ، وفي رواية ابن أبي الحديد وغيره : أقول عوداً على بدء والمعنى واحد ؛
(٦) والشطط : - بالتحريك - البعد عن الحقّ ومجاوزة الحدّ في كل شيء ،
 وفي كشف الغمّة : ما أقول ذلك سرفاً ولا شططاً . منه (ره) .

- (٧) [التوبة : ١٢٨] . من أنفسكم : أي لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية بل عن نكاح طيّب ، كما روي عن الصادق عليه السلام . وقيل : أي من جنسكم من البشر ثمّ من العرب من بني إسماعيل ؛
 عزيز عليه ما عنتّم : أي شديد شاقّ عليه عنتكم وما يلحقكم من الضرر ، بترك الإيمان أو مطلقاً ؛
 حريص عليكم : أي على إيمانكم وصلاح شأنكم . بالمؤمنين رؤوف رحيم : أي رحيم بالمؤمنين منكم

فإن تعزوه وتعرفوه، تجدوه أبي دون نساكم، وإخا ابن عمي دون رجالكم، ولنعم المعزى^(٦) إليه، فبلغ الرسالة، صادعاً^(٧) بالندارة^(٨)، ماثلاً عن مدرجة المشركين^(٩) ضارباً تبجهم، آخذاً باكظامهم^(١٠)، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة^(١١)، يجف الاصنام، وينكت الهام^(١٢)، حتى انهزم الجمع وولّوا الدبر، حتى تفرّى الليل عن

ومن غيركم، والرافة: شدة الرحمة، والتقديم لرعاية الفواصل؛

وقيل: رؤوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، وقيل: رؤوف بأقربائه، رحيم بأوليائه؛

وقيل: رؤوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، فالتقديم للإهتمام بالمتعلّق؛

(١) عزوته إلى أبيه: أي نسبته إليه أي إن ذكرتم نسبته وعرفتموه تجدوه أبي وإخا ابن عمي فالأخوة ذكرت إستطراداً، ويمكن أن يكون الإنتساب أعم من النسب ومما طرأ أخيراً، ويمكن أن يقرأ وإخا بصيغة الماضي، وفي بعض الروايات: فإن تعزّوه وتوقّروه؛ (٢) المعزى: الإنتساب؛

(٣) الصدع، الإظهار تقول: صدعت الشيء، أي أظهرته، وصدعت بالحق: إذا تكلمت به جهاراً، قال الله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ [الحجر: ٩٤].

(٤) والندارة-بالكسر-: الإنذار وهو: الإعلام على وجه التخويف؛

(٥) والمدرجة: المذهب والمسلّك، وفي كشف الغمّة: ناكباً عن سنن مدرجة المشركين؛

وفي رواية ابن أبي طاهر: ماثلاً على مدرجة: أي قائماً للردّ عليهم، وهو تصحيف؛

(٦) الشج-بالتحريك-: وسط الشيء ومعظمهم، والكظم-بالتحريك-: مخرج النفس من الحلق، أي كان لا يبالي بكثرة المشركين واجتماعهم ولا يُداريهم في الدعوة؛

(٧) كما أمره سبحانه بقوله: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وقيل: المراد بالحكمة، البراهين القاطعة وهي للخواص، وبالموعظة الحسنة، الخطابات المقنعة والعبر النافعة وهي للعوام، وبالمجادلة التي هي أحسن، إلزام المعاندين والجاحدين بالمقدمات المشهورة والمسلّمة، وأما المغالطات والشعريّات فلا يناسب درجة أصحاب النبوت؛

(٨) في «ب» يكسر الاصنام، وينكت الهام: النكت إلقاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكته، إلهام: جمع الهامة بالتخفيف فيهما وهي الرأس، والمراد قتل رؤساء المشركين، وقمعهم، وإذلالهم والمشركين مطلقاً. وقيل: أريد به إلقاء الاصنام على رؤوسها، ولا يلحق بعده لا سيما بالنظر إلى ما بعده، وفي بعض النسخ: ينكس الهام، وفي الكشف وغيره: يجذّ الاصنام، من قولهم: جذذت الشيء أي كسرت، ومنه قوله تعالى: ﴿فجعلهم جذاً﴾ [الأنبياء: ٥٨]. منه (زه).

صبحه، واسفر الحقّ عن محضه^(١)، ونطق زعيم الدين^(٢)، وخرست شقاشق الشياطين^(٣)، وطاح وشيظ النفاق^(٤)، وانحلت عقد الكفر والشقاق؛ وفُتِّم بكلمة الإخلاص في نفر من البيض الخماص^(٥)، وكنتم على شفا حفرة من النار^(٦)؛

(١) أي كشف الغطاء عن محضه وخالصه، والواو مكان حتّى كما في رواية ابن أبي طاهر أظهر، وتفريّ الليل: أي انشَقَّ حتّى ظهر ضوء الصباح واسفر الحقّ، ويقال: أسفر الصبح، أي أضاء؛

(٢) زعيم القوم سيّدهم والمتكلّم عنهم؛ والزعيم أيضاً الكفيل والإضافة لآيته ويحتمل البيانية؛

(٣) خرس - بكسر الراء - والشقاشق: جمع شقشقة - بالكسر - وهي شيء كالريّة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، وإذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنّما يشبّه بالفحل، وإسناد الخرس إلى الشقاشق مجازي؛

(٤) طاح فلان يطوح: إذا هلك أو أشرف على الهلاك وتاه في الأرض وسقط. والوشيظ - بالمعجمتين - الرذل والسفلة من الناس، ومنه قولهم: إياكم والوشايظ، وقال الجوهري: الوشيظ: لغيف من الناس ليس أصلهم واحد، أو بنو فلان وشيظة في قومهم، أي هم حشو فيهم. والوسيط -: بالمهملتين - أشرف القوم نسباً وأرفعهم محلاً، وكذا في بعض النسخ وهو أيضاً مناسب؛

(٥) وفهتّم بكلمة الإخلاص في نفر من البيض الخماص، يقال: فاه فلان بالكلام كقال أي لفظ به كنفوه وكلمة الإخلاص: كلمة التوحيد وفيه تعريض بأنّه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم؛

والبيض: جمع أبيض، وهو من الناس خلاف الأسود، والخماص - بالكسر - جمع خميص والخماسة: تطلق على دقّة البطن خلقة وعلى خلوه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس، أي عفيف عنها، وفي الحديث: «كالطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» والمراد بالبيض الخماص إمّا أهل البيت (عليهم السلام)، ويؤيده ما في كشف الغمّة:

في نفر من البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ووصفهم بالبيض، لياض وجوهم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالاغرّ والخماص لكونهم ضامري البطون بالصوم وقلة الأكل، أولعتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضي الله عنه وغيره؛ ويقال لاهل فارس بيض، لغلبة البياض على ألوانهم وأموالهم، إذ الغالب في أموالهم الفضة، كما يقال لاهل الشام حمر، لحمرة ألوانهم وغلبة الذهب في أموالهم، والأوّل أظهر، ويمكن اعتبار نوع تخصيص في المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين في الإيمان، وبالبيض الخماص: الكلّ منهم؛

(٦) شفا كل شيء: طرفه وشفيره، أي كنتم على شفير جهنّم، مشرفين على دخولها لشركم وكفركم. منه (ره)

مذقة الشارب، ونهزة الطامع^(١)، وقبسة العجلان^(٢) وموطئ الاقدام^(٣)، تشربون الطرق، وتقتاتون القد^(٤)؛

اذلة خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم^(٥)؛ فانقذك الله تبارك وتعالى بمحمد (ص)، بعد اللتيا والّتي^(٦)، وبعد أن مني بهم الرجال، وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب^(٧)؛

(١) مذقة الشارب، ونهزة الطامع: مذقة الشارب شربه، والنهزة-بالضمّ-: الفرصة، أي محلّ نهزته، أي كنتم قليلين اذلاء يتخطفكم الناس بسهولة؛

(٢) والقبسة-بالضمّ-: شعلة من نار يقتبس من معظمها، والإضافة إلى العجلان لبيان القلة والحقارة؛

(٣) ووطئ الاقدام: مثل مشهور في المغلوية والمذلة؛

(٤) في «ب»: وتشربون الطرق وتقتاتون الورد؛

الطرق-بالفتح-: ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبر، والورد-بالتحريك-: ورق الشجر.

وفي بعض النسخ: وتقتاتون القدّ، وهو-بكسر القاف وتشديد الدال-سيريقذ من جلد غير مدبوغ؛ والمقصود: وصفهم بخبائث المشرب وجشوبة الماكل لعدم اهتمامهم إلى ما يصلحهم في دنياهم ولفقهم، وقلة ذات يدهم، وخوفهم من الاعادي؛

(٥) الخاسئ المبعد المطرود، والتخطف: إستلاب الشيء واخذه بسرعة، اقتبس من قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فاوكم وأيدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون﴾،

وفي نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (ع) إنّ الخطاب في تلك الآية لقريش خاصّة، فالمراد بالناس سائر العرب أو الأعم؛

(٦) واللتيا-بفتح اللام وتشديد الياء-تصغير التي، وجوز بعضهم فيه ضمّ اللام، وهما كنايةان عن الداهية الصغيرة والكبيرة؛

(٧) يقال: مني بكذا على صيغة المجهول أي ابتلي، وبهم الرجال كصرد: الشجعان منهم لأنهم لشدة بأسهم لا يدرى من أين يؤتون. وذؤبان العرب: لصوصهم وصعاليكهم الذين لا مال لهم ولا اعتماد عليهم، والمردة: العتاة المتكبرون المجاوزون للحدّ. منه (ره).

كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله أو نجم^(١) قرن^(٢) الشيطان ، أو فغرت^(٣) فاعرة^(٤) من المشركين ، قذف^(٥) أخاه في لهواتها^(٦) ؛
فلا ينكفى حتى يطأ جناحها بأخمصه ، ويخمد لهبها بسيفه^(٧) مكدوداً في ذات الله^(٨) ، مجتهداً في أمر الله ، قريباً من رسول الله ، سيّداً في أولياء الله^(٩) مشمراً^(١٠) ناصحاً ، مجدداً كادحاً^(١١) ، لا تاخذه في الله لومة لائم ؛

-
- (١) نجم الشيء ، كنصر نجوماً ظهر وطلع ؛
(٢) المراد بالقرن : القوة وفسر قرن الشيطان بأتمته ومتابعيه ؛
(٣) فغر فاه : أي فتحه وفغر فوه أي انفتح يتعدى ولا يتعدى ؛
(٤) الفاعرة من المشركين : الطائفة العادية منهم تشبيهاً بالحية أو السبع ، ويمكن تقدير الموصوف مذكراً على أن يكون التاء للمبالغة ؛
(٥) القذف : الرمي ويستعمل في الحجارة كما أنّ الحذف يستعمل في الحصاص يقال : هم بين حاذف وقاذف ؛
(٦) اللهوات - بالتحريك - : جمع لهاة وهي اللحم في أقصى سقف الفم ؛
وفي بعض الروايات : في مهواتها - بالميم والتسكين - الحفرة وما بين الجبلين ونحو ذلك ، وعلى أي حال المراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كلما أراد طائفة من المشركين أو عرضت له داهية عظيمة بعث علياً عليه السلام لدفعها وعرضه للمهالك ، وفي رواية الكشف وابن أبي طاهر : كلما حشوا ناراً للحرب ، ونجم قرن للضلال ، قال الجوهرى : حششت النار : أوقدتها ؛
(٧) في «ب» : فلا ينكفى حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه :
انكفاً - بالهمزة - أي : رجع من قولهم كفأت القوم كفاءً : إذا أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفثوا أي رجعوا . والصماخ :- بالكسرة - ثقب الأذن والأذن نفسها وبالسين كما في بعض الروايات لغة فيه ، والأخمص : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم عند المشي ، ووطىء الصماخ بالأخمص ، عبارة عن القهر والغلبة على أبلغ وجه ، وكذا إخماد الذهب بماء السيف استعارة بليغة شائعة ؛
(٨) المكدود : من بلغه التعب والاذى ، وذات الله : أمره ودينه وكلما يتعلّق به سبحانه . وفي كشف الغمّة : مكدوداً دؤوباً في ذات الله ، (٩) في «ب» : سيّد أولياء الله :- بالجر - صفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو - بالنصب - عطقاً على الأحوال السابقة ، ويؤيد الأخير ما في رواية ابن أبي طاهر : سيّد في أولياء الله ؛
(١٠) والشمير في الأمر ، الجد والإهتمام فيه ؛ (١١) الكدح : العمل والسعي منه (ره) .

وانتم في رفاهة من العيش وادعون^(١)، فاكهون^(٢) آمنون، تتربصون بنا الدوائر^(٣) وتوكتفون الاخبار^(٤)، وتنكصون عند النزال^(٥)، وتفرون من القتال؛

فلما اختار الله لنبيه عليه السلام دار انبيائه، وماوى اصفياه، ظهر فيكم حسكة^(٦) النفاق وسمل^(٧) جلباب^(٨) الدين، ونطق كاظم^(٩) الغاوين، ونبغ^(١٠) خامل^(١١) الاقلين^(١٢)

(١) قال الجوهرى: الدعة الخفض، تقول: منه ودع الرجل فهو وديع اي ساكن ووداع ايضا، يقال: نال فلان المكارم وادعى من غير كلفة؛

(٢) الفكاهة: - بالضم- المزاح، - وبالفتح- مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه، إذا كان طيب النفس مزاحاً والفكه ايضا الاشعر والبطر وقرىء ﴿ونعمة كانوا فيها فكهين﴾ اي اشيرين. وفاكهين: اي ناعمين والمفاكهة الممازحة. وفي رواية ابن ابي طاهر: وانتم في بلهنية وادعون آمنو، قال الجوهرى: هو في بلهنية من العيش: اي سعة ورفاهية وهو ملحق بالخماسي بالف في آخره، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها. وفي كشف الغمة: وانتم في رُفئية، وهي مثلها لفظاً ومعنى؛

(٣) الدوائر: صروف الزمان وحوادث الأيام والعواقب المذمومة، وأكثر ما تستعمل الدائرة في تحوُّل النعمة إلى الشدة، اي: كنتم تنتظرون نزول البلاء علينا وزوال النعمة والغلبة عنا؛

(٤) التوكف: التوقُّع، والمراد اخبار المصائب والفتن؛

وفي بعض النسخ: تتواكفون الاخبار، يقال: واكفه في الحرب اي واجهه؛

(٥) النكوص: الإحجام والرجوع عن الشيء. والنزال- بالكسر-: أن ينزل القرآن عن إبلهما إلى خيلهما فيضاربا، والمقصود من تلك الفقرات أنهم لم يزلوا منافقين لم يؤمنوا قط؛

(٦) في «ب»: الحسيكة: العداوة، قال الجوهرى: قولهم: في صدره عليّ حسيكة وحساسة، اي ضغن وعداوة، وفي بعض الروايات: حسكة النفاق، فهو على الإستعارة؛

(٧) وسمل الثوب: كنصر، صار خلقاً؛

(٨) الجلباب- بالكسر-: الملحفة، وقيل: ثوب واسع للمرأة غير الملحفة، وقيل: هو إزار ورداء وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها؛ (٩) والكظوم: السكوت؛

(١٠) نبغ الشيء: كمنع ونصر، اي ظهر، ونبغ الرجل إذا لم يكن في اِرت الشعر ثم قال وأجاد؛

(١١) الخامل: من خفى ذكره وصوته وكان ساقطاً لا نباهة له؛ (١٢) والمراد بالاقلين: الاذلون، وفي بعض الروايات: الاولين. وفي كشف الغمة: فنطق كاظم، ونبغ خامل. منه (ره).

وهدر^(١) فنيق^(٢) المبطلين، فخطر^(٣) في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه منمغززه^(٤) هاتفاً^(٥) بكم، فالفاكم^(٦) لدعوته مستجيبين، وللغرة^(٧) فيه ملاحظين^(٨)، ثم استنهضكم^(٩) فوجدكم خفافاً^(١٠)، واحشمكم^(١١) فالفاكم غضاباً، فوسمتم^(١٢) غير إبلكم، ووردتم^(١٣) غير مشربكم^(١٤)،

(١) الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرتة؛

(٢) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته على أهله؛

(٣) يقال : خطر البعير بذنبه، يخطر-بالكسر-خطراً أو خطراناً : إذا رفعه مرة بعد مرة، وضرب به فخذيه ومنه قول الحجاج لما نصب المنجنيق على الكعبة :

خطارة كالجمل الفنيق أعددتها للمسجد العتيق
شبه رميها بخطران الفنيق؛

(٤) مغرز الرأس-بالكسر-: ما يختفي فيه، وقيل : لعل في الكلام تشبيهاً للشيطان بالقنفذ، فإنه إنما يطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحريص المقدم على أمر، فإنه يمدّ عنقه إليه؛

(٥) الهتاف : الصياح؛ (٦) والفاكم : أي وجدكم؛

(٧) الغرة-بالكسر-: الإغترار والإنخداع، والضمير المجرور راجع إلى الشيطان؛

(٨) وملاحظة الشيء : مراعاته، وأصله من اللحظ وهو النظر بمؤخر العين، وهو إنما يكون عند تعلّق القلب بشيء، أي وجدكم الشيطان لشدة قبولكم للإنخداع، كالذي كان مطمح نظره أن يغترّ باباطيله، ويحتمل أن يكون للعزة بتقديم المهمة على المعجزة. وفي الكشف : وللعزة ملاحظين : أي وجدكم طالبين للعزة؛ (٩) النهوض : القيام. واستنهضه لأمر، أي أمره بالقيام إليه؛

(١٠) أي مسرعين إليه؛ (١١) في «ب» : واحشمكم، واحمشت الرجل : اغضبته، واحمشت النار : الهتها أي حملكم الشيطان على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه، أو من عند أنفسكم. وفي المناقب القديم عطاءً-بالعين المهمة والفاء-من العطف بمعنى الميل والشفقة، ولعله أظهر لفظاً ومعنى؛

(١٢) والوسم : أثر الكي، يقال : وسمته كوعده، وسمّاً؛

(١٣) في «ب» اوردتم، والورود، حضور الماء للشرب، والإيراد : الإحضار؛

(١٤) في «ب» شربكم، والشرب-بالكسر-: الحظ من الماء، وهما كنايةتان عن أخذ ما ليس لهم بحق من الخلافة والإمامة وميراث النبوة. وفي كشف الغمّة : وأوردتموها شرباً ليس لكم. منه (ره).

هذا والعهد قريب، والكَلِمَ ^(١) رحيب ^(٢)، والجرح ^(٣) لَمَّا يندمل ^(٤)، والرسول لَمَّا يُقْبِر ^(٥)،
إبتداراً ^(٦) زعمتم خوف الفتنة ﴿الا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ ^(٧).
فهيئات ^(٨) منكم، وكيف بكم، وأنى توفكون ^(٩)؛

وكتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة ^(١٠)، وأحكامه زاهرة ^(١١)، وأعلامه باهرة
وزواجره لايحة، وأوامره واضحة، وقد خلقتهم وراء ظهوركم؛

أرغبة عنه تريدون ^(١٢)؟ أم بغيره تحكمون؟ ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾ ^(١٣) ﴿ومن يتبع غير
الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ ^(١٤)، ثم لم تلبثوا إلا ريث ^(١٥)

(١) الجرح؛ (٢) والرحب-بالضم-: السعة؛

(٣) والجرح-بالضم-: الاسم، وبالفتح-المصدر؛ (٤) أي لم يصلح بعد؛ (٥) قبرته: دفته؛

(٦) إبتداراً: مفعول له للأفعال السابقة، ويحتمل المصدر بتقدير الفعل. وفي بعض الروايات:
بداراً. زعمتم خوف الفتنة، أي ادعيتهم وأظهروا للناس كذباً وخديعة إنا إنما اجتمعنا في السقيفة دفعاً
للفتنة، مع أن الغرض كان غصب الخلافة عن أهلها فهو عين الفتنة، والإلتفات في سقطوا الموافقة مع
الآية الكريمة، ابتدر القوم: تسابقوا في الأمر. منه (ره).

(٧) التوبة: ٤٩. (٨) هيئات: للتبديد، وفيه معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضي (ره) وكذلك
كيف وأنى تستعملان في التعجب؛

(٩) أفكه-كضربه-: صرفه عن الشيء وقلبه: أي إلى أين يصرفكم الشيطان وأنفسكم والحال أن كتاب الله
بينكم، وفلان بين أظهر قوم وبين ظهرانيهم أي مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم منه (ره).
(١٠) وفي كشف الغمّة: بين أظهركم، قائمة فرائضه، واضحة دلائله، نيرة شرائعه، زواجره واضحة،
وأوامره لائحة، أرغبة عنه؛ (١١) والزاهر: المتلألئ المشرق؛ (١٢) تدبرون، خ.

(١٣) الكهف: ٥٠. أي من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل. منه (ره). (١٤) أكل عمران: ٨٥.

(١٥) ريث-بالفتح-: بمعنى قدر، وهي كلمة يستعملها أهل الحجاز كثيراً، وقد يستعمل مع ما، يقال: لم
يلبث إلا ريثما فعل كذا، وفي كشف الغمّة هكذا: لم تبحر حوارياً.

وقال بعضهم: هذا ولم تريثوا حتّى الأريث. وفي رواية ابن أبي طاهر: ثم لم تريثوا أختها.
وعلى التقديرين ضمير المؤنث راجع إلى فتنة وفاة الرسول عليه السلام. توضيح «حتّى»: حتّى الورق من
الغصن: نثرها أي لم تصبروا إلى ذهاب أثر تلك المصيبة. منه (ره).

أن تسكن نفرتها^(١)، ويسلس^(٢) قيادها^(٣)، ثم أخذتم تورون^(٤) وقدتها^(٥)، وتهيجون جمرتها^(٦)، وتستجييون لهتاف^(٧) الشيطان الغوي، وإطفاء أنوار الدين الجلي، وإهمال^(٨) سنن النبي الصفي (ص)، تشربون^(٩) حسوا^(١٠) في ارتغاء^(١١)، وتمشون لاهله وولده في الخمرة^(١٢) والضرء^(١٣)؛

(١) ونفرت الدابة- بالفتح -: ذهابها وعدم انقيادها؛

(٢) والسلس- بكسر اللام -: السهل اللين المنقاد، ذكره الفيروز آبادي؛ وفي مصباح اللغة : سلس سلساً، من باب تعب سهل، ولان؛ (٣) والقياد- بالكسر -: ما يقاده الدابة من حبل وغيره؛

(٤) وفي الصحاح : ورى الزنديري ورياً، إذا خرجت تارة، وفي لغة أخرى : وري الزنديري- باكسر فيهما- وأوريته أنا وكذلك وريته تورية وفلان يستوري زناد الضلالة؛

(٥) ووقدة النار- بالفتح- وقودها، ووقدها : لهيها؛

(٦) الجمرة : المتوقد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، والجمر، بدون الناء جمعها؛

(٧) والهتاف- بالكسر- الصياح، وهتف به، أي دعاه؛

(٨) في «ب» : وإهماد النار : اطفأها بالكلى، والحاصل أنكم إنما صبرتم حتى استقرت الخلافة المغصوبة عليكم؛ ثم شرعتم في تهيج الشرور والفتن وإتباع الشيطان، وإبداع البدع، وتغيير السنن؛

(٩) في «ب» : تسرون : الإسراع ضد الإعلان؛

(١٠) والحسو- بفتح الحاء وسكون السين المهملتين -: شرب المرق وغيره، شيئاً بعد شيء؛

(١١) والارتغاء : شرب الرغوة وهو زيد اللبن، قال الجوهرى : الرغوة مثلثة زيد اللبن، وارتغيت : شربت الرغوة، وفي المثل «يسر حسواً في ارتغاء» يضرب لمن يظهر أمراً ويريد غيره؛ قال الشعبي : لمن ساله عن رجل قبل أم أمراته؟ قال : يسر حسواً في ارتغاء وقد حرمت عليه امراته،

وقال الميداني : قال أبو زيد والاصمعي : أصله الرجل يوتى باللبن فيظهر إته يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن، يضرب لمن يريك أنه يعينك وإنما يجرّ النفع إلى نفسه؛

(١٢) في «ب» الخمر- بالتحريك -: ما وارك من شجر وغيره، يقال : توارى الصيد عني في خمر الوادي، ومنه قولهم : دخل فلان في خمار الناس- بالضم- أي ما يواريه ويستتره منهم؛ (١٣) الضرء- بالضاد المعجمة المفتوحة والراء المخففة -: الشجر الملتف في الوادي ويقال : لمن ختل صاحبه وخادمه يدب له الضرء ويمشي له الخمر؛ وقال الميداني : قال ابن الأعرابي : الضرء ما انخفض من الأرض . منه (ره) .

وبصير منكم على مثل حرّ^(١) المدى،^(٢) ووخر^(٣) السنان في الحشاء، وأنتم الآن تزعمون: ان لا إرث لنا، افحكم الجاهلية تبغون؟ ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون! افلا تعلمون؟! بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية^(٤): أني ابنته.

أيها المسلمون: أغلب على إرثي؟

يا بن ابي قحافة، افي كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابي؟ لقد جئت شيئاً فرياً!^(٥)

افعلی عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول:

﴿وورث سليمان داود﴾^(٦)؛

وقال: فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريا إذ قال:

﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾^(٧)؛

وقال: ﴿وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾^(٨)؛

وقال: ﴿يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾^(٩)؛

وقال: ﴿إن ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين﴾^(١٠)

(١) الحرّ: بفتح الحاء المهملة - القطع، أو قطع الشيء من غير إبانة؛

(٢) المدى - بالضم - جمع مدية، وهي: السكين والشفرة؛

(٣) الوخر: الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذاً، يقال وخزه بالخنجر،

وفي كشف الغمّة: ثمّ أنتم اولا تزعمون ان لا إرث إليّ فهو ايضاً كذلك؛

(٤) كالشمس الضاحية: أي الظاهرة البينة، يقال: فعلت ذلك الامر ضاحية أي علانية؛

(٥) أي امرأ عظيمأً بديعاً، وقيل: أي امرأ منكرأً قبيحاً، وهو ماخوذ من الإفراء بمعنى الكذب. واعلم أنّه

وردت الروايات المتظافرة كما ستعرف في أنّها عليها السلام ادّعت أنّ فدكاً كانت نحلة لها من رسول الله ﷺ فلعلّ

عدم تعرّضها عليها السلام في هذه الخطبة لتلك الدعوى لياسها عن قبولهم إياها،

إذ كانت الخطبة بعد ما ردّ أبو بكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ومن شهد معه وقد كان المنافقون الحاضرون

معتقدين لصدقها فتمسكت بحديث الميراث لكونه من ضروريّات الدين. منه (ره).

(٦) النمل: ١٦. (٧) مريم: ٥، ٦. (٨) الانفال: ٧٥. (٩) النساء: ١١. (١٠) البقرة: ١٨٠.

وزعمتم: ان لا حظوة لي^(١) ولا ارث من ابي، ولا رحم بيننا، افخصكم الله بآية اخرج ابي منها؟ ام هل تقولون: ان اهل ملتين لا يتوارثان؟ او لست انا وابي من اهل ملة واحدة؟ ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي؟ فدونكها^(٢) مخطومة^(٣) مرحولة^(٤) تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛^(٥) والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون^(٦)، ولا ينفعكم إذ تندمون، ولكل نبا مستقر^(٧) وسوف تعلمون^(٨) من ياتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم.

(١) في «ب»: وزعمتم ان لا حظوة لي: الخطوة - بكسر الخاء وضمها وسكون الظاء المعجمة - المكانة والمنزلة، ويقال: خطيت المرأة عند زوجها إذا دنت من قلبه، وفي كشف الغمة: فزعمتم ان لا حظ لي ولا ارث لي من ابيه، افحكم الله بآية اخرج ابي منها، ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان، ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ افحكم الجاهلية يغنون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ ايها معاشر المسلمة ابتزّ آثره، ألكه ان ترث اباك ولا ارث ابيه، لقد جتم شيئاً فرياً فدونكها مرحولة مخطومة مزومة؛ وفي رواية ابن ابي طاهر: وبها معشر المهاجرة أبتزّ ارث ابيه. قال الجوهرى: إذا اغرته بالشيء قلت: وبها يا فلان وهو تحريص. انتهى. ولعلّ الانسب هنا التعجّب. والهاء في ابيه في الموضعين، وارثه - بكسر الهمزة - بمعنى الميراث للسكت كما في سورة الحاقة: كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه ثبت في الوقف وتسقط في الوصل، وقرئ بإثباتها في الوصل ايضاً؛

(٢) الضمير راجع إلى فذلك المذلول عليها بالمقام والامر باخذها للتهديد؛

(٣) الخطام - بالكسر - كل ما يوضع في أنف البعير ليقاده؛

(٤) والرحل بالفتح -: للناقة كالسرج للفرس، ورحل البعير كمنع: شدّ على ظهره الرحل، شبهتها صلى الله عليه وآله وسلم في كونها مسلمة لا يعارضه في اخذها أحد بالناقة المتفاداة المهياة للركوب؛

(٥) والزعيم محمد، في بعض الروايات: والغريم: أي طالب الحق؛

(٦) في «ب»: وعند الساعة ما تخسرون، كلمة ما مصدرية، أي في القيامة يظهر خسراتكم؛

(٧) ولكل نبا مستقر: أي لكل خبر يريد العذاب، أو إلا يعاديه وقت إستقرار ووقوع؛

(٨) وسوف تعلمون عند وقوعه من ياتيه عذاب يخزيه: الإقتباس من موضعين: أحدهما سورة الانعام، والآخر سورة هود في قصة نوح صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: ﴿ إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم ﴾؛ فالعذاب الذي يخزيهم: الغرق، والعذاب المقيم: عذاب النار. منه (ره) . . .

ثم رمّت بطرفها^(١) نحو الانصار فقالت :

يامعشر^(٢) النقيية^(٣) واعضاد^(٤) الملة وحضنة الإسلام، ما هذه الغمزة^(٥) في حقّي،
والسنّة^(٦) عن ظلامتي^(٧)؟ اما كان رسول الله ﷺ ابي يقول : «المرء يحفظ في ولده»؟
سرعان ما احدثتم، وعجلان ذا إهالة^(٨) ولكم طاقة بما أحاول، وقوة على ما

(١) الطرف - بالفتح - : مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت وهو أن ينظر، ثم يغمض، والطرف ايضاً العين؛ (٢) المعشر : الجماعة؛

(٣) في «ب» : الفتية - بالكسر - : جمع فتى وهو الشاب، والكريم السخيّ،
وفي كشف الغمّة : يامعشر البقيّة، ويا عماد الملة، وحضنة الإسلام؛

(٤) والاعضاد : جمع عضد - بالفتح - الاعوان، يقال : عضدته كنصرته لفظاً ومعنى؛

(٥) قال الجوهري : ليس في فلان غمزة أي مطعن ونحوه، ذكر الفيروز آبادي، وهو لا يناسب المقام إلا بتكلف، وقال الجوهري : رجل غمز أي ضعيف .

وقال الخليل في كتاب العين : الغمز - بفتح الغين المعجمة والزاء - ضعفه في العمل وجهلة في العقل،
ويقال : سمعت كلمة فاغتمزتها في عقله، أي علمت أنّه أحمق وهذا المعنى أنسب؛
وفي الكشف : ما هذه الفترة - بالفاء المفتوحة وسكون التاء - وهو السكون وهو ايضاً مناسب؛

وفي رواية ابن أبي طاهر - بالراء المهملة - ولعلّه من قولهم : غمر على أخيه أي حقد وضغن، أو من
قولهم : غمر عليه، أي أغمر عليه، أو من الغمر بمعنى الستر، ولعلّه كان بالضاد المعجمة فصحت، فإنّ
استعمال إغماض العين في مثل هذا المقام شائع؛

(٦) مصدر وسن يوسن، كعلم يعلم، وسناً وسنة : أوّل النوم أو النوم الخفيف والهاء عوض عن الواو؛

(٧) الظلام - بالضم - : كالمظلمة - بالكسر - ما أخذه الظالم منك فتطلبه عنده، والغرض تهيج الانصار
لنصرتها أو توبيخهم على عديمها، وفي كشف الغمّة بعد ذلك : اما كان لرسول الله ﷺ أن يحفظ . منه (ره) .

(٨) سرعان ما احدثتم وعجلان ذا إهالة : سرعان - مثلثة السين - وعجلان - بفتح العين - كلاهما من أسماء
الافعال بمعنى سرعت وعجل وفيهما معنى التعجّب أي ما أسرع وأعجل؛

وفي رواية ابن أبي طاهر : سرعان ما اجدبتم فاكدبتم : يقال : اجدب القوم، أي اصابهم الجذب،
واكدى الرجل إذا قلّ خيره، والإهالة - بكسر الهمة - الودك وهو دسم اللحم؛

وقال الفيروز آبادي : قولهم سرعان ذا إهالة، أصله : إنّ رجلاً كانت له نعجة عفاء، وكانت راعمها
يسيل من منخرها لهرالها، فقيل له : ما هذا الذي يسيل؟ فقال : ودكها، فقال السائل : سرعان ذا إهالة،

اطلب وأزاول، اتقولون مات محمد ﷺ ؟

فخطب ^(١) جليل استوسع وهيه ^(٢) واستنهر فتقه ^(٣) وانفتق رتقه، وأظلمت الارض لغيبته، وكسفت الشمس والقمر ^(٤) وانتشرت النجوم لمصيبته، واكدت ^(٥) الآمال، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم ^(٦)، وأزيلت الحرمة ^(٧) عند مماته، فتلك - والله -

ونصب إهالة على الحال، وذا إشارة إلى الرعام، أو تميز على تقدير نقل الفعل كقولهم: تصبب زيد عرقاً والتقدير سرعان إهالة هذه، وهو مثل يضرب لمن يخبر بكيونة الشيء قبل وقته . انتهى .
والرعام - بالضم - ما يسيل من أنف الشاة والخيل، ولعل المثل كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفيروز آبادي أو غيره، أو كان كل منهما مستعملاً في هذا المثل، وغرضها صلوات الله عليها التعجب من تعجيل الانصار، ومبادرتهم إلى إحداث البدع وترك السنن والاحكام والتخاذل عن نصرة عترة سيد الانام، مع قرب عهدهم به، وعدم نسيانهم ما أوصاهم به فيهم، وقدرتهم على نصرتها، واخذ حقها ممن ظلمها، ولا يبعد أن يكون المثل إخباراً مجملاً بما يترتب على هذه البدعة من المفاسد الدينية وذهاب الآثار النبوية ؛

(١) الخطب - بالفتح - : الشأن والامر، عظم أو صغر ؛

(٢) الوهى : كالرمي الشق والخرق، يقال : وهي الثوب إذ ابلي وتخرق، واستوسع واستنهر : استفعل من النهر - بالتحريك - بمعنى السعة أي اتسع ؛

(٣) الفتق : الشق والرتق ضده، وانفتق أي، انشق والضمائر المجرورات الثلاثة راجعة إلى الخطب بخلاف المجرورين بعدها فإنهما راجعان إلى النبي ﷺ ؛

(٤) في «ب» كسفت النجوم، وكسف النجوم : ذهاب نورها، والفعل منه يكون متعدياً ولازماً والفعل كضرب . وفي رواية ابن أبي طاهر : مكان الفقرة الأخيرة : واكتابت خيرة الله لمصيبته ؛
والإكتتاب افتعال من الكتابة، بمعنى الحزن ؛

وفي كشف الغمة : واستنهر (واستنهر - في البحار) فتقه، وقدراته، وأظلمت الارض، واكتابت لخيرة الله - إلى قولها ﷺ - وأدلت الحرمة، من الادالة بمعنى الغلبة ؛

(٥) يقال : اكدى فلان أي بخل أو قل خيره ؛

(٦) حريم الرجل : ما يحميه ويقاقل عنه ؛

(٧) الحرمة : ما لا يحل انتهاكه، وفي بعض النسخ : الرحمة مكان الحرمة . منه (ره) .

النازلة ^(١١) الكبرى، والمصيبة العظمى، لامثلها نازلة، ولا بائقة ^(١٢) عاجلة، أعلن بها كتاب الله جلّ ثناؤه في أفئتيكم ^(١٣)، وفي ممساكم ومصبحكم ^(١٤)، يهتف في أفئتيكم هتافاً ^(١٥)، وصراخاً ^(١٦)، وتلاوة ^(١٧)، وإحاثاً ^(١٨)؛

ولقبله ما حلّ بأنبياء الله ورسله حكم فصل ^(١٩)، وقضاء حتم ^(٢٠):

﴿وما محمد إلا رسول قد خلت ^(٢١) من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ^(٢٢) ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾. ^(٢٣)

(١) النازلة: الشديدة؛ (٢) والبائقة: الداهية؛ (٣) فناء الدار، ككساء: العرصة المتسعة أمامها؛

(٤) الممسي والمصبح-بضم الميم فيهما-مصدران وموضعان من الإصباح والإمساء؛

(٥) الهتاف-بالكسر-: الصياح؛ (٦) الصراخ: كغراب، الصوت أو الشديد منه؛

(٧) التلاوة-بالكسر-: القراءة؛ (٨) الإلحاح: الإفهام، يقال: ألح به القول أي

أفهمه إيّاه، ويحتمل أن يكون من اللحن بمعنى الغناء والطرب. قال الجوهري: اللحن واحد الإلحاح واللحن، ومنه الحديث: اقرأوا القرآن بلحون العرب، وقد لحن في قرائته: إذا طرب بها وغرّد، وهو الحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء، انتهى.

ويمكن أن يقرأ على هذا بصيغة الجمع أيضاً والاولّ أظهر،

وفي كشف الغمّة: فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في قبلكم ممساكم ومصبحكم هتافاً هتافاً، ولقبله ما حلّ بأنبياء الله ورسله؛

(٩) الحكم الفصل: هو المقطوع به الذي لا ريب فيه ولا مردّ له، وقد يكون بمعنى القاطع، الفارق بين

الحقّ والباطل؛ (١٠) الحتم في الأصل: إحكام الأمر، والقضاء الحتم: هو الذي لا يتطرق إليه التغيير؛

(١١) خلت: أي مضت؛ (١٢) الانقلاب على العقب: الرجوع القهقري، أريد به الارتداد بعد الإيمان؛

(١٣) آل عمران: ١٤٤. الشاكرون: المطيعون المعترفون بالنعم، الحامدون عليها؛

قال بعض الأماثل: واعلم أن الشبهة العارضة للمخاطبين بموت النبي (ص) إمّا عدم تحتم العمل بأوامره وحفظ حرمة في أهله لغيبته، فإنّ العقول الضعيفة مجبولة على رعاية الحاضر أكثر من الغائب؛

وإنّه إذا غاب عن أبصارهم ذهب كلامه عن أسماعهم ووصاياه عن قلوبهم؛

فدفعها ما أشارت إليه صلوات الله عليها من إعلان الله جلّ ثناؤه وإخباره بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها، وأنّ الموت ممّا قد نزل بالماضين من أنبياء الله ورسله (ص) تنبيهاً للأمة على الإيمان، وإزالة

لنلك الخصلة الذميمة عن نفوسهم.

ويمكن أن يكون معنى الكلام : اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد موته ليس لنا زاجر ولا مانع عما نريد ، ولا نخاف أحداً في ترك الإنقياد للأمر ، وعدم الإنزجار عن النواهي ؟

ويكون الجواب ما يستفاد من حكاية قوله تعالى : ﴿ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ الآية ، لكن لا يكون حينئذ لحديث إعلان الله سبحانه وإخباره بموت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مدخل في الجواب إلا بتكلف ؛

ويحتمل أن يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أفصح عنه عمر بن الخطاب . وسيأتي في مطاعنه ، فبعد تحقق موته عرض لهم شك في الإيمان ، ووهن في الأعمال ، فلذلك خذلوها وقعدوا عن نصرتها وحينئذ مدخلة حديث الإعلان وما بعده في الجواب واضح ؛

وعلى التقادير لا يكون قولها صلوات الله عليها فخطب جليل داخلاً في الجواب ، ولا مقولاً لقول المخاطبين على الاستفهام التوبيخي ، بل هو كلام مستأنف لبث الحزن والشكوى ؛ بل يكون الجواب ما بعد قولها : فذلك والله النازلة الكبرى ؛

ويحتمل أن يكون مقولاً لقولهم ، فيكون حاصل شبهتهم : أن موته صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو أعظم الدواهي ، قد وقع فلا يبالي بما وقع بعده من المحذورات ، فلذلك لم ينهضوا بنصرها والإنصاف ممن ظلمها ، ولما تضمن ما زعموه كون ماته صلى الله عليه وآله وسلم أعظم المصائب ، سلمت عليها السلام أولاً في مقام الجواب تلك المقدمة ، لكونها محض الحق ، ثم نهت على خطاهم في أنها مستلزمة لقلة المبالاة بما وقع ، والقعود عن نصرته الحق ، وعدم إتباع أوامره صلى الله عليه وآله وسلم بقولها ، أعلن بها كتاب الله إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أن الله قد أعلمكم بها قبل الوقوع وأخبركم بأنها ستم ماضية في السلف من أنبيائه ، وحذركم الانقلاب على أعقابكم كيلا تركوا العمل بلوازم الإيمان بعد وقوعها ، ولا تهنوا عن نصرته الحق وقمع الباطل ، وفي تسليمها ما سلمته أولاً دلالة على أن كونها أعظم المصائب مما يؤيد وجوب نصرتي ، فأني أنا المصاب بها حقيقة وإن شاركني فيها غيري ، فمن نزلت به تلك النازلة الكبرى فهو بالرعاية أحق وأحرى .

ويحتمل أن يكون قولها عليها السلام فخطب جليل من أجزاء الجواب فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة أو المركب من بعضها مع بعض ؛

وحاصل الجواب حينئذ أنه إذا نزل بي مثل تلك النازلة الكبرى ، وقد كان الله عز وجل أخبركم بها ، وأمركم أن لا ترتدوا بعدها على أعقابكم ، فكان الواجب عليكم دفع الضيم عني والقيام بنصرتي ، ولعل الأنسب بهذا الوجه ما في رواية ابن أبي طاهر ، من قولها : وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله بالوفاة دون الفاء ويحتمل أن لا تكون الشبهة العارضة للمخاطبين مقصورة على أحد الوجوه المذكورة ، بل تكون الشبهة لبعضهم بعضها وللأخرى أخرى ، ويكون كل مقدمة من مقدمات الجواب إشارة إلى دفع واحدة منها

أقول : ويحتمل أن لا تكون هناك شبهة حقيقة ، بل يكون الغرض أنه ليس لهم في ارتكاب تلك الأمور الشنيعة حجة وتمسك إلا أن يتمسك أحد بامثال تلك الأمور الباطلة الواهية التي لا يخفى على أحد بطلانها ، وهذا شائع في الاحتجاج . منه (ره) .

إيها ^(١) بني قيلة ^(٢)، ألهضم ^(٣) تراث ^(٤) أبي؟ وأنتم بمرأى مني ومسمع ^(٥)، ومتدى ومجمع ^(٦)، تلبسكم ^(٧) الدعوة ^(٨)، وتشملكم الخبرة ^(٩)، وأنتم ذوو العدد والعدة، والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنّة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح ^(١٠)؛

معروفون بالخير والصلاح، والنخبة التي انتخبت ^(١١)، والخيرة ^(١٢) التي اختيرت لنا

(١) إيها :- بفتح الهزّة والتّونين - بمعنى هياها ؛

(٢) وبنو قيلة : الاوس والخزرج قبيلتا الانصار ، وقيلة - بالفتح - : اسم أمّ لهم قديمة ، وهي قيلة بنت كاهل ؛

(٣) الهضم - الكسر - : يقال : هضمت الشيء أي كسرتّه ، وهضمه حقّه واهضمه إذا ظلمه وكسر عليه حقّه ؛

(٤) في «ب» : تراث أبيه . والتراث - بالضم - : الميراث ، وأصل التّاء فيه واو ؛

(٥) أي بحيث أراكم وأسمعكم كلامكم . وفي رواية ابن أبي طاهر : منه أي من الرسول ﷺ ؛

والمبتدأ في أكثر النسخ بالباء الموحّدة مهموزاً ؛

فعل المعنى : أنكم في مكان يتدأ منه الأمور والاحكام ، والأظهر أنّه تصحيف ؛

(٦) المتدى : بالنون غير مهموز بمعنى المجلس ، وكذا في المناقب القديم ، فيكون المجمع كال تفسير له

والغرض الإحتجاج عليهم بالإجتماع الذي هو من أسباب القدرة على دفع الظلم ، واللفظان غير

موجودين في رواية ابن أبي طاهر ؛

(٧) تلبسكم : على بناء المجرد أي : تغطّيكم وتحيط بكم ؛

(٨) الدعوة : المرأة من الدّعاء أي النداء ؛

(٩) الخبرة : - بالفتح - من الخبر - بالضم - بمعنى العلم ، أو الخبرة - بالكسر - بمعناه ، والمراد بالدعوة نداء

المظلوم للنصرة ، وبالخبرة علمهم بمظلوميّتها صلوات الله عليها ، والتعبير بالإحاطة والشمول

للمبالغة ، أو للتصريح بأنّ ذلك قد عمّمهم جميعاً وليس من قبيل الحكم على الجماعة بحكم البعض أو

الأكثر . وفي رواية ابن أبي طاهر : الحيرة - بالحاء المهملة - ولعلّه تصحيف ولا يخفى توجيهه ؛

(١٠) الكفاح : استقبال العدو في الحرب بلا ترس ولا جنّة ويقال : فلان يكافح الأمور : أي يباشرها بنفسه ؛

(١١) في «ب» : والنخبة التي انتجبت . النخبة : كهمة : النجيب الكريم ، وقيل : يحتمل أن يكون - بفتح

الخاء المعجمة أو سكنها - بمعنى المنتخب المختار ، ويظهر من ابن الأثير أنّها بالسكون تكون جمعاً ؛

(١٢) والخيرة : كعنة المفضّل من القوم المختار منهم . منه (ره) .

اهل البيت، قاتلتهم العرب^(١)، وتحملتكم الكدّ والتعب، وناطحتكم الأمم^(٢) وكافحتهم البهم^(٣)، لا نبرح أو تبرحون، نامركم فتاتمرون^(٤)؛
حتى إذا دارت بنا رحي الإسلام^(٥)، ودرّ^(٦) حلب^(٧) الأيام، وخضعت ثغرة^(٨) الشرك

- (١) في المناقب: لنا اهل البيت قاتلتهم وناطحتهم الأمم وكافحتهم البهم فلا نبرح أو تبرحون نامركم فتاتمرون .
(٢) أي حاربتم الخصوم ودافعتموهم بجِدّ وإهتمام كما يدافع الكيش قرنه بقرنه ؛
(٣) البهم: الشجعان كما مرّ، ومكافحتها: التعرّض لدفعها من غير توان أو ضعف ؛
(٤) ١. تبرحون: معطوف على دخول النفي فالمنفي أحد الامرين ولا يتنفي إلا بانتفائهما معاً فالمعنى لا نبرح ولا تبرحون، نامركم فتاتمرون: أي كنّا لم نزل أمرين وكنتم مطيعين لنا في أوامرنا ؛
وفي كشف الغمّة: وتبرحون-بالواو- فالعطف على مدخول النفي أيضاً ويرجع إلى ما مرّ؛
وعطفه على النفي إشعاراً بأنّه قد كان يقع منهم يراح عن الطاعة كما في غزوة أحد وغيرها بخلاف اهل البيت (ع) إذ لم يعرض لهم كلال عن الدعوة والهداية بعيد عن المقام ؛
وفي الكشف: فبادتكم العرب، وبادهتم الأمور-إلى قولها- حتى دارت لكم بنا رحي الإسلام، ودرّ حلب البلاد، وخبت نيران الحرب . يقال: بدّه بامر أي استقبله وبادهه فاجاه . والظاهر ما في رواية ابن أبي طاهر من ترك المعطوف راساً، لا نبرح نامركم، أي لم يزل عادتنا الامر وعادتكم الإلتزام ؛
وفي المناقب: لا نبرح ولا تبرحون نامركم، فيحتمل أن يكون أو في تلك النسخة أيضاً بمعنى الواو أي لا نزال نامركم ولا تزالون تاتمرون، ولعلّ ما في المناقب أظهر النسخ وأصوبها ؛
(٥) دوران الرحي: كناية عن انتظام أمرها، والباء للسببية ؛ (٦) ودرّ اللين: جريانه وكثرته ؛
(٧) الحلب-بالفتح-: إستخراج ما في الضرع من اللبن، و-بالتحريك- اللبن المحلوب، والثاني أظهر للزوم ارتكاب تجوّز في الإسناد، أو في المسند إليه على الأوّل ؛
(٨) في «ب»: النعرق-بالنون والعين والراء المهملتين :- مثال همزة الخيشوم والخيلاء والكبراو-بفتح النون-من قولهم: نعر العرق بالدم، أي فار فيكون الخضوع بمعنى السكون، أو بالغين المعجمة من نفرت القدر أي فارت . وقال الجوهري: نغر الرجل-بالكسر-أي اغتاظ . قال الاصمعي: هو الذي يغلي جوفه من الغيظ، وقال ابن السكيت: يقال: ظلّ فلان يتنقّر على فلان أي يتذمّر عليه،
وفي أكثر النسخ بالثاء المثناة المضمومة، والغين المعجمة وهي نقرة التحريبين الترقوتين، فخضوع ثغرة الشرك كناية عن محقه وسقوطه كالحويان الساقط على الأرض، نظيره قول امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: أنا وضعت كل كلل العرب، أي صدورهم . منه (ره) .

وسكنت فورة الإفك^(١)، وخمدت نيران^(٢) الكفر، وهدأت^(٣) دعوة الهرج^(٤)،
واستوسق^(٥) نظام الدين، فأتى^(٦) حزتم^(٧) بعد البيان؟ واسررتهم بعد الإعلان؟
ونكصتم^(٨) بعد الإقدام؟ واشركتم بعد الإيمان؟ بؤساً لقوم نكثوا^(٩) إيمانهم

(١) الإفك بالكسر : الكذب، وفورة الإفك : غلبانه وهيجانه؛

(٢) وخمدت النار : أي سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، ويقال : همدت - بالهاء - : إذا طفى جمرها . وفيه
إشعار بنفاق بعضهم، وبقاء مادة الكفر في قلوبهم . وفي رواية ابن أبي طاهر : وباخت نيران الحرب، قال
الجوهري : باخ الحرب والنار والغضب والحمى أي سكن وفتّر ؟ (٣) هدأت : أي سكنت؛

(٤) الهرج : الفتنة والإختلاط، وفي الحديث : الهرج : القتل؛

(٥) أي إجتمع وانضمّ من الوسق - بالفتح - وهو ضمّ الشيء إلى الشيء، وإتساق الشيء : انتظامه؛

(٦) كلمة «أتى» ظرف مكان بمعنى أين، وقد يكون بمعنى كيف أي من أين حزتم وما كان منشأه؛

(٧) في «ب» : جرتم، إمّا - بالجيم - من الجور وهو الميل عن القصد والعدل عن الطريق أي لماذا تركتم
سبيل الحقّ بعد ما تبين لكم، أو - بالحاء - المهملّة المضمومة - من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان قال :
نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي : من النقصان بعد الزيادة، وإمّا - بكسر ها - من الحيرة؛

(٨) النكوص : الرجوع إلى خلف؛

(٩) نكث العهد - بالفتح - : نقضه، والإيمان جمع اليمين وهو القسم ﴿الأتقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم
وهموا بإخراج الرسول وهم بدواكم أول مرة اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾ [التوبة :
١٣] والمشهور بين المفسرين : أن الآية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهدهم، وخرجوا مع الأحزاب،
وهموا بإخراج الرسول ﷺ من المدينة، وبدءوا بنقض العهد والقتال . وقيل : نزلت في مشركي قريش
وأهل مكّة حيث نقضوا إيمانهم التي عقدوها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم
فعاونوا بني بكر على خراعة، وقصدوا إخراج الرسول من مكّة حين تشاوروا بدار الندوة، وأتاهم إبليس
بصورة شيخ نجدي إلى آخر ما مرّ من القصة، فهم بدءوا بالمعاداة والمقاتلة في هذا الوقت، أو يوم بدر،
أو بنقض العهد . والمراد بالقوم الذين نكثوا إيمانهم في كلامها صلوات الله عليها، إمّا الذين نزلت فيهم
الآية فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامة ولحقّها الناكثين لما عهد إليهم الرسول ﷺ في وصيّته
ﷺ وذوي قرباه وأهل بيته ﷺ كما وجب بامرّه سبحانه قتال من نزلت الآية فيهم، أو المراد بهم
الغاصبون لحقّ أهل البيت ﷺ فالمراد بنكثهم إيمانهم نقض ما عهدوا إلى الرسول حين يابعه من الإنقياد
له في أوامره والإنهاء عند نواهيّه وإن لا يضرروا له العداوة، فنقضوه وناقضوا أمرهم به . منه (ره) .

من بعد عهدهم، وهمّوا بإخراج الرسول ^(١)، وهم بداوكم أوّل مرة، اتخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؛

الا وقد أرى ^(٢) أن قد أخلدتم ^(٣) إلى الخفض ^(٤)، وأبعدتم من هو أحقّ بالبسطة والقبض ^(٥)، وخلوتم ^(٦) بالدعة ^(٧)، ونجوتم بالضيق من السعة، فمجبتم ^(٨) ما وعيتم ^(٩) ودسعتم ^(١٠) الذي تسوّغتم ^(١١)؛

﴿فإن تكفروا ^(١٢) أنتم ومن في الأرض جميعاً فإنّ الله لغنيّ حميد﴾؛

(١) والمراد بقصدتهم إخراج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقائم مقامه بأمر الله وأمره عن مقام الخلافة وعلى إبطال أوامره ووصاياه في أهل بيته النازل منزلة إخراجهم من مستقرّة وحيد يكون من قبيل الإقتباس، وفي بعض الروايات: لقوم نكثوا إيمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أوّل مرة اتخشونهم، فقله: «لقوم» متعلّق بقوله: «تخشونهم»؛

(٢) الرؤية هنا بمعنى العلم أو النظر بالعين؛ (٣) وأخلد إليه: ركن ومال؛

(٤) الخفض - بالفتح -: سعة العيش؛ (٥) والمراد بمن هو أحقّ بالبسطة والقبض أمير المؤمنين عليه السلام، وصيغة التفضيل مثلها في قوله تعالى: ﴿قل اذلك خير أم جنة الخلد﴾ [الفرقان: ١٥]؛

(٦) خلوت بالشيء، انفردت به واجتمعت معه في خلوة؛

(٧) الدعة: الراحة والسكون؛ (٨) مجّ الشراب من فيه: رمى؛

(٩) وعيتم: أي حفظتم؛ (١٠) الدسع: كالمنع: الدفع والقيء، وإخراج البعير جرّته إلى فيه؛

(١١) ساغ الشراب يسوغ سوغاً، إذا سهل مدخله في الحلق وتسوّغه شربه بسهولة. منه (ره).

(١٢) وصيغة تكفروا في كلامها عليها السلام، إمّا من الكفران وترك الشكر كما هو الظاهر من سياق الكلام المجيد حيث قال تعالى: ﴿وإذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم أنّ عذابي لشديد﴾

﴿وقال موسى وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإنّ الله لغنيّ حميد﴾ [إبراهيم: ٧، ٨].

أو من الكفر بالمعنى الاختصاص والتغيير في المعنى لا ينافي الإقتباس مع أنّ في الآية أيضاً يحتمل هذا المعنى، والمراد إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً من الثقلين، فلا يضرّ ذلك إلّا أنفسكم، فإنّه سبحانه غنيّ عن شكركم وطاعتكم، مستحقّ للحمد في ذاته أو محمود تحمده الملائكة، بل جميع الموجودات بلسان الحال، فضرر الكفران عائذ إليكم حيث حرّمتم من فضله تعالى ومزيد إنعامه وإكرامه والحاصل أنّكم إمتارتكم الإمام بالحقّ وخلعتم بيعته من رقابكم ورضيتم بيعه أبي بكر لعلمكم بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام لا يتهاون ولا يداهن في دين الله، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ويامركم بارتكاب الشدائد

الا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بالجدلة^(١) التي خامرتكم^(٢)،
والغدرة^(٣) التي استشعرتها^(٤) قلوبكم، ولكنها فيضة النفس^(٥)، ونفثة الغيظ^(٦)،
وخور^(٧) القناة^(٨) وبثّة الصدر^(٩)، وتقدمة الحجة^(١٠)، فدونكموها فاحتقبوها^(١١)

في الجهاد وغيره، وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا ويقسم الفيء بينكم بالسوية، ولا يفضل الرؤساء
والأمراء، وإن أبابكر رجل سلس القيادة ومداهن في الدين لإرضاء العباد فلذا رفضتم الإيمان وخرجتم
عن طاعته سبحانه إلى طاعة الشيطان ولا يعود وباله إلا إليكم. وفي كشف الغمّة: الا وقد أرى والله أن قد
اخذتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فمحجتم الذي أوعيتم، ولفظتم الذي سوغتم. يقال: ركن إليه -
يفتح الكاف وقد يكسر- أي مال إليه وسكن. وفي رواية ابن أبي طاهر: فمحجتم عن الدين، وقال
الجوهري: عَجَّت بالمكان أعرج، أي أقمت به وعَجَّت غيري، يتعدى ولا يتعدى. وعَجَّت البعير:
عظفت رأسه بالزمام، والعاجج: الواقف، وذكر ابن الإعرابي: فلان ما يعوج من شيء أي ما يرجع عنه؛

(١) في الكشف و«ب»: الخذلة، أي ترك النصر؛ (٢) وخامرتكم: أي خالطتكم؛

(٣) والغدر ضدّ الوفاء؛ (٤) واستشعره أي لبسه، والشعار: الثوب الملاصق للبدن؛

(٥) والفيض في الأصل كثرة الماء وسيلانه، يقال: فاض الخير: أي شاع، وفاض صدره بالسّر، أي باح به
واظهره، ويقال: فاضت نفسه، أي خرجت روحه، والمراد به هنا إظهار المضمّر في النفس لإستيلاء
الهمّ وغلبة الحزن؛ (٦) النفث - بالضم - : شبيه بالنفخ، وقد يكون للمغناط، تنفّس عال
تسكيناً لحرّ القلب وإطفاءً لثائرة الغضب؛ (٧) الخور - بالفتح والتحريك - : الضعف؛

(٨) والقنا: جمع قناة وهي الرمح، وقيل: كل عصا مستوية أو معوجة قناة، ولعلّ المراد بخور القناة ضعف
النفس عن الصبر على الشدة وكتمان الضرر أو ضعف ما يعتمد عليه في النصر على العدو والاول أنسب؛

(٩) البثّ: النشر والإظهار والهمّ الذي لا يقدر صاحبه على كتمانها فيبثّ أي يفرقه؛

(١٠) مقدمة الحجة: إعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعاً لإعتذاره بالغفلة؛

والحاصل أن استنصاري منكم وتظلمي لديكم وإقامة الحجة عليكم لم يكن رجاء للعون والمظاهرة بل
تسليّة للنفس وتسكيناً للغضب وإتماماً للحجة لئلا تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين؛

(١١) الحقب - بالتحريك - : حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير يقال: أحقبت البعير أي شدّدته به وكلّ ما شدّد
في مؤخر رجل أوتقب فقد احتقب ومنه قيل: احتقب فلان الإثم كأنه جمعه، واحتقبه من خلفه؛

فظهر أن الأنسب في هذا المقام أحقبوها بصيغة الأفعال، أي شدّوا عليها ذلك وهيّؤوا للركوب، لكن
فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الإفعال. منه (ره).

دبرة ^(١) الظهر، نقبة ^(٢) الخف، باقية العار ^(٣)، موسومة ^(٤) بغضب الجبار، وشنار ^(٥) الابد، موصولة بنار الله الموقدة ^(٦)، التي تطلع على الافئدة ^(٧)؛
 فبعين الله ما تفعلون ^(٨) ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ^(٩) ينقلبون﴾ ^(١٠)؛
 وانا ابنة نذير لكم ^(١١) بين يدي عذاب شديد؛
 فاعملوا ^(١٢) إنا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون.

(١) الدبر- بالتحريك-: الجرح في ظهر البعير، وقيل: جرح الدابة مطلقاً؛

(٢) والنقب- بالتحريك-: رقة خف البعير؛

(٣) العار الباقي: عيب لا يكون في معرض الزوال؛

(٤) ووسمته وسماوسمة، إذا أثرت فيه بسمه وكى؛

(٥) الشنار: العيب والعار؛

(٦) ونار الله الموقدة: المؤججة على الدوام؛

(٧) الإطلاع على الافئدة: إشرافها على القلوب بحيث يبلغه المها كما يبلغ ظواهر البدن؛

وقيل: معناه أن هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا؛

وفي كشف الغمة: إنها عليهم مؤصدة والمؤصدة: المطبقة؛

(٨) بعين الله ما تفعلون: أي متلبس بعلم الله أعمالكم ويطلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه ويصره؛

وقيل في قوله تعالى: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] أن المعنى تجري بأعين أوليائنا من الملائكة والحفظة؛

(٩) والمنقلب: المرجع والمنصرف، وأي منصوب على أنه صفة مصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه وإنما يعمل فيه ما بعده والتقدير سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون انقلاباً أي انقلاب. منه (ره).

(١٠) الشعراء: ٢٢٧.

(١١) انا ابنة نذير لكم: أي انا ابنة من أنذركم بعذاب الله على ظلمكم فقد تمت الحجة عليكم؛

(١٢) والامر في اعملوا وانتظروا، للتهديد. منه (ره).

فاجابها^(١) أبو بكر عبدالله بن عثمان؛

وقال: يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً، رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً اليماً، وعقاباً عظيماً، إن عزوانه^(٢) وجدناه أباك دون النساء،

(١) دلائل الإمامة: ٣٩: قال: فاطمعت أم سلمة من بابها، وقالت:

المثل فاطمة يقال هذا؟ أوهي الحوراء بين الإنس، والأنس للنفس، وبيت في حجور أمهات الانبياء وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في المغارس الطاهرات، نشأت خير منشا وريت خير مري، اتزعمون ان رسول الله ﷺ حرم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله تعالى: ﴿وانذر عشيرتلك الاقربين﴾ افانذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وأم سادة الشبان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الاقران.

تمت بابيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر، والقر، فيوسدّها يمينه ويدترها بشماله رويداً فرسول الله ﷺ بمرأى لا عينكم وعلى الله تردون، فوها لكم وسوف تعلمون، [انسيتم قول رسول الله (لعلي) ﴿انت مني بمنزلة هارون من موسى﴾ وقوله: ﴿إني تارك فيكم الثقلين﴾ ما اسرع ما احدثتم واعجل ما نكتهم]. فحرمت أم سلمة عطاء تلك السنة، عنه وفاة الصديقة (ع) لابن المكرم: ٩٨. وفي شرح النهج: ١٦/٢١٤: قال أبو بكر: وحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

عمارة (بالإسناد) الأول قال: فلما سمع أبو بكر خطبتها شق عليه مقالته فصعد المنبر وقال: أيها الناس: ما هذه الرعة إلى كلّ قاله! أين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله ﷺ الا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، إنما هو ثعالة شهيدة ذنبيه، مرب لكل فتنة، هو الذي يقول: كروها جذعة بعد ما همرتم يستعينون بالضعفة، ويستنصرون بالنساء، كأأم طحال أحب أهلها إليها البغي.

الا إني لو اشاء ان أقول لقلت، ولو قلت لبحت، إني ساكت ما تركت.

ثم التفت إلى الانصار؛

فقال: قد بلغني يا معشر الانصار، مقالة سفهاكم، وأحق من لزم عهد رسول الله ﷺ انتم.

فقد جاءكم فأويتم ونصرتهم، الا إني لست باسطاً يداً ولا لساناً على من لم يستحق ذلك منا، ثم نزل؛

فانصرفت فاطمة (ع) إلى منزلها.

قلت: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري وقلت له: بمن

يعرض؟ فقال: بل يصرح. قلت: لو صرح لم أسالك. فضحك وقال: بعلي بن أبي طالب (ع)؛

قلت: هذا الكلام كله لعلي يقول! قال: نعم، إنه المملك يابني؛

قلت: فما مقالة الانصار؟

قال: هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب الامر عليهم، فنهاهم، عنه البحار: ١٢٨/٨ (ط . حجر).

(٢) عزوانه: نسبانه. منه (ره).

واخا إلفك دون الاخلاء^(١) أثره على كل حميم، وساعده في كل أمر جسيم؛
لا يحبكم إلا سعيد، ولا يبغضكم إلا [كل] شقي بعيد، فانتم عترة رسول الله
الطيبون الخيرة المنتجبون، على الخير أدلنا، وإلى الجنة مسالكنا .

وانت يا خيرة النساء، وابنة خير الانبياء، صادقة في قولك، سابقة في وفور
عقلك، غير مردودة عن حقك، ولا مصدودة عن صدقك، والله ما عدوت رأي رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا عملت إلا بإذنه، والرائد لا يكذب اهله^(٢)، وإني أشهد الله وكفى به شهيداً
أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهباً ولا فضة ولا داراً
ولا عقاراً وإنما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلوليّ
الامر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه!! وقد جعلنا ما حاولته في الكراع^(٣) والسلاح يقاتل بها
المسلمون ويجاهدون الكفار، ويجالدون^(٤) المردة ثم الفجار، وذلك بإجماع من
المسلمين^(٥)، لم انفرد به وحدي ولم استبد^(٦) بما كان الرأي عندي!!

وهذه حالي ومالي، هي لك وبين يديك، لا تزوي^(٧) عنك، ولا تدخر دونك،
وإنك وانت سيدة أمة أبيك، والشجرة الطيبة لبنيك؛

(١) الاخلاء: مفردة الخليل وهو الصديق؛

(٢) وأما قول الملعون: والرائد لا يكذب اهله: فهو مثل استشهد به في صدق الخبر الذي افتراه على النبي
صلى الله عليه وآله والرائد من يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث جعل نفسه لإحتماله الخلافة التي هي الرياسة
العامة بمنزلة الرائد للأمة الذي يجب عليه أن ينصحهم ويخبرهم بالصدق؛

(٣) الكراع - بضم الكاف -: جماعة الخيل؛ (٤) والمجاردة: المضاربة بالسيف .

(٥) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢٢١/١٦: إنه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلا أبو بكر وحده .
وله كلام في ذلك أيضاً في ص ٢٢٧ و٢٢٨ فراجع . وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٦٨: وأخرج أبو
القاسم البغوي، وأبو بكر الشافعي في «فوائده»، وابن عساكر، عن عائشة، قالت:
اختلفوا في ميراثه صلى الله عليه وآله فما وجدوا عند أحد من ذلك علماء،
فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة .

(٦) واستبد فلان بالرأي: أي انفرد به واستقل؛

(٧) ولا نزوي عنك: أي لا نقبض ولا نصرف . منه (ره) .

لا ندفع مالك من فضلك، ولا يوضع من فرعك وأصلك^(١)؛
 حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين^(٢) أن أخالف في ذلك أباك عليه السلام؟
 فقالت [فاطمة] عليها السلام: سبحان الله ما كان أبي رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صادفاً^(٣)
 ولا لأحكامه مخالفاً بل كان يتبع أثره^(٤)، ويقفو^(٥) سوره^(٦)، افتجمعون إلى الغدر
 اعتلا^(٧) عليه بالزور^(٨)، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى^(٩) له من الغوائل^(١٠) في حياته؛
 هذا كتاب الله حكماً عدلاً، وناطقاً فصلاً يقول:
 ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾^(١١) ويقول ﴿ورث سليمان داود﴾^(١٢)؛
 وبين عز وجل فيما وزع [عليه]^(١٣) من الاقساط^(١٤)، وشرع من الفرائض
 والميراث، وأباح من حظ الذكران والإناث ما أراح^(١٥) به علة المبطلين، وأزال التظني^(١٦)
 والشبهات في الغابرين^(١٧)؛

-
- (١) أي لا نخطّ درجتك ولا ننكر فضل أصولكم واجدادك وفروعك وأولادك؛
 (٢) وترين من الرأي، بمعنى الإعتقاد؛ (٣) الصادق عن الشيء: المعرض عنه؛
 (٤) والأثر- بالتحريك وبالكسر-: أثر القدم؛ (٥) والقفو: الإتياع؛
 (٦) والسور- بالضم-: كل مرتفع عال، ومنه سور المدينة ويكون جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء،
 ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة، ويجمع على سور يفتح الواو، وفي العبارة يحتملها؛
 والضامات المجرورة تعود إلى الله تعالى أو إلى كتابه والثاني أظهر؛
 (٧) والإعتلال: إبداء العلة والإعتذار؛ (٨) والزور: الكذب؛ (٩) البغي: الطلب؛
 (١٠) والغوائل: المهالك والدواهي، أشارت عليها السلام بذلك إلى ما دبروا وعلّمهم الله من إهلاك النبي صلى الله عليه وآله واستيصال
 أهل بيته عليهم السلام في العقبتين وغيرهما ممّا أوردناه في هذا الكتاب متفرقاً. منه (ره).
 (١١) مريم: ٦. (١٢) النمل: ١٦. (١٣) والتوزيع: التقسيم؛
 (١٤) والقسط- بالكسر-: الحصّة والنصيب؛ (١٥) والإزاحة: الإذهاب والإبعاد؛
 (١٦) والتظني: إعمال الظن وأصله التظنن؛
 (١٧) والغابر: الباقي، وقد يطلق على الماضي. منه (ره).

كَلَّا بَلْ سَوَّلَتْ^(١) لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ^(٢) وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ .
 فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله، وصدقت ابنته، أنت معدن الحكمة، وموطن
 الهدى والرحمة، وركن الدين، وعين الحجّة، لا أبعد صوابك، ولا أنكر خطابك^(٣)؛
 هؤلاء المسلمون بيني وبينك، قلدوني ما تقلدت، وباتفاق منهم أخذت ما أخذت
 غير مكابر^(٤) ولا مستبدّ، ولا مستأثر^(٥)، وهم بذلك شهود .

فالتفت فاطمة (ع) إلى الناس، وقالت: معاشر المسلمين المسرعة^(٦) إلى قيل^(٧) الباطل
 المغضية^(٨) على الفعل القبيح الخاسر أفلا تتدبرون القرآن^(٩) أم على قلوب أقفالها؟
 كَلَّا بَلْ رَانَ^(١٠) عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا آسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَأَخَذَ بِمِصْبَحِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ
 وَلَبِئْسَ مَا تَأْوَلْتُمْ^(١١)، وَسَاءَ مَا بِهِ أُشْرِتُمْ^(١٢)، وَشَرٌّ^(١٣) مَا مِنْهُ اغْتَصَبْتُمْ^(١٤)؛

(١) والتسويل تحسين ما ليس بحسن وتزيينه وتحييه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله، وقيل: هو تقدير معنى في
 النفس على الطمع في تمامه؛

(٢) أي فصيري جميل أو الصبر الجميل أولى من الجزع الذي لا يغي شيئا، وقيل:

إنّما يكون الصبر جميلاً إذا قصد به وجه الله تعالى وفعل للوجه الذي وجب، ذكره السيّد المرتضى؛

(٣) خطابك- في قول أبي بكر- من المصدر المضاف إلى الفاعل، ومراده بما تقلّدوا، ما أخذ فذك أو
 الخلافة أي أخذت الخلافة بقول المسلمين وأتّاقهم، فلزمني القيام بحدودها التي من جملتها أخذ فذك
 للحديث المذكور؛ (٤) والمكابرة: المغالبة؛ (٥) الاستبداد والاستيثار: الإنفراد بالشيء- منه (ره).
 (٦) في «ب» معاشر الناس المبتغية المسرعة، خ.

(٧) القيل بمعنى القول، وكذا القال، وقيل القول في الخير، والقيل والقال في الشرّ، وقيل القول مصدر
 والقيل والقال اسمان له؛ (٧) والإغضاء: إدناء الجفون، وأغضى على الشيء أي سكت ورضي به؛

(٩) روي عن الصادق والكاظم (ع) في الآية أنّ المعنى أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحقّ
 وتنكير القلوب لإرادة قلوب هؤلاء ومن كان مثلهم من غيرهم؛

(١٠) الرين: الطبع والتغطية وأصله الغلبة؛

(١١) التأوّل والتأويل التصوير والارجاع ونقل الشيء عن موضعه ومنه تأويل الالفاظ أي نقل اللفظ عن الظاهر

(١٢) والإشارة: الأمر بإحسن الوجوه في أمر؛ (١٣) وشَرٌّ، كفرٌّ: بمعنى ساء . (١٤) في «ب»: اعتضمت، والإعتياض: أخذ العوض والرضاء به، والمعنى ساء ما أخذت من عوضاً عما تركت من (ره).

لتجدنَّ واللَّهَ محمله^(١) قليلاً وغبه^(٢) ويلاً^(٣)، إذا كشف لكم الغطاء، وبان ما وراءه الضراء^(٤)، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون^(٥)؛ ﴿وخسر هنالك المبطلون﴾^(٦).

ثم عطف على قبر النبي ﷺ وقالت^(٧):
قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ^(٨) لو كنت شاهداها^(٩) لم تكثر الخطب^(١٠)
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَابِلُهَا^(١١) واختل قومك فاشهدهم ولا تغب^(١٢)

(١) المحمل: كمجلس مصدر؛

(٢) والغب بالكسر -: العاقبة؛

(٣) في الاصل الثقل والمكروه، ويراد به في عرف الشرع عذاب الآخرة، والعذاب الويل: الشديد؛

(٤) الضراء - بالفتح والتخفيف -: الشجر الملتف كما مرّ، يقال: توارى الصيد منّي في ضراء، والوراء يكون بمعنى قدّام كما يكون بمعنى خلف، وبالأول فسّر قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَائِهِمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]؛

ويحتمل أن تكون الهاء زيدت من النسخ، أو الهزمة فيكون على الأخير بتشديد الراء من قولهم ورى الشيء تورية أي أخفاه وعلى التقادير فالمعنى وظهر لكم ما ستره عنكم الضراء؛

(٥) أي ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه ولا تتظنونونه أصلاً إليكم ولم يكن في حسابكم؛

(٦) [غافر: ٧٨] والمبطل: صاحب الباطل، من أبطل الرجل إذا أتى بالباطل؛

(٧) في الكشف: ثم التفت إلى قبر أبيها متمثلة بقول هند ابنة أئمة ثم ذكر الآيات؛

(٨) قال في النهاية: الهنبة: واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة، والهنبة: الاختلاط في القول والنون زائدة، وذكر فيه أنّ فاطمة ع قالت بعد موت النبي ﷺ:

قد كان بعدك أنباء إلى آخر البيتين إلا أنه قال: فاشهدهم ولا تغب؛

(٩) الشهود: الحضور؛

(١٠) الخطب -: بالفتح - الامر الذي تقع فيه المخاطبة، والشان، والحال؛

(١١) الرابل: المطر الشديد؛

(١٢) في «ب»: فقد نكب. ونكب فلان عن الطريق كنصر وفرح أي عدل ومال. منه (ره).

وكلّ أهل له قربي^(١) ومنزلة^(٢) عند الإله على الأدينين^(٣) مقترب^(٤)
أبدت^(٥) رجال لنا نجوى صدورهم^(٦) لمأضيت وحالت^(٧) دونك^(٨) الترب^(٩)
تجهمتنا^(١٠) رجال واستخف بنا لما فقدت وكلّ الأرض مغتصب^(١١)

(١) القربي : في الأصل القرابة في الرحم؛

(٢) المنزلة : المرتبة والدرجة ولا تجمع ؛ (٣) الأدينين : هم الأقربون؛

(٤) اقترب : أي تقارب، وقال في مجمع البيان : في اقترب زيادة مبالغة على قرب كما أنّ في اقتدر زيادة مبالغة على قدر، ويمكن تصحيح تركيب البيت وتأويل معناه على وجوه :

الاول : وهو الاظهر أنّ جملة له قربي صفة لأهل ، والتنوين في منزلة للتعظيم والظرفان متعلقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة والرجحان ومقترب خبر لكلّ ، أي ذو القرب الحقيقي ، أو عند ذي الأهل كلّ أهل كانت له مزية وزيادة على غيره من الأقربين عند الله تعالى .

والثاني : تعلق الظرفين بقولها : مقترب أي كلّ أهل له قرب ومنزلة من ذي الأهل فهو عند الله تعالى مقترب مفضل على سائر الأدينين .

والثالث : تعلق الظرف الاول بالمنزلة ، والثاني بالمقترب ، أي كلّ أهل اتّصف بالقربي بالرجل وبالمنزلة عند الله فهو مفضل على من هو أبعد منه .

والرابع : أن يكون جملة له قربي خبراً لكلّ ومقترب خبراً ثانياً؛

وفي الظرفين يجري الاحتمالات السابقة ، والمعنى : أنّ كلّ أهل نبيّ من الأنبياء له قرب ومنزلة عند الله ومفضل على سائر الأقارب عند الأمة ؛ (٥) بدى الأمر يبدؤاظهر ، وأبداء اظهره؛

(٦) النجوى : الاسم من نجوته إذا سارته ، ونجوى صدورهم ما اضمروه في نفوسهم من العداوة ولم يتمكنوا من إظهاره في حياته ؛

وفي بعض النسخ : فحوى صدورهم ، وفحوى القول : معناه والمآل واحد؛

(٧) حال الشيء بيني وبينك ، أي معني من الوصول إليك ؛

(٨) دون الشيء : قريب منه ، يقال : دون النهر جماعة أي : قبل أن تصل إليه ؛

(٩) قال الفيروز آبادي : الترب والتراب والتربة : معروف وجمع التراب أتربة وتربان ولم يسمع لسائرهما بجمع ، انتهى . فيمكن أن يكون بصيغة المفرد والثاني بتأويل الأرض كما قيل : والظاهر أنّه بضمّ التاء وفتح الراء جمع تربة ، قال في مصباح اللغة : التربة : المقبرة والجمع ترب ، مثل غرفة وغرف ؛

(١٠) التهجم : الإستقبال بالوجه الكريه ؛ (١١) المغتصب : على بناء المفعول المغضوب . منه (ره) .

وكنست بدرأ ونوراً يستضاء به
 وكان جبريل بالآيات يؤنسنا
 فليت قبلك كان الموت صادفنا^(٢)
 إنا رزينا^(٤) بما لم يرز ذو شجن^(٥)
 عليك ينزل من ذي العزة الكتب
 فقد فقدت وكل الخير محتجب^(١)
 لما مضيت وحالت دونك الكتب^(٣)
 من البرية لا عجم^(٦) ولا عرب
 ...^(٧)

(١) المحتجب : على بناء الفاعل ؛

(٢) صادفه : وجده ، ولقيه ؛

(٣) والكتب - بضمّتين - : جمع كتيب وهو التلّ من الرمل ؛

(٤) والرزة - بالضم مهموزاً - : المصيبة بفقد الاعزة ، ورزينا على بناء المجهول ؛

(٥) الشجن - بالتحريك - : الحزن ؛

(٦) وفي القاموس : العجم - بالضم والتحريك - : خلاف العرب . إنتهى ما قاله المجلسي (ره) .

(٧) ١٣١ / ١ ، عنه البحار : ١٠٩ / ٨ (ط . حجر) .

ورواه في مصباح الانوار : ٢٤٧ (قطعة) عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن عمته زينب بنت عليّ ؑ .

وبلاغات النساء : ١٢ - ١٤ : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن موسى بن عيسى ، عن عبد الله بن يونس ، عن جعفر الاحمر ، عن زيد بن عليّ (قطعة) .

ورواه بإسناده عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ؑ .

ودلائل الإمامة : ٣١ ، عن العباس بن بكّار ، عن حرب بن ميمون ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ؑ (قطعة) ، والطرائف : ٢٦٣ ح ٣٦٨ : نقلاً عن كتاب الفائق ، عن الاربعين ، عن عائشة (مثله) .

وكشف الغمّة : ١ / ٤٨٠ : نقلاً عن كتاب السقيفة (بإسناده) عن عمر بن شبة (قطعة) .

وشرح النهج : ١٦ / ٢١١ وص ٢٤٩ بعدة طرق ، عن زينب بنت عليّ ؑ ، وعن الحسين ؑ ، وعن أبي جعفر ؑ ، وعن عائشة .

أهل البيت : ١٥٨ (قطعة) ، عنه الإحقاق : ١٩ / ٦٤ . وأعلام النساء : ١٢٠٨ / ٣ (قطعة) ، والجوهري في كتابه على ما في تظلم الزهراء ؑ : ٢٨ (قطعة) ، عنه الإحقاق : ١٠ / ٣٠٥ . كتاب السقيفة : ٩٨ ، أورده في المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ٥٠ ، عنه البحار : ٤٣ / ١٤٨ ح ٤ .

قال السيّد عبدالرزاق المقرم رحمه الله في كتابه وفاة الصديقة الزهراء ؑ : ٨٥ :

من الواضح الجلي أنّ هذه الخطبة من ذخائر بيت الوحي ولم يفت رجال العلويين ومشائخهم نسباً

أقول : نقلنا بقية الحديث إلى باب شكواها (ع) بعد خطبتها في مسجد النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع).

ومذهباً يتحفظون عليها ويحرمون على روايتها لما فيها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة (ع) عند مناوئهم، ومبلغ أعدائهم من القساوة، ودؤوبهم على الباطل، وتهالكهم دون التافهات، وإضطهادهم ذرية نبيهم وتماديهم على الضلالة.

وقد طفت الكتب بذكرها وإشتبكت الاسانيد على نقلها في القرون الخالية وهلمّ جرأ.

ومن استشف حقائقها، وألم بها العامة صحيحة ممتعة لا يشك في أنها تنهدات الصديقة الحوراء (ع) وأنها نفثة مصدور، وغضبة حليلة لا تجد ندحة من الإصحاز بالحقيقة حيث بلغ السكّين المذبح فصبتها في بوتقة البيان لتبقى حجة بالغة مدى الأحقاب تعريفاً للاملا الديني في الحاضر والغابر محلّ القوم من الفظاظة والحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافة وبعدهم عن مستوى الإمامة ومباينتهم للحقّ.

على أنّ جعلها شاهد فذّ على إثبات نسبتها إلى ابنة الرسالة (ع) لما فيها من الماعة ضوء النبوة، ونشرة من عبق الإمامة، ونفحة من نفس الهاشميين، مداراة الكلام، وأمرأة البلاغة.

وهذه الخطبة الطويلة المشتملة على المعاني الجليلة وأسرار الأحكام الإلهية اتّفق على نصّها بطولها.

ثمّ ذكر روايتها وأسانيدها وكتبها - إلى أن قال -:

ولهذه الخطبة الطويلة شروح ذكرها شيخنا الحجة الثقي المتقن المستبّع الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه «الذريعة إلى مصنفات الشيعة».

١- شرح خطبة الزهراء (ع)، للمولى الحاجّ محمد نجف الكرماني المشهدي مسكناً ومدفناً، توفّي سنة ١٢٩٢ هـ.

٢- شرح الخطبة، للحاجّ شيخ فضل عليّ بن المولى وليّ الله القزويني المولود سنة ١٢٩٠ هـ.

٣- تفسير خطبة الزهراء سلام الله عليها، لابن عبدون البزّاز، المعروف بابن الحاشر، المتوفّي ٤٢٣ هـ، وهو من مشايخ أبي العباس النجاشي والشيخ الطوسي.

٤- شرح الخطبة، للسيد عليّ محمد تاج العلماء بن السيد محمد سلطان العلماء ابن السيد دلدار عليّ المتوفّي في لکنهو سنة ١٣١٢ هـ.

٥- كشف المحجة، للسيد الجليل صاحب التصانيف الكبيرة السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا شبر.

٦- اللعة البيضاء للحاجّ ميرزا محمد عليّ الأنصاري، طبع في إيران.

٧- الدرّة البيضاء، للسيد محمد تقي بن السيد إسحاق القميّ الرضوي، طبع في إيران سنة ١٣٥٣ هـ وغيرها.

[قال المجلسي (قدس الله نفسه الزكية):

وجدت هذه الخطبة في كتاب «بلاغات النساء» لابي الفضل أحمد بن ابي طاهر، فاحببت إيرادها لما فيه من الإختلاف مع ما أوردنا سابقاً:

(٢) قال ابو الفضل: ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة (ع) عند منع ابي بكر إياها فذكاً؛

وقلت له: إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام ابي العيناء^(١)، الخبر منسوق (على) البلاغة على الكلام؛

فقال لي: رايت مشايخ آل ابي طالب يروونه، عن آبائهم، ويعلمونه ابنائهم؛ وقد حدثني ابي، عن جدّي يبلغ به فاطمة (ع) على هذه الحكاية.

ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ ابي العيناء.

وقد حدث به الحسن بن علوان، عن عطية العوفي: أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن ابيه، ثم قال ابو الحسين: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه؛

وهم يرون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو اعجب من كلام فاطمة (ع) فيتحققونه، لولا عداوتهم لنا أهل البيت، ثم ذكر الحديث:

قال: لما اجمع ابي بكر على منع فاطمة بنت رسول الله (ص) فذكاً، وبلغ ذلك فاطمة (ع) لاثت خمارها على راسها، واقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله (ص) شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار فنيطت دونها ملاءة، ثم أتت أنه أجش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس، فامهلت حتى نشيج القوم وهدأت فورتهم؛

فاتفتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله (ص)، فعاد القوم في بكاءهم فلماً أمسكوا عادت في كلامها فقالت:

(١) في معجم الأدباء: ٢٨٦/١٨: اسم ابي العيناء، محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء، وفي ص ٢٨٩: قال: لقي جدّه الأكبر الإمام علي بن ابي طالب (ع) فأساء له المخاطبة فدعا عليه وعلى ولده من بعده بالعمى، فكل من عمي من ولد ابي العيناء فهو صحيح النسب فيهم.

﴿قد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عثتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾^(١) فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آبائكم^(٢)، وإخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة، مائلاً^(٣) على مدرجة المشركين، ضارباً لشبههم أخذاً بكظمهم، يهشم^(٤) الأصنام، وينكت الهام، حتى هزم الجمع وولوا الدبر، وتفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وكنتم على شفا حفرة من النار؛

مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطىء الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق، أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم؛ فانقذكم الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد اللتيآ والتّي، وبعد ما مني بهم الرجال وذوبان العرب (ومردة أهل الكتاب) كلما حشوا ناراً للحرب، ونجم قرن للضلال، وفغرت فاعرة من المشركين، قذف بأخيه في لهواتها، ولا ينكفي حتى يطا صماخها باخمصة، ويخمد لهبها بحدّه، مكدوداً في ذات الله، قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سيداً في أولياء الله، وأنتم في بلهنية وادعون آمنون، حتى إذا اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم دار أنبيائه، ظهرت خلة^(٥) النفاق، وسمل^(٦) جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبح خامل الآفلين^(٧)، وهدر فنيق^(٨) المبطلين فخطر^(٩) في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم، فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين.

فاستنهضكم فوجدكم خفافاً، واجمشكم^(١٠) فالفاكم غضاباً، فوسمتم غير إبلكم، وأوردتموها غير شربكم هذا، والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لماً يندمل بداراً (وفي نسخة إنما) زعمتم خوف الفتنة، إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين، فبهيات منكم وأتى بكم وأتى توفكون !

(١) التوبة: ١٢٨. (٢) في «ب»: فإن تعزوه تجدوه أبي دون نساءكم.

(٣) في «ب»: مائلاً. (٤) في «ب»: يجذّ الأصنام.

(٥) في «ب»: حسيكة. (٦) في «ب»: شمل. (٧) في «ب»: ونبح خامل الآفلين.

(٨) في «ب»: فينيق. (٩) في «ب»: يخطر. (١٠) في «ب»: واجمشكم.

وهذا كتاب الله بين أظهركم زواجه بيّنة، وشواهد لائحة، وأوامره واضحة،
 أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون؟ بش للظالمين بدلاً، ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً
 فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾^(١)، ثم لم تريثوا^(٢) إلا ريث أن تسكن
 نفرتها^(٣) تشربون حسواً وتسروا حسواً في ارتغاء، ونصبر منكم على مثل حزن المدى
 وانتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً
 لقوم يوقنون؟

ويهاً يامعشر المهاجرين أبتز إرث أبي^(٤)، أفي الكتاب أن ترث أباك ولا إرث أبي
 لقد جئت شيئاً فرياً، فدونها مخطومة مرحولة لتلك يوم حشركم، فنعم الحكم الله،
 والزعيم محمد ﷺ والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبي مستقر
 وسوف تعلمون؛

ثم انحرفت إلى قبر النبي ﷺ وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبشة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطبُ
 إننا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

قال: فما رأينا يوماً كان أكثر باكية ولا باكية من ذلك اليوم.^(٥)

(٣) ثم قال أحمد بن أبي طاهر: حدثني جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر
 لقيته بالرافقة، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الله
 ابن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن عليّ رحمه الله عليه، عن عمته
 زينب بنت الحسين ﷺ قالت: لما بلغ فاطمة ؑ إجماع أبي بكر على منعها فذك
 لاثت خمارها، وخرجت في حشدة نسائها، ولمة من قومها تجرّ أذراعها ما تخرم من
 مشية رسول الله ﷺ شيئاً حتى وقفت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين
 والانصار، فأتت أنه أجهد لها القوم بالبكاء؛

(١) آل عمران: ٨٥. (٢) في «ب» لم تريثوا أختها. (٣) في «ب» نفرتها.

(٤) في «ب»: أبتز إرث أبيه. (٥) بلاغات النساء: ١٢، عنه البحار: ١١٢/٨ (ط. حجر).

فلما سكنت فورتهم قالت :

ابدا بحمد الله ، ثم أسبلت بينها وبينهم سجفاً ثم قالت :

الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها ، وسبوح آلاء أسداها ، وإحسان منن وآها ، جمّ عن الإحصاء عددها ، ونأى عن المجازاة أمدها ، وتفاوت عن الإدراك آمالها ، واستثن الشكر بفضائلها ، واستحمد إلى الخلاق بأجزالها ، وثنى بالندب إلى أمثالها .

وأشهد أنّ لا إله إلا الله كلمة جعل الإخلاص تاويلها ، وضمن القلوب موصولها وانار في الفكرة معقولها ، الممتنع من الابصار رؤيته ، ومن الاوهام الإحاطة به ، ابتدع الاشياء لا من شيء قبله ، واحتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته إلا إظهاراً لقدرته ، وتعبداً لبريته وإعزازاً لدعوته ثم جعل الشواب على طاعته ، والعقاب على معصيته ، زيادة لعباده عن نعمته ، وجياشاً لهم إلى جنته .

وأشهد أنّ أبي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله ، واصطفاه قبل أن ابتعثه ، وسمّاه قبل أن استنجه ، إذ الخلاق بالغيوب مكنونة ، وبستر الاهاويل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علماً من الله عزّ وجلّ بمآيل الأمور ، وإحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بمواضع المقدور .

ابتعثه الله تعالى عزّ وجلّ إتماماً لأمره ، وعزيمةً على إمضاء حكمه ، فرأى صلى الله عليه وآله الأمم فرقاً في اديانها ، عكفاً على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فانار الله عزّ وجلّ بمحمد صلى الله عليه وآله ظلمها ، وفرّج عن القلوب بهمها ، وجلي عن الابصار غممها ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله قبض رافة واختيار رغبة بأبي صلى الله عليه وآله عن هذه الدار ، موضوع عنه العبد والاوزار ، محتف بالملائكة الابرار ، ومجاورة الملك الجبار ، ورضوان الرب الغفار صلى الله على محمد [وآله] نبي الرحمة ، وأمينه على وحيه ، وصفيّه من الخلاق ، ورضيه صلى الله عليه وآله وسلّم ورحمة الله وبركاته .

ثم أنتم عباد الله - تريد اهل المجلس - نصب امر الله ونهيه ، وحملة دينه ووحيه وأمناء الله على انفسكم ، وبلغاؤه إلى الأمم ، زعمتم حقاً لكم ، الله فيكم عهد قدّمه

إِلَيْكُمْ، وَنَحْنُ بَقِيَّةُ اسْتِخْلَفْنَا عَلَيْكُمْ، وَمَعْنَا كِتَابِ اللَّهِ بَيِّنَةُ بَصَائِرِهِ، وَآيَ فِينَا مَنْكُشْفَةُ سِرَائِرِهِ، وَبِرَهَانٍ مَنْجَلِيَّةٍ ظَوَاهِرِهِ، مَدِيمِ الْبَرِيَّةِ أَسْمَاعِهِ، قَائِدٍ إِلَى الرِّضْوَانِ إِتِّبَاعِهِ، مُؤَدِّ إِلَى النِّجَاةِ اسْتِمَاعِهِ، فِيهِ بَيَانُ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةِ، وَعِزَائِمِهِ الْمَفْسَّرَةِ، وَمَحَارِمِهِ الْمَحْذَرَةِ، وَتَبْيَانُهُ ^(١) الْجَالِيَّةُ وَجَمْلُهُ الْكَافِيَّةُ، وَفَضَائِلُهُ الْمُنْدُوبَةُ، وَرُخْصَتُهُ الْمُوْهَبَةُ، وَشَرَائِعُهُ الْمَكْتُوبَةُ.

فَفَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ: تَطْهِيراً لَكُمْ مِنَ الشَّرِكِ،

وَالصَّلَاةَ: تَنْزِيْهًا عَنِ الْكِبَرِ؛

وَالصِّيَامَ: تَثْبِيْثًا لِلْإِخْلَاصِ؛

وَالزَّكَاةَ: تَزْيِيدًا فِي الرِّزْقِ؛

وَالْحَجَّ: تَسْلِيَةً لِلدِّينِ؛

وَالْعَدْلَ: تَنْسَكًا لِلْقُلُوبِ؛

وَطَاعَتَنَا: نِظَامًا [لِلْمَلَّة]؛

وِإِمَامَتَنَا: أَمْنًا مِنَ الْفِرْقَةِ؛

وَحُبَّنَا عِزًّا لِلْإِسْلَامِ؛

وَالصَّبْرَ: مَنَاجَاةً؛

وَالْقِصَاصَ: حَقًّا لِلدِّمَاءِ؛

وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ: تَعَرُّضًا لِلْمَغْفِرَةِ؛

وَتَوْفِيَةَ الْمَكَائِيلِ وَالْمَوَازِينِ: تَعْبِيرًا لِلنَّحْسَةِ ^(٢)؛

وَالنَّهْيَ عَنِ شَرْبِ الْخَمْرِ: تَنْزِيْهًا عَنِ الرَّجْسِ؛

وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ: اجْتِنَابًا لِلْعَنَةِ؛

وَتَرْكَ السَّرْقِ: إِجْبَابًا لِلْعَقَّةِ؛

وَحَرَّمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الشَّرِكَ: إِخْلَاصًا لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، وَاطِيعُوهُ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ

(١) فِي «ب»: بَيِّنَاتُهُ. (٢) فِي «ب»: تَغْيِيرًا لِلْبَخْسَةِ.

ونهاكم عنه فإنه ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .

ثم قالت: أيها الناس، أنا فاطمة وأبي محمد عليهما السلام أقولها عوداً على بدء^(١)

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ .

ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في رواية أبيه؛

ثم قالت في متصل كلامها:

افعللى محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول الله تبارك

وتعالى: ﴿ وورث سليمان داود ﴾ وقال الله عز وجل فيما قص من خبر يحيى بن زكريا:

﴿ رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾؛

وقال عز ذكره ﴿ وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ﴾؛

وقال: ﴿ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾؛

وقال: ﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والاقرين بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ .

وزعمتم ان لا حق ولا إرث لي من أبي، ولا رحم بيننا، افخصكم الله بآية اخرج

نبيه عليه السلام منها، ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثون، او لست انا وابي من اهل ملّة واحدة

لعلكم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛

﴿ افحكم الجاهلية تبغون ﴾ ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴿؛

أغلب على إرثي جوراً وظلماً، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ .

وذكر أنها لما فرغت من كلام مع ابي بكر والمهاجرين عدلت إلى مجلس الانصار؛

فقالت: معشر البقية، واعضاد الملة، وحصون الإسلام، ما هذه الغميمة في

حقّي، والسنة عن ظلامتي، اما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المرء يحفظ في ولده، سرعان ما

اجدبتم فاكدبتم وعجلان ذا إهانة^(٢) تقولون مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطب جليل،

استوسع وهيه، واستنهر فتقه وبعد وقته، وأظلمت الارض لغيبته، واكتابت خيرة الله

لمصيبته، وخشعت الجبال واكدت الآمال، واضيع الحريم، وأزيلت الحرمة عند

(١) في 'ب': أقولها بدءاً على عودي . (٢) في 'ب': إهالة .

مما ته (ع)، وتلك نازل علينا ^(١) بها كتاب الله في افئفئكم في ممساكم ومصبحكم يهتف بها في اسماعكم وقبلة حلت ^(٢) بانبياء الله عز وجل ورسله؛

﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾؛

إيهأ بني قيلة، أهضم تراث أبي وأنتم بمرأى منه ومسمع، تلبسكم الدعوة، وتشملكم الحيرة، وفيكم العدد والعدة، ولكم الدار وعندكم الجن وأنتم الأولى نخبة الله التي انتخب لدينه، وأنصار رسوله، وأهل الإسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت، فباديتهم العرب وناهضتهم الأمم، وكافحتهم البهم، لا نبرح نامركم وتاتمرون، حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام، ودرّ حلب الانام، وخضعت نعمة الشرك، وباخت نيران الحرب، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين؛

فأني حرّتم ^(٣) بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام، وأسررتم بعد الإعلان لقوم نكثوا أيمانهم، اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.

الاقدر أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركبتم إلى الدعة، فعجتم عن الدين وبحجتم الذي وعيتم، ودسعتم الذي سوّغتم، فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغنيّ حميد.

الاوقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خامر صدوركم واستشعرته قلوبكم، ولكن قلته فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثّة الصدر، ومعدرة الحجة، فدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر، ناكبة الحق ^(٤)، باقية العار، موسومة بشنار الابد، موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فبعين الله ما تفعلون؛

﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾.

وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنّا عاملون وانتظروا إنّا

(١) في «ب»: علن. (٢) في «ب»: وتفعله ما حلت.

(٣) في «ب»: جرّتم. (٤) في «ب»: ناكبة الخفّ.

منتظرون. (١)

(٤) [منه]: وحدثني عبدالله بن احمد العبدى، عن الحسين بن علوان، عن عطية العوفي أنه سمع ابا بكر يومئذ يقول لفاطمة (ع):

يا ابنة رسول الله، لقد كان (ص) بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً اليماً، وإذا عزوناه كان اباك دون النساء، واخا ابن عمك دون الرجال، أثره على كل حميم، وساعده على الامر العظيم، لا يحبكم إلا العظيم السعادة، ولا يبغضكم إلا الرديء الولادة، وانتم عتره الله الطيبون، وخيرة الله المنتخبون على الآخرة، ادلتنا، وباب الجنة لسالكنا، وأما منعك ما سالت فلا ذلك لي؛

وأما فذك وما جعل لك ابوك فإن منعك فانا ظالم؛

وأما الميراث فقد تعلمين أنه (ص) قال: لا نورث ما أبقيناه صدقة.

قالت [فاطمة (ع)]: إن الله يقول عن نبي من أنبيائه ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ وقال: ﴿وورث سليمان داود﴾ فهذان نبيان؛

وقد علّمت أنّ النبوة لا تورث، وإنما يورث مادونها فمالي أُمْنع إرث أبي؛

الأنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد (ص) فتدلّني عليه فاقنع به؟

فقال: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجّة، ومنطق الرسالة، لا يدلي بجوابك، ولا أدفئك عن صوابك، ولكن هذا ابو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت وانباني بما أخذت وتركت؛

قالت [ع]: فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمرّ الحقّ، والحمد لله إله الخلق.

قال ابو الفضل: وما وجدت هذا الحديث على التمام إلا عند ابي حنفا. (٢)

(١) ١٤، عنه البحار: ١١٣/٨ (ط . حجر).

(٢) ١٨، عنه البحار: ١١٤/٨ (ط . حجر).

أسناد الخطبة

[قال المجلسي ره]: ثمّ اعلم أنّ هذه الخطبة من الخطب المشهورة التي روتها الخاصة والعامة بأسانيد متظافرة:

قال عبد الحميد ابن أبي الحديد في شرح كتابه ؑ إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الاخبار الواردة في فذك حيث قال:

الفصل الاول فيما ورد من الاخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم، لامن كتب الشيعة ورجالهم، وجميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في «السقيفة وفذك»؛

وابوبكر الجوهري هذا عالم محدث كثير الادب، ثقة ورع، اثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته وغير مصنفاته؛

ثمّ قال: قال أبوبكر: حدّثني محمد بن زكريّا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدّثني ابن خالات من بني هاشم، عن زينب بنت عليّ ابن أبي طالب ؑ؛

قال: وقال جعفر بن محمد بن عمارة: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه ؑ.

قال أبوبكر: وحدّثني عثمان بن عمران العجفي، عن نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ؑ.

قال أبوبكر: وحدّثني أحمد بن محمد بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، قالوا جميعاً:

لما بلغ فاطمة ؑ إجماع أبي بكر على منعها فذكاً لاثت خمارها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومه، اتطا ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ، حتّى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضربت بينهم وبينها ربطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطيّة، وقالوا: قبطيّة - بالكسر والضمّ - ثمّ أنت أنّه، أجش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً، حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت:

ابتدا بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم، وذكر خطبة طويلة جداً قالت في آخرها: فاتقوا الله حقّ تقاته واطيعوه فيما أمركم به - إلى آخر الخطبة - انتهى كلام ابن أبي الحديد.

وقد أورد الخطبة عليّ بن عيسى الإربلي في كتاب «كشف الغمة» قال:

نقلتها من كتاب «السقيفة» تأليف أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها المذكور قرات عليه في ربيع الآخر سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة: روى عن رجاله من عدة طرق:

أن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر، إلى آخر الخطبة.

وقد أشار إليها المسعودي في «مروج الذهب».

وقال السيد المرتضى (رض) في «الشافعي»:

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن محمد الكاتب، عن أحمد بن عبيد الله النحوي، عن الزيادي، عن شرفي بن قطامي، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة.

قال المرزباني: وحدثني أحمد بن محمد المكّي، عن محمد بن القاسم اليماني، عمّن قال: حدثنا ابن عائشة، قالوا:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، أقبلت فاطمة عليها السلام في لمة من حفدتها إلى أبي بكر؛

وفي الرواية الأولى: قالت عائشة:

لما سمعت فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فذكاً لاثت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لمة من حفدتها، ثم اتفقت الروايتان من هاهنا ونساء قومها - وساق الحديث نحو ما مرّ إلى قوله -:

افتتحت كلامها بالحمد لله عزّ وجلّ والثناء عليه، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله،

ثمّ قالت: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، إلى آخرها.

اقول: وسيأتي اسانيد أخرى سنورها من كتاب أحمد بن أبي طاهر؛

وروى الصدوق (ره) بعض فقراتها المتعلقة بالعلل في علل الشرائع:

عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد ابن جابر، عن زينب بنت عليّ ؑ.

قال: وأخبرنا عليّ بن حاتم، عن محمد بن أسلم، عن عبد الجليل البقاطاني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن محمد المعاوي، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت عليّ ؑ، عن فاطمة ؑ (بمثله).

وأخبرني عليّ بن حاتم، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عمار، عن محمد بن إبراهيم المصري، عن هارون بن يحيى، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن حفص الأحمر، عن زيد بن عليّ، عن عمته زينب بنت عليّ، عن فاطمة ؑ؛ وزاد بعضهم على بعض في اللفظ.

أقول: قد أوردت ما رواه في المجلد الثالث، وإنما أوردت الأسانيد هنا ليعلم أنه روى هذه الخطبة بأسانيد جمّة.

وروى الشيخ المفيد الأبيات المذكورة فيها بالسند المذكور في أوائل الباب.

وروى السيّد ابن طاووس (رض) في كتاب «الطرائف»:

موضع الشكوى والاحتجاج من هذه الخطبة، عن الشيخ أسعد بن شفرو، في كتاب «الفائق»، عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم: أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني في «كتاب المناقب»، قال:

أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم، عن شرفي بن قطامي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ورواها الشيخ أحمد ابن أبي طالب الطبرسي في كتاب «الاحتجاج»: مرسلًا.

كما ذكرنا عنه وذكر بعض فقراتها في «مكارم الاخلاق».

خاتمة [فيها فوائد]

فيما قيل من الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، والتنبيه على ما ينتفع به طالب الحق والصواب، وهو مشتمل على فوائد:

١- عصمة فاطمة عليها السلام. ٢- إنها عليها السلام محقة في دعاها.

٣- إن فذك نحلة. ٤- إن حديث «لا نورث» خلاف القرآن.

الفائدة الأولى: نقول: لاشك في عصمة ^(١) فاطمة عليها السلام، أما عندنا فلا إجماع

(١) الفصول المختارة: من العيون والمحاسن للشيخ المفيد (ره) ٨٨ في إثبات الحكم بقول فاطمة عليها السلام؛

قال الشيخ أيده الله: قد ثبت عصمة فاطمة عليها السلام بإجماع الأمة على ذلك فتياً مطلقة؛

وإجماعهم على أنه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحد من الفعل المنافي للعصمة، لكان الشهود مبطلين في شهادتهم، ووجب على الأمة تكذيبهم، وعلى السلطان عقوبتهم، فإن الله تعالى قد دلّ على ذلك بقوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ [الاحزاب: ٣٣].

ولا خلاف بين نقلة الآثار أن فاطمة عليها السلام كانت من أهل هذه الآية، وقد بينا فيما سلف أن ذهاب الرجس عن أهل البيت الذين عنوان بالخطاب، يوجب عصمتهم وإجماع الأمة أيضاً على قول النبي صلى الله عليه وآله:

«من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل».

فلولا أن فاطمة عليها السلام كانت معصومة من الخطأ، ميرة من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها بالآداب والعقوبة، ولو وجب ذلك لوجب أذاها، ولو جاز وجوب أذاها لجاز آذى رسول الله صلى الله عليه وآله، والآذى لله عز وجل، فلما بطل ذلك دلّ على أنها عليها السلام كانت معصومة حسبما ذكرناه؛

وإذا ثبت عصمة فاطمة عليها السلام وجب القطع بقولها، واستغنت عن الشهود في دعاها، لأن المدعي إنما افتقر للشهود لا لارتفاع العصمة عنه وجواز ادّعائه الباطل، فيستظهر بالشهود على قوله لئلا يطعم كثير من الناس في أموال غيرهم، وجحد الحقوق الواجبة عليهم، وإذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، وجب القطع على قول فاطمة عليها السلام، وعلى ظلم مانعها فداً ومطالبها بالبيّنة عليها.

ويكشف عن صحة ما ذكرناه أن الشاهدين إنما يقبل قولهما على الظاهر مع جواز أن يكونا مبطلين كاذبين فيما شهدا به، وليس يصح الاستظهار على قول من قد آمن منه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلك، كما لا يصح الاستظهار على قول المؤمن بقول الكافر، وعلى قول العدل البرّ بقول الفاسق الفاجر.

ويدل أيضاً على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله استشهد على قوله فشهد خزيمة بن ثابت في ناقة نازعه فيها منازع؛

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: من أين علمت يا خزيمة، أن هذه الناقة لي؟ أشهدت شراي لها؟ فقال: لا، ولكنّي علمت أنها لك من حيث أنك رسول الله، فأجاز النبي صلى الله عليه وآله شهادته كشهادة رجلين وحكم بقوله؛

القطعي المتواتر، والاخبار المتواترة المتقدمة في أبواب مناقبها عليها السلام.
وأما الحجة على المخالفين:

١- فبآية التطهير الدالة على عصمتها، وسيأتي إثبات نزول الآية في جماعة كانت داخلة فيهم، ودلالة الآية على العصمة في المجلد التاسع؛

٢- وبالأخبار المتواترة الدالة على أن إيذاءها إيذاء الرسول صلوات الله عليهما، وأن الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها؛

وتقدم في أبواب فضائلها عليها السلام ج ١/ ١٤٣ - ١٦٠.

ولنذكر هنا بعض ما رواه المخالفون في ذلك: فمنها:

ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقبها عليها السلام: عن المسور بن مخرمة:

إن رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

وروى أيضاً في أبواب النكاح: عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول وهو على المنبر: ... فأنما هي بضعة مني، يريني ما رابها ويؤذي ما آذاها.

وقد روى الخبرين مسلم في «صحيحه».

وروى مسلم والبخاري: إن رسول الله ﷺ، قال:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذي ما آذاها.

وروى الترمذي في «صحيحه»: عن ابن الزبير، قال: إن علياً عليه السلام ذكر بنت أبي جهل

فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إنما فاطمة بضعة مني، يؤذي ما آذاها وينصبي ما انصبها.

وقد ذكر الروايات المذكورة، ابن الأثير في «جامع الأصول» مع روايات أخرى

تؤيدها، وروى في المشكاة: عن المسور أن رسول الله ﷺ قال:

فلولا أن العصمة دليل الصدق [و] تغنى عن الاستشهاد، لما حكم النبي ﷺ بقول خزيمه بن ثابت وحده وصوبه في الشهادة له على ما لم يره ولم يحضره، باستدلاله عليه بدليل نبوته وصدقه على الله سبحانه فيما آذاه إلى برته، وإذا وجب قبول قول فاطمة عليها السلام بدلائل صدقها، واستغنت عن الشهود لها، ثبت أن من منع حقها وأوجب الشهود على صحة قولها، قد جار في حكمه وظلم في فعله، وأذى الله تعالى ورسوله ﷺ بإيذاؤه لفاطمة عليها السلام، وقد قال الله جل جلاله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الاحزاب: ٥٧].

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني؛

قال: وفي رواية: يريني ما أرابها، ويؤذني ما آذاها. ثم قال: متفق عليه.

وروى ابن شهر آشوب في «المناقب»، والسيد في «الطرائف»، وابن بطريق في «العمدة»، و«المستدرک»، وعلي بن عيسى في «كشف الغمة»، وغيرهم، أخباراً كثيرة في هذا المعنى من أصول المخالفين، أوردتها في أبواب فضائلها ج ٩٧/١.

ووجه الاستدلال بها على عصمتها صلوات الله عليها:

أنه إذا كانت فاطمة ﷺ ممن تقارف الذنوب وترتكبها، لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحدّ عليها، لو فعلت معصية وارتكبت ما يوجب حدّاً، ولم يكن رضاها رضى لله سبحانه إذا رضيت بالمعصية، ولا من سرّها في معصية سارّاً لله سبحانه، ومن أغضبها بمنعها عن إرتكابها مغضباً له جلّ شأنه.

فإن قيل: لعلّ المراد، من آذاها ظلماً فقد آذاني، ومن سرّها في طاعة الله فقد سرتني، وأمثال ذلك، لشيوع التخصيص في العمومات.

قلنا: أولاً: التخصيص خلاف الاصل، ولا يصار إليه إلا بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل.

وثانياً: أنّ فاطمة صلوات الله عليها تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصية ومزية في تلك الاخبار، ولا كان فيها لها تشريف ومدحة؛ وذلك باطل بوجوه:

الاول: إنه لا معنى حينئذ لتفريع كون إيذاؤها إيذاء الرسول ﷺ على كونها بضعة منه كما مرّ فيما صحّحه البخاري ومسلم من الروايات وغيرها.

الثاني: إنّ كثيراً من الاخبار السالفة المتضمنة لإنكاره ﷺ على بني هاشم، في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ﷺ، أو إنكاح بنت أبي جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين فإنّ ذلك النكاح كان ممّا أباحه الله سبحانه، بل ممّا رغب فيه وحثّ عليه لولا كان كونه إيذاء لسيّدة النساء، وقد علّل رسول الله ﷺ عدم الإذن بكونها بضعة منه يؤذيه ما آذاها، ويريبه ما يريبها، فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافة المسلمين.

الثالث: إنَّ القول بذلك يوجب إلقاء كلامه ﷺ وخلوه عن الفائدة، إذ مدلوله حينئذ أن بضعته كسائر المسلمين ولا يقول ذلك من أوتي حظاً من الفهم والفطنة، أو اتصف بشيء من الإنصاف والامانة؛

وقد اطبق محدثوهم على إيراد تلك الروايات في باب مناقبها صلوات الله عليها.

فإن قيل: أقصى ما يدلّ عليه الاخبار، هو أن إيذاءها إيذاء الرسول ﷺ، ومن جوز صدور الذنب عنه ﷺ، لا يابى عن إيذائه إذا فعل ما يستحقّ به الإيذاء.

قلنا: بعد ما مرّ من الدلائل على عصمة الانبياء ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾^(٣).

فالقول بجواز إيذائه ﷺ ردّ لصريح القرآن، ولا يرضى به أحد من اهل الإيمان.

فإن قيل: إنّما دلّت الاخبار على عدم جواز إيذاها، وهو إنّما ينافي صدور ذنب عنها يمكن للناس الإطّلاع عليه، حتّى يؤذيها نهياً عن المنكر، ولا ينافي صدور معصية عنها خفية فلا يدلّ على عصمتها مطلقاً.

قلنا: نتمسك في دفع هذا الإحتمال بالإجماع المركّب، على أنّ ما جرى في قصّة فذك و صدر عنها من الإنكار على ابي بكر، ومجاهرتها بالحكم بكفره وكفر طائفة من الصحابة وفسقهم تصرّيحاً وتلويحاً، وتظلمها وغضبها على ابي بكر، وهجرتها وترك كلامها حتّى ماتت، لو كانت معصية لكانت من المعاصي الظاهرة التي قد أعلنت بها على رؤوس الاشهاد، وإيّ ذنب اظهر وافحش من مثل هذا الردّ والإنكار على الخليفة المفترض الطاعة على العالمين؟ بزعمهم فلا محيص لهم عن القول ببطان خلافة خليفتهم العظمى تحرّراً عن إسناد هذه المعصية الكبرى إلى سيّدة النساء.

٣- ونحتج أيضاً في عصمتها صلوات الله عليها بالاخبار الدالة على وجوب التمسك

باهل البيت ﷺ، وعدم جواز التخلف عنهم، وما يقرب من هذا المعنى؛

ولا ريب في أنّ ذلك لا يكون ثابتاً لأحد، إلا إذا كان معصوماً إذ لو كان ممّن يصدر عنه الذنوب لما جاز إتباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه ومنعه وإيذاؤه وإقامة الحدّ عليه، وإنكاره بالقلب واللسان، وكلّ ذلك ينافي ما حثّ عليه الرسول ﷺ وأوصى به الأمة في شأنهم، وسيأتي من الاخبار في ذلك ما يتجاوز حدّ التواتر؛ ولنذكر فيها قليلاً ممّا أورده المخالفون في صحاحهم: وروي في جامع الأصول: عن الترمذي ممّا رواه في «صحيحه»، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء، يخطب فسمعتة يقول:

إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي .
وروي أيضاً: عن الترمذي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:
إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

وروي في المشكاة: عن أبي ذرّ: أنّه قال وهو أخذ بباب الكعبة: سمعت النبي ﷺ يقول: الا إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك .
وروي في جامع الأصول والمشكاة: من صحيح الترمذي، عن زيد بن أرقم:
أنّ رسول الله ﷺ قال: لعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؛
انا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم .

وروي البخاري ومسلم في «صحيحهما» وأحمد في «مسنده»: عن ابن عباس، قال:
لمّا نزل ﴿قل لا استلکم علیہ اجرًا إلاّ المودة فی القربی﴾
قالوا: يا رسول الله ، من قرابتك الذين وجب علينا مودّتهم؟
قال: عليّ وفاطمة وابناهما .

وسیأتي من الاخبار في ذلك ما يشبعك ويغنيك؛
وفيما ذكرنا كفاية للمنصف لو لم يكن يكفيك .

[الفائدة] الثانية : في بيان ما يدل على كونها ملوات الله عليها محقة في دعوى فداك ؛

مع قطع النظر عن عصمتها

فقول : لا ريب على من له أدنى تتبع في الآثار، وتنزل قليلاً عن درجة التعصب والإنكار، في أنّ أمير المؤمنين ملوات الله عليه كان يرى فداك حقاً لفاطمة (ع) ؛
وقد اعترف بذلك جلّ أهل الخلاف، ورووا أنّه (ع) شهد لها، ولذلك تراهم يجيبون تارة بعدم قبول شهادة الزوج ، وتارة بأنّ أبا بكر لم يمض شهادة عليّ (ع) وشهادة أمّ أيمن لقصورها عن نصاب الشهادة، وقد ثبت بالآخبار المتظافرة عند الفريقين : أنّ عليّاً (ع) لا يفارق الحقّ، والحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار ؛
وقد اعترف ابن أبي الحديد بصحة هذا الخبر .

وروى ابن بطريق، عن السمعاني في كتاب «فضائل الصحابة» :

(بإسناده) عن عائشة، قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول :

عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

وروى ابن شيرويه الدلمي في «الفردوس» : (بالإسناد) عن أمير المؤمنين (ع)، قال :

قال رسول الله (ص) : رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيثما دار .

وقد روى عليّ بن عيسى في «كشف الغمة»، وابن شهر آشوب في «المناقب»،

وابن بطريق في «المستدرک» و «العمدة» والعلامة رحمه الله في «كشف الحقّ»،

وغيرهم في غيرها، أخباراً كثيرة من كتب المخالفين في ذلك .

وسنورها بإسانيدها في المجلّد التاسع .

فهل يشكّ عاقل في حقّة دعوى كان المدّعي فيها سيّدة العالمين من الأوّلين

والآخرين، بإتفاق المخالفين والمؤلفين، والشاهد لها أمير المؤمنين (ع)، الذي قال

النبيّ (ص) فيه : أنّ الحقّ لا يفارقه، وأنّه الفاروق بين الحقّ والباطل، وأنّ من اتّبعه اتّبع

الحقّ، ومن تركه ترك الحقّ، وغير ذلك ممّا سيأتي في أبواب فضائله ومناقبه (ع) ؛

وأما فضائل فاطمة (ع) [فتقدّمت] الآخبار المتواترة من الجانبين في أبواب

فضائلها (ع) .

وروي في جامع الأصول: من «صحيح الترمذي» عن أنس، قال:

قال رسول الله ﷺ: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

وروى البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود في «صحيحهم» على ما رواه في جامع الأصول: - في حديث طويل - قال في آخره: قال النبي ﷺ لفاطمة ؑ: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء الأمة. وفي رواية أخرى: رواها البخاري، ومسلم:

أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة، وأنك أوّل أهلي لحوقاً بي.

وروى ابن عبد البرّ في «الإستيعاب»^(١): في ترجمة خديجة ؑ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وابنة مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

وعن ابن عباس: إنهنّ أفضل نساء أهل الجنة، وعن أنس: إنهنّ خير نساء العالمين.

وعن ابن عباس قال: خطّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط ثمّ قال:

أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؛

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وروي في ترجمة فاطمة ؑ: (بالإسناد)، عن عمران بن حصين:

أنّ النبي ﷺ عاد فاطمة ؑ وهي مريضة، فقال لها: كيف تجدنيك يا بنية؟ قالت: إنّي لوجعة وإنّي ليزيدني أنّي مالي طعام آكله، قال: يا بنية، ألا ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين، فقالت: يا أبة، فإين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك. أما - والله - لقد زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة.

وقال البخاري في عنوان باب مناقب قرابة الرسول ﷺ: أنّه قال النبي ﷺ:

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.

وروى من طريق أصحابنا الكراچكي في «كنز الفوائد»^(١): عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصقار، عن محمد ابن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله ع، قال: قال جدّي رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي، ويغصبها حقّها ويقتلها، ثمّ قال: يا فاطمة، أبشري^(٢)، فلك عند الله مقام محمود، تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين، يا فاطمة، لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله، وكلّ ملك قرّبه، شفّعوا في كلّ مبغض لك، غاصب لك، ما أخرجه الله من النار أبداً.

[الفائدة] الثالثة: في أنّ فدكاً كانت نحلة لفاطمة ع من رسول الله ﷺ؛

وأنّ أبابكر ظلمها ومنعها

قال أصحابنا رضوان الله عليهم:

كانت فدك ممّا آفاه الله على رسوله بعد فتح خيبر، فكانت خاصّة له ﷺ إذ لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وقد وهبها لفاطمة صلوات الله عليها، وتصرّف فيها وكلاؤها ونوابها؛

فلما غصب أبوبكر الخلافة انتزعها، فجاءته فاطمة ع مستعديّة فطالبها بالبيّنة؛

فجاءت بعليّ والحسين صلوات الله عليهم وأمّ أيمن المشهود لها بالجنّة؛

فردّ شهادة أهل البيت ع بجرّ النفع، وشهادة أمّ أيمن بقصورها عن نصاب

الشهادة، ثمّ ادّعتها على وجه الميراث، فردّ عليها بما مرّ وسياتي.

فغضبت عليه وعلى عمر فهجرتهما، وأوصت بدفنها ليلاً، لئلاّ يصلّيّا عليها،

فاسخطا بذلك ربّهما ورسوله، واستحقّا اليم النكال، وشديد الوبال.

ثمّ لما انتهت الإمارة إلى عمر بن عبد العزيز ردّها على بني فاطمة ع؛

ثمّ انتزعها منهم يزيد بن عبد الملك، ثمّ دفعها السقّاح إلى الحسن بن الحسن بن

عليّ بن أبي طالب ع، ثمّ أخذها المنصور، ثمّ أعادها المهديّ، ثمّ قبضها الهادي،

ثمّ ردّها المأمون لما جاءه رسول بني فاطمة، فنصب وكيلاً من قبلهم وجلس محاكماً

فردّها عليهم، وفي ذلك يقول دعبل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا
بردّ مامون هاشماً فدكا
ولنبين خطا أبي بكر في تلك القضية مع وضوحها بوجوه:

أما أنّ فدكاً كان لرسول الله ﷺ فمما لا نزاع فيه، وقد أوردنا من رواياتنا وأخبارنا للمخالفين ما فيه كفاية ونزيده وضوحاً بما رواه في جامع الأصول:

مما أخرجه من صحيح «أبي داود»، عن عمر، قال:

إنّ أموال بني النضير ممّا آفأه الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا يتفق على أهله منها نفقة ستهم، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدّة في سبيل الله وتلا:
﴿ما آفأه الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول﴾ الآية.

وروي أيضاً: عن مالك بن أوس قال: كان فيما احتجّ به عمر، أن قال:

كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا: بنو النضير، وخيبر، وفدك، إلى آخر الخبر.
وروي ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: حدّثني أبو زيد عمر بن شبّه، قال: حدّثنا حيّان ابن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة ^(١)، عن محمد ابن إسحاق ^(٢)، عن الزهري، قال: بقيت بقيّة من أهل خيبر تحصّنوا؛

فسالوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم ويُسيرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك، وكانت للنبي ﷺ خاصة، لأنّه لم يُوجف عليها بخيل ولا ركاب [قال]: قال أبو بكر: وروي محمد بن إسحاق أيضاً:

إنّ رسول الله ﷺ لمّا فرغ من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ فصالحوه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما قدم المدينة ^(٣)، فقبل ذلك منهم وكانت فدك لرسول الله ﷺ

(١) ٢١٠ / ١٦، عنه البحار: ١٣١ / ٨ (ط. حجر).

(٢) في «ب»: في شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف، عن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال. (٣) في الشرح: ما أقام بالمدينة.

خالصة له، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب.

قال : وقد روي أنه صالحهم عليها كلها، الله أعلم أي الأمرين كان. انتهى.

وسياتي اعتراف عمر بذلك في تنازع علي (ع) والعبّاس؛

وأما أنه وهبها لفاطمة (ع) فلا لأنه لا خلاف في أنها صلوات الله عليها أدعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلة المتقدمة، وشهد له من ثبتت عصمته بالأدلة الماضية والآتية والمعصوم لا يدعى إلا الحق ولا يشهد إلا بالحق ويدور الحق معه، حيثما دار؛

وأما أنها كانت في يدها صلوات الله عليها فلا أنها أدعتها بعد وفاة النبي (ص) على وجه الإستحقاق وشهد المعصوم بذلك لها، فإن كانت الهبة قبل الموت تبطل بموت الواهب، كما هو المشهود، ثبت القبض، وإلا فلا حاجة إليه في إثبات المدعى.

وقد مرّ من الاخبار الدالة على نحلتها وأنها كانت في يدها (ع) ما يزيد على كفاية المنصف بل يسدّ طريق إنكار المتعسف، ويدلّ على أنها كانت في يدها صلوات الله عليها ما ذكر أمير المؤمنين (ع) في كتابه إلى عثمان بن حنيف، حيث قال : بلى كانت في أيدينا فذك من كلّ ما أظلمت السماء، فشحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله (وما أصنع بفذك وغير فذك والنفس مظانها في غد جدت) (١) وأما أن أبابكر وعمر أغضبا فاطمة (ع) فقد اتضح بالاخبار المتقدمة.

(١) أقول : إن فذك كانت في أيديهم، وتحت تصرّفهم، وعلى هذا فلم يكن للخليفة الغاصب مطالبتهم بالبيّنة، فإنها خلاف موازين القضاء ولم يكن إقطاع الرسول (ص) لفاطمة (ع) وأهلها أمراً فريداً يخصّها : ففي فتوح البلدان للبلاذري : ٣١ : أنه (ع) أقطع من أرض بني النضير أبابكر وعبد الرحمان بن عوف وأبا دجانة، وغيرهم . وفي ص ٣٤ : وأقطع الزبير بن العوام أرضاً من أرض بني النضير ذات نخل . وفي ص ٢٧ : وأقطع بلالاً أرضاً فيها جبل ومعدن .

وقال مالك بن أنس : أقطع رسول الله (ص) بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع؛

وأقطع علياً (ع) أربع أرضين : الفقيرين وبشرقيس والشجرة .

وفي ص ٣٤ : وأبو بكر نفسه أقطع الزبير الجرف، وعمر أقطعه العقيق أجمع .

فما أدري لماذا أخذوا من فاطمة (ع) نحلة أبيها (ص)؟ وهل كانت هي فقط من الاموال العامة للمسلمين؟! نعم، كان سبب ابتزازها أن نحلة فاطمة وابنها تكون دعماً لبيت الإمامة ملازمة.

ثم أعلم أنا لم نجد أحداً من المخالفين انكر كون فذك خالصة لرسول الله ﷺ في حياته، ولا أحداً من الأصحاب طعن على أبي بكر بإنكاره ذلك، إلا ما تفتن به بعض الأفاضل من الأشراف، مع أنه يظهر من كثير من أخبار المؤلف والمخالف ذلك.

وقد تقدّم ما رواه ابن أبي الحديد في ذلك، عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري وغيرها من الأخبار، ولا يخفى أن ذلك يتضمّن إنكار الآية وإجماع المسلمين، إذ القائل:

إن رسول الله ﷺ كان يصرف شيئاً من غلّة فذك وغيرها من الصفايا في بعض مصالح المسلمين، لم يقل بأنها لم تكن لرسول الله ﷺ، بل قال: بأنه فعل ذلك على وجه التفضّل وابتغاء مرضاة الله تعالى؛

وظاهر الحال أنه انكر ذلك دفعاً لصحة النحلة، فكيف كان يسمع الشهود على النحلة مع ادّعائه أنها كانت من أموال المسلمين.

واعتذر المخالفون من قبل أبي بكر بوجوه سخيفة:

الأول: منع عصمتها صلوات الله عليها، وقد تقدّمت الدلائل المثبتة لها.

الثاني: أنه لو سلّم عصمتها، فليس للحاكم أن يحكم بمجرد دعواها، وإن تيقّن صدقها، وأجاب أصحابنا بالادلة الدالة على أن الحاكم يحكم بعلمه؛

وايضاً اتّفقت الخاصة والعامة على رواية قصة خزيمة بن ثابت وتسميته بذي الشهادتين لما شهد للنبي ﷺ بدعواه، ولو كان المعصوم كغيره لما جاز النبي ﷺ قبول شاهد واحد والحكم لنفسه، بل كان يجب عليه الترافع إلى غيره.

وقد روى أصحابنا:

أن أمير المؤمنين عليه السلام خطباً شريحاً في طلب البيّنة، وقال:

إن إمام المسلمين يؤتمن من أمورهم على ما هو أعظم من ذلك، واخذ ما ادّعاه من درع طلحة بغير حكم شريح، والمخالفون حرّفوا هذا الخبر وجعلوه حجة لهم، واعتذروا بوجوه أخرى سخيفة لا يخفى على عاقل بعد ما أوردنا في تلك الفصول ضعفها ووهنها، فلا نطيل الكلام بذكرها.

[الفائدة] الرابعة : في توضيح بطلان ما ادّعاه أبو بكر من عدم توريث الانبياء عليهم السلام

استدل أصحابنا على بطلان ذلك بأي من القرآن :

الأولى : قوله تعالى مخبراً عن زكريّا عليه السلام : ﴿وإني خفت الموالي من ورائي وكانت

امراتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيعاً﴾

قوله تعالى : ﴿وليّاً﴾ أي : ولدأ يكون أولى بميراثي ، وليس المراد بالوليّ من يقوم

مقامه ولدأ كان أو غيره ، لقوله تعالى حكاية عن زكريّا :

﴿ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾ .

وقوله : ﴿ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى

والقرآن يفسّر بعضه بعضاً ، واختلف المفسّرون في أنّ المراد بالميراث العلم أو المال .

فقال ابن عباس والحسن والضحاك : أنّ المراد به في قوله تعالى : ﴿يرثني﴾ وقوله

سبحانه : ﴿ويرث من آل يعقوب﴾ ميراث المال .

و قال أبو صالح : المراد به في الموضعين ميراث النبوة .

وقال السدي ومجاهد والشعبي : المراد به في الأوّل : ميراث المال ، وفي الثاني :

ميراث النبوة ، وحكي هذا القول عن ابن عباس والحسن والضحاك .

وحكي عن مجاهد ، أنّه قال : المراد من الأوّل : العلم ، ومن الثاني : النبوة .

وأما وجه دلالة الآية على المراد فهو أنّ لفظ الميراث في اللغة والشريعة والعرف

إذا أطلق ولم يقيد ، لا يفهم منه إلّا الاموال وما في معناها ، ولا يستعمل في غيرها إلّا

مجازاً ، وكذا لا يفهم من قول القائل : «لا وارث لفلان» إلّا من ينتقل إليه أمواله وما

يضاهاها دون العلوم وما يشاكلها ، ولا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ وحقيقته إلّا

لدليل ، فلو لم يكن في الكلام قرينة توجب حمل اللفظ على أحد المعنيين ، لكفى في

مطلوبنا ،

كيف والقرائن الدالة على المقصود موجودة في اللفظ .

أمّا أولاً : فلأنّ زكريّا عليه السلام اشترط في وارثه أن يكون رضيعاً ، وإذا حمل الميراث

على العلم والنبوة لم يكن لهذا الإشتراط معنى ، بل كان لغواً عبثاً ، لأنّه إذا سال من

يقوم مقامه في العلم والنبوة فقد دخل في سؤاله الرضا، وما هو أعظم منه، فلا معنى لاشتراطها، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحد: اللهم ابعث إلينا نبياً واجعله مكلّفاً عاقلاً.

وامّا ثانياً: فلأنّ الخوف من بني العمّ ومن يحذو حذوهم يناسب المال دون النبوة والعلم، وكيف يخاف مثل زكريّا عليه السلام من أن يبعث الله تعالى إلى خلقه نبياً يقيمه مقام زكريّا ولم يكن أهلاً للنبوة والعلم سواء كان من موالى زكريّا أو من غيرهم؛ على أنّ زكريّا عليه السلام كان إنّما بعث لإذاعة العلم ونشره في الناس، فلا يجوز أن يخاف من الامر الذي هو الغرض في بعثه؛

فإن قيل: كيف يجوز على مثل زكريّا عليه السلام الخوف من أن يرث الموالى ما له، وهل هذا إلا الشحّ والبخل؟

قلنا: لما علم زكريّا عليه السلام من حال الموالى أنّهم من أهل الفساد، خاف أن ينفقوا أمواله في المعاصي، ويصرفوه في غير الوجوه المحبوبة، مع أنّ في وراثتهم ماله كان يقوى فسادهم وفجورهم، فكان خوفه خوفاً من قوة الفساد، وتمكّنهم في سلوك الطرائق المذمومة وانتهاك محارم الله عزّ وجلّ، وليس مثل ذلك من الشحّ والبخل؛

فإن قيل: كما جاز الخوف على المال جاز الخوف على وراثتهم العلم، لئلاّ يفسدوا به الناس ويضلّوهم، ولا ريب في أنّ ظهور آثار العلم كان فيهم من دواعي إتباع الناس وإيّاهم وانقيادهم لهم؟

قلنا: لا يخلو هذا العلم الذي ذكرتموه من أن يكون هو كتب علمية وصحف حكمية، لأنّ ذلك قد يسمّى علماً مجازاً، أو يكون هو العلم الذي يملأ القلوب وتعيه الصدور؛

فإن كان الأوّل، فقد رجع إلى معنى المال، وصحّ أن الأنبياء عليهم السلام يورثون الاموال وكان حاصل خوف زكريّا عليه السلام أنّه خاف من أن ينتفعوا ببعض أمواله نوعاً خاصاً من الإنتفاع، فسال ربّه أن يرزقه الولد حذراً من ذلك؛

وإن كان الثاني، فلا يخل ايضاً من أن يكون هو العلم الذي بعث النبيّ لنشره

وأدائه إلى الخلق ، أو أن يكون علماً مخصوصاً لا يتعلّق بشريعة ، ولا يجب إطلاع الأمة عليه كعلم العواقب وما يجري في مستقبل الاوقات ونحو ذلك .

والقسم الأوّل : لا يجوز أن يخاف النبيّ من وصوله إلى بني عمّه ، وهم من جملة أمته المبعوث إليهم لأن يهديهم ويعلمهم وكان خوفه من ذلك خوفاً من غرض البعثة .
والقسم الثاني : لا معنى للخوف من أن يرثوه إذ كان أمره بيده ، ويقدر على أن يلقيه إليهم ولو صحّ الخوف على القسم الأوّل لجري ذلك فيه أيضاً فتأمّل .

هذا خلاصة ما ذكره السيّد المرتضى رضي الله عنه في الشافي عند تقرير هذا الدليل وما أورد عليه من تأخّر عنه يندفع بنفس التقرير ، كما لا يخفى على الناقد البصير فلذا لا نسوّد بإيرادها الطوامير .

الآية الثانية : قوله تعالى : ﴿وورث سليمان داود﴾ وقال :

﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير وأوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾
وجه الدلالة هو أنّ المتبادر من قوله تعالى ورث : أنّه ورث ماله كما سبق في الآية المتقدّمة ، فلا يعدل عنه إلّا لدليل ؛

وأجاب قاضي القضاة في المغني :

بأنّ في الآية ما يدلّ على أنّ المراد وراثة العلم دون المال ، وهو قوله تعالى :
وقال : ﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير﴾ ، فإنّه يدلّ على أنّ الذي ورث هو هذا العلم وهذا الفضل ، وإلّا لم يكن لهذا تعلّق بالأوّل ؛

وقال الرازي في تفسيره : لو قال تعالى ورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله تعالى
وقال : ﴿يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير﴾ معنى ، وإذا قلنا : ورث مقامه من النبوة والملك حسن ذلك ، لأنّ علم منطق الطير يكون داخلاً في جملة ما ورثه ، وكذلك قوله : ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ لأنّ وارث العلم يجمع ذلك ، ووارث المال لا يجمعه ، وقوله : ﴿إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾ يليق أيضاً بما ذكر دون المال ، الذي يحصل للكمال والناقص .

وما ذكره الله تعالى من جنود سليمان بعده ، لا يليق إلّا بما ذكرنا فبطل بما ذكرنا

قول من زعم أنه لا يورث إلا المال فامّا إذا ورث المال والملك معاً؛

فهذا لا يطل بالوجوه الذي ذكرنا بل بظاهر قوله ﷺ:

نحن معاشر الانبياء لا نورث؛

ورّد السيّد المرتضى رضي الله عنه في الشافي كلام المغني: بأنّه لا يتمتع ان يريد ميراث المال خاصّة، ثمّ يقول مع ذلك إنّنا علّمنا منطق الطير ويشير بالفضل المبين إلى العلم والمال جميعاً، فله في الامرين جميعاً فضل على من لم يكن كذلك؛

وقوله: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ يحتمل المال كما يحتمل العلم، فليس بخالص لما ظنّه ولو سلّم دلالة الكلام لما ذكره، فلا يتمتع، ان يريد أنّه ورث المال بالظاهر والعلم بهذا النوع من الاستدلال، فليس يجب إذا دلّت الدلالة في بعض الالفاظ على المجاز ان تقتصر بها عليه، بل يجب ان نحملها على الحقيقة التي هي الاصل، إذا لم يمنع من ذلك مانع؛

وقد ظهر بما ذكره السيّد تفسّره، بطلان قول الرازي ايضاً، وكان القاضي يزعم أنّ العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلّق بما عطف عليه، وانقطع نظام الكلام وما اشتهر من ان التأسيس اولى من التاكيد، من الاغلاط المشهورة، وكان الرازي يذهب إلى أنّه لا معنى للعطف، إلا إذا كان المعطوف داخلاً في المعطوف عليه، فعلى أي شيء يعطف حينئذٍ قوله تعالى: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ فتدبروا؛

أمّا قوله: إنّ المال يحصل للكامل والناقص، فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله: ﴿إنّ هذا لهو الفضل المبين﴾

فيردّ عليه: أنّه إنّما يستقيم إذا كانت الإشارة إلى أوّل الكلام فقط، وهو وراثة المال وبعده ظاهر، ولو كانت الإشارة إلى مجموع الكلام كما هو الظاهر او إلى اقرب الفقرات؛ اعني قوله: ﴿وأوتينا من كلّ شيء﴾ لم يبق لهذا الكلام مجال؛

وكيف لا يليق الإشارة دخول المال في جملة المشار إليه وقد منّ الله تعالى على عباده، وفي غير موضع من كلامه المجيد بما اعطاهم في الدنيا من صنوف الاموال واوجب على عباده الشكر عليه، فلا دلالة فيه على عدم إرادة وراثة المال سواء كان من

كلام سليمان، أو من كلام المالك المَنَّان؛

وقد ظهر بذلك بطلان قوله أخيراً إنّ ما ذكره الله من جنود سليمان لا يليق إلا بما ذكرنا، بل الاظهر أنّ حشر الجنود من الجنّ والإنس والطير قرينة على عدم إرادة الملك من قوله: ﴿ورث سليمان داود﴾ فإنّ تلك الجنود لم تكن لداود حتّى يرثها سليمان، بل كانت عطية مبتدأة من الله تعالى لسليمان (عليه السلام)، وقد أجرى الله تعالى على لسانه أنّه أخبر الإعراف بأنّ ما ذكره لا يبطل قول من حمل الآية على وراثة الملك معاً فإنّه يكفيها في إثبات المدعى؛

وسياتي الكلام في الحديث الذي تمسّك به .

الآية الثالثة : ما يدلّ على وراثة الاولاد والاقارب، كقوله تعالى :

﴿للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب ممّا ترك الوالدان والاقربون ممّا قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً﴾ وقوله تعالى :

﴿يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين﴾

وقد اجتمعت الأمة على عمومها إلاّ من أخرجها الدليل، فيجب ان يتمسّك بعمومها إلاّ إذا قامت دلالة قاطعة؛

وقد قال سبحانه عقيب آيات الميراث :

﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنّات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم * ومن يعص الله ورسوله ويتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين﴾؛

ولم يقم دليل على خروج النبي (صلى الله عليه وآله) عن حكم الآية،

فمن تعدّى حدّ الله في نبيّه يدخله الله النار خالداً فيها وله العذاب المهين .

وأجاب المخالفون : بأنّ العمومات مخصّصة بما رواه أبو بكر، عن النبي (صلى الله عليه وآله) من

قوله : نحن معاشر الانبياء لا نورث، ما تركناه صدقة؛

قال صاحب المغني : لم يقتصر أبو بكر على رواية حتّى استشهد عليه عمر وعثمان وطلحة والزبير وسعداً وعبدالرحمان بن عوف، فشهدوا به فكان لا يحلّ لأبي بكر،

وقد صار الامر إليه ان يقسم التركة ميراثاً ، وقد اخبر الرسول ﷺ بأنها صدقة وليس بميراث ؛

واقل ما في الباب ان يكون الخبر من اخبار الآحاد ، فلو ان شاهدين شهدا في التركة ان فيها حقاً ، اليس كان يجب ان يصرفه عن الإرث؟ فعلمه بما قال الرسول ﷺ مع شهادة غيره اقوى ، ولنا نجعله مدعياً ، لأنه لم يدع ذلك لنفسه وإنما بين أنه ليس بميراث ، وأنه صدقة ولا يتمتع تخصيص القرآن بذلك كما يخص في العبد والقاتل وغيرهما .

ويرد عليه : ان الاعتماد في تخصيص الآيات ، إما على سماع أبي بكر ذلك الخبر من رسول الله ﷺ ويجب على الحاكم ان يحكم بعلمه ؛

وإما على شهادة من زعموهم شهوداً على الرواية ، أو على مجموع الامرين ، أو على سماعه من حيث الرواية مع انضمام الباقيين إليه ؛

فإن كان الأول فيرد عليه وجوه من الإيراد :

الأول : ما ذكره السيّد رضي الله عنه في « الشافي » من أن أبا بكر في حكم المدعي نفسه والجار إليها نفعاً في حكمه ، لأن أبا بكر وسائر المسلمين سوى أهل البيت ﷺ تحلّ لهم الصدقة ، ويجوز ان يصيبوا منها ، وهذه تهمة في الحكم والشهادة ؛

ثم قال رحمه الله : وليس له أن يقول هذا يقتضي أن لا تقبل شهادة شاهدين في تركة فيها صدقة بمثل ما ذكرتم ، وذلك لأن الشاهدين إذا شهدا بالصدقة فحظهما منها كحظ صاحب الميراث ، بل سائر المسلمين ، وليس كذلك حال تركة الرسول ﷺ لأن كونهما صدقة بحرّمها على ورثته ، ويبيحها لسائر المسلمين ، انتهى .

ولعل مراده رحمه الله أن لحرمان الورثة في خصوص تلك المادّة شواهد على التهمة بأن كان غرضهم إضعاف جانب أهل البيت ﷺ ، لئلا يتمكنوا من المنازعة في الخلافة ، ولا يميل الناس إليهم لنيل الزخارف الدنيوية ، فيكثر اعوانهم وانصارهم ويظفروا بإخراج الخلافة والإمارة من أيدي المتغلّبين ، إذ لا يشك أحد ممّن نظر في اخبار العامة والخاصة ، في أن أمير المؤمنين ﷺ كان في ذلك الوقت طالباً للخلافة ،

مدعيًا لإستحقاقه لها، وأنه لم يكن إنصراف الاعيان والاشراف عنه، وميلهم إلى غيره إلا لعلمهم بأنه لا يفضل أحدًا منهم على ضعفاء المسلمين، وأنه يسوي بينهم في العطاء والتقريب، ولم يكن إنصراف سائر الناس عنه إلا لقلّة ذات يده، وكون المال والجاه مع غيره.

والاولى أن يقال في الجواب: أنه لم تكن التهمة لاجل أن له حصّة في التركة، بل لأنّه كان يريد أن يكون تحت يده، ويكون حاكمًا فيه يعطيه من يشاء، ويمنعه من يشاء ويؤيده: قول أبي بكر فيما رواه في جامع الأصول من سنن أبي داود، عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمة ؑ إلى أبي بكر تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله إذا اطعم نبيًا طعمة فهو للذي يقوم من بعده؛ ولا ريب في أنّ ذلك ممّا يتعلّق به الاغراض، ويعدّ من جلب المنافع، ولذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما هو وكيل فيه والوصي فيما هو وصي فيه؛

وقد ذهب قوم إلى عدم جواز الحكم بالعلم مطلقاً لأنّه مظنة التهمة، فكيف إذا قامت القرائن عليه من عداوة ومنازعة، وإضعاف جانب ونحو ذلك.

والعجب أنّ بعضهم في باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمة فاطمة ؑ جواز الحكم بمجرد الدعوى وعلم الحاكم بصدقها، وجوزوا الحكم بأنّ التركة صدقة، للعلم بالخبر مع معارضته للقرآن وقيام الدليل على كذبه.

الثاني: أنّ الخبر معارض للقرآن لدلالة الآية في شأن زكريّا وداود ؑ على الوراثه وليست الآية عامّة حتّى يخصّص بالخبر فيجب طرح الخبر، لا يقال: إذا كانت الآية خاصّة فينبغي تخصيص الخبر بها، وحمله على غير زكريّا وداود ؑ، لأنّا نقول: الحكم بخروجهما عن حكم الانبياء مخالف لإجماع الأمة، لإنحصارها بالإيراث مطلقاً، وعدمه مطلقاً، فلا محيص عن الحكم بكذب الخبر، وطرحه.

الثالث: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى الخبر موضوعاً باطلاً، وكان لا يرى إلا الحق والصدق، فلا بدّ من القول بأنّ من زعم أنّه سمع الخبر كاذب؛ أمّا الاولى: فلما رواه مسلم في «صحيحه» وأورده في «جامع الأصول» أيضاً عن

مالك بن أوس - في رواية طويلة - قال : قال عمر لعليّ عليه السلام والعبّاس ، قال ابوبكر : قال رسول الله ﷺ : لا نورث ، ما تركناه صدقة ، فرايتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً ، والله يعلم أنّه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ ، ثمّ توقّى ابوبكر ، فقلت : انا وليّ رسول الله ﷺ ووليّ أبي بكر ، فرايتماني كاذباً غادراً آثماً خائناً ، والله يعلم أنّي لصادق بارّ تابع للحقّ فولّيتها .

وعن البخاري : في منازعة عليّ والعبّاس فيما آفاه الله على رسوله ﷺ من بني النضير ، أنّه قال عمر بن الخطّاب : قال ابوبكر : انا وليّ رسول الله ﷺ ، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ - وانتما حينئذ - وأقبل على عليّ عليه السلام والعبّاس تزعمان أنّ أبابكر فيها كذا .

والله يعلم أنّه فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ وكذلك زاد في حقّ ، نفسه ، قال : والله يعلم أنّي فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ ، إلى آخر الخبر .
وقد روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : من كتاب «السقيفة» عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (مثله) بأسانيد .

وأما المقدّمة الثانية : فلما مرّ وسياتي من الاخبار المتواترة ، في أنّ عليّاً عليه السلام لا يفارق الحقّ والحقّ لا يفارقه ، بل يدور معه حيث ما دار ، ويؤيّده روايات السفينة والثقلين واضرابهما .

الرابع : أنّ فاطمة صلوات الله عليها انكرت رواية أبي بكر ، وحكمت بكذبه فيها ، ولا يجوز الكذب عليها ، فوجب كذب الرواية وراويها .

أما المقدّمة الأولى : فلما مرّ في خطبتها وغيرها ، وسياتي من شكايتهما في مرضها وغيرها ، وقد رووا في صحاحهم : أنّها صلوات الله عليها انصرفت من عند أبي بكر ساخطة ، وماتت عليه واجدة ، وقد اعترف بذلك ابن أبي الحديد ؛
وأما الثانية : فلما مرّ وسياتي من عصمتها وجلالتها .

الخامس : أنّه لو كانت تركه رسول الله ﷺ صدقة ، ولم يكن لها صلوات الله عليها حظّ فيها ، لبين النبيّ ﷺ الحكم لها إذ التكليف في تحريم اخذها ، يتعلّق بها ولو بيّنه

لها لما طلبتها لعصمتها، ولا يرتاب عاقل في أنه لو كان بين رسول الله ﷺ لاهل بيته ﷺ أن تركتي صدقة لا تحلّ لكم لما خرجت ابنته وبضعته من بيتها مستعدة ساخطة صارخة في معشر المهاجرين والانصار، تعاتب إمام زمانها بزعمكم، وتنسبه إلى الجور والظلم في غصب تراثها، وتستنصر المهاجر، والانصار، في الوثوب عليه، وإثارة الفتنة بين المسلمين، وتهيج الشر، ولم تستقرّ بعد أمر الإمامة والخلافة، وقد أيقنت بذلك طائفة من المؤمنين، أن الخليفة غاصب للخلافة ناصب لاهل الإمامة، فصبوا عليه اللعن واللعن إلى نفخ الصور وقيام النشور؛

وكان ذلك من أكد الدواعي إلى شق عصا المسلمين، وافتراق كلمتهم، وتشتت ألفتهم، وقد كانت تلك النيران يخمدها بيان الحكم لها ولأمير المؤمنين (ع)، ولعلّه لا يجسر من أوتي حظاً من الإسلام على القول بأن فاطمة صلوات الله عليها مع علمها بأن ليس لها في التركة بأمر الله نصيب، كانت تُقدّم على مثل ذلك الصنيع، أو كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع علمه بحكم الله، لم يزجرها عن التظلم والاستعداد، ولم بالعود في بيتها، راضية بأمر الله فيها، وكان ينازع العباس، بعد موتها ويتحاكم إلى عمر ابن الخطاب؛

فليت شعري هل كان ذلك الترك والإهمال لعدم الإعتناء بشأن بضعته التي كانت تؤذيه ما آذاها، ويريبه ما رابها، أو بأمر زوجها وابن عمّه وأخيه المساوي لنفسه ومواسيه بنفسه، أو لقلّة المبالاة بتبليغ أحكام الله وأمر أمته، وقد أرسله الله بالحق بشيراً ونذيراً للعالمين.

السادس: أنا مع قطع النظر عن جميع ما تقدّم، نحكم قطعاً بأن مدلول هذا الخبر كاذب باطل ومن أسند إليه هذا الخبر، لا يجوز عليه الكذب، فلا بد من القول بكذب من رواه، والقطع بأنّه وضعه وافتراه؛

أما المقدّمة الثانية فغنيّة عن البيان.

وأما الأولى: فبيانها أنّه قد جرت عادة الناس قديماً وحديثاً بالإخبار عن كلّ ما جرى، بخلاف المعهود بين كافة الناس، وخرج عن سنن عاداتهم، سيّما إذا وقع في

كلّ عصر وزمان، وتوفّرت الدواعي، إلى نقله وروايته؛

ومن المعلوم لكلّ أحد، أنّ جميع الأمم على اختلافهم في مذاهبهم يهتمّون بضبط أحوال الانبياء وسيرتهم، وأحوال أولادهم، وما يجري عليهم بعد آبائهم، وضبط خصائصهم، وما يتفرّدون به عن غيرهم؛

ومن المعلوم أيضاً أنّ العادة قد جرت من يوم خلق الله الدنيا وأهلها، إلى زمان انقضاء مدّتها وفنائها، بأن يرث الأقربون من الأولاد، وغيرهم أقاربهم وذوي أرحامهم، ويتنفّعون بأموالهم وما خلّفوه بعد موتهم؛

ولاشكّ لأحد في أنّ عامّة الناس، عالمهم، وجاهلهم، وغنيهم، وفقيرهم وملوكهم، ورعاياهم يرغبون إلى كلّ ما نسب إلى ذي شرف وفضيلة، ويتبرّكون به ويحرّزه الملوك في خزائنتهم، ويوصون به لأحبّ أهلهم، فكيف بسلاح الانبياء في ثيابهم وأمتعتهم، ألا ترى إلى الأعمى إذ أبصر في مشهد من المشاهد المشرفة، أو توهّمت العامّة أنّه أبصر اقتطعوا ثيابه وتبرّكوا بها وجعلوها حرزاً من كلّ بلاء؛

إذا تمهّدت المقدّمات فنقول :

لو كان ما تركه الانبياء من لدن آدم عليه السلام إلى الخاتم عليه السلام صدقة، لقسمت بين الناس، بخلاف المعهود من توارث الآباء والأولاد وسائر الأقارب، ولا يخلو الحال: إمّا أن يكون كلّ نبيّ يبيّن هذا الحكم لورثته بخلاف نبيّنا عليه السلام، أو يتركون البيان كما تركه عليه السلام فجرى على سنّة الذين خلّوا من قبله، من انبياء الله عليهم السلام؛

فإن كان الأوّل، فمع أنّه خلاف الظاهر، كيف خفي هذا الحكم على جميع أهل الملل والأديان، ولم يسمعه أحد إلّا أبوبكر، ومن يحذو حذوه، ولم ينقل أحد أنّ عصا موسى عليه السلام انتقل على وحه الصدقة إلى فلان، وسيف سليمان عليه السلام صار إلى فلان، وكذا ثياب سائر الانبياء وأسلحتهم وأدواتهم فرقت بين الناس، ولم يكن في ورثة أكثر من مائة ألف نبيّ، قوم ينازعون في ذلك، وإن كان بخلاف حكم الله عزّ وجلّ؛

وقد كان أولاد يعقوب عليه السلام مع علوّ قدرهم يحسدون على أخيه، ويلقونه في الجبّ لمّا راوه أحبّهم إليه، أو وقعت تلك المنازعة كثيراً، ولم ينقلها أحد في الملل

السابقة وأرباب السير ، مع شدة اعتنائهم بضبط أحوال الانبياء وخصائصهم ، وما جرى بعدهم كما تقدّم ؛

وإن كان الثاني ، فكيف كانت حال ورثة الانبياء ، أكانوا يرضون بذلك ولا ينكرون؟ فكيف صارت ورثة الانبياء جميعاً يرضون بقول القائمين بالامر مقام الانبياء ، ولم ترض به سيّدة النساء؟ أو كانت سنة المنازعة جارية في جميع الأمم ، ولم ينقلها احد ممن تقدّم ، ولا ذكر من انتقلت تركات الانبياء إليهم؟

إنّ هذا الشيء عجاب ، وأعجب من ذلك ، أنّهم ينازعون في وجود النصّ على أمير المؤمنين (ع) ، مع كثرة الناقلين له من يوم السقيفة إلى الآن ؛

ووجود الاخبار في صحاحهم ، وإدعاء الشيعة تواتر ذلك ، من أوّل الامر إلى الآن ويستندون في ذلك إلى أنّه لو كان حقّاً ، لما خفي ذلك لتوفّر الدواعي إلى نقله وروايته ؛

فانظر بعين الإنصاف أنّ الدواعي لشهرة امر خاصّ ، ليس الشاهد له إلّا قوم مخصوصون من أهل قرن معيّن أكثر ، أم لشهرة امر قلّ زمان من الازمنة من لدن آدم (ع) إلى الخاتم (ع) عن وقوعه فيه؟ مع أنّه ليس يدعو إلى كتمانته وإخفائه في الأمم السالفة داع ، ولم يذكره رجل في كتاب ، ولم يسمعه احد من أهل ملّة ؛

ولعمري لا أشكّ في أنّ من لزم الإنصاف وجانب المكابرة ، والإعتساف ، وتأمّل في مدلول الخبر وأمعن النظر ، يجزم قطعاً بكذبه وبطلانه ؛

وإن كان القسم الثاني ، وهو أن يكون إعتقاد أبي بكر في تخصيص الآيات بالخبر من حيث رواية الرواة له دون علمه بأنّه من كلام الرسول (ص) ، لسماعه بأذنه فيرد عليه أيضاً وجوه من النظر :

الاول : أنّ ما ذكره قاضي القضاة ، من أنّه شهد بصدق الرواية في أيام أبي بكر : عثمان وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبدالرحمان ، باطل غير مذكور في سيرة ورواية من طرقهم وطرق أصحابنا ؛

وإنّما المذكور في رواية مالك بن أوس التي رووها في صحاحهم :

أنَّ عمر بن الخطاب لما تنازع عنده أمير المؤمنين عليه السلام والعبّاس استشهد نقرأ
فشهدوا بصدق الرواية؛

ولنذكر ألفاظ صحاحهم في رواية مالك بن أوس على اختلافها، حتّى يتضح
حقيقة الحال: روى البخاري ومسلم وأخرجه الحميدي، وحكاها في «جامع الأصول»
في الفرع الرابع من كتاب الجهاد من حرف الجيم، عن مالك أنّه قال:

أرسل إليّ عمر فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير
مفضيًّا^(١) إلى رماله، متكئاً على وسادة^(٢) من آدم، فقال لي: يا مالك، أنّه قد دفّ
أهل أبيات من قومك^(٣)، وقد أمرت فيهم برضخ^(٤) فخذهم فاقسم بينهم قال:

قلت: لو أمرت بهذا غيري، قال: خذه يا مالك، قال: فجاء يرفاً^(٥) فقال: هل لك
في عثمان وعبدالرحمان بن عوف والزيبر وسعد؛

فقال عمر: نعم فاذن لهم فدخلوا؛

ثمّ جاء فقال: هل لك في عبّاس وعليّ عليه السلام؟ قال: نعم فاذن لهما؛

فقال العبّاس: اقض بيني وبين هذا، فقال القوم: اجل! فاقض بينهم وأرحهم؛

قال مالك بن أوس: فخيّل إليّ أنّهم قد كانوا قدّموهم لذلك؛

فقال عمر اتندوا^(٦): أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، اتعلمون أن

رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركنا صدقة؟ قالوا: نعم؛

ثمّ أقبل على العبّاس وعليّ عليه السلام فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء

(١) أي ملقياً نفسه على الرمال لا حاجز بينهما، ورمال السرير - بالكسر -: مارمل أي نسج، جمع رمل

بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق، والمراد به أنّه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على

السرير وطاسوى الحصير؛ (٢) الوسادة: المخدّة؛

(٣) ودفّ أهل أبيات: أي دخلوا المصر، يقال: دفّ دافّة من العرب؛

(٤) الرضخ - بالضاد والخاء المعجمتين -: العطاء القليل؛

(٥) يرفاً - بالراء والفاء والهمز على صيغة المضارع -: كيمنع، علم مولى عمر بن الخطاب؛

(٦) اتندوا: امر من التؤدة أي التأنّي والتثبت. منه (ره).

والارض، اتعلمان أنّ رسول الله ﷺ، قال: لا نورث، ما تركناه صدقة؟ قالوا: نعم، إلى آخر الخبر؛

ثمّ حكى في جامع الأصول، عن البخاري ومسلم، أنّه قال عمر لعليّ عليه السلام: قال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: لا نورث، ما تركناه صدقة، فرايتما كاذباً أتماً غادراً خائناً، وتزعمان أنّه فيها كذا كما نقلنا سابقاً؛

وحكى في جامع الأصول، عن أبي داود، أنّه قال أبو البخري: سمعت حديثاً من رجل فاعجبني، فقلت: اكتبه لي، فأتى به مكتوباً مديراً^(١)، دخل العباس وعليّ عليهما السلام على عمر، وعنده طلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد: ألم تعلموا أنّ رسول الله ﷺ قال: كلّ مال النبيّ ﷺ صدقة، إلّا ما اطعمه أهله، أو كساهم، إنّنا لا نورث؟ قالوا: بلى.^(٢)

توضيح:

ولا يذهب على ذي فطنة أنّ شهادة الأربعة التي تضمّنتها الرواية الأولى والثانية على اختلافهما، لم يكن من حيث الرواية والسماع عن الرسول ﷺ، بل لثبوت الرواية عندهم بقول أبي بكر، بقرينة أنّ عمر ناشد عليّاً عليه السلام والعبّاس:

اتعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركناه صدقة؟ فقالوا: نعم؛ وذلك لأنّه لا يقدر أحد في ذلك الزمان على تكذيب تلك الرواية، وقد قال عمر في آخر الرواية: رايتما، يعني أبابكر كاذباً أتماً غادراً خائناً، وكذا في حقّ نفسه؛ والعجب أنّ القاضي لم يجعل عليّاً عليه السلام والعبّاس شاهدين على الرواية مع تصديقهما كما صدّق الباقر، بل جميع الصحابة لأنهم يشهدون بصدقهما.

وقال ابن أبي الحديد بعد حكاية كلام السيّد (رض):

في أنّ الاستشهاد كان في خلافة عمر دون أبي بكر، وأنّ معوّل المخالفين على إمساك الأئمة عن التكثير على أبي بكر دون الإستشهاد ما هذا لفظه: قلت:

(١) اي مسنداً. (٢) جامع الأصول: ٣/٣١١، عنه البحار: ١٣٦/٨ (ط. حجر).

صدق المرتضى فيما قال، أما عقيب وفاة النبي ﷺ ومطالبة فاطمة ﷺ بالإرث فلم يرو الخبر إلا أبا بكر وحده، وقيل: إنه رواه معه مالك بن أوس ابن الحدثان؛ وأما المهاجرون الذين ذكرهم قاضي القضاة فقد شهدوا بالخبر في خلافة عمر، وقد تقدّم ذكر ذلك، وقال في الموضع المتقدم الذي أشار إليه، وهو الفصل الذي ذكر فيه روايات أبي البختری على ما رواه أحمد بن عبدالعزيز الجوهري بإسناده عنه: قال: جاء عليّ والعبّاس إلى عمر، وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد: أنشدكم الله، اسمعتم رسول الله ﷺ يقول: كلّ مال نبيّ فهو صدقة إلا ما أطعمه أهله، إنا لا نورث! فقالوا: نعم؛

قال: وكان رسول الله ﷺ يتصدق به، ويقسم فضله، ثم توفي، فولّيه أبو بكر ستين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله ﷺ، وأنتما تقولان: إنه كان بذلك خاطئاً، وكان بذلك ظالماً وما كان بذلك إلا راشداً، ثم وليته بعد أبي بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتُما على عمل رسول الله ﷺ وعهده الذي عهد فيه، فقلتما: نعم، وجئتماني الآن تختصمان؛

يقول هذا: أريد نصيبي من ابن أخي، ويقول هذا: أريد نصيبي من امرأتي! والله لا أقضي بينكما إلا بذلك.

قال ابن أبي الحديد: قلت: وهذا أيضاً مُشْكَل، لأن أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلا أبا بكر وحده، ذكر ذلك معظم المحدثين، حتّى أنّ الفقهاء في أصول الفقه أطبقوا على ذلك في إحتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد.

وقال شيخنا أبو عليّ: لا يقبل في الرواية إلا رواية إثنتين كالشهادة،

فخالفه المتكلمون والفقهاء كلّهم، واحتجّوا عليه بقبول الصحابة رواية أبي بكر وحده، قال: «نحن معاشر الانبياء لا نورث»؛

حتّى أنّ بعض أصحاب أبي عليّ تكلف لذلك جواباً، فقال:

قد روي أنّ أبا بكر يوم حاج فاطمة ﷺ قال:

أنشد الله امرءاً سمع من رسول الله ﷺ في هذا شيئاً! فروى مالك بن أوس بن

الحدثان : أنه سمعه من رسول الله ﷺ ، وهذا الحديث ينطق بأنه استشهد عمر وطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعداً ، فقالوا : سمعناه من رسول الله ﷺ ؛

فاين كانت هذه الروايات أيام أبي بكر! ما نقل أن أحداً من هؤلاء يوم خصومة فاطمة (ع) وأبي بكر روى من هذا شيئاً . انتهى .

فظهر أن قول هذا القاضي ليس إلا شهادة زور ، ولو كان لما ذكره من إستشهاد أبي بكر مستند لأشار إليه كما هو الدأب في مقام الإحتجاج ،

وأما هذه الرواية التي رواها ابن أبي الحديد فمع أنها لا تدلّ على الإستشهاد في خلافة أبي بكر ، فلا تخلو من تحريف ، لما عرفت من أن لفظ رواية أبي البخري على ما رواه أبو داود ، وحكاها في جامع الأصول^(١) : الم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال :

كلّ مال النبيّ صدقة لا أسمعتم^(٢) رسول الله ﷺ ، كما رواه الجوهرى ، على أنه لا يقوم فيما تفرّدوا به من الاخبار حجة علينا ، وإنما الإحتجاج بالمتفق عليه ، أو ما اعترف به الخصم والإستشهاد على الرواية لم يثبت عندنا لا في أيام أبي بكر ولا في زمن عمر .

ثمّ أورد السيّد رحمه الله على كلام صاحب المغني بأننا لو سلّمنا إستشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجة ، لأنّ الخبر على كلّ حال لا يخرج من أن يكون غير موجب للعلم ، وهو في حكم أخبار الآحاد ، وليس يجوز أن يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا المجرى ، لأنّ المعلوم لا يخصّ إلا بمعلوم ؛

قال : على أنه لو سلّم لهم أنّ الخبر الواحد يعمل به في الشرع لاحتاجوا إلى دليل مستأنف على أنه يقبل في تخصيص القرآن لأنّ ما دلّ على العمل به في الجملة لا يتناول هذا الموضع كما لا يتناول جواز النسخ به ، وتحقيق هاتين المسئلتين من وظيفة أصول الفقه .

والثاني : أن رواة الخبر كانوا متّهمين في الرواية بجلب النفع من حيث حلّ الصدقة عليهم ، كما تقدّم في القسم الأوّل .

وما أجاب به شارح كشف الحقّ من الفرق بين الرواية والشهادة، وإنّ التهمة إنّما تضرّ في الشهادة دون الرواية، فسخيف جدّاً ولم يقل أحد بهذا الفرق غيره.

الثالث والرابع: ما تقدّم في الإيراد الثالث والرابع من القسم الأوّل.

الخامس: ما تقدّم من وجوب البيان للورثة؛

السادس: ما تقدّم في السادس؛

وأما القسم الثالث: وهو أن يكون مناط الحكم على علم أبي بكر مع شهادة النفر؛ وكذلك الرابع: وهو أن يكون الإعتماد على روايته معهم،

فقد ظهر بطلانهما ممّا سبق، فإنّ المجموع وإن كان أقوى من كلّ واحد من الجزئين، إلّا أنّه لا يدفع التهمة ولا مناقضة الآيات الخاصّة ولا باقي الوجوه السابقة؛

وقد ظهر بما تقدّم أنّ الجواب عن قول أبي عليّ: «اتعلمون كذب أبي بكر أم تجوزون صدقه، وقد علم أنّه لا شيء يعلم به كذبه قطعاً فلا بدّ من تجويز كونه صادقاً كما حكاه في المغني» هو أنّنا نعلم كذبه قطعاً.

والدليل عليه: ما تقدّم من الوجوه الستّة المفصّلة، وأنّ تخصيص الآيات من هذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها في القاتل والعبد كما ذكره قاضي القضاة.

إذ مناط الثاني روايات معلومة الصدق، والأوّل خبر معلوم الكذب.

وقد سبق في خطبة فاطمة صلوات الله عليها إستدلالها بقوله تعالى:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وبثلاث من الآيات السابقة.

وهو يدلّ مجملّاً على بطلان ما فصلوه من الاجوبة؛

ثم إنّ بعض الاصحاب حمل الرواية على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور وهو أن يكون ما تركناه صدقة مفعولاً ثانياً للفعل اعني «نورث» سواء كان بفتح الراء على صيغة المجهول من قولهم: ورثت أبي شيئاً، أو بكسرها من قولهم: أورثه الشيء أبوه.

وأما بتشديد الراء فالظاهر أنّه لحن، فإنّ التورث إدخال أحد في المال على الورثة كما ذكره الجوهري وهو لا يناسب شيئاً من المحامل ويكون صدقة منصوباً على

أن يكون مفعولاً لتركنا، والإعراب لا تضبط في أكثر الروايات ؛
ويجوز أن يكون النبي ﷺ وقف على الصدقة فتوهم أبو بكر أنه بالرفع وحينئذ يدلّ
على أن ما جعلوه صدقة في حال حياتهم لا ينتقل بموتهم إلى الورثة أي ما نوا فيه
الصدقة من غير أن يخرجوه من أيديهم لا يناله الورثة حتّى يكون للحكم اختصاص
بالأنبياء ﷺ ؛

ولا يدلّ على حرمان الورثة ممّا تركوه مطلقاً؛

والحقّ أنّه لا يخلو عن بعد، ولا حاجة لنا إليه لما سبق، وأمّا الناصرون لابي بكر
فلم يرضوا به وحكموا ببطلانه، وإن كان لهم فيه التخلّص عن القول بكذب ابي بكر .
فهو إصلاح لم يرض به أحد المتخاصمين، ولا يجري في بعض رواياتهم ؛
واعلم أنّ بعض المخالفين استدّلوا - على صحّة الرواية وما حكم به أبو بكر - بترك
الأمة النكير عليه، وقد ذكر السيّد الاجل رضي الله عنه في الشافي كلامهم ذلك على
وجه السؤال، وأجاب عنه بقوله فإن قيل : إذا كان أبو بكر قد حكم بخطأ في دفع فاطمة عليها السلام
من الميراث واحتجّ بخبر لا حجة فيه، فما بال الأمة أقرّته على هذا الحكم ولم تنكر
عليه وفي رضاها وإساکها دليل على صوابه ؛

قلنا قد مضى أنّ ترك النكير لا يكون دليل الرضا، إلّا في الموضع الذي لا يكون
له وجه سوى الرضا وبيّنا في الكلام على إمامة ابي بكر هذا الموضع بياناً شافياً .
وقد أجاب أبو عثمان الجاحظ في كتاب العباسيّة عن هذا السؤال جواباً جيّد المعنى
واللفظ، نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانية وغيرها .

قال : وقد زعم ناس أنّ الدليل على صدق خبرهما يعني أبا بكر وعمر في منع
الميراث وبراءة ساحتهم ترك اصحاب رسول الله ﷺ النكير عليهما ؛

ثمّ قال : فيقال لهم : لئن كان ترك النكير دليلاً على صدقهما ل يكون ترك النكير
على المتظلمين منهما والمحتجّين عليهما والمطالبين لهما بدليل دليلاً على صدق
دعواهم وإستحسان مقالاتهم لا سيّما وقد طالت المشاحات ، وكثرت المراجعة
والملاحظات، وظهرت الشكيمة، واشتدّت الموجدة، وقد بلغ ذلك من فاطمة عليها السلام حتّى

أنها أوصت أن لا يصلي عليها أبوبكر وقد كانت؛

قالت له حين انته طالبة بحقها ومحتجة برهطها: من يرثك يا أبابكر، إذا مت؟

قال: اهلي وولدي، قالت: فما بالنال نرث النبي ﷺ، فلما منعها ميراثها وبخسها حقها، واعتل عليها، ولج في امرها، وعانيت التهضم، وآيست من النزوع، ووجدت من الضعف وقلة الناصر؛

قالت: - واللّه - لادعون الله عليك، قال: واللّه لادعون الله لك.

قالت: - واللّه - لا أكلمك أبداً، قال: واللّه لا اهجرك أبداً؛

فإن يكن ترك النكير على أبي بكر دليلاً على صواب منعه إن في ترك النكير على فاطمة ﷺ دليلاً على صواب طلبها؛

وأدت ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت وتذكيرها ما نسيت وصرفها عن الخطأ ورفع قدرها عن البذاء وأن تقول هجراً أو تجور عادلاً، أو تقطع واصلاً؛ فإذا لم نجدهم أنكروا على الخصمين جميعاً فقد تكافأت الأمور واستوت الاسباب والرجوع إلى أصل حكم الله في الموارث أولى بنا وبكم، وأوجب علينا وعليكم، وإن قالوا كيف يظن ظلمها والتعدي عليها؟

وكلما ازدادت فاطمة ﷺ غلظة ازداد عليها لينا ورقة حيث تقول:

- واللّه - لا أكلمك أبداً فيقول: واللّه لا اهجرك أبداً، ثم تقول: واللّه لادعون

الله عليك فيقول: واللّه لادعون الله لك؛

ثم يحتمل هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة وبحضرة قریش والصحابه مع حاجة الخلافة إلى البهاء والرفعة وما يجب لها من التنويه والهيبة، ثم لم يمنعه ذلك أن قال معتذراً أو متقرباً كلام المعظم لحقها، المكبر لقيامها والصالن لوجهها، والمتحنن عليها: ما احد اعز علي منك فقراً ولا احب إلي منك غنى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة؛

قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البرائة من الظلم والسلامة من الجور، وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر إذا كان أريباً وللخصومة معتاداً أن يظهر كلام المظلوم وذلة

المتصف، وجدة الوامق، ومقة المحق؟

وكيف جعلتم ترك النكير حجة قاطعة ودلالة واضحة؟ وقد زعمتم أن عمر قال على منبره: متعتان كان على عهد رسول الله ﷺ متعة النساء ومتعة الحج، أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما، فما وجدتم أحداً أنكر قوله، ولا استنشع مخرج نهيه، ولا خطاه في معناه، ولا تعجب منه ولا استفهمه، وكيف تقضون بترك النكير، وقد شهد عمر يوم السقيفة، وبعد ذلك أن النبي ﷺ قال: الائمة من قريش ثم قال في مكانه: لو كان سالم حياً ما يخالجنى فيه شك حين أظهر الشك في استحقاق كل واحد من السنة الذين جعلهم شوري وسالم عبد لامرأة من الانصار وهي اعتقت وحازت ميراثه، ثم لم ينكر ذلك من قريش قوله منكر ولا قابل إنسان بين قوله ولا تعجب منه؟

وإنما يكون ترك النكير على من لا رغبة ولا رهبة عنده دليلاً على صدق قوله وثواب عمله، فأمّا ترك النكير على من يملك الضعة والرفعة والامر والنهي والقتل والإستحياء والحبس والإطلاق فليس بحجة تشفي ولا دليل يغني؛

قال: وقال آخرون: بل الدليل على صدق قولهما وصواب عملهما إمساك الصحابة عن خلعهما والخروج عليهما وهم الذين وثبوا على عثمان في أسر من جحد التنزيل وردّ النصوص، ولو كانوا كما يقولون ويصفون ما كان سبيل الأمة فيهما إلا كسبيلهم فيه وعثمان كان اعزّ نفراً وأشرف رهطاً وأكثر عدداً وثروة وأقوى عدة.

قلنا: إنهما لم يجحدا التنزيل ولم ينكرا المنصوص ولكنهما بعد إقرارهما بحكم الميراث وما عليه الظاهر من الشريعة ادّعى رواية وتحديثاً بحديث لم يكن محالاً كونه ولا يمتنع في حجج العقول مجيئه وشهد لهما عليه من علته مثل علتهما فيه؟

ولعل بعضهم كان يرى التصديق للرجل إذا كان عدلاً في رهطه ما مونا في ظاهره، ولم يكن قبل ذلك عرفه بفجرة، ولا جرب عليه غدره، فيكون تصديقه له على جهة حسن الظن وتعديل الشاهد؛

ولأنه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج والذي يقطع بشهادته على الغيب، وكان ذلك شبهة على أكثرهم، فلذلك قلّ النكير وتواكل الناس واشتباه الامر، فصار لا

يتخلص إلى معرفة حق ذلك من باطله إلا العالم المتقدم والمؤيد المرشد؛

ولأنه لم يكن لعثمان في صدور العوام، وفي قلوب السفلة والطغام ما كان لهما من الهيبة والمحبة، ولأنهما كانا أقل استيثاراً بالقيء وأقل تفكهاً بمال الله منه، ومن شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم ولا يستأثر بخراجهم ولم يعطل ثغورهم؛

ولأن الذي صنع أبو بكر من منع العترة حفظها والعمومة ميراثها قد كان موافقاً لجلّة قريش ولكبراء العرب، ولأن عثمان أيضاً كان مضعوفاً في نفسه مستخفّاً بقدره لا يمنع ضيماً ولا يقمع عدوّاً؛

ولقد وثب ناس على عثمان بالشتم والقذف والتشنيع والנקير لأمر لو أتى عمر أضعافها وبلغ أقصاها لما اجترؤا على اغتيابه فضلاً عن مباداته والإغراء به ومواجهته كما أغلظ عينة بن حصين له، فقال له: أما إنّه لو كان عمر لقمعك ومنعك؛

فقال عيينة: إنّ عمر كان خيراً إليّ منك أرهني فأبقاني، ثم قال:

والعجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبيه والقدر والوعيد يرد كلّ صنف منهم من أحاديث مخالفه وخصومه، ما هو أقرب استناداً وأوضح رجلاً وأحسن اتصلاً حتّى إذا صاروا إلى القول في ميراث النبي ﷺ نسخوا الكتاب وخصّوا الخبر العام بما لا يداني بعض ما رواه وأكذبوا ناقله وذلك أنّ كلّ إنسان منهم إنّما يجري إلى هواه ويصدّق ما وافق رضاءه، هذا آخر كلام الجاحظ؛

ثم قال السيّد رضي الله عنه: فإن قيل: ليس ما عارض به الجاحظ من الاستدلال بترك النكير، وقوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضاً على فاطمة ؓ ولا غيرها من المطالبين بالميراث كالازواج وغيرهنّ معارضته صحيحة؛

وذلك أنّ نكير أبي بكر لذلك ودفعه والإحتجاج عليه يكفيهم ويغنيهم عن تكلف نكير ولم ينكر على أبي بكر ما رواه منكر فيستغنوا بإنكاره؛

قلنا: أوّل ما يبطل هذا السؤال أنّ أبا بكر لم ينكر عليها ما أقامت عليه بعد إحتجاجها بالخبر من التظلم والتألم والتعنيف والتبكيك وقولها على ما روي:

والله لادعون الله عليك، ولا كلمتك ابدآ، وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب ان ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف وبعد فإن كان إنكار ابي بكر مقنعاً او مغنياً عن إنكار غيره من المسلمين، فإنكار فاطمة ؑ حكمه ومقامها على التظلم منه يغني عن نكير غيرها، وهذا واضح لمن انصف من نفسه، انتهى كلامه ربح الله مقاسه.

الخامسة: قال ابن ابي الحديد: اعلم ان الناس يظنون ان نزاع فاطمة ؑ ابا بكر كان في امرين في الميراث والنحلة، وقد وجدت في الحديث انها نازعت في امر ثالث ومنعها ابو بكر إياه ايضاً وهو سهم ذي القربى؛

روى احمد بن عبدالعزيز الجوهري عن انس: ان فاطمة ؑ اتت ابا بكر فقالت: قد علمت الذي حرّم علينا اهل البيت ؑ من الصدقات وما افاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوي القربى، ثم قرأت عليه قوله تعالى:

﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى﴾ الآية؛

فقال لها ابوبكر: بابي انت وأمي ولدي ولدك، السمع والطاعة لكتاب الله ولحق رسول الله وحق قرابته وانا اقرا من كتاب الله الذي تقرأين، ولم يبلغ علمي منه ان هذا السهم من الخمس مسلّم إليكم كاملاً، قالت: املك هو لك ولا قربانك؟

قال: لا، بل انفق عليكم منه واصرف الباقي في مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا بحكم الله تعالى، فقال: هذا حكم الله، فإن كل من رسول الله ﷺ عهد إليك في هذا عهداً صدقتك وسلّمته كله إليك وإلى اهلك.

قالت: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إليّ في ذلك بشيء إلا أنّي سمعته يقول لما أنزلت هذه الآية: أبشروا آل محمد فقد جاءكم الغنى؛

قال ابوبكر: لم يبلغ من هذه الآية ان أسلم إليكم هذا السهم كله كاملاً ولكن لكم الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، هذا عمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح وغيرهما فاساليهم عن ذلك وانظري هل يوافقك على ما طلبت احد منهم؟

فانصرفت إلى عمر فقالت له مثل ما قالت لابي بكر، فقال لها مثل ما قال لها ابوبكر فتعجبت فاطمة ؑ من ذلك وتظنّت انهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه.

ثم قال : قال أحمد بن عبدالعزيز :

حدثنا أبو يزيد بإسناده إلى عروة قال : أرادت فاطمة عليها السلام أبابكر على فذك وسهم ذي القربى تأبى عليها وجعلهما في مال الله تعالى .

ثم روي عن الحسن بن علي عليه السلام : أن أبابكر منع فاطمة عليها السلام وبني هاشم سهم ذي القربى وجعلها في سبيل الله في السلاح والكراع .

ثم روي بإسناده ، عن محمد بن إسحاق قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قلت : أرايت علياً عليه السلام حين ولّى العراق وما ولّى من أمر الناس ، كيف صنع في سهم ذي القربى ؟ قال : سلك بهم طريق أبي بكر وعمر ؛

قلت : كيف ولم وأنتم تقولون ، ما تقولون قال : أما والله ما كان أهله يصدرون إلا عن رايه ، فقلت : فما منعه ، قال : يكره أن يدعى عليه مخالفة أبي بكر وعمر .

انتهى ما أخرجه ابن أبي الحديد من كتاب أحمد بن عبدالعزيز .

وروي في جامع الأصول : من سنن أبي داود ، عن جبير بن مطعم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقسم لبني عبدشمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم قال : وكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن يعطي منه قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعطيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه .

وروي مثله بسند آخر ، عن جبير بن مطعم ؛

ثم قال : وفي أخرى له والنسائي : لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى في بني هاشم وبني عبد المطلب .

ثم قال : وأخرج النسائي أيضاً بنحو من هذه الروايات من طرق متعددة بتغيير بعض الفاظها وإتفاق المعنى .

وروي أيضاً ، عن أبي داود بإسناده ، عن يزيد بن هرمز : أن ابن الزبير أرسل إلى ابن العباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه ؟

فقال له : لقربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضاً رأيناه دون حقنا ورددناه عليه وأبينا أن نقبله .

وروى مثله عن النسائي أيضاً وقال:

وفي أخرى له مثل أبي داود، وفيه: وكان الذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك.

وروى العياشي في تفسيره: رواية ابن عباس ورويناه في موضع آخر.

وروى أيضاً: عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما ؑ، قال: قد

فرض الله الخمس نصيباً لآل محمد ؑ فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم، حسداً وعداوة، وقد قال الله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾؛

والاخبار من طريق أهل البيت ؑ في ذلك أكثر من أن تحصى؛

وسياتي بعضها في أبواب الخمس والانفال إن شاء الله تعالى؛

فإذا اطّلت على ما نقلناه من الاخبار من صحاحهم، نقول:

لا ريب في دلالة الآية، على اختصاص ذي القربى بسهم خاص؛

سواء كان هو سدس الخمس كما ذهب إليه أبو العالية، وأصحابنا، ورووه عن

ائمتنا ؑ وهو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوي وغيره؛

أو خمس الخمس لإتحاد سهم الله وسهم رسوله ؑ وذكر الله للتعظيم كما زعم

ابن عباس، وقتادة، وعطاء؛

أو ربع الخمس، والأرباع الثلاثة الباقية للثلاثة الأخيرة، كما زعمه الشافعي؛

وسواء كان المراد بذوي القربى أهل بيت النبي ؑ في حياته، وبعده الإمام من

أهل البيت ؑ كما ذهب إليه أكثر أصحابنا، أو جميع بني هاشم كما ذهب إليه بعضهم

وعلى ما ذهب إليه الأكثر يكون دعوى فاطمة ؑ نيابة عن أمير المؤمنين ؑ تقيّة

أو كان المراد بني هاشم وبني المطلب كما زعمه الشافعي، أو آل علي، وعقيل وآل

عبّاس، وولد الحارث بن عبدالمطلب، كما قال أبو حنيفة.

وعلى أيّ حال فلا ريب أيضاً في أنّ الظاهر من الآية تساوي الستّة في السهم، ولم

يختلف الفقهاء في أنّ إطلاق الوصيّة والإقرار لجماعة معدودين يقتضي التسوية

لتساوي النسبة، ولم يشترط الله عزّ وجلّ في ذي القربى فقراً أو مسكنة بل قرنه بنفسه

وبرسوله ﷺ للدلالة على عدم الإشتراط ؛

وقد احتج بهذا الرضا ﷺ على علماء العامة - في حديث طويل - بين فيه فضل العترة الطاهرة ، وسيأتي في محله .

وأما التقيد بإجتهداً فمع بطلان الإجتهد الغير المستند إلى حجة فعل النبي ﷺ يدفع التقيد لدلالة خبر جبير وغيره على أنه لم يعطيهم ما كان رسول الله ﷺ يعطيهم ، وقد قال أبو بكر في رواية أنس : لكم الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم ؛

فما زعمه أبو بكر من عدم دلالة الآية على أن السهم مسلم لذي القربى ووجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآية والاختار المتفق على صحتها ؛

وقد قال سبحانه في آخر الآية : ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ ؛ واعترف الفخر الرازي في تفسيره : بأن من لم يحكم بهذه القسمة فقد خرج عن الإيمان ، وقال تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ؛ وقال : هم الفاسقون ، وقال : هم الظالمون ، فاستحق بما صنع ما يستحقه الراد على الله وعلى رسوله ﷺ .

السادسة : ما دلّت عليه الروايات السالفة وما سيأتي في باب شهادة فاطمة ؑ ، من أنها أوصت أن تدفن سرّاً ، وإن لا يصلّي عليها أبو بكر وعمر لغضبها عليهما في منع فذك وغيره من أعظم الطعون عليهما ؛

واجاب عنه قاضي القضاة في «المغني» : بأنه قد روي أن أبا بكر هو الذي صلى على فاطمة ؑ وكبر أربعاً ، وهذا أحد ما استدلّ به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت ولا يصح أنها دفنت ليلاً ؛

وإن صحّ ذلك فقد دُفن رسول الله ﷺ ليلاً وعمر دُفن ليلاً ، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يدفنون بالنهار ويدفنون بالليل ؛

فما في هذا ما يطعن به بل الاقرب في النساء أن دفنهن ليلاً أستر وأولى بالسنة .
وردّ عليه السيّد الاجلّ في الثاني :

بأنّ ما ادّعت من أنّ أبابكر هو الذي صلى على فاطمة ؑ وكبر أربعاً، وإن كثيراً من الفقهاء يستدلّون به في التكبير على الميت فهو شيء ما سُمع إلا منك وإن كنت تلقّيته عن غيرك فممنّ يجري مجراك في العصبية وإلا فالروايات المشهورة وكتب الآثار والسير خالية من ذلك، ولم يختلف أهل النقل في أنّ أمير المؤمنين ؑ صلى على فاطمة ؑ إلا رواية شاذة نادرة وردت بأنّ العباس صلى عليها.

روى الواقدي: بإسناده، عن عكرمة، قال:

سالت ابن عباس متى دفنت فاطمة ؑ؟ قال: دفناها بليل بعد هداة.

قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: عليّ ؑ.

وروى الطبري، عن الحرث بن أبي أسامة، عن المدائني، عن أبي زكريّا العجلاني أنّ فاطمة ؑ عمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت وقالت: سترتموني ستركم الله. قال أبو جعفر محمد بن جرير: والثبت في ذلك أنّها زينب؛

لأنّ فاطمة ؑ دفنت ليلاً ولم يحضرها إلاّ العباس وعليّ ؑ، والمقداد والزبير.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بإسناده في تاريخه: عن الزهري، قال:

حدثني عروة بن الزبير: أنّ عائشة أخبرته:

أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليها عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها عليّ ؑ ليلاً وصلى عليها عليّ بن أبي طالب ؑ، وذكر في كتابه هذا أنّ أمير المؤمنين والحسن والحسين ؑ دفنوها ليلاً وغيّوا قبرها.

وروى سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد: أنّ فاطمة ؑ دفنت ليلاً

وروى عبد الله بن أبي شيبه، عن يحيى بن سعيد العطار، عن معمر، عن

الزهري: مثل ذلك؛

وقال البلاذري في تاريخه: إنّ فاطمة ؑ لم تر متبسّمة بعد وفاة رسول الله ﷺ ولم

يعلم أبو بكر وعمر بموتها؛

والامر في هذا أوضح وأظهر من أن يطنب في الإستشهاد عليه، ويذكر الروايات

فيه، فأمّا قوله ولا يصح، أنّها دفنت ليلاً، وإن صحّ فقد دفن فلان وفلان ليلاً فقد بيّنا

أَنَّ دَفْنَهَا لَيْلًا فِي الصَّحَّةِ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، وَأَنَّ مَنكَرَ ذَلِكَ كَدَافِعِ الْمَشَاهِدَاتِ وَلَمْ نَجْعَلْ دَفْنَهَا لَيْلًا بِمَجْرَدٍ، وَهُوَ الْحِجَّةُ.

فيقال: فقد دفن فلان وفلان ليلًا بل مع الإحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر أنها ﷺ أوصت بان تدفن ليلًا حتى لا يصلّي عليها الرجلان، وصرّحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد ان كانا استاذنا عليها في مرضها ليعوداها فابت ان تاذن لهما فلمّا طال عليهما المدافعة رغبا إلى امير المؤمنين ﷺ، في ان يستاذن لهما وجعلها حاجة إليه فكلمها امير المؤمنين ﷺ في ذلك والحّ عليها فاذنت لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلّمهما ؛

فلمّا خرجا قالت لامير المؤمنين ﷺ: قد صنعت ما اردت، قال: نعم ؛

قالت: فهل انت صانع ما أمرك؟ قال: نعم ؛

قالت: فإنّي انشدك الله ان لا يصلّي على جنازتي، ولا يقوموا على قبري.

وروي أنّه ﷺ عمى على قبرها، ورشّ أربعين قبراً في البقيع ولم يرشّ على قبرها حتى لا يهتديا إليه، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها، فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلًا، ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدّم عليه وتاخّر عنه، لم يكن فيه حجة، انتهى كلامه ربه الله مقامه.

ومما يدلّ من صحاح اخبارهم على دفنها ليلًا، وأنّ ابابكر لم يصلّ عليها، وعلى غضبها عليه وهجرتها إياها:

ما رواه مسلم في «صحيحه» وأورده في «جامع الأصول» في الباب الثاني من كتاب الخلافة والإمارة من حرف الخاء عن عائشة - في حديث طويل - بعد ذكر مطالبة فاطمة ﷺ ابابكر في ميراث رسول الله ﷺ وفدك وسهمه من خير ؛

قالت: فهجرته فاطمة ﷺ، فلم تكلّمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها عليّ ﷺ ولم يؤذن بها ابابكر ؛

قالت: فكان لعليّ وجه من الناس حياة فاطمة ﷺ فلمّا توفيت فاطمة ﷺ انصرف وجوه الناس عن عليّ، ومكثت فاطمة ﷺ بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر ثم توفيت.

وروى ابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمة ؑ لابي بكر:

إِنَّ أُمَّ إِيْمَنَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي فَدَكَ،

فقال : يا بنت رسول الله ﷺ، والله ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليَّ من رسول الله ﷺ أَيْبُكَ وَلَوْ دَدْتُ أَنَّ السَّمَاءَ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَ مَاتَ أَبُوكَ، وَاللَّهِ لَتَن تَفْتَقِرَ عَائِشَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَفْتَقِرِي، أَتُرَانِي أُعْطِيَ الْأَسْوَدَ وَالْأَحْمَرَ حَقَّهُ وَأَظْلَمَكَ حَقَّكَ وَأَنْتِ بِنْتُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَيْتَهُ كَمَا كَانَ يَلِيهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَكَ أَبَدًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا هَجْرَتَكَ أَبَدًا قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا دَعْوَةَ اللهِ عَلَيْكَ قَالَ: وَاللَّهِ لَا دَعْوَةَ اللهِ لَكَ ؛

فلما حضرته الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها، فدفنت ليلاً وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب، وكان بين وفاتها و وفاة أبيها ؑ اثنتان وسبعون ليلة.

ومما يؤيد إخفاء دفنها، جهالة قبرها والاختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، ولو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق ولا اختلف فيه. السابعة: ممّا يرد على الطعون على أبي بكر في تلك الواقعة.

أنه مكّن أزواج النبي ﷺ التصرف في حجراتهنّ بغير خلاف ولم يحكم فيها بأنّها صدقة، وذلك يناقض ما منعه في أمر فدك وميراث الرسول ﷺ فَإِنَّ إِنْتَقَالَهَا إِلَيْهِنَّ إِمَّا عَلَى جِهَةِ الْإِرْثِ أَوِ النُّحْلَةِ وَالْأَوَّلُ مُنَاقِضٌ لِرَوَايَةِ فِي الْمِيرَاثِ ؛

والثاني يحتاج إلى الشبوت بيّنة ونحوها ولم يطالبهنّ بشيء منها كما طالب فاطمة ؑ في دعواها وهذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيرة على أنّه لم يفعل ما فعل إلاّ عداوة لاهل بيت الرسالة ولم يقل ما قال إلاّ إفتراء على الله وعلى رسوله !!

ولنكتف بما ذكرنا، فإنّ بسط الكلام في تلك المباحث ممّا يوجب كثرة حجم الكتاب وتعرّس تحصيله على الطالب ؛

فانظر أيّها العاقل المنصف بعين البصيرة فيما اشتملّ عليه الاخبار الكثيرة التي اوردوها في كتبهم المعتمدة عندهم، من حكم سيّدة النساء صلوات الله عليها مع

عصمتها وطهارتها باغتصابهم للخلافة، وأنهم أتباع الشيطان وأنه ظهر فيهم حسيكة النفاق، وأنهم أرادوا إطفاء نور الدين وإهماد سنن سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله وأنهم آذوا أهل بيته وأضمرُوا لهم العداوة وغير ذلك ممّا اشتملت عليه الخطبة الجليلة فهل يبقى بعد ذلك شكّ في بطلان خلافة أبي بكر ونفاقه ونفاق أتباعه؟!

ثمّ إنّها عليها السلام حكمت بظلم أبي بكر في منعها الميراث صريحاً بقولها عليها السلام: لقد جئت شيئاً فرياً، ودعت الانصار إلى قتاله فثبت جواز قتله، ولو كان إماماً لم يجز قتله. ثمّ أنظر إلى هذا المنافق كيف شبّه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّن وأخا سيّد المرسلين وزوجته الطاهرة بثعالة شهيد ذنبه وجعله مرياً لكلّ فئة!

ثمّ إلى موت فاطمة صلوات الله عليها ساخطة على أبي بكر، مغضبة عليه منكرة لإمامته وإلى إنكار أبي بكر كون فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله مع كونه مخالفاً للآية والإجماع وأخبارهم وإلى أنّه انتزع فدك من يد وكلاء فاطمة عليها السلام وطلب منها الشهود مع أنّها لم تكن مدّعية، فحكم بغير حكم الله وحكم الرسول وصار بذلك من الكافرين بنصّ القرآن وإلى طلب الشاهد من المعصومة وردّ شهادة المعصومين الذين أنزل الله تعالى فيهم ما أنزل وقال فيهم النبي صلى الله عليه وآله ما قال، ومنعها الميراث خلافاً لحكم الكتاب واقترائه على الرسول صلى الله عليه وآله بما شهد الكتاب والسنة بكذبه فتبوء مقعده من النار وظلمه عليها صلوات الله عليها في منع سهم ذي القربى خلافاً لله تعالى ومناقضة لما رواه حيث مكّن الأزواج من التصرف في الحجر وغيرهما ممّا يستنبط من فحواي ما ذكر من الاخبار ولا يخفى طريق استنباطها على أولي الابصار. ^(١)

(١) أقول: وهناك بحث للسيد محمد حسن الموسوي القزويني الحائري (ره) في كتابه «فدك هدى الملة» إلى أنّ فدك نحلة، حقّقها وإستدرك عليها الشيخ محمد باقر المقدسي فنشير إلى أبوابه جملةً، ومن أراد الإستفاضة فليراجع الكتاب؛

دعاوي الزهراء عليها السلام حسب ترتيبها التاريخي:

١- دعوى النحلة. ٢- دعوى الميراث. ٣- دعوى سهم ذوى القربى.
- حكم فدك معلوم في القرآن. - فدك طعمة للنبي صلى الله عليه وآله خاصة.
- شهادة عمر بإختصاص فدك برسول الله صلى الله عليه وآله.

- تصرف أبي بكر في فدك من باب الإجتهد والراي .
- التهافت بين الرواية والدراية . - اعتذار أبي بكر ، وإنكاره . - تكليف الاولياء في فدك .
- منازعة فاطمة مع أبي بكر في فدك .
- منازعة فاطمة ؑ مع أبي بكر بشأن فدك من حيث النحلة والإرث .
- استفهام وإحتجاج . - الدعوى بين فاطمة ؑ وأبي بكر .
- هل أن فدك نحلة وعطية ؟ - فدك في تصرف فاطمة ؑ
- نهج البلاغة وسدّ طريق الإنكار . - تصديق أبي بكر للنحلة .
- عمر بن عبدالعزيز وملكية فدك . - المأمون ونحلة فدك .
- عبارة السجل كما في معجم البلدان . - صاحب اليد لا يكلف بإقامة البيّنة .
- الحجّة منقطعة عمّن انتزع فدك من فاطمة ؑ .
- اعتراض ودفع .
- فاطمة ؑ اولى بالتصديق من غيرها .
- توضيح مقال وشرح حال .
- كفاية شاهد واحد ويمين .
- قبول شهادة عليّ ؑ وحده .
- النصّ الجليّ على عصمة عليّ وفاطمة ؑ .
- عليّ ؑ مع القرآن فلا يردّ عليه .
- عليّ ؑ صديق هذه الأمة .
- عليّ ؑ نفس رسول الله ﷺ .
- عليّ ؑ باب حطّة ، وسفينة النجاة .
- ولاية الامر لعليّ ؑ في عهد رسول الله ﷺ .
- النبيّ ﷺ اولى بالمؤمنين من أنفسهم .
- حديث غدیر خمّ .
- عليّ ؑ اخو رسول الله ﷺ فلا يقول باطلاً .
- سؤال ودفع إشكال .
- كون الحجرات ملكاً للنبيّ ﷺ .
- تصديق أبي بكر زوجات النبيّ ﷺ في بيوته دون فاطمة ؑ .
- دعوى فاطمة ؑ إرثها من أبيها رسول الله ﷺ .
- شقّ عمر كتاب أبي بكر بردّ فدك إلى فاطمة ؑ

- الآيات القرآنية الدالة على توريث الانبياء ﷺ .
- معنى لفظ الإرث في اللغة والعرف .
- عدم وقوع التأويل في الآيتين من المخاصمين .
- توريث الانبياء ﷺ لا ولا دهم .
- قيام الشاهد على إرادة وراثته المال .
- إرث سليمان بن داود ﷺ .
- تفرد أبي بكر بحديث لا نورث .
- عدم العبرة بقول القائل : قال النبي ﷺ : كذا .
- أبو بكر كان متهماً عند علي وفاطمة ﷺ والعبّاس .
- خلو الحديث عن قول : ما تركناه صدقة .
- قوله تعالى : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كُم مِّثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ .
- عدم مساس حديث نفي الإرث بأبي بكر .
- إنّ فاطمة ﷺ وجدت على أبي بكر حتى ماتت .
- ترك النكير على أبي بكر لا يدل على حقيقة كلامه .
- إنّ علياً ﷺ والعبّاس لم يعتنيا بحديث أبي بكر في نفي الإرث .
- إنكار الزوجات حديث لا نورث .
- كتاب أبي بكر بردّك إلى فاطمة ﷺ .
- إنكار أبي بكر وعمر سهم ذي القربى المنصوص عليه في القرآن .
- غضب فاطمة ﷺ على أبي بكر وعمر واستمرارها على الغضب .
- إقالة أبي بكر وليست له الإقالة .
- جواز إعطاء فدك من باب الولاية لولا الغضاضة .
- جواب إشكال أو إثبات إعضال .
- كلام ابن تيمية في هذه المسألة .
- ردّ فدك إلى أهل البيت ﷺ .
- أما مستدركات الكتاب :
- خطبة الصديقة فاطمة في مسجد رسول الله ﷺ .
- الاهداف التي استهدفتها الزهراء ﷺ من مواقفها الصلبة .
- الغاية التي من أجلها أوصت الزهراء ﷺ بدفنها ليلاً .
- تاريخ فدك في عصر الخلفاء ، وعصر الامويين والعباسيين .

(٦) باب شکوہا ؑ بعد خطبہا فی مسجد النبی ؑ

إلى أمير المؤمنين ؑ

الاخبار: الاثمة: الصادق ؑ

(١) أمالي الطوسي: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال:

حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن همام الكوفي، قال:

حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال:

حدثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد، قال:

حدثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد ؑ، قال:

لمّا انصرفت فاطمة ؑ من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين ؑ، فقالت:

يا بن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة

الاجدل، فخانك ريش الاعزل؛

هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيلة أبي، وبليغة ابني.

- واللّه - لقد أجدّ في ظلامي، والدّ في خصامي، حتّى منعتني قبيلة نصرها،

والمهاجرة وصلها، وغضّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع؛

خرجت - واللّه - كاظمة، وعدت راغمة، فليتنى ولا خيار لي متّ قبل ذلتي،

وتوفيت قبل منيتي، عذيري فيك الله حامياً، ومنك عادياً، ويلاه في كلّ شارق، ويلاه

مات المعتمد، ووهن العضد.

شكواي إلى ربّي، وعدواي إلى أبي، اللهم أنت أشدّ قوّة.

فاجابها أمير المؤمنين ؑ:

لا ويل لك، بل الويل لسانك، نهني من غربك يا بنت الصفوة، وبقية النبوة،

- فواللّه - ما ونيت في ديني، ولا اخطات مقدوري، فإن كنت ترزئين البلغة،

فرزقك مضمون ولعلتك مامون، وما أعدّ لك خير ممّا قطع عنك، فاحتسبي.

فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل.^(١)

(١) ٢/٢٩٤ح ٨، عنه البحار: ١٢٣/٨ (ط. حجر). قال المجلسي (ره): لا يخفى على ذي عينين: إن ما الحقوه في آخر الخبر لا يوافق شيئاً من الروايات، ولا يلائم ما مر من الفقرات والتظلمات والشكايات؛ وسنوضح القول في ذلك إن شاء الله تعالى، ثم قال:

ولندفع الإشكال الذي قلّمنا لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب والسؤال، وهو أن اعتراض فاطمة ﷺ على أمير المؤمنين ﷺ في ترك التعرّض للخلافة وعدم نصرتها وتخطتها فيهما، مع علمها بإمامته ووجوب إتياعه وعصمته، وأنه لم يفعل شيئاً إلا بأمره تعالى، ووصية الرسول ﷺ، ممّا ينافي عصمتها وجلالتها.

فاقول: يمكن أن يجاب عنه: بأن هذه الكلمات صدرت منها ﷺ، لبعض المصالح، ولم تكن واقعاً منكراً لما فعله، بل كانت راضية، وإنّما كان غرضها أن يتبين للناس قبح أعمالهم وشناعة أفعالهم، وكأنّ سكوتهم ﷺ ليس لرضاء بما اتوا به، ومثل هذا كثيراً ما يقع في العادات والمحاورات، كما أن ملكاً يعاتب بعض خواصّه في أمر بعض الرعايا مع علمه ببرائته من جانيتهم ليظهر لهم عظم جرمهم، وأنه ممّا استوجب به إخصّ الناس بالملك منه المعاتبة؛

ونظير ذلك ما فعله موسى ﷺ، لمّا رجع إلى قومه غضبان أسفاً من إلقائه الألواح واخذه برأس أخيه يجره إليه، ولم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرف القوم عظم جانيتهم وشدة جرمهم كما مرّ الكلام فيه، وأمّا حمله على أن شدة الغضب والأسف والغیظ حملتها على ذلك مع علمها بحقيّة ما ارتكبه ﷺ، فلا ينفع في دفع الفساد وينافي عصمتها وجلالتها التي عجزت عن إدراكها أحلام العباد.

بقي هاهنا إشكال آخر، وهو: أن طلب الحقّ والمبالغة فيه، وإن لم يكن منافياً للمعصية، لكن زهداً صلوات الله عليها، وتركها للدنيا، وعدم اعتدادها بنعيمها ولذاتها، وكمال عرفانها، وبقينها بفناء الدنيا، وتوجّه نفسها القدسيّة، وانصراف همّتها العالية دائماً إلى اللذات المعنويّة والدرجات الاخریّة لا تناسب مثل هذا الإهتمام في أمر فذلك، والخروج إلى مجمع الناس، والمنازعة مع المنافقين في تحصيله والجواب عنه من وجهين:

الأوّل: إن ذلك لم يكن حقّاً مخصوصاً لها، بل كان أولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداينة والمساهلة والمحابة وعدم المبالاة في ذلك، ليصير سبباً لتضييع حقوق جماعة من الأئمة الاعلام والأشراف الكرام، نعم لو كان مختصّاً بها كان لها تركه والزهد فيه وعدم التأثر من فوته.

الثاني: إن تلك الأمور لم تكن لمحبة فذلك وحب الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم، وهذا كان من أهمّ أمور الدين، وأعظم الحقوق على المسلمين، ويؤيّد أنها صلوات الله عليها صرّحت في آخر الكلام. حيث قالت:

«قلت ما قلت على معرفة منّي بالخذلة» وكفى بهذه الخطبة بيّنة على كفرهم ونفاقهم؛

اولاد الاثمة (ع): عبدالله بن الحسن، عن آبائه (ع)

(٢) الإحتجاج للطبرسي: روى عبدالله بن الحسن بإسناده، عن آبائه (ع) - في حديث تقدّم في خطبة فاطمة الزهراء (ع) في مسجد النبي (ص)، إلى أن قالت (ع) -:
ثم أنكفت^(١)، وأمير المؤمنين (ع) يتوقّع^(٢) رجوعها إليه، ويتطلّع طلوعها^(٣) عليه فلما استقرّت بها الدار^(٤)، قالت لامير المؤمنين (ع):
يا بن أبي طالب، اشتملت^(٥) شملة^(٦) الجنين^(٧)، وقعدت حجرة^(٨) الظنين^(٩)،

(١) والإنكفاء: الرجوع؛

أقول: وجدت في نسخة قديمة لكشف الغمّة منقولاً من خط المصنّف، مكتوباً على هامشها بعد إيراد خطبتها صلوات الله عليها ما هذا اللفظ: وجدت بخط السيّد المرتضى علم الهدى الموسوي فسر الله روحه أنّه لما خرجت فاطمة (ع) من عند أبي بكر، حين ردّها عن فداك، استقبلها أمير المؤمنين (ع) فجعلت تعنّفه، ثمّ قالت: اشتملت إلى آخر كلامها (ع)؛

(٢) وتوقّعت الشيء واستوقفته، أي انتظرت وقوعه؛

(٣) وطلعت على القوم: اتيتهم، وتطلّع الطلوع انتظاره؛

(٤) أي سكنت كأنّها اضطربت وتحركت لخروجها، أو على سبيل القلب وهذا شائع، يقال: استقرّت نوى القوم، واستقرّت بهم النوى، أي أقاموا؛

(٥) اشتمل بالثوب: أي أداره على جسده كلّهُ؛

(٦) والشملة بالفتح: كساء يشتمل به، والشملة بالكسر: هيئة الإشتمال، فالشملة إمّا مفعلول مطّلق من غير الباب كقوله تعالى: ﴿نباتاً﴾، أو في الكلام حذف وإيصال.
وفي رواية السيّد: مشيمة الجنين: وهي محلّ الولد في الرحم ولعلّه أظهر؛

(٧) الولد مادام في البطن؛ (٨) والحجرة بالضم: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدأب؛

(٩) المتهم، والمعنى: اختفيت عن الناس كالجنين، وقعدت عن طلب الحقّ، ونزلت منزلة الخائف المتهم، في رواية السيّد: الحجرة بالزاي المعجمة - وفي بعض النسخ: قعدت حجرة الظنين، وقال في النهاية: الحجرة موضع شدّ الإزار، ثمّ قيل: للإزار، حجرة للمجاورة؛

وفي القاموس: الحجرة بالضم: معقد الإزار، ومن الفرس مركب مؤخّر الصفاق بالحقو، وقال: شدّة الحجرة، كناية عن الصبر. منه (ره).

نقضت قادمة^(١) الاجدل^(٢) فخانك ريش الاعزل^(٣)، هذا ابن ابي فُحافة يبتزني^(٤) نحيلة^(٥) أبي، وبلغة^(٦) ابني^(٧) ! لقد اجهد^(٨) في خصامي^(٩)، والفيته^(١٠) الدّ في كلامي^(١١)؛

(١) قوادم الطير: مقادير ريشه، وهي عشر في كلّ جناح، واحدها: قادمة؛ (٢) الصقر؛

(٣) الاعزل الذي لا سلاح معه، قيل: لعلّها صلوات الله عليها شبّهت الصقر الذي نقضت قواده بمن لا سلاح له، والمعنى، تركت طلب الخلافة في أوّل الامر، قبل أن يتمكنوا منها ويشيدوا أركانها وظننت أنّ الناس لا يرون غيرك أهلاً للخلافة، ولا يقدمون عليك أحداً، فكنت كمن يتوقّع الطيران من صقر متقوضة القوادم.

أقول: ويحتمل أن يكون المراد أنّك نازلت الأبطال، وخضت الأهوال، ولم تبال بكثرة الرجال، حتّى نقضت شوكتهم، واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والأرزال وسلّمت لهم الامر ولا تنازعهم، وعلى هذا الاظهر أنّه كان في الاصل: خاتك، بالتاء المثناة فوقانية - فصحّف؛

قال الجوهرى: خات البازي واختات أي انقضّ لياخذه، وقال الشاعر: يخوتون أخرى القوم خوت الاجادل، والخاتنة: العقاب إذا انقضّت فسمعت صوت انقضاضها، والخوات: ذويّ جناح العقاب، والخوات - بالتشديد -: الرجل الجريء؛ وفي رواية السيّد نقضت - بالفاء - وهو يؤيد المعنى الأوّل؛

(٤) والإبتزاز: الإستلاب وأخذ الشيء بغيره وغلبة من البرّ بمعنى السلب؛

(٥) فعيلة بمعنى مفعول من النحلة - بالكسر - بمعنى الهبة - العطية عن طيبة نفس من غير مطالبة أو عوض؛

(٦) والبُلغة - بالضم -: ما يبلغ به من العيش ويكتفي به؛

وفي أكثر النسخ: بليغة، بالتصغير، فالتصغير في النحيلة أيضاً أنسب؛

(٧) وابني: إمّا - بتخفيف الياء - فالمراد به الجنس، أو تشديدها على الثنية؛

(٨) في «ب»: واجهر، وإجهار الشيء: إعلانه؛

(٩) والخصام: مصدر كالمخاصمة، ويحتمل أن يكون جمع خصم، أي اجهر العداوة، أو الكلام لي بين

الخصام والأوّل اظهر؛ (١٠) الفيته: أي وجدته؛

(١١) والالّة: شديد الخصومة، وليس فعلاً ماضياً فإنّ فعله على بناء المعجّر والإضافة في كلامي، إمّا من

قبيل الإضافة إلى المخاطب أو إلى المتكلّم، وفي للظرفيّة أو السببيّة؛

وفي رواية السيّد: هذا بني أبي فحافة - إلى قوله - لقد اجهد في ظلامي والدّ في خصامي؛

قال الجزري: ويقال: جهد الرجل في الامر، إذا جدّ وبالع فيه، واجهد دابّته، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. منه (ره).

حَتَّى حَبَسْتَنِي قَيْلَةً^(١) نَصَرَهَا، وَالْمَهَاجِرَةَ^(٢) وَصَلَهَا^(٣)، وَغَضَّتْ^(٤) الْجَمَاعَةَ دُونِي طَرَفِهَا^(٥)، فَلَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ^(٦)، خَرَجْتَ كَاطِمَةً^(٧)، وَعَدْتَ رَاغِمَةً^(٨)، أَضْرَعْتَ^(٩) خَذَكَ يَوْمَ أَضَعْتُ^(١٠) خَذَكَ^(١١)، أَفْتَرَسْتَ^(١٢) الذَّنَابَ، وَأَفْتَرَشْتَ التَّرَابَ، مَا كَفَفْتُ^(١٣)

(١) قَيْلَةً - بالفتح - : اسم أم قديمة لقبيلتي الانصار، والمراد بنو قيلة.

في روايه السيد : حين منعني الانصار نصرها ؛

(٢) وموصوف المهاجرة الطائفة أو نحوها ؛ (٣) والمراد بوصلها : عونها ؛

(٤) غَضَّه : حفظه، وفي النهاية : ٣٧١/٣، غَضَّ طَرَفَهُ أَي كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ.

(٥) ليس في «ب» ؛ والطرف :- بالفتح - العين ؛

(٦) في رواية السيد بعد قولها : «ولا مانع» «ولا ناصر ولا شافع، خرجت كاطم، وعدت راغمة» ؛

(٧) كظلم الغيظ : تجرَّعه والصبر عليه ؛

(٨) رغم فلان - بالفتح - : إذا ذلَّ وعجز عن الإنتصاف ممَّن ظلمه، والظاهر من الخروج، الخروج من البيت وهو لا يناسب كاطمة، إلَّا أن يراد بها الإملاء من الغيظ، فإنَّه من لوازم الكظم، ويحتمل أن يكون المراد الخروج من المسجد المعبر عنه ثانيًا بالعود كما قيل . في رواية السيد : مكان «عدت» «رجعت» ؛

(٩) ضرع الرجل - مثلثة - : خضع وذلَّ وأضرعه غيره، وإسناد الضراعة إلى الخذلان أظهر أفرادها، وضع الخدَّ على التراب أو لأنَّ الذلَّ يظهر في الوجه ؛ (١٠) إضاعة الشيء وتضييعه : إهماله وإهلاكه ؛

(١١) خذَّ الرجل - بالحاء المهملة - : بأسه وبطشه، وفي بعض النسخ : - بالجيم - أي تركت إهتمامك وسعيك، وفي رواية السيد : فقد أضعت جدك يوم أضرعت خذك ؛

(١٢) وفرس الاسد فريسته كضرب وافترسها : دقَّ عنقها ويستعمل في كل قتل، ويمكن أن يقرأ بصيغة الغائب فالذئاب مرفوع، والمعنى : قعدت عن طلب الخلافة، ولزمت الأرض مع أنك أسد الله والخلافة كانت فريستك، حتَّى افترسها وأخذها الذئب الغاصب لها، ويحتمل أن يكون بصيغة الخطاب، أي كنت تفترس الذئاب واليوم افترشت التراب، وفي بعض النسخ : الذباب - بالباينين الموحدين - : جمع ذبابة فيتعيَّن الأوَّل، وفي بعضها افترست الذئاب وافترستك الذئاب ؛

وفي رواية السيد : مكانهما : وتوسَّدت وراء كالوزغ، ومستك الهناة والنزغ.

والوراء : بمعنى خلف، والهناة : الشدة والفتنة، والنزغ الطعن والفساد ؛

(١٣) الكفَّ : المنع . منه (ره) .

قائلاً، ولا اغنيت^(١) طائلاً^(٢)، ولا خيار لي، ليتني متّ قبل هينيتي^(٣) ودون ذلّتي^(٤)، عذيري^(٥) الله منه^(٦) عادياً^(٧) ومنك حامياً^(٨)، ويلاي^(٩) في كلّ شارق^(١٠) !

(١) الإغناء: الصرف والكفّ، يقال: اغن عنيّ شرك اي اصرفه وكفّه، به فسّر قوله سبحانه: أنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً [الجنّة: ١٩]. وفي رواية السيّد: ولا اغنيت طائلاً، وهو اظهر، قال الجوهرى: يقال: هذا امر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزّة، انتهى. فالمراد بالغناء: النفع، ويقال: ما يغني عنك هذا: اي ما يجديك وما ينفعلك. منه (ره). (٢) في «ب»: باطلاً.

(٣) في «ب»: الهينة - بالفتح -: العادة في الرفق والسكون، ويقال: امش على هينك اي: على رسلك، اي ليتني متّ قبل هذا اليوم الذي لا بدّ لي من الصبر على ظلمهم، ولا محيص لي عن الرفق؛

(٤) في «ب»: ذلّتي. الزلّة - بفتح الزاي -: كما في النسخ الاسم من قولك زللت في طين، او منطلق إذا زلقت ويكون بمعنى السقطة، والمراد بها عدم القدرة على دفع الظلم، ولو كانت الكلمة بالذال المعجمة، كان اظهر وأوضح كما في رواية السيّد فإنّ فيها: والهفتاه ليتني متّ قبل ذلّتي ودون هينتي عذيري الله منك عادياً ومنك حامياً. (٥) العذير: بمعنى العاذر كالسميع، او بمعنى العذر كالاليم؛

(٦) في «ب»: منك: اي من اجل الإساءة إليك وايدائك، وعذيري الله مرفوعان بالابتدائية والخبرية؛

(٧) عادياً: إمّا من قولهم: عدوت فلاناً عن الامر، اي صرفته عنه، او من العدوان، بمعنى تجاوز الحدّ، وهو حال عن ضمير المخاطب، اي الله يقيم العذر من قلبي في إساتني إليك حال صرفك المكّاره ودفعك الظلم عنيّ، او حال تجاوزك الحدّ في القعود عن نصري، اي عذري في سوء الادب أنّك قصرت في إعانتني والذبّ عنيّ؛

(٨) الحماية عن الرجل: الدفع عنه، ويحتمل ان يكون عذيري منصوباً كما هو الشائع في هذه الكلمة، والله مجروراً بالقسم، يقال: عذيرك من فلان، اي هات من يعذرك فيه، ومنه قول أمير المؤمنين ﷺ حين نظر إلى ابن ملجم لعنه الله: عذيرك من خليلك من مراد. والاولّ اظهر. منه (ره).

(٩) قال الجوهرى: ويل كلمة مثل ويح إلا أنّها كلمة عذاب، يقال: ويله وويلك وويلي، وفي الندبة ويلاه ولعلّه جمع فيها بين الف الندبة وياء المتكلّم، ويحتمل ان يكون بصيغة التثنية، فيكون مبتدأ والظرف خبره والمراد به تكرّر الويل. وفي رواية السيّد: ويلاه في كلّ شارق، ويلاه في كلّ غارب، ويلاه مات العمد، وذلّ العمد - إلى قولها ﷺ - اللهمّ أنت اشدّ قوة وبطشاً؛ (١٠) الشارق: الشمس اي عند كلّ شروق شارق وطلوع صباح كلّ يوم، قال الجوهرى: الشرق المشرق والشرق: الشمس، يقال: طلع الشرق ولا اتبك، ماذرّ شارق وشرقت الشمس تشرق شروقاً وشرقا أيضاً، اي طلعت واشترقت اي اضاءت.

ويلاي في كلّ غارب، مات العمد^(١)، ووهن العضد، شكواي^(٢) إلى أبي!
 وعدواي^(٣) إلى ربّي! اللهم إنك أشدّ منهم قوّة وحولاً^(٤)، واشدّ بأساً^(٥) وتنكيلاً^(٦)؛
 فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ويل لك، بل الويل لسانك^(٧)، ثمّ نهني^(٨) عن وجدك^(٩)
 يا ابنة الصفوة^(١٠)، وبقية النبوة، فما ونيت^(١١) عن ديني، ولا أخطأت مقدوري؛
 فإن كنت تريدن البلغة^(١٢)، فرزقك مضمون^(١٣)، وكفيلك مامون، وما أعدّ لك^(١٤)
 أفضل ممّا قطع عنك، فاحتسبي^(١٥) الله، فقالت: حسبي الله. وامسكت^(١٦).

(١) العمد- بالتحريك وبضمّتين -: جمع العمود، ولعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه في الأمور؛

(٢) الشكوى: الاسم من قولك شكوت فلاناً شكاية؛

(٣) العدوى: طلبك إلى وال ليتقمّ لك ممّن ظلمك؛

(٤) الحول: القوّة والحيلة والدفع والمنع، والكلّ هنا محتمل؛

(٥) البأس: العذاب؛ (٦) التنكيل: العقوبة وجعل الرجل نكالاّ وغيره لغيره؛

(٧) الويل لسانك: أي العذاب والشرّ لمبغضك، والشناءة: البغض، وفي رواية السيّد، لمن أحزنك؛

(٨) ونهنت الرجل عن الشيء فتتهنه، أي كفته وزجرته فكفّ؛

(٩) الوجد: الغضب أي امنعي نفسك عن غضبك. وفي بعض النسخ: تنهني، وهو أظهر؛

(١٠) الصفوة- مثلثة -: خلاصة الشيء وخياره؛

(١١) الونى: كفتى، الضعف والفتور والكلال والفعل، كوقى بقي، أي ما عجزت عن القيام بما أمرني به ربّي

وما تركت ما دخل تحت قدرتي؛ (١٢) البلغة -: بالضم -: ما يكفي من العيش ولا يفضل؛

(١٣) والضامن والكفيل للرزق هو الله تعالى؛ (١٤) وما أعدّها: هو ثواب الآخرة. منه (ره).

(١٥) الإحتساب: الإعتداد، ويقال لمن ينوي بعمله وجه الله تعالى: احتسبه، أي اصبري وأدخري ثوابه عند

الله تعالى. وفي رواية السيّد: فقال لها أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ويل لك بل الويل لمن أحزنك، نهني عن

وجدك يا بنية الصفوة، وبقية النبوة، فما ونيت عن حظك، ولا أخطأت مقدرتي، فقد ترى فإن ترزني

حقك فرزقك مضمون، وكفيلك مامون، وما عند الله خير لك ممّا قطع عنك، فرفعت يدها الكريمة،

وقالت: رضيت وسلّمت. قال في القاموس: رزاه ماله كجعله وعمله، رزؤه- بالضم- أصاب منه شيئاً.

(١٦) تقدّم التخريجات في باب خطبتها (ع) في مسجد النبي (ص) ص ٦٥٢.

(٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لآبيها عليه السلام في يوم القيامة في أمر فدك ^(١)

(١) الهداية الكبرى : قال الحسين بن حمدان الخصيبي : حدثني محمد بن إسماعيل ، وعليّ بن عبد الله الحسنيان ، عن أبي شعيب محمد بن نصير ، عن ابن الفرات ، عن محمد بن المفضل [عن المفضل بن عمر] ، قال :

سالت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام ، قال - في حديث - :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام لابد أن يطئا الأرض - والله - حتى يورثاها ، أي - والله - ما في الظلمات ولا في قعر البحار ، حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه وأقاما فيه الدين الواصب .

- والله - فكانني أنظر إلينا يا مفضل ، معاشر الأئمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكوا إليه ما نزل بنا من الأمة بعده ، وما نالنا من التكذيب ، والردّ علينا ، وسبنا ، ولعننا وتخويفنا بالقتل ، وقصد طواغيتهم الولاية لأموهم إيانا من دون الأمة ، وترحيلنا عن حرمة إلى ديار ملكهم ، وقتلهم إيانا بالحبس ، وبالسّم ، وبالكيد العظيم .
فبيكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : يا بنيّ ، ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم ، ولو علمت طواغيتهم وولاتهم أنّ الحقّ والهدى والإيمان والوصية والإمامة في غيركم لطلبوه .

ثمّ تبندى فاطمة عليها السلام بشكوى ما نالها من أبي بكر وعمر من اخذ فدك منها ، ومشيا إليهم في مجمع الانصار والمهاجرين ، وخطابها إلى أبي بكر في أمر فدك ، وما ردّ عليها من قوله : إنّ الانبياء لا وارث لهم واحتجاجها عليه - إلى أن قال - :

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر ، وإنفاذ خالد بن الوليد وقتل وعمر جميعاً لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة ، واشتغال أمير المؤمنين ، وضمّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وتعزيتهنّ ، وجمع القرآن وتأليفه ، وإنجاز عدااته ، وهي ثمانون

(١) تقدّم في أبواب فدك : «لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي ، وآيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فالتقت نفسها عليه ، وشكت إليه ما فعله القوم بها» .
وايضاً «شكواي إلى أبي ، وعدواي إلى ربّي» . وراجع باب اشعارها عليها السلام في ذلك .

الف درهم باع فيها تالده وطارفه^(١) ، وقضاها عنه .

وقول عمر له : اخرج يا عليّ ، إلى ما جمع عليه المسلمون من البيعة لامر أبي بكر ، فما لك أن تخرج عمّا اجتمعنا عليه ؛ فإن لم تفعل قتلناك .

وقول فضة جارية فاطمة (ع) : إنّ أمير المؤمنين (ع) عنكم مشغول ، والحقّ له لو انصفتموه واتقيتم الله ورسوله ؛

وسبّ عمر لها ، وجمع الحطب الجزل على النار ، لإحراق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب ورقية وأمّ كلثوم (ع) وفضة ، وإضرارهم النار على الباب .

وخروج فاطمة (ع) ، وخطابها لهم من وراء الباب ، وقولها :

ويحك يا عمر ، ما هذه الجراة على الله ورسوله ؟

تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتغنيه ، وتطفئ نور الله والله ممّن نوره ؟!

وانتهاره لها ، وقوله :

كفّي يا فاطمة ، فلو أنّ محمّداً حاضر ، والملائكة تأتيه بالأمر والنهي والوحي من الله ، وما عليّ إلاّ كأحد المسلمين ، فاختراري إن شئت خروجه إلى بيعة أبي بكر ، وإلاّ أحرقتكم بالنار جميعاً ؛ وقولها له :

يا شقيّ عديّ ، هذا رسول الله لم يبلّ له جبين في قبره ، ولا ممسّ الثرى أكفانه .

ثمّ قالت وهي باكية : اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيّك ، وارتداد أمّته ، ومنعهم إيّانا حقناً ، الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبّيك بلسانه ؛

وانتهار عمر لها وخالد بن الوليد ، وقولهم : دعي عنك يا فاطمة حماقة النساء ، فكم يجمع الله لكم النبوة والرسالة .

وأخذ النار في خشب الباب ، وأدخل قنفذ - لعن الله - يده يروم فتح الباب ، وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها ، حتّى صار كالدملج الأسود المحترق ، وأنينها من ذلك وبكاها ، وركل عمر الباب برجله ، حتّى أصاب بطنها ، وهي حاملة بمحسن لستة أشهر ، وإسقاطها ، وصرختها عند رجوع الباب ، وهجوم عمر وقنفذ

(١) التالذ : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف . (النهاية : ١/ ١٩٤) .

وخالد، وصفقة عمر على خدّها، حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانشر، وهي تجهر بالبكاء، تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، ابتك فاطمة تُضرب، ويُقتل جنين في بطنها وتصفق، يا أبتاه، ويسقف خدّ لمالها كنت تصونه من ضميم الهوان، يصل إليه من فوق الخمار- إلى أن قال - :

وتشكو حمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم عليهن السلام إلى دور المهاجرين والانصار، يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله عليه في أربع مواطن، في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتسليمهم عليه بإمرة المؤمنين جميعهم؛

فكلّ يعده النصره ليومه المقبل، فلما أصبح قعد جمعهم عنده - الحديث - .^(١)

(٨) باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام

(١) الإحتجاج: عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال :

لمّا بويع أبوبكر، واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار؛ بعث إلى فذك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها .

فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر، ثمّ قالت :

لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرجت وكيلي من فذك، وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى؟

فقال: هاتي على ذلك بشهود، فجاءت بأُمّ أيمن؛

فقال له أُمّ أيمن: لا أشهد يا أبابكر، حتّى احتجّ عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أنشدك بالله، ألسنت تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

«أُمّ أيمن امرأة من أهل الجنة» ؟ فقال: بلى .

قالت: فاشهد أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) ٤٠٥، عنه حلية الأبرار: ٦٥٢/٢. وأخرجه في البحار: ١٧/٥٣، عن بعض مؤلفات أصحابنا .

﴿وَأَتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾^(١) فجعل فداً لها طعمة بامر الله، فجاء علي ع، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتاباً ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة ادّعت في فداك، وشهدت لها أم أيمن وعليّ، فكتبته لها؛ فاخذ عمر الكتاب من فاطمة، فتفل فيه ومزقه، فخرجت فاطمة ع تبيكي .
 فلما كان بعد ذلك جاء علي ع إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال: يا ابا بكر، لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ع، وقد ملكته في حياة رسول الله ع؟ فقال ابوبكر: هذا فيء للمسلمين، فإن اقامت شهوداً أنّ رسول الله جعله لها، وإلا فلا حق لها فيه .

فقال امير المؤمنين ع: يا ابا بكر، تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا . قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه، ثم ادّعت انا فيه من تسال البيّنة؟ قال: إياك اسال البيّنة، قال: فما بال فاطمة سالتها البيّنة على ما في يديها؟ وقد ملكته في حياة رسول الله ع وبعده، ولم تسال المسلمين بيّنة على ما ادّعوها شهوداً، كما سالتني على ما ادّعت عليهم؟

فسكت ابوبكر، فقال عمر: يا عليّ، دعنا من كلامك، فإننا لا نقوى على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلا فهو فيء للمسلمين، لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين ع: يا ابا بكر، تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم .

قال: اخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم؛ قال: فلو أنّ شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ع بفاحشة، ما كنت

(١) الإسراء: ٢٦ .

تقدّم ص ٦١٤ ح ٩: عن علي ع قال: قال يوم الشورى:

افيكم أحدتم نورهم من السماء حيث قال: ﴿وَأَتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ﴾ قالوا: لا .

وتقدّم ص ٦٣٢ ح ٢٣: عن أبي جعفر قال: ... وجاء معهما علي ع ...

فقال علي ع: ﴿وَوَرثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ وقال زكريّا: ﴿يَرْثِي وَيُورِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ قال ابوبكر: ...

فقال علي ع: هذا كتاب الله ينطق . فسكتوا وانصرفوا . (٢) الأحزاب: ٣٣ .

صانعاً بها؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ، كما أقيم على نساء المسلمين .

قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله

لها بالطهارة، وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله:

ان جعل لها فديكاً قد قبضته في حياته، ثمّ قبلت شهادة اعرابي باطل على عقبه

عليها، واخذت منها فديكاً، وزعمت أنّه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله ﷺ:

«البينة على المدعى، واليمين على المدعى عليه»؛

فرددت قول رسول الله ﷺ: البينة على من ادعى، واليمين على من ادعى عليه.

قال: فدمدم الناس وأنكروا، ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا:

صدق - والله - عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ورجع إلى منزله .

قال: ثمّ دخلت فاطمة المسجد، وطافت بقبر أبيها، وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبشة لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكلّ الخير محتجب

وكنت بدرأً ونوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب

تجهمتنا^(١) رجال واستخفّ بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نفتصب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منّا العيون بتهمال^(٢) لها سكب

قال: فرجع أبو بكر وعمر إلى منزلهما، وبعث أبو بكر إلى عمر فدعاه، ثمّ قال له:

أما رأيت مجلس عليّ منّا في هذا اليوم؟

- والله - لئن قعد مقعداً آخر مثله ليفسدنّ علينا أمرنا، فما الرأي؟

فقال عمر: الرأي ان تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد.

(١) في بعض النسخ: تهّمّستنا، يقال: تهّمّضه أي ظلمه.

وفي تفسير القميّ: فغمصتنا، من غمص الشيء احتقرته والتشديد للتكثير والمبالغة؛

(٢) وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: كان قوله: بتهمال، بهمال كشداد؛

وفي بعض الروايات: مكان «العيون» «الشؤون». منه (ره).

فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على امر عظيم، قال:
احملاني على ما شئتما، ولو على قتل عليّ بن أبي طالب، قال: فهو ذلك؛
قال خالد: متى اقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد، وقم بجنبه في الصلاة، فإذا
سلمت، فقم إليه واضرب عنقه، قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس، وكانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريته: اذهبي إلى
منزل عليّ وفاطمة عليهما السلام، واقرايهما السلام، وقولي لعلّي:
﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمُونَكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾^(١).

فجاءت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، قولي لها: إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُونَ
ثُمَّ قَامَ وَنَهَى لِلصَّلَاةِ، وحضر المسجد، وصلى خلف أبي بكر، وخالد بن الوليد
يصلي بجنبه، ومعه السيف؛

فلما جلس أبو بكر في التشهد، ندم على ما قال، وخاف الفتنة، وعرف شدة عليّ
وبأسه، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم، حتى ظنّ الناس أنّه قد سهى.
ثمّ التفت إلى خالد، فقال:

يا خالد، لا تفعلنّ ما امرتك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد، ما الذي امرك به؟ فقال: امرني بضرب عنقك،
قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: إي - والله - لولا أنّه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.
قال: فآخذه عليّ عليه السلام فجلده بالارض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله
وربّ الكعبة، فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله، بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه؛
ثمّ التفت إلى عمر، فاخذ بتلابيه^(٢) وقال:

يا بن صهّاك، - والله - لو لا عهد من رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت
أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً، ودخل منزله.^(٣)

(١) القصص: ٢٠. فيه تشبيه بقصة موسى عليه السلام وسوء قصدهم.

(٢) والتليب: ما في اللب من الثياب، واللب موضع القلادة. منه (ره).

(٣) ١١٩/١، عنه البحار: ٩٤/٨ (ط . حجر).

(٢) الإحتجاج :

رسالة لأمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فذك :
 شقوا ^(١) متلاطمت أمواج الفتن بحيازيم ^(٢) سفن النجاة، وخطوا ^(٣) تيجان أهل
 الفخر بجميع أهل الغدر ^(٤)، واستضاؤوا بنور الانوار، واقتسموا موارث الطاهرات

(١) أقول : روى في نهج البلاغة : تلك الفقرات في موضع آخر يناسبها، حيث قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطبه العباس وأبو سفيان بن حرب في أن يبایعاه بالخلافة، قال :

أيها الناس : شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، وعرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة، افلح
 من نهض بجناح، أو استسلم فأراح .

وما هنا يحتمل أن يكون بصيغة الماضي، فيكون بيان حالهم أولاً :

أي إنهم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، ركبو سفن النجاة، وخرجوا من بين الفتن، فشبّه الفتن بالأمواج
 لإشراكهما في اضطراب النفس لهما، وكونهما سبب الهلاك ؛

(٢) والحيازيم : جمع الحيزوم، وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من
 جانب الصدر، والغليظ من الأرض والمرتع ذكرها الفيروز آبادي . ولعل المراد هنا صدر السفينة، فإنه
 يشق الماء، ولا يبعد أن يكون تصحيف المجاذيف، جمع المجذاف : الذي به يحرك السفينة ؛

(٣) وكذا حطّ تيجان أهل الفخر : كناية عن إتباع أهل الحقّ، وترك المفاخرة التي تدعوا إلى ترك إتباع
 الحقّ ؛

(٤) أي تركوا المفاخرة الواقعة في مجامع مجتمع أهل الغدر، وهو ضدّ المتفرّق والجيش والحيّ
 المجتمع، ذكرها الفيروز آبادي ؛

والحاصل أنّهم كانوا في حياة الرسول صلى الله عليه وآله ظاهراً على الحقّ، وتابعين لاهله وإلى أمرهم بعده، إلى أن
 اقتسموا موارث الطاهرة، ويحتمل أن يكون الجميع بصيغة الأمر، كما أنّ في بعض النسخ :
 واستضيئوا . فيكون أولاً أمرهم بمتابعة أهل الحقّ، ثمّ بيّن حالهم بقوله : واقتسموا، على سبيل
 الإنفات، ويحتمل على الأوّل أن يكون الجميع مسوقاً للذمّ، فالمعنى : أنّهم دخلوا في غمرات الفتنة
 وتشبّوا ظاهراً بما يوهّم أنّه من وسائل النجاة، وتركوا المفاخرة، واستسلموا بأن جمعوا أهل الغدر
 وظهروا للناس النصّح، وتركوا الاعراض ليتمشّى لهم ما دبروا، فيكون قوله : واستضاؤوا واقتسموا
 بمنزلة فقرة واحدة، أي تمسّكوا في اقتسام موارث الطاهرات بالإستضاء بنور الانوار، وبخبر وضعوه
 واقتروه على سيّد الأبرار، وكلّ من الوجوه لا يخلو من بعد، والظاهر أنّه سقط شيء من الكلام، أو زيد
 فيه . ولعلّ الأبرار على التغليب . منه (ره) .

الابرار، واحتقبوا^(١) ثقل الاوزار، بغصبهم نحلة النبي المختار،
فكأنّي بكم تترددون في العمى، كما يتردد البعير في الطاحونة؛
اما - والله - لو اذن لي بما ليس لكم به علم، لحصدت رؤوسكم عن اجسادكم
كحبّ الحصيد بقواضب^(٢) من حديد، ولقلعت من جماجم^(٣) شجعانكم ما اقرح به
أماقكم^(٤) واوحش به محالكم، فأنّي مذ عُرِفْتُ^(٥)؛
مردي^(٦) العساكر، ومفني الجحافل^(٧)، ومبيد^(٨) خضرائكم، ومخمل^(٩) ضوئانكم^(١٠)
وجرّار الدوارين^(١١) إذ انتم في بيوتكم معتكفون، وإنّي لصاحبكم^(١٢) بالامس؛
لعمر أبي وأمي لن تحبّوا أن يكون فينا الخلافة والنبوة، وانتم تذكرون احقاد بدر،

(١) قال الجوهرى: الحقب - بالتحريك - : حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير، والحقيبة واحدة الحقائب، واحتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله، ومنه قيل: احتقب فلان الإثم، كأنه جمعه واحتقبه من خلفه؛

(٢) سيف قاضب وقضيب، اى: قطاع والجمع قواضب وقضب؛

(٣) ولقلعت (خ ل) والجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ؛

(٤) موق العين: طرفها ممّا يلي الانف، والجمع: أماق، وإماق مثل أبار وإبار. منه (ره).

(٥) في «ب»: عرفتموني. (٦) أرداه: أهلكه؛

(٧) الجحفل: الجيش، ورجل جحفل، اى عظيم القدر؛

(٨) وقولهم اباد الله خضراهم: اى سوادهم، ومعظمهم، وانكره الاصمعي، وقال: إنما يقال: اباد الله خضراءهم: اى خيرهم وغضارتهم.

(٩) في «ب»: محمد.

(١٠) في النهاية: الضوضات: اصوات الناس، وغلبتهم، وفي أكثر النسخ بالمدّ بدون التاء؛

(١١) في «ب»: جرّار الدوارين: لعل المراد بالدوارين: الدهور والازمنة على التخفيف، قال الجوهرى:

الدواري: الدهر يدور بالإنسان دهرًا، أو الشجعان اى انا قاتل الذين يدورون ويجولون في المعركة

لطلب المبارزة، وفي بعض النسخ: وجرّار الدوائر، بالرائين المهملتين، اى كنت أجرّ الدولة، والغلبة

للمسلمين على الكافرين، قال في النهاية فيه: فيجعل الدائرة عليهم، اى الدولة بالغلبة والنصر؛

(١٢) اى إمامكم الذي بايعتموني يوم الغدير. منه (ره).

وثارات^(١) أحد؛

أما - والله - لو قلت ما سبق من الله فيكم^(٢) لتدخلت أضلاعكم في أجوافكم،
كتدخل أسنان دواة الرحي، فإن نطقت يقولون حسداً، وإن سكّت فيقال: ابن أبي
طالب جزع من الموت، هيهات هيهات!! الساعة يقال لي هذا؟!!!
وأنا المميت المات، وخوَّاض المنايا^(٣) في جوف ليل حالك^(٤)، حامل السيفين
الثقلين، والرمحين الطويلين، ومنكَّس^(٥) الرايات في غمامط^(٦) الغمرات، ومفرَّج
الكربات عن وجه خير البريات؛

أيهنا^(٧) فوالله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب^(٨) أمه.
هبلتكم^(٩) الهوايل لو بحث^(١٠) بما أنزل الله سبحانه في كتابه فيكم، لا اضطربتم

(١) والثار - بالهمز - : طلب الدم، يقال : ثارت القتيل، وبالقتيل ثاراً وثورة أي قتلت قاتله؛

(٢) ما سبق من الله فيكم : أي من العذاب، وإنكار الآخرة؛

(٣) في «ب» : خوَّاض المنيات : الخوض في الشيء، الدخول فيه، وخضت الغمرات، اقتحمتها،
والمنية : الموت، أي بادرت بالدخول فيما هو مظنة الموت . وفي بعض النسخ : خوَّاض الغمرات؛
والغمرة : الكثير من الناس والماء، وغمرات الموت : شدائده؛

(٤) في «ب» : ليل خامد : أي ساكن نام الناس فيه، فلا تسمع أصواتهم يقال : خمدت النار إذا سكن
لهبها . منه (ره) . (٥) في «ب» : ومكسر .

(٦) وقال الجوهري : التغمط صوت معه بحج، والغمامط - بالضم - : صوت غليان القدر، وموج البحر
ولا يخفى مناسبتهما للمقام؛

(٧) أيهنا : المذكور في كتب اللغة أن آية كلمة يراد بها الإستزادة، وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نوّنت
فقلت آية حدثنا، وإذا قلت : إيهنا - بالنصب - فإنما تأمره بالكفّ والسكوت، ولم أر فيها تجويز الشنية
والجمع، ويظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف؛

(٨) والمحالب : جمع المحلب - بالفتح - وهو موضع الحلب أي الثدي أو رأسه؛

(٩) هبلتكم أمه - بكسر الهاء - : أي ثكلته؛

(١٠) باح بالشيء يبوّح به، أعلنه وأظهره . منه (ره) .

اضطراب الارشية^(١١) في الطوى^(١٢) البعيدة ، ولخرجتم من بيوتكم هاربين ، وعلى وجوهكم هائمين^(١٣) ؟

ولكنني أهونٌ وجدي حتى ألقى ربّي، بيد جذاء^(١٤) صفراء^(١٥) من لذاتكم. خلّوا من طحناتكم^(١٦) ، فما مثل دنياكم عندي إلا كمثّل غيمٍ علا فاستعلا^(١٧) ، ثمّ استغلظ فاستوى ، ثمّ تمزّق^(١٨) فانجلى ؛

رويداً^(١٩) فعن قليل^(٢٠) ينجلي لكم القسطل^(٢١) وتجنّون ثمّ فعلكم مرآً، وتحصدون غرس أيديكم ذعافاً^(٢٢) ، ممقراً^(٢٣) وسمّاً قاتلاً ، وكفى بالله حكيماً، وبرسول الله خصيماً، وبالقيامة موقفاً، فلا أبعد الله فيها^(٢٤) سواكم ، ولا اتمس^(٢٥) فيها غيركم ، والسلام على من اتبع الهدى .

(١) والرشاء-بالكسر والمدّ- : الحبل والجمع ارشية ؛

(٢) والطوى : البشر المطوية ، وهو في الاصل صفة ، ولذا يجمع على اطواء كاشراف واتيام ، ثمّ نقل إلى الاسميّة ، وتأنيت الصفة باعتبار البشر ؛

(٣) وهام على وجهه يهيم هيماً ، وهيما : ذهب من الفسق او غيره ؛

(٤) اي مقطوعة ، او مكسورة ؛

(٥) والصفر-بالكسر- : الخالي كالخلو بالكسر ؛

(٦) والطحنات : ثلّله جمع الطحنة ، اي البرّ المطحونة واشباهها ؛

(٧) فاستعلى : اي اشتدّ علوه ؛ (٨) والتمزّق : التفرّق ؛

(٩) اي اصبروا وامهلوا قليلاً ؛ (١٠) فعن قليل : اي بعد زمان قليل ؛

(١١) القسطل-بالسين والصاد- : الغبار ؛

(١٢) وقال الجوهري : الذعاف : السمّ ، وطعام مذعوف . وموت ذعاف : اي سريع يعجل القتل ؛

(١٣) في «ب» : ممزقاً ، اي يفرّق الاعضاء ويقطع الامعاء ؛

(١٤) اي في القيامة ؛

(١٥) واتمسه الله : اي اهلكه . منه (ره) .

فلما أن قرأ أبو بكر الكتاب، رعب من ذلك رعباً شديداً، وقال:
يا سبحان الله^(١)، ما أجراه عليّ، وانكله^(٢) عن غيري^(٣).

معاشر المهاجرين والانصار: تعلمون أنّي شاورتكم في ضياع فذك بعد رسول الله ﷺ
فقلتم: إنّ الانبياء لا يورثون، وأنّ هذه اموال يجب أن تضاف إلى مال الفيء وتصرف
في ثمن الكراع^(٤) والسلاح، وأبواب الجهاد، ومصالح الثغور، فامضينا رأيكم، ولم
يمضه من يدعيه، وهو ذا يبرق وعيداً، ويسرعد^(٥) تهديداً، ايلاء^(٦) بحق محمد ﷺ أن
يمضحها^(٧) دماً ذعاقاً، والله لقد استقلت منها فلم أقل، واستعزلتها عن نفسي فلم أعزل
كل ذلك كراهية منّي لابن أبي طالب، وهرباً من نزاعه، مالي ولا ابن أبي طالب أهل
نازعه أحد ففلج^(٨) عليه؟ فقال له عمر: أبيت أن تقول إلا هكذا؟

فأنت ابن من لم يكن مقداماً^(٩) في الحروب، ولا سخيّاً في الجدوب^(١٠)؛
سبحان الله ما أهلك^(١١) فؤادك، وأصغر نفسك، قد صقيت لك سجالات^(١٢) لتشربها
فأبيت إلا أن تظماً كظمائك^(١٣)، وأنخت^(١٤) لك رقاب العرب، وثبتت لك الإشارة

(١) يا سبحان الله: أي يا قوم، تعجبوا أو سبحوا الله تعجباً؛

(٢) وقال الجوهرى: نكل عن العدو، وعن اليمين ينكل-بالضم-: أي جبن، والناكل: الجبان الضعيف؛

(٣) وفي أكثر النسخ: على غيري، ولعله يتضمن معنى الشفقة ونحوها؛

(٤) قال في النهاية فيه: لا يحبسون إلا الكراع، والسلاح الكراع-بالضم-: اسم لجمع الخيل؛

(٥) قال الجوهرى: أبرد الرجل، وأبرق إذا تهدّد أو وعد؛ (٦) الايلاء: الحلف؛

(٧) أن يمضحها يقال: مضح كمنع-بالضاد والخاء المعجمتين-: أي لطف الجسد بالطيب؛

وفي بعض النسخ، بالصاد المهملة من المضخ، وهو انتزاع الشيء وأخذه والاولّ أظهر؛

(٨) والفالج: الظفر والفوز؛ (٩) والمقدام-بالكسر-: الرجل الكثير الاقدام على العدو؛

(١٠) الجدوب: جمع الجذب، وهو نقيض الخصب؛ (١١) والهلع: افحش الجزع؛

(١٢) السجال-بالكسر-جمع السجل-بالفتح-: وهو الدلو إذا كان فيه ماء؛

(١٣) الظماء-بالتحريك-: العطش؛ (١٤) وأنخت الجمل فاستناخ: أي أبركته فبرك. منه (ره).

والتدبير، ولولا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميماً؛

فاحمد الله على ما قد وهب لك مني، واشكره على ذلك؛

فإنه من رقي منبر رسول الله ﷺ كان حقيقاً عليه أن يحدث لله شكراً، وهذا عليّ بن أبي طالب الصخرة الصماء^(١) التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرها، والحية الرقشاء^(٢) التي لا تجيب إلا بالرقى^(٣)، والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مرأً، قتل سادات قریش فابادهم، والزم آخرهم العار ففضحهم؛

فطب عن نفسك نفساً، ولا تغرّك صواعقه، ولا يهولنك رواعده وبوارقه؛
فإنني أسدّ بابه قبل أن يسدّ بابك.

فقال له أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر، لما أن تركتني من أغاليطك وتربيدك^(٤) فوالله لو همّ ابن أبي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، وما ينجيناه منه إلا إحدى ثلاث خصال: إحديها: إنّه وحيد^(٥)، ولا ناصر له.

والثانية: إنّه ينتهج^(٦) فينا وصية رسول الله ﷺ.

والثالثة: إنّه ما من هذه القبائل أحد إلا وهو يتخضمّه^(٧) كتخضمّ الثنية الإبل أوان الربيع، فتعلم لولا ذلك لرجع الأمر إليه، وإن كنّا له كارهين؛

(١) المصمتة الصلبة؛

(٢) إذا كان فيها نقط سواد وبيض، وفي بعض النسخ: الرقطاء، والرقطة، سواد يشوبه نقط بياض؛

(٣) والرقى - بضمّ الراء - جمع رقية بالضمّ، وهي التعويذات، والطلسمات، وأشباهها؛

وفي أكثر النسخ: التي لا تجيب إلا بالرقى، وفي بعضها: التي لا تؤثر فيها الرقى؛

(٤) وتربيدك: في أكثر النسخ بالراء والبدال المهملتين من ريد رويداً: أقام وحبس، وتريدٌ: تغيير، ولعلّ الاصوب تدبيرك، أو تدابيرك. منه (ره).

(٥) في «ب»: واحد. (٦) في «ب»: يتبع.

(٧) قال في النهاية: في حديث عليّ (ع)، يخضمون مال الله: خضم الإبل نبتة الربيع، الخضم: الأكل باقصى الأضراس، والقضم بادناها، خضم يخضم خضماً. في بعض النسخ: «يتهضمّه كتهمّم». منه (ره).

اما إن هذه الدنيا أهون إليه من لقاء احدنا للموت، انسيبت له يوم أحد؟

وقد فررنا باجمعنا، وصعدنا الجبل، وقد احاطت به ملوك القوم، وصناديدهم موقنين بقتله، لا يجد محيصاً للخروج من اوساطهم، فلما ان سدّد عليه القوم رماحهم، نكّس نفسه عن دابّته، حتّى جاوزه طعان القوم، ثمّ قام قائماً في ركابه، وقد طرق عن سرجه^(١) وهو يقول:

«يا الله يا الله^(٢) يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاة النجاة»

ثمّ عمد إلى رئيس القوم، فضربه ضربة على أمّ راسه بقي على فكّ واحد ولسان؛ ثمّ عمد إلى صاحب الراية العظمى، فضربه ضربة على جمجمته ففلقها، ومرّ السيف يهوي في جسده فبراه^(٣) ودابّته بنصفين، ولما ان نظر القوم إلى ذلك انجفلوا^(٤) من بين يديه، فجعل يمسحهم^(٥) بسيفه مسحاً، حتّى تركهم جرائيم^(٦) جموداً^(٧) على تلة^(٨) من الارض، يتمرّغون^(٩) في حشرات المنايا؛

يتجرّعون كؤوس الموت، قد اختطف ارواحهم بسيفه، ونحن نتوقّع منه أكثر من

(١) وفي بعض النسخ: اطرق، يقال: اطرق جناح الطائر على افعل، أي التفّ وطرق بطرق كنصر إذا أتى اهله ليلاً، واطرق على بناء الإنعال: سكت فلم يتكلّم، أو ارخى عينه ينظر إلى الارض، ولعلّه تصحيف؛

(٢) في بعض النسخ: بثليث كلّ من الثلاثة، وتقديم يا محمّد يا عليّ يا جبرئيل؛

(٣) والبري: النحت، واستعير هنا للشقّ والقطع؛

(٤) وانجفل القوم: أي انقلعوا كلّهم ومضوا، ذكره الجوهري؛ (٥) مسحه بالسيف: قطعه؛

(٦) وقال الفيروز آبادي: جرثومة الشيء - بالضم - أصله، أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح وقرية النمل، وقال الجزري - في حديث ابن الزبير -: كانت في المسجد جرائيم، أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الارض، مجتمع من تراب أو طين، فالعنى أنّه عليه السلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعة بغير حياة، أو أحدث من القتل في الارض تلاً لمرتفعة؛

(٧) في «ب»: خموداً، والخمود: جمع الخامد: أي ميتين، يقال: اخمد المريض: أي مات؛

(٨) التلة - بفتح التاء وسكون اللام - : ما ارتفع من الارض؛

(٩) والتمرّغ: التقلّب في التراب. منه (ره).

ذلك، ولم تكن نضبط من أنفسنا من مخافته، حتى ابتدئت منك إليه التفاته، وكان منه إليك ما تعلم، ولولا أنه نزلت آية من كتاب الله لكنا من الهالكين؛ وهو قوله تعالى: ﴿ولقد عفا عنكم﴾^(١).

فاترك هذا الرجل ما تركك، ولا يغرنك قول خالد أنه يقتله؟ فإنه لا يجسر على ذلك، ولو رام لكان أول مقتول بيده، فإنه من ولد عبد مناف، إذا هاجوا أهيبوا^(٢)، وإذا غضبوا ادموا^(٣) ولا سيما علي بن أبي طالب (ع) نابها^(٤) الأكبر، وسنامها الأطول، وهامتها^(٥) الأعظم، والسلام على من أتبع الهدى.^(٦)

(٣) علل الشرائع: أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره^(٧)، عن أبي عبد الله (ع)، قال:

لمّا منع أبوبكر فاطمة (ع) فذكاً، وأخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين (ع) إلى المسجد وأبوبكر جالس وحوله المهاجرون والانصار، فقال: يا أبابكر، لم منع

(١) ولقد عفا عنكم: هو ما ذكره تعالى في طيّ مآلام أصحاب النبي (ع)، وغيرهم على وهنهم وانهزامهم في غزوة أحد، حيث قال: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسنه باذنه﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل على المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٥٢]؛

(٢) في «ب»: أهبوا، يقال: هب فلان، أي غاب دهرأ. وفي الحرب انهزم، والظاهر أنه أهمو بالميم وهو أنسب بالفقرة الثالثة، يقال: أهمة الأمر إذا اقلقه وحزنه. وفي أكثر النسخ: أهيبوا ولا يمكن أن يكون على بناء المعلوم، لأن ترك القلب نادر مسموع في مواضع معدودة، ولا على بناء المجهول إلا بالحذف والإيصال؛

(٣) في «ب»: اذموا: قال في القاموس: اذمّه: وجده ذميماً، واذمّ: تهاون بهم وتركهم مذموين في الناس وفي بعض النسخ: دمروا أي اهلكوا. منه (ره). (٤) في «ب»: بابها.

(٥) في «ب»: همامها، والهمام بالضم: الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي. منه (ره).

(٦) ١٢٧/١، عنه البحار: ٩٤/٨ (ط. حجر). تذكرة الخواص: ١٢٧، عنه البحار: ٢٣٣/٢٨ ح ٢٠،

نهج البلاغة: ٥٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٣٢/٧٧ ح ٢٠، اعلام الدين: ١٨٢، مطالب السؤل: ٥٩، شرح النهج: ٧٣/١، نزعة الناظر: ٥٥ ح ٣٩، المحجّة البيضاء: ٦٣/١ جميعاً (مثله).

(٧) في تفسير القمي: عن عثمان بن عيسى، وحماد بن عثمان.

فاطمة عليه السلام ما جعله رسول الله ﷺ لها، ووكيلها فيه منذ سنين؟

فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول، وإلا فلا حق لها فيه.

قال: يا أبا بكر، تحكم فينا بخلاف ماتحكم في المسلمين؟ قال: لا، قال:

أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء، فادّعت أنا فيه ممن كنت تسال البيّنة؟

قال: إياك كنت أسال، قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعى فيه المسلمون،

تسالني فيه البيّنة؟ قال: فسكت أبو بكر؛

فقال عمر: هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر: يا أبا بكر، تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى، قال:

فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أفينا أو في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم، قال:

فاخبرني لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليه السلام بفاحشة، ماكنت

صانعا؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ، كما أقيم على نساء المسلمين؛

قال: كنت إذن عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك كنت تردّ شهادة

الله، وتقبل شهادة غيره، لأنّ الله عزّ وجلّ قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة

الله وقبلت شهادة غيره، كنت عند الله من الكافرين، قال: فبكى الناس وتفرّقوا

ودمدمو^(١)؛

فلما رجع أبو بكر إلى منزله، بعث إلى عمر، فقال: ويحك يابن الخطّاب، أما

رايت عليّا وما فعل بنا - والله - لئن قعد مقعداً آخر ليفسدنّ هذا الامر علينا ولا تنتهنا

بشيء مادام حيّاً؟

قال عمر: ماله إلا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك

على امر عظيم قال: احملني على ما شئت ولو على قتل عليّ؛

قال: فهو قتل عليّ، قال: فصرّ بجنبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه.

فبعثت أسماء بنت عميس - وهي أمّ محمّد بن ابي بكر - خادمتها، فقالت:

(١) الدمدمة: الغضب، ودمدم عليه، كلّمه مغضباً.

اذهبي إلى فاطمة فاقريها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولِي: ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجِ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ فَإِنْ فَهَمْتَهَا، وَإِلَّا فَاغْبِثِيهَا مَرَّةً أُخْرَى فَجَاءَتْ فَدَخَلَتْ، وَقَالَتْ:

إِنَّ مَوْلَاتِي تَقُولُ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟
ثُمَّ قَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ الْآيَةَ؛
فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ قَرَأَتْهَا، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:
اِقْرَأِي مَوْلَاتِكَ مَنِي السَّلَام، وَقُولِي لَهَا:
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛
فَوَقَّفَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَجَنِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ، لَمْ يَسْلَمْ وَقَالَ: يَا خَالِدُ، لَا تَفْعَلْ
مَا أَمَرْتُكَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع): مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ، ثُمَّ نَهَاكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ؟
قَالَ: أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ، وَإِنَّمَا أَمَرَنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ؛
فَقَالَ: أَوْ كُنْتَ فَاعِلًا؟ فَقَالَ: إِي - وَاللَّهِ - لَوْ لَمْ يَنْهَنِي لَفَعَلْتُ، قَالَ:
فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِ خَالِدِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحَانِطَ وَقَالَ
لِعُمَرَ: يَا بِنَ صَهَابِكَ - وَاللَّهِ - لَوْ لَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَكِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ، لَعَلِمْتُ أَنَّ
أَضْعَفَ جُنْدًا وَأَقْلَّ عَدَدًا.

تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحماد بن
عثمان، عن أبي عبد الله (ع) (مثله). وفيه:

فَأَخَذَ عُمَرُ الْكِتَابَ مِنْ فَاطِمَةَ (ع) فَمَرَّقَهُ وَقَالَ: هَذَا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: أَوْسُ
ابْنِ الْحُدَثَانِ، وَعَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ يَشْهَدُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) بِأَنَّهُ قَالَ:
إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً، وَإِنَّ عَلِيًّا (ع) زَوْجَهَا يَجْرِي إِلَى
نَفْسِهِ، وَأُمُّ أَيْمَنَ امْرَأَةً صَالِحَةً لَوْ كَانَ مَعَهَا غَيْرُهَا لَنَظَرْنَا فِيهِ؛

فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدَهُمَا بِأَكْبَرِ حَزِينَةٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ هَذَا جَاءَ عَلِيًّا (ع)
وفيه بعد قوله: «بِهَا نَغْتَصِبُ»

فكلّ أهل له قُربى ومنزلةً عند الإله على الأذنين مقترب^(١)
 أبدت رجالاً لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكتب
 فقد رزينا^(٢) بما لم يرزه أحد من البريّة لا عجم ولا عرب
 فقد^(٣) رزينا به محضاً خليفته^(٤) صافى الضرائب^(٥) والأعراق^(٦) والنسب
 فانت خير عباد الله كلّهم وأصدق الناس حين الصدق والكذب
 وفيه بعد البيت الأخير ...

سيعلم المتولّي ظلم حامتنا يوم القيامة أنّى سوف^(٧) ينقلب^(٨)

(٩) باب العلّة التي من أجلها لم يسترد الإمام عليّ (عليه السلام) فدكاً أيام خلافته

الباقر (عليه السلام)

(١) السقيفة وفدك: (بإسناده) عن محمد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر
 محمد بن عليّ (عليه السلام)، قلت: أرايت عليّاً حين وليّ العراق، وما وليّ من أمر الناس
 كيف صنع في سهم ذوي القربى؟
 قال: سلك بهم طريق أبي بكر وعمر.
 قلت: وكيف؟ ولم؟ وأنتم تقولون ما تقولون؟
 قال: أما والله ما كان أهله يصدرون إلاّ عن رأيه؟
 فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يدعى عليه^(٩) مخالفة أبي بكر وعمر.^(١٠)

(١) في «ب»: يقترب.

(٢) يقال: رزاه ماله: كجعله وعمله، رزاه بالضمّ: أصاب منه شيئاً، والريضة: المصيبة. منه (ره).

(٣) في «ب»: وقد. (٤) في «ب»: خليقته. (٥) الضريبة: الطبيعة.

(٦) العرق: أصل كلّ شيء، والجمع: عروق وأعراق. (٧) في «ب»: أنا كيف ينقلب.

(٨) (١) ١٩٠/١ ح ٥٠٠، عنهما البحار: ٩١/٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٢/٢٦٣ ح ١، ونور الثقلين: ٢٧٢/٤ ح ٩٣. (٩) أقول: وهذه التقيّة بعينها.

(١٠) ١١٥، عنه شرح النهج: ٢٣١/١٦.

الصادق (ع)

(٢) علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق (ره) قال: حدثني محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: لِمَ لَمْ يَأْخُذْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِدْكَأَ لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ وَلَايَ عِلَّةَ تَرْكِهَا؟ فقال: لِأَنَّ الظَّالِمَ وَالْمَظْلُومَ كَانَا قَدَمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛

وَإِثَابَ اللَّهِ الْمَظْلُومَ، وَعِقَابَ الظَّالِمَ؛

فَكَرِهَ أَنْ يَسْتَرْجِعَ شَيْئاً قَدْ عَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَاصِبَهُ، وَإِثَابَ عَلَيْهِ الْمَغْضُوبَ. ^(١)

(٣) ومنه: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (ره) قال: حدثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، قال: سألت أبا عبد الله (ع)، فقلت له:

لَايَ عِلَّةَ تَرَكَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) فِدْكَأَ لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ؟

فقال: لِلْإِقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ بَاعَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَارَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرْجِعُ إِلَى دَارِكَ؟

فقال (ع): وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلَ لَنَا دَاراً، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَسْتَرْجِعُ شَيْئاً يُؤْخِذُ مِنَّا ظُلْماً. فَلَذَلِكَ لَمْ يَسْتَرْجِعْ فِدْكَأَ لَمَّا وَلِيَ. ^(٢)

(٤) كشف الغمّة: وروي عن أبي عبد الله (ع) وقد سأله أبو بصير، فقال:

لِمَ لَمْ يَأْخُذْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، فِدْكَأَ لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ، وَلَايَ عِلَّةَ تَرْكِهَا؟

فقال: لِأَنَّ الظَّالِمَ وَالْمَظْلُومَةَ قَدَمَا عَلَى اللَّهِ، وَجَازَى كَلّاً عَلَى قَدَرِ اسْتِحْقَاقِهِ؟ فَكَرِهَ أَنْ يَسْتَرْجِعَ شَيْئاً قَدْ عَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْغَاصِبَ، وَإِثَابَ الْمَغْضُوبَةَ. ^(٣)

(١) ١٥٤ ح ١، عنه الطرائف: ٢٥١، والبحار: ١٤١/٨ (ط حجر)، وفي كشف الغمّة: ٤٩٤/١.

(٢) ١٥٥ ح ٢، عنه الطرائف: ٢٥١ والبحار: ١٤١/٨ (ط حجر). وفي كشف الغمّة: ٤٩٤/١ (مثله).

(٣) ٤٩٤/١.

الرضا عليه السلام

(٥) عيون اخبار الرضا، وعلل الشرائع : حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن
أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال :

سألت عن أمير المؤمنين لم كم يسترجع فدكاً لمّا وليّ الناس؟ فقال : لأنّا أهل بيت
(إذا وليّا الله) لا يأخذ حقوقنا (لنا) ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولياء المؤمنين، إنّما
نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا. ^(١)
الكتب

(٦) شرح نهج البلاغة : نقلاً عن السيّد المرتضى (ره)، قال :

فلمّا وصل الامر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلم في ردّ فدك؛

فقال عليه السلام : إنّني لاستحيي من الله أن أردّ شيئاً منع منه أبو بكر، وأمضاه عمر. ^(٢)

(٧) منه : نقلاً عن السيّد المرتضى (ره) : وأمّا ما ذكره من ترك أمير المؤمنين عليه السلام

فدكاً، لمّا أفضي الامر إليه، واستدلّاه بذلك على أنّه لم يكن الشاهد فيها؛

فالوجه في تركه عليه السلام ردّ فدك : هو الوجه في إقراره احكام القوم، وكفّه عن نقضها
وتغييرها، لأنّه كان في انتهاء الامر إليه في بقيّة من بقيّة قويّة. ^(٣)

(٨) كشف الغمّة : وقد روي أنّه كان لامير المؤمنين عليه السلام في ترك فدك أسوة

برسول الله ﷺ فإنّه لمّا خرج من مكّة باع عقيل داره، فلمّا فتح مكّة، قيل له :

يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟

فقال ﷺ : وهل ترك لنا عقيل داراً؟

وأبى أن يرجع إليها وقال :

إنّا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منا في الله عزّ وجلّ. ^(٤)

(١) ٨٥/٢ ح ١٥٥، ٣، عنهما البحار : ١٤١/٨ (ط . حجر) وأخرجه في الطرائف : ٢٥١ عن العلل .

. ٤٩٤/١ (٤)

. ٢٧٨/١٦ (٣)

. ٢٥٢/١٦ (٢)

(١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حق فاطمة (ع)

الاخبار: الأئمة: الباقر (ع)

(١) أمالي المفيد: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثني الحسن ابن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير، قال: حدثني فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، قال:

جاءت عائشة إلى عثمان، فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر بن الخطاب، فقال لها: لا أجد لك موضعاً في الكتاب ولا في السنة؛ وإنما كان أبوك وعمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما، وأنا لا أفعل. قالت له: فاعطني ميراثي من رسول الله (ص)، فقال لها:

أو لم تجيئيني أنت ومالك بن أوس النصري^(١) فشهدتما أن رسول الله (ص) لا يورث، حتى منعتما فاطمة ميراثها، وأبطلتما حقها.

فكيف تطليبن اليوم ميراثاً من النبي (ص)؟ فتركته، وانصرفت؛ [وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، أخذت قميص رسول الله (ص) على قصبه فرفعته عليها، ثم قالت: إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص وترك سنته].^(٢) الكتب

(٢) كشف الغمّة: روي أن عائشة، وحفصة هما اللتان شهدتا بقوله:

«نحن معاشر الانبياء لا نورث» ومالك بن أوس النصري.

ولمّا ولي عثمان، قالت له عائشة: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر.

فقال: لا أجد له موضعاً في الكتاب ولا في السنة، ولكن كان أبوك وعمر يعطيانك عن طيبة أنفسهما، وأنا لا أفعل.

(١) مالك بن أوس النصري، هو سعيد المدني، توفي سنة اثنتين أو إحدى وتسعين، وتأخر إسلامه.

(٢) ١٢٥/٣، عنه البحار: ٢٧٣/٨ (طحجور).

قالت: فاعطني ميراثي من رسول الله، فقال: ليس جئت فشهدت أنت ومالك ابن اوس النصرى أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث» فابطلت حق فاطمة، وجئت تطليبيه؟! لا افعل. قال: فكان إذا خرج إلى الصلاة نادى وترفع القميص، وتقول: إنه قد خالف صاحب هذا القميص، فلما آذته صعد المنبر، فقال: إن هذه الزعراء^(١) عدوة الله، ضرب الله مثلها ومثل صاحبها حفصة في الكتاب: ﴿امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - إلى قوله - وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾^(٢).

فقالت له: يا نعل، يا عدو الله، إنما سمّاك رسول الله باسم نعل اليهودي الذي باليمن، فلاعنته ولاعنها، وحلفت أن لا تساكنه بمصر ابدأ، وخرجت إلى مكة. قلت: قد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح، أنها قالت: اقتلوا نعلًا، قتل الله نعلًا، فلقد أبلى سنة رسول الله ﷺ، وهذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكة. وروى غيره: إنه لما قتل جئت إلى المدينة فلقيتها فلان فسألته عن الاحوال فخبّرها، فقال: إن الناس اجتمعوا على عليّ ؓ، فقالت: - والله - لأطالبنّ بدمه؛ فقال لها: فانت حرصت على قتله، قالت: إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتّى تاب ونقى من ذنوبه، وصار كالسيكة وقتلوه. وأظنّ أن ابن اعثم رواه كذا أو قريباً منه، فإن كتابه لم يحضرني وقت بلوغي هذا الموضع.^(٣)

(٣) الإيضاح للفضل بن شاذان: وروى شريك بن عبد الله، في حديث - رفعه - : أن عائشة وحفصة اتتا عثمان حين نقص أمّهات المؤمنين ما كان يعطيهم عمر فسألته أن يعطيها ما فرض لهما عمر فقال: لا والله ما ذاك لكما عندي، فقالتا له: فأتنا ميراثنا من رسول الله ﷺ من حيطانه - وكان عثمان متكئاً فجلس وكان عليّ بن ابي طالب ؓ جالساً عنده فقال: ستعلم فاطمة ؓ أنّي ابن عمّ لها اليوم، ثم قال: السمتا اللتين شهدتما عند ابي بكر، ولقّمتما معكما اعرابياً يتطهر ببوله، مالك بن

الحویرث بن الحدثان^(١)، فشهدتم أنّ النبی ﷺ قال :

إنّا معاشر الانبیاء لا نورث، ما تركناه صدقة .

فإن شهدتما بحقّ، فقد اجزت شهادتكما على انفسكما، وإن كنتما شهدتما بباطل

فعلى من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

فقالن له : يا نعتل - والله - لقد شبهك رسول الله ﷺ بنعتل اليهودي .

فقال لهما : ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ﴾ ؛

فخرجتا من عنده .^(٢)

(١١) باب فذك في عهد معاوية لعنه الله، وخلفاء بني أمية

(١) السقيفة وفذك للجوهري : (بإسناده) عن ابن عائشة، قال :

حدثني أبي، عن عمّه ... ، فلمّا ولى الامر معاوية ابن أبي سفيان، اقطع مروان بن

الحكم ثلثها، واقطع عمرو بن عثمان بن عفّان ثلثها، واقطع يزيد بن معاوية ثلثها،

وذلك بعد موت الحسن بن عليّ ؑ، فلم يزالوا يتداولونها حتّى خلصت كلّها لمروان

ابن الحكم أيام خلافته، فوهبها لعبد العزيز ابنه، فوهبها عبدالعزيز لابنه عمر بن

عبد العزيز .

فلمّا ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة، كانت أوّل^(٣) ظلامه ردّها، دعا حسن بن

الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؑ - وقيل : بل دعا عليّ بن الحسين ؑ - فردّها

(١) هكذا، ولكن المشهور في الكتب، والمأثور في الروايات أنّ الشاهد في هذه القضية مالك بن أوس بن

الحرثان النصري، راجع كتب الرجال .

(٢) ٢٥٦ . «راجع له تعليقات فاغتنم منها» عنه قاموس الرجال : ٦١٧ / ٤٦١ .

(٣) الطرائف : ٢٥٢ : ذكر أبو هلال العسكري في كتاب «اخبار الاوائل» :

إن أوّل من ردّ فذكاً على ورثة فاطمة ؑ عمر بن عبدالعزيز، وكان معاوية اقطعها لمروان بن الحكم،

وعمر بن عثمان، ويزيد بن معاوية، وجعلها بينهم اثلاثاً . ثم قبضت من ورثة فاطمة، فردّها عليهم

السفاح . ثم قبضت فردّها عليهم المهدي . ثم قبضت فردّها عليهم المأمون .

عليه، وكانت بيد أولاد فاطمة ؓ مدة ولاية عمر بن عبدالعزيز^(١).

(٢) تلخيص الشافي: روى محمد بن زكريا القلابي، عن شيوخه، عن أبي المقدم هشام بن زياد، مولى آل عثمان، قال: لما ولي عمر بن عبدالعزيز، ردّ فدكاً على ولد فاطمة ؓ، وكتب إلى واليه على المدينة أبي بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك. فكتب إليه: إنّ فاطمة ؓ قد ولدت في آل عثمان وآل فلان، فعلى من أردّ منهم؟ فكتب إليه: أمّا بعد، فإنّي لو كتبت إليك، أمرّك أن تذبّح شاة، لسالتني: جماء أو قرناء؟ أو كتبت إليك أن تذبّح بقرة، لسالتني: ما لونها؟ فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها في ولد فاطمة من عليّ ؓ؛

قال أبو المقدم: فنقمت بنو أمية ذلك على عمر بن عبدالعزيز، وعاتبوه فيه؛ وقالوا له: هيّجت فعل الشيخين؛

وخرج إليه عمرو بن قيس في جماعة من أهل الكوفة، فلما عاتبوه على فعله. قال: إنكم جهلتم وعلمت، ونسيتم وذكرتم أنّ أبابكر محمد بن عمرو بن حزم حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«فاطمة بضعة منّي يسخطني ما أسخطها، ويرضيني ما أرضاها»؛

وإنّ فدكاً كانت صافية على عهد أبي بكر، ثمّ صار امرها إلى مروان، فوهبها لعبدالعزيز أبي، فورثها أنا وإخواني، فسالتهم أن يبيعوني حصّتهم منها، فمنهم من باعني ومنهم من وهب لي، حتّى استجمعتها، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة.

قالوا: فإنّ أبيت إلّا هذا فامسك الأصل، واقسم الغلّة. ففعل^(٢).

(٣) كشف الغمّة: روي - مرفوعاً -: أنّ عمر بن عبدالعزيز لما استخلف، قال:

يا أيّها الناس: إنّني قد رددت عليكم مظالمكم، وأوّل ما أردّ منها ما كان في يدي، قد رددت فدكاً على ولد رسول الله ﷺ، وولد عليّ بن أبي طالب، فكان أوّل من ردّها وروي أنّه ردّها بغلاتها منذ وليّ، فقليل له: نقمت على أبي بكر وعمر فعلهما، فطعنتم عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب؟ وقد اجتمع عنده في ذلك قریش

ومشايع أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبدالعزيز :
 قد صحّ عندي وعندكم أنّ فاطمة بنت رسول الله (ص) ادّعت فداكاً، وكانت
 في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله (ص) مع شهادة عليّ وأمّ أيمن وأمّ سلمة .
 وفاطمة عندي صادقة فيما تدّعي، وإن لم تقم البيّنة، وهي سيّدة نساء أهل الجنّة؛
 فانا اليوم أردّها على ورثتها، انقربّ بذلك إلى رسول الله، وأرجو أن تكون
 فاطمة والحسن والحسين يشفعون لي في يوم القيامة .

ولو كنت بدل أبي بكر وادّعت فاطمة، كنت أصدّقها على دعواها؛

فسلمّها إلى محمّد بن عليّ الباقر (ع) [وعبدالله بن الحسن]؛

فلم تزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبدالعزيز .

وروي: أنّه لمّا صارت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز، ردّ عليهم سهام الخمس،
 سهم رسول الله (ص)، وسهم ذي القربى، وهما من أربعة أسهم ردّ على جميع بني
 هاشم، وسلمّ ذلك إلى محمّد بن عليّ الباقر (ع) وعبدالله بن الحسن .

وقيل: أنّه جعل من بيت ماله سبعين حملاً من الورق والعين من مال الخمس،
 فردّ عليهم ذلك، وكذلك كلّما كان لبني فاطمة وبني هاشم، ممّا حازه أبو بكر وعمر
 وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد وعبد الملك ردّ عليهم؛

واستغنى بنو هاشم في تلك السنين، وحسنت أحوالهم .^(١)

(١٢) باب أنّ الإمام الكاظم (ع) طلب فداكاً من المهدي العباسي

(١) الكافي: عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن بعض اصحابنا - أظنه السياري - عن
 عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى (ع) على المهدي رآه يردّ المظالم؛
 فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!
 قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه (ص) فداكاً وما والاها، لم يوجف عليه
 بخيل ولا ركاب، فانزل الله على نبيّه: ﴿وَأَتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾^(٢)؛

(١) ٤٩٤/١، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط . حجر) . (٢) الإسراء: ٢٦ .

فلم يدر رسول الله ﷺ من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل ﷺ ربه؛
فاوحى الله إليه أن ادفع فداكاً إلى فاطمة ﷺ.

فدعاها رسول الله ﷺ فقال لها: يا فاطمة، إن الله امرني أن ادفع إليك فداكاً؛
فقالت: قد قبلت يا رسول الله، من الله ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة
رسول الله ﷺ، فلماً ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها؛

فاتته فسألته أن يردها عليها، فقال لها: اتيني بأسود أو أحمر، يشهد لك بذلك.
فجاءت بأمير المؤمنين ﷺ وأم أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض.
فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك يا بنت محمد؟
قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

قال: أرينيه، فابت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم تغل فيه، ومحاه وخرقه.
فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب، فضعي الجبال^(١) في رقابتنا.
فقال له المهدي: يا أبا الحسن، حدّها^(٢) لي، فقال: حدّ منها جبل أحد، وحدّ
منها عريش مصر، وحدّ منها سيف البحر، وحدّ منها دومة الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، هذا كلّه، إن هذا كلّه ممّا لم يوجف على أهله رسول
الله ﷺ بخيل ولا ركاب، فقال: كثير، وانظر فيه.^(٣)

(١) قال المجلسي: كناية عن الترافع إلى الحكّام بأن يكون قال ذلك تعجيزاً لها وتحقيراً لسانها، أو المعنى
أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابتنا بالعبودية؛
أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل، بأنّها ملكك فاحكمي على رقابتنا أيضاً بالملكيّة؛
وفي بعض النسخ - بالجيم - أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابتنا جزاء بما صنعنا فافعلي؛
ويحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الأثام والأوزار. منه (ره).

(٢) ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمة لفدك، فقد حدّها عليّ عليه السلام في زمانه بقوله:
حدّ منها جبل أحد، وحدّ منها عريش مصر، وحدّ منها سيف البحر، وحدّ منها دومة الجندل.
وهذه الحدود التقريبية للعالم الإسلامي آنذاك.

(٣) ٥٤٣/١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٩، والبرهان: ١٤٤/٢ ح ١، وغاية المرام: ٣٢٣ ح ١.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: في رواية ابن اسباط أنه قال:

أما الحد الأول: فعريش مصر، والثاني: دومة الجندل.

والثالث: أحد، والرابع: سيف البحر، فقال: هذا كله، هذه الدنيا.

فقال عليها السلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة، فافاء الله على رسوله

بلا خيل ولا ركاب، فامر الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام.^(١)

(٣) ومنه: في كتاب «أخبار الخلفاء»: إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن

جعفر: خذ فدكاً حتى أردّها إليك، فيأبى حتى الحّ عليه.

فقال عليها السلام: لا آخذها إلا بحدودها. قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدك إلا فعلت.

قال: أما الحد الأول: فعدن. فتغيّر وجه الرشيد، وقال: إيها.

قال: والحد الثاني: سمرقند. فاربذ ^(٢) وجهه.

قال: والحد الثالث: إفريقية. فاسودّ وجهه، وقال: هيه.

قال: والرابع: سيف البحر ممّا يلي الجزر وأرمينية.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي؛

قال موسى: قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها.

فعند ذلك عزم على قتله ^(٣).

(١) ٤٣٥/٣، عنه البحار: ١٤٤/٤٨ ح ٢٠، وج ١٠٢/٨ (ط. حجر). وأورده في تذكرة الخواص: ٣٥٩

(٢) أربذ وجهه: أي تغيّر وجهه من الغضب.

(٣) ٣٢٠/٤، عنه البحار: ١٠٦/٨ (ط. حجر).

أقول: هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويين قال الفيروز آبادي: فذك محرّكة موضع بخير،

وقال في مصباح اللغة: بينها وبين مدينة النبي عليه السلام يومان وبينهما وبين خير دون مرحلة، وهي ممّا أفاء الله

على رسوله وتنازعا علي عليه السلام والعبّاس في خلافة عمر، فقال علي عليه السلام: جعلها النبي عليه السلام لفاطمة عليها السلام

وولدها، وإنكره العبّاس، فسلّمها عمر لهما. إنتهى. ولعلّ مراده عليه السلام أن تلك كلّها في حكم فدك، وكان

الدعوى على جميعها، وإنّما ذكر وفدك على المثال أو تغليباً. منه (ره).

(١٣) باب فداك بين الاخذ والردّ في زمن الدولة العبّاسيّة

(١) السقيفة وفداك للجوهري : (اتّصال بما قبله) : فلماً وليّ يزيد بن عاتكة قبضها منهم ، فصارت في ايدي بني مروان ، كما كانت يتداولونها ، حتّى انتقلت الخلافة عنهم ؟

فلماً وليّ ابو العبّاس السفّاح ، ردّها على عبد الله بن الحسن بن الحسن .
ثمّ قبضها أبو جعفر ، لمّا حدث من بني حسن ما حدث .
ثمّ ردّها المهديّ ابنه على ولد فاطمة ؑ .
ثمّ قبضها موسى بن المهديّ وهارون اخوه .
فلم تزل في ايديهم حتّى وليّ المأمون ، فردّها على الفاطميّين .^(١)

(١٤) باب ردّ المأمون فداً

(١) الطرائف : نقلاً عن صاحب التاريخ المعروف بالعبّاسي ؛
وعن الروحي الفقيه في «تاريخه» في حوادث سنة ثمانى عشرة ومائتين :
إنّ جماعة من ولد الحسن والحسين ؑ رفعوا قصّة إلى المأمون الخليفة العبّاسي من بني العبّاس يذكرون : أنّ فداً والعوالي كانت لأمهم فاطمة بنت محمّد ؑ نيّهم ؛
وإنّ أبا بكر اخرج يدها عنها بغير حقّ ، وسالوا المأمون إنصافهم وكشف ظلامتهم ، فاحضر المأمون مائتي رجل من علماء الحجاز والعراق وغيرهم ، وهو يؤكّد عليهم في اداء الامانة وإتباع الصدق ، وعرفهم ما ذكره ورثة فاطمة ؑ في قضيتهم ، وسالهم عمّا عندهم من الحديث الصحيح في ذلك .
فروى غير واحد منهم ، عن بشير بن الوليد ؛ والواقدي ؛ وبشر بن عتاب في احاديث - يرفعونها - إلى محمّد ؑ نيّهم ، لمّا فتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود ، فنزل عليه جبرئيل ؑ بهذه الآية : ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾^(٢) .

فقال محمد عليه السلام: ومن ذو القربى، وما حقّه؟

قال: فاطمة عليها السلام تدفع إليها فذكاً، فدفع إليها فذكاً، ثم أعطاها العوالي بعد ذلك، فاستغلتها حتى توفي أبوها محمد عليه السلام.

فلما بويع أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلمته فاطمة عليها السلام في ردّ فذك والعوالي عليها وقالت له: إنّها لي وإنّ أبي دفعها إليّ.

فقال أبو بكر: ولا أمنعك ما دفع إليك أبوك.

فأراد أن يكتب لها كتاباً، فاستوقفه عمر بن الخطّاب، وقال:

إنّها امرأة فادعها بالبيّنة على ما ادّعت، فأمر أبو بكر أن تفعل، فجاءت بأُمّ أيمن وأسماء بنت عميس مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فشهدوا لها جميعاً بذلك، فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلك عمر، فأنّاه فأخبره أبو بكر الخبر، فأخذ الصحيفة فمحاها، فقال:

إنّ فاطمة امرأة، وعليّ بن أبي طالب زوجها وهو جارّ إلى نفسه ولا يكون؛

فارسل أبو بكر إلى فاطمة عليها السلام فاعلمها بذلك؛

فحلفت بالله الذي لا إله إلا هو أنّهم ما شهدوا إلاّ بالحقّ.

فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكوني صادقة ولكن احضري شاهداً لا يجرّ إلى نفسه.

فقال فاطمة: ألم تسمعا من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أسماء بنت عميس وأُمّ

أيمن من أهل الجنة؟» فقالا: بلى.

فقال: امرأتان من الجنة تشهدان بباطل؟!!

فانصرفت صارخة تنادي أباهما، وتقول: قد أخبرني أبي بأنّي أوّل من يلحق به؛

- فوالله - لاشكوتهما، فلم تلبث أن مرضت، فاوصت عليّاً عليه السلام، أن لا يصلّيا

عليها، وهجرتهما فلم تكلمهما، حتى ماتت، فدفنها عليّ عليه السلام والعبّاس ليلاً.

فدفع المأمون الجماعة عن مجلسه ذلك اليوم، ثم احضر في اليوم الآخر ألف

رجل من أهل الفقه والعلم، وشرح لهم الحال، وأمرهم بتقوى الله ومراقبته؛

فتناظروا واستظهروا، ثمّ افترقوا فرقتين:

فقال طائفة منهم: الزوج عندنا جارّ إلى نفسه فلا شهادة له، ولكنّا نرى يمين

فاطمة قد أوجبت لها ما ادّعت مع شهادة الإمرأتين .

وقالت طائفة: نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكماً، ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة، ولا نراه جاراً إلى نفسه؛

فقد وجب بشهادته مع شهادة الإمرأتين لفاطمة عليها السلام ما ادّعت .

فكان اختلاف الطائفتين إجماعاً منهما على استحقاق فاطمة عليها السلام فديكاً والعوالي؛ فسألهم المأمون بعد ذلك عن فضائل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فذكروا منها طرفاً جليلاً قد تضمنته رسالة المأمون .

وسألهم عن فاطمة عليها السلام فرووا لها عن أبيها فضائل جميلة .

وسألهم عن أم أيمن وأسماء بنت عميس، فرووا عن نبيهم محمد عليه السلام أنّهما من أهل الجنة، فقال المأمون: أيجوز أن يقال أو يعتقد أنّ عليّ بن أبي طالب، مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة بغير حق؟! وقد شهد الله تعالى ورسوله بهذه الفضائل له؛

أو يجوز مع علمه وفضله أن يقال: أنّه يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم فيها؟ وهل يجوز أن يقال: إنّ فاطمة مع طهارتها وعصمتها، وأنّها سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنة كما روّيتم، تطلب شيئاً ليس لها، تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم عليه باللّه الذي لا إله إلا هو؟ أو يجوز أن يقال عن أم أيمن وأسماء بنت عميس: أنّهما شهدتا بالزور، وهما من أهل الجنة؟ إنّ الطعن على فاطمة وشهودها، طعن على كتاب الله وإلحاد في دين الله، حاشا لله أن يكون ذلك كذلك .

ثمّ عارضهم المأمون بحديث روّوه: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أقام منادياً - بعد وفاة محمد عليه السلام - ينادي: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عِدّة فليحضر؛

فحضر جماعة فأعطاهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما ذكروه بغير بيّنة؛

وأنّ أبابكر أمر منادياً ينادي بمثل ذلك، فحضر جرير بن عبد الله وادّعى على نبيهم عِدّة فأعطاه أبو بكر بغير بيّنة، وحضر جابر بن عبد الله وذكر أنّ نبيهم وعده أن يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلمّا قدم مال البحرين بعد وفاة نبيهم، أعطاه أبو بكر الثلاث الحثوات بدعواه بغير بيّنة .

(قال عبدالمحمود): وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في «الجمع بين الصحيحين» في الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسند جابر، وأنّ جابراً قال: فعددتها فإذا هي خمسمائة، فقال ابوبكر: خذ مثلها.

قال رواية رسالة المامون: فتعجب المامون من ذلك، وقال:

أما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبد الله، وجابر بن عبد الله، ثمّ تقدّم بسطر الرسالة المشار إليها، وأمر أن تقرأ بالموسم على رؤوس الاشهاد. وجعل فداً والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، يعمرها، ويستغلّها، ويقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد (ع) نبهم^(١).

(٢) فتوح البلدان: ولما كانت سنة عشر ومائتين أمر المامون عبد الله بن هارون الرشيد فدفعها إلى ولد فاطمة (ع)، وكتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله في المدينة: أما بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين الله، وخلافة رسول الله (ص)، والقراة أولى من استنّ ستنه ... ؟

وقد كان رسول الله (ص) أعطى فاطمة بنت رسول الله (ص) فداً، وتصدق بها عليها، وكان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله (ص)؛ فرأى أمير المؤمنين أن يردّها إلى ورثتها ويسلمها إليهم تقرباً إلى الله تعالى...^(٢)

(٣) السقيفة وفدك للبحراني: (بإسناده) عن مهدي بن سابق، قال:

جلس المامون للمظالم، فأول رقعة وقعت في يده نظر فيها وبكى، وقال للذي على رأسه: ناد أين وكيل فاطمة؟

(١) ٢٤٨.

(٢) ٤٦. مجمع البيان ٤١١/٦: قال عبد الرحمان بن صالح:

«كتب المامون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصة فدك؛

فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث - يعني الحديث ٢٤ - ورواه الفضيل بن مرزوق، عن عطية؛

فردّ المامون فدكاً إلى ولد فاطمة (ع)، عنه البحار: ٨٩/٨ (ط. حجر).

فقام شيخ عليه دراعة وعمامة وخفّ تعزّي فتقدّم فجعل يناظره في فدك؛
والمامون يحتجّ عليه، وهو يحتجّ على المامون، ثم أمر أن يسجّل لهم بها،
فكتب السجل وقرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المامون فأنشده الابيات التي أولها:
أصبح وجه الزمان قد ضحكا برّد مامون هاشم فدكا^(١)

(٤) كشف الغمّة: - في حديث إلى أن قال:-

وردّ عليهم المامون، والمعتصم والواثق وقالوا: كان المامون أعلم منا به، فنحن
نمضي على ما مضى هو عليه.^(٢)

(١٥) باب أن المتوكل قبض فدكا

(١) كشف الغمّة: فلما ولي المتوكل قبضها، وأقطعها حرمة الحجام .

وأقطعها بعده لفلان البازيار - من أهل طبرستان - .^(٣)

(٢) السقيفة وفدك للجوهري: - في حديث إلى أن قال:-

فلم تزل في أيديهم حتّى كان في أيام المتوكل، فأقطعها عبدالله بن عمر البازيار،
وكان فيها إحدى عشرة نخلة غرسها رسول الله ﷺ بيده، فكان بنو فاطمة يأخذون
ثمرها، فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك
مال جزيل جليل؛

فصرم^(٤) عبدالله بن عمر البازيار ذلك التمر، وجّه رجلاً يقال له: بشران بن أبي أمية
الثقفي إلى المدينة فصرمه، ثمّ عاد إلى البصرة، ففلج.^(٥)

(٣) كشف الغمّة: - في حديث إلى أن قال:- وردّها المعتضد .

وحازها المكتفي . وقيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم .

قال شريك: كان يجب على أبي بكر أن يعمل مع فاطمة بموجب الشرع، وأقلّ ما
يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أنّ رسول الله ﷺ أعطاه فدكا في حياته، فإنّ

(١) ١٠٤، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١٧/١٦ .

(٢، ٣) ٤٩٥/١ (٤) أي قطع . ١٠٤(٥) .

عليّاً وأمّ أيمن شهدا لها وبقي ربيع الشهادة، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإمّا ان يصدّقها أو يستحلفها ويمضي الحكم لها.

قال شريك: الله المستعان، مثل هذا الامر يجبهله أو يتعمّده! (١)

(١) ٤٩٦/١.

أقول: وملخص ما أكل إليه امر فذك بين الاخذ والردّ هو:

١- أقطع مروان بن الحكم فذكاً في أيام عثمان بن عفّان بامرّه، كما في سنن البيهقي: ٣٠١/٦:

٢- ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة خطب فقال: إنّ فذكاً كانت ممّا آفاه الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فسألته أيّاه فاطمة (ع)، ثمّ ولي معاوية فاقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لابي ولعبد الملك، فصارت لي وللوليد وسليمان، فلما ولي الوليد سألت حصّته منها فوهبها لي، وسألت سليمان حصّته منها فوهبها لي فاستجمعتها، وما كان لي من مال أحبّ إليّ منها، فاشهدوا أنّي قد رددتها إلى ما كانت عليه.

فكانت فذك بيد اولاد فاطمة (ع) مدة ولاية عمر بن عبدالعزيز؛

٣- فلما ولي يزيد بن عبد الملك، قبضها منهم فصارت في ايدي بني مروان، كما كانت يتداولونها حتّى انتقلت الخلافة عنهم.

٤- ولما ولي ابو العباس السفّاح، ردّها على عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ أمير المؤمنين (ع).

٥- ثمّ لمّا ولي ابو جعفر المنصور قبضها من بني حسن.

٦- ثمّ ردّها المهديّ بن المنصور، على ولد فاطمة سلام الله عليها.

٧- ثمّ قبضها موسى بن المهديّ واخوه من ايدي بني فاطمة (ع) فلم تزل في ايديهم حتّى ولي المامون.

٨- ردّها المامون على الفاطميّين سنة ٢١٠، وكتب بذلك إلى قُثم بن جعفر عامله على المدينة:

أمّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله (ص) والقرابة به، أولى من استنّ بسنّته، ونفّذ امره، وسلّم لمن منحه منحةً، وتصدّق عليه بصدقة منحتة وصدقته، وبالله توفيق أمير المؤمنين وعصمته وإليه - في العمل بما يقربه إليه - رغبته، وقد كان رسول الله (ص) أعطى فاطمة بنت رسول الله (ص) فذكاً وتصدّق بها عليها، وكان ذلك امرّاً طاهرّاً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله (ص)، ولم تزل تدّعي منه ما هو أولى به من صدّق عليه؛

فراى أمير المؤمنين ان يردّها إلى ورثتها، ويسلّمها إليهم تقرّباً إلى الله تعالى بإقامة حقّه وعدله، وإلى رسول الله (ص) بتنفيذ امره وصدقته، فامر بإثبات ذلك في دواوينه، والكتاب إلى عمّاله، فلئن كان ينادي في كلّ موسم بعد ان قبض نبيّه (ص) ان يذكر كلّ من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك، فيقبل قوله، وتنفّذ عدّته، إنّ فاطمة (ع) لا ولي بان يصدّق قولها فيما جعل رسول الله (ص) لها؛

وقد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى أمير المؤمنين؛
 يأمره برّد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة إليها، وما فيها من
 الرقيق والغلات وغير ذلك؛
 وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن
 عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛
 لتولية أمير المؤمنين إياهما القيام بها لاهلها؛
 فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين، وما ألهمه الله من طاعته، ووقفه له من التقرب إليه وإلى رسول الله ﷺ
 وأعلمه من قبلك؛
 وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبري، وأعنهما على ما فيه
 عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها إن شاء الله، والسلام.
 وكتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ٢١٠ هـ.
 ٩- ولما استخلف المتوكل على الله أمر برّدها إلى ما كانت عليه قبل المأمون.
 راجع فتوح البلدان للبلاذري: ٣٩-٤١، تاريخ اليعقوبي: ٣/٤٨، العقد الفريد: ٢/٣٢٣، معجم
 البلدان: ٦/٣٤٤؛
 تاريخ ابن كثير: ٩/٢٠٠ وله هناك تحريف دعت إليه شحنة أعرفها من أخزم؛
 شرح ابن أبي الحديد: ٤/١٠٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٤، جمهرة رسائل العرب: ٣/٥١٠،
 أعلام النساء: ٣/١٢١١.
 كلُّ هذه تضادُّ ما جاء به الخليفة أبي بكر وصاحبه عمر، وجماعته الأوباش من خبره الشاذَّ معرّضاً عن
 كتاب الله تعالى وسنة رسوله الأكرم محمد ﷺ.

٢٣- أبواب مدة بقائها، وأحزانها، وبكائها، ومراثيها، وتأبينها ومرضها بعد وفاة النبي ﷺ

١- باب مدة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها ﷺ وأحزانها وبكائها صلوات الله عليها في تلك المدة إلى وفاتها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: «تاريخ أبي بكر بن كامل»:

قالت عائشة: عاشت فاطمة ع بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر .
فلما توفيت دفنها علي ع ليلاً، وصلى عليها .^(١)

إستدراك

(٢) حلية الأولياء: (بإسناده) عن عروة، عن عائشة، قالت:

توفيت فاطمة ع بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، ودفنها علي ع ليلاً.^(٢)

(٣) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن عائشة:

أن فاطمة ع توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر .
قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا.^(٣)

(٤) منه: (بإسناده): عن عائشة، قالت:

كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة ع شهران.^(٤)

(٥) منه: أمّا عائشة، فإنها قالت فيما روي عنها:

أنها توفيت بعد النبي ﷺ بثمانية أشهر.^(٥)

★ ★ ★

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨٣/٤٣ ضمن ح ١٦. وسياتي في باب غسلها ص ١٠٨٣ ح ١.

(٢) ٤٢/٢، عنه إحقاق الحق: ٤٥٦/١٠، ومسنّد فاطمة ع للعطاردي: ٤٢٧ ح ٥٢.

(٣) (٥-٣) ١٦٢/٣ - ١٦٣، عنه مسنّد فاطمة ع للعطاردي: ٤٢٧ ح ٥٤ وص ٤٣٠ ح ٥٩.

٦- بعض كتب المناقب القديمة: وذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس:

أنها بقيت أربعين يوماً بعده ﷺ. وفي رواية: سنة أشهر.^(١)

٧- كفاية الاثر: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال: لما قبض رسول الله ﷺ

كانت فاطمة ؑ تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة، وتبكي هناك؛

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها

تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها، وقلت:

يا سيّدة النسوان، قد - والله - قطّعت أنياط^(٢) قلبي من بكائك .

فقلت: يا أبا عمر، لحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ وا

شوقاه إلى رسول الله ﷺ. ثم أنشأت تقول:

إذا مات ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر

قلت: يا سيّدي، إني أسالك^(٣) عن مسألة تلجلج في صدري، قالت: سل؛

قلت: هل نصر رسول الله ﷺ قبل وفاته على عليّ ؑ بالإمامة؟

قالت: واعجابه، أنسيتم يوم غدیر خم؟!

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسر إليك .

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام

والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتّبعتموهم

وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة .

قلت: يا سيّدي، فما باله قعد عن حقّه؟! قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله:

مثل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتى ولا تأتي، أو قالت: مثل عليّ .

ثمّ قالت: أما - والله - لو تركوا الحقّ على أهله، واتّبعوا عترة نبيّه، لما اختلف

في الله إثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتّى يقوم قائمنا التاسع

من ولد الحسين، ولكن قدّموا من آخره الله، وأخروا من قدّسه الله، حتّى إذا الحدوا

(١) عنه البحار: ٤٣/٢١٤ ضمن ح ٤٤ .

(٢) أنياط، جمع نوط: عرق غليظ متّصل بالقلب . (٣) ني «م» و «ب»: سائلك .

المبعوث، وأودعوه الجذث المجدوث^(١)، [و] اختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم؛
تبّاً لهم، أو لم يسمعو الله يقول:

﴿وَبِكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(٢)؛

بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه:

﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٣)

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم ﴿فَتَعَسَىٰ لَهُمُ وَاضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٤)

اعوذ بك يا ربّ من الحور بعد الكور^(٥).^(٦)

٨- منه: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله الأنصاري - في حديث طويل - في حضور

فاطمة عليها السلام عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وبكائها وتسلي النبي صلى الله عليه وآله لها - إلى أن قال -:

وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي؛

إلا إنك بضعة منّي، فمن آذاك فقد آذاني.

قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله دخل إليها رجلاً^(٧) من الصحابة فقالا لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت:

أصدقاني، هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]:

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟^(٨)

(١) الجذث: القبر، والمجدوث: المحفور. منه (ره). وفي «م»: الحديث المحدث.

(٢) القصص: ٦٨. (٣) الحج: ٤٦. (٤) محمد: ٨.

(٥) وقال الجزري: فيه «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة، بعد أن كنّا منهم، وأصله من نقض العمامة بعد لفّها. وفي «م»: الجور. منه (ره).

(٦) ١٩٨، عنه البحار: ٣٦/٣٥٢ ح ٢٢٤، وإثبات الهداة: ٥٥٣/٢ ح ٥٦٧، وغاية المرام: ٩٦ ح ٣٩. وأورده في الصراط المستقيم: ١٢٣/٢، عنه إثبات الهداة: ١٢٧/٣ ح ٨٧٥.

(٧) الرجلان: أبو بكر وعمر. منه (ره).

(٨) تقدّم الحديث في باب أن آذى فاطمة عليها السلام آذى الله وآذى الرسول صلى الله عليه وآله ج: ١/١٥٠ ب ٥.

قالا: نعم، لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانني وغصبا حقّي ثمّ اعرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك.

وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين^(١) يوماً حتّى الحقها الله به.

إستدراك

(٩) مستدرك الصحيحين: (بإسناده) عن أبي الزبير، عن جابر:

إنّ فاطمة عليها السلام لم تمكث بعد رسول الله ﷺ إلاّ شهرين.

★ ★ ★

١٠- من بعض كتب المناقب القديمة: وعن سيّد الحفاظ أبي منصور الديلمي

بإسناده: إنّ عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي؛

فقال هشام لعبد الله بن الحسن:

يا أبا محمّد، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله من السنّ؟

فقال: بلغت ثلاثين، فقال للكلبي: ما تقول؟ قال: بلغت خمساً وثلاثين.

فقال هشام لعبد الله: ألا تسمع ما يقول الكلبي؟ فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين،

سلني عن أمّي فانا أعلم بها، وسل الكلبي عن أمّه فهو أعلم بها.

وعن العاصمي: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:

توفيت فاطمة عليها السلام بنت محمّد ﷺ ثلاث ليال خلون من شهر رمضان، وهي بنت

تسع وعشرين أو نحوها.

(١) في «ب» سبعين. (٢) ٦٤، عنه البحار: ٣٦/٣٠٨ ضمن ح ١٤٦، والبرهان: ٣/٦٥ ح ٨.

(٣) ١٦٢/٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للمطاردي: ٤٣٠ ح ٦٠. (٤) رواه في تذهيب التهذيب: ١٣٤

عن الزبير بن بكار، وفي تذهيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/١٤٤ (مخطوط) مثله.

(٥) رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٨٣/١، ومستدرك الصحيحين: ٣/١٦٢، وأسد الغابة:

٥٢٤/٥ مرسلأ، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٤٠٥ نقلاً عن الواقدي، عن محمّد بن سعد، عنه

الإحقاق: ١٠/٤٥٥.

وذكر (أبو) عبدالله بن مندة الإصفهاني في كتاب «المعرفة»: أَنَّ عَلِيًّا ع تزوج فاطمة ع بالمدينة بعد سنة من الهجرة، وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة، وولدت لعلِّي ع: الحسن والحسين والمحسن وأُمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى ع. وقال محمد بن إسحاق: توفيت ولها ثمان وعشرون سنة. وقيل: سبع وعشرون سنة وفي رواية: أَنَّها ولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ع؛ فيكون سنّها على هذا ثلاثاً وعشرين.

والأكثر على أَنَّها كانت بنت تسع وعشرين أو ثلاثين.^(١)

١١- دلائل الإمامة للطبري: قال محمد بن همام:

وروي أَنَّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشرة سنة، وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها.^(٢)

١٢- كشف اليقين: في حديث سلمان المتقدم ذكره في إخبار النبي ع فاطمة ع بوفاتها: وأنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين.^(٣)

١٣- الكفاية: بإسناده عن حبش^(٤) بن المعتمر، قال: قال أبوذر الغفاري (ر):

دخلت على رسول الله ع في مرضه الَّذي توفي فيه، فقال: يا أباذر، اتّسني بابتني فاطمة، قال: فقمّت ودخلت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان، اجبي أباك؛

قال: فلبست جلبابها وخرجت حتّى دخلت على رسول الله ع، فلمّا رأت رسول الله ع انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول الله ع لبكائها وضمّها إليه، ثمّ قال:

يا فاطمة، لا تبكي^(٥) فذاك أبوك، فانت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغسوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة، النفاق، ويسمل جلباب الدين؛

وانت أوّل من يرد عليّ الحوض. الخبر.^(٦)

(١)، عنه البحار: ٤٣/٢١٣ ح ٤٤. (٢) ٤٦، عنه البحار: ١٧١/٤٣ ح ١١. (٣) تقدّم ج ١/٤٩ ح ٢٣.

(٤) وفي أ، ب: «جيش»، وفي بعض النسخ: «حنش»، وفي بعضها: «خنش».

(٥) في «م» لا تبكين. (٦) ٣٦، عنه البحار: ٢٨٨/٣٦ ضمن ح ١١٠.

الائمة : الباقر، عن آبائه ﷺ

١٤- مصباح الانوار : عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ : أن فاطمة ؓ بنت رسول الله ﷺ عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ما رويت ضاحكة ^(١).
وحده ﷺ

١٥- منه : عن أبي جعفر ﷺ، قال :

إن فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر.

وعن أبي جعفر ﷺ قال : مكثت فاطمة لافي مرضها خمسة عشر يوماً وتوفيت ^(٢).

١٦- المناقب لابن شهر آشوب : عمرو بن دينار، عن الباقر ﷺ قال :

ما رويت فاطمة ؓ ضاحكة قط ^(٣) منذ قبض رسول الله ﷺ حتى قبضت ^(٤).

إستدراك

(١٧) مستدرك الصحيحين : روي عن أبي جعفر محمد بن علي ؓ أنه قال :

توفيت فاطمة ؓ بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر.

تاريخ الطبري : (بإسناده) عن عمرو بن دينار (مثله). ^(٥)

(١) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه البحار : ٤٣ / ٢٠٠ ضمن ح ٣٠.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٥٨ / ١ (مخطوط)، وأبو نعيم في الحلية : ٤٢ / ٢، ومقتل الحسين ؓ : ٧٩ / ١، وابن سعد في طبقاته : ٢٤٨ / ٢ (مثله).

(٢) ٢٥٦ و ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار : ٤٣ / ٢٠٠ ضمن ح ٣٠.

(٣) يأتي ص ٧٨٨ : ما رويت فاطمة ؓ ضاحكة بعد رسول الله ﷺ.

ويأتي في باب نعشها ؓ : ١١٠٧، «ثم جعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش، وما رويت متبسمة إلا يومئذ». وفي هامش ص ١٠٩٠ : «أنها لما أراتها النعش تبسّمت».

(٤) ١١٩ / ٣، عنه البحار : ٤٣ / ١٩٦ ضمن ح ٢٧. ورواه في مفتاح النجا : ١٠٣ (مخطوط)، عنه

الإحقاق : ١٠ / ٤٦٠. وفي نظم درر السمطين : ١٨١ عن عمران بن دينار.

وفي نور الأبصار : ٥٣ (مثله)، والثغور الباسمة : ١٥، عنه الإحقاق : ١٠ / ٤٥٩.

(٥) ١٦٢ / ٣، ٢٤٠ / ٣، عنهما مستند فاطمة ؓ للعطاردي : ٤٢٣ ح ٤٥ وص ٤٢٧ ح ٥٤.

(١٨) حلية الاولياء: (بإسناده) عن عمرو، عن أبي جعفر ع قال:

ما رؤيت فاطمة ع ضاحكة بعد رسول الله ع إلا يوماً افترت بطرف نابها؛

قال: ومكثت بعده ستة أشهر.^(١)

(١٩) مجمع الزوائد: عن أبي جعفر ع قال: مكثت فاطمة ع بعد النبي ع ثلاثة

أشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ع، إلا أنهم قد امثروا في طرف نابها.^(٢)

(٢٠) أعلام الوري: وروي عن جابر بن يزيد، قال:

سئل الباقر ع كم عاشت فاطمة ع بعد رسول الله ع؟ قال:

أربعة أشهر، وتوفيت ولها ثلاث وعشرون، وهذا قريب مما روته العامة أنها

ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ع، فتكون بعد المبعث بسنة.^(٣)

★ ★ ★

الصادق ع

٢١- دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه،

عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله ع قال: قبضت فاطمة ع في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث

خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة.^(٤)

٢٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن

رئاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبدالله ع بعض أصحابنا عن الجفر؟

فقال: هو جلد ثور مملوء علماً. قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم، مثل فخذ الفالج^(٥) فيها

(١) ٤٣/٢، عنه الإحقاق: ٤٥٩/١٠. (٢) ٢١١/٩. (٣) ١٥٤(٣).

(٤) ٤٥، عنه البحار: ١٧٠/٤٣ صدرح ١١. وقاله الحنبلي في شذرات الذهب: ١٥/١، عنه إحقاق

الحق: ٤٥٥/١٠، مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط) مثله.

(٥) الفالج: البعير ذو السنمين سمي به لأن سنانيه يختلف ميلهما.

كلّ ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها حتّى أرش^(١) الخدش .

قال : فمصحف فاطمة ؑ ؟

قال : فسكت طويلاً، ثم قال : إنكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون ! إن فاطمة ؑ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطبّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان عليّ ؑ يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة ؑ .^(٢)

٢٣- ومنه : العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ؑ قال : سمعته يقول :

عاشت فاطمة ؑ بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرتين : الإثنين والخميس ؛ فتقول ؑ : ها هنا كان رسول الله [وها هنا كان المشركون] .

وفي رواية أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله ؑ :

إنّها كانت تصلّي هناك، وتدعو حتّى ماتت ؑ .

منه : عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله) .^(٣)

٢٤- الخرائج والجرائع : قال أبو عبد الله ؑ :

إن فاطمة ؑ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها، ويطبّب نفسها، يخبرها عن أبيها ومكانه في

(١) الأرض : الدية .

(٢) ١/ ٢٤١ ح ٥، عنه البحار : ٤٣/ ١٩٤ ح ٢٢ وج ٢٢/ ٥٤٥ ح ٦٣ (قطعة) .

ويأتي الحديث في باب مصحفها صلوات الله عليها : ٨٣٥ ح ٣ عن بصائر الدرجات .

(٣) ٤/ ٥٦١ ح ٤ وج ٣/ ٢٢٨ ح ٣، عنهما البحار : ٤٣/ ١٩٥ ح ٢٤ وج ١٠٠/ ٢١٦ ح ١٢ و ١٣ .

ورواه في شفاء الغرام : ٢/ ٣٥٠ عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ؑ، وفي أهل البيت :

١٦٥، عنهما الإحقاق : ١٠/ ٤٣٨ .

الجَنَّة، ويخبرها ما يكون بعدها في ذريَّتها، وكان عليّ ع يكتب ذلك ^(١).

٢٥- الخصال: ابن الوليد، عن الصفَّار، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني - يرفعه - إلى أبي عبدالله ع قال: البكاؤون خمسة:

آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعليّ بن الحسين ع.

فأمّا آدم فبكى على الجنة حتّى صار في خديّه أمثال الاودية.

وأمّا يعقوب، فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره وحتّى قيل له:

﴿تَاللّٰهِ تَفْتَنُوا تَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ ^(٢).

وأمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن.

فقالوا له: إمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، وإمّا أن تبكي بالنهار وتسكت

بالليل، فصالحهم على واحدة منهما.

وأمّا فاطمة ع، فبكت على رسول الله ع حتّى تأذّى بها أهل المدينة، فقالوا

لها: قد أذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتّى

تقضي حاجتها ثمّ تنصرف، وأمّا عليّ بن الحسين ع فبكى على الحسين ع عشرين

سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتّى قال له مولى له:

جعلت فداك يا بن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: إنّما أشكو بئي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر

مصرع بني فاطمة ع إلّا خنقني لذلك عبرة.

أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله). ^(٣)

(١) ٥٢٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/١٥٦ ح ٤. ورواه في الكافي: ١/٤٥٨ ح ١، عنه إثبات الهداة: ٤/٤٤١ ح

١٣. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٣/١١٦ (مثله). (٢) يوسف: ٨٥.

(٣) ٢٧٢ ح ١٥، ١٢١، عنهما البحار: ٤٣/١٥٥ ح ١، وج ٤٦/١٠٩ ح ٢، وفي ج ١١/٢٠٤ ح ٢، وج

١٢/٢٦٤ ح ٢٧، وج ٨٦/٨٢ ح ٢٣ عن الخصال.

ورواه في تفسير العيّاشي: ٢/١٨٨ ح ٦٠، عنه البحار: ١٢/٣١١ ح ١٢٦، وروضة الواعظين: ٥٢٠،

ومكارم الاخلاق: ٣٣٥، وإرشاد القلوب: ٩٥.

الكتب

٢٦- أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها ﷺ فاحببت إيرادها وإن لم آخذه من أصل يعول عليه، روى ورقة بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام، راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام ورب محمد ﷺ خير الأنام والبررة الكرام أسالك أن تحشرنى مع ساداتي الطاهرين، وأتباعهم^(١) الغر المحجلين الميامين، ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين، إن موالى وصفوة الأبرار الذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار^(٢)؛

قال ورقة بن عبد الله: فقلت: يا جارية، إنني لأظنك من موالى أهل البيت ﷺ؟ فقالت: أجل، قلت لها: ومن أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضة، أمة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وأبوها وبعلها وبنيها.

فقلت لها: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامك ومنطقك، فأريد منك الساعة أن تجيبيني عن مسألة أسالك، فإذا أنت فرغت من الطواف فني لي عند سوق الطعام حتى آتيك، وأنت مثابة ماجورة.

فافترقنا [في الطواف]، فلما فرغت من الطواف وأردت الرجوع إلى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام، وإذا أنا بها جالسة في معزل عن الناس، فاقبلت عليها، واعتزلت بها وأهديت إليها هدية ولم اعتقد أنها صدقة، ثم قلت لها:

يا فضة، أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء ﷺ، وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد موت أبيها ﷺ؟

قال ورقة: فلما سمعت كلامي تغرغرت عينها بالدموع، ثم انتحبت نادبة وقالت: يا ورقة بن عبد الله، هيّجت عليّ حزناً ساكناً، وأشجاناً في فؤادي كانت كامنة

(١) في «ب»: ابنائهم. (٢) أي لابسين رداء الفخر.

فاسمع الآن ما شاهدت منها ؑ .

اعلم أنه لما قبض رسول الله ﷺ افتجع له الصغير والكبير، وكثر عليه البكاء، وقلّ العزاء، وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب ولم تلق إلا كلّ باك وباكية، ونادب ونادبة، ولم يكن في أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدّ حزناً وأعظم بكاءً وانتحاباً من مولاتي فاطمة الزهراء ؑ، وكان حزنها يتجدّد ويزيد، وبكاؤها يشتدّ.

فجلست سبعة أيّام لا يهدأ لها أنين، ولا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكائها أكثر من اليوم الأوّل، فلمّا كان في اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت، فكانها من فم رسول الله ﷺ تنطق، فتبادرت النسوان، وخرجت الولائد^(١) والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وجاء الناس من كلّ مكان، وأطفئت المصابيح لكيلا تتبيّن صفحات النساء، وخيّل إلى النسوان أنّ رسول الله ﷺ قد قام من قبره، وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم؛

وهي ؑ تنادي وتندب أباه: وا ابتاه، وا صفياه، وا محمّده، وا أبا القاسم، وا ربيع الأرامل واليتامى، من للقبلة والمصلّى؟ ومن لابتك الوالهة الثكلى؟ ثمّ أقبلت تعثر في أذيالها، وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد ﷺ، فلمّا نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على الماذنة، فقصرت خطاها، ودام نحيبها وبكاها، إلى أن أغمي عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتّى أفاقت، فلمّا أفاقت من غشيتها، قامت وهي تقول: رفعت قوّتي، وخانني جلدي، وشمّت بي عدوّي، والكمد قاتلي.

يا ابتاه، بقيت والهة وحيدة، وحيرانة فريدة، فقد انخمد صوتي، وانقطع ظهري وتنغّص عيشي، وتكدّر دهرى، فما أجد يا ابتاه، بعدك أنيساً لوحشتي، ولا رادّاً لدمعتي ولا معيناً لضعفي، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، ومهبط جبرئيل، ومحلّ ميكائيل.

(١) الولائد: جمع الوليدة.

انقلبت - بعدك يا ابتاه - الاسباب، وتغلّقت دوني الابواب، فانا للدنيا بعدك
قالية، وعليك ما تردّدت انفاصي باكية، لا ينفد شوقي إليك، ولا حزني عليك؛
ثمّ نادت: يا ابتاه، واللبّاه، ثمّ قالت:

إنّ حزني عليك حزن جديد وفؤادي واللّه صبّ عنيد
كلّ يوم يزيد فيه شجونني واكتسابي عليك ليس يبيد
جلّ خطبي فبان عني عزائي فبكائي كلّ وقت جديد
إنّ قلباً عليك يالف صبراً او عزاءً فإنّنه لجديد^(١)

ثمّ نادت: يا ابتاه، انقطعت بك الدنيا بانوارها، وزوت زهرتها، وكانت بيهجتك
زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكي حنادسها^(٢) رطبها ويابسها .

يا ابتاه، لا زلت آسفة عليك إلى التلاق، يا ابتاه، زال غمضي منذ حقّ الفراق .

يا ابتاه، من للأرامل والمساكين، ومن للأمة إلى يوم الدين .

يا ابتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين .

يا ابتاه، أصبحت الناس عتاً معرضين، ولقد كتّأ بك معظمين في الناس غير
مستضعفين، فايّ دمة لفراقك لا تنهمل؟ وأيّ حزن بعدك عليك لا يتّصل؟
وأيّ جفن بعدك بالنوم يكتحل؟ وانت ربيع الدين، ونور النبين .

فكيف للجبال لا تمور، وللبحار بعدك لا تغور، والارض كيف لم تنزلزل؟!

رميت يا ابتاه، بالخطب الجليل، ولم تكن الرزية بالقليل، وطرقت يا ابتاه،

بالمصاب العظيم، وبالفادح المهور، بكتك يا ابتاه، الاملاك، ووقفت الافلاك؛

فمنبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك

والجنة مشتاقه إليك وإلى دعائك وصلاتك .

يا ابتاه، ما اعظم ظلمة مجالسك، فوا اسفاه عليك إلى ان اقدم عاجلاً عليك .

واشكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين، واخوك ووليّك،

(١) الجليل: القوة والصبر . (٢) ليلة ظلماء حندس: اي شديدة الظلمة، والجمع: حنادس .

وحبيبك ومن ربيته صغيراً، وآخيته^(١) كبيراً وأحلى أصحابك وأحبائك^(٢) إليك، من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصرأ، والشكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والاسى لازمنا.

ثم زفرت زفرةً وأنت أنثى، كادت روحها أن تخرج ثم قالت:

قل صبري وبان عني عزائي	بعد فقدي لخاتم الانبياء
عين يا عين اسكبي الدمع سحاً	ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة الله	وكهف الايتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعاً	والطير والارض بعد بكى السماء
وبكاك الحجون والركن والمشعر	يا سيدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس	للقرآن في الصبح معلناً والمساء
وبكاك الإسلام إذ صار في الناء	س غريباً من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تعلقو	ه علاه الظلام بعد الضياء ^(٣)
يا إلهي عجل وفاتي سريعاً	فلقد تنغصت الحياة يا مولائي

قالت: ثم رجعت إلى منزلها، وأخذت بالبكاء والعيول ليلها ونهارها، وهي لا ترقا^(٤) دمعتها، ولا تهدأ زفرتها، واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين علي (ع) فقالوا له: يا أبا الحسن، إن فاطمة (ع) تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، وطلب معاشنا، وإننا نخبرك أن تسالها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً. فقال (ع): حباً وكرامة.

فأقبل أمير المؤمنين (ع) حتى دخل على فاطمة (ع) وهي لا تفيق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء، فلمّا راته سكنت هنيئته له، فقال لها: يا بنت رسول الله، إن شيوخ المدينة يسالونني أن اسالك: إما أن تبكين اباك ليلاً، وإمّا نهاراً.

فقالت: يا أبا الحسن، ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبني من بين أظهرهم؛ فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو الحق بابي رسول الله (ص).

(١) في «ب»: وواخيته. (٢) وفيه: وأحلى احبابك وأصحابك. (٣) روى توفيق أبو علم الابيات إلى هنا في كتابه «أهل البيت» ص ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٦٠. (٤) لا ترقا: لا تنقطع.

فقال لها عليّ ﷺ : افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك .

ثم إنه ﷺ بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة، يسمّى: بيت الاحزان.^(١)

(١) اقول : إن بيت الاحزان ذكرته الخاصة والعامة في كتبهم ، فذكر المرحوم السيد عبدالرزاق المقرّم في كتاب وفاة فاطمة ﷺ ص ١٠٣ : حكى عن العلامة السيد باقر بن الحجة السيد محمّد الهندي المتوفى سنة ١٢٢٩ أنه رأى في المنام صاحب الامر عجّل الله فرجه ليلة الغدير حزناً كثيراً ، فقال له :

يا سيدي ، مالي اراك في هذا اليوم حزناً ، والناس في فرح وسرور بعيد الغدير ؟

فقال ﷺ : ذكرت أمي الزهراء وحزنها ، ثم قال :

لا ترانسي اتخذت لا وعلاها بعد (بيت الاحزان) بيت سرور

ولمّا انتبه السيد قدس سره - نظم قصيدة في احوال الغدير وما جرى على الزهراء ﷺ بعد أبيها ﷺ وضمتها هذا البيت والقصيدة محفوظة مشهورة مطلعها :

كلّ غدر وقول إفك وزور هو فرع من جحد نصّ الغدير

قال السهودي في كتابه وفاء الوفا: ٩٠٧/٣ - بعد ان ذكر أنّ قبر فاطمة ﷺ في المسجد المنسوب إليها بالبقيع - : وقد ذكر الغزالي هذا المسجد في زيارة البقيع ، فقال : ويستحبّ له ان يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول الله ﷺ ، وذكر القبور التي تزار ، وقال عند ذكر قبر الحسن ، ويصلى في مسجد فاطمة ﷺ وذكره ايضاً غيره ، وقال : إنه المعروف ببيت الحزن ، لأن فاطمة ﷺ اقامت به أيام حزنها على أبيها ﷺ . وقال في ص ٩١٨ : مشهد سيدنا إبراهيم ابن سيدنا رسول الله ﷺ ، وقبره على نعت قبر الحسن والعبّاس ، وهو ملصق إلى جدار المشهد القبلي ، وفي هذا الجدار شبّاك .

قال المجد : وموضع تربته يعرف ببيت الحزن ، يقال : إنه البيت الذي أوت إليه فاطمة ﷺ والتزمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها سيد المرسلين ﷺ . انتهى .

والمشهور ببيت الحزن إنّما هو الموضع المعروف بمسجد فاطمة ﷺ في قبة مشهد الحسن والعبّاس ، وإليه أشار ابن جبير بقوله : ويلي القبة العباسية بيت لفاطمة بنت الرسول ﷺ ، ويعرف ببيت الحزن ، يقال : إنه الذي أوت إليه والتزمت الحزن فيه عند وفاة أبيها ﷺ ، انتهى . وفي قبرها على احد الاقوال كما قدّمناه ، واطّنه في موضع بيت عليّ بن ابي طالب ﷺ الذي كان اتّخذ البقيع ، وفيه اليوم هيئة قبور .

وذكر الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في كتابه تاريخ الإسلام والرجال : ٢٢٩ ،

قيل : إنّ قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع وهو المعروف ببيت الاحزان .

قال الأستاذ ابو علم في رواية : إنّ عليّاً ﷺ بنى لها بيتاً في البقيع سميّ ببيت الاحزان ، وهو باق إلى هذا الزمان ، وهو الموضع المعروف بمسجد فاطمة ﷺ في جهة قبة مشهد الحسن والعبّاس ، وإليه أشار ابن جبير بقوله المتّقدم . ويسمّى باسم بيت الاحزان كتابان في مصائب البتول ، وآل الرسول ﷺ .

وكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين (عليهما السلام) أمامها، وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها وساقها بين يديه إلى منزلها، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً... الخبر.^(١)

٢٧- كشف الغمّة: ونقلت من كتاب «الذرية الطاهرة» للدولابي في وفاتها (ع) ما نقله عن رجاله، قال: لبثت فاطمة (ع) بعد النبي (ص) ثلاثة أشهر.

وقال ابن شهاب: ستة أشهر. وقال الزهري: ستة أشهر.

وعن عائشة (مثلة). وعن عروة بن الزبير (مثله).^(٢)

و عن أبي جعفر محمد بن علي (ع): خمساً وتسعين ليلة، في سنة إحدى عشرة.

وقال ابن قتيبة في «معارفه»: مائة يوم.^(٣)

٢٨- منه: وقيل: ماتت في سنة إحدى عشرة، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها.^(٤)

(١) يأتي تخريجاته في باب كيفية وفاتها صلوات الله عليها.

(٢) ورواه في تاريخ دمشق: ١٥٨/١ وص ١٥٩ بطريقين، وفي مقتل الخواري: ٨٠/١، وتهذيب

الكمال: ١٤٤/٢٢ (مخطوط) بطريقين، وفي طبقات ابن سعد: ٢٨/٨ بإسناده عن أبي جعفر (ع)؛

وطريق آخر عن عروة، وفي الأنوار المحمدية: ٤٨٥، وتهذيب التهذيب: ١٣٤، ودلائل النبوة:

٣٦٥/٦ (بإسناده) عن عائشة، وكذا في سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢؛

وذكره المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ٦١١/١.

(٣) ٣٦٣/١، عنه البحار: ١٨٨/٤٣ ح ١٩، وذكره في الاستيعاب: ٣٧٩/٤، وتهذيب الكمال: ١٤٤/٢٢

(مخطوط)، والبدء والتاريخ: ٢٠/٥، عن بعضها الإحقاق: ٤٦٠/١٠ و٤٦١.

(٤) ٥٠٣/١، عنه البحار: ١٨٩/٤٣ ضمن ح ١٩. ورواه في تاريخ دمشق: ١٥٨/١ (مخطوط)، عن

محمد بن عمرو، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤٤/٢٢ (مخطوط)، عن الواقدي، وسير

أعلام النبلاء: ١٢٨/٢ عن سعيد بن عفير، وأورده المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ٦١١/١

(قطعة)، عنه الإحقاق: ٤٥٥/١٠. والفتوحات الربانية: ٥١/٢ (قطعة)، عنه الإحقاق: ١٧٥/١٩.

وفي تهذيب التهذيب: ١٣٤ (قطعة)، عنه الإحقاق: ٤٦٢/١٠.

وقيل: دخل العباس على علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ واحدهما يقول لصاحبه: أيننا أكبر؟ فقال العباس:

ولدت يا علي، قبل بناء قريش البيت بسنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة، قبل النبوة بخمس سنين. ^(١)

٢٩- المناقب لابن شهر آشوب: قبض النبي ﷺ ولها يومئذ ثمانين عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاشت بعده اثنين وسبعين يوماً.

ويقال: خمسة وسبعين يوماً. ^(٢)، وقيل: أربعة أشهر.

وقال القرباني: قد قيل: أربعون يوماً، وهو أصح. ^(٣)

٣٠- منه: توفيت ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة. ^(٤)

٣١- من بعض كتب المناقب القديمة: اختلفت الروايات في وقت وفاتها:

ففي رواية: أنها بقيت بعد رسول الله ﷺ شهرين. ^(٥)

وفي رواية: ثلاثة أشهر. ^(٦) وفي رواية مائة يوم. ^(٧)

وفي رواية: ثمانية أشهر. ^(٨) ^(٩)

(١) ٥٠٣/١، عنه البحار: ١٨٩/٤٣. ورواه ابن سعد في الطبقات: ٢٦/٨.

(٢) رواه في الاستيعاب: ٣٧٩/٤، عنه تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤٤/٢٢ (مخطوط)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٥٨/١، وتهذيب التهذيب: ١٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ٦١١/١ عن بعضها الإحقاق: ٤٦١/١٠ و٤٦٢.

(٣) ١٣٢/٢، عنه البحار: ١٨٠/٤٣ ح ١٦.

(٥) ورواه في تاريخ دمشق: ١٥٨/١، ودلائل النبوة: ٣٦٥/٦. (٦، ٧) قد تقدم في ح ٢٧ مثله.

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٥٨/١، وأورده في تهذيب الكمال: ١٤٤/٢٢، والأنوار المحمدية: ٤٨٥، عنه إحقاق الحق: ٤٦١/١٠، ورواه في تهذيب التهذيب: ٤٦ في المسميات بفاطمة عليها السلام، عنه الإحقاق المذكور، وعن الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي: ٦١١/١.

(٩) البحار: ٢١٣/٤٣ صدرح ٤٤. وسياتي مثل هذه الاحاديث في أبواب وفاتها وغسلها عليها السلام فراجع.

٣٢- مقاتل الطالبيين: كانت وفاة فاطمة (ع) بعد وفاة النبي (ص) بمدة يختلف في مبلغها، فالمكثر يقول: بستة أشهر، والمقل يقول: أربعين يوماً.

إلا أن الثابت في ذلك: ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع):

أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر؛

حدثني بذلك الحسن بن عبدالله، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن

عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع).^(١)

٣٣- مصباح الطوسي، والكفعمي:

في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاة فاطمة (ع) سنة إحدى عشرة.^(٢)

٣٤- منه: في اليوم الحادي والعشرين من رجب، كانت وفاة الطاهره فاطمة (ع)

في قول ابن عيَّاش.^(٣)

إستدراك

(٣٥) إقبال الاعمال: روي عن جماعة من اصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف

للمولد الشريف»:

أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغي فيه زيارتها.^(٤)

(١) ٣١، عنه البحار: ٤٣/٢١٥ ح ٤٥. ورواه في سير اعلام النبلاء: ٢/١٢٨، عنه الإحقاق: ١٩/١٧٦،

وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٠/٤٦٠، وفي مجمع الزوائد: ٩/٢١١.

(٢) ٥٥٤، ٥١١، عنهما البحار: ٤٣/٢١٥ ح ٤٦.

(٣) ٥٦٦، عنه البحار: ٤٣/٢١٥ ح ٤٧.

بيان وتحقيق: لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف، ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مر في الخبر الصحيح أنها (ع) عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً.

إذ لو كان وفاة الرسول (ص) في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى.

ولو كان في ثاني عشر ربيع الأول كما ترويه العامة كان وفاتها في أواخر جمادى الأولى. ومارواه أبو

الفرج، عن الباقر (ع) من كون مكشها بعده (ع) ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون

وفاتها في ثالث جمادى الآخرة، بأن يكون (ع) لم يتعرض للأيام الزائدة لفتنها والله يعلم. منه (ره).

(٤) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٧.

(٣٦) مصباح المتعبد: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه:

في اليوم الثالث من جمادى الآخرة، كانت وفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ سنة إحدى عشر.^(١)

(٣٧) تقريب التهذيب: فاطمة الزهراء ؓ بنت رسول الله ﷺ، أمّ الحسين، سيّدة نساء هذه الأمة، تزوّجها عليّ ؓ في السنة الثانية من الهجرة. وماتت بعد النبي ﷺ بستّة أشهر.^(٢)

(٣٨) أهل البيت: في السيرة النبويّة: عاشت فاطمة ؓ بعد أبيها ستّة أشهر؛ فما ضحكت تلك المدة.^(٣)

التواريخ

(٣٩) كامل التاريخ: قال ابن الاثير في حوادث سنة إحدى عشرة:

وفي هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبي ﷺ، لثلاث خلون من شهر رمضان، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها؛

وقيل: توفيت بعد النبي بثلاثة أشهر، وقيل: بستّة أشهر.

وغسلها عليّ ؓ وأسماء بنت عميس ...؛

ودخل قبرها العباس وعليّ ؓ والفضل بن العباس.^(٤)

(٤٠) تاريخ الطبري: في حوادث سنة إحدى عشرة، وفيها:

ماتت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان،

وهي يومئذ ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.^(٥)

★ ★ ★

(١) ٥٥٤، عنه مسند فاطمة ؓ للعطاردي: ٤٠٦ ح ٨.

(٢) ٦٠٩/٢ . (٣) ١٦٧ .

(٤) ٣٤١/١٢، عنه مسند فاطمة ؓ للعطاردي: ٤٣٠ ح ٦١ .

(٥) ٢٤٠/٣، عنه مسند فاطمة ؓ للعطاردي: ٤٢٣ ح ٤٥ .

٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها وإفاتها

بعد وفاة أبيها صلى الله على أبيها وعليها وآلها

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- من بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبد الله الهمداني، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة؛ عن علي (ع) قال: غسلت النبي (ص) في قميصه، فكانت فاطمة (ع) تقول: ارني القميص، فإذا شمته غشي عليها، فلما رأيت ذلك غييته^(١).

٢- من لا يحضره الفقيه: روي: لما قبض النبي (ص) امتنع بلال من الاذان، قال: لاؤذن لاحد بعد رسول الله (ص)، وإن فاطمة (ع) قالت ذات يوم: إنني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن أبي (ص) بالاذان، فبلغ ذلك بلالاً، فاخذ في الاذان؛ فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت اباه وأيامه، فلم تتمالك من البكاء.

فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت فاطمة (ع) وسقطت لوجهها، وغشي عليها، فقال الناس لبلال: امسك يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول الله (ص) الدنيا، وظنوا أنها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمه.

فأفاقت فاطمة (ع) وسألته أن يتم الاذان، فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النسوان، إنني أخشى عليك ممّا تنزليته بنفسك إذا سمعت صوتي بالاذان، فاعفته عن ذلك^(٢).

٣- المناقب لابن شهر آشوب: وروي أنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛ وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟! أين

(١) عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح ٦. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ع): ٧٧/١، وفي أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحفاق: ١٥٣/١٩.

(٢) ٢٩٧/١ ح ٩٠٧، عنه البحار: ١٥٧/٤٣ ح ٧. ورواه في أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحفاق: ١٥٣/١٩.

ابوكما الذي كان اشدّ الناس شفقة عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الارض! ولا اراه يفتح هذا الباب ابداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما، ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة - إلى آخر ما سيأتي في باب وفاتها - .^(١)

٣- باب مراثيها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها وذريتهما

إستدراك

الاخبار : زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام

(١) امالي المفيد : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال : اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، قال : حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام، قالت : لما اجتمع رأي ابي بكر على منع فاطمة عليها السلام فذكك والعوالي، وايسر من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتّى بلّت تربته عليه السلام بدموعها وندبته، ثمّ قالت في آخر ندبتها :

قد كان بعدك انباء وهنشة	لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الارض وابلها	واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب ^(٢)
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا	فغبت عنّا وكلّ الخير محتجب
فكنت بدرأ ونوراً يستضاء به	عليك ينزل من ذي العزة الكتب
تجهّمنا رجال واستخفّ بنا	بعد النبيّ وكلّ الخير مغتصب
سيعلم المتولّي ظلم حامتنا	يوم القيامة أتى سوف ينقلب
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد	من البريّة لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت	لنا العيون بتهمال له سكب ^(٣)

★ ★ ★

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار : ١٨١/٤٣. وفي روضة الواعظين : ١٨١. واهل البيت : ١٦٦، عنه الإحقاق :

١٧٢/١٩ في هامشه . (٢) بعض النسخ : «فقد نكبوا». (٣) ٤٠٨ح، عنه البحار : ٩١/٨ (ط . حجر) .

الائمة: الصادق (ع)

٢- الكافي: عن حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول:

جاءت فاطمة (ع) إلى سارية في المسجد وهي تقول وتخطب النبي (ص):
 قد كان بعدك أنباء وهنبشة^(١) لو كنت شاهداً^(٢) لم يكثر الخطب^(٣)
 إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها^(٤) واختل قومك فاشهدهم ولا تغب^(٥)
 إسترادك

الكتب

(٣) برد الاكباد: قال أبو بكر بن محمد بن الحسين الاجري في كتاب «الشرعة»:

(١-٤) قال الجزري: الهنبشة، واحدة الهنابت، وهي: الأمور الشداد المختلفة، والهنبشة: الإختلاط في القول والشهود: الحضور. والخطب: بالفتح: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشان والحال؛ والوايل: المطر الشديد. منه (ره).

(٥) ٣٧٥/٨ ح ٥٦٤، عنه البحار: ١٩٥/٤٣ ح ٢٥. وروي قولها في الإحتجاج: ١٤٥/١، ضمن خطبة الزهراء (ع)، والطرائف: ٢٦٥ نقلاً عن الفائق عن الأربعين، وفي بلاغات النساء: ١٤، عنه البحار: ١١٢/٨ (ط. حجر) وفي فلك النجاة: ٣٧٧/١ عن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ٣٠٣/١٠. وفي الفائق: ٢١٧/٣، وتاج العروس: ٦٥٤/١، والابدال: ١٦٤/١، ومجمع بحار الانوار: ٤٩١/٣ (قطعة)، والبدء والتاريخ: ٦٨/٥. ورواه في غريب الحديث: ٥٩٠، وأهل البيت: ١٦٤ وفيه:

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها وغابت مذ غيّت عنا الوحي والكتب
 فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب

عن بعض المصادر المتقدمة أعلاه الإحقاق: ٤٣٣/١٠، وح ١٦١/١٩ و ١٦٢؛ وذكره في وسيلة الإسلام بالنبي (ص): ١١٩، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢١٢/١٦ وزاد فيه: ثم التفت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند بنت أئانة:

قد كان بعدك أنباء وهنبشة لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب
 أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما قضيت وحالت دونك الكتب
 تجهمتنا رجال واستخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نغصب

السقيفة وفدك: ٩٩ (مثله).

بلغني أنه لما دفن النبي ﷺ جاءت فاطمة ؑ فوقفت على قبره وأنشأت تقول:

امسى بخدي للدموع رسوم اسفأ عليك وفي الفؤاد كلوم^(١)
والصبر يحسن في المواطن كلها إلا عليك فإنّه معدوم
لا عتب في حزني عليك لو أنّه كان البكاء لمقلتي يدوم^(٢)

(٤) - في حديث طويل - سيأتي في باب كيفية وفاتها ؑ ، ثم قالت ؑ :

إن حزني عليك حزن جديد وفؤادي واللّه صبّ عندي
كلّ يوم يزيد فيه شجوني واكتنابي عليك ليس يبيد
جلّ خطبي فبان عني عزائي فبكائي كلّ وقت جديد
إن قلباً عليك يالف صبراً أو عزاءً فإنّه لجليد

ثم زفرت زفرة وأنت انة، كادت روحها ان تخرج ، ثم قالت :

قلّ صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء
عين يا عين اسكي الدمع سحاً ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة اللّه وكهف الايتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعاً والطير والارض بعد بكى السماء
وبكاك الحجون والركن والمشرع يا سيدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلناً والمساء
وبكاك الإسلام إذ صار في النا سر غريباً من سائر الغرباء
ولو ترى المنبر الذي كنت تعلقو ه علاه الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجل وفاتي سريعاً فلقد تنغصت الحياة يا مولائي

★ ★ ★

٥- المناقب لابن شهر آشوب : أنشدت الزهراء ؑ بعد وفاة أبيها ﷺ :

(١) الكلوم : الجروح .

(٢) ٤٤ ، عنه الإحقاق : ١٠ / ٤٨٣ .

وقد رزئنا^(١) به محضاً خليقته^(٢) صافي الضرائب^(٣) والاعراق^(٤) والنسب
وكنيت بدرأ ونوراً يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لمّا مضيت وحالت دونك الحجب
إنّا رزئنا بما لم يرز ذو شجن^(٥) من البرية لا عجم^(٦) ولا عرب
ضاقنا عليّ بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفاً^(٧) فيه لي نصب
فانت والله خير الخلق كلّهم وأصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منّا العيون بتهمال^(٨) لها سكب^(٩)

إستدراك

(٦) منه : قالت الزهراء (ع) :

إذا مات يوماً مَيّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أزيد
تذكرت لَمّا فرّق الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد
فقلت لها : إنّ الممات سيملنا ومن لم يمت في يومه مات في غد^(١٠)

(١) الرزء-بالضمّ والهمزة- : المصيبة بفقد الاعزة، ورزئنا-على صيغة المجهول-أي أصبنا، وأسقطت
الهمزة للتخفيف ؛

(٢) محضاً خليقته، مفعول ثانٍ لرزئنا على التجريد، كقولهم : لقيت يزيد أسداً، أي رزئنا به بشخص
محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء ؛ (٣) والضريبة : الطبيعة والسجية ؛

(٤) جمع عرق-بالكسر-وهو الأصل من كل شيء ؛

(٥) والشجن-بالتحريك- : الهم والحزن ؛ (٦) والعجم-بالضمّ وبالتحريك- : خلاف العرب ؛

(٧) وقال الجزري : الخسف : النقصان والهوان، وسيم : كلف وألزم ؛

(٨) وهملت عينه : فاضت . منه (ره) .

(٩) ١٣٦/٣ ، عنه البحار : ١٩٦/٤٣ ح ٢٧ . ورواه في الإحتجاج : ١٤٥/١ ضمن خطبتها المشهورة
(بإختلاف يسير)، والطرائف : ٢٦٦ ، وفي وسيلة الإسلام بالنبي (ع) : ١١٩ (قطعة) .

(١٠) ٢٠٤/١ ، عنه البحار : ٥٢٣/٢٢ ضمن ح ٢٩ .

(٧) ومنه : قالت الزهراء (عليها السلام) :

قل للمغيَّب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صَبَّت عليّ مصائب لو أنّها صَبَّت على الأيام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظلّ محمّد لا أخش من ضيم وكان حماليا
فاليوم أخشع للذليل وأنقي ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فإذا بك قُمرية^(١) في ليلها شجناً على غصن بكيت صباحيا
فلا جعلنّ الحزن بعدك مؤنسي ولا جعلنّ الدمع فيك وشاحيا^(٢)
ماذا عليّ من شَمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا^(٣)

(٨) ومنه : ولها (عليها السلام) :

كنت السواد لمقّلتني يبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
ولها أيضاً (عليها السلام) :

نعت نفسك الدنيا إلينا وأسرت ونادت الابد الرحيل وودّعت^(٤)

(١) ضرب من الحمام . (٢) الوشاح : شبه قلادة من نسيج عريض يرصّع بالجواهر تشدّه المرأة بين عاتقها وخصرها، والمراد هنا كثرة ذرف الدمع بحيث يغطي مكان الوشاح .

(٣) ٢٠٨/١ . وفي أهل البيت : ١٩٢ ، ووسيلة الإسلام : ١١٩ (قطعة) ، وروضة المحتاجين : ٢٦٣ ؛ وذكر في صدر الآيات :

قد كنت لي جبلاً الود يظّلّه في غدوتي وصيحتي ومسايا

وذكر قطعة منه في : ثلاثيات مسند أحمد : ٤٨٩/٢ ، وشفاه الغرام : ٣٨٧/٢ ، ووفاء الوفاء : ٤٤٣/٢ ، والسيرة النبوية : ٣٦٤/٣ لأحمد دحلان ، وجمع الوسائل : ٢٦٣/٢ ، وتاريخ الخميس : ١٧٣/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٤ ، وروضة الاحباب : ٦١٣ (مخطوط) ، والانوار المحمدية : ٥٩٣ عن علي (عليه السلام) ، وعن فاطمة (عليها السلام) ، والفتوحات الربانية : ١٦٠/٣ ، وضوء الشمس : ٧٤ ، ونور الابصار : ٥٣ وزاد المسلم : ٣٦٨/١ ، ووسيلة النجاة : ٢٨ و٢٣١ ، وغالية المواعظ : ١٣٠/٢ ، وعيون الاثر : ٣٤٠/٢ ، وعيون التواريخ : ١٧٦/١ ، ومقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : ٨٠/١ ، عن بعضها الإحقاق : ٤٣١/١٠

(٩) ومنه: ولها ﷺ وقد ضمنت آياتاً وتمثلت بها:

قد كنت لي جبلاً الود بظله	فاليوم تسلمني لاجرد ضاح
قد كنت جار حميتي ما عشت لي	واليوم بعدك من يرش جناحي
واغضض من طرف واعلم أنه	قد مات خير فوارسي وسلاحي
حضرت منيته فاسلمني العزا	وتمكنت ريب المنون جواحي
نشر الغراب علي ريش جناحه	فظللت بين سيوفه ورماح
إني لأعجب من يروح ويغتدي	والموت بين بكورة ورواح
فاليوم اخضع للذليل وأتقي	ذلي وأدفع ظالمي بالراح
وإذا بكت قمرية شجنأ بها	ليلاً على غصن بكيت صباحي
فالله صبرني على ما حلّ بي	مات النبيّ قد انطفئ مصباحي ^(١)

(١٠) عيون الاثر: لمّا دفن ﷺ قالت فاطمة ابنته ﷺ:

اغبر آفاق السماء وكورت	شمس النهار وأظلم العصران
فالارض من بعد النبيّ كثيبة	أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليكه شرق البلاد وغربها	ولتبكه مضر وكلّ يمان
وليكه الطود المعظم جوّه	والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه	صلّى عليك منزّل القرآن ^(٢)

(١١) وسيلة النجاة:

إذا اشتدّ شوقي زرت قبرك باكياً	أنوح واشكو ما أراك مجاوبني
يا ساكن الغبراء غالبني البكا	وذكرك أنساني جميع المصائب
فإن كنت عن عيني في التراب مغيباً	فما كنت عن قلبي الحزين بغائب ^(٣)

(١) ٢٤٢/١. وفي أهل البيت: ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٦٢/١٩.

(٢) ٣٤٠/٢. مودة القربى: ١٠٣، والسيرة النبوية: ٣/٣٦٤ لاحمد دحلان، وأهل البيت: ١٦٤،

ونور الابصار: ٥٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٣٤. ورواه الخوارزمي في مقتله: ٨٠/١.

(٣) ٢٣١، عنه الإحقاق: ١٥٩/١٩.

أقول : قد مرّ بعض مرآئيتها لأبيها صلوات الله عليهما في كتاب أحوال النبي ﷺ
لأنعيده للإختصار ، فليرجع إليه من أراد الإطلاع عليها من ذوي الابصار .

(٤) باب تأيينها صلوات الله عليها لرسول الله ﷺ

وقولها : يا أبتاه^(١)

(١) حقّ علينا أن نستدرك على ما في هذا الباب ما حفظناه فيما تقدّم أو يأتي من موارد قول فاطمة ؑ يا أبة ،
على الترتيب الزمني :

عن الصادق ؑ : قالت فاطمة عليها السلام : لمّا نزلت :

﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾

هبت رسول الله ﷺ أن أقول له : يا أبة ، فكنت أقول : يا رسول الله ؛

فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً ، ثم أقبل عليّ فقال :

يا فاطمة ، إنّه لم تنزل فيك ولا في اهلك ، ولا في نسلك ، انت منّي وأنا منك ؛

إنّما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر ، قولي :

يا أبة ، فإنّها احى للقلب وارضى للربّ

يا أبة ، إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير ، فما الفرق بيني وبين سائر الناس ، فاسأل من
الله تعالى أن يجعل مهري شفاعاً عصاة أمتك .

يا أبة ، غيرتني نساء قريش ، وقلن : زوّجك أبوك معدماً لا شيء له ، فقال النبي ﷺ : مهلاً ، وإياك ان

اسمع هذا منك ، فأنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه

كيف رايت زوجك ؟ قالت له :

يا أبة ، خير زوج . الا ازيدك في عليّ رغبة ؟

يا أبتاه ، زدني .

يا أبة ، إنّ الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد

يا أبتاه ، قد أصبحنا وليس عندنا شيء .

يا أبة ، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً

يا أبتاه ، إني جائعة . فرفع (أبوها) يديه إلى السماء ... أي بيّنة أنّي لك هذا ؟ قالت :

يا أبة ، هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب .

يا أبة ، أين ذهبت ؟ فقال : خطّ جبرئيل ؑ لي فداك بجناحه وحدّلي حدودها ، فقلت :

يا أبة ، إني أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ ، فقال : هي صدقة عليك

الاخبار: الصحابة، والائمة

(١) مسند فاطمة للسيوطي: عن علي ع:

إن فاطمة ع لما توفي رسول الله ع كانت تقول:

يا أبة، لا طاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت.

فقال لها: يا فاطمة، ألا تريدن خيراً من الخادم؟ فقال علي ع: قولي: بلى، قالت:

يا أبة، خيراً من الخادم. فقال: تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة و... .

يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله ع: أنت في قومك، ومريم في قومها

يا أبة، فإين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وإنك سيّدة نساء عالمك.

عند قرب وفات أبيها ع:

يا أبة، أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد.

يا أبة، ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألا، لا يبصرون أجسادهم من النور، قالت:

يا أبة، فإين القاك يوم القيامة؟ قال: انظري عند الميزان وأنا أنادي: رب ارجع من شهد أن لا إله إلا الله.

يا أبة، أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فإين الميعاد غداً؟

قال: أما إنك أول أهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنم، قالت:

يا أبة، اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك على النار؟

قال: بلى، ولكن قائم حتى تجوز أمّتي.

يا ابتاه، أين القاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال، ويوم الفزع الأكبر؟

قال: يا فاطمة، عند باب الجنة ... قالت:

يا ابتاه، فإن لم القك هناك؟

قال: القيني على الحوض وأنا أسقى أمّتي. قالت:

يا ابتاه، وإن لم القك هناك؟ قال: القيني على الصراط

يا أبة، ذكرت المحشر ووقوف الناس عراه يوم القيامة.

قال: يا بنية، إنه ليوم عظيم، ولكن ... فتقومين مستورة عورتك

يا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة دفعه إليّ جبرئيل.

يا ابتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر من الباقي عليّ بن أبي طالب ع

كانني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي:

يا ابتاه، يا ابتاه، فلا يعينها أحد من أمّتي، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت.

وا ابتاه ^(١) من ربّه ما أدناه، وا ابتاه جنان الخلد ماواه، وا ابتاه ربّه يكرمه إذا أدناه،
الربّ والرسل يسلمّ عليه حين تلقاه. ^(٢)

(٢) إعلام الوري : روى ثابت، عن أنس قال : قالت فاطمة ؓ :

لمّا ثقل النبي ﷺ وجعل يتغشاه الكرب نادى :

يا ابتاه، إلى جبرئيل ننعاه؛

يا ابتاه، من ربّه ما أدناه؛

يا ابتاه، جنان الفردوس ماواه؛

يا ابتاه، أجاب ربّاً دعاه. ^(٣)

(١) في فراق أبيها ؓ قالت :

بعد وفات أبي بأيّام، إذ رايت كأنّ أبي قد اشرف عليّ، فلمّا رايت لم املك نفسي ان ناديت :

يا ابتاه، انقطع عتّا خبر السماء؛

يا ابتاه، الآن انقطع جبرئيل ؓ وكان جبرئيل يأتينا بالوحي من السماء؛

يا ابتاه، واسفاه عليك،

واثكل حبيبك أبو الحسن المؤتمن، وأبو سبطيك الحسن والحسين؛

واباه، واأبا القاسم، وأحمداه، وأقلّة ناصراه، واغوثاه، وأطول كربناه، واحزنناه، وامصيناه

عند إحراق الباب صاحت :

يا ابتاه، يا رسول الله، فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبيها،

فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت : يا ابتاه .

يا ابتاه، يا رسول الله، هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك؟!؟

يا ابتاه، يا رسول الله، ابنتك فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنه؟!؟

يا أبة، يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي حنافة .

بعد ردّ شهادة أمّ أيمن، فانصرفت صارخة تنادي : أباه .

(٢) ٢٩ ح ٤١ (ك)، مستدرک الحاكم : ٥٩/٣ (مثله).

(٣) ١٣٧. ذكرى الشيعة : ٧٢، ومسكن الفؤاد : ١٠٣ مرسلًا (مثله)، سنن النسائي : ١٣/٤، ومسند

أحمد : ١٩٧/٣، ومستدرک الحاكم : ٢٨١/١، وصحيح ابن ماجة : ٥٢٢/١ ذ ١٦٣٠، والمعجم

الصفير للطبراني : ١١٢/٢، والمصنّف : ٥٥٣/٣، والفتوحات الربّانيّة : ١٦٠/٤، والسيرة النبويّة :

٣٦٤/٣، ومسند السيوطي : ٢٩ ح ٤٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق : ٤٢٧/١٠، وج ١٩/١٥٥ .

(٣) صحيح البخاري: (بإسناده) عن أنس، قال: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (ع): وَارْكَبْ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا:

لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ:

يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ.

يَا أَبَتَاهُ، مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ. يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَعَاهُ؛

فَلَمَّا دَفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع):

يَا أَنَسُ، [كَيْفَ] طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتَوَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟ ^(١)

(٤) مسند أحمد: ... قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع):

يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ، وَرَجَعْتُمْ؟ ^(٢)

(٥) العقد الفريد: (بإسناده) عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَقْبَلْتُ عَلَيَّ فَاطِمَةُ، فَقَالَتْ:

يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتَوَا عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ التُّرَابَ،

ثُمَّ بَكَتْ وَنَادَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ. يَا أَبَتَاهُ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ. يَا أَبَتَاهُ، مِنْ رَبِّهِ نَادَاهُ. يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ نَعَاهُ. يَا أَبَتَاهُ، جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ.

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَتْ فَمَا زَادَتْ شَيْئًا. ^(٣)

(٦) مجمع الزوائد: ... قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع) لَعَلِّي (ع):

كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتَوَا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!

أَمَا كَانَ فِي صَدُورِكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّحْمَةُ؟ أَمَا كَانَ مَعْلَمُ الْخَيْرِ؟

(١) ٥١٨/٦. تسلية أهل المصائب: ٦٦، ومجموع شرح المهذب: ٢٧٨/٥، ودليل الفالحين: ١٤٧،
 وأشعة اللمعات: ٦٢/٤، وتاريخ بغداد: ٢٦٢/٦ ح ٣٢٩٢، وسنن البيهقي: ٤٠٩/٣، وحياة الصحابة
 للكاندهلوي: ٣٢٧/٢، ومختصر سيرة الرسول: ٤٦٤، وجمع الفوائد: ١٢٧/١، وتيسير
 الوصول: ٢٩٢/٢، وغالية المواعظ: ١٣٠/٢، وأهل البيت: ١٦٤، وطبقات ابن سعد: ٣١١/٢،
 وسنن الدارمي: ٤٠/١، والأنس الجليل: ١٩٤، وجمع الوسائل: ٢٦٣/٢، وبدائع المنن: ٤٨٨/٢،
 وصحيح ابن ماجة: ٥٢٢/١ ح ١٦٣٠، ومسند أحمد: ٢٠٤/٣ (مثله)، عن بعضها الإحفاق:
 ٤٢٧/١٩، ١٥٥. (٢) ٢٤٠/٣. (٣) ٢٣٨/٣.

قال: بلى يا فاطمة، ولكن امر الله الذي لا مرد له.

فجعلت تبكي وتندب وتقول:

يا ابتاه، الآن انقطع جبريل ﷺ، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء. ^(١)

(٧) السنن الكبرى: (بإسناده) عن ثابت، عن انس:

إن فاطمة ﷺ بكّت أباه، فقالت: يا ابتاه، من ربّه ما أدناه.

يا ابتاه، إلى جبرئيل أنعاه. يا ابتاه، جنة الفردوس ماواه. ^(٢)

(٨) المنتقى: روي عن معاذ: إنّه ورد نصف الليل فلماً كان قريباً من المدينة إذا هو

بعجوز معها غنيمات لها، فلماً سمعته يبكي ويذكر محمداً ﷺ قالت:

يا عبدالله، أمّا محمد ﷺ فلم أره، ولكن رايت ابنته فاطمة ﷺ تبكي وتقول:

يا ابتاه، إلى جبريل ننعاه، انقطعت عنّا أخبار السماء.

يا ابتاه، لا ينزل الوحي إلينا من عند الله أبداً.

ورأيت علياً ﷺ يبكي ويقول: يا رسول الله.

ورأيت الحسن والحسين ﷺ يبكيان ويقولان: واجدّاه واجدّاه. ^(٣)

(٩) في حديث يأتي في باب كيفية وفاتها صلوات الله عليها:

وهي ﷺ تنادي وتندب أباه:

وا ابتاه، وا صفيّاه، وا محمّده، وا أبا القاسم، وا ربيع الأرامل واليتامى؛

من للقبلة والمصلّى، ومن لابتك الوالهة الثكلى.

ثمّ أقبلت تعثر في أذيالها، وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعها حتّى

دنت من قبر أبيها محمد ﷺ؛

فلماً نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على الماذنة، فقصرت خطاها، ودام نحيبها

وبكاها، إلى أن أغمي عليها؛

فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتّى أفاقت،

(١) ٣١/٩. (٢) ٧١/٤، عنه مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ٤٥٠/٣ و٧.

(٣) ١٧٨، عنه الإحقاق: ٤٢٧/١٠.

فلَمَّا أَفَاقَتْ مِنْ غَشِيَّتِهَا قَامَتْ وَهِيَ تَقُولُ:

رَفَعْتَ قُوَّتِي، وَخَانَنِي جُلْدِي، وَشَمْتَ بِي عَدُوِّي، وَالْكَمْدَ قَاتَلِي .

يَا ابْتَاهُ، بَقِيتَ وَالْهَةَ وَحِيدَةً، وَحِيرَانَةً فَرِيدَةً، فَقَدْ انْخَمَدَ صَوْتِي، وَانْقَطَعَ

ظَهْرِي، وَتَنَغَّصَ عَيْشِي، وَتَكَدَّرَ دَهْرِي،

فَمَا أَجِدُ، يَا ابْتَاهُ، بَعْدَكَ أَنْيَسًا لَوْحَشْتِي، وَلَا رَادًّا لِدَمْعَتِي، وَلَا مَعِينًا لَضَعْفِي،

فَقَدْ فَنِي بَعْدَكَ مُحْكَمَ التَّنْزِيلِ، وَمُهَبَّطَ جَبْرِثِيلِ، وَمَحَلَّ مِيكَائِيلِ .

انْقَلَبْتَ بَعْدَكَ يَا ابْتَاهُ، الْأَسْبَابَ، وَتَغَلَّقَتْ دُونِي الْأَبْوَابُ، فَأَنَا لِلدُّنْيَا بَعْدَكَ قَالِيَّةٌ،

وَعَلَيْكَ مَا تَرَدَّدَتْ أَنْفَاسِي بِأَكِيَّةٍ، لَا يَنْغَدُ شَوْقِي إِلَيْكَ، وَلَا حَزْنِي عَلَيْكَ؛

ثُمَّ نَادَتْ: يَا ابْتَاهُ، وَاللَّيَّاهُ - إِلَى أَنْ قَالَ -:

ثُمَّ نَادَتْ: يَا ابْتَاهُ، انْقَطَعْتَ بِكَ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِهَا، وَزَوْتَ زَهْرَتَهَا، وَكَانَتْ بِيَهْجَتِكَ

زَاهِرَةً، فَقَدْ اسْوَدَّ نَهَارُهَا، فَصَارَ يَحْكِي حَنَادِسَهَا^(١) رَطْبَهَا وَيَابِسَهَا .

يَا ابْتَاهُ، لَا زَلْتَ آسَفَةً عَلَيْكَ إِلَى التَّلَاقِ .

يَا ابْتَاهُ، زَالَ غَمْضِي مِنْذُ حَقِّ الْفِرَاقِ .

يَا ابْتَاهُ، مِنْ لِلْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، وَمِنْ لِلْأُمَّةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

يَا ابْتَاهُ، أَمْسَيْنَا بَعْدَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ .

يَا ابْتَاهُ، أَصْبَحْتَ النَّاسَ عَنَّا مُعْرِضِينَ، وَلَقَدْ كُنَّا بِكَ مُعْظَمِينَ فِي النَّاسِ غَيْرِ

مُسْتَضْعِفِينَ، فَإِيَّ دَمْعَةَ لِفِرَاقِكَ لَا تَنْهَمِلُ، وَإِيَّ حَزْنَ بَعْدِكَ عَلَيْكَ لَا يَتَّصِلُ؛

وَإِيَّ جَفْنَ بَعْدِكَ بِالنَّوْمِ يَكْتَحِلُ، وَأَنْتَ رِبِيعُ الدِّينِ، وَنُورُ النَّبِيِّينَ؟

كَيْفَ لِلْجِبَالِ لَا تَمُورُ، وَلِلْبَحَارِ بَعْدَكَ لَا تَغُورُ، وَالْأَرْضُ كَيْفَ لَمْ تَنْزَلْ؟

رُمِيتَ يَا ابْتَاهُ، بِالْخُطْبِ الْجَلِيلِ، وَلَمْ تَكُنِ الرِّزْيَةَ بِالْقَلِيلِ، وَطَرَقَتْ يَا ابْتَاهُ

بِالْمَصَابِ الْعَظِيمِ، وَبِالْفَادِحِ الْمَهُولِ، بِكَتْكَ يَا ابْتَاهُ الْأَمْلَاقَ، وَوَقَفْتَ الْإِفْلَاقَ؛

فَمُنْبَرِكٌ بَعْدَكَ مُسْتَوْحَشٌ، وَمَحْرَابُكَ خَالٌ مِنْ مَنَاجَاتِكَ، وَقَبْرُكَ فَرَحٌ بِمَوَارَاتِكَ،

وَالْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَيْكَ وَإِلَى دَعَائِكَ وَصَلَاتِكَ .

(١) لَيْلَةُ ظُلْمَاءِ حَنْدَسٍ: تَقَدَّمَ مَعْنَاهَا: ٧٩٢ .

فممبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك،
والجنة مشتاقة إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا ابتاه، ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلاً عليك.
واثكل أبو الحسن المؤتمن أبو ولديك الحسن والحسين، وأخوك ووليّك،
وحبيبك، ومن ربيته صغيراً، وأخيته كبيراً وأحلى أصحابك وأحبّائك إليك، من كان
منهم سابقاً ومهاجراً وناصراً، والشكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والاسى لازمنا.
(١٠) مستدرك الحاكم: (باسناده) عن أنس، قال: قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس،

أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

قال: وقالت فاطمة عليها السلام: ابتاه أجاب ربّاً دعاه، يا ابتاه، من ربّه ما أدناه، يا ابتاه،
جنة الفردوس ماواه، يا ابتاه، إلى جبرئيل أنهاه. ^(١)

★ ★ ★

٥- باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعاديتها^(١)

[١] عيادة نساء المدينة للزهراء (ع)، وشكواها لهنّ

الآخبار: الصحابة والتابعين

١- معاني الأخبار^(٢): حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمد الحسيني، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمد بن عبدالرحمان المهلب، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن؛ عن أمّه فاطمة بنت الحسين (ع) قالت:

لَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحت من علّتك؟ [فحمدت الله، وصلّت على أبيها (ص) ثمّ] قالت^(٣):

أصبحت -والله- عائف^(٤) لدنياكم، قالية^(٥) لرجالكم، لفظتهم^(٦) بعد^(٧) أن عجمتهم^(٨)

(١) راجع باب شكواها (ع) بعد خطبتها في مسجد النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع).

وباب شكوى الزهراء (ع) لأبيها (ص) في يوم القيامة في امر فذك.

(٢) في ١، ب: ثلاث أحاديث منفصلة عن المعاني، والامالي، والإحتجاج، وقد جمعناها وأشرنا إلى ما فيها من الاختلاف في الهامش.

(٣) من الإحتجاج، وفي «أ»: فقالت.

(٤) عائف: أي كارهة، يقال: عاف الرجل الطعام يعافه عيافاً، إذا كرهه؛

(٥) القالية: المبغضة، قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى﴾ [الضحى: ٣]؛

(٦) لفظت الشيء من فعي: أي رميته وطرحته. منه (ره).

(٧) من الإحتجاج والامالي. وفي م: قبل.

(٨) العجم: العصى، تقول: عجمت العود أعجمه -بالضم- إذا عضضته. منه (ره).

وشناتهم^(١) بعد أن سبرتهم^(٢).

فقبحاً^(٣) لفلول الحدّ^(٤) [واللعب بعد الجدّ^(٥)]، وقرع الصفاة^(٦) [٧]
وخور القناة^(٨) وخطل الرأي^(٩) [وزلل الأهواء]^(١٠).

(١) وشناه - كمنعه وسمعه - أبغضه ؛ وفي الامالي : «سئمتم بعد إذ سبرتهم» . والسامة : الملل ؛

(٢) سبرتهم : أي اختبرتهم ، فعلى ما في أكثر الروايات المعنى : طرحتهم وأبغضتهم بعد امتحانهم ومشاهدة سيرتهم وأطوارهم . وعلى رواية الصدوق ، المعنى : إني كنت عالمة بقبح سيرتهم وسوء سريرتهم ، فطرحتهم ، ثم لمّا اختبرتهم شناتهم وأبغضتهم ، أي تأكد إنكاري بعد الإختبار ؛ ويحتمل أن يكون الأول إشارة إلى شناعة أطوارهم الظاهرة ، والثاني إلى خبث سرائرهم الباطنة ؛

(٣) في الامالي : «فقبحاً لأفون الرأي» قبحاً - بالضم - : مصدر حذف فعله ، إمّا من قولهم : قبحه الله قبحاً ، أو من قبح - بالضم - قباحة ، فحرف الجرّ على الأول داخل على المفعول ، وعلى الثاني على الفاعل ، قال الجزري [في النهاية : ٥٧ / ١] : في حديث عليّ عليه السلام : «يأبك ومشاورة النساء فإن رأيهنّ إلى أفن ، الأفن : النقص ، ورجل أفن ومافون أي ناقص العقل ؛

(٤) والفلول - بالضم - : جمع فلّ - بالفتح - ، وهو الثلمة والكسر في حدّ السيف ، وحكى الخليل في العين أنه يكون مصدراً ، ولعله أنسب بالمقام ؛ حدّ الشيء : شبّاه ، وحدّ الرجل : باسه ؛

(٥) أي أخذتم دينكم باللعب والباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجّة ؛

(٦) الصفاة : الحجر الاملس أي جعلتم أنفسكم مقرعاً لخصامكم حتّى قرعوا صفاتكم ايضاً ، قال الجزري في حديث معاوية : يضرب صفاتها بمعوله ، وهو تمثيل ، أي اجتهد عليه وبالع في امتحانه واختباره ، ومنه الحديث : لا يقرع لهم صفاة ، أي لا ينالهم أحد بسوء ، انتهى .

أقول : لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلك ، وفلول حدّهم ، كما أنّ من يضرب السيف على الصفاة لا يؤثّر فيها ويفلّ السيف . منه (ره) .

(٧) من الإحتجاج .

(٨) الخور - بالفتح وبالتحريك - : الضعف . وفي الإحتجاج : «صدع» ، أي شقّ . والقناة : الرمع ؛

(٩) والخطل - بالتحريك - : المنطق الفاسد المضطرب ، وخطل الرأي : فساد واضطرابه . منه (ره) . وفي الامالي : «القول» ، وفي الإحتجاج : «الآراء» .

(١٠) من الإحتجاج .

وبش ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله^(١) عليهم وفي العذاب هم خالدون^(٢).
 لا جرم^(٣) [والله]^(٤) لقد قلدتهم ربقتها^(٥) [وحمّلتهم أوقتها]^(٦) وشنتت^(٧) عليهم
 غارها، فجدها^(٨) وعقراً^(٩) وسحقاً^(١٠) للقوم الظالمين .
 ويحهم^(١١) أتى زحزحوها^(١٢) عن رواسي^(١٣) الرسالة، وقواعد^(١٤) النبوة،

(١) إن سخط الله: هو المخصوص بالذم، أو علة الذم، والمخصوص محذوف أي لبس شيئاً ذلك، لأنّ
 كبهم السخط والخلود منه (ره).

(٢) إقتباس من سورة المائدة: ٨٠، وفي الامالي، ذكر الآية .

(٣) لا جرم: كلمة تورد لتحقيق الشيء منه (ره).

(٤) من الامالي .

(٥) ربقتها: الربة في الاصل: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، ويقال للحبل الذي
 تكون فيه الربة: ربق، وتجمع على ربق ورباق وأرباق، والضمير في ربقتها راجع إلى الخلافة المدلول
 عليها بالمقام، أو إلى فذك، أو حقوق أهل البيت (عليه السلام) أي جعلت إثمها لازمة لرقابهم كالقلائد؛

(٦) من الإحتجاج . قال الجوهرى: الاوق: الثقل، يقال: الثى عليه أوقه، وقد أوقته تاويقاً أي حمّلت
 المشقة والمكروه؛

(٧) الشن: رش الماء رشاً متفرقاً، والسن: بالمهملة: الصب المتصل، ومنه قولهم: سنّت عليهم
 الغارة إذا فرقت عليهم من كل وجه؛

(٨) الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفة، وهو بالأنف اخص، ويكون بمعنى الحبس؛

(٩) في الامالي: ورغماً . والعقر: بالفتح: الجرح، ويقال في الدعاء على الإنسان: عقرأله وحلقاً، أي
 عقر الله جسده وأصابه بوجع في حلقه، وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، ثم اتسع فيه
 فاستعمل في القتل والهلاك، وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها؛

(١٠) والسحق: بالضم: البعد . منه (ره)، وفي الإحتجاج: بعداً، ليس في الامالي .

(١١) ويح: كلمة تستعمل في الترحم والتوجع والتعجب؛

(١٢) الزحزحة: التنحية والتباعد . وفي الإحتجاج: زعزعوها . والززعرة: التحريك؛

(١٣) الرواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ؛ (١٤) قواعد البيت: أساسه . منه (ره).

والدلالة ومهبط الوحي الامين، والطيبين^(١) بامر الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين. وما نعموا^(٢) من ابي الحسن؟ نعموا - والله - منه نكير^(٣) سيفه، [وقلة مبالاته بحتفه]^(٤) وشدة وطاته^(٥)، ونكال^(٦) وقعته^(٧)، وتنمره^(٨) في ذات الله عز وجل^(٩).
- والله - لو تكافوا^(١٠) عن زمام^(١١) نبذه رسول الله ﷺ لا عتلقه^(١٢) ولسار

(١) الطيبين - هو بالطاء المهملة والباء الموحدة - : الفطن الحاذق؛

(٢) يقال : نعمت على الرجل كضربت ، وقال الكسائي : كعلمت لغة : أي عتبت عليه وكرهت شيئاً؛

(٣) النكير : الإنكار ، والتنكير : التغير عن حال يسرك إلى حال تكرهها ، والاسم : النكير ، وما هنا يحتمل المعنيين ، والاول اظهر أي إنكار سيفه فإنه ﷺ كان لا يسلس سيفه إلا لتغيير المنكرات . منه (ره) .

(٤) من الإحتجاج .

(٥) الرطاة : الاخذة الشديدة والضغطه : واصل الرطه : الدوس بالقدم ، ويطلق على الغزو والقتل لأن من يطأ الشيء برجليه فقد استقصى في هلاكه وإهانتة ؛

(٦) النكال : العقوبة التي تنكل الناس ؛

(٧) الوقعة : صدمة الحرب ؛

(٨) تنمر فلان : أي تغير وتكرر واوعد ، لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا متكرراً غضبان ؛

(٩) ذات الله : قال الطيبي : ذات الشيء : نفسه وحقيقته ، والمراد ما أضيفت إليه ، وقال الطبرسي في قوله تعالى : ﴿واصلحوا ذات بينكم﴾ [الأنفال : ١] كناية عن المنازعة والخصومة ، والذات : هي الخلقه والبنية ، يعني اصلحوا نفس كل شيء بينكم ، أو اصلحوا حال كل نفس بينكم ، وقيل : معناه ، واصلحوا حقيقة وصلحكم ، وكذلك معنى اللهم اصلح ذات البين : أي اصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون .
اقول : فالمراد بقولها : في ذات الله ، أي في الله ، ولله بناء على أن المراد بالذات : الحقيقة ، أو في الأمور والاحوال التي تتعلق بالله من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله تعالى : ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ [الأنفال : ٤٣] أي المضمرات التي في الصدور ؛

(١٠) التكاف : تفاعل من الكف : وهو الدفع والصرف ؛

(١١) من الامالي والمعاني : والزمام ككتاب : الخيط الذي يشد في البرة والخشاش ثم يشد في طرفه المقود ، وقد يسمى المقود زماماً ، وفي «بهم زمان ؛ (١٢) نبذه : أي طرحه ؛

(١٣) اعتلقه : في الصحاح أي احبه ، ولعله هنا بمعنى تعلق به وإن لم اجد فيما عندنا من كتب اللغة . منه (ره)

بهم سيراً سجحاً^(١).^(٢)

لا يكلم^(٣) خشاشه^(٤) [ولا يكلّ سائرَه]^(٥) ولا يتعتع^(٦) راكمه، ولا وردهم منهالاً
نميراً^(٧) ففضفاضاً^(٨) تطفح صفّته^(٩)، [ولا يترنّق جانباه]^(١٠)، ولا صدرهم بطاناً^(١١)

(١) السجح - بضمّين: اللين السهل. منه (ره).

(٢) في الامالي: ويحكم، أنّي زحزحوها عن ابي الحسن، ما نقموا - والله - منه إلا نكير سيفه ونكال وقعه،
وتنمره في ذات الله، وتالله لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله ﷺ لا عتلقه، ثمّ لسار بهم سيرة
سجحاً، فإنّه قواعد الرسالة، ورواسي النبوة، ومهبط الروح الامين، والطيبين بأمر الدين والدنيا
والآخرة، الا ذلك هو الخسران العين.

وفي الإحتجاج بدل «والله لو تكافؤا» إلى قولها - لا عتلقه:

«وتالله لو مالوا عن المحبّة اللاتحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردّهم، وحملهم عليها».

(٣) وفي الامالي: لا يكتلم. الكلم: الجرح.

(٤) وفي الامالي: خشاش. الخشاش - بكسر الخاء المعجمة - ما يجعل في انف البعير من خشب ويشدّ
به الزمام ليكون اسرع لانقياده. منه (ره).

(٥) من الإحتجاج. (٦) في الإحتجاج: لا يملّ. وتعتت الرجل: أي اقلّفته وازعجته؛

(٧) المنهل: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمّى المنازل التي في المغاوز على طرق
الشقار: مناهل، لأنّ فيها ماء قاله الجوهرى، وقال: ماء نمير: أي ناجع، غذياً كان أو غيره،
وقال الصدوق نقلاً عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: النمير: الماء النامي في الجسد؛
وذكر في الامالي: رويّاً بدل كلمة «نمير». قال الجوهرى: الروي: سحابة عظيمة القطر، شديدة الوقع،
ويقال: شربت شرباً رويّاً؛

(٨) الفضفاض: الواسع، يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة؛

وفي الإحتجاج بدل «فضفاضاً» «صافياً رويّاً».

(٩) صفّته النهر - بالكسر وقيل: بالفتح ايضاً - جانباه، وتطفح: أي تمتلئ حتّى تفيض؛

(١٠) من الإحتجاج: ورتق الماء كفرح ونصر، وترنّق: كدر، وصار الماء رونقة: غلب الطين على الماء
والترنوق: الطين الذي في الانهار والمسيل، فالظاهر أنّ المراد بقولها: ولا يترنّق جانباه: إنّهُ لا ينقص
الماء حتّى يظهر الطين والحما من جانبي النهر ويتكدّر الماء بذلك؛ (١١) بطن، كعلم: عظم بطنه من
الشع، ومنه الحديث: تغدو خماساً وتروح بطاناً، والمراد عظم بطنهم من الشرب. منه (ره).

[ونصح لهم سرّاً وإعلاناً] ^(١)، قد تحيّر بهم الري ^(٢) غير متحلٍّ منه بطائل ^(٣).
[ولا يحظى من الدنيا بنائل] ^(٤) إلا بغمر ^(٥) الماء، وردعه ^(٦) شرر
الساغب ^(٧) [ولبان لهم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب] ^(٨) ولفتحت
(١) من الإحتجاج.

(٢) تحيّر الماء: أي اجتمع ودار كالمتحيّر، يرجع أقصاه إلى أدناه، ويقال: تحيّر الأرض بالماء إذا امتلأت، ولعلّ الباء بمعنى في أي تحيّر فيهم الري، أو للتعدية: أي صاروا حيارى لكثرة الري، والري - بالكسر والفتح - ضدّ العطش؛

وفي رواية الشيخ: [بدل «قد تحيّر»] «قد خثر»، بالخاء المعجمة والثاء المثناة: أي أثقلهم من قولك: أصبح فلان خائر النفس، أي ثقل النفس غير طيب ولا نشيط، وحلي منه بخير كرضي: أي أصاب خيراً؟
(٣) قال الجوهرى: قولهم: لم يحلّ منها بطائل أي لم يستفد منها كثير فائدة، والتحلي: التزيّن، والطائل: الغناء، والمزية، والسعة والفضل؛ في الإحتجاج: ولم يكن يحلّي من الغنى بطائل.

(٤) من الإحتجاج. قال الفيروزآبادي: الحظوة - بالضم والكسر - والحظّة كعدّة: المكانة والحظّ من الرزق، وحظي كلّ واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي، والنائل: العطية، ولعلّ فيه شبه الطلب؛
(٥) في الامالي: لا تغمرّ الناهل، وفي الإحتجاج: غير ريّ الناهل. والناهل: العطشان. التغمرّ: هو الشرب دون الري، مأخوذ من الغمر - بضمّ الغين المعجمة وفتح الميم - وهو القدح الصغير؛

(٦) الردع: الكفّ والدفع، والردعة: الدفعة؛

(٧) في جميع الروايات سوى معاني الأخبار: سورة الساغب وفيه: شرّة الساغب، ولعلّه من تصحيف النسخ، والشر: ما يتطاير من النار، ولا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.
وفي الامالي: سورة سغب. وسورة الشيء - بالفتح -: حدّته وشدّته، والسغب: الجوع.
وفي الإحتجاج: «وردعه شرر الساغب» بدل «وشعبة الكافل»، قال الفيروزآبادي: الكافل: العائل، والذي لا يأكل أو يصل الصيام، والضامن. انتهى؛

أقول: يمكن أن يكون هنا بكلّ من المعنيين الأوّلين، ويحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم، فإنّه لا يحلّ له الأكل إلا بقدر البلغة، وحاصل المعنى: أنّه لو منع كلّ منهم الآخرين عن الزمام الذي نبذ رسول الله ﷺ وهو تولّى أمر الأئمة، لتعلّق به أمير المؤمنين ﷺ أو أخذه محبّاً له ويسلك بهم طريق الحقّ من غير أن يترك شيئاً من أوامر الله أو يتعدّى حدّاً من حدوده، ومن غير أن يشقّ على الأئمة، ويكلّفهم فوق طاقتهم ووسعهم، ولغازوا بالعيش الرغيد في الدنيا والآخرة، ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولّى من أمرهم إلا بقدر البلغة وسدّ الخلّة. منه (ره). (٨) من الإحتجاج.

عليهم بركات من السماء والارض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.^(١)
 الا هلمّ فاسمع^(٢)، وما عشت اراك الدهر العجب، وإن تعجب فقد أعجبك
 الحادث^(٣) [ليت شعري]^(٤) إلى أيّ سناد^(٥) استندوا؟! [وعلى أيّ عماد اعتمدوا]^(٦)؟!
 وبأية عروة تمسكوا؟! [وعلى أية ذرية أقدموا واحتنكوا؟!]^(٧)؛
 [لبس المولى ولبس العشير، وبس للظالمين بدلاً].^(٨)

(١) إقتباس من سورة الاعراف: ٩٦، وذكر الآية في الاحتجاج، وأضاف قوله تعالى:

﴿والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين﴾ الزمر: ٥١.

(٢) وفي رواية ابن أبي الحديد: الا هلمّ فاسمعنّ، وما عشتنّ اراكنّ الدهر عجبا؛

قال الجوهري: هلمّ يارجل - بفتح الميم -: بمعنى تعال - يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث - في لغة
 اهل الحجاز، واهل نجد يصرفونها فيقولون للإثنين: هلمّا، وللجمع هلمّوا، وللمرأة: هلمّي، وللنساء
 هلممن والاول أفصح، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلمنّ يارجل، وللمرأة هلمنّ - بكسر الميم
 - وفي التثنية هلمنّ للمؤنث والمذكر جميعاً، وهلمنّ يارجال - بضمّ الميم - وهلمننّ يانسوة، إنتهى،
 وعلى الروايات الأخر الخطاب عام؛

قولها: وما عشتنّ: أي اراكنّ الدهر شيئاً عجيباً لا يذهب عجه وغرابته مدة حياتكنّ، أو يتجدد لكن كلّ
 يوم امر عجيب متفرّع على هذا الحادث الغريب. منه (ره).

(٣) في الامالي: وإن تعجب بعد الحادث فما بالهم؟ وفي الاحتجاج: وإن تعجب فعجب قولهم.

(٤) من الاحتجاج. قال الجوهري: شعرت بالشيء اشعر به شعراً أي فطنت له، ومنه قولهم: ليت
 شعري: أي ليتني علمت؛

(٥) السناد: ما يستند إليه. واللجأ - محرّكة -: الملاذ، والمعقل كالملاجأ ولجأت إلى فلان إذا استندت إليه
 واعتضدت به. منه (ره).

(٦) من الاحتجاج.

(٧) من الاحتجاج. قال الجوهري: احتنك الجراد الارض: أي اكل ما عليها وأتى على نبتها وقوله تعالى

حاكياً عن إبليس: ﴿لاحتنكنّ ذريته﴾ [الإسراء: ٦٤]

قال القرّاء: يريد: لا ستولينّ عليهم، والمراد بالذرية ذرية الرسول ﷺ؛

(٨) من الامالي والاحتجاج. المولى: الناصر والمحبّ، والعشير: صاحب المخالط المعاشر؛

ولبس للظالمين بدلاً: أي بس البدل من اختاروه على إمام العدل وهو أمير المؤمنين (ع). منه (ره).

استبدلوا - والله - الذنابي ^(١) بالقوادم ^(٢) والعجز ^(٣) بالكاهل ^(٤)، فرغماً ^(٥) لمعاطس ^(٦) قوم ﴿يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ ^(٧)؛

﴿إلا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾ ^(٨).

[ويحهم] ^(٩) ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع آمن لا يهدي ^(١٠) إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون﴾؟! أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريشما تنتج ^(١١)؛

(١-٢) الذنابي-بالضمّ:- ذنب الطائر، ومنبت الذنب، والذنابي في الطائر أكثر استعمالاً من الذنب، وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب أكثر، وفي جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافي وهي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم، والذنابي من الناس: السفلة والانبياع.

(٣) والعجز كالعضد: مؤخر الشيء، يؤث ويذكر، وهو للرجل والمرأة جميعاً،

(٤) الكاهل: الحارك، وهو ما بين الكتفين، وكاهل القوم: عمدتهم في المهمات، وعدتهم للشدائد والملمات؛ (٥) رغماً: مثلاً، مصدر رغم أنه أي لصق بالرغام-بالفتح-، وهو التراب، ورغم الأنف يستعمل في الذلّ، والعجز عن الإنتصار، والإقياد على كره؛

(٦) المعاطس: جمع معطس-بالكسر والفتح-وهو الأنف؛

وذكر في الامالي بدل قولها: «فرغماً لمعاطس قوم» «فتعساً لقوم».

(٧) إقتباس من سورة الكهف: ١٠٤. (٨) إقتباس من سورة البقرة: ١٢.

(٩) من الامالي والإحتجاج. (١٠) الآية في سورة يونس: ٣٥. وقرئ في الآية: «يهدّي»-بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال-، فأصله يهتدي، ويتخفيف الدال وسكون الهاء؛

(١١) وفي بعض نسخ ابن أبي الحديد: أما لعمر الله، وفي بعضها: أما لعمر إلهك، والعمر-بالفتح والضمّ-بمعنى: العيش الطويل، ولا يستعمل في القسم إلا العَمَر-بالفتح-ورفعه بالإبتداء أي عمر الله قسماً، ومعنى عمر الله بقاءه ودوامه؛

ولقحت: كعلمت أي حملت، والفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنة، أو الازمنة؛

والنظرة-بفتح النون وكسر الظاء-: التأخير، واسم يقوم مقام الإنظار، ونظرة إمّا مرفوع بالخبريّة والمبتدأ محذوف كما في قوله تعالى: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي فالواجب نظرة ونحو ذلك، وإمّا منصوب بالمصدريّة، أي انتظروا [أو انظروا] نظرة قليلة، والآخر اظهر كما اختاره الصدوق؛ وريشما تنتج: أي قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقة على ما لم يسمّ فاعله: نتج نتاجاً وقد نتجها أهلها نتجاً وانتجت الفرس إذا حان نتاجها. منه (ره).

ثم احتلبوا طلاع القعب^(١) دماً عيباً^(٢)، وذعافاً مقرأ^(٣)، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب^(٤) ما سن^(٥) الاولون، ثم طيسوا [بعد ذلك]^(٦) عن انفسكم^(٧) انفساً^(٨)، واطمأنوا للفتنة جاشاً^(٩)، وابشروا بسيف صارم^(١٠) [وسطوة معتد غاشم]^(١١) وهرج شامل^(١٢)، واستبداد^(١٣) من الظالمين، يدع فينكم زهيداً^(١٤)، وزرعكم حصيداً^(١٥)؛

- (١) القعب : قذح من خشب يروي الرجل، او قذح ضخم، واحتلاب طلاع القعب : هو ان يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل، وفي الإحتجاج : ملء القعب؛ (٢) العيب : الطري؛
- (٣) الذعاف : كغراب : السم، والمقر - بكسر القاف - : الصبر - وربما يسكن -، وامقراي صار مرآ، والمبيد : المهلك، وامضه الجرح : أوجعه؛
- وفي الامالي : ذعافاً ممضاً. وفي الإحتجاج : ذعافاً مييداً.
- (٤) غب كل شيء : عاقبه . منه (ره) . (٥) في الامالي : ما اسكن، وفي الإحتجاج : ما أسس .
- (٦) من الامالي . (٧) في الإحتجاج : عن دنياكم .
- (٨) في الامالي : لفتنها . وطاب نفس فلان بكذا : اي رضي به من دون ان يكرهه عليه احد، وطاب نفسه عن كذا اي رضي ببذله، وأنفساً منصوب على التميز؛
- (٩) طامته : سكتة فاطمان، والجاش - مهموزاً - : النفس والقلب، اي اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة في الامالي : ثم اطمئنوا، وفي الإحتجاج : واطمئنوا .
- (١٠) السيف الصارم : القاطع . (١١) من الإحتجاج . والغشم : الظلم .
- (١٢) الهرج : الفتنة والإختلاط؛
- وفي الامالي : هرج دائم شامل، وفي رواية ابن ابي الحديد : وقرح شامل؛ فالمراد بشمول القرح، إما للأفراد او للأعضاء؛
- (١٣) الإستبداد بالشيء : التفرد به، والضمير المرفوع في «يدع» راجع إلى الاستبداد؛
- (١٤) والفيء : الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب، والزهد : القليل . في الامالي : فزرع فينكم زهيداً؛
- (١٥) الحصيد : المحصود، وعلى رواية : زرعكم، كناية عن اخذ اموالهم بغير حق، وعلى رواية [الامالي والإحتجاج] : جمعكم، يحتمل ذلك، وان يكون كناية عن قتلهم واستئصالهم . منه (ره) .

فيا حسرتي لكم، وأنى^(١) بكم وقد عميت^(٢) عليكم، انلزمكموها وأنتم لها كارهون
ثم قال: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة
القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن
حسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهاشمي، قال:
حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:
حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:
لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعّنتني فقالت: امنّذّ انت وصيّتي وعهدي؟
قال: قلت: بلى، أنفّذها، فاوصت إليه، وقالت:
إذا أنا متّ فادفني ليلاً، ولا تؤذّن رجّلين ذكرتهما،
قال: فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع عليها نساء المهاجرين والانصار؛
فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله، من علّتك؟
فقلت: أصبحت - والله - عائفة لديّناكم، وذكر الحديث (نحوه).
أما لي الطوسي: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن أحمد بن عليّ
الخزّاز، عن أبي سهل الدقاق، عن عبد الله بن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري،
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس (مثله).
الإحتجاج: قال سويد بن غفلة (مثله)
ثمّ قال: قال سويد بن غفلة: فاعادت النساء قولها عليها السلام على رجالهنّ؛
فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين، وقالوا:

(١) وأنى بكم: أي وأنى تلحق الهداية بكم؛

(٢) وعميت عليكم - بالتخفيف -: أي خفيت والتبست - وبالتشديد على صيغة المجهول - أي لبست،

وقرئ في الآية [سورة هود: ٢٨] بهما؛

والضمائر فيها، قيل: هي راجعة إلى الرحمة المعبرّ عن النبوّة بها، وقيل: إلى البيّنة وهي المعجزة، أو
اليقين والبصيرة في أمر الله، وفي المقام يحتمل رجوعها إلى رحمة الله الشاملة للإمامة والإعتداء إلى
الصراط المستقيم بطاعة إمام العدل، أو إلى الإمامة الحقّة، وطاعة من اختاره الله وفرض طاعته، أو إلى
البصيرة في الدين ونحوها، لمن له البصيرة. منه (ره).

یا سیدة النساء، لو کان أبو الحسن ذکر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد، ونحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غیره؛

فقلت ؑ: إلیکم عتی، فلا عذر بعد تعذیرکم^(١)، ولا امر بعد تقصیرکم^(٢).

إستدراک

(٢) دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين ؑ؛ قال: لمّا رجعت فاطمة ؑ إلى منزلها، وشكت وتوفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات والانصاريّات عائدات، فقلن لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقلت: أصبحت والله عاتفة لديناكنّ، قالية لرجالكنّ، شنائهم بعد أن عرفتهم، ولفظتهم بعد سيرتهم، ورميتهم بعد أن عجمتهم.

فقبحاً لفلول الحدّ، وخطل الراي، وعثور الجدّ، وخوف الفتى؛

لبس ما قدّمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.

لا جرم والله لقد قلّدتهم ربقتها، وشتت عليهم غارتها، فجدها وعقراً وبعداً للقوم الظالمين، ويحهم أنّي زحزحوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة، ومهبط الروح الامين بالوحي المبين، الطين بأمر الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين؛ ما الذي نعموا من أبي الحسن، نعموا والله منه شدة وطاته، ونكال وقعته، ونكير

(١) وإليكم عتي أي كفّوا وامسكوا، بعد تعذيركم: أي تقصيركم، والمعذر: المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة. منه (ره).

(٢) ٣٥٤ ح ١، ٢٨٤/١، ١٤٦/١، عنها البحار: ١٥٨/٤٣ ح ٨ و ٩ و ١٠. وفي السقيفة وفدك:

١١٧ بإسناده عن فاطمة بنت الحسين ؑ، عنه كشف الغمّة للأربلي: ٤٩٢/١، ونفحات اللاهوت:

١٢٤ إلى قولها: كيف تحكمون، ورواه ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، وابن أبي الحديد في شرح

النهج: ٢٣٣/١٦، وأورده في اعلام النساء: ١٢١٩/٣، عنه الإحقاق: ٣٠٦/١٠.

سيفه، وتبحّره في كتاب الله، وتنمّره في ذات الله، وإيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لا عقله ثم سار بهم سيراً سجعاً، لا يكلم خشاشه، ولا يتمتع راكمه، ولا وردهم منهلاً رويّاً صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه، ثم لا صدرهم بطاناً بغمرة الشارب، وشبعة الساغب، ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والارض، ولكنهم بغوا فسياخذهم الله بما كانوا يكسبون.

الا فاسمعن، ومن عاش أراه الدهر العجب، وإن تعجبين فأُنظرن إلى أيّ نحو اتجهوا، وعلى أيّ سند استندوا، وبأيّ عروة تمسكوا، ولمن اختاروا ولمن تركوا، لبس المولى ولبس العشير.

استبدلوا والله الذنابي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾^(١).

الا لعمر الله لقد لفحت فانظروها تنتج، واحتلبوا لطلاع القعب دماً عبيطاً، وذعافاً مقمراً، هنالك خسر المبطلون، وعرف التالون ما أسس الأولون، فليطيوا بعد ذلك نفساً، وليطامنوا للفتنة جاشاً؛

ولييشروا بسيف صارم، وهرج شامل، وإستبدال من الظالمين، يدع فيثكم زهيداً، وجمعكم حصيداً فيا خسرى لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم، انلزمكموها وانتم لها كارهون.^(٢)

(ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء عليها السلام، وشكوى الزهراء لها

(١) أمالي الطوسي: هذا حديث وجدته بخط بعض المشائخ رحمهم الله ذكر أنه وجده في كتاب لابي غانم المعلم الأعرج، وكان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات؛

وهو أنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فراتها باكية؛

فقلت لها: بابي أنت وأمِّي ما الذي يبكيك؟

فقلت لها ملوات الله عليها: أسألتني عن هنة^(١) حلق^(٢) بها الطائر، وحفي بها السائر^(٣) ورفع إلى السماء^(٤) اثراً (امراً)، ورزنت^(٥) في الارض خبيراً، إن قحيف تيم^(٦) وأحيوك^(٧) عديّ جاريا أبا الحسن في السباق^(٨).

(١) عن هنة: أي شيء يسير قليل أو قصته منكرة قبيحة؛

(٢) حلق بها الطائر: تحليق الطائر ارتفاعه في الهواء، أي انتشر خبرها إذ كان الغالب في تلك الازمنة إرسال الاخبار مع الطيور؛

(٣) أي أسرع السائر في إيصال هذا الخبر حتى حفي وسقط خفه ونعله، أورق رجله أو رجل دابته يقال: حفي كعلم إذا مشى بلا خوف ولا نعل، أورقت قدمه أو حافره، أو هو من الحفاوة وهي المبالغة في السؤال.

وفي بعض النسخ: وخفي بها السائر: أي لم يبق سائر لها ولم يقدر الساترون على إختافها؛

(٤) ورفعت إلى السماء اثراً: أي ظهرت آثاره في السماء عاجلاً وأجلاً من منع الخيرات وتقدير شدائد العقوبات لمن ارتكبها؛

(٥) يقال: رزاه كجعله وعمله، أصاب أرضاً منه شيئاً، ورزاه رزءاً أو مرزئة أصاب منه خيراً والشيء نقصه، والرزية: المصيبة، فيمكن أن يقرأ على بناء المعلوم أي أحدثت من جهة خبرها في الأرض مصائب أو المجهول بالإسناد المجازي والاول أنسب معنى، والثاني لفظاً،

ويمكن أن يكون بتقديم المعجمة على المهملة يقال: زرى عليه زرياً، عابه وعاتبه فلا يكون مهموزاً؛

وفي بعض النسخ: ربت - بالراء المهملة والباء الموحدة - أي نمت وكثرت؛

وفي بعضها، رنت، من الرنين، وفي نسخة قديمة: ورويت، من الرواية؛

(٦) لعلها ملوات الله عليها أطلقت على أبي بكر قحيفاً لأن أباه أبو قحافة، والقحف - بالكسر - العظم فوق الدماغ. و - بالفتح - قطع القحف أو كسره، والقاحف: المطر يجرى فجأة فيقتحف كل شيء أي يذهب به وسيل قحاف كغراب جراف؛

(٧) في «ب»: والأحيل - تصغير الاحول وهو لولم يكن أحول ظاهراً فكان أحول باطناً لشركه، بل اعمى ويقال أيضاً: ما أحوله، أي ما أحيله؛

(٨) جاريا أبا الحسن في السباق: يقال: جاره أي جرى معه؛

والسباق: المسابقة أي كانا يريدان أن يسبقاه في المكارم والفضائل في حياة النبي ﷺ. منه (ره).

حتّى إذا تقرّباً بالخناق^(١)، اسرّاً له الشنآن^(٢)، وطوياه الإعلان^(٣).
فلما خبا^(٤) نور الدين، وقبض النبيّ الامين، نطقاً^(٥) بفورهما، ونفثاً^(٦) بسورهما^(٧)

(١) في «ب» تفرّياً يقال: تفرّى: أي انشقّ؛

وفي بعض النسخ - تعرياً - بالعين والراء المهملتين - فلعلّ المعنى بقيا مسوقين في العراء وهو الفضاء والصحراء متلبّسين بالخناق والغيط؛

وفي بعض النسخ: تفرّراً: أي توقّراً وتقللاً، وفي بعضها: تفرغراً من الغرغرة وهي تردّد الروح في الحلق ويقال: يتفرغر صوته في حلقه أي يتردّد وهو مناسب للخناق؛

وفي بعضها، تفرّراً: أي ثبّناً ولم يمكنهما الحركة. وفي بعضها تغرباً - بالمهملة ثمّ المعجمة - أي بعدا ولم يمكنهما الوصول إليه، وكان يحتمل تقديم المعجمة أيضاً والمعنى قريب من الأوّل؛

وفي بعضها: تقرّياً بالقاف والباء الموحّدة ويمكن توجيهه بوجه وكان يحتمل النون وهو أوجه، فالخناق - بالخاء المكسورة - أي اشتركا فيما يوجب عجزهما كأنهما اقترفا بحبل واحد في عنقهما؛

وفي بعضها: تفرّداً بالفاء والراء المهملة والبدال وهو أيضاً لا يخل من مناسبة؛
والخناق: كتاب الحبل يخنق به، وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرية والقلب، وفي بعض النسخ بالخاء المهملة وهو - بالكسر - جمع الحنق - بالتحريك - وهو الغيط أو شدّته؛

(٢) والشنآن: العداوة، أي لما انشقّقاً بما خنقتهما من ظهور مناقبه وفضائله وعجزهما عن أن يدانياه في شيء منها أو من شدّة غيظه، اكتماله العداوة في قلبهما متتهضين للفرصة؛

(٣) أي اضمرا أن يعلناله العداوة عند الفرصة، وفي الكلام حذف وإيصال أي طوياله أو عنه يقال: طوى الحديث أي كتمه؛ (٤) ويقال: خبت النار أي: سكنت وطفئت؛

(٥) أي تكلماً فوراً أي بسبب فورانها، وفي بعض النسخ: نطقاً بالفاء أي صبّاً ما في صدورهما فوراً، أو بسبب غليان حقدّهما وفوران حسدهما؛

ويحتمل أن تكون الهاء زائدة، يقال: نطف الماء أي صبّه، وفلانا قذفه بفجور أو لطفه بعيب؛
وفي الحديث: رايت سقفاً تنطف سمناً وعسلاً أي تقطر، وفي قصّة المسيح: ينطف رأسه ماء، وفار القدر فوراً وفوراناً، غلا وجاش، واتوا من فورهم: أي من وجههم أو قبل أن يسكنوا.

وفي كتاب وفاة الصديقة عليها السلام للمقرّم: طفقاً (٦) نفثه: كضرب، رمى به والنث: النفخ والبرق.

(٧) وسورة الشّهي: حدّته وشدّته ومن السلطان سطوته واعتداؤه، وسار الشراب في رأسه سوراً: دار وارتفع والرجل إليك وثب وثال. منه (ره).

وأدلاً^(١) بفدك، فيا لها لمن ملك^(٢)، تلك أنّها عطية الربّ الأعلى للنبيّ^(٣) الأوّفى؛
ولقد نحّلناها للصبيّة^(٤) السواغب^(٥) من نجله^(٦) ونسلي، وأنّها ليعلم الله وشهادة
أمينه، فإن انتزعا منّي البلغة^(٧)، ومنعاني اللمظة^(٨)، واحتسبتها^(٩) يوم الحشر زلفه^(١٠)،
وليجدنّها آكلوها ساعة^(١١) حميم^(١٢)، في لظى^(١٣) جحيم^(١٤).

(١) قال الجوهرى: الدلّ: الغنج والشكل، وفلان يدلّ على إقرانه في الحرب كالبازي يدلّ على صيده،
وهو يدلّ بفلان أي يثق به، والحاصل أنّهما أخذاً فدك بالجرأة من غير خوف؛
وفي بعض النسخ: وذلاً بفدك: بالذلّ المعجمة على الندبة، ولعلّه تصحيف؛

(٢) في «ب»: فيا لها كم من ملك ملك. فيالها: من قبيل يال للماء، للتعجب أي يا قوم تعجبوا الفدك؛
كم من ملك: بيان لوجه التعجب، وفي بعض النسخ: فيالها لمن ملك تيك، وفي بعضها: فيالها لمزة لك
ينل، والملمزة-بضم اللام وفتح الميم-: العيَاب، وتيك اسم إشارة، والظاهر أنّ الجميع تصحيف؛

(٣) هو المناجى المخاطب للإنسان، أي لمن خصّه الله بنجواه وسره وكان أوفى الخلق بعهده وأمره؛

(٤) الصبيّة-بالكسر-: جمع الصبي. (٥) السغب: الجوع؛ (٦) النجل: الولد؛

(٧) البلغة: -بالضم- ما يتلّغ به من العيش؛

(٨) اللماظة: -بالضم- ما يبقى في الفم من الطعام، وقال الشاعر في وصف الدنيا: لماظة أيام كاحلام نائم
ويقال: ما ذقت لماظاً-بالفتح- أي شيئاً، واللمظة: -بالضم- كالنكتة من البياض. واللماظة هنا أنسب؛

(٩) قال في النهاية فيه: من صام إيماناً واحتساباً أي طلباً لوجه الله وثوابه، والإحتساب من الحسب
كالاعتداد من العدو، إنّما قيل لمن ينوي بعلمه وجه الله احتسبه لأنّه حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل في حال
مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به والإحتساب في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار إلى طلب
الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب
المرجو منها، ومنه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه: أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته. إنتهى؛

(١٠) والزلفة: -بالضم- كالزلفى: القرب والمنزلة أي أعلم أنّها سبب لقربى يوم الحشر أو أصبر عليها ليكون
سبباً لقربى؛ (١١) سعر النار: كمنع أوقدها؛ (١٢) الحميم: الماء الحار؛

(١٣) واللظى: كفتى: النار أولهبها، ولظى معرفة جهنّم أو طبقة منها، أعاذنا الله تعالى منها ومن طبقاتها
ودركاتها بحقّ محمّد وآله الأئمة (عليهم السلام). منه (ره).

(١٤) ٥٢٠٤ ح ٢٠٤، عنه البحار: ٩٩/٨ (ط. حجر)، ووفاة الصديقة الطاهرة (ع) للمقرّم (ره): ١٠٧.

(ج) عيادة أم سلمة (ر) للزهراء (ع)، وشكوى الزهراء لها

★ ★ ★

١- المناقب لابن شهر آشوب^(١): دخلت أم سلمة على فاطمة (ع) فقالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله (ص)؟

قالت: أصبحت بين كمد وكرب، فقد النبي، وظلم الوصي؛

هتك - والله - حجه^(٢)، من أصبحت إمامته مقيضة^(٣) على غير ما شرع الله في

التنزيل، وسنها النبي (ص) في التأويل، ولكنها أحقاد بدرية، وترات^(٤) أحدية، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لا مكان الوشاة.

فلما استهدف الامر أرسلت علينا شاييب^(٥) الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسي صدورها، ولبس^(٦) - على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين - أحرزوا عائلتهم، غرور الدنيا بعد استنصار [انتصار] ممن فتك بابائهم في مواطن الكرب، ومنازل الشهادات^(٧).

إستدراك

(د) إستئذان أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة (ع)، وعدم ردّها السلام عليهما

(١) الإمامة والسياسة: ... فقال عمر لابي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة،

فإنّا قد أغضبناها. فانطلقا جميعاً، فاستاذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فاتيا عليّاً

(١) في الاصل: تفسير العياشي، ولم نجده فيه، ويحتمل إشتباه. (٢) «في ب»: حجاب.

(٣) في المناقب: «مقتصة»، وفي ب: «مقبضة»، «مقتضبة»، والمقيضة: المبدلة، وفي كتاب وفاة الصديقة (ع) للمقرّم: مقتضبة.

(٤) جمع ترة وهي التبعة. (٥) الشاييب: جمع شوبوب وهو الدفعة.

(٦) في المناقب: وليس، وفي وفاة الصديقة (ع) للمقرّم: ولبس. (٧) ٤٩/٢، عنه البحار: ١٥٦/٤٣

ح، ٥، ووفاة الصديقة الطاهرة للمقرّم: ١٠٦. قال المجلسي (ره): أقول: كان الخبر في المأخوذ منه مصحفاً محرّفاً، ولم أجده في موضع آخر أصحّحه به، فأوردته على ما وجدت.

فكلماه، فادخلهما عليها، فلماً قعدا عندها، حوكت وجهها إلى الحائط، فسلماً عليها، فلم تردّ عليهما السلام^(١)؛

(١) قال العلامة الفاضل الشيخ عبد الحليم الغزّي في تعليقه :

عدم ردّها السلام صلوات الله عليها عليهما دليل واضح صريح على كفرهما إذ أنّ ردّ السلام على المسلم فريضة واجبة، لا يجوز تركها بإتفاق فقهاء الخاصة والعامة، وهي التي تقول صلوات الله عليها في خطبتها الشريفة :

«أيها الناس، اعلّموا أنّي فاطمة وأبي محمد أقول عوداً وبدواً، ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً»، (والشطط في لغة العرب : هو البعد عن الحقّ)، فأنّى لأمّ الحسن والحسين (ع) أن تشطّ عن الحقّ، والحقّ معها وفيها وإليها وهي اهله ومعنده؟! أو هل يمكن لاحد أن يتصوّر فيها أن تغمط مسلماً حقّه؟ إذ ردّ السلام وجواب التحية من أحقّ حقوق المسلمين الواجبة؛

وهذا ما جاء به الكتاب الكريم في آية التحية : ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ النساء : ٨٦، وحقيقة فعل الامر، ودلالته إنّما هي الوجوب.

وقد وردت بوجوب الردّ وفرضه الاحاديث المعصومية المستفيضة المتضافرة، ولا يريد أن اذكر هنا ما جاء في كتبنا الحديثية الشريفة بهذا الخصوص إذ المقام لا يسمح بالإسهاب والإطناب؛

وإنّما أشير إلى بعض ممّا ورد في كتب المخالفين على سبيل المثال والنموذج :

أولاً : في صحيح مسلم : (١٤٣ / ١٤) : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) :

خمسة تجب للمسلم على أخيه : ردّ السلام، و

وأما النووي في شرحه على «صحيح مسلم» : (١٤٠ / ١٤) :

قال : واعلم أن ابتداء السلام سنّة، وردّه واجب .

وجاء في كنز العمال : (١٢٢ / ٩) ح ٢٥٢٩٤ : السلام تطويع، والردّ فريضة .

فهو يجوز أن تترك الصديقة الكبرى بضعة الرسول، وأمّ أيها صلوات الله عليها فريضة من فرائض الله تعالى، وأمرأ واجباً أمره الباري عز وجلّ، أو أنّها تمنع مسلماً حقّه، أو أنّها تجبه مسلماً وتنهيه وتحقره؟!؛

ثانياً : جاء في صحيح البخاري : (٩٠ / ٤) : ... أن عبد الله بن كعب قال :

سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلّف عن تبوك ونهى رسول الله (ص) كلامنا، وأتى رسول الله (ص)

فأسلم عليه، فاقول في نفسي : حرّك شفتيه برّد السلام أم لا؟ حتّى كملت خمسون ليلة، وأذن النبي (ص)

بتوبة الله علينا حين صلّى الفجر، علماً بأنّ كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلّفوا، وضاعت عليهم

الأرض بما رحبت حينما لم يخرجوا مع النبي (ص) في غزوة تبوك وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم

في سورة التوبة الآية : ١١٨، وكان النبي (ص) قد أمر المسلمين أن لا يكلموهم مطلقاً ولا يردّوا السلام

(هـ) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشكواها له

(١) أمالي المفيد: قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجماعي، قال: أخبرنا أبو عبد الله [جعفر بن] محمد بن جعفر الحسني، قال: حدثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله ابن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام

قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فذكّ والعوالي؛ وأيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتّى بلّت تربته صلى الله عليه وآله وسلم بدموعها وندبته؛ ثمّ قالت في آخر ندبتها: ...

عليهم، ولذلك كان كعب بن مالك يقول في نفسه كما في هذا الخبر حين يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حرّك شفّتي برد السلام أو لا» لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يردّ السلام عليه وعلى صاحبيه؛ وما ذاك إلّا لأنهم قد خرجوا من دائرة الحق والإيمان حين لم ينصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولو أنهم ماتوا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غاضباً عليهم لماتوا أكفّاراً، إذ جاء في سورة التوبة (٨٤): ﴿إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ وهي تتحدّث عن الذين يتقاعسون عن نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حروبه وهم قادرون على ذلك، لكن كعب بن مالك وصاحبه شملتهم الرحمة وتاب الله ورسوله عليهم. وأما من كانت الصديقة الكبرى صلوات الله عليها رحلت عن هذه الدنيا وهي غاضبة ساخطة عليهما، وما ردت السلام عليهما مطلقاً حتّى استشهدت، فالبخاري وغيره يقول صريحاً: إنّها توفيت وهي ساخطة غاضبة عليهما، وهم يقتلون في بخاريهم وغيره: إنّ رضاها من رضا الله ورسوله، وسخطها من سخطهما، ولولا ضيق المقام لفصلت الحديث بنحو أوسع وأشمل.

واختم قولي بالإشارة إلى ما جاء في الدعاء الشريف الذي رواه سيّدنا ابن طاووس في المهج: ٣٣٤، عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه:

العن اللهم من دان بقولهم، واتبع أمرهم، ودعى إلى ولايتهم، وشكّ في كفرهم، وقد قال صادق العترة صلوات الله عليه في شأن هذا الدعاء: من حقّنا على أوليائنا وأشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّى يدعو بهذا الدعاء.

سيعلم المتولي ظلم حامتنا^(١) يوم القيامة أتى سوف ينقلب
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم ولا عرب
سوف نبكيك ما عشنا وما بقيت لنا العيون بتهمال^(٢) له سكب^(٣).



٢- كشف الغمة: وقد ورد من كلامها (ع) في مرض موتها، ما يدل على شدة تألمها، وعظم موجدتها، وفرط شكايها ممن ظلمها ومنعها حقها؛
أعرضت عن ذكره، والغيت القول فيه، ونكبت عن إيراده، لأن غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم، وتنبيه الغافل من موالاتهم، فربما تنبه والاهم، ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم.
فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب؛
وهو موكول إلى يوم الحساب، وإلى الله تصير الأمور.^(٤)

(١) الحامة: خاصة الرجل والتخفيف لضرورة الشعر قال في النهاية: في الحديث:

اللهم إن هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

حامة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضاً انتهى؛

(٢) التهمال: من الهمل، وإن لم يرد في اللغة، قال الجوهرى: هملت عنه تهمل وتهمل همللاً وهملناً، أي فاضت وانهملت مثله؛

(٣) سكب الماء سكباً أي صبته وسكب الماء نفسه سكوباً وتسكاباً وانسكب بمعنى . منه (ره).

أقول: قد مر شرح الآيات في شرح خطبتها صلوات الله عليها. المتقدم أنفاً، فراجع.

(٤) تقدم ٨٠١ ح (١).

إستدراك

(٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها^(١)

الائمة: الباقر

(١) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثني عليّ بن سليمان؛ وجعفر بن محمد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء؛ وعليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عن مصحف فاطمة؟ فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها.

قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: مافيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي، قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه، حمراوين . قلت: جعلت فداك فصّف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض قيل له^(٢): كن فكان قلت: جعلت فداك فما فيه؟

قال: فيه خبر ماكان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة؛ وفيه خبر سماء سماء، وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك؛ وعدد كلّ من خلق الله رسلاً وغير مرسل . وأسماءهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء من كذّب ومن أجاب؛

(١) يعتقد بعض الجهلة وحملة الافكار المتحجرة كالوهابيين والمتعصبين وأصحاب المذاهب الشاذّة ومن لفّ حولهم أنّ للشيعة مصحفاً غير القرآن الكريم، ويعتقد بأنّ هذا الذي عنوانه هنا هو مثل القرآن الكريم، حيث أنّ هذا ليس قرآناً، بل وليس فيه شيء من القرآن، وإنّما هو كتاب خاصّ بالزهرائي، وافتراءات الوهابيين والجهلة من اتباعهم إنّما ينسب عن حقدهم الدفين تجاه شيعة آل البيت وجاهلهم بالحقائق .

(٢) أي للمصحف .

وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين؛
 وأسماء البلدان، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها؛
 وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب،
 وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت، ومدة ملكهم وعددهم.
 وأسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك كل واحد واحد.
 وصفة كبرائهم وجميع من تردّد في الأدوار .
 قلت: جعلت فداك وكم الأدوار؟ قال خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار؛
 فيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها،
 وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء .
 وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل،
 وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد.
 قال أبو جعفر (ع): ولمّا أراد الله تعالى أن ينزل عليها [أمر] جبرئيل وميكائيل
 وإسرافيل أن يحملوه فينزل به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من
 الليل فهبطوا به وهي قائمة تصلي؛
 فما زالوا قياماً حتّى قعدت، ولمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها، وقالوا:
 السلام يقرؤك السلام، ووضعوا المصحف في حجرها .
 فقالت: لله السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يا رسل الله، السلام .
 ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرّاه
 حتّى أتت على آخره، ولقد كانت (ع) مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من
 الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة .
 قلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيتها؟
 قال: دفعته إلى أمير المؤمنين (ع)، فلمّا مضى صار إلى الحسن (ع)، ثمّ إلى
 الحسين (ع)، ثمّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر .
 فقلت: إنّ هذا العلم كثير!

قال: يا ابا محمد، إنّ هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله؛ وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية، ولا تكلمت بحرف منه.^(١)

أحدهما ﷺ

(٢) بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي زكريا يحيى، عن عمرو الزيّات، عن إبان؛ وعبدالله بن بكير^(٣)، قال: لا أعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ﷺ - إلى أن قال -: وخلفت فاطمة ﷺ مصحفاً، ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليها، إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ ﷺ.^(٤)

★ ★ ★

[الصادق ﷺ]

٣- بصائر الدرجات [الكافي]: أحمد بن محمد؛ ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل ابا عبدالله ﷺ بعض أصحابنا، عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علماً، فقال له: ما الجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فعذ الفالج؛ فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه، وليس (له) من قضية إلا وفيها، حتّى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة ﷺ؟

فسكت طويلاً، ثمّ قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون؛ إنّ فاطمة ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً؛ وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطبّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها. وكان عليّ ﷺ يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة ﷺ.^(٥)

(١) ٢٧. (٢) في «ب»: بكر. (٣) في «ب» عن الصادق ﷺ.

(٤) ١٥٥ ح ١٤، عنه البحار: ٢٦/٤١ ح ٧٣.

(٥) ١٥٣ ح ٦، ٢٤١/١ ح ٥، عنهما البحار: ٤٣/٧٩ ح ٦٧.

٤- [بصائر الدرجات]: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: تظهر زنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة؛ وذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة (ع)، قال: فقلت: وما مصحف فاطمة (ع)؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا قبض نبيّه (ص) دخل على فاطمة (ع) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ، فأرسل إليها ملكاً يسألني عنها غمّها ويحدثها. فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (ع)؛

فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي، فاعلمته؛ فجعل يكتب كلّ ما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً؛ قال: ثمّ قال: أما إنّّه ليس [فيه] من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون. الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد (ع) (مثله).^(١)

إستدراك

(٥) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه الحسن عن أبي المعز، عن عنبسة بن مصعب، قال: كنّا عند أبي عبد الله (ع) فأتني عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: واخزى الله عدوّاً له^(٢) من الجنّ والإنس. فقال أبو عبد الله (ع): لقد كنّا وعدوّنا كثير، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن يتحلّ حبّنا، إنّهم ليكذبون علينا في الجفر؛ قال: قلت: أصلحك الله، وما الجفر؟

قال: وهو- والله - مسك^(٣) ماعز، ومسك ضان مطبق أحدهما بصاحبه؛ فيه سلاح رسول الله (ص) والكتب، ومصحف فاطمة (ع)؛ أما والله ما أزعج أنّه قرآن.^(٤)

(١) ١٥٧ ح ١٨، عنه البحار: ٢٦/٤٤ ح ٧٧ و ٤٣/٨٠ ح ٦٨، وج ٤٧/٥ ح ٧ (قطعة)، الكافي: ١/٢٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٢/٥٤٥ ح ٦٢، وج ٤٣/٨٠ ح ٦٩.

(٢) في ب: وعدوك. (٣) مسك- يفتح الميم وسكون السين-: جلد (النهاية: ٤/٢٣١).

(٤) ١٥٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٦/٤٥ ح ٨٠.

(٦) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير- في حديث - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات^(١)؛ والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد^(٢).

(٧) منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إنّ عندي الجفر الأبيض؛ قال: قلت: فأي شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم عليه السلام والحلال والحرام، ومصحف فاطمة عليها السلام ما أزعّم أنّ فيه قرآنًا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا، ولا يحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربيع الجلدة، وأرش الخدش^(٣).

(٨) منه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم، لأنهم لا يقولون الحقّ والحقّ فيه؛ فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين، وسلوهم عن الخالات والعمّات، وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام؛ فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أتتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم إن كنتم صادقين﴾^(٤) .^(٥)

(١) يعني بذلك حجم القرآن لا كيفه .

(٢) (٢) ٢٣٨/١ ضمن ح ١، عنه تأويل الآيات: ١٠٢/١ ضمن ح ٦. ورواه في بصائر الدرجات: ١٥١ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٢٦/٣٨ ح ٧٠ .

(٣) (٣) ٢٤٠/١ ح ٣، بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦/٣٧ ح ٦٨ .

(٤) (٤) الاحقاف: ٤. (٥) ٢٤١/١ ح ٤، بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٦ وص ١٥٨ ح ٢١ و٢٢ بطرق مختلفة، عنه البحار: ٢٦/٤٣ ح ٧٦ .

(٩) بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد؛ ومحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، قال:

كنت قاعداً عند أبي عبدالله (ع) وعنده أناس من أصحابنا؛

فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن؟

ثم قال له الطيّار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية، فقال لي:

أيها الرجل، إليّ إليّ، فإنّ رسول الله (ص) قال:

من صلى صلواتنا، واستقبل قبلتنا، واكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء أقام، ومن شاء ظعن.

فقلت له: اتق الله ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبدالله للطيّار: ولم تقل له غير هذا؟! قال: لا.

قال: فهلاً قلت له: إنّ رسول الله (ص) قال ذلك والمسلمون مقرّون له بالطاعة، فلما قبض رسول الله (ص) وقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمد بن عبدالله بن عليّ: العجب لعبدالله بن الحسن! إنّه يهزأ، ويقول:

هذا جفركم الذي تدعون؟ فغضب أبو عبدالله (ع) فقال: العجب لعبدالله بن

الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق - ماهو بإمام، ولا كان أبوه إماماً - ويزعم أنّ عليّ بن أبي طالب (ع) لم يكن إماماً، ويردّد ذلك.

وأما قوله في الجفر: فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، أملاه رسول الله (ص) وخطّه عليّ (ع) بيده.

وفيه مصحف فاطمة (ع)، مافيه آية من القرآن، وإنّ عندي خاتم رسول الله (ص)، ودرعه وسيفه، ولواؤه، وعندني الجفر على رغم أنف من زعم.

منه: حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة؛ واحمد بن عايد، عن ابن أذينة، عن عليّ بن سعيد قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي:

تعجب لعبد الله بن الحسن يهزا أو يقول: هذا جفركم الذين تدعون؟

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: وذكر (مثل ذيله).^(١)

(١٠) منه: السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن علي بن الحسين، عن أبي

عبد الله عليه السلام، قال:

إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس؛

فقال: صدق - والله - عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم، إلا ما عند الناس؛

ولكن عندنا - والله - الجامعة فيها الحلال والحرام.

وعندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر؟ مسك بغير أم مسك شاة؟

وعندنا مصحف فاطمة أم - والله - ما فيه حرف من القرآن، ولكنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله

وخط علي عليه السلام؛

كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل أفق يسألونه؟^(٢)

(١١) الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد،

عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون إلينا.

وإن عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام، صحيفة فيها كل حلال

وحرام، وإنكم لتأتونا بالأمر فتعرف إذا أخذتم به، وتعرف إذا تركتموه.^(٣)

(١٢) بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن أبان بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام؛

(١) ١٥٦ ح ١٥، عنه البحار: ٤٢/٢٦ ح ٧٤، وج ٢٧١/٤٧ ح ٤.

وفي البصائر: ١٥٣ ح ٥ من طريق آخر، عن علي بن سعيد.

(٢) ١٥٧ ح ١٩، عنه البحار: ٤٦/٢٦ ح ٨٤.

(٣) ٢٤١/١ ح ٦، بصائر الدرجات: ١٤٢ ح ١ عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان،

عن بكر بن كرب (نحوه).

- في حديث - قال: عندنا مصحف فاطمة، أما - والله - ما فيه حرف من القرآن، ولكنه إملاء رسول الله (ص)، وخط علي (ع).^(١)

(١٣) منه: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بكير^(٢)؛ وأحمد بن محمد، عن محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله (ع) نحواً من ستين رجلاً، وهو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له:

كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك تقول: إن عندنا كتاب علي (ع)؛ فقال: لا - والله - ما ترك علي (ع) كتاباً وإن كان ترك علي (ع) كتاباً ما هو إلا إهابين ولوددت أنه عند غلامي هذا، فما أبالي عليه؛

قال: فجلس أبو عبد الله (ع)، ثم أقبل علينا، فقال: ما هو - والله - كما يقولون: إنهما جفران مكتوب فيهما، لا - والله - إنهما لإهابان عليهما أصوافهما، وأشعارهما مدحوسين^(٣) كتبنا في أحدهما، وفي الآخر سلاح رسول الله (ص)؛

وعندنا - والله - صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أن فيها أرش الخدش، وقام^(٤) بظفره على ذراعه فخط به.

وعندنا مصحف [فاطمة (ع)] أما - والله - ما هو بالقرآن.^(٥)

(١٤) منه: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت له:

إني أسالك - جعلت فداك - عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامي؛

قال: فرفع أبو عبد الله (ع) ستراً^(٦) بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال:

(١) ١٦١ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٦/٤٨ ح ٩٢. (٢) في «ب»: ابن بكير.

(٣) دحس الشيء: ملأه، وظاهره أن في جفر السلاح أيضاً بعض الكتب. منه (ره).

(٤) «ب»: قال. (٥) ١٥١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٣٨ ح ٦٩.

(٦) لعل رفع الستر للمصلحة، أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء. منه (ره).

يا ابا محمد، سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك؛
 إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام باباً يفتح منه الف باب.
 قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابا محمد، علم - واللّه - رسول الله ﷺ علياً الف
 باب يفتح له من كلّ باب الف باب - إلى أن قال -: ثم سكّت ساعة، ثم قال:
 وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، وما يدريهم ما مصحف فاطمة؟
 قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات - واللّه - ما فيه من قرآنكم حرف
 واحد إنّما هو شيء أملاها الله (أملاه الله عليها) وأوحى إليها؛
 قال: قلت، هذا - واللّه - هو العلم، قال: إنّّه لعلم وليس بذاك.
 ثم قال: إنّ عندنا لعلم ما كان، وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.
 قال: قلت: جعلت فداك هذا - واللّه - هو العلم؟ قال: إنّّه لعلم وما هو بذاك.
 قال: قلت: جعلت فداك فأي شيء هو العلم؟ قال:
 ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.^(١)
 (١٥) ومنه: حدّثنا محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان
 قال: حدّثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
 ما مات أبو جعفر عليه السلام حتّى قبض^(٢) مصحف فاطمة عليها السلام.^(٣)
 (١٦) ومنه: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان
 عن داود بن سرحان، ويحيى بن معمر، وعلي بن أبي حمزة، عن الوليد بن صبيح
 قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا وليد، إنّني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام، فاستل^(٤)
 فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل.^(٥)

(١) ١٥١ ح ٣، عنه البحار: ٢٦/٣٨٧.

(٢) أي الصادق أو الباقر عليه السلام، ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل. منه (ره).

(٣) ١٥٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٢٦/٤٧ ح ٨٦.

(٤) ب: قبيل. (٥) ١٦١ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦/٤٨ ح ٩١.

(١٧) ومنه: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (ع): قال: مصحف فاطمة (ع) ما فيه شيء من كتاب الله؛ وإنما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها (ع).^(١)

(١٨) علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل (بن) (ع) سكرة، قال: دخلت على أبي عبدالله (ع) فقال: يا فضيل، أتدري في أي شيء كنت أنظر؟ فقلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة (ع) فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه، واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.^(٢)

(١٩) الإرشاد للمفيد، الإحتجاج: كان الصادق (ع) يقول:
علماً غابراً، ومزبوراً، ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع.
وإنّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمة (ع)؛
وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه؛
فستل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون.
وأمّا المزبور: فالعلم بما كان، وأمّا النكت في القلوب: فهو الإلهام.
وأمّا النقر في الاسماع: فحديث الملائكة (ع) نسمع كلامهم، ولا نرى
أشخاصهم.

وأمّا الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله (ص)، ولن يخرج حتى يقوم قائمنا
أهل البيت، وأمّا الجفر الأبيض:

فوعاء فيه توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وكتب الله الأولى.
وأمّا مصحف فاطمة (ع): ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم

(١) ١٥٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٤٨/٢٦.

(٢) ليست في البحار ولا في الإمامة والتبصرة.

(٣) ٢٠٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٥٩/٢٥ ح ٢.

الساعة، وأمّا الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً؛ إملأه رسول الله ﷺ من فلق^(١) فيه، وخطّ عليّ بن أبي طالب ﷺ بيده، فيه - والله - جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش والجلدة، ونصف الجلدة.^(٢)

الكاظم ﷺ

(٢٠) بصائر الدرجات: عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عبد صالح ﷺ، قال: عندي مصحف فاطمة، ليس فيه شيء من القرآن.^(٣)

الكتب

(٢١) المحتضر: روي أنّ فاطمة ﷺ لمّا توفّي أبوها ﷺ قالت لأمير المؤمنين ﷺ: إنّي لاسمع من يحدثني بأشياء ووقائع تكون في ذريتي.

قال: فإذا سمعته فأمليه عليّ، فصارت تمليه؛ وهو يكتبه.

فروي: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيء من القرآن؛

فلمّا كملّه سمّاه «مصحف فاطمة» لأنّها كانت محدّثة تحدّثها الملائكة.^(٤)

(٢) باب لوحها ﷺ، وفيه أسماء الأئمة الإثني عشر ﷺ^(٥)

الصحابه والتابعين

(١) عيون أخبار الرضا، وإكمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد بن نصر القطّان، عن عبيد الله بن محمد السلمي، عن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن سعيد بن محمد، عن العباس بن أبي عمر، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نظرة، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر ﷺ عند الوفاة دعا بابنه الصادق ﷺ ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ:

(١) قال الجوهري: كلّمني من فلق فيه - بالكسر ويفتح - أي من شقّه. منه (ره).

(٢) ٣٠٧، ١٣٤/٢، عنهما البحار: ١٨/٢٦ ح ١.

(٣) ١٥٤ ح ٨، عنه البحار: ٢٦/٤٥ ح ٧٩. (٤) ١٣٢٢.

(٥) راجع مسندها ﷺ في باب ما جاء عنها ﷺ في الأئمة الإثني عشر ﷺ ص ٨٩٥.

لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين ﷺ لرجوت ان لا تكون آتيت منكراً .
فقال له : يا ابا الحسن ، إن الامانات ليست بالمثال ، ولا العهود بالرسوم ؛ وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل .

ثم دعا بجابر بن عبد الله ، فقال له : يا جابر ، حدثنا بما عاينت في الصحيفة ؟
فقال له جابر : نعم يا ابا جعفر ، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنتها بمولود الحسن ﷺ ، فإذا (بيدها) صحيفة بيضاء من درّ ، فقلت [لها] :

يا سيّدة النساء ، ما هذه الصحيفة التي اراها معك ؟
قالت : فيها اسماء الائمة من ولدي ، فقلت لها : ناوليني لانظر فيها ، قالت :
يا جابر ، لو لا النهي لكنت افعل ، لكنّه قد نهى ان يمسه إلا نبيّ ، او وصي نبيّ ،
او اهل بيت نبيّ ، ولكنّه ماذون لك ان تنظر إلى باطنها من ظاهرها .
قال جابر : فقرات فإذا فيها :

ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى ، أمّه آمنة بنت وهب .
ابو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى ، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ،
ابو محمد الحسن بن علي البرّ ،
ابو عبد الله الحسين بن عليّ التقيّ أمهما فاطمة بنت محمد ﷺ .
ابو محمد علي بن الحسين العدل ، أمّه شهربانويه بنت يزجرد [ابن شاهنشاه] .
ابو جعفر محمد بن علي الباقر ، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .
ابو إبراهيم موسى بن جعفر (الثقة) أمّه جارية اسمها : حميدة .
ابو الحسن علي بن موسى الرضا ، أمّه جارية اسمها : نجمة .
ابو جعفر محمد بن علي الزكي ، أمّه جارية اسمها : خيزران .
ابو الحسن علي بن محمد الأمين ، أمّه جارية اسمها : سوسن .
ابو محمد الحسن بن علي الرفيق ، أمّه جارية اسمها : سمانة ، وتكنّى بأُمّ الحسن .
ابو القاسم محمد بن الحسن ، وهو حجّة الله تعالى [على خلقه] القائم ،

أُمّه جارية اسمها : نرجس . صلوات الله عليهم اجمعين .

الإحتجاج : عن صدقة بن أبي موسى (مثله) .^(١)

(٢) كفاية الأثر : الحسين بن عليّ رحمه الله عن هارون بن موسى ، عن محمد بن

إسماعيل الفزاري ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن رشد بن سعد ، عن الحسين بن يوسف الأنصاري ، عن سهل بن سعد الأنصاري قال :

سالت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة ؟

فقلت : كان رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ :

يا عليّ ، أنت الإمام والخليفة بعدي ، وانت أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضيت ، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى الحسن ، فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى الحسين ، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى عليّ ، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى محمد ، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى جعفر ، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى موسى ، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى عليّ ، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى محمد ، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى عليّ ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فإذا مضى الحسن ، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها .

فهم أئمة الحقّ والسنة الصدق ، منصور من نصرهم ، مخذول من خذلهم .

منه : عليّ بن الحسن ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال : حدّثنا ميسرة

ابن عبد الله ، قال : حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي ، قال : حدّثنا

(١) راجع في عوالم العلوم ، النصوص على الأئمة الإثني عشر ﷺ : ٦٣ ح ١ بكامل تخريجاته .

محمد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر - وذكر الحديث - ^(١).

(٣) إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء؛

فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليه السلام.

الخصال: أبي، عن سعد [عن ابن أبي الخطاب]، عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين، وعيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار والحميري معاً، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب (مثله).

غية الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري (مثله). ^(٢)

(٤) إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: ابن شاذويه والفامي معاً، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أمها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه؛

(١، ٢) راجع عوامل العلوم، النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٧ وص ١٩٨، ٦٥ ح ٢ بكامل

وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر.
فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الاوصياء، أولهم: ابن عمّي واحد عشر من ولدي، آخرهم القائم.

قال جابر: فرأيت فيه: محمّداً محمّداً محمّداً في ثلاثة مواضع، وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع.^(١)

الائمة: الصادق، عن الباقر ﷺ

(٥) أمالي الطوسي: الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبدالله بن عليّ الراس، عن عبدالرحمان بن عبدالله العمري، عن ابي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني اخي محمّد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان،

عن سيّدنا ابي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ، قال: قال ابي لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أريد أن اخلو بك فيها، فلمّا خلا به في بعض الايام، قال له: اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة ﷺ.

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهتتها بولدها الحسين ﷺ^(٢)، فإذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الاذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح اهداه الله عزّوجلّ إلى ابي، فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعدي من ولدي، فسالتها أن تدفعه إليّ لانسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟

قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، وأتى بصحيفة من كاغد، فقال له: أنظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الامين على محمّد خاتم النبيّن:

(١) راجع عوالم العلوم، النصوص على الائمة الإثني عشر ﷺ: ٦٦ ح ٣ بكامل تخريجاته.

(٢) راجع ص ٨٤٤، بمولودها الحسن ﷺ.

يا محمد، عظم اسمائي، اشكر نعمائي، ولا تجحد آلاني، ولا ترج سواي، ولا نخش غيري، فإن من يرج سواي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدٌ من العالمين؛

يا محمد، إنني إصطفيتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الاوصياء، وجعلت الحسن عية علمي من بعد انقضاء مدة ابيه، والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقب عليّ زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء، فالويل كلّ الويل للمكذب بعدي وخيرتي من خلقي موسى،

وعليّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذابّ عن حريمي؛

والقيّم في رعيته، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الإسمين عليّ والحسن؛ والخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلان والخافقان:

هو المهديّ من آل محمد يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.^(١)

(٦) إكمال الدين وعيون اخبار الرضا: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد الحميري

معاً، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح؛

[وحدثنا أبي، وابن المتوكل، وماجيلويه، واحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن ناتان

والهمداني رضي الله عنهم جميعاً، عن عليّ، عن ابيه، عن بكر بن صالح،]

عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع)، قال:

قال أبي (ع) لجابر بن عبدالله الانصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك

أن اخلو بك فاسالك عنها؟

فقال له جابر: في أيّ الاوقات شئت، فخلا به أبي (ع)، قال له:

يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رايت في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله (ص)؛

(١) راجع عوامل العلوم، النصوص على الاثمة الإثني عشر (ع): ٦٧ ح ٥ بكامل تخريجاته.

وما أخبرتك به أُمِّي ، وما كان في ذلك اللوح مكتوباً .

فقال جابر : أشهد بالله ، أنني دخلت على أُمِّكَ فاطمة ﷺ في حياة رسول الله ﷺ أهنتها بولادة الحسين ﷺ ، فرايت في يدها لوحاً أخضر ، ظننت أنه من زمرد ؛ ورايت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس .

فقلت لها : يا بَني أنت وأُمِّي ، يا بنت رسول الله ، ما هذا اللوح ؟

فقالت : هذا اللوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي ، واسم بعلي ، واسم ابني ، وأسماء الاوصياء من ولدي ، فاعطانيه أبي ليسرّني بذلك .

قال جابر : فاعطنيهِ أُمِّكَ فاطمة ﷺ ، فقراته وانتسخته ؛

فقال له أبي ﷺ : يا جابر ، فهل لك أن تعرضه عليّ ؟

فقال : نعم ، فمشى معه أبي ﷺ ، حتّى انتهى إلى منزل جابر فاخرج إلى أبي صحيفة من رقّ ، وقال : يا جابر ، أنظر في كتابك ، لاقرأه عليك .

فنظر جابر فقرأه أبي ﷺ ، فما خالف حرف حرفاً .

قال جابر : فأشهد بالله ، أنني هكذا رايت في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمّد نوره ، وسفيره ، وحجابه ، ودليله ، نزل به الروح الامين من عند ربّ العالمين ؛ عظم يا محمّد ، اسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي .

إنّي أنا الله ، لا إله إلا أنا ، قاصم الجبارين [ومبير المتكبرين] ، ومذلّ الظالمين ، وديّان [يوم الدين] . إنّي أنا الله ، لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي او خاف غير عذابي ، عذّبه عذاباً لا أعذّبه احداً من العالمين ، فإياي فاعبد ، وعليّ فتوكل .

إنّي لم ابعث نبياً ، فأكملت أيامه وانقضت مدّته ، إلّا جعلت له وصياً ، وإنّي فضّلتك على الانبياء ، وفضّلّت وصيّك على الاوصياء ، واکرمتك بشبليك بعده ، وبسبطيك الحسن والحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه ؛

وجعلت حسيناً خازن وحيي ، واکرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ،

فهو افضل من استشهد ، وارفع الشهداء درجة عندي ، وجعلت كلمتي التامة معه ،

والحجة البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب،
واولهم عليّ سيّد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود،
محمد الباقر لعلمي، والمعدن لحكمتي،
سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ .
حقّ القول منّي لأكرم من مشى جعفر، ولأسرته في أشياعه وانصاره وأوليائه،
وانتجت بعده موسى، فتنة، وانتجت بعده عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع
وحجّتي لا تخفى، وإنّ أوليائي لا يشقون أبداً .
الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى
عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي؛
الا إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي .
وعليّ وليّ وناصري، ومن اضع عليه اعباء النبوة، وامتحنه بالإضطلاع بها،
يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين]، إلى جنب
شرّ خلقي؛
حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي،
ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفّفته
في سبعين [الفا] من اهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛
واختم بالسعادة لابنه عليّ وليّ وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على
وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن؛
ثمّ اكمل ذلك بابنه، رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر
أيوب، سنّذلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون برؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك
والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض من
دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسايتهم؛
أولئك أوليائي حقّاً، بهم ادفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم اكشف الزلازل،
وارفع عنهم الآصار والاعلال

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ .

قال عبدالرحمان بن سالم : قال أبو بصير :

لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله .

الإحتجاج : عن أبي بصير (مثله) .

الإختصاص : محمد بن معقل القرمسيني ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر

الحميري ، عن الحسن بن ظريف ، عن بكر بن صالح (مثله) .

غيبة الطوسي : جماعة ، عن محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس

والحميري معاً ، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً ، عن بكر بن صالح ،

عن عبدالرحمان بن سالم ، عن أبي بصير (مثله) .

غيبة النعماني : موسى بن محمد القمي ، أبو القاسم ، عن سعد بن عبدالله ، عن بكر

ابن صالح (مثله) .

إكمال الدين وعبون أخبار الرضا : الحسن بن حمزة العلوي ، عن محمد بن الحسين

ابن درست ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمران الكوفي ، عن ابن

أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله ﷺ أنه قال :

يا إسحاق ، ألا أبشرك ؟

قلت : بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله .

قال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخط أمير المؤمنين ﷺ ، فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم .

وذكر الحديث (مثله سواء) ؟

إلا أنه قال في آخره : ثم قال الصادق ﷺ : يا إسحاق ؟

هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك .

ثم قال ﷺ : من دان بهذا [أمن عقاب الله عز وجل] .^(١)

(٧) إكمال الدين وعبون أخبار الرضا : الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن

(١) راجع عوالم العلوم ، النصوص على الأئمة الإثني عشر ﷺ : ٦٨ ح ٦ و ٧٤ ح ٧ بكامل تخريجاته .

سعيد بن محمد القطان، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني، عن علي بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر [ابن محمد] عن أبيه، عن جدّه ؑ:

إنّ محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ؑ، ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخط علي ؑ وإملاء رسول الله ﷺ، مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم [وذكر] - حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه -: «وأولئك هم المهتدون».

ثمّ قال في آخره: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه! ثمّ قال:

هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله وأوليائه. ^(١)

(١) راجع عوامل العلوم، النصوص على الأئمة الإثني عشر ؑ: ٦٦ ح ٤ بكامل تخريجاته.

(٣) باب خطبها

من الواضح الجليّ أنّ خطب فاطمة الزهراء عليها السلام من ذخائر بيت الوحي والعصمة، وحجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم عند مناوئتهم، ومبلغ اعدائهم من القساوة؛ ودؤوبهم على الباطل وتهالكهم دون التافهات.

وأنّ درر كلامها شاهد فذّ على إثبات نسبها إلى ابنة الرسالة لما فيها من إلحاح منبثق أنوار النبوة والرسالة، وينبوع من معدن عقب وعلم العصمة والوصاية والإمامة. وعبققة من أريج الرسالة، ونفحة من نفس الهاشميين، مداراة الكلام، وأمراء البلاغة، تطفح عليها البلاغة والبراعة.

وأنّ خطبها عليها السلام تنف من عقود ذهبيّة، وطرف من جواهر الكلم الطيّب، يقصر عنها الإدراك البشري، ويدقّ خفاه عن فهم الذكيّ، وهي روعي فداها أمّ أبيها عليها السلام صاحبة المصحف واللوح، وحجّة الله تعالى على الائمة عليهم السلام، وصاحبة يوم المحشر؛ وحذراً من التكرار والإطالة نشير إلى خطبها صلوات الله عليها في طيّات هذا الكتاب فراجع:

- ١- خطبتها عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله: ص ٦٥٢.
- ٢- خطبتها عليها السلام بعد رجوعها من مسجد النبي صلى الله عليه وآله وشكايتها إلى أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام: ص ٧٤٢.
- ٣- خطبتها عليها السلام لنساء أهل المدينة: ص ٨١٤.
- ٤- خطبتها عليها السلام لعائشة بنت طلحة: ص ٨٢٥.
- ٥- خطبتها عليها السلام لأمّ سلمة: ص ٨٢٩.
- ٦- خطبها عليها السلام عند قبر النبي صلى الله عليه وآله: ص ٨٣١، وغيرها من خطبها الشريفة المقدّسة.

(٤) باب مسندها ﷺ

ارتائنا أن نلحق بهذا الكتاب أيضاً ما أسند إليهما من أخبار رائعة، وأحاديث نافعة، ماثورة عنها، كانت سلام الله عليها قد أنشأتها، أو قالتها بفهما الشريف، حديثاً قدسياً، أو نبوياً، أو علوياً، طافحاً بالحكمة والموعظة السديدة، ومفعماً بالاخلاق العالية الحميدة، ومتوجّاً بجمال ونموذجية السيرة الفريدة؛

وجعلناها تحت عنوان: الاحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء ﷺ

ولمّا كان المسند في اللغة يعني ما أسند إلى قائله - رواية أو بيان حال - فبديهي أنّ ما روي عنها - ولم تقله - ممّا يتعلّق بسيرتها وحياتها ومناقبها، خارج عن موضوعنا هذا، كما أنّ ما أنشأته ﷺ مسألة من الله تعالى ودعاء كان له باباً مستقلاً في متن العوالم. ونحن لا ندعي هنا استقصاء تاماً لأحاديثها ﷺ بقدر ما هو محاولة جادة في هذا الطريق، الذي يتطلّب جهوداً إضافية لسبر غور بطون الكتب والمخطوطات؛

كيف وهي المحدثّة العليمة صاحبة المصحف ^(١) المعروف بإسمها والمودّع عند ولدها المعصومين ﷺ فلم يخرج منهم إلا إليهم.

وقد زينت أحاديثها الجمّة المصنّفات، رغم أنّ عمرها ﷺ لم يقارب عقده الثاني، وأنّها ﷺ كانت رهينة بيتها وسريّة اللّحاق بابيها، أولى مظلومة شهيدة، بإسقاط جنيها وضرب عضدها عند الهجوم على دارها، وهضم بعلها وبنيتها.

نرجو أن يوقفنا الله تعالى لذلك، فيأخذ المسند موقعه ضمن موسوعتنا:

«جامع الاخبار والآثار عن النبي والائمة الاطهار ﷺ» .

والله هو الموقّق للصواب، وإليه المرجع والمآب .

والحمد لله أولاً وآخيراً، والصلاة والسلام على محمّد وآله الاطيار.

الاحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء

(١) كلامها مع أمها وهي حامل بها

- (١) الروض الفائق: قالت خديجة: واخية من كذب محمدًا وهو خير رسول ونبي، فنادت فاطمة من بطنها: يا أمّاه، لا تحزني ولا ترهبي، فإن الله مع أبي.^(١)
- (٢) مناقب الطاهرين: إنّ خديجة كانت تصلّي يوماً فقصدت ان تسلم في الثالثة، فنادتها فاطمة من بطنها: قومي يا أمّاه، فإنك في الثالثة.^(٢)

(٢) كلامها حين ولادتها بالتوحيد، والنبوة، والولاية

- (٣) امالي الصدوق: - في كيفية ولادة فاطمة - فنظقت فاطمة بالشهادتين، وقالت: أشهد ان لا إله إلا الله، وأنّ أبي رسول الله سيّد الانبياء، وأنّ بعلي سيّد الاوصياء، وولدي سادة الاسباط.^(٣)

(٣) كلامها في وصف الله تعالى بالسلام

- (٤) الخرائج والجرائح: قالت فاطمة:

إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.^(٤)

(٤) حديثها في عمر عيسى بن مريم، ومدة رسالته

- (٥) مسند فاطمة للسبوطي: عن فاطمة، عن النبي، قال: إنّ لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإنّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة، وإنّي لا أراني إلا ذاهباً على رأس السنتين....^(٥)
- (٦) ومنه: يا فاطمة، إنّ لم يبعث نبيّ إلا عمر الذي بعده نصف عمره؛

(١) تقدّم في ج ١/ ٥٥ (حاشية). (٢) مخطوط، المكتبة العامة بهمدان، ومكتبة الملك بطهران.

(٣) تقدّم في ج ١/ ٥٦ ح ١. (٤) تقدّم في ج ١/ ١٩٠ ح ١. (٥) ٤١(٥) ح ٦١.

وإن عيسى بن مريم بعث رسولاً لأربعين، وإني بعثت لعشرين.^(١)
 (٧) منه: قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ: قال لي رسول الله ﷺ:
 إن عيسى بن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنة ...^(٢)

(٥) إخبارها عليها السلام النبي ﷺ بمكيدة قريش

(٨) الدلائل للبيهقي: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

اجتمعت مشركو قريش في الحجر فقالوا: إذا مرّ محمد علينا ضربه كلّ واحد منّا ضربةً فسمعتة عليها السلام فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له - الخبر - .^(٣)

(٩) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن فاطمة عليها السلام قالت:

اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله ﷺ: يا بنيّة، اسكني؛
 ثمّ خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثمّ نكسوا، فأخذ قبضة من تراب
 فرمى بها نحوهم، ثمّ قال: شأهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلّا قتل يوم بدر.
 هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.^(٤)

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب: عن ابن عباس: إن قريشاً اجتمعوا في الحجر
 فتعاقدوا باللات والعزى ومناة لو رأينا محمداً ﷺ (لقمنا مقام رجل واحد ولنقتله؛
 فدخلت فاطمة عليها السلام على النبي ﷺ باكية وحكت مقالته، فقال:
 يا بنيّة، أحضري لي وضوءاً. فتوضأ، ثمّ خرج إلى المسجد، فلمّا راوه، قالوا:
 هو ذا وخفضت رؤوسهم، وسقطت أذانهم في صدورهم فلم يصل إليه رجل منهم.
 فأخذ النبي ﷺ قبضة من التراب فحصبهم بها، وقال:
 شأهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلّا قتل يوم بدر كافراً.^(٥)

(١) ٤١ ح ٦٠. (٢) ٩٤ ح ٢٢٥.

(٣) ٢٧٧/٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للسبطيني: ١١٨ ح ٢٧٧.

(٤) ١٥٧/٣. (٥) ٧١/١(٥)، عنه البحار: ١٨/٦٠ ضمن ١٩.

(٦) حديثها ﷺ في كتمانها أسرار رسول الله ﷺ

(١١) تذكرة الخواص: قالت ﷺ: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ. ^(١)

(٧) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها أربعة أشياء

(١٢) خلاصة الأذكار: عن الزهراء صلوات الله عليها قالت: دخل عليّ رسول الله وقد افترشت فراشي للنوم، فقال: يا فاطمة، لا تنامي إلا وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الانبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا، وأخذ في الصلاة، فصبرت حتى أتمّ صلاته. قلت: يا رسول الله، أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال. فتسمّ ﷺ وقال: إذا قرأت «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات فكأنّك ختمت القرآن؛ وإذا صلّيت عليّ وعلى الانبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة؛ وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، وإذا قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فقد حججت واعتمرت. ^(٢)

(٨) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها خمس كلمات

(١٣) مسند فاطمة ﷺ للسبوطي: عن فاطمة ﷺ: إنّها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، فما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمّد نار منذ ثلاثين يوماً [ولقد اتتنا اعتر] فإن شئت أمرت لك بخمسة اعتر، وإن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل! فقالت: بل علّمني الخمس كلمات التي علّمكهنّ جبرئيل؛ فقال: يا فاطمة، قلّي: يا أوّل الأوّلين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين. ^(٣)

(٩) حديثها (ع) في تعليم النبي (ص) لها دعاء لوقت النوم

(١٤) كنز العمال : عن فاطمة بنت رسول الله (ص)، قالت :

قال رسول الله (ص) : يا فاطمة، إذا أخذت مضجعتك فقلّي :

الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضي،
 سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربّي
 وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم، الحمد لله
 الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّلّ وكبره
 تكبيراً.

قالت فاطمة (ع) : ثمّ قال النبي (ص) :

ما من مسلم يقولها عند منامه ثمّ ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله .^(١)

(١٠) حديثها (ع) في تعليم النبي (ص) لها دعاء يستجاب لقارئه

(١٥) دلائل الإمامة : الحسن بن علي (ع)، عن أمه فاطمة بنت رسول الله (ص)

قالت : قال لي رسول الله (ص) :

يا فاطمة، ألا أعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له؟ ولا يحبك في
 صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة، وتقضى حوائجه
 التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلّها عاجلها وآجلها.

قلت : أجل يا أبة، هذا - والله - أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، قال : تقولين :

يا الله، يا اعزّ مذکور وأقدمه قدماً في العزة والجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ
 مسترحم، ومفرّج كلّ ملهوف، يا الله يا راحم كلّ حزين ...^(٢)

(١) ٥١٣/١٥ ح ٤٢٠٠٠.

مسند فاطمة (ع) للسيوطي : ٩٧ ح ٢٣١ عن ابن السني، وص ١١١ ح ٢٥٦ عن الكنز .

(٢) تقدّم ج ١/ ٣٢٥ ح ١ . وراجع ابواب ادعيّتها وعوذاتها (ع) ج ١/ ٢٩٧ - ٢٤٤ .

(١١) حديثها (ع) في تعليم النبي (ص) لها التسبيح المنسوب إليها

(١٦) الذرية الطاهرة: عن فاطمة (ع) ابنة النبي (ص): انطلقت إلى النبي (ص) تساله خادماً فقال: الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك:

إذا أويت إلى فراشك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنية؟ قالت: قد رضيت. (١)

(١٢) إخبارها (ع) بأنها محدثة بما كان وما يكون

(١٧) عيون المعجزات: عن حارثة بن قدامة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: حدثني عمّار، وقال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدثني يا عمّار، قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب (ع) وقد ولج على فاطمة (ع)، فلما ابصرت به نادى: أدن لأحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة؛

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين (ع) يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي (ص)، فقال له: أدن يا أبا الحسن، فدنا فلما اطمان به المجلس، قال له: تحدثني أم أحدثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله، فقال: كأتي بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت، فرجعت؛ فقال عليّ (ع): نور فاطمة من نورنا؟ فقال (ص): أولاً تعلم؛ فسجد عليّ (ع) شكراً لله تعالى.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين (ع) وخرجت بخروجه، فولج على فاطمة (ع) وولجت معه، فقالت: كأنك رجعت إلى أبي (ع) فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! أن الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جلّ جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت، فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدركها في لهواتك، ففعل، فاودعني الله

(١) تقدّم ج ١/ ٢٨١ ح ٢. وراجع باب تسبيحها المنسوب إليها (ع) فيه احاديث كثيرة ج ١/ ٢٨٠ - ٢٩٦.

سبحانه صلب ابي ؑ، ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني، وأنا من ذلك النور، اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن؛
يا ابا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى. ^(١)

(١٣) مصحفها ؑ

(١٨) المحتضر: روي أن فاطمة ؑ لما توفي أبوها ؑ، قالت لأمير المؤمنين ؑ:
إني لاسمع من يحدثني بأشياء ووقائع تكون في ذريتي.
قال: فإذا سمعته فأمل به علي، فصارت تمل به وهو يكتبه.
فروي أنه بقدر القرآن ثلاث مرآت ليس فيه شيء من القرآن؛
فلما كمله سمّاه «مصحف فاطمة» لأنها كانت محدثة تحدثها الملائكة. ^(٢)

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين ؑ

(١٩) الروضة لابن شاذان: إن فاطمة ؑ قالت:
رضيت بالله رباً، وبك يا ابتاه نبياً، وبابن عمي عليّ بعلاً وولياً. ^(٣)
(٢٠) فضائل ابن شاذان: ... فقالت ؑ:
رضيت به، وفوق الرضا يارسل الله، صلى الله عليك. ^(٤)

(١٥) حديثها ؑ في نزول متاعها من الجنة ليلة عرسها

(٢١) نزهة المجالس: - في حديث - فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟
فقلت: من أبي، فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل؛
فقلن: من أين لجبرئيل؟ قالت: من الجنة ... الخبر. ^(٥)

(١) ٥٤. وراجع باب ٩: أنها ؑ المحدثه ج ١/ ٨٨.

(٢) ١٣٢، وراجع باب مصحفها ؑ: ص ٨٢٣ فيه أحاديث كثيرة.

(٣) تقدّم ج ١/ ٤٨٤ ح ١. (٤) تقدّم ج ١/ ٤٥٢ ح ٧٨. (٥) ٢٢٦/ ٢(٥)، عنه إحقاق الحق: ٤٠٢/ ١٠.

(١٦) حديثها في نزول المائدة عليها من السماء، واستجابة دعائها

(٢٢) من بعض كتب المناقب: ... وثبت فاطمة بنت محمد ﷺ حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفّيها إلى السماء، وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك، وهذا عليّ ابن عمّ نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، إلهي انزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون .

قال ابن عباس: - واللّه - ما استتمّت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها وإذا قنارها ازكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ، فلما أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب ﷺ قال لها: يا فاطمة، من أين لك هذا؟ - ولم يكن أجد عندك شيئاً -

فقال له النبي ﷺ: كل يا أبا الحسن، ولا تسال، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران:

﴿كلما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(١).

قال: فاكل النبي ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ، وخرج النبي ﷺ .^(٢)

(١٧) إخبارها عن الكافور الذي أتاه جبرئيل من الجنة

(٢٣) كشف الغمّة: أنّ فاطمة ﷺ قالت لاسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبي ﷺ لمّا حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه اثلاثاً: ثلث لنفسه، وثلث لعليّ، وثلث لي، وكان أربعين درهماً ...^(٣)

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) تقدّم ج ١/٢٠٦ ضمن ح ٤. وراجع باب ٦: معجزاتها ﷺ في إطعام النبي ﷺ والوصي والحسين ﷺ ج ١/٢٠٢.

(٣) يأتي ص ١٠٨٥ ح ٤.

(١٨) حديث مشاهدتها وكلامها (ع) مع جوارٍ من الحور العين

(٢٤) دلائل الإمامة: - في حديث أنّ فاطمة (ع) قالت: -

بيننا أنا وبين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيّام، إذ رايت كأنّ أبي قد أشرف عليّ فلمّا رايت لم املك نفسي أن ناديت: يا ابتاه، انقطع عَنّا خبر السماء .
 فبيننا أنا كذلك إذ اتنني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتّى أخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيّدة، وبساتين وانهار، تطرد قصر بعد قصر وبستان بعد بستان، وإذا قد طلع عليّ من تلك القصور جوارٍ كأنّهنّ اللعب، مستبشرات يضحكن لي ويقلن: مرحباً بمن خلقت الجنّة وخلقنا من أجل أبيها .^(١)

(٢٥) مهج الدعوات: عن فاطمة (ع) قالت: يا سلمان، جفوتني بعد وفاة أبي (ع)

قلت: حبييتي اجفأكم؟! قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك:
 إنّني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا اتفكّر في انقطاع الوحي عَنّا، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد؛ فدخل عليّ ثلاث جوارٍ لم ير الراؤون بحسنهنّ، ولا كهيشتهنّ، ولا نضارة وجوههنّ، ولا ازكى من ريجهنّ، فلمّا رايتهنّ قمت إليهنّ متكرّرة لهنّ؛
 فقلت: انتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟

فقلن: يا بنت محمّد، لسنا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل الارض جميعاً، غير أنّنا جوارٍ من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد، إنّنا إليك مشتاقات ...^(٢)

(٢٦) دلائل الإمامة: - في حديث - عن فاطمة (ع) قالت:

والله، لقد اتاني من السماء طيب مع جوارٍ من الحور العين، وأنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟
 فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان، وأمر هؤلاء الجوار أن ينحدرن معي، ومع

كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة ونظرت إلى الجوّاري وإلى حسنهنّ فقلت: لمن انتن؟
فقلن: لك ولاهل بيتك ولشيعتك، فقلت: أفيمكن من أزواج ابن عمّي أحد؟
قلن: انت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريّتك.^(١)

(١٩) حديثها في شفقة النبيّ عليها ملوات الله عليها، وتجليها

(٢٧) المناقب لابن المغازلي: عن فاطمة بنت رسول الله (ص)، قالت:
لما نزلت على النبيّ (ص) ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾

قالت فاطمة: فتهيّت النبيّ (ص) أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول الله، فاقبل عليّ فقال لي: يا بنية، لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل، أنت منّي وأنا منك، وإنما نزلت في اهل الجفاء والبذخ والكبر؛
قولي: يا أبة، فإنّه أحى للقلب، وأرضى للربّ؛
ثمّ قبل النبيّ (ص) جبّتي، ومسحني بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده.^(٢)

(٢٠) حديث أنّها (ع) سيّدة نساء العالمين، والجنة^(٣)

(٢٨) عن فاطمة (ع) قالت: قال رسول الله (ص):
أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو نساء أمّتي؟

(١) تقدّم ج ١/ ٢٠٠ ح ١. (٢) تقدّم ج ١/ ٢٥٠ ح ٨.

(٣) إضافة إلى هذه الاحاديث فقد تقدّمت في ج ١ ما يناسبها وإليك ابوابها:

إنهنّ أفضل نساء اهل الجنة وسيّداتهنّ.

إن سيّدات النساء الأربع.

إنهنّ سادات عالمهنّ وخيرهنّ، وفاطمة (ع) أفضلهنّ.

إن الله اختار فاطمة (ع) على نساء العالمين.

إنه مكتوب على العرش: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

(٢٩) وفي أخرى : عن فاطمة (ع) : يا فاطمة ؛

الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟

(٣٠) اما ترضين أن تكوني سيّدة نساء اهل الجنّة؟

(٣١) الا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة ، او نساء المؤمنين؟

(٣٢) إنّك سيّدة نساء العالمين ، كما سادت مريم نساء قومها .

(٣٣) انت سيّدة نساء اهل الجنّة ، لا مريم البتول .

(٣٤) اخبرني رسول الله (ص) أنّه يموت فبكيت ، ثمّ حدثني أنّي سيّدة نساء اهل الجنّة

بعد مريم بنت عمران فضحكت .

(٣٥) اخبرني (ص) أنّه ميّت من وجعه هذا فبكيت ، ثمّ أكبت عليه فاخبرني :

أنّي اسرع اهله لحوقاً به ، وأنّي سيّدة نساء اهل الجنّة إلّا مريم بنت

عمران ، فضحكت .

(٢١) حديثها (ع) في صدقاتها في سبيل الله تعالى ، وزهدها

(٣٦) أمالي الصدوق : - إنّ فاطمة (ع) - نزعت قلاذتها ، وقرطيتها ، ومسكتيها ،

ونزعت الستر ، فبعثت به إلى رسول الله (ص) ، وقالت للرسول : قل له :

تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول : اجعل هذا في سبيل الله .^(١)

(٢٢) حديثها (ع) في قلّة ذات يدها ، وإيثارها عليّاً على نفسها ولديها (ع)

(٣٧) تفسير فرات : قالت فاطمة لعليّ (ع) :

والذي اكرم ابي بالنبوّة ، واكمرك بالوصيّة ، ما أصبح الغداة عندي شيء اغتذيانه ،

وما كان شيء اطعمناه منذ يومين إلّا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ هذين

الحسن والحسين ، فقال عليّ (ع) : يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئاً ، فقالت :

يا ابا الحسن ، إنّني لاستحبي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه .^(٢)

٢٣- حديثها ﷺ في تحملها المشاق والأذى

(٣٨) ذخائر العقبى : جاءت فاطمة ﷺ تشتكي أثر الخدمة ، وتسأله خادماً قالت : يا رسول الله ، لقد مجلت يداي من الرحي ، أطحن مرّة ، وأعجن مرّة. ^(١)
(٣٩) الدرر والواقية : دخلت فاطمة ﷺ على النبي ﷺ وقالت : يا رسول الله ، إنّ سلمان تعجّب من لباسي ، فوالذي بعثك بالحقّ مالي ولعليّ منذ خمس سنين إلّا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بغيرنا ، فإذا كان الليل افترشناه ، وإن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف. ^(٢)

(٢٤) حديثها ﷺ في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضّة

(٤٠) الخرائج والجرائح : إنّ سلمان قال : كانت فاطمة ﷺ جالسة ، قدّامها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار (يتصور من الجوع) ؛

فقلت : يا بنت رسول الله ، دبرت كفاك ، وهذه فضّة ! فقالت : أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها. ^(٣)

(٢٥) حديثها ﷺ في إثارة المسكين ، واليتيم ، والأسير

(٤١) تذكرة الخواص : في حديث اختصرناه ، عن ابن عباس : صلى عليّ ﷺ المغرب مع النبي ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم . فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة ، فسمعه عليّ ﷺ فقال : ... فقالت فاطمة ﷺ : اطعمه ولا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة ان الحق الاخير والجماعة واسكن الخلد ولي شفاعة قال : فاعطوه الطعام ، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء القراح .

ولمّا كان الؤوم الثاني طحت فاطمة ؑ من الشعير وصنعت منه خمسة أقراص ؛
وصلّى عليّ ؑ المغرب وجاء إلى المنزل ، فجاء یتیم فوقف على الباب ، فقال :
السلام عليكم يا اهل بیت محمدؐ ، یتیم من اولاد المهاجرين استشهد والدي ،
اطعموني ممّا رزقكم اللهؐ ، اطعمكم الله من موائد الجنة؟

فقال عليّ ؑ : ... فقالت فاطمة ؑ :

إنّي أطعمه ولا أبالي وأؤثر الله على عيالي
امسوا جوعاً وهم أشبالي

فرفعوا الطعام وناولوه إياه .

ثمّ أصبحوا وامسوا في الؤوم الثاني كذلك كما كانوا في الاول؁ فلمّا كان في الؤوم
الثالث طحت فاطمة ؑ باقي الشعير ووضعتہ ، فجاء عليّ ؑ بعد المغرب ؛

فجاء اسير فوقف على الباب وقال :

السلام عليكم يا اهل بیت محمدؐ ، اسير محتاج ، تاسرونا ولا تطعمونا ،

اطعمونا من فضل ما رزقكم اللهؐ ، فسمعه عليّ ؑ فقال : ... فقالت فاطمة ؑ :

لم يبق عندي الؤوم غير صاع قد مجلت كفتي مع الذراع
إبناي والله من الجوع أبوهما للخير ذو اصطناع
ثمّ رفعوا الطعام وأعطوه للأسير .

فلمّا كان الؤوم الرابع دخل عليّ ؑ على النبيّ ﷺ يحمل ابنه كالفرخين ؛

فلمّا رآهما رسول الله ﷺ قال : وأين ابنتي؟ قال : في محرابها .

فقام رسول الله ﷺ فدخل عليها ولقد لصق بطنها بظهرها ، وغارت عيناها من شدة

الجوع ، فقال النبيّ ﷺ :

واغوثاه بالله آله محمد يموتون جوعاً .

فهبط جبرئيل وهو يقرأ : ﴿يوفون بالنذر﴾ الآية .^(١)

(٢٦) حديثها (ع) في اثارها الضيف

(٤٢) أمالي الطوسي : - في حديث قالت - فاطمة (ع) :

ما عندنا إلا قوت الصبيّة، لكنّا نؤثر ضيفنا. ^(١)

(٢٧) حديثها (ع) في أنّ محمداً (ص)، وعليّاً (ع) أبوا هذه الأمة

(٤٣) التفسير المنسوب للعسكري (ع) : قالت فاطمة (ع) :

أبوا هذه الأمة محمداً وعليّاً، يقيمان أودهم ^(٢)، وينقذانهم من العذاب الدائم إنأطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. ^(٣)

(٢٨) حديثها (ع) في أنّ محمداً (ص) وعليّاً (ع) أبوا الدين

(٤٤) منه : قالت فاطمة (ع) لبعض النساء : إرضي أبوي دينك محمداً وعليّاً بسخط

أبوي نسبك، ولا ترضي أبوي نسبك بسخط أبوي دينك.

فإنّ أبوي نسبك إن سخطا أرضاهما محمداً وعليّاً (ع) بثواب جزء من ألف ألف

جزء من ساعة من طاعاتهما، وإنّ أبوي دينك محمداً وعليّاً (ع) إن سخطا لم يقدر أبوا

نسبك أن يرضياهما، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما. ^(٤)

(٢٩) حديثها (ع) في مفاخرتها مع عليّ (ع)

(٤٥) الفضائل لابن شاذان : قالت فاطمة (ع) : وأنا ابنة خديجة الكبرى .

قال عليّ (ع) : وأنا ابن الصفا . قالت فاطمة (ع) : أنا ابنة سدره المنتهى .

قال عليّ (ع) : وأنا فخر الورى . قالت فاطمة (ع) : وأنا ابنة من دنى فتدلى وكان

من ربّه قاب قوسين أو أدنى . قال عليّ (ع) : وأنا ولد المحصنات . قالت فاطمة (ع) :

أنا بنت الصالحات والمؤمنات .

(١) ١٨٨/١ ، عنه البحار : ٤١/٣٤٤ ح ٣ ، ووسائل الشيعة ٦/٣٢٣ ح ٦ ، والبرهان ٤/٣١٧ ح ٨ .

(٢) أودهم : إغوجاجهم . ٣٢٤(٣) . ٣٣٠(٤) .

قال عليّ ع: خادمي جبرائيل. قالت فاطمة ع: وأنا خاطبي في السماء راحيل، وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل. قال عليّ ع: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة ع: وأنا زوجت في الرفيع الأعلى ... (١)

(٣٠) حديثها ع في أنّ عليّاً ع أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ

(٤٦) مسند فاطمة ع للسيوطي: عن فاطمة الزهراء ع، عن أمّ سلمة، قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ ع لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ عدنا برسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: جاء عليّ مراراً، وأظنه كان بعثه في حاجة؛ فجاء بعد، فظننا أنه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعنا بالبواب فاكبّ عليه عليّ ع فجعل يساره، ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً. (٢)

(٣١) حديثها ع في إختيار الملائكة عليّاً ع حكماً بينهم

(٤٧) الإختصاص: ... عن عبد الله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: إنّ نفرأ من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من آدميين؛ فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختروا عليّ بن أبي طالب ع. (٣)

(٣٢) حديثها ع في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ع

(٤٨) عيون أخبار الرضا ع: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة؛

(١) تقدّم ج ١/ ٢٦٢ ح ١. (٢) ٦١ ح ١٥٤.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٢٩/ ١٥٠ ح ١٥، والبرهان: ٢/ ٤٠٤ ح ٣٩.

قال: حدثنا أبي في سنة ستين وماتين؛

قال: حدثني علي بن موسى الرضا (ع) سنة أربع وتسعين ومائه؛

وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور؛

قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري؛

قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور؛

قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروري الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (ع)؛

وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل بيلخ، قال: حدثنا

علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى

الرضا (ع) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد،

قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين (ع)،

قال: حدثني أسماء بنت عميس، قالت: حدثني فاطمة (ع)، قال رسول الله (ص):

يا علي، إنك قسيم الجنة والنار، وإنك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب. (١)

(٤٩) ومنه: (بهذا الإسناد) قال رسول الله (ص): لما أُسرى بي إلى السماء أخذ

جبرئيل بيدي وأقعدي على درنوك من درانيك الجنة؛

ثم ناولني سفرجلة فانا أقبلها إذا انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن

منها فقالت: السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك

ووسطي من كافور، وأعلالي من عنبر، وعجنني من ماء الحيوان؛ وقال لي الجبار:

كوني، فكننت خلقتني لاختيك وابن عمك علي بن أبي طالب (ع). (٢)

(٥٠) دلائل الإمامة: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد

الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه؛

قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه؛

قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن

حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري - رفع الحديث - إلى فاطمة (ع).

قالت: أتيت النبي (ص) فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بنته. فقلت: - واللّه - ما أصبح يا نبيّ الله في بيت عليّ حبة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية، ولا راغية، وما أصبح في بيته سفة ولا هفة. فقال: ادني منّي، فدنوت منه، فقال:

ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبيّ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة؛

فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر.

ثمّ قال (ص): أتدريين ما منزلة عليّ؟

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خير وهو ابن نيف وعشرين كان لا يرفعه خمسون رجلاً. فاشرق لون فاطمة ولم تقرّ قدماها مكانهما حتّى أنت عليّاً، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها، فقال لها عليّ: يا ابنة محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت: إنّ النبيّ (ص) حدّثني بفضلك، فما تماكنت حتّى جئتك؛ فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلي. ^(١)

(٥١) مناقب الخوارزمي: عن فاطمة (ع)، قالت:

قال لي رسول الله (ص): أما ترضين أن زوجتك خير أمّتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً. ^(٢)

(٥٢) الذرّة الطاهرة: حدّثنا أحمد بن يحيى الاودي، حدّثنا أبو نعيم ضرار بن

صرد، حدّثنا عبد الكريم، أبو يعفور، حدّثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدّثني فاطمة (ع)، قالت: قال لي رسول الله (ص):

زوجك اعلم الناس علماً، وأولهم سلماً، وأفضلهم حلماً.^(١)

(٥٣) كنز الفوائد: حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي، قال:

أخبرني أبو جعفر عمر بن عليّ العتكي، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن صفوة،

قال: حدثني الحسن بن عليّ بن محمد العلوي، قال: حدثني الحسن بن حمزة

النوفلي، قال: أخبرني عمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أخبرني الحسن بن عليّ؛

قال: أخبرتني فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، عنه ﷺ، قال: أخبرني [جبرئيل] عن

كاتبي عليّ أنّهم لم يكتبوا عليّ ذنباً مذ صحباه.^(٢)

(٥٤) اليقين: فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما ترضين إنّ الله تبارك وتعالى

اطّلع اطلاعة فاختار منها رجلين، أحدهما: أبوك، والآخر: بعلك.^(٣)

(٥٥) كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لابن شاذان: عن ابن عباس - يرفعه - إلى

سلمان الفارسي.

قال لها النبي ﷺ: يا فاطمة، ألا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه؛

قال النبي ﷺ: إنّ عليّاً أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، وعليّ

لم يغضبني قطّ، والذي بعث أباك بالحقّ نبياً ما غضبت عليه يوماً قطّ، وما نظرت في

وجه عليّ إلّا ذهب الغضب عني، يا فاطمة، ألا أزيدك في عليّ رغبة.

قالت: زدني يا نبيّ الله، قال: هبط عليّ جبرئيل وقال:

(١) وروى معناه أحمد بن حنبل في المسند: ٢٦/١، والفضائل برقم: ١٣٤٦، وقد روى الدولابي في

الذرية الطاهرة: ٩٣ برقم: ٨٣ قول رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: مالك تبكين يا فاطمة، فوالله لقد انكحتك

أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً.

وفي ص ٥٨٤ أيضاً، ورواه المجلسي في البحار: ١٣٦/٤٣، نقلًا عن كشف الغمّة.

وروى أحمد بن حنبل قول النبي ﷺ لفاطمة: «إني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً»

في كتاب المسند: ٢٦/٥، وفي كتاب الفضائل الحديث رقم: ١٣٢٤٦، وأخرج معناه أبو نعيم في

الحلية: ٤٣/٢، وابن عبد البرقي الاستيعاب: ٤/ ٣٧٥، وابن عساكر أيضاً - كما في ذخائر العقبى: ٤٣.

وقد ذكرنا عدّة أحاديث بهذا المعنى في باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام ج ١/ ٤٨٣ ب ١.

(٢) ٤٨/١، عنه البحار: ٢٨/ ٦٥ ح ٤. (٣) تقدّم ج ١/ ٤٨٦ ح ٣.

يا محمد، أقرئ علياً مني السلام، فقامت فاطمة (ع)، وقالت:
رضيت بالله رباً، وبك يا ابتاه نبياً، وبابن عمي بعلأً وولياً^(١).

(٣٣) إخبارها (ع) بأن الأرض تحدثت علياً (ع) ويحدثها

(٥٦) كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت سيدي فاطمة (ع)

تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب (ع) أفزعني في فراشي؛

فقلت: أفزعت يا سيّدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدثه ويحدثها؛

فأصبحت وأنا فزعة فآخبرت والدي (ع) فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال:

يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضل بعلك على سائر خلقه، وأمر

الأرض أن تحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها.^(٢)

(٥٧) علل الشرائع: ... عن فاطمة (ع)، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي

بكر، ففزع الناس إلى أبي بكر وعمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي (ع)

فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي (ع)، فخرج إليهم علي (ع) غير مكترث

لما هم فيه، فمضى وأتبعه الناس حتّى انتهى إلى تلة، فقعدها وقعدوا حوله وهم

ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية وذاهبة.

فقال لهم علي (ع): كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قطّ.

قالت: فحرك شففيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك؟ اسكني، فسكنت.

فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم، قال لهم:

فإنّكم قد عجبتم من صنعتي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله: ﴿إذا

زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الإنسان مالها﴾^(٣)

فانا الإنسان الذي يقول لها: مالك.

(١) تقدّم ج ١/ ٤٨٤ ح ١.

(٢) تقدّم ج ١/ ٣٩٥ ح ٢٦. (٣) الزلزلة: ٤-١.

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ إِيَّاي تحدث. ^(١)

(٣٤) إخبارها بفضل حبّ عليّ

(٥٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت محمد، قالت:

خرج علينا رسول الله عشية عرفة، فقال: إِنَّ اللَّهَ [تعالى] باهى بكم [الملائكة] وغفر لكم عامّة، و[غفر] لعلّي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير [هاب] لقومي ولا لأصحابي و[^(٢) لقرايتي]، هذا جبرئيل يخبرني [عن ربّ العالمين]:
 أَنَّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد وفاته (موته، خ)، [وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته].
 أمالي الصدوق، مصباح الانوار، مناقب الخوارزمي: (بإسنادهم) (مثله). ^(٣)

(٣٥) إخبارها بأنّ عليّاً وشيعته في الجنة

(٥٩) ومنه: ... عن فاطمة بنت رسول الله، قالت:

قال رسول الله لعلّي لعلّي: أما إنك يا عليّ، وشيعتك، في الجنة. ^(٤)
 (٦٠) بشارة المصطفى: ... عن فاطمة، عن أمّ سلمة، قالت: كانت ليلتي من رسول الله وهو عندي، فجاءت فاطمة وتبعها عليّ؛
 فقال له رسول الله: يا عليّ، أبشر، أنت وأصحابك في الجنة؛
 يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنة ... الخبر. ^(٥)

(١) ٥٥٦ ح ٨، عنه البحار: ٤١/٢٥٤ ح ١٤، وعن الستاويل: ٢/٨٣٦ ح ٤، والبحار: ٦٠/١٢٩، وج ٩١/١٥١ ح ٩، وإثبات الهداة: ٤/٤٨٥ ح ٨١ عن العلل، والبرهان: ٤/٤٩٣ ح ١ عن دلائل الإمامة: ١.

(٢) في الدلائل: محاب. (٣) ٧، ١٥٣ ح ٨، ٦٢، ٣٧. (إستوفينا جميع إتحادات ومخارج الحديث من الفريقين في عوالم الإمام أمير المؤمنين).

(٤) ٣، كشف الغمّة: ١٣٦/١، عنه البحار: ٣٩/٢٦٨ ضمن ح ٤٣، وفي الموضح: ١/٤٣، عنه الإحقاق: ٣٠٧/٧. (٥) ١٨٧، عنه البحار: ٦٨/١٣٥ ح ٧٢.

(٦١) ينابيع المودة: عن فاطمة عليها السلام، قالت:

إِنَّ أَبِي عليه السلام نظر إلى عليّ وقال: هذا وشيعته في الجنة. ^(١)

(٦٢) مناقب الخوارزمي: موقّ بن أحمد بإسناده عن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى؛ وأحمد بن الحسن الصوفي حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجّاج، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليها السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أما إِنَّكَ يا بن أبي طالب، وشيعتك في الجنة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبّك ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم، فاقتلهم، فإنهم مشركون. ^(٢)

(٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية عليّ عليه السلام

(٦٣) تفسير فرات الكوفي: عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَبْصَرْتُه بَقْلِي وَلَمْ أَرَهُ بَعِينِي، فَسَمِعْتُ أَذَانًا مِثْلِي مِثْلِي، وَإِقَامَةً وَتَرَأْتُ وَتَرَأْتُ فَسَمِعْتُ مَنَادِيًّا يَنَادِي: يَا مَلَائِكَتِي، وَسَكَّانَ سَمَآوَاتِي وَأَرْضِي وَجَلَّةَ عَرْشِي، أَشْهَدُوا أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، قَالُوا: شَهِدْنَا وَأَقْرَرْنَا، قَالَ: أَشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي، وَسَكَّانَ سَمَآوَاتِي وَأَرْضِي وَجَلَّةَ عَرْشِي، بَانَ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي. قَالُوا: شَهِدْنَا وَأَقْرَرْنَا، قَالَ: أَشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي، وَسَكَّانَ سَمَآوَاتِي وَأَرْضِي وَجَلَّةَ عَرْشِي؛ بَانَ عَلِيًّا وَلِيِّي وَوَلِيَّ رَسُولِي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِي، قَالُوا: شَهِدْنَا وَأَقْرَرْنَا. قَالَ عِبَادَةُ بْنُ صُهَيْبٍ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِنِّي لِأَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ ^(٣). ^(٤)

(١) ٢٥٧. (٢) ٢٥٧، عنه غاية المرام: ٥٨٤ ح ٥٩.

(٣) الأحزاب: ٧٢. (٤) ٣١، عنه البحار: ٢٨٢/٢٣ ح ٢٩.

(٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام وشيعته في إسرائ النبي صلى الله عليه وآله

(٦٤) المسلسلات: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلّل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي القوم» وإذا مكتوب على الستر: «بخ بخ»، من مثل شيعة علي.

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوف، وعليه باب من فضة مكلّل بالزبرجد الاخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الباب: «محمد رسول الله، علي وصي المصطفى».

وإذا على الستر مكتوب: «بشر شيعة علي بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي؛

فإذا مكتوب على الستر: «شيعة علي هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمد! لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة علي؛

ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي عليه السلام فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل، وكيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا علياً فطاب مولدهم^(١).

(٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص النبي صلى الله عليه وآله على إمامة علي عليه السلام يوم غدیر خم

(٦٥) كفاية الاثر: عن محمود بن لبید - في حديث - إلى أن قال لفاطمة عليها السلام:

يا سيدي، أتني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري؟ قالت: سل.

(١) «فطاب مولدهم»: لعل المعنى أنه لما علم الله من ارواحهم أنهم يحبون علياً واقروا في الميثاق بولايته طيب مولد اجسادهم. منه (ره). (٢) ١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦.

قلت : هل نصّ رسول الله ﷺ قبل وفاته على عليّ بالإمامة ؟

قالت : واعجبا، أنسيتم يوم غدیر خم؟! .

قلت : قد كان ذلك ، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك؟

قالت : أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : عليّ خير من أخلفه فيكم ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، وسبطيّ وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ، لئن أتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين ، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة .

قلت : يا سيّدي ، فما باله قعد عن حقّه؟

قالت : يا ابا عمر ، لقد قال رسول الله ﷺ : مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا

تأتي - أو قالت : مثل عليّ - ثمّ قالت :

أما - والله - لو تركوا الحقّ على أهله ، وأتبعوا عترة نبيّهم لما اختلف في الله تعالى إنسان ، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ، ولكن قدّموا من آخره الله ، وأخروا من قدّمه الله ، حتّى إذا أُلحد المبعوث ، وادّعوه الجذث المجدوث ، واختاروا بشهوتهم ، وعملوا بأرائهم ، تباّ لهم أو لم يسمعوا الله [عزّ وجلّ] يقول :

﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(١) بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٢)؛

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ، ونسوا آجالهم؛

﴿فَتَعَسَّأَ لَهُمُ وَاضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٣) أعوذ بك يا ربّ ، من الجور بعد الكور .^(٤)

(٦٦) عيون أخبار الرضا : ... عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ :

إنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليّ (ع) : من كنت وليّه فعليّ وليّه ، ومن

كنت إمامه فعليّ إمامه .^(٥)

(١) القصص : ٦٨ . (٢) الحجّ : ٤٦ . (٣) محمّد : ٨ .

(٤) عنه البحار : ٣٦ / ٣٥٢ ح ٢٢٤ ، وغاية المرام : ٩٦ ح ٣٩ ، وإثبات الهداة : ٢ / ٥٥٣ ح ٥٦٧ .

(٥) ٢ / ٦٤ ح ٢٧٨ ، عنه البحار : ٣٨ / ١١٢ ح ٤٩ ، وإثبات الهداة : ٣ / ٣٤٠ ح ١٢١ . ينابيع المودة : ٢٥٠ .

(٦٧) اسنى المطالب: ... عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: انسى قول رسول الله ﷺ يوم غدیر خم: من كنت مولاہ فعليّ مولاہ؟! وقوله ﷺ: انت مني بمنزلة هارون من موسى ﷺ؟! ^(١)

(٣٩) إخبارها ﷺ عن عقد الولاء لعليّ ﷺ يوم الغدير

(٦٨) الإحتجاج: - في حديث - قالت فاطمة ﷺ: كأنكم لم تعلموا ما قال ﷺ يوم غدیر خم، واللّه لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم؛ واللّه حبيب بيتنا وبينكم في الدنيا والآخرة. ^(٢)

(٤٠) إخبارها ﷺ بأن النبي ﷺ لم يترك عذراً لاحد بعد يوم الغدير

(٦٩) الخصال: قالت سيّدة النسوان فاطمة ﷺ: لمّا منعت فذك وخاطبت الانصار، فقالوا: يا بنت محمد، لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لابي بكر ما عدلنا بعليّ أحداً. فقالت: وهل ترك ابي يوم غدیر خم لاحد عذراً؟! ^(٣)

(٤١) حديثها ﷺ في دفاعها عن أبيها ﷺ

(٧٠) روضة الواعظين: أخبرني عبدالحميد بن التقيّ رحمه الله بإسناده إلى الاصمغ ابن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول: مرّ رسول الله ﷺ بنفّرٍ من قريش وقد نحرّوا جزوراً - وكانوا يسمّونها «الفهيرة» ويجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلمّا انتهى إلى دار الندوة، قالوا: يمرّ بنا يتيم ابي طالب ولا يسلم، فأيكّم يفسد عليه مصلاه؟

(١) ٤٩. أرجح المطالب: ٤٤٨ وص ٤٧١، عنه الإحقاق: ٦/ ٢٨٢، الضوء اللامع: ٩/ ٢٥٦، والبدرد الطالع: ٢/ ٢٩٧، عنهما الغدير: ١/ ١٩٧. (٢) ١٠٥/ ١ (٢)، عنه البحار: ٨/ ٤٠ (ط. حجر). (٣) ١٧٣، عنه البحار: ٨/ ٢٠٣ (ط. حجر).

قال عبدالله ابن الزبيري السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم، فأنهى به إلى النبي ﷺ وهو ساجد، فملا به ثيابه - وساق الحديث إلى أن قال -:

وروي من طريق آخر أنه ﷺ لمّا رمي بالسلا^(١) جاءت ابنته ﷺ، فاماطت^(٢) عنه يدها، ثم جاءت إلى أبي طالب، فقالت: يا عمّ، ما حسّب أبي فيكم؟. فقال: يا بنيّة، أبوك فينا السيّد المطاع العزيز الكريم، فما شأنك؟. فآخبرته بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش.^(٣)

ثم جاء إلى النبي ﷺ، قال: هل رضيت يا بن أخ؟

ثم أتى فاطمة ﷺ، فقال: يا بنيّة، هذا حسّب أبوك فينا.^(٤)

(٧١) شرح النهج لابن أبي الحديد: روى أهل الحديث:

أنّ النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص، عهدوا إلى سلاجمل، فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله ﷺ وهو ساجد بفناء الكعبة؛ فسأل عليه، فصبر ولم يرفع رأسه وبكى في سجوده ودعا عليهم. فجاءت ابنته فاطمة ﷺ، وهي باكية، فاحتضنت ذلك السلا، فرفعته عنه فآلقته وقامت على رأسه تبكي، فرفع رأسه ﷺ وقال:

اللهمّ عليك بقريش - قالها ثلاثاً - ثمّ قال رافعاً صوته: «إني مظلوم فانتصر» قالها ثلاثاً؛ ثمّ قام فدخل منزله وذلك بعد وفاة عمّه أبي طالب بشهرين.^(٥)

(٧٢) دلائل النبوة للبيهقي: عن عبدالله، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظلّ الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش - وقد نحرت جزور في ناحية مكّة - فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي ﷺ قال: فجاءت فاطمة ﷺ فطرحته عنه، قال: فلما انصرف وكان يستحثّ ثلاثاً قال:

اللهمّ عليك بقريش - ثلاثاً - بأبي جهل بن هشام وبعثة بن ربيعة وبشيبه بن ربيعة

(١) السلا: هي امعاء الجزور واحشاه. ويطلق على الفرث والدم أيضاً. (٢) اماطت الشيء: أزاله وأزاله.

(٣) ما فعله بهم أبي طالب ﷺ كان انتقاماً منهم لسوء فعلهم بالنبي ﷺ، وهو مذكور في كتب الحديث والسيره. (٤) ١٠٥ (٤)، عنه البحار: ١٢٧/٣٥. (٥) ٢٨٢/٦ (٥).

وبالوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن ابي معيط؛
قال عبدالله: ثم لقد رايتهم في قليب بدر، قال ابو إسحاق: ونسيت السابع.^(١)

(٤٢) بكاؤها (ع) لفراق النبي (ص)، وكلماتها

(٧٣) امالي الطوسي: ... لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة بكى حتى ...

فسمعت ذلك فاطمة (ع) فبكت فقال لها رسول الله (ص): لا تبكين يا بنية.

فقال: لست ابكي لما يصنع بي من بعدك، ولكن ابكي لفراقك.^(٢)

(٧٤) الطرف: ... فقالت [فاطمة (ع)]: يا رسول الله، قد قطعت قلبي وأحرقت

كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والآخرين، يا امين ربّه، ورسوله، ويا حبيبه

ونبيه، من لولدي بعدك، ولذلّ اهل بيتك بعدك، من لعليّ أخيك وناصر الدين، من

لوحى الله؟ ثمّ بكت واكبّت على وجهه (ص) فقبلته.^(٣)

(٤٣) رثاؤها وتابينها (ع) لابيها رسول الله (ص)^(٤)

(٤٤) شعرها (ع) لفراق أبيها رسول الله (ص)^(٥)

(٤٥) حديث نهىها (ع) عن التعداد على أبيها (ص)

(٧٥) الكافي: ... قال امير المؤمنين (ع): ... إنّ فاطمة سلام الله عليها لما قبض

ابوها (ص) أسعدتها بنات هاشم، فقالت: اتركن التعداد^(٦)، وعليكنّ بالدعاء.^(٧)

(١) ٢٧٩/٢. مسند فاطمة (ع) للسيوطي: ١٢٠ ح ٢٨٢ (مثله).

(٢) ١٨٨ ح ١٨. وقد تقدّم الحديث في باب إخبار النبي (ص) بما وقع عليها من الظلم والعدوان.

(٣) ٢٩ ح ١٩. (٤) تقدّم في باب ٤ ص ٨٠٧. (٥) تقدّم ص ٨٠١ ح ١-١١.

(٦) لعلّها صلوات الله عليها إيمانته عن تعداد الفضائل للتعليم، إذ ذكر فضائله (ص) كان صدقاً، وكان من

اعظم الطاعات، فكان غرضها (ع)، ان لا يذكروا امثال ذلك أكثر في موامها لكونها مشتملة على الكذب

غالباً، وانتفاع الميت بالإستغفار والدعاء أكثر تقدير كونها صدقاً، قاله المجلسي رضوان الله تعالى عليه

(٧) ٢١٧/٣ ح ٦. عنه البحار: ٧٥/٨٢ ح ٨، الخصال: ٦١٨، وسائل الشيعة: ٨٩٢/٢.

(٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن علي عليه السلام

(٧٦) الإمامة والسياسة: وخرج علي عليه السلام يحمل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الانتصار تسألهم النصر؛

فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل... فقالت فاطمة:

ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطالهم.^(١)

(٧٧) شرح نهج البلاغة: روي من كتاب «السقيفة» لأحمد بن عبدالعزيز الجوهري

عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي: إن علياً عليه السلام حمل فاطمة صلوات الله عليها على حمار وسار بها ليلاً إلى بيوت الانتصار يسألهم النصر، وتسألهم فاطمة عليها السلام الانتصار له، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به.

فقال علي عليه السلام: أكنت أترك رسول الله ميتاً في بيته لا أجهزه، وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه!

وقالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، وصنعوا هم ما الله حسيهم عليه.^(٢)

(٧٨) أمالي الطوسي: ... إن عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فرأتها باكية

فقال لها: بابي أنت وأمي ما الذي يبكيك؟ فقالت لها صلوات الله عليها:

أسألتني عن هنة خلقت بها الطائر، وحفي بها السائر، ورفع إلى السماء أثراً، ورزنت في الأرض خبيراً، أن قحيف تيم وأحيل عدي جارياً أبا الحسن في السباق، حتى إذا تفرّبا بالخنق، أسرّ له الشنان، وطوياه الإعلان، فلما خبا نور الدين، وقبض النبي الأمين، نطقا بفورهما، ونفثا بسورهما، وأدلا بفدك؛

(١) ١٢/١، عنه الغدير: ٣٧٢/٥.

(٢) ١٣/٦، عنه البحار: ٣٥١/٢٨، وغاية المرام: ٥٦٩ ح ٢.

فيا لها لمن ملك، تلك أنها عطية الرب الاعلى للنجي الاوفى، ولقد نحلنيها للصيبة السواغب من نجله ونسلي، وأنها ليعلم الله وشهادة أمينه؛
فإن انتزعا مني البلغة، ومنعاني اللمظة، واحتسبتها يوم الحشر زلفة، وليجدها
أكلوها ساعة حميم في لظى جحيم^(١).

(٧٩) معاني الاخبار: قالت فاطمة (ع):

وما نقموا من أبي حسن، نقموا - والله - منه نكير سيفه، [وقلة مبالاته بحتفه]
وشدة وطاته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عز وجل.

- والله - لوتكافوا عن زمام نبذه رسول الله (ص) لا عتلقه، ولسار بهم سيراً سجعاً،
لا يكلم خشاشه، [ولا يكل سائره] ولا يتنع راكمه، ولا وردهم منهلاً نميراً فضفاضاً
تطفح صفته، [ولا يترنق جانباه] ولا صدرهم بطاناً [ونصح لهم سرّاً وإعلاناً] قد
تخير بهم الدي غير متحل منه بطائل [ولا يحظى من الدنيا بنائل] إلا بغمر الماء،
وردعه شر الساغب، [ولبان لهم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب] ولفتحت
عليهم بركات السماء والارض، وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون^(٢).

(٨٠) علم اليقين في أصول الدين: ... ثم قالت: وا اسفاه عليك يا ابتاه، واثكل
حبيك ابو الحسن المؤمن، وابو سبطيك الحسن والحسين، ومن ربيته صغيراً،
وأخيته كبيراً، واجل احبائك لديك، واحب اصحابك عليك، واولهم سبقاً إلى
الإسلام، ومهاجرة إليك يا خير الانام، فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير...^(٣)

(٨١) الكافي: ... لما أخرج بعلي (ع) خرجت فاطمة (ع) واضعة قميص رسول
الله (ص) على رأسها، آخذة بيدي ابنها، فقالت:

ما لي وما لك يا ابا بكر، تريد أن تؤتم ابني، وترملني من زوجي - والله - لو لا أن
تكون سيئة، لنشرت شعري، ولصرخت إلى ربي.

(١) تقدّم: ص ٨٢٥ ح ١.

(٢) تقدّم ص ٨١٧ ح ١.

(٣) تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبي (ص).

فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثم أخذت بيده فانطلقت به. ^(١)

(٨٢) المناقب لابن شهر آشوب: إنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت

فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فوالله الذي بعث محمداً بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه، لانشرنّ شعري ولاضعنّ قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي، ولاصرخنّ إلى الله تعالى فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي ... ^(٢)

(٨٣) الاختصاص: حملها عليّ عليه السلام على أتان عليه كساء له حمل، فدار بها أربعين

صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار، والحسن والحسين عليهما السلام معها، وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والأنصار، أنصروا الله فإنّي ابنة نبيكم؛

وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريته ممّا تمنعون منه

أنفسكم وذرائكم، ففوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ببيعتكم؛

قال: فما أعانها أحد، ولا أجابها ولا نصرها. ^(٣)

(٨٤) أعيان الشيعة: خرجت عليها السلام مع أبيها وبعلمها يوم فتح مكة وضربت للنبي صلى الله عليه وآله قبة

بأعلى الوادي، وجلس فيها يغتسل وفاطمة تستره وذهب عليّ إلى بيت أخته (أمّ هاني)

حين بلغه أنّها أوت أناساً من بني مخزوم - أقرباء زوجها - فلم تعرفه أمّ هاني لأنّه [كان]

مقنعاً بالحديد، وقالت له: يا عبد الله، أنا أمّ هاني ابنة عمّ رسول الله وأخت عليّ بن

أبي طالب انصرف عن داري، فقال: أخرجوا من أويتم.

فقالت: - والله - لا شكوكك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزع المغفر؛

فعرفته وقالت: فديتك، حلفت لاشكوكك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: اذهبي، فبرّي قسمك، فجاءت، فاخبرته، فقال: أجرت من أجرت.

فقالت فاطمة عليها السلام - منتصرة لبعلمها -

إنما جئت يا أمّ هاني، تشكين عليّاً في أنّه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله ... ^(٤)

(١) ٢٣٧/٨ ح ٣٢٠، عنه البحار: ٥٠/٨ (ط. حجر).

(٢) ١/٢٣١ ح ١.

(٣) تقدّم في ص ٦٤٩ ح (٢).

(٤) ١/٢٣١ ح ١.

(٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة، وتركهم جنازة خاتم الانبياء عليه السلام

(٨٥) امالي المفيد: لما بايع الناس ابا بكر، خرجت فاطمة بنت محمد عليها السلام فوقفت على بابها، وقالت: ما رايت كالיום قط، حضروا اسوا محضر، [و]تركوا نبيهم عليه السلام جنازة بين اظهرنا، واستبدوا بالامر دوننا. ^(١)

(٨٦) منه: ... وإذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لاعهد لي بقوم اسوا محضراً منكم، تركتم رسول الله عليه السلام جنازة بين أيدينا وقطعتم امركم بينكم لم تستامرونا، وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقاً. ^(٢)

(٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبي بكر وعمر فذكاً

(٨٧) الإحتجاج: لما اجمع ابو بكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فذكاً وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها، واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها فقالت: الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها. ^(٣)

(٤٩) إحتجاجها عليها السلام على من غصبها حقها في فذك

(٨٨) السقيفة وفذك: إنّ فاطمة عليها السلام نادت: يا ابا بكر، ما اسرع ما اغترم على أهل بيت رسول الله عليه السلام والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله. ^(٤)

(٨٩) الكافي: ... إنّ فاطمة عليها السلام - لما أن كان من امرهم ما كان - اخذت بتلايب عمه فجذبتة إليها، ثم قالت: اما - والله - يابن الخطاب، لو لا أنّي اكراه ان يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت أنّي ساقسم على الله، ثمّ أجده سريع الإجابة. ^(٥)

(١) ٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٢٨/٢٣٣ ح ١٨.

(٢) ٩٩ ح ٩، عنه البحار: ٢٨/٢٣١ ح ١٧.

(٣) تقدّم ص ٦٥٢ ح ١.

(٤) ٤٦٠/١ ح ٥، وقد تقدّم الحديث.

(٥) تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان.

(٩٠) تفسير العياشي: ... إِنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَطَلَبَتْ مِيرَاثَهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يُوْرَثُ.
فَقَالَتْ: أَكْفَرْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بِكِتَابِهِ؟

قال الله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى﴾^(١).^(٢)

(٩١) كتاب سليم بن قيس: - في حديث غصب فذك - قالت فاطمة ع:

حين أراد انتزاعها وهي في يدها: اليس في يدي وفيها وكيلي، وقد أكلت غلّتها
ورسول الله ﷺ حي؟! قالوا: بلى، قالت: فلم تسألاني في البيّنة على ما في يدي؟!
قالوا: لأنّها فيء المسلمين، فإن قامت بيّنة وإلا لم نمضها؛
قالت لهما - والناس حولهما يسمعون - :

افتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله ﷺ وتحكما فينا خاصّة بما لم تحكما في
سائر المسلمين؟! أيّها الناس: اسمعوا ما ركبها.

قالت: أرايتما إن ادّعت ما في أيدي المسلمين من أموالهم تسألوني البيّنة أم
تسألونهم؟! قالوا: لا، بل نسالك.

قالت: فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البيّنة أم تسألوني؟!
فغضب عمر، وقال: إنّ هذا فيء للمسلمين وأرضهم، وهي في يدي فاطمة
تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت أنّ رسول الله ﷺ وهبها لها من بين
المسلمين، وهي فيئهم وحقّهم نظرنا في ذلك، فقالت: حسبي، انشدكم بالله أيّها
الناس، أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول: إنّ ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟
قالوا: اللهمّ نعم، قد سمعناه من رسول الله ﷺ.

قالت: أفسيدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟!
أرايتم لو أنّ أربعة شهدوا عليّ بفاحشة، أو رجلان بسرقة، أكتّم مصدّقين عليّ؟!
فأمّا أبو بكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم، ونوقع عليك الحدّ.
فقالت: كذبت ولؤمت، إلّا أن تقرّ أنّك لست على دين محمد ﷺ؛

إِنَّ الَّذِي يَجِيزُ عَلَى سَيِّدَةِ نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ شَهَادَةً، أَوْ يَقِيمُ عَلَيْهَا حَدًّا لِمَلْعُونٍ كَافِرٍ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (ﷺ) إِنَّ مِنْ أَذْهَبِ اللَّهِ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا لَا تَجُوزُ
عَلَيْهِمْ شَهَادَةٌ، لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ، مُطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ؛
حَدَّثَنِي يَا عَمْرُ، مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ؟! لَوْ أَنَّ قَوْمًا شَهِدُوا عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ بَشْرَكَ أَوْ كَفَرَ أَوْ فَاحِشَةً كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَبَرَّأُونَ مِنْهُمْ وَيَحْدُونَهُمْ؟!
قَالَ: نَعَمْ، وَمَاهُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ إِلَّا سَوَاءٌ! قَالَتْ: كَذَبْتَ وَكَفَرْتَ؛
مَا هُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً، لِأَنَّ اللَّهَ عَصَمَهُمْ وَأَنْزَلَ عَصَمَتَهُمْ وَتَطَهَّرَهُمْ
وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا يَكْذِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... (١)

(٩٢) أَمَالِي الطُّوسِي: ... لَمَّا أَنْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ (ع) مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلَتْ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَقَالَتْ: ... هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةٍ قَدْ ابْتَزَنِي نَحِيلَةَ أَبِي، وَبَلِيغَةَ ابْنِي وَاللَّهِ
لَقَدْ أَجْهَدْتُ فِي ظِلَامَتِي، وَالِدٌ فِي خُصَامِي، حَتَّى مَنَعْتَنِي الْقِيلَةَ نَصْرَهَا، وَالْمَهَاجِرَةَ
وَصَلَهَا، وَغَضَّتْ الْجَمَاعَةُ دُونِي طَرَفَهَا، فَلَا مَانِعَ وَلَا دَافِعَ، خَرَجْتُ - وَاللَّهِ - كَاطِمَةً،
وَعَدْتُ رَاغِمَةً، فَلَيْتَنِي وَلَا خِيَارَ لِي، مَتَّ قَبْلَ ذَلَّتِي، وَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ مَنِّي. (٢)

(٩٣) الإِخْتِصَاصُ: ... إِنَّ فَاطِمَةَ (ع) قَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَدَّعَيْتَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ أَبِي
وَجَلَسْتَ مَجْلِسَهُ، وَأَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَى وَكِيلِي فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ فَدَكٍ؛
وَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) صَدَّقَ بِهَا عَلَيَّ، وَأَنَّ لِي بِذَلِكَ شَهِودًا
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّ عَائِشَةَ تَشْهَدُ وَعَمْرُأَتُهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَهُوَ يَقُولُ:
إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُورِثُ، فَقَالَتْ (ع): هَذِهِ أَوَّلُ شَهَادَةٍ زُورَ شَهِدَا بِهَا فِي الْإِسْلَامِ. (٣)

(٩٤) الإِحْتِجَاجُ: ... قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع):
يَابْنَ أَبِي قُحَافَةٍ، أَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَرِثُ أَبَاكَ وَلَا ارِثُ أَبِي؟ (٤)

(٩٥) السَّقِيفَةُ وَفَدَكُ: ... عَنْ فَاطِمَةَ (ع)، أَنَّهَا قَالَتْ:

(١) ١٠٠. (٢) تقدّم في ص ٧٤٢ ح ١.

(٣) تقدّم في ص ٦٤٨ ح ٢. (٤) تقدّم في ص ٦٥٧ ح ١.

- يا ابا بكر، ايرثك بناتك، ولا يرث رسول الله (ص) بناته؟ قال : هو ذاك .^(١)
- (٩٦) منه : إنّ فاطمة (ع) قالت لابي بكر : من يرثك إذا مت؟ قال : ولدي واهلي .
قالت : فما لك ترث رسول الله (ص) دوننا ؟
قال : يا ابنة رسول الله ، ما ورث أبوك داراً ولا مالاً ولا ذهباً ولا فضة .
قالت : بلى سهم الله الذي جعله لنا، وصار فينا الذي بيدك .^(٢)
- (٩٧) ومنه : ... دخلت فاطمة (ع) على ابي بكر ... فقالت له :
لئن متّ اليوم من كان يرثك؟ قال : ولدي واهلي .
قالت : فلم ورثت انت رسول الله دون ولده واهله؟^(٣)
- (٩٨) ومنه : إنّ فاطمة (ع) اتت ابا بكر فقالت : لقد علمت الذي ظلمتنا عنه اهل البيت من الصدقات، وما آفاه الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوي القربى، ثمّ قرأت عليه قوله تعالى :
- ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسة وللرسول ولذي القربى﴾^(٤)
- الآية ... قالت : سمعته (ص) يقول لمّا أنزلت هذه الآية :
ابشروا آل محمد فقد جاءكم الغنى .^(٥)

(٥٠) حديثها (ع) لعمر بعدما مرّق الصحيفة

- (٩٩) شرح نهج البلاغة : مايرويه رجال الشيعة، والخباريون في كتبهم من قولهم :
إنّهما اهاناهما، واسمعاها كلاماً غليظاً، وإنّ ابا بكر رقى لها حيث لم يكن عمر حاضراً،
فكتب لها بفدك كتاباً، فلمّا خرجت به وجدها عمر، فمدّ يده إليه ليأخذها مغالبة،
فمنعته، فدفع بيده في صدرها، وأخذ الصحيفة فخرقها بعد أن تغلّ فيها فمحاها، وإنّما
دعت عليه، فقالت : بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي .^(٦)

(١) ١٠٧، عنه شرح نهج البلاغة : ٢١٩/١٦ .

(٢) ١٠٥ . (٣) ١١٦ . (٤) الانفال : ٤١ .

(٥) ٩٨، عنه شرح نهج : ٢٣١/١٦، البحار : ١٣٩/٨ (ط . حجر) عن الشرح . (٦) ٢٣٤/١٦ .

(١٠٠) الصراط المستقيم: روي عن ابن عباس: أنه دخل على أبي بكر رجل فسلم، وقال: عزمت الحج فأتني جارية وقالت لي: أبلغك رسالة وهي أنني امرأة ضعيفة، وأني عاتلة، وكان لأبي أريضة جعلها لي تعينني على دهري، فكنت أعيش منها، وأنا وزوجي وولدي؛

فلما توفي أبي انتزعها ولي البلد مني فصيرها في يد وكيله، واستغلها لنفسه، واطعم من شاء وحرمني؛

فقال أبو بكر: ليس له ذلك ولا كرامة، لا كتبن إليه، ولأعذبَن هذا الظلوم الغشوم، ولا عزلته عن ولايتي؛

وقال عمر: لا تمهله، وأنفذ إليه من ينكل به، ويأتي به مكتوفاً، واحسن أدبه على خيانه وفسقه؛

فقال أبو بكر: من هذا الوالي؟ وفي أي بلد؟ وما اسم المرمية بهذا المنكر؟ فقال الرجل: نعوذ بالله من غضب الله، نعوذ بالله من مقت الله، وأي حاكم أجور وأظلم ممن ظلم بنت رسول الله ﷺ، ثم خرج.

إلى أن قال: فدخل ابن عباس على عليّ (ع) فحدثه علي بالحديث، فلما أصبح أبوبكر دعا فاطمة، وكتب لها كتاباً بفدك، فاخذه عمر وبقره، فدعت عليه بالبقر، واستجيب لها فيه. ^(١)

(٥١) إحتجاجها (ع) على من آذاها: أبي بكر وعمر، بقول رسول الله ﷺ

(١٠١) علل الشرائع: ... إن فاطمة (ع) قالت - للأول والثاني - :

أنشدكما بالله، أتذكران أن رسول الله ﷺ استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر علي؟ فقالا: اللهم نعم .

فقالت: أنشدكما بالله، هل سمعتما النبي ﷺ يقول:

فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

قالا : اللهم نعم، فقالت : الحمد لله ، ثم قالت :

اللهم إني أشهدك، فاشهدوا يامن حضرني أنهما قد آذيانني في حياتي وعند موتي .
والله لا أكلّمكما من راسي كلمة حتى القي ربّي فاشكوكما إليه، بما صنعتما بي
وارتكبتما منّي . فدعا ابو بكر بالويل والثبور، وقال : ليت أمي لم تلدني .

فقال عمر : عجباً للناس كيف ولّوك أمورهم وانت شيخ قد خرفت !!! تجزع
لغضب امرأة وتفرح برضاها؟! وما لمن اغضب امرأة ؟ وقاما وخرجا .^(١)

(١٠٢) الإمامة والسياسة : ... قالت فاطمة (ع) - للأول والثاني :-

ارابتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله (ص) تعرفانه وتفعلان به؟ قالا : نعم .

فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول :

رضى فاطمة من رضي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد
أحبني، ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضَانِي، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالوا :
نعم، سمعناه من رسول الله (ص) .

قالت : فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني؛

ولئن لقيت النبي (ص) لاشكوتكما إليه .^(٢)

(١٠٣) دلائل الإمامة : ... وكان رجلاً من اصحاب النبي (ص) سالا امير المؤمنين

أن يشفع لهما فسالها فاجابت، ولمّا دخلا عليها قالوا لها :

كيف أنت يا بنت رسول الله (ص)؟ فقالت : بخير بحمد الله ثم قالت لهما : اما

سمعتما من النبي (ص) يقول :

فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالوا : بلى .

قالت : - والله - لقد آذيتماني^(٣)، فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما .^(٤)

(١) ياني ١٠٧٨ ح ١٢ . (٢) تقدّم ٥٣٢ ح ٢٦ .

(٣) قال في الصراط المستقيم : ٢٩٦/٢ : وقول أبي بكر : ليتني كنت تركت بيت فاطمة .

ومارواه الواقدي من قول أبي بكر :

قد علمت أنّي داخل النار ، أو واردها ، فليت شعري هل أخرج منها أم لا ؟ (٤) ٤٥ .

(٥٢) كلامها ﷺ مع نساء المهاجرين والانصار

(١٠٤) معاني الاخبار: ... فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحت من علتك؟

فقلت: أصبحت والله عاتفة لديناكم، قالية لرجالكم ...^(١)

(٥٣) حديثها ﷺ عن حالها بعد وفاة النبي ﷺ صلوات الله عليهما

(١٠٥) المناقب لابن شهر آشوب: ... أم سلمة إذ قالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ﷺ؟

قالت: أصبحت بين كمد وكرب: فقد النبي، وظلم الوصي، هتك - والله - حجابي من أصبحت إمامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنّها النبي ﷺ في التأويل ولكنتها احقاداً بدريّة، وترات أحديّة، كانت عليها قلوب النفاق مكتمة لا مكان الوشاة، فلماً استهدف الامر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسيّ صدورها، ولبس - على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين - أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتك بأبائهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات.^(٢)

(٥٤) حديث رفضها ﷺ إعتذار قوم من المهاجرين والانصار

(١٠٦) الإحتجاج: ... جاء إليها ﷺ قوم من المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا:

يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن ﷺ ذكر لنا هذا الامر قبل أن يبرم العهد،

ويحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره؟!

فقلت ﷺ: إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم، ولا امر بعد تقصيركم.^(٣)

(٥٥) حديث ذكرها ﷺ فضيلة أسماء وأمّ أيمن

(١٠٧) الطرائف: ... قالت فاطمة ﷺ لابي بكر وعمر: ألم تسمعا من أبي رسول

اللَّهُ ﷻ يقول: أسماء بنت عميس وأمّ أيمن من اهل الجنة؟ فقالا: بلى. ^(١)

(٥٦) حديثها (ع) في إخبار النبي ﷺ بأنّها أول اهل لهوآ به

(١٠٨) فاطمة (ع) قالت:

اخبرني (ع) أنه ميت فبكيت، ثمّ اخبرني (ع) أنّي أول اهل لهوآ به فضحك.

(١٠٩) اخبرني رسول الله ﷺ أنّي أول اهل لهوآ به.

(١١٠) لا تبكي فإنك أول اهلي لاحق بي.

(١١١) انت أول اهلي لهوآ بي، وانت رفيقي في الجنة.

(١١٢) إنّك أول اهل بيتي لهوآ بي، ونعم الخلف انا لك.

(١١٣) إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرة وإنّ عارضني بالقرآن العام

مرتين ولا اراني إلاّ حضر اجلي، وإنّك أول اهل بيتي لحاقاً بي؛

فاتق الله واصبري، فإنّ نعم السلف انا لك، يا بنية، إنّ ليس من نساء المسلمين

امراة اعظم رزية منك فلا تكوني من ادنى امراة صبراً، إنّك أول اهل بيتي لهوآ بي.

(١١٤) يا ابا الحسن، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ وحدّثني أنّي أول اهل لهوآ

به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه.

(١١٥) اخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض فبكيت، ثمّ اخبرني أنّ بني سيصبيهم بعدي

شدة فبكيت، ثمّ اخبرني أنّي أول اهل لهوآ به، فضحك.

(١١٦) رات فاطمة (ع) في منامها النبي ﷺ، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده

قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: لكم الآخرة التي أعدت للمتقين؛

وإنّك قادمة عليّ عن قريب. ^(٢)

(١١٧) مسند فاطمة (ع) للسيوطي: إنّ له لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلاّ عاش نصف عمر

الذي كان قبله، وإنّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة؛

وإنّي لا اراني إلاّ ذاهباً على رأس الستين؛

[فابكاني ذلك فقال:] يا بنية، إنه ليس منّا من نساء المسلمين امرأة اعظم ذرية^(١) منك، فلا تكوني من ادنى امرأة صبراً، إنك أول أهل بيت لحوقاً بي، وإنك سيّدة نساء أهل الجنة إلّا ما كان من البتول مريم بنت عمران.^(٢)

(١١٨) منه: فقال ﷺ: إن الله لم يبعث نبياً إلّا وقد عمر الذي بعده نصف عمره، وإن عيسى لبث في إسرائيل أربعين سنة، وهذه توفّي لي عشرين ولا اراني إلّا ميّت طول مرضي هذا، وإن القرآن كان يعرض عليّ في كلّ عام مرة، وإنه عرض عليّ في هذه السنة مرتين فبكيت؛

ثم دعاني، فقال: أول من يقدم عليّ من أهلي انت فضحكت.^(٣)

(١١٩) إرشاد المفيد: جاءت الرواية إنه قيل لفاطمة

ما الذي أسر إليك رسول الله ﷺ، فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: إنه أخبرني أنني أول أهل بيته لحوقاً به، وإنه لن تطول المدة بي بعده حتّى أدركه، فسرى ذلك عني.^(٤)

(٥٧) وصيّتها ﷺ إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب

(٥٨) كلامها ودعاؤها عند وفاتها

(١٢٠) وفاة فاطمة ﷺ: قالت أسماء: فرأيتها رافعة يديها إلى السماء، وهي تقول:

اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى وشوقه إليّ، وبعليّ عليّ المرتضى وحزنه عليّ وبالحسن المجتبي وبكائه عليّ، وبالحسين الشهيد وكآبته عليّ، وبيناتي الفاطميات وتحسّرنّ عليّ، إنك ترحم وتغفر للعصاة من أمة محمد وتدخلهم الجنة،

(١) كذا في الاصل، والظاهر «رزية» كما تقدّم.

(٢) ٤١٦٦. (طبّ) عن فاطمة الزهراء

(٣) ٧٩٣. مسند أحمد بن حنبل: ٢٨٢/٦ (مثله). (٤) ١٠٩.

(٥) يأتي في باب وصاياها، وصدقاتها وأوقافها على بني هاشم، وبني عبد المطلب، ووصاياها إلى أمير المؤمنين

إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ وَارْحَمْ الرَّاحِمِينَ^(١).

(١٢١) مصباح الانوار: فكان من دعائها في شكواها: يا حيّ يا قيّوم، برحمتك استغثت فاعثني؛ اللهمّ زحزحني عن النار، وأدخلني الجنة، والحقني بابي محمد (ص)، فكان أمير المؤمنين (ع) يقول لها: يعافيك الله ويبيّك، فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع للحاق بالله^(٢).

(٥٩) حديث إخبارها (ع) بقبض روحها الطاهرة

(١٢٢) الذرية الطاهرة: بإسناده عن أمّ سلمة - في حديث - قالت فاطمة (ع):

يا أمّاه، إِنِّي مَقْبُوضَةُ الْآنَ، فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ، وَلَا يَغْسِلُنِي أَحَدٌ^(٣).

(١٢٣) كشف الغمّة: قالت فاطمة (ع) لاسماء بنت عميس حين تَوَضَّأت وضوءها

للصلاة: هاتي طيبي الَّذِي أَنْطِيبَ بِهِ، وهاتي ثيابي الَّتِي أُصَلِّيَ فِيهَا؛

فتَوَضَّأت ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَتْ لَهَا: اجلسي عند رأسي فإذا جاء وقت

الصلاة فأقيميني، فَإِنْ قَمْتُ وَإِلَّا فَارْسِلِي إِلَى عَلِيٍّ (ع).

فلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَالَتْ: الصَّلَاةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ قَدْ قَبِضَتْ^(٤).

(٦٠) إخبارها (ع) بزيارة أبيها (ص) وجبرئيل والملائكة (ع) لها عند احتضارها

(١٢٤) مصباح الانوار: إِنَّ فاطمة بنت رسول الله (ص) لَمَّا احتضرت نظرت نظراً

حادّاً ثُمَّ قَالَتْ: السَّلامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؛

اللَّهُمَّ مَعَ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ فِي رِضْوَانِكَ وَجِوَارِكَ وَدَارِكَ دَارَ السَّلامِ.

ثُمَّ قَالَتْ: أَتَرُونَ مَا أَرَى؟ فَقِيلَ لَهَا: مَا تَرِينَ؟

قَالَتْ: هَذِهِ مَوَاقِبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، وَهَذَا جِبْرِئِيلُ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ، وَيَقُولُ:

يَا بِنْتِي، أَقْدَمِي فَمَا أَمَامَكَ خَيْرٌ لَكَ^(٥).

(١) للبلادي البحراني: ٧٨. (٢) يأتي في باب ٢ كيفية وفاتها (ع).

(٣) ١٥٥ ضمن ح ٢٠٦. (٤) ٥٠٠/١. (٥) عنه نهج الحياة: ٣٠٩ ح ١٩٦.

(١٢٥) منه : إِنَّ فاطمة ؑ لَمَّا احتضرت سلّمت على جبرئيل ، وعلى النبي ﷺ وسلّمت على ملك الموت ؛

وسمعوا حسّ الملائكة ، ووجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب .^(١)

(٦١) حديثها ؑ عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما

(١٢٦) مناقب المغازلي : ... عن فاطمة ؑ قالت : قال أبي - وهو ذا حيّ - :

من سلّم عليّ وعليك ثلاثة أيّام فله الجنّة ، قلت لها : ذا في حياته وحياتك ، أو بعد موته وموتك ؟ قالت : في حياتنا وبعد وفاتنا .^(٢)

(١٢٧) [كشف الغمّة] : روي عن عليّ ؑ ، عن فاطمة ؑ قالت :

قال لي رسول الله ﷺ : يا فاطمة ، من صلّى عليك غفر الله له ، والحقه بي حيث كنت من الجنّة .^(٣)

(٦٢) حديثها ؑ بأنّ النبي ﷺ وليّ ولدها وعصبتهم

(١٢٨) دلائل الإمامة : ... عن فاطمة الكبرى ؑ قالت : قال النبي ﷺ :

لكلّ نبيّ عصبه يتمون إليه ، وإنّ فاطمة عصبتي إليّ تنتمي .^(٤)

(١٢٩) مسند فاطمة ؑ للسيوطي ، وكنز العمال :

عن فاطمة الزهراء ؑ ، عن النبي ﷺ قال : لكلّ بني أنثى عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمة ؑ ، فانا وليّهم وانا عصبتهم .^(٥)

(١٣٠) كنز العمال : عن فاطمة الزهراء ؑ ، عن النبي ﷺ :

كلّ بني آدم يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة فانا وليّهم وانا عصبتهم .^(٦)

(١٣١) مسند فاطمة ؑ للسيوطي : عن فاطمة ؑ ، عن النبي ﷺ :

(١) يأتي باب ٢ كيفة وفاتها ؑ . (٢ ، ٣) يأتي باب ٣ التسليم والصلاة على فاطمة ؑ .

(٤) ٨ . (٥) ٥٤ ح ١٢٨ ، ١٢ / ١١٤ ح ٣٤٢٥٣ .

(٦) ١٢ / ١١٦ ح ٣٤٢٦٦ .

كلّ بني أمّ يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم .
مجمع الزوائد: عن فاطمة الكبرى (ع) قالت: قال رسول الله (ص) (مثله).^(١)

(٦٣) حديثها (ع) بأنّ أهل البيت (ع) هم الوسيلة

(١٣٢) السقيفة وفدك: - في حديث - عن فاطمة (ع) قالت:
احمدوا الله الذي لعظمته ونوره يتغني من في السماوات والارض إليه الوسيلة؛
ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته ومحلّ قدسه، ونحن حجته في غيبه،
ونحن ورثة انبيائه.^(٢)

(٦٤) إخبارها (ع) عن رضى النبي (ص) عن أهل بيته (ع)

(١٣٣) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت رسول الله (ص):
أنّها دخلت على رسول الله (ص) فبسط ثوباً وقال لها: اجلسي عليه، ثمّ دخل
الحسن، فقال له:
اجلس معها، ثمّ دخل الحسين، فقال له: اجلس معها، ثمّ دخل عليّ فقال له:
اجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا ثمّ قال:
اللهمّ هم منّي وأنا منهم، اللهمّ ارض عنهم كما أنّي عنهم راض.^(٣)

(٦٥) إخبارها (ع) عن وصية النبي (ص) بالتمسك بأهل البيت (ع)

(١٣٤) علم اليقين للكاشاني: - في حديث - قالت (ع): ويلكم ما أسرع ما اخته
الله ورسوله فينا أهل البيت وقد أوصاكم رسول الله (ص) باتباعنا ومودّتنا والتمسك بنا،
فقال الله: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾.^(٤)

(١) ٥٥ ح ٣١، ١٧٢/٩. وأخرجه في إحقاق الحق: ٦٤٩/٩ عن المجمع.

(٢) ٩٨، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١١/١٦. (٣) ٢. يتابع المودة: ٢٥٩ (مثله).

(٤) ٦٨٦، والآية من الشورى: ٢٣.

(١٣٥) يتابع المودة: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت: سمعت ابي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول - وقد امتلات الحجرة من اصحابه -:
ايها الناس، يوشك ان أقبض قبضاً يسيراً، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم؛
الا اني مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّوجلّ وعترتي اهل بيتي .
ثم اخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى
يردا عليّ الحوض، فاسالكم ما تخلّفوني فيهما. ^(١)

(٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حبّ آل محمد صلوات الله عليهم

(١٣٦) اللؤلؤة المشبة في الآثار المعنونة المروية: ... عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ
قالت: قال رسول الله ﷺ: الا من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً. ^(٢)

(٦٧) حديثها عليها السلام باسماء الائمة الإثني عشر عليهم السلام في اللوح ^(٣)

(٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الائمة الإثني عشر عليهم السلام

(١٣٧) كفاية الاثر: الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمد
ابن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن
الحسين بن يوسف الانصاري، عن سهل بن سعد الانصاري قال:

سالت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ عن الائمة؟

فقلت: كان رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام؛

يا عليّ، انت الإمام والخليفة بعدي، وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضيت فإبنيك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم؛

فإذا مضى الحسن (فإبنيك الحسين) اولى بالمؤمنين من انفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم.

(١) ٤٠ . (٢) ٢١٧ . وقد استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب مائة منقبة: ج ٢ ص ٣٧ .

(٣) تقدّم ص ٨٤٣ باب لوحها عليها السلام، فيه سبعة احاديث.

فإذا مضى عليّ، فإنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى محمّد، فإنه جعفر، أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى جعفر، فإنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى موسى، فإنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى عليّ، فإنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى محمّد، فإنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى عليّ، فإنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى الحسن، فإنه المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛
 يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاربها.

فهم أئمة الحقّ والسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.^(١)
 (١٣٨) ومنه: محمّد بن عبد الله بن المطّلب، عن عبيد الله بن الحسين النضبي،
 عن أبي العينا، عن يعقوب بن محمّد بن عليّ، عن عبد المهيمن (عن عبّاس بن سهل)
 الساعدي، عن أبيه، قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام؟
 فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل.^(٢)

(٦٩) كلامها عليها السلام في شفقة النبيّ صلى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام، وفضلهما

(١٣٩) روضة الواعظين: إنّ فاطمة عليها السلام قالت للحسن والحسين عليهما السلام بعد وفاة
 النبيّ صلى الله عليه وآله: أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقة عليكما.^(٣)
 (١٤٠) الذرّة الطاهرة: عن فاطمة الكبرى بنت محمّد عليها السلام:
 إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام، ويعلمهما هؤلاء الكلمات كما
 يعلمهما السورة من القرآن، يقول:
 أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامة.^(٤)

(١، ٢) تقدّم في عوامل العلوم: النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٧ وص ١٩٦ ح ١٧٨.

(٤) ١٤٩ ح ١٩١.

(٣) ١٨١.

(١٤١) ذخائر العقبى : عن فاطمة بنت رسول الله (ص) :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) أَتَاهَا يَوْمًا ، فَقَالَ : ابْنِ ابْنَانِي ؟ يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا .

قَالَتْ : قُلْتُ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : أَذْهَبَ بِهِمَا ، فَأَنْتِ اتَّخَوِّفُ أَنْ يَكِيَا عَلَيْكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَوَجَّهَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي مَشْرَبَةٍ ، بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمَرٍ .

فَقَالَ : يَا عَلِيٌّ ، أَلَا تَقْلُبُ ابْنِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ عَلَيْهِمَا ؟

قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ فَلَوْ جَلَسْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمَرَاتٍ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَعَلِيٌّ يَنْزِعُ لِلْيَهُودِيِّ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمَرٍ فَجَعَلَهُ فِي حِجْزَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَحَدَهُمَا ، وَحَمَلَ عَلِيٌّ (ع) الْآخَرَ .

أَخْرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي «الذَّرِيَّةِ الطَّاهِرَةِ» فِي مَسْنَدِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ (ع) .^(١)

(١٤٢) دلائل الإمامة : ... عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) :

أَنْهَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع) فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَيْنِ لَمْ تَوَرَّثَهُمَا شَيْئًا ، فَقَالَ :

أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جِرَاتِي وَجُودِي .^(٢)

(١٤٣) نظم درر السمطين : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ، قَالَتْ :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْحَلُ ابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ؛

فَقَالَ : أَنْحَلُ الْحَسَنَ الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَأَنْحَلُ الْحُسَيْنَ السَّمَاحَةَ وَالرَّحْمَةَ .

وَفِي رَوَايَةٍ : نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرَّضَا .^(٣)

(١) ٤٩ و ١٠٤ ، الرياض النضرة : ٢ / ٢٢٢ ، عنه الفضائل الخمسة : ٤ / ٣ ، وفي أرجح المطالب : ٤٩ ، عنه الإحقاق : ٨ / ٦١٦ . أهل البيت : ١٣٥ .

(٢) ٣ . مسند فاطمة (ع) للسيوطي : ٣٠ ح ٤٥ و ص ٧٥ ح ١٨٢ (نحوه) ، مجمع الزوائد : ٩ / ١٨٤ ، كثر العمال : ١٢ / ١١٣ ح ٣٤٢٥٠ ، نظم درر السمطين : ٢١٢ ، أهل البيت : ١٣٠ ، كفاية الطالب : ٤٢٤ .

(٣) تقدّمت التخریجة في الحديث السابق .

(١٤٤) مسند أحمد بن حنبل: عن ابن أبي مليكة، قال: كانت فاطمة عليها السلام تنقز الحسن بن علي، وتقول: بابي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي^(١).

(١٤٥) أهل البيت: حكى عن الزهراء عليها السلام أنها كانت ترقص الحسن عليه السلام، وتقول:

أشبه أباك يا حسن وأخلع عن الحقّ الرمن

وأعبد إلهاً ذا منن ولا توالى ذا الإحن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنت شبيه بابي لست شبيهاً بعلي^(٢)

(١٤٦) الخرائج والجرائع: عن سلمان، قال:

كانت فاطمة عليها السلام جالسة، فقامها رحي تطحن بها الشعير... قال سلمان: إنّي مولى

عناقة إمّا أطحن الشعير، أو أسكت لك الحسين عليه السلام؟ فقالت: أنا بتسكيته أرفق^(٣).

(١٤٧) منه: يأتي الحديث في عوالم الإمام الحسين عليه السلام في باب حمله وكيفية

ولادته - إلى أن قال - : ثمّ أتت فاطمة عليها السلام، فوفقت بالباب، فأتت حمامة وقالت:

يا أخا كندة، قلت: من أعلمك أنّي بالباب؟ فقالت: أخبرني سيّدتي أنّ بالباب

رجلاً من كندة من أطبها أخباراً، يسألني عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري - كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله

في منزل أمّ سلمة - فقلت لفاطمة عليها السلام: مامنزة الحسين؟

قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن امرني أبي أن لا البس ثوباً أجد فيه اللذّة حتّى افطمه

فاتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن وهو يمصّ الثدي، فقال: فطمتيه؟ قلت: نعم.

قال: إذا أحبّ عليّ الإشتمال، فلا تمنّعيه، فإنّي أرى في مقدّم وجهك ضوءاً

ونوراً، وذلك أنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق.

فلمّا تمّ شهر من حملي وجدت فيّ سخنة، فقلت لأبي ذلك، ودعا بكوز من ماء

فتكلّم عليه، وتفلّ عليه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد.

(١) ٢٨٣/٦، عنه مسند فاطمة عليها السلام: ١١٩ ح ٢٧٩. فتح الباري: ٩٧/٨، عنه فضائل الخمسة: ٢/٢١٠.

(٢) ٢٦٧. (٣) تقدّم ج ١/١٩١ ح ١.

وصرت في الاربعين من الايام، فوجدت ديباً في ظهري كدبيب النمل في بين الجلد والثوب، فلم ازل على ذلك حتى تمّ الشهر الثاني، فوجدت الإضطراب والحركة - فوالله - لقد تحركت وانا بعيدة من المطعم والمشرب، فعصمني الله كائني شربت لبناً، حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي.

فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة. فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت اسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسييح والتقديس في باطني.

فلما مضى فوق ذلك تسع، ازدادت قوة، فذكرت ذلك لأم سلمة، فشدّ الله بها ازري، فلما زادت العشرة غلبتني عيني واتاني آت، فمسح جناحه على ظهري، فقامت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين.

ثم غلبتني عيني، فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي قفائي، فقامت وانا خائفة، فاسبغت الوضوء وادّيت اربعاً، ثم غلبتني عيني، فاتاني آت في منامي، فاقعدني ورقاني وعودني، فاصبحت - وكان يوم أم سلمة - فدخلت في ثوب حمامة، ثم آتيت أم سلمة، فنظر النبي (ص) إلى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت اجد، وحكى ذلك للنبي (ص) فقال: ابشري أما الاول، فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء؛

وأما الثاني، فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي، فنفخ فيك؟

قلت: نعم، فبكى ثم ضمّني إليه، وقال:

وأما الثالث، فذلك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولده، فرجعت، فنزل تمام السنة. ^(١)

(١٤٨) المناقب لابن المغازلي: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا نتحدث عند رسول الله (ص)، ورسول الله (ص) يميل مرة عن يمينه ومرة عن

شماله، فلما رأينا ذلك قمنا عنه؟

فلما خرجنا إلى الباب، إذا نحن بفاطمة بنت رسول الله (ﷺ)؛

فقال لها عليّ (عليه السلام): يا فاطمة، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: إنّ الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسّهما، وما كنت أظنهما إلاّ عند رسول الله (ﷺ)، قال عليّ (عليه السلام):

هما عند رسول الله (ﷺ)، فارجمي ولا تؤذي رسول الله (ﷺ) فإنّها ليست بساعة إذن، فسمع رسول الله (ﷺ) كلام عليّ وفاطمة (عليهما السلام)، فخرج في أزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

فقالت: يا رسول الله، ابنك الحسن والحسين خرجا من عندي، فلم أرهما حتى الساعة وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وجل شديد.

قال: فقال رسول الله (ﷺ): يا فاطمة، إنّ الله عزّ وجلّ وليّهما وحافظهما، ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعي يا بنتي، فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمة (عليها السلام) إلى بيتها، فاخذ رسول الله (ﷺ) في وجه وعليّ (عليه السلام) في وجه، فابتغياهما، فاتهما إليهما وإنهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، وأحدهما متسرّ بصاحبه، فلما رأهما على تلك الحال خنقته العبرة، واکبّ عليهما يقبلهما، ثمّ حمل الحسن على منكبه الايمن، وجعل الحسين على منكبه الايسر، ثمّ أقبل بهما رسول الله (ﷺ) يرفع قدماً ويضع أخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء وكره أن يمشيا، فيصيهما ما أصابه، فوفاهما بنفسه.^(١)

(٧٠) حديثها (عليها السلام) بأن الإمامة في ذرّيّة الحسين (عليه السلام)، وهو أبو الائمة (عليه السلام)

(١٤٩) كفاية الاثر: أبو المفضل رضي الله عنه، عن محمد بن مسعود النيلي، عن الحسن بن عقيل الانصاري، عن أبي إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، [عن أبيه عليّ] بن الحسين، عن عمته زينب بنت عليّ، عن فاطمة (عليها السلام) قالت:

دخل إليّ رسول الله ﷺ عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمة؛

فإنه الإمام وأبو الائمة تسعة من صلبه [ائمة] أبرار، والتاسع قائمهم.^(١)

(١٥٠) منه: عليّ بن الحسن، عن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن قابوس القميّ بقم، عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن عليّ (ع)] قال: قالت لي أمي فاطمة (ع):

لما ولدتك دخل إليّ رسول الله ﷺ فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها، واخذ خرقة بيضاء لفك بها وأذن في أذنك اليمين، وأقام في اليسر، ثم قال: يا فاطمة، خذيه فإنه أبو الائمة، تسعة من ولده ائمة أبرار، والتاسع مهديهم.^(٢)

(١٥١) ومنه: عليّ بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، عن أحمد بن عليّ العبدي، عن عليّ بن سعد بن مسروق، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

سمعت فاطمة (ع) تقول: سألت أبي (ع) عن قول الله تعالى:

﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾.

قال: هم الائمة بعدي: عليّ، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين (ع).

هم رجال الاعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من انكرهم وينكرونها، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم.

المناقب لابن شهر آشوب: عن فاطمة (ع) (مثله).^(٣)

(١٥٢) ومنه: عليّ بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن عليّ

ابن زكريّا، عن عبد الله بن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمان، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن ليبد، قال: - إلى أن قال:

(١، ٢) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الائمة الإثني عشر (ع): ١٩٥ ح ١٧٥ و ١٧٦.

(٣) تقدّم في عوالم العلوم: النصوص على الائمة الإثني عشر (ع): ١٩٩ ح ١٨٠.

قلت: هل نصّ رسول الله ﷺ قبل وفاته على عليّ (ع) بالإمامة؟

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول:

عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي، وتسعة من

صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين؛

ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة. ^(١)

(١٥٣) المناقب لابن شهر آشوب: عن برة ابنة أمية الخزاعي قالت:

لما حملت فاطمة (ع) بالحسن خرج النبي ﷺ في بعض وجوه؛

فقال لها: إنك ستلدين غلاماً، قد هتّاني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أصير إليك.

قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن (ع) وله ثلاث ما أرضعته، فقلت

لها: اعطنيه حتّى أرضعه، فقالت: كلاً، ثمّ أدركتها رقّة الأمّهات فارضعته؛

فلما جاء النبي ﷺ قال لها: ماذا صنعت؟

قالت: أدركني عليه رقّة الأمّهات، فارضعته؛

فقال: أبى الله عزّ وجلّ إلّا ما أراد؛

فلما حملت بالحسين (ع) قال لها: يا فاطمة، إنك ستلدين غلاماً، قد هتّاني به

جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجيء إليك ولو أقمت شهراً.

قالت: أفعل ذلك، وخرج رسول الله ﷺ في بعض وجوه، فولدت فاطمة

الحسين (ع)، فما أرضعته، حتّى جاء رسول الله ﷺ؛

فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته؛

فاخذه، فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين يمصّ حتّى قال النبي ﷺ إيهأ

حسين إيهأ حسين، ثمّ قال:

أبى الله إلّا ما يريد هي فيك وفي ولدك، يعني الإمامة. ^(٢)

(١) تقدّم في عوامل العلوم النصوص على الائمة الإثني عشر (ع): ١٩٧ ح ١٧٩.

(٢) ٥٠/٤، عنه البحار: ٢٥٤/٤٣ ح ٣١ عوامل الإمام الحسين (ع): ٢٢ ح ٢.

(٧١) إخبار النبي ﷺ لها (ع) بقتل الإمام الحسين (ع)

(١٥٤) كامل الزيارات : حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، قال : حدثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) :

أن جبرئيل (ع) نزل على محمد (ع) فقال : يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام، ويشرك بمولود يولد من فاطمة (ع) تقتله أمتك من بعدك.

فقال : يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لاحاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي . قال : فخرج جبرئيل إلى السماء، ثم هبط فقال له مثل ذلك .

فقال : يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لاحاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي . فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له : يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام، ويشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال : قد رضيت؛

ثم أرسل إلى فاطمة (ع) أن الله يشترني بمولود يولد منك، تقتله أمتي من بعدي . فأرسلت إليه : أن لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله أمتك من بعدك .

فأرسل إليها إن الله جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية . فأرسلت إليه : أتني قد رضيت .

﴿حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضيه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين﴾^{(١) (٢)}

(١٥٥) تفسير فرات الكوفي : قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري - معنعناً -

عن أبي عبد الله (ع) قال : كان الحسين مع أمه (ع) تحمله؛

فاخذه النبي ﷺ، وقال : لعن الله قاتلك، ولعن الله سالك وأهلك الله المتوازين

(١) الاحقاف : ١٥ .

(٢) ٥٦، عنه البحار : ٢٣٢/٤٤ ح ١٧ . الكافي : ٤٦٤/١ ح ٤، عنه إثبات الهداة : ١/٤١٤ ح ١٣ (قطعة)،

وج : ٢٨٢/٢ ح ٧٠ (قطعة)، وعوالم الإمام الحسين (ع) : ١١٤ ح ٢ .

عليك، وحكم الله بيني وبين من اعان عليك .

قالت فاطمة الزهراء (ع) : يا ابة، أي شيء تقول؟

قال : يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الاذى والظلم والغدر والبغي،

وهو يومئذ في عصبه، كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل؛

وكانني انظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم .

قالت : يا ابة، وانني [اين هذا] الموضع الذي تصف؟

قال : موضع يقال له : «كربلاء» وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة؛

يخرج عليهم شرار أمتي، ولو أن أحدهم شفع له من في السماوات والارضين ما

شفعوا فيه، وهم المخلدون في النار .

قالت : يا ابة، فيقتل؟ قال : نعم يابنتاه، وما قتل قتله احد كان قبله؛

وتبكيه السماوات والارضون والملائكة والوحش والنباتات والبحار والجبال،

ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفّس، ويأتيه قوم من محبيننا ليس في الارض اعلم

بالله ولا اقوم بحقنا (لحقنا، خ) منهم، وليس على ظهر الارض احد يلتفت إليه

غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً،

اعرفهم - إذا وردوا عليّ - بسيماهم، وكلّ أهل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا

ولا يطلبون غيرنا، وهم قوأم الارض، وبهم ينزل الغيث .

فقالت فاطمة الزهراء (ع) : يا ابة، إنّنا لله، وبكت .

فقال لها : يا بنتاه، إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم

واموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً؛

فما عند الله خير من الدنيا وما فيها، قتلة أهون من ميتة، ومن كتب عليه القتل

خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت .

يا فاطمة بنت محمد، اما تحبين ان تامرين غداً بامر، فتطاعين في هذا الخلق عند

الحساب؟ اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش؟

اما ترضين ان يكون أبوك ياتونه يسألونه الشفاعة؟ اما ترضين ان يكون بعلك

يذود الخلق يوم العطش عن الحوض ، فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعدائه ؟ .

أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار (الجنة ، خ) يأمر النار فتطيعه ، يخرج منها من يشاء ، ويترك من يشاء ؟

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به وينظرون إلى بعلك ، قد حضر الخلاق وهو يخاصمهم عند الله ؟
فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك إذا أفلجت حجته على الخلاق وأمرت النار أن تطيعه ؟

أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء ؟

أما ترضين أن يكون من آتاه زائراً في ضمان الله ، ويكون من آتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين ، وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه ، حتى يفارق الدنيا .

قالت : يا أبة ، سلّمت ورضيت وتوكّلت على الله ، فمسح على قلبها ، ومسح على عينيها وقال : إني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقرّ عينك ويفرح قلبك .^(١)

(١٥٦) كامل الزيارات : حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم بن نصر ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن المعلّى بن خنيس ، قال :

كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً ، فرأته فاطمة (ع) باكياً حزناً .

فقلت : مالك يا رسول الله ؟ فأبى أن يخبرها .

فقلت : لا أكل ولا أشرب حتى تخبرني . فقال : إنّ جبرئيل (ع) أتاني بالربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد - ولم تكن تحمل بالحسين (ع) - وهذه تربته .^(٢)

(١٥٧) وقائع الشهور والأيام للبيرجندي : في وقائع اليوم العاشر^(٣) من جمادى

(١) ١٧١ ، عنه البحار : ٤٤ / ٢٦٤ ح ٢٢ ، عوالم الإمام الحسين (ع) : ١٣٩ : ١١ . (٢) ٦٢ .

(٣) قال البيرجندي : وذلك قبل وفاة الزهراء بثلاثة أيام . عن بحر المصائب .

قال المؤلف : وهذا يؤيد رواية خمسة وسبعين في وفاتها (ع) .

الأولى : روي أن في هذا اليوم أعطت الزهراء سلام الله عليها قميص إبراهيم الخليل
لزينب (ع) وقالت : إذا طلبه منك اخوك الحسين ، فاعلمي أنه ضيفك ساعة ؛
ثم يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا .^(١)

(٧٢) إخبار النبي (ص) لها (ع) بمقتل سبعة من ولدها ، ودفنهم بشاطئ الفرات

(١٥٨) دلّائل الإمامة : عن يحيى بن عبد الله ، عن الذي أفلت من الثمانية ، قال :
لما أدخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا
فاشدّد حتّى ترضى ، فقال له عبد الله بن الحسن : ما هذا يرحمك الله ؟
ثمّ حدثنا عبد الله ، عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن جدّتها فاطمة الكبرى بنت
رسول الله (ص) ، قالت : قال لي رسول الله (ص) :

يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأوّلون ولم يدرهم الآخرون .
فقلت : نحن ثمانية ، قال : هكذا سمعت ، قال : فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى
واصابوني وبى رمق ، فسقوني ماءً وأخرجوني فعشت .^(٢)

(٧٣) كلامها (ع) في فضل الصنيعة إلى ولد رسول الله (ص)

(١٥٩) بحار الأنوار : عن فاطمة ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليها ، قال :
قال رسول الله (ص) : أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها ،
فانا المكافئ له عليها .^(٣)

(٧٤) كلامها (ع) في صفات الشيعة

(١٦٠) التفسير المنسوب للعسكري (ع) : قال (ع) : قال رجل لامراته :
اذهي إلى فاطمة (ع) بنت رسول الله (ص) فسلها عني ، أنا من شيعتكم ، أو لست

(١) ... ، عنه مسند فاطمة (ع) للتوسركاني : ٣٢٤ ح ٢٠٣ .

(٢) ٥ ، وأخرجه في أهل البيت : ١٣١ (مثله) . (٣) ٩٦/٢٢٥ ، عنه بهجة قلب المصطفى ٣٠٠ ح ٦٤ .

من شيعتكم؟ فسألتهما، فقالت: عليه السلام : قل لي له :
 إن كنت تعمل بما امرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا، وإلا فلا .
 فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ولي، ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فانا إذن
 خالد في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار .
 فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام : ما قال لها زوجها .
 فقالت فاطمة عليها السلام : قل لي له : ليس هكذا [فإن] شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكل
 محببنا وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلم قلبه ولسانه لنا؛
 ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو امرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في
 الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع
 شدائدھا، أو في الطباق الأعلى من جهنم بعذابها إلى أن نستنقذهم - بحبنا - منها،
 وننقلهم إلى حضرتنا .^(١)

(٧٥) حديثها عليها السلام في فضل علماء الشيعة

(١٦١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام : قال عليه السلام :
 وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد
 لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثني إليك أسالك؛
 فاجابته فاطمة عليها السلام عن ذلك، ثم ثنت فاجابت، ثم ثلث فاجابت، إلى أن
 عشت فاجابت، ثم خجلت من الكثرة. فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله .
 قالت فاطمة عليها السلام : هاتي وسلي عما بدا لك، أرايت من اكرى يوماً يصعد إلى
 سطح بحمل ثقل، وكراؤه مائة ألف دينار، ايثقل عليه؟ فقالت: لا
 فقالت: اكرتيت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الشرى إلى العرش لؤلؤاً
 فاحرى ان لا يثقل عليّ، سمعت ابي رسول الله عليه السلام يقول:
 إن علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة

علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلق على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل:

أيها الكافلون لايتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم، هؤلاء تلامذتكم والايام الذين كفلتهم ونعشتهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتهم خلق العلوم في الدنيا. فيخلعون على كل واحد من أولئك الايتام، على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم، حتى ان فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلق عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلق هؤلاء الايتام على من تعلم منهم. ثم إن الله تعالى يقول:

اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تنموا لهم خلعتهم، وتضعفوها؛ فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلق عليهم على مرتبتهم.

وقالت فاطمة (ع): يا أمة الله! إن سلكاً من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس ألف مرة، وما فضل فإنه مشوب بالتنقيص والكدر.^(١)

(٧٦) حريرة النبي (ص) عند فاطمة (ع) فيها صفات المؤمنين

(١٦٢) دلائل الامامة: اخبرنا القاضي ابوبكر محمد بن عمر الجعابي، قال: اخبرنا ابو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك البزدي، قال: حدثنا الخليل بن اسد، ابو الاسود النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة (ع) فقال:

يا بنت رسول الله، هل ترك رسول الله (ص) عندك شيئاً تطرفينه؟

فقلت: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فقلت: ويحك اطلبيها، فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فإذا هي قد قممتها في قمماتها؛

(١) ٣٤٠ ح ٢١٦، عنه منية المرید: ٣٢، والبحار: ٣/٢، وج: ٧/٢٢٤ ضمن ح ١٤٣، والمحجة

فإذا فيها: قال محمد النبي (ص): ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه؛

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره.

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت؛

إن الله يحب الخير الحليم المتعقّف، ويغض الفاحش الضنين السائل الملحف؛

إن الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة؛

وإن الفحش من البذاء، والبذاء في النار.^(١)

(١٦٣) الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن

زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت فاطمة (ع) تشكو إلى رسول الله (ص) بعض

أمرها فاعطاها رسول الله (ص) كربة^(٢)، وقال: تعلّمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره؛

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه؛

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت.^(٣)

(٧٧) كلامها (ع) في خيار الأمة

(١٦٤) دلائل الإمامة: ... عن أمّ فاطمة ابنة رسول الله (ص)، قال:

خياركم اليّنكم مناكبه، وأكرمهم لنسائهم.^(٤)

(١٦٥) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن

أمّ، عن فاطمة بنت رسول الله (ص): أنّ رسول الله (ص) قال:

خياركم اليّنكم مناكبه في الصلاة.^(٥)

(١) ١، مسند فاطمة (ع) للسيوطي: ١١٣ ح ٢٦٠ (نحوه).

(٢) كرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف. منه (ره).

(٣) ٢/٦٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٤٣/٦١ ح ٥٢، والوسائل: ٨/٤٨٧ ح ٣ و١٦/٤٦٠ ح ٢، والوافي:

٥١٦/٥ ح ٦. ورواه الكافي: ٦/٢٨٥ ح (قطعة)، والجنة الواقعة: ٥٠٨ (قطعة).

(٤) ٦ ح ١٠. أهل البيت: ١٣١ (مثله). ٤٩/١٢ (٥).

(٧٨) كلامها ؑ في شرار الأمة

(١٦٦) مسند فاطمة ؑ للسيوطي : عن فاطمة ؑ ، عن النبي ﷺ :

شرار أمتي الذين غدّوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب ويتشدّقون في الكلام. ^(١)

(٧٩) كلامها ؑ في فضل الوالدة

(١٦٧) مسند فاطمة ؑ للسيوطي : عن فاطمة ؑ :

الزم رجلها فإنّ الجنة تحت أقدامها - يعني الوالدة - . ^(٢)

(٨٠) كلامها ؑ في حرمة الاولاد

(١٦٨) السقيفة وفدك : ... عن فاطمة ؑ قالت - في حديث - :

كان رسول الله ﷺ يقول : المرء يحفظ في ولده . ^(٣)

(٨١) كلامها ؑ في أحكام الإسلام، وعللها

(١٦٩) علل الشرائع : ... قالت فاطمة ؑ في خطبتها :

لله فيكم عهد قدّمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله بينة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، وقائد إلى الرضوان اتباعه، ومؤد إلى النجاة أشياعه؛

فيه تبيان حجج الله المنيرة، ومحارمه المحرمة، وفضائله المدونة، وجمله الكافية ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، وبيّناته الجلية؛

ففرض الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحجّ تسنية للدين، والعدل تسكيناً للقلوب،

(١) ٢١٤ ح ١٠٥، عنه البهجة : ٢٦٦ ح ٥ .

(٢) ١١٦ ح ٢٧١ . (٣) ١٠٠، عنه شرح نهج البلاغة : ٢١٢/١٦ .

والطاعة نظاماً للملّة، والإمامة لِمَا من الفرقه، والجهاد عزّاً للإسلام، والصبر معونة على الإستيجاب والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منمة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء للنذر تعريضاً للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجياً عن اللعنة، ومجانبة السرقة إيجاباً للعقّة وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، والعدل في الأحكام ايناساً للرعيّة.

وحرّم الله عزّ وجلّ الشرك إخلاصاً للربوبية .

فاتّقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم به وانتهوا عمّا نهاكم عنه .^(١)

(٨٢) كلامها ﷺ في الإخلاص

(١٧٠) التفسير المنسوب للعسكري ﷺ : قالت فاطمة صلوات الله عليها :

من اصعد إلى الله خالص عبادته، اهبط الله إليه أفضل مصلحته .^(٢)

(٨٣) حديثها ﷺ في عقاب التهاون بالصلاة

«تقدّم في حجّها ﷺ ما يلائم هذا الباب فراجع»

(١٧١) فلاح السائل : عن سيّدة النساء فاطمة ابنة سيّد الأنبياء ﷺ أنها سألت أباه

محمّداً ﷺ فقالت : يا ابتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء؟

قال : يا فاطمة، من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة : ستّ منها في دار الدنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره .

وأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا :

فالأولى : يرفع الله البركة من عمره؛

(١) ٢٤٨ ح ٣ و ٤ . (٢) ٣٢٧ ح ١٧٧ ، عنه البحار : ٢٤٩ / ٧٠ ضمن ح ٢٦ ، وج ١٨٤ / ٧١

ضمن ح ٤٤ ، عن عدّة الداعي : ٢١٨ ، تنبيه الخواطر : ١٠٨ / ٢ .

ويرفع الله البركة من رزقه؛ ويمحو الله عز وجل سيئات الصالحين من وجهه؛ وكل عمل يعمل لا يؤجر عليه؛ ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء؛
والسادسة: ليس له حظ في دعاء الصالحين.

وأما اللواتي تصيبه عند موته:

فاولهنّ: أنه يموت ذليلاً؛

والثانية: يموت جائعاً؛

والثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه.

وأما اللواتي تصيبه في قبره:

فاولهنّ: يوكل الله به ملكاً يزعه في قبره؛

والثانية: يضيق عليه قبره؛

والثالثة: تكون الظلمة في قبره.

وأما اللواتي تصيبه يوم القيامة، إذا خرج من قبره:

فاولهنّ: أن يوكل الله به ملكاً يسجبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه؛

والثانية: يحاسب حساباً شديداً؛

والثالثة: لا ينظر الله إليه ولا يزكّيه وله عذاب اليم.^(١)

(٨٤) حديثها ع في تحريم الخمر

(١٧٢) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة ع قالت: قال لي رسول الله ع:

يا حبيبة أبيها، كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر.^(٢)

(١٧٣) لسان الميزان: عن فاطمة ع، عن أبيها ع مرفوعاً:

من شرب شربة فلذّ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وليلة.^(٣)

(١٧٤) في خطبتها ع: والنهي عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس.^(٤)

(١) ٢٢، عنه البحار: ٢١/٨٣ ح ٣٩. (٢) ٣، أهل البيت: ١٣١ (مثله).

(٣) ٤٥/٢. (٤) تقدّم ص ٦٦١ ح ١.

(٨٥) كلامها (ع) في لحم الضحايا

(١٧٥) مسند أحمد: ... قدم علي بن أبي طالب (ع) من سفر فاته فاطمة (ع) بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم يه عنها رسول الله (ص)؟ فقالت: إنه قد رخص فيها. قالت: فدخل علي (ع) على رسول الله (ص) فسأله عن ذلك؟ فقال له: كلها من ذي الحجة إلى ذي الحجة. ^(١)

(٨٦) كلامها (ع) في الصيام

(١٧٦) دعائم الإسلام: عن فاطمة بنت رسول الله (ص)، أنها قالت: ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، وسمعه، وبصره، وجوارحه؟ ^(٢) (١٧٧) الإحتجاج: في خطبتها (ع): ... والصيام: تثبيتاً للإخلاص. ^(٣)

(٨٧) كلامها (ع) في ليلة القدر، وفضلها

(١٧٨) دعائم الإسلام: وكانت فاطمة (ع) لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويهم بقلّة الطعام، وتناهب لها من النهار، وتقول: محروم من حرم خيرها. ^(٤)

(٨٨) كلامها (ع) في وجوب الخمس

(١٧٩) شواهد التنزيل: عن فاطمة (ع) قالت: لما اجتمع عليّ والعبّاس وفاطمة وأسامة بن زيد، عند النبي (ص)، فقال: سلوني.

فقال العبّاس: أسالك كذا وكذا من المال. قال: هو لك. وقالت فاطمة (ع): أسالك مثل ما سأل عمّي العبّاس. فقال: هو لك. وقال أسامة: أسالك أن تردّ عليّ أرض كذا وكذا - أرضاً كان له انتزعه منه -

(١) ٢٨٢/٦، أهل البيت: ١٢٩.

(٢) ٢٧٤/١ ح ١٠١٤، عنه البحار: ٢٩٥/٩٦، والمستدرک: ٣٦٦/٧ ح ٢. (٣) تقدّم ص ٦٥٩ ح ١.

(٤) ٢٨٩/١ ح ١٠٨٣، عنه البحار: ١٠/٩٧، والمستدرک: ٤٧٠/٧ ح ١٦.

فقال: هو لك . فقال لعليّ: سل . فقال: اسالك الخمس . فقال: هو لك ؛
فانزل الله تعالى: ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسة﴾ الآية ؛
فقال النبيّ (ﷺ): قد نزلت في الخمس كذا وكذا .
فقال عليّ (عليه السلام): فذاك اوجب لحقي .

فاخرج الرمح الصحيح والرمح المكسّر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة،
فاخذ رسول الله (ﷺ) اربعة اخماس، وترك في يده خمساً. ^(١)

(٨٩) حديثها (عليها السلام) في الدعاء عند دخول المسجد

(١٨٠) دلائل الإمامة: عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله (ﷺ)، قالت:
إنّ النبيّ كان إذا دخل المسجد يقول:

بسم الله، اللهم صلّ على محمّد [وآل محمّد]، واغفر ذنوبي، وافتح لي ابواب
رحمتك، وإذا خرج يقول: بسم الله، اللهم صلّ على محمّد [وآل محمّد]، واغفر
ذنوبي، وافتح لي ابواب فضلك. ^(٢)

(٩٠) حديثها (عليها السلام) في فضل الدعاء يوم الجمعة

(١٨١) معاني الاخبار: عن فاطمة بنت النبيّ (ﷺ)، قالت:

سمعت النبيّ (ﷺ) يقول: إنّ في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عزّ
وجلّ فيها خيراً إلّا اعطاه إياه .

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيّ ساعة هي؟

قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب .

قال: وكانت فاطمة (عليها السلام) تقول لغلامها: اصعد على الطراب، فإذا رايت نصف

(١) ٢١٩/١ ح ٢٩٣، عنه الإحقاق: ٦٥٣/١٤ .

(٢) ٧، عنه البحار: ٢٣/٨٤ ح ٢٤، مستد أحمد: ٢٨٢/٦، سنن الترمذي: ١٢٧/٢ ح ٣١٤، المصنّف:

٤٢٥/١ مستد فاطمة (عليها السلام) للسيوطي: ٢٧ ح ٣٦ و ص ٤٩، سنن ابن ماجه: ٢٥٣/١ .

عين الشمس قد تدلّي للغروب فاعلمني حتّى ادعو .^(١)

(٩١) كلامها ﷺ في حرمة الجار

(١٨٢) علل الشرائع : - في حديث عن فاطمة ﷺ قالت - :

يا بني، الجار ثمّ الدار.^(٢)

(١٨٣) الكافي : (بإسناده) عن أبي عبدالله ﷺ قال : جاءت فاطمة ﷺ تشكو إلى

رسول الله ﷺ بعض أمرها فأعطاها رسول الله ﷺ كربة، وقال : تعلّمي ما فيها؛

فإذا فيها : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره . الحديث .^(٣)

(٩٢) كلامها ﷺ في فضائل بعض السور

(١٨٤) فردوس الديلمي : عن فاطمة ﷺ :

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «سورة الرحمن» يدعى في ملكوت السماوات :

ساكن الفردوس .^(٤)

(١٨٥) نفحات الرحمان : عن فاطمة ﷺ :

أن رسول الله ﷺ لمّا دنت ولادتها، أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتينها

فتقرأ عندها «آية الكرسي» و «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ» الآية، ويعوذها بـ «المعوذتين» .^(٥)

(٩٣) قرائتها ﷺ للقرآن الكريم

(١٨٦) تفسير جوامع الجامع : روي أنّ قراءة فاطمة ﷺ «من أنفَسِهِم» في سورة آل

عمران : «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفَسِهِم» .

(١) ٣٩٩ ح ٥٩، الدلائل : ٥ ص ٤، عنهما البحار : ٢٦٩/٨٩ ح ٨ . مجمع الزوائد : ١٦٦/٢ (قطعة)،

ومسند فاطمة ﷺ للسيوطي : ٣١ ح ٤٧ (قطعة) .

(٢) ١٨١ ح ١ . (٣) ٦٦٧/٢ ح ٦ . تقدّم ص ٩٠٨ ح ١٦٢ عن الدلائل ص ٩٠٩ ح ١٦٣ عن الكافي .

(٤) ٢٦٧/٣ ح ٤٦٥٦، عنه مسند فاطمة ﷺ للسيوطي : ٢ ح ٢ . الدر المنثور : ١٤٠/٦ (مثله) .

(٥) ٤٤/١، والآية من الاعراف : ٥٤ .

ومعناه: من أشرفهم.^(١)

(٩٤) حديث تعزيتها ع على الميت

(١٨٧) سنن النسائي: أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله ابن يزيد الحقري، وأباننا محمد بن عبد الله بن يزيد الحقري، قال: حدثنا أبي؛ قال سعيد: حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبدالرحمان الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال:

بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ بصر بامرأة لا تظن أنه عرفها.
فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول الله ﷺ
قال لها: ما أخرجك من بيتك يا فاطمة، قالت آتيت أهل هذا الميت فترحمت عليهم وعزيتهم بميتهم قال: لعلك بلغت معهم الكدى؛
قالت: معاذ الله أن أكون بلغتها، وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر.^(٢)

(٩٥) حديث نهيبها ع عن إجارة المشركين

(١٨٨) مناقب ابن شهر آشوب: قال في حديثه عن فتح مكة: قال أبان: وحدثني عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله ع: قال: لما انتهى الخبر إلى أبي سفيان وهو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة أقبل حتى دخل على رسول الله ﷺ، فقال:
يا محمد، احقن دم قومك واجري بين قريش وزدنا في المدة؛
قال: أغدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا.
قال: فنحن على ما كنا عليه، - فساق الحديث إلى أن قال -:
ثم خرج، فدخل على فاطمة ع، فقال: يا بنت سيد العرب، تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين أكرم سيدة في الناس.

(١) ٢١٨/١، ورواه القرطبي: ٢٦٣/٤ في الشواذ، وهو مروي عن رسول الله ﷺ وفاطمة ع وابن عباس.
وقال القرطبي: بفتح الفاء، يعني: من أشرفهم، لأنه من بني هاشم، وبنو هاشم أفضل من قريش،
وقريش أفضل من العرب، والعرب أفضل من غيرهم.
(٢) ٢٧/٤

قالت: جوارى في جوار رسول الله . قال: فتامرین ابنك أن يجيرا بين الناس؟
قالت: - والله - ما يدري ابناي ما يجيران من قريش ... إلى آخر الحديث. ^(١)

(١٨٩) المفيد في الإرشاد: عند ذكره لما جرى بين الرسول الاعظم عليه السلام وأبي سفيان فقال في حديثه: فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمد عليه السلام! هل لك أن تامري ابنك أن يجيرا بين الناس، فيكونا سيّدا العرب إلى آخر الدهر .
فقالت: ما بلغ ابناي أن يجيرا بين الناس، وما يجير احد على رسول الله عليه السلام.
فتحير أبو سفيان، واسقط في يديه. ^(٢)

(٩٦) حديثها عليها السلام في فضل التختّم بالعقيق

(١٩٠) أمالي الطوسي: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله عليه السلام:
من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً. ^(٣)

(٩٧) حديثها عليها السلام في رفع القلم عن العبد في مرضه

(١٩١) الذرية الطاهرة: عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبي عليه السلام:
إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم مادام في وثاقي؛
فإنّي انا حبسته حتّى أقبضه أو أخلي سبيله. ^(٤)

(٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنة في فتح حجّتها على المعاندة

(١٩٢) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان
فتنازعتا في شيء من أمر الدين: إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة؛
ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحاً شديداً .
فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك؛

(١) ٢٠٦/١، عنه البحار: ١٢٦/٢١ . (٢) ٦٨-٦٦(٢) .

(٣) ٣١٨/١، عنه الوسائل: ٤٠١/٣ . (٤) ٤(٤) .

وإنَّ حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشدَّ من حزنها، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كلِّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ما كان له معداً من الجنان^(١).

(٩٩) حديثها ع في فضل البشر في وجه المؤمن

(١٩٣) التفسير المنسوب للعسكري ع: قالت فاطمة ع:

البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة؛

والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار^(٢).

(١٠٠) حديثها ع في مدح السخاء، وذمَّ البخل

(١٩٤) دلائل الإمامة: ... فاطمة ع قالت: قال لي أبي رسول الله ع:

إياك والبخل فإنَّه عاهة لا تكون في كريم، إياك والبخل فإنَّه شجرة في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلَّق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسخاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلَّق بغصن من أغصانها أدخله الجنة^(٣).

(١٠١) حديثها ع في ذمَّ الظلم

(١٩٥) كشف الغمّة: عن فاطمة الكبرى ع، قالت: قال رسول الله ع:

ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلى الله عنهما، فلم يبال أيُّهما غلب؛

وما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدبرة^(٤) على أعتاهما^(٥).

(١) ٣٤٦ ح ٢٢٩، والإحتجاج: ١١/١، عنهما البحار: ٨/٢ ح ١٥.

(٢) ٣٥٤ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٤٠١/٧٥ ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ٢/٣٧٥ ح ٢.

(٣) ١٣. وروي نحوه في أمالي الطوسي: ٨٩/٢، عنه البحار: ٣٥٢/٧١ ح ٩.

(٤) في الذرية الطاهرة: «الدائرة». (٥) ٥٥٣/١(٥)، الذرية الطاهرة: ١٤٩ ح ١٩٠.

(١٠٢) حديثها في الحث على النظافة

(١٩٦) كشف الغمّة: عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: لا يلومن إلا نفسه من بات وفي يده غمر^(١).^(٢)

(١٠٣) كلامها في أحقية المالك

(١٩٧) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي، ومجمع الزوائد: الرجل أحقّ بصدر دابّته، وصدر فراشه، والصلاة في منزله إلا إمام يجتمع الناس عليه.^(٣)

(١٩٨) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: صاحب الدابة أحقّ بصدرها.^(٤)

(١٩٩) الذرية الطاهرة: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي حدّثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدّثنا محمد بن شعيب، عن صدقة - مولى عبدالرحمان بن الوليد، عن محمد بن عليّ بن الحسين، قال:

خرجت أمشي مع جدّي الحسين بن عليّ إلى أرضه، فادركنا النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها وقال للحسين، اركب يا أبا عبدالله فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: أما إنك قد كلّفتني ما أكره، ولكن أحدثك حديثاً حدّثتني أمي فاطمة ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال: الرجل أحقّ بصدر دابّته، وفراشه، والصلاة في بيته إلا إماماً يجمع الناس، فاركب أنت على صدر الدابة واردفني خلفك، فقال النعمان: صدقت فاطمة ﷺ، حدّثني أبي - وهو ذا حيّ بالمدينة - عن النبي ﷺ قال: إلا أن ياذن

فلما حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين السرج، وركب النعمان خلفه.^(٥)

(٢٠٠) مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: عن محمد بن عليّ بن الحسين، قال: خرج الحسين وأنا معه وهو يريد أرضه (أرض له بالزرائق بظهر البيداء التي بظاهر الحرّة)

(١) غمرت يده: علق بهادسم اللحم.

(٢) ٥٥٤/١. الذرية الطاهرة: ١٣٨ ح ١٧٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ١٠٠ ح ٢٣٩ (نحوه)، وابن ماجه في السنن: ٢٦٥. (٣) ٣٢ ح ٥٢، ١٠٨/٨. (٤) ٣٢ ح ٥٣.

(٥) ١٣٧ ح ١٧١. مجمع الزوائد: ١٠٨/٨.

ونحن نمشي فادررنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له (فتزل فقرَّبها إلى الحسين)
فقال للحسين: يا أبا عبد الله، اركب، فقال: لا، اركب أنت، أنت أحقَّ بصدر
دائتك، فإنَّ فاطمة ع حدثتنا أنَّ النبي ﷺ قال ذلك؛
فقال النعمان: صدقت فاطمة ع، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله ﷺ أنَّه
قال: إلَّا من أذن له، فركب الحسين وأردفه النعمان.^(١)

(١٠٤) كلامها ع في آداب المائدة

(٢٠١) نفائس اللباب: عن فاطمة ع: في المائدة اثنا عشرة خصلة، يجب على
كلِّ مسلم أن يعرفها، أربع فيها فرض، وأربع فيها سنَّة، وأربع فيها تأديب .
فأمَّا الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر، وأمَّا السنَّة: فالوضوء قبل
الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والاكل بثلاث أصابع، وأمَّا التأديب: فالاكل
[بما]^(٢) يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس.^(٣)

(١٠٥) كلامها ع في الحجاب

(٢٠٢) المناقب لابن شهر آشوب: ... قالت فاطمة ع - في حديث - :
خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنَّ الرجال.^(٤)
(٢٠٣) منه: وقال النبي ﷺ لها: أي شيء خير للمرأة؟
قالت: أن لا ترى رجلاً، ولا يراها رجل.^(٥)
(٢٠٤) نوادر الراوندي: استاذن أعمى على فاطمة صلوات الله عليها، فحجبته؛
فقال رسول الله ﷺ: لم حجبته وهو لا يراك؟
فقلت ع: إن لم يكن يراني فانا أراه، وهو يشمَّ الريح.^(٦)

(١) ٣٩ ح ٥٥، مجمع الزوائد: ١٠٨/٨. (٢) ليس في الأصل واثنيائه ليستقيم المعنى.

(٣) ١٢٤/٢ (مخطوط). (٤) تقدّم ج ١/٢٧٥ ح ٢.

(٥) تقدّم ج ١/٢٧٧ ح ٦. (٦) تقدّم ج ١/٢٧٦ ح ٤.

(٢٠٥) منه : سال رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ، ما هي ؟ قالوا : عورة ؛

قال : فمتى تكون ادنى من ربّها ؟ فلم يدروا ، فلمّا سمعت فاطمة ﷺ ذلك ،

قالت : ادنى ما تكون من ربّها ان تلزم قعر بيتها ... ^(١)

(١٠٦) حديثها ﷺ عن رؤية النبي ﷺ ليلة الإسراء للنساء المقصّرات

وهن يعذبن بأنواع العذاب

(٢٠٦) عيون اخبار الرضا ﷺ : - في حديث طويل عند رؤية النبي ﷺ أنواع

العذاب لنساء أمته ليلة الإسراء - فقالت فاطمة ﷺ : حبيبي وقرّة عيني اخبرني ما كان

عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي ؛

أمّا المعلّقة بشعرها ، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال .

وأمّا المعلّقة بلسانها ، فإنّها كانت تؤذي زوجها .

وأمّا المعلّقة بثديها ، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها .

وأمّا المعلّقة برجليها ، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .

وأمّا التي كانت تاكل لحم جسدها ، فإنّها كانت تزين بدنّها للناس .

وأمّا التي شدّت يداها إلى رجلها ، وسلّط عليها الحيات والعقارب ؛

فإنّها كانت قذرة الوضوء ، قذرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ،

ولا تتنظّف ، وكانت تستهين بالصلاة .

وأمّا العمياء الصمّاء الخرساء ، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّق في عنق زوجها .

وأمّا التي تفرض لحمها بالمقاريض ، فإنّها تعرض نفسها على الرجال .

وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها ، فإنّها كانت قوادة .

وأمّا التي كان رأسها راس خنزير ، وبدنها بدن الحمار ، فإنّها كانت نمامة كذّابة .

وأمّا التي كانت على صورة الكلب ، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ،

فإنّها كانت قينة ^(٢) نواحة حاسدة .

(٢) القينة : الامة - مغنيّة كانت او غير مغنيّة - والجمع : القيان .

(١) تقدّم ج ١ / ٢٧٦ هـ .

ثم قال ﷺ: ويل لامرأة اغضبت زوجها، وطوى لامرأة رضي عنها زوجها. ^(١)

(١٠٧) كلامها ﷺ عن بعض احوالها يوم القيامة

(٢٠٧) المناقب لابن شهر آشوب، كشف الغمة: ... قالت فاطمة ع: فقلت:

يا ابة، اهل الدنيا يوم القيامة عراة؟ فقال: نعم يا بنية. فقلت: وانا عريانة؟

قال: نعم، وانت عريانة، وإنه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

قالت فاطمة ع: فقلت له: واسواتاه يومئذ من الله عز وجل؟

فما خرجت حتى قال لي: هبط عليّ جبرئيل الروح الامين ع.

فقال لي: يا محمد، اقرأ فاطمة السلام، واعلمها أنها استحييت من الله تبارك

وتعالى، فاستحيى الله منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلتين من نور؛

قال علي ع: فقلت لها: فهلاً سألته عن ابن عمك؟ فقالت: قد فعلت؛

فقال: إن علياً أكرم على الله عز وجل من أن يعرفه يوم القيامة. ^(٢)

(٢٠٨) تفسير فرات: ... فتجلس على كرسي من نور ويجلسن حولها، ويبعث إليها

ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول:

إن ربك يقرئك السلام ويقول: سليني أعطك.

فتقول: قد اتم علي نعمته، وهتاني كرامته، وأباحني جنته، أساله ولدي وذريتي

ومن ودهم، (فيعطيه الله ذريتها وولدها، ومن ودهم لها) وحفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقر بعيني. ^(٣)

(٢٠٩) امالي المفيد: ... فتاتي فاطمة ع على نجيب من نجب الجنة، يشيعها

سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها،

فتأخذ قميص الحسين بن علي ع بيدها مضمخاً بدمه؛

وتقول: يا رب، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به؛

(١) ٩/٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٠٩/٨، وج ٣٥١/١٨ ح ٦٢، وج ٢٤٥/١٠٣ ح ٢٤.

(٢) ياتي ص ١٦٩ ح ٤. (٣) ياتي ص ١٥١ ح ٥.

فيايتها النداء من قبل الله عز وجل: يا فاطمة، لك عندي الرضا؛

فتقول: يا رب، انتصر لي من قاتله؛

فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي

كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعذبون فيها بأنواع العذاب؛

ثم تركب فاطمة نجيبها حتى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيعون لها،

وذريتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها. ^(١)

(٢١٠) عيون أخبار الرضا: ... فتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، أحكم بيني وبين قاتل ولدي. ^(٢)

(٢١١) ثواب الاعمال: ... فيقال لها: أدخل الجنة.

فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي.

فيقال لها: أنظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين ملوات الله عليه قائماً

وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، وأصرخ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخها،

فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك ^(٣)

(٢١٢) أمالي الصدوق: ... وتقول: إلهي وسيدي أحكم بيني وبين من ظلمني.

اللهم أحكم بيني وبين من قتل ولدي؛

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبتي، وابنة حبيبي، سليني تعطى،

واشفعني تشفعي، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي، وشيعة ذريتي، ومحبي وذريتي. ^(٤)

(١٠٨) حديثها في أحوال يوم القيامة

(٢١٣) جامع الأخبار: عن فاطمة ملوات الله عليها قالت لابيها:

يا أبة، أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟

(١) يأتي ص ١١٧٣ ح ٢.

(٢) يأتي ص ١١٧٣ ح ٣.

(٣) يأتي ص ١١٧٥ ح ١.

(٤) يأتي ص ١١٨٠ ح ٥.

قال: يا فاطمة، يشغلون، فلا ينظر احد إلى احد، ولا والد إلى ولده، ولا ولد إلى أمه، قالت: هل يكون عليهم اكفان إذا خرجوا من القبور؟

قال: يا فاطمة، تبلى الاكفان، وتبقى الابدان، تستر عورة المؤمنين، وتبدي عورة الكافرين، قالت: يا أبة، ما يستر المؤمنين؟

قال: نور يتلالا، لا يبصرون اجسادهم من النور .

قالت: يا أبة، فاين القاك يوم القيامة؟ قال:

انظري عند الميزان وأنا أنادي: ربّ أرجح من شهد ان لا إله إلا الله .

وانظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا أنادي: ربّ حاسب أمّتي حساباً

يسيراً، وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنّم، كلّ انسان يشتغل بنفسه؛

وأنا مشغول بأمتي أنادي: ربّ سلّم أمّتي،

والنبيّون عليهم السلام حولي ينادون: ربّ سلّم أمة محمّد عليه السلام.^(١)

(١٠٩) حديثها عليها السلام في مواقف يوم القيامة، وشفاعة النبيّ عليه السلام لأمته

(٢١٤) أمالي الصدوق: قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله عليه السلام:

يا ابتاه، أين القاك يوم الموقف الاعظم، ويوم الاهوال، ويوم الفزع الاكبر .

قال: يا فاطمة، عند باب الجنة ومعني لواء الحمد، وأنا الشفيع لأمتي إلى ربّي .

قالت: يا ابتاه، فإن لم القك هناك، قال: القيني على الحوض وأنا اسقي أمّتي .

قالت: يا ابتاه، إن لم القك هناك .

قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: ربّ سلّم أمّتي .

قالت: فإن لم القك هناك، قال: القيني وأنا عند الميزان، أقول: ربّ سلّم أمّتي .

قالت: فإن لم القك هناك، قال:

القيني على (عند، خ) شفيع جهنّم امنع شررها ولهبها عن أمّتي؛

فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وعلها وبنيها.^(٢)

(٢١٥) كشف الغمة: عن ابن عباس، قال:

قالت فاطمة عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت:

يا ابة، انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا، فاين الميعاد غدا؟

قال: اما إنك اوّل اهلي لحوقاً بي، والميعاد على جسر جهنّم .

قالت: يا ابة، اليس قد حرّم الله عزّ وجلّ جسمك ولحمك على النار؟

قال: بلى، ولكنّي قائم حتّى تجوز أمّتي، قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنّم، استوهب الظالم من المظلوم .

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني في مقام الشفاعة وانا اشفع لأمتي،

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني عند الميزان وانا اسال الله لأمتي الخلاص من النار .

قالت: فإن لم ارك هناك؟

قال: تريني عند الحوض، حوضي عرضه ما بين ايلة إلى صنعاء، على حوضي

الف غلام بالف كأس كاللؤلؤ المنظوم، وكالبيض المكنون، من تناول منه شربة

فشربها لم يظمأ بعدها أبداً، فلم يزل يقول لها حتّى خرجت الروح من جسده عليها السلام .^(١)

(١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لأمة أبيها عليها السلام

(٢١٦) اخبار الدول: أنّها لمّا سمعت بأنّ أباهما زوجّها، وجعل الدراهم مهراً لها .

فقالت: يا رسول الله، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بيني

وبينهنّ، اسالك ان تردّها وتدعو الله تعالى ان يجعل مهري الشفاعة في عصاة أمّتك ؟

فنزل جبريل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعاة المذنبين من أمة أبيها؛

فلما احتضرت اوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن؛

فوضعت، وقالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في عصاة أمة أبي. ^(١)

(١١١) حديثها ع في إتحاف الله أوليائه من حللها يوم القيامة

(٢١٧) دلائل الإمامة: ... فاطمة بنت رسول الله ع قالت:

قال لي رسول الله ع: ألا أبشرك، إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة بعث إليك تبعين إليها من حليك. ^(٢)

(١١٢) تحذيرها ع من نار جهنم

(٢١٨) الدرر الوقية: قالت فاطمة ع: الويل، ثم الويل لمن دخل النار. ^(٣)

(١) يأتي ص ١١٨ ح ٧. (٢) ٢٠٢.

(٣) ٢٧١ (مخطوط).

(٥) باب حديث الكساء سنداً ومتناً

أقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي وقّنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة المشتملة على حديث الكساء الشريف المقدّس، الذي أشاد بوصفه النسابة الراحل آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره في إحقاق الحق: ٥٥٤/٢ - ٥٥٧ .

وتمنّى أن يراه - رحمه الله واعلى مقامه ودرجته - مطبوعاً في كتاب العوالم .

ونحن نأسف إذ لم نوفّق في الحصول على تلك النسخة الكاملة، والتي كانت - كما كنّا نعلم - في يزد، ولم ندر أين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب؛

إلا أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة في البحث والتنقيب عنها دون كلل أو ملل، ورغم المشاغل والصعوبات الكثيرة فوجدنا - بعد جهد جهيد - ضالّتنا المنشودة في مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع هذا الكتاب بمستدركات ضخمة جديدة، منوراً بهذا الحديث الشريف، وملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الاحاديث المستدركة من كتب الخاصة والعامة.

ولأنّ حديث الكساء كان مكتوباً في هامش تلك النسخة، ج ١/ ١٨٥ من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه في آخر الكتاب في الطبعة «الثانية»، وفي هذه الطبعة «الثالثة» وضعناه في آخر مسندها ﷺ مع نسخته المصوّرة، وإليك صورته:

نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سنداً ومتناً

رايت ^(١) بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحراني ^(٢) عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الاردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبد العالي الكركي ^(٣)، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري ^(٤) عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلامة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب «ثاقب المناقب» عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب، عن الطبرسي صاحب «الإحتجاج» عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد

(١) من قوله : «رايت» - إلى قوله - : «البحراني» غير واضح في هذه النسخة الواصلة إلينا؛

لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمّد تقي بن محمّد باقر اليزدي الباقي، وقد نقله رحمه الله عن نسخة العوالم الموجودة في مكتبة حجة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، وتجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدي في إحقاق الحقّ : ٥٥٤ / ٢ - ٥٥٧ .

(٢) قيل : إنّ السيّد ماجد البحراني المذكور فيه، إن كان هو ابن هاشم بن عليّ المعروف في المشايخ وترجمه صاحب الحقائق في «لؤلؤة البحرين» والشيخ النوري في «خاتمة المستدرک»، فهو لا يروي عنه السيّد هاشم البحراني، فضلاً عن أن يكون شيخه، لأنّ السيّد ماجد توفّي سنة ١٠٢٨، والسيّد هاشم توفّي في نحو سنة ١١٠٧، وبينهما نحو من ثمانين سنة، وإن كان هو ماجد بن محمّد البحراني الذي ذكره الشيخ الحرّ العاملي في القسم الثاني من أمل الأمل وذكر أنّه معاصره، وأنّه عالم جليل كان قاضياً في شيراز، ثمّ في إصفهان فهو غير معروف في المشايخ وأسانيد الاخبار، بل الظاهر أنّه لا يروي عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور صاحب المعالم، لبعد الطبقة بينهما .

(٣) قال في لؤلؤة البحرين : ١٥٠، الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ الاجل نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخين الجليلين عليّ ابن الخازن و

(٤) ذكر في أمل الأمل في ترجمة عليّ بن هلال : أنّه يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، ويروي عن الشيخ عليّ ابن عبد العالي الكركي .

ابن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] ^(١) بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ^(٢)، عن قاسم بن يحيى ^(٣) الجلاء الكوفي، عن أبي بصير ^(٤)، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي ^(٥)؛

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله ﷺ :

قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: أَلَسَ لَكَ عَلَيْهِ يَافَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا؛ فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ،

فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، آتَيْتَنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطَيْتَنِي بِهِ، فَآتَيْتَهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطَيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ. فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلُكِدِيِّ الْحَسَنِ ﷺ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي؛

(١) ليس في الأصل، وقد تبعنا روايات علي بن إبراهيم، عن البزنطي فوجدناها كلها بواسطة أبيه، راجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٢٣٥ - ٢٤٨ .

(٢) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي المتوفى سنة ٢٢١ من أصحاب الأئمة: الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. روى علي بن إبراهيم عن أبيه، عن البزنطي، وقد روى عن أبي بصير مباشرة، وروى عن القاسم مولى أبي أيوب .

(٣) القاسم بن يحيى الجلاء: بهذا الوصف، مهمل مجهول. نعم يروي القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، معجم رجال الحديث: ٢/ ٥٥ .

(٤) لم أجدر رواية أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، معجم رجال الحديث: ١/ ٢٦ .

(٥) جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله، الفقيه: ٤٤٥، وفي المشيخة (الفقيه) طريقه إليه موجود. وروى عن الباقر عليه السلام، وتوفى في أيام الصادق عليه السلام .

فَقَالَ لِي : يَا أُمَاهُ ، إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً ، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقُلْتُ : نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ :
السلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟
قَالَ ﷺ : وَعَلَيْكَ السلامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ؛
فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِي الْحُسَيْنِ ﷺ قَدْ
أَقْبَلَ ، وَقَالَ : السلامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكَ السلامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي
وَكَمْرَةَ قُرَّادِي ، فَقَالَ لِي : يَا أُمَاهُ ، إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؛
فَدَنَى الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ ، وَقَالَ : السلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَاهُ ، السلامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ فَقَالَ ﷺ : وَعَلَيْكَ
السلامُ يَا وَلَدِي ، وَشَافِعَ أُمِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ .
فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَقَالَ : السلامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكَ السلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ :
يَا فَاطِمَةُ ، إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقُلْتُ : نَعَمْ هَا هُوَ مَعَكَ وَلَدُكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ . فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ ﷺ نَحْوَ الْكِسَاءِ ،
وَقَالَ : السلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟
قَالَ لَهُ : وَعَلَيْكَ السلامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّي وَخَلِيفَتِي ، وَصَاحِبَ لَوَائِي قَدْ
أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ﷺ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ ، وَقُلْتُ :
السلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟
قَالَ : وَعَلَيْكَ السلامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَضْعَتِي ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ

الْكِسَاءِ .

فَلَمَّا اكْتُمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ، أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ،
وَأَوْمَنَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَاءِ اَهْلُ بَيْتِيْ، وَخَاصَّتِيْ وَحَامَّتِيْ، لَحْمُهُمْ لَحْمِيْ، وَدَمُهُمْ
دَمِيْ، يُؤْلَمُنِيْ مَا يُؤْلَمُهُمْ، وَيَحْزُنُنِيْ مَا يَحْزُنُهُمْ، اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسَلَامٌ
لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، اِنَّهُمْ مِنِّيْ وَاَنَا مِنْهُمْ،
فَاَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً .

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَأْنِيْكَ، وَيَا سَكَّانَ سَمَوَاتِيْ، إِنِّيْ مَا خَلَقْتُ
سَمَاءَ مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلَا قَمَراً مُنِيراً، وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً، وَلَا فَلَكَاً
يَدُورُ، وَلَا بَحْراً يَجْرِي، وَلَا فَلَكَاً تَسْرِي، إِلَّا فِيْ مَحَبَّةٍ هٰؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ
تَحْتَ الْكِسَاءِ .

فَقَالَ الْاَمِيْنُ جَبْرَائِيْلُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ اَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَهُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوها
وَبَعْلُها وَبَنُوها .

فَقَالَ جَبْرَائِيْلُ: يَا رَبِّ، أَتَأْذُنُ لِيْ اَنْ اَهْبِطَ إِلَى الْاَرْضِ لَاكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟
فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَكَ .

فَهَبِطَ الْاَمِيْنُ جَبْرَائِيْلُ وَقَالَ: اَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلْعَلِيُّ الْاَعْلَى
يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْاِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِيْ وَجَلَالِيْ إِنِّيْ مَا
خَلَقْتُ سَمَاءَ مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً، وَلَا قَمَراً مُنِيراً، وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً، وَلَا
فَلَكَاً يَدُورُ، وَلَا بَحْراً يَجْرِي، وَلَا فَلَكَاً تَسْرِي، إِلَّا لِاَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ،
وَقَدْ اَذِنَ لِيْ اَنْ ادْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذُنُ لِيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحَيِّ اللَّهَ، نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ .

فَدَخَلَ جَبْرِائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ لِأَبِي:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا لَجَلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنْ

الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَأَصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذُكِرَ

خَبَرْنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَأَسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا .

فَقَالَ عَلِيُّ: إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَازَ شِيعَتُنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ .

فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَأَصْطَفَانِي

بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذُكِرَ خَبَرْنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ؛

فَقَالَ عَلِيُّ: إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسَعِدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسَعِدُوا فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ .

اقول: قال السيد عبدالرزاق المقرّم في كتابه وفاة الصديقة ع: ص ٤٧، بعد نقله هذا

الحديث الشريف:

قال الثعالبي في «ثمار القلوب»: ص ٤٨٤، ومن هنا قيل فيهم:

افضل من تحت الفلك خمسة رهط وملك

وقد نظم هذا الحديث الشريف بنصه السيد السند الحجة محمد القزويني ، فقال :

روت لنا فاطمة خير النساء
تقول : إنّ سيد الانام
فقال لي : إنّني أرى في بدني
قومي عليّ بالكساء اليماني
فقمّت نحوه وقد لبّيته
مسرعة وبالكساء غطيته

ولأعجوبة الزمان حجة الإسلام السيد عدنان آل السيد شبر البحراني نور الله ضريحه

في هذا الحديث :

يا طالباً «لكساء» شرحاً تبينه
روى الثقات الكرام الصادقون لنا
بنت الرسول البتول الطهر «فاطمة»
إنّ النبي أتى يوماً لمنزلها
قالت : فقلت له : إنّني أعيزك با
فقال : قومي وغطيني بنية با
وصرت أرنو وجهه كالبدر
فما مضى إلاّ اليسير من زمن
فقال : يا أمّاه إنّني أجد
بأنّها رائحة النبي
قلت : نعم ها هو ذا تحت الكساء
فجاء نحوه ابنه مسلماً
فما مضى إلاّ القليل إلاّ
فقال : يا أمّاه اشمّ عندك
وحقّ من أولاك منه الشرفا
قلت : نعم تحت الكساء هذا

اسمع مقالي وما أروي بتبيان
رواية وردت عن خير نسوان
ذات الفخار وذات الفخر والشان
يشكو لها الضعف شكوى المذنب العاني
لله المهيمن من ضعف وأهوان
لكساء اليماني إنّ الضعف أضناني
في أربع بعد ليال عشر
حتى أتى أبو محمد الحسن
رائحة طيبة اعتقد
أخ الوصي المرتضى عليّ
مدثر به تغطى واكتسا
مستاذناً فقال : ادخل كرمأ
جاء الحسين السبط مستقبلاً
رائحة كأنّها المسك الذكيّ
اظنّها ريح النبي المصطفى
بجنبه أخوك فيه لاذا

فأقبل السبط له مستاذناً
 فما مضى من ساعة إلا وقد
 أبو الائمة الهداة النجبا
 فقال: يا سيّدة النساء
 إنّي أشمّ في حماك رائحة
 يحكي شذاها عرف سيّد البشر
 قلت له: تحت الكساء التحفا
 فجاء يستأذن منه سائلاً
 قالت: فجئت نحوهم مسلّمة
 فعند ما بهم أضاء الموضع
 نادى إله الخلق جلّ وعلا
 أقسم بالعزّة والجلال
 ما من سماً رفعتها مبنية
 ولا خلقت قمراً منيراً
 إلا لأجل من هم تحت الكسا
 قال (الامين): قلت: يا ربّ ومن
 فقال لي: هم معدن الرسالة
 وقال: هم فاطمة وبعليها
 فقال: يا ربّاه هل تأذن لي
 قال: نعم، فجئتهم مسلّماً
 يقول: إنّ الله خصّكم بها
 اقرّاءكم ربّ العلى سلامة
 وهو يقول معلناً ومفهماً
 قال «عليّ»: قلت: يا حبيبي

مسلّماً قال له: ادخل معنا
 جاء أبوهما الغضنفر الاسد
 المرتضى رابع أصحاب العبا
 ومن بها زوجت في السماء
 كأنّها الورد الندي فائحة
 وخير من طاف ولبّى واعتمر
 وضّم شبلبك وفيه اكتنفا
 منه الدخول، قال: ادخل عاجلاً
 قال: ادخلي محبوة مكرّمة
 وكلّهم تحت الكساء اجتمعوا
 يُسمعُ أملاك السماوات العلى
 وبارتفاعي فوق كلّ عالي
 وليس أرض في الثرى مدحية
 كلاً ولا شمساً أضاءت نوراً
 من لم يكن امرهم ملتبسا
 تحت الكسا تجمعهم، لنا ابن
 ومهبط التنزيل والجلالة
 والمصطفى والحسان نسلها
 ان اهبط الارض لذاك المنزل
 مستاذناً أتّل عليهم: «إنّما»
 معجزة لمن غدا منتبها
 وخصّكم بغاية الكرامة
 أملاكه الغر بما تقدّما
 ما لإجتماعنا من النصيب

قال النبي: والذي اصطفاني ما إن جرى ذكر لهذا الخبر إلا وأنزل إليه الرحمة كلاً وليس فيهم مغموم كلاً ولا طالب حاجة يرى إلا وقد قضى إليه حاجته قال «علي»: نحن والاطياب فزنا بما نلنا ورب الكعبة يا عجباً يستأذن الامين قال سليم، قلت: يا سلمان فقال: إي وعزة الجبار لكنّها لا ذت وراء الباب فمذ راوها عصروها عصرة نصيح: يا فضّة اسنديني فاسقطت بنت الهدى - واحزنا - ولم يرعها كلّما قد فعلوا فانبعثت تصيح بين الناس ولو يشاء فرّق الجموعا بصولة ترى الجنين اشيبا وضربة يبرى لها اعناقها لكنّه امر من المختار

وخصّني بالوحي واجتبانني في محفل الاشباع خير معشر وبهم حقت جنود جمّة إلا وعنههم كشف الهموم قضاءها عليه قد تعمّرا وفي غد سوف ينال جنّته اشباعنا الذي قدماً طابوا فليشكرن كلّ فرد ربّه عليهم ويهجم الخوون هل هجم القوم وبلا استئذان وما على الزهراء من خمار رعاية للستر والحجاب كادت بنفسي أن تموت حسرة فقد وربّي قتلوا جنيني جنينها ذاك المسمّى: «محسنا» لكنّها قد خرجت تولول خلّوه أو لا كشفن رأسي وترك العاصي له مطيعا تذكر المنافقين «مرحبا» من قبلها «عمر وبن ود» ذاقها أن يغمدن سيف ذي الفقار

٢٥- أبواب أولادها وذريتها صلوات الله عليهم

١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم

إستدراك

(١) ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال: تزوج عليّ فاطمة ع، فولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأمّ كلثوم ورقية، فماتت رقية ولم تبلغ. وقال غيره: ولدت حسناً وحسيناً ومحسناً، فهلك محسن صغيراً، وأمّ كلثوم وزينب، ولم يتزوج عليها حتى ماتت ع؛

ولم يكن لرسول الله ع عقب إلا من ابنته فاطمة ع واعظم بها مفعرة. ^(١)
(٢) المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر الشيرازي «فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ع» عن مقاتل، عن عطاء: ...

إخترت لمحمد إلبا، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين، وطوبى لهما من أخوين، إلبا أبو السبطين، الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً ومشبراً ^(٢). ^(٣)

(٣) تاريخ أهل البيت ع: ولد لأمير المؤمنين ع من فاطمة ع الحسن ع، والحسين ع، والمحسن، سقط وأمّ كلثوم وزينب. ^(٤)



(١) ٥٥. ينابيع المودة: ٢٠١ قطعة (مثله).

(٢) شبر وشبير ومشبر، هم أولاد هارون على نبينا وآله الصلاة والسلام، ومعناه بالعربية: حسن وحسين ومحسن، وبها سمى عليّ ع أولاده. (لسان العرب: ٤/ ٣٩٣). وفي القاموس المحيط: ٥٥/ ٢: وباسمائهم سمى النبي ع الحسن والحسين والمحسن.

(٣) ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ١٤٥/ ٣٨ ضمن ح ١١٢.

(٤) ص ٩٣.

٤- المناقب لابن شهر آشوب : ولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة ؛

وأولادها : الحسن ^(١) والحسين والمحسن سقط ، وفي «معارف القتيبي» :

إنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي ، وزينب وأمّ كلثوم ^(٢).

٥- ومنه : ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً ^(٣).

٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم

إستدراك

(١) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين

الحسن والحسين صلوات الله عليهما

أقول : بما أنّ ولديهما عليهما السلام الإمامين المعصومين الحسن والحسين عليهما السلام لكلّ منهما كتاب مستقلّ في عوالم العلوم ؛

لذا ننبّه القارئ الكريم إلى الرجوع إلى عوالم ج ١٧ وج ١٨ الخاصّ بهما ، وما استدركنا عليهما جديداً.

(١) عيون المعجزات :- في حديث :- ولدت فاطمة عليها السلام أبا محمد عليه السلام ، ولها إحدى عشرة سنة كاملة ، عوالم الإمام الحسن عليه السلام : ١٥ : ح ٣ .

(٢) ١٣٢/٣ ، عنه البحار : ٤٣/٢٣٣ ح ١٠ .

(٣) ٢٢١/٣ ، عنه البحار : ٤٣/٢٣٧ ح ١ . وأورده في روضة الواعظين : ١٨٤ (مثله) .

(ب) حال ولدها محسن ؑ^(١)

وهو الجنين الطاهر الخامس من اولاد فاطمة ؑ، الذي سمّاه رسول الله ﷺ محسنًا قبل أن يولد، ولم ير الدنيا؛

وعاش في احشاء أمّه صلوات الله عليها، واستشهد بغير جرم مظلوماً، كماّمه الزهراء، وابيه المرتضى، وجدّه المصطفى صلوات الله عليهم.

الحديث القدسي، برواية الصادق ؑ

(١) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله ؑ قال:

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قِيلَ لَهُ: ...

وَأَمَّا ابْنُكَ فَتَظْلَمُ، وَتَحْرَمُ، وَيُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَبًا الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا؛

وَتَضْرِبُ وَهِيَ حَامِلٌ، وَيَدْخُلُ عَلَى حَرِيمِهَا وَمَنْزِلِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ، ثُمَّ يَمْسَسُهَا هَوَانٌ

وَذُلٌّ، ثُمَّ لَا تَجِدُ مَانِعًا، وَتَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ ...^(٢)

النبي ﷺ

(٢) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس، قال ﷺ: ...

وَحُلِدَ فِي نَارِكَ مِنْ ضَرْبِ جَنْبِهَا، حَتَّى أَلْقَتْ وَلَدَهَا.^(٣)

الصحابه والتابعين

(٣) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن محمد بن عمّار بن ياسر، قال:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: - فِي حَدِيثٍ - ثُمَّ رَزَقَتْ زَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثُومٌ وَحَمَلَتْ بِمُحْسَنِ،

فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَرَى مَا جَرَى فِي يَوْمِ دُخُولِ الْقَوْمِ عَلَى دَارِهَا، وَإِخْرَاجِ ابْنِ

عَمَّاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ مَا لَحِقَهَا مِنَ الرَّجْلِ، اسْقَطَتْ بِهِ وَلَدًا تَمَامًا.^(٤)

(١) ذكر المحسن السقط في اولاد امير المؤمنين ؑ: الإرشاد للمفيد: ١٨١، وابن طوطون في الاثمة

الإثنا عشر: ٥٨، وأنساب الاشراف البلاذري: ٢-٤٠٤، وجمهرة انساب العرب للاندلسي: ١٦،

والممل والنحل للشهرستاني: ١/٧٧ وقد حرّف في طبعة لاحقة، والتبيين للمقدسي: ٩٢ و١٣٣

وغيرها.

(٤) البحار: قال عمر بن الخطاب: ...

فركلت الباب، وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه ...

فقال فاطمة عليها السلام: آه يا فضة، إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في احشائي من حمل، وسمعتها وهي مستندة إلى الجدار ... واشتد بها المخاض، ودخلت البيت فاسقطت سقطاً سمّاه عليّ محسنًا.^(١)

الزهراء الشهيدة عليها السلام

(٥) إرشاد القلوب: ... فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر، فضرب به

عضدي فالتوى السوط على عضدي حتّى صار كالدملج؛

وركل الباب برجله فردّه عليه، وأنا كنت حاملاً فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انتشر قرطي من أذني، وجاءني المخاض؛ فاسقطت محسنًا قتيلاً بغير جرم.^(٢)

الائمة: الحسن بن علي عليهما السلام

(٦) الإحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه، أنّه قال لمغيرة:

انت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أدميتها، والقت ما في بطنها.^(٣)

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٧) الكافي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسنًا قبل أن يولد.^(٤)

وحده عليه السلام

(٨) تفسير القمّي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى ...

ونعم الجنين جنينك، وهو محسن.^(٥)

(١) ٢٢٩/٨ (ط. حجر). (٢) ...، عنه البحار: ٢٤٠/٨ (ط. حجر).

(٣) ٤١٤/١. (٤) ١٨/٦ ح ٢. وقال في كتاب المعرفة: وولدت لعليّ: الحسن

والحسين والمحسن وأمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهن السلام. (٥) ١١٦.

(٩) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ...

إِنْ تَفْذَأْ مَوْلَى عَمْرٍ لَكَزْهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ، فَاسْقَطْتَ مُحْسِنًا. ^(١)

(١٠) الإختصاص: (بإسناده) عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال:

فَلْيَقْبِهَا عَمْرٌ ... فَرَفْسُهَا بِرَجْلِهِ، وَكَانَتْ حَامِلَةً بِأَبْنِ اسْمِهِ الْمُحْسِنِ؛

فَاسْقَطْتَ الْمُحْسِنَ مِنْ بَطْنِهَا. ^(٢)

(١١) الهداية الكبرى: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (ع)

- فِي حَدِيثٍ - قَالَ: وَرَكَلَ عَمْرُ الْبَابِ بِرَجْلِهِ حَتَّى أَصَابَ بَطْنَهَا، وَهِيَ حَامِلَةٌ

بِمُحْسِنٍ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَإِسْقَاطُهَا، وَصَرَخَتْهَا عِنْدَ رَجُوعِ الْبَابِ. ^(٣)

(١٢) البحار: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن الصادق (ع): - فِي حَدِيثٍ -

قَالَ: وَضَرَبَ عَمْرٌ لَهَا بِالسُّوْطِ عَلَى عِضْدِهَا حَتَّى صَارَ كَالدَّمْلَجِ الْأَسْوَدِ، وَرَكَلَ

الْبَابَ بِرَجْلِهِ حَتَّى أَصَابَ بَطْنَهَا، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِالْمُحْسِنِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَإِسْقَاطُهَا إِيَّاهُ ...

إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَأْتِي مُحْسِنٌ تَحْمِلُهُ خَدِيدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَهَنْ صَارَخَاتٍ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ تَقُولُ:

﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُتِمَ تَوَعْدُونَ﴾ ^(٤) الْيَوْمَ ﴿تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَاعْمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ

مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ^(٥)

قَالَ: فَبَكَى الصَّادِقُ (ع) حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحِيَّتُهُ بِالدَّمْعِ؛

ثُمَّ قَالَ: لَا قَرَّتْ عَيْنٌ لَا تَبْكِي عِنْدَ هَذَا الذِّكْرِ، قَالَ: وَبَكَى الْمُفَضَّلُ بَكَاءً طَوِيلًا،

ثُمَّ قَالَ: يَا مَوْلَايَ، مَا فِي الدَّمْعِ مِنَ الثَّوَابِ؟ فَقَالَ: مَا لَا يَحْصَى إِذَا كَانَ مِنْ

مُحَقِّقٍ.

ثُمَّ قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ، مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ^(٦) قَالَ: يَا مُفَضَّلُ؛

وَالْمَوْءُودَةُ - وَاللَّهُ - مُحْسِنٌ لِأَنَّهُ مَنَّا لَا غَيْرَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَكَذَّبُوهُ ... ^(٧)

(١) ٤٥.

(٢) ٣٩٢.

(٣) ١٧٨.

(٤) الانبياء: ١٠٣.

(٥) ٢٣/٥٣.

(٦) التكوين: ٨ و ٩.

(٧) آل عمران: ٣٠.

(١٣) نوائب الدهور: وقال (الصادق عليه السلام): ويأتي محسن مخضباً بدمه محمولاً. تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد أم امير المؤمنين عليه السلام وهما جدّاه، وأمّ هانيء وجمانة عمّاه ابنتا ابي طالب، واسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات ايديهن على خدودهن، ونواصيهن منشّرة والملائكة تسترهن بأجنحتهن؛ وفاطمة أمّه تبكي وتصيح وتقول: ﴿هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾. وجبرئيل يصيح - يعني محسناً - ويقول: إنّي مظلوم فانتصر. فيأخذ رسول الله ﷺ محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء، وهو يقول: إلهي وسيدي صبرنا في الدنيا إحتساباً، وهذا اليوم الذي ﴿تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً﴾. ^(١)

(١٤) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: وأوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليه السلام في قاتله؛ ثمّ قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار؛ لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها. ولو وضعت على الجبال للذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها. ^(٢)

الكتب

- (١٥) الملل والنحل: إنّ عمر ضرب فاطمة عليه السلام يوم البيعة؛ حتّى ألقت الجنين من بطنها. ^(٣)
- (١٦) الوافي بالوفيات: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليه السلام يوم البيعة؛ حتّى ألقت المحسن من بطنها. ^(٤)
- (١٧) لسان الميزان: إنّ عمر رفس فاطمة عليه السلام حتّى أسقطت بمحسن. ^(٥)
- (١٨) معارف القتيبي: إنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي. ^(٦)

(١) ١٥٧/٢ (٢) ٣٣٤ ح ١١ (٣) ٥٧/١ (٤) ٣٤٧/٥

(٥) ٢٦٨/١، وفاة الصديقة الزهراء عليه السلام: ٧٨ (مثله).

(٦) ...، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣/١٣٢. تقدّم ص ٩٣٩.

(١٩) الصراط المستقيم: ما رواه البلاذري، واشتهر في الشيعة: أنه حصر فاطمة في الباب حتى أسقطت محسناً، مع علم كل أحد بقول أبيها (ع) لها (ع):

فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني. إلى أن قال: قال الحميري:

ضربت واهتمضت من حقها وأذيت بعده طعم السلع
قطع الله يدي ضاربها ويد الراضي بذلك المتبّع
لا عفى الله له عنه ولا كف عنه هول يوم المطلع
وقال البرقي:

وكلاً النار من بيت ومن حطب والمضمرمان لمن فيه يسبان
وليس في البيت إلا كل طاهرة من النساء وصديق وسيطان
فلم اقل غدرأ بل قلت قد كفرا والكفر أيسر من تحريق ولدان
وكل ما كان من جور ومن فتن ففي رقابها في النار طوقان. (١)

(٢٠) علم اليقين في أصول الدين: وكان ذلك الضرب أقوى ضرراً في إسقاط جنيها، وقد كان رسول الله (ص) سمّاه محسناً. (٢)

(٢١) كتاب مؤتمر علماء بغداد: ... ولما جاءت فاطمة (ع) خلف الباب لتردّ عمر وحزبه عصر عمر فاطمة (ع) بين الحائط والباب عصرة شديدة قاسية؛ حتى أسقطت جنيها، ونبت مسمار الباب في صدرها ... (٣)

(٢٢) إثبات الوصية: وضغطوا سيّدة النساء (ع) بالباب حتى أسقطت محسناً. (٤)

(٢٣) الإحتجاج: فارسل أبو بكر إلى قنّذ أضربها، فالجأها إلى عضادة بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، وألقت جنيناً من بطنها ... (٥)

(٢٤) ملتقى البحرين: ... ضرب عمر برجله على الباب، فقلعت، فوقعت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنيها المحسن. (٦)

(٢٥) كتاب بيت الاحزان: قال الشيخ الصدوق رحمه الله في معنى قول النبي (ص) لعلي (ع): «إِنَّ لَكَ كِتَاباً فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ ذُو قَرْنِيهَا»:

سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكثر هو ولده المحسن، وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين؛

واحتمى على ذلك بما روي في السقط أنّه يكون مخبطاً على باب الجنة، يقال له: أدخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخل ابواي الجنة قبلي إلخ. ^(١)

(٢٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ... قال النقيب أبي جعفر:

إنّه - عليه السلام - لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة حتى ألقته ذا بطنها؛

فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة عليها السلام روعت، فالت المحسن. ^(٢)

(ج) حال سيّدتنا عقيلة بني هاشم بطلة كربلاء المعلّى زينب الكبرى عليها السلام

(١) ولادتها عليها السلام

(١) قال جلال الدين السيوطي في رسالته «الزينية»:

ولدت زينب عليها السلام في حياة جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت لبيبة، جزلة، عاقلة، لها قوة جنان، فإنّ الحسن عليه السلام ولد قبل وفاة جدّه بثمان سنين، والحسين عليه السلام بسبع سنين، وزينب الكبرى بخمس سنين.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد:

ولدت السيّدّة زينب الكبرى عليها السلام في السنة الخامسة من الهجرة؛ وهي المولود الثالث للبيت النبوي العلوي الشريف الأرفع.

(٣) زينب الكبرى للنقدي: هي الثالثة من اولاد فاطمة عليها السلام؛

كانت ولادة هذه الميمونة الطاهرة في الخامس من شهر جمادى الأولى في السنة الخامسة أو السادسة للهجرة، على ما حقّقه بعض الأفاضل.

وقيل: في شعبان في السنة السادسة للهجرة، وقيل: في السنة الرابعة؛

وقيل: في أواخر شهر رمضان في السنة التاسعة للهجرة، وهذا القول باطل لا

يمكن القول بصحته، لأن فاطمة عليها السلام توفيت بعد والدها في السنة العاشرة أو الحادية عشرة للهجرة - على إختلاف الروايات - فإذا كانت ولادة زينب في السنة التاسعة - وهي كبرى بناتها -

فمتى كانت ولادة أم كلثوم؟ ومتى حملت بالمحسن واسقطته لستة أشهر؟
لأن المدة الباقية من ولادة زينب عليها السلام على هذا القول إلى حين وفاة أمها غير كافية.
والذي يترجح عندنا هو أن ولادة زينب عليها السلام كانت في الخامسة من الهجرة؛
وذلك حسب الترتيب الوارد في أولاد الزهراء عليها السلام، أضف إلى ذلك أن الخبر المروي في «البحار» عن «العلل» في باب معاشر فاطمة مع علي عليهما السلام جاء فيه:
«حملت الحسن على عاتقها الايمن، والحسين على عاتقها الايسر؛
واخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحولت إلى حجرة أبيها عليها السلام». .
وأم كلثوم هذه إن كانت هي زينب عليها السلام فذلك دليل على أنها كانت كبيرة؛
وإن كانت أختها فذاك دليل على أن أمها عليها السلام تركت زينب عليها السلام لتتوب منها في الشؤون المنزلية، فهي كانت كبيرة إذن.

وقد روى صاحب «ناسخ التواريخ» في كتابه: أن زينب عليها السلام أقبلت عند وفاة أمها؛
وهي تجرُّ رداءها وتنادي: يا ابتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك.

وروى هذه الرواية صاحب «البحار» عن «الروضة» بهذا اللفظ:
وخرجت أم كلثوم وعليها برقعَةٌ تجرُّ ذيلها، متجلبية برداء عليها تسحبهما وهي تقول: يا ابتاه، يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً.
وأم كلثوم هذه هي زينب عليها السلام من غير شك، كما صرح باسمها في رواية صاحب «الناسخ»، ولكونها أكبر بنات فاطمة عليها السلام، وهذا دليل واضح على أنها كانت عند وفاة أمها في السادسة أو السابعة من عمرها، ولهذا الخبر نظائر ومؤيدات؛

منها: ما نقله في «الطراز المذهب» عن «بحر المصائب» عن بعض الكتب:
لما دنت الوفاة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رأى كلُّ من أمير المؤمنين والمزهر عليهما السلام رؤياً تدلُّ

على وفاته ﷺ، فاخذ بالبكاء والنحيب.

فجاءت زينب، إلى جدّها رسول الله ﷺ وقالت: يا جدّاه، رايت البارحة رؤياً أنّها انبعثت ريح عاصفة سودّت الدنيا وما فيها واطلمتها، وحرّكتني من جانب إلى جانب، فرايت شجرة عظيمة فتعلّقت بها من شدّة الريح، فإذا بالريح قلعتها والقّتها على الارض، ثمّ تعلّقت على غصن قويّ من اغصان تلك الشجرة فقطعتها ايضاً، فتعلّقت بفرع آخر فكسرتة ايضاً، فتعلّقت على احد الفرعين من فروعها فكسرتة ايضاً؛ فاستيقظت من نومي. فبكى ﷺ، وقال:

الشجرة جدّك، والفرع الاول أمك فاطمة، والثاني ابوك عليّ، والفرعان الآخران هما اخواك الحسنان، تسودّ الدنيا لفقدهم، وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم. ^(١)

(٢) اسمها ﷺ

لما ولدت زينب ﷺ جاءت بها أمّها الزهراء ﷺ إلى أبيها امير المؤمنين ﷺ وقالت: سمّ هذه المولودة، فقال: ما كنت لاسبق رسول الله ﷺ - وكان في سفر له - ولما جاء ﷺ وسأله عليّ ﷺ عن اسمها، فقال: ما كنت لاسبق ربّي تعالى؛ فهبط جبرئيل ﷺ يقرأ السلام من الله الجليل وقال له: سمّ هذه المولودة: زينب، فقد اختار الله لها هذا الاسم؛ ثمّ أخبره بما يجري عليها من المصائب، فبكى النبيّ ﷺ، وقال: من بكى على مصائب هذه البنت، كان كمن بكى على اخويها الحسن والحسين.

(٣) كنيّتها ﷺ

وتكنّى بأُمّ كلثوم، كما تكنّى بأُمّ الحسن ايضاً، ولم تنف على حقيقته، ويقال لها: زينب الكبرى للفرق بينها وبين من سمّيت باسمها من اخواتها، وكُنّيت بكنيتها، كما أنّها تلقّبت بالصديقة الصغرى للفرق بينها وبين أمّها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ. ^(٢)

(٤) ألقابها (ع) الماثورة وغير الماثورة

- ١- عالمة غير معلّمة ٢- فهمة غير مفهّمة ٣- كعبة الرزايا
- ٤- نائبة الزهراء ٥- نائبة الحسين ٦- مليكة الدنيا
- ٧- عقيلة النساء ٨- العقيلة ٩- شريكة الشهيد
- ١٠- كفيلة السجّاد ١١- ناموس رواق العظمة ١٢- سيّدة العقائل
- ١٣- سرّ أبيها ١٤- سلالة الولاية ١٥- وليدة الفصاحة
- ١٦- شقيقة الحسن ١٧- عقيلة خدر الرسالة ١٨- رضية ثدي الولاية
- ١٩- البليغة ٢٠- الفصيحة ٢١- الصديقة الصغرى
- ٢٢- الموثّقة ٢٣- عقيلة الطالبيين ٢٤- الفاضلة
- ٢٥- الكاملة ٢٦- عابدة آل عليّ ٢٧- عقيلة الوحي
- ٢٨- شمسة قلادة الجلالة ٢٩- نجمة سماء النبالة ٣٠- المعصومة الصغرى
- ٣١- قرينة النوائب ٣٢- محبوبة المصطفى ٣٣- قرّة عين المرتضى
- ٣٤- صابرة محتسبة ٣٥- عقيلة النبوة ٣٦- ربّة خدر القدس
- ٣٧- قبلة البرايا ٣٨- رضية الوحي ٣٩- باب حطّة الخطايا
- ٤٠- خفرة عليّ وفاطمة ٤١- ربيبة الفضل ٤٢- بطلة كر بلا
- ٤٣- عظيمة بلواها ٤٤- عقيلة قريش ٤٥- الباكية
- ٤٦- سليلة الزهراء ٤٧- أمينة اللّه ٤٨- آية من آيات اللّه
- ٤٩- مظلومة وحيدة ٥٠- عقيلة بني هاشم ٥١- الأرومة الهاشمية
- ٥٢- فرع من فروع الشجرة الطيبة . ٥٣- عديلة الخامس من أهل الكساء .^(١)

(١) توجد هذه الألقاب الشريفة في «زينب الكبرى» للنقدي، و«الخصائص الزينية» للجزائري، وديوان آية الله الغروي الإصفهاني : «الأنوار القدسية»، و«عقيلة الوحي» للسيد شرف الدين .

(٥) كلمات الاعلام في شأنها ﷺ

(١) قال العلامة المجاهد السيد عبدالحسين شرف الدين (ر):

فلم ير اكرم منها اخلاقاً، ولا انبل فطرة، ولا اطيب عنصراً، ولا اخلص جوهرأ،
إلا أن يكون جدّها واللذين اولداها.

وكانت ممّن لا يستفزّها نزق، ولا يستخفّها غضب، ولا يروع حلمها رائع؛
آية من آيات الله في ذكاء الفهم، وصفاء النفس، ولطافة الحسّ، وقوّة الجنان،
وثبات الفؤاد، في اروع صورة من صور الشجاعة والإباء والترفع^(١).
(٢) قال العلامة الشيخ جعفر النقدي:

ولقد كانت نشأة هذه الطاهرة الكريمة وتربية تلك الدرّة الشمينّة زينب ﷺ في
حضن النبوة ودرجت في بيت الرسالة، رضعت لبان الوحي من ثدي الزهراء البتول،
وغذيت بغذاء الكرامة من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأة قدسيّة، وربيّت تربية
روحانيّة، متجلية جلايب الجلال والعظمة، مرتدية رداء العفاف والحشمة، فالخمسّة
أصحاب العباء ﷺ هم الذين قاموا بتربيتها وتثقيفها وتهذيبها، وكفاك بهم مؤدّبين
معلّمين^(٢).

(٣) قال العلامة المجاهد السيد محسن الامين (ر):

كانت زينب ﷺ من فضليّات النساء، وفضلها اشهر من أن يذكر، وأبين من أن
يسطر، وتعلم جلالة شأنها، وعلوّ مكانتها، وقوّة حجّتها ورجاحة عقلها، وثبات
جنانها وفصاحة لسانها، وبلاغة مقالها كأنّها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين ﷺ من
خطبها بالكوفة والشام؛

وليس عجباً من زينب ﷺ، أن تكون كذلك وهي فرع من فروع الشجرة الطيّبة
النبويّة، والأرومة الهاشميّة، جدّها الرسول، وأبوها الوصيّ، وأمّها البتول، وأخواها
لأمّها وأبيها الحسنان، ولا بدع أن جاء الفرع على منهاج أصله...^(٣)

(٤) قال العلامة المامقاني (ره): أقول: زينب، وما زينب! وما أدراك ما زينب! هي عقيلة بني هاشم، وقد حازت من الصفات الحميدة ما لم يحزها بعد أمها أحد، حتّى حقّ أن يقال: هي الصديقة الصغرى؛ هي في الحجاب والعفاف فريدة، لم ير شخصها أحد من الرجال في زمان أبيها وأخويها إلى يوم الطفّ، وهي في الصبر والثبات وقوة الإيمان والتقوى وحيدة، وفي الفصاحة والبلاغة كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (ع)، كما لا يخفى على من أمعن النظر في خطبتها.

ولو قلنا بعصمتها لم يكن لاحد أن ينكر إن كان عارفاً بأحوالها في الطفّ وما بعده، كيف ولولا ذلك لما حملها الحسين (ع) مقداراً من ثقل الإمامة أيام مرض السجّاد (ع)، وما أوصى إليها بجملة من وصاياه،

ولما أنابها السجّاد نيابةً خاصّة في بيان الأحكام وجملة أخرى من آثار الولاية.

الا ترى ما رواه الصدوق في «إكمال الدين» والشيخ (ره) في كتاب «الغيبة» مسنداً عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ أبي الحسن العسكري (ع) في سنة اثنتين وثمانين بعد المائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها، فسَمّت لي من ناتمّ به، ثمّ قالت: فلان ابن الحسن؛

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينةً أو خبراً؟

فقلت: خبراً عن أبي محمد (ع) كتب به إلى أمّه.

فقلت لها: فإين المولود؟ فقالت: مستور،

فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدة أمّ أبي محمد

فقلت لها: اقتدي بمن في وصيّته إلى المرأة؟ فقالت:

اقتد بالحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع)، إنّ الحسين بن عليّ (ع) أوصى إلى

أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب (ع) في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ (ع) تسترّ على عليّ بن الحسين (ع) ...^(١)

(٥) قال ابن الاثير الجزري :

وكانت زينب ؓ امرأة عاقلة لبية جزلة، زوجها ابوها علي ؓ من عبدالله ابن اخيه جعفر، فولدت له علياً وعوناً الاكبر وعباساً ومحمداً وأمّ كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين ؓ لما قتل، وحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية؛ وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي ؓ من يزيد، مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدل على عقل وقوة جنان ... (١)

(٦) قال محمد فريد وجدي:

هي زينب بنت علي بن ابي طالب ؓ، كانت من فضليات النساء وجليات العقائل كانت مع أخيها الحسين بن علي ؓ في وقعة كربلاء. (٢)

(٧) في «مقاتل الطالبين» لابي الفرج الإصفهاني:

زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب ؓ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ؓ في فذك، فقال: حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي ؓ. (٣)

(٨) في «جنات الخلود» ما معناه:

كانت زينب الكبرى في البلاغة والزهد والتدبير والشجاعة قرينة أبيها وأمها ؓ فإن انتظام أمور أهل البيت بل الهاشميين بعد شهادة الحسين ؓ كان برايتها وتدبيرها. (٤)

(٩) قال العلامة أسد حيدر: ويرتفع صوت الفضيلة المنتصرة، فتظهر زينب ابنة علي ؓ في ميدان الجهاد بثبات قلب ورباط جاش؛

فتعلن هنا أهداف ثورة الحسين ؓ، وترجع الناس ببلغ بيانها إلى أيام الإمام علي ؓ، لأنها بلاغتها كأنها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين ؓ، كما وصفها شاهد الموقف: أنها لم تقف موقف المرأة التي استولى عليها التأثر والحزن العميق

(١) أسد الغابة: ٤٦٩/٥. (٢) دائرة المعارف: ٧٩٥/٤.

(٣) باتي ص ٩٥٧. (٤) زينب الكبرى ؓ للنقدي: ٢٧.

فيملك مشاعرها، فتكون أسيرة حزن، وحليفة ذهول، ورهينة فجيعه؛

لعظم المصائب وفداحة الرزء الذي أصابها. وإذا كان موقف زينب موقف جزع فمن يكفل لهذه العائلة سلامتها؟ ومن يرعى أطفالاً صغاراً لا كافل لهم سواها... فقد مثّلت دور البطولة في جهادها، وثبتت أمام المكاره ثبوت الجبل أمام العواصف، إنّها تحمّلت المصائب والنكبات طلباً لمرضاة الله، وجهاداً في سبيله، وإعلاءً لكلمته...^(١)

(١٠) قال العلامة آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي (ره):

إنّها شريكة أخيها الحسين (ع) في الذبّ عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، والدفاع عن شريعة جدّها سيّد المرسلين، فتراها في الفصاحة كأنّها تفرّغ عن لسان أبيها، وتراها في الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجابرة، ولا تخشى غير الله سبحانه، تقول حقّاً وصدقاً، لا تحركها العواصف، ولا تزيلها القواصف.

فحقّاً هي أخت الحسين (ع)، وشريكته في سبيل عقيدته وجهاده.^(٢)

(١١) قال النيسابوري في رسالته «العلوية»: كانت زينب ابنة عليّ (ع) في فصاحتها وبلاغتها وزهداها وعبادتها، كآبها المرتضى، وأمّها الزهراء (ع).^(٣)

(١٢) قال حسن قاسم في كتابه «السيدة زينب»:

السيدة الطاهرة الزكية زينب بنت الإمام عليّ بن أبي طالب ابن عمّ الرسول (ص) وشقيقة ريحانتيه، لها اشرف نسب، واجلّ حسب، واكمل نفس، واظهر قلب، فكأنّها صيغت في قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلي آثارها يتمثّل أمام عينيه رمز الحقّ، رمز الفضيلة، رمز الشجاعة، رمز المروءة وفصاحة اللسان، وقوّة الجنان، مثال الزهد والورع، مثال العفاف والشهامة، إنّ في ذلك لعبرة...

وقال أيضاً: فلئن كان في النساء شهيرات فالسيدة اولاهنّ؛

وإذا عدّت الفضائل فضيلة فضيلة! من وفاء وسخاء وصدق وصفاء وشجاعة وإباء وعلم وعبادة وعقّة وزهادة، فزينب (ع) أقوى مثال للفضيلة بكلّ مظاهرها.^(٤)

(١) مع الحسين (ع) ونهضته: ٢٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٩١/٢٣. (٣، ٤) زينب الكبرى (ع) للنقدي: ٢٨-٢٩.

(١٣) قال في اعلام النساء المؤمنات: زينب الكبرى بنت امير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن ابي طالب سلام الله عليهما .

أمها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخريّن، الطهر الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت فخر الأمة وسيدّها ونبيّها محمّد ﷺ .

وهي الصديقة الكبرى، عفيفة بني هاشم، العالمّة غير المعلّمة، والفهمّة غير المفهمّة، عاقلة، لبيبة، جزلة، وكانت في فصاحتها وزهدا وعبادتها كابيها المرتضى وأمّها الزهراء سلام الله عليهما، وامتازت بمحاسنها الكثيرة، وأوصافها الجليلة، وخصالها الحميدة، وشيئها السعيدة، ومفاخرها البارزة، وفضائلها الطاهرة.

ولدت سلام الله عليها قبل وفاة جدّها ﷺ بخمس سنين، وتزوّجت من ابن عمّها عبد الله ابن جعفر، فولدت له محمّداً وعليّاً وعباساً وأمّ كلثوم وعون.

حدّثت عن أمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وأسماء بنت عميس .

وروى عنها محمّد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وفاطمة بنت الحسين ﷺ، وجابر بن عبد الله الانصاري، وعبدّ العامري^(١).

(٦) عبادتها ﷺ

عُرفت زينب سلام الله عليها بكثرة العبادة والتهجّد، شأنها في ذلك شأن أبيها وأمّها وجدّها صلوات الله عليهم، وشأن أهل البيت جميعاً ﷺ .

عن الإمام زين العابدين ﷺ، قال: ما رأيت عمّتي تصلّي الليل عن جلوس إلا ليلة الحادي عشر، أي أنّها سلام الله عليها ماتركت تهجّدّها، وعبادتها المستحبة حتّى في تلك الليلة الحزينة التي فقدت فيها كلّ عزيز، ولاقت ما لاقت في ذلك اليوم من مصائب .

وعن الفاضل القائنيّ البيرجنديّ، عن بعض المقاتل المعتبرة، عن مولانا السجّاد ﷺ أنّه قال: إنّ عمّتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليلية .

وعن الفاضل المذكور: إِنَّ الحسين ع لَمَّا ودَعَ أخته زينب ع وداعه الأخير قال لها: يا أختاه، لا تنسيني في نافلة الليل.

وهذا الخبر رواه هذا الفاضل، عن بعض المقاتل المعتمدة أيضاً، فلقد كانت في عبادتها ثانية أمها الزهراء ع، وكانت تقضي عامة لياليها بالتهجد وتلاوة القرآن.

قال بعض ذوي الفضل: إِنَّها صلوات الله عليها ما تركت تهجدها لله تعالى طول دهرها حتى ليلة الحادي عشر من المحرم.

قال: وروي عن زين العابدين ع أنه قال: رايتها تلك الليلة تصلي من جلوس.

وفي «مثير الاحزان» للعلامة الشيخ شريف الجواهري ندرته:

قالت: فاطمة بنت الحسين ع:

وأمّا عمتي زينب فإنها لم تنزل قائمة في تلك الليلة (أي العاشرة من المحرم) في محرابها تستغيث إلى ربها، فما هدأت لنا عين، ولا سكنت لنا رنة.

وروي بعض المتبعين عن الإمام زين العابدين ع أنه قال:

إِنَّ عمتي زينب كانت تؤدّي صلواتها من قيام، الفرائض والنوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام، وفي بعض المنازل كانت تصلي من جلوس.

فسألتها عن سبب ذلك؟

فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف منذ ثلاث ليال، لأنها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على الاطفال، لأن القوم كانوا يدفعون لكل واحد منا رغيفاً واحداً من الخبز في اليوم واللييلة.^(١)

اعلام النساء المؤمنات: وذكر بعض أهل السير: إِنَّ العقيلة زينب سلام الله عليها

كان لها مجلس خاص لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء^(٢)؛

وليس هذا بمستكثر عليها فقد نزل القرآن في بيتها، وأهل البيت أدري بالذي فيه، وخليق بامرأة عاشت في ظلال أصحاب الكساء، وتادبت بأدابهم وتعلّمت من علومهم أن تكون لها هذه المنزلة السامية.

(٢) سفينة البحار: ٥٥٨/١.

(١) زينب الكبرى ع للنقدي: ٦٢-٦٣.

ونحن إذا تأملنا كلمة الإمام زين العابدين (عليه السلام) لها: «أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة» أدركنا سموّ منزلة العقلية العلمية.

وإن لم تكن سلام الله عليها في عداد المعصومين، لأنّ المعصومين أربعة عشر، لكنّها في درجة قريبة من العصمة، لأنّ من كان جدّها النبي (صلى الله عليه وآله)، وأبوها عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه، وأمّها فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وأخواها الحسن والحسين سلام الله عليهما، فلا شكّ أن تغرّ العلم غرّاً، وما صدر منها في مأساة الطفّ أكبر شاهد على علوّ منزلتها وسموّها وقربها من العصمة. ^(١)

(٧) عفتها، وحيائها (عليها السلام)

وحدّث يحيى المازني، قال:

كنت في جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) في المدينة مدّة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا - والله - ما رايت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً. وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول الله (صلى الله عليه وآله) تخرج ليلاً، والحسن عن يمينها، والحسين عن شمالها، وأمير المؤمنين أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين (عليه السلام) فاخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن مرّة عن ذلك؟ فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب. ^(٢)

(٨) مجدها، وعلوّ منزلتها (عليها السلام)

جاء في بعض الاخبار: أنّ الحسين (عليه السلام) كان إذا زارته زينب (عليها السلام) يقوم إجلالاً لها، وكان يجلسها في مكانه، ولعمري! إنّ هذه منزلة عظيمة لزينب لدى أخيها الحسين (عليه السلام) كما أنّها كانت أمينة أبيها على الهدايا الإلهيّة؛

ففي حديث مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي نقله المجلسي (ره) في تاسع «البحار»: نادى الحسن (عليه السلام) أخته زينب أمّ كلثوم: هلمّي بحنوط جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛

فبادرت زينب (ع) مسرعة حتى أتته به، فلما فتحت فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب. ^(١)

قال العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي في «تحفة العالم»:

زينب الكبرى (ع) زوجة عبدالله بن جعفر تكنى «أم الحسن»

ويكفي في جلالة قدرها ونبالة شأنها ما ورد في بعض الاخبار من أنها دخلت على

الحسين (ع) وكان يقرأ القرآن، فوضع القرآن على الأرض، وقام لها إجلالاً. ^(٢)

(٩) علمها، ومعرفتها بالله تعالى

كفاك في فضلها ومعرفتها (ع) إحتجاج الصادق (ع) بفعالها وعملها في حادثة

الطف كما في «الجواهر» في جواز شق الثوب على الأب والابن وعدمه؛

عن الصادق (ع): ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين

بن علي (ع)، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب.

قال صاحب الجواهر (ر): إذ من المعلوم فيهن بناته وأخواته. ^(٣)

قال العلامة الشيخ جعفر النقدي:

أما زينب المتربة في مدينة العلم النبوي، المعتكفة بعده ببابها العلوي، المتغذية

بلبانه من أمها الصديقة الطاهرة سلام الله عليها، وقد طوت عمراً من الدهر مع

الإمامين السبطين يزقانها العلم زقاً، فهي من عياب علم آل محمد (ع) وعُلب فضائلهم

التي اعترف بها عدوهم الالد (يزيد الطاغية) بقوله في الإمام السجاد (ع):

«إنه من أهل بيت زقوا العلم زقاً»؛

وقد نص لها بهذه الكلمة ابن أخيها علي بن الحسين (ع): «أنت بحمد الله عالمة

غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة»، يريد أن مادة علمها من سنخ ما منح به رجال بيتها

الرفيع أفيض عليها إلهاماً لا بتخرّج على أستاذ وأخذ عن مشيخة؛

وإذاً كان الحصول على تلك القوة الربانية بسبب تهذيبات جدّها وأبيها وأمّها

واخويها او لمحضر انتمائها إليهم واتحادها معهم في الطينة المكهربين لذاتها القدسية، فأزاحت عنها بذلك الموانع المادية، وبقي مقتضى اللطف الفياض وحده ...
وعن الصدوق محمد بن بابويه: كانت زينب ؑ لها نيابة خاصة عن الحسين ؑ، وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى برىء زين العابدين ؑ من مرضه.

وقال الطبرسي: إن زينب ؑ روت اخباراً كثيرة عن أمها الزهراء ؑ، وعن عماد المحدثين: أن زينب الكبرى ؑ كانت تروي عن أمها وأبيها وأخويها وعن أم سلمة وأم هاني وغيرهما من النساء؛ وممن روى عنها ابن عباس، وعلي بن الحسين ؑ وعبد الله بن جعفر، وفاطمة بنت الحسين الصغرى وغيرهم.
وقال أبو الفرج: زينب العقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ؑ في فلك، فقال: حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي ؑ.
ويظهر من الفاضل الدربندي وغيره:

أنها كانت تعلم علم المنايا والبلايا كجملة من اصحاب أمير المؤمنين ؑ، منهم ميثم التمار ورشيد الهجري وغيرهما، بل جزم في أسرارها أنها صلوات الله عليها أفضل من مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وغيرهما من فضليات النساء.
وذكرندرسر: عند كلام السجاد ؑ لها ؑ: «يا عمّة، أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، وفهمة غير مفهّمة: أن هذا الكلام حجة على أن زينب بنت أمير المؤمنين ؑ كانت محدثة أي ملهمة، وأن علمها كان من العلوم اللدنية والآثار الباطنية.
وقال العلامة الفاضل السيد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمّى بـ «الخصائص الزينية» ما ترجمته: عن بعض الكتب:

أن زينب ؑ كان لها مجلس في بيتها أيام إقامة أبيها ؑ في الكوفة؛ وكانت تفسّر القرآن للنساء. ففي بعض الأيام، كانت تفسّر «كهيعص» إذ دخل أمير المؤمنين ؑ عليها، فقال لها: يا نور عيني، سمعتك تفسّرين «كهيعص» للنساء؟ فقالت: نعم، فقال ؑ: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول الله ﷺ.

ثم شرح ع لها المصائب، فبكت بكاءً عالياً صلوات الله عليها. ^(١)

(١٠) صبرها، واستقامتها ع

قال العلامة المقرّم (ره): فقلن النسوة: بالله عليكم إلا ما مررتن بنا على القتلى؛ ولما نظرن إليهم مقطّعين الاوصال قد طعمتهم سمر الرماح، ونهلتن من دماهم بيض الصفاح، وطحتهم الخيل بسنابكها، صحن ولطمن الوجوه، وصاحت زينب: يا محمّداه، هذا حسين بالعراء، مرمل بالدماء، مقطّع الاعضاء، وبناتك سبايا، وذريّتك مقتلة. فابكت كلّ عدوّ وصديق حتّى جرت دموع الخيل على حوافرها، ثمّ بسطت يديها تحت بدنه المقدّس ورفعته نحو السماء، وقالت: إلهي تقبل منّا هذا القربان، وهذا الموقف يدلّنا على تبوّئها عرش الجلالة، وقد أخذ عليها العهد والميثاق بتلك النهضة المقدّسة كاخيهما الحسين ع، وإن كان التفاوت بينهما محفوظاً؛

فلما خرج الحسين ع عن العهدة بإزهاق نفسه القدسيّة، نهضت العقيلة زينب ع بما وجب عليها، ومنه تقديم الذبيح إلى ساحة الجلال الربوبي والتعريف به، ثمّ طفقت سلام الله عليها ببقية الشؤون، ولا استبعاد في ذلك بعد وحدة النور وتفرّد العنصر.

واعتنت سكينه جسد أبيها الحسين ع فكانت تحدّث أنّها سمعت يقول:

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني

ولم يستطع أحد أن ينحّيها عنه حتّى اجتمع عليها عدّة وجروها بالقهر.

وأما عليّ بن الحسين ع فإنّه لما نظر إلى اهله مجزّرين، وبينهم مهجة الزهراء بحالة تنفطر لها السماوات، وتنشق الأرض، وتخرّ الجبال هدّاً، عظم ذلك عليه واشتدّ قلقه، فلما تبينّت ذلك منه، زينب ع أهمّها أمر الإمام، فاخذت تسليّه وتصبّره وهو الذي لا توازن الجبال بصبره، وفيما قالت له:

«مالي أراك ^(٢) تجود بنفسك يا بقيّة جدّي، وأبي وإخوتي؟

(١) زينب الكبرى ع: ٣٤-٣٦.

(٢) هذه بلاغة عقيلة بني هاشم زينب الحوراء ع قالت في تلك الجنابة: «مالي أراك» ولم تقل «مالك».

فوالله إن هذا العهد من الله إلى جدك وأبيك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، أنهم يجمعون هذه الأعضاء المقطعة والجسوم المضرجة فيوارونها، وينصبون بهذا الطفّ علماً لقبر إبيك سيّد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يمحى رسمه على كور الليالي والآيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشباع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا علوّاً^(١).

(١١) مصائبها ﷺ

«المقبولة الحسينية»^(٢) لحجة الإسلام الشيخ هادي كاشف الغطاء:

مفلولة الايدي إلى الاعناق	تسبى على عجف من النياق
حاسرة الوجه بغير برقع	لا ستر غير ساعد واذرع
قد تركت عزيزها على الثرى	وخلفت في الهجير والعرى
إن نظرت لها العيون ولولت	أو نظرت إلى الرؤوس أعولت
تود أن جسمها مقبور	ولا يراها الشامت الكفور ^(٣)

قال العلامة المقرّم (ره): وسمعت منه أعلى الله مقامه أنّه لمّا كان ينقل إلى البياض ما يكتبه في المسوّدّة، فلما وصل إلى قوله:

«تود أن جسمها مقبور»

شاهد بعده:

وهي باستار من الانوار تحجبها عن أعين النظّار

فتعجب منه حيث لم ينظّمه، وزاد في تعجبه أنّه لمّا نقله إلى البياض وعاد إلى المسوّدّة فلم ير البيت مثبتاً في المسوّدّة، فعلم أنّه شيء غيبي لا ينكره أهل الإيمان، ولا غرابة من الحجة المنتظر عجل الله فرجه إذا كتب هذا.^(٣)

وقال في اعلام النساء: تسمّى العقيلة زينب سلام الله عليها أمّ المصائب، وحقّ لها أن تسمّى بذلك فقد شاهدت مصيبة جدّها رسول الله ﷺ ومحنة أمّها فاطمة الزهراء ﷺ

(١) مقتل الحسين ﷺ: ٣٩٦-٣٩٩. (٢) ٦٣. (٣) علي الأكبر ﷺ للعلامة المقرّم: ٢١.

ثم وفاتها، وشاهدت مقتل أبيها الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه؛

ثم شاهدت محنة أخيها الحسن سلام الله عليهما، ثم قتله بالسم؛

وشاهدت أيضاً المصيبة العظمى، وهي قتل أخيها الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، وقتل ولداها عون ومحمد مع خالهما أمام عينها، وحملت أسيرة من كربلاء إلى الكوفة، وأدخلت على ابن زياد لتأمره في مجلس الرجال، وقابلها بما اقتضاه لؤم عنصره، وخسة أصله من الكلام الخشن الموجه، وإظهار الشماتة الممضة.

وحملت أسيرة من الكوفة إلى ابن آكلة الأكباد بالشام، ورأس أخيها ورؤوس ولديها وأهل بيتها (عليهم السلام) أمامها على رؤوس الرماح طول الطريق، حتى دخلوا دمشق على هذه الحالة وأدخلوا على يزيد في مجلس الرجال وهم مقرنون بالجمال.

قال الشيخ المفيد (ره): فرأى هيئة قبيحة وأظهر السخط على ابن زياد؛

ثم أفرد لهم ولعلي بن الحسين (عليهم السلام) داراً وأمر بسكونهم،

وقال لزين العابدين (عليه السلام): كاتبني من المدينة في كل حاجة تكون لك.

ولمّا عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير، وأمر أن يرفق بهم في الطريق.

ولمّا غزا جيشه المدينة أوصى مسرف بن عقبة بعلي بن الحسين (عليهم السلام)؛

وذلك لما رأى من نعمة الناس عليه، فأراد أن يتلافى ما فرط منه؛

وهيات كما قال الشريف الرضي:

وودّ أن يتلافى ما جنت يده وكان ذلك كسراً غير مجبور

وكان لزينب سلام الله عليها في وقعة الطف المكان البارز في جميع الحالات، وفي

المواطن كلّها، فهي التي كانت تمرّض العليل، وتراقب أحوال أخيها الحسين (عليه السلام)،

وتخاطبه وتسأله عند كلّ حادث؛

وهي التي كانت تدبّر أمر العيال والأطفال وتقوم في ذلك مقام الرجال.

وهي التي دافعت عن زين العابدين (عليه السلام) لمّا أراد ابن زياد قتله، وخاطبت ابن زياد

بما ألجمه حجراً حتى لجأ إلى ما لا يلجأ إليه ذو نفس كريمة، وبها لاذت فاطمة بنت

الحسين (عليه السلام) وأخذت بشبابها لمّا قال الشامي ليزيد: هب لي هذه الجارية.

فخاطبت يزيد بما فضحه والقمته حجراً حتى لجا إلى ما لجا إليه ابن زياد له الله
والذي يُلقت النظر أنها في ذلك الوقت كانت متزوجة بعبدالله بن جعفر،
فاختارت صحبة أخيها على البقاء عند زوجها! وزوجها راضٍ بذلك مبتهج به، وقد أمر
ولديه بلزوم خالهما والجهد بين يديه، ففعلاً حتى قتل! وحق لها ذلك؛
فمن كان لها أخ مثل الحسين (عليه السلام)، وهي بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها
تقديم أخيها على بعلمها. ^(١)

(١٢) الحوراء زينب (عليها السلام) مع الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته

يسجل التاريخ بكل فخر واعتزاز مواقف مشرفة وبطولية للسيدة زينب (عليها السلام) في يوم
عاشوراء، حتى أنها أصبحت شريكة الحسين (عليه السلام) في نهضته، فلا يمكن التحدث عن
واقعة الطف وتجاهل مواقف عقيلة الهاشميين، ونحن نذكر هنا بعضاً من مواقفها في
ذلك اليوم الحزين، وفاءً لها ولصمودها (عليها السلام) في وجوه أعداء آل البيت (عليهم السلام)
قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: روى ابن طاووس:
أن الحسين (عليه السلام) لما نزل «الخزيمة» أقام بها يوماً وليلة، فلما أصبح أقبلت إليه
أخته زينب (عليها السلام)، فقالت: يا أخي، ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟
فقال الحسين (عليه السلام): وما ذاك؟

فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفاً يهتف ويقول:
الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد
فقال لها الحسين (عليه السلام): يا أختاه، كل الذي قضى فهو كائن. ^(٢)

وقال الشيخ المفيد (ره): لما كان اليوم التاسع من المحرم زحف عمر بن سعد إلى
الحسين (عليه السلام) بعد العصر والحسين (عليه السلام) جالس أمام بيته، محتب بسيفه إذ خفق برأسه
على ركبته، فسمعت أخته الضجة، فدنت من أخيها فقالت:

يا أخي، أما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين ؑ رأسه فقال:

إني رأيت رسول الله ﷺ الساعة في المنام، فقال لي: إنك تروح إلينا؛

فلطمت أخته وجهها، ونادت بالويل، فقال لها الحسين ؑ:

ليس لك الويل يا أختاه، اسكتي رحمك الله. ^(١)

والمراد بأخته في هذه الرواية هي زينب ؑ بلا ريب، لأنها هي التي كانت

تراقب أحوال أخيها في كل وقت، ساعة فساعة، وتتبادل معه الكلام فيما يحدث من الأمور والاحوال.

وقد روى ابن طاووس هذه الرواية مع بعض الزيادة، وصرح بأن اسمها: زينب؛

فقال: فسمعت أخته زينب الضجة - إلى أن قال -:

فلطمت زينب وجهها، وصاحت ونادت بالويل، فقال لها الحسين ؑ:

ليس لك الويل يا أختي، اسكتي رحمك الله لا تشمتي القوم بنا. ^(٢)

وقال ابن الأثير في تاريخه: نهض عمر بن سعد إلى الحسين ؑ عشية الخميس

لتسع مضي من المحرم بعد العصر والحسين ؑ جالس، محتباً بسيفه إذ خفق برأسه

على ركبتيه وسمعت أخته زينب الضجة فدنت منه فايقظته، فرفع رأسه فقال:

إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: إنك تروح إلينا؛

فلطمت أخته وجهها وقالت: يا ويلتاه.

قال: ليس لك الويل يا أختي، اسكتي رحمك الله. ^(٣)

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: قال علي بن الحسين ؑ:

إني لجالس في صبيحتها وعندي عمّي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له

وعنده جوين مولى أبي ذر الغفاري، وهو - أي جون - يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل

من صاحب أوطالب قتيل

وإنما الأمر إلى الجليل

وكلّ حيّ سالك سبيلي

فاعادها مرتين او ثلاثة حتى فهمتها وعرفت ما اراد، فخنقنتي العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت ان البلاء قد نزل، واما عمتي فانها لما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والعجز فلم تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت إليه فقالت: واثكلاه! ليت الموت اعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة وابي عليّ وأخي الحسن، ياخليفة الماضين وثمان الباقيين، فنظر إليها الحسين (عليه السلام)؛

فقال لها: يا أختي، لا يذهبنّ بحلمك الشيطان - وترقرقت عيناه بالدموع - وقال: لو ترك القطا يوماً لنام، فقالت: ياويلته، افتغصب نفسك اغتصاباً فذلك اقرح لقلبي واشدّ على نفسي، ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقته وخرّت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين (عليه السلام) وصبّ على وجهها الماء وقال لها:

إيها يا أختاه، اتقى الله وتعزّي بعزاء الله، واعلمي ان أهل الارض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، وإن كلّ شيء هالك إلا وجهه - إلى ان قال -: فعزّأها بهذا ونحوه. وقال لها: يا أختي، إني أقسمت (عليك) فابريّ قسمي، لا تشقيّ - عليّ جيّاً، ولا تخمسي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا انا هلكت؛ ثم جاء بها حتى اجلسها عندي^(١).

وروي ابن طاووس هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد، وصرّح باسم أخته زينب؛ وزاد في الايات: (ما اقرب الوعد من الرحيل)؛

قال: فسمعت أخته زينب بنت فاطمة (عليها السلام) ذلك، فقالت: ياأخي، هذا كلام من ايقن بالقتل، فقال: نعم يا أختاه، فقالت زينب: واثكلاه...^(٢). وذكر هذه الايات ابن الاثير في «الكامل في التاريخ»^(٣).

وذكر ابن طاووس: إن الحسين (عليه السلام) خاطب النساء وفيهنّ زينب وأمّ كلثوم، فقال: أنظرن إذا انا قتلت فلا تشقن عليّ جيّاً، ولا تخمسن عليّ وجهاً، ولا تقلن هجرأ.^(٤)

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٣٢. (٢) مقتل الحسين (عليه السلام): ٣٣.

(٣) الكامل في التاريخ: ٥٦/٤. (٤) مقتل الحسين (عليه السلام) (اللهوف): ٢٤٣.

وقال المفيد رحمه الله: لمّا قتل عليّ بن الحسين الأكبر (ع) خرجت زينب أخت الحسين (ع) مسرعة تنادي: يا حبيباه، ويا ابن أخياه، وجاءت حتّى اكبت عليه؛ فاخذ الحسين (ع) برأسها فردّها إلى الفسطاط. (١)

وقال ابن الأثير: حمل الناس على الحسين (ع) عن يمينه وشماله، فحمل على الّذين عن يمينه ففترّقوا، ثمّ حمل على الّذين عن يساره ففترّقوا، فما رُوي مكثور قطّ قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشاً، ولا امضى جناناً، ولا اجرا مقدماً منه، إن كانت الرّجالة لتتكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب؛

فبينما هو كذلك، إذ خرجت زينب (ع) وهي تقول: ليت السماء أطبقت على الأرض، وقد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر، أيقتل أبو عبد الله وانت تنظر؟ فدمعت عيناه حتّى سالت دموعه على خديّه ولحيته، وصرف وجهه عنها. (٢)

وقال السيّد ابن طاووس: لمّا كان اليوم الحادي عشر بعد قتل الحسين (ع) حمل ابن سعد معه نساء الحسين (ع) وبناته وأخواته فقال النسوة:

بحقّ الله إلّا ما مرّتم بنا على مصرع الحسين (ع)، فمرّوا بهنّ على المصرع؛ فلمّا نظر النسوة إلى القتلى، فوالله لا أنسى زينب بنت عليّ (ع) وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كتيب:

يا محمّده، صلّى عليك عليك ملك السماء، هذا حسينك مرملّ بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتك سبايا، إلى الله المشتكى، وإلى محمّد المصطفى، وإلى عليّ المرتضى، وإلى فاطمة الزهراء، وإلى حمزة سيّد الشهداء؛

يا محمّده، هذا حسين بالعراء، تسفي عليه ريح الصبا، قتيل أولاد البغايا؛ واحزنانه، واكرباه عليك يا أبا عبد الله، اليوم مات جدّي رسول الله؛ يا أصحاب محمّد، هؤلاء ذريّة المصطفى يساقون سوق السبايا.

وفي بعض الروايات: وامحمّده، بناتك سبايا، وذريّتك مقتلة، تسفي عليهم ريح الصبا، وهذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والرداء؛

بأبي مَن اضحى عسكره يوم الإثنين نهياً، بأبي مَن فسطاطه مقطّع العرى، بأبي مَن لا غائب فيرتجى، ولا جريح فيداوى، بأبي مَن نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتّى قضى، بأبي العطشان حتّى مضى، بأبي مَن شيبته تقطر بالدماء، بأبي مَن جدّه رسول إله السماء، بأبي مَن هو سبط نبيّ الهدى، بأبي محمّد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي عليّ المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء، بأبي مَن ردّت له الشمس حتّى صلّى، فأبكت واللّه كلّ عدوّ وصديق.^(١)

ولها مع زين العابدين سلام الله عليهما أكثر من موقف، نراها تعزيّه تارةً وتصبّره، وتارةً تحافظ عليه من القتل حينما أراد ابن زياد قتله، فحينما شاهدت جزع الإمام زين العابدين عليه السلام قالت له: مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي وأبي وإخوتي؟ فقال عليه السلام: وكيف لا أجزع وأهلّع وقد أرى سيّدي وإخوتي وعمومي وولد عمّي مصرّعين بدمائهم، مرملين بالعراء، مسلّين، لا يكفّنون، ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت عليها السلام: لا يجزعنك ما ترى - فواللّه - إنّ ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدّك وأبيك وعمّك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون بهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والآيام، وليجهدن أئمة الكفر وأشباع الضلالة في محوه وتطميّسه فلا يزداد إلّا ظهوراً، وأمره إلّا علوّاً.^(٢)

وعندما استعرض ابن زياد آل محمّد عليهم السلام، وسأل عن كلّ فرد منهم؛ واستغرب في وجود الإمام زين العابدين عليه السلام من بين آل الحسين عليه السلام حيّاً، وقد سبقه النبا من ابن سعد أنّه اجتاحتهم، فسأله: مَن انت؟

فقال عليه السلام: أنا عليّ بن الحسين. فقال: اليس قد قتل الله عليّ بن الحسين؟

فقال عليه السلام: كان لي أخ يسمّى عليّاً قتله الناس. فقال ابن زياد: بل الله قتله؟

فقال (ع) : الله يتوفى الأنفس حين موتها .

فغضب ابن زياد وقال : وبك جرة لجوابي ؟ وفيك بقية للرد علي ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه . فتعلقت به عمته زينب ، وقالت : يا بن زياد ، حسبك من دمانا ، واعتنقه ، وقالت : لا والله ، لا أفارقه ، فإن قتلته فاقتلني معه .

فنظر ابن زياد إليها ثم قال :

عجباً للرحم ، إنني لاظنها ودت أني قتلتها معه ، دعوه فإنني أراه لما به .^(١)

وحينما سال ابن زياد عن زينب سلام الله عليها ولم يكن يعرفها ، قيل له : هذه زينب بنت امير المؤمنين . فقال : الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب أحدثكم .

فقال سلام الله عليها : الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد (ص) ، وطهرنا من الرجس تطهيراً ، إنما يفتضح الفاسق ، ويكذب الفاجر ، وهو غيرنا .

قال : كيف رايت فعل الله باهل بيتك ؟ فقالت (ع) : ما رايت إلا جميلاً ؛

هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل ، فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاً وتخاصم ، فانظر لمن الفلج يومئذ ، ثكلتك أمك يا بن مرجانة .

فغضب ابن زياد واستشاط من كلامها معه في ذلك المحتشد ، فقال له عمرو بن حريث : إنها امرأة وهل تؤاخذ بشيء من منطقها ، ولا تلام على خطئ . فالتفت إليها ابن زياد ، وقال : لقد شفى الله قلبي من طاغيتك والعصاة المردة من اهل بيتك .

فقال (ع) : لعمرى لقد قتلت كهلي ، وبرزت اهلي ، وقطعت فرعي ، واجتثت اصلي ، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت .^(٢)

(١٣) خُطْبُهَا (ع)

لفضية الإمام الحسين (ع) جانبان :

الاول : جانب التضحية والفداء ، والقتال في سبيل الله تعالى ، والصبر على البلاء وقد وقع هذا الجانب على الرجال على الحسين (ع) ، واهل بيته واصحابه ، فصبروا

وقاتلوا مقتدين بقول سيدهم: لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ لكم إقرار العبيد
 الثاني: جانب التبليغ، وتعريف الأمة بحقيقة الامر، وقد وقع الكاهل الاعظم
 من هذا الجانب على نساء اهل البيت وبالاخص زينب سلام الله عليها،
 فبالإضافة لما مرّ من كلامها في كربلاء والكوفة والشام، وأثناء الوقائع
 والاحداث، لها ﷺ خطبتان مشهورتان في الكوفة والشام:

(١) خطبتها ﷺ في الكوفة

الإحتجاج: قال حذيم الاسدي: لم أر - والله - خفرة قطّ انطق منها، كأنها تنطق
 وتفرغ عن لسان عليّ ﷺ، وقد اشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدت الانفاس،
 وسكنت الاجراس، ثمّ قالت بعد حمد الله تعالى، والصلاة على رسوله ﷺ:
 أمّا بعد، يا اهل الكوفة، يا اهل الختل^(١) والغدر والخذل^(٢)، أتبيكون^(٣) !!
 الا فلا رقات^(٤) العبرة، ولا هذات الزفرة، إنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من
 بعد قوة انكاثاً^(٥)، تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم^(٦)، هل فيكم إلا الصلف^(٧) والعجب
 والشف^(٨) والكذب، وملق^(٩) الإمام، وغمز^(١٠) الاعداء، او كمرعى على دمنة^(١١)، او
 قصّة على ملحودة^(١٢)؛

الا بشس ما قدّمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون .
 أتبيكون اخي؟! اجل - والله - فابكوا فإنكم احرى بالبكاء، فابكوا كثيراً

(١) الختل: الحذاع.

(٢) في «ب»: الحدل، يقال: حدل عليه حدلاً وحدولاً: أي مال عليه بالظلم.

(٣) ليس في «ب وم» أضفناه من اعلام النساء المؤمنات . (٤) رقات: جفت .

(٥) أي حلته، وافسده بعد إبرام . (٦) أي: خيانة وخديعة .

(٧) الصلف: الذي يمتدح بما ليس عنده . (٨) الشف: البغض بغير حقّ .

(٩) الملق: الودّ . اللطف الشديد . ملقه: تودّد إليه وتذلّل له . (١٠) الغمز: الطعن والعيب .

(١١) الدمنة: المزبلة . (١٢) القصّة: الجصّ . والملحودة: القبر .

واضحكوا قليلاً، فقد ذهبتم بعارها، ومنيتم بشنارها^(١)، ولن ترحضوها^(٢) أبداً، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقرّ سلمكم، وآسى كلمكم^(٣)، ومفرّج نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلتكم، ومدرة^(٤) حججكم، ومنار محجّتكم.

الاساء ما قدّمت لكم انفسكم، وساء ماتزون ليوم بعثكم، فتعساً تعساً^(٥)، ونكساً نكساً^(٦)، لقد خاب السعي، وتبّت الايدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة؛

اتدرون ويلكم أيّ كبد لمحمد (ص) فرثتم^(٧)؟ وأيّ عهد نكثتم؟ وأيّ كريمة له ابرزتم؟ وأيّ حرمة له هتكتم؟ وأيّ دم له سفكتم؟

لقد جثم شيئاً إذاً^(٨) تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الارض، وتخرّ الجبال هدأً، لقد جثم بها شوهاء^(٩)، صلعاء^(١٠)، سوداء، فقماء^(١١)، خرقاء^(١٢)، كطلاع الارض^(١٣) أو ملء السماء، أفعجبتكم أن تمطر السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون، فلا يستخفّنكم المهل، فإنّه عزّ وجلّ لا يحفزه^(١٤) البدار، ولا يخشى عليه فوات الثار، كلّاً إنّ ربّك لنا، ولهم لبالمرصاد.

ثمّ أنشأت تقول (ع) :

(١) الشنار: العار. (٢) أي لن تغسلوها. (٣) الإساء: الدواء، الكلم: الجراحة، أي دواء جرحكم.

(٤) المدرة: زعيم القوم ولسانهم المتكلم عنهم.

(٥) التعس: الهلاك، يقال: «تعسأله» أي الزمه الله هلاكاً.

(٦) نكسه: قلبه على راسه وجعل أسفله أعلاه ومقدّمه مؤخّره. نكس راسه: طأطأه من ذلّ.

(٧) في «ب»: فرثتم؛ (٨) الإدد-بكسر الهمزة-: الدواهي العظام.

(٩) الشوهاء: القبيحة. (١٠) الصلعاء: مؤنث الاصلع، الداهية.

(١١) فقم الرجل: اشر ويطر. (١٢) الخرقاء: الحمقاء. (١٣) طلاع الارض: ماؤها.

(١٤) في «ب» من لا يحفزه-بالحاء المهملة والراء المعصمة-: يقال: حفزه أي دفعه من خلفه.

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم
بأهل بيتي وأولادي ومكرمتي^(١)
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم
إنني لا أخشى عليكم أن يحلّ بكم
مثل العذاب الذي أودى^(٢) على إرم^(٣)
ماذا صنعتكم وانتم آخر الأمم
منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم
ثم ولت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم؛

فالتفت إلى شيخ في جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء، ويده مرفوعة إلى
السماء، وهو يقول: بأبي انتم وأمي؛ كهولهم خير كهول، ونساؤهم خير نساء
وشبابهم خير شباب، ونسلهم نسل كريم، وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:
كهولكم خير الكهول ونسلكم
إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى^(٤)

(ب) خطبتها ﷺ بالشام

الإحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس، إنّه لما
دخل عليّ بن الحسين صلوات الله عليه وحرمة على يزيد لته الله، جيء برأس الحسين ﷺ،
ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخضرة كانت في يده وهو يقول:
[لعبت هاشم بـالملك فلا
ليت أشياخي ببدر شهدوا
لاهلّوا واستهلّوا فرحاً
فجزيناهم^(٥) ببدر مثلها
لست من خندف^(٦) إن لم انتقم
من بني أحمد ما كان فعل
خبر جاء ولا وحي نزل]
جزع الخزرج من وقع الاسل^(٧)
ولقالوا يا يزيد لا تشل
واقمنا مثل بدر فاعتدل
من بني أحمد ما كان فعل

(١) في «أ»: تكرمتي. (٢) أودى، في أكثر النسخ بالبدال المهملة، يقال: أودى أي هلك، وأودى

به الموت أي ذهب، فكان «على» هنا بمعنى الباء، وفي بعضها بالراء من أورد الزند إذا أخرج منه النار.

(٣) في بعض المصادر لم ترد هذه الآيات ضمن الخطبة.

(٤) الإحتجاج: ٢/ ٢٩، عنه البحار: ١٦٢/ ٤٥ ح ٧. (٥) الرماح الطوال وحدها. (٦) «أ»: فجزيناه.

(٧) خندف: في الأصل لقب ليلي بنت عمران بن إلحاف بن قضاة، سميت بها القبيلة.

فقامت [إليه] زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقالت: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على جدّي سيّد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول:

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السَّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١).

اظننت يا يزيد، حين اخذت علينا أقطار الارض، وضيّقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في إسار، نساق إليك سوقاً في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من الله هواناً، وعليك منه كرامة وامتناناً؟ وإنّ ذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخنت بانفك^(٢)، ونظرت في عطفك^(٣)، تضرب أصدريك^(٤) فرحاً، وتنفض^(٥) مذرويك^(٦) مرحاً^(٧)، حين رايت الدنيا لك مستوسقة^(٨) والأمور لديك متّسقة^(٩)؛

وحين صفى لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلاً مهلاً لا تطش^(١٠) جهلاً، أنسيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(١١).

أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك [وإمائك]، وسوقك بنات رسول الله ﷺ سبايا؟ قد هتكت ستورهنّ، وأبديت وجوههنّ، يحدو بهنّ^(١٢) الاعداء من بلد إلى بلد، ويستشرهنّ^(١٣) أهل المناقل^(١٤)، ويبرزن لأهل المناهل^(١٥)، ويتصقّح وجوههنّ القريب والبعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع، والدنيّ والرفيع، ليس معهنّ من

(١) الروم: ١٠. (٢) شمخ بانفه: ارتفع وتكبّر. (٣) نظر في عطفه: أخذه العجب.

(٤) الاصداران: عرقان تحت الصدغين. (٥) نفّض: حرّك. (٦) المذروان: أطراف الإليتين.

(٧) مرح الرجل: اشتدّ فرحه ونشاطه حتّى جاوز القدر وتبختر. (٨) مستوسقة: مجتمعة.

(٩) متّسقة: مستوية. (١٠) الطائش: من لا يقصد وجهاً واحداً لخفة عقله.

(١١) آل عمران: ١٧٨. (١٢) حدا بالآيل: ساقها.

(١٣) استشرّف الشيء: رفع بصره لينظر إليه باسماً كفه فوق حاجبه.

(١٤) المنقلة: آلة النقل، جمعها المناقل. (١٥) المناهل: مواضع شرب الماء في الطريق.

رجالهنّ وليّ، ولا من حُماتهنّ حميّ، عتوّاً^(١) منك على الله وجحوداً لرسول الله ﷺ ودفعاً لما جاء به من عند الله.

ولا غرو منك^(٢)، ولا عجب من فعلك، وأنّى يرتجى مراقبة من لفظ^(٣) فوه اكباد الشهداء، ونبت لحمه بدماء السعداء، ونصب الحرب لسيد الانبياء، وجمع الاحزاب، وشهر الحراب^(٤)، وهز السيوف في وجه رسول الله ﷺ اشدّ العرب لله جحوداً، وانكرهم له رسولاً، واطهرهم له عدواناً، واعتاهم على الربّ كفراً وطغياناً.

الا إنّها نتيجة^(٥) خلال الكفر، وضبّ^(٦) يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر؛ فلا يستبطىء في بغضنا اهل البيت من كان نظره إلينا شنفاً^(٧) وشنأناً^(٨) واحناً^(٩) واضغاناً، يظهر كفره برسوله، ويفصح ذلك بلسانه، وهو يقول فرحاً بقتل ولده، وسبي ذريته غير متحوّب^(١٠) ولا مستعظم:

لاهلّوا واستهلّوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشلّ منحنياً^(١١) على ثنايا ابي عبدالله عليه السلام وكان مُقبِل رسول الله ﷺ ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت^(١٢) القرحة، واستأصلت الشافة^(١٣) بإراقتك دم سيد شباب اهل الجنة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل عبدالمطلب، وهتفت بأشياخك، وتقربت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثمّ صرخت^(١٤) بندائك؛ ولعمرى قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدهم، ويشهدوك ولتودّ يمينك كما

(١) عتوّاً: عناداً. (٢) لاغرو منك: اي ليس بعجب. (٣) لفظ الشيء من فعه: رمى به وطرحه.

(٤) شهر الحراب: سلّه فرغه، الحراب: جمع الحرية، آلة للحرب من الحديد، وهي دون الرمح.

(٥) قبيحة: خ. (٦) الضبّ: الحقد الكامن في الصدر.

(٧) شنف إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، او كالمتعجب منه. (٨) شنأناً: بغضاً.

(٩) الإحنة: الحقد، وجمعها: إحن. (١٠) فلان تحوّب من كذا اي يتأّم، والتحوّب: التوجّع والتحرّز.

(١١) في البحار وإحدى نسختي الاصل: متتحياً. (١٢) نكأت: قشرت قبل ان تبرأ.

(١٣) استأصلت الشافة: ازاله من اصله، وشافة الرجل: اهله وماله. (١٤) صرّحت: خ.

زعمت شئت بك عن مرفقها [وجدت]، واحببت أمك لم تحملك، وأباك لم يلدك^(١)، حين تصوير إلى سخط الله ومخاصمك [ومخاصمك إليك] رسول الله ﷺ.

اللهم خذ بحقنا، وانتقم من ظالمتنا، واحلل غضبك بمن^(٢) سفك (من) دمائنا، ونقض ذماننا^(٣)، وقتل حماتنا، وهتك عتنا سدولنا^(٤).

وفعلت فعلتك التي فعلت، وما فريت^(٥) إلا جلدك، وما جززت^(٦) إلا لحملك، وسترده على رسول الله ﷺ بما تحملت من [دم] ذريته، وانتهكت من حرمة، وسفكت من دماء عترته ولحمته، حيث يجمع به شملهم^(٧)، ويلم به شعشعهم^(٨)، ويتنقم من ظالمهم، ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم، فلا يستفزتك^(٩) الفرح بقتلهم^(١٠)؛

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ * فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(١١)، وحسبك بالله ولياً وحاكماً، ورسول الله خصيماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلم من بؤاك^(١٢) ومكنك من رقاب المسلمين أن يش للظالمين بدلاً، وأنكم^(١٣) شرّ مكاناً وأضلّ سبيلاً.

وما استصغاري قدرك، ولا استعظامي تقريعتك^(١٤)، توهماً لانتجاع^(١٥) الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى، وصدورهم عند ذكره حرى، فملك^(١٦) قلوب قاسية، ونفوس طاغية، وأجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول، قد عشن

(١) في «م»: وأياك لم يلد، أو حين. (٢) في «م»: وإحدى نسختي الاصل: على من.

(٣) وفيه: ذماننا. (٤) السدل: الستر، جمعه: أسدال وأسدل وسدول.

(٥) أفرى الشيء: قطعه وشقه. (٦) أصله من الجز: وهو قص الشعر والصوف.

(٧) الشمل: الاجتماع. (٨) الشعث: انتشار الأمر، أي يجمع ما تفرق من أمرهم.

(٩) فزه: غره وغلبه. (١٠) في «ب»: بقتله. (١١) آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠.

(١٢) بؤاك: أسكنك. (١٣) في «م»: وأيكم. (١٤) قرع فلاناً: عثقه.

(١٥) تنجّع وانتجع فلاناً: اتاه طالباً معروفاً.

(١٦) فملك: إشارة إلى أعوانه وأنصاره، وفي بعض النسخ «فملك» بكسر القاف وفتح الباء أي عندك، أو بفتح القاف وسكون الباء إشارة إلى آباءه لعنهم الله.

فيه الشيطان، ومن هناك مثلك ما درج^(١) ونهض؛

فالعجب كلُّ العجب لقتل الاتقياء، واسباط الانبياء، وسليل الاوصياء، بأيدي
الطلقاء الخبيثة، ونسل العهرة^(٢) الفجرة، تنطف^(٣) اكفهم من دمائنا، وتتحلب^(٤)
افواههم من لحومنا، (و) تلك الجثث^(٥) الزاكية على الجيوب^(٦) الضاحية^(٧)، تنتابها
العواسل^(٨)، وتعقرها [أمهات] الفراعل^(٩)؛

فلئن اتخذتنا مغنماً، لتجد بنا^(١٠) وشيكاً مغرماً حين لاتجد إلا ما قدّمت يداك
وما لله بظلام للعبيد، وإلى الله المشتكى والمعول، وإلى الملجأ والمؤمل.

ثم كد كيدك واجهد جهدك، فو[الله] الذي شرفنا بالوحي والكتاب، والنبوة
والانتجاب^(١١) لاتدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرحض عنك
عارنا، وهل رأيك إلا قند، وإيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي:
الا لعن (الله) الظالم العادي.

والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة، وختم لاصفيائه^(١٢) بالشهادة ببلوغ
الإرادة نقلهم إلى الرحمة والرافة، والرضوان والمغفرة، ولم يشق بهم غيرك، ولا ابتلي بهم
سواك، ونسأله أن يكمل لهم الاجر، ويجزل لهم الثواب والذخر؛
ونسأله حسن الخلافة، وجميل الإنابة، إنه رحيم ودود.

(١) ما درج: كلمة «ما» زائدة كما في قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله﴾ أي بإعانة هؤلاء درجت ومشيت
وقمت، أو في حجور هؤلاء الاشقياء ربيت، ومنهم تفرّعت.

(٢) العاهر: الزاني. (٣) نطف الماء: سال قليلاً قليلاً. (٤) تحلب فمه: سال بالريق.

(٥) في «ب» وللجثث: مفردة الجثة: شخص الإنسان وأكثر استعمالها للميت.

(٦) الارض الغليظة، وقيل: هو المدر، واحدها: جَبْوَة في الاصل والمصدر: الجيوب.

(٧) الضاحية: مؤنث الضاحي: البارز للشمس. (٨) تنتابها العواسل: تأتي مرة بعد أخرى الذئاب.

(٩) تعقرها: تمرغها في التراب، والفراعل: اولاد الضباع، وفي المصدر: الفواعل.

(١٠) في «ب»: لتخذنا. (١١) في «م»: والانتخاب. (١٢) في «ب»: لاوصيائه.

فقال يزيد مجيئاً لها شعراً :

يا صبيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح
ثم أمر بردهم^(١).

(١٤) استجابة دعاؤها (ع)

قد استجاب الله عز وجلّ دعاء العقيلة زينب صلوات الله عليها في يوم عاشوراء مرّات عديدة [وغيرها في مواطن كثيرة]، كيف لا؟ وهي المظلومة المهضومة المسيئة، وقد عرفنا أنّ دعوة المظلوم أنفذ من السهم؛

ونذكر هنا بعضاً من المواقف في استجابة الله لدعاءها سلام الله عليها :

(١) روى أهل المقاتل : أنّ شامياً تعرّض لفاطمة بنت أمير المؤمنين (ع)، فدعت

عليه زينب سلام الله عليها بقولها : قطع الله لسانك، واعمى عينيك، وأيسس يديك .

فاجاب الله دعاءها في ذلك .

فقالت سلام الله عليها : الحمد لله الذي عجلّ لك بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة^(٢).

(٢) إنّ امرأة في الكوفة تسمّى أمّ هجاء، أهانت رأس الحسين (ع) عند المرور به

على قصرها، فدعت زينب (ع) على قصرها بالهجوم، فوقع القصر في الحال، وهلك

من فيه، وكانت هذه المرأة الخبيثة من نساء الخوارج^(٣).

(٣) دعت على رجل سلبهم في كربلاء، فقالت (ع) :

قطع الله يديك ورجليك، وأحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة .

- فوالله - ما مرّت الأيام حتّى ظهر المختار وفعل به ذلك ثمّ أحرقه بالنار^(٤).

(١) ٣٤/٢، عنه البحار : ١٥٧/٤٥ ح ٥، مقتل الحسين (ع) للمقرّم : ٦٤ .

(٢) زينب الكبرى (ع) : ٦٦ - ٦٧ .

(٤) تظلم الزهراء (ع) : ٢١٧ .

(١٥) شعرها ﷺ

للعقيلة زينب صلوات الله عليها شأن أسمى من الشعر و أرفع من الادب؛
 فهي العالمة غير المعلّمة وهي التي تُفسّر القرآن الكريم لجماعة النسوة؛
 ولها مجلس لتعليم الفقه، لكن مأساة كربلاء وماتلاها من مشاهد الحزن والاسى
 جعلتها تنفّس عن آلامها برثاء أخيها الشهيد، ولعلّها كانت تستهدف بهذه المراثي غاية
 أهمّ من الرثاء، هي تعرية الظالمين، والنيل منهم والتحريض عليهم.^(١)

ونذكر هنا بعض اشعارها التي عثرنا عليها:

(١) لمّارات ﷺ رأس أخيها بكت وانشات:

أتشهرونا في البريّة عنوة	و والدنا أوحى إليه جليل
كفرتم بربّ العرش ثمّ نبّيه	كان لم يجنّكم في الزمان رسول
لحاكم إله العرش باشرامة	لكم في لظى يوم المعاد عويل

(٢) وقالت ﷺ أيضاً:

يا هلالاً لمّا استتمّ كمالاً	غاله خسفه فابدى غروباً
ما توهمت يا شقيق فؤادي	كان هذا مقدراً مكتوباً ^(٢)

(٣) ولها ﷺ في رثاء الحسين ﷺ:

على الطفّ السلام وساكنيه	وروح اللّه في تلك القباب
نفوس قدّست في الارض قدساً	وقد خلقت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا	هجوذاً في الفدافد والروابي
علتهم في مضاجعهم كعاب	باردات منعمة رطاب
وصيّرت القبور لهم قصوراً	مناخاً ذات أفنية رحاب ^(٣)

(١) زينب بنت عليّ ﷺ لعليّ دخیل: ٦٢.

(٢) زينب الكبرى ﷺ: ١١٠.

(٣) ادب الطفّ: ١/٢٣٦.

(٤) قالت بعد خطبتها ؑ في الكوفة:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم
 بماهل بيتي وأولادي وتكرمتي
 ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم
 إنّي لأخشى عليكم أن يحلّ بكم
 ماذا صنعتكم وانتم آخر الأمم
 منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
 أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
 مثل العذاب الذي أودى على إرم^(١)

(١٦) وفاتها، ومدفنها، وقبرها ؑ

قد اختلف في تاريخ وفاتها ومدفنها، وليس هذا بأول قارورة كسرت في الإسلام، بل يوجد هذا الاختلاف في مواليدها أكثر الأئمة ووفياتهم ؑ؛ ولعلّ السبب لا يخفى على الناقد البصير، وإليك ما قيل في ذلك:

قيل: إنها توفيت ودفنت في المدينة المنورة، وكان ذلك بعد رجوعهم من الشام.

وقيل: إنها توفيت حوالي الشام... وقيل: إنها توفيت في الشام...؛

وقيل: إنها توفيت في إحدى قرى الشام...؛

وتلهج اللسان في سبب ذلك بحديث المجاعة التي أصابت أهل المدينة المنورة؛ فهاجرت مع زوجها عبدالله إلى الشام وتوفيت هنالك...؛

ونقل عن النسابة العبيدي في «أخبار الزينيات» بعد ذكر قصة تبعيدها من المدينة بأمر يزيد، أنها ؑ اختارت مصر، وتوفيت بها عشية يوم الأحد لخمس عشرة يوماً مضت من رجب سنة اثنتين وستين هجرية؛

ودفنت في دار الوالي مسلمة بن مخلد الانصاري، ونقل الموافقة له في الدفن الشريف ناشر كتاب «الزينيات» عن عدة من المورخين^(٢).

قال في اعلام النساء المؤمنات: المشهور والمعروف لدى الناس أنّ قبرها سلام الله عليها في الشام، في الموضع الذي تزوره الناس الآن.

(١) من أوّل باب مصائبها ؑ إلى هنا نقلناه من اعلام النساء: ٣٨١-٣٩٢.

(٢) راجع كتاب زينب الكبرى ؑ للنقدي: ١١٩-١٢٣.

لكن هنالك من نفى ذلك، وقال: إن قبرها في مصر، مثل العبيدلي النسابة المتوفى سنة ٢٧٧هـ، والسيد محسن الامين في أعيان الشيعة.

روى العبيدلي عدة روايات تؤيد كلامه في كتاب «أخبار الزينيات».

قال: وحدثني أبي، قال: رويانا بالإسناد المرفوع إلى علي بن محمد بن عبد الله، قال: لما دخلت مصر في سنة ١٤٥هـ سمعت عسامة المعافري، يقول: حدثني عبد الملك بن سعيد الانصاري، قال: حدثني وهب بن سعيد الاوسي، عن عبد الله بن عبدالرحمان الانصاري قال: رأيت زينب بنت علي بمصر بعد قدومها بأيام، - فوالله - ما رايت مثلاً، وجهها كأنه شقة قمر.

وبالسند المرفوع إلى رقية بنت عقبة بن نافع الفهري، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت علي لما قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدم إليها مسلمة بن مخلد، وعبد الله بن الحارث وأبو عميرة المزني فعزأها مسلمة وبكى، فبكيت وبكى الحاضرون، وقالت:

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون، ثم احتملها إلى داره بالحمراء، فاقامت به احد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً، وتوفيت وشهدت جنازتها، وصلى عليها مسلمة ابن مخلد في جمع بالجامع، ورجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيتها.

حدثني اسماعيل بن محمد البصري - عابد مصر ونزيلها -، قال: حدثني حمزة المكفوف، قال: اخبرني الشريف، أبو عبد الله القرشي، قال: سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية بنت عقبة بن نافع الفهري تقول: توفيت زينب بنت علي عليها السلام عشية الاحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة، وشهدت جنازتها، ودفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبدالرحمان بن عوف الزهري.^(١)

وناقش السيد محسن الامين هذه المسألة في اعيانه في موضعين :

[الموضع] الأول : قال : يجب أن يكون قبرها في المدينة المنورة ، فإنه لم يثبت

أنها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها ، وإن كان تاريخ وفاتها ومحلّ قبرها بالبيقاع ،
وكم من اهل البيت امثالها من جهل محلّ قبره وتاريخ وفاته خصوصاً النساء .

وفيما ألحق برسالة نزهة اهل الحرمين في تاريخ تعميرات المشهدين في النجف

وكرلاء ^(١) المطبوعة بالهند ، نقلاً عن رسالة تحية اهل القبور بالماثور عند ذكر قبور
اولاد الائمة عليهم السلام ما لفظه :

ومنهم زينب الكبرى بنت امير المؤمنين عليها السلام ، وكنيتها : أم كلثوم .

قبرها ، في قرب زوجها عبدالله بن جعفر الطيّار خارج دمشق الشام معروف ،

جاءت مع زوجها عبدالله بن جعفر أيام عبدالملك بن مروان إلى الشام سنة المجاعة

ليقوم عبدالله بن جعفر في ماكان له من القرى والمزارع خارج الشام حتّى تنقضي

المجاعة ، فماتت زينب هناك ، ودفنت في بعض تلك القرى .

هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك ، وغيره غلط لا أصل له فاغتنم ؛

فقد وهم في ذلك جماعة فخطبوا العشواء .

وفي هذا الكلام من خطب العشواء مواضع :

أولاً : أن زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرخين أنها تكتى أم كلثوم ،

فقد ذكرها المسعودي والمفيد وابن طلحة وغيرهم ، ولم يقل أحد منهم :

إنها تكتى أم كلثوم ، بل كلّهم سمّوها زينب الكبرى ، وجعلوها مقابل أم كلثوم

الكبرى ، وما استظهرناه من أنها تكتى أم كلثوم ظهر لنا اخيراً فساد ، كما مرّ في ترجمة

زينب الصغرى .

ثانياً : قوله : قبرها في قرب زوجها عبدالله بن جعفر ، ليس بصواب ولم يقله

أحد فقبر عبدالله بن جعفر بالحجاز ، ففي عمدة الطالب والإستيعاب وأسد الغابة

والإصابة وغيرها : أنه مات بالمدينة ، ودفن بالبيقاع ، وزاد في عمدة الطالب القول :

(١) لسيدنا الحسن بن هادي صدر الدين العاملي الإصفهاني الكاظمي ، الذريعة : ١١٤/٢٤ .

بأنه مات بالابواء ودفن بالابواء، ولا يوجد قرب القبر المنسوب إليها بـ «رواية» قبر ينسب لعبدالله بن جعفر.

الثالث: مجيئها مع زوجها عبدالله بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة، لم نره في كلام أحد من المؤرخين مع مزيد من التفتيش والتنقيب، وإن كان ذكر في كلام أحد من أهل الأعصار الأخيرة فهو حدس واستنباط كالحديث والاستنباط من صاحب التحية؛

فإن هؤلاء لما توهّموا أن القبر الموجود في قرية «رواية» خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى، وأن ذلك أمر مفروغ منه، مع عدم ذكر أحد من المؤرخين؛

لذلك استنبطوا لتصحيحه وجوهاً بالحديث والتخمين لا تستند إلى مستند؛

بعض قال: إن يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين (عليه السلام): إنك لا تصلين دمشق، فماتت قبل دخولها، وكأنه هو الذي عدّه صاحب التحية غلطاً لا أصل له ووقع في مثله، وعدّه غنيمته وهو ليس بها؛

وعدّ غيره خبط العشواء، وهو منه فاغتم، فقد وهم كل من زعم أن القبر الذي في قرية «رواية» منسوب إلى زينب الكبرى؛

وسبب هذا التوهّم: أن من سمع أن في «رواية» قبراً ينسب إلى السيدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الاكمل، فلما لم يجد أثراً يدلّ على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العليّة.

ونظير هذا أن في مصر قبراً ومشهداً يقال له: مشهد السيدة زينب، وهي زينب بنت يحيى، والناس يتوهّمون أنه قبر السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا سبب له إلا تبادر الذهن إلى الفرد الاكمل؛

وإذا كان بعض الناس اختلق سبباً لمجيء زينب الكبرى إلى الشام وفاتها فيها فماذا يخلقون لمجيئها إلى مصر وما الذي أتى بها إليها، لكن بعض المؤلفين من غيرنا رأيت له كتاباً مطبوعاً بمصر غاب عني الآن اسمه، ذكر لذلك توجيهاً بأنه يجوز أن تكون نقلت إلى مصر بوجه خفي على الناس، مع أن زينب التي بمصر هي زينب بنت يحيى حسينية أو حسنية، وحال زينب التي بـ «رواية» حالها.

رابعاً: لم يذكر مؤرخ أنّ عبد الله بن جعفر كان له قرى ومزارع خارج الشام حتّى ياتي إليها ويقوم بأمرها وإنّما كان يفد على معاوية فيجيزه ، فلا يطول أمر تلك الجوائز في يده حتّى ينفقهها بما عرف منه من الجود المفرط ، فمن أين جاءته هذه القرى والمزارع؟ وفي أيّ كتاب ذكرت من كتب التواريخ؟

خامساً: إن كان عبد الله بن جعفر له قرى ومزارع خارج الشام كما صورته المخيلة فما الذي يدعوه للإتيان بزوجه زينب معه؟ وهي التي أتي بها إلى الشام أسيرة بزيّ السبايا وبصورة فظيعة ، وأدخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين (ع) وباقي أهل بيتها بهيئة مشجية ، فهل من المتصور أن ترغب في دخول الشام ورؤيتها مرّة ثانية وقد جرى عليها بالشام ما جرى؟ وإن كان الداعي للإتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز فكان يمكنه أن يحوّل غلات مزارعه الموهومة إلى الحجاز ، أو يبيعها بالشام ويأتي بشمها إلى الحجاز ، فابن جعفر لم يكن معدماً إلى هذا الحدّ، مع أنّه يتكلّف من نفقة إحصارها وإحضار أهله أكثر من نفقة قوتها ، فما كان ليحضرها وحدها إلى الشام ويترك باقي عياله بالحجاز جياعى .

سادساً: لم يتحقّق أنّ صاحبة القبر الذي في «راوية» تسمّى زينب لو لم يتحقّق عدمه فضلاً عن أن تكون زينب الكبرى؛

وإنّما هي مشهورة بأُمّ كلثوم كما مرّ في ترجمة زينب الصغرى ، لا الكبرى ، على أنّ زينب لا تكنّى بأُمّ كلثوم ، وهذه مشهورة بأُمّ كلثوم .^(١)

[الموضع] الثاني: قال السيّد الأمين تحت عنوان: قبر الست الذي في «راوية» يوجد في قرية تسمّى: راوية ، على نحو فرسخ من دمشق إلى جهة الشرق قبر ومشهد يسمّى قبر الست ، ووجد على هذا القبر صخرة رأيتها وقرأتها كتب عليها:

«هذا قبر السيّدة زينب المكناة بأُمّ كلثوم بنت سيّدنا عليّ (ع)» وليس فيها تاريخ ، وصورة خطّها تدلّ على أنّها كتبت بعد الستمائة من الهجرة ، ولا يثبت بمثلها شيء ومع مزيد التبعّ والفحص لم أجد من أشار إلى هذا القبر من المؤرّخين سوى ابن جبير

في رحلته وياقوت في معجمه، وابن عساكر في تاريخ دمشق؛
وذلك يدل على وجود هذا القبر من زمان قديم وإشتهاره.

قال ابن جبير في رحلته التي كانت في أوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق
ما لفظه: ومن مشاهد أهل البيت عليه السلام مشهد أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام،
ويقال لها: زينب الصغرى، وأم كلثوم كنية أوقعها عليها النبي صلى الله عليه وآله لشبهها بابنته أم
كلثوم عليها السلام، والله أعلم بذلك.

ومشهدها الكريم بقرية قبلي البلد تعرف بـ «راوية» على مقدار فرسخ، وعليه
مسجد كبير، وخارجه مساكن وله أوقاف، وأهل هذه الجهات يعرفونه، بقبر الست أم
كلثوم، مشينا إليه، وبتنا به، وتبركنا برؤيته، نفعا الله بذلك.

وقال ياقوت المتوفى سنة ٦٢٢ هـ في معجم البلدان:

«راوية» بلفظ راوية الماء: «قرية» من غوطة دمشق، بها قبر أم كلثوم.^(١)

وقال ابن عساكر من أهل أوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق:

مسجد راوية: مسجد على قبر أم كلثوم، وهي ليست بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي
كانت عند عثمان، لأن تلك ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله، ودفنت بالمدينة، ولا هي أم
كلثوم بنت علي من فاطمة عليها السلام، لأنها ماتت هي وابنها بالمدينة في يوم واحد، ودفنا
بالقيع، وإنما هي امرأة من أهل البيت سميت بهذا الاسم ولا يحفظ نسبها.
ومسجدها هذا بناه رجل قرقوبي من أهل حلب.

فابن جبير وإن سماها زينب الصغرى، وكتاها أم كلثوم حاكياً أن رسول الله صلى الله عليه وآله
كتاها بذلك إلا أن الظاهر أن ذلك إجتهااد منه، بدليل قوله: إن أهل هذه الجهة
يعرفونه، بقبر الست أم كلثوم، مما دل على أنها مشهورة بأم كلثوم دون زينب؛
وقوله أولاً: الله أعلم بذلك، مشعر بتشكيكه في ذلك. وياقوت وابن عساكر كما
سمعت لم يصرحا باسم أبيها، ولا بأنها تسمى زينب بل اقتصرا على تسميتها بأم كلثوم
فقط.

ومن هنا قد يقع الشك في أنها بنت علي ؑ فضلاً عن أن اسمها زينب، ويظن أنها امرأة من أهل البيت لم يحفظ نسبها كما قاله ابن عساكر، وإن كان ما اعتمد عليه في ذلك غير صواب، لتعدد من تسمى بأُم كلثوم من بنات علي ؑ.

وكيف كان فلو صح أنها زينب الصغرى، فهي التي كانت تحت محمد بن عقيل فما الذي جاء بها إلى راوية دمشق، ولكن ذلك لم يصح كما عرفت.

وإن كانت أُم كلثوم - كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبير، وياقوت، وابن عساكر على اشتهاها بذلك - فليست أُم كلثوم الكبرى لما مر عن ابن عساكر؛

فيتعين كونها إما أُم كلثوم الوسطى زوجة مسلم بن عقيل التي تزوجها عبدالله بن جعفر بعد قتل زوجها ووفاة أختها زينب الكبرى.

وإما أُم كلثوم الصغرى التي كانت متزوجة ببعض ولد عقيل، وحينئذ فمجيء إحداهما إلى الشام ووفاتها في تلك القرية وإن كان ممكناً عقلاً لكنه مستبعد عادةً.

هذا على تقدير صحة انتساب القبر الذي في راوية إلى أُم كلثوم بنت علي ؑ

لكن قد عرفت أنه ليس بيدنا ما يصحح ذلك لولم يوجد ما يفي به،

ثم إنه ليس في كلام من تقدم نقل كلامهم ما يدل على أن من تسمى بزينب تكنى بأُم كلثوم سوى كلام المفيد. ^(١)

(١٧) الكتب المؤلفة فيها ؑ

إن اسم زينب ؑ يلمع في كتب التاريخ والسير والتراجم وغيرها، وهو أكثر إشعاعاً في البحوث والكتب التي تتحدث عن مأساة كربلاء.

ويستطيع المتتبع أن يؤلف كتاباً مستقلاً عن المصادر التي تتحدث عن العقيلة زينب سلام الله عليها؛

أما الكتب التي أشارت إليها ؑ؛

فراجعها في نهاية الجزء الثاني مع الفهارس.

(د) حال السيّدة أم كلثوم سلام الله عليها^(١)

هي الرابعة من اولاد فاطمة سلام الله عليها؛

قال العلامة المامقاني في «تنقيح المقال» في فصل النساء :

أم كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام، هذه كنية لزينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكر بلاء، وكانت مع السجّاد عليه السلام إلى الشام ثم إلى المدينة، وهي جليّة القدر فهيمة بليغة، وخطبتها في مجلس ابن زياد بالكوفة معروفة وفي الكتب مسطورة؛ وإنّي اعتبرها من الثقات والمشهور بين الاصحاب.

وفي الاخبار: أنّ عمر بن الخطّاب تزوّجها غصباً، وأنكر ذلك جمع^(٢) .^(٣)

(١) أنظر ترجمتها في: اجوبة المسائل (المطبوع ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦، المسألة الخامسة عشر من اجوبة الحاجية للشيخ المفيد (مطبوع)، الاختصاص للشيخ المفيد: ١٥١ و ١٥٩، إختيار معرفة الرجال للكشي: ٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٢٠٢، الإستغاثة: ٩٠، الإستيعاب: (المطبوع مع الإصابة): ٤/٤٩٠، أسد الغابة: ٥/٦١٤، الإصابة: ٤/٤٩٢، إعلام الوري: ٢٠٤، اعلام النساء: ٤/٢٥٥، اعيان الشيعة: ١/٣٢٧ و ٣/٤٨٥، الاغانى: ١٦/٩٣، أم كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين عليه السلام لعلّي دخیل، انساب الاشراف: ٢/١٦٠، بحار الانوار: ٤٢/٩٤، البداية والنهاية: ٥/٣٠٩، بلاغات النساء: ٢٣، تاريخ يعقوبي: ٢/١٤٩، تزويج أم كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ محمد جواد البلاغي، تزويج عمر لأم كلثوم للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، تكملة الرجال: ٢/٧١١، تنقيح المقال: ٣/٧٣، التهذيب: ٨/١٦١، جواب السؤال عن وجه تزويج امير المؤمنين عليه السلام من عمر للسيد المرتضى، الخصائص الحسينية: ١٨٧، الذريعة: ٢/٣٩٦ رقم ٣٦٤١ و ١٨٣ رقم ٨١١ و ٤/١٧٢ رقم ٨٥، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للطبري: ١٦٧، رسالة تزويج أم كلثوم من عمر للسيد ناصر حسين اللكهنوي، ربحانة الادب: ٦/٢٣٤، رباحين الشريعة: ٣/٢٤٤.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤/١٤، الطبقات الكبرى: ٨/٤٦٣، العبير: ١/١٦، العقد الفريد: ٧/٩٧، الكافي: ٥/٣٤٦ باب تزويج أم كلثوم، كشف الغمّة في معرفة الاثمة: ١/٤٤٠، الكنى والالقباب: ١/٢١٨، اللهورف: ٣٢، مشير الاحزان: ٨٨، مجمع الرجال: ٧/١٨٢، المسألة الموضحة عن اسباب نكاح امير المؤمنين عليه السلام للشيخ المفيد، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/٣٧، من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٤٩، نفس المهموم: ١٨٤، نور الابصار: ١٤٧.

(٢) ستتكلّم عليه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى . (٣) تنقيح المقال: ٣/٧٣ .

وهي سلام الله عليها حفيدة الرسول ﷺ، وبضعة البتول ع؛
وهي شاركت أختها زينب الكبرى في جميع الاحداث والمصائب؛
وهي التالية لشقيقتها فضلاً وسناً وفصاحةً وبلاغةً؛
وهي سليلة النبوة، وكريمة الوحي، نشأت في حجر الزهراء ع، وتادبت بآداب
امير المؤمنين ع، ونمت برعاية الحسن والحسين ع.
ولدت في السابعة من الهجرة، وتوفيت بالمدينة بعد الرجوع من الشام باربعة
اشهر وعشرة كما في «اعلام النساء» لعلّي محمد علي دخیل
وزوجها عون بن جعفر، وأنها لم تتزوج بغير ابن عمّها معلماً بالحديث الذي جاء
عن النبي ﷺ وهو ^(١) «نظر النبي ﷺ إلى اولاد علي وجعفر ع فقال:
بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا».
اعلام النساء المؤمنات: أم كلثوم الكبرى بنت الإمام علي بن ابي طالب امير
المؤمنين ع، أمها فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ.
كانت من فواضل نساء عصرها، ذات زهد وعبادة، وبلاغة وشجاعة، وكانت
فهيمة جداً، وذات فصاحة، جليلة القدر، عظيمة المنزلة عند اهل البيت ع.
ولا يسعنا عبر هذه الاسطر القليلة إستيعاب كل جوانب حياتها، التي ملؤها
الدروس والعبر لفتيات عصرنا الحاضر؛
وإنما نلقي الضوء على بعض مميزات هذه العلوية المخدرة، ومامرّت بها من
ظروف سياسية صعبة، وما عاشته من ظلم وجور، نعم إنها لمحات عن سيرة حياتها
المباركة، راجين بذلك الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ومن نساء هذه الأمة
المرحومة الإقتداء بهذه العالمة المجاهدة المؤمنة.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/٣٩٣، باب الاكفاء.

(١) حديث زواجها المختلق

نُعدّ مسألة زواج أمّ كلثوم من عمر بن الخطاب من المسائل المهمة التي يطرحها لنا التاريخ الإسلامي، ومن القضايا التي طال البحث والنقاش لا يزال حولها؛ لأنها تتعلق بمسألة عقائدية هامة، وهي مسألة الإمامة.

فالذي يذهب إلى وقوع هذا الزواج وصحته يستدلّ به على استقامة زوجها، واعتراف عليّ عليه السلام به، وإلاّ كيف يزوجه ابنته؟

والذي ينكر هذا الزواج، أو يذهب إلى أنّه وقع نتيجةً لضغوط مارسها عمر بن الخطاب على الإمام عليّ عليه السلام، يستدلّ به على عدم إستقامة ونزاهة عمر بن الخطاب - كما ستشاهده خلال هذا البحث - وعدم إعتراف الإمام عليّ عليه السلام به.

وقد طال البحث والكلام حول هذه المسألة، حتّى أنّ بعض اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم افردوا لها باباً خاصّاً في كثير من كتبهم كالشيخ المفيد رحمه الله حيث تطرّق إلى هذا الموضوع في المسألة الخامسة عشر من أجوبة المسائل الحاجبية، وفي المسألة العاشرة من المسائل السروية.

بل، أنّ بعض علمائنا رحمهم الله تعالى ألفوا رسائل خاصة بهذا الموضوع، منهم:

(١) الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفّى سنة

٤١٣ هـ، في رسالته التي سمّاها النجاشي في رجاله ^(١): «المسألة الموضحة عن

أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام وذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة ^(٢).

وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة السيّد المرعشي النجفي فندرسه ضمن

المجموعة المرقّمة: ٤٠٨٧، وتقع هذه الرسالة في خمس أوراق، وباسم: إنكاح أمير

المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر ^(٣) - وتجدها مطبوعة ضمن كتابنا هذا -.

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٠٠.

(٢) ٣٩٦/٢ رقم ٣٦٤١.

(٣) فهرست النسخ الخطية لمكتبة السيّد المرعشي النجفي في قم: ١١/١٠٣.

(٢) السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى المتوفى سنة ٤٣٦هـ في رسالته: جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر.

هكذا ذكرها الطهراني في الذريعة: ثم قال:

رايته ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري^(١). وتوجد نسخة خطية منه أيضاً في مكتبة السيد المرعشي النجفي ندر سرّ في مدينة قم المقدّسة، ضمن المجموعة المرقّمة: ٣٦٩٤، وتقع في ثلاث أوراق، وباسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر^(٢).

(٣) الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، المتوفى سنة ١١٢١هـ في رسالته:

تزويج عمر أم كلثوم بنت علي عليه السلام، ذكرها الشيخ الطهراني بهذا الاسم؛

ثم قال: سئل الماحوزي عن الخبر الوارد بذلك هل هو صحيح أم لا؟

فقال في الجواب: لنا في هذه المسألة رسالة شريفة فليرجع إليها، وقال:

إنه أنكر أبو سهل النوبختي ذلك، وبالع في الإنكار الشيخ المفيد، وابن شهر آشوب في المناقب، ويوجد السؤال ضمن مجموعة بخط تلميذ الماحوزي.

(٤) الشيخ محمد جواد البلاغي، المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، في رسالته:

تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار وقوعه.

ذكرها الطهراني في الذريعة في موضعين^(٣).

(٥) السيد ناصر حسين اللكهنوي، المتوفى سنة ١٣٦١هـ، له رسالة مستقلة في

تزويج أم كلثوم من عمر، ذكرها الأستاذ السيد عبدالعزيز الطباطبائي في تحقيقه لرسالة

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا، والتي نشرتها مجلة تراثنا^(٤) الصادرة عن

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٣/٥ رقم ٨١١.

(٢) فهرست الكتب الخطية في مكتبة السيد المرعشي في قم.

(٣) الذريعة: ١٧٢/٤٦ رقم ٨٥١ و١٤٦/١١.

(٤) ٨٩/١٢.

وهنا تبرز اربعة اقوال في هذه المسألة :

الأول : وهو أنّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ بن ابي طالب عليه السلام برضى منه ، ودون أيّ ضغط .

ويذهب إلى هذا القول علماء ابناء العامة ، وتجد هذا واضحاً في كتبهم .^(١)
 الثاني : أنّ هذا الزواج قد وقع فعلاً ولكن نتيجةً لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام عليّ بن ابي طالب سلام الله عليه ، بل هدّده أن يفعل ما يفعل إن لم يزوجه أمّ كلثوم ، فاضطرّ الإمام عليه السلام إلى تزويجها من عمر وهو كاره لذلك ؛
 وذهب إلى هذا القول اكثر علمائنا رضوان الله تعالى عليهم ؛
 وممّا يدلّ على ذلك :

- (١) روى الشيخ الكليني في الكافي : عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم وحّماد ، عن زرارة ؛
 عن ابي عبدالله عليه السلام في تزويج أمّ كلثوم ، فقال : إنّ ذلك فرج غُصْبناه .^(٢)
 (٢) وروى أيضاً : عن محمّد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّها صبيّة ،
 قال : فلقى العباس فقال له : مالي ؟ ابي باس ؟ قال : وماذا ؟
 قال : خطبت إلى ابن أخيك فردّني ، اما والله لا عورن ^(٣) زمزم ، ولا ادع لكم مكّرمه إلّا هدمتها ، ولأقيمّنّ عليه شاهدين بأنّه سرق ، ولا قطعنّ يمينه ^(٤) ؟

(١) أنظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٦٣/٨ ، وغيره .

(٢) ٣٤٦/٥ ح ١ ، عنه الوسائل : ٤٢٣/١٤ ح ٢ .

(٣) تعوير البشر : تطعيمه .

(٤) قال عمر في آخر خطبته : أيّها الناس : لو اطّلع الخليفة على رجل منكم أنّه زنى بإمرأة ، ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم تفعلون ؟ قالوا : قول الخليفة حجة ، لو امر برجمه لرجمناه . فسكت عمر ونزل ؛
 فدعا العباس في خلوة وقال : رأيت الحال ؟ قال : نعم ، قال : والله لو لم يقبل عليّ خطبتي لقلت غداً في خطبتي : إنّ هذا الرجل عليّ فارجموه . (اللمعة البيضاء : ١٣٩) . يأتي ص ٩٩٠ .

فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر إليه فجعله إليه. ^(١)

وذكر هذا الحديث أيضاً العلامة المجلسي في بحار الانوار، ^(٢) نقلاً عن الطرائف للسيد ابن طاووس، ولكنّي لم أجده في النسخة المطبوعة من الطرائف.

(٣) وروى الكليني أيضاً في الكافي: في باب المتوفى عنها زوجها المدخول بها، أين تعتدّ وما يجب عليها، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، ومعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألت عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعّدّ في بيتها أحيث شاءت؟ قال:

بل حيث شاءت، إنّ عليّاً عليه السلام لما توفي عمر أتى أمّ كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

(١) ٥/٣٤٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/٢١٧ ح ٢.

(٢) ٤٢/٩٤ ح ٢٢، قال العلامة المجلسي (ره): في مرآة العقول: ٤٢/٥٤ و ٥٤.

هذان الخبران لا يدلّان على وقوع تزويج أمّ كلثوم عليها السلام من الملعون المناقض ضرورة وتقيّة، وورد في بعض الاخبار ما ينافي:

مثل ما رواه القطب الراوندي عن الصفّار بإسناده إلى عمر بن أذينة قال:

قيل لابي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يحتجّون علينا ويقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلاناً ابنته أمّ كلثوم، وكان متمكناً؟

فجلس وقال: يقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل.

سبحان الله! ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه وبينها فينقذها، كذبوا ولم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى عليّ عليه السلام بنته أمّ كلثوم، فأبى عليّ؛

فقال للعبّاس: -والله- لئن لم تزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم.

فأتى العبّاس عليّاً فكلمه، فأبى عليه، فالح العبّاس، فلمّا رأى أمير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العبّاس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين إلى جنيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيقة بنت جريّة، فأمرها، فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم وحجبت الابصار عن أمّ كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده

وقال (ره) في معنى الحديث الأوّل: فالعنى غضبناه ظاهراً، وبزعم الناس، إنّ صحّت تلك القصة.

وقال (ره): بعد إنكار عمر النصّ الجليّ، وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقيّة، إلّا أن يقال، بجواز مناكحة كلّ مرتدّ عن الإسلام، ولم يقل به أحد من اصحابنا.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في «التهذيب»^(١).

(٤) وروى الكليني: عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة توقى زوجها، أين تعتد في بيت زوجها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت،

ثم قال: إن علياً عليه السلام لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته. رواه أيضاً الشيخ الطوسي في «التهذيب»^(٢).

(٥) قال الشيخ المفيد رحمه الله في المسألة العاشرة من المسائل السروية - بعد أن ذهب إلى عدم ثبوت هذا الزواج - في توجيه هذا الزواج إن صح:

وامير المؤمنين عليه السلام كان مضطراً إلى مناكحة الرجل، لأنه يهدده ويتوعده؛ فلم يلزم أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه كان مضطراً إلى ذلك خوفاً على نفسه وشيعته؛ فاجابه إلى ذلك ضرورةً كما قلنا: إن الضرورات توجب إظهار كلمة الكفر؛ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣).

وليس ذلك باعجب من قوم لوط عليه السلام. كما حكى الله تعالى عنه بقوله: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٤)؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ وهم كفار ضلّال، وقد أذن الله تعالى في إهلاكهم. وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته قبل البعثة كافرين كانوا يعبدان الأصنام:

أحدهما عتبة بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع؛

فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله فرق بينهما وبين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الأوّل، ولم يكن صلى الله عليه وآله في حال من الأحوال كافر أبولاً موالياً لأهل الكفر.^(٥)

(١) ١١٥/٦ ح ١، التهذيب: ١٦١/٨ ح ٥٥٧.

(٢) ١١٥/٦ ح ٢، ١٦١/٨ ح ٥٥٨. (٣) النحل: ١٠٦. (٤) هود: ٧٨.

(٥) أجوبة المسائل السروية (المطبوعة ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

(٦) قال أبو القاسم الكوفي عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٢هـ : وأما تزويج عمر من أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حدثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم : جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال :

سالت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن تزويج عمر من أمّ كلثوم؟ فقال عليه السلام : ذلك فرج غُصِبنا عليه .

وهذا الخبر مشاكل لمّا رواه مشايخنا عامّة في تزويجه منها؛ وذلك في الخبر أنّ عمر بعث العباس بن عبدالمطلب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله أن يزوجه أمّ كلثوم، فامتنع عليه السلام فلمّا رجع العباس إلى عمر بخبر امتناعه، قال : يا عباس، إيانف من تزويجي؟! - واللّه - لئن لم يزوجني لأقتلته، فرجع العباس إلى عليّ عليه السلام فاعلمه بذلك، فاقام عليّ عليه السلام على الإمتناع، فاخبر العباس عمر؛ فقال عمر : احضر في يوم الجمعة في المسجد وكن قريباً من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم أنّي قادر على قتله إن أردت .

فحضر العباس المسجد، فلمّا فرغ عمر من الخطبة قال : أيّها الناس : إنّ ها هنا رجلاً من اصحاب محمد وقد زنى وهو محصن وقد أطلع أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كلّ جانب : إذا كان أمير المؤمنين أطلع عليه فما الحاجة إلى أن يطلع عليه غيره . ولیمض في حكم الله . فلمّا انصرف عمر قال للعبّاس :

امض إلى عليّ فاعلمه بما قد سمعته - فواللّه - لئن لم يفعل لأفعلنّ .

فصار العباس إلى عليّ عليه السلام فعرفه ذلك، فقال عليّ عليه السلام : أنا أعلم أنّ ذلك ممّا يهون عليه، وما كنت بالذي أفعل ما يلتمسه أبداً، فقال العباس : لئن لم تفعله فانا افعله، واقسمت عليك أن لا تخالف قولي وفعلي .

فمضى العباس إلى عمر فاعلمه أن يفعل ما يريد من ذلك؛

فجمع عمر الناس فقال : إنّ هذا العباس عمّ عليّ بن أبي طالب، وقد جعل إليه أمر ابنته أمّ كلثوم وقد امره أن يزوجني منها، فزوجه العباس بعد مدّة يسيرة فحملوها إليه .

واصحاب الحديث إن لم يقبلوا هذه الرواية منّا فإنّه لا خلاف بينهم في أنّ العباس هو الذي زوجها من عمر، وقد قيل لمن انكر هذه الحكاية من فعل عمر: ما العلة التي أوجبت أن يجعل عليّ عليه السلام أمر ابنته أمّ كلثوم إلى العباس دون غيرها من بناته؟ وليس هناك أمر يضطرّه إلى ذلك وهو صحيح سليم، والرجل الذي زوجته العباس بزعمهم عنده مرغوب رضي فيه.

اتقولون: إنّه انف من تزويج ابنته أمّ كلثوم وتعاضم وتكبر عن ذلك؟ فقد نجده قد زوج غيرها من بناته فلم يانف من ذلك ولا تعاضم ولا تكبر فيه، وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته سيّدة نساء العالمين، فلم يانف ولم يتكبر ولا وكل في تزويجها.

اتقولون: إنّ عليّاً عليه السلام رأى العباس أفضل منه وأقدم سابقة في الإسلام، فجعل أمر ابنته إليه؟ وهذا ما لا يقوله مسلم، وما بال العباس زوج أمّ كلثوم دون أختها زينب بنت فاطمة عليها السلام من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب والعباس حاضر فلم يوكّله في تزويجها ولا انف من ذلك، فلم يبق في الحال إلّا مارواه مشايخنا ممّا سقنا حكايته، وذلك مشاكل للرواية عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «ذلك فرج غُصّنا عليه»؛

فكان من إحتجاج جهّالهم أن قالوا:

ما كان دعا عليّاً عليه السلام أن يسلم ابنته غصباً على هذا الحال الذي وصفتم؟!

ف قيل لهم: هذا منكم جهل بوجوه التدبير، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام بما احتاج إليه في وقت وفاته، وعرفه جميع ما يجري عليه من بعده من أمّته واحداً بعد واحد من المستولين، فقال عليّ عليه السلام: فما تأمرني أن أصنع؟

قال: تصبر وتحسب إلى أن ترجع الناس إليك طوعاً فحينئذٍ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ولا تنابذن أحداً من الثلاثة فتلقى بيدك إلى التهلكة، ويرتدّ الناس في النفاق إلى الشقاق، فكان عليه السلام حافظاً لوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إبقاء في ذلك على المسلمين المستضعفين، وحفظاً للدين لئلاّ ترجع الناس إلى الجاهليّة الجاهلاء، وتثور القبائل تريد الفتنة في طلب ثارات الجاهليّة؛

فلما جرى من عمر في حال خطبته لأمّ كلثوم ما تقدّم به الحكاية، فكّر عليّ عليه السلام؛

فقال: إن منعتہ رام قتلي، وإن رام قتلي فمنعتہ عن نفسي خرجت بذلك عن طاعة رسول الله ﷺ، وخالفت وصيته، ودخل في الدين ما كان حاذره رسول الله ﷺ من ارتداد الناس الذي لاجله أوصاني بالصبر والإحتساب.

وكان تسليم ابنته أم كلثوم في ذلك أصلح من قتله، أو الخروج من وصية رسول الله ﷺ، ففوض أمرها إلى الله وعلم أن الذي كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين وأمورهم، وارتكبه من إنكار حقّه، وقعوده في مجلس رسول الله ﷺ، وتغيير أحكام الله، وتبديل فرائض الله على ماقدّمنا ذكره أعظم عند الله، وأفظع وأشنع من اغتصابه ذلك الفرج، فسلم وصبر واحتسب كما أمره رسول الله ﷺ، وانزل ابنته في ذلك منزلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون إذ أن الله عز وجل وصف قولها: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

ولعمري، الذي كان قد ارتكبه فرعون من بني اسرائيل من قتل اولادهم وإستباحة حريمهم في طلب موسى ﷺ على ما ادّعاه لنفسه من الربوبية أعظم من تغلبه على آسية امراته وتزويجها وهي امرأة مؤمنة من اهل الجنة بشهادة الله لها بذلك.

وكذا سبيل الرجل مع أم كلثوم كسبيل فرعون مع آسية؛ لأن الذي ادّعاه لنفسه من الإمامة ظلماً وتعدياً وخلافاً على الله ورسوله بدفع الإمام عن منزلته التي قدرها الله ورسوله ﷺ له، وإستيلاؤه على أمر المسلمين يحكم في أموالهم وفروجهم ودمائهم بخلاف أحكام الله وأحكام رسوله ﷺ أعظم عند الله من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد؛

ولكن الله قد اعمى قلوبهم، فهم لا يهتدون لحق ولا يعقلون عن باطل.^(٢)

(٧) قال الطبرسي في إعلام الوري: وأما أم كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن خطاب وقال أصحابنا: إنه ﷺ إنما زوجها بعد مدافعة كثيرة، وامتناع شديد، واعتلال بشيء حتى ألجأته الضرورة إلى أن ردّ امرها إلى العباس بن عبدالمطلب فزوجها إيّاه.^(٣)

(٨) وقال الشيخ عبدالنبي الكاظمي في تكملة الرجال: المشهور من الاصحاب والاخبار أنه تزوجها عمر بن الخطاب غصباً كما اصر السيد المرتضى رحمه الله وصمم عليه في رسالة عملها في هذه المسألة، وهو الاصح للاخبار المستفيضة. وبهذه الاخبار انقطع ما قد شك به بعض الشاكين من أنه كيف جاز تزويج امير المؤمنين عليه السلام إياه؟ وهو على ما تعتقدونه لا يجوز نكاحه؛

فإن الغصب والإضرار اباح كل شيء.

وكذلك ما قد يقال: إنه كيف يليق بامير المؤمنين عليه السلام تحمّل هذا الغصب، فإن الشيمة الهاشمية، والنخوة العربية لا تتحمّل هذا العار والذلّ، وأمثال ذلك، فإن هذه النصوص تحسم مادة هذه الإستبعادات؛ وليس ذلك بأصعب من غصب الخلافة، فإنّ دونها الضلال والإضلال وهدم الدين ومحو شريعة سيّد المرسلين عليه السلام.^(١)

القول الثالث: وهو أنّ هذا الزواج لم يقع بساتناً، وإنّما هو من وضع اعداء آل البيت عليهم السلام، وذهب إلى هذا بعض اصحابنا:

(١) منهم: الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان حيث قال في أجوبة المسائل السروية: المسألة العاشرة: ما قوله حرس الله مهجته في تزويج امير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر بن الخطاب، وتزويج النبي عليه السلام بنتيه زينب ورقية من عثمان:

الجواب: أنّ الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين عليه السلام من عمر غير ثابت، وهو من طريق الزبير بن بكار، وطريقه معروف لم يكن موثقاً به في النقل، وكان متهماً فيما يذكره وكان يبغض امير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمون فيما يدّعيه على بني هاشم وإنّما نشر الحديث إثبات أبي محمد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه؛ فظنّ كثير من الناس أنّه حقّ له لروايته رجل علوي، وإنّما رواه عن الزبير بن بكار والحديث نفسه مختلف:

فتارة يروى، أنّ امير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته؛

وتارة يروى، عن العباس أنه تولّى العقد له عنه.

وتارة يروى، أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر، وتهديد لبني هاشم.

وتارة يروى، أنه كان من إختيار وإيثار.

ثم إن بعض الرواة يذكر، أن عمر اولدها ولداً سماه زيداً.

وبعضهم يقول: إنه قتل من قبل دخوله بها.

وبعضهم يقول: إن لزيد بن عمر عقباً.^(١)

ومنهم من يقول: إنه قتل ولا عقب له.

ومنهم من يقول: إنه وأمه قتلا.

ومنهم من يقول: إن أمه بقيت بعده.

ومنهم من يقول: إن عمر امهر أمّ كلثوم أربعين ألف درهم.

ومنهم من يقول: امهرها أربعة آلاف درهم.

ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.

وبدو هذا القول وكثرة الاختلاف فيه يبطل الحديث ولا يكون له تأثير على حال؛

ثم إنه لو صحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على

أمير المؤمنين عليه السلام:

أحدهما: أن النكاح إنما هو على ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان، والصلاة

إلى الكعبة، والإقرار بجملته^(٢) الشريعة، وإن كان الأفضل ترك مناكحة من ضمّ إلى

ظاهر الإسلام ضلالاً لا يخرجّه عن الإسلام؛

إلا أن الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضالّ مع إظهاره كلمة الإسلام زالت

الكراهة من ذلك وساغ ما لم يكن يحتسب مع الإختيار.

(١) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٧١/٤ «هلل»: وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب، أمه أمّ

كلثوم بنت علي بن أبي طالب.

وقال الزبيدي في تاج العروس: ١٧٢/٨ «هلل»: مات هو وأمه في يوم واحد وصلى عليهما معاً.

(٢) في «م بهجّية».

وامير المؤمنين عليه السلام كان محتاجاً إلى التاليف وحقن الدماء، ورأى أنه إن بلغ مبلغ عمر عمّاً رغب فيه من مناكحة ابنته أثر ذلك في الفساد في الدين والدنيا؛
 وأنه إن اجاب إليه اعقب ذلك صلاحاً في الامرين فاجابه إلى ملتسمه لما ذكرناه.
 والوجه الثاني: أن مناكحة الضالّ كجحد الإمامة وإدعائها لمن لا يستحقّها حرام،
 إلا أن يخاف الإنسان على دينه ودمه فيجوز له ذلك، كما يجوز له إظهار كلمة الكفر
 المضادة لكلمة الإيمان، وكما يحلّ له أكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند
 الضرورات، وإن كان ذلك محرماً مع الاختيار.

وامير المؤمنين عليه السلام كان مضطراً إلى مناكحة الرجل، لأنه يهدده ويوعده؛
 فلم يامنه امير المؤمنين عليه السلام على نفسه وشيعته، فاجابه إلى ذلك ضرورة كما
 قلنا: إن الضرورة توجب إظهار كلمة الكفر؛

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(١)، وليس ذلك بأعجب من
 قوم لوط عليه السلام، كما حكى الله تعالى عنه بقوله: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٢)؛
 فدعاهم إلى العقد عليهنّ وهم كفّار ضلّالّ وقد أذن الله تعالى في إهلاكهم.
 وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام:

أحدهما عتبة بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع، فلما بُعث صلى الله عليه وآله وسلم فرّق
 بينهما وبين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، واسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها
 عليه بالنكاح الأوّل، ولم يكن صلى الله عليه وآله وسلم في حال من الاحوال موالياً لاهل الكفر؛
 وقد زوج من تبرّأ من دينه من بني أميّة وهو يعاديه في الله عزّ وجلّ؛

وهاتان هما اللتان تزوّجهما عثمان بن عفّان بعد هلاك عتبة وموت أبي العاص؛
 وإنما تزوّجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ظاهر الإسلام ثمّ إنّه تغيّر بعد ذلك، ولم يكن على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبعه فيما يحدث في العاقبة، هذا على قول بعض اصحابنا؛

وفريق منهم على أنّه تزوّج على الظاهر وكان باطنه مستوراً عنه، وليس بمنكر أن
 يستر الله تعالى عن نبيّه نفاق كثير من المنافقين، وقد قال الله تعالى:

﴿من أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم﴾؛

فلانكر أنّ أهل مكّة كذلك والنكاح على الظاهر دون الباطن على مايتناه.

ويمكن ان يكون الله عزّ وجلّ أباحه مناحكة منّ ظاهره الإسلام وإن علم من باطنه النفاق وخصّه بذلك ورخص له فيه ، كما خصّه في ان يجمع بين اكثر من اربع حرائر في النكاح وأباحه أن ينكح بغير مهر ، ولم يحظر عليه المواصله في الصيام ، ولا في الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء؛

واشبه ذلك ممّا خصّ به وحظر على غيره من عامّة الناس^(١).

ومنّ ذهبوا إلى هذا القول العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي ، حيث ألف رسالة في هذا الموضوع ذكرها الاغا بزرگ الطهراني (ره) في الذريعة بقوله : رسالة في تزويج أمّ كلثوم بنت امير المؤمنين (ع) وإنكار وقوعه ، للعلامة الشيخ البلاغي^(٢).

(٢) وانكر هذا الزواج ايضاً محمد عليّ دخیل في رسالته التي ألفها عن حياة أمّ كلثوم حيث قال : ومن هذه الزوجات الوهميّة - و ما أكثرها - زواج أمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين (ع) من عمر بن الخطّاب ، روى ابن عبد البرّ وابن حجر وغيرهما :

خطبها عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن ابي طالب (ع) ، فقال : إنّها صغيرة ، فقال له : زوجنيها يا ابا الحسن ، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد ، فقال له عليّ : أنا ابعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها ، فبعثها إليه ببرد ، وقال لها : قولي له : هذا البرد الذي قلت لك ، فقالت ذلك لعمر فقال : قولي له : قد رضيت ، ثمّ وضع يده على ساقها فكشفها^(٣) ؟؟؟؟

(١) أجوبة المسائل السروية (المطبوع مع عدّة رسائل للشيخ المفيد) : ٢٢٦ .

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٧٢/٤ رقم ٨٥٠ و ١٤٦/١١ .

(٣) قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٢٢١ . وذكر جدّي في كتاب «المنتظم» :

إنّ عليّاً (ع) بعثها إلى عمر لينظرها ، وإنّ عمر كشف ساقها ولمسها بيده .

قلت : وهذا قبيح - والله - لو كانت امة لما فعل بها ، ثمّ بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الاجنبية ، فكيف ينسب عمر إلى هذا ؟؟؟ ...

فقلت : انفعل هذا؟! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت انفك، ثم خرجت حتى جاءت اباهما فاخبرته الخبر وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء؟! فقال : يابنية إنه زوجك^(١).
وروى ابن سعد : تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ ، فلم تزل عنده إلى ان قتل ، وولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر ؛

ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب فتوفي عنها ؛
ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفي عنها ؛
فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي ؛
فقلت أم كلثوم : إنني لاستحي من أسماء بنت عميس أن ابنيها ماتا عندي ، وإنني لأتخوف على هذا الثالث ، فهلكت عنده ولم تلد منهم شيئاً^(٢).
وذكروا أيضاً : أن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألفاً^(٣).
وروى البلاذري : أنه أصدقها مائة ألف درهم^(٤).

وذكروا أيضاً : أنها لما ماتت ﷺ صلى عليها عبدالله بن عمر وخلفه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبدالله بن جعفر ، وكبر عليها أربعا^(٥).
وستعرف خلال البحث أن لا صحة لهذا الزواج ، وأنها لم تتزوج بغير ابن عمها عون بن جعفر ، مصداقاً للحديث الشريف الذي رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة :
« ونظر النبي ﷺ إلى اولاد علي وجعفر ﷺ فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا »^(٦).
ولعل مصدر الوهم فيه أن من زوجات عمر أم كلثوم بنت جبرول الخزاعية - أم عبدالله بن عمر - ودائماً ينصرف الذهن في الاسماء إلى صاحب الشهرة ؛
كما أن هناك أم كلثوم أخرى خطبها عمر ، فجاءت الشبهة من هنا وهناك .

روى أبو الفرج : قال رجل من قریش لعمر بن الخطاب : ألا تتزوج أم كلثوم بنت

(١) أسد الغابة : ٦١٥/٥ ، الإصابة : ٤٦٩/٤ . (٢) الطبقات الكبرى : ٤٦٣/٨ .

(٣) الإصابة : ٤٦٩/٤ ، البداية والنهاية : ٣٠٩/٥ . (٤) أنساب الأشراف : ١٦٠/٢ .

(٥) الطبقات الكبرى : ٤٦٤/٨ . (٦) من لا يحضره الفقيه : ٢٤٩/٣ .

أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه في اهله؟

قال عمر: بلى إني لأحبّ ذلك، فاذهب إلى عائشة فاذكر لها ذلك وعد إليّ بجوابها، فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر،

فاجابته إلى ذلك، وقالت له: حباً وكرامة، ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرأها مهمومة، فقال لها: مالك يا أمّ المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، وقالت: إنّ هذه الجارية حدثت، وارتدت لها الين عيشاً من عمر.

فقال لها: عليّ أنا أكفيك، وخرج من عندها فدخل على عمر فقال: بالرفاه والبنين قد بلغني ما أتيت من صلة أبي بكر في اهله، وخطبتك أمّ كلثوم،

فقال: قد كان ذلك، قال: إلا أنّك أمير المؤمنين رجل شديد الخلق في اهلك، وهذه صبيّة حديثه السنّ، فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها وتصيح يا ابتاه،

فيغمك ذلك، وتنالم له عائشة، ويذكرون أبا بكر فيكون عليه، فتتجدّد لهم المصيبة به مع قرب عهدها في كلّ يوم؛

فقال له: متى كنت عند عائشة وأصدقني؟ فقال: آنفاً؛

فقال عمر: أشهد أنّهم كرهوني فتضمّنت لهم أن تصرفني عمّا طلبت وقد اعفيتهم فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر، وأمسك عمر عن معاودتها^(١).

ثمّ قال محمّد عليّ دخیل، اعود وأقول:

١- كيف يتجاوز الإمام أمير المؤمنين ؑ مهر السنّة، وهو مهر أهل البيت ؑ، حتّى أنّ الإمام محمّد الجواد ؑ لمّا تزوّج أمّ الفضل بنت المامون وقد أنفق المامون الملايين من الدنانير على حفل الزواج، ولكنّ الإمام ؑ أمهرها خمسمائة درهم؛ فقد قال في خطبة النكاح: «الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلاّ الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمّد سيّد بريته، والاصفياء من عترته؛

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الانام أن اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء

ينغهم الله من فضله والله واسع عليم»^(١)، ثم إنَّ محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المامون وقد يذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ﷺ وهو خمسمائة درهم جيداً فهل زوجته يا امير المؤمنين؟ قال المامون: نعم.^(٢)

٢- كيف يدفع عمر هذا المهر وهو القائل: لا تزيدوا في مهر النساء على اربعين أوقية وإن كانت بنت ذي الغصّة - يعني يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي -

فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال؛

فقلت: امرأة من صفّ النساء طويلة، في انفها فطس: ما ذاك لك قال: ولم؟!

قلت: لأن الله عز وجل قال:

﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قَطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً اتَّخَذُوهُ بَهْتَاناً وَإِنَّمَا مِيبَأٌ﴾^(٣).

قال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ^(٤).

٣- أنكر هذا الزواج اعلام الطائفة كالشيخ المفيد وغيره من المتقدمين، وأفرد الشيخ البلاغي رسالة خاصة في النفي.

٤- أورد الحاكم حديث الزواج في «المستدرک»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: منقطع، والحديث المنقطع السند يكون مهملاً.^(٥)

٥- إنَّ جلَّ من ذكر زواجها من عمر ذكر أنَّه تزوّج بها بعد قتل عمر عون بن جعفر^(٦)، وعون هذا استشهد يوم تستر^(٧) سنة ١٧ للهجرة في خلافة عمر؛ فكيف يتزوّج بها من بعده.

٦- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات والبدایة والنهاية في زواج محمد بن جعفر بأُمّ كلثوم بعد أخيه عون، وأغرب ما جاء في تهويس القوم في هذه المهزلة هو كلام ابن عبد البر فقد قال: ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هو الذي تزوّج أُمّ كلثوم بنت علي بن

(١) النور: ٣٢. (٢) نور الابصار: ١٤٧. (٣) النساء: ٢٠.

(٤) الاذكياء لابن الجوزي: ٢١٧. (٥) المستدرک على الصحيحين: ١٤٢/٣.

(٦) أسد الغابة: ٦١٥/٥، الطبقات الكبرى: ٤٦٤/٨. (٧) الإصابة: ٤٤/٣.

أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب^(١).

وقال في نفس الكتاب: استشهد عون بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر في تستر^(٢). مع العلم بأن يوم تستر كان في خلافة عمر وقبل وفاته بسبع سنين، فكيف يستقيم ما ذكره؟!

٧- الصورة التي مرّت عليك من إرسال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ابنته إلى عمر، وهو يكشف عن ساقها، وهي لا تعلم بالامر، فهل ترتضيها أنت أيّها القاريء الكريم لنفسك فضلاً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟!

٨- رووا: لما تأيّمتم أمّ كلثوم بنت عليّ من عمر بن الخطاب دخل عليها الحسن والحسين أخوها فقالا لها: إنّك ممّن قد عرفت سيّدة نساء المسلمين وبنت سيّدتهن وإنّك والله إن أمكنت عليّاً رمتك لينكحتك بعض إيتامه، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيماً لتصيبيّه، فوالله ما قاما حتّى طلع عليّ يتكّى على عصاء فجلس فحمد الله واثني عليه وذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

قد عرفتم منزلتكم عندي يا بني فاطمة وآثرتكم على سائر ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وقرايتكم منه. فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنّا خيراً. فقال: أي بنيّة، إنّ الله عزّ وجلّ قد جعل امرّك بيدك، فانا أحبّ أن تجعلينه بيدي، فقالت: أي أبت، إنّني امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، وأحبّ أن أصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، وأنا أريد أن انظر في امر نفسي.

فقال: لا والله، يا بنيّة ما هذا من رايك، ما هو إلّا من رأي هذين؛ ثمّ قام وقال: والله لا أكلّم رجلاً منهما أو تفعلين!! فاخذوا بشيابه، فقالا: اجلس يا أبت فوالله، ما على هجرانك من صبر، اجعلي امرّك بيده، فقالت: قد فعلت. قال: فإنّي قد زوجتكم من عون بن جعفر، وإنّه لغلام، وبعث لها باربعة آلاف درهم وأدخلها عليه. أخرجه أبو عمر^(٣).

[اقول] ما اظنّ شخصاً يحمل ذرّة من الإكبار والكرامة للإمامين الحسين عليه السلام يرتضي هذه الصورة، كما هي لاتليق بالإمام امير المؤمنين عليه السلام في الإصرار على طلب ما ليس له، ويحلف بالله إذا لم يُعط ذلك ليهجر ولديه، وإنّ مخترع هذا الزواج لو ذكره بدون هذه الرتوش، لا يمكن تصديقه، ولكن كيف وقد جاء بهذه الطامات!

٩- كيف يقدّم الحسن والحسين عليه السلام عبدالله بن عمر للصلاة عليها مع جلالة منزلتهما وأنهما أولى بالصلاة عليها، وانحراف ابن عمر عنهما وعن أبيهما عليه السلام معلوم!؟

١٠- كيف يقبل الحسان عليه السلام بتكبير ابن عمر عليها أربعاً، والذي عليه إجماع اهل البيت عليه السلام هو خمس تكبيرات!؟.

١١- اجمعت كتب السير والمقاتل على حضور أمّ كلثوم واقعة كربلاء، وذكرها مواقفها وخطبها، فكيف يجتمع هذا مع وفاتها في حياة الإمام الحسن عليه السلام!؟

١٢- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات في زواج عبدالله بن جعفر بعد أختها زينب، وأقلّ ماورد في وفاة زينب عليها السلام:

أنّها ماتت ليلة الاحد ١٤ رجب سنة ٦٢ هـ ^(١).

وقدر هذا الحديث المختلق أيضاً عدّة من الاعلام كالشارح لنهج البلاغة، العلامة الخوئي (ره) في شرحه: ٥١/٣؛

وقد أفرد العلامة البحّثة السيّد ناصر حسين الموسوي الهندي رسالة في ذلك سمّاها «إفحام الاعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أمّ كلثوم عليها سلام الله الملك الحيّ القيّوم»، وقد أعرضنا عن تطويل الكلام فيه لوضوح المرام.

وقال العلامة المحقّق التستري ندرسة: أمّ كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام هي كنية زينب الصغرى. اقول: ما ذكره هو المفهوم من «الإرشاد» فقال في تعداد الاولاد له عليها السلام:

«زينب الصغرى المكناة بأمّ كلثوم من فاطمة عليها السلام، إلا أنّ الظاهر وهمه؛

(١) أمّ كلثوم بنت الإمام امير المؤمنين عليه السلام لعليّ دخیل: ١٢.

(٢) إلى هنا من اعلام النساء المؤمنات، وتتمّة كلامه يأتي في «القول الرابع».

فَاتَّقَ الْكُلَّ حَتَّى نَفْسَهُ عَلَى أَنْ زَيْنَبُ الصَّغْرَى مِنْ بَنَاتِهِ (ع) لِأُمِّ وَلَدٍ،
فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ أَيْضاً مَسْمُوءَةً بِزَيْنَبٍ كَانَتْ الْوَسْطَى لَا الصَّغْرَى.

وظاهر غيره كون أم كلثوم اسمها، فلم يذكر غيره لها اسماً، بل قالوا: في بناته
من فاطمة (ع) زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَأُمُّ كُلْثُومِ الْكُبْرَى.

وقالوا: زَيْنَبُ الصَّغْرَى وَأُمُّ كُلْثُومِ الصَّغْرَى مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِ كَمَا فِي «نَسَبِ قَرِيشٍ»
مَصْعَبُ الزَّبِيرِيِّ وَفِي «تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ» وَغَيْرَهُمَا، وَبِالْجُمْلَةِ أُمُّ كُلْثُومٍ لَهُ (ع) اثْنَتَانِ:
الْكُبْرَى مِنْ فَاطِمَةَ (ع) وَالصَّغْرَى مِنْ أُمِّ وَلَدٍ، وَلَمْ يَعْلَمْ لِأَحَدَاهُمَا اسْمٌ.

قال المصنّف: فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ عُمَرَ تَزَوَّجَهَا غَضَباً، وَلِلْمُرْتَضَى رِسَالَةٌ أَصْرَفَ فِيهَا عَلَى
ذَلِكَ، وَاصْرَحَ آخَرُونَ عَلَى الْإِنْكَارِ...

قال الصادق (ع): لَمَّا خُطِبَ عُمَرُ ... (وذكر الحديث الَّذِي تَقَدَّمَ آنِفاً).

وَفِي «نَسَبِ قَرِيشٍ» مَصْعَبُ الزَّبِيرِيِّ: «مَاتَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَابْنُهَا زَيْدُ بْنُ عُمَرَ، فَالْتَقَتْ
عَلَيْهِمَا الصَّائِحَتَانِ فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ، فَلَمْ يَتَوَارَثَا».

وروى مثلها الشيخ وقالوا: كان لها منه بنت مسمّاة برقية أيضاً.

وزاد البلاذري بنتاً أخرى مسمّاة بفاطمة، ولم أر غيره قال ذلك.

هذا، وفي «معارف» ابن قتيبة: «تَزَوَّجَهَا بَعْدَ عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَمَاتَ عَنْهَا،
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُونُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَمَاتَ عَنْهُ».

وَفِي «نَسَبِ قَرِيشٍ» مَصْعَبُ الزَّبِيرِيِّ: «تَزَوَّجَهَا بَعْدَ عُمَرَ، عُونُ بْنُ جَعْفَرٍ فَمَاتَ
عَنْهَا، وَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَمَاتَ عَنْهَا»^(١).

أقول: فكيف كان، إن كان هذه القصة صادقة تدلّ على شدة مظلومية أمير

المؤمنين (ع) وكيفية فضاء السياسة الحاكمة على المسلمين.

وختاماً أقول: وجدت بخط الفاضل السيّد الخراسان هذا التعليق في بيان بعض

الأدلة الدالة على بطلان دعوى وقوع هذا العقد، أذكره حتّى تكون على بصيرة ويقين،
وينكشف لك جليّة الحال في هوان كلّ خير ويستبين:

فنقول: حديث مفتعل، هكذا نُسجت القصة رواه أهل العامة، وشيعة آل أبي سفيان، وقلّدهم بعض من لا علم له بعِلل الحوادث وتناسبها بمعلولاتها مع اشتغال رواياتهم على ما يستنكره كلّ غيور، ويستقبّحه كلّ ذي دين، ويستبشعه كلّ من له أدنى مروءة وإنسانيّة!!!

وكيف كان فلا ريب عند ذوي البصائر النافذة، وأصحاب الفطرة السليمة والإحساسات المستقيمة أنّ تحقّق مثل هذا الامر - الغير العادي - اختياراً ووقوع مثل هذه القضية الغير طبيعيّة في عالم الخارج بالطوع والرغبة يستلزم أموراً مستحيلة، وتوالي فاسدة باطلة وما يستلزم الباطل باطل، فوقع هذا الامر بالطوع باطل؛

وتحقّقه في عالم الخارج بالرغبة والإختيار مستحيل وعاطل!!!

أمّا كون هذا الامر غير عادي وأنّ تحقّقه وبروزه في عالم الخارج يكون على خلاف المجاري الطبيعيّة والموازين الإعتياديّة، فواضح بعد الإلتفات والانتباه إلى مقدار عُمر أمّ كلثوم وسنيّ حياتها سلام الله عليها، وكَميّة سنّ عمر بن الخطّاب حين أقدم على هذا التدليس، وخطب أمّ كلثوم.

أمّا أمّ كلثوم سلام الله عليها فإنّها كانت صغيرة جدّاً باعتراف القوم وصريح اخبارهم الناطقة باعتذار عليّ عليه السلام بأنّها صغيرة، وبدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر، مع أنّها كانت غاية آمال جميع المسلمين، وكانوا يتهافون على مثل هذا الامر، كما تهافوا وتسابقوا من قبل إلى خطبة أمّها فاطمة الزهراء الشهيذة صلوات الله عليها، فخيّب الله تعالى آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين.

وكانت أمّ كلثوم صُغرى بنات فاطمة صلوات الله عليها، وكانت من مواليد السنة الثامنة أو العاشرة أو قُبيلهما أو بُعيدهما بقليل، وكان أقصى عُمرها حين هذه الخطبة التخديعيّة ثلاثة عشر سنة، وأدناها عشر سنوات.

وأمّا ابن الخطّاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع وستين سنة، فإنّه عاش مع المشركين من زملائه خدمة الاصنام قريباً من أربعين سنة، وعاش بعد إظهاره الإسلام مع النبيّ عليه السلام قريباً من عشرين سنة، وعاش بعد النبيّ عليه السلام اثني عشر سنة.

وقد تبين بهذه المقدمة أنه بحسب العادة والغرائز الطبيعية والميولات الأولى الإنسانية أنه لا صلة بين طفلة في سن ثلاثة عشر سنة أو دونها، وبين شيخ كبير في سن الستين أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمة لرؤية الكفن والدفن وإقامة الماتم عليه، وتقسيم تركته، والفكرة في حال اهله وأولاده!!!

نعم، قد يحدث مثل هذا الأمر في الخارج لأمر غير اعتيادية، وعلل غير سارية على الإستقامة والفطرة التي فطر الله عليها، وهي محصورة في أمور:

الأول: رزالة البنت وكونها خلقاً وخلقة متخلقة ومنحطة عن أقرانها من البنات وما أودع الله فيهن في الخلقة والصفات.

الثاني: كونها معمرة بحيث لا يرغب فيها الشباب والفتيان.

الثالث: عدم وجود شاب كفؤها يتزوج بها.

الرابع: الطمع في المال والمنزلة، وحيازة زخارف الدنيا والتصدّي للتمتع بالدنيا وإدخال متاعها.

الخامس: اكتساب الشرف في الزوج، والترفع، وعلو المنزل به، والخروج من الخمول والرزالة إلى انتشار الصيت والمكانة.

السادس: السفه والحمق، وعدم التمييز بين الضار والنافع، والصالح والفساد.

السابع: الظلم ومكابرة وليّ البنت أو من بيده اختيارها أو معاندة الأنثى لعقلها بالزواج لغير تربها.

والعلل المذكورة كلها كانت مفقودة في قصة الزواج المزعوم بين أم كلثوم صلوات الله عليها وابن الخطّاب.

فلا يمكن في هذه القضية أن يعدل علي عليه السلام بالطوع، والرغبة عن المجاري الطبيعية فالعدول عنها في الفرض منتف، فتحقق هذا الزواج منتف؛

أما انتفاء العلة الأولى فمتفق عليه، فإن أم كلثوم سلام الله عليها كانت مثلاً لأُمها الزهراء صلوات الله عليها في المحاسن والمكارم، فلا تزوج مثلها بمن كان فاقداً للكمال وجامعاً للرزالة في أيام شبابه، فكيف في أيام نكس عمره وخرافته!

وأما انتفاء العلة والمقدمة الثانية في المقام، فقد تبين بما ذكرناه من تاريخ ولادتها ومبلغ عمرها حين خطبها ابن الخطّاب.

وأما انتفاء المقدمة والعلة الثالثة في هذه القضية فواضح بعد كثرة شباب المسلمين في تلك الأيام الراغبين للزواج بها ولا سيما رغبة شباب بني هاشم خاصة بهذا الامر، لاسيما مع ولع الفتيان من اولاد جعفر بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب عليهما السلام وكل فرد منهم كان خيراً من صلحاء آل الخطّاب أجمع.

وأما انتفاء العلة والمقدمة الرابعة فواضح جداً؛

إذ الإمام عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه كان قد طلق الدنيا ثلاثاً، وكانت الدنيا أهون عنده من عرق خنزير في يد مجذوم! وبحكم الاخبار الغير المحصورة واعتراف عادل بني أمية عمر بن عبدالعزيز وغيره كان عليّ من أزهد الناس في الدنيا.

وأما انتفاء المقدمة والعلة الخامسة فمتفق عليه، فإنهم عليهم السلام كانوا أشرف البرية وأفضل الخلق والخليقة، وأحاديث القوم صريحة في ذلك، حتى أنّ الاخبار الواردة في الموضوع أيضاً ناطقة بأنّ عمر لاجل التشرف بهم أقدم على هذا الامر.

وأما انتفاء المقدمة السادسة فجليّ، وكلّ مسلم يعرف مقداراً يسيراً من أمر الإسلام وحقائقه، قلبه معقود على أنّ عليّاً عليه السلام كان أبصر الناس وأعقلهم، نعم، بعض النواصب وأعداء أهل البيت عليهم السلام يمكن أن ينكر ذلك معاندة لأهل البيت عليهم السلام وتقليداً لابي جهل وكفى لهم خزيّاً مشاققتهم لله ولأوليائه.

وأما انتفاء المقدمة السابعة وبراءة ساحة عليّ عليه السلام في الظلم وكونه مركز العدالة فامر بديهى لكل من كان له إمام بحقائق الإسلام وخبرة بسيرة الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السلام، وباعتراف أعدائه إنّهم عليهم السلام لعدله ومجاوبته الظلمة تفرّق الناس عنه!

فقد تحقّق بما ذكرناه أنّه لا يعقل لادنى كامل أن يقدم على مثل هذا العمل بالطوع والرغبة، فكيف بمثل أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان محور المكارم والكمالات ومركز العدالة والقنوة والحنان والرحمة؟

سبحان الله! كيف يزوّج عليّ عليه السلام ابنته وهي حديثة السنّ، وفي أوّل أيام إدراكها

ولم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل يكون رجله على شفير القبر، أو شفا جرف هار؟! أما كان في بني أعمامها شاب أو فتى حتى يزوجه به؟! أما كان لها أقران أكفاء في المسلمين ممن كان على عمرها أو قريب منها عمراً ونزعة؟ حتى تختار واحداً منهم لأن تعيش معه طول الحياة عيشاً سعيداً ولا تبتي بشيخ هرم يترقب هلاكه في ليلة الزفاف، ويستشم فيه ريح الكافور في ليلة العرس.

القول الرابع:

وهو أن الإمام علي عليه السلام لم يزوج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، وإنما زوجه جنية تشبهها، أو أنه حين الواقعة تحول الجنية بينه وبينها؛

وذكر هذا القول العلامة المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن الخرائج والجرائح، قال الصفار: عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمد بن مسعدة، عن محمد ابن حمويه بن إسماعيل، عن أبي عبد الله الريبي، عن عمر بن أذينة، قال:

قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يحتجون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلاناً ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: يقولون ذلك؟

إن قوماً يزعمون ذلك لا يهتمون إلى سواء السبيل، سبحانه الله ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا: إن فلاناً خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فابى علي عليه السلام، فقال للعباس: - والله - لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم، فأتى العباس علياً فكلّمه، فابى عليه، فالح العباس؛

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها: سحيفة بنت جريفة، فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم، وحجبت الابصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوماً فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم، ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوث الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم.^(١)

وقال الشيخ الكاظمي في تكملة الرجال: وأما ما وقع في بعض الاوهام من أن أمير المؤمنين عليه السلام زوجه جنية تشبهها، أو أنه حين المواقعة تحول الجنية بينه وبينها فذاك من التحكّمات، بل خلاف ما دلّت عليه الأدلة^(١).

وقال الشيخ المفيد في كتابه «إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر»:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين؛

مسألة: قال المرتضى رضي الله عنه: سألني الرئيس ادام الله نمكيه عن السبب في إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطاب، وكيف يصحّ ذلك مع اعتقاد الشيعة الإمامية في عمر أنه على حال لا يجوز معها إنكاحه؟

وأنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافية ينتفع بالإطلاع عليها.

إعلم: أن الزيدية القائلين بالنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله بغير فصل، قد سلموا عن هذه المسألة وأمثالها، لأنهم يذهبون أن دفع النصّ فسق، وإن كان ذنباً كبيراً يستحقّ به الخلود في نار جهنّم وليس بكفر؛ والفاسق يجوز نكاحه وإنكاحه، وليس كذلك الكافر.

ويبقى الكلام مع الإمامية الذين يذهبون إلى أن دفع النصّ كفر؛

ويفرّعون على ذلك مسائل: منها إنكاح النبي صلى الله عليه وآله عثمان بن عفّان ابنته واحدة بعد أخرى، وأنّ ذلك يمنع القول بكفره بجحد النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام.

وليس لكم أن تقولوا جحد النصّ إنّما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فهو غير مناف، وإنّما يقدح فيما يكون في حياته صلى الله عليه وآله، لأنّ دفع النصّ إذا كان كفراً، والكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه إيمان متقدّم، بل المستقرّ من مذهبكم أنّ من آمن بالله طرفه عين لا يجوز أن يكفر بعد إيمانه، فعلى هذا المذهب أنّ كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدّم، وإن أظهر الإيمان فهو مبطن بخلافه، والمسألة لازمة لكم مع هذا التحقيق.

ومن مسائلهم أيضاً على هذا المذهب: أنّ عائشة إذا كانت بقتالها لأمير المؤمنين عليه السلام

(١) تكملة الرجال: ٧١٨/٢. إلى هنا ماخوذ من أعلام النساء المؤمنات: ١٨٢.

قد كفرت ايضاً ويدفعها ايضاً إمامته، وكانت حفصة ايضاً شريكة لها في إنكار إمامته والإختلاف عليه، فقد اشتركتا في الكفر.

وعلى مذهبكم لا يجوز أن يكون الإيمان واقعاً في حال متقدّم ممّن كفر ومات على كفره، فكيف ساغ للنبي صلى الله عليه وآله أن ينكحهما وهما في تلك الحال غير مؤمنين.

ومن المسائل ايضاً تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطاب؛

وتحقيق الكلام في ذلك كتحقيقه في عثمان، وقد تقدّم ما فيه كفاية.

والجواب: أنّ نكاح الكافر أو إنكاحه امر لا يدفعه العقل، وليس في مجرد فعله ما يقتضي قبحه، وإنّما يرجع في حسنه وقبحه إلى أدلّة السمع، ولا شيء اوضح وادلّ على الاحكام من فعل النبي صلى الله عليه وآله، أو فعل أمير المؤمنين عليه السلام.

وإذا رايناها قد نكحا وانكحا إلى ما ذكرت حاله، وفعلهما حجة، ومما لا يقع إلّا صحيحاً وصواباً قطعنا على جواز ذلك، وأنّه غير قبيح ولا محذور.

وبعد: فليست حال عثمان في نكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وحال نكاح عائشة

وحفصة، كحال عمر بن الخطاب في نكاحه بنت أمير المؤمنين عليها السلام؛

لأنّ عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولم يظهر منه ما ينافي الإيمان، وإنّما كان مظهرأ بغير شكّ الإيمان، وكذلك عائشة وحفصة، وعمر بن الخطاب في حال نكاحه بنت أمير المؤمنين عليها السلام كان مظهرأ من جحد النصّ ما هو كفر، فالحال مفترقة.

فإذا قيل: أيّ انتفاع الآن بإظهار الإيمان، والنبي صلى الله عليه وآله يقطع بكفر مظهره بالباطن، لأنّه إذا علم أنّه سيظهر ممّن أظهر الإيمان في تلك الاحوال كفر ويموت عليه، فلا بدّ من أن يكون في الحال قاطعاً على أنّ إيمان المظهر إنّما هو نفاق، وأنّ الباطن بخلافه؛ فقد عدنا إلى أنّه نكح وانكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممّتنع أن يكون صلى الله عليه وآله في حال إنكاح عثمان، لم يكن الله تعالى اطلعه على أنّه سيجحد النصّ بعده، فإنّ ذلك ممّا لا يجب الإطلاع عليه، ثمّ إذا ظهر من مذهب الإمامية أنّه صلى الله عليه وآله كان مطلعاً على ذلك، فليس معنا تاريخ بوقت اطلاعه.

ويجوز أن يكون صلى الله عليه وآله إنّما علم بذلك بعد الإنكاح، أو بعد موت المرأتين

المنكوحتين، وكذلك القول في عائشة وحفصة، لجواز أن يكون ما علم بأحوالهما إلا بعد الإنكاح لهما.

فإذا قيل: فكان يجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجية معه، قلنا: يمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنه ﷺ علم من المرأتين جحدان النص فإن ذلك ممّا لم يرد به رواية معتبرة، وأكثر ما وردت به الرواية - وإن كانت من جهة الأحاد - وممّا لا يقطع بمثله أنه ﷺ قال لعائشة: ستقاتلين وأنت ظالمة له.

وهذا إذا صحّ وقطع عليه أمكن أن يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، وإنما يكون كفراً إذا وقع على سبيل الإستحلال له والجحود لإمامته ونفي فرض طاعته.

وإذا جاز أن يكون ﷺ لم يعلم أكثر من مجرد القتال الذي يجوز أن يكون فسقاً، أو يجوز أن يكون كفراً، فلا يجب أن يكون قاطعاً على نكاح المرأتين في الحال؛

لأنّ الفاسق في المستقبل لا يمتنع أن يتقدّمه الإيمان، بل لا يمتنع أن يكون في حال فسقه على الإيمان، وهذه المحاسبة والمناقشة لم تنصّ في كتب أحد من أصحابنا، وفيها سقوط هذه المسألة.

على أننا إذا سلّمنا على أشدّ الوجوه أنه ﷺ علم أنّهما في الحال على نفاق، وعلم أيضاً في عثمان مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك؛

جاز أن نقول: إنّ نكاح المنافق وإنكاحه جائز في الشريعة، ولا يجب أن يجري المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلنه.

وإذا جاز أن تفرّق الشريعة بين الكافر الحربي والمرتد وبين الذمي في جواز النكاح فيصحّ نكاح الذمية عند مخالفتنا كلّهم مع الإختيار، وعندنا مع الضرورة وفقد المؤمنات، ولا يصحّ نكاح الحريّة على كلّ حال؛

جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر ومبطنه في جواز إنكاحه ونكاحه.

والشبهة الإمامية تقول: إنّ النبي ﷺ كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، ويقطع بأنّ في بواطنهم الكفر، بدلالة قوله تعالى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾^(١)؛

ومحال ان يتعبده بترك الصلاة عليه والقيام على قبره إلا وقد عينه تعالى، وبدلالة قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَارِينَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٢). وإذا كان (ع) عارفاً بأحوال المنافقين ومميزاً لهم عن غيرهم، ومع هذا فما رايناه (ع) فرق بين أحد منهم وبين زوجته، ولا خالف بين أحكامهم وأحكام المؤمنين، وكان على الظاهر يعظمهم، كما يعظم الذي يقطع بعدم نفاقه؛

فقد بان أن الشريعة قد فرقت بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الأحكام.

فإن قيل: أفيجوز أن يكون (ع) نكح وأنكح من يعلم خبث باطنه مختاراً؟.

قلنا: فعلة (ع) لذلك يقتضي أنه مباح، غير أنه يبعد أن ينكح احداً غيره مع قطعه على أنه عدو في الدين، وإن جاز أن تبيح الشريعة ذلك.

فالاشبه أن يكون (ع) إذا فرضنا أنه عالم بخبث باطن من أنكحه ونكحه في الحال يقتضي أن يكون فعل ذلك تدبيراً وسياسة وتألفاً، وإلا فمع الإيثار وارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

ومن حملته نفسه من غفلة أصحابنا على أن رقية وزينب ليستا بنت رسول الله (ص) على الحقيقة، وزعم أنهما بنتا خديجة (ع) من [هالة] ابن أبي هالة، غير صحيح، لما هو معلوم ضرورة، لأن العلم بذلك ممن خالط أهل الأخبار، كالعالم بغيره من الأمور الظاهرة، وزعم الشك فيه كالشك في كل أمر معلوم في الأخبار، ومالنا إلى المكابرة بالمعلومات من حاجة، والحمد لله وحده.

وأما الكلام في مناهجته عمر فقد تقدم أن العقل لا يمنع من مناهجة الكفار، وأن فعل أمير المؤمنين (ع) أقوى حجة وأوضح دليل، وهذه الجملة كافية؛

ولو اقتصرنا عليها، لكننا نقول: إن أمير المؤمنين (ع) لم ينكح عمراً مختاراً، بل مكرهاً وبعد مراجعة وتهديد ووعد.

وقد ورد الخبر بأنّه أرسله يخطب إليه، فدفعه عن ذلك بأجمل دفع، فاستدعى عمر العباس بن عبدالمطلب، ثمّ قال له: مالي؟ أبي باس؟.

فقال له العباس: وما الذي اقتضى هذا القول؟

فقال: خطبت إلى ابن أخيك ابنته فدفعني، وهذا يدلّ على عداوته لي وتبرّئه عني والله والله لأفعلنّ كذا وكذا، ولأبلغنّ إلى كذا وكذا، ولا يكثر إلى كذا؛

وإنّما كنّا عن التصريح بالوعيد الذي ذكره لفحشه وقبحه وتجاوزه كلّ حدّ، والالفاظ مشهورة في الرواية، معروفة.

فعاد العباس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فعاتبه وخوّفه وسأله أن يردّ أمر المرأة إليه؛ فقال له: أفعّل ما شئت، فمضى وعقد عليها.^(١)

ومع هذا الإكراه والتخويف فقد تحلّ المحارم كالخمر والخنزير.

وروي أنّ أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) سئل عن ذلك؟

فقال (عليه السلام): ذلك فرج غصبنا عليه.^(٢)

وبعد: فإذا كانت التقيّة وخوف المحاربة وقطع مادّة المظاهرة، وما حمل

مجموعه وتفصيله أمير المؤمنين (عليه السلام) على بيعه من جلس في مقعده، واستولى على حقّه وإظهار طاعته والرضا بإمامته وأخذ عطيته، فأهون من ذلك إنكاحه؛

فما النكاح بأعظم ممّا ذكرنا، وإذا حسن العذر بهذه الأمور كلّها؛

ولولاه كانت قبيحة محظورة، فكذلك العذر بعينه قائم في النكاح.

وبعد: فإنّ النكاح أخفّ حالاً وأهون خطباً من سائر ما عدّدناه، لأنّه جائز في

العقول أن يبيح الله تعالى إنكاح الكفّار مع الإختيار، وليس في ذلك وجه قبح ثابت، بل لا بدّ من حصوله، وليس في تقييح العقول مع الإيثار والإختيار أن يسمّى بالإمامة

من لا يستحقّها وأن يطاع ويقتدى بمن لا يكمل له شرائط الإمامة.

فإذا أباحَت الضرورة ما لا يجوز مع الإيثار في العقول إباحته، كيف لا تبيح

الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الإيثار استباحته؟

(١) بحار الأنوار: ٩٤/٤٢ و ٩٧، ووسائل الشيعة: ٤٣٣/١٤ ح ٣. (٢) وسائل الشيعة: ٤٣٣/١٤ ح ٢.

ومن حملته نفسه من اصحابنا على إنكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه على إنكار كون رقية وزينب بنتي رسول الله ﷺ في دفع الضرورة والإشتمات بنفسه اعداءه والتطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الأمور، وأنه في كلّ مذاهبه واعتقاداته على مثل هذه الحالة التي لا تخفى على العقلاء ضرورة سفه مرتكبها.

فأما من قال من جهال اصحابنا: إنّ العقد وقع، لكنّ الله تعالى أبدل المعقود عليها شيطانة عند القصد إلى التمتع، فمما يضحك به الثكلي، لأنّ المسألة باقية عليه في العقد للكافر، سواء تمتّع أو لم يتمتّع.

فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الكافر على مؤمنة هو المحذور منه، ولا معنى لذكر المنع من التمتع، وكيف يبيح العقد على من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له؟ وإذا أباحه بالعقد الواقع للتمتع، فكيف يمنعه ممّا يقتضيه العقد؟ والمنع من العقد أولى من ايقاعه والمنع من مقتضاه، وإنما احوج إلى العجز عن ذكر العذر الصحيح، وهذه جملة مغنية عن ذكر سواها بإذن الله تعالى، وله الحمد والصلاة على محمد وآله.^(١)

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليه السلام ، وموقفها مع حفصة بنت عمر

اعلام النساء المؤمنات: لما سارت عائشة إلى البصرة معلنة الحرب على الإمام عليه السلام وسار عليّ سلام الله عليه لقطع الفتنة التي حلت بالأمة من جرّاء نقض عائشة للبيعة ومعها طلحة والزبير، ونزل في ذي قار كتبت عائشة لحفصة كتاباً تخبرها بذلك وتسرها بالنصر المزعوم.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: لما نزل عليّ عليه السلام كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر: أما بعد، فإني أخبرك أنّ عليّاً قد نزل ذا قار، وأقام بها مرعوباً خائفاً لما بلغه من عدتنا وجماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر إن تقدّم عقر، وإن تأخّر نُحر. فدعت حفصة جوارِي لها يتغنين ويضربن بالدفوف، فامرتهنّ أن يقلنّ في غنائهنّ: ما الخير ما الخير، عليّ في السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدّم عقر، وإن تأخّر نُحر، وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة ويجتمعن لسماع ذلك الغناء؛ فبلغ أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلبست جلابيبها، ودخلت عليهنّ في نسوة متنكرات، ثمّ أسفرت عن وجهها، فلما عرفتها حفصة خجلت واسترجعت. فقالت أمّ كلثوم: لئن ظاهرتما عليه منذ اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فانزل الله فيكما ما أنزل ^(١). فقالت حفصة: كفى رحمك الله، وأمرت بالكتاب فمزّق، واستغفرت الله. قال أبو مخنف: روى هذا جرير بن يزيد، عن الحكم. ورواه الحسن ابن دينار، عن الحسن البصري، وذكر الواقدي مثل ذلك، وذكر المدائني (مثله). قال: فقال سهل بن حنيف في ذلك هذه الأشعار:

عذرنا الرجال بحرب الرجال	فما للنساء وما للسباب
أما حسبنا ما اتينا به	لك الخير في هتك ذا الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها	يعرفها الذئب نبج الكلاب
إلى أن اتانا كتاب لها	مشوم فيا قبح ذاك الكتاب ^(٢)

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه فإنّ الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾. (٢) شرح النهج:

١٤/١٤. راجع الجمل للمفيد (ره): ١٤٩، وسفينة البحار: ١/٢٨٥، جمهرة الرسائل: ١/٣٧٧.

(٣) حضورها ؑ في واقعة الطف

لقد حضرت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب سلام الله عليها أرض كربلاء، وشاهدت واقعة الطف، وكل ما جرى على إختوتها وأبنائهم وأنصارهم، إذا هي شريكة الحسين ؑ في أداء الرسالة المحمدية، وشريكة أختها العقيلة زينب بنت علي ؑ، وإن كانت أم كلثوم أصغر من زينب، إلا أن التاريخ يحدثنا عن مواقف بطولية وقفتها أم كلثوم، شأنها شأن أختها العقيلة؛

فبالإضافة إلى خطبتها المشهورة سجل لنا التاريخ اسمها في وقائع متعددة:

(١) روى السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب اللهوف وداع الحسين ؑ

للعائلة، قال: وجعلت أم كلثوم تنادي:

واحمداه، واعلياه، وأماه، واخاه، واحسيناه، واضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله؛

فعرّأها الحسين ؑ وقال لها: يا أختاه، تعزي بعزاء الله، فإن سكان السماوات

يفنون، وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون.

ثم قال: يا أختاه يا أم كلثوم، وانت يا زينب، وانت يا فاطمة، وانت يارباب،

أنظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن عليّ جيأ، ولا تخمشن عليّ وجهاً، ولا تقلن هجراً.^(١)

(٢) روى الشيخ التستري رحمه الله، إستغاثات الحسين ؑ يوم عاشوراء، وعزم

الإمام زين العابدين ؑ على الجهاد؛

فقال: فاخذ بيده عصاً يتوكأ عليها، وسيفاً يجره في الأرض فخرج من الخيام؛

وخرجت أم كلثوم خلفه تنادي: يابني، ارجع، وهو يقول:

باعمتاه، ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين ؑ: يا أم كلثوم،

خذي، لثلاث بقى الأرض خالية من نسل آل محمد ؑ، فارجمته أم كلثوم.^(٢)

(٣) جاء في وداع الحسين ؑ للعائلة: أنه ؑ أقبل على أم كلثوم وقال لها:

أوصيك يا أختي بنفسي خيراً، وإني بارز إلى هؤلاء.^(٣)

(٤) قال المحدث القمّي (ره): إنّ الحسين عليه السلام لمّا نظر إلى إثنين وسبعين رجلاً من

اهل بيته صرعى، التفّت إلى الخيمة ونادى:

يا سكينه، يا فاطمة، يا زينب، يا أمّ كلثوم، عليكنّ منّي السلام ... ^(١)

(٥) وبعد مصرع الحسين عليه السلام أقبل فرسه إلى الخيام، ووضعت أمّ كلثوم يدها

على أمّ رأسها، ونادت: وا محمّدها، واجدّاه، وا ابتاه، وا ابا القاسماه، وا عليّاه،
وا جعفراه، وا حمزّاه، واحسنه، هذا حسين بالعراء، صريع بكر بلاء، محزوز الرأس
من القفا، مسلوب العمامة والرداء، ثمّ غشي عليها. ^(٢)

(٦) وعند دخول السبايا مدينة الكوفة بتلك الحالة المزرية التي يحدثنا بها

التاريخ، كانت أمّ كلثوم تنظر إلى ذلك وقد اشتدّ بها الوجد، وأمضّ بها المصائب، وزاد
في وجدها أن ترى اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر
والخبز والجوز؛

فصاحت بهم: يا اهل الكوفة، إنّ الصدقة علينا حرام، وصارت تأخذ ذلك من

أيدي الاطفال وأفواههم وترمي به إلى الارض.

قال مسلم الجصاص: والناس سيكون على ما اصابهم؛

ثمّ إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل وقالت لهم: صه يا اهل الكوفة، تقتلنا

رجالكم، وتبكيّنا نساؤكم! والحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء. ^(٣)

(٧) وعند رجوعهم إلى المدينة، وبمجرّد أن لاحت جدران المدينة لأمّ كلثوم

تفجّرت باكية وهي تقول:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا ^(٤)

(١) نفس المهموم: ٣٤٦.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٧/٢، ذريعة النجاة: ١٥٠.

(٣) نفس المهموم: ٢١٣. (٤) المنتخب للطريحي: ٤٩٩.

(٤) خطبتها ؑ في الكوفة

لاشكّ ولا ريب أنّ الدور التبليغي الذي قمن به بنات الرسالة بعد مصرع الحسين ؑ كان له أكبر الاثر في توعية الناس وتعريفهم بحقيقة الأمور، وبأنهم آل الرسول ؑ، لا خوارج كما يدّعي يزيد؛

ومن اللواتي قمن بهذا الدور البطولي هي أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب ؑ.

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله:

خطبت أمّ كلثوم من وراء كلّتها، رافعة صوتها بالبكاء، فقالت:

يا اهل الكوفة، سواء لكم، ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، وسيتم نساءه ونكبتموه، فتبّاً لكم وسحقاً.

ويلكم اتدرون أيّ دواءٍ دهتكم؟ وأيّ وزر على ظهوركم حملتم؟ وأيّ دماء سفكتموها؟ وأيّ كريمة أصبتموها؟ وأيّ صبيّة سلبتموها؟ وأيّ أموال انتهبتموها؟

قتلتم خير رجالات بعد النبيّ ﷺ، ونُزعت الرحمة من قلوبكم، ألا إنّ حزب الله هم الفائزون، وحزب الشيطان هم الخاسرون.

ثمّ قالت:

قتلتم اخي ظلماً فويل لأمّكم	ستجزون ناراً حرّها يتوقّد
سفكتكم دماء حرّم الله سفكها	وحرّمها القرآن ثمّ محمّد
ألا فابشروا بالنار أنكم غداً	لفي سقر حقّاً يقيناً تخلّدوا
وإني لابكي في حياتي على اخي	على خير من بعد النبيّ سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف	على الخدّ منّي دائماً ليس يجمد

قال الراوي: فضجّ الناس بالبكاء والنوح، ونشرت النساء شعورهنّ، ووضعن التراب على رؤوسهنّ، وخمشنّ وجوههنّ، وضربنّ خدودهنّ، ودعونّ بالويل والثبور، وبكى الرجال وتنفوا لحاهم، فلم يُرباك ولا باكية أكثر من ذلك اليوم.^(١)

(٥) شعرها ﷺ حين رجوعها من الشام

قالت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب سلام الله عليهما عندما رجعت إلى المدينة المنورة:

مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والاحزان جينا
الا فاخبر رسول الله عنا	بأننا قد فجعنا في اخينا
وان رجالنا في الطف صرعى	بلا رؤوس وقد ذبحوا البينا
واخبر جدنا أننا أسرنا	وبعد الاسر يا جد سبينا
ورحمتك يا رسول الله اضحوا	عرايا بالطفوف مسلينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا	جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للأسارى	على قتب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت	عيون الناس ناظرة إلينا
وكنت تحوطنا حتى تولت	عيونك ثارت الاعداء علينا
افاطم لونظرت إلى السبايا	بناتك في البلاء مشتتينا
افاطم لو نظرت إلى الحيارى	ولو أبصرت زين العابدينا
افاطم لو رأيتنا سهارى	ومن سهر الليالي قد عمينا
افاطم مالقيت من عداك	ولا قيراط ممّا قد لقينا
فلو دامت حياتك لم نزالى	إلى يوم القيامة تندبينا
وعرج بالبقيع وقف وناد	ا ايّن حبيب ربّ العالمينا
وقل يا عمّ يا الحسن المزكى	عيال اخيك اضحوا ضائعينا
ايا عمّاه إنّ أخاك اضحى	بعيداً عنك بالرمضا رهينا
بلا راس تنوح عليه جهراً	طيور والوحوش الموحشينّا
ولو عاينت يامولاي ساقوا	حريماً لا يجدنّ لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء	وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالاهلين جمعاً
 وكنا في الخروج بجمع شمل
 ونحن في امان الله جهراً
 ومولانا الحسين لنا انيس
 فنحن الضائعات بلا كفيل
 ونحن السائرات على المطايا
 ونحن بنات ياسين وطه
 ونحن الطاهرات بلا خفاء
 ونحن الصابرات على البلايا
 الا يا جدنا قتلوا حسيناً
 الا يا جدنا بلغت عدانا
 لقد هتكوا النساء وحملوها
 وزينب اخرجوها من خباها
 سكيمة تشتكي من حروجد
 وزين العابدين بقيد ذل
 فبعدهم على الدنيا تراب
 وهذه قصتي مع شرح حالي
 وانشدت في خطبتها عدة ابيات اولها:
 قتلتم اخي صبراً فويل لامكم
 رجعنا لا رجال ولا بنيينا
 رجعنا حاسرين مسلبيين
 رجعنا بالقطيعة خائفينا
 رجعنا والحسين به رهينا
 ونحن النائحات على اخينا
 نُشال على جمال المبغضينا
 ونحن الباقيات على ابينا
 ونحن المخلصون المصطفونا
 ونحن الصادقون الناصحونا
 ولم يرعوا جناب الله فينا
 منهاها واشتفى الاعداء فينا
 على الاقتاب قهراً اجمعينا
 وفاطم تبدي الانينا
 تنادي الغوث رب العالمينا
 وراموا قتله اهل الخوونا
 فكاس الموت فيها قد سقينا
 الا ياسامعون ابكوا علينا^(١)
 ستجزون ناراً حرها يتوقد^(٢)

★ ★ ★

(١) نسب الطريحي في منتخبه: ٤٩٩، هذه القصيدة لأَمَ كلثوم، ونقلها عنه الحاج علي الدخيل في كتابه «أم كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين (ع)»: ٤٢. (٢) اللهوف: ٦٦.

٣- باب أن اولاد [فاطمة ؑ] وذريتها من اولاد الرسول ﷺ حقيقة

الاخبار : الرسول ﷺ

١- كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري : عن إبراهيم بن أحمد الطبري ، عن محمد بن أحمد القاضي التنوخي ، عن إبراهيم بن عبد السلام ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن شيبة بن نعمة ، عن فاطمة الصغرى ، [عن أبيها] عن فاطمة الكبرى ؑ ، قالت :

قال النبي ﷺ : لكل نبي عصة ينتمون إليه ، وإن فاطمة عصتي إلي تنتمي ^(١) .

٢- بعض كتب المناقب : أخبرنا علي بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه أحمد بن الحسين ، عن أبي عبد الله الحافظ ، عن أبي محمد الخراساني ، عن أبي بكر بن أبي العوأم ، عن أبيه ، عن حريز ^(٢) بن عبد الحميد ، عن شيبة بن نعمة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى ؑ ، قالت :

قال رسول الله ﷺ :

كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة ، فإنني أنا أبوهم وعصبتهم ^(٤) .

(١) وفي ب : عصتي التي تنتمي [إلي] . (٢) ٨ ، عنه البحار : ٤٣ / ٢٣٠ ذح ١ .

(٣) في الاصل : جرير . راجع كتابنا الرجالي «معجم الرواة والثقات» .

(٤) عنه البحار : ٤٣ / ٢٢٨ . ورواه في مقتل الحسين ؑ : ٨٨ / ١ ، وجواهر العقدين على ما في يتابع المودة : ١٨٦ و ص ٢٦٦ ، والفتح الكبير : ٢ / ٣٢٣ و ج ٢٣ / ٢ ، وفرائد السمطين : ٢ / ٦٩ ح ٣٩٣ ، وتاريخ بغداد : ١١ / ٢٨٥ وفيهما بدل «أم» «آدم» .

وأورده في مجمع الزوائد : ٤ / ٢٢٤ و ج ٩ / ١٧٢ و ١٧٤ و ١٨٢ جميعاً بإسنادهم عن عمر بلفظ مغاير ، وأهل البيت : ١٣١ ، وأرجح المطالب : ٢٦٠ وفيه بدل «أم» «آب» .

ورواه في دفع اللبس والشبهات : ٦ و ١٣ ، وأعلام النساء : ٣ / ١٢١٧ مرسل ، والشرف المؤيد : ٤٨ ، وفيض القدير : ٢ / ٦٢ ، والسراج المنير : ٨٧ وفيهما بدل «أم» «آدم» ، والمطالب العالية : ٤ / ٧٢ عن فاطمة الكبرى ؑ ، وفي ذيله : فانا وليهما وأنا عصبتهم ، وجمع الفوائد : ٧١٤ ، والإشراف : ١٦ ، و ميزان الاعتدال : ٢ / ١٨٠ ، ومستدرک الحاكم : ٣ / ١٦٤ (بإسناده) عن جابر ، عنه الفتاوى الحديثة : ١٢١ ، والقرول الفصل : ٢ / ١٨ و ٢٣ ، ووسيلة المآل : ١٠٩ ، وتاريخ حضرموت : ٢٤٥

إستدراك

- (٣) كنز الفوائد للكراجكي: عن القاضي السلمي أسد بن إبراهيم، عن العتكي عمر بن علي، عن محمد بن إسحاق البغدادي، عن الكريمي، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عرقدة، عن المستطيلي بن حصين، قال:
- خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته فاعتلّ عليه بصغرها؛ وقال: إني أعددتها لابن أخي جعفر؛ فقال عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
- كلّ حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي؛ وكلّ بني أنثى عصبتهم لا يبيهم ما خلا بني فاطمة فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم^(١).
- (٤) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن عمر، قال: عنه عليه السلام: كلّ بني أنثى فإنّ عصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة؛ فإنّي أنا عصبتهم وأنا أبوهم^(٢).

(بإختلاف يسير)، وإحياء الميت: ١١٣؛

وأورده باختلاف في مرآة المؤمنين: ٩، وكنز العمال: ٩٨/١٢ ح ٣٤١٦٧ و ٣٤١٦٨ عن جابر (مثله) وزاد: (كما في حديث ٥ الآتي).

ورواه راموز الاحاديث: ١٢٨، وأحمد في المناقب: ١٣٠ ح ١٩٢ (بإسناده) عن عمر (بإختلاف)، والصواعق: ١١٢ عن ابن عمر (بإختلاف)، ومفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط)، والروض الأزهري: ١٠٣، وفردوس الأخبار: ٣/٣١٤ ح ٤٨٢٤، عنه مصباح الأنوار: ٢٢٨، والجامع الصغير: ٧٧/٢ (نحوه) و ٢٣٤ (مثله). وروى في البيان والتعريف: ١٤٤/٢. وكنز الكراجكي: ١٦٧؛

وأورده باختلاف في درر الاحاديث النبوية: ٥٢، وذخائر العقبى: ١٢١ و ١٦٩.

وفي شرف النبي على ما في مناقب الكاشي: ٢٥١.

ورواه في كشف الغمة: ١/٥٤، عن العزّ المحدث عن عمر، وفي صدره: كلّ قوم فعصبتهم لا يبيهم إلاّ أولاد فاطمة عليها السلام بهذا اللفظ وبالفاظ آخر، عن بعضها الإحقاق: ٨/٣٣٤، و ٩/٦٤٨ و ٦٥٠-٦٥٢، و ١٠/٢٣٩، و ١٣/٦٤٧، و ١٨/٣٣٢ و ٣٣٣، و ١٩/٦٤ و ٦٥.

(١) ١٦٦، عنه البحار: ٢٥/٢٤٨ ح ٩.

(٢) ٥٥، عنه الإحقاق: ٢٥/٢٨٨.

(٥) كنز العمال: عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن لكل بني أب عصابة يتمون إليها، إلا ولد فاطمة فانا وليهم، وانا عصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طيبي؛ ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن ابغضهم ابغضه الله. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: عن جابر (مثله).^(١)

★ ★ ★

٦- [بعض كتب المناقب]: واخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدلة، عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إليّ الحجاج، فقال: يا يحيى، أنت الذي تزعم أنّ ولد عليّ من فاطمة ولد رسول الله ﷺ؟! قلت له: إن آمنتني تكلمت، قال: فانت آمن؛

قلت له: نعم، اقرأ عليك كتاب الله، إنّ الله يقول: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب كلاً هدينا - إلى أن قال - وذكرياً ويحيى وعيسى وإلياس كلّ من الصالحين﴾^(٢)؛ وعيسى كلمة الله وروحه القاها إلى العذراء البتول، وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم ؑ، قال: ما دعاك إلى نشر هذا وذكره؟

قلت: ما استوجب الله عزّ وجلّ على أهل العلم في علمهم ﴿لَتبيننّه للناس ولا تكتُمونه﴾^(٣) الآية، قال: صدقت، ولا تعودنّ لذكر هذا ولا نشره.

وجاء الحديث مرسلأطول من هذا، عن عامر الشعبي، أنّه قال:

بعث إليّ الحجاج ذات ليلة، فخشيت، فقمّت فتوضّأت واوصيت، ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع^(٤) منشور، والسيف مسلول، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام؛ فقال: لا تخف، فقد آمتك الليلة وغداً إلى الظهر واجلسني عنده، ثمّ أشار،

(١) ٢١٦/٦، عنه فضائل الخمسة: ٧٨/٢، واعلموا أنّي فاطمة: ١٧٥/١؛ ورواه السيوطي في المسند: ٤٥، عنه الإحقيق: ٢٨٨/٢٥.

(٢) الانعام: ٨٥ و ٨٦. (٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الراس.

فأتى برجل مقيّد بالكبول^(١) والاغلال، فوضعه بين يديه، فقال:

إنّ هذا الشيخ يقول: إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ﷺ، ليأتياني بحجّته من القرآن وإلا لأضربنّ عنقه.

فقلت: يجب أن تحلّ قيده، فإنّه إذا احتجّ فإنّه لا محالة يذهب، وإن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده وكبّوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير،

فحزنت بذلك وقلت: كيف يجد حجّة على ذلك من القرآن؟!

فقال له الحجّاج: اثني بحجّة من القرآن على ما ادّعت، وإلا أضرب عنقك .

فقال له: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: انتظر، فسكت ساعة، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ قال:

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب - إلى قوله - وكذلك نجزي المحسنين﴾^(٢)؛

ثمّ سكّت، وقال للحجّاج: اقرأ ما بعده فقرا: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾؛

فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟! قال: إنّ كان من ذريّته.

قال: إنّ كان عيسى من ذريّة إبراهيم ولم يكن له أب بل كان ابن ابنته فنسب إليه

مع بعده، فالحسن والحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله ﷺ مع قريتهما منه؛

فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأمر بأن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلمّا أصبحت قلت في نفسي قد وجب عليّ أن أتّي هذا الشيخ،

فاتعلّم منه معاني القرآن لأنّي كنت أظنّ أنّي أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها فاتيتّه، فإذا هو

في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشراً وعشراً ويتصدّق بها؛

ثمّ قال: هذا كلّ بركة الحسن والحسين ﷺ؛

لئن كنّا أغممنا واحداً لقد أفرحنا الفأ، وأرضينا الله ورسوله ﷺ. ^(٣)

(١) مفردة الكبل: القيد، أو أعظم ما يكون من القيود.

(٢) الانعام: ٨٤. (٣) البحار: ٢٢٨/٤٣ ضمن ح ١.

استدراك

- (٧) كنز الكراچكي: في إحتجاج يحيى بن يعمر مع الحجاج، قال الحجاج ليحيى: فمن أين فقهك، زعمت أنّ الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ؟ فقال يحيى للحجاج: قول الله عزّ وجلّ: ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ من عنى بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم، قال: فداود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم . قال يحيى: ومن نصّ الله عليه بعد هذا أنّه من ذريته؟ فقرا الحجاج: ﴿وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين﴾. قال يحيى: ومن؟ قال: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾. قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم ولا أب له؟ قال: من قبل أمّه مريم . قال يحيى: فمن أقرب؟ مريم من إبراهيم، أم فاطمة من محمد ﷺ؟ وعيسى من إبراهيم، أم الحسن والحسين من رسول الله ﷺ؟ قال الشعبي: فكانت أمّ القمه حجراً... الحديث .^(١)
- (٨) أمالي الصدوق: (بإسناده) عن عبد الملك بن عمير، قال: بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له: انت الذي تزعم أنّ ابني عليّ ابنا رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وأتلو بذلك قرآنا . قال: هات، قال: اعطني الامان . قال: لك الامان . قال: اليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلّاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين﴾؟ ثمّ قال: ﴿وزكريّا ويحيى وعيسى﴾. أفكان لعيسى أب؟ قال: لا؛ قال: فقد نسبه الله عزّ وجلّ في الكتاب إلى إبراهيم؛

قال : من حملك على هذا أن تروي مثل هذا الحديث؟

قال : ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علموه. ^(١)

(٩) العياشي: عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن

معمر، قال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية النبي صلى الله عليه وآله تجدونه ^(٢) في كتاب الله؟ وقد قرأت كتاب الله، من أوله إلى آخره فلم أجده .

قال : اليس تقرا سورة الانعام : ﴿ومن ذريته داود وسليمان - حتى بلغ - ويحيى

وعيسى﴾ قال : اليس عيسى من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال : صدقت ^(٣)

★ ★ ★

الائمة : الباقر عليه السلام

١٠ - تفسير علي بن إبراهيم : أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر : يا أبا الجارود ، ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت : ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : فبأي شيء احتججت عليهم؟

قلت : بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم : ﴿ومن ذريته داود وسليمان - إلى

قوله - وكذلك نجزي المحسنين﴾ وجعل عيسى من ذرية إبراهيم . ^(٤)

(قال : فبأي شيء قالوا لكم؟

قلت : قالوا : قد يكون ولد الإبنة من الولد ولا يكون من الصلب)

قال : فبأي شيء احتججت عليهم؟

(١) ٥٠٤ ح ٣، عنه البحار : ٢٤٢/٩٦ ح ٧ . (٢) في «ب» : نجده .

(٣) ٣٦٧/١ ح ٣، عنه البحار : ٢٤٣/٩٦ ح ٩، تفسير الميزان : ٢٧٦/٧ عن الدر المنثور .

راجع باب حكم من انتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله من جهة الأم ... البحار : ٢٣٩/٩٦ .

(٤) العياشي : ٣٦٧/١ ح ١٥٢ : عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : - والله - لقد نسب الله عيسى

بن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثم تلا : ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ إلى آخر الآية ، وذكر

عيسى عليه السلام .

قال : قلت : احتججنا عليهم بقول الله تعالى :

﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾^(١) الآية .

قال : فاي شيء قالوا لكم ؟ قلت : قالوا :

قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول : أبناءنا وإنا هما ابن واحد .

قال : فقال أبو جعفر ؑ : - والله - يا أبا الجارود ، لأعطينكها من كتاب الله

سمي لصلب رسول الله ﷺ لا يردها إلا كافر ، قال : قلت : جعلت فداك وأين ؟

قال : حيث قال الله : ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم - إلى أن ينتهي إلى قوله -

وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾^(٢) ، فسلهم يا أبا الجارود ، هل حل لرسول الله ﷺ

نكاح حليلتهما ؟ فإن قالوا : نعم ، فكذبوا - والله - وفجروا ؛

وإن قالوا : لا ، فهما - والله - أبناء لصلبه وما حرمتا^(٤) عليه إلا للصلب .

الكافي : العدة ، عن البرقي ، عن الحسن بن ظريف ، عن عبد الصمد (مثله) .^(٥)

١١ - الإحتجاج : عن أبي الجارود ، قال : قال أبو جعفر ؑ : يا أبا الجارود ، ما

يقولون في الحسن والحسين ؟ قلت : ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله ﷺ .

قال : فبأي شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت : بقول الله في عيسى بن مريم :

﴿ومن ذريته داود - إلى قوله - وكل من الصالحين﴾ فجعل عيسى من ذرية إبراهيم

واحتججنا عليهم بقوله تعالى : ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم

وأنفسنا وأنفسكم﴾ . قال : فاي شيء قالوا ؟

قال : قلت : قالوا : قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب .

قال : فقال أبو جعفر ؑ : - والله - ، يا أبا الجارود ! لأعطينكها من كتاب الله آية

سمي لصلب رسول الله ﷺ ، لا يردها إلا كافر . قال : قلت : جعلت فداك وأين ؟

قال : حيث قال الله : ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم - إلى قوله -

وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾^(٣) .

(١) آل عمران : ٦١ . (٢) في ب : تسمي . (٣) النساء : ٢٣ . (٤) في ب : حرمتا .

(٥) (١٩٦ ، ٨ ، ٣١٧ ح ٥٠١ ، عنهما البحار : ٢٣٣ / ٤٣ ، وج : ٢٣٩ / ٩٦ ح ٣ . (٦) النساء : ٢٣ .

فسلهم يا أبا الجارود، هل يحلّ لرسول الله ﷺ نكاح^(١) حليتهما؟
فإن قالوا: نعم، فكذبوا - واللّه -، وإن قالوا: لا، فهما - واللّه - ابنا رسول الله
لصلبه، وما حرّمت عليه إلا للصلب^(٢).

(١) شرح النهج : ٢٧/١١، قال ابن أبي الحديد :

ومما يدلّ على اختصاص ولد فاطمة (ع) دون بني هاشم كافة بالنبي ﷺ أنّه ما كان يحلّ له (ع) أن ينكح بنات
الحسن والحسين (ع) ولا بنات ذريتهما وإن بعدن وطال الزمان ويحلّ له نكاح بنات غيرهم من بني هاشم
من الطالبين وغيرهم، وهذا يدلّ على مزيد الاقربيّة وهي كونهم اولاده .

(٢) ٥٨/٢، عنه البحار : ٤٣/٢٢٢ ح ٨، وج : ٩٦/٢٤٠ ح ٣ .

أقول : إطلاق الابن والولد عليهم كثير ؛

وستأتي الاخبار المفصلة في باب إحتجاج الرضا (ع) عند المأمون في الإمامة ج ٢٢/٢٩٥ .

ولعلّ وجه الإحتجاج بالآية الأخيرة هو اتّفاقهم على دخول ولد البنت في هذه الآية .

والاصل في الإطلاق الحقيقة، أو أنّهم يستدلّون بهذه الآية على حرمة حليلة ولد البنت، ولا يتمّ إلّا بكونه
ولد حقيقة للصلب، وسيأتي تمام القول في ذلك في أبواب الخمس إن شاء الله .

وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة [٢٦/١١]، عند شرح قول أمير المؤمنين (ع) في
بعض أيام صفّين حين رأى ابنه الحسن (ع) يتسرّع إلى الحرب : املكو عني هذا الغلام لا يهدني، فأتني
أنفس بهذين - يعني الحسن والحسين - عن الموت لتلاّ ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ .

فإن قلت : يجوز أن يقال للحسن والحسين (ع) ولدهما أبناء رسول الله، وولد رسول الله، وذريّة
رسول الله، ونسل رسول الله ﷺ؟

قلت : نعم، لأنّ الله تعالى سمّاهم أبناء في قوله تعالى : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ [آل عمران : ٦١]

إنّما عني الحسن والحسين (ع)، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات،

وسمّى الله تعالى عيسى ذريّة إبراهيم، ولم يختلف أهل اللغة في أنّ ولد البنات من نسل الرجل ؛

فإن قلت : فما تصنع بقوله تعالى : ﴿ ما كان محمدٌ أباً أحدٍ من رجالكم ﴾ [الاحزاب : ٤٠] . قلت :

اسالك عن أبوتّه لإبراهيم بن مارية، فكلمّا تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين (ع) .

والجواب الشامل للجميع : أنّه عني زيد بن حارثة، لأنّ العرب كانت تقول : زيد بن محمد - على عادتهم
في تبني العبيد - فابطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنّة الجاهليّة .

وقال : إنّ محمداً ﷺ ليس أباً لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم، وذلك لا ينفي كونه أباً لأطفال
لم يطلق عليهم لفظة الرجال، كإبراهيم وحسن وحسين (ع) .

أقول : ثمّ ذكر بعض الإعتراضات والاجوبة التي ليس هذا الباب موضع ذكرها . منه (ره) .

استدراك

الكاظم ؑ

(١٢) عيون الاخبار: حدثنا ابو احمد هاني [بن] محمد بن محمود العبدى، قال: حدثنا محمد بن محمود بإسناده - رفعه - إلى موسى بن جعفر ؑ، أنه قال:

لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فردّ عليّ السلام - إلى ان قال - : ثمّ قال:

لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم إلى رسول الله ﷺ ويقولون لكم: يا بني رسول الله ﷺ، وانتم بنو عليّ، وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء والنبى ﷺ جدكم من قبل أمكم؟ فقلت: يا امير المؤمنين، لو ان النبى ﷺ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله ولم لا أجيبه؟! بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقلت له: لكنّه ﷺ لا يخطب إليّ ولا أزوجه.

فقال: ولم؟ فقلت: لأنه ﷺ ولدني ولم يلدك، فقال: احسنت يا موسى .

ثمّ قال: كيف قلت: إنّنا ذرية النبى ﷺ والنبى ﷺ لم يعقب،

وإنما العقب للذكر لا للأُنثى، وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب؟!!

فقلت: اسالك يا امير المؤمنين، بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما اعفاني عن هذه المسألة، فقال: لا، او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد عليّ، وانت يا موسى، يعسوبهم، وإمام زمانهم كذا أنهى إليّ، ولست اعفيك في كلّ ما اسالك عنه حتّى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى، وانتم تدعون معشر ولد عليّ أنّه لا يسقط عنكم منه بشيء: الف، ولا واو، إلا وتاويله عندكم واحتججتكم بقوله عزّ وجلّ:

﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾^(١) وقد استغنيت عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تاذن لي في الجواب؟ قال: هات.

قلت: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي

المحسنين * وذكرى يحيى وعيسى وإلياس﴾^(٢) من ابو عيسى يا امير المؤمنين؟

فقال: ليس لعيسى اب، فقلت: إنما الحقنا بذراري الانبياء (ع) من طريق مريم (ع) وكذلك ألحقنا بذراري النبي (ص) من قبل أمنا فاطمة (ع)؛

أزيدك يا امير المؤمنين؟ قال: هات، قلت: قول الله عز وجل:

﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾^(١).

ولم يدع أحد أنه ادخل النبي (ص) تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (ع)، فكان تاويل قوله تعالى:

﴿أبناءنا﴾ الحسن والحسين .

﴿ونساءنا﴾ فاطمة .

﴿وأنفسنا﴾ علي بن أبي طالب (ع) .

على أن العلماء قد اجمعوا على أن جبرئيل (ع) قال يوم أحد:

يا محمد، إن هذه لهي المواساة من علي، قال: لأنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله؛

ثم قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

فكان كما مدح الله تعالى به خليفه (ع) إذ يقول:

﴿فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾^(٢)؛

إننا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل: إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك، فقلت له: أول حاجة أن تاذن

لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه وإلى عياله، فقال: ننظر إن شاء الله تعالى.

فروي: أنه أنزله عند السندي بن شاهك، فزعم أنه توفي عنده، والله أعلم.^(٣)

(١) آل عمران: ٦١ . (٢) الانبياء: ٦٠ .

(٣) ٨١/١ ح ٩، الإحتجاج: ١٦١/٢، عنهما البحار: ١٢٥/٤٨ ح ٢ . تحف العقول: ٤٠٤، عنه

البحار: ٢٧٣/٧٣، وج ١٠٤/٣٣٤ ح ١١ .

أخرجه في وسائل الشيعة: ١٧/٤٤٧ ح ١٤، البرهان: ٩٦/٢ ح ١ عن العيون .

(٤) باب أن الأئمة من ولد فاطمة

الائمة: علي، عن النبي

(١) در بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذر والمقداد وسلمان - في حديث - عن أمير المؤمنين، عن النبي قال: إن الله عز وجل نظر إلى الأرض ثلاثة فاختار منها أحد عشر إماماً ... وأمهم فاطمة ابنتي .^(١)

الباقر

(٢) إكمال الدين وعمون أخبار الرضا: - في حديث اللوح إلى أن قال -

فخلا به أبي، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرتك به أمي، وما كان ذلك اللوح مكتوباً؛ فقال جابر: أشهد بالله، أنني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله أمتها بولادة الحسين، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس ...^(٢)

الصادق

(٣) العياشي: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله قال:

أنتم - والله - على دين الله ثم تلا: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾؛ ثم قال: علي إمامنا، ورسول الله إمامنا، كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، ونحن ذرية محمد وأمتنا فاطمة صلوات الله عليهم.^(٣)

الكاظم

(٤) الطرف: في حديث وصية النبي، وقال عيسى:

فبكي أبو الحسن طويلاً، وقطع بقية كلامه، وقال: هتك والله حجاب الله،

(١) عنه الإحقاق: ٤٠/٥.

(٢) تقدم ص ٨٤٨ ح ٦.

(٣) ٣٠٣/٢ ح ١٢٠، عنه البحار: ١٢/٨ ح ١٢.

هتک واللہ حجاب اللہ، هتک واللہ حجاب اللہ، یا أمہ صلوات اللہ علیہا. ^(١)

العسکری ؑ

(٥) اطیب البیان : فی حدیث منسوب إلی العسکری ؑ قال :

نحن حجج اللہ علی خلقه، وجدّتنا فاطمة حجة اللہ علینا. ^(٢)

اولاد الائمة ؑ : زید بن علی بن الحسین ؑ

(٦) تفسیر فرائد : الحسین بن الحکم (بإسناده) عن أبي الجارود، قال :

قال زید بن علی ؑ وقرأ الآية : ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال :

حفظهما اللہ بصلاح أبيهما وما ذکر منهما صلاح،

فنحن احقّ بالموّدة، ابونا رسول اللہ، وجدّتنا خديجة، وأمنا فاطمة الزهراء؛

وابونا امیر المؤمنین علی بن أبي طالب ؑ. ^(٣)

(٧) امالي المفید : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبی، قال : حدّثنا علي بن

عبدالله الإصفهاني، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال : أخبرني محمد بن

علي، قال : حدّثنا إبراهيم بن هراسة ^(٤)، قال : حدّثنا جعفر بن زياد الاحمر، عن زید

بن علي بن الحسین ؑ، قال :

قرأ ﴿وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان

أبوهما صالحاً، فاراد ربّك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما﴾ ^(٥)، ثمّ قال :

حفظهما ربّهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا؟ رسول اللہ ﷺ

جدّنا، وابنته سيّدة نساء الجنة أمنا، وأوّل من آمن باللّٰه ووحدّه وصلىّ ابونا. ^(٦)

(١) ١٠ ذح ٦، عنه البحار : ٢٢/٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

(٢) ٢٢٥/١٣ (٢).

(٣) ٨٧، عنه البحار : ٢٧/٢٠٧ ح ١٦.

(٤) في «ب» : هراسة. (٥) الكهف : ٨٢.

(٦) ١١٦، عنه البحار : ٢٧/٢٠٤ ح ٧. الكافي : ٨/٢٥٢ ح ٣٥٢.

(٥) باب أن المهدي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ

(١) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

أقول: قد اكتفينا بهذا الحديث الشريف، لأننا قد قمنا بجمع مصادر ورواة هذا الباب في عوالم الإمام الحجة بن الحسن ﷺ ومستدركااته وهو قيد الطبع، فراجع.

★ ★ ★

٦- باب فضل اولادها وذريتها ﷺ واحوالهم

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: «تاريخ بغداد» و«كتاب السمعي»، و«أربعين [ابن] المؤذن» و«مناقب فاطمة»، عن ابن شاهين بإسنادهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبي ﷺ:

إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

قال ابن مندة: خاص بالحسن والحسين ﷺ، ويقال: أي من ولدته بنفسها؛ وهو المروي عن الرضا ﷺ، والاولى كل مؤمن منهم.^(١)

إستدراك

(٢) المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة أحصنت فرجها، وإن الله عز وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة.^(٢)

(٣) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

(١) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٣٢/٤٣ ح ٧.

وروي الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٤/٢ ح ٩٩٧ (بإسناده) عن ابن الرضا ﷺ مثل قول ابن مندة.

(٢) ١٣٢ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٢٦٣، ومجمع الزوائد: ٩/

٢٠٢، ثم قال: رواه البزار (نحوه) عنها إحقاق الحق: ١٠/١٢٤.

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ع: إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ وَلَا وَلَدِكَ. ^(١)

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمة زوجة النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين بن علي ع لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، فأتني رايت رسول الله ﷺ جاتته فاطمة ع غدية بريمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله في طبق لها حتى وضعت بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه واتيني يا بنتي، قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد، وعلي ع يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسهما في حجره وجلس علي ع عن يمينه وجلست فاطمة ع عن يساره.

قالت أم سلمة فاجتذب من تحتي كساءً خبيرياً - كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة - فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً، فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ وجلّ، قال: اللهم أهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛

اللهم أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، الست من أهلك؟ قال: بلى، فادخلني في الكساء. قالت:

فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه علي وابنيه وابنته فاطمة ع. ^(٢)

(٥) معاني الاخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن إسحاق بن

محمد، عن ابن شمعون، عن الأصم، عن عبد الله بن القاسم البطل؛

عن صالح بن سهل أنّه قال: أمير المؤمنين ع هو القصر المشيد؛

(١) ٢٠٢/٩. إحياء الميت المطبوع بهامش الإنحاف: ١١٤، كنز العمال: ١٢/١١٠ ح ٣٤٢٣٦،

ومستخب كنز العمال: ٩٧/٥، وتنزيه الشريعة: ٤١٧/١، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، ورشفة

الصادي: ٨١، ووسيلة المال: ٧٨، وينابيع المودة: ٢٦٩، ونور الابصار: ٥٢، وإسعاف الراغبين:

١١٨، والتحذير كما في الإحقاق، وتفسير آية المودة: ٥٠، ومراة المؤمنين: ١٩ و ١٦٥ و ١٨٣، والدرّة

التيمة: ٣، جميعاً (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٢ و ١٣٣، وج ٤٦٦/١٨، وج ٦٢/١٩.

(٢) ٢٩٨/٦. وراجع كتاب آية التطهير ومستدركاتهما فقد استوفينا جميع الروايات والاحاديث

وتخريجاتها من طرق أهل العامة، وطقنا الخاصة بمذهبنا الحق، مذهب أهل البيت ع.

والبئر المعطلة: فاطمة وولدها معطلين من الملك؛

وقال محمد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري الملقب بشنبولة:

بشر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف

تاويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن الربيع بن محمد، عن صالح بن سهل (مثله).^(١)

الائمة: الباقر ﷺ

(٦) أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ أنه قال: **إِنَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ مَغْفُورٍ لَنَا.**^(٢)

(٧) معاني الاخبار: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ، قال: لا يقدر^(٣) أحد يوم القيامة، بأن يقول: يا رب، لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة؛

وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّهُ هو الغفور الرحيم﴾^(٤).^(٥)

★ ★ ★

الصادق ﷺ، عن رسول الله ﷺ

٨- معاني الاخبار: أبي، عن سعد [بن عبد الله]، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال:

(١) ١١١ ح ٣، ١/٢٤٤ ح ٢٦، عنهما البحار: ١٠٢/٢٤ ح ٩، والبرهان: ٩٧/٣ ح ١٠.

(٢) ٢١٢، عنه البحار: ٢٢٥/٩٦ ح ٢٢.

(٣) في بعض النسخ و«ب»: لا يعذر. (٤) الزمر: ٥٣.

(٥) ١٠٧ ح ٤، عنه البحار: ٨٠/٢٣ ح ١٦. تفسير القمي: ٥٧٩، عنه البحار: ١٤/٦٨ ح ١٥.

قلت لأبي عبدالله ع: هل قال رسول الله ع:
 إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ؟
 قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ع. ^(١)
 إستدراك

الصادق، عن أبيه ع

(٩) قرب الإسناد: الحميري بإسناده، عن جعفر، عن أبيه ع، قال:

لَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً، قَالَ:

فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا تَرْضَى مِنْكَ بَأَن تَفْضَلَ بَنِي فَاطِمَةَ عَ عَلَيْهِمُ، فَقَالَ: أَفْضَلُهُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ - حَتَّى لَا أَبَالِي أَنْ أَسْمَعَ أَوَّلًا أَسْمَعَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ع كَانَ يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَةُ مَنِّي، يَسْرَتْنِي مَا أَسْرَاهَا وَيَسْوَعُنِي مَا أَسَاءَهَا فَانَا أَتَّبِعُ سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ ع وَأَتَّقِي مَسَاءَتَهُ. ^(٢)

(١٠) العياشي: عن المفضل، قال: سألت أبا عبدالله ع عن قول الله:

﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةَ﴾، فَقَالَ:

هَذِهِ فِينَا نَزَلَتْ خَاصَّةً، إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ع يَمُوتُ، وَلَا يُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ لِلْإِمَامِ بِإِمَامَتِهِ؛

كَمَا أَقْرَأَ وَلَدُ يَعْقُوبَ لِيُوسُفَ حِينَ قَالُوا: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾. ^(٣)

(١١) علل الشرائع: حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن

أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حماد، قال:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ وَلَدِ

فَاطِمَةَ ع إِنَّ ذَلِكَ يَبْلُغُهَا، فَيَشُقُّ عَلَيْهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَبْلُغُهَا؟ قَالَ: أَيْ وَاللَّهِ. ^(٤)

(١) ١٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/٢٣١ ح ٣، وج ٤٩/٢١٨ ح ٣، وج ٩٦/٢٢٢ ح ١٥ راجع ح ١ و٢.

(٢) ٥٣، عنه البحار: ٤٦/٣٢٠ ح ١، وعوالم الإمام الباقر ع: ٢٦٣ ح ٣، بكامل تخريجاته.

(٣) ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، عنه البحار: ٩/١٩٥ ح ٤٣، وج ٤٦/١٦٨ ح ١١، وج ١٠٢/٢٧٤، والبرهان:

٤٢٦/١ ح ٣. ٢٧٧/٢ ح ٧.

(١٢) شرح النهج : قال رجل لجعفر بن محمد ﷺ : أرايت قوله ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ، اليس هذا ما قال لكلّ فاطميّ في الدنيا ؟ فقال : إِنَّكَ لَأَحَقُّ ، إِنَّمَا أَرَادَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا لَأَنْهُمَا مِنْ لَحْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ؛ فَمَا مِنْ عِدَاهُمَا ، مَنْ قَعَدَ بِهِ عِلْمُهُ ، لَمْ يَنْهَضْ بِهِ نَسَبُهُ .^(١)



١٣- معاني الاخبار : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن الوشاء ، عن محمد بن القاسم بن الفضل^(٢) ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : جعلت فداك ما معنى قول رسول الله ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ؟ فقال : الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وَلَدَ بَطْنِهَا : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمّ كُلثُومُ ﷺ .^(٣) الرضا ، عن آبائه ﷺ ، عن رسول الله ﷺ :

١٤- عيون اخبار الرضا : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ . مصباح الانوار : عن ابي عبدالله ﷺ ، عن النبي ﷺ (مثله).^(٤)

(١) ٢٥٢/١٨

(٢) هذا هو الصحيح ، وفي «أ» ، ب : «المفضل» ، وفي م وب : (الفضيل) . وقد عتونه النجاشي في رجاله ص ٢٨٠ .

(٣) ١٠٦ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٣١/٤٣ ، وج ٢٢٣/٩٦ ح ١٦ .

(٤) ٦٣/٢ ح ٢٦٤ ، عنه البحار : ٢٢٣/٩٦ ح ١٧ ، وج ٢٠/٤٣ ح ٦ وفي ص ٢٣١ ح ٥ عنه وعن مصباح الانوار : ٢٢٥ (مخطوط) . ورواه في كشف الغمّة : ٤٦٨/١ ، ومستدرک الحاكم : ١٥٢/٣ ، وحلية الاولياء : ١٨٨/٤ ، وفضائل سيّدة النساء : ٥ (مخطوط) ، ومناقب ابن المغازلي : ٣٥٣ ح ٤٠٣ . وذخائر العقبى : ٤٨ ، نظم درر السمطين : ١٨٠ وتذهيب التهذيب : ١٣٤ (مخطوط) ، ورشفة الصادي : ٨١ ، وتفسير آية المودة : ٥٠ ، ميزان الاعتدال : ٢١٦/٣ ح ٦١٨٣ ، وإحياء الميّت ، المطبوع بهامش الإنحاف : ١١٤ ، وفراد السمتين : ٦٤/٢ ح ٣٨٩ ، والميّت من صحيح البخاري ومسلم : ٢١٩ (مخطوط) ، والفتح الكبير : ٣٩٨/١ ، وفي إسعاف الراغبين : ١١٨ ، ونور الابصار :

وحده ع

١٥- معاني الاخبار: الحسين بن أحمد العلوي؛ ومحمد بن علي بن بشار معاً، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن [أبي] حماد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي، قال:

كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، وقد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن ع مقل على قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد، أغرك قول بقال الكوفة: إن فاطمة ع احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟! - والله - ما ذلك إلا للحسن والحسين ع وولد بطنها خاصة .

فأما أن يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء، لانت أعز على الله عز وجل منه، إن علي بن الحسين ع كان يقول:

لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب .

وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إليّ، وقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية:

٥٢، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٤٤٥، ووسيلة المآل: ٧٨، وعبد العزيز بن محمد الغماري في كتابه: ١٨، وخلاصة تذهيب الكمال: ٩٢٣ (مخطوط)، والخوارزمي في مقتل الحسين ع: ٥٥/١، والصواعق: ١١٢، وابن عساكر في ترجمة السبط الأكبر من تاريخ دمشق: ١٣٧، وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، وأهل البيت ع: ١٢١، وجواهر البحار: ٢٩٨/١، والثغور الباسمة: ١٥، وكثر العمال: ١٢/١٠٨ ح ٣٤٢٢٠، والفتح المبين: ٢٧٩، ومتخب كثر العمال: ٩٧/٥ والجامع الصغير: ٣٠٩/١، والإشراف على فضل الأشراف على مافي الإحقاق: ٥٨/١٩، يتابع المودة: ١٨٣ و ٢٠٠، وراموز الأحاديث: ١٢٤، وفضل آل البيت: ٥٠، و جالية الكدر: ١٩٥، والدرّة البيّمة: ٣، ومناقب أهل بيت سيّد المرسلين: ١٦٥، ورسالة مناقب سيّدتنا فاطمة ع على مافي الإحقاق: ٥٩/١٩، والمطالب العالية: ٧٠/٤، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤٤/٢٢، وكفاية الطالب: ٣٦٦، وفضائل سيّدتنا النساء ص ٥ (مخطوط)، والتحذير: ١٨، ومودة القريبي: ١٠١، وآل محمد ع: ١٢٩ ح ٦٢٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٢٣ ح ١، وج ٥٧/١٩-٥٩.

﴿قال يا نوح إنه ليس من اهلك إنه عمل غير صالح﴾^(١) !

فقلت: من الناس من يقرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾؛

ومنهم من يقرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾؛

فمن قرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ فقد نفاه عن أبيه .

فقال ﷺ: كلاً لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله (عز وجل) نفاه الله عن أبيه؛

كذا من كان مئاً لم يطع الله فليس مئاً، وانت إذا اطعت الله فانت مئاً أهل البيت .

عيون اخبار الرضا: السناني، عن الاسدي، عن صالح بن احمد (مثله).^(٢)

١٦- عيون اخبار الرضا: ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني، عن علي، عن أبيه

عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى - اخو أبي الحسن ﷺ - بالمدينة وأحرق وقتل

وكان، يسمي زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأسر وحمل إلى المأمون؛

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن، قال ياسر:

فلماً أدخل إليه قال له أبو الحسن ﷺ: يا زيد، أغرك قول سفلة أهل الكوفة:

إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار! ذاك للحسن والحسين

خاصة، إن كنت ترى أنك تعصي الله وتدخل الجنة، وموسى بن جعفر ﷺ، أطاع

الله ودخل الجنة، فانت إذا أكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر، والله، ما

ينال احد ما عند الله عز وجل إلا بطاعته، وزعمت أنك تناله بمعصيته؟ فبئس ما

زعمت، فقال له زيد: أنا أخوك وابن أهلك!

فقال أبو الحسن ﷺ: انت أخي ما اطعت الله عز وجل، إن نوحاً ﷺ قال:

﴿رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وانت احكم الحاكمين﴾^(٣) .

فقال الله عز وجل: ﴿يا نوح إنه ليس من اهلك إنه عمل غير صالح﴾ .

فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته.^(٤)

(١) هود: ٤٦ . (٢) ١٠٥ ح ١، ٢٣٤ ح ١، عنهما البحار: ٤٣/٢٣٠ ح ٢ و ٤٩/٢١٨ ح ٣ و

١١/٣٢٠ ح ٢٤، و ٩٦/٢٢١ ح ١٤ .

(٣) هود: ٤٥ . (٤) ٢٣٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٣/٢٣١ ح ٦، و ٤٩/٢١٧ ح ٢، و ٩٦/٢٢٣ ح ١٨ .

إستدراك

(٧) باب فضل تسمية الاولاد باسم فاطمة ؑ

الصادق ؑ

(١) الكافي: عليّ بن محمدؑ، عن ابن جمهورؑ، عن أبيهؑ، عن فضالة بن أيوبؑ، عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله ؑ وأنا مغموم مكروبؑ، فقال لي: يا سكوني، ما غمّك؟ فقلت: ولدت لي ابنة، فقال: يا سكوني، على الأرض ثقلها، وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك، وتاكل من غير رزقك . فسرى - والله - عني، فقال: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمة . قال: آه، آه، آه، ثمّ وضع يده على جبهته - إلى أن قال -: أمّا إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها، ولا تلعنّها، ولا تضربها .^(١)

الرضا ؑ

(٢) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمدؑ، عن بكر بن صالحؑ، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن ؑ يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمدؑ، أو أحمدؑ، أو عليّؑ، أو الحسنؑ، أو الحسينؑ، أو جعفرؑ، أو طالبؑ، أو عبد اللهؑ، أو فاطمة من النساء .^(٢)

(٨) باب أخوات فاطمة ؑ من بنات رسول الله ﷺ

صلاتها وبكائها ؑ على أختها رقية

(١) الخرائج والجرائع: روى محمد بن عبد الحميدؑ، عن عاصم بن حميدؑ، عن يزيد بن خليفة قال:

كنت عند أبي عبد الله ؑ قاعداً، فسأله رجل من القميين اتصلي النساء على

(١) ٤٨/٦١٢، عنه التهذيب: ٨/١١٢ ح ٣٦ .

(٢) ١٩/٦٨، عنه التهذيب: ٧/٤٣٨ ح ١٢ . عدّة الداعي: ٧٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠٤/١٣١ ح ٢٥ .

الجنائز؟- إلى أن قال - (بعد ذكر جنائز عثمان على رقية بنت رسول الله ﷺ):

واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله ﷺ من بيته وعثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله ﷺ: من المّ جاريته الليلة، فلا يشهد جنازتها - قالها مرتين -

وهو [أي: عثمان] ^(١) ساكت: فقال رسول الله ﷺ:

ليقومن أو لاسميته باسمه واسم أبيه، فقام يتوكأ على ^(٢) مولى له.

قال: فخرجت فاطمة ؑ في نسائها، فصلّت على أختها. ^(٣)

(٢) الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض

أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني - وهو يزيد بن خليفة

الحارثي - قال: سال عيسى بن عبد الله أبا عبد الله ؑ وأنا حاضر.

فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟

وكان ؑ متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: إنّ الفاسق عليه لعنة الله آوى عمّه

المغيرة بن أبي العاص وكان ممّن هدر ^(٤) رسول الله ﷺ دمه، فقال لابنة رسول الله ﷺ:

لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن أنّ الوحي يأتي محمّداً، فقالت:

ما كنت لا كنتم رسول الله ﷺ عدوّه، فجعله بين مشجب ^(٥) له ولحقّه بقطيفة،

فأتى رسول الله ﷺ الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه عليّاً ؑ - إلى أن قال -:

أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؑ فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع

جنازتها فلمّا نظر إليه النبي ﷺ قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ

(١) وفي الكافي: أنّه لعنه الله زنى بجارية رقية في تلك الليلة، ولعلّه ؑ نسبها إليه ستراً عليه، أو كان

جاريته فصحّف، ويدلّ على استحباب صلاة النساء على الجنازة، ويمكن تخصيصه بمن كانت من

أقربائها جمعاً بين الأخبار، أو يحمل أخبار النهي على اللاتي يخرجن للتزوّج، لا للصلاة ومتابعة للسنة.

(٢) في «ب»: على مهين؛ وكان مهيناً، اسم مولا.

(٣) ٩٤/١ ح ١٥٦، عنه البحار: ٢٠٧/٨ (ط. حجر) وج ١٥٨/٢٢ ح ١٩، وج ٣٩١/٨١ ح ٥٧.

(٤) في «ب»: ندر، يقال: ندر الشيء، أي سقط.

(٥) المشجب: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب.

جنازتها - قال ذلك ثلاثاً - فلم ينصرف فلماً كان في الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمين باسمه، فاقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك ببطنه، فقال: يا رسول الله، إني اشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف، قال:

انصرف وخرجت فاطمة ؑ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنائز. ^(١)

(٣) التعازي: (بإسناده) عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لمّا ماتت رقية بنت النبي ﷺ، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهنّ بسوطه، فاخذ النبي ﷺ بيده، وقال: يا عمر، دعهنّ يبكين.

وقال لهنّ: ابكين، وإياكنّ ونعيق الشيطان، فإنّه مهما يكن من العين والقلب، فمن الله ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فمن الشيطان.

فبكت فاطمة ؑ وهي على شفير القبر؛

فجعل النبي ﷺ يمسح الدمع بطرف ثوبه. ^(٢)

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - في

حديث إلى أن قال: - حتّى ماتت رقية ابنة رسول الله:

فقال: الحقّي بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون،

قال: وبكت النساء فجعل عمر يضربهنّ بسوطه؛

فقال النبي ﷺ لعمر: دعهنّ يبكين...

وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر، وفاطمة ؑ إلى جنبه تبكي؛

فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها. ^(٣)

(١) ٢٥١/٣ ح ٨، التهذيب: ٣/٢٣٣ ح ٦٩، عنهما الوسائل ٢/٨١٨ ح ٢، والبحار: ٢٢/١٦٠ ح ٢٢.

(٢) تقدّم ج: ١٧٨/١ ح ١٣.

(٣) تقدّم ج: ١٧٨/١ ح ١٢.

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، ورواتها، ومن وصفها ﷺ

١- [باب] بوابها صلوات الله عليها

١- [مصباح] الكفعمي: وبوابها: فضة أمتها.^(١)

إستدراك

(٢) باب حال فضة^(٢) خادمته

الاخبار: الصحابة، والتابعين

(١) الكافي: الحسين بن محمد قال: حدثني أبو كريب، وأبو سعيد الأشجّ قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الاودي^(٣) قال: لما قتل الحسين ﷺ أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزئب ﷺ: يا سيدي، إنّ سفينة كسره في البحر^(٤) فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث،^(٥) أنا مولى رسول الله ﷺ، فهمهم بين يديه حتى وقفه^(٦) على الطريق والاسد رابض في ناحية، فدعيني امضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً؛

(١) ٥١٢، عنه البحار: ٩/٤٣ ذح ١٤. وتقدم في ص ٤٠٤ من الجزء الأول في باب كيفية زواجها ﷺ واتخذن أم أيمن بوابة.

(٢) كانت لفاطمة ﷺ جارية اسمها فضة، قد وهبها النبي ﷺ لها بعد ما كثرت الفتوح والمغانم من خيبر، وبني قريظة، وبني النضير وغيرهم، وارتفع الفقر والعناء عن أهل الصفة وضعفاء المدينة. ويستفاد من بعض الكتب، أنها كانت بنت ملك الهند. وكانت عالمة بالعلوم الغريبة. ولزيادة التوضيح في فضلها وشأنها راجع ما جاء في التفاسير في سورة ﴿هل أتى﴾ من نذرها للصوم إن برى الحسن والحسين ﷺ.

(٣) لقب مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا ربحانة، واسمه: قيس، وكسره في البحر يعني الفلك.

(٤) إشارة إلى قصة سفينة مولى رسول الله ﷺ وأن الاسد رده إلى الطريق.

(٥) أبو حارث، كنية الاسد. (٦) وقفه: أي هداه إلى الطريق.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه ثم قالت: اتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بابي عبدالله (ع)؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره؛

قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين (ع)، فأقبلت الخيل فلماً نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله: فتنة لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا.^(١)

(٢) الخرائج والجرائح: إن سلمان قال: ... فقلت:

يا بنت رسول الله، دبرت كفك وهذه فضة، فقالت: أوصاني رسول الله (ص) أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

(٣) يأتي في باب كيفية وفاتها صلوات الله عليها:

روى ورقة بن عبدالله الأزدي، قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام، راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها.

وهي تقول: اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، ورب محمد (ص) خير الانام البررة الكرام، أسالك أن تحشرنني مع ساداتي الطاهرين، واتباعهم الغر المحجلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين، إن موالي خيرة الاخيار، وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الامصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبدالله فقلت: يا جارية، إنني لأظنك من موالي اهل البيت (ع)؟

فقالت: أجل، قلت لها: ومن أنت من مواليهم. قالت:

أنا فضة، أمة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى. صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنها ...

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: مالك بن دينار:

رايت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة، والناس ينصحونها لتنكص؛

فلما توسّطنا البادية، كلّت دابّتها فعذلتها في إتيانها؛
فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني، ولا إلى بيتك حملتني، فو
عزّتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوتك إلّا إليك.

فإذا شخص أتاها من الفياء، وفي يده زمام ناقة، فقال لها: اركبي، فركبت.
وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف [رايتها تطوف]، فحلّقتها:
من انت؟! فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام.^(١)

الائمة: الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام

(٥) الإصابة: ابن صخر في «فوائده»، وابن بشكوال في كتاب «المستغنين»:
(بالإسناد) عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن
عليّ عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها: فضة النوبية،
وكانت تشاظرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء تدعو به.

فقال لها فاطمة عليها السلام أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيّدي، واحتطب
فذهبت واحتطبت، ويدها حزمة وأرادت حملها، فعجزت
فدعت بالدعاء الذي علّمها، وهو: يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كلّ أحد
وتفني كلّ أحد، وانت على عرشك واحد، ولا تأخذه سنة ولا نوم.

فجاء أعرابيّ كأنه من أزد شنوءة^(٢) فحمل الحزمة إلى باب فاطمة عليها السلام.^(٣)

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ومن ذلك ذكر الجاحظ، عن النّظام في كتاب
«الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق عليه السلام قال:

كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها: فضة، فصارت من بعدها لعلّيّ عليه السلام، فزوّجها من
أبي ثعلبة الجشي، فأولدها ابناً، ثمّ مات عنها أبو ثعلبة، وتزوّجها من بعده أبو مليك
الغطفاني، ثمّ توفيّ ابنها من أبي ثعلبة فامتعت من أبي مليك أن يقربها؛

(١) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣ ح ٤٦.

(٢) مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء إثنان وأربعون فرسخاً تنسب إليها قبائل من الأزد، يقال لهم: أزد
شنوءة. (معجم البلدان: ٣/٣٦٨). (٣) ٤٢/٣٨٧.

فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيامه، فقال لها عمر: ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة، فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر: ما أجد لك رخصة؛ قالت: يا أبا حفص، ذهب بك المذهب، إن ابني من غيره مات فاردت أن استبرئ نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له، وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني أخوه، فقال عمر: شعرة من آل أبي طالب افقه من عدي.^(١)

(٧) مشارق الأنوار للحافظ البرسي (ره): روي لماً جاءت فضة إلى بيت الزهراء ؑ لم تجد هناك إلا السيف والدرع والرحى، وكانت بنت ملك الهند، وكانت عندها ذخيرة من الإكسير، فاخذت قطعة من النحاس والاتنها، وجعلتها على هيئة سبيكة، والقت عليها الدواء وصنعها ذهباً.

فلما جاء إلى أمير المؤمنين ؑ وضعتها بين يديه، فلما رآها قال: أحسنت يا فضة، لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى، والقيمة أغلى.

فقالت: يا سيدي، تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، وهذا الطفل يعرفه، وأشار إلى الحسين ؑ فجاء وقال كما قال أمير المؤمنين ؑ؛

فقال أمير المؤمنين ؑ: نحن نعرف أعظم من هذا، ثم أوما بيده فإذا عنق من ذهب وكنوز الأرض سائرة، ثم قال: ضعيها مع أخواتها، فوضعتها فسارت.^(٢)

(٨) أعلموا أنني فاطمة ؑ: ونقل بعضهم: أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها ألقت شيئاً من هذا العلم إلى أمتها فضة، فاتفق أنها بعثها يوماً بدراهم لتبتاع لها من السوق شيئاً من طعام، ففقدت الدراهم واستحيت أن تعود للزهراء، فسالها الدراهم المفقودة، وربما عز عليها بدلها، وكان عندها - أي عند فضة - شيء من كبريت وزئبق فالقته في بوتقة كانت عندها، (أو كانت معها) ومضت إلى حداد وسألته أن يصهره ويذيبه في النار، فصنعت لها قطعة من ذهب وباعتها واشترت بضمنها كل ما هم في حاجة إليه. واستغربت الزهراء ؑ كثرة المشتريات مع قلة الدراهم وسألته عما حدث فاعلمتها بما صنعت، قالت: وهل بقي من المال شيء؟ قالت: نعم.

قالت: تصدّقي به ولا تعودني لمثلها مرّة أخرى، فما علمنا هذا العلم وغيره لنعلو به في الدنيا بل لنحتمل القناعة والزهد، فترفع به درجاتنا في الآخرة.^(١)

(٩) أبو القاسم القشيري في كتابه: قال بعضهم:

انقطعتُ في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟

فقلت: ﴿وقل سلام فسوف يعلمون﴾^(٢) فسلمت عليها؛

فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: ﴿من يهدي الله فلا مضلّ له﴾^(٣)

فقلت: أمن الجنّ أنت، أم من الإنس؟ قالت: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم﴾^(٤)

فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: ﴿ينادون من مكان بعيد﴾^(٥)

فقلت: أين تقصدين؟ قالت: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾^(٦)

فقلت: متى انقطعت؟

قالت: ﴿ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيّام﴾^(٧)

فقلت: أتشتين طعاماً؟ فقالت: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾^(٨)

فاطعمتها، ثمّ قلت: هرولي ولا تعجلي؛

قالت: ﴿لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها﴾^(٩)

فقلت: أردفك؟ فقالت: ﴿لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدنا﴾^(١٠)؛

فنزلت فاركبتها، فقالت: ﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا﴾^(١١).

فلما أدركنا القافلة قلت: الك أحد فيها؟ قالت:

﴿يا داود إنّنا جعلناك خليفة في الارض﴾^(١٢) ﴿وما محمد إلّا رسول﴾^(١٣)

(١) ٥٤٣/٣، جريد الوطن الكويتية تاريخ ٦ شعبان ١٤٠٩ العدد (٥٠٥٢).

(٢) الزخرف: ٨٩. (٣) في القرآن الزمر: ٣٧ ﴿ومن يهدي الله فما له من مضلّ﴾.

(٤) الاعراف: ٣١. (٥) فصلت: ٤٤. (٦) آل عمران: ٩٧.

(٧) سورة ق: ٣٨. (٨) الانبياء: ٨. (٩) البقرة: ٢٨٦. (١٠) الانبياء: ٢٢.

(١١) الزخرف: ١٣. (١٢) سورة ص: ٢٦. (١٣) آل عمران: ١٤٤.

﴿يا يحيى خذ الكتاب﴾^(١) يا موسى إني أنا الله؛

فصحت بهذه الاسماء، فإذا أنا باربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت:

من هؤلاء منك؟

قالت: ﴿العمال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾^(٢) فلما اتوها قالت: ﴿يا ابت

استاجرهم إن خير من استاجرت القوي الأمين﴾^(٣) فكافوني بأشياء؛

فقلت: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾^(٤) فزادوا عليّ، فسألهم عنها فقالوا:

هذه أمنا فضة جارية الزهراء ع، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.^(٥)

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها^(٦)

(١) المناقب لابن شهر آشوب: علي بن معمر قال:

خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة ع، وقالت:

(١) مريم: ١٢. (٢) الكهف: ٤٦. (٣) القصص: ٢٦. (٤) البقرة: ٢٦١.

(٥) عنه البحار: ٨٦/٤٣ ضمن ح ٨.

(٦) قال الجزري: هي بركة بنت ثعلبة غلبت عليها كنيته بابنها أيمن بن عبيد، وهي أم أسامة بن زيد أيضاً؛

يقال لها: مولاة النبي ﷺ، وخادم النبي ﷺ. هاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة تعرف بأُمّ الظباء؛

وقال ابن شهاب: كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة،

فلما ولدت أمانة النبي ﷺ بعد ما توفي أبوه، حضته أم أيمن حتى كبر ثم اعتنقها النبي ﷺ ثم أنكحها زيد بن

حارثة. توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، وقيل: بستة أشهر.

وفي الاستيعاب: كان النبي ﷺ يزورها ويقول: أم أيمن أمي بعد أمي. وفي انساب البلاذري قال

النبي ﷺ: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليزوج أم أيمن، فتزوجها زيد، فولدت له أسامة.

وما يدل أيضاً على أن النبي ﷺ شهد لها بالجنة: ورد أبو بكر وعمر مع ذلك شهادتها في فدك لفاطمة ع

وأورد عليهما بقوله ﷺ: إنها من أهل الجنة.

وفي الكافي: عن إسماعيل الجعفي قال: سألت أبا جعفر ع عن الدين الذي لا يسع العباد جهله؟ - إلى

أن قال: - قلت: فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: لا، إلا المستضعفين. قلت: من هم؟ قال:

نساؤكم وأولادكم، ثم قال: أرايت أم أيمن فانا أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه. و

تقدم في متن الكتاب ذكرها في عدة مواضع فتذكر.

لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد في الجحفة^(١) حتى خافت على نفسها؛

قال: فكسرت^(٢) عينها نحو السماء، ثم قالت:

ياربّ، اتعطّشني وأنا خادمة بنت نبيك؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة، فشربت. ولم تجع، ولم تطعم [سبع] سنين.^(٣)

(٢) الطرائف: ... فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكوني صادقة، ولكن احضري شاهداً

لا يجزّ إلى نفسه، فقالت فاطمة: ألم تسمعا من أبي رسول الله ﷺ، يقول:

اسماء بنت عميس وأمّ أيمن من أهل الجنة؟

فقالا: بلى، فقالت: امرأتان من الجنة تشهدان بباطل! فانصرفت ...^(٤)

(٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها

تهذيب التهذيب: روت عن النبي ﷺ؛ وروى عنها ابنها الحسن والحسين وأبوهما عليّ بن أبي طالب، وحفيدتها فاطمة بنت الحسين بن عليّ ﷺ مرسلأً، وعائشة وأمّ سلمة وأنس بن مالك وسلمى أمّ رافع.^(٥)

وأما الرواة عنها ﷺ هجائياً فهم:

١- أسماء بنت عميس بن معبد الخثعمية.

٢- أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

٣- برة بنت أمية الخزاعية.

٤- بشير بن (أبي) زيد، قتل يوم الجسر بالعراق.

٥- جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله، طال عمره حتى أدرك الإمامين الباقر

والصادق ﷺ.

(١) قرية على طريق المدينة من مكة. (معجم البلدان: ١١١/٢).

(٢) قال الفيروزآبادي: كسر من طرفه: غضّ. منه (ره).

(٣) ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣ ح ٤٥، البهجة: ٦٧٥ ح ٢.

(٤) تقدّم ص ٦٧٦ ح ١. (٥) ٤٤١/١٢.

- ٦- الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ بن أبي طالب ع.
- ٧- الإمام أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب ع.
- ٨- الحكم بن أبي نعيم.
- ٩- ربعي بن خراش.
- ١٠- زيد بن خالد الخزرجي من بني النجّار، أبو أيّوب الانصاري.
- ١١- زينب بنت أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ.
- ١٢- زينب بنت عليّ بن أبي طالب ع، عقيلة بني هاشم أمّ المصائب.
- ١٣- سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدري.
- ١٤- أبو عبد الله سلمان الفارسي.
- ١٥- سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري، أبو العبّاس.
- ١٦- شبيب بن أبي رافع.
- ١٧- أبو الفضل العبّاس بن عبد المطلّب، عمّ رسول الله ﷺ.
- ١٨- عبد الله بن العبّاس.
- ١٩- عبد الله بن مسعود.
- ٢٠- أبو بكر عبيد الله بن أبي مليكة المكيّ.
- ٢١- الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، أمين الله تعالى.
- ٢٢- الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ع.
- ٢٣- عوانة بن الحكم.
- ٢٤- فاطمة بنت الحسين ع.
- ٢٥- القاسم بن أبي سعيد الخدري.
- ٢٦- هارون بن خارجة.
- ٢٧- هشام بن محمد.
- ٢٨- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل.
- ٢٩- أبو هريرة.

(٥) باب من وصفها ؑ

الاربعمون حديثاً

في فضائل ومناقب فاطمة الزهراء ؑ بلسان عائشة

عزيزي القارئ:

لقد ضمّ هذا الكتاب - عوالم العلوم - بين طياته احاديث جمّة واقوال عدّة، ابانت فضل وعظمة الصديقة الطاهرة، أمّ أبيها صلوات الله عليها، رواها - إضافة إلى ابنائها المعصومين ؑ - الصحابة والتابعون، والمؤالف والمخالف؛ ولكن جرياً على اقتفاء السنّة النبويّة الشريفة المؤكّدة:

«من حفظ على أمّتي اربعين حديثاً حشره الله يوم القيامة فقيهاً»

قمنا بقطف هذه الاربعين من تلك الروضة البهيّة، وجمعناها لتكون باقة من الكلمات والاقوال الشديّة، نقدّمها إلى محبّي شفيعة يوم الحساب، الزهراء سيّدة النساء ؑ.

وقد آثرنا ان نستقيها من مصدر واحد، ويا حبّذا لو كان قريب عهد منها ؑ ورآها عن كتب، ليكون البيان آبين، والروعة أروع، وتجسيد الفضيلة أوضح.

وفعلّا كانت عائشة، زوج الرسول ؑ ووالد المطهّرة البتول صلوات الله عليها، فقد سمعت هذه بملء أذنيها، ورات بأَمّ عينيها كيف كان رسول الله ﷺ يحنو على بضعته فاطمة ؑ ويتودّد لها، وكيف عوّضها ما فقدته من دفء الأمومة وإشفاق الوالدة الحقّة، فكان هو الاب الرحيم، والأمّ الرؤوم^(١)؛

لا بل إنّ عائشة لمست من رسول الله ﷺ جانباً سمحاً، غاية في اللطف - تجاه فاطمة ؑ - لم تألفه مع أيّ من زوجاته او بناته، فضلاً عن سائر المؤمنات؛ وقال بحقّها ما لم يقله بحقّ مخلوق آخر سوى أمير المؤمنين عليّ ؑ زوجها، فخالط عائشة ما يخالط النساء من الغيرة والحسد، وأثار في نفسها ضغينة طفحت

(١) ترام عليه: ترحمّ وحنّ.

على سلوكها وظهرت على سيرتها ... وكان ما كان منها ...

ورغم ذلك فإنها لم تجد بداً من البوح ببعض هذه الحقائق مما طرق سمعها وملا عينها وجاش في صدرها. فظهر على لسانها ... ، وإليك نصّها:

(١) عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني، من أذاها فقد أذاني. ^(١)

(٢) عن عائشة، قالت لفاطمة ع: الا أبشرك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سيّدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة ^(٢) بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. ^(٣)

(٣) عن عائشة، أنّ النبي ﷺ قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه -:

يا فاطمة، الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأمة، وسيّدة نساء المؤمنين. ^(٤)

(٤) عن عائشة، وغيرها، عن النبي ﷺ، أنّه قال: يا فاطمة، ابشري فإنّ الله

اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام، وهو خير دين. ^(٥)

(٥) عن عائشة، أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة ع: أنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأة من

نساء المسلمين اعظم رزية منك، فلا تكوني ادنى امرأة منهنّ صبراً. ^(٦)

(٦) عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة: هي خير بناتي، لأنها أصيبت في. ^(٧)

(٧) سألت عائشة: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة؛

ف قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان - ما علمت - صوأمًا قوأمًا. ^(٨)

(٨) دخلت عائشة على أبيها، فقالت: يا ابيه، إني رأيت من فاطمة الزهراء امرأة

(١) مودة القربى: ١٠٣.

(٢) تقدّم ج ١/ ١٨١ ح ١٧: دخل النبي ﷺ على فاطمة ع فرأها منزعة، فقال لها: مالك؟

قالت: الحميراء افتخرت على أمي أنّها لم تعرف رجلاً قبلك، وإنّ أمي عرفتها مستّة.

فقال ﷺ: إنّ بطن أمك كان للإمامة وعاءً.

(٣) تقدّم ج ١/ ١١٩ ح ٥. (٤) تقدّم ج ١/ ١٣٠ ح ٢٧. (٥) تقدّم ج ١/ ١٢٢ ح ٩.

(٦) تقدّم ج ١/ ١٣٦ ح ٤٧. (٧) تقدّم ج ١/ ١٤٠ ح ٦٢. (٨) تقدّم ج ١/ ١٦٢ ح ٣.

عجيباً [عُجَباً]، رايتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرك ما في القدر بيدها، فقال لها: يا بنتاه، اكتمي هذا الامر، وإن هذا امر عظيم .^(١)

(٩) عن عائشة، قالت: وكانت (أي فاطمة ؑ) لا تحيض قط؛

لأنها خلقت من تفاحة الجنة .^(٢)

(١٠) عن عائشة - في حديث - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: يا حميراء؛

إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، ولا تعتل كما يعتلن .^(٣)

(١١) عن عائشة - في حديث - قالت: ولقد وضعت الحسن بعد العصر، وطهرت

من نفاسها فاغتسلت، وصَلَّت المغرب، ولذلك سَمِيَت الزهراء .^(٤)

(١٢) قالت عائشة:

سرن بها فالله أعلى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر^(٥)

(١٣) قالت عائشة:

كنّا نخيظ، ونغزل، وننظّم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة ؑ .^(٦)

(١٤) عن عائشة، وأم سلمة، قالتا: امرنا رسول الله أن نجهز فاطمة حتى ندخلها

على عليّ ؑ، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً لينا من اعراض البطحاء، ثم حشونا

مرفقتين ليفاً فنشناه بأيدينا، ثم اطعمنا تمرّاً وزبيباً، وسقينا ماءً عذباً وعمدنا إلى عود،

فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء .

فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة ؑ .^(٧)

(١٥) عن عائشة، قالت: ما رايت قط أحداً أفضل من فاطمة ؑ غير أبيها ﷺ .^(٨)

(١٦) عن عائشة، قالت:

ما رايت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة .^(٩)

(١) تقدّم ج ١/ ١٩٨ ح ٢ . (٢) تقدّم ج ١/ ٣٧٥ ح ٣ . (٣) تقدّم ج ١/ ٣٧ ح ٧ .

(٤) تقدّم ج ١/ ٣٧٥ ح ٣ . (٥) تقدّم ج ١/ ٣٩٣ ح ٢٥ . (٦) تقدّم ج ١/ ٣٧٥ ح ٣ .

(٧) تقدّم ج ١/ ٤٦٧ ح ٤ . (٨) تقدّم ج ١/ ١٤٣ ح ٧١ . (٩) تقدّم ج ١/ ١٧٩ ح ١٤ .

(١٧) عن عائشة، قالت: ... كانت إذا دخلت عليه - أي النبي ﷺ - رَحَبَ بها، وقَبِلَ يديها، واجلسها في مجلسه؛

فإذا دخل عليها قامت إليه فرَحَبَتْ به، وقَبِلَتْ يديه. ^(١)

(١٨) عن عائشة، قالت: أَنَّ فاطمة ع كانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام لها من مجلسه، وقَبِلَ رأسها، واجلسها مجلسه؛

وإذا جاء إليها لقيته وقَبِلَ كلَّ واحد منهما صاحبه، وجلسا معاً. ^(٢)

(١٩) عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر قَبِلَ نحر فاطمة ع؛ فقال: منها اشم رائحة الجنة. ^(٣)

(٢٠) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

إذا اشتقت إلى الجنة قَبِلْتُ نحر فاطمة ع. ^(٤)

(٢١) عن عائشة وعكرمة، قالا: كان النبي ﷺ إذا قدم من مغازيه قَبِلَ فاطمة ع. ^(٥)

(٢٢) عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ كثيراً ما يَقْبِلُ عرف فاطمة ع. ^(٦)

(٢٣) كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ع فانكرت ذلك عائشة؛

فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة، ... فما قَبِلْتُها قطّ إلا وجدت رائحة شجرة طوبى

منها. ^(٧)

(٢٤) عن عائشة، أنها قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فذكرت علياً، فقال:

يا عائشة، لم يكن قطّ في الدنيا احداً حَبَّ إلى الله منه، واحبّ إليّ منه، ومن

زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين ع.

يا عائشة، تعلمين أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلها؟

قالت: لا، فأخبرني يا رسول الله، قال:

(١) تقدّم ج ١/ ١٧٩ ح ١٤.

(٢) تقدّم ج ١/ ١٧٥ ح ٤.

(٣) تقدّم ج ١/ ١٧٦ ح ٧.

(٤) تقدّم ج ١/ ١٧٧ ح ٨.

(٥) تقدّم ج ١/ ١٧٥ ح ٤.

(٦) تقدّم ج ١/ ١٧٦ ح ٦.

(٧) تقدّم ج ١/ ٤٥ ح ١٦.

يا عائشة، إنَّ ابنتي سيِّدة نساء العالمين، وإنَّ بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، (وإنَّ ولديه) الحسن والحسين هما ريحائتا في الدنيا والآخرة .

يا عائشة، أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمِّي عليّ في غرفة (من درة) بيضاء (أساسها) من رحمة الله تعالى، وأطرافها (من عفو الله تعالى ورضوانه) وهي تحت عرش الله تعالى؛

وبين عليّ وبين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر الله إليه، وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وهو يرفل في حلّتين حمراوين، يا عائشة؛

خلقت (ذريّة محيَّنا) من طينة تحت العرش؛

وخلقت (ذريّة مبغضينا) من طينة الخبال وهي في جهنم .^(١)

(٢٥) عن عائشة، قالت: إنَّه قال عليّ ؑ للنبيّ ﷺ لمّا جلس بينه وبين فاطمة ؑ

وهما مضطجعان: أيّنا أحبّ إليك أنا، أو هي؟

فقال ﷺ: هي أحبّ إليّ، وانت أعزّ عليّ منها .^(٢)

(٢٦) قالت عائشة: تسألني عن رجل - والله -

ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ؛

ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من فاطمة .^(٣)

(٢٧) استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً! وهي تقول:

والله لقد عرفت أنّ عليّاً وفاطمة أحبّ إليك مني ومن أبي (مرتين أو ثلاثاً) .^(٤)

(٢٨) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتّى

تجعل لسانك في فيها كلّك كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟!

قال: نعم، يا عائشة، إنّي لمّا أسري بي إلى السماء ادخلني جبرئيل الجنّة

فناولني منها تفاحة فاكلتها، فصارت نطفة في صلبني، فلمّا نزلت واقعت خديجة،

(١) الفضائل لابن شاذان: ١٦٩، الروضة: ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧/٧٨ ح ٤٧.

(٢) تقدّم ج ١/١٦٤ ح ٥. (٣) تقدّم ج ١/١٦٣ ح ٤. (٤) تقدّم ج ١/١٦٥ ح ٧.

ففاطمة من تلك النطفة؛

وهي حوراء إنسية، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها. ^(١)

(٢٩) دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبل فاطمة (ع)، فقالت له:

اتحبها يا رسول الله؟

قال: أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حباً؛

إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل .

ثم قيل لي: أدن يا محمد، فقلت: أتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل؟

قال: نعم، إن الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين،

وفضلك أنت خاصة، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا

بإبراهيم (ع) في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة؛

ثم إنني صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة .

فنوديت: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ .

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة، فإذا أنا بشجرة من نور

في أصلها ملكان يطويان الحلبي والحلل .

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه لآخيك عليّ بن أبي طالب (ع)، وهذان الملكان يطويان له الحلبي

والحلل إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب الين من الزبد وأطيب رائحة

من المسك وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فاكلتها، فتحولت الرطبة نطفة في

صليبي، فلما أن هبطت إلى الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة؛

ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة (ع). ^(٢)

(٣٠) عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (ع) تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو

مامشيتها تخرم مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: مرحباً بابنتي مرتين. ^(٣)

(٣١) عن عائشة، قالت: ما رايت أحداً أشبه سمّاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ. ^(١)

(٣٢) عن عائشة: ... أسرّ (أي رسول الله ﷺ) إليها؛

فقلت: ما رايت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسالتها عمّا قال، فقالت:

ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ حتّى قبض النبي ﷺ، فسالتها، فقالت:

أسرّ إليّ أنّ جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرةً، وأنّه عارضني العام مرتين ولا اراه إلاّ حضر اجلي، وأنك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة - أونساء المؤمنين - فضحكت لذلك. ^(٢)

(٣٣) قال معاذ: يا عائشة، كيف رايت رسول الله ﷺ عند شدّة وجعه؟

قالت: أمّا رسول الله ﷺ فلم أقدر الثبات عنده؛

ولكن هذه ابنته فاطمة فاسألهما فإنّها لم تزل إلى جانبه. ^(٣)

(٣٤) عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس: فهبط ملك الموت فوقف شبه

اعرابي ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أَدْخِلْ؟ فقالت عائشة لفاطمة ؑ: اجيبي الرجل. ^(٤)

(٣٥) عن عائشة، قالت: لمّا بلغ فاطمة ؑ إجماع أبي بكر على منعها فذك، لاثت

خمارها على رأسها، واشتملت بجلبائها وأقبلت في لَمّة من حفدتها... تطأ ذبولها،

ما تخرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ حتّى دخلت على أبي بكر، وهو في حشدٍ من المهاجرين والانصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة؛

ثمّ أنّت أنّه أجشّ لها القوم بالكاء وارتجّ المجلس؛

ثمّ أمهلت هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم وهذات فورتهم، افتتحت كلامها

بالحمد لله عزّ وجلّ والثناء عليه والصلاة على رسول الله ﷺ، ثمّ قالت:

لقد جاءكم رسول من أنفسكم - إلى آخر الخطبة - . ^(٥)

(١) تقدّم ج ١/ ٦٤ ح ٩. (٢) تقدّم ج ١/ ١٢٣ ح ١١. (٣) تقدّم ج ١/ ٥٢٠ ح ٩.

(٤) تقدّم ج ١/ ٥١٩ ح ٦. (٥) تقدّم في باب خطبتها ؑ في مسجد النبي ﷺ.

(٣٦) قالت عائشة: ما رايت أحداً قطّ أصدق من فاطمة غير أبيها؛

وروي: إنه كان بينهما شيء، فقالت عائشة:

يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب. ^(١)

وعن عائشة: إنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رايت أحداً كان

أصدق لهجةً منها، إلا أن يكون الذي ولدها. ^(٢)

(٣٧) عن عائشة، قالت:

أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ﷺ ...

فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت، ولم يؤذن بها أبو بكر يصلي عليها. ^(٣)

(٣٨) قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر؛

فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً، وصلى عليها. ^(٤)

عن عائشة: إن علياً ع دفن فاطمة ع ليلاً، ولم يؤذن بها أبا بكر. ^(٥)

(٣٩) عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: ينادي مناد يوم القيامة:

غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد النبي ﷺ. ^(٦)

(٤٠) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معاشر الخلاق، طاطوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ. ^(٧)

★ ★ ★

(١، ٢) تقدّم ج ١/ ٣٤٤ ح ١، ٢.

(٣) يأتي ص ١٠٩٣ ح ٧.

(٤، ٥) يأتي ص ١٠٨٣ ح ١ وص ١٠٩٣ ح ٨.

(٦) يأتي ص ١١٥٠ ح ٢.

(٧) يأتي ص ١١٥٠ ح ٤.

٢٧- أبواب وصاياها،

وأوقافها، وصدقاتها صلوات الله عليها

١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير الماليات^(١)

الاخبار : الصحابة والتابعين

١- كشف الغمّة : عن اسماء بنت عميس، قالت : أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعليّ، فغسلتها أنا وعليّ عليه السلام.^(٢)
الائمة : الباقر عليه السلام

٢- مصباح الانوار : عن أبي جعفر عليه السلام، قال :

إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستين يوماً، ثم مرضت - وساق الكلام كما يأتي في باب كيفية وفاتها صلى الله عليه وآله إلى أن قال - : وأوصت بصدقها، ومتاع البيت، وأوصته أن يتزوج أمانة بنت أبي العاص (بن الربيع).
وقالت : بنت أختي وتحنن على ولدي.
قال : ودفنها ليلاً.^(٣)

الصادق عليه السلام

٣- علل الشرائع : في حديث عمرو بن أبي المقدم، وزيايد بن عبد الله - كما يأتي

(١) تقدّم بالإضافة إلى هذا في الأبواب السابقة فراجع.

(٢) ١/ ٥٠٠، عنه البحار : ٤٣/ ١٨٥ ضمن ح ١٨. ورواه في مقصد الراغب : ١٢٣ (مخطوط)، والبيهقي في السنن : ٣/ ٣٩٦ بإسناده عن أمّ جعفر (مثله). وفي بديع المنن : ١/ ٢١١، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٦٨، وفي الإصابة : ٤/ ٣٧٨ (قطعة)، والجواهر في الردّ على البيهقي : ٢٦٤، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٦٩. والخوارزمي في المقتل : ١/ ٨٢ بإسناده عن أسماء (مثله)، وأنساب الأشراف : ٤٠٥، عنه الإحقاق : ١٠/ ٤٦٨.

يأتي في باب وصيتها وغسلها عليها السلام صدر ح ٤.

(٣) يأتي : ص ١٠٧٢ ح ٨.

في باب كيفية وفاتها - عن الصادق ع:

فلما نعي إلى فاطمة ع نفسها، أرسلت إلى أم أيمن، وكانت أوثق نساها عندها وفي نفسها، فقالت: يا أم أيمن، إن نفسي نعت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يا بن العم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليّ. فقال لها: قل لي ما أحببت، قالت له: تزوّج فلانة تكون مربّية لولدي من بعدي مثلي، واعمل نعتاً رأيت الملائكة قد صورته لي.

فقال لها عليّ: أريني كيف صورته، فارتد ذلك كما وصفت له وكما أمرت به، ثم قالت: فإذا أنا قضيت نحيبي فاخرجني من ساعتك، أي ساعة كانت من ليل أو نهار، ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله للصلاة عليّ. قال عليّ ع: أفعّل. الخبر. ^(١)

إستدراك

الكتب

- (٤) أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب: لما احتضرت ع غسّلت نفسها، وأوصت أن لا يكفنها أحد، فدفنها عليّ ع بغسلها ذلك. ^(٢)
- (٥) كشف الغمّة: قال: وروي أنّها أوصت عليّاً وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها. ^(٣)
- (٦) أنساب الأشراف: أوصت فاطمة ع أن تحمل على سرير طاهر. ^(٤)
- (٧) أسد الغابة: وأوصت أن تدفن ليلاً ففعل ذلك بها. ^(٥)
- (٨) تهذيب الأسماء واللغات: أوصت أن تدفن ليلاً. ^(٦)

★ ★ ★

(١) ١٨٥/٢، عنه البحار: ٤٣/٢٠٤ ضمن ح ٣١.

(٢) ١٩٥، عنه الإحقاق: ١٩/١٧٧. (٣) ٥٠٢/١(٣)، عنه البحار: ٨١/٣٠٠ ضمن ح ١٨.

(٤) ٤٠٥، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٢. (٥) ٥٢٤/٥(٥).

(٦) ٣٥٣/٢، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٦، غاية المرام: ٢٩٥.

٢- باب وصاياها ﷺ في الماليّات، وما أوصت لأزواج النبي ﷺ، وأمامة بنت أبي العاص

الائمة : الصادق، عن أبيه، عن فاطمة ﷺ

١- كتاب الدلائل: لمحمد بن جرير الطبري، عن أبي إسحاق الباقرحي، عن خديجة^(١)، عن أبي عبد الله، عن أبي أحمد، عن محمد بن بغداد، عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمد، عن (أبيه، عن فاطمة ﷺ: أنها أوصت)^(٢) لأزواج النبي ﷺ لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية؛ ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأمامة بنت أبي العاص^(٣) بشيء^(٤).

٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين ﷺ] وصاياها ﷺ [العامة]، وصدقاتها، وأوقافها على بني هاشم، وبني المطلب، وغيرها

الآخبار : الصحابة والتابعين

١- كتاب الدلائل للطبري : بإسناد آخر عن عبد الله بن حسن، عن زيد بن عليّ ﷺ: أن فاطمة ﷺ تصدّقت بمالها على بني هاشم، وبني عبد المطلب؛ وإنّ عليّاً ﷺ تصدّق عليهم، وأدخل معهم غيرهم^(٥).

(١) في «أخلاق»، وفي ب: فلاجة .

(٢) في «م»: آبانة ﷺ: إن فاطمة ﷺ أوصت .

(٣) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشية العنسية، أمها زينب بنت رسول الله ﷺ، ولدت على عهد رسول الله ﷺ وكان يحبها، وحملها في الصلاة وكان إذا ركع أو سجد تركها . وإذا قام حملها ... ولما كبرت أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب ﷺ بعد شهادة فاطمة ﷺ، وكانت فاطمة وصّت عليّاً ﷺ أن يتزوّجها . قال ابن الأثير في أسد الغابة : ٤٠٠ / ٥ .

(٤) ٤٢، عنه البحار : ٤٣ / ٢١٨ ح ٥٠ .

(٥) ٤٢، عنه البحار : ٤٣ / ٢١٨ ذح ٥٠ . ورواه البيهقي في السنن الكبرى : ١٦١ / ٦ و ٢٨٣ بطريقين عن زيد بن عليّ ﷺ . وأورده في بدائع المنن : ٢ / ٢٢٠، عنه الإحقيق : ١٠ / ٢٩٤ .

إستدراك

الائمة : الحسن بن علي ؑ

(٢) مصباح الانوار : عن زيد بن علي ؑ قال :

اخبرني ابي، عن الحسن بن علي ؑ قال : هذه وصية فاطمة بنت محمد ؑ اوصت بحوائطها السبع^(١) :

العواف، والدلال، والبرقة، والميثب^(٢) والحسنى، والصفية، وما لأم إبراهيم ، إلى علي بن ابي طالب ؑ، فإن مضى علي فإلى الحسن بن علي ؑ وإلى أخيه الحسين صلوات الله عليه وإلى الاكبر فالاكبر من ولد رسول الله ﷺ .

ثم إنني أوصيك في نفسي وهي أحب الانفس إلي بعد رسول الله ﷺ :

إذا أنا مت فغسلني بيدك وحططني وكفني وادفني ليلاً،

ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي إليك،

واستودعتك الله تعالى حتى القاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره وكتب ذلك علي ؑ بيده .^(٣)

★ ★ ★

الباقر ؑ

٣- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير، قال :

قال ابو جعفر ؑ : ألا أقرئك وصية فاطمة ؑ؟

قال : قلت : بلى، فاخرج حقاً أو سلفاً فاخرج منه كتاباً ، فقراه :

(١) تاريخ المدينة للسهمودي : ١٥٢/٢ ، إن مخيرق اليهودي كان من ابحار يهود بني النضير اسلم وقتل يوم أحد، واوصى ببساتينه السبع إلى النبي ﷺ فاوقفها النبي سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة ؑ وكان يأخذ منها لاضيافه وحوائجه .

(٢) في «م» و«ب» : المبيت، وما أثبتناه من الاحاديث في الباب .

(٣) ٢٦٣ (مخطوط)، عنه البحار : ١٠٣/١٨٥ ح ١٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ:
أوصت بحوائطها السبعة^(١): العواف، والدلال، والبرقة، والميثب^(٢)، والحسنى،
والصافية، وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فإن مضى علي فإلى الحسن،
فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي،
شهد الله على ذلك، والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوام،
وكتب علي بن أبي طالب ﷺ.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، (مثله)؛
ولم يذكر «حقاً ولا سफطاً» وقال: إلى الأكبر من ولدي دون ولدك^(٣).
٤- كشف الغمّة: روي أنّ أبا جعفر ﷺ أخرج سफطاً أو حقاً وأخرج منه كتاباً فقرأه،
وفيه وصية فاطمة ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت
محمد ﷺ، أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن،
فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر^(٤) من ولدي.

(١) كشف الغمّة ٤٩٦/١: وقال الحسن بن علي الوشّاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ:
هل خلف رسول الله ﷺ غير فديك شيئاً؟ فقال أبو الحسن ﷺ:
إن رسول الله ﷺ خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس، وثلاث نوق: العضباء، والصهباء
والديباج، وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحمارة اليعفور، وشاتين حلويتين، وأربعين ناقة حلوباً وسيفه
ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول، وعمامة السحاب، وحيرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه
المنشوق، وفراشاً من ليف، وعباءتين قطوائيتين، ومخاداً من آدم.
صار ذلك إلى فاطمة ﷺ، ما خلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين ﷺ، عنه
البحار: ١٠٨/٨ (ط. حجر).

(٢) في أ، ب: المبيت، وسياتي معناه في ص ١٠٦٤.

(٣) ٤٨/٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٣٥/٤٣ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣١١/١٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٢،
وكتاب عاصم بن حميد الحنّاط: ٢٣، عنه الفقيه: ٢٤٤/٤ ح ٥٥٧٩، وفي التهذيب: ١٤٥/٩ ح ٥١.

(٤) في م، أ، ب: الأكبر، وما اثبتناه بقرينة الحديث الذي سيأتي.

شهد المقداد بن الاسود، والزبير بن العوام، وكتب علي بن ابي طالب.^(١)

إستدراك

(٥) مصباح الانوار: عن ابي جعفر عليه السلام، قال محمد بن إسحاق:

وحدثني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

سنة أشهر، قال: وإن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، كتبت هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد عليها السلام، في مالها:

إن حدث بها حادث، تصدقت بشمانين أوقية تنفق عنها، من ثمارها التي لها كل

عام في رجب بعد نفقة السقي^(٢) ونفقة العمل^(٣)، وأنها انفقت أثمارها العام وأثمارها

القمح عاماً قابلاً في أوان غلتها؛

وأنها^(٤) أمرت لنساء محمد أيها عليها السلام خمساً وأربعين أوقية، وأمرت لفقراء بني

هاشم وبني عبدالمطلب بخمسين أوقية؛

وكتبت في أصل مالها في المدينة، أن علياً عليه السلام سألها أن توليه مالها، فيجمع

مالها إلى مال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تفرق، وويله ما دام حياً؛

فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين، فيليانه، وإنني دفعت إلى

علي بن ابي طالب على أني أحلله فيه، فيدفع مالي ومال محمد عليه السلام ولا يفرق منه

شيئاً، يقضي عني من أثمار المال ما أمرت به وما تصدقت به، فإذا قضى الله صدقتها

وما أمرت به، فالأمر بيد الله تعالى ويبد علي عليه السلام، يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج

عليه، فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين المال جميعاً، مالي ومال

محمد عليه السلام، (ف) ينفقان ويتصدقان حيث شاءا ولا حرج عليهما.

(١) ٤٩٩/١، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ صدرح ١٨.

(٢) في الحجريّة: السعي، وما أثبتناه من «م».

(٣) في الحجريّة وم: المغلّ، والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في م وب: وإنما.

وإنّ لآبنة جندب - يعني بنت أبي ذر الغفاري - التابوت الأصغر^(١)، ويعطيها في المال ما كان، ونعلي^(٢) الأدميين، والنمط^(٣)، والحب^(٤)، والسريه، والزربية^(٥) والقطيفتين^(٦).

وإن حدث بأحد ممّن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنّه ينفق عنه في الفقراء والمساكين، وإنّ الاستار لا يستر بها امرأة إلاّ إحدى ابنتي، غير أنّ عليّاً يستر بهنّ إن شاء ما لم ينكح؛

وإنّ هذا ما كتبت فاطمة عليها السلام في مالها وقضت فيه؛

والله شهيد، والمقداد بن الأسود والزيبر بن العوام؛

وعليّ بن أبي طالب كتبها، وليس على عليّ حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمد عليه السلام : قال أبي: هذا وجدناه، وهكذا وجدنا وصيّتها عليها السلام.^(٧)

الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام

(٦) مصباح الأنوار: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت؛

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: يا سيّدي، ما يبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدي

فقال لها: لا تبكي، - فوالله - إنّ ذلك لصغير عندي في ذات الله تعالى؛

وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.^(٨)

★ ★ ★

(١) وفيه: الأصفر. (٢) في الحجرية: وفعل، وما أثبتناه من م.

(٣) النمط: نوع من الثياب، ونوع من البسط له خمل رقيق (لسان العرب: ٧/٤١٧).

(٤) في الطبعة الحجرية وم: الحب، والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.

(٥) في الطبعة الحجرية وم: «الزربية» والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب، والزربية: البساط أو الطنفسة،

وقيل: البساط ذو الخمل (لسان العرب: ١/٤٤٧).

(٦) القطيفة: كساء له خمل (لسان العرب: ٩/٢٨٦).

(٧) ٢٦٢، عنه البحار: ١٠٣/١٨٤ ح ١٣، والمستدرک: ١٤/٥٤٤ ح ٧.

(٨) يأتي ص ١٠٧٢ ح ٩.

وحده (ع)

٧- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع): ألا أقرئك وصيّة فاطمة؟ قلت: بلى.

قال: فأخرج إليّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد (ع) في أموالها إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مات فإلى الحسن، فإن مات فإلى الحسين، فإن مات فإلى الأكبر من ولدي دون ولدك:

الدلال، والعواف والميثب^(١)، والبرقة، والحسنى، والصفية، وما لأم إبراهيم.

شهد الله عز وجلّ على ذلك، والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام^(٢).

٨- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أحمد بن

عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن صدقة رسول الله (ص) وصدقة عليّ (ع)؟ فقال: هي لنا حلال.

وقال: إن فاطمة (ع) جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطّلب^(٣).

٩- ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم

ابن أبي يحيى المديني^(٤)، عن أبي عبد الله (ع) قال: الميثب^(٥) هو الذي كاتب^(٦) عليه

(١) في أ، ب: الميثب (وكذا ما بعدها).

الميثب: كمنبر يثاء مثله بعد الباء المثناة التحتانية، قال أهل اللغة: هي إحدى الصدقات النبوية، وبرقة: بضمّ الباء وسكون الراء؛

وقال الصدوق رحمه الله في الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحواظ الميثب، ولكنّي سمعت السيّد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنّها تعرف عندهم بالميثم، انتهى. منه (ره).

الميثب: مال المدينة من إحدى صدقات النبي (ص)، مراد الإطّلاع: ١٣٤٢/٣.

(٢) ٤٩/٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٥/٤٣ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ١٢/٣١٢ ح ١.

(٣) ٢٤٧/٢ ح ٤، وج ٤٨/٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٣٥/٤٣ ح ١، وج ٢٩٧/٢٢ ح ٥، ووسائل الشيعة:

١٣/٢٩٤ ح ٨. (٤) في «ب» المزني، والمديني.

(٥) في م: الميثب. (٦) في م: كاتب رسول الله (ص).

سلمان، فافاءه الله عز وجل على رسول الله ﷺ فهو في صدقتها^(١).^(٢)

إستدراك

(١٠) ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

سألناه عن صدقة رسول الله ﷺ وصدقة فاطمة ﷺ؟

قال: صدقتهما لبني هاشم، وبني المطلب.^(٣)

(١١) الإختصاص: ... فلما حضرته الوفاة دعت علياً صلوات الله عليه؛

فقال: إماماً تضمن وإلاً أوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال علي ﷺ: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد، قالت:

سألتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا مت ألا يشهداني ولا يصلياً علي، قال: فلك

ذلك.^(٤)

★ ★ ★

الرضا ﷺ

١٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني ﷺ

قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ؟

فقال: إنما كانت وقفاً، فكان رسول الله ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه

والتابعة تلزمه فيها؛

فلما قبض، جاء العباس يخاصم فاطمة ﷺ فيها، فشهد علي ﷺ وغيره أنها وقف

(١) في م: على رسوله.

(٢) الضمير لفاطمة ﷺ، لكونها معهودة بينه ﷺ وبين المخاطب.

(٣) ٤٨/٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٦/٤٣، وج: ٢٩٦/٢٢ ح ٤، رجال الكشي: ١٢ ح ١، وزاد فيه بعد تمام الخبر: يعني فاطمة ﷺ.

(٤) ٤٨/٧ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٦/٢٢ ح ٣، ووسائل الشيعة: ٢٩٣/١٣ ح ٦.

(٥) يأتي ص ١١٠٣ ح ٣٨.

على فاطمة (ع)، وهي: الدلال، والعواف، والحسنى، والصفافية، وما لأم إبراهيم، والميثب، والبرقة^(١).

(١٣) روضة الواعظين: ذكر حديثاً في مرض فاطمة (ع)، وفيه:

قالت: يابن عمّ، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني
ثمّ قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يابن عمّ، أوصيك أولاً أن تتزوّج بعدي بابنة [أختي] أمانة فإنّها تكون لولدي مثلي فإنّ الرجال لا بدّ لهم من النساء
ثمّ قالت: أوصيك يابن عمّ، أن تتخذلي نعشاً فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته لي فقال لها: صفيه إليّ، فوصفته، فاتخذته لها، فأولّ نعش عمل في وجه الأرض ذلك، وما رأى أحد قبله ولا عمل أحد .

ثمّ قالت: أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني، واخذوا حقّي فإنّهم اعدائي وأعداء رسول الله (ص)، ولا ترك أن يصليّ عليّ أحد منهم، ولا من أتباعهم وادفني في الليل، إذا هدأت العيون، ونامت الأبصار.^(٢)



(١) قال العلامة المجلسي قدس سرّه: الظاهر أن أكثر هذه الاسماء ممّا صحّحه النسخ، والعواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة ... والبرقة: في النهاية - هو بضمّ الباء وسكون الراء -: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله (ص) منها ... والحسنى - بضمّ الحاء وسكون السين، وقيل: بفتح الحاء، ذكره في التاريخ من الصدقات .

(٢) ٤٧/٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣٦/٤٣ ح ٥، والوسائل: ١٣/١١ ح ٢.

قرب الإسناد: ١٦٠ عن ابن عيسى، عن البرنظي قال: سألت الرضا (ع) وذكر (مثله)، عنه البحار: ١٨٣/١٠٣ ح ١٠، والمستدرك: ٥٦/١٤ ح ٩.

٢٨- أبواب وفاتها، وغسلها، وكفنها، ودفنها صلوات الله عليها

١- باب مدة عمرها، وتاريخ وفاتها صلوات الله عليها

اقول: هذا الباب قد قمنا بنقله إلى: «باب مدة بقائها صلوات الله عليها بعد آيها» ليكون البحث اتمّ وأشمل، لذا اقتضى التنويه عليه.

٢- باب كيفية وفاتها^(١) صلى الله عليها وعلى آيها وبعلمها وبنيتها

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن محمد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق^(٢)، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع، قالت: مرضت فاطمة عليها السلام، فلما كان اليوم الذي ماتت فيه، قالت: هيئي لي ماءً، فصببت لها، فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ايتيني بشايي الجدد، فلبستها، ثم أتت البيت الذي كانت فيه، فقالت: افرشي لي في وسطه، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدّها، وقالت: إنني مقبوضة الآن فلا أكشفن^(٣) فإنّي قد اغتسلت. قالت: وماتت. فلما جاء عليّ عليه السلام أخبرته، فقال: لا تُكشف، فحملها بغسلها عليها السلام.^(٤)

(١) ويأتي في باب غسلها، وكفنها، ودفنها، ما يناسب المقام.

(٢) في «م» أبي اسحاق، ما ائتمناه من المسند وأسد الغابة والخوارزمي.

(٣) لعلها عليها السلام إيمانها عن كشف العورة والجسد للتطيف، ولم تنه عن الغسل. منه (ره).

(٤) ٤٠٠ ح ٤١، عنه البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٢ مع ص ١٧٩. ورواه أحمد في المسند: ٤٦١/٦ و٤٦٢، وفي مناقبه: ١٣٢ ح ١٩٦، مقتل الحسين عليه السلام: ٨١/١، وطبقات ابن سعد: ٢٧/٨، وأسد الغابة: ٥٩٠/٥. وذخائر العقبى: ٥٣ عن أم سلمة، ومجمع الزوائد: ٢١٠/٩، وستانبيغ المودة: ٢٠١، والاصابة: ٣٧٩/٤. والثغور الباسمة: ١٦ عنه الإحقاق: ٤٦٦/١٠. وسياتي الحديث في باب غسلها وكفنها.

إستدراك

(٢) مصباح الانوار: عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال:

لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةُ ؑ الْوَفَاةَ دَعَتْ بِمَاءٍ فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ دَعَتْ بِطِيبٍ فَتَحَنَّنَتْ بِهِ؛
ثُمَّ دَعَتْ بِأَثْوَابٍ كَفَنَهَا فَأَتَيْتْ بِأَثْوَابٍ غَلَاظٍ خَشْنَةٍ فَتَلَقَّضَتْ بِهَا.
ثُمَّ قَالَتْ: إِذَا أَنَا مَتَّ فَاذْفَنُونِي كَمَا أَنَا وَلَا تَغْسَلُونِي.
فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ مَعَكَ ذَلِكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

شهد كثير بن عباس، وكتب في اطراف كفنها كثير بن عباس:
«شَهِدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(١).



٣- أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها ؑ فأحببت إيراده وإن لم
أخذه من أصل يعول عليه:

روى ورقة بن عبدالله الأزدي قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام، راجياً
لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه،
عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها...^(٢) إلى أن قالت:-

واعتلت العلة التي توفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعاء، وقد صلى أمير المؤمنين ؑ
صلاة الظهر، وأقبل يريد المنزل، إذ استقبلته الجواري (باقيات) حزينات؛

فقال لهنّ: ما الخير؟! وما لي أراكنّ متغيرات الوجوه والصور؟

فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرك ابنة عمك الزهراء ؑ، ومانظنك تدرکها.

فاقبل أمير المؤمنين ؑ مسرعاً حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها
وهو من قباطي مصروهي تقبض يميناً وتمدّ شمالاً، فلقى الرداء عن عاتقه، والعمامة
عن رأسه، وحلّ إزاره، وأقبل حتى أخذ رأسها، وتركه في حجره.
وناداه: يا زهراء، فلم تكلمه؛

(١) ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٨١/٣٣٥ ذ ٣٦. ورواه في حلية الاولياء: ٤٣/٢، ومجمع الزوائد:

٢١١/٩. (٢) نقلناه إلى «باب مدة بقاءها واحزانها وبكائها».

فناداها: يا بنت محمد المصطفى، فلم تكلمه.

فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف رداءه وبذلها على الفقراء، فلم تكلمه.

فناداها: يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى، فلم تكلمه.

فناداها: يا فاطمة، كلميني، فانا ابن عمك علي بن ابي طالب؟.

قال: ففتحت عينيها في وجهه، ونظرت إليه وبكت وبكى؛

وقال: ما الذي تجدينه؟ فانا ابن عمك علي بن ابي طالب،

فقالت: يا بن العم، إني أجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه، وأنا اعلم

أنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج، فإن انت تزوجت امرأة اجعل لها يوماً وليلة،

واجعل لاوادي يوماً وليلة؛

يا ابا الحسن، ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين، غريبين، منكسرين،

فإنهما بالامس قددا جدّهما واليوم يفقدان أمهما، فالويل لأمة تقتلها وتبغضهما؛

ثم أنشأت تقول:

إبكني إن بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول أوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق

إبكني وابك لليتامى ولاتنس قتيل العدى بطف العراق

فارقوا فأصبحوا حيارى يخلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها علي عليه السلام:

من أين لك يا بنت رسول الله ﷺ هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا؟!

فقالت: يا ابا الحسن، رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من

الدر الأبيض، فلما رأيته قال: هلمّي إليّ يا بنتي، فإني إليك مشتاق.

فقلت: - والله - إني لاشدّ شوقاً بك إلى لقائك.

فقال: انت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد، والموفي لما عاهد.

فإذا انت قرأت «يس» فاعلم أنّي قد قضيت نحبي، فغسلني ولا تكشف عني،

فإني طاهرة مطهّرة، وليصل عليّ معك من اهلي الادنى فالادنى، ومن رزق اجري؛

وادفني ليلاً في قبري، بهذا أخبرني حبيبي رسول الله (ص).

فقال عليّ: - والله - لقد أخذت في أمرها، وغسلتها في قميصها، ولم اكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حطّبتها من فضل^(١) حنوط رسول الله (ص)، وكفّتها، وادرجتها في اكفانها، فلماً هممت أن اعقد الرداء ناديت:

يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكيّنة، يا فضّة، يا حسن، يا حسين هلمّوا تزودوا من أمّكم فهذا الفراق واللقاء في الجنّة.

فاقبل الحسن والحسين (ع) وهما يناديان:

واحسرة^(٢) لا تنطفئ أبداً من فقد جدّنا محمّد المصطفى وأمّنا فاطمة الزهراء .

يا أمّ الحسن، يا أمّ الحسين، إذا لقيت جدّنا محمّداً المصطفى فاقريه منّا السلام وقولي له: إنّنا قد بقينا بعدك يتيّمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين عليّ (ع): إنّني أشهد الله أنّها قد حنّت وأنت ومدّت يديها، وضمّتهما إلى صدرها مليّاً، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي	وفقدك فاطم أدهى الشكول
سابكي حسرة، وأنوح شجواً	على خلّ مضى أسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني	فحزني دائم أبكي خليلي

ثمّ حملها على يده، وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله منّي، السلام عليك والتحيّة واصلة منّي إليك ولديك، ومن ابتنتك النازلة عليك بفنائك، وإنّ الوديعة^(٣) قد استردّت، والرهينة قد أخذت؛

(١) في «ب»: فضلة. (٢) وفيه: واحسرتا.

(٣) تقدّم في باب إخبار النبي (ص) بما وقع عليها من الظلم ح ١، إشارة إلى هذا المعنى، فراجع.

فواحزنانه على الرسول، ثمّ من بعده على البتول، ولقد اسودّت عليّ الغبراء، وبعدت عني الخضراء، فواحزنانه، ثمّ وأسفاه .

ثمّ عدل بها على الروضة، فصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه وأحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار، فلماً واراها والحدھا في لحدھا انشأ بهذه الايات يقول:

ارى علل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وإنّ بقائي بعدكم^(١) لقليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل^(٢)

٤- مصباح الانوار: عن ابن عباس، قال: رأت فاطمة في منامها النبي ﷺ قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول الله ﷺ:

لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، وإنك قادمة عليّ عن قريب.^(٣)

٥- منه: عن زيد بن عليّ ؑ: إنّ فاطمة ؑ لمّا احتضرت، سلّمت على جبرئيل، وعلى النبي ﷺ، وسلّمت على ملك الموت؛

وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب.^(٤)

الائمة: أمير المؤمنين ؑ

٦- ومنه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه ؑ: أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لمّا احتضرت نظرت نظراً حاداً ثمّ قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام .

ثمّ قالت: اترون ما ارى؟ ف قيل لها: ماترين؟

قالت: هذه مواكب اهل السماوات، وهذا جبرئيل، وهذا رسول الله، ويقول:

(١) في ب: عندكم. (٢) البحار: ٤٣/ ١٧٤ ح ١٥.

(٣) ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٨ ضمن ح ٤٩.

(٤) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠ ضمن ح ٣٠.

يا بنّية، أقدمي، فما أمامك خير لك .^(١)

الباقر عليه السلام

٧- ومنه: عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ﷺ، فعلمت أنّها الوفاة فاجتمعت لذلك تامر عليّاً بأمرها، وتوصيه بوصيتها، وتعهد إليه عهداً، وأمير المؤمنين عليه السلام يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تأمره.

فقلت: يا أبا الحسن، إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ وحدّثني: أنّي أوّل أهله لحوقاً به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر الله تعالى وارض بقضائه.

قال: وأوصته بغسلها وجهازها، ودفنها ليلاً، ففعل.

قال: وأوصته بصدقته وتركته، قال: فلما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام، من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها وعهدا.^(٢)

٨- ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ ستين يوماً، ثمّ مرضت فاشتدّت عليها فكان من دعائها في شكواها:

يا حيّ يا قيّوم، برحمتك استغيث فأغثني؛

اللهمّ زحزحني عن النار، وادخلني الجنّة، والحقني بابي محمد ﷺ.

فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها: يعافيك الله ويبقيك، فتقول:

يا أبا الحسن، ما أسرع للحاق بالله، وأوصت بصدقته ومتاع البيت،

وأوصته أن يتزوّج أمانة بنت أبي العاص، وقالت: بنت أختي وتحنّ على ولدي.

قال: ودفنها ليلاً.^(٣)

الصادق، عن آبائه عليه السلام

٩- ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، قال:

لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) (٢، ١) ٢٦١، ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢٠٠، ٢٠١ ضمن ح ٣.

(٢) (٣) ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ٢١٧، ٤٩، وج: ٨١/ ٢٣٣ ح ٨، والمستدرك: ٢/ ١٣٤ ح ٧.

يا سَيِّدَتِي، ما يَبْكِيكَ؟ قالت: ابْكِي لما تَلَقَى بَعْدِي .
 فقال لها: لا تَبْكِي، - فواللَّهِ - إِنَّ ذَلِكَ لِصَغِيرٍ عِنْدِي فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى .
 (قال:) واوصته ان لا يؤذَن بها الشَّيْخِينَ، ففعل .^(١)
 ١٠- ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:
 ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب والعشاء .^(٢)

وحده عليها السلام

١١- كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ما ترك إلا الثقلين: «كتاب الله وعترته أهل بيته»

وكان قد أسرَّ إلى فاطمة صلوات الله عليها أنَّها لاحقَةٌ به، [وأنَّها] أوَّلُ أهل بيته لحوقاً .
 قالت: بينا أَنِّي بين النَّائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بآيام، إِذْ رَأَيْتُ كَأَنَّ أَبِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ نَادَيْتُ:
 يَا ابْتَاه، انْقَطِعْ عَنَّا خَيْرَ السَّمَاءِ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَنِي الْمَلَائِكَةُ صَفُوفاً يَقْدُمُهَا مُلْكٌ حَتَّى أَخَذَانِي فَصَعَدَا بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَفَعْتَ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِقُصُورٍ مُشِيدَةٍ وَبَسَاتِينٍ وَأَنْهَارٍ تَطُردُ، وَقُصُورٍ بَعْدَ قُصُورٍ، وَبَسْتَانٍ بَعْدَ بَسْتَانٍ، وَإِذَا قَدْ أَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ جَوَارِي، كَأَنَّهُنَّ اللَّعِبُ، فَهَنَّ يَتَاشَرْنَ وَيَضْحَكُنَّ إِلَيَّ وَيَقْلُنَّ:
 مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقْتَ الْجَنَّةَ وَخَلَقْنَا مِنْ أَجْلِ ابْنِهَا .

فَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصْعَدُ بِي حَتَّى ادْخَلُونِي إِلَى دَارٍ فِيهَا قُصُورٌ، فِي كُلِّ قُصْرٍ مِنَ الْبُيُوتِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَفِيهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ عَلَى الْأَسْرَةِ الْكَثِيرِ؛
 وَعَلَيْهَا الْحَافُ مِنَ الْوَانِ الْحَرِيرِ وَالْدِيْبَاجِ، وَأَنِيَّةُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ؛
 وَفِيهَا مَوَائِدُ عَلَيْهَا مِنَ الْوَانِ الطَّعَامِ، وَفِي تِلْكَ الْجَنَانِ نَهْرٌ مَطْرَدٌ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنْ

(١) ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨/٤٣ ضمن ح ٤٩، وح ٣٩١/٨١، والمستدرک: ٢/٢٩٠ ح ٣.

(٢) ٢٥٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٢٠٠ صدر ح ٣٠.

اللبن، وأطيب رائحة من المسك الاذفر.

فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار ابيك ومن معه من النبيين، ومن احب الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه.

فقلت: فاين ابي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما انا كذلك إذ برزت لي قصور هي اشدّ بياضاً وانور من تلك، وفرش هي احسن من تلك الفرش، وإذا انا بفرش مرتفعة على اسرة، وإذا ابي عليه السلام جالس على تلك الفرش، ومعه جماعة، فلما رأيته اخذني فضممني، وقبل ما بين عيني، وقال:

مرحباً بابنتي، واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي:

يا حبيبتى، اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه؟

فاراني قصوراً مشرقاً، فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل.

وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك، ومن احبك واحبهما، فطبيبي

نفساً، فإنك قادمة عليّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، واشتد شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدتها صاحت بي،

فاتيتها فقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتني بخطر الرؤيا، ثم اخذت عليّ عهداً لله

ورسوله: أنها إذا توفيت لا أعلم احداً إلا أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وأم أيمن

وفضة، ومن الرجال: ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر

والمقداد وابوذر وحذيفة.

وقالت: إنني احللتك من ان تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني،

ولا تدفني إلا ليلاً، ولا تعلم احداً قبوري.

فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها إليه، اقبلت تقول:

وعليكم السلام، وهي تقول لي: يا بن عم، قد اتاني جبرئيل مسلماً وقال لي:

السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله، وثمره فؤاده، اليوم تلحقين به في

الرفيع الاعلى وجنة الماوى .

ثم انصرف عتي ، ثم سمعناها ثانية تقول :

وعليكم السلام ، فقالت : يابن عمّ ، هذا - والله - ميكائيل وقال لي كقول صاحبه .

ثم تقول : وعليكم السلام ، ورايناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ؛

ثم قالت : يابن عمّ ، هذا - والله - الحقّ ، هذا عزرائيل ، قد نشر جناحه بالمشرق

والمغرب ، وقد وصفه لي ابي وهذه صفته ، فسمعناها تقول :

وعليك السلام يا قابض الارواح ، عجلّ بي ولا تعدّ بني .

ثم سمعناها تقول : إليك ربّي لا إلى النار ؛

ثم غمضت عينيها ، ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيّة قطّ .^(١)

١٢ - علل الشرائع : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

يحيى ، عن عمرو بن أبي المقدام ، وزيايد بن عبد الله^(٢) قالوا :

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : يرحمك الله ،

هل تشيع الجنّاة بنار ، ويمشي معها بمجمرة وقنديل او غير ذلك ممّا يضاء به ؟

قالا : فتغيّر لون أبي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى جالساً ثم قال :

إنّه جاء شقيّ من الاشقياء إلى فاطمة بنت محمد عليها السلام فقال لها :^(٣)

اما علمت أنّ عليّاً قد خطب بنت ابي جهل ؟!

فقالت : حقّاً ما تقول ؟! فقال : حقّاً ما اقول - ثلاث مرّات -

فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها ، وذلك أنّ الله تبارك وتعالى كتب على

النساء غيرة ، وكتب على الرجال جهاداً ، وجعل للمحتسبة الصابرة منهنّ من الاجر ما

جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله . قال : فاشتدّ غمّ فاطمة عليها السلام من ذلك ، وبقيت

متفكّرة هي حتّى أمست ، وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن ، والحسين

(١) ٤٣ ، عنه البحار : ٢٠٧/٤٣ ح ٣٦ مع اختلاف في بعض الالفاظ ، وج : ٨١/٣١٠ ح ٣٠ ، ومستدرک

الوسائل : ١٨٥/٢ ح ٨ . (٢) في «م» : عبيد الله .

(٣) هذا الخبر هو تمهيد للإستدلال به لما ياتي .

على عاتقها الايسر، واخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحولت إلى حجرة أبيها، فجاء علي ع فدخل في حجرته فلم ير فاطمة ع، فاشتد لذلك غمّه وعظم عليه، ولم يعلم القصة ما هي، فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد فصلى فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كتيب المسجد واتكا عليه.

فلما رأى النبي ع ما بفاطمة من الحزن، أفاض عليه الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد، فلم يزل يصلي بين رакع وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتفّس الصعداء^(١) فلما رآها النبي ع أنها لا يهتها النوم، وليس لها قرار، قال لها:

قومي يا بنية، فقامت، فحمل النبي ع الحسن، وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى علي ع وهو نائم، فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه، وقال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجته، أذع لي أبا بكر من داره، وغمر من مجلسه، وطلحة.

فخرج علي ع فاستخرجهما من منزلهما، واجتمعوا عند رسول الله ع، فقال رسول الله ع: يا علي، أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني [ومن آذاني فقد آذى الله]، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟!!

قال: فقال علي ع: بلى يا رسول الله، قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي: والذي بعثك بالحق نبياً ما كان مني ممّا بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي، فقال النبي ع: صدقت، وصدقت.^(٢)

ففرحت فاطمة ع بذلك، وتبسّمت حتى رئي ثغرها، فقال أحدهما لصاحبه: إنه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة.

(١) الصعداء: تنفّس محدود؛

(٢) وصدقت، إمّا تأكيد للؤكد، أو على بناء المجهول من المخاطب، أو على الغيبة:

أي صدقت فاطمة ع لأنها لم تذكر إلا ما سمعت. منه (ره).

قال: ثم أخذ النبي ﷺ بيد عليّ ﷺ فشبك أصابعه بأصابعه، فحمل النبي ﷺ الحسن وحمل الحسين عليّ ﷺ، وحملت فاطمة ﷺ أم كلثوم، وأدخلهم النبي ﷺ بيتهم، ووضع عليهم قطيفة، واستودعهم الله، ثم خرج وصلى بقية الليل .
فلما مرضت فاطمة ﷺ مرضها الذي ماتت فيه آتيها عائدين واستاذنا عليها، فابت أن تاذن لهما، فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ﷺ ويترضاها، فبات ليلة في الصقيع^(١) ما أظله شيء، ثم إن عمر أتى عليّاً ﷺ، فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار، فله صحبة، وقد آتيناه غير هذه المرة مراراً نريد الإذن عليها وهي تابی أن تاذن لنا حتى ندخل عليها فتراضى .

فإن رأيت أن تستاذن لنا عليها فافعل، قال: نعم، فدخل عليّ علي فاطمة ﷺ فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، وقد ترددنا مراراً كثيراً ورددتكما، ولم تاذني لهما، وقد سالاني أن استاذن لهما عليك .
فقالت:- واللّه - لا أذن لهما، ولا أكلّمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي فاشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني . قال عليّ ﷺ: فإني ضمنت لهما ذلك .
قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئاً فاليست بيتك، والنساء تتبع الرجال لا أخالف عليك بشيء، فاذن لمن أحببت، فخرج عليّ ﷺ فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة ﷺ سلما عليها فلم تردّ عليهما^(٢)، وحوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا واستقبلا وجهها حتى فعلت مراراً، وقالت: يا عليّ جاف الثوب^(٣)، وقالت لنسوة حولها: حوّلن وجهي . فلما حوّلن وجهها حوّل إليها .

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنّما آتيناك ابتغاء مرضاتك، واجتناب سخطك

(١) الصقيع: الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج . منه (ره) .

(٢) راجع تعليقتنا: ٨٢٩، في باب عبادة أبي بكر وعمر، وعدم ردّ الزهراء ﷺ السلام عليهما، واغتم .

(٣) يقال: أجفيت السرج من ظهر الفرس إذا رفعت عنه، وجافاه عنه أي أبعدته، ولعل المعنى: خذ الثوب وارفعه قليلاً حتى اتحوّل من جانب إلى جانب . منه (ره) .

نسالك ان تغفري لنا، وتصفحي عما كان منا إليك .

قالت : لا أكلّمكما من راسي كلمة واحدة حتّى القى ابي واشكوكما إليه ، واشكو صنعكما وفعالكما، وما ارتكبتما منّي، قالّا :

إنّا جئنا معذرين، مبتغين مرضاتك، فاغفري واصفحي عَنّا، ولا تؤاخذينا بما كان مِنّا، فالتفتت إلى عليّ عليه السلام ، وقالت : إنّي لا أكلّمهما من راسي كلمة حتّى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله فإن صدّقاني رأيت رايي ، قالّا : اللهمّ ذلك لها، وإنّا لا نقول إلاّ حقّاً، ولا نشهد إلاّ صدقاً.

فقالت : أنشدكما بالله، اذكّران أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل شيء كان حدث من أمر عليّ؟ فقالا : اللهمّ نعم .

فقالت : أنشدكما بالله هل سمعتما النبيّ صلى الله عليه وآله ، يقول :

فاطمة بضعة منّي وأنا منها، من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟

قالّا : اللهمّ نعم . فقالت : الحمد لله، ثمّ قالت :

اللهمّ إنّي أشهدك فاشهدوا ويا من حضرنّي، أنّهما قد آذيانني في حياتي وعند موتي - والله - لا أكلّمكما من راسي كلمة حتّى القى ربّي فاشكوكما إليه بما صنعتما [به و] بي وارتكبتما منّي .

فدعا ابوبكر بالويل والثبور وقال : ليت أمّي لم تلدني .

فقال عمر : عجباً للناس كيف ولّوك أمورهم، وأنت شيخ قد خرفت، تجزع

لغضب امرأة وتفرح برضاها؟! وما لمن اغضب امرأة؟ وقاما وخرجا .

قال : فلمّا نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أمّ أيمن، وكانت أوثق نساءها

عندها وفي نفسها فقالت : يا أمّ أيمن، إنّ نفسي نعت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها، فلمّا دخل عليها، قالت له : يا ابن العمّ، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليّ .

فقال لها : قولي ما أحببت، قالت له : تزوّج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي

مثلي واعمل نعلشاً رأيت الملائكة قد صورّته لي، فقال لها عليّ : أريني كيف صورته؟

فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به، ثمّ قالت :

فإذا أنا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار؛
ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله للصلاة عليّ، قال عليّ عليه السلام: افعل .
فلما قضت نجها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل، اخذ عليّ عليه السلام في
جهازها من ساعته كما اوصته، فلما فرغ من جهازها، اخرج عليّ الجنازة واشعل النار
في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتّى صلى عليها، ودفنها ليلاً .
فلما أصبح ابوبكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة، فلقيا رجلاً من قريش فقالا له:
من اين اقبلت؟ قال: عزيت علياً بفاطمة . قالوا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودفنت في
جوف الليل، فجزعا جزعاً شديداً، ثمّ اقبلا إلى عليّ عليه السلام فلقياه فقالا له:
والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا، وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛
هل هذا إلا كما غسّلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دوننا ولم تدخلنا معك؟!
وكما علّمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن انزل عن منبر أبي؟ .
فقال لهما عليّ عليه السلام: اتصدّقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم، فحلف؛
فادخلهما عليّ عليه السلام المسجد، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اوصاني وقد تقدّم إليّ
أنّه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمّه، فكنّت أغسله، والملائكة تقلّبه، والفضل بن
العبّاس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن انزع القميص فصاح
بي صائح من البيت، سمعت الصوت ولم ار الصورة:
لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد سمعت الصوت يكرّره عليّ، فادخلت يدي
من بين القميص فغسلته، ثمّ قدّم إليّ الكفن فكفّته، ثمّ نزع القميص بعد ما كفّته .
وأما الحسن ابني، فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة أنّه كان يتخطّى الصفوف حتّى
ياتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويده على ظهر الحسن
والأخرى على ركبته حتّى يتمّ الصلاة، قالوا: نعم، قد علمنا ذلك .
ثمّ قال: تعلمان ويعلم اهل المدينة أنّ الحسن كان يسعى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويركب
على رقبته، ويدلي الحسن رجله على صدر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يرى بريق خلخاله من
اقصى المسجد، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، ولا يزال على رقبته حتّى يفرغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته

والحسن على رقبته، فلمّا رأى الصبيّ على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك،
والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري.

وأما فاطمة، فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها
لكما - والله - لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها، ولا الصلاة عليها؛
وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إليّ فيكما .

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة^(١) أنا امضي إلى المقابر فانبشها حتّى أصليّ عليها.
فقال له عليّ (عليه السلام): واللّه لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً، وعلمت أنّك لا تصل إلى
ذلك حتّى يندر^(٢) عنك الذي فيه عيناك،

فإنّي كنت لا أعاملك إلّا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك .
فوقع بين عليّ (عليه السلام) وعمر كلام حتّى تلاحيا^(٣) واستبسلا^(٤).

واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا: واللّه، ما نرضى بهذا أن يقال في ابن عمّ
رسول الله وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، ففتروا^(٥).

١٣- المناقب لابن شهر آشوب: وروي أنّها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة
الجسم، منهدة^(٦) الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة؛
وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟
أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقةً عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟
ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.
ثمّ مرضت ومكثت أربعين ليلة، ثمّ دعت أمّ أيمن واسماء بنت عميس وعليّاً (عليه السلام)
وأوصت إلى عليّ بثلاث: أن يتزوَّج بابنة [أختها] أمانة لحبّها ولولدها.

(١) الهمهمة: تنويم المرأة للطفل بصوتها.

(٢) ندر الشيء يندر ندرًا: سقط وشذّ؛ (٣) الملاحة: المنازعة؛

(٤) المباسلة: المصالاة في الحرب، والمستبسلا، الذي يوطن نفسه على الموت، واستبسلا: أي طرح
نفسه في الحرب، وهو يريد أن يقتل لا محالة. منه (ره).

(٥) ١٨٥/١ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/٢٠١ ح ٣١. (٦) إنهدّ الجبل أو البيت: انكسر وانحطّ.

وان يتخذ نعثاً لآنها كانت رأت الملائكة تصوّر صورته، ووصفته له، وان لا يشهد احد جنازتها ممّن ظلمها، وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم^(١).
الكتب

١٤- روضة الواعظين : مرضت فاطمة ؑ مرضاً شديداً ومكثت اربعين ليلة في مرضها إلى ان توفيت ملوات الله عليها، فلما نعت إليها نفسها دعت أم أيمن، واسماء بنت عميس^(٢)، ووجّهت خلف عليّ فاحضرته.

فقلت: يا بن عمّ، إنّه قد نعت إليّ نفسي، وإنّي لا أرى ما بي إلاّ أنّني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وأنا أوصيك بأشياء في قلبي.

قال لها عليّ ؑ: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله،

فجلس عند رأسها وخرج من كان في البيت.

ثمّ قالت: يا بن عمّ، ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني.

فقال ؑ: معاذ الله، أنت أعلم بالله وأبرّ وأتقى وأكرم واشدّ خوفاً من الله [من] ان أوبّخك بمخالفتي، قد عزّ عليّ مفارقتك وفقدك^(٣)، إلاّ أنّه امر لا بدّ منه - والله - جدّدت عليّ مصيبة رسول الله ﷺ وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنّا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وامضّها واحزنها، هذه - والله - مصيبة لا عزاء لها، ورزية لا خلف لها.

ثمّ بكيا جميعاً ساعة، واخذ عليّ رأسها وضمّها إلى صدره، ثمّ قال: أوصيني بما شئت فإنّك تجدينني فيها امضي كما امرتني به، واختار امرك على امري؛
ثمّ قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يا بن عمّ رسول الله، أوصيك أولاً:

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨١/٤٣ ضمن ح ١٦، ورواه في روضة الواعظين: ١٨١.

وقد تقدّم الحديث في باب ما ورد في غشيتها وإفاتها بعد وفاة أبيها ؑ ص ٨١٣ ح ٣.

(٢) كشف الغمّة: ٤٤/١، أحاديث عائشة: ٥٥/١: وفي وفاة فاطمة الزهراء ؑ حضرت كلّ نساء النبي ﷺ [إلى بني هاشم في العزاء] باستثناء عائشة، فإنّها لم تات، واطهرت مرضاً، ونُقل إلى عليّ ؑ عنها ما يدلّ على السرور. (٣) في «ب»: تفقدك.

ان تزوج بعدي بأمامة، فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لابد لهم من النساء قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين ع:

أربع ليس لي إلى فراقهن سبيل، أمانة أوصتني بها فاطمة بنت محمد ع. ثم قالت: أوصيك يابن عم، أن تتخذ لي نعشاً، فقد رايت الملائكة صوّروا صورته، فقال لها: صفيه لي، فوصفته، فاتّخذة لها، فأول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما رأى قبله ولا عمل احد.

ثم قالت: أوصيك أن لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقّي فإنهم عدوّي وعدوّ رسول الله ع؛

ولا تترك أن يصلّي عليّ احد منهم، ولا من اتباعهم. وادفني في الليل إذا هدات العيون ونامت الابصار.

ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وعليلها وبنيها فصاح أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بني هاشم في دارها، فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهن وهنّ يقلن: يا سيّدته، يا بنت رسول الله.

واقبل الناس مثل عرف الفرس إلى عليّ ع، وهو جالس والحسن والحسين ع بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبيكاهما.

وخرجت أمّ كلثوم وعليها برقة وتجرّ ذيلها، متجلّلة برداء عليها تسحب، وهي تقول: يا ابتاه، يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك، فقد لا لقاء بعده ابداً.

واجتمع الناس، فجلسوا وهم يضحّون ويتنظرون أن تخرج الجنازة فيصلّون عليها وخرج ابوذر فقال: انصرفوا، فإن ابنة رسول الله ع قد أخر إخراجها في هذه العشيّة؛

فقام الناس وانصرفوا، فلمّا ان هدات العيون ومضى شطر من الليل، اخرجها عليّ والحسن والحسين ع وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل؛ وسوّى عليّ ع حوالها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها؛

وقال بعضهم من الخواص: قبرها سوي مع الأرض مستويًا، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتى لا يعرف موضعه. ^(١)

٣- باب غسلها، وكفنها، [والصلاة عليها]، ودفنها ﷺ [في الليل] ^(٢)

الاخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: الواقدي: إنّ فاطمة ﷺ لما حضرته الوفاة أوصت عليّاً أن لا يصلي عليها أبوبكر وعمر، فعمل بوصيتها.

عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: أوصت فاطمة ﷺ أن لا يعلم إذا ماتت أبوبكر ولا عمر، ولا يصلياً عليها. قال: فدفنها عليّ ﷺ ليلاً، ولم يعلمهما بذلك.

تاريخ أبي بكر بن كامل: قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً، وصلى عليها. ^(٣)

وروي فيه: عن سفيان بن عيينة، وعن الحسن بن محمد، وعبدالله بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهري: أنّ فاطمة ﷺ دفنت ليلاً. وعنه في هذا الكتاب: أنّ أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ دفنوها ليلاً، وغيبوا قبرها.

(١) ١٨١، عنه البحار: ١٩١/٤٣ ح ٢٠.

(٢) تقدّم في باب كيفية وفاتها ﷺ ما يناسب المقام.

(٣) روى مثله الذهبي في تاريخ الإسلام: ٩٣/٢، عن عبدالله بن حارث، وذكر السبكي في المنهل: ١١٥/٩ صدره مراسلاً، عنهما الإحقاق: ٤٥٧/١٠ و٤٥٩. ورواه أبو نعيم في الحلية: ٤٢/٢، وابن عبدالله النصرى في تاريخ أبي زرعة: ٢٩٠/١ بإسناده عن الزهري، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٢١١/٩ عن عائشة، وذكره في تجهيز الجيش: ٢٩٣ (مخطوط)، وفي الثغور الباسمة: ١٥، والسيرة الحلبية: ٣٦١/٣، (قطعة مراسلاً)، إكمال الرجال: ٧٣٥ وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، ورواه الطبري في التاريخ: ٤٤٨/٢، وذكر ذيله ابن سعد في الطبقات: ٢٩/٨ من طرق مختلفة، ومستدرك الصحيحين: ١٦٢/٣ عن بعضها الإحقاق: ٤٨٠/١٠ و٤٨١.

تاريخ الطبري: إنَّ فاطمة ع دفنت ليلاً، ولم يحضرها إلاَّ العباس وعليّ والمقداد والزبير، وفي رواياتنا: إنَّه صَلَّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ع وعقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمّار وبريدة .

وفي رواية: والعبّاس وابنه الفضل . وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود .^(١)

٢- منه: وروي أنَّه سوَّى قبرها مع الأرض مستويّاً؛

وقالوا: سوَّى حوالها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة^(٢) حتّى لا يعرف قبرها .

وروي: أنَّه رشَّ أربعين قبراً حتّى لا يبيّن قبرها من غيره من القبور، فيصلّوا عليها أبو عبدالله حمويه بن عليّ البصري، وأحمد بن حنبل، وأبو عبدالله بن بطّة بأسانيدهم: قالت أمّ^(٣) سلمى امرأة أبي رافع:

اشتكت فاطمة ع شكواها التي قبضت فيها، وكنت أمرّضها فاصبحت يوماً اسكن ما كانت، فخرج عليّ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لي غسلاً، فسكبت، فقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثمّ لبست أثوابها الجدد .

ثمّ قالت: افرشي فراشي وسط البيت، ثمّ استقبلت القبلة ونامت، وقالت: أنا مقبوضة، وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد؛ ثمّ وضعت خدّها على يدها وماتت .

وقالت أسماء بنت عميس: أوصت إليّ فاطمة ع:

ان لا يغسلها إذا ماتت إلاَّ أنا وعليّ ع، فاعنت عليّاً على غسلها .^(٤)
كتاب البلاذري: إنَّ أمير المؤمنين ع غسّلها من معقد الإزار؛
وإنَّ أسماء بنت عميس غسّلتها من أسفل ذلك .^(٥)

(١) ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨٣/٤٣ ضمن ح ١٦ . (٢) في الاصل: أربعة .

(٣) كذا في «م» و«ب» وما ياتي في ص ١٠٨٧ وهو سهو، والصحيح: سلمى امرأة أبي رافع؛
وياتي في ص ١٠٨٧: سلمى أمّ بني رافع .

(٤) تقدّم مثله في باب وصاياها .

(٥) ١٣٨/٣، عنه البحار: ١٨٤/٤٣ ضمن ح ١٦ .

٣- ومنه: وروي أن أمير المؤمنين ﷺ قال عند دفنها:

السلام عليك - إلى آخر ما سيأتي نقلاً من الكافي - .^(١)

وروي: أنه لما صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف.^(٢)

٤- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة ﷺ:

ان لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعليّ، فغسلتها أنا وعليّ ﷺ.^(٣)

وقيل: قالت فاطمة ﷺ لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة:

هاتي طيبي الذي انطّيب به، وهاتي ثيابي التي أصليّ فيها، فتوضّأت، ثم وضحت

راسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فاقيمي.

فإن قمت وإلا فارسلي إلى عليّ، فلما جاء وقت الصلاة قالت:

الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هي قد قبضت، فجاء عليّ فقالت له:

قد قبضت ابنة رسول الله، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك.

قال: فامر أسماء فغسلتها، وأمر الحسن والحسين ﷺ يدخلان الماء.

ودفنها ليلاً، وسوى قبرها^(٤) فعوتب (على ذلك) فقال: بذلك أمرتني.

وروي: أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء:

إن جبرئيل أتى النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه اثلاثاً:

ثلثاً لنفسه وثلثاً لعليّ، وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً^(٥).

فقالت: يا أسماء، ايتيني ببقية حنوط والذي من موضع كذا وكذا فضعه عند

(١) يأتي في هذا الباب .

(٢) ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٤/٤٣ ضمن ح ١٦.

(٣) تقدّم في باب وصاياها ﷺ في غير المآليات .

(٤) أخرج القطعة في البحار: ٨١/٣٠٠ ذح ١٨ عن الكشف .

(٥) أخرج القطعة في البحار: ٨١/٣٢٤ ح ١٧ عن الكشف أيضاً .

وروي (نحوه) في علل الشرائع: ٣٠٢/١ ح ١.

راسي فوضعتي، ثمّ تسجّت^(١) بثوبها، وقالت:

انتظريني هنيهة وادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أنّي قد قدمت على أبي عليه السلام.

فانتظرتها هنيهة، ثمّ نادتها، فلم تجبها؛

فنادت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من

وطئ الحصى، يا بنت من كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى؛

قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا؛

فوقعت عليها تقبلها وهي تقول:

فاطمة، إذا قدمت على أبيك رسول الله فأقرّبه عن أسماء بنت عميس السلام؛

فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء، ما تنيم أُمنا في هذه

الساعة؟! قالت: يا ابني رسول الله، ليست أُمكما نائمة، قد فارقت الدنيا؛

فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول: يا أُمّاه، كلّمني قبل أن تفارق روعي بدني

قال: وأقبل الحسن يقبل رجلها ويقول:

يا أُمّاه، انا ابنك الحسين، كلّمني قبل أن يتصدّع^(٢) قلبي (فاموت).

قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما عليّ، فأخبراه بموت

أُمكما فخرجا، حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعوا أصواتهما بالبكاء؛

فابتدروهما جميع الصحابة، فقالوا:

ما يبكيكما يا ابني رسول الله، لا أبكي الله أعينكما؟! لعلّكما نظرتما إلى موقف

جدّكما فبكيكما شوقاً إليه، فقالا: [لا] أو ليس قد ماتت أُمنا فاطمة صلوات الله عليها!

قال: فوق عليّ عليه السلام على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمد؟!

كنت بك أتعرّى فقيم العزاء من بعدك؟ ثمّ قال عليه السلام:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة فكلّ الذي دون الفراق قليل

وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد^(٣) دليل على أن لا يدوم خليل

(١) سجّى الميت: مدّ عليه ثوباً وغطّاه به.

(٢) في م: ينصدع. (٣) في ١: وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد.

ثم قال ﷺ: يا أسماء، غسليها وحطّيها وكفّنيها، قال:
فغسلوها، وكفّنها وحطّوها، وصلّوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبيع^(١)، وماتت بعد
العصر.

وروي - مرفوعاً - إلى سلمى أمّ بني رافع، قالت:
كنت عند فاطمة بنت محمد ﷺ في شكواها التي ماتت فيها، قالت:
فلما كان في بعض الأيام وهي أخفّ ما نراها، فغدا عليّ بن أبي طالب ﷺ في
حاجته وهو يرى يومئذ أنّها أمثل ما كانت، فقالت:
يا أمة الله^(٢)، اسكبي لي غسلاً، ففعلت، فاغتسلت كاشدّ ما رايتها اغتسلت.
ثمّ قالت لي: أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبست.
ثمّ قالت: ضعي فراشي واستقبليني.

ثمّ قالت: إنّي قد فرغت من نفسي، فلا أكشفنّ، إنّي مقبوضة الآن.
ثمّ توسّدت يدها اليمنى، واستقبلت القبلة فقضت، فجاء عليّ ﷺ ونحن نصيح
فسال عنها فأخبرته، فقال: إذا - واللّه - لا تكشف فاحتملت في ثيابها فغيّبت.
أقول: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه - رحمه الله - كما ترى^(٣).
وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده^(٤): عن أمّ سلمى قالت:

اشتكت فاطمة ﷺ شكواها التي قبضت فيها فكنت أمرّضها، فأصبحت يوماً
كامل ما رايتها في شكواها تلك، قالت: وخرج عليّ ﷺ لبعض حاجته، فقالت:
يا أمّاه، اسكبي لي غسلاً، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كاحسن ما رايتها
تغتسل، ثمّ قالت:

(١) وقال ابن بابويه رحمه الله: جاء هذا الخبر كذا؛ والصحيح عندي: أنّها دفنت في بيتها، فلمّا زاد بنو أمية
في المسجد، صارت في المسجد. قلت: الظاهر والمشهور ممّا نقله الناس، وأرباب التواريخ والسير:
أنّها ﷺ دفنت بالبيع كما تقدّم. (٢) في «أ»: أمّة، وفي «ب»: أمّه.

(٣) لم نجده عن كتب الصدوق التي عندنا، وتقدّم (نحوه) في باب كيفيّة وفاتها.

يا أمّاه، أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبستها، ثمّ قالت:
يا أمّاه، قدّمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة
وجعلت يدها تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أمّاه، إنّي مقبوضة الآن وقد تطهّرت؛
فلا يكشفني أحد^(١). فقبضت مكانها، قالت: فجاء عليّ ع، فأخبرته^(٢).

(١) كشف الغمّة للشعراني: ٥٣/٢: ولما احتضرت غسلت نفسها، وأوصت أن لا يكشفها أحد.
الشعور الباسمة: ١٥: وقد ورد حديث: أنّها لم تغسل، وأنّها غسلت نفسها عند موتها، عنهما إحقاق
الحق: ٤٦٤/١٠.

قال المجلسي: ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يؤول بما ذكرنا سابقاً من عدم كشف بدنّها للتنظيف،
للاخبار الكثيرة الدالة على أنّ عليّاً ع غسلها، ويؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مرّ في رواية ورقة، فلا
تغفل؛

والاتّفاق من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب؛
فإنّ الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا
الحديث ولم يعلمه، ولا ذكره، ولا تنبها على الجواز ولا المنع؛
ولعلّ هذا امر يخصّها ع، وإنّما استدللّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأنّ عليّاً ع
غسل فاطمة ع وهو المشهور. منه (ره).

أقول: في الحديثين سكوت عن الغسل الضروري الذي يجب بعد الموت ولا ينفيانه، ولا لجل حديث
أنّها قالت لعليّ ع: غسّني بالليل، وأنّها صديقة لا يغسلها إلا صديق، وحديث تغسله إياها،
وصبّ أسماء بنت عميس الماء عليها، وحديث ورقة المتقدم: ١٠٧٠: فغسّني ولا تكشف عني ...
فقال عليّ ع: واللّه لقد أخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم أكتشفه عنها ...
فلا عجب ممّن توصي بأن لا يكشفها أحد، وتطهّر من آثار الجروح ممّا كان في عضدها كالدملج، ونبت
مسمار الباب، وكسر ضلعها وتلبس ثوباً جديداً، وذلك حناناً على بعلمها وبنيتها ع لئلا يشاهدوها، وقد
سبقها- بتلك الوصيّة- أبوها رسول الله ع أن لا يكشف بل يغسل في قميصه.

فيا لهفاه، كم فرق بين كشفي الجسدين الشريفين!؟

فإن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم

وإن كنت لا تدري خبر الباب ولا المسمار، فسل صدرها خزينة الأسرار.

وإلا فلنسال به خبيراً، وهو اللطيف الخبير.

(٢) ٥٠٠/١، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٨، والوسائل: ٧٣١/٢ ح ٩ (قطعة).

٥- منه : ونقلت من كتاب «الذرية الطاهرة» للدولابي في وفاتها ﷺ ما نقله عن رجاله قال : لبثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر - وساق الكلام كما مر في باب مدة بقاءها ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ ...

وروي : أنها أوصت علياً ﷺ وأسماء بنت عميس أن يغسلاها .^(١)

وعن ابن عباس قال : مرضت فاطمة مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس :

الا ترين إلى ما بلغت ، فلا تحمليني على سرير ظاهر، فقالت : لا لعمرى ولكن اصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة ، قالت : فارينيه، فارسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش ؛ فبتستمت ، وما رؤيت^(٢) متبسمة إلا يومئذ، ثم حملناها، فدفناها ليلاً، وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب، ونزل في حفرتها هو وعلي ﷺ والفضل بن العباس .^(٣)

وعن أسماء بنت عميس : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت لأسماء :

إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت أسماء : يا بنت رسول الله، أنا أريك شيئاً رأيته بارض الحبشة .

قال : فدعت بجريدة رطبة، فحسستها، ثم طرحت عليها ثوباً ؛

فقالت فاطمة ﷺ : ما أحسن هذا وما أجمله، لا تعرف به المرأة من الرجل .

قال : قالت فاطمة ﷺ : فإذا مت فغسليني انت، ولا يدخلن علي أحد .

(١) أخرج القطعة في البحار : ٢٠٠/٨١ ذح ١٨ عن الكشف . وقال في مرآة الجنان : ٦١، وشذرات الذهب : ١٥/١ : وغسل فاطمة ﷺ أسماء بنت عميس، وعلي ﷺ ودفنها ليلاً .

(٢) أهل البيت : ١٦٣ : وحزنت حزناً شديداً أثر على صحتها، والمرأة الوحيدة التي ابتسمت فيها بعد وفاة أبيها ﷺ عند ما نظرت إلى أسماء بنت عميس وهي على فراش الموت وبعد أن لبست ملابس الموت فابتسمت ونظرت إلى نعشها الذي عمل قبل وفاتها وقالت : سترتموني ستركم الله . فكانت هذه هي اللحظة الوحيدة التي رؤيت فيها متبسمة بعد وفاة الرسول ﷺ .

(٣) حديث ابن عباس رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين ﷺ : ٨٢/١ ، ومفتاح النجا : ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق : ٤٧٥/١٠ . وفي إعراب الحديث : ٢٤٣ (قطعة) مرسلاً، عنه الإحقاق : ١٩/١٧٧ .

فلما توفيت فاطمة (ع) جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخل، فكلمت عائشة أبابكر فقالت:

إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله (ص) وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال:

يا أسماء، ما حالك على أن منعت أزواج النبي (ص)، وجعلت لها مثل هودج العروس؟! (١) فقالت أسماء لابني بكر: امرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية، فامرتني أن اصنع لها ذلك.

فقال أبو بكر: اصنعي ما امرتك، فانصرف، وغسلها علي (ع) وأسماء. (٢)

وروى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها، وكونها دفنت به ولم تكشف.

(١) تاريخ الطبري: ٢/٢٤١، حدثنا ابن جريح، عن الزهري، عن عروة، قال:

توفيت فاطمة بعد النبي (ص) بستة أشهر. قال: وغسلها علي (ع) وأسماء بنت عميس.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢/٤٣ بإسناده عن أم جعفر، وفي الإستيعاب: ٤/٣٧٨، والسنن الكبرى: ٤/٣٤٠، ومقتل الحسين: ١/٨٢ بإسنادهم عن أم جعفر.

وأورده في وسيلة المال: ٩٢، وذخائر العقبى: ٥٣ من طريق أبي عمر، وعن أم جعفر، ثم قال: وأخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر: أنها لما أرثها النعمش تبسمت وما رويت متبسمّة يعني بعد النبي (ص) إلى يومئذ، وأخرج الدولابي أيضاً:

أن الوصية كانت إلى علي (ع) بأن يغسلها وأسماء، ويجوز أن تكون أوصت إلى كل واحد منهما.

وأورده في كنز العمال: ١٣/٦٨٦ ح ٣٧٧٥٦، وفاء الوفا: ٢/٩٣ عن أم جعفر، والشفور الباسمة: ١٣، والجوهر الحسان: ٩١، والمنهل: ٩/٣٠، وأعلام النساء: ٣/١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٤ ورواه في موضع أوهام الجمع والتفريق: ٢/٤٠٣، والتبيين في أنساب القرشيين: ١١ (مخطوط) مثله. وروى الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: ٢/٩٦ عن كهمش، عن ابن بريدة قال:

كمدت فاطمة (ع) على أيها سبعين يوم ليلة فقالت لأسماء:

إني لاستحي أن أخرج غداً على الرجال من خلاله بجسمي قالت: أفلا نصنع لك شيئاً رأته بالحشة، فصنعت النعش، فقالت: سترك الله.

وروى من غير هذا: أنَّ أبابكر وعمر عاتبا علياً ﴿﴾ كونه لم يؤذنهما بالصلاة عليها، فاعتذر أنَّها أوصته بذلك، وحلف لهما فصدَّقا، وعذَّراه .

وقال عليّ ﴿﴾ عند دفن فاطمة ﴿﴾ كالمناجي بذلك رسول الله ﴿﴾ عند قبره:

السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابتك النازلة في جوارك - إلى آخر ما سيأتي - ثم قال عليّ بن عيسى: الحديث ذو شجون؛

انشدني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن [ابي] قريعة:

يا من يسائل دائباً	عن كل معضلة سخيفة
لا تكشفن مغطى	فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا	كالطبل من تحت القطيفة
إنَّ الجواب لحاضر	لكنني أخفيه خيفة
لولا اعتداء رعيّة	القي سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها	هاماتنا ابداً نقيفة
لنشرت من اسرار آل	محمد جملاً طريفة
تغنيكم عما رواه	مالك وأبو حنيفة
واريتكم أنَّ الحسين أصيب	في يوم السقيفة
ولاي حال لحادث	بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم	عن وطء حجرتها المنيفة
أوه لبنت محمد	ماتت بغصتها أسيفة ^(١)

٦- من بعض كتب المناقب القديمة: ذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس:

أنَّها بقيت أربعين يوماً بعده - وفي رواية: ستّة أشهر -؛

وساق ابن عباس الحديث - إلى أن قال -:

لما توفيت ﴿﴾، شقّت أسماء جيبها وخرجت، فتلقاها الحسن والحسين ﴿﴾

فقالا : أين أمنا؟

فسكنت، فدخل البيت، فإذا هي ممتدة، فحركها الحسين (ع) فإذا هي ميتة؛

فقال : يا أخاه، أجرك الله في الوالدة، وخرجنا يناديان :

يا محمداه، يا أحمداه، اليوم جدد لنا موتك إذ ماتت أمنا .

ثم أخبرا علياً (ع) وهو في المسجد، فغشي عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق،

فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة (ع) وعند رأسها أسماء تبكي، وتقول :

وايتامى محمد، كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما، فبمن نتعزى بعدها؛

فكشف علياً (ع) عن وجهها، فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله (ص)؛

أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق،

والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور .

يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة؛

أنت أولى بي من غيري، حنطني وغسلني وكفنتي بالليل وصل علي، وادفني

بالليل ولا تعلم أحداً، واستودعك الله، واقرا على ولدي السلام إلى يوم القيامة .

فلما جن الليل غسلها علياً (ع) ووضعها على السرير، وقال للحسن (ع) :

أدع لي ابازراً، فدعاه، فحملها إلى المصلى، فصلّى عليها، ثم صلى ركعتين،

ورفع يديه إلى السماء فتأدى :

هذه بنت نبيك فاطمة، أخرجتها من الظلمات إلى النور؛

فأضاءت الأرض ميلاً في ميل، فلما أرادوا أن يدفنها نودوا من بقعة من البقيع :

إليّ إليّ، فقد رفع تربتها مني، فنظروا، فإذا هي بقر محفور، فحملوا السرير

إليها، فدفنوها، فجلس علياً (ع) على شفير القبر، فقال :

يا أرض، استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول الله، فنودي منها :

يا علي، أنا أرفق بها منك، فارجع ولا تهتم .

فرجع، وانسدَّ القبر واستوى بالأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. ^(١)

إستدراك

(٧) البخاري: (بإسناده) عن عائشة، أنّ فاطمة ﷺ بنت النبي ﷺ أرسلت إلى أبي

بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ - إلى أن قال -:

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة ﷺ منها شيئاً فوجدت ^(٢) فاطمة على أبي بكر في

ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت.

فلما توفيت دفنها زوجها عليّ ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها أبابكر. ^(٣)

(٨) المصنّف: (بإسناده) عن عائشة:

إنّ عليّاً ﷺ دفن فاطمة ﷺ ليلاً، ولم يؤذن بها أبابكر. ^(٤)

(١) البحار: ٤٣/٢١٤ ضمن ح ٤٤. وأورده الهمداني في مودة القريبى: ١٣١ وفي صدره:

لما جاء فاطمة ﷺ الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت بيد الحسن والحسين ﷺ فذهبت بهما إلى قبر رسول الله ﷺ، فصلّت بين القبر والمنبر ركعتين، ثمّ ضمّتهما إلى صدرها والزمتهما وقالت:

يا أولادي، اجلسا عند أبيكما ساعة وأمير المؤمنين ﷺ يصلي في المسجد ثمّ رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط النبي ﷺ فاغتسلت ولبست فضل ثوبه، ثمّ نادت يا أسماء، [امرأة جعفر الطيّار - رض] فقالت: ليبيك بنت رسول الله؛

فقال فاطمة ﷺ: لا تفاقديني فأني في هذا البيت واضعة جني ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فناديني ثلاثاً فإنّ اجبتك فادخلي وإلا فاعلمي أنّي ألحقّت برسول الله ﷺ، ثمّ قامت مقام رسول الله ﷺ وصلّت ركعتين، ثمّ طالت وبارت وجهها بطرف رداثها -

وقيل: بل ماتت في سجودها - فلما مضت ساعة أقبلت أسماء بفاطمة الزهراء ﷺ ونادت ثلاثاً: يا أمّ الحسن والحسين، يا بنت رسول الله، فلم تجب. فدخلت البيت فإذا هي ميتة، عنه الإحقاق: ٥٣/١٠

(٢) وجدت عليه: غضبت عليه.

(٣) ١٧٧/٥، وج ٩٦/٤ (بمعناه)، وفي السنن: ٣٠٠/٦، وتاريخ الطبري: ٤٤٨/٢، وكفاية الطالب:

٣٦٩، وتاريخ الأمم والملوك: ٤٤٨/٢، عنه الإحقاق: ٤٧٩/١٠. وفي شرح النهج لابن أبي الحديد:

٤٦/٦، عنه البحار: ٣٥٣/٢٨، وغاية المرام: ٥٥٥ ح ١٤. ورواه في تيسير الوصول: ٢٠٩/١،

وانساب الاشراف: ٤٠٥، والمصنّف: ١٤١/٤، عنهما الإحقاق: ٤٧٩/١٠ و ٤٨٠.

(٤) ٥٢١/٣، عنه الإحقاق: ١٧٠/١٩.

(٩) مستدرك الصحيحين: عن عروة، عن عائشة، قالت:

دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً، دفنها عليّ ولم يشعر بها أبو بكر حتى دفتدفت، وصلى عليها عليّ بن أبي طالب ﷺ^(١).

(١٠) كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سلمان، وابن عباس - في حديث طويل - قالوا: فبقيت فاطمة ﷺ بعد أبيها أربعين ليلة؛

فلما اشتدَّ بها الأمر دعت عليّاً، وقالت: يا بن عمّ، ما أراني إلا لما بي؛ وأنا أوصيك بأن تتزوَّج بأمامة بنت أختي زينب، تكون لولدي مثلي، وإن تتخذ لي نعشاً فإني رايت الملائكة يصفونه لي، وإن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي، ولا دفني، ولا الصلاة عليّ، دفنها عليّ ﷺ ليلاً^(٢).

(١١) السنن الكبرى: (بإسناده)، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمّه، عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها عليّ ابن أبي طالب، فغسلها هو وأسماء بنت عميس.

رواه الدراوردي، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن عليّ، عن عمارة ابن المهاجر أنّ أمّ جعفر بنت محمد بن عليّ قالت: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: غسلت أنا وعليّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ^(٣).

(١٢) مصباح الانوار: عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: قالت فاطمة ﷺ لعليّ ﷺ: إنّ لي إليك حاجة يا أبا الحسن؛

فقال: تُضَيّ يا بنت رسول الله، فقالت:

نشدتك بالله وبحقّ محمد رسول الله ﷺ، أن لا يصلّي عليّ أبوبكر ولا عمر^(٤).

(١٣) منه: عن مروان الأصغر: أنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين ثقلت في

(١) ١٦٢/٣، عنه مسند فاطمة ﷺ للطاردي: ٤٢٩ ح ٥٧.

(٢) ٢٢٦، عنه البحار: ١٨/٢٥٦ ح ١٨، والمستدرك: ٢/٣٦٠ ح ٤.

(٣) ٣٩٦/٣، عنه مسند فاطمة ﷺ للطاردي: ٤٢٥ ح ٤٩.

(٤) ٢٥٩، عنه البحار: ٨١/٣٩١ ضمن ح ٥٦.

مرضها، أوصت علياً ﷺ فقالت: إني أوصيك أن لا يلي غسلني وكفني سواك .
فقال: نعم. فقالت: وأوصيك أن تدفني ولا تؤذن بي أحداً. ^(١)

(١٤) دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه؛
عن محمد ابن همام - رفعه - قال:

لما قبضت فاطمة ﷺ غسلها أمير المؤمنين ﷺ ولم يحضرها غيره، والحسن
والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم وفصة جاريتها، واسماء بنت عميس. الخبر. ^(٢)



١٥- الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم،
عن عتاب - يعني ابن صهيب - عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن
علي ﷺ قال: خلقت ^(٣) الأرض لسبعة ^(٤)، بهم يرزقون، وبهم يمحطون، وبهم ينصرون

(١) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١/٣٠٥ ح ٢٤، والمستدرک: ١٨٥/٢ ح ٥.

(٢) ٤٦، عنه البحار: ٨١/٣١٠ ح ٣١، والمستدرک: ١٨٦/٢ ح ٩. (٣) في الكشي: ضاقت.

(٤) قال الصدوق ره في ذيل الحديث معنى قوله: «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى
انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة ﷺ
وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

أقول: قال تعالى: ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ الرحمن: ١٠. و﴿خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾
البقرة: ٢٩، ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾ الذاريات: ٥٦.

فعلى هذا يجوز أن يقال: إن لله عبداً مخلصين في كل عصر، لهم خلقت الأرض وما فيها، وهم خلقوا
لعبادة الرحمن رضي الخالق بهم عبداً، وخلق لهم ما في الأرض جميعاً ليلوهم أيهم أحسن عملاً.
فإن كان في عصر آدم ﷺ فهو وحده، وإن كان في عصر إبراهيم ﷺ فهو وحده كان أمة واحدة وعبداً،
وهكذا إلى أن بعث الله حبيبه محمداً ﷺ خاتم النبيين، فهو مع أول من آمن به من ذكر وأنثى إذ كانوا
ثلاثة، إلى أن أكمل الله تعالى دينه وأتمه ورضي بالإسلام ديناً وبالمخلصين عبداً، وبعلي ﷺ إماماً.
حتى إذا عهد الله إلى خاتم أوصيائه المرضيين وأظهر دينه على الدين كله فكان الدين خالصاً لله جميعاً.
فهناك يتم الغرض الأعلى والأكمل كما وعد تعالى، فيعبد الله سرّاً وعلانية، ليلاً ونهاراً برسالة وإمامة
محمد وآله جميعاً.

الا فلذلك فليتنافس المتنافسون، وليعمل العاملون، هذا، ثم آمن النظر في الحديث تجد معناه.

ابوذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة وعبدالله بن مسعود.

قال عليّ عليه السلام: «وانا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام».

رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، [عن عليّ عليه السلام بن أبي طالب (مثله)].^(١)

إستدراك

(١٦) دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

أوصت إليّ فاطمة أن لا يغسلها غيري، وسكبت أسماء بنت عميس.

الحسن بن عليّ عليه السلام

(١٧) كشف الغمّة: نقلًا من كتاب «أخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه، عن

الحسن بن عليّ عليه السلام: «أنّ عليّاً عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام».^(٢)

★ ★ ★

الحسين بن عليّ عليه السلام

١٨- الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - وأحمد بن إدريس، عن محمد

ابن عبد الجبار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدّثني عليّ بن

محمد الهرمزاني، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفا على موضع قبرها،

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: ...^(٣)

(١) ٣٦٠/٢ ح ٥٠، ١٢ ح ٦٠، عنهما البحار: ٤٣/٢١٠ ح ٣٩ وج ٢٢/٣٥١ ح ٧٧ عن الكشي.

وأورده في روضة الواعظين: ٣٣١.

(٢) ٢٣٢/١ ح ٨١٠، عنه البحار: ٨١/٣٠٧ ح ٢٧، ومستدرک الوسائل: ٢/١٨٤ ح ٢.

(٣) ٥٠٢/١ ح ١٨، عنه البحار: ٨١/٢٩٩ ح ١٨.

(٤) يأتي الحديث كاملاً في باب زيارتها عليها السلام.

إستدراك

(١٩) مصباح الانوار : عن أبي عبد الله الحسين ﷺ : أن أمير المؤمنين ﷺ غسل فاطمة ﷺ ثلاثاً وخمساً، وجعل في الغسلة الخامسة الآخرة شيئاً من الكافور، وأشعرها متزراً سابغاً دون الكفن، وكان هو الذي يلي ذلك منها، وهو يقول:

اللهم إنها امتك وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك .

اللهم لقنها حجتها، وأعظم برهانها، وأعل درجتها، واجمع بينها وبين أبيها محمد ﷺ. ^(١)



علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ

٢٠- مجالس المفيد، وأمالى الطوسي : المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمرازي ^(٢)، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ﷺ قال:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وصت إلى علي بن أبي طالب ﷺ أن يكتفم أمها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعيّنه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين ﷺ أن يتولى أمها، ويدفنها ليلاً، ويعفي قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين ﷺ ودفنها، وعفى موضع قبرها، فلما نفّض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديّه وحوك وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: ... ^(٣)

(١) ٢٦١، عنه البحار : ٣٠٩/٨١ ح ٢٩، ومستدرك الوسائل : ١٩٩/٢ ح ٧.

(٢) كذا في «ب»، وفي م، وأمالى الطوسي (الهرمزاوي)، وفي أمالي المفيد (الهرمزان).

(٣) يأتي في باب زيارتها ﷺ.

الباقر، عن أبيه عليه السلام، عن الصحابة والتابعين

٢١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوري، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليه السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ - مرضتها التي توفيت فيها - وثقلت، جاءها العباس بن عبدالمطلب عائداً فقيل له: إنها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى داره وأرسل إلى علي عليه السلام، فقال لرسوله: قل له: يا بن أخ، عمك يقرئك السلام، ويقول لك: قد فجاني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله ﷺ وقرّة عينيه وعيني فاطمة ما هدتني؛

وإني لاظنها أولنا لحوقاً برسول الله ﷺ، يختار لها ويحبوها ويزلفها لربّه؛ فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين والانصار حتّى يصيبوا الاجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين. فقال علي عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده: ابلغ عمّي السلام، وقل: لا عدمت إشفاقك وتحيتك، وقد عرفت مشورتك، ولرايك فضله.

إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لم تزل مظلومة، من حقّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله ﷺ، ولا رعي فيها حقّه، ولا حقّ الله عزّ وجلّ وكفى بالله حاكماً، ومن الظالمين منتقماً؛

وأنا أسألك يا عمّ، أن تسمح لي بترك ما اشرت به فإنّها وصّتني بستر أمرها.

قال: فلمّا أتى العباس رسولهُ بما قال علي عليه السلام، قال:

يغفر الله لابن أخي فإنّه لمغفور له، إنّ رأي ابن أخي لا يطعن فيه؛

إنّه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من عليّ إلاّ النبيّ ﷺ، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ فضيلة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن بالله ورسوله ﷺ.^(١)

وحده

٢٢- مصباح الانوار: عن الباقر (عليه السلام): إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السلام) كُنْتُ فِي سَبْعَةِ اثْوَابٍ. ^(١)

٢٣- الخصال: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) - في خبر طويل

في احكام النساء - : وَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام)، قَامَ عَلَيْهَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)؛

وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنْ ابْنَةِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ أَوْحِشَتْ فَأَنْسِهَا؛

اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ هَجَرَتْ فَصَلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ ظَلَمْتَ فَاحْكَمْ لَهَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْحَاكِمِينَ. ^(٢)

إستدراك

(٢٤) مصباح الانوار: عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيِّ (عليه السلام):

إِنِّي أُوصِيكَ فِي نَفْسِي وَهِيَ أَحَبُّ الْإِنْفُسِ إِلَيَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، إِذَا أُنَامْتُ

فَغَسِّلْنِي بِيَدِكَ، وَحُطَّنِي، وَكَفَّنِي، وَادْفَنْنِي لَيْلاً، وَلَا يَشْهَدْنِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ.

وَاسْتَوْدَعْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى الْقَاكَ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي دَارِهِ وَقُرْبِ

جَوَارِهِ. ^(٣)

(٢٥) منه: عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

قُلْتُ لَهُ الشَّفْعُ يَدْخُلُ الْقَبْرَ أَوْ الْوَتْرُ؟

فَقَالَ: سِوَاهُ عَلَيْكَ، أَدْخَلَ فَاطِمَةُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا الْقَبْرَ أَرْبَعَةً. ^(٤)

(٢٦) دعائم الإسلام: وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

غَسَّلَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ (عليها السلام)، وَكَانَتْ أَوْصَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهِ. ^(٥)

(١) ٢٥٧ (مخطوط) وفيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عنه البحار: ٢٠١/٤٣، ذح ٣٠ وج ٢٣٥/٨١

ح ٣٦. وفي مستدرک الوسائل ٢٠٨/٢ عن البحار.

(٢) ٥٨٨/٢، عنه البحار: ١٠٣/٢٥٦، ذح ١.

(٣) ٢٦١، عنه البحار: ٨١/٣٩٠، ح ٥٦.

(٤) ٣٥٧، عن البحار: ٨٢/٢٨، ذح ١٣، ومستدرک الوسائل: ٢/٣٢٩، ح ٢.

(٥) ٢٣٢/١ ح ٨٠٩، عنه البحار: ٨١/٣٠٧، ضمن ح ٢٧.

الصادق، عن آبائه ؑ

(٢٧) مصباح الانوار: عن ابي عبدالله، عن آبائه ؑ قال:

إن فاطمة ؑ لما احتضرت أوصت علياً ؑ، فقالت:

إذا أنا متُ فنول أنت غسلي، وجهزني، وصلّ عليّ، وانزلني قبري، والحدني، وسوّ التراب عليّ، واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء، فإنّها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء وأنا أستودعك الله تعالى، وأوصيك في ولدي خيراً؛

ثمّ صمّت إليها أمّ كلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما في المنزل ثمّ الله لها، فلمّا توقّيت فعل ذلك أمير المؤمنين ؑ، ودفنها ليلاً في دار عقيل، في الزاوية الثالثة من صدر الدار.^(١)

(٢٨) ومنه: عن ابي عبدالله ؑ، عن آبائه ؑ: أنّ أمير المؤمنين ؑ لمّا وضع

فاطمة بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله محمد بن عبدالله سلّمك آيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني، ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك، ثمّ قرء: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾؛ فلمّا سوّى عليها التراب أمر بقبرها فرشّ عليه الماء؛

ثمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً، فاخذ العباس بيده فانصرف به.^(٢)

(٢٩) ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه ؑ قال: لمّا حضرت فاطمة ؑ الوفاة

بكت فقال لها أمير المؤمنين ؑ: ... لا تبكي، - فوالله - إنّ ذلك لصغير عندي في ذات الله.

قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل.^(٣)

(١) ٢٥٧، عنه البحار: ٢٧/٨٢ صدرح ١٣.

(٢) ٢٦٠، عنه البحار: ٢٧/٨٢ ذح ١٣، ومستدرک الوسائل: ٢/٢٣٣ ح ٥ وص ٣٣٧ ح ١٧.

(٣) تقدّم ١٠٦٣ ح ٦ وص ١٠٧٢ ح ٩.

(٣٠) ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه [عليه السلام] قالت:

أوصت فاطمة [عليها السلام] أن لا يصلي عليها أبو بكر ولا عمر؛

فلما توفيت أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال أخرجها ليلاً، قال: فذكر

كلمة خوفاً بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلاً فدفنها، ورش الماء على قبرها؛

قال: فلما صلى أبو بكر الفجر، إلتفت إلى الناس فقال:

احضروا بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]، فقد توفيت في هذه الليلة، قال: فذهب ليحضرها

فإذا علي [عليها السلام] قد خرج بها ودفنها، ومضى فاستقبل علياً راجعاً، فقال له: هذا مثل

استيثارك علينا بغسل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وحذك.

فقال أمير المؤمنين [عليه السلام]: هي - والله - أوصتني أن لا تصلباً عليها. ^(١)

★ ★ ★

الصادق، عن أبيه [عليه السلام]

٣١- قرب الإمام: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه [عليه السلام]:

إن علياً [عليه السلام] غسل امراته فاطمة [عليها السلام] بنت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]. ^(٢)

وحده

٣٢- علل الشرائع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البرنظي، عن

عبد الرحمن بن سالم، عن المفضل، قال:

قلت لابي عبد الله [عليه السلام]: جعلت فداك من غسل فاطمة [عليها السلام]؟

قال: ذاك أمير المؤمنين [عليه السلام]، قال: فكأنني استعظمت ^(٣) ذلك من قوله:

فقال: كأنك ضقت مما أخبرتك به؟! قلت: قد كان ذلك جعلت فداك!

قال: لا تضيقن فإنها صديقة لا يغسلها إلا صديق؛

أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى [عليه السلام].

(١) ٢٥٨، عنه البحار: ٨١/٢٥٥ ح ١٦ ومستدرک الوسائل: ٢/٢٠٤ ح ٣.

(٢) ٤٣، عنه البحار: ٢٠٦/٤٣ ح ٢٣، وج ٢٩٩/٨١ ح ١٧.

(٣) في بعض النسخ: «فكأنما استعظمت» استعظمت الشيء: أي وجدته فظيماً شنيعاً.

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبدالرحمان بن سالم (مثله).^(١)

٣٣- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الحسن الخزّاز القمي في الاحكام الشرعية:

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها؟

فقال: غسلها أمير المؤمنين، لأنها كانت صديقة، ولم يكن ليغسلها إلا صديق.^(٢)

٣٤- التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن

النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن أول من جعل له النعش؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.^(٣)

٣٥- ومنه: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد

ابن المثنى، عن أبي عبدالرحمان الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام، إنها اشتكت شكوتها التي قبضت

فيها وقالت لاسماء: إني نحلّت، وذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟

قالت اسماء: إني إذ كنت بارض الحبشة رأيتهن يصنعون شيئاً، أفلا اصنع لك؟

فإن أعجبك اصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثم دعت بجرائد

فشدّته على قوائمه، ثم جلّته ثوباً، فقالت: هكذا رأيتهن يصنعون .

فقالت: اصنعي لي مثله، أستريني سترك الله من النار .^(٤)

(١) ١٨٤/١ ح ١، ٤٥٩/١ ح ٤، وص ١٥٩ ح ١٣، عنهما البحار: ٢٠٦/٤٣ ح ٣٢ وج ٢٩٩/٨١ ح ١٦،

وعن التهذيب: ٤٤٠/١ ح ٦٧، والإستبصار: ١٩٩/١ ح ١٥.

وفي البحار: ١٩٧/١٤ ح ٣، وج ٢٩١/٢٧ ح ٧ عن الكافي. وفي المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٨/٣، ودعوات الراوندي: ٢٥٤ ح ٧٢٢ (مثله).

(٢) ١٣٨/٣، عنه البحار: ١٨٤/٤٣ وج ٢٩٩/٨١ ذح ١٦.

(٣) ٤٦٩/١ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢١٢/٤٣ ح ٤٢.

(٤) ٤٦٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢١٢/٤٣ ح ٤٢. وذكره ابن سعد في الطبقات: ٢٨/٨ بإسناده عن ابن عباس (نحوه)، الثغور الباسمة: ١٧، عنه الإحقاق: ٤٧٥/١٠. وذكره في ذخائر العقبى: ٥٤، والإستيعاب:

٣٧٨/٤ (مثله) عن أبي عمر.

استدراك

(٣٦) الاختصاص : (بإسناده) عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - : فلما حضرتها الوفاة دعت علياً صلوات الله عليه فقالت : إِمّا تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير؟ فقال عليّ ﷺ : أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد .
قالت : سالتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا مت ألا يشهداني ، ولا يصلّي عليّ ، قال : فلك ذلك .

فلما قبضت ﷺ دفنها ليلاً في بيتها ، وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك ، فخرج إليهما عليّ ﷺ فقالا له :
ما فعلت بابنة محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن ؟
فقال عليّ ﷺ : قد - والله - دفتها .
قالا : فما حملك على أن دفتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال : هي أمرتني .
فقال عمر - : والله - لقد هممت بنشها والصلاة عليها .
فقال عليّ ﷺ : أما - والله - ما دام قلبي بين جوانحي ، وذو الفقار في يدي إنك لا تصل إلى نشها فانت أعلم .
فقال أبو بكر : اذهب فإنه أحقّ بها منّا ، وانصرف الناس .^(١)
الكتب

(٣٧) محاضرة الاوائل : روي نقلاً عن كتاب «المستطرف» أفضل الثياب خمسة : إلى أن قال : وجلباب فاطمة ﷺ الذي خرجت به من الدنيا .^(٢)
(٣٨) أهل البيت ﷺ : فقد دفنت ﷺ ليلاً ، ولم يحضر مع الإمام سوى الصفوة المختارة من أصحابه .^(٣)

(٣٩) شرح النهج : إنّ فاطمة ﷺ قالت لأمّ سلمة : اسكبي لي ماءً اغتسل به ؛ فانت به ، فاغتسلت ، ولبست ثياباً طاهرة ، وأمرتها أن تبسط فراشها بوسط

الحجرة؛ فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة، ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها. ^(١)
(٤٠) المجالس السنّة: وأمر الحسن والحسين عليهما السلام بدخلان الماء، ولم يحضرها غيره وغير الحسنين وزينب وأمّ كلثوم وفضّة جاريتها وأسماء بنت عميس، وكفّنها في سبعة اثواب، ثمّ صلّى عليها، وكبرّ خمساً، ودفنها في جوف الليل، وعفّى قبرها، ولم يحضر دفنها والصلاة عليها إلاّ عليّ والحسان عليهما السلام ونفر من بني هاشم وخواصّ عليّ عليه السلام. ^(٢)

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها ^(٣)

الباقر عليه السلام، عن عليّ عليه السلام

(١) الإحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنّة، ثمّ قال: «اقسمه اثلاثاً: ثلثاً لي تحنّطني به، وثلثاً لا بتني، وثلثاً لك؟ غيري؟ قالوا: لا ...»

أمالى الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن أحمد بن عبيد الله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد - رفعه - إلى أبي ذر رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). ^(٤)

الصادق عليه السلام

(٢) الهداية للصدوق: قال الصادق عليه السلام:

السنّة في الكافور للميّت وزن ثلاثة عشر درهماً وثلث، والعلة في ذلك أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ صلى الله عليه وآله بأوقية كافور من الجنّة، فجعلها النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثة اثلاث:

(١) ١٩٣/١٤ عنه إعلموا أنّي فاطمة: ٧٠٥/٨، وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للبلادي: ٧٧.

(٢) ١٢٢/٢، عنه البهجة: ٥٧٦، وإعلموا أنّي فاطمة: ٧١١/٨.

(٣) تقدّم في الاحاديث الماضية ما يناسب المقام، فراجع.

(٤) ٢٠٩/١، ٦/٢، عنهما مستدرك وسائل الشيعة: ٢١٠/٢ ح ٥ و٦.

ثلاثاً له، وثلاثاً لعلِّي ﷺ، وثلاثاً لفاطمة ﷺ؛

فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر درهماً وثلاث كافوراً، حنط الميت بأربعة دراهم، فإن لم يقدر، فعمثال واحدة - لا أقل منه - لمن وجده. ^(١)

الكاظم، عن أبيه، عن عليّ ﷺ

(٣) الطرف: للسيد ابن طاووس، و«مصباح الأنوار» لبعض أصحابنا الاختيار:

بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ

قال: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ:

كان في الوصية أن يدفع (إليّ الحنوط، فدعاني) ^(٢) رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ، ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة دفعه إليّ جبرئيل ﷺ وهو يقرنكما السلام ويقول لكما: أقسماء واعزلا منه لي ولكما.

فقال فاطمة: يا ابتاه، لك ثلثه، وليكن الناطر في الباقي عليّ بن أبي طالب ﷺ، فبكى رسول الله ﷺ وضماً إليه فقال: موقفة، رشيدة، مهدية، ملهمة.

يا عليّ، قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه - الحديث - . ^(٣)

الكتب

(٤) كشف الغمة: إن فاطمة ﷺ قالت لأسماء:

إن جبرئيل أتى النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه اثلاثاً:

ثلث لنفسه، وثلث لعلِّي، وثلث لي، وكان أربعين درهماً. ^(٤)

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: إن فاطمة ﷺ بقيت بعد أبيها ﷺ أربعين صباحاً، ولما

(١) ٢٥ (١)، عنه البحار: ٢٣٥/٨١ ذح ٣٥، ومستدرک الوسائل ٢/٢٠٨ ح ١.

(٢) في م: إلى عليّ فدعاه، وهذا وارد أيضاً.

(٣) ٤١ ح ٢٧، مصباح الأنوار: ٢٧٦ (مخطوط)، عنهما البحار: ٢٢٤/٨١ ح ١٨، وج ٢٢/٤٩٢ ح ٢٧ عن الطرف، ومستدرک الوسائل ٢/٢٠٩ ح ٣ عن البحار، عن مصباح الأنوار.

(٤) تقدّم ص ١٠٨٥ ح ٤.

حضرتها الوفاة قالت لاسماء:

إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لَمَّا حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه اثلاثاً: ثلث لنفسه، وثلث لعلّي عليها السلام، وثلث لي، وكان أربعين درهماً، فقالت يا أسماء، إيتيني ببقية حنوط والذي من موضع كذا وكذا فضعه عند رأسي، فوضعت. ^(١)

(٥) باب كفنها صلوات الله عليها

الاخبار: الاثمة: الباقر عليه السلام

(١) مصباح الانوار: عن الباقر عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام كَفَّت في خمسة أثواب. ^(٢)

الصادق عن أبيه عليه السلام

(٢) منه: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

إن فاطمة عليها السلام كَفَّت في سبعة أثواب. ^(٣)

(٣) منه: عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن محمد بن المنكدر:

أنّ عليّاً كَفَّن فاطمة عليها السلام بسبعة أثواب. ^(٤)

(٤) المجالس السنية: وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء ...

وكَفَّنْها في سبعة أثواب، ثمّ صَلَّى عليها. ^(٥)

(٦) باب نعشها صلوات الله عليها

الاخبار: الصحابة والتابعين

(١) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن ابن عباس، قال:

مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً، فقالت لاسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما

بلغت أحمل على السرير ظاهراً؟

(١) ...، عنه مستدرک الوسائل: ٢/٢١٠ ح ٤.

(٢-٤) ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرک الوسائل: ٢/٢١٠ ح ٩، والبحار: ٨١/٣٣٥ ح ٣٦.

(٥) تقدّم ص ١١٠ ح ٤٠.

فقال اسماء : لا ، لعمرى ، ولكن اصنع لك نعشاً كما رايت يصنع بارض الحبشة ، قالت : فارينيه ، قال : فارسلت اسماء إلى جرائد رطبة ، فقطعت من الاسواف وجعلت على السرير نعشاً ، وهو أوّل ما كان النعش ، فتبسّمت فاطمة عليها السلام وما رايتها مَبْسَمَةً بعد ابئها إلا يومئذ ، ثم حملناها ، ودفناها ليلاً .^(١)

(٢) كشف الغمّة : عن ابن عباس ، قال : مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً فقالت لاسماء بنت عميس : الا ترين إلى ما بلغت ، فلا تحمليني على سرير ظاهر ؛ فقالت : لا ، لعمرى ولكن اصنع نعشاً كما رايت يصنع بالحبشة ؛ قالت : فارينيه ، فارسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق ، ثم جعلت على السرير نعشاً ، وهو أوّل ما كان النعش ؛

فتبسّمت ، وما رؤيت متبسّمة إلا يومئذ ، ثم حملناها ، فدفناها ليلاً .^(٢)
وعن اسماء بنت عميس : أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لاسماء : إنّني قد استقبحت ما يصنع بالنساء ، أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى ؛ فقالت اسماء : يا بنت رسول الله ، انا أريك شيئاً رايت به بارض الحبشة . قال : فدعت بجريدة رطبة ، فحنيتها ، ثمّ طرحت عليها ثوباً ؛ فقالت فاطمة عليها السلام : ما أحسن هذا وما أجمله ، لا تعرف به المرأة من الرجل . قال : قالت فاطمة عليها السلام : فإذا متّ فغسليني انت ، ولا يدخلنّ عليّ أحد . فلمّا توفيت فاطمة عليها السلام جاءت عائشة تدخل عليها ، فقالت اسماء : لا تدخليني ؛ فكلّمت عائشة أبابكر فقالت : إنّ هذه الخشعيّة تحول بيننا وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جعلت لها مثل هودج العروس ؛

فجاء أبو بكر ، فوقف على الباب ، فقال : يا اسماء ، ما حالك على ان منعت ازواج النبي صلى الله عليه وآله ، وجعلت لها مثل هودج العروس ؟!

(١) ١٦٢/٣ ، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي : ٤٢٩ ح ٥٦ .

(٢) رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين : ٨٢/١ ، ومفتاح النجا : ١٠٣ (مخطوط) عنه الإحقاق : ١٠/١٧٥ وفي إعراب الحديث : ٢٤٣ (قطعة) مراسلاً ، عنه الإحقاق : ١٩/١٧٧ .

فقلت أسماء لابي بكر: امرتني ان لا يدخل عليها احد، واريتها هذا الذي صنعت وهي حية، فامرتني ان اصنع لها ذلك .

فقال ابوبكر: اصنعي ما امرتك، فانصرف، وغسلها علي عليها السلام واسماء ^(١).

الائمة: الباقر، عن آبائه عليهم السلام

(٣) مصباح الانوار: عن ابي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام

الوفاة كانت قد ذابت من الحزن، وذهب لحمها، فدعت أسماء بنت عميس؛

وقال ابوبصير: - في حديثه - عن ابي جعفر عليه السلام: إنها دعت أم أيمن، فقالت:

يا أم أيمن، اصنعي لي نعشاً يوارى جسدي، فإنّي قد ذهب لحمي .

فقلت لها: يا بنت رسول الله، الا أريك شيئاً يصنع في ارض الحبشة؟

قالت فاطمة عليها السلام: بلى، فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، وطرحت فوق

النعش ثوباً مغطاه، فقالت فاطمة عليها السلام: سترتيني سترك الله من النار .

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر عليه السلام:

وذلك النعش أوّل نعش عمل على جنازة امرأة في الإسلام ^(٢).

الصادق عليه السلام

(٤) التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن

حميد بن المثنى، عن ابي عبد الرحمن الحذاء، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

أوّل نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام، إنها اشتكت شكونها التي قبضت

فيها، وقالت لاسماء: إنّي نحلّت، وذهب لحمي، الا تجعلين لي شيئاً يسترني؟

قالت أسماء: إنّي إذ كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئاً، افلا اصنع لك؟

فإن أعجبك اصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكّته لوجهه، ثمّ دعت

بجرائد فشددته على قوائمه، ثمّ جلّته ثوباً، فقالت: هكذا رايتهم يصنعون .

فقلت: اصنعي لي مثله، أسترني سترك الله من النار ^(٣).

(١) تقدّم ص ١٠٨٩ . (٢) ٢٥٦، عنه البحار: ١/٢٥٥ ح ١٤، والمستدرک: ٢/٣٥٩ ح ٢.

(٣) تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٥.

(٥) منه : سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال :

سالته عن أولك من جعل له النعش؟ فقال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .^(١)

اولاد الائمة عليهم السلام

(٦) مصباح الانوار : عن زيد بن علي :

ان فاطمة عليها السلام قالت لاسماء بنت عميس : يا أمّ، اني ارى النساء على جنازتهن إذا حملن عليها تشف أكفانهنّ، وانّي اكره ذلك، فذكرت لها اسماء بنت عميس النعش .
فقال : اصنعيه على جنازتي، ففعلت ذلك .^(٢)

(٧) باب الصلاة والتكبير عليها صلوات الله عليها

الاخبار : الصحابة

(١) طبقات ابن سعد : (بإسناده) عن عروة : انّ علياً عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام .^(٣)

(٢) مستدرک الصحيحين : عن عروة، عن عائشة قالت :

دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ... وصلى عليها علي بن ابي طالب .^(٤)

(٣) بعض كتب المناقب القديمة : ذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس : ...

فلما جنّ الليل غسلها علي عليه السلام، ووضعها على السرير، وقال للحسن عليه السلام :
أدع لي ابا ذرّ، فدعاه .

فحملها إلى المصلى، فصلى عليها، ثمّ صلى ركعتين ...^(٥)

الائمة : أمير المؤمنين عليه السلام

(٤) كشف الغمّة : نقلاً من كتاب «اخبار فاطمة عليها السلام» لابن بابويه، عن علي عليه السلام :

انه صلى على فاطمة عليها السلام وكبر (عليها) خمساً ...^(٦)

(١) تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٠ . (٢) ٢٥٨/١، عنه البحار : ١٧/٢٠٦، والمستدرک : ٢/٣٦٠ ح ٣ .

(٣) ٢٩/٨ . (٤) ١٦٢/٣ (٥) عنه البحار : ٢١٤/٤٣ .

(٦) ٥٠٢/٢، عنه البحار : ٨١/٣٧٨ ح ٣١ .

(٥) الخصال: (بإسناده) عن عليّ (ع) قال: خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون وبهم يمتطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة وعبدالله بن مسعود، قال عليّ (ع): وأنا إمامهم [وهم] الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (ع).^(١)
عليّ بن الحسين (ع)

(٦) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عليّ بن الحسين (ع) قال: سألت ابن عباس، متى دفنتم فاطمة (ع)؟ فقال: دفناها بليل بعد هداة. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: عليّ (ع).^(٢)

الباقر (ع)

(٧) مصباح الانوار: عن أبي جعفر (ع) قال: إن أمير المؤمنين (ع) صلى على فاطمة (ع) وكبر خمس تكبيرات.^(٣) الصادق، عن آبائه (ع)

(٨) منه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع): قال إن عليّ بن أبي طالب (ع) صلى على فاطمة (ع) فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة.^(٤) الصادق (ع)

(٩) ومنه: عن جعفر بن محمد (ع)، أنه سئل كم كبر أمير المؤمنين (ع) على فاطمة (ع)؟ فقال: كان يكبر أمير المؤمنين (ع) تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة، والملائكة المقربون إلى أن كبر أمير المؤمنين (ع) خمسا؛ فقل له: وأين كان يصلي عليها؟ قال: في دارها ثم أخرجها.^(٥)

الكتب

(١٠) المجالس السنية: وأمر الحسن والحسين (ع) يدخلان الماء، ولم يحضرها

(١) تقدّم: ص ١٠٩٥ ح ١٥. (٢) ٣٠/٨.

(٣، ٤) ٢٦١، عنه البحار: ٣٩٠/٨١، والمستدرک: ٢٥٦/٢. قال المجلسي (ره): لعلّ التكبيرات الواجبة كانت خمسا، والباقية مستحبة من خصائصها صلوات الله عليها.

(٥) ٢٥٩، عنه البحار: ٣٩٠/٨١، والمستدرک: ٢٥٦/٢ ح ٤.

غيره وغير الحسين وزينب وأم كلثوم ؑ وفضة جاريتها واسماء بنت عميس؛ وكفنها في سبعة أثواب ثم صلى عليها، وكبر خمسا^(١).

(٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمة ؑ

- (١) أسد الغابة: ونزل في قبرها علي ؑ، والعبّاس والفضل بن العبّاس^(٢).
 (٢) الكامل لابن الاثير: ودخل قبرها العبّاس وعلي ؑ والفضل بن العبّاس^(٣).
 (٣) كشف الغمّة: ونزل في حفرتها هو - العبّاس - وعلي ؑ والفضل بن العبّاس^(٤).

(٩) باب دفنها، وقبرها المجهول صلوات الله عليها

وقد تقدّم في الابواب السابقة، إشارة إلى ذلك ضمن الاحاديث

الاخبار: الصحابة والتابعين

- (١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن محمد بن عمر، قال: سألت عبدالرحمان بن ابي الموالي، قال: قلت: إنّ الناس يقولون: إنّ قبر فاطمة ؑ عند المسجد الذي يصلّون إليه على جنازتهم بالقيع. فقال: - والله - ما ذاك إلاّ مسجد رقية - يعني امرأة عمرته - وما دفنت فاطمة ؑ إلاّ في زاوية دار عقيل^(٥) ممّا يلي دار الجحشيين، مستقبل خرجة بني نبيه من بني عبد الدار بالقيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع^(٦).
 (٢) منه: (بإسناده) عن عبدالله بن حسن، قال: وجدت المغيرة بن عبدالرحمان ابن الحارث بن هشام واقفاً ينتظرني بالقيع نصف النهار في حرّ شديد؛

(١) تقدّم ١١٠٤ ح ٤٠. (٢) ٥٢٤/٥. (٣) ٣٤١/١٢. (٤) ٥٠٣/١.

(٥) في وفاة الوفا: ١/٣ و ٩: ابن شبة، عن محمد بن علي بن عمر أنّه كان يقول: إنّ قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ زاوية دار عقيل اليمانية، الشارعة بالقيع. وفي عمدة الاخبار: ١٢٩ عن ابن شبة (مثله)، عنه الإحقاق: ٤٧٧/١٠. (٦) ٣٠/٨.

فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم، هاهنا؟

قال: انتظرتك، بلغني أنّ فاطمة (ع) دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيين فأحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ، أدفن فيها.

فقال عبدالله: واللّه لأفعلنّ، فجهد بالعقيليين فابوا.

قال عبدالله بن جعفر: وما رأيت أحداً يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع. ^(١)

(٣) كشف الغمّة: عن أسماء - في حديث -: أنّ عليّاً (ع) أمرها فغسلت فاطمة (ع)

وأمر الحسن والحسين (ع) يدخلان الماء، ودفنها ليلاً، وسوى قبرها. ^(٢)

الائمة: علي (ع)

(٤) منه: نقلاً من كتاب «أخبار فاطمة (ع)» لابن بابويه:

عن علي (ع): أنّه صلى على فاطمة (ع) وكبر عليها خمساً، ودفنها ليلاً.

وعن محمد بن علي (ع): أنّ فاطمة (ع) دفنت ليلاً. ^(٣)

(٥) دلائل الإمامة: أنّه - الإمام علي (ع) - سوى في البقيع سبعة قبور، أو أربعين

قبراً، ولما عرف الشيوخ دفنها، وفي البقيع قبور جدد، أشكل عليهم الامر فقالوا:

هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور لنخرجها ونصلي عليها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين (ع)، فخرج مغضباً عليه قباؤه الاصفر الذي يلبسه عند

الكريهة، ويده ذو الفقار، وهو يقسم باللّه: لئن حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف

فيهم، فتلقاه عمر ومعه أصحابه فقال له: مالك - واللّه - يا أبا الحسن، لتنبشّن قبرها

ونصلي عليها.

فاخذ أمير المؤمنين بمجامع ثوبه وضرب به الارض وقال له: يا بن السوداء،

أما حقّي فتركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم؟

وأما قبر فاطمة، فوالذي نفسي بيده لئن حوّل منه حجر لاسقينّ الارض من

دمائكم؛

(١) ٣٠/٨. (٢) ٥٠٠/١، عنه البحار: ٢٩٩/٨١ ح ١٨.

(٣) ٥٠٢/١، عنه البحار: ٣٧٨/٨١ ح ٣١.

وجاء أبو بكر واقسم عليه برسول الله أن يتركه، فخلّى عنه، وتفرّق الناس.^(١)

الباقر

(٦) مصباح الانوار: عن أبي جعفر، قال:

دفن أمير المؤمنين فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما بالبقيع، ورش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر؛

وبلغ أبابكر وعمر أنّ عليّاً دفنها ليلاً، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟

قال: كان الليل وكرهت أن أشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، ولكن شحنا في

صدرك. فقال أمير المؤمنين: أما إذا أبيتما

فإنّها استحلقتني بحق الله، وحرمة رسوله، وبحقّها عليّ أن لا تشهدا جنازتها.^(٢)

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

(٧) معاني الاخبار: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ

ابن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي

عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله، قال: قال رسول الله

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة.^(٣)

لأنّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره، وقبرها روضة من رياض الجنة، وإليه

ترعة من ترع الجنة.^(٤)

(١) ٤٦، وفاة الصديقة الزهراء: ١٠٦-١١٠، إعلموا أنّي فاطمة: ٧١٠/٨.

(٢) ٢٥٦، عنه البحار: ٨١/٢٥٥ ح ١٥.

(٣) في الرسالة الحسينية المنسوبة إلى الشيخ أبي الفتح الرازي:

من الحسينية قالت بحضرة الرشيد عند مناظرتهما مع النظام:

إنّ فاطمة قد دفنت ليلاً بين القبر والمنبر، لحديث: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة.

(٤) ٢٦٧ ح ١، ثم قال: والصحيح عندي في موضع قبر فاطمة ما رواه أبي، عن محمد العطار، وساق

الحديث كما مرّ، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ ح ٣. ورواه الكافي: ١/٤٦١ ح ٩، والتهذيب: ٣/٢٥٥

ح ٢٥، والفقهاء: ٥٧٢/٢، وروضة الواعظين: ١٨٣.

الصادق، عن آبائه (ع)

(٨) مصباح الانوار: عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) - في حديث إلى أن قال: -
فلما توفيت فعل ذلك أمير المؤمنين (ع)، ودفنها ليلاً في دار عقيل في الزاوية الثالثة
من صدر الدار. (١)

الرضا، عن الصادق (ع)

(٩) قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (ع)، قال:

سألت عن فاطمة بنت رسول الله (ص) أي مكان دفنت؟

فقال: سال رجل جعفرأ (ع) عن هذه المسألة وعيسى بن موسى حاضر؛

فقال له عيسى: دفنت في البقيع، فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك،

فقلت له: أصلحك الله ما أنا وعيسى بن موسى؟ أخبرني عن آبائك،

فقال الإمام (ع): دفنت في بيتها (٢). (٣)

الرضا (ع)

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب: أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا الحسن (ع) عن قبر فاطمة (ع)؟

فقال: دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد. (٤)

(١) ٢٥٧، عنه مسند فاطمة (ع) للطاردي: ٤٣٨ ح ١٠.

(٢) قال العلامة المجلسي (ره): إن الأصح أنها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها.

(٣) ٣٦٧ ح ١٣١٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ ح ٢.

ورواه في عيون أخبار الرضا (ع): ٣١١/١ ح ٧٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٣٦٥.

(٤) ١٣٩/٢ ح ١٣٨٥، عنه البحار: ٤٣/١٨٥ ح ١٧. ورواه في الكافي: ٤٦١/١، والفتية: ١/٢٢٩ ح ٦٨٥، وج

٥٧٢/٢، ومعاني الأخبار: ٢٦٨، وعيون أخبار الرضا: ٢٤٢ ح ٧٦، والتهذيب: ٣/٢٥٥ ح ٢٥٥،

وأخرجه في البحار: ١٠٠/١٩١ ح ١ عن العيون. وذكره في ذخائر العقبى: ٥٤ نقلاً عن الدرّة الثمينة

(بسنده) عن عبد الله بن جعفر بن محمد: أنه كان يقول: قبر فاطمة (ع) في بيتها الذي أدخله عمر بن

عبد العزيز في المسجد. وذكره في عمدة الأخبار: ١٢٩، وشفاء الغرام: ٢/٣٦٠، عنهما إحقاق الحق:

٤٧٧/١٠. وذكره أيضاً وفاء الوفا: ٣/٩٠٢، عن ابن شبة.

العسكري عليه السلام

(١١) مسند ابن أبي شيبه: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد عليه السلام:
أن فاطمة دفنت ليلاً.^(١)



الكتب

١٢- عيون المعجزات: روي أن فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوماً، وروي: أربعين يوماً.

وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل، وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع، وجدّد أربعين قبراً فاستشكل على الناس قبرها، فأصبح الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا:

إِنَّ نَبِيَّنَا صلى الله عليه وآله وسلم خَلَفَ بَنَاتاً وَلَمْ نَحْضَرْ وفياتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها، فقال من تولّى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتّى نجد فاطمة عليها السلام فنصلّي عليها ونزور قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً، قد احمرّت عيناه، وقد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع، وقد اجتمعوا فيه، فقال عليه السلام:

لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم، فتولّى القوم عن البقيع.^(٢)

١٣- المناقب لابن شهر آشوب: قال أبو جعفر الطوسي:

الاصوب أنّها مدفونة في دارها أو في الروضة؛

يؤيد قوله قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة.

وفي البخاري^(٣): بين بيتي ومنبري.

(١) ٨٩/١٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للطاردي: ٤٣١ ح ٦٢.

(٢) ٥٥، عنه البحار: ٢١٢/٤٣ ح ٤١، وأورده في أهل البيت: ١٨٥ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٩/١٧٠،

والمستدرک: ١٨٧/٢ ح ١٢ (قطعة). (٣) ٢٩/٣ (بإسناده) عن أبي هريرة.

وفي الموطأ^(١) والحلية^(٢) والترمذي^(٣) ومسنند أحمد بن حنبل^(٤): ما بين بيتي ومنبري وقال عليه السلام: منبري على ترعة من ترع الجنة^(٥)؛

وقالوا: حدّ الروضة ما بين القبر إلى المنبر إلى الاساطين التي تلي صحن المسجد^(٦).

إستدراك

(١٤) التهذيب: ذكر الشيخ في «الرسالة»:

إنك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنها مقبورة هناك،

وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: إنها دفنت في البقيع.

وقال بعضهم: إنها دفنت بالروضة^(٧).

وقال بعضهم: إنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت من جملة

المسجد، وهاتان الروايتان كالمتقاربتين.

والأفضل عندي أن يزور الإنسان الموضعين جميعاً [وإنه لا يضره ذلك، ويحوز

به أجراً عظيماً، وأما من قال: إنها دفنت في البقيع، فبعيد من الصواب^(٨).

(١) ١٩٧/١ ح ١٠ (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري وح ١١ (بإسناده) عن عبد الله بن زيد المازني.

(٢) ٣٤٧/٦ (بإسناده) عن عبد الله بن يزيد المازني.

(٣) ٧١٨/٥ ح ٣٩١٥ (بإسناده) عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي هريرة، وص ٧١٩ ح ٣٩١٦ (بإسناده) عن أبي هريرة.

(٤) ٤٠١/٢ (بإسناده) عن أبي هريرة.

(٥) وذكر في الموطأ: ١٩٧/١ ح ١٠، والبخاري: ٢٩/٣، ومسنند أحمد: ٤٠١/٢ - في حديث - عنه عليه السلام: منبري على حوضي.

(٦) ١٣٩/٣ (بإسناده) عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ح ١٧.

(٧) الاظهر أنها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها وقد قدّمنا الاخبار في ذلك ولعلّ خبر ابن أبي عمير محمول

على توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها ويؤيده ما تقدّم في باب زيارة النبي عليه السلام من خبر جميل؛

وفيه أنّ علامة القبر المعلومة الآن متأخرة عن قبره عليه السلام وليست في جهة الروضة إلا أن يقال:

إنّ العلامة لا أصل لها، والقبر في جانب الروضة.

(٨) ١٠٠/٦ ح ١٠، عنه البحار: ١٩٢/٤٠.

(١٥) من لا يحضره الفقيه: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة عليها السلام؛

فمنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر، وأن النبي صلى الله عليه وآله إنما قال: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، لأن قبرها بين القبر والمنبر؛ ومنهم من روى: أنها دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد، وهذا هو الصحيح عندي.^(١)

(١٦) روضة الواعظين: قال الفتال النيسابوري: قالوا: ليس قبرها بالبقيع، إنما قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره، لا بالبقيع الغرق، وتصحيح ذلك قوله عليها السلام: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، إنما أراد بهذا القول قبر فاطمة عليها السلام.^(٢) (١٧) المناقب لابن شهر آشوب: ومشهدا بالبقيع، وقالوا: إنها دفنت في بيتها؛ وقالوا: قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبين منبره.^(٣) (١٨) إعلام الوري: وأما موضع قبرها فاختلف فيه: فقال بعض أصحابنا: إنها دفنت بالبقيع.

وقال بعضهم: إنها دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد، وقال بعضهم: إنها دفنت فيما بين القبر والمنبر، وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، والقول الأوّل بعيد، والقولان الآخران أشبه وأقرب إلى الصواب، فمن استعمل الإحتياط في زيارتها زارها في المواضع الثلاثة.^(٤)

(١٩) مروج الذهب: قال المسعودي: ولعشر سنين خلت من خلافة المنصور توفّي أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سنة ثمان وأربعين ومائة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده، وله خمس وستون سنة، وقيل: إنه سمّ، وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب:

(١) ٥٧٢/٢، عنه البحار: ١٣٦/١٠٠ ح ١٣. (٢) ١٨٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣٧ ح ٦.

(٣) ٣٥٧/٣، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣٨ ح ٨.

(٤) ١٥٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٣٧ ح ٧.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الأمم، ومحيي الرمم؛

هذا قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين،

وقبر الحسن بن علي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد ع^(١).

(٢٠) وفاء الوفا: وحكى ابن جماعة في قبر فاطمة ع قولين آخرين:

أحدهما: أنه الصندوق الذي امام مصلّى الإمام بالروضة الشريفة؛

قال: وهو بعيد جداً. وثانيهما: أنه بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع؛

يعني الذي بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة جانحاً إلى المشرق.

وقد ذكر الغزالي هذا المسجد في زيارة البقيع، فقال: ويستحب له ان يخرج كل

يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول الله ﷺ، وذكر القبور التي تزار.

وقال عند ذكر قبر الحسن: ويصلى في مسجد فاطمة ع وذكره أيضاً غيره.^(٢)

(٢١) الإستيعاب: - بعد أن ذكر وفاة الإمام الحسن ع قال: -

ودفن إلى جنب أمه فاطمة الزهراء ع.^(٣)

(٢٢) عمدة الاخبار: مشهد فاطمة ع بنت رسول الله ﷺ وهو داخل قبة العباس

وإلى جانبها ابنها الحسن ع لما ورد أن الحسن بن علي ع حين أحس بالموت

قال: ادفنوني جنب أمي فاطمة ع^(٤)؛

(١) ٢٨٥/٣، عنه وفاء الوفا: ٩٠٥/٣. (٢) ٩٠٧/٣.

(٣) ٣٧٧/١، عنه ذخائر العقبى: ٥٤، ووسيلة المآل: ٩٣، ثم قال: قبر الحسن ع معروف بجنب قبر العباس بالبقيع ولم يعلم لفاطمة ع تم قبر، غير أن هناك في قبلي القبة محل يقال: إنه قبرها اطلع عليه بعض اولياء الله بالكشف، فتكون على هذا مع الحسن ع والعباس في القبة فينبغي ان يسلم عليها ثمة

(٤) اعلم أن الإمام المجتبى ع لم يقل: «فاطمة بنت رسول الله» أو «بنت اسد» وهما أمه، وهو ع اعرف بأن أمه المظلومة ع تحب إخفاء قبرها لأنها اوصت بذلك حجة على أعدائها، فلربما ورى ع بذلك القول تورية وحفظاً لخفاء قبرها، وتجلياً لقبر جدته فاطمة أم أبيه. وحقاً، إنه لم يصرح ابن قبر أمه فاطمة الزهراء ع، ولم يكشف السر حتى يكشف الله هذه الغمة عن هذه الأمة بظهور الموعود المنتظر، الإمام الثاني عشر ع المهدي من ولد فاطمة ع.

وذلك بعد أن منع من عند جدّه ﷺ. ^(١)

(٢٣) ذخائر العقبى: أخبرني أخ في الله تعالى أنّ أبا العباس المرسى كان إذا زار البقيع وقف امام قبة العباس وسلّم على فاطمة ﷺ. ^(٢)

(٢٤) تاريخ الإسلام: قيل: إنّ قبر فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع، وهو المعروف ببيت الاحزان ويحبّ أن يأتيه ويصلي فيه .
وقيل: إنّ قبرها في بيتها، وهو مكان المحراب الخشب الذي خلف الحجرة المقدّسة داخل الدرابزين، قيل: هذا اظهر الاقوال. ^(٣)

(١٠) باب العلة التي من أجلها دفنت فاطمة ﷺ ليلاً



[الاجابار]: الأئمة: أمير المؤمنين ﷺ

١- أمالي الصدوق: المكتّب، عن العلوي، عن الفزاري، عن محمد بن الحسين الزيات، عن سليمان بن حفص المروزي، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال:
سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً؟

فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛
وحرام على من يتولّاهم أن يصلي على أحد من ولدها .

(١) ١٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٦/١٠ .

(٢) ٥٤، عنه وفاء الوفا: ٩٠٧/٣، وفي عمدة الاخبار: ١٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٧/١٠ .

(٣) ٢٢٩، عنه الإحقاق: ٤٧٦/١٠ .

أقول: إذا كانت فاطمة المظلومة ﷺ قد أوصت إلى عليّ ﷺ كما تقدّم في كثير من الاحاديث «أن لا تعلم أحدًا قبري» فلا تغل في هذا شيئاً وإسأل به خبيراً، فهل يبذل أمين سرّ فاطمة ﷺ وصيّتها حتّى يعلمه أحد؟! وهل هذه إلا أقوال حتّى يظهر المهديّ عجل الله فرجه من ولد فاطمة، فيعلن للملأ أنّه لماذا أكّدت جدّته المظلومة الشهيذة ﷺ في وصيّتها بخفاء قبرها؟ ثمّ يتنقم من اعدائها .

المناقب لابن شهر آشوب: الاصبغ بن نباتة، أنه سال امير المؤمنين عليه السلام عن دفنها ليلاً؟ فقال: إنها كانت ساخطة وساق الحديث (مثله). ^(١)

٢- علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد، عن الاسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه قال: سالت ابا عبد الله عليه السلام:
لاي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار؟
قال: لأنها اوصت ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان ^(٢). ^(٣)

(١) ٥٢٣، ١٣٨/٣، عنهما البحار: ٤٣/٢٠٩ ح ٣٧ وص ١٨٣، وج ٨١/٣٨٧ ح ٥١ عن الامالي؛ وأورده في روضة الواعظين: ١٨٤.

(٢) الاعرابيان: الكافران، لقوله تعالى: ﴿الاعراب اشدّ كفراً ونفاقاً﴾ [التوبة: ٩٧]. منه (ره). وفي «م»: رجال.

وقال المجلسي (ره): المراد بالرجال: ابوبكر وعمر واتباعهما لكونهم قاتليها.

(٣) ١٨٥ ح ١، عنه البحار: ٤٣/٢٠٦ ح ٣٤ وج ٨١/٢٥٠ ح ٨، والوسائل: ٨٣٢/٢ ح ٥.

(١١) باب تعزية أمير المؤمنين ﷺ لرسول الله ﷺ

وشكواه إليه بمصائبه ورزايا فاطمة ﷺ بعد دفنها

[الآخبار: الأئمة: علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ]

١- الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي، قال: حدثني علي بن محمد الهرمزاني، [عن علي بن الحسين،] عن أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ، قال: لما قبضت فاطمة ﷺ دفنها أمير المؤمنين ﷺ سرّاً وعفى على موضع قبرها؛ ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ، ثم قال:

السلام عليك يا رسول الله، عني، والسلام عليك عن ابتك وزائرتك والباثة في الثرى بيقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك؛

قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا^(١) عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي^(٢) إلا أنّ في التأسّي لي بسنتك^(٣) في فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، وفاضت^(٤) نفسك بين نحري وصدري.

بلى وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول^(٥): إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة^(٦)، وأخذت الرهينة، وأختلست^(٧) الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء؛

(١) العفو: المحو والإنمحاء؛ (٢) التجلّد: القوّة؛

(٣) أي بسنة فرقتك، والمعنى: أنّ المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشدّ، فلان أصبر على هذه أولى. والتأسّي: الإقتداء بالصبر في هذه المصيبة، كالصبر في تلك؛

(٤) فاضت نفسه: خرجت روحه؛

(٥) أي فيه ما يصير سبباً لقبول المصائب أنعم القبول؛

(٦) استعار ﷺ لفظ الوديعة والرهنّة [لتلك النفس الكريمة، لأنّ الأرواح كالوديعة والرهن] في الأبدان، أو لأنّ النساء كالودائع والرهنان عند الأزواج، ويمكن أن يقرأ: «استرجعت» وقراءته على بناء المعلوم والمجهول؛ (٧) التخالس: التسالب. منه (ره).

يا رسول الله، أما حزني فسرمد، وأما ليلى فمسهّد^(١)، وهم لا يرح من قلبي، أو يختار^(٢) الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح^(٣)، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، وإلى الله اشكو.

وستبتك ابتك بتظافر أمتك على هضمها^(٤)، فاحفها^(٥) السؤال، واستخبرها الحال فكم من غليل^(٦) معتلج^(٧) بصدرها، لم تجد إلى بته سبيلاً؛ وستقول ويحكم الله، وهو خير الحاكمين.

[والسلام عليكما] سلام مودع، لا قال ولا ستم؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .
واهاً واهاً، والصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزماً معكوفاً^(٨)، ولا عولت إعوالم^(٩) الثكلى على جليل الرزية .

فبعين الله^(١٠) تدفن ابتك سرّاً، وتهضم حقها، ويمنع إرثها، ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر؛

وإلى الله يا رسول الله، المشتكى، وفيك^(١١) يا رسول الله، أحسن العزاء، صلى الله عليك، وعليها السلام والرضوان^(١٢).

(١) السهود: قلة النوم؛ (٢) أو يختار: أي إلى أن يختار؛

(٣) الكمد: بالفتح والتحريك -: الحزن الشديد، ومرض القلب منه، وهو إمّا خبر لقوله هم، أو كل منهما

خبر مبتدأ محذوف؛ (٤) الهضم: الظلم؛ (٥) الإحفاء: المبالغة في السؤال؛

(٦) الغليل: حرارة الجوف؛ (٧) اعتلجت الامواج: التطلعت؛

(٨) عكفه يحكفه: حبسه؛ (٩) الإعوالم: رفع الصوت بالبكاء والصياح؛

(١٠) فبعين الله: أي تدفن ابتك سرّاً متلبساً بعلم من الله وحضوره وشهوده؛

(١١) وفيك: أي في إطاعة أمرك منه (ره).

(١٢) ٤٥٨/١ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ ح ٢١، وفي نهج البلاغة: ٣١٩ خطبة ٢٠٢، وكشف الغمة:

٥٠٥/١، ومناقب ابن شهر آشوب: ١٣٩/٣، وروضة الواعظين: ١٨٣، وأورده في اعلام النساء:

١٢٢١/٣، عنه الإحقاق: ٤٨١/١٠.

٢- مجالس المفيد، وامالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزي^(١)، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ﷺ قال:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وصت إلى علي بن أبي طالب ﷺ أن يكرم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت امير المؤمنين ﷺ أن يتولى امرها، ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولى ذلك امير المؤمنين ﷺ ودفنها، وعفى موضع قبرها.

فلما نفذ يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فارسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحببتك، وقرّة عينك وزائرتك والباتّة في الثرى ببقعتك^(٢)، المختار الله لها سرعة اللحاق بك؛

قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي، إلّا أنّ في الناسي لي بستك، والحزن الذي حلّ بي لفراقك، موضع التعزي،

ولقد وسّدتك في ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمّضتك بيدي، وتولّيت امرك بنفسي.

نعم وفي كتاب الله أنعم القبول، إنّنا لله وإنّا إليه راجعون؛

قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله، أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي الدار التي فيها أنت مقيم، كمد مقبّح، وهم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا، وإلى الله اشكو، ستبتك ابنتك بتظاهرك أمتك عليّ، وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً،

(١) كذا في ب، وفي ا، وامالي الطوسي وبشارة المصطفى (الهرمزاري)، وفي امالي المفيد (الهرمزان)

وفي الكافي (الهرمزي). (٢) في ب: بقيقك.

وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودّع لا سئم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل؛ (و) لو لا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لازماً، والتلبث عنده معكوفاً، ولا عولت إعوالم الثكلى على جليل الرزية؛

فبعين الله تدفن بتك سرّاً، ويهتضم (حقّها قهراً، ويمنع) إثرها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء؛ فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته .^(١)

إستدراك

(٣) نهج البلاغة: روي عنه أنّه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة ع، كالمناجي به رسول الله ع عند قبره:

السلام عليك يا رسول الله عني، وعن ابنتك النّازلة في جوارك، والسريّة اللّحاق بك! قلّ، يا سول الله، عن صفيتك صبري، ورقّ عنها تجلّدي، إلّا أنّ في التّاسّي لي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك، موضع تعزّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، «فإنّا لله وإنّا إليه راجعون» .

فلقد استرجعت الوديعه، وأخذت الرّهينه! أمّا حزني فرمد، وأمّا ليلي فمُسّهّد، إلى أن يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبّتك ابنتك بتضافر أمّتك على هضمها، فاحضها السّؤال، واستخبرها الحال؛ هذا ولم يطل العهد، ولم يخل منك الذّكر، والسّلام عليكما سلام مودّع، لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين .^(٢)

(١) ٢٨١ ح ٧، أمالي الطوسي: ١/ ١٠٩، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٠ ح ٤٠ .

وأورده في دلائل الإمامة: ٤٧، وفي صدره لمّا قبضت فاطمة ع دفنها أمير المؤمنين ع وعفى موضع قبرها بيده، ثمّ قام فحوك وجهه إلى قبر النبي ع فقال: (مثله). بشاره المصطفى: ٢٥٨ .

(٢) ٣١٩ خطبة: ٢٠٢ .

١٢- باب المراثي التي أنشدتها أمير المؤمنين ﷺ

بعد وفاتها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- أمالي الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد الله، وعبد الله بن الصلت الجحدري قالاً: حدّثنا ابن عائشة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه، قال: لما دفن عليّ بن أبي طالب ﷺ فاطمة ﷺ قام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل لأنّه كان دفنها ليلاً، ثمّ أنشأ يقول:

لكلّ اجتماع من خليّين فرقة وكلّ الذي دون الممات قليل
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكرّي وتنسى مودّتي ويحدث بعدي للخليل خليل^(١)

٢- من بعض كتب المناقب القديمة: فلمّا ماتت فاطمة ﷺ؛

قال عليّ بن أبي طالب يرثيها: «لكلّ اجتماع من خليّين فرقة» الأبيات .

وذكر الحاكم: أنّ فاطمة ﷺ لمّا ماتت أنشأ عليّ ﷺ:

نفسى على زفرتها محبوسة يا ليّتها خرجت مع الزفرا
لاخير بعدك في الحياة وإنّما أبكي مخافة أن تطول حياتي^(٢)

(١) ٣٩٧، عنه البحار: ٤٣/٢٠٧ ح ٣٥. ورواه في روضة الواعظين: ١٨٤، وروى البيهقي الأوّلين في لسان الميزان: ١٩٦/٦ ح ٦٩٩ (بإسناده) عن أنس بن مالك، أعلام النساء: ٣/١٢٢١، والأخبار الموقّعات: ١٩٣، وفي مدارج النبوّة على ما في الإحقاق: ١٩/١٧٩، ووسيلة النجاة: ٢٢٩؛ وفيها بدل البيت الأخير:

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما إليه سبيل

وفيها بدل واحداً بعد واحد: فاطمة بعد أحمد. وذكر في المغازي: ٥٨ البيت الثاني فقط، وفي كفاية الطالب: ٣٧٠ البيتين وفيه بدل قوله: «وكلّ الذي دون الممات قليل» «وإنّ مماتي بعدكم لقريب» وبدل قوله: «خليل» «حبيب». (٢) البحار: ٤٣/٢١٣ ح ٤٤.

الكتب

٣- في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (ع): أنه أنشد بعد وفاة فاطمة (ع):

ألا هل إلى طول الحياة سبيل وأتني^(١) وهذا الموت ليس يحول
وإني وإن أصبحت بالموت موقناً فلي أمل من دون ذلك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي وإن نفوساً بينهم تسيل
ومنزله^(٢) حق لا معرج^(٣) دونه لكل امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعرّز ذكره وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وإني لمشتاق إلى من أحبه فهل لي إلى من قد هويت سبيل
وإني وإن شطّطت بي الدار نازحاً^(٤) وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الأمثال في البين^(٥) قائل أضرب به^(٦) يوم الفراق رحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً^(٧) بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما إليه سبيل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتي ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي إذا غبت يرضاه سواي بديل^(٨)
ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سرّي قلبه ودخيل^(٩)

(١) خبر «أتني» محذوف؛

(٢) ومنزل: عطف على ألوان؛ (٣) المعرج: محل الإقامة؛

(٤) شطّطت الدار، ونزحت: بعدت، والباء للتعدية؛ (٥) البين: الفراق؛

(٦) التضريب: مبالغة في الضرب، أي اضرب المثل الذي قاله القائل في يوم الفراق الذي هو رحيل. والمثل قوله: لكل اجتماع.

(٧) فاطم: مرخّم فاطمة لضرورة الشعر؛ (٨) البديل: البدل؛

(٩) دخيل الرجل: الذي يداخله في أموره ويختصّ به. منه (ره).

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي فإن بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت حبيبه وليس إلى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلاً رزء مال وفقده ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه ^(١) مضجع وفي القلب من حرّ الفراق غليل ^(٢) . ^(٣)

٤- ومنه : قوله عليه السلام عند رحلتها عليها السلام :

حبيب ^(٤) ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب ^(٥) غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب ^(٦)

٥- ومنه : مخاطباً لها بعد وفاتها عليها السلام :

ما لي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يردّ جوابي
حبيب ما لك لا تردّ جوابنا أنسيت بعدي خلّة الاحباب ^(٧)

٦- ومنه : مجيئاً لنفسه من قبلها عليها السلام :

قال الحبيب : وكيف لي بجوابكم؟ وأنا رهين جنادل ^(٨) وتراب
أكل التراب محاسني ^(٩) ونسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي ^(١٠)
فعليكم منّي السلام تقطعت عنّي وعنكم خلّة الاحباب ^(١١)

(١) أي لا يوافقه ؛ (٢) الغليل : العطش . منه (ره) .

(٣) البحار : ٤٣ / ٢١٦ ح ٤٨ .

(٤ ، ٥) حبيب في الموضوعين خبر مبتدأ محذوف أو الثاني خبر الأول : منه (ره) .

(٦) البحار : ٤٣ / ٢١٦ ضمن ح ٤٨ .

(٧) البحار : ٤٣ / ٢١٦ ضمن ح ٤٨ ، ورواه في أهل البيت : ١٨٥ ، عنه الإحقاق : ١٩ / ١٨٠ ، وفي نور
الابصار : ٥٣ عن جعفر بن محمد عليه السلام (مثله) ، وفيه بدل البيت الأخير :

يا قبر مالك لا تجيب منادياً املكت بعدي خلّة الاحباب

(٨) الجنادل : الاحجار ؛ (٩) في «م» جوانحي .

(١٠) التراب : الموافق في السن . منه (ره) .

(١١) البحار : ٤٣ / ٢١٦ ضمن ح ٤٨ . وفي شرح الديوان : روي أنّ الآيات الأخيرة سمعت من هاتف .

إستدراك

(٧) [المناقب لابن شهر آشوب]: عبدالرحمان الهمداني، وحמיד الطویل :

أنه عليها السلام أنشأ على شفير قبرها :

ذكرت أبا ودّي^(١) فبت كآتني
بردّ الهموم الماضيات وکیل
لکل اجتماع من خلیلین فرقة
وکلّ الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد
دلیل على أن لا يدوم خليل
فاجاب هاتف :

یرید الفتی أن لا يموت خليله
ولیس له إلا الممات سبیل
فلا بدّ من موت^(٢) ولا بدّ من بلی
وإن بقائي بعدكم لقليل
إذا انقطعت يوماً من العیش مدّتي
فإن بكاء الباکیات قليل
ستعرض عن ذکري وتنسی مودّتي
ويحدث بعدي للخليل بدیل^(٣)

(٨) مروج الذهب : في سنة إحدى عشرة كانت وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

حسب ما ذكرنا من تنازع الناس في مقدار عمرها، ومدة بقائها بعد أبيها، ومن الذي

صلّى عليها، العباس بن عبدالمطلب أم بعلها عليّ عليه السلام ؟

ولما قبضت جزع عليها بعلها عليّ عليه السلام جزعاً شديداً، واشتدّ بكاؤه، وظهر أنينه

وحينه وقال :

لکل اجتماع من خلیلین فرقة
وکلّ الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد
دلیل على أن لا يدوم خليل^(٤)

(١) أبا ودّي : أي من كان يلازم ودّي وحبيّ، والحاصل أنّي ذكرت محبوبي فبت كآتني لشدة همومي
ضامن لردّ كلّ همّ وحزن كان لي قبل ذلك ؛

(٢) فلا بدّ من موت : لعلمه من تنمّة آياته عليه السلام لا كلام الهاتف، ولو كان من كلام الهاتف فلعله القاه على وجه

التلقين . منه (ره) . (٣) ١٣٩/٣، عنه البحار : ١٨٤/٤٣ .

(٤) ٢٩٧/٢، عنه مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي : ٤٢٤-٤٧ .

(٩) في حديث طويل تقدّم في باب كيفية وفاتها عليها السلام، وفيه:

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا واللّه ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء، وأنا أنشد بهذه الايات:

فراقك أعظم الأشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الشكول
سأبكي حسرة، وأنوح شجواً على خلّ مضى أسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم أبكى خليلي
... فلماً واراها والحدھا في لحدھا انشا بهذه الايات يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة وإنّ بقائي عندكم لقليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل^(١)

(١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها

أمّا كلمات الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادة الزهراء عليها السلام فكثيرة، وحذراً من التكرار والإطالة ندعو القارئ الكريم إلى الرجوع إلى الابواب:

- باب كيفية وفاتها عليها السلام.

- باب غسلها، وكفنها، والصلاة عليها عليها السلام.

- باب دفنها، وقبرها المجهول عليها السلام.

- باب زيارتها عليها السلام.

(١٤) باب معاناة محبيها لمولاتها، وذكر مصيبتها (ع)

(١) المزار الكبير: حدثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني؛ وعن الشيخ الأمين أبي عبدالله محمد بن شهریار الخازن؛ وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقرئ عبدالجبار الرازي؛ وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري - على صاحبه السلام - في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله السلمي؛ قالوا: وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، والشيخ الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن؛ قالوا جميعاً: حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة؛ قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو الصباح محمد بن عبدالله بن زيد النهلي، قال: أخبرني أبي؛ قال: حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي؛ قال: حدثنا محمد بن وهبان الهنائي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال: حدثنا أحمد بن إدريس [عن^(١) محمد بن أحمد العلوي؛ قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبدالله الناقذ، عن بشار المكارى، قال: دخلت على أبي عبدالله (ع) بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد^(٢)

(٢) الطبرزد: نوع من التمر سمّي به لشدة حلاوته تشبيهاً بالسكر الطبرزد.

(١) «بن»: م.

وهو يأكل فقال: يا بشَّار، اذن فكل .

فقلت: هَناكَ اللهَ وجعلني فداك، قد اخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي! اوجع قلبي، وبلغ مني، فقال لي: بحقي عليك لما دنوت فاكلت؛ قال: فدنوت فاكلت، فقال لي: حديثك؟

قلت: رايت جلوازا^(١) يضرب رأس امرأة، ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد .

قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت، فقلت: «لعن الله ظالميك يا فاطمة»، فارتكب منها ما ارتكب .

قال: فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديلته ولحيته وصدره بالدموع^(٢)؛ ثم قال: يا بشَّار، قم بنا إلى مسجد السهلة، فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة؛

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، وتقدم إليه بان لا يبرح إلى ان يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا .

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق ﷺ يده إلى السماء وقال: انت الله الذي لا إله إلا أنت - إلى آخر الدعاء - قال: فخر ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة .

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان، فقال له ﷺ: ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها .

(١) الجلواز: الشرطي الذي يحف في الذهاب والمجيء بين يدي الأمير، جمعه جلاوزة .

(٢) قال الشيخ عباس القمي في كتابه بيت الاحزان ص ١١٨ :

فإذا كان حال الصادق ﷺ كذلك عند استماع واقعة جرت على امرأة من شيعة فاطمة ﷺ؛

فكيف يكون حاله ﷺ إذا حكى ما هو جرى على أمه فاطمة ﷺ؟ ويقول: ثم لطمها فكاتني انظر إلى قرط في أذنها حين نقب - أي كسر - من اللطم؛

ومما ذكرنا ظهر شدة مصيبة أمير المؤمنين ﷺ وعظم صبره ... راجع بقية كلامه رحمه الله، واغتنم .

قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدري ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت: «لعن الله ظالميك يا فاطمة»، ففعل بي ما فعل، قال: فاخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلّ، فابت أن تأخذها، فلمّا رأى ذلك منها دخل، واعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله (ع): أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي - والله - محتاجة إليها، قال: فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير؛ قال: فذهبتنا جميعاً فآفرانها منه السلام.

فقالت: بالله أقراني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله؛ والله، إن جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها. قال: فصرنا حتّى أفاقت، وقالت: أعدّها عليّ، فاعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي! هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك. فاخذته منّا، وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما عرف أحداً تؤسل به إلى الله [أتوسّل به إلى الله أكبر] منه ومن آبائه وأجداده (ع).

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله (ع) فجعلنا نحدثه بما كان منها: فجعل يبكي ويدعو لها؛

ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد (ع)؛

قال: يا بشّار، إذا توفيّ وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة؛ فإذا رايت ذلك التقت حلق البطان ولا مردّ لأمر الله. ^(١)

(١) ٤٨ ح ٨٨، عنه البحار: ٣٧٨/٤٧، وعن مقتل لبعض المتأخّرين، وج ١٠٠/٤٤١ ح ٢١.

ويأتي في عوامل الإمام الصادق (ع) ج ٢٢.

(٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم والصلاة عليها ﷺ

(١) باب التسليم والصلاة على فاطمة صلوات الله عليها

الاخبار: الاصحاح

(١) المناقب لابن شهر آشوب: يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة ؑ فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قال: قلت: طلب البركة.

قالت: اخبرني أبي وهو ذا: من سلّم عليه أو عليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة؛ قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا. ^(١)
الائمة: عليّ، عن فاطمة ؑ

(٢) مصباح الانوار: عن أمير المؤمنين ؑ عن فاطمة ؑ قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنّة. ^(٢)

الحسن العسكري ؑ

(٣) جمال الأسبوع: (بإسناده) عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ؑ - إلى أن قال: الصلاة على السيّدة فاطمة ؑ:

اللهم صلّ على الصديقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّك، وأمّ أحبّائك واصفيائك، التي انتجبتها وفضلتها، واخترتها على نساء العالمين؛ اللهمّ كن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها، اللهمّ وكن الناصر لها بدم أولادها؛

(١) ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ذح ١٧. ورواه في مزار المفيد: ١٥٤ ح ٦، والمزار الكبير: ٣ ح ٩ (مخطوط)، والتهذيب: ٩/٦ ح ١١، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٢٨٧/١٠ ح ١. وابن المغازلي في المناقب: ٣٦٣ ح ٤١٠.

(٢) ٢٢٨، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ١١١/١٠ ح ٢.

اللهم وكما جعلتها أمّ أئمة الهدى، وحليّة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء
الاعلى؛

فصل عليها وعلى أمّها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه محمد عليه السلام وتقرّ بها
عين ذريّتها وابلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام.^(١)

(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها

(١) بشارة المصطفى: (بإسناده) عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله
الانصاري - في حديث إلى أن قال - قال رسول الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلاً^(٢)
من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها
في حياتها وعند قبرها، يكثرّون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.
فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي. ومن زار فاطمة فكأنما زارني.
ومن زار عليّ بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة، (ومن زار الحسن والحسين فكأنما
زار عليّاً) ومن زار ذريّتهما فكأنما زارهما عليهما السلام.^(٣)

(٣) باب زيارتها عليها السلام

الباقر عليه السلام

(١) تهذيب الاحكام: عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن وهبان
البصري، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي، قال: حدّثنا
العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن
محمد العريضي، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم:

(١) ٤٨٣، عنه البحار: ٧٤/٩٤.

(٢) قال الجزري: يقال للقطعة من الفرسان: رعلة، ولجماعة الخيل: رعيّل، ومنه حديث عليّ عليه السلام سراعاً
إلى امره رعيلاً، أي ركاباً على الخيل. منه (ره).

(٣) ١٣٧، عنه البحار: ٥٦/٤٣ ح ٥٠.

إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمة ﷺ فقل: يا ممتحنة امتحنك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابرة وزعمنا أنا لك أولياء ومصدقون وصابرون، لكلّ ما اتانا به أبوك ﷺ واتانا به وصيّيه ﷺ، فإنّا نسألك إن كنّا صدّقناك إلّا الحقننا بتصديقنا لهما (بالبشرى)، لنبشّر أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتك. ^(١)

الصادق، عن آبائه ﷺ

(٢) مصباح الانوار: عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه ﷺ قال:

من زار قبر الطاهرة فاطمة سلام الله عليها فقال:

السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا بنت رسول ربّ العالمين
السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيّتها المظلومة
الممنوعة حقّها. (ثمّ يقول): اللهمّ صلّ على أمّك وابنة نبيّك وزوجة وصيّ نبيّك
صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات وأهل الارضين.
ثمّ استغفر الله، غفر [الله] له وأدخله الجنّة. ^(٢)

الهادي ﷺ

إقبال الاعمال: كتاب جامع المسائل وأجوبتها من الاثمة ﷺ فيما سئل عن
مولانا عليّ بن محمّد الهادي ﷺ ما هذا لفظه:

أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن
بيت أمّك فاطمة ﷺ أهي في طيبة؟ أو كما يقول الناس في البقيع؟
فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله؛

- قلت أنا وهذا النصّ كاف في أنّها مع النبيّ ﷺ - فيقول: وذكر (مثله).

ثمّ قال: فقد روي:

أنّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنّة. ^(٣)

(١) ٩/٦-١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ ح ١١، مصباح المتعجّد: ٦٥٤، مزار المفيد: ١٥٥.

(٢) ٢٦٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ١٩.

(٣) ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٨، ومستدرک الوسائل: ١٠/٢١٠ ح ١.

الكتب

(٣) تهذيب الاحكام: هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة عليها السلام، وأما ما وجدت اصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السلام، فهو ان تقف على أحد الموضعين الذين ذكرناهما وتقول: السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله، السلام عليك يا بنت حبيب ^(١) الله، السلام عليك يا بنت خليل ^(٢) الله، السلام عليك يا بنت صفي الله، السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت افضل انبياء الله ورسله وملائكته، السلام عليك يا بنت خير البرية؛

السلام عليك يا سيّدة نساء العالمين من الاولين والآخرين .
السلام عليك يا زوجة ولي الله ^(٣) وخير الخلق بعد رسول الله؛
السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب ^(٤) اهل الجنة؛
السلام عليك أيّتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيّتها الرضية المرضية؛
السلام عليك أيّتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيّتها الحوراء ^(٥) الانسية؛
السلام عليك أيّتها التقية النقية، السلام عليك أيّتها المحدثّة ^(٦) العليمة؛

(١) المحبوب، وقد يطلق على المحب؛ (٢) الصديق المختص؛

(٣) محبة او من جعله الله اولى بالمؤمنين من انفسهم؛

(٤) والشباب - بالفتح -: جمع الشاب وكونهما سيدي شباب اهل الجنة يقتضي كونهما سيدي جميع اهل الجنة ويخصّ برسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما، ويحتمل ان يكون المراد من مات شاباً من الانبياء وغيرهم وفيه نظر، لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين، ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وصفهما بذلك حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة؛

(٥) وإنما اطلق عليها الحوراء، لأنها كانت متّصفة بصفاتهنّ، كعدم رؤية الطمط وعدم اتّصافها بزمائم الاخلاق التي تتّصف بها النساء وجمالها وكمالها؛

(٦) وقال الكفعمي (ره): المحدثّة قرئت - بكسر الدال وفتحها - معنى الكسر: أنها عليها السلام تحدّث عن أبيها بما روته عنه وسمعت منه، ومعنى الفتح: ما روي في الحديث أنها عليها السلام كانت تحدّثها الملائكة، إنتهى .
اقول: الصواب الفتح كما دلّت عليه الاخبار التي قدّمناها في باب اسمائها عليها السلام؛

السلام عليك آيتها المغصوبة المظلومة، السلام عليك آيتها المضطهدة^(١)
المقهورة، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته.

صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد أنك مضيت على بينة من ربك وأن
من سرك فقد سر رسول الله، ومن جفاك فقد جفا رسول الله، ومن أذاك فقد آذى
رسول الله ومن وصلك فقد وصل رسول الله، ومن قطعك فقد قطع رسول الله،
لأنك بضعة^(٢) منه وروحه التي بين جنبيه كما قال ﷺ.

أشهد الله ورسله وملائكته أنني راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت
عليه، متبريء ممّن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن
ابغضت، محب لمن أحببت، وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً.
ثمّ تصلي على النبي ﷺ والائمة ﷺ^(٣).

(٤) من لا يحضره الفقيه: ... وإني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على
المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره.

فلما فرغت من زيارة رسول الله ﷺ قصدت إلى بيت فاطمة ﷺ وهو من
الأسطوانة التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ
فقمّت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا
على غسل وقلت:

السلام عليك يا بنت رسول الله، - وذكر نحواً ممّا ذكره الشيخ إلى قوله -:
وجازياً ومثيباً، فقال - ره - ثمّ قل:

اللهم صلّ وسلّم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين وخير
الخلائق أجمعين، وصلّ على وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام
المسلمين وخير الوصيين؛

(١) والمضطهدة - بفتح الهاء -: المقهورة.

(٢) والبضعة - بالفتح وقد يكرر -: القطعة من اللحم. منه (ره).

(٣) ١٠/٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٥ ح ١٢، البلد الأمين: ٢٧٨، مزار المشهدي: ٦٢.

وصلّ على فاطمة بنت محمد سيّدة نساء العالمين، وصلّ على سيّدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين، وصلّ على زين العابدين عليّ بن الحسين؛ وصلّ على محمد ابن عليّ باقر العلم، وصلّ على الصادق عن الله جعفر بن محمد؛

وصلّ على الكاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر، وصلّ على الرضا عليّ بن موسى؛ وصلّ على التقيّ محمد بن عليّ، وصلّ على النقيّ عليّ بن محمد؛

وصلّ على الزكيّ الحسن بن عليّ، وصلّ على الحجّة بن الحسن بن عليّ.

اللهمّ احبي به العدل، وامتي به الجور، وزيني بطول بقائه الارض، واظهر به دينك وسنة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة احد من الخلق، واجعلنا من اعوانه واشياعه والمقبولين في زمرة اوليائه يا ربّ العالمين.

اللهمّ صلّ على محمد واهل بيته الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

ثمّ قال - ره -: لم اجد في الاخبار شيئاً موطّفاً محدوداً لزيارة الصديقة (ع)؛

فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي^(١).

(٥) مصباح الزائر: زيارة فاطمة (ع) في الروضة، تقف في الموضع المذكور،

وتقول:

السلام على البتولة الطاهرة والصديقة المعصومة، والبرّة التقيّة، سليلة المصطفى

وحليلة المرتضى، وأمّ الائمة النجباء،

اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة^(٢)، قد ملئت داء وحسرة وكمداً^(٣)

وغصّة تشكو إليك وإلى ابيها ما فعل بها، اللهمّ انتقم لها وخذلها بحقها؛

اللهمّ صلّ على الزهراء الزكيّة المباركة الميمونة صلاة تزيد في شرف محلّها عندك

وجلاله منزلتها لديك، وبلغها منّي السلام، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته.

وتقول ايضاً:

اللهمّ إنّني يوهمني غالب ظني أنّ هذه الروضة مواراة سيّدة نساء العالمين ومثاها

(١) ٥٧٢/٢، عنه البحار: ١٩٦/١٠٠ ح ١٣، مزار المشهدي: ٦٢ (مخطوط).

(٢) الغشم: الظلم؛ (٣) الكمد: بالفتح -: الحزن الشديد ومرض القلب. منه (ره).

وموضع قبرها ومعزّاهَا، فصلّ عليها وبلغها منّي السلام حيث كانت وحلت^(١).

(٦) البلد الامين: زيارة أخرى لها: قف بالروضة، وقل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة،

السلام عليك يا فاطمة، يا سيّدة نساء العالمين، السلام عليك أيّتها البتول

الشهيدة؛

لعن الله مانعك إرثك ودافعك عن حقّك، والراذّ عليك قولك،

لعن الله أشياعهم واتباعهم والحقهم بدرك الجحيم، صلّى الله عليك وعلى أبيك

وبعلك وولدك الأئمة الراشدين عليهم السلام ورحمة الله وبركاته^(٢).

(٧) مصباح الزائر: ذكر زيارتها ﷺ من بيتها وبالقيع، تقول:

السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبيّ الرحمة، وزوجة الوصيّ الحجة، والدة

السادة الأئمة، السلام عليك يا فاطمة الزهراء، ابنة النبيّ المصطفى، السلام عليك

وعلى أبيك، السلام عليك وعلى بعلك وبنيك، السلام عليك أيّتها الممتحنة؛

السلام عليك أيّتها المظلومة الصابرة، لعن الله من منعك حقّك ودفعك عن

إرثك؛

ولعن الله من ظلمك وأعتك^(٣) وغصصك بريقك وادخل الذلّ بيتك؛

ولعن الله من رضي بذلك وشايع فيه واختاره وإعان عليه والحقهم بدرك

الجحيم.

إنّي أنقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت وبالبراءة من أعدائكم من الجنّ

والإنس وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين^(٤).

(١) عنه البحار: ١٩٧/١٠٠، ح ١٥، مزار المشهدي: ٥٩.

(٢) ٢٧٨، عنه البحار: ١٩٧/١٠٠، ح ١٤، مزار المفيد: ١٥٦، ح ١.

(٣) اعته: ادخل المشقة عليه.

(٤) ٢٥-٢٦، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠، ح ١٦، مزار المشهدي: ص ٦٣.

(٨) الإقبال: فصل فيما نذكره

من وقت انتقال أُمنا الْمُعْظَمَة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وتجديد السلام عليها:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف» للمولد الشريف:

إنَّ وفاة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادي الآخرة؛

فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتَّى أنها دفنت ليلاً مظهرةً للغضب على من ظلمها وآذاها وأذى أباه صلوات الله عليها وعلى روحها الطاهرة، وتُزار بما قدَّمناه في كتاب «جمال الأسبوع» عند حجرة النبي ﷺ لمن حضر هناك وإلا تزار من أي مكان كان. (وساق الكلام إلى أن قال): وقد فضح الله جلَّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة، وغضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه، ورضاها رضاه؛

وقد نقل العلماء أنَّ أباه ﷺ قال: «فاطمة بضعة منِّي، يؤذي مني ما آذاها».

اقول:

ولقد انقطعت أعذار المتعذِّرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أنَّ أهل بيت النبي صلوات الله عليهم وآله وعترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدَّم عليهم من المتقدمين.

«ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها» تقول:

السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نبيِّ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حبيبِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَليلِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ؛
السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أمينِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خيرِ خلقِ اللَّهِ؛
السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أنبياءِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خيرِ البريةِ؛
السلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نساءِ العالمينِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؛

السلامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخيرِ خلقه بعدَ رَسُولِ اللَّهِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ، السلامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؛

السلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّديقةُ الشَّهيدةُ، السلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السلامُ

عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ؛
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ؛
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهْدَةُ الْمَغْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغُرَاءُ الزَّهْرَاءُ^(١)؛
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ مَوْلَايَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ؛
أَشْهَدُ أَنَّكَ مُضِيَّتْ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مِنْ سِرِّكَ فَقْدَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَمِنْ
جِفَاكَ فَقْدَ جِفَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ آذَاكَ فَقْدَ آذَى رَسُولِ اللَّهِ، وَمِنْ وَصْلِكَ فَقْدَ وَصْلِ
رَسُولِ اللَّهِ، وَمِنْ قَطْعِكَ فَقْدَ قَطْعِ رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ أَلْتِي بَيْنَ
جَنِينِهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَآكَمِلُ السَّلَامِ؛

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَتَى [رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَتْ
عَلَيْهِ،] ^(٢) وَلِيٍّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ؛
أَنَا يَا مَوْلَاتِي، بَكِّ وَبَابِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِكَ مَوْقِنٌ، وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤَمِّنٌ،
وَبِطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ
لَا ثَمٌّ. وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَثَمَةِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ^(٣) الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ
الْمَعْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرِّضْيَةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ، الْمَغْصُوبَةِ حَقَّهَا،
الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُهَا، الْمَكْسُورَةِ ضُلْعُهَا، الْمَظْلُومَ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولَ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بِنْتَ

(١) الْغُرَاءُ: الْبَيْضَاءُ الْمُنَوَّرَةُ، وَالْمَيْمُونَةُ الْمُبَارَكَةُ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ، أَوْ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ،
وَالزَّهْرَاءُ: الْبَيْضَاءُ الْمُنِيرَةُ.

(٢) لَيْسَتْ فِي «ب».

(٣) قَالَ الْجَزَرِيُّ: سَمَّيَتْ فَاطِمَةَ ﷺ الْبَتُولَ، لِانْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ زَمَانِهَا فَضْلًا وَدِينًا وَحَسَنًا، وَقِيلَ:
لِانْقِطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛

رسولك، وبضعة لحمه، وصميم^(١) قلبه، وفلذة كبده^(٢)، والنخبة^(٣) منك له، والتحفة خصصت بها وصيّه، وحبّية المصطفى، وقرينة المرتضى، وسيدة النساء، ومبشرة الاولياء^(٤)، حليقة الورع والزهد^(٥) وتفاحة الفردوس والخلد، التي شرفت مولدها بنساء الجنة، وسللت منها انوار الائمة وأرخت^(٦) دونها حجاب النبوة.

اللهم صلّ عليها صلاة تزيد في محلّها عندك، وشرفها لديك، ومنزلتها من رضاك وبلغها منا تحية وسلاماً، وآتانا من لدنك في حبّها فضلاً وإحساناً ورحمةً وغفراناً، إنك ذو العفو الكريم.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة، وإن استطعت أن تصلّي صلاتها صلى الله عليها فافعل؛ وهي ركعتان: تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وستين مرّة «قل هو الله أحد». فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص، والحمد و«قل يا أيها الكافرون»، فإذا سلّمت قل:

اللهم إني أتوجه إليك بنبيّنا محمد وباهل بيته صلواتك عليهم، وأسألك بحقّك العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك؛ وأسئلك بحقّ من حقّه عندك عظيم، وباسمائك الحسنى التي أمرتني أن أدعوك بها؛ وأسألك باسمك الاعظم الذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فاجابته؛ وباسمك العظيم الذي قلت للنار به كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت برداً،

(١) قال الفيروز آبادي: الصميم: العظم الذي به قوام العضو وينك الشيء وخالصه، ورجل صميم: محض؛

(٢) والفلة-بالكسر:- القطعة من الكبد؛ (٣) والنخبة-بالضم، كهمزة:- المختار. منه (ره).

(٤) مبشرة الاولياء- على بناء اسم المفعول، أي التي بشر الله الاولياء بها، ويحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر الاولياء وأحبّاءها في الدنيا والآخرة بالنجاة من النار، ولذا سميت (بفاطمة؛

(٥) حليقة-بالحاء المهملة:- الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما وعدم مفارقتها عنهما؛

(٦) إرخاء السر: إسداله، وهي كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطلعة على أسرار النبوة. منه (ره).

وباحبّ الاسماء إليك واشرفها وأعظمها لديك، واسرعها إجابةً، وأنجحها طلباً، وبما أنت أهله ومستحقّه ومستوجبّه؛

واتوسّل إليك، وارغب إليك، واتضرّع إليك وألحّ عليك، واسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم فإنّ فيها اسمك الاعظم، وبما فيها من اسمائك العظمى، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفرّج عن آل محمّد وشيعتهم ومحبّهم وعنيّ؛

وتفتح أبواب السماء لدعائي، وترفعه في عليّين، وتاذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بفرجي، وإعطاء أملي وسؤلي في الدنيا والآخرة؛

يا من لا يعلم أحد كيف هو وقدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء^(١)، وكبس^(٢) الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الاسماء؛

يا من سمّى نفسه بالإسم الذي يقضى به حاجة من يدعوه؛

أسألك بحقّ ذلك الإسم، فلا شفيح أقوى لي منه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، و(أن) تقضي لي حوائجي، وتسمع - بمحمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة المنتظر لإذنك صلواتك وسلامك ورحمتك وبركاتك عليهم -

صوتي، ليشفعوا لي إليك، وتشفعهم فيّ، ولا تردني خائباً، بحقّ لا إله إلّا أنت. وتسال حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

أقول:

زيارتها ﷺ في الاوقات والساعات الشريفة والازمان المختصّة بها افضل وانسب، كيوم ولادتها وهو العشرون من جمادى الثانية، او العاشر منه على قول؛

(١) سدّ الهواء بالسماء: كناية عن احاطة السماء بها؛

(٢) يقال: كبس البشر والنهر، أي طمّها بالتراب والمعنى: أنّه جمعها وحفظها عن التفرّق مع كونها على الماء، أو أنّه تعالى بها دفع عنّا عادية الماء وضررها، فكان البحر نهر طمّ بالتراب. منه (ره).

ويوم وفاتها وهو ثالث جمادى الثانية أو الحادي والعشرون من رجب على قول ابن عباس، ويوم تزويجها بأمر المؤمنين عليهم السلام وهو نصف رجب أو أول ذي الحجة أو السادس منه؛ وليلة زفافها وهي تسع عشرة من ذي الحجة، أو الحادية والعشرون من المحرم، وكذا سائر الأيام التي ظهر لها فيها كرامة وفضيلة، كيوم المباهلة وقد مرّ، ويوم نزول هل أتى، وهو الخامس والعشرون من ذي الحجة وغيرهما ممّا يطول ذكرها. ^(١)



(١) ٦٢٣-٦٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ٢٠، وبهجة قلب المصطفى: ص ٥٩١.

(٣٠) أبواب الإستغاثة، والإستشفاع بها، والنيابة عنها ﷺ

(١) باب الإستغاثة بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها

الاخبار: الأئمة: الصادق ﷺ

(١) قبس المصباح: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ﷺ، قال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت،

كَبَّرَ اللهُ ثلاثاً، وسَبَّحَ تسبيح فاطمة ﷺ، ثمّ أسجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي [يا]

فاطمة اغيثنني، ثمّ ضع خدك الأيمن على الأرض، وقل مثل ذلك، ثمّ عد إلى

السجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها. ^(١)

(٢) مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله ﷺ، قال: إذا كانت لاحدكم استغاثة إلى الله

تعالى فليصل ركعتين، ثمّ يسجد ويقول: يا محمّد يا رسول الله، يا عليّ يا سيّد

المؤمنين والمؤمنات، بكما استغيث إلى الله تعالى، يا محمّد يا عليّ، استغيث بكما،

يا غوثاه بالله وبمحمّد وعليّ، وفاطمة - وتعدّ الأئمة ﷺ - بكم اتوسّل إلى الله تعالى

فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء ^(٢) الله تعالى. ^(٣)

(٣) منه: صلاة الاستغاثة بالتولّد ﷺ تصلّي ركعتين، ثمّ تسجد وتقول:

«يا فاطمة» مائة مرّة، ثمّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، وتضع

خدك الأيسر على الأرض وتقول مثله، ثمّ أسجد وقل ذلك مائة وعشر دفعات وقل:

يا آمناً من كلّ شيء وكلّ شيء منك خائف حذر؛

اسالك بآمنك من كلّ شيء وخوف كلّ شيء منك، أن تصلّي على محمّد وآل

محمّد، وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتّى لا اخاف أحداً ولا احذر

من شيء أبداً، إنّك على كلّ شيء قدير. ^(٤)

(١) قبس المصباح ...، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٦/٢١٣ ح ٣.

(٢) في «ب»: بإذن. (٣) ٢٥٣، عنه البحار: ٩١/٣٥٧ ضمن ح ١٩، مستدرک الوسائل: ١/٤٧٧ ح ٦.

(٤) ٣٥٢، عنه البحار: ٩١/٣٥٦ ضمن ح ١٩.

(٤) البلد الامين: تصلي ركعتين؛

فإذا سلّمت فكبر الله ثلاثاً، وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واسجد وقل مائة مرة:
يا مولاتي، يا فاطمة أغيثيني، ثمّ ضع خدك الايمن وقل كذلك، ثمّ عد إلى
السجود وقل كذلك، ثمّ ضع خدك الايسر على الارض وقل كذلك،
ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرة وعشر مرّات، واذكر حاجتك تقضى. ^(١)
(٥) البحار: وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض اصحابنا رضي الله عنهم ما
هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله، عن الائمة عليها السلام، وقال:

ما دعوت في أمرٍ إلا رأيت سرعة الإجابة، وهو ...

يا فاطمة الزهراء، يا بنت محمد، يا قرّة عين الرسول، يا سيّدتنا ومولّاتنا، إنّنا
توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا؛
يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله ... ^(٢)

(٦) بهجة قلب المصطفى: قال الشيخ أحمد الهمداني: سمعت شيخي ومعتدي آية
الله المرحوم ملاً عليّ المعصومي يقول في التوسّل بالزهراء عليها السلام: تقول خمسمائة
وثلاثين مرة: اللهم صلّ على فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها بعدد ما أحاط به علمك؛
وأيضاً عنه (ره): إلهي بحقّ فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها والسرّ المستودع فيها.
تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى. ^(٣)

(٢) باب إستشفاع الإمام الباقر بفاطمة عليها السلام عند إصابته بالوعك

(١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام
- في حديث - قلت: جعلت فداك؛

إن أذنت لي حدّثك بحديث عن أبي بصير، عن جدك:

أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد،

وثوب على جسده، يراوح بينهما ثم ينادي^(١) حتى يسمع صوته على باب الدار:
«يا فاطمة بنت محمد»، فقال: صدقت^(٢).

(٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء ﷺ خصوصاً

(١) الكافي: ابو عليّ الاشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم - في حديث - قال: قلت لابي جعفر الثاني ﷺ:
وربّما طفت عن أمك فاطمة ﷺ، وربّما لم اطف .
فقال: استكثر من هذا، فإنّه افضل ما أنت عامله إن شاء الله .^(٣)

(٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء ﷺ من الصلاة

(١) جمال الأسبوع: ما تهديه إلى فاطمة ﷺ يقول: اللهم إنّ هاتين الركعتين هدية
متّني إلى الطاهرة المطهّرة الطيّبة الزكيّة فاطمة بنت نبيّك .

(١) قال المجلسي (ره): لعلّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات الله عليها للشفاء .

وقال الشيخ عبّاس القمي رحمه الله في كتابه بيت الاحزان: ١١٦: اقول: إنّني احتمل قوياً أنّه كما أثر الحمى
في جسده اللطيف كذلك أثر كتمان حزنه على أمّه المظلومة، فكما أنّه يطفئ حرارة جسده بالماء يطفئ
لوعة وجده بذكر اسم فاطمة سيدة النساء، وذلك مثل ما يظهر من الحزين المهموم من تنفّس الصعداء،
فإنّ تأثير مصيبتها على قلوب اولادها الائمة الاطهار المّ من حزن الشفار، وأحرّ من جمر النار. فإنّهم
صلوات الله عليهم من باب التقيّة لمّا كانوا بانين على كتمانها، غير قادرين على إظهارها، فإذا ذكرت
فاطمة يبدو منهم ممّا كتموه ما يستدلّ به الاديب الفطن بما في قلوبهم الشريفة من الحزن والمحن كما
روي عن ابي عبد الله الصادق ﷺ أنّه قال للسكوني وكان قد رزقه الله تعالى بتاً: ما سميتها؟ قال: قلت:
فاطمة، قال: آه آه ثمّ وضع يده على جبهته إلخ، وذكرت سابقاً: أنّ العباس لمّا قال لاميير المؤمنين ﷺ:
ما منع عمر أن يغرمّ قنفذاً كما غرّم جميع عمّاله، فنظر عليّ ﷺ إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه، ثمّ قال:
شكر له ضربة ضرب بها فاطمة بالسوط، فماتت وأنّ في عضدها اثره كأنّه الدمليج، ومن تأمل في ما حكى
عنهم من شفقتهم، ورافتهم، ورقة قلوبهم الشريفة، ورحمتهم يصدّق ما ذكرت ...

(٢) ١٠٩/٨ ح ٨٧، عنه البحار: ١٠٢/٦٢ ح ٣١، وإثبات الهداة: ٤٤٤/٧ ح ٢٠، وسائل الشيعة: ٤٦/٢
ح ٢، المستدرک: ١٣٥/٥ ح ٤١ .

(٣) ٣١٤/٤ ح ٢ عنه التهذيب: ٤٥٠/٥ ح ٢١٨، والبحار: ١٠١/٥٠ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٤١/٨ ح ١

اللهم فتقبلها مني وابلغهما إياها عني، واثبني عليهما أفضل أملي ورجائي فيك وفي نبيك صلوات الله عليه وآله ووصي نبيك والطيبة الطاهرة فاطمة بنت نبيك، والحسن والحسين سبطي نبيك، يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين، يا ولي المؤمنين^(١).

(٢) منه : قال السيد تندرسي: وأخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن والده. وأخبرني علي بن يحيى الحنّاط، عن عربي بن مسافر، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي علي، عن والده في «مصباحه الكبير» ما هذا لفظه:

صلاة الهدية ثماني ركعات روي عنهم ﷺ أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ، وأربعاً يهدي إلى فاطمة ﷺ، ويوم السبت أربع ركعات، يهدي إلى أمير المؤمنين ﷺ، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الائمة ﷺ إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق ﷺ؛ ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات، أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ، وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة ﷺ، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر ﷺ ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، يهدي إلى صاحب الزمان ﷺ. الدعاء بين كل ركعتين: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام حيناً^(٢) ربنا منك بالسلام، اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى فلان بن فلان بن فلان؛ فصل على محمد وآل محمد، وبلغه إياها وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه وآله؛ (وفيه) وتدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى. مصباح المتهجد: (مثله).

دعوات الراوندي: (مثله) وزاد في آخره: وتدعو بما تحب^(٣).

(١) ١٥، عنه البحار: ٢١٥/٩١ ضمن ح ١. (٢) في الدعوات: حيناً.

(٢) ٢٣، ٢٢٥، ١٠٩ ح ٢٤٣، عنهما البحار: ٢١٦/٩١ ضمن ح ١، والمستدرک: ٣٤٥/٦ ح ٣، الجنة الواقعة: ٤٠٩ هامش البحار: ١٠٢/٢٢٩ ح ٢ عن المتهجد.

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها إلى المحشر، وتظلمها عند الله الملك الأكبر

١- باب كيفية مجيئها إلى القيامة،

وما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل والكرامة

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: السمعاني في «الرسالة القوامية»؛ والزعفراني في «فضائل الصحابة»؛ والاشنهي في «إعتقاد أهل السنة»؛ والعكبري في «الإبانة»، وأحمد في «الفضائل»، وابن المؤذن في «الأربعين»، بأسانيدهم:

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، وعن ابن عباس، والاصبغ، عن أبي أيوب؛

وقد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريرة،

كلهم، عن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة، ووقف الخلائق بين يدي الله

تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس، غضوا أبصاركم، ونكسوا رؤوسكم؛

فإن فاطمة بنت محمد ﷺ تجوز على الصراط.

وفي حديث أبي أيوب: فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع.^(١)

(١) ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٢٣/٤٣. ورواه في مقصد الراغب: ١١٧ و١٢١ (مخطوط) عن الشعبي، عن

أبي جحيفة، عن عليّ ﷺ (مثله). وفي النقاية: ٥٠، وجمع الوسائل: ١/٢٧٠، ومستدرك الحاكم:

١٥٣/٣ (بإسناده) عن عليّ ﷺ، عنه كنز العمال: ١٢/١٠٥ ح ٣٤٢٠٩ وص ١٠٩ ح ٣٤٢٢٩،

وج ٩٣/١٣. وفي منتخب كنز العمال: ٩٦/٥، وتلخيص المستدرك: ١٥٣/٣، والدرّة الثمينة: ٤،

والجامع الصغير: ١٠٨ و٨٢٢، وتنزيه الشريعة: ٤١٨، والفتح الكبير: ١/١٥١، وجالية الكدر:

١٩٥، ووسيلة المآل: ٩٢، ونبايح المودة: ١٨٢ وص ١٩٩ وص ٢٦٠، وذخائر العقبى: ٤٨،

عن عليّ ﷺ وأسد الغابة: ٥/٥٢٣، وآل محمد: ٢٦ ح ١٥٩، وجامع الأحاديث: ح ١٧٥٨

وح ١٧٥٩ وح ٢٤٦٩ وح ٢٤٧٠.

ومصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط) نقلًا عن مناقب الصحابة للسمعاني (بإسناده) عن عليّ ﷺ (مثله)، و

مناقب ابن المغازلي: ٣٥٥ ح ٤٠٤، ومودة القربى: ١٠٤، والكامل في الرجال: ١٦٦٥/٥، وإسعاف

٢- كشف الغمّة: ابن عرفة، عن رجاله - يرفعه - إلى أبي أيوب الأنصاري، قال :
قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
يا اهل الجمع، نكسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة (ع) على
الصراط، فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين.^(١)

استدراك

(٣) مسند فاطمة (ع) للسيوطي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
أيها الناس، غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة إلى الجنة.^(٢)
(٤) منه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، طاطثوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمد (ص).



الراغبين: ١٨٦، وميزان الاعتدال: ٢/٣٨٢ ح ٤١٦٠، ونظم درر السمطين: ١٨٢، وبستان العارفين:
١٥١، ودلائل الإمامة: ٥٧، وكشف الغمّة: ١/٤٥٧ عن ابن عرفة، عن رجاله، عن أبي أيوب، ومقتل
الحسين (ع) للخوارزمي: ١/٥٥، وفرائد السمطين: ٢/٤٩ ح ٣٨٠.

وأخرجه في أخبار الدول: ٨٧، ومفتاح النجا: ١٠٢ و١٠٩ (مخطوط)، والصواعق: ١١٣ عن
الغيلانيّات. وفي نزهة المجالس: ٢/٢٢٦ وفيه قبل قوله: فتمرّ: قيل: حتّى لا يراها قاتل الحسين (ع)
فيتعلّق بها فتعفو عنه وقد قضى الله عليه بالعذاب.

ورواه في محاضرة الأوائل: ٨٨، والشرف المؤبّد: ٥٣، والفصول المهمة: ١٢٩، ونور الأبصار:
٤٢، وأرجح المطالب: ٢٤٨، وأهل البيت: ١٢٥، والمدحش: ١٢٩، ودلائل النبوة: ٥٣١ بإسناده
عن أبي هريرة، عنه جواهر البحار: ١/٣٢١.

وراموز الأحاديث: ٥٩، والروض الأزهري: ١٠٢، وتذكرة الخواص: ٣٢٠ (بإسناده) عن ابن عمر،
ولسان الميزان: ٢/٣١٤ وص ٤٥١، وج ٢/٢٣٧، وتاريخ بغداد: ٨/١٤١ ح ٤٢٣٤ (بإسناده) عن
عائشة، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٩-١٤٣، وج ١٩/٦٨-٧٠.

(١) ١/٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/٥٣.

(٢) ٤٨ ح ٩٢ و٩١. أبو بكر في «الغيلانيّات» عن أبي أيوب، وعن أبي هريرة.

(٣) ٥١ ح ١٠٩. أبو الحسن بن أبي بشران في «فوائده» خط، عن عائشة.

٥- تفسير فرات: أبو القاسم العلويّ الحسني - معنعناً - عن ابن عباس: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، غضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد ﷺ.

فتكون أول من تكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشرة ألف حوراء لم يستقبلن أحداً قبلها ولا أحداً بعدها، على نجائب من ياقوت، اجنحتها وأزمتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحالة منها نمرقة^(١) من سندس، وركائبها زبرجد؛

فيجوزون بها الصراط، حتى يتتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان؛ وفي بطنان^(٢) الفردوس قصور بيض، وقصور صفر، من لؤلؤة من غرز واحد^(٣).

وإن في القصور البيض لسبعين ألف دار، منازل محمد وآله صلوات الله عليهم.

وإن في القصور الصفر لسبعين ألف دار، مساكن إبراهيم وآله ﷺ.

فتجلس على كرسيّ من نور ويجلسن حولها، ويبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إن ربك يقرئك السلام ويقول: سألني أعطك؛ فتقول: قد أنتم عليّ نعمته، وهنّائي كرامته، وأباحني جنّته، أسأله ولدي وذريتي ومن ودّهم بعدي، وحفظهم من بعدي، فيوحي الله إلى الملك من غير أن يزول من مكانه: أن سرّها وبشرّها أنّي قد شقّعتها في ولدها، ومن ودّهم بعدها^(٤) وحفظهم فيها. فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقرّ عيني^(٥).

قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

(١) قال الفيروزآبادي: النمرقة- مثلثة-: الوسادة الصغيرة، أو العشرة، أو الطنفسة فوق الرحل؛

(٢) قال الجزري: فيه: ينادي مناد من بطنان العرش، أي من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البطنان جمع بطن وهو: الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش، انتهى.

(٣) أي من محلّ واحد من قولهم: غرزت الشيء بالإبرة. منه (ره).

(٤) هكذا في أ، ب (فيعطيه الله ذريتها وولدها، ومن ودّهم لها).

(٥) في م: يعني.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١) .^(٢)

إستدراك

الائمة: علي بن أبي طالب عليه السلام

(٦) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب:

يا أهل الجمع، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى تمر.

مستدرك الصحيحين: (بإسناده):

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام (مثله).^(٣)

(٧) الكامل في الضعفاء من الرجال: (بإسناده) عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع، غضوا

أبصاركم عن فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى تمر على الصراط إلى الجنة.^(٤)

★ ★ ★

[جعفر] عن أبيه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨- تفسير فرائد: الحسين بن سعيد - معنعنا - عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

(١) الطور: ٢١.

(٢) ١٦٩، عنه البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١٢. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٧ عن الشريف أبي محمد الحسن بن

أحمد المحمدي النقيب، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد

عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر

ابن علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله (نحوه). وتاويل الآيات: ٦١٨/٢ ح ٧ عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد

الحسيني، عن محمد بن الحسين، عن حميد بن والي، عن محمد بن يحيى المازني، عن الكلبي، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام (نحوه)، عنه البحار: ٢٧٤/٢٤ ح ٦٠. ١٥٣/٢(٣).

(٤) ١٦٦٥/٥، الكشف الحثيث: ١٤٧، عنهما الإحقاق: ٢٢٢/٢٥.

يامعشر الخلائق، غَضُّوا ابصاركم حَتَّى تَمَرَّبْنَ حَيْبَ اللَّهِ إِلَى قَصْرِهَا .
 (فَمَرَّ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَعَلَيْهَا)^(١) رِيْطَانُ خَضِرَاوَانٍ حَوَالِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ؛
 فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى بَابِ قَصْرِهَا وَجَدْتَ الْحَسْنَ قَائِمًا، وَالْحُسَيْنَ نَائِمًا مَقْطُوعَ الرَّاسِ .
 فَتَقُولُ لِلْحَسَنِ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: هَذَا أَخِي، إِنَّ أُمَّةَ أَيْكَ قَتَلُوهُ وَقَطَعُوا رَأْسَهُ .
 فَيَأْتِيهَا النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: يَا بِنْتَ حَيْبِ اللَّهِ، إِنِّي إِنَّمَا أَرَيْتُكَ مَا فَعَلْتَ بِهِ أُمَّةَ أَيْكَ
 لِأَنِّي ادْخَرْتُ لَكَ عِنْدِي تَعْزِيَةً بِمَصِيبَتِكَ فِيهِ، إِنِّي جَعَلْتُ تَعْزِيَتَكَ الْيَوْمَ إِنِّي لَا أَنْظُرُ فِي
 مُحَاسَبَةِ الْعِبَادِ حَتَّى تَدْخُلِيَ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ وَشِيعَتُكَ وَمَنْ أَوْلَاكُمْ مَعْرُوفًا مِمَّنْ
 لَيْسَ هُوَ مِنْ شِيعَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي مُحَاسَبَةِ الْعِبَادِ .
 فَتَدْخُلُ فَاطِمَةُ ابْنَتِي الْجَنَّةَ وَذُرِّيَّتُهَا وَشِيعَتُهَا وَمَنْ أَوْلَاهَا مَعْرُوفًا مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ
 شِيعَتِهَا؛ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^(٢)، قَالَ: هُوَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ .

﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾^(٣) هِيَ - وَاللَّهُ - فَاطِمَةُ وَذُرِّيَّتُهَا وَشِيعَتُهَا
 وَمَنْ أَوْلَاهُمْ مَعْرُوفًا مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شِيعَتِهَا.^(٤)
 الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩- عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا: بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ، عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ [مَنْ بَطْنَانُ الْعَرْشِ] ^(٥):
 يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام.
 ثُمَّ قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ،
 تَمَرَّرَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَرَّرَ وَعَلَيْهَا رِيْطَانُ ^(٦) حَمْرَاوَانٍ .

(١) فِي ب: فَتَمَرَّرَ إِلَى قَصْرِهَا فَاطِمَةُ ابْنَتِي . (٢، ٣) الْأَنْبِيَاءُ: ١٠٣ وَ ١٠٢ .

(٤) ٩٧، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٣/٦٢ ح ٥٤، وَج ٥٩/٦٨ ح ١٠٩ .

وَسَيَاتِي الْحَدِيثُ فِي بَابِهِ ص ١١٧٢ .

(٥) مِنَ الصَّحِيفَةِ . (٦) قَالَ الْفَيْرُوزْ أَبَادِي: الرِّبْطَةُ: كُلُّ مَلَأَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِفْقَيْنِ كُلَّهَا نَسَجَ وَاحِدَ

وَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٍ رَقِيقٍ . مِنْهُ (رِه) .

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه ع (مثله).

كشف الغمة: عن ابن خالويه، عن كتاب «الآل» - يرفعه - إلى علي بن موسى الرضا عن آبائه، عن علي ع قال: قال رسول الله ع (مثله).^(١)

١٠- عيون أخبار الرضا: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ع قال:

قال رسول الله ع: تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلّة الكرامة، [و] قد عجت^(٢) بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تكسى أيضاً من حلل الجنة ألف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخط أخضر:

«ادخلوا بنت محمد الجنة على أحسن صورة، واحسن كرامة، واحسن منظر»، فتزف^(٣) إلى الجنة كما تزف العروس، [وتتوّج بتاج العزّ] ويوكّل بها سبعون ألف جارية، [في يد] كلّ جارية منديل من إستبرق، وقد زين لها تلك الجوارى منذ خلق الله الدنيا].

صحيفة الرضا: عنه، عن آبائه ع (مثله).^(٤)

إستدراك

العسكري ع

(١١) تفسير الإمام العسكري ع: عن النبي ع، قال:

إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادى ربّنا من تحت

(١) ٣٢/٢ ح ٥٥، ١٥٦ ح ١٠٢، ٤٥٧/١، عنهم البحار: ٤٣/٢٢٠ ح ٤ و ٥.

ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا ع.

(٢) في بعض النسخ - بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفعيل - أي جعلت عجيبة لفلسها بماء الحيوان، وفي بعض النسخ: بالتون، كناية عن الغسل به، أو كونها بحيث لا يموت أبداً من يلبسها؛

(٣) قال الجزري: في الحديث: يزف عليّ بيني وبين إبراهيم إلى الجنة، إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه، وأزف: إذا أسرع، وإن فتحت، فهو من زفت العروس، أزفها، إذا أهديتها إلى زوجها. منه (ره).

(٤) ٢٩/٢ ح ٣٨، ١٢٢ ح ٧٩، عنهما البحار: ٤٣/٢٢١ ح ٦. ذكرنا تخريجاته في صحيفة الإمام الرضا.

عرشه: يا معشر الخلائق، غَضُّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيِّدة نساء العالمين على الصراط، فتغضُّ الخلائق كلَّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلا غَضَّ بصره عنها، إلا محمد وعليّ والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم، فلما نهم أولادها، فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، وطرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربنا: يا أيُّها المحبُّون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيِّدة نساء العالمين. فلا يبقى محبُّ لفاطمة إلا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فتام وألف فتام. قالوا: كم فتام واحد؟ قال: ألف ألف، ينجون بها من النار.^(١)

الكتب

(١٢) قرّة العيون: ويسير جميع الرجال إلى محمد المصطفى ﷺ، والنساء عند فاطمة الزهراء ﷺ، ويركب النبي ﷺ البراق، ويعقد له لواء الحمد.^(٢)

(٢) باب ركوبها ﷺ يوم القيامة على ناقه رسول الله ﷺ

★ ★ ★

الاخبار: الرسول ﷺ، الصحابة والتابعين

١- [أمالى المفيد: بإسناد عن ابن عباس، عن النبي ﷺ] ^(٣) أنّه قال:

لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ الله؛

فأما أنا فعلى البراق^(٤)؛

(١) ٤٢٩ ح ٢٩٢، عنه البحار: ٨/ ٦٨ ح ١٢.

(٢) ١٣٩ و ١٤٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٠.

(٣) في الاصل: سيأتي في باب الركبان يوم القيامة- إن شاء الله- عن النبي ﷺ برواية ابن عباس.

(٤) البراق- بضمّ الباء-: وهي دابة ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، وسَمِيَ بذلك، لنصوع لونه، وشدة بريقه. وقيل: لسرعة حركته تشبيهاً بالبرق (مجمع البحرين: ٥/ ١٢٨).

وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء^(١)، تمام الخبر.^(٢)

إستدراك

(٢) وسيلة المآل: عن أبي هريرة قال: يبعث الانبياء على الدواب، ويحشر صالح على ناقتة، وتحشر ابنتي فاطمة على ناقتي العضباء والقصوى، وأنا أحشر على البراق خطوها عند أقصى طرفها، الخبر.^(٣)

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: تبعث الانبياء يوم القيامة على الدواب، ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقتة.

وأبعث على البراق، خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة امامي.^(٤)

(٤) كنز العمال: (بإسناده) عن أبي هريرة: يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحاً على ناقتة كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر.

وتبعث فاطمة والحسن والحسين ﷺ على ناقتين من نوق الجنة؛

وعلي بن أبي طالب ﷺ على ناقتي، وأنا على البراق، الخبر.

مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: (مثله).^(٥)

(١) العضباء: اسم ناقة النبي ﷺ، اسم لها علم، وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن. منه (ره).

(٢) ٢٧١ ح ٢، أمالي الطوسي: ٣٢/١، عنهما البحار: ٧/٢٣٠ ح ١، عوالم، كتاب المعاد: ٩٣/٤١. وأخرجه في البحار: ٦٨/١١٢ ح ٢٥، عن أمالي المفيد وبشارة المصطفى: ٦١. ورواه ابن حنويه في در بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١١٦/٥. وأخرج في مناقب ابن شهر آشوب قطعة منه عن أمالي الطوسي وتاريخ الخطيب.

(٣) ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٠/١٥٩، ورواه في توضيح الدلائل: ٣٥١ (مخطوط).

(٤) ١٥٢/٣. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ٥٥/١.

(٥) ١٩٣/٦ ح ٤٣، ٧٢ (طب)، وأبو الشيخ، كوتعقب، والخطيب، وابن عساكر، عن أبي هريرة. وأورده في منتخب كنز العمال: ١٢٧/٥. ورواه في مناقب علي ﷺ: ٥٦، ووسيلة النجاة: ١٣٥، عنهما الإحقاق: ١٨/٤٠٢. مستدرك الحاكم: ٣/١٥٢، ومجمع الزوائد: ١/٢٣٣ (مثله). وأخرجه في الفضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي رحمه الله عن كنز العمال.

(٥) الروض الفائق: قال أبو بكر: أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله ﷺ:

إِنَّ عَلَيَّ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ أَوْلَادُهُ وَزَوْجَتُهُ عَلَى مَرَاكِبٍ مِنَ الْبَدَنِ!!

فيقول أهل القيامة: أي نبي هذا؟

فينادي مناد: هذا حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب^(١).

(٦) منه: (بإسناده) عن سويد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ:

حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن أتبعني من المؤمنين، ويبعث الله ناقه ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها، والذين آمنوا معه يوافي بها الموقف ولها رغاء^(٢).

قال: فقال له رجل من القوم - وأظنه معاذ بن جبل -:

يا رسول الله، وأنت يومئذ على العضباء؟

قال: لا، ابنتي فاطمة على العضباء^(٣).

(٧) تاريخ مدينة دمشق: (بإسناده) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: يبعث الله ناقه صالح، فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولي حوض كما بين عدن إلى عمان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقي الانبياء، ويبعث الله صالحاً على ناقته.

قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، وأنت على العضباء؟ قال: أنا أبعث على البراق

يخصني الله به من بين الانبياء، وفاطمة على العضباء - الحديث^(٤).

(٨) التاريخ الكبير: وأخرج الحافظ، وابن زنجويه، عن كثير بن مرة الحضرمي أنه

قال: قال رسول الله ﷺ:

حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي، ومن استسقاني من الانبياء؛

(١) ٣٨٩، عنه الإحقاق: ١٥/٤٣٩. (٢) الرغاء: الصوت.

(٣) ١٠/٣٢٦، ميزان الاعتدال: ٢/٦٤٤ ح ٥١٦٨، ولسان الميزان: ٤/٥٢ ح ١٤٥، والروض
الانف: ٢/٣ (باختصار) وحياة الحيوان: ١/١١٧ ذيله مرسلاً، عنها الإحقاق: ١٠/١٥٥.

(٤) ١٠/٣٢٧، منتخب تاريخ دمشق: ٣/٣٠٨، وكتر العمال: ١٢/١٢٢ ح ٥٨٠، والجامع الكبير على ما
في جامع الاحاديث: ٨/٢٨ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٥٦، وج: ١٩/٧١.

وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه، ثم يركبها من عند قبره حتى توفي به المحشر، لها رغاء، وهو يلبي عليها.

فقال معاذ: إذن تركب العضباء يارسول الله؟

قال: تركبها ابنتي وأنا على البراق، اختصمت به من دون الانبياء يومئذ .^(١)

(٩) تاويل الآيات: ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، عن عبد الله بن محمد بن

عبد الوهاب، عن أبي الحسن أحمد بن محمد الشعرائي، عن أبي محمد عبد الباقي، عن عمر بن سنان المنيعي، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن سليمان الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال: رأيت سلمان وبلال يقبلان إلى النبي ﷺ إذ انكبّ سلمان على قدم رسول الله ﷺ يقبلها، فزجره النبي ﷺ عن ذلك .

ثم قال له: يا سلمان، لاتصنع بي ماتصنع الاعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله، أكل ممّا ياكل العبيد، واقعد كما يقعد العبيد .

فقال له سلمان: يامولاي، سالتك بالله إلا أخبرتني بفضائل فاطمة عليها السلام يوم القيامة؟ قال: فاقبل النبي ﷺ ضاحكاً مستبشراً، ثم قال:

والذي نفسي بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله، وعيناها من نور الله، وخطامها^(٢) من جلال الله، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله، وذنبها من قدس الله، وقوائمها من مجد الله؛

إن مشيت سبّحت، وإن رغيت قدّست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسية حورية عزيزة، جمعت فخلقت، وصنعت ومثلت (من) ثلاثة اصناف:

فأولها من مسك أذفر، وأوسطها من العنبر الأشهب، وآخرها من الزعفران الأحمر عجنّت بماء الحيوان، لو تفلت تفلّة في سبعة أبحر مألحة لعذبت؛

ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر، جبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وعليّ أمامها، والحسن والحسين وراءها - والله -

يكلاهما ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله :

معاشر الخلاق، غضّوا ابصاركم ونكسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمد ﷺ نبيكم، زوجة عليّ إمامكم، أمّ الحسن والحسين . فتجوز الصراط وعليها ريّطان^(١) بيضاوان فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامة قرأت :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾^(٢) .

قال : فيوحي الله عزّ وجلّ إليها : يا فاطمة ، سليني أعطك ، وتمنيّ عليّ أرضك فتقول : إلهي أنت المنى وفوق المنى ، أسالك أن لا تعذب محبّي ومحبّ عترتي بالنار . فيوحي الله إليها :

يا فاطمة ، وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بالفي عام أن لا أعذب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار .^(٣) الائمة : عليّ بن أبي طالب ﷺ ، عن النبي ﷺ

(١٠) تاريخ مدينة دمشق : (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة حملت على البراق ، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء .^(٤)

(١١) كنز العمال : إذا كان يوم القيامة حملت على البراق ، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء ، وحمل بلال على ناقه من نوق الجنة وهو يقول :

(١) الربطة : الملاء إذا كانت قطعة واحدة . (٢) فاطر : ٣٥/٣٤ .

(٣) ٤٨٣/٢ ح ١٢ ، عنه البحار : ١٣٩/٢٧ ح ١٤٤ . أخرجه في البرهان : ٣/٣٦٥ ح ١ عن ابن بابويه ، ولم أجده في كتبه .

(٤) ٣٢٧/١٠ ، رواه في ميزان الاعتدال : ٣١٢/٢ ، ولسان الميزان : ٣٩٩/٤ ، ومنسحب تاريخ دمشق : ٣٠٩/٣ ، عنها الإحقاق : ١٠٧/١٠ .

الله اكبر الله اكبر - إلى آخر الاذان - يسمع الخلائق. ^(١)

★ ★ ★

[الصادق]، عن ابيه، عن جدّه ع، عن رسول الله ع

١٢ - تفسير فوات : سهل بن احمد الدينوري - معنعنا - عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال : قال جابر لابي جعفر ع : جعلت فداك يا بن رسول الله، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ع إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك . قال ابو جعفر ع : حدثني ابي، عن جدّي، عن رسول الله ع، قال : إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله : يا محمد، اخطب .

فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها .

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيي علي بن ابي طالب ع في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم .

ثم يقول الله : يا عليّ، اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها . ثم ينصب لأولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنيّ وسبطيّ وريحانيّ أيام حياتي منبر من نور، ثم يقال لهما : اخطبا .

فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما .

ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ع : أين فاطمة بنت محمد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى : يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمد وعليّ والحسن والحسين : لله الواحد القهار؛

فيقول الله تعالى : يا اهل الجمع، إني قد جعلت الكرم لمحمد وعليّ والحسن والحسين وفاطمة، يا اهل الجمع، طائثوا الرؤوس، وغضّوا الابصار، فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة .

(١) ١٤٨/٥، مسند فاطمة ع للسيوطي : ٤٢٣ ح ٧١ (مثله) (كر، عن عليّ)، عنه إحقاق الحق : ٢٣٤/٢٥

فيايتها جبرئيل بناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين، خطامها من اللؤلؤ (المخفى) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يسارها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيرونها عند باب الجنة. فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد امرت بك إلى جنتي؟ فتقول: يا رب، أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم. فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لاحد من ذريتك خذي بيده فادخله الجنة.

قال أبو جعفر ﷺ: - والله - يا جابر، إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول الله عز وجل: يا أحبائي، ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب، أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم؛ فيقول الله: يا أحبائي، ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، أنظروا من أطعمكم لحب فاطمة، أنظروا من كساكم لحب فاطمة، أنظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، أنظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة، خذوا بيده وادخلوه الجنة.

قال أبو جعفر ﷺ: - والله - لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى:

﴿فمالنا من شافعين * ولا صديق حميم﴾^(١).

فيقولون: ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾^(٢).

قال أبو جعفر ﷺ: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا

﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾^(٣).^(٤)

[(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنة]

الاخبار : الصحابة والتابعين

- ١- امالي الصدوق : الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبدالله بن سليمان قال : قرأت في الإنجيل في وصف النبي ﷺ : نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة، لها بيت في الجنة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان .^(١)
- ٢- امالي الصدوق : - في حديث ابن عباس المقدم ذكره في باب أنها سيّدة نساء العالمين عن النبي ﷺ :-

كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّي إلى الجنة .
 فأيّما امرأة صلّت في اليوم واللييلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالّت عليّاً بعدي؛ دخلت الجنة بشفاعتي فاطمة .^(٢)

(١) ٢٢٤ ضمن ح ٨، عنه البحار : ٢٢/٤٣ ح ١٤ وج ١٤/٢٨٤ ح ٦ .

رواه في إكمال الدين : ١٥٩/١ عنه إعلام الوري : ١٢، وقصص الانبياء : ٢٨٢ ح ٣٤٦، وإثبات الهداة : ١/٣٣٥ ح ٤٠، عن الخرائج والجرائح : ٦٢ ذ ح ١ . أوردته البرسي (ره) في مشارق الأنوار : ٧٢ مرسلأ، وأخرجه في الجواهر السنية : ١١٣ عن الامالي، وفي البحار : ١٦/١٤٤ ح ١ عن الكمال والامالي، وفي الإيقاظ من الهجمة : ٣٢٣ ح ٣٢ عن الإكمال .
 وقدم الخبر بتمامه في احوال النبي ﷺ منه (ره) . في المجلّد ٢ ج ٩ ص ٢٠٨ .

(٢) ٣٩٣، عنه البحار : ٢٤/٤٣ ضمن ح ٢٠ . وقد تقدّم الحديث في باب أنها سيّدة نساء العالمين ضمن ح ٧ قرّة العيون (١٣٩) ومفرح القلب المحزون (١٤٤) : والنساء الصالحات يجلسن جميعهنّ عند السيّدة فاطمة الزهراء ؑ في إيوان من درة بيضاء تحت شجرة طوبى، وتنصب لهم كرامتي على قدر درجاتهم، عنهما الإحقاق : ١٠/١٦٠ .

٣- المناقب لابن شهر آشوب: أبو صالح المؤدّن في «الاربعمين» بالإسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله تعالى لمّا أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ، ففعلت؛ فقال لي جبرئيل: إنّ الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت^(١) مشدّرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنه من ذهب، ولبنه من فضّة، ولبنه من درّ، ولبنه من ياقوت، ولبنه من زبرجد.

ثمّ جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفّت بالانهار، وجعل على الانهار قباباً من درّ قد شعت^(٢) بسلاسل الذهب، وحفّت بأنواع الشجر، وبنى في كلّ غصن قبة؛ وجعل في كلّ قبة اريكة^(٣) من درّة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق^(٤)

وفرش أرضها بالزعفران، وفتق^(٥) بالمسك والعنبر، وجعل في كلّ قبة حوراء، والقبّة لها مائة باب، على كلّ باب جارتان وشجرتان، في كلّ قبة مفرش^(٦) وكتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنة؟

(١) لؤلؤة من ياقوت: لعلّ المعنى أنّها في صفاء اللؤلؤ ولون الياقوت، ولا يبعد أن تكون من زائدة من النّسّاخ، أو يكون الظرف متعلّقاً بقوله مشدّرة، أي اللؤلؤة مرصّعة من الياقوت بالذهب.

قال الفيروزآبادي: الشنر: قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابة، أو خرز يفصل بها النظم، أو هو اللؤلؤ الصغار. منه (ره).

(٢) الشعب: الجمع والتفريق، ولعلّ الاظهر هنا الأوّل؛

(٣) قال الفيروزآبادي: الاريكة كسفيّة: سرير في حجلة، وكلّ ما يتكأ عليه من سرير ومنصّة وفرش، أو سرير منجد مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة؛

(٤) السندس: الرقيق من الحرير، والإستبرق الغليظ؛

(٥) وفتق: أي جعل بين الزعفران المسك والعنبر، أو بين فرشها المبسوطة، من الفتق بمعنى الشق؛

(٦) المفرش كمنبر: شيء كالشاذكونة. منه (ره). أقول: الشاذكونة: ثياب مضرّبة تعمل باليمن.

قال: بناها لعليّ بن أبي طالب وفاطمة ابتك، سوى جنانهما، تحفة اتحفهما الله، ولتقرّ بذلك عينك يا رسول الله^(١).

٤- في كتاب قديم من مؤلفات العامة: عن سعيد الحفّاظ الديلمي بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: بينما أهل الجنة في الجنة يتنعمون، وأهل النار في النار يعذبون، إذا لاهل الجنة نور ساطع؛

فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزة اطلع فنظر إلينا؟ فيقول لهم رضوان: لا، ولكن عليّ مازح فاطمة فتبسّمت فاضاء ذلك النور من ثناياها.

وبالإسناد عن ابن عباس، [عن النبي ﷺ، قال:].

لما أسري بي ودخلت الجنة بلغت إلى قصر فاطمة، فرأيت سبعين قصرًا من مرجانة حمراء مكلّلة باللؤلؤ، أبوابها وحيطانها وأسرتها من عرق واحد.^(٢)

إستدراك

(٥) الفصول المهمة: عن أبي سعيد الخدري - في حديثه عن النبي ﷺ:

أنه مرّ في السماء الرابعة^(٣) قال: - فرأيت لمريم، ولأمّ موسى، ولأسية امرأة فرعون، ولخديجة بنت خويلد قصرًا من ياقوت، ولفاطمة بنت محمّد ﷺ سبعين قصرًا مرجانًا أحمر مكلّلاً باللؤلؤ، وأبوابها وأسرتها من عود واحد.^(٤)

(١) ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٠.

ورواه في دلائل الإمامة: ٥٠، وكفاية الطالب: ٣٢٠ بإسناده عن ابن مسعود، وكذا في مقتل الحسين (ع) للخوارزمي: ٧٦/١. وترجمة الإمام عليّ (ع) من تاريخ دمشق: ١/٢٣٨ ح ٣٠٢، ومجمع الزوائد: ٩/٢٠٤ من طريق الطبراني، وميزان الاعتدال: ٢/٦٧١ ح ٥٢٨٠ قطعة، ولسان الميزان: ٤/٧٧ ح ١٢٦ قطعة منه بإسناده عن ابن مسعود.

ورواه مرسلًا في المحاسن المجتمعة: ١٩٢ (مخطوط)، عنه الإحقيق: ١٧/٣٣٥.

(٢) البحار: ٤٣/٧٥ ضمن ح ٦٢. وروى صدره في مقتل الحسين (ع) للخوارزمي: ١/٧٦ وص ٧٠.

(٣) في النظم وأهل البيت: (السابعة).

(٤) ١٢٩، نظم درر السمطين: ١٨٣، أهل البيت: ١٥٦، عنه الإحقيق: ١٩/٥٣.

(٦) مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، وابن عباس قالوا:

لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ صَفْرَاءَ اسْمُهَا «الْمَاهُونُ» وَخَازِنُهَا (مُؤْمِنٌ بِاللَّيْلِ) ^(١) وَفِيهَا إِدْرِيسُ النَّبِيُّ، وَذَكَرَ فِيهَا قِصَّةَ مَرْيَمَ وَقَصْرَهَا وَأَسِيَةَ بِنْتَ مَزَاحِمَ وَقَصْرَهَا، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَقَصْرَهَا، إِلَى أَنْ بَلَغَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ قَصْرَهَا، قَالَ: فَرَأَى سَبْعِينَ قَصْرًا مِنْ مَرْجَانَةٍ حُمْرَاءَ مَكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ، أَبْوَابُهَا وَحِيطَانُهَا وَأَسْرَتُهَا مِنْ عَرَقٍ وَاحِدٍ. ^(٢)

★ ★ ★

٧- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر «مردويه» في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي؛

قال النسي عليه السلام: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا عليهما السلام أَمَرَ رِضْوَانَ، فَأَمَرَ شَجَرَةَ طَوْبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعًا لِمُحَبِّ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

ثُمَّ أَمَطَهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ بَعْدَ تِلْكَ الرِّقَاعِ، فَأَخَذَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ الرِّقَاعَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاسْتَوَتْ بِأَهْلِهَا أَهْبَطَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِتِلْكَ الرِّقَاعِ، فَإِذَا لَقِيَ مُلْكٌ مِنْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةِ رَجُلًا مِنْ مُحَبِّ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ. ^(٣)

وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ، مِنْهَا «كُشْفُ الثَّلَعِيِّ»، وَ«فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ» فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا» ^(٤) أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَمَا سَكَنُوا، رَأَوْا نُورًا أَضَاءَ الْجَنَانَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ قَدْ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمَنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا».

فَيَنَادِي مُنَادٌ: لَيْسَ هَذَا نُورُ الشَّمْسِ وَلَا نُورُ الْقَمَرِ،

وَأَنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ تَعَجَّبَا مِنْ شَيْءٍ فَضَحَكَا، فَاشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ نُورِهِمَا. ^(٥)

٨- منه: عن النبي ﷺ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ ذَلِكَ

(١) كَذَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْمُهُ. وَفِي الْإِحْقَاقِ: مُؤْمِنٌ بِاللَّيْلِ. (١٢/٧١)، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٠/١٦٤.

(٢) تَقَدَّمَ نَحْوُهُ فِي بَابِ كَيْفِيَّةِ تَرْوِجِهَا ج ١/٣٨٧ ضَمَّنَ ح ٢١. (٤) الدَّمَرُ: ١٣.

(٥) ١٠٩/٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٣/٤٤. وَرَوَاهُ فِي نَزْهِةِ الْمَجَالِسِ: ٢/٢٢٨، وَالْمَحَاسِنُ الْمَجْتَمِعَةُ: ١٢١، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ١٠/١٣٥.

النور فقذفه، فاصابني ثلث النور، واصاب فاطمة ثلث النور، واصاب علياً واهل بيته ثلث النور؛

فمن اصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد (ع).
ومن لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمد (ع).^(١)

[(٤) باب أنّها صلوات الله عليها أوّل من يدخل الجنة]

الأخبار: الصحابة والتابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو صالح في «الأربعين» عن أبي حامد الإسفرائيني بإسناده، عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله (ص): أوّل شخص يدخل الجنة فاطمة. ^(٢)

إستدراك

(٢) المناقب خوارزمي: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه - في حديث - قال رسول الله (ص) لعليّ (ع):

أنا أوّل من يدخل الجنة، وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة (ع). ^(٣)

(١) ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٤/٤٢ ضمن ح ٤٤.

(٢) ١١٠/٢، عنه البحار: ٤٤/٤٢ ضمن ح ٤٤. ورواه في لسان الميزان: ١٦/٤ ح ٣٤، وميزان الاعتدال: ٦١٨/٢ ح ٥٥٧، والسيرة الحلبية: ٢٣٢/١ مراسلاً، عنه الإحقاق: ١٣٧/١٠، نور الأبصار: ٥٢، ومقتل الحسين (ع) للخوارزمي: ٧٦/١ نقلاً عن كتاب المراسيل، الخصائص الكبرى: ٢٢٥/٢. والدرر والالآل: ٢٠٧، عنه الإحقاق: ٦٠/١٩.

وفي الجامع الكبير على ما في جامع الاحاديث: ٢٧٦/٢، وكنز العمال: ١١٠/١٢ ح ٣٤٢٣٤، وأرجع المطالب: ٢٤٨، ونظم درر السمطين: ١٨٠، ومودة القرى: ١٠٣، عنه آل محمد (ع): ١٦٥ ح ٨٢٥. ورواه الديلمي في فردوسه: ٦٩/١ ح ٨٣، والفصول المهمة: ١٢٧، ونبائع المودة: ٢٦٠، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، والتدوين: ١٤/٢ نقلاً عن أحمد بن ميمون، وشرح المواهب اللدنية: ٣٤٥/٥. أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٣٥/١٠، ورواه في مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط).

(٣) ٢٣، ينبائع المودة: ١٣٥. وسياي (مثله) في عوامل اصحاب الكساء (ع): ج ١/٥.

(٣) مستدرک الحاكم : (بإسناده) عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام قال :

أخبرني رسول الله ﷺ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالحسن والحسين .

قلت : يا رسول الله ، فمحبّونا؟ قال : من ورائكم .^(١)

(٤) المناقب لابن المغازلي: عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن

رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام :

أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتِ وَعَلِيٌّ وَالحسن والحسين .^(٢)

(٥) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي : أَوَّلَ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ،

ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل .

أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ»، والرافعي، عن بلال بن

المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني.^(٣)

(٥) بَابُ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قَبَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ

(١) فرائد السمطين : روى بإسناده عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي ﷺ

يقول : أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحسن والحسين فِي قَبَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ .^(١)

(٢) الروضة، والفضائل لابن شاذان : (بالإسناد) - يرفعه - إلى عائشة (أَنَّهَا) قَالَتْ :

كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا ، فَقَالَ :

(١) ١٥١/٣ . ورواه في وسيلة النجاة : ١٣٥ ، وذخائر العقبى : ١٢٣ ، ومشارق الأنوار : ٩١ ، وينابيع

المودة : ٢٢١ ، شرف النبيّ على مافي مناقب الكاشي : ٣٩٢ (مخطوط) ، والشرف المؤيد : ٨٥ ،

ومنتخب كنز العمال : ٩٢/٥ ، مفتاح النجا (مخطوط) وأرجع المطالب : ٣٠٩ ، والقول الفصل : ٣٠/٢

ومناقب سيدنا عليّ : ٢٠ ، ووسيلة المال : ٧٧ ، وجامع الاحاديث : ٧٣١/٢ ، أخرجه في إحقاق الحقّ :

٢١٩/٩ - ٢٢٣ عن بعض المصادر المتقدمة .

(٢) ١٥٣ ضمن ح ١٨٨ . (٣) ٥٢ ح ١١٤ . لسان الميزان : ١٦/٤ (مثله) .

(٤) ٤٩/١ ح ١٣ ، لسان الميزان : ٩٤/٢ . ومجمع الزوائد : ١٧٤/٩ ، ومفتاح النجا : ٥ (مخطوط) ، وكنز

العمال : ١٠٠/١٢ ح ٣٤١٧٧ ، ومناقب عليّ عليه السلام للحنفي : ٢٦ ، كفاية الطالب : ٣١١ . عن بعضها

الإحقاق : ١٩٤/٩ - ١٩٦ ، وج ٤٢١/١٨ .

يا عائشة، لم يكن قط في الدنيا احد (أحب إلى الله منه، وأحب إليّ منه، ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين (ع))^(١).

يا عائشة، تعلمين أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلمها ؟

قالت : لا، فاخبرني يا رسول الله، قال :

يا عائشة، إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين^(٢) وإنّ بعلمها لا يقاس بأحد من الناس،

(وإنّ ولديه)^(٣) الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة .

يا عائشة، أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة (من درّة)

بيضاء (أساسها) من رحمة الله تعالى، وأطرافها (من عفو الله تعالى ورضوانه)^(٤)

وهي تحت عرش الله تعالى، وبين عليّ وبين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر

الله إليه، وذلك وقت يلجم^(٥) الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء [نوره] ما

بين المشرق والمغرب، وهو يرقل^(٦) في حلّتين حمراوين،

يا عائشة، خلقت (ذريّة محبّينا)^(٧) من طينة تحت العرش، وخلقت (ذريّة

مبغضينا)^(٨) من طينة الخبال^(٩) وهي في جهنّم^(١٠).

(١) «أحب إليّ منه، ومن بعده فاطمة ابنتي، ومن بعدها ولداي الحسن والحسين (ع)». الروضة .

(٢) «سيّدة نساء أهل الجنّة»: محبوب . (٣) «ولداهما»: الروضة .

(٤) «من رضوان الله» خ .

(٥) قال في النهاية : ٢٣٤ / ٤ : يبلغ العرق منهم ما يلجمهم : أي يصل إلى أفواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام

ويمنعهم عن الكلام - يعني في المحشر يوم القيامة - .

(٦) في النهاية : رقل ؛ رفلأ ؛ أي حبرّ ذيله وتبختر في مشيته .

(٧) «ذريّته» الروضة، وفي ب بعد حمراوين : وقال الله تعالى : خلقتك وعليّاً من طينة العرش ثمّ «ذريّته

ومحبّيه» . (٨) «خلق مبغضوه» الروضة .

(٩) قال في النهاية : في الحديث «الخبال» عصارة أهل النار» الخبال في الاصل : الفساد، ويكون في

الافعال والابدان والعقول . (١٠) (١٠) ١٦٩ ، ١٥٦ ، عنهما البحار : ٢٧ / ٧٨ ح ٤٧ .

(٦) باب أن فاطمة عليها السلام يوم القيامة مع أبيها عليه السلام

الاخبار: الرسول، الصحابة والتابعين

(١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن أبي سعيد:

إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة وابناه إلى جانبها وعليّ نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنه أثر عندك منه، قال: ما هو بأثر عندي منه، وإنهما عندي بمنزلة واحدة وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة. ^(١)

الائمة: علي عليه السلام

(٢) منه: عن علي عليه السلام: أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد. ^(٢)
(٣) حياة فاطمة عليها السلام: عن علي عليه السلام قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين.

قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله إلى شاة لنا بكىء فحلبها فدرت،

فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك، قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة، فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الانوار. ^(٣)

★ ★ ★

علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين، عن فاطمة عليها السلام

٤- المناقب لابن شهر آشوب، [كشف الغمة]: روي عن الزهري، عن علي بن

الحسين عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب لفاطمة عليها السلام:

(١) ٧٠، عنه الإحقاق: ٢٥/٢٠٩.

(٣) ٣٤، عنه الإحقاق: ٢٥/٢١٠.

(٢) ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥/٢١١.

سالت اباك فيما سالت، اين تلقينه يوم القيامة ؟
 قالت: نعم، قال لي: اطليني عند الحوض، قلت: إن لم أجذك هاهنا ؟
 قال: تجديني إذاً مستظلاً بعرش ربّي ولن يستظلّ به غيري .
 قالت فاطمة: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراة ؟ فقال: نعم، يا بنية؛
 فقلت: وأنا عريانة؟ قال: نعم، وانت عريانة، وأنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد .
 قالت فاطمة (ع): فقلت له: واسواتاه يومئذ من الله عزّ وجلّ .
 فما خرجت حتّى قال لي: هبط عليّ جبرئيل الروح الامين (ع) فقال لي:
 يا محمّد، اقرا فاطمة السلام، واعلمها: أنّها استحيت من الله تبارك وتعالى،
 فاستحي الله منها، فقد وعدا ان يكسوها يوم القيامة حلتين من نور .
 قال عليّ (ع): فقلت لها: فهلاًّ سالتيه عن ابن عمك؟ فقالت: قد فعلت .
 فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ وجلّ من ان يعريه يوم القيامة .^(١)

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة (ع)

٥- كتاب الدلائل للطبري: عن أبي الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن
 أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد، عن أبيه،
 عن (عمّه) زيد بن عليّ، [عن أبيه، عن الحسين بن عليّ (ع)] قال: حدّثني فاطمة
 بنت رسول الله (ص)، قالت: قال لي رسول الله (ص): ألا أبشرك؟ إذا أراد الله أن يتحف
 زوجة وليّه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها [من حليّك] .^(٢)

الصادق، عن أبيه (ع)، عن جابر، عن عليّ (ع)، عن رسول الله (ص)

٦- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق المادرائي، عن أبي قلابه،
 عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكيّ، عن جعفر بن محمّد، عن
 أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن عليّ بن أبي طالب (ع)، قال:

قالت فاطمة (ع) لرسول الله (ص):

(١) كشف الغمّة: ١/٤٩٦، عنه البحار: ٥٥/٤٣ ضمن ح ٤٨.

(٢) ٢، عنه البحار: ٨٠/٤٣.

يا ابتاه، أين القاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الفزع الأكبر؟
 قال: يا فاطمة، عند باب الجنة، ومعى لواء الحمد [لله] وأنا الشفيع لأمتي إلى ربّي، قالت: يا ابتاه، فإن لم القك هناك؟
 قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي.
 قالت: يا ابتاه، وإن لم القك هناك؟ قال: القيني على الصراط، وأنا قائم أقول: ربّ سلّم أمتي، قالت: فإن لم القك هناك؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: ربّ سلّم أمتي، قالت: فإن لم القك هناك؟
 قال: القيني على شفير جهنّم، امنع شررها ولهبها عن أمتي.
 فاستبشرت فاطمة بذلك، صلى الله عليها وعلى آيها وبعلها وبنيها. ^(١)
 إستدراك

(٧) كفاية الأثر: (بإسناده) عن أبي ذر الغفاري، عن النبي ٱلصَّلَواتُ - في حديث - قال ٱلنَّبِيُّ ٱلصَّلَواتُ: وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض. قالت: يا أبا، أين القاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك. قالت: يا رسول الله، فإن لم القك عند الحوض؟ قال: تلقيني عند الميزان. قالت: يا أبا، وإن لم القك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط، وأنا أقول: سلّم سلّم شيعة عليّ.
 قال أبو ذر: فسكن قلبها، الحديث. ^(٢)

(٧) باب أَنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ ٱلْمَدِينَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ

الأخبار: الصحابة والتابعين

(١) بشارة المصطفى: عن يحيى بن محمد الحسيني، عن الحسين بن عليّ الحسيني عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن محمد بن هارون الدقيقي، عن سماعة بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليوناني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا وفاطمة والحسن والحسين وعليٌّ في حظيرة القدس في قبة بيضاء، وهي قبة المجد، وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى. ^(١)

★ ★ ★

٢- فردوس الاخبار: [عن] عمر بن الخطاب، عنه ﷺ: أنا وفاطمة وعليٌّ والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل. ^(٢)

٨- باب ما جاء في مجيئها ﷺ إلى المحشر
مع ثياب مصبوغة بالدماء، وتظلمها إلى خالق الارض والسماء

إستدراك

الاخبار: الاثمة: عليّ ﷺ

(١) ينابيع المودة: عن عليّ ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا اهل القيامة، اغمضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد ﷺ مع قميص مخضوب بدم الحسين ﷺ فتحتوي على ساق العرش، فتقول: أنت الجبار العدل، اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله بسّتي - ورب الكعبة - .
ثم تقول: اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبيته فشفعها الله فيهم. ^(٣)

★ ★ ★

(١) ٥٧، عنه البحار: ١٢٧/٦٨ ح ٥٨.

(٢) ١٦٢/٣ ح ٤٢٨٤، عنه البحار: ٧٦/٤٣. رواه في فرائد السمطين: ١/٤٩ ح ١٤، ومناقب الخوارزمي: ٢١٤، ومقصد الراغب: ١١٨ (مخطوط)، ومصباح الانوار: ٩١ (مخطوط).
واورده في كنز العمال: ٩٨/١٢ ح ٣٤٦٧، ومفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، وارجع المطالب: ٣١١، ومناقب عليّ ﷺ للحنفي: ٢٠ من طريق ابن عساكر، وفي القول الفصل: ٢٩ من طريق ابن عساكر والدارقطني والطبراني، اهل البيت (ع): ١٢٥.

(٣) ٢٦٠. اورده في مودة القريبى: ١٠٤، عنه آل محمد ﷺ: ٢٦ ح ١٦٥ والإحقاق: ١٠/١٤٢.

الصادق ﷺ

٢- مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷺ، قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فينادي مناد: غصّوا أبصاركم، ونكسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ الصراط؛ قال: فتغصّ الخلائق أبصارهم، فتأتي فاطمة ﷺ على نجيب من نجب الجنة، يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة؛

ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ ﷺ بيدها مضمخاً^(١) بدمه.

وتقول: يا ربّ، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمة، لك عندي الرضا.

فتقول: يا ربّ، انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار^(٢) فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن عليّ ﷺ كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب.

ثمّ تركب فاطمة ﷺ نجيبها حتّى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيعون لها، وذريتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها^(٣).

الرضا، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ

٣- عيون أخبار الرضا: أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن أحمد بن عليّ الجرجاني عن إسماعيل بن أبي عبد الله القطّان، عن أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي، عن أبي أحمد بن سليمان الطائي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: تحشر ابنتي فاطمة ﷺ يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا عدل، احكم بيني وبين قاتل ولدي. قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: قال رسول الله ﷺ:

(١) مضمخ: أي ملطخ. (٢) قال الجزري فيه: يخرج عنق من النار، أي طائفة منها. منه (ره).

(٣) ٨٤، عنه البحار: ٤٣/٢٢٤ ح ١١.

ويحكم (الله) لابتني، وربّ الكعبة. ^(١)

٤- ومنه : بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه (ع)، قال :

قال رسول الله (ص) : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة، معها ثياب مصبوغة بالدم فتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل، أحكم بيني وبين قاتل ولدي .

قال رسول الله (ص) : فيحكم [الله تعالى] لابتني، وربّ الكعبة .

وإنّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها .

صحيفة الرضا : عن الرضا، عن آبائه (ع) (مثله) ^(٢) .

إستدراك

الكتب

(٥) تذكرة الخواصّ : قال : قال سليمان بن يسار : وجد حجر مكتوب عليه :

لا بدّ أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطّخ

ويل لمن شفعاؤه خصمائه والصور في يوم القيامة ينفخ ^(٣)

★ ★ ★

٩- باب رؤيتها سلوات الله عليها الحسين (ع) في المحشر،

وتظلمها، وما يقع بعده من الخير والشرّ

الاخبار : الرسول (ص)

١- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن

الاشعري، عن ابن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك - يرفعه - قال :

(١) ٨/٢ ح ٢١، عنهما البحار : ٤٣ / ٢٢٠ ح ٢ .

راجع صحيفة الإمام الرضا (ع) : ٨٩ ح ٢١ بكامل تخريجاته .

(٢) ٢/٢٦ ح ٦، ٨٩ ح ٢١، عنهما البحار : ٤٣ / ٢٢٠ ح ٣ .

راجع صحيفة الإمام الرضا (ع) بكامل تخريجاته .

(٣) ٢٨٤ . نظم درر السمطين : ٢١٩، وينايع المودة : ٣٢١، وفرائد السمطين : ٢/٢٦٦ ح ٥٣٤ (مثله) .

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة^(١) من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة فتقول:

لا ادخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي.

فيقال لها: انتظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائماً وليس عليه راس، فتصرخ صرخة، واصرُخُ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخها، فيغضب الله عز وجلّ لنا عند ذلك، فيامر ناراً يقال لها: هبب، قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودّت، لا يدخلها روح أبداً، ولا يخرج منها غم أبداً؛

فيقال لها: التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القرآن^(٢)، فتلتقطهم، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وسهلوا بها، وشهقت وشهقوا بها، وزفرت وزفروا بها، فينطقون بالسنة ذلقة^(٣) طلقة: يا ربّنا، بم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان؟ فيأتيهم الجواب عن الله عز وجلّ: إنّ من علم ليس كمن لا يعلم^(٤).

الائمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

٢- تفسير فوات: حدّثنا سليمان بن محمّد بن أبي العطوس - معنعناً - عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنيّة؟ قالت: يا أبة، ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة.

قال: يا بنيّة، إنّ ليوم عظيم، ولكن قد أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجلّ أنّه قال: أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثمّ أبي إبراهيم، ثمّ بعلك عليّ بن أبي

(١) اللمة - بضم اللام وفتح الميم المخففة -: الجماعة، وقال الجوهري: لمة الرجل تربيته وشكله، والهاء عوض، واللمة: الاصحاب [ما] بين الثلاثة إلى العشرة، انتهى؛

(٢) المراد بحملة القرآن: الذين ضيعوه وحرّفوه. منه (ره). أقول: تفسيره في آخر الحديث.

(٣) ذلقة: حادة. (٤) ٢٥٨ ح ٥، عنه البحار ١٢٧/٧ ح ٦، وج ٤٣/٢٢٢ ح ٨، وإثبات الهداة:

١٨١/٥٤٩ ح ١. ورواه في مثير الاحزان: ٨١.

طالب ﷺ، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور؛

ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديكَ: يا فاطمة بنت محمد، قومي إلى محشرِكَ، فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك؛

فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، ويأتيك روفائيل^(١) بنجبية^(٢) من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب، فتركيها، ويقود روفائيل^(٣) بزمامها،

وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم الوية التسبيح؛

فإذا جد بك السير، استقبلتك سبعون ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهنّ مجمر من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهنّ أكاليل الجواهر مرصّعة بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك.

فإذا [سرت] مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقينك، استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلم عليك، وتسير هي ومن معها عن يسارك؛

ثم تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله؛
ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم الوية التكبير؛

فإذا قربت من الجمع، استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت مزاحم، فتسير هي ومن معها معك، فإذا توسّطت الجمع؛

وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد، فيستوي بهم الأقدام [إليك]؛
ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق:

غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ﷺ ومن معها.

فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه،

وعلي بن أبي طالب، ويطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك.

ثم ينصب لك منبر من النور، فيه سبع مراق، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم الوية النور، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره؛

واقرب النساء منك (معك) عن يسارك حواء وآسية .
 فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك : يا فاطمة، سلمي حاجتك . فتقولين :

يا ربّ، ارني الحسن والحسين فيآتيانك واوداج الحسين تشخب دماً؛
 وهو يقول : يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني .
 فيغضب عند ذلك الجليل، وتغضب لغضبه جهنّم والملائكة اجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفرة، ثمّ يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناءهم، ويقولون : يا ربّ، إنّنا لم نحضر الحسين عليه السلام .
 فيقول الله لزبانية جهنّم : خذوهم بسيماهم، بزرقة الاعين وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار،
 فإنّهم كانوا اشدّ على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه،
 فيسمع شهيقهم في جهنم .

ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام : يا فاطمة، سلمي حاجتك .
 فتقولين : يا ربّ، شيعتي، فيقول الله عزّ وجلّ : قد غفرت لهم .
 فتقولين : يا ربّ، شيعة ولدي، فيقول الله : قد غفرت لهم .
 فتقولين : يا ربّ، شيعة شيعتي، فيقول الله : انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميّين .
 فتفسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين، آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظما الناس وهم لا يظماون .

فإذا بلغت باب الجنة، تلقّيت اثنتا عشرة ألف حوراء، لم يتلقّين أحداً (كان) قبلك ولا يتلقّين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها (حماملها) من الذهب الاصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيب نمرقة من سندس منضود .

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب ﴿وهم في ما اشتبهت أنفسهم خالدون﴾^(١).
فإذا استقرّ أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين؛
وإن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء،
فيهما قصور ودور، في كلّ واحدة سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا،
والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين .

قالت: يا أبة، فما كنت أحبّ أن أرى يومك و(لا) أبقي بعدك .
قال: يا بنية، لقد أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ: أنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كلّهُ لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك .

قال عطاء: وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:
﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ^(٢) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلٌّ امْرَأٌ بِمَا كَسَبَ رَهينَ﴾^(٣) .^(٤)

٣- ثواب الاعمال، وعقاب الاعمال: ابن البرقي^(٥)، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه،
عن محمد بن خالد - يرفعه - إلى عنبسة الطائي، عن أبي خير؛
عن عليّ بن أبي طالب ع، قال: قال رسول الله ﷺ:
يمثل لفاطمة ع رأس الحسين ع متشحطاً بدمه فتصيح:
وا ولداه، واثمرة فؤاده، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة ع .
وينادي أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة .
قال: فيقول الله عزّ وجلّ: ذلك أفعَل به^(٦) وشيعته وأحبّائه وأتباعه .

(١) الأنبياء: ١٠٢ . (٢) وما ألتناهم: أي وما نقصناهم . منه (ره) .

(٣) الطور: ٢١ . (٤) ١٧١، عنه البحار: ١٧٢/٨ ح ١١٦ وج ٤٣/٢٢٥ ح ١٣ .

(٥) هو عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

(٦) ذلك أفعَل به، أي أقتل قاتليه، وقاتلي شيعته، وأحبّائه، ويحتمل إرجاع الضمائر جميعاً إلى القاتل . منه (ره) .

وإنَّ فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقه من نوق الجنة، مدبَّجة الجنين، واضحة الخدين، شهلاء العينين^(١)، رأسها من الذهب المصقَّى، واعناقها من المسك والعنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها^(٢) درّ مفضَّض بالجواهر، على الناقة هودج، غشاؤها من نور الله، وحشوها من رحمة الله، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسييح والتحميد والتهليل والتكبير، والثناء على ربِّ العالمين .

ثمَّ ينادي مناد من بطنان العرش :

يا اهل القيامة، غصّوا ابصاركم، فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط، فتمرّ فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف .
قال النبي صلى الله عليه وآله : ويلقي أعداءها وأعداء ذريّتها في جهنّم .^(٣)

إستدراك

عليّ بن الحسين عليه السلام

(٤) تفسير فوات الكوفي : حدّثني محمد بن عيسى بن زكريّا الدهقان، قال : حدّثنا عبد الرحمن - يعني ابن سراج - قال : حدّثنا أبو جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : « لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون » .
فإذا قالها : لم يبق أحد إلا رفع رأسه .

فإذا قال : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾^(٥)

لم يبق أحد إلا طأطا رأسه إلا المسلمين المحيّن .

قال : ثمَّ ينادي : هذه فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله تمرّ بكم هي ومن معها إلى

(١) قال الجوهرى : الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة، وعين شهلاء ؛

(٢) رحائلها : الاصبوب رحالها، جمع رحل، وكأنّه جمع رحالة ككتابة : وهي السرج . منه (ره) .

(٣) ٢٦٠ ح ١٠، عنه البحار : ٢٢٢ / ٤٣ ح ٩، وإثبات الهداة : ١ / ٥٥٠ ح ١٨٢ (قطعة) .

(٤) الزخرف : ٦٩ .

الجنة، ثم يرسل الله لها ملكاً فيقول: يا فاطمة! سليني حاجتك.
فتقول: يا رب، حاجتي ان تغفر لي ولمن نصر ولدي.^(١)

★ ★ ★

الباقر ع، عن جابر، عن رسول الله ع

٥- امالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن علي السندي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الاحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال:
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: قال رسول الله ع:

إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة، مدبجة^(٢) الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرّد الاخضر، ذنبها من المسك الاذفر^(٣)، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله^(٤)، وخارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للناج سبعون ركناً، كل ركن مرصع بالدرّ والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء؛

وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل أخذ بخطام الناقة، ينادي بأعلى صوته: غصّوا ابصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمد ع فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول، ولا صديق ولا شهيد إلا غصّوا ابصارهم حتّى تجوز فاطمة، فتسير حتّى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتزجّ^(٥) بنفسها عن ناقتها، وتقول: إلهي وسيدي أحكم بيني وبين من ظلمني، اللهم أحكم بيني وبين من قتل

(١) ١٥٣. (٢) قال الفيروزآبادي: المذبج: المزّين، وقال الجزري فيه: كان له طيلسان

مدبج: هو الذي زينت اطرافه بالديباج. (٣) الاذفر: أي طيب الريح.

(٤) داخلها عفو الله: كناية عن أنّها مشمولة بعفو الله ورحمته، وتجيء إلى القيامة شفيعة للمعباد، معها رحمة الله وعفوه لهم.

(٥) في «ب» فتزج. وقال الفيروزآبادي: زجّه: دفعه في وهدة، وزيد اغتاط ووئب. انتهى. منه (ره).

ولدي . فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله : يا حبيبي ، وابنة حبيبي ، سأليني تعطي واشفعي تُشَفِّعِي^(١) ، فو عزّتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم .

فتقول : إلهي وسَيِّدي ذرّيتي ، وشيعتي وشيعة ذرّيتي ، ومحبيّ ومحبيّ ذرّيتي .

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله : أين ذرية فاطمة ، وشيعتها ، ومحبوها ، ومحبو ذرّيتها؟ فيقبلون ، وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة ؛

فتقدمهم فاطمة عليه حتى تدخلهم الجنة .^(٢)

الصادق ، عن أبيه عليه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦- تفسير فرات : الحسين بن سعيد - معنعن - عن جعفر ، عن أبيه عليه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش :

يا معشر الخلائق ، غصوا أبصاركم حتى تمرّ بنت حبيب الله أمي إلى قصرها ،

فتمرّ ابنتي فاطمة عليه وعليها ريّطان خضراوان ، حوالها سبعون ألف حوراء ؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع الرأس .

فتقول للحسن : من هذا؟

فيقول : هذا أخي ، إنّ أمة أهلك قتلوه وقطعوا رأسه .

فيأتيها النداء من عند الله : يا بنت حبيب الله ، إنّني إنّما أريتك ما فعلت به أمة

أهلك لأنّي أدّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه ، أنّي جعلت تعزيتك اليوم أنّي لا

أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً

ممنّ ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد .

فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريّتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممنّ ليس من

شيعتها ، فهو قول الله عزّ وجلّ :

(١) التشفع : قبول الشفاعة . منه (ره) .

(٢) ٢٥ ح ، عنه البحار : ٢١٩/٤٣ ح ، وغاية المرام : ٥٩٤ ح ، وفي روضة الواعظين : ١٧٩ .

وفي بشارة المصطفى : ٢٢ ، ومناقب ابن شهر آشوب : ١٠٧/٣ ، وفصائل ابن شاذان : ١١ (مثله) .

﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^(١) قال: هول يوم القيامة:

﴿وهم في ما اشتبهت أنفسهم خالدون﴾^(٢) هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً [ممن] ليس هو من شيعتها.^(٣)
وحده ع، عن رسول الله ع

٧- عقاب الاعمال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ع، قال:
قال رسول الله ع: إذا كان يوم القيامة نصب [الله] لفاطمة ع قبة من نور، وأقبل الحسين صلوات الله عليه، رأسه في يده، فإذا رآته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها.

فيمثل الله عز وجل رجلاً لها في أحسن صورة، وهو يخاصم قتلته بلا رأس^(٤)
فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه، ومن شرك في قتله، فيقتلهم حتى أتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين ع، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع؛
ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع، ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلته، فعند ذلك يكشف الله الغيظ، وينسي الحزن.
ثم قال أبو عبد الله ع: رحم الله شيعتنا. شيعتنا - والله - هم المؤمنون،
فقد - والله - شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة.^(٥)

(١، ٢) الانبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

(٣) ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٤. وروى صدره في مستدرک الحاكم: ٣/١٦١ (بإسناده) عن علي ع والخصائص: ٢/٢٦٥، وجوامع البحار: ١/٣٦٠، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، والفصول المهمة: ١٢٧، ونور الأبصار: ٥١، وكفاية الطالب: ٣٦٤، وفضائل الصحابة: ٢/٧٦٣ ح ١٣٤٤، والإتحاف: ٤٦، وميزان الاعتدال: ٢/٥٣٨، وتلخيص المستدرک: ٢/١٦١. وفي مجمع الزوائد: ٩/٢١٢، ومفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٩، وج: ١٩/٧٠.

(٤) «بلا رأس» لعله حال عن الضمير في قوله: قتلته. منه «ره».

(٥) ٢٥٧، عنه البحار: ٤٣/٢٢١ ح ٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٠ ح ٢٩، البهجة: ١١٦ ح ٣.

إستدراك

(١٠) باب شكواها ﷺ يوم القيامة بولدها محسن ﷺ

الاخبار : الاثمة : الصادق ﷺ

(١) كامل الزيارة: محمد الحميري، عن ابيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله الاصم، عن حماد بن عثمان، عن ابي عبدالله ﷺ قال: لما أسري بالنبي ﷺ - إلى أن قال -:

وَأَمَّا ابْنُكَ فَإِنِّي أَوْفَقُهَا عِنْدَ عَرْشِي؟ فَيَقَالُ لَهَا:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَكَ فِي خَلْقِهِ فَمَنْ ظَلَمَكَ، وَظَلَمَ وَلَدَكَ؟ فَاحْكُمِي فِيهِ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنِّي أُجِيزُ حُكُومَتَكَ فِيهِمْ، فَتَشْهَدُ الْعُرْصَةُ؛
فَإِذَا أَوْقَفَ مِنْ ظَلَمِهَا أَمَرَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ.

فيقول الظالم ﴿واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله﴾ ويتمنى الكرة
﴿وبعضُ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً * يا ويلتى
ليتني لم آتخذ فلاناً خليلاً﴾^(١)، وقال: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ * وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتَ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾^(٢)؛
فيقول الظالم: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٣) أو الحكم
لغيرك؟ فيقال لهما: ﴿إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيُبْغِضُونَهَا عَوْجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٤).

وأول من يحكم فيه محسن بن علي ﷺ في قاتله؛

ثم في تنفيذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار؛

لو وقع سوط منها على البحار لغلّت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على

(١) إشارة إلى الآية من الفرقان: ٢٧، ٢٨.

(٤) إشارة إلى الآية من الاعراف: ٤٤، ٤٥.

(٣) الزمر: ٤٦.

(٢) الزخرف: ٣٨، ٣٩.

جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها - الحديث -^(١)

(١) ٣٣٤ ح ١١، عنه البحار: ٦١/٢٨ ح ٢٤.

أقول: وشدة عذابهما رواها أيضاً في كامل الزيارة: ٣٢٦، هكذا:

محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش، فقلت له: يا بن رسول الله، ما وحش هذا الجبل، ما رايت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يا بن بكر، اتدري أي جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبال يقال له: «الكمد» وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي الحسين ع استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جب الحوى، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام، وما يخرج من طينة الخبال، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى، ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السمير. وفي نسخة أخرى: وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى.

وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إليّ وإني لا أنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: هؤلاء إنما فعلوا ما استسما: لم ترحمونا إذ ولّيت، وقتلتونا، وحرمتونا، وثبتم على حقنا، واستبددتم بالامر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذو قوايال ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد. واشدهما تضرعاً واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي.

وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد؛

قال: قلت له: جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع، قال: اسمع أصواتهما يتناديان: عرج علينا نكلّمك فأنا نتوب؛

واسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي: أجبهما وقل لهما: اخسؤوا فيها ولا تكلمونا؛

قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم؟

قال: كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعالة وكل من علم العباد الكفر؛

قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذي علم اليهود أن يد الله مغلوله، ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء؛

وقاتل أمير المؤمنين، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين ع؛

فأما معاوية وعمر و(بن العاص خ ل) فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله - الخبر -.

(٢) نوابب الدهور : ... فقال المفضل للصادق ﷺ : يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال : ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضل (بكاء) طويلاً ويقول : يا بن رسول الله، إنّ يومكم في القصاص لا عظم من يوم محتكم، فقال له الصادق ﷺ : ولا كيوم محتنا بكرلاء وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وأمّ كلثوم ﷺ وفضّة، وقتل محسن بالرفسة اعظم وادهى وأمر، لأنّه اصل يوم العذاب. وقال ﷺ : ويأتي محسن مخضّباً محمولاً تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة اسد أمّ أمير المؤمنين ﷺ وهما جدّاه، وأمّ هانيء وجمانة عمّاه، ابنتا ابي طالب، واسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، ونواصيهنّ منشّرة، والملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛

وفاطمة أمّه تبكي وتصيح وتقول : هذا يومكم الذي كنتم توعدون؛ وجبرئيل يصيح - يعني محسناً - ويقول : إنّني مظلوم فانتصر؛ فيأخذ رسول الله محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء وهو يقول : إلهي وسيدي صبرنا في الدنيا احتساباً، وهذا اليوم الذي تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً.^(١)

(١١) باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة

الاخبار : الرسول ﷺ، والصحابه، والتابعين

(١) كشف الغمّة : من كتاب «المناقب» عن بلال بن حمّامة، قال :

طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر؛

فقام إليه عبدالرحمان بن عوف فقال : يا رسول الله، ما هذا النور؟ قال : بشارة اتّنتي من ربّي في اخي وابن عمّي وابنتي، وإنّ الله زوج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً - يعني صكاً - بعدد محبّي اهل بيتي؛

وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محب لاهل البيت إلا رفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

الخرائج والجرائح: عن النبي ﷺ (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: « تاريخ بغداد » بالإسناد عن بلال بن حمادة (مثله)

ثم قال: وفي رواية:

أنه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعته علي وفاطمة من النار.^(١)

(٢) الثاقب في المناقب: روي عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة ع - في حديث إلى أن قال - : (قال ﷺ):

والذي بعثني بالرسالة، واصطفاني بالنبوة، قد حرم الله تعالى النار على لحم فاطمة، ودمها، وشعرها، وعصبها، وعظمها، وذريتها، وشيعتها.

إن من نسل فاطمة من تطيعه النار، والشمس والقمر، والنجوم، والجبال؛

وتضرب الجن بين يديه بالسيف، ويوافي إليه الانبياء بعهودهم،

وتسلم إليه الارض كنوزها وينزك عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شك في فضل فاطمة؛

لعن الله من يبغضها، ويبغض بعلمها ولم يرض بإمامة ولدها.

إن لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً.

(١) ٣٥٢/١ وفي ص ٩٢ نقلاً عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٣/٣، والخرائج

والجرائح: ٥٣٦ ح ١١ عنها البحار: ١٢٣/٤٣. ورواه الخوارزمي في المقتل: ٦٠/١ والمناقب:

٢٤٦، عنه البرهان: ٢/٢٩٥ ح ٢٧، المائة منقبة: ١٦٦ منقبة ٩٢، وتاريخ بغداد: ٢١٠/٤، وأسد

الغابة: ٢٠٦/١، والصواعق المحرقة: ١٠٣، ومودة القرى: ١٢٠، والإشراف على فضل الأشراف:

٧٦، وأهل البيت: ١٤٨، ورشفة الصادي: ٤٣، وأرجح المطالب: ٥٤، ووسيلة المآل: ٨٥، ووسيلة

النجاة: ٢٢٠. والإصابة: ٨١/٢، ويتابع المودة: ١٧٧ بإسناديهما عن ستان بن شغلة الأوسي (قطعة)

عن مودة القرى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ٣٨٨/١٠، وج ٤٧٢/١٥، وج ١٨٠/١٨، و٥١٢،

وإن فاطمة تدعى وتكسى وتشفع، فتشفع على رغم كل راعم. ^(١)

(٣) لسان الميزان: عن موسى بن علي القرشي - مرفوعاً - :

كان نثار عرس فاطمة وعلي ﷺ ، صكاكاً بأسماء محبيهما بعثتهم من النار. ^(٢)

(٤) كامل الزيارات: في حديث عبد الملك بن مقرن:

وإن فاطمة إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبيّ وألف صديق وألف شهيد، ومن الكرويين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها تشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي ﷺ؛

فيقول: يا بنية! قد أبكى أهل السماوات، وشغلتهن عن التسبيح والتعديس، فكفي حتى يقدّسوا فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسال الله لهم من كل خير، ولا تزهّدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى. ^(٣)

الائمة: علي ﷺ

(٥) كشف الغمّة: عن علي ﷺ: دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله ﷺ جالس

والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه، وهو يقول:

يا حسن ويا حسين، أنتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين ... أنتما الإمامان، ولأكمما الشفاعة. ^(٤)

الصادق ﷺ

(٦) كامل الزيارات: في حديث أبي بصير، عن الصادق ﷺ، أنه قال:

يا أبا بصير! إن فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق، أو يشرّد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، وإن البحار تكاد أن تنفث فتدخل بعضها على بعض، وما فيها قطرة إلا بها ملك موكل؛

(١) ٢٩٣-٢٥٠. (٢) ١٢٥/٦

(٣) ٨٧، عنه البحار: ٢٢٥/٤٥، وعوالم الإمام الحسين ﷺ: ٥١١ ح ٢. (٤) ٥٠٦/١(٤)

فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها باجنحته، وحبس بعضها على بعض، مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين ييكون لبكائها، ويدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرع أهل العرش ومن حوله.

وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض - الخبر -^(١).

الكتب

(٧) أخبار الدول: وقد ورد في الخبر أنها لما سمعت بأن أباهما زوجها وجعل

الدرهم مهرأ لها، قالت: يا رسول الله، إن بنات الناس يتزوجن بالدرهم؛

فما الفرق بيني وبينهن، أسالك أن تردّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهري

الشفاعة في عصاة أمّتك؛

فنزّل جبريل عليه السلام ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء (ع) شفاعة المذنبين من أمة أبيها؛

فلما احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن

فوضعت، وقالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في

عصاة أمة أبي.^(٢)

(٨) نزهة المجالس: قال: قال النسفي: سألت فاطمة (ع) النبي (ص) أن يكون

صداقها شفاعة لأمة يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها.^(٣)

(٩) الجنة العاصمة: إن في جملة ما أوصته الزهراء (ع) إلى علي (ع):

إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحقّة؛

فقال لها سيّد الوصيّين: بحقّ النبي أخبريني بما فيه.

قالت: حين أراد أن يزوّجني أبي منك قال لي: زوّجتك من عليّ [عليّ] صداق

أربع مائة درهم، قلت: رضيت عليّاً، ولا أرضى بصداق أربع مائة درهم.

(١) ح ٨٢٧، عنه البحار: ٢٠٨/٤٥، وعوامل الإمام الحسين (ع): ٥١١ ح ١.

(٢) ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠/٣٦٧. وفي السبعيات: ٧٨، ووسيلة

النجاة: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٢٧ و ١٢٩. (٣) عنه فاطمة (ع) من المهد إلى اللحد: ١٨٥.

فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول الله، يقول الله عز وجل: الجنة وما فيها صداق فاطمة، قلت: لا ارضى. قال: أي شيء تريدان؟ قلت: أريد أمتك، لأنك مشغول بأمتك. فرجع جبرئيل. ثم جاء بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعة أمة محمد صدق فاطمة ﷺ. فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهي هذه قبالة شفاعة أمة محمد ﷺ. ^(١)

(١٠) البعث والنشور: فيصبحون (أهل الكبائر) باجمعهم بشهادة: أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فترتفع أصواتهم، فتسمع سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول: إني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران. فيسمع جبرئيل ﷺ قول فاطمة ﷺ، فيقول: لأعلم محمداً. فيناديه الحق جلّ جلاله: يا جبرئيل، قد ارتفعت إليّ ضجة العصاة من أمة حبيبي محمد ﷺ بكلمة التوحيد، فامض يا جبرئيل، إلى مالك خازن النار، وأمره أن يخفف عنهم العذاب. قال: فيأتي جبرئيل ﷺ إلى مالك، فيقول له: يا مالك، يقول ربك: افتح على أهل الكبائر من أمة محمد ﷺ باب النار وخفف عنهم العذاب. ^(٢)

أقول: وقد أنهينا تحقيقنا لهذا الكتاب مع ما استدركنا عليه، وأخرجناه بهذه الطبعة المنقّحة الثالثة، علماً بأنّ ما جمعه العلامة المجلسي (ره) في «بحار الأنوار: ج ٤٣» هو (٢٣٦) صفحة، وعدد الاحاديث (٢٢٥) حديثاً، وأمّا كتابنا هذا:

«عوامل العلوم ومستدركاتها» فبلغ في الطبعة الأولى (٣٢٤) صفحة، وعدد الاحاديث (٤٠٦) حديثاً، وفي الطبعة الثانية أخرجناه (٦٧٠) صفحة، واحاديثها (١٢١٩) حديثاً. وأمّا في هذه الطبعة الأخيرة فمنّ الله تعالى علينا أن بلغ عدد صفحات الكتاب بجزيئه أكثر من (١٣٠٠) صفحة، أمّا الجزء الأوّل (٥٣٦) صفحة، واحاديثه (٩٨٦) حديثاً؛ وفي الجزء الثاني (٧٧١) صفحة وعدد احاديثه (٨٦٨) حديثاً، فجميع احاديث الكتاب يزيد على (١٨٥٤) حديثاً في شأن السيّد الشهيده أمّ أبيها فاطمة (ع).

وبعد: فإنّنا نرجو أن نكون ممّن سعى للآخرة، ورفد المكتبة الإسلاميّة بهذا الاثر الجميل والتراث الجليل عن حياة السيّد الصديقه الشهيده المظلومه فاطمة الزهراء (ع) سائلين المولى تعالى العفو عن الزلل، وإدامة توفيقه وتأييده لتقديم المزيد بلا كلل. والحقّ أن أقول: الحمد لله ربّ العالمين، وسلام على سيّد المرسلين، وابنته سيّدّة نساء العالمين، وأخيه وابن عمّه سيّد الاوصياء عليّ أمير المؤمنين، وعلى أبنائهما حجج الله الهادين، والائمة المعصومين، ولا سيّما خاتمهم الموعود، الغائب عن ابصار الناظرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين إلى ابد الأبد.

وأسجّل شكري، وبالغ تقديري للإخوة الافاضل الذين أازرونا في مؤسّسة الإمام المهدي (ع) لتفانيهم وإخلاصهم في إحياء التراث الإسلاميّ، وعلوم أهل بيت العصمة والطهارة (ع)، ولما بذلوه من جهد ومتابعة، تحقيقاً، وإستدراكاً، وأخصّ بالذكر منهم من كان أكثر جهداً في هذا السفر القيم: السيّد فلاح الشريفي، والسيّد محمّد عليّ خلف الدنيناي، والسيّد فراس جابر آقاي، والشيخ محمّد ظريف فجزاهم الله عن الإسلام وعن الائمة المعصومين (ع) خير الجزاء.

وأنا المفتاق الراجي لعفوريّه ورحمته

محمّد باقر الموسوي نجل آية الله السيّد المرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني
قم المقدّسة / حرم فاطمة المعصومة (ع)، عشّ آل محمّد (ع).

الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الشريفة المقدسة .
- ٢ - فهرس أسماء الانبياء، والملائكة ﷺ، والجنّ والشیاطین .
- ٣ - فهرس الاسماء المقدسة للمعصومین الاربعة عشر ﷺ .
- ٤ - فهرس الاعلام .
- ٥ - فهرس الاديان، والكتب السماوية .
- ٦ - فهرس الفرق، والاقوام، والطوائف، والقبائل، والجماعات المختلفة .
- ٧ - فهرس الاماكن، والبقاع، والمدن .
- ٨ - فهرس الحوادث، والوقائع، والحروب، والایام .
- ٩ - الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئیه .
- ١٠ - فهرس العناوين العامة المفصلة للجزء الثاني من الكتاب .
- ١١ - فهرس مصادر الكتاب .

١- فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة : ١

الآية	رقمها	الصفحة
بسم الله الرحمن الرحيم		٢٣٧، ٢٩٨، ٢٩٩
الصراط المستقيم	٦	١٠٧

البقرة : ٢

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة	٢٤	٥٢٢
وعلم آدم الأسماء كلها	٣١	١٠٧
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٣٤	١٠٧
اسكن أنت وزوجك الجنة... ولا تقربا هذه الشجرة	٣٥	٩٩، ١٠٨
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه	٣٧ و٢٣٨	٢٨، ٢٩، ١٠٨
الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون	٤٦	١٧٣ هـ
فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم	٥٤	١٠٨
وإذا استسقى موسى لقومه	٦٠	١٠٨، ٤٥٧
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا	٣٦	١٠٨
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به	١٣٧	١٠٨
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها ...	١٤٤	٦٠٢
لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا	١٥٠	١٣٤ هـ
فاذكروني اذكركم	١٥٢	٢٩١ هـ
أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم ...	١٥٧	٨٥١
إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف ...	١٨٠	٦٧٠، ٦٩٥
وإذا سالك عبادي عني فإني قريب	١٨٦	١٠٢

٢٢٢	٦٤٢ هـ	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
٢٤٥	٤٩٨ هـ	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
٢٥٥-٢٥٧	٩١٥	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ...
٢٦١	١٠٦، ١٠٤٦	كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ ... وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
٢٨٠	٤٩٨ هـ	فَنَظَرَةُ إِلَى مِيسِرَةٍ
٢٨٥	١٩	آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ...
٢٨٦	١٠٤٥	لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

آل عمران: ٣

٢٦-٢٧	٣٠٥	تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
٣٠	٤٠١	وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
٣٣ و ٣٤	١٠٥، ١٠٨، ٣٥٣	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ... ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ
٣٧	١٠٥، ٢٠٢، ٢٠٣،	كَلَّمَادْخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمَحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
	٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨،	قَالَ يَا مَرْيَمُ إِنَّ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ...
	٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩،	
	٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥،	
	٢٢٧، ٨٦١،	
٣٨	٧١٢	رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
٣٩	١٠٣	إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِصَدَقَةٍ كَلِمَةٍ
٤٢	٨٨، ١٠٥، ١٠٦،	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى طَهْرَكَ
	١٢٤، ١٢٨،	
٤٣	٥٤٧	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ
٦١ ...	١٠١، ١٠٦، ٢٦٤،	... تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ...
	٦٣٨، ٦٤٥، ١٠٢٥،	
	١٠٢٨	

٦٩٢ ، ٦٦٨	٨٥	ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ...
٢٣٠	٩٢	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
٦٠٢	٩٦	إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ...
١٠٤٥	٩٧	ولله على الناس حج البيت
١٠٨	١٠١	ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم
٦٩٤	١٠٢	فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
٤٤٥	١٠٦	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
١٠٥	١١٠	كنتم خير أمة
١٠٤٥ ، ٦٩٦ ، ٦٧٤	١٤٤	وما محمد ... أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ...
٧٦٢	١٥٢	لقد عفا عنكم
٩١٥	١٦٤	لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم
٩٧٢ ١٧٠ - ١٦٩		ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل ...
٩٧٠	١٧٨	ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم ...
٤٠١ ، ١٠٨	١٨٥	إنما توفون أجوركم ... وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
١٠٢١	١٨٧	لتبينته للناس ولا تكتُمونه
١٠٢	١٩١	الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً
١٠٢ ، ٩٧	١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم ...
١٠٣٤	١٩٩	وإن من أهل الكتاب

النساء : ٤

٧١٦	٧	للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء ...
٦٤٤ ، ٦٣٠ ، ٤٤	١١	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين
٨٨٤ ، ٦٩٥		
١٠٢٥	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ...
٢٠	٦٩	فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ...
١٠٥	٧٨	كل من عند الله

وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ... ٨٦ ٨٣٠

المائدة: ٥

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ... ٣ ٤٤ هـ

وابتغوا إليه الوسيلة ... ٣٥ ١٠٩

ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ٤٤ ٧٣٥

ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون ٤٧ ٧٣٤

افحكم الجاهلية يبغون * ومن احسن من الله حكماً ... ٥٠ ٦٩٥

الانعام: ٦

وللبسنا عليهم ما يلبسون ٩ ٣١

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ٢٨ ١١٦١

ما فرطنا في الكتاب من شيء ٣٨ ١٠٢٧

وهبنا له إسحاق ويعقوب ... وأيوب ويوسف

وموسى وهارون ... وذكرىا ويحيى وعيسى ٨٤ و ٨٥ ١٠٢٤، ١٠٢٣، ١٠٢١

١٠٢٧، ١٠٢٥

الله أعلم حيث يجعل رسالته ١٢٤ ٣٥٣، ١٢٤

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ١٦٠ ٥٠٣، ٢٨٦

الاعراف: ٧

قالا ربنا ظلمنا ٢٣ ١٠٠

يا بني آدم خذوا زينتكم ٣١ ١٠٤٥

الا لعنة الله على الظالمين * الذين يصدون عن سبيل الله ٤٤ و ٤٥ ١١٨٣

على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ٤٦ ٩٠١، ١٠٩

إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض ٥٤ ٩١٥

إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ١٥٠ ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٣،

٥٩١ هـ

الأنفال : ٨

٦٣٩ هـ	٢	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
١٠٩	٣٢	إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
١٠٢	٣٣	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
٦٣٤، ٦٢٩، ١٠٩	٤١	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ...
٩١٤، ٨٨٦، ٧٣٢		
٧٣٥	٤١	إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
٥٦١	٦٥	إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ
٦٩٥، ٦٧٠، ١٠٩	٧٥	وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
٧٢٧		

التوبة : ٩

٦٣٩	١٨	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ...
١٠٢، ٤٤	٣٣	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ ...
٦٦٨	٤٩	الْأَفْ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ
٦٣٥	٦٠	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ...
٧٠٤	٦١	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
١٠١٠	٨٤	وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ
٩٩٦	١٠١	وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
١٠٩	١١٩	كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
٦٩٥، ٦٩١، ٦٦١	١٢٨	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ...

يونس : ١٠

٨٢٥، ٨٢١	٣٥	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي
١٠١	٨٩	قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا

هود : ١١

١٠٣٧	٤٥	رَبِّ إِنِّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقَّ ...
١٠٣٧	٤٦	قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح
١٠٠	٧١	وامراته قائمة فضحكت ...
١٠٩	٧٣	رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت
٩٩٥، ٩٨٩	٧٨	هؤلاء بناتي هن أطهر لكم

يوسف : ١٢

١٠١	٣٤	فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهنّ
٧٩٠	٨٥	قالوا تالله تفتنّا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو ...

الرعد : ١٣

١٠٩	٢٩	طوبى لهم وحسن مآب
٣٩٠٨	٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

إبراهيم : ١٤

٦٧٩	٨	إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغنيّ حميد
١١٠	٢٤	كشجرة طيبة
١٠٢	٢٧	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ...

الحجر : ١٥

١٠٢	٩	إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون
٥٠٨ هـ	٤٢	إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان
٣٤٩	٤٣	وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين
٣٤٨	٤٤	لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم
١٦٥	٤٧	إخواناً على سرر متقابلين

النحل : ١٦

٩٩٥، ٩٨٩	١٠٦	إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
١١٠	٤٣	أَهْلَ الذِّكْرِ
١١٠	٩٠	وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى

الإسراء : ١٧

٦١٤، ٦١٣، ٦١٢	٢٦	وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ
٦٢٠، ٦١٩، ٦١٦		
٧٧٢، ٦٤٧، ٦٣٤		
٧٧٥		
٦١٢	٢٦	وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا
٣٤٧، ١١٠	٢٨	وَمَا تَعْرَضْنَ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ...
٢٢٥	٤٤	وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحْ بِحَمْدِهِ
١١٠	٥٧	يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ
٦٠٨	٦٠	وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ
١٠٢٩	٧١	يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ

الكهف : ١٨

١١٠	٢	وَيَشْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ...
١٠٤٦	٤٦	الْعَمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
٦٦٨ هـ	٥٠	بَشَرًا لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا
١٠٣٠	٨٢	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ...
٨٢١	١٠٤	يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

مريم : ١٩

٦٣٨، ٦٣٢، ٦٣١	٦٥	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثَنِي ...
---------------	----	--

٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤،

٦٩٥، ٦٩٧، ٧١٢

١٢ ١٠٤٦

يا حيي خذ الكتاب

٢٤ ١٠٣، ١٠٤

فناديها من تحتها ألا تحزني

٢٥ و ٢٦ ١٠٤

تساقط عليك رطباً جنياً * فكلني واشربي

٨٤ ٥٩٧

فلا تعجل عليهم إننا نعدّ لهم عدّاً

طه : ٢٠

١١٠٠ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى

٩٢-٩٣ ٥٩١ هـ ياهرون ما منعك إذ رايتهم ضلّوا * ألا تتبّع ...

٩٤ ٥٩١ هـ يا بن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ...

١١٠ ١١٥ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل

١٣٢ ١١٠ وأمر أهلك بالصلوة

الانبياء : ٢١

٧ ٨٨ هـ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم

٨ ١٠٤٥ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام

٢٢ ١٠٤٥، ٩٧ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا

٢٣ ٣٢ لا يستل عمّا يفعل وهم يُستلون

٢٦ ١١٠ سبحانه بل عباد مكرمون

٦٠ ١٠٢٨ فتى يذكرهم يقال له إبراهيم

٦٩ ٣٠٣ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم

٨٤ ١٠١، ١٠٠ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ...

٨٨ ١٠١ فاستجبنا له ونجّيناه من الغم ...

٨٩ ٧١٢ ربّ لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين

٩٠ ١٠١، ١٠٠ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه

وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون ١٠٢ ١١٨٢، ١١٧٨، ١١٠

لا يحزنهم الفزع الأكبر... هذا يومكم الذي كنتم توعدون ١٠٣ ١١٨٢، ٩٤٣، ١١٠

الحج: ٢٢

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ٢ ٤٠١

وأذن في الناس بالحج ٢٧ ٣٩١

الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ٤٠ ١١١

وبئر معطلة ٤٥ ١١١

فإنها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ٤٦ ٧٨٤، ٨٧٦

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى... ٥٢ ١١١، ٨٨

المؤمنون: ٢٣

قد أفلح المؤمنون ١ ١١١

النور: ٢٤

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ١٠ ١٠٦

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم... ٣٢ ٩٩٨

مثل نوره كمشكاة ٣٥ ١٠٦

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه... ٣٦ ٥٨٠، ٤٨٠ هـ

رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ٣٧ ١١٤، ١١١

ليستخلفنهم في الارض ٥٥ ١٠٢

لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ٦٣ ٨٦٣، ٨٠٧، ٥٢٠، ٩٩

الفرقان: ٢٥

ويوم بعض الظالم على يديه يقول... لم اتخذ فلاناً خليلاً ٢٨ و ٢٧ ١١٨٢

وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ٥٤ ٣٧٠، ٣٦٩، ١١١

٧٤	١٠٦	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
٧٥	١١١	أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا

الشعراء: ٢٦

١٠٠-١٠٢	١١٦١	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ...
٢١٤	٨٦٢	وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
٢١٩	١١١	وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ
٢٢٧	٦٣٦، ٦٨١، ٦٩٥،	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
	٦٩٦	

النمل: ٢٧

١٦	٤٤، ٦٣١، ٦٣٢،	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ
	٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤،	
	٦٩٥، ٦٩٧	
١٦	٧١٤	يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مِنْ مَطَاقِ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ...
١٩	٤٣٦، ٣٩٧	رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
٢٣	١٠٠	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
٣٤	١٠٠	إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
٦٢	١٠٢	أَمْ يَجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ ...

القصص: ٢٨

٢٠	٧٥٤، ٧٦٤	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ
٢٤	٢٢٤	رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ
٢٥	١٠٠	فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
٢٦	١٠٤٦	يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَ الْأَمِينُ
٢٧	١٠٠	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ
٦٠	٢١٥	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى

٨٧٦، ٧٨٤	٦٨	وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
١٠٢	٨٥	إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد

الروم: ٣٠

١٠٦، ٨٧، ٤٠	٥٤	ويومئذ يفرح المؤمنون × بنصر الله ينصر من يشاء
٩٧٠	١٠	ثمّ كان عاقبة الذين اساءوا السواى ان كذبوا بآيات الله ...
٦٣٣، ٦١٢، ١٠٦	٣٨	فأت ذا القربى حقّه وابن السبيل ...

السجدة: ٣٢

٣٩٤، ١١٢	١٦	تجافى جنوبهم عن المضاجع
----------	----	-------------------------

الاحزاب: ٣٣

٦٣٩ هـ	٢٧	وأورثكم أرضهم وديارهم
١٠١	٣٣ و ٣٢	يانساء النبيّ لستنّ كأحد من النساء ...
١١٣، ١١٢، ١٠٦	٢٣	إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم
٥٨٠، ٥١٨، ٤٣٠		
٧٥٢، ٧٠١		
٢٩١، ١٠٧	٤١	اذكروا الله ذكراً كثيراً
٧٠٤	٥٣	وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله
٧٠٢، ١٤٣، ١١٣	٥٧	إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله ...
٧٠٤		
١٤٣ هـ	٥٨	فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً
٨٧٤، ١١٣	٧٢	إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض ...

فاطر: ٣٥

١١٣	٢٢	وما يستوي الأحياء ولا الأموات
٦٩٥	٢٨	إنّما يخشى الله من عباده العلماء

وقالوا الحمد لله ... ولا يمستأ فيها الغروب

٣٥-٣٤ ١١٥٩، ١٠٧

الصفات: ٣٧

ولقد نادينا نوح فلنعم المجيون ٧٥ ١٠١

ص: ٣٨

ياد اود انا جعلناك خليفة في الارض ٢٦ ١٠٤٥

استكبرت ام كنت من العالين ٧٥ ١١٣، ٢٦

الزمر: ٣٩

ومن يهد الله فما له من مضلّ ٣٧ ١٠٤٥

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ٤٦ ١١٨٣

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ... ٥٣ ١٠٣٣

يا حشرتي على ما فرطت في جنب الله ٥٦ ١١٨٣

لئن اشركت ليحبطن عملك ٦٥ ٩٧

المؤمن: ٤٠

أدعوني استجب لكم ٦٠ ١٠٢

فصلت: ٤٢

ينادون من مكان بعيد ٤٤ ١٠٤٥

الشورى: ٤٢

قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ٢٣ ١١٣، ٦٣٤، ٥٧٢،

٩٩٤، ٧٠٥

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ... ٢٥ ٦٤٢ هـ

الزخرف: ٤٣

سبحان الذي سخّر لنا هذا ١٣ ١٠٤٥

وجعلها كلمة باقية في عقبه ٢٨ ١٠٣

١١٨٣	٣٩ و ٣٨	حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشركين ...
١٠٢	٤١	فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون
١١٧٩	٦٩	الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
١٠٤٥	٨٩	وقل سلام فسوف يعلمون

الدخان : ٤٤

١٠٧	٣	إنّا أنزلناه في ليلة مباركة
-----	---	-----------------------------

الجاثية : ٤٥

٧٧ هـ	١٩	إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً
٤٤ هـ	٢٢	ولتجزى كل نفس بما كسبت

الاحقاف : ٤٦

٨٣٧	٤	أيتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم إن كنتم صادقين
١٠٧، ٩٠٣	١٥	حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً

محمد ﷺ : ٤٧

٨٧٦، ٧٨٤	٨	فتعسّأ لهم وأضلّ أعمالهم
١١٣	١١	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ...
٣٧٧	١٥	أنهار من خمر لذّة للشاربين وأنهار من غسل مصفى
١٠١٠	٣	ولو نشاء لآريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ...

الفتح : ٤٨

١١٣	١٠	إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
٧١٦	١٧	ومن يطع الله ورسوله يدخله جنّات تجري ...

الحجرات : ٤٩

١٦٥	٢	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ
٥١٨	١٣	إن أكرمكم عند الله اتقاكم

ق : ٥٠

١٠٧	٢٥	منّاع للخير معتد مريب
١٠٤٥	٣٨	ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام

الذاريات : ٥١

١١٣	١٨ و ١٧	كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون * وبالا سحار هم يستغفرون
٤٤ هـ	٥٦	وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون

الطور : ٥٢

١١٣	١٧	إنّ المتقين في جنّات ونعيم
١١٧٨، ١١٣	٢١	الحقنا بهم ذريّتهم ... كلّ امرئ بما كسب رهين

النجم : ٥٣

١١٣	١٠	فاوحى إلى عبده ما أوحى
١١٣	١٤	عند سدرّة المنتهى

القمر : ٥٤

١١٤	١٣	وحملناه على ذات ألواح ودسر
-----	----	----------------------------

الرحمن : ٥٥

٣٨٧، ١٠٠، ٩٨	٢٠ و ١٩	مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان
٩٨	٢٢	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
١١٤	٣٧	فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

الواقعة : ٥٦

٥١٣	٨	فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة
٥١٣	١٢-١٠	والسابقون السابقون * أولئك المقربون
٥١٨	٢٧	وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين
٣٧٧	٣٠	وظلّ ممدود

٣٧٧	٢٣	لا مقطوعة ولا ممنوعة
٩٣	٣٦ و ٣٥	إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً

المجادلة: ٥٨

١١٤	١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
٥١٠، ١٠٧	١٠	إِنَّمَا النُّجُوى مِنَ الشَّيْطَانِ
٥٠٨	١٠	وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

الحشر: ٥٩

٦٣٤، ٦١٨، ٦١٢	٦	مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ...
٧٠٩		
٢٢٦، ٢١١، ١١٤	٩	وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
٣٠٢	٢١	لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ...

الممتحنة: ٦٠

٥٢١	١٢	وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ
-----	----	-------------------------------

الصف: ٦١

١٢٦	٦	وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
-----	---	--

الجمعة: ٦٢

١١٤	١١	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا
-----	----	---

التحریم: ٦٦

١٠٠	٣	وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
١١٤، ١٠٢	٨	يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
١١٤	٨	نُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
٧٧٠، ٧٦٩، ١٠٠	١١ و ١٠	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوْحٍ ...
١٠٢، ١٠٠	١١	إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

١٠٧، ١٠٦	١٢	ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها
١٠٤	١٢	فنفخنا فيه من روحنا

الملك : ٦٧

٤٤	٢	ليلوكم ايتكم احسن عملاً
----	---	-------------------------

الحاقة : ٦٩

٧١	٢١	فهو في عيشة راضية
----	----	-------------------

نوح : ٧١

١١٤	٢٨	رب اغفر لي ... وللمؤمنين والمؤمنات
-----	----	------------------------------------

المزمل : ٧٣

٩٩	٩	رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً
----	---	---

المدثر : ٧٤

٩٨	٣٦ و ٣٥	إنها لإحدى الكبر * نذيراً للبشر
----	---------	---------------------------------

الإنسان : ٧٦

٥٠٤	١	هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً
-----	---	--

٢٢٤، ١١٥	٢٢-٥	إنّ الأبرار ... وكان سعيكم مشكوراً
----------	------	------------------------------------

٨٦٦	٧	يوفون بالنذر ويخافون يوماً ...
-----	---	--------------------------------

٢١٦، ٢١٤	١١-٨	ويطعمون الطعام على حبه ... إنّما نطعمكم لوجه الله ...
----------	------	---

١١٦٥، ١١٥	١٣	لا يرون فيها شمساً ولا زمهرياً
-----------	----	--------------------------------

النازعات : ٧٩

٦٣٩	٤٥	إنّما انت منذر من يخشيها
-----	----	--------------------------

عبس : ٨٠

٤٥٠	٣٧-٣٤	يوم يفرّ المرء من أخيه ... لكّل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
-----	-------	---

١١٥	٣٩ و ٣٨	وجوه يومئذ مسفرة * صاحكة مستبشرة
-----	---------	----------------------------------

التكوير : ٨١

٥٠٤	٧	وإذ النفوس زوجت
٩٤٢، ٨٩	٩ و٨	وإذ المؤودة سئلت * بأي ذنب قتلت

المطففين : ٨٣

١١٥	٢٨-١٨	كلّا إن كتاب الابرار ... عيناً يشرب بها المقربون
٣٧٨	٢٦	ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

الطارق : ٨٦

٧١	٦	وماء دافق
١١٥	١٥	إنهم يكيدون كيداً

الفجر : ٨٩

١١٥	٣	والشفع والوتر
١١٥	٢٨ و ٢٧	يا أيّتها النفس المطمئنة * إرجعي إلى ربك راضية مرضية

الليل : ٩٢

٩٨	٣	وما خلق الذكر والأنثى
----	---	-----------------------

الضحى : ٩٣

٨١٤	٣	ما ودّعك ربك وما قلى
٣٥١، ١١٦، ١٠٢	٥ و ٤	وللاخرة خير لك من الأولى * ولسوف يعطيك ربك فترضى
٥٠٧، ٣٥٢		
١٠٠	٨	ووجدك عائلاً
٥٠٢	١٠	وأما السائل فلا تنهر

القدر : ٩٧

٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٩٩	١	إنّا أنزلناه في ليلة القدر
-------------------	---	----------------------------

البينة: ٩٨

- ٥٢٠ ٦ في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية
٥٢٠ ٧ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

الزلازل: ٩٩

- ٨٧٢، ٣٠٥ ٤-١ إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض ...
٤٠٠، ١٤٣ ٧ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

الكوثر: ١٠٨

- ١١٦، ٩٢ ١ إِنَّا أعطيناك الكوثر
٩٢ ٣ إِن شأنتك هو الابر

النصر: ١١٠

- ٣٠٥، ١١٦ ١ إذا جاء نصر الله والفتح

الإخلاص: ١١٢

- ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢ ١ قل هو الله أحد
٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦
٥٢٥، ٤٣١

٢. فهرس أسماء الأنبياء، والملائكة، والجنّ والشیاطین

٦٤٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣١

. ١١٦٢ ، ٧١٢

سليمان عليه السلام : ٦٥ ، ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٣٢٦ ، ٤٧٨

٦٠١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ،

. ١٠٢٣ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٤

شعيب عليه السلام : ١٠٣ .

شيث عليه السلام : ٣٧٠ .

صالح عليه السلام : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٨٤ ، ٨٨٢

. ١١٥٨ ، ١١٥٦

عيسى عليه السلام : ٧٩ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،

١٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٥٠٠

٨٩٠ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٠ ، ٨٤٢ ، ٥٦٨

٨٩١ ، ١١٠١ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ،

. ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ .

قنّان عليه السلام : ٣٧٠ .

موسى عليه السلام : ٣١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،

٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٤٥٧٣٢٨ ،

٤٦٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٦٨

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٢٠ ، ٦٨٢ ،

٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٧١ ،

. ٨٧٧ ، ٩٩٢ .

نوح عليه السلام : ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ٢٦٤ ،

. ٥٦٨ ، ٦٠٦ ، ٧٠٥ ، ١٠٣٧ .

آدم عليه السلام : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٦٦ ،

١٠٣٧٩ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٢٢٣ ،

٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،

٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ،

. ٤٨٦ ، ٥٦٨ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ١١٧٦ .

إبراهيم الخليل عليه السلام : ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٦ ،

١٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٨٩ ،

٥٦٨ ، ٩٠٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ،

. ١٠٢٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٧٦ .

إدريس عليه السلام : ١١٦٥ .

إسحاق عليه السلام : ٨٩ ، ١٢٢ .

أنوش عليه السلام : ٣٧٠ .

أيوب عليه السلام : ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

. ٤٥٣ ، ٤٩٠ ، ٨٥٠ .

داود عليه السلام : ١٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٥٠٠ ،

٦٠١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ،

. ٧١٤ ، ٨٤٢ ، ١٠٢٣ .

ذو القرنين عليه السلام : ٨٥٠ .

ذو النون عليه السلام : ٣٢٨ .

زكريّا عليه السلام : ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،
 ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
 ٦٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٢ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ،
 ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ ،
 ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤٣ ،
 ٩٤٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ،
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٥ ،
 ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٠ ، ١١٥٨ ،
 ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١١٦٥ ،

هارون ع: ١٠١ ، ١١٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ،
 ٦٨٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ .
 يحيى ع: ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٣٢٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨١ ، ٦٤٨ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ .
 يعقوب ع: ٨٩ ، ١٠٣ ، ٣٢٨ ، ٥٠٠ ،
 ٧٩٠ ، ١٠٣٤ .
 يوسف ع: ٣٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥٢ ، ٧٩٠ ، ١٠٣٤ .
 يونس ع: ١٠١ ، ٢٦٩ .
 إسماعيل ع: ٤٣ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٨٣٤ ، ١١٧٦ ،
 إسماعيل (صاحب سماء الدنيا): ٤٢٥ .
 أملاك السموات العلى: ٩٣٦ .
 جبرئيل الأمين ع: ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ،
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٣ ،
 ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،

محمود ﷺ: ٤٢٥، ٤٤٦.

مقدودة: ٢٣٦.

ميكائيل ﷺ: ٣٤، ٤٣، ٥٣، ١٠٩، ١٩٧،

٢٢٨، ٢٣٤، ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٦،

٣٣٠، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٢،

٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٦،

٤٩٨، ٤٩٩، ٥٧٤، ٧٩٢، ٨١٢،

٨٩٩، ١٠٥٤، ١٠٧٥، ١١٥٨.

نسطائيل ﷺ: ٣٨٦.

حملة العرش: ٣١٤، ٣٧٤، ٩٠٤.

ملائكة السماوات (المقرَّبون): ٥٤٦، ٩٠٤،

٩١٧، ١١١٠، ١١٢٩.

خزنة الجنان والنيران: ٣٣٠.

الجنّ والشياطين

إبليس: ٢٦، ١٣٣، ٢٢٠.

جنّة من اهل نجران يهوديّة: ١٠٠٦.

الدهار: ٥٠٩.

سحيفة بنت جبرية: ١٠٠٦.

الشياطين: ٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٨، ٣١٧،

٣٢٢، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٢٧،

٧٣٨، ٨٩٦، ٩١٨، ١٠٤٠.

١١٧٥، ١١٨٠، ١١٨٥، ١١٨٨،

١١٨٩.

الحور العين: ٢٢، ١١٤٩، ١١٥٠.

دردائيل: ٢٦٦.

ذرة: ٢٣٦.

راحيل ﷺ: ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٧٤، ٣٨٧،

٣٨٩، ٤٣٥، ٤١٧، ٨٦٨.

رحمة ﷺ: ١٩٦.

رضوان ﷺ: ١١٥، ٢٠٠، ٣٣٠، ٣٧٤،

٣٨٧، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٣٣، ٨٦٢،

١١٦٥، ١١٨٥.

الروحانيّين: ٣٢٦.

روح القدس: ١٢٨.

روفائيل (زوقايل) ﷺ: ١٩٥، ١٩٦، ١١٧٦،

سلمى ﷺ: ٢٣٧.

سيطانيل ﷺ: ٤٢٧.

صرصائيل ﷺ: ٤٣٢، ٤٤٧.

عزرائيل ملك الموت ﷺ: ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٣٨،

٣٣٠، ٣٨٩، ٤٤٩، ٥١٢، ٥١٨،

٥١٩، ٨٩٣، ٨٩٩، ١٠٥٥، ١٠٧٥.

الكرام الكاتيين: ٣٣٠.

الكرّوبيّين ﷺ: ٣١٤، ٤٠٨، ١١٨٧.

مالك ﷺ: ١٤٢، ٣٣٠، ١١٨٩.

مؤمن الليل ﷺ: ١١٦٥.

٣- فهرس الأسماء المقدسة للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم

٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٣،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤٢،
 ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦،
 ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٤٨، ٤٨١،
 ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٠٦،
 ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩،
 ٥٢٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩،
 ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٢،
 ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٠٥، ٦١٠،
 ٦١٧، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٤٩، ٧٠٥،
 ٧٣٦، ٧٧٠، ٧٣٣، ٧٥٠، ٧٧٢، ٧٨٦،
 ٧٩٣، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨١٣، ٨٣٠،
 ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩،
 ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٧١، ٨٨١،
 ٨٨٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧،
 ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٣٨، ٩٣٩،
 ٩٤١، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥٥،
 ٩٦٠، ٩٨٤، ٩٩٧، ١٠٠٠، ١٠٠١،
 ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥،
 ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٤، ١٠٣٥،
 ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٧،
 ١٠٤٨، ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٦٠، ١٠٦١،
 ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٧٠، ١٠٧٥،

النبي الأكرم محمد بن عبد الله (ع)، وأمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)،
 وفاطمة الزهراء (ع):

بما أنّ أسمائهم الشريفة صلوات الله عليهم قد
 تكررت في معظم صفحات الكتاب،
 فارتأينا عدم ذكرهم في هذا الفهرس.
 الحسان، سيّد شباب أهل الجنة (ع): ٧٧،
 ١٨٤، ٢١٠، ٥٠٥، ٥١٨، ٨٩٦.

الإمام الحسن المجتبي بن علي بن أبي
 طالب (ع): ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣،
 ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،
 ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨،
 ٥٠، ٦٣، ٧٤، ٧٥، ٨٥، ٨٦، ٩٨،
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
 ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
 ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤،
 ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٥،
 ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦،
 ١٨١، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،
 ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢،
 ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٥،
 ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢،

، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٤٨ ، ٤٣٢ ، ٣٧٤ ،
 ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧
 ٥٥٢ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥٠٨
 ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٣ ،
 ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٥
 ٦٣٥ ، ٦١٠ ، ٦٠٥ ، ٥٩٩ ، ٥٩١ ، ٥٨٨ ،
 ٧٥٠ ، ٧٣٦ ، ٧٠٥ ، ٦٨٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٣ ،
 ، ٧٩٣ ، ٧٩٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٣ ، ٧٧٢ ،
 ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٣٤ ، ٨٣٠ ، ٨١٣ ، ٧٩٦
 ، ٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦١ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ،
 ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٢ ، ٨٨١
 ، ٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٠ ، ٨٩٨ ، ٨٩٧ ،
 ، ٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٩٠٣
 ، ٩٤٦ ، ٩٣٩ ، ٩٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٢
 ، ٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٤٧
 ، ٩٦٢ ، ٩٦١ ، ٩٦٠ ، ٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٩٥٦
 ، ٩٧٤ ، ٩٧١ ، ٩٦٩ ، ٩٦٦ ، ٩٦٤ ، ٩٦٣
 ، ١٠٠١ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٧ ، ٩٨٤ ، ٩٨٣
 ١٠٢٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢ ، ١٠١٦ ، ١٠١٤
 ، ١٠٣١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٥ ،
 ١٠٣٧ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٢
 ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤١ ،
 ١٠٦٢ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٤٨
 ، ١٠٨٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٠ ، ١٠٦٤ ،
 ١٠٩١ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٣

، ١٠٨٥ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٢
 ١١٠٤ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩١
 ١١١٢ ، ١١١١ ، ١١١٠ ، ١١٠٩ ، ١١٠٦
 ، ١١٤٠ ، ١١٣٨ ، ١١٣٦ ، ١١٨٨ ، ١١١٥
 ١١٥٨ ، ١١٥٦ ، ١١٥٣ ، ١١٤٨ ، ١١٤٣
 ١١٧٢ ، ١١٦٩ ، ١١٦٧ ، ١١٦٦ ، ١١٦٠
 . ١١٨٧ ، ١١٨٥ ، ١١٨١ ، ١١٧٧

ابو الائمة، الحسين بن علي (عليه السلام) : ١٧ ، ١٩ ،

٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١
 ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٣٦ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ،
 ، ٩٨ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٥٢
 ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣
 ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠
 ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١١٦
 ١٦٠ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٦
 ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ،
 ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٦
 ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ،
 ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣
 ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥
 ، ٣٥٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٣

١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ،
 ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٢١ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ،
 ٧٣٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٣٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٤ ، ٨٨٠ ، ٨٩٦ ، ٩١٩ ،
 ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٧ ،
 ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٨ ،
 ١٠٩٩ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٨ ،
 ١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٨ ، ١١٣٤ ،
 ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٦٠ ، ١١٨٠ .
 الباقر، عن أبيه (ع) : ١٥٣ ، ٣٥٣ ، ٤٣٢ ،
 ٥٦٥ ، ١٠٩٨ .
 الباقر، عن أبيه، عن جده (ع) : ١٥٣ ، ٤٣٢ ،
 ٥٦٥ ، ١٠٩٦ .
 الباقر، عن آبائه (ع) : ٨٢ ، ٧٨٧ ، ١١٠٨ .
 أحدهما (الباقر، الصادق (ع)) : ١٨٠ ، ٦٣٠ ،
 ٧٣٤ ، ٨٣٥ .
 الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، أبو
 عبدالله (ع) : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩ ،
 ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٦ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٥ ،
 ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٣١ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨ ،
 ١١٤٣ ، ١١٤٨ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ ، ١١٥٦ ،
 ١١٥٨ ، ١١٦٠ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٧٢ ،
 ١١٧٣ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٨١ ،
 ١١٨٢ ، ١١٨٥ ، ١١٨٧ .
 الحسين بن عليّ، عن أبيه (ع) : ١٥٢ .
 الإمام السجّاد، عليّ بن الحسين (ع) : ٢٠ ،
 ٤٦ ، ١٠٣ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ،
 ٧٧٠ ، ١٧١ ، ٧٩٠ ، ٨٢٤ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،
 ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ،
 ٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
 ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٦٩ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ،
 ٩٨٣ ، ١٠١٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٩٧ ،
 ١١١٠ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٨ ،
 ١١٤٣ ، ١١٥٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٩ .
 عليّ بن الحسين، عن أبيه (ع) : ١٧١ ، ١٨١ ،
 ٩٠١ .
 الإمام الباقر، محمد بن عليّ بن الحسين (ع) ،
 أبو جعفر (ع) : ١٠ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ١٠٠٦، ١٠١١،
 ١٠٢٩، ١٠٣٨، ١٠٣٥، ١٠٣٤، ١٠٢٩
 ١٠٤٣، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠،
 ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٧٢،
 ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢،
 ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١٠٩،
 ١١١٠، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٧، ١١١٨،
 ١١٢٠، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٣٠، ١١٣١،
 ١١٣٢، ١١٤٣، ١١٤٥، ١١٤٧، ١١٤٨،
 ١١٥٢، ١١٦٠، ١١٧٠، ١١٧٣، ١١٨١،
 ، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥،
 . ١١٨٧

الصادق، عن ابيه (عليه السلام): ٦١، ٧٠، ٧٣، ٨٦،
 ٨٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٤٦،
 ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٧٨، ٣٣٥، ٣٥٣،
 ٣٥٩، ٣٧٢، ٤٠٠، ٤٣٦، ٤٥٨، ٥٥١،
 ٥٦٦، ٦٩٨، ٨٢٤، ٩٠١، ٩٤١، ١٠٣٤،
 ١٠٥٩، ١١٠١، ١١٠٦، ١١٣٤، ١١٥١،
 . ١١٧٠، ١١٨١

الصادق، عن ابيه، عن جدّه (السجّاد) (عليه السلام):
 ٦١، ٨٦، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٦٨، ٣٧٢،
 . ٤٠٠

الصادق، عن ابيه، عن السجّاد، عن ابيه (عليه السلام):
 . ٢٦٨

الصادق، عن ابيه، عن آبائه (عليهم السلام): ٤٣٦ .

٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١،
 ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٨،
 ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ٩٨، ٩٩،
 ١٠٣، ١١٢، ١١٥، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٧،
 ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٠،
 ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠،
 ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٠،
 ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣،
 ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،
 ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٥٩،
 ٤٠٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠،
 ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٥،
 ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٠، ٥٠١،
 ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٤٥، ٥٥١،
 ٥٦٦، ٥٦٧، ٦١٣، ٦١٧، ٦٣٢،
 ٦٣٣، ٦٤٧، ٦٩٨، ٧٠٨، ٧٤٢، ٧٤٩،
 ٧٥١، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٨٨، ٧٨٩،
 ٧٩٠، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٣٩،
 ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٤٧،
 ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٦٩، ٨٧٤،
 ٩٠٣، ٩٠٩، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٩، ٩٤٠،
 ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٦، ٩٨٧،

، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٩، ٤٣٦، ٤٤٧،
 ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٨١، ٦١٩، ٧٣٥، ٧٦٧،
 ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٦٩،
 ٨٩٦، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٣٦،
 ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٦١، ١٠٦٥،
 ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٥٣،
 ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن أبيه (ع): ١٨١، ٣٧٣، ٤٦٦،
 ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن جدّه (ع): ١٨١، ٤٤٧
 الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر (ع):
 ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن آبائه (ع): ٣٧٣.
 الرضا، عن آبائه (ع): ٧٣، ١٣٤، ١٥٦،
 ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٦٥،
 ١٠٣٥، ١١٥٤، ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ (ع): ٤٦٥.
 الرضا، عن عليّ (ع): ٧٣.

الإمام محمد بن عليّ، الجواد، النقي، أبو
 جعفر الثاني: ٣٣، ٧٣، ١٧٢، ١٩٥،
 ٣٠٤، ٤٦٠، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠،
 ٨٩٦، ٩٩٨، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٧،
 الإمام عليّ بن محمد، الهادي، النقي، أبو
 الحسن الثالث (ع): ٢٠، ٧٤، ٤٠٣،
 ٤٧٨، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦،

الصادق، عن أبيه، عن عليّ (ع): ١٠٤٣.

الصادق، عن آبائه (ع): ٢٩، ٣٩، ١١٢،
 ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٦٥،
 ٤٩٠، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١٠٧٣،
 ١١٠٠، ١١٠١، ١١١٠، ١١٣٥.

الصادق، عن آبائه، عن عليّ (ع): ٢٨.
 الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، أبو الحسن

الأول، عبد صالح (ع): ٢٠، ٣١، ٧٢،
 ٨٥، ٩١، ٩٢، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥،
 ١٥٦، ١٧٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٥٤،
 ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٥، ٥٥٢، ٥٥٤،
 ٦٢٣، ٧٧٢، ٧٧٤، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥،
 ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٦، ١١٠٥، ١٠٢٧،
 ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١١٣٨،
 ١١٤٣، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٥٢.

الكاظم، عن أبيه (ع): ٩١، ٢٧٩، ٤٤٥،
 ٤٦٥، ٥٥٤، ١١٠٥.

الكاظم، عن أبيه (الصادق)، عن جدّه
 (الباقر) (ع): ٣٨، ٤٤٥، ٤٦٥.

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه (ع): ٢٧٩.
 الكاظم، عن آبائه (ع): ١٥٥، ٢٧٦.

الإمام عليّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن
 الثاني (ع): ٢٠، ٣٢، ٤١، ٤٨، ٧٣،
 ٧٨، ٩٢، ١٣٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨١،
 ٢٠٠، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٥٤،

الحجة بن الحسن العسكري، المهدي،

مهديهم، صاحب الامر (الزمان) القائم،

قائما التاسع عجل الله فرجه الشريف:

٢٠ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ،

٣٠٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٣ ،

٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠ ،

٧٨٣ ، ٧٩٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،

٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٠١ ، ٩٥٩ ، ١٠٣١ ،

١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٨ .

١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ .

ابو الحسن الثالث، عن آياته: ٧٤ .

الإمام الحسن بن عليّ، العسكري، أبو محمد

العسكري، صاحب العسكر: ٢٣ ،

٤١ ، ٧٨ ، ١٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٨٤٤ ،

٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٣٥ ، ٩٥٠ ،

١٠٣٠ ، ١١١٥ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ،

١١٤٣ .

الحسن بن عليّ العسكري، عن آياته: ٣٣

٤١ ،

٤- فهرس الأعلام

- أبان : ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٥٦٩ ، ٦١٥ ، ٧٨٩ ، ٨٠٢ ، ٨٣٥ ، ٩١٦ .
- أبان بن (أبي) عياش : ١٤٧ ، ٤٨٧ ، ٥٨٩ ، ١٠٩٤ .
- أبان بن تغلب البكري : ٧٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٥٤٧ ، ٦١٧ ، ٧٤٢ ، ٩٣٠ .
- أبان بن عثمان : ٣٢٥ ، ٣٦٨ ، ٥٤٧ ، ٨٣٩ ، ١٠٣٤ ، ١١٧٣ .
- إبراهيم : ١١٦٣ .
- إبراهيم بن أبي يحيى : ١٠٦٤ .
- إبراهيم بن أحمد ، أبو إسماعيل : ٩٠٠ .
- إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري (القاضي) : ٢٤٣ ، ٤٣٢ ، ٥٦٥ ، ٨٦٩ ، ١٠١٩ .
- إبراهيم بن إسحاق : ٣٦٧ .
- إبراهيم بن إسحاق النهاوندي : ٧٦ .
- إبراهيم بن الحسن الذرق : ٤٣ .
- إبراهيم بن خلف الدوري : ٦١٣ .
- إبراهيم بن رسول الله ﷺ : ٤٥ ، ٥٢ ، ١٦٨ ، ٥٢٠ ، ٧٩٥ ، ١٠٢٦ .
- إبراهيم بن سعد : ١٠٦٧ .
- إبراهيم بن عبدالسلام : ١٠١٩ .
- إبراهيم بن عبدالله : ٥٠٦ .
- إبراهيم بن علي : ٣٧١ .
- إبراهيم بن عمر الصنعاني : ٣٠٣ .
- إبراهيم بن عمر اليماني : ٤٨٧ .
- إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم
- ابن سليمان بن عبدالله بن العباس : ٢٦ .
- إبراهيم بن مارية القبطية = إبراهيم بن رسول الله ﷺ .
- إبراهيم بن محمد : ٨٤٠ .
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : ١١٠٦ .
- إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد
- العريضي : ١١٣٤ .
- إبراهيم بن محمد الثقفي ، أبو إسحاق : ٧٠ ، ٨٨ ، ١٢٨ ، ٢٩٦ ، ٧٦٨ ، ١٠٣٠ .
- إبراهيم بن محمد الهمداني : ٤٧٨ ، ١١٣٥ .
- إبراهيم بن مخلد بن جعفر : ٣٧ .
- إبراهيم بن مقاتل : ٤٣٤ .
- إبراهيم بن مهزيار : ٤٦ .
- إبراهيم بن موسى : ١٢٨ .
- إبراهيم بن نصر الجرجاني : ٤٩٤ .
- إبراهيم بن هارون : ٢٤ .
- إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري : ٨٦٩ .
- إبراهيم بن هاشم : ٥٨ ، ٧٦٦ ، ٩٣٠ .

إبراهيم بن هراسة : ١٠٣٠ .

إبراهيم الكرخي : ٧٦٦ .

أحمد بن إبراهيم : ٥٠١ ، ٥٢٠ ، ٩٥٠ .

أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري : ٨٦٩ .

أحمد بن أبي بشر : ٨٣٩ .

أحمد بن أبي جعفر البيهقي : ١١٧٣ .

أحمد بن أبي طالب الطبرسي : ٧٠٠ .

أحمد بن أبي طاهر : ٦٩٠ ، ٩٩٢ ، ٦٩٩ .

أحمد بن أبي عبد الله (البرقي) : ٤٧ ، ١٨٨ ،

٥٤٩ ، ٧٨٨ ، ١١١٣ .

أحمد بن أبي نصر البزنطي = أحمد بن محمد بن
أبي نصر .

أحمد بن إدريس : ٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧٣ ،

٥٢١ ، ٥٤٧ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠١ ،

١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٠ .

أحمد بن إسحاق : ٨٨٠ .

أحمد بن إسحاق المادرائي : ١١٧٠ .

أحمد بن بشير : ٣٨٣ .

أحمد بن الحارث : ٤٣٦ .

أحمد بن الحسن : ٨٠٢ .

أحمد بن الحسن بن عبد الكريم : ١٠٩٥ .

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال : ٨٣٦ ،

٨٤٠ .

أحمد بن الحسن الصوفي : ٨٧٤ .

أحمد بن الحسن القطان : ٢٧٧ ، ٧٦٧ ، ٨١٤ ،

أحمد بن الحسين : ١٠١٩ .

أحمد بن حنبل : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٣٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥١ ، ٨٧١ ، ٨٧١ ، ٨٩٨ ، ١١٤٩ .

أحمد بن الخليل : ٤٩٤ .

أحمد بن زيد الدهان : ٢٥ ، ٢٦ .

أحمد بن سعيد الهمداني : ٧٦٧ .

أحمد بن عايد : ٨٣٨ .

أحمد بن عبدالعزيز : ٥٦٣ .

أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، أبو بكر :

٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٨٨٠ .

أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي : ١١٧٣ .

أحمد بن عبد الله بن علي الرأس : ٨٤٧ .

أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني : ٤٣٦ ،

٨٦٩ .

أحمد بن عبيد الله : ١١٠٤ .

أحمد بن عبيد الله النحوي : ٦٩٩ .

أحمد بن علوية الإصفهاني : ٧٠ .

أحمد بن علي بن إبراهيم : ٧٦٦ ، ٨٤٨ .

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان : ٥٦١ ،

٥٦٣ .

أحمد بن علي بن مهدي (عن أبيه) : ٤٤٧ .

أحمد بن علي الجرجاني : ١١٧٣ .

أحمد بن علي الخزاز : ٨٢٣ .

أحمد بن علي الرازي ، أبو علي : ٢٠ .

- أحمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ٤٣٦.
 أحمد بن محمد الزراري، عن خاله: ٤٣٦.
 أحمد بن علي الطرشيشي: ٢٠٧.
 أحمد بن علي العبدی: ٩٠١.
 أحمد بن علي الفزنوي، الشيخ برهان الدين،
 أبو الحسين: ٤٢٩.
 أحمد بن عمار = أحمد بن محمد بن عمار
 أحمد بن عمر (عن أبيه): ٨٤٠، ١٠٦٤.
 أحمد بن عمر الحلبي: ٨٣٦.
 أحمد بن عمر الدهقان: ٢١١.
 أحمد بن عيسى: ٤٦.
 أحمد بن الفضل: ٩٩٠.
 الشيخ أحمد بن فهد الحلبي: ٤٣٠، ٩٠٣.
 أحمد بن كامل: ٧٣٦.
 أحمد بن محمد (عن أبيه): ٢٧٣، ٣٧١،
 ٣٨٢، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٦٦، ٧٤٢،
 ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠،
 ٩٠٥، ١٠٣٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥.
 أحمد بن محمد الاطروش: ٣٩٥.
 أحمد بن محمد بن خالد البرقي = أحمد بن أبي
 عبدالله.
 أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، أبو
 الحسن: ٤٠٠.
 أحمد بن محمد بن أبي نصر: ٢٦٠، ٤٦٦،
 ٥٠١، ٩٠٥، ٩٣٠، ١١١٤.
 أحمد بن محمد بن جابر: ٧٠٠.
 أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري،
 أبو علي: ٢٦، ٤٥٣.
 أحمد بن محمد بن زيد: ٦٩٨.
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أبو
 العباس: ١٤٨، ٤٤٢، ٨٢٤.
 أحمد بن محمد بن صفوه: ٨٧١.
 أحمد بن محمد بن عبدالرحمان المروزي:
 ٢٧٨.
 أحمد بن محمد بن عبدالله بن عيَّاش، أبو
 عبدالله: ٣٠٢.
 أحمد بن محمد بن عمار (عن أبيه): ٤٦٦.
 أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي:
 ٤٧، ٤٥٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ٩٨٩، ١١٤٦.
 أحمد بن محمد بن غالب: ٢٠٤.
 أحمد بن محمد بن يحيى، أبو العباس: ١٠٧٥.
 أحمد بن محمد بن يحيى العطَّار (عن أبيه):
 ٥٩.
 أحمد بن محمد بن يوسف السامري القاضي:
 ٣٩٦.
 أحمد بن محمد الثعلبي: ٢٠٣.
 أحمد بن محمد الخشاب: ٢٣٢، ١٠٧٣.
 أحمد بن محمد الخليلي الأملی: ١٩، ٥٥.
 أحمد بن محمد الشاهد الدلال، أبو الطيب:
 ٣٩٥، ٣٩٦.

- احمد بن محمد الشعراني ، أبو الحسن : ١١٥٨ .
- احمد بن محمد الضبي : ٦١ .
- احمد بن محمد الكوفي : ٧٨ ، ٣٢٣ ، ١٠٣٩ .
- احمد بن محمد المكي : ٦٩٩ .
- احمد بن محمد التوفلي : ٥٥ .
- احمد بن محمد الوراق : ٥٢٠ .
- احمد بن مردويه الإصفهاني : ٧٠٠ .
- احمد بن المظفر : ٤٣٦ .
- احمد بن مهران : ١٠٩٦ ، ١١٢١ .
- احمد بن موسى (بن مردويه) : ٨٠٠ ، ٨٣٥ .
- احمد بن ميمون ، أبو الحسن : ١١٦٧ .
- احمد بن هوزة : ٣٦٧ .
- احمد بن يحيى (الأودي) : ٨٧٠ ، ١٠٣٣ .
- احمد بن يحيى بن زكريا (عن أبيه) : ١١٠٢ ، ١١٠٨ .
- احمد السمعاني : ١٢١ .
- احمد القمي ، أبو جعفر : ٣٤٧ .
- الشيخ احمد الهمداني : ١١٤٦ .
- أحيول عدي = عمر بن الخطاب .
- إدريس بن عبدالله الاوسي : ١٠٤١ .
- أسامة : ١٦٣ ، ١٦٦ .
- أسامة بن زيد : ١٩٣ ، ٩١٣ .
- إسحاق الأزرق : ٤٩٠ .
- إسحاق بن إسرائيل : ٢٧ .
- إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي : ٨٨ .
- إسحاق بن سلمة : ٤٨١ .
- إسحاق بن عبدالعزيز : ٩٠٩ .
- إسحاق بن عبدالله : ٣٦١ .
- إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم : ٧٠٠ .
- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة : ٤٦ ، ٣٦١ .
- إسحاق بن عمار : ٩١ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٨٥١ .
- إسحاق بن محمد : ١٠٣٢ .
- إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسن : ١١٧٠ .
- إسحاق بن يزيد : ٥٥ .
- أسد بن إبراهيم السلمي ، أبو الحسن : ٨٧١ ، ١٠٢٠ .
- أسد حيدر : ٩٥١ .
- إسرائيل : ٢٠ ، ١٧٩ ، ٨٥٦ .
- الشيخ أسعد بن شفرو : ٧٠٠ .
- اسلم : ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
- اسلم بن ميسرة العجلي : ٢٤ .
- إسماعيل : ١٤٤ .
- إسماعيل بن أبان : ١٠٣٣ .
- إسماعيل بن أبي عبدالله القطان : ١١٧٣ .
- إسماعيل بن أحمد البيهقي : ١٠١٩ .
- إسماعيل بن إسحاق : ١٥٣ .
- إسماعيل بن بشار : ٨٨ .
- إسماعيل بن توبة : ٢٦ .

إسماعيل بن سهل الكاتب: ٨٣، ٥٠٢.

إسماعيل بن صبيح: ٢٤٣، ٨٦٩.

إسماعيل بن عليّ الدعبلّي: ٨٢٣.

إسماعيل بن عليّ السندي: ١١٨٨.

إسماعيل بن عليّة: ٢٤.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ٣٨.

إسماعيل بن عيسى: ٣٦٨.

إسماعيل بن محمّد البصري: ٩٧٧.

إسماعيل بن مهران: ١٤٨، ١٨٨، ٧٠٠.

أسيد بن خضير: ٥٦٣، ٥٨٠.

الاشعث بن قيس الكندي: ٣٥٢.

الاصغ بن نباتة: ٢٧٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٨٧٧.

١١٤٩.

آغا بزرگ الطهراني: ٦٨٩، ٩٨٥، ٩٨٦.

٩٩٦.

أميّة بن خلف: ٢٥٢، ٨٧٩.

أنس بن مالك: ١٨، ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٥٧.

١٢٢، ١٢٠، ١١٥، ٩٨، ٨٤، ٦٣، ١٢٢.

١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٧٨، ١٩٧، ٢٤٤.

٢٦٧، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠.

٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٩.

٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠.

٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٩، ٦٢٩، ٧٠٧، ٧٣٢.

٧٣٥، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣، ١٠٤٠.

١٠٤٧، ١١٢٥.

أنس بن مالك، عن أمّه: ٥٧، ٦٣، ٨٤.

أوس بن الحدثان: ٦٣٢، ٧٦٤.

أيوب بن نوح: ٤٧٩.

«ب»

بذل الهروي: ١٤١.

البراء بن عازب: ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠.

بريدة الاسلمي: ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١١، ٤٨٠.

٥١٢، ٥٩٢، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

بشار المكارّي: ١١٣٠، ١١٤٨.

بشران، أبو الحسن: ١١٠٢.

بشران بن أبي أميّة الثقفي: ٧٧٩.

بشر بن مهران: ١٠٢٠.

بشير بن إبراهيم الانصاري: ٦٩.

بشير بن (أبي) زيد: ٣٥٧، ١٠٤٧.

بشير بن عتاب: ٧٧٥.

بشير بن الوليد: ٧٧٥.

بشير الدهان: ١٠٢٩.

بكر بن صالح: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٨.

بكر بن كرب الصيرفي: ٨٣٩.

بلال، مؤذن رسول الله ﷺ: ٢٤٧، ٣٥٥.

٣٥٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٤٢، ٤٧١.

٤٩٩، ٨٠٠، ١١٥٨.

بلال بن الحارث: ٧١٠.

بلال بن حمامة: ٤٠٥، ١١٨٥.

بلال بن المحبر: ١١٦٧.

بليد بن سليمان: ٨٧٤.

بولس (الذي علم اليهود): ١١٨٤.

«ث»

ثابت: ٩٨، ٤٢٥، ٨١٠، ٨١١.

ثابت بن أبي صفية، ابن حمزة: ٥١٧.

ثعلبة: ٨١، ٨٣٥.

ثعلبة بن ميمون: ١٠٩٦.

ثعامة بن عبدالله: ٨٤.

ثوبان (مولى رسول الله ﷺ): ١٧٤، ٣٤٧.

٣٥٠، ٣٥١.

«ج»

جابر: ٣٦، ٣٩، ٧٦، ١٨٨، ٣٥٢، ٣٩٢.

٤٠٠ و ٤١١، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٤.

٥٥١، ٧٨٥، ٨٧٠، ١٠٢١، ١٠٢٩.

١٠٣٣، ١١٠٤، ١١٦٠، ١١٦١.

جابر بن سمرة: ١٣١، ١٣٨، ٤٠٨.

جابر بن عبدالله: ٣٣، ٦٢، ١٢١، ١٢٢.

١٤٩، ١٦٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٥٩، ٣٦٩.

٤١٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥١٩.

٥٢٠، ٥٥١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧، ٨٤٤.

٨٤٧، ١٠٥٥.

جابر بن عبدالله الانصاري: ٤٣، ٦٨، ١٤٩.

١٥٠، ١٥٢، ١٨٨، ٢٤٦، ٢٧٥، ٣٢٨.

٣٥١، ٣٨٠، ٤٤٧، ٥٥٠، ٦٣٢، ٧٠٥.

٧٨٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٣٠، ٩٥٣، ١٠٤٧.

١١٣٤، ١١٧٠، ١١٨٠.

جابر بن يزيد الجعفي: ٢٠، ٣١، ٤٣، ١٣٣.

١٥٣، ٢٩٠، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٥٦٥.

٥٩٩، ٦٩٨، ٧٨٨، ٨٤٦، ٩٣٠، ١٠٩٩.

جارقطني، نائب السلطنة: ١٨٦.

جاداش الخوارزمي: ١١٦.

جبرئيل بن احمد الفاريابي البرناني: ١٠٩٦.

جبلة المكي: ٣٤.

جبير بن مطعم: ٧٣٣، ٧٣٥.

جذعان بن نصر: ١٠٠٦.

جرير: ١٠١٩.

جرير بن حازم: ٤٥٣.

جرير بن عبدالله البجلي: ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧.

جرير بن يزيد: ١٠١٣.

السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي: ٩٥٦.

جعفر الاحمر = جعفر بن زياد الاحمر.

جعفر الاحمري: ١٦١.

جعفر بن أبي طالب، الطيار ﷺ: ١٠٨.

١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٣.

١٦٥، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٦٧.

٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٨٨، ٤٩٣.

٥١٣، ٥١٦، ٥٩١، ٦٣٥، ٨٩٦، ١٠٩٣.

جعفر بن احمد: ٣٥.

جعفر بن احمد البجلي: ٢٨٨.

جعفر بن احمد بن سعيد: ٢٩١.

- جعفر بن محمد بن سعيد : ٢٠ .
- جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي : ٦١٦ .
- جعفر بن محمد بن شريح : ٤٧٧ .
- جعفر بن محمد بن عمارة الكندي (عن أبيه) : ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٥٦٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ .
- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري (الكوفي) : ٥٩٩ ، ٨٥١ ، ٨٣٣ ، ٩٩٠ .
- جعفر بن محمد بن مروان (عن أبيه) : ١٤٤ ، ٨٠٠ .
- جعفر بن محمد بن مسرور : ٢٨٩ .
- جعفر بن محمد الحسيني (العلوي) = جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي) .
- جعفر بن محمد الفزاري : ٦١٤ ، ٩٠٣ .
- جعفر بن نعيم الشاذاني : ٣٧٣ .
- جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري ، أبو يحيى : ٦٨٢ .
- جعفر المقرئ : ٢٧٨ .
- الشيخ جعفر النقدي : ٩٤٩ ، ٩٥٦ .
- جلال الدين بن عبد الحميد بن فخّار الموسوي الحائري العلوي : ١٥٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٩ .
- جميع بن عمير التميمي : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
- جميع التيمي = جميع بن عمير التيمي .
- جميل بن درّاج : ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٦٣٢ .
- جميل بن صالح : ١٠٣٣ .
- جعفر بن احمد التميمي (عن أبيه) : ١٢٦ ، ١٢٧ .
- جعفر بن حسن بن معن : ٤٨١ .
- جعفر بن زياد الاحمر : ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ١٠٣٠ ، ١١٨٠ .
- جعفر بن سعيد : ٣٥٧ .
- جعفر بن سلمة الاهوازي : ١٢٨ .
- جعفر بن سليمان : ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٥٤٨ .
- جعفر بن سهل الصيقل : ٧٦ .
- جعفر بن عبدالله العلوي : ٢٠٨ ، ٤٢٦ .
- جعفر بن علي الحواري : ٥٩٩ .
- جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي : ٥٩٩ .
- جعفر بن قرط : ٤٤٢ .
- جعفر بن محمد (عن أبيه) : ٦٨٨ ، ٨٣٣ .
- جعفر بن محمد (رجل من اهل ديار مصر) : ٦٩٢ .
- جعفر بن محمد بن بشرويه : ٢٣٥ .
- جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي) ، أبو عبدالله : ٢٩ ، ٧٣ ، ١٧٣ ، ٣٢٥ ، ٦١٣ ، ٨٠١ ، ٨٣١ ، ١١٥٢ .
- جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ ، أبو عبدالله : ٨٢٣ .
- جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري : ٨٦٩ .

- جندل بن والى: ٧٠، ٢٧٨.
- جوهر بن سعد: ٤٢٦.
- جوهر الجبلى: ٣٥٢.
- جوين، مولى ابي ذر الغفاري: ٩٦٢.
- «ح»
- حاتم بن اسماعيل: ٣٥٩.
- حاجب بن سليمان: ١١٥٨.
- الحارث: ٤٦، ١٣١، ١٣٢، ٧٩٨.
- الحارث بن عبدالمطلب: ٧٣٤.
- الحارث بن هشام المخزومي: ٥١٠.
- حارثة بن قدامة: ١٨، ٨٥٩.
- حارثة بن النعمان: ٤٣١، ٤٧٧.
- حافظ ابراهيم، الشاعر المصري: ٥٨١.
- حامد بن محمد: ٤٣٤.
- حبة العرني: ٨٠٠.
- حبش بن المعتمر: ٧٨٦.
- حبیب بن (ابي) ثابت: ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.
- حبیب السجستاني: ٤٦.
- الحجاج بن يوسف: ٢٧، ١٩٧، ١٠٢١.
- ١٠٢٣، ١٠٢٤.
- حجر بن عنبس: ٣٨٤.
- حذيفة بن اليمان: ٣٥، ١٢٦، ١٣٦، ٢٠٧.
- ٢٠٨، ٢٣٤، ٤٤٤، ٦٠٧، ١٠٣١.
- ١٠٧٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.
- حرب بن ميمون: ٦٨٨.
- الحارث بن ابي أسامة: ٧٣٦.
- حرملة الحجام: ٧٧٩.
- حريز بن عبد الحميد: ١٠١٩.
- حزيم الاسدي: ٩٦٧.
- حسن بن ثابت: ١٠٦.
- الحسن: ٣٦٨، ٤٩٤، ٧١٢.
- الحسن البصري: ١٤٩، ١٩٢، ٢٧٩، ٤٧٠.
- ١٠١٣.
- الحسن بن ابي الحسن (البصري): ١٣٠، ٣٦٧.
- الحسن بن ابي عبدالله: ٥٢٠.
- الحسن بن ابي العلاء: ٣٣.
- الحسن بن احمد السواري: ١١٤٠.
- الحسن بن احمد العلوي: ٦٦.
- الشریف ابي محمد، الحسن بن احمد
- المحمدي النقيب: ٣٨٦، ١١٥٢.
- الحسن بن اسماعيل: ٣٥، ٨٤٣، ٨٥١.
- الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام: ١٤٤، ١٤٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٧٠٨.
- ٧٧٠، ٨٣٨.
- الحسن بن الحسين: ٢٠.
- الحسن بن الحسين الانصاري: ٧٦٨.
- الحسن بن حمزة العلوي: ٨٥١.
- الحسن بن حمزة النوفلي (عن عمه، عن ابيه،
- عن جدّه): ٨٧١.
- الحسن بن خرزاد: ١٠٩٦.

- الحسن بن دينار : ١٠١٣ .
- الحسن بن راشد : ٥٢١ .
- الحسن بن زياد (المطار) : ١٤٠ ، ١٠٣٦ .
- الحسن بن زيد : ٤٧٨ .
- الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني : ٩٣٠ .
- الحسن بن سعيد : ١٠٣٣ .
- الحسن بن سليمان : ٤٥٢ ، ٣٦٨ .
- الحسن بن صالح : ١٧٣ ، ٦٩٨ .
- الحسن بن ظريف : ١٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ١٠٢٥ .
- الحسن بن عباس : ٢٠٧ .
- الحسن بن عبد الله (بن يونس) : ٦٦ ، ٧٩٨ .
- الحسن بن عبد الواحد : ١١٨٠ .
- الحسن بن عبد الوهاب : ١٧٢ .
- الحسن بن عرفة : ٤٩٣ .
- الحسن بن عقيل الانصاري : ٩٠٠ .
- الحسن بن علوان : ٦٩٠ .
- الحسن بن علوية القطان ، أبو محمد : ٩٨ .
- الحسن بن علي : ٤٦ .
- الحسن بن علي بن الحسين بن محمد : ٢٦ .
- الحسن بن علي بن زكريا : ١١٠٤ .
- الحسن بن علي بن علوية : ٣٦٨ .
- الحسن بن علي بن فضال : ٨٣٦ ، ٨٤٠ .
- الحسن بن علي بن محمد العلوي : ٨٧١ .
- الحسن بن علي بن النعمان : ٨٣٥ .
- الحسن بن علي الخزاز : ٧٨ ، ٣٢٣ .
- الحسن بن علي الزعفراني (البصري) : ٢٧ ، ٥٠١ ، ٧٦٨ .
- الحسن بن علي الطوسي ، أبو علي : ١١٣٠ .
- الحسن بن علي العدوي : ٣٦٦ .
- الحسن بن علي الكوفي : ١٤٤ ، ١١٤٧ .
- الحسن بن علي الوشاء : ٤٧٧ ، ١٠٦١ .
- الحسن بن عمارة : ٤٥٣ .
- الحسن بن محبوب : ٤٦ ، ٢٩٠ .
- الحسن بن محمد : ٤٦٦ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ١٠٨٣ .
- الحسن بن محمد بن (أبي) إسماعيل ، المعروف بابن أبي الشورى (الشوارب) : ٥٧ .
- الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي ، أبو محمد : ١١٣٤ .
- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، أبو علي : ٢٤٦ ، ٩٣٠ ، ١١٤٦ .
- الحسن بن محمد بن سعيد (الهاشمي الكوفي) : ٢٦ ، ١٧٣ ، ٢٣٥ .
- الحسن بن محمد بن سماعة : ١٨٠ .
- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع) : ٦٢٦ .
- الحسن بن محمد بن يحيى الضمّام السامريّان ، أبو محمد : ٣٩٥ .

- الحسن بن محمد الطوسي، أبو علي: ١١٣٠
الحسن بن محمد العلوي الحسيني، أبو محمد: ١٢٧.
الحسن بن مسكان: ٤٥٧، ٥٩٩.
الحسن بن موسى، أبو محمد: ٣٠، ٥٦٢.
الحسن بن موسى الخشاب: ٧٠٠.
الحسن بن موسى الوشاء البغدادي: ١٠٣٦.
الحسن بن يحيى، صاحب النسب، أبو محمد: ٩٩٣.
الحسن بن يزيد: ٧٨.
حسن قاسم: ٩٥٢.
الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى، ابن الخياط القمي: ٣٨.
الحسين بن إبراهيم القزويني: ٤٥٨، ٥٠١.
الحسين بن أبي العلاء: ٤٣٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٨٣٧.
الحسين بن أبي غندر: ٤٥٨، ٥٠١.
الحسين بن أحمد بن إدريس (عن أبيه): ٣٠.
الحسين بن أحمد بن شيان القزويني: ٩٠١.
الحسين بن أحمد السواري: ١١٤٨.
الحسين بن أحمد العلوي: ٦٦، ١٠٣٦.
الحسين بن إسحاق التاجر: ١٠٣٣.
الحسين بن الحسن بن أبان: ٢٨٩.
الحسين بن الحكم: ٦١٤، ١٠٣٠.
الحسين بن الحكم الحيري (الحجري)، أبو عبد الله: ٢٤٣، ٨٦٩.
الحسين بن حمدان (الخصيبي): ٥٦٧، ٧٤٩.
الحسين بن حميد بن الربيع: ٢٦.
الحسين بن خالد: ٣٧٣.
الحسين بن رطبة: ٤٦٦.
الحسين بن روح (ره): ١٤١.
الحسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي (رضي الله عنه): ١٥٣، ١٥٥.
الحسين بن سعيد: ٢٢٦، ٢٨٩، ٦١٤، ٨٤٢، ٧٨٩، ٩٨٩، ١١٤٦، ١١٥١، ١١٨١.
الحسين بن سعيد الجمال: ٨٤٠.
الحسين بن عامر: ١٠٣٣.
الحسين بن عبد الله: ٢٩.
الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين: ٤٨١.
الحسين بن عبيد الله الغضائري، الشيخ أبي عبد الله: ٢٨، ١١٣٠.
الحسين بن علوان: ١٤٧، ٦٩٧، ١٠٧٢.
الحسين بن علي: ٢٠، ٨٤٥، ٨٩٥.
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، أبو عبد الله: ١١٤٦.
الحسين بن علي بن سليمان: ٤٥٩.
الحسين بن علي الحسيني: ١١٧١.
الحسين بن علي العبدى: ٤٩١.
الحسين بن الفرزدق البزاز، أبو عبد الله:

٨٤١، ٩٤٠، ٩٤٣، ١٠٣٥، ١٠٦٤،

١١٨٣، ١٠٦٥.

حمدان بن سلمان: ٣٢.

حمدان بن عليّ الخفاف: ١٠٩٨.

حمزة بن إسماعيل: ٤٩٤.

حمزة بن حرمان: ٢٤٦، ٢٨٩.

حمزة بن عبدالمطلب، عمّ رسول الله ﷺ،

أسد الله، سيد الشهداء ع: ٢١، ٥٣،

١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥،

١٣٢، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٥، ٢٩٦،

٣٦٧، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٨٤، ٤٨٨،

٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥٩١، ٦٠٨، ٩٦٤.

حمزة المكفوف: ٩٧٧.

حمويه بن عليّ البصري، أبو عبد الله: ٢٨١،

١٠٨٤.

حميد: ٨٠٢.

حميد بن زياد: ١٨٠، ٩٨٨.

حميد بن المثنى: ١١٠٢، ١١٠٨.

حميد بن والقي: ١١٥٢.

حميد الطويل: ١٢٤، ١٩٧، ٣٨٦، ١١٢٨.

حنّان بن سدير: ٦٣٢.

حنبل بن إسحاق: ١٠٢١.

حيان بن بشر: ٧٠٩.

«خ»

الخارجة: ٨٧٤.

٥٦٢، ٥٦١.

الحسين بن محمد: ٩٨، ٤٧٧، ١٠٤١.

الحسين بن محمد الاسدي: ٤٢٦.

الحسين بن محمد الأشعري: ٣٢.

الحسين بن محمد الأشناني الرازي: ٨٦٩.

الحسين بن محمد بن عامر: ٢٨٩.

الحسين بن محمد بن عليّ الزيني: ٢٠٤.

الحسين بن محمد بن يحيى الفارسي: ٤٥٧.

الحسين بن نعيم: ٤٧٣.

الحسين بن واقد: ٣٧٨.

الحسين بن يزيد النوفلي: ٧٦٦.

الحسين بن يوسف الانصاري: ٨٤٥، ٨٩٥.

حطمة بن محارب: ٤٢٩.

حفص الاحمر: ٧٠٠.

حفص بن البختري: ٢٧.

حفص بن غياث: ١١٤٩.

الحكم: ٢٨١، ١٠١٣.

الحكم بن أبي نعيم: ١٠٤٨.

الحكم بن اسلم: ٢٥٦.

الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي: ٥١٧.

حكيم بن جبير: ١٣٥.

حمّاد: ٥٧، ٩٢، ٩٨٧، ١٠٣٤، ١١٦٢.

حمّاد بن سلمة: ٩٨، ١٩٧، ٨١٠.

حمّاد بن عثمان: ٥٥، ٢٦٠، ٤٧٧، ٤٨٧،

٥٠١، ٥٤٥، ٥٥١، ٧٥١، ٧٦٤، ٨٣٦.

دحية بن خليفة الكلبي : ١١٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،

٤٣٨ .

درست : ٨٤٦ .

دعل الخزاعي : ٧٠٩ ، ٧٧٩ .

«ذ»

الذارع : ٤٧ .

ذريح المحاربي : ٤٧٧ .

«ر»

ربّاح ، مولى النبي ﷺ : ٦٢٨ .

ربيع بن خراش : ١٠٤٨ .

الربيع : ١٨٥ .

الربيع بن سليمان : ٣٨٦ .

الربيع بن سيّار : ١١٠٤ .

الربيع بن محمّد : ١٠٣٣ .

ربيعة بن سيف المعافري : ٩١٦ .

ربيعة السعدي : ٢٠٧ .

رزين : ٤٧٩ .

رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي : ٢٥ ،

٢٦ .

رشد بن سعد : ٨٤٥ ، ٨٩٥ .

رشيد الهجري : ٩٥٧ .

الروحي الفقيه : ٧٧٥ .

روزبه = سلمان الفارسي (ره) .

رويم بن يزيد المتقري : ٩٠٨ .

الريان بن الصلت : ٦١٩ .

خالد بن ربيعي : ٤٩٥ .

خالد بن سعيد بن العاص : ٥٨٧ .

خالد بن طهمان : ٦٢٨ .

خالد بن عبد الله : ١٤٤ .

خالد بن الوليد : ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ،

٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ،

٧٦٣ .

خالد الحدّاء : ٣٧٩ .

خباب بن الارت : ٣٨٩ ، ٤٦١ .

خديجة : ١٥٩ .

خزيمة بن ثابت : ٧٠٢ ، ٧١١ .

الخليل بن اسد : ١٨٦ ، ٩٨٠ .

خير : ٢٢٦ ، ٦٢٥ ، ١٠٤١ .

«د»

دارم : ٧٣ .

دارم بن عبد الرحمان بن ثعلبة الحنفي : ٤٦٩ .

داود : ٤٥٩ .

داود بن أبي هند : ٢٣٨ .

داود بن رشيد : ٢٣٥ .

داود بن الزبير : ٣٦٨ .

داود بن سرحان : ٨٤١ .

داود بن سليمان القرّاء : ٨٦٩ .

داود بن عمر : ١٠٢١ .

داود بن كثير الرقي : ٣٠ .

داود بن المبارك : ١٥٧ .

- الريان بن مسلم: ١٩.
- زيد بن أسلم (عن أبيه): ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٨٠.
- «ز»
- زاذان: ٢٥، ١٧١، ١٩٧.
- زاهر بن أحمد الفقيه، أبو علي: ٢٠٤، ٢٠٧.
- الزبير: ٣٩٨، ٥١٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦١٥، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣.
- زيد بن حارثة: ١٠٢٦.
- زيد بن الحسن: ٢٦٠، ٥٠١.
- زيد بن خالد الخزرجي، أبو أيوب الانصاري:
- ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٠.
- ٣٩١، ٤١٢، ١٠٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠.
- زيد بن علي بن الحسين (ع) (عن أبيه، عن أبياته): ٣٨، ٨٦، ٢٧٧، ٦٨٨، ٦٩٠.
- ٦٩٢، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٥٢، ٩٠٠، ١٠٣٠.
- ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧١، ١١٠٩، ١١٧٠.
- زيد بن عمر: ٩٩٤، ٩٩٧، ١٠٠٢.
- زيد بن محمد بن جعفر (العلوي) الكوفي:
- ٢٤٣، ٦٦١، ٨٦٩.
- زيد بن موسى: ٣٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧.
- زيد الهروي: ٤٥٧.
- زيد اليهودي: ٢٢٩.
- «س»
- سلار: ٢٩٣.
- سالم، مولى أبي حذيفة: ٥٦٠، ٥٨٠.
- سالم بن أبي الجعد: ١١٠٤.
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:
- الزبير بن مسلم: ١٩.
- «ز»
- زاذان: ٢٥، ١٧١، ١٩٧.
- زاهر بن أحمد الفقيه، أبو علي: ٢٠٤، ٢٠٧.
- الزبير: ٣٩٨، ٥١٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦١٥، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣.
- زيد بن حارثة: ١٠٢٦.
- زيد بن الحسن: ٢٦٠، ٥٠١.
- زيد بن خالد الخزرجي، أبو أيوب الانصاري:
- ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٠.
- ٣٩١، ٤١٢، ١٠٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠.
- زيد بن علي بن الحسين (ع) (عن أبيه، عن أبياته): ٣٨، ٨٦، ٢٧٧، ٦٨٨، ٦٩٠.
- ٦٩٢، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٥٢، ٩٠٠، ١٠٣٠.
- ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧١، ١١٠٩، ١١٧٠.
- زيد بن عمر: ٩٩٤، ٩٩٧، ١٠٠٢.
- زيد بن محمد بن جعفر (العلوي) الكوفي:
- ٢٤٣، ٦٦١، ٨٦٩.
- زيد بن موسى: ٣٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧.
- زيد الهروي: ٤٥٧.
- زيد اليهودي: ٢٢٩.
- «س»
- سلار: ٢٩٣.
- سالم، مولى أبي حذيفة: ٥٦٠، ٥٨٠.
- سالم بن أبي الجعد: ١١٠٤.
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:
- الزبير بن بكار (عن عمه): ٤٥، ٤٥٥، ٤٧٧.
- ٩٩٣.
- الزبير بن العوام: ٤٩٤، ٥٥٦، ٦٤٦، ٧١٠.
- ١٠٦١، ١٠٦٤.
- زارة: ٢٤٥، ٢٧٠، ٦١٥، ٩٠٩، ٩٨٧.
- ١٠٩٦.
- زربن حبش: ٣٣٨.
- زرعة بن محمد: ٥٥.
- زكريا: ١٢٩.
- زكريا بن يحيى: ٢٣٢، ١٠٧٣.
- زياد بن عبد الله: ١٠٥٧، ١٠٧٥.
- زياد بن عبد الله البكائي: ٢٦.
- زياد بن كليب: ٥٦٢.
- زياد بن لبید: ٥٦٤، ٥٨٠.
- زياد بن المنذر: ١٧١.
- زيد: ١٦٧، ٦٠٨.
- زيد بن أرقم: ٧٠٥.

٢٨٠.

سبط بن الجوزي: ٦٥١، ٩٩٦.

سدبر الصيرفي: ٣٩.

سعد: ٦٩، ٧٦، ٨٥، ١٢٩، ٤١١، ٤٥٧،
٤٦٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٦١٥، ٧٢٢ -

٧٢٦، ٨٤٦، ٨٤٨.

سعد بن أبي وقاص: ٣٨، ١٤٤، ١٨٠.

سعد بن سعد: ٨٤٣.

سعد بن طريف: ١٠٧٢.

سعد بن عبادة: ٥٧٨، ٥٧٩.

سعد بن عبدالله (الاشعري): ٨٣، ٤٦، ١١٨،

٤٣٦، ٥٠٢، ٨٥١، ٩٠٥، ١٠٣٣،

١١٧٤، ١١٨٢.

سعد بن عبدالله الهمداني: ٨٠٠.

سعد بن مالك = سعد بن أبي وقاص.

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد

الخدري: ٢٦، ١١٦، ١٣٦، ١٧٥،

٢٠٩، ٢١٢، ٢٥٣، ٣٥٨، ٦١٢، ٦١٣،

٦٣٠، ٨٩٩، ١٠٤٨، ١١٦٤.

سعد بن معاذ الانصاري: ٣٧٥، ٤٠٢،

٤٠٦، ٤١٤، ٤٦٣.

سعيد: ٩١٦.

سعيد بن ابان القرشي: ١٤٦.

سعيد بن جبير: ٩٨، ٨٥٦، ١٠٢٢.

سعيد بن محمد بن نصر القطان: ٨٤٣، ٨٥٢،

سعيد بن المسيب: ٤٦، ١٢٢، ١٢٨، ٥٩٩.

سعيد الحافظ الديلمي: ١١٦٤.

سلام بن أبي عمرة: ١٩.

سلمان بن سهل: ١٠٩٨.

سلمان بن يسار: ١١٧٤.

سلمان الفارسي: ١٧، ١٨، ٢٥، ٧٥، ٩٨،

١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٤٩، ١٧١، ١٩١،

١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣١،

٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٤،

٤٤١، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨،

٤٩٦، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧،

٥٤٨، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١،

٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٧، ٧٨٦، ٨٥٩،

٨٦٢، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٩٨، ٩٣٧، ١٠٢٥،

١٠٤٢، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٤،

١٠٩٦، ١١١٠، ١١٥٨، ١١٨٦.

سلمة بن الخطاب: ٤٣٤، ٥٢١، ١١٠٢،

١١٠٨، ١١٠٩.

سلمة بن سلامة بن وقش: ٥٦٣، ٥٨٠.

سلمة بن عبدالرحمان: ٥٦٣.

سلمة بن كهيل: ٩٠٨.

سليق بن سلمة: ٢١٠.

سليمان: ٣٢٥.

سليمان الاعمش: ٢٥، ٢٦، ١١٥٨.

سليمان بن إبراهيم: ٨٠٠.

سليمان بن أبي معشر، أبو عمرو: ٣٩٦.

سليمان بن أحمد: ١٩.

سليمان بن بريدة، (عن أبيه): ٤٨٥.

سليمان بن حفص المروزي: ١١١٩.

سليمان بن خالد: ٨٣٧، ٩٨٩، ١١٠٢.

سليمان بن عبد الرحمن: ٣٩٦.

سليمان بن عبد الله الماحوزي: ٩٨٦.

سليمان بن محمد بن أبي العطوس: ١١٧٥.

سليمان التيمي: ٥٦٢.

سليمان الجعفري: ١٠٣٨.

سليمان الطبري، أبو القاسم: ٣٨٩.

سليمان كَتَّانِي: ٦٣٦.

سليمان المنهجي: ١٧٤.

سليم بن قيس الهلالي: ١٤٧، ١٥٨، ٤٨٧،

٥٥٦، ٥٦٩، ٥٨٩، ٩٣٧.

سفيان بن عيينة: ٩٨، ١٦٤، ٤٩٥، ٥١٤،

٧٣٦، ٧٦٨، ١٠٨٣.

سفيان الثوري: ٩٨، ١٤٩، ١٨٠، ٣٧٩،

٥٠٤.

سفينة، مولى رسول الله ﷺ: ١٠٤١.

سنان الاوسي: ٤٦٣، ١١٦٥.

سندل (صندل): ١٥٤.

السندي بن شاه: ١٠٢٨.

السندي بن محمد: ٢٥٩، ٨٣٩.

سهل: ٤٥٨.

سهل بن أحمد الدينوري: ١١٦٠.

سهل بن بشار: ٢٧.

سهل بن حنيف: ١٠١٣.

سهل بن زنجلة الرازي: ٢٠٣.

سهل بن زياد: ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٧٩،

٥٠١.

سهل بن سعد (الانصاري): ٢٤٤، ٨٤٥،

٨٩٥.

سهل بن عبد الله: ١٤٧.

سهم: ٢٤٩.

سهيل بن أبي صالح: ٥١٨.

سوار بن مصعب الهمداني: ٩٠٨.

سويد بن غفلة: ٤٩٤، ٨٢٣.

سيويه: ٦٤٣.

سيف: ٢٢٢.

سيف بن عميرة: ١٨٨، ٢٩١.

شبر = الحسن بن علي ع: ١٠٨٣.

شبيب بن أبي رافع: ١٠٤٨.

شبير = الحسين بن علي ع: ١٠٨٣.

شرحبيل بن سعيد الانصاري: ٣٩٥، ٤١٠.

شرفي بن قطامي: ٦٩٩، ٧٠٠.

شريح القاضي: ٧١١.

الشيخ شريف الجواهري: ٩٥٤.

شريك: ١٦٣، ٤٩٤، ٧٧٩، ١١٧٤.

شريك بن شبيب : ١٠٢٠ .

شريك بن عبد الله : ٧٦٩ .

شريك القاضي : ١٨٥ .

شعبة : ٢٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ١١٦٣ .

شعبة بن ثابت البناني : ١٧٨ ، ١٠٤٠ .

شعبة بن الحجاج : ٣٩١ .

شعيب بن واقد : ٦١ ، ٨٨ ، ٤٠٠ .

الشيخ شعيب الحريش : ٣٧٥ .

شفيق بن سلمة : ٩٠٨ .

شمر لعنه الله : ٢٤١ ، ٣٣٩ .

شمعون اليهودي : ٢٠٥ .

السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ره) :

٥٥٩ ، ٩٢٧ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ .

شهر بن حوشب : ١٠٣٢ .

شيبة بن ربيعة : ٢٥٢ ، ٨٧٨ .

شيبة بن نعام : ١٠١٩ .

شبرويه الديلمي : ٣٩١ .

«ص»

صالح بن أبي حماد : ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ١٠٣٦ .

صالح بن أحمد : ١٠٣٧ .

صالح بن سعيد : ٨٣٩ .

صالح بن سهل : ١٠٣٢ .

صالح بن عبد الوهاب العرنيس : ٤٣ .

صالح بن عقبة : ٢٢١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

صالح بن كيسان : ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

صالح بن موسى : ١٠٢١ .

صدر الدين الصدر : ٥٨٢ .

صدقة : ٤٧ .

صدقة ، مولى عبد الرحمان بن الوليد : ٩١٩ .

صدقة بن أبي موسى : ٨٤٣ ، ٨٤٥ .

صدقة بن مسلم : ٦٣٢ .

صعصعة بن سياب بن ناجية ، أبو محمد : ٣٨ .

صفوان : ٣٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ .

صفوان بن سليم : ٤٥٥ .

صفوان بن يحيى : ٢٩١ ، ٨٥١ ، ١٠٣٩ .

صلاح الدين الصفدي الشافعي : ٥٧٩ .

صهيب : ١١١ ، ١١٤ .

صهيب بن سنان الرومي : ٢٥٢ .

«ض»

الضحاك بن مزاحم : ١٢٢ ، ٣٩٠ ، ٤٢٦ ،

٧١٢ .

ضرار بن صرد ، أبو نعيم : ٨٧٠ .

ضياء بن أحمد بن أبي علي ، أبو علي : ٣٩٦ .

«ط»

طالب ، عن أبيه ، عن أبيه : ٣٢٥ .

طاهر ابن النبي ﷺ : ٤٥ ، ٥١٠ .

طاووس اليماني : ٢٧ ، ٣٤ .

الملك العزيز طفتكين بن أيوب صاحب

اليمن : ٢٤١ .

طلحة : ٣٩٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

العبّاس بن عامر: ٤٥٩.

العبّاس بن عبدالرحمان: ٢٧٧.

العبّاس بن عبدالله بن جعفر: ٩٥٣.

العبّاس بن عبدالمطلب، عم النبي (ص): ١٧،

٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ١٠٩، ٢٧١، ٣٨٧،

٣٦٩، ٤٤٣، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٧٩،

٥٩٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٤، ٧١٩،

٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٥٥، ٧٧٦،

٧٩٥، ٧٩٧، ٩١٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٠،

٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠١١،

١٠٤٨، ١٠٦٥، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١٠٩٨،

١١٠٠، ١١٠١، ١١١١، ١١٢٨، ١١٤٥،

١١٤٧.

العبّاس بن الفضل: ١٧٩، ١٠٦٧.

العبّاس بن محمد بن الحسين: ٣٠٠، ٥٠١،

٤٥٨.

العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوري:

١٠٣٤.

الشيخ عبّاس القمي: ١١٦، ١١٣١، ١١٤٧.

عبّاس المدني: ١١١٩.

عبّاية: ١٤٨، ٥٤٨.

عبّاية بن ربعي: ٣٦٦.

عبدالجبار الرازي: ١١٣٠.

عبدالجليل البقّاطاني: ٧٠٠.

عبدالحسين شرف الدين: ٦٤٦، ٩٤٩.

١٠٧٦، ١٠١٣، ٧٢٦.

«ظ»

ظريف بن ناصح: ١٠٢٤.

«ع»

عاصم (بن الاحول): ٢٣٨، ٢٣٥.

عاصم بن بهدلة: ١٠٢١.

عاصم بن حميد: ١٠٣٨، ١٠٦٠، ١٠٦١،

١٠٦٤.

عاصم بن ضمرة: ١١٦٧.

عاصم بن عمر: ٩٠١.

عاصم بن كليب: ٢١١.

عامر بن وائلة، أبو الطفيل: ٥١٧.

عامر الشعبي: ١٤٩، ١٠٢١.

عبّاد بن ثابت: ١٦١.

عبّاد بن الربيع: ١٦١.

عبّاد بن سليمان: ٨٤٣.

عبّاد بن يعقوب: ٣٧١، ٤٢٧، ٦١٣.

عبّاد الدواجني: ٣٥٧.

عبّاد العامري: ٩٥٣.

عبادة بن صهيب: ٨٧٤.

عبادة الكلبي: ٢٧٨.

العبّاس بن أبي عمر: ٨٤٣.

العبّاس بن بكّار: ٨٤، ١٢٧، ٦٨٨.

العبّاس بن سعيد: ١٧٢.

العبّاس بن سهل الساعدي: ٨٩٦.

- الشيخ عبدالحليم الغزّي: ٨٣٠.
 عبد الحميد: ٢٨٦، ٣٥٨، ٨٤٦.
 عبد الحميد بن التقي: ٨٧٧.
 الشيخ عبد الحميد المهاجر: ٥٢٢.
 عبد الخالق بن عبد ربّه: ٨٤٠.
 عبد الرحمان: ٣٨٥، ٧٢٦، ٩٠١.
 عبد الرحمان، ابن السراج: ١١٧٩.
 عبد الرحمان بن أبي بكر: ٦٥٨.
 عبد الرحمان بن أبي ليلى: ١٢٩، ٢٠٧، ١١٦٦.
 عبد الرحمان بن أبي الموالي: ١١١١.
 عبد الرحمان بن أبي نجران: ٤٧، ٧٨٨.
 عبد الرحمان بن بحر: ٥٦٦.
 عبد الرحمان بن حجاج: ٣٩.
 عبد الرحمان بن سالم: ٨٤٨، ٨٥١، ١١٠١.
 عبد الرحمان بن سنان الصيرفي: ٥٩٩.
 عبد الرحمان بن صالح (بن رعيّة): ٢٦، ٦١٣.
 عبد الرحمان بن عبد الله العمري: ٨٤٧.
 عبد الرحمان بن علاء الحضرمي: ١٢٨.
 عبد الرحمان بن عوف (الزهري): ١٢٧، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٤٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٧١٠، ٧١٦، ٧٢٢-٧٢٥، ١١٨٥.
 عبد الرحمان بن كثير: ٢٩، ٨٢٤.
 عبد الرحمان بن محمد الحسيني: ٨١٤.
 عبد الرحمان بن مهدي: ١٤٢.
 عبد الرحمان بن يزيد بن جابر: ١٩، ٢٠.
 عبد الرحمان الهمداني: ١١٢٨.
 عبد الرزاق: ١٢٢، ٣٨٩، ٤٩٠.
 عبد الرزاق بن سليمان الازدي: ٢٠٧.
 عبد الرزاق المقرّم: ٦٨٨، ٧٩٥، ٩٥٨، ٩٥٩.
 عبد السلام بن صالح: ٤٩٠.
 عبد السلام بن عجلان: ١١٦٧.
 عبد الصمد بن بشير: ٨٤٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥.
 عبد الصمد بن علي: ٣٦٨.
 عبد الصمد بن محمد: ٦٣٢.
 عبدالعزيز: ٤٩١، ٧٧٠.
 الشيخ عبدالعزيز بن الاخضر المحدث: ١٣١، ٤٢٩.
 عبدالعزيز بن أبي حازم (عن أبيه): ٢٤٤.
 عبدالعزيز بن محمد: ٤٧٩، ١١٧١.
 عبدالعزيز بن مسلم: ٤٩١.
 عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، أبو أحمد: ١١٥٢.
 السيّد عبدالعزيز الطباطبائي: ٩٨٦.
 السيّد عبد العظيم الحسيني: ٦٦، ٨٥٢.
 عبد القادر الشافعي: ١٣٠.
 عبد الكريم، أبو يعفور: ٨٧.
 عبد الكريم بن عمرو: ٤٥٨، ٩٠٥.
 عبد الكريم بن نصر: ٩٠٥.

٤٥٦، ٤٦٠، ٦٤٣، ٨٤٢، ٩٥٣، ٩٥٦،
٩٥٧، ٩٦١، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠،
٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٢ .

عبدالله بن جعفر بن محمد : ١١١٤ .

عبدالله بن جعفر الحميري : ٨٥١ .

عبدالله بن الحارث : ١٤٤، ٤٩٢، ٩٧٧ .

عبدالله بن الحجاج : ٨٣٧ .

عبدالله بن الحسن الاحمسي : ١٤٤ .

عبدالله بن الحسن بن الحسن : ٧٢، ٧٥، ٧٩

١٤٦، ١٥٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٢٦،

٦٩٠، ٦٩٨، ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٥،

٨١٤، ٨٣٩، ٩٠٦، ٩٠٩، ١٠٧١،

١١١١ .

عبدالله بن الحسن (عن ابيه، عن جدّه):

٢٣٨، ٣٢٦، ٦٨٨، ١٠٧١ .

عبدالله بن الحسن (عن أمّه، عن جدّتها):

٧٥، ٧٩، ٩٠٩ .

عبدالله بن الحسن، عن آبائه : ٦٥٢، ٧٤٤ .

عبدالله بن الحسن المؤدّب : ٨٨ .

عبدالله بن الحسين : ٢١٤ .

عبدالله بن حمّاد : ٧٦، ٣٦٧، ١١٨٣،

١١٨٤ .

عبدالله بن حمّاد الانصاري : ٦٢٠ .

عبدالله بن حمّاد البصري : ٥٤٥ .

عبدالله بن خالد : ٨٤٦ .

عبدالكريم بن هدايل بن اسلم المكي : ٩٠١ .

عبدالله : ٣٢٥، ٣٨٩، ٤٠٨، ٥٦١، ٥٦٣،

٨٧٨، ١٠٣١ .

عبدالله، والد رسول الله (ص) : ٢٣، ٢٤، ٣٧٠

عبدالله الاصم : ١١٨٣، ١١٨٤ .

عبدالله بن إبراهيم بن محمد الثقفي (عن ابيه):

٢٩٥ .

عبدالله بن ابي بكر : ٤٧٧ .

عبدالله بن ابي شيبه : ٧٣٦، ١٠٨٣ .

عبدالله بن ابي ربيعة : ٥١٠ .

عبدالله بن ابي زيد : ٥٦١ .

عبدالله بن ابي غنية : ١٦١ .

عبدالله بن احمد : ٢٩، ٢٠٣ .

عبدالله بن احمد بن حنبل (عن ابيه): ١٧٦ .

عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي،

أبو القاسم : ٨٦٨ .

عبدالله بن احمد العبيدي : ٦٩٧ .

عبدالله ابن اخي جعفر (ص) : ٩٥١ .

عبدالله بن إدريس، أبو الفضل : ٣٣، ١٠٤١ .

عبدالله بن إسحاق : ٤٥٩ .

عبدالله بن بريدة (عن ابيه): ١٦٣، ٣٨٠ .

عبدالله بن بكر الارجاني : ١١٨٤ .

عبدالله بن بكير : ٤٣١، ٤٥٩، ٨٣٥ .

عبدالله بن جبلة : ٨٤٦ .

عبدالله بن جعفر (الطيّار) ابن ابي طالب (ص) :

عبدالله بن داود الخريبي: ١٤٢.

عبدالله ابن رسول الله ﷺ: ٤٥، ١٦٨.

عبدالله بن الزيعري السهمي: ٨٧٨.

عبدالله بن الزبير: ١٤٩، ٤٤٣، ٤٨٢.

عبدالله بن زيد المازني: ١١٦.

عبدالله بن سالم: ١٥٣.

عبدالله بن سعيد: ١٠٥٩.

عبدالله بن سلمان الفارسي، عن ابيه: ٢٣٥،

٢٩٨.

عبدالله بن سليمان (بن الاشعث): ٩٢،

٦١٣، ١١٦٢.

عبدالله بن سنان: ٢٨٩، ٥٦٦، ٦٤٧، ٩٤٢،

٩٨٨، ٩٩٠.

عبدالله بن صالح (كاتب الليث): ٢٠٣،

٨٤٥، ٨٩٥.

عبدالله بن الصلت الجحدري: ١١٢٥.

عبدالله بن الضحاك: ٩٠١.

عبدالله بن عباس: ١٨، ٢٧، ٣٤، ٣٥،

٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٨،

٧٤، ٩٨، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢،

١٢٧، ١٢٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٠،

١٦٧، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٤،

٢٠٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٦٧، ٢٧٧، ٣٢٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠،

٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٢،

٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٥٢،

٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٣،

٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩،

٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٤،

٦٤٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٢، ٧٣٣، ٧٣٤،

٧٨٣، ٨٢٣، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٥، ٨٧١،

٨٧٤، ٨٨٧، ٩١٦، ٩٢٥، ٩٤٠، ٩٥١،

٩٥٧، ١٠٣١، ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٥٥،

١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩١،

١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١٠،

١١٤٤، ١١٤٩، ١١٥٥، ١١٦٢، ١١٦٤،

١١٦٥، ١١٧٥.

عبدالله بن عبدالرحمان: ٥٥٥، ٨٨٠.

عبدالله بن عبدالرحمان الانصاري: ٩٧٧.

عبدالله بن عبدالرحمان الهمداني: ١١٢٥.

عبدالله بن عبدالرزاق: ٨٢٣.

عبدالله بن عثمان، ابو بكر: ٦٨٢.

عبدالله بن عصمة: ٥١٠.

عبدالله بن عطا: ١٦٣.

عبدالله بن عقبة: ٤٤٣.

عبدالله بن العلا: ٣٣٥.

عبدالله بن علي بن ابي رافع، (عن ابيه):

١٠٦٧.

عبدالله بن علي بن اشيم: ٥٧.

عبدالله بن علي بن عبدالرحمان الاصم: ٥٤٥.

عبدالله بن عمر البازيار : ٧٧٩ .

عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ٥٩٩ ، ٩٩٧ ، ١٠٠١ ، ١١٥٠ .

عبدالله بن عمرو : ٤٦٩ ، ٩١٦ .

عبدالله بن القاسم : ٨٤٦ .

عبدالله بن القاسم البطل : ١٠٣٢ .

عبدالله بن المؤمل (عن ابيه) : ٥١ .

عبدالله بن المثنى : ٨٤ .

عبدالله بن محمد : ٤١ ، ٣٠٠ .

عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن

ابيه ، عن جدّه : ٨٥٢ .

عبدالله بن محمد بن خزابة المحدث : ٥٥٩ .

عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر

الهاشمي (عن ابيه ، عن جدّه) : ٤٥ ، ٢٦١

٦٩٨ ، ٨٠١ ، ٨١٤ ، ٨٣١ .

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن

بن علي بن ابي طالب (ع) : ٤٨٠ .

عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي ، ابو

بكر : ٨٤٥ .

عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب : ٢٦ .

عبدالله بن محمد بن عقيل : ١٠٦٨ .

عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، (عن ابيه) :

٣٦١ ، ٣٨١ .

عبدالله بن محمد الدهقان : ٢٧ .

عبدالله بن السيد محمد رضا شبر : ٦٨٩ .

عبدالله بن محمد المروزي : ٣٣٥ .

عبدالله بن محمد المعاوي : ٧٠٠ .

عبدالله بن مسعود : ١٨ ، ٢٧ ، ٧٤ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ٢١٠ ، ٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ،

٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٨٦٨ ، ٩٠٨ ، ١٠٣١ ،

١٠٤٨ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٦ ، ١١١٠ ، ١١٦٣

عبدالله بن مسلم بن ثابت ، ابو حامد : ٣٩٦ .

عبدالله بن موسى : ٣٨٣ ، ٦١٣ ، ٩٠٠ .

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن علي

ابن ابي طالب (ع) : ١٥٧ .

عبدالله بن ميمون : ٤٤٧ .

عبدالله بن وهب : ١٣٨ .

عبدالله بن يحيى : ٥٤٨ .

عبدالله بن يزيد ، عن ابيه : ٣٨٠ .

عبدالله بن يزيد الحقري : ٩١٦ .

عبدالله بن يونس : ٦٨٨ ، ٦٩٢ .

عبدالله الحنفي : ٣٩٨ .

عبد الباقي ، ابو محمد : ١١٥٨ .

عبدالمحمود : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٧٧٨ .

عبدالمطلب : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧٠ ، ١٠٩٨ .

عبد الملك : ٧٧٢ .

عبد الملك بن سعيد الانصاري : ٩٧٧ .

عبد الملك بن عمير (عن ابيه ، عن جدّه) :

١٢٧ ، ٤٩٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ .

عبد الملك بن مروان : ٩٧٨ .

- عبد الملك بن مقرن : ١١٨٧ .
عبد الملك العكبري : ١٢٢ .
عبد المهيمن : ٨٩٦ .
عبد النبي الكاظمي : ٩٩٣ .
عبيد بن معاوية : ١٨٨ .
عبيد بن يحيى : ٦١٦ .
عبيدة : ٢٨٦ ، ٣٩٠ .
عبيدة بن سليمان : ٣٧٩ .
عبيد الله بن ابي مليكة المكي : ١٠٤٨ .
عبيد الله بن الحسين النصيبي : ٨٩٦ .
عبيد الله بن زياد : ٦١٩ .
عبيد الله بن عبد الله : ٥٥٩ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ٨٢٣ .
عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم : ٩١٦ .
عبيد الله بن محمد بن سماك بن جعفر الهاشمي : ٣٦٢ .
عبيد الله بن محمد السلمي : ٨٤٣ .
عبيد الله بن موسى : ١٢٩ ، ١٦١ ، ٤٩١ .
عبيد الله بن موسى العبيسي (العنسي) : ٣٤ ، ٥٠٦ ، ٧٠٠ .
عبيد الله القواريري : ١٤٢ .
عبيد الله بن كثير : ٣٥ ، ٢١٢ .
عبيد الهروي : ٨٠ .
عيسى بن هشام : ٨٣٨ .
عتاب بن صهيب : ١٠٩٥ .
عتبة بن ابي لهب : ٩٨٩ ، ٩٩٥ .
عتبة بن الازهري : ٤٥٥ .
عتبة بن ربيعة : ٢٥٢ ، ٨٧٨ .
عثمان بن ابي شيبه : ٢٠٤ ، ١٠١٩ .
عثمان بن حنيف : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
عثمان بن عمر : ١٧٩ .
عثمان بن عفان : ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٥٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٠٤ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٩٨١ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٣٩ .
عثمان بن عمران : ٤٩١ .
عثمان بن عمران العجيفي : ٦٩٨ .
عثمان بن عيسى : ٢٧٣ ، ٧٦٤ .
عثمان بن مظعون : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٦٨ .
عثمان ددة الحنفي ، سراج الدين العثماني : ٧٩٥ .
السيد عدنان آل السيد شبر البحراني : ٩٣٥ .
عدي : ١٠٤٤ .
عدي بن ثابت : ١١٧ .
عدي بن حاتم : ٥٧٣ .
عربي بن مسافر : ١١٤٨ .
عرقدة : ١٠٢٠ .
عروة : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٥٥٠ ، ٦٢٥ ، ٦٩٩ ، ٧٣٣ ، ٧٨٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٩ .
عروة بن الزبير : ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٧٣٦ ، ٧٩٦ .

١٠٣٧، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥

١١٧٣

عليّ الأكبر = عليّ بن الحسين الأكبر (ع).

عليّ بن إبراهيم (عن أبيه): ٤٠، ١١٢،

١٢٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٩، ٣٧٦، ٤٩٢،

٥٠٨، ٦٢٣، ٧٢٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٨٣٧،

٩٣٠، ٩٨٧، ١٠٢٤، ١٠٣٩.

عليّ بن إبراهيم القاضي (عن أبيه، عن جدّه):

٢٧

عليّ بن أبي حمزة: ٨٣، ٥٠٢، ٨٣٣، ٨٣٩،

٨٤١، ٨٤٣، ١١٤٦.

عليّ بن أحمد: ١٠٧٥.

عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد (ع):

٩٩٠

عليّ بن أحمد بن محمد: ١١٢٠.

عليّ بن أحمد بن محمد الدقاق: ٤٣٦،

٥٤٦، ٧٦٦.

عليّ بن أحمد الطائي: ٩٨.

عليّ بن أحمد العاصمي: ١٠١٩.

عليّ بن أحمد المجلي: ٣٧١، ٤٢٧.

عليّ بن أسباط: ١٥٦، ٢٩١، ٤٥٩، ٧٧٢،

٨٣٣.

عليّ بن إسماعيل: ٥٢١.

عليّ بن بابويه: ٢٩٣.

عليّ بن بحر: ٣٥٩.

عسامة المعافري: ٩٧٧.

عطاء: ٦٢، ٢٥٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٦٩،

٩٣٨، ١١٤٩.

عطاء بن أبي رباح: ٤١٠.

عطاء بن السائب (عن أبيه): ٤٧٢، ٩٥٣.

عطية (العوفي): ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦٩٠،

٦٩٧.

عطية الغفاري (عن أبيه): ١٧٦.

عقبة: ٢٨٨.

عقبة بن أبي معيط: ٢٥٢، ٨٧٨، ٨٧٩.

عقبة بن مكرم الضبي: ٤٣٦.

عقيل بن أبي طالب (ع): ١١٠، ١٦٥، ٣٩١،

٣٩٢، ٤٢١، ٤٤٤، ٦٠٨، ٧٣٤، ٧٦٦،

٧٦٧، ١٠٠٥، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

العلاء: ١٥٢.

علاء بن رزين: ٨٣٥.

القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي: ١٨٦

علاء بن أحمد الشكري: ٣٨٥، ٤٥٥.

علقمة: ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٨.

علوان: ٣٩١.

عكرمة: ١٢٢، ١٢٧، ١٧٥، ٣٦٨، ٣٧٩،

٣٩٤، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٩٠، ٦٤٧، ٧٣٦،

١٠٥٢.

عليّ (عن أبيه): ٤١، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٧٣،

٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٧٨٩، ٨٤٨، ٩٠٩،

- علي بن بلال المهلبى، ابو الحسن : ١٠٣٠ .
 علي بن الجعد : ٣٩١ .
 علي بن جعفر بن محمد : ٨٥ ، ٩١ ،
 ١١٥٢ ، ٤٤٦ ، ١٧٠ .
 علي بن جعفر الحضرمي : ٨٨ .
 علي بن حاتم : ٢٩٠ ، ٧٠٠ .
 علي بن حبشي : ٣٠٠ .
 علي بن حبش : ٤٥٨ ، ٥٠١ .
 علي بن حديد : ٢٩ .
 علي بن حرب الطائي : ٢١١ .
 علي بن حزور (خزور) : ٢٤٣ ، ٨٦٩ .
 علي بن حسان : ٨٢٤ .
 علي بن الحسن : ٢٥ ، ٨٤٥ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ .
 علي بن حسن بن رباط (عن ابيه) : ٣٠ .
 علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب : ٨٥٢ .
 علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن
 الحسين : ١١٥٢ .
 علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه :
 ٧٦٧ .
 علي بن الحسن بن فضال : ٤٦٦ .
 علي بن الحسن التيملي : ٣٢٥ .
 علي بن الحسن الخازن الحائري، الشيخ زين
 الدين : ٤٣ .
 علي بن الحسن الشافعي : ٢٣٨ .
 علي بن الحسن المنقري الكوفي : ٢٥ ، ٢٦ .
 علي بن الحسين : ٤٥٩ ، ٨٣٩ .
 علي بن الحسين الاكبر : ٩٦٤ ، ٩٦٥ .
 علي بن الحسين بن باقى : ٣٢٦ .
 علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى،
 المرتضى : ١٤١ ، ٥٠٥ ، ٥٧١ ، ٦٤٦ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ، ٧٤٤ ، ٧٦٧ ،
 ٩٨٦ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٧ .
 علي بن الحسين الجوزي، أبو البركات : ٢٣٥ .
 علي بن الحسين السعد آبادي : ١١١٣ .
 علي بن الحسين الهمداني : ٢٨ .
 علي بن الحكم : ٨٥ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ،
 ٤٧٧ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ .
 الشيخ علي بن الخازن الحائري : ٩٣٠ .
 علي بن سالم (عن ابيه) : ٧٦٦ .
 علي بن سعد بن مسروق : ٩٠١ .
 علي بن سعيد : ٨٣٨ .
 علي بن سليمان : ٨٣٣ .
 علي بن سماعه : ٣٠ .
 علي بن سنان الموصلي المعدل، أبو الحسن :
 ١٩ ، ٢٠ .
 الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الاول : ٩٣٠ .
 علي بن صالح : ١٦١ .
 علي بن العباس : ١٥٣ ، ١٦١ ، ٦١٣ .
 علي بن العباس المقانعي : ٦١٣ .

- علي بن بلال المهلبى، ابو الحسن : ١٠٣٠ .
 علي بن الجعد : ٣٩١ .
 علي بن جعفر بن محمد : ٨٥ ، ٩١ ،
 ١١٥٢ ، ٤٤٦ ، ١٧٠ .
 علي بن جعفر الحضرمي : ٨٨ .
 علي بن حاتم : ٢٩٠ ، ٧٠٠ .
 علي بن حبشي : ٣٠٠ .
 علي بن حبش : ٤٥٨ ، ٥٠١ .
 علي بن حديد : ٢٩ .
 علي بن حرب الطائي : ٢١١ .
 علي بن حزور (خزور) : ٢٤٣ ، ٨٦٩ .
 علي بن حسان : ٨٢٤ .
 علي بن الحسن : ٢٥ ، ٨٤٥ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ .
 علي بن حسن بن رباط (عن ابيه) : ٣٠ .
 علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب : ٨٥٢ .
 علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن
 الحسين : ١١٥٢ .
 علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه :
 ٧٦٧ .
 علي بن الحسن بن فضال : ٤٦٦ .
 علي بن الحسن التيملي : ٣٢٥ .
 علي بن الحسن الخازن الحائري، الشيخ زين
 الدين : ٤٣ .
 علي بن الحسن الشافعي : ٢٣٨ .

عليّ بن عبد العالي الكركي : ٩٣٠ .

عليّ بن عبد الله : ٩٥١ .

عليّ بن عبد الله بن جعفر : ٩٥٣ .

عليّ بن عبد الله الحسيني : ٥٦٧ .

عليّ بن عبد الله الحسينيّان : ٧٤٩ .

عليّ بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل :

٤٨ .

عليّ بن عليّ الهلالي، عن أبيه : ٥١٣ .

عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك

السيّاري، أبو الحسين : ٤٣٢، ٥٦٥ .

عليّ بن عيسى : ٤١٣، ٧٠٣، ٧٠٦، ١٠٩١ .

عليّ بن عيسى الرمانى، أبو الحسن : ٦٤٠ .

عليّ بن الفارقي : ٦٤٦ .

عليّ بن قابوس القميّ : ٩٠١ .

عليّ بن محمد : ٥٤٩، ١٠٣٨ .

عليّ بن محمد بن جعفر العسكري، أبو

الحسن : ٣٨ .

عليّ بن محمد بن الحسن : ٢٧٨، ٨٢٣ .

عليّ بن محمد بن سالم : ٥٤٥، ١١٨٣ .

عليّ بن محمد بن سليمان : ١١٨٤ .

عليّ بن محمد بن عبد الله : ٧٧٢، ٩٧٧ .

الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الصمد

(عن جدّه) : ٢٣٥ .

عليّ بن محمد بن عليّ بن القاسم العلوي

الرازي، أبو القاسم : ٣٠٢ .

عليّ بن محمد بن مخلّد الجعفي : ٣٦٩ .

عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني : ٨٦٩ .

عليّ بن محمد بن يعقوب العجلي : ٣٢٥ .

عليّ بن محمد بن يوسف البزاز، أبو الحسن :

٣٩٥ .

عليّ بن محمد الكاتب، أبو الحسن : ٧٦٨ .

عليّ بن محمد الكوفي : ٥٣ .

عليّ بن محمد الهرمزانى : ١٠٩٦، ١٠٩٧ ،

١١٢١، ١١٢٣ .

عليّ بن معبد : ٣٧٣ .

عليّ بن المنذر : ١٥٣ .

عليّ بن المنذر (الطريفي) : ١٥٣، ٦١٣ .

عليّ بن مهزيار : ٤٦، ١٠٢٣، ١١٤٧ .

عليّ بن النعمان : ٢٩١، ١١٠٢، ١١٠٩ .

عليّ بن هاشم (عن أبيه) : ٨٦ .

عليّ بن هلال الجزائري : ٤٣، ٩٣٠ .

عليّ بن يحيى الحنّاط : ١١٤٨ .

عليّ بن يحيى البربوعي : ٣٧١ .

السيد عليّ محمد بن السيد محمد بن السيد

دلدار عليّ : ٦٨٩ .

عليّ محمد عليّ دخيل : ٩٨٤ .

ملاّ عليّ المعصومي : ١١٤٦ .

عمّار : ١٨، ١٩٢، ٤٤٢، ٥٩٢، ٥٩٦ ،

٦٠٧، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠ .

عمّار بن ياسر : ٣٥، ٥٣، ١٩٩، ٢٠٧ ،

١١١٢، ١١٠٣، ١١٠١، ١٠٩٤، ١٠٩١

١١٧٢، ١١٧١، ١١٤٧، ١١٢٠، ١١١٣

عمر بن داود: ١٠٤٣.

عمر بن سعد: ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ١٠٤٢.

عمر بن سنان المنيعي: ١١٥٨.

عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري: ٤٩٥.

عمر بن شبة، أبو زيد: ٦٨٨، ٧٠٩.

عمر بن عبد العزيز: ١٤٦، ١٤٧، ٤٧٦،

٤٧٩، ٧٠٨، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٣٦، ١٠٠٥

١٠٣٤، ١١١٤.

عمر بن عبد الله بن عمران: ٣٨٣.

عمر بن عبد الله بن محمد بن بكير البصري:

٨٤.

عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين (عليه السلام):

٤٧٦.

عمر بن علي العتكي، أبو جعفر: ٨٧١،

١٠٢٠.

عمر بن عمران: ٣٤.

عمر بن الفرات: ٥٦٩.

عمر بن محمد الصيرفي: ١٥٣.

عمر بن هارون: ٤٣٤.

عمر رضا كحالة: ٥٧٨.

العمركي = علي بن جعفر بن محمد (عليه السلام).

عمر بن عمرو: ٧٣٦، ٧٨٨، ١١١٥.

عمر بن أبي المقدام (عن أبيه، عن جدّه):

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٨٧،

٤٣٧، ٤٩٤، ١٠٧٤.

عمارة بن زيد: ٣٣٥.

عمارة بن المهاجر: ١٠٩٤.

عمران بن الحصين: ١٣٠، ١٣١، ١٨٧،

٣٥٧، ٤٨٩، ٧٠٧، ٨٣٨.

عمر بن أبي سلمة: ٥٧٠.

عمر بن أذينة: ٤٨٧، ٨٣٨، ١٠٠٦.

عمر بن الخطاب: ٣٩، ٥٣، ١٠٧، ١١١،

١٣٤، ١٤٨، ١٥٦-١٥٩، ١٧٨، ٢٦٨،

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠-٣٨٥، ٣٩٠،

٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٠،

٤٥٠، ٤٥١، ٥٠٠، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩،

٥٦٠، ٥٦٢-٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤،

٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩،

٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٤،

٦٠٨، ٦٢٤، ٦٣٠، ٦٣١-٦٣٣، ٦٤٧،

٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٠٩، ٧١٦، ٧١٩،

٧٢٠، ٧٢٣-٧٢٧، ٧٣٠، ٧٣٥-٧٤٩،

٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٨،

٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٦، ٨٢٩، ٨٧٢، ٨٧٧،

٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٨٩،

٩٤١-٩٤٤، ٩٨٣، ٩٨٥-٩٩٩، ١٠٠٢،

١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٠،

١٠١١، ١٠٢٠، ١٠٤٠، ١٠٧٦، ١٠٨٣،

٤٦٠، ٥١٠، ٥٢١، ٥٦٠، ٥٢١، ٥٦٢، ٩٩٩.

١٠٥٧، ١٠٧٥.

عمرو بن ثابت (عن أبيه): ٨٠٠، ١٠٨٣.

عمرو بن حريث: ٩٦٦.

عمرو بن خالد، أبو خالد: ٩٠٠.

عمرو بن دينار: ٣٤٤، ٧٨٧، ٧٩٨.

عمرو بن زياد اليوناني: ١١٧١.

عمرو بن شمر: ٧٦، ١٨٨، ٢٢١، ٣٦٧، ٦٩٨، ١١٠٤.

عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي: ٤٣٦.

عمرو بن عثمان: ٢٩١.

عمرو بن عثمان بن عفان: ٧٧٠.

عمرو بن قيس: ٧٧١، ٩٠٨.

عمرو بن العاص: ٨٧٨، ١١٨٤.

عمرو بن المختار: ٣٦٦.

عمرو بن مرة: ٣٨٩، ١١٦٣.

عمرو بن موسى: ٣٨.

عمرو بن هشام: ٢٥٢.

عمرو بن ود: ٩٣٧.

عمرو الزيات: ٨٣٥.

عنيسة بن مصعب: ٨٣٦.

عنيسة الطائي: ١١٧٨.

عوانة بن الحكم: ٦٢٨، ١٠٤٨.

عوز: ١٧٦.

عون بن جعفر بن أبي طالب: ٩٨٤، ٩٩٧،

٩٩٩.

عون بن عبدالله بن جعفر: ٩٥٣، ٩٥١.

عون بن محمد بن علي: ١٠٩٤.

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع):

٤٦٧.

عون بن محمد الهاشمي (عن أمه): ١٠٩٤.

عيسى بن إسحاق القرشي: ١٠٩٨.

عيسى بن عبدالله (عن أبيه): ٤٧٦، ١٠٣٩.

عيسى بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي

طالب (ع)، عن أبيه، عن جدّه: ٦٤٧.

عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن

أبي طالب (ع) (عن أبيه، عن جدّه): ٨٢٣.

عيسى بن عبدالله العلوي (عن أبيه، عن أبيه):

٤٨، ٣٧١، ٤٢٧.

عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه:

١٠٩٥.

عيسى بن عبدالله القمي: ٩١٦.

عيسى بن المستفاد: ٥٥٤، ٥٥٢، ١٠٢٩،

١١٠٥.

عيسى بن معمر: ١٠٤٦.

عيسى بن مهران: ٢٤، ١٧٢، ٨٠١، ٨٣١،

١٠٨٣، ١١١٤.

عينه بن حصين: ٧٣١.

«غ»

غانم بن الحسن السعدي: ١١٧٠.

غياث الديلمي، أبو العباس: ٤٥٧.

«ف»

الفاضل الدربندي: ٩٥٧.

الفتال النيسابوري: ١١١٧ ح ١٦.

الفحام (عن عمه): ٨٤٧، ٧٤.

فرات بن إبراهيم الكوفي: ٢٦، ٢٢٣، ٢٣٥.

فرات بن أحنف: ٢٧٣، ١١٠٨.

فراس: ١٢٩.

فرعون: ٣٢٨، ٩٩٢، ١١٨٤.

فروة بن مجاشع: ٧٦٨.

فضالة: ٢٢٦، ٢٨٩.

فضالة بن أيوب: ١٠٣٨.

الفضل: ٥٩٦.

الفضل بن دكين، أبو نعيم: ٥٥٠.

الفضل بن الربيع: ١٨٦.

الفضل بن شاذان: ٣٥٩، ٣٦٥.

الفضل بن العباس: ١٠٧٩، ١٠٨٤، ١٠٨٩.

١١١١.

الفضل بن مرزوق: ٦١٣.

الشيخ فضل عليّ بن المولى ولي الله

القرويني: ٦٩.

الفضيل: ٢٧٦.

الفضيل بن الزبير: ٧٦٨.

الفضيل بن سكرة: ٨٤٢.

فطر بن خليفة: ٥٠٦.

«ق»

القاسم، عن جدّه: ٥٦٦.

القاسم، مولى معاوية: ٢٨٧.

القاسم بن أبي سعيد الخدري: ٢٤٣ - ٨٧٠،

١٠٤٨.

القاسم بن إسحاق: ٣٥٧.

القاسم ابن رسول الله ﷺ: ٤٥، ١٦٨، ٥١٠.

القاسم بن سالم: ٤٧٧.

القاسم بن عوف، أبو عامر: ٥١٧.

القاسم بن محمد: ٨٤٢.

القاسم بن محمد الجوهري: ١١٤٦.

القاسم بن محمد الرازي: ١٠٩٦، ١٠٩٧،

١١٢١، ١١٢٣.

القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي: ٥٢١، ٩٣٠.

قتادة: ١٢٢، ١٣١.

قشم بن جعفر: ٧٧٨.

قحطان: ٦٠٣.

قنفذ، مولى أبي بكر، مولى عمر، ابن عمّ

عمر، أخو بني تميم: ٥٥٧، ٥٥٨،

٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢،

٥٧٤، ٥٧٧، ٨٧٩، ٥٨١، ٥٨٩، ٧٤٩،

٧٥٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ١١٤٧.

١١٨٣.

قيس: ٣٨٣.

قيس بن الربيع: ٢١٤، ٣٦٦.

المامون العباسي: ٧٣، ٦١٣، ٦١٦، ٧٠٨،
 ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٩٩٨، ١٠٣٧.
 المبارك بن فضالة: ٣٦٧، ٣٦٨.
 السيد متقي الهندي: ٥٨٢.
 المتوكل العباسي: ٤٨١، ٧٧٩.
 مجالد: ٢٠٤.
 مجاهد: ٢٧، ٥٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٢٨،
 ٤٦٠، ٤٩٤، ٧١٢.
 المجد: ٧٩٥.
 السيد محسن الامين: ٩٤٩، ٩٧٧، ٩٧٨،
 ٩٨٠.
 محسن بن احمد: ٢٦٩.
 محسن بن علي بن ابي طالب (ع): ٨٩،
 ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧١،
 ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦٥٠، ٧٥٠،
 ٧٨٦، ٩٣٧ - ٩٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤،
 ١١٨٥.
 محمد (عن ابيه): ١٥٢، ٩٠١.
 محمد باقر المجلسي: ٤٨، ٢٨٠، ٤٨٠،
 ٥٠٨، ٦٣٠، ٦٩٠، ٧٤٣، ٨٧٩، ٩٥٥،
 ٩٨٨، ١٠٠٦، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٩.
 الشيخ محمد باقر المقدسي: ٧٣٩.
 محمد بن ابراهيم بن اسحاق: ٧٨، ٣٢٣.
 محمد بن ابراهيم بن جعفر، عن ابيه: ١١٧٠.
 محمد بن ابراهيم المصري: ٧٠٠.

قيس بن سعد بن عبادة: ٥٧٠.

«ك»

كثير بن عباس: ١٠٦٨.

كثير النوا: ١٦٣.

كريب: ١٢٢.

كعب بن زهير: ٣٧٠.

كعب بن عجرة: ٢٨١.

كعب بن مالك: ٥١١، ٨٣٠.

كليب بن معاوية: ٢٢٦.

الكمالي ابن ابي شريف: ١٨٦.

كنانة بن الربيع: ٥٧٠.

«ل»

الليث: ٤٠٠.

ليث بن ابي سليم: ٤٩٤، ٩٠٩.

الليث بن سعد: ٩٣٨.

«م»

السيد ماجد البحراني: ٩٣٠.

مالك بن انس: ٧١٠.

مالك بن اوس: ٧٠٩، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٣.

مالك بن اوس بن الحذثان النصري: ٧٢٥،

٧٦٨.

مالك بن جمونة (عن ابيه): ٦٢٨.

مالك بن الحويرث بن الحذثان: ٧٦٩.

مالك بن دينار: ١٠٤٢.

مالك السلولي: ٨٤٦.

محمد بن ابي البركات : ٤٦٦ .

محمد بن ابي بكر : ٨٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ .

محمد بن ابي بكر الفقيه : ٥٥ .

محمد بن ابي حمزة : ٨٣٨ .

محمد بن ابي رجاء : ١٠٦٧ .

محمد بن ابي الصهبان : ٢٤٦ .

محمد بن ابي عبدالله الكوفي : ٧٦٦ .

محمد بن ابي عمير : ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،

٣٥٩ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ،

٧٠٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٩ ، ٨٣٨ ،

٩٠٩ ، ٩٨٧ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ،

١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١١١٣ ، ١١٦٠ .

محمد بن ابي القاسم الطبري : ١١٤٨ .

محمد بن احمد : ٢٠ ، ٥٨ ، ٢٩١ ، ٤٦٦ .

محمد بن احمد الاشعري : ٢٨٨ ، ٢٩١ .

محمد بن احمد ، المعروف بالاطروش :

٣٩٦ .

محمد بن احمد البرسي ، ابو الحسين : ٣٩٦ .

محمد بن احمد بن ابي الثلج ، ابو بكر : ٢٤ ،

٢٥ .

محمد بن احمد بن الحسن : ٤٤٥ .

محمد بن احمد بن الحسن القطواني : ١٦١ .

محمد بن احمد بن حماد الانصاري ، ابو

بشير : ٣٤٥ ، ٤١٣ ، ٧٩٦ ، ٨٧١ ، ٨٩٨ ،

١٠٩٠ .

محمد بن احمد بن حمدان : ٣٣ .

محمد بن احمد بن داود : ٤٦٦ ، ١١٣٤ .

محمد بن احمد بن شاذان ، ابو الحسن :

٥٦١ ، ٧٤٢ .

محمد بن احمد بن شاذان ، عن ابيه : ٧٠٨ .

محمد بن احمد بن شهریار الخازن ، ابو

عبدالله الشيخ الامين : ١١٣٠ .

محمد بن احمد بن عبدالعزيز المكري المعدل

الشيخ ابي منصور : ١١٣٠ .

محمد بن احمد بن قضاة : ٤١ .

محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري ،

ابو عيسى (عن ابيه) : ٣٠٢ .

محمد بن احمد الصفواني ، ابو عبدالله :

١١٥٢ .

محمد احمد العلوي : ١١٣٠ .

محمد بن احمد القواريري ، ابو الحسن : ٢٦ .

محمد بن احمد المكّي ، ابو الفرج : ٢٠٤ .

محمد بن احمد المنصوري : ١٠٩٨ .

محمد بن إدريس بن سعيد الانصاري : ٢٣٥ .

محمد بن إدريس الحلّي : ٩٣ .

محمد بن إدريس الشافعي : ٣٨٦ .

محمد بن أسامة بن زيد (عن ابيه) : ١٦٧ .

محمد بن إسحاق : ٢٧ ، ٤٥ ، ١٧٩ ، ٥٧٠ ،

٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٢٣ ، ٧٦٥ ، ٧٨٦ ، ١٠٦٢ ،

١٠٦٧ .

- محمد بن إسحاق البغدادي : ١٠٢ .
 محمد بن إسرائيل : ٤٩٣ .
 محمد بن إسماعيل : ٢٢١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٥٦٧ ، ٧٤٩ ، ٨٤١ .
 محمد بن أسلم : ٧٠٠ .
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد : ١١٧٠ .
 محمد بن إسماعيل الدارمي : ٧٦ .
 محمد بن إسماعيل الفزاري : ٨٤٥ ، ٨٩٥ .
 محمد بن الأشعث : ٢٣٨ .
 محمد بن بابويه ، أبو جعفر = محمد بن علي بن بابويه القمي .
 محمد بن بغداد : ١٠٥٩ .
 محمد بن جرير الطبري الإمامي : ٤٧ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٤٥٣ ، ٧٣٦ ، ١٠٥٩ .
 ١٠٨٣ ، ١١٨٠ .
 محمد بن جعفر : ٤٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ .
 محمد بن جعفر بن أبي طالب : ٩٩٧ .
 محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي : ٧١ ، ١٢١ ، ٢٩٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ .
 ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ .
 محمد بن جعفر بن مسكان : ٢١٤ .
 محمد بن جعفر الرزاز : ٩٠٣ .
 محمد بن جعفر الهرمزاني : ٧٦ .
- محمد بن جمهور العمي : ١١٣٠ .
 محمد بن حباب : ٢٦٩ .
 محمد بن الحسن : ٢٣٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٤٩٤ ، ٩٠١ ، ١٠٧٣ .
 محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري : ١٠٣٣ .
 محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : ٤٨٧ .
 محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر : ٣٩٥ .
 محمد بن الحسن بن الوليد : ٧٠ ، ١٤٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٧٨٠ ، ٧٩٠ .
 ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ١٠٩٥ .
 محمد بن الحسن الزيات : ١١١٩ .
 محمد بن الحسن الصفار : ١٤٠ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ، ٥١٠ ، ٧٠٨ ، ٧٩٠ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣٥ .
 محمد بن الحسن الطوسي ، أبو جعفر : ١١٣٠ ، ٨٤٦ ، ٣٦٨ ، ٢٨٩ ، ٨٤٦ .
 محمد بن الحسن المقرئ : ٢١١ .
 محمد بن الحسن الموسوي ، أبو عبد الله : ٦٧٤ .
 محمد بن الحسن الموصلي : ٢٧٩ .
 محمد بن الحسين : ٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٤٢٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ .
 ٨٧٤ ، ١٠٣٣ ، ١١٥٢ ، ١١٨٢ .
 محمد بن الحسين ، المعروف بابن الصقال :

٢٤٦.

محمد بن الحسين البغدادي، قاضي القضاة:

٢٠٤.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٢٩،

٩٠٣.

محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، أبو

الطيب: ٨١٤.

محمد بن الحسين بن درست: ٨٥١.

محمد بن الحسين بن زيد: ٣٠.

محمد بن الحسين بن الوليد: ٣٠٠.

محمد بن الحسين الزيات الكوفي: ٧٤٢.

محمد بن الحسين الكوفي: ٨٤٥، ٩٠١.

محمد بن حمزة المرعشي: ٤٩٤.

محمد بن حمويه بن إسماعيل: ١٠٠٦.

محمد بن الحنفية (عن أبيه): ١٢٤، ٩٩٧.

محمد بن خالد: ٥٤٥، ١١٧٨، ١١٨٣.

محمد بن خالد البرقي = البرقي.

محمد بن خلف الطاهري: ٢٥، ٢٦.

محمد بن خيرانة المغربي المحدث: ٥٥٩.

محمد بن زكريا، أبو عبد الله: ٣٨، ١٢٧،

٤٣٦، ٦٨٢، ٦٩٨، ٨١٤.

محمد بن زكريا بن دينار الغلابي (القلابي)

(عن شيوخته): ٦١، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٣،

٥٦٥، ٧٧١.

محمد بن زياد: ٢٩، ٧٠٨، ٩٨٨.

محمد بن زياد، مولى بني هاشم: ٧٢.

محمد بن زيد الثقفي: ٣٥.

محمد بن زيد الجزري: ٧٦.

محمد بن سعد، صاحب الواقدي: ٨٤٦.

محمد بن سعيد بن محمد: ٨٤٣.

محمد بن سليمان: ٥٠٦.

محمد بن سليمان الكوفي القاضي: ٨٦.

محمد بن سنان: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٦٩،

١٣٣، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٢،

٨٤١، ٨٤٧، ١١٨٢.

محمد بن سهل: ١١٥٢.

محمد بن سهل البحراني: ٧٩٠.

محمد بن سهل المطار: ٢١١.

محمد بن شعيب: ٩١٩.

محمد بن شهر آشوب: ٧٠٣، ٧٠٦، ٩٣٠،

٩٨٦، ١١٣٠.

محمد بن شهر يار الخازن، أبو عبد الله الشيخ

الامين: ١١٣٠.

محمد بن صالح بن عقبة: ٧٠.

محمد بن صالح الهمداني: ١٩.

محمد بن الصلت القمي: ٣٣٥، ١٠٥٩.

محمد بن عاصم: ٢٧٩.

محمد بن العباس: ٦١٣، ١٠٣٣، ١١٥٢.

محمد بن العباس بن مروان: ٢٠٨، ٦١٣.

محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد

- يحيى بن المبارك اليزدي: ٩٠٨.
 محمد بن عبد الجبار (الشياني): ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٤٠، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.
 محمد بن عبد الحميد: ٦٣٢، ١٠٣٨.
 محمد بن عبد الرحمان: ٣٩٦.
 محمد بن عبد الرحمان المهلي: ٨١٤.
 محمد بن عبد الرحيم: ٨٤٣.
 محمد بن عبد الله: ٢٩، ٢٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٥٧، ٩٥١، ١١٤١.
 محمد بن عبد الله، أبو المفضل: ٨٢٤.
 محمد بن عبد الله، مولى بني هاشم: ٢٧.
 محمد بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (عن أبيه): ٥٤٥.
 محمد بن عبد الله بن الحسن: ٨٣٨.
 محمد بن عبد الله بن زرار: ٤٦٦.
 محمد بن عبد الله بن زيد النهلي، أبو الصباح (عن أبيه): ١١٣٠.
 محمد بن عبد الله بن عائشة: ٣٨.
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، أبو المفضل: ٥٧، ٢٣٦، ١٠٤٦.
 محمد بن عبد الله بن علي: ٨٣٨.
 محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان: ١٣٥.
 محمد بن عبد الله بن يزيد الحصري: ٩١٦.
 محمد بن عبد الله الحافظ: ١١٧١.
 محمد بن عبد الله الحضرمي: ٢٧٨.
 محمد بن عبد الله السلمي: ١١٣٠.
 محمد بن عبد الله الشافعي: ١٠٨.
 محمد بن عبد الله الشيباني: ١١٣٠.
 محمد بن عبد المطلب: ٨٩٦.
 محمد بن عبد الملك: ٨٤٠.
 محمد بن عبد الوهاب، أبو جعفر: ١١٥٨.
 محمد بن عبيد الله: ١١٢٥.
 محمد بن عثمان بن عبد الله النصبي: ٢٩.
 محمد بن عذافر: ٢٩١، ٢٩٤.
 محمد بن عقيل: ٩٨٢.
 محمد بن علي: ١٥٣، ٩٠١، ١٠٣٠.
 محمد بن علي بن بشار: ١٠٣٦.
 محمد بن علي بن الحسن بن زيد: ٧٣.
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر الصدوق: ٣٨، ٤٣، ٦٦، ٧١، ٨٣، ٨٨، ١٠٦، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٨٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٤٢، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٦١٢، ٩٤٤، ٩٥٧، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٩، ١١١٢، ١١٢٣، ١١٥٨، ١١٧٣.
 الصدوق، عن أبيه: ٥٨، ٧٢، ٧٦، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ٣٦٨، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٧، ١١٢٣، ١١٧٣.
 محمد بن علي بن خلف: ١٧٣.

- محمد بن علي بن زكريّا: ٩٠١.
 محمد بن علي بن الشاه الفقيه، أبو الحسن: ٤٣٦، ٨٦٨.
 محمد بن علي بن عمرو: ٤٣٦.
 محمد بن علي بن عمرو بن الطحّان، أبو عيسى: ٥٦١، ٥٦٢.
 محمد بن علي بن الفضل بن عامر (همام) الكوفي، أبو الحسين: ٥٦١، ٥٦٣، ٧٤٢.
 محمد بن علي بن محبوب: ٢٦٩، ٢٨٩.
 محمد بن علي بن معمر الكوفي: ٢٩٠، ٧٤٢.
 محمد بن علي الجباعي، جدّ الشيخ البهائي: ٢٩٦.
 محمد بن علي الحلبي: ٣٠٥.
 محمد بن علي الحلواني: ٢٠٤.
 محمد بن علي الطوسي، أبو جعفر (ره): ٣٦٥، ٦٨٩، ٧٩٩، ٩٣٠، ٩٨٩، ١١٤٦.
 محمد بن علي الكاتب الاصفهاني: ٢٧.
 محمد بن علي ماجيلويه: ١٠٣٤.
 محمد بن علي الهاشمي: ٨٢٣.
 محمد بن عمّار، أبو الحسين: ٢٦.
 محمد بن عمّار بن ياسر (عن أبيه): ١٩٩، ٤٣٢، ٥٦٥، ٩٤٠، ١٠٩٨.
 محمد عمّارة: ٧٠٠.
 محمد بن عمران الكوفي: ٨٥١.
 محمد بن عمران المرزباني، أبو عبد الله: ١٧٦، ٦٩٩.
 محمد بن عمر: ٣٦١، ٧٨٢، ٧٨٥، ١١١١.
 محمد بن عمر البصري: ٧٠.
 محمد بن عمر الجباعي، أبو بكر: ٨٠١، ٨٣١، ٩٠٨.
 محمد بن عمر المازني: ٢٧٨.
 محمد بن عمر الواقدي: ٨٤٦.
 محمد بن عمرو: ٩٥٨.
 محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: ٧٧١.
 محمد بن عمرو بن سعيد الزيات: ٩٠٣.
 محمد بن عمرو الهاشمي: ٨٧٤.
 محمد بن عمير البغدادي: ١٠٩٥.
 محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، أبو جعفر: ٩١٩.
 محمد بن عون: ٢٣٨.
 محمد بن عيسى: ٢٩، ٨٣٧.
 محمد بن عيسى بن زكريّا الدهّان: ١١٧٩.
 محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الاشعري: ٨٢٤.
 محمد بن الفضل بن المختار الباني: ٥١٧.
 محمد بن الفضيل: ٩٨، ١٥٣، ١٠٣٣.
 محمد بن فيروز بن غياث الجلاب: ٥١٧.
 محمد بن القاسم: ١٥٣.
 محمد بن القاسم بن زكريّا: ٦١٣.

- محمد بن قاسم بن عبيد: ٧٢، ٩٩، ٥١٢.
 محمد بن القاسم بن عبيد البخاري: ٢٠٨.
 محمد بن القاسم بن الفضل: ١٠٣٥.
 محمد بن القاسم اليماني: ٦٩٩.
 محمد بن القاضي التنوخي: ١٠١٩.
 محمد بن قبة: ٣٠٠.
 محمد بن قيس: ١٧٣.
 محمد بن كثير: ٢١١، ٢٨١.
 محمد بن كعب القرظي: ١٤٧، ٢٥٥.
 محمد بن مبروك: ١٠٣٣.
 محمد بن المثنى: ٤٧٧.
 محمد بن محمد: ١٧٦.
 محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي: ٣٢٤.
 محمد بن محمد بن الحسين بن معية: ٢٩٦.
 محمد بن محمد بن سليمان الاعيدي: ٦١٣.
 محمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر: ١٧٦.
 محمد بن محمد الكاتب: ٦٩٩.
 محمد بن محمود: ١٠٢٧.
 محمد بن محمود بن النجار: ٣٩٥.
 محمد بن مروان: ١٧٢، ٤٢٦، ٦١٦.
 محمد بن مسعدة: ١٠٠٦.
 محمد بن مسعود العياشي: ٣٠٠.
 محمد بن مسعود النيلي: ٩٠٠.
 محمد بن مسلم: ٢٨٨، ٢٩١، ٨٣٥، ١٠٦٥.
 محمد بن مسلم الثقفي: ٦٩.
 محمد بن مسلمة: ٢٥١، ٤٣١، ٥١١، ٦٤٦.
 محمد بن مظفر البراز: ٣٨٣.
 محمد بن معقل العجلي: ٢٤٦.
 محمد بن معقل القرميسيني (عن أبيه): ٧٦.
 محمد بن المغيرة: ٨٤٧.
 محمد بن المفضل: ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٠٢.
 محمد بن مكي الشهيد، أبو عبد الله: ٤٣.
 محمد بن منصور: ١١٧٤.
 محمد بن المنكدر: ٢٠٣، ٢٠٤، ١١٠٦.
 محمد بن موسى: ١٠٩٤.
 محمد بن موسى بن المتوكل: ١١١٣.
 محمد بن موسى القزويني، أبو الفرج: ٣٠٢.
 محمد بن ميمون: ١٥٧.
 محمد بن ناصر السلامي، الحافظ أبي الفضل: ٤٧٩.
 محمد بن النجار: ٣٩٥.
 محمد بن نصير، أبو شعيب: ٥٦٧، ٧٤٩.
 محمد بن نعمة السلولي: ٨٤٦.
 محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد، التلعكبري (عن أبيه): ٦١، ٢٧٨، ٣٠٠، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٥٦٦.
 ٥٩٩، ٧٨٨، ٨٣٣، ١٠٩٥.
 محمد بن هارون الدقيقي: ١١٧١.
 محمد بن همام، أبو علي: ٢٨، ٤٧، ١٥٣.

النجفي: ٥٨٣.

محمد الحميري (عن ابيه): ٨٤٦، ١١٨٣،
١١٨٤.

محمد بن عبد الباقي الزاز، أبو بكر: ٣٧٦.

محمد العطار: ٧٠، ٣٦٨، ٥٨١، ١١٧٤،
١١٨٢.

الميرزا محمد علي الانصاري: ٦٨٩.

المولى محمد علي الخوانساري: ٩٨٦.

محمد علي دخيل: ٩٩٦، ٩٩٨.

محمد فريد وجدي: ٩٥١.

السيد محمد القزويني: ٩٣٥.

محمد نجف الكرمانى المشهدي: ٦٨٩.

السيد محمد الهندي: ٧٩٥.

محمود أبو ريّة المصري: ٦٣٦.

محمود الإسفرائيني: ١٥١.

محمود الالوسي، أبو الفضل شهاب الدين:
٥٠٤.

محمود بن لبيد: ٧٨٣، ٨٧٥، ٩٠١.

المختار: ٩٧٤.

مخدج بن عمير الحنفي: ٦٩.

مخلد بن موسى: ٣٧١.

مخول بن إبراهيم: ١٠٨٣.

مخيرق اليهودي: ١٠٦٠.

مرازم: ٢٩.

مروان الاصفر: ١٠٩٤.

٥٩٩، ٧٨٦، ٧٨٨، ١٠٩٥.

محمد بن همام بن سهل: ٥٦٦.

محمد بن الوليد الخزاز: ٣٢٥، ٤٥٦، ٤٥٨.

محمد بن وهبان البصري الهناتي: ٢٠، ٤٥٨،
٥٠١، ١١٣٠، ١١٣٤.

محمد بن يحيى: ٤٦، ٨٥، ٩١، ٢٢١،

٢٧٣، ٢٨٨، ٣٧١، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨،

٧٨٨، ٩٨٩، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٦٥،

١١٠١، ١١٤٦.

محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن

بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٧٧٨.

محمد بن يحيى الخزاز: ١٥٥.

محمد بن يحيى العطار: ٥٨، ١٠٣٣.

محمد بن يحيى المازني: ١١٥٢.

محمد بن يزيد بن أبي الازهر البوشنجي

النحوي: ١١٣٠.

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: ٤٠٧،

٤٢٣.

محمد بن يونس: ٥١١.

السيد محمد تقي بن السيد إسحاق القمي

الرضوي: ٦٨٩.

محمد جواد البلاغي: ٩٩٦.

محمد حسن الموسوي القزويني الحائري:

٧٣٩.

محمد حسين الاصفهاني الفقيه الغروي

- مروان بن الحكم: ٧٧٠، ٧٧١.
 المستطيلي بن حصين: ١٠٢٠.
 مسدد: ١٦٨.
 مسرف بن عقبة: ٩٦٠.
 مسروق: ١٢٨، ١٣٨، ٣٨٩، ٥٥٠، ٨٧٠، ١١٦٣.
 مسعدة بن صدقة: ٢٧٢، ٢٨٩.
 مسلم: ١١٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٤٨، ٥٠٠.
 مسلم بن أمية بن بسطام: ٢٨١.
 مسلم بن خالد المكي: ١١٧٠.
 مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم: ٤٧٨.
 مسلم الجصاص: ١٠١٥.
 مسلمة بن مخلد: ٩٧٧.
 المسور بن مخرمة: ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٧٠٢.
 مصعب بن سلام: ٥٢٠.
 مصعب الزبيري: ١٠٠٢.
 الشيخ المظفر: ٦٤٦.
 المظفر بن أحمد بن عبد الواحد: ٢٠٤.
 المظفر بن أحمد القزويني: ١٠٣٦.
 المظفر العلوي: ١٠٣٢.
 معاذ: ٥٢٠، ٨١١، ١٠٥٥.
 معاذ بن جبل: ٢٤، ٢٧١، ٦٤٩.
 معاذ بن يوسف الجرجاني: ٢٠٤.
 معاوية بن أبي سفيان: ٧٤، ١٣٢، ٤٩٢.
 ٥٦٦، ٦٤٣، ٩٤١، ٩٨٠، ١١٨٤.
 معاوية بن عمار: ٣٥٩، ٩٨٨.
 معاوية بن شريح: ١٨٨.
 معاوية بن هشام: ٤٩٥، ٦١٣.
 معاوية بن وهب: ٤٥٩، ٤٧٧.
 معاوية بن يزيد: ٧٧٢.
 المعتصم: ٧٧٩.
 المعتضد: ٧٧٩.
 معقل بن يسار: ٣٤٥، ٤٨٩.
 المعلّى: ٩٨، ٤٤٦.
 المعلّى بن خنيس: ٨٣٨، ٩٠٥.
 المعلّى بن محمد: ٣٣، ٤٧٧.
 معمر: ١٢٢، ٤٩٠، ٧٣٦، ٨٢٣، ١٠٨٣.
 معن بن عيسى: ٤٥٣.
 المغيرة بن أبي العاص: ١٠٣٩.
 المغيرة بن شعبة: ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٠.
 ٩٩٨، ٩٤١.
 المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام: ١١١١.
 المفضل: ٣٠، ٣٧٢، ١١٠١.
 المفضل بن صالح، أبو جميلة: ٦٣٠.
 المفضل بن عمر بن عبد الله الجعفي: ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٥٧، ٩١، ١٨٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٥٦٧، ٥٩٩، ٦٣٣، ٧٠٨، ٧٤٩.

٩٤٢، ١١٤٥ .

مقاتل: ١٢٢، ١٢٤، ١٤٣، ٦٠٧، ٩٣٨ .

المقتدر العباسي: ٧٧٩ .

المقداد بن الاسود الكندي: ١٠٥، ١١١،

١١٤، ١٢٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٣٤٦،

٣٥٨، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٤١، ٥٥٦، ٥٦٣،

٥٧٠، ٥٧٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٧٣٦،

١٠٢٩، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٧٤، ١٠٨٢،

١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠ .

المقلد بن غالب: ٢٠ .

المكتفي: ٧٧٠ .

مكحول بن ابراهيم: ٢٥، ٢٧ .

مكي بن مبروك الاهوازي: ٣٥٩ .

الملا: ٤٣، ٥٧، ٥٨ .

الشريف ابي الفضل المنتهى بن ابي زيد بن

كيابكي الحسيني: ١١٣٠ .

المنذر بن الضحضاح: ٥٣ .

المنذر بن محمد: ٧٨، ١٤٨، ٣٢٣ .

المنصور (عن ابيه، عن جدّه): ٧٣، ٧٤،

٧٠٨، ١١١٧، ١١٦٧ .

المنصور، عن ابيه، عن جدّه، عن ابيه: ١١٦٧

المنصور، مولى الحسن بن علي: ٨٤ .

المنصور بن العباس: ٨٣، ٥٠٢ .

المنهال بن عمر: ١٧٥، ١٧٩، ٤٥٣ .

منيع بن الحجاج: ١١٨٠ .

المهدي العباسي: ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٥ .

مهين، اسم مولى عثمان: ١٠٣٩ .

المؤمل بن جعفر: ١٥٧ .

موسى بن ابراهيم المروزي: ٤٤٥ .

موسى بن اسماعيل (عن ابيه): ١٥٥ .

موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (عن

ابيه، عن ابيه): ٣٣٤ .

موسى بن ايوب النصيبي: ٩١٩ .

موسى بن بكر: ١١٨ .

موسى بن جعفر: ٨٤٢ .

موسى بن جعفر بن ابي كثير: ٤٧٩ .

موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): ٣٢٥ .

موسى بن عبدالله الموصلي: ٣٥ .

موسى بن علي بن موسى بن عبدالرحمان

المحاربي: ٨٦ .

موسى بن علي القرشي: ٤٠٦، ٤٦٣، ١١٨٧

موسى بن عمران النخعي: ٧٦٦ .

موسى بن عمر بن يزيد: ١١٠٢، ١١٠٩ .

موسى بن عيسى: ٦٨٨، ٦٩٢ .

موسى بن القاسم: ١١٤٧ .

موسى بن محمد الاشعري القمي، ابن بنت

سعد بن عبدالله: ٥٧ .

موسى بن محمد القمي: ٨٥١ .

- موسى بن المهدي: ٧٧٥.
 المهدي: ٧٣، ١٨٥.
 مهدي بن سابق: ٤٣٦، ٧٧٨.
 موقّق بن أحمد: ٨٧٤.
 ميثم التمار: ٩٥٧.
 مسرة بن حبيب: ١٧٩، ١٧٥.
 مسرة بن عبد الله: ٨٤٥.
 ميمون بن مهران: ٣٤٩.
 «ن»
 نائل بن نجيع: ٦٩٨.
 السيد ناصر حسين الموسوي اللكهنوي
 الهندي: ٩٨٦، ١٠٠١.
 نافع: ١٧٥.
 نافع بن أبي الحمراء: ١١٢.
 نافع بن عبد القيس: ٥٧٠.
 نجبة: ٤٥٧.
 نجبة بن إسحاق الفزاري: ٧٢.
 نزار: ٦٠٣.
 نسطور، الذي علم النصارى: ١١٨٤.
 نصر بن علي الجهضمي: ٤٨.
 أبو المحاسن نصر بن عيين: ٢٤١.
 نصر بن مزاحم: ١٧١.
 نصير بن زياد: ١٠٣٣.
 النضر: ٧٨٩.
 النضر بن الحارث: ٨٧٨.
 النضر بن سويد: ٩٨٩.
 النضر بن شميل: ١٧٥.
 النضر بن علي: ١٧٠.
 النظام: ١٠٤٣.
 نعل اليهودي: ٧٦٩، ٧٧٠.
 النعمان بن بشير: ١٦٥، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٦٠.
 نمرود: ١١٨٤.
 نمير: ٢٠٤.
 السيد نور الدين الجزائري: ٩٥٧.
 «هـ»
 هادي حمودي: ٥٢٢.
 الهادي العبّاسي: ٧٠٨.
 الشيخ هادي كاشف الغطاء: ٩٥٩.
 هارون بن خارجة: ١٠٤٨.
 هارون بن مسلم: ٢٧٢، ٢٨٩.
 هارون بن المهدي: ٧٧٥.
 هارون بن موسى: ٣٢٥، ٨٥٤، ٨٩٥، ٩٠١.
 هارون بن موسى، أبو محمد: ٢٩٠.
 هارون بن موسى التلعكبري، أبو محمد: ٨٨.
 هارون بن يحيى: ٧٠٠.
 هارون الرشيد: ٧٣، ٧٩٨، ٧٤٧، ١٠٢٧.
 السيد هاشم البحراني: ٩٣٠.
 هاشم بن عروة (عن أبيه): ١٨٠.
 هاشم بن هاشم: ١٣٨.
 هالة بن أبي هالة: ١٠١٠.

- هاني بن محمد بن محمود العبدى ، أبو أحمد :
 ١٠٢٧ .
- هبار بن الاسود بن عبدالمطلب بن اسد : ٥٧٠
 هبيرة : ١٨٦ .
- هبيرة بن ابي وهب المخزومي : ٥١٠ .
- الهديل : ٢٧ .
- هشام : ٣٠٠ ، ٧٨٩ .
- هشام بن جعفر : ٩٢ ، ١١٦٢ .
- هشام بن زياد ، أبو المقدم : ٧٧١ .
- هشام بن سالم : ٤٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٥٠١ ،
 ٧٨٩ ، ٩٨٩ .
- هشام بن عبد الملك : ٧٨٥ .
- هشام بن محمد (عن ابيه) : ٦٢٩ ، ٧٣٨ ،
 ٩٠١ ، ١٠٤٨ .
- همام بن عيسى بن زرة بن عبد الله : ٥٧ .
- هوذة بن خليفة : ١٧٦ .
- الهيم بن عبد الله الناقد : ١١٣٠ .
- «و»
- الواثق : ٧٧٩ .
- وحشي : ٦٠٨ .
- ورقة بن عبد الله الازدي : ٧٩١ ، ١٠٤٢ ،
 ١٠٦٨ .
- الوليد بن شجاع بن مروان : ٢٣٥ .
- الوليد بن صبيح : ٨٤١ .
- الوليد بن عبد الملك : ٤٧٩ .
- الوليد بن عتبة : ٨٧٩ .
- ولي الله الدهلوي : ٥٦٣ .
- وكيع بن الجراح : ٤٩٣ ، ١١٥٨ .
- وهب بن سعيد الاوسي : ٩٧٧ .
- وهب بن منبه : ٧٨٣ ، ١٠٩١ ، ١١٠٩ .
- وهب بن وهب القرشي : ٣٩٠ ، ٤٦٧ .
- وهيب بن حفص : ٨٤٦ .
- «ي»
- ياسر : ١٠٣٧ .
- ياقوت الحموي : ٩٨١ ، ٩٨٢ .
- يحيى ، ابو زكريا : ٨٣٥ .
- يحيى بن آدم : ٧٠٩ .
- يحيى بن ابي كثير (عن ابيه) : ٦٩ .
- يحيى بن حكيم ، ابو سعيد : ٢٧٧ .
- يحيى بن زكريا بن شيبان : ٤٤٢ .
- يحيى بن سعيد : ١٤٢ ، ٤٦٦ .
- يحيى بن سعيد الطار : ٧٣٦ .
- يحيى بن سعيد القطان : ١٠٨٣ .
- يحيى بن عبد الحميد الحماني : ٢١٤ ، ٣٦٦ ،
 ٤٩٤ .
- يحيى بن عبد الله : ٤٠١ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٩٠٦ .
- يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
 ابي طالب عليه السلام : ١٠٩٤ .
- يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية : ١٦١ .
- يحيى بن عقيل : ٤٥٥ .

يحيى بن محمد: ٢٩١.

يحيى بن محمد الحسيني: ١١٧١.

يحيى بن مساور: ٢٤٣، ٨٦٩.

يحيى بن معمر: ٨٤١، ١٠٢٤.

يحيى بن معين: ٣٩٩.

يحيى بن المغيرة، أبو سلمة: ٨٤٧.

يحيى بن هاشم: ٢٠٨.

يحيى بن هاشم القسائي: ٤٢٦.

يحيى بن يعلى: ٢٠.

يحيى بن يعمر العامري: ١٠٢١، ١٠٢٣.

يحيى الحماني = يحيى بن عبد الحميد الحماني

يحيى الصائغ: ٤٨١.

يحيى المازني: ٩٥٥.

يزيد بن أبي حبيب: ٣٥٨.

يزيد بن أبي زياد: ١٤٤.

يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي: ٩٩٩.

يزيد بن خليفة الخولاني (الحارثي): ١٠٣٨،

١٠٣٩.

يزيد بن عاتكة: ٧٧٥.

يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل: ١٤٨.

يزيد بن معاوية: ٣٨٠، ٥٩٩، ٦١٩، ٧٧٠،

٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٩، ١٠١٦.

يزيد بن عبد الملك، (عن أبيه، عن جده):

٧٠٠، ٧٠٨، ١١٣٣.

يزيد بن هرمز: ٧٣٣.

يزيد الرقاشي: ٣٤٩.

يعقوب بن سفيان، أبو يوسف: ٢١١.

يعقوب بن شعيب: ٤٣٦، ٤٥٩، ٤٦١.

يعقوب بن محمد بن علي: ٨٩٦.

يعقوب بن يزيد (زيد) الانباري: ٥٧، ٤٧٨،

٨٣٨.

يعقوب بن يوسف الضبي: ١٦١.

يوسف بن عبد الله، ابن عبد البرّة: ٣٦١.

يوسف بن مهران: ٢٦٧، ١٠٤٠.

يوسف بن الميالي بن كامل: ٣٩٦.

يوسف بن يحيى (عن أبيه، عن جده): ٢٣٩.

يونس: ٨٠١، ٨٣١، ٨٣٧.

يونس بن ظبيان: ٦٦، ٧٢، ٣٧٢، ٩٠١.

يونس بن يعقوب: ٤٥٦، ٤٧٨، ٧٧٨.

«الكنى»

ابن أبان: ٨٤٢.

ابن أبي الحديد: ١٣٠، ١٦٩، ٢٦٦، ٥٧٠،

٥٧١، ٧٢٦، ٧٣٢.

ابن أبي الخطاب: ٥٥١، ٨٤٦.

ابن أبي الدنيا: ٣٥٨، ٩٨٦.

ابن أبي رواد: ٤٥٤.

ابن أبي زائدة (عن أبيه): ٢٣٢، ٩٠٧، ١٠٧٣.

ابن أبي سبرة: ٣٦١.

ابن أبي شيبة: ١٢٩.

- ابن أبي عثمان: ١١٨ .
 ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير .
 ابن أبي قحافة = أبو بكر .
 ابن أبي ليلى: ٢٨١ .
 ابن أبي مريم: ٤٧٦ .
 ابن أبي مليكة: ١٤٤، ٨٩٨ .
 ابن أبي نجران: ١٥٢، ٢٩١، ٨٤١، ٨٥١ .
 ابن أبي نعيم: ٢٧ .
 ابن أبي وقاص: ١٤٤ .
 ابن أبي يعفور: ٤٥٨، ٥٠١ .
 ابن الأثير الجزري: ١٢٩، ١٥٠، ١٧٩ .
 ابن أبي عمير: ٢٥٨، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤ .
 ابن أبي عمير: ٤١٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٠، ٧٠٢ .
 ابن أبي عمير: ١١٤١، ١١٣٤، ٩٥١، ٨١٥، ٧٩٩ .
 ابن إدريس (عن أبيه): ١١٨، ١٥٥، ٢٩٣ .
 ابن إدريس: ٨٤٦، ٧٩٠ .
 ابن أذينة: ٢٧٠، ٨٣٨ .
 ابن أسباط: ٢٨٨، ٤٣٦، ٧٧٤ .
 ابن إسحاق: ٤٥، ٥١، ١٩٢، ٤٣١، ٤٧٧ .
 ابن أعثم: ٧٦٩ .
 ابن الأكبر: ٩٦٤ .
 ابن بابويه القمي = محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي .
 ابن البخاري: ٢٥٩ .
 ابن البراء: ٢٩٣ .
 ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه: ١١٧٨ .
 ابن بريده، عن أبيه: ٤١٠ .
 ابن بزيغ: ٢٨٨ .
 ابن بسطام: ٣٩١ .
 ابن بشكوال: ١٠٤٣ .
 ابن البطاني، عن أبيه: ٥٤٦ .
 ابن بطة = محمد بن جعفر بن أحمد .
 ابن البطريق: ٧٠٣، ٧٠٦ .
 ابن بكير: ٤٥٨، ٤٥٩ .
 ابن البيع: ١٢١ .
 ابن تغلب: ٦١٧ .
 ابن جبير: ١٥٠، ٥٤٦، ٧٩٥، ٩٨٠، ٩٨١ .
 ابن جريح: ٥٠، ١٥٥، ١٦٨، ١٠٩٠ .
 ابن جرير (محمد بن جرير الطبري الإمامي): ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣ .
 ابن جماعة: ١١١٨ .
 ابن جمهور، عن أبيه: ١٠٣٨ .
 ابن الجنيد: ٢٩٣، ٢٩٤ .
 ابن الجهم: ٢٧٩ .
 ابن الجوزي: ٥٠، ٢٣٠ .
 ابن حبيب: ٤٣٦، ١١٢٥ .

- ابن الحجّاج : ٣٧٠ .
 ابن الحجّام : ١٦٣ .
 ابن حجر العسقلاني : ٩ ، ١٦٠ ، ٦١٤ .
 ابن حشيش : ١٨٦ .
 ابن حمزة الطوسي : ٩٣٠ .
 ابن حمويه : ١٧٩ ، ٣٥٩ ، ١٠٦٧ .
 ابن حميد : ١٠٩٨ .
 ابن حنّمة = عمر بن الخطاب .
 ابن خالويه : ٤١ ، ١١٥٤ .
 ابن الخشاب : ٤٧ .
 ابن خيزرانة : ٥٥٩ .
 ابن داود : ١٤٢ .
 ابن رثاب : ٤٠ ، ٥٦٣ ، ٧٨٨ ، ٨٣٥ .
 ابن راهويه : ٤٥٥ .
 ابن زبالة : ٤٧٩ ، ٤٨٠ .
 ابن الزبير : ٦٥٠ ، ٧٠٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٦٥ ، ١١٠٣ .
 ابن زكريا القطان : ٤٣٦ ، ١١٢٥ .
 ابن زنجويه : ٣٥٨ .
 ابن زياد : ٩٦٠ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ .
 ابن السراج : ٤٥ ، ٣٦١ .
 ابن سعد : ٤٦ ، ٢٢٥ ، ٣٨٤ ، ٧٩٨ ، ٩٩٧ .
 ابن سعد التلعكبري : ٤٥٣ .
 ابن سماعة : ٨٠٢ ، ٩٨٨ .
 ابن السّمان : ٣٧١ .
 ابن سنان : ٤٧ ، ٢٩٠ ، ٧٨٨ .
 ابن السوداء = عمر بن الخطاب .
 ابن سيرين : ٣٧٠ ، ٣٩٠ .
 ابن شاذان : ٢٩ ، ٥٦١ .
 ابن شاذويه : ٨٤٦ .
 ابن شاهين : ٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٩ ، ١٠٣١ .
 ابن شاهين المروزي : ٣٧٨ .
 ابن شبة : ٤٧٨ .
 ابن شريح : ١٥١ .
 ابن شّمون : ١٠٣٢ .
 ابن شهاب : ٢٨٠ ، ٧٩٦ .
 ابن شهاب = محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله .
 ابن شهاب الزهري : ١٨٠ ، ٤٧٦ .
 ابن شهر آشوب = الشيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب .
 ابن شيرويه الديلمي : ٦٨ ، ٧٠٦ .
 ابن صخر : ١٠٤٣ .
 ابن الصلت : ١٦١ ، ١٠٣٣ .
 ابن الصّهّاك = عمر بن الخطاب .
 ابن طاووس : ١٥٩ ، ٧٠٠ ، ٨٣١ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ١٠١٤ ، ١٠١٦ ، ١١٠٥ ، ١١٤٨ .
 ابن طريف : ٤٧٣ ، ١١٠١ ، ١١١٩ .

- ابن طلحة: ٩٧٨ .
- ابن عائشة: ٦٩٩، ٧٧٠، ١١٢٥ .
- ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه: ٧٧٠ .
- ابن عامر: ٤٤٦ .
- ابن عباس = عبدالله بن عباس .
- ابن عبد البر: ١٤١، ٩٩٩ .
- ابن عبدربه الاندلسي: ١٨٥، ٤٩٢ .
- ابن عبدود: ٥٨٧ .
- ابن عبدوس: ٣٢ .
- ابن عبدون البراز: ٦٨٩ .
- ابن عذافر: ١١٠٥ .
- ابن عرفة: ١١٥٠ .
- ابن عساكر: ١٣١، ١٧١، ٣٩٨، ٩٨١، ٩٨٢ .
- ابن عفير: ٨٠٨ .
- ابن عقدة: ١٦١، ٤٤٥، ١٠٣٣ .
- ابن علوان: ٤٧٣، ١١٠١ .
- ابن عليّة: ٢٥٦ .
- ابن عمر = عبدالله بن عمر .
- ابن عمارة، عن أبيه: ٣٩، ٧٨ .
- ابن عميرة: ٢٧٧ .
- ابن عون: ٥٦٢ .
- ابن العياش، عن أبيه: ٧٩٨، ١٠٣٢ .
- ابن عيسى: ٦٩، ٨٥، ١٥٥، ٢٢٦، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٥١، ٧٩٠، ٨٤٦، ١٠٦٦ .
- ١١٠١ .
- ابن عيّنة: ٢٤٢، ١١١٥ .
- ابن غانم: ١٨٦ .
- ابن غسان: ٤٨٩ .
- ابن الفرات: ٧٤٩ .
- ابن فضال: ٣٩، ٢٤٦، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٨٤١، ١٠٦٤، ١٠٩٦ .
- ابن فياض: ١٩٣ .
- ابن قتيبة: ٣٢، ٧٩٦ .
- ابن قمينة: ٥١٢ .
- ابن قولويه القمي: ٩٣٠ .
- ابن قيس: ١٢٥، ١٠٢٩ .
- ابن الكواء: ٢٨٣ .
- ابن لهيعة: ٢٠٣ .
- ابن المتوكل: ٣٩، ٦٦، ٦٩، ٥٥١، ٧٠٠، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٧٤ .
- ابن محبوب: ٤٠، ٤٦، ٧٨٨، ٨٣٥، ٨٤٦ .
- ابن مرجانة: ٩٦٦ .
- ابن مردويه: ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٤٦، ٥٥١ .
- ابن مسعود = عبدالله بن مسعود .
- ابن مسكان: ٤٧، ٦٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ١١٠٢، ١١٠٩ .
- ابن المسيّب: ١٨٠ .
- ابن معروف: ١٤٠، ٣٧١، ٧٩٠، ١٠٣٥ .

- ابن مقبرة = علي بن محمد بن الحسن .
 ابن مندة: ١٠٣١ .
 ابن منظور: ٩٢ .
 ابن منيع: ٢٨٦ .
 ابن مهزيار: ١٠٣٥، ٣٧١ .
 ابن المؤذن: ١٧٥، ٢٠٤، ٣٨٨، ٣٩١،
 ٤٦٤، ١١٤٩ .
 ابن موسى: ١٢٦، ١١٢٥ .
 ابن ناثانه: ٨٤٨ .
 ابن ناصر: ٤١١ .
 ابن نباتة: ١١١٩ .
 ابن النجار: ٤٧٦، ٤٨٢ .
 ابن نما الحلّي: ٩٣٠ .
 ابن هاشم: ٣٧٣، ٨٤٦ .
 ابن وضّاح الحنبلي الشهرآباني: ٤٢٩ .
 ابن الوليد = محمد بن الحسن بن الوليد .
 ابن وهبان: ٥٠١ .
 ابن يزيد: ٣٩، ١١٧٤ .
 أبو إبراهيم: ١١٣٨ .
 أبو أحمد: ٣٨، ١٠٥٩ .
 أبو أحمد الأزدي: ٣٦٨ .
 أبو أحمد بن سليمان الطائي: ١١٧٣ .
 أبو أحمد بن عدي: ٨٧٤ .
 أبو أحمد الجرجاني: ٢٧ .
 أبو إسحاق: ١٤٠، ٤٨٩، ٨٣٤، ٨٨٩ .
- ١٠٨٣ .
 أبو إسحاق = إبراهيم بن مخلد بن جعفر .
 أبو إسحاق الباقري: ١٠٥٩ .
 أبو إسحاق بن عبد الله: ٤٥٦ .
 أبو إسحاق التغلبي: ٩٨، ١٤٨ .
 أبو إسحاق الثقفي: ١٣٥ .
 أبو إسحاق الشيباني: ١٦١، ١٦٢ .
 أبو الأسود: ٥٦٣ .
 أبو أيوب الأنصاري = زيد بن خالد الخزرجي .
 أبو البخري: ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٥٩ .
 السيد أبو البركات المشهدي: ٢٩٥ .
 أبو بريدة، عن أبيه: ٣٧٨، ٣٨٦ .
 أبو بريدة الأسلمي: ١٣٥ .
 أبو بصير: ٤٧، ٨٣، ٩١، ١٨٠، ٢٣٢،
 ٢٩٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨،
 ٥٦٦، ٧٦٦، ٧٨٨، ٨٣٣، ٨٣٦، ٨٤٠،
 ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥١، ٩٣٠، ٩٤١، ١٠٠٦،
 ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٧٣، ١١٠٨، ١١٤٦ .
 ١١٨٧ .
 أبو بكر (راوي): ١٥٧، ٢٨٠، ٦٢٩، ٧٠٩،
 ١١٦٥ .
 أبو بكر، أخو بني تميم = أبو بكر .
 أبو بكر بن أبي قحافة: ٥٣، ٦٣، ١١١،
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤ .

- ابوبكر بن عبدالله بن ابي سمرة: ٤٦ .
 ابوبكر بن عمرو بن حزم: ٧٧١ .
 ابوبكر بن كامل: ٧٨٢ .
 ابوبكر بن محمد بن الحسين الاجري: ٨٠٢ .
 ابو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري:
 ٨٦٨ .
 ابوبكر بن مردويه: ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٦٣ .
 ابوبكر الجماعي: ٥٥٠ .
 ابوبكر الشيرازي: ٩٨، ١٢٤، ٩٣٨ .
 ابوبكر الهذلي: ١٢٧ .
 ابوبكر: ٨٤٠ .
 ابو ثعلبة الخشني: ١٧٥، ١٧٧، ١٠٤٣ .
 ابو الجارود: ٨٦، ٨٤٦، ١٠٢٤، ١٠٢٥،
 ١٠٣٠ .
 ابو جيلة الانصاري: ٢٢٤ .
 ابو جحيفة: ١١٤٩، ١١٥١ .
 ابو جريح: ١٠٥٩ .
 النقيب ابو جعفر: ٣٦١، ٥٧١، ٩٤٥،
 ١١٧٩ .
 ابو جعفر الاسكافي: ٢٦٠ .
 ابو جعفر بن محمد بن علي الطالقاني: ٢٧ .
 ابو جعفر الطبري: ٣٦١ .
 ابو جعفر الطوسي: ٣١، ١١٥، ٢٣١، ٤٦٦ .
 ابو جعفر القمي: ٦٧ .
 ابو جعفر المنصور: ٧٧٥ .
 ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٦،
 ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥١،
 ٤٧٠، ٤٨٠، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠،
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٧٦،
 ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٨٨،
 ٥٨٩، ٥٩١، ٦١٥، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥،
 ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١،
 ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢،
 ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢،
 ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٨، ٧١٦، ٧١٨،
 ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣١،
 ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٨،
 ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٩،
 ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢،
 ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٢٩، ٨٣١،
 ٨٧٢، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٤،
 ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٤٤،
 ٩٩٨، ١٠٤٧، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٥٦،
 ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٣،
 ١٠٩٤، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٠٧ .
 ابوبكر بن ابي العوام، عن ابيه: ١٠١٩ .
 ابوبكر بن ابي قريعة: ١٠٩١ .
 ابوبكر بن داود: ١٤٢ .
 ابوبكر بن شيبه: ١٣٧ .
 ابوبكر بن عبدالله بن ابي برة: ٣٦١ .

- أبو جميلة: ٨٥، ٧٣٤.
 أبو جهل بن هشام: ١٣٢، ٨٧٨.
 أبو حامد الإسفرائيني: ١١٦٦.
 أبو الحجّاج: ٨٧٤.
 أبو الحجاج: ١٦٤.
 أبو حرب بن أبي الأسود: ١٠٢٤.
 الفقيه، أبو الحسن: ٢٣٥.
 أبو الحسن الخزّاز القميّ: ١١٠٢.
 أبو الحسن الفارسي: ٥٧.
 أبو الحسين: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.
 أبو الحسين بن يعقوب الحافظ: ٤٨.
 أبو حفّان: ٦٩٧.
 أبو حمزة: ٤٦، ٩٨، ٨٤٢.
 أبو حمزة الثمالي: ٥٢٠، ١١٧٩.
 أبو حمزة الضبيعي: ٣٩٢.
 أبو حنيفة: ٧٣٤.
 أبو خليفة: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.
 أبو خير: ١١٧٨.
 أبو داود: ٣٦٠، ٣٧٩، ٧٢٤، ٧٢٦.
 أبو دجّانة: ٧١٠.
 أبو ذرّ الغفاري: ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٣٦، ٣٤٨، ٤٥٣، ٤٩٣، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٧، ٧٠٥، ٧٨٦، ٩٠١، ١٠٢٩، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٢.
 ١١٠٩٦، ١١٠٤، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٥٨.
 ١١٧١.
 أبو رافع: ٣٥٥.
 أبو رياح: ٦٢.
 أبو الزبير: ٤٤٧، ٧٨٥.
 أبو زكريّا العجلاني: ٧٣٦.
 أبو زيد: ٧٣٣.
 أبو زيد الكحلّ (عن أبيه): ٢٧٩.
 أبو السعادات: ١٣٧، ١٦٣، ١٨٠، ١٩٢.
 أبو سعيد: ٩١، ١٢٧، ١٣٦، ٣٥٧، ٣٨٣، ٦١٤، ١١٦٩.
 أبو سعيد الأشج: ٨٧٤، ١٠٤١.
 أبو سعيد الأشجعي: ٤٥٥.
 أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان الخزرجي.
 أبو سعيد الماليني: ٨٧٤.
 أبو سعيد الواعظ: ١٥١.
 أبو السفاتج: ٨٤٦.
 أبو سفيان بن حرب: ١٣٢، ٧٥٥، ٩١٦، ٩١٧.
 أبو سلمة: ٦٢٧.
 أبو سلمى، راعي رسول الله: ١٩.
 أبو سهل بن زياد: ١٤٤.
 أبو سهل الدقاق: ٨٢٣.
 أبو سهل النوبختي: ٩٨٦.

- أبو شعيب: ٥٦٧.
 أبو صادق: ٣٨٥.
 أبو صالح: ٩٨، ٤٩٣، ٥٠٤، ٦٢٧، ٧١٢، ١١٦٦.
 أبو صالح المؤذن: ٨٠، ١١٧، ١٢٢، ١٥١، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٤، ٣٥٢، ١١٦٣.
 أبو الصباح بن نعيم العائذي (العبدى): ٢٨٨، ٢٩١.
 أبو الصولي: ٢٤٥.
 أبو الضحى: ٨٧٠.
 أبو طالب: ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٥٥، ٣٧٠، ٤١٦، ٨٧٨.
 أبو طالب الأنباري: ٥٦١.
 أبو طالب الفتوي: ٨٣، ٥٠٢.
 أبو طالب المكي: ١٦٤.
 أبو الطفيل: ٦١٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧١٨، ٩٠١.
 أبو العاص بن الربيع: ٩٨٩، ٩٩٥.
 أبو العباس: ١٦١.
 أبو العباس الثقفي: ٤٨.
 أبو العباس السفاح: ٧٧٥.
 أبو عبد الرحمن الجبلي: ٩١٦.
 أبو عبد الرحمن الحذاء: ١١٠٢، ١١٠٨.
 أبو عبد الغني: ٢٠٧.
 أبو عبد الله: ٣٨، ٨٣، ٥٠٢، ٩٢٠، ١٠٥٩.
 الحاكم أبي عبد الله: ١٧٩.
 أبو عبد الله البرقي: ٤١٤.
 أبو عبد الله بن بطّة: ١٠٨٤.
 أبو عبد الله بن مندة الإصبهاني: ٣٦٣، ٧٨٦.
 أبو عبد الله الحافظ: ١٠١٩ ح ٢.
 أبو عبد الله الحنبلي: ٤١.
 أبو عبد الله الرازي: ١١٨.
 أبو عبد الله الربيعي: ١٠٠٦.
 أبو عبد الله العكبري: ١٥١.
 الشريف أبو عبد الله القرشي: ٩٧٧.
 أبو عبد الله النيسابوري: ٤٦٦.
 أبو عبيدة: ٤٠، ٤٥٥، ٥٦٥، ٧٨٨، ٨٣٥.
 أبو عبيدة بن الجراح: ٥٦٠، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٣٠، ٦٠٤.
 أبو عبيدة الحذاء: ١٨٠.
 أبو عثمان الجاحظ: ٧٢٨.
 أبو العقر الموصلي: ٦٤٠.
 أبو العلى (بعلى) العطّار الهمداني: ١١٧، ٤٤٧.
 أبو العلاء الحافظ الهمداني: ٤٣١.
 الشيخ أبو علي: ٦٣٨، ٧٢٥.
 أبو علي الأشعري: ١١٤٧.
 أبو علي ابن شيخ الطائفة (عن والده): ١١٤٨.
 أبو علي الحذاء: ٤٥.
 أبو علي السلامي: ٦٩.
 أبو علي الصولي: ١٦٣، ١٩٢.

- أبو عليّ الواسطي: ٥١٠.
 أبو عمر: ٤٥، ١٣٠، ٢٩٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ١٠٠٠.
 أبو عمرو: ٤٤٥، ١٦١، ٥٦٤.
 أبو عمرو بن حماس: ٥٦٤.
 أبو عمرو بن سمّاک: ١٠٢١.
 أبو عميرة المزني: ٩٧٧.
 أبو عيسى: ٥٦٢.
 أبو العیاء: ٦٩٠، ٨٩٦.
 أبو غالب الزراري: ٣٧٢.
 أبو غالب الزراري، عن خاله: ٨٣، ٥٠٢.
 أبو غانم المعلم الأعرج: ٨٢٥.
 أبو غسان: ٤٧٨.
 الشيخ أبو الفتوح الرازي: ١١١٣.
 أبو الفرج الإصفهاني: ٤٦، ٩٥١، ٩٥٧، ٩٩٧.
 أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨٣.
 أبو الفرج بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد
 الجريري: ٢٥.
 أبو الفرج المعافي: ١١٧٠.
 أبو الفضل: ٦٩٧.
 أبو الفضل بن المختار: ٥١٧.
 أبو القاسم: ٤٩٤، ٨٥١.
 أبو القاسم البسنی: ١٩٢.
 أبو القاسم بن نجران: ١٩٤.
 آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي: ٩٥٢.
 الحافظ أبو القاسم الدمشقي: ١٣٠.
 أبو القاسم العلوي الحسيني: ٢٢٣، ١١٥١.
 أبو قبيل: ٤٨٩.
 أبو قتادة: ١٢٨، ٢٨٠.
 أبو قتادة الحرّاني: ١٨٠.
 أبو قتيبة: ٢٧٧.
 أبو قلابة: ١١٧٠.
 أبو كرب: ٦١٣، ١٠٤١.
 أبو لبابة: ١٤٧.
 أبو مالك: ٩٨.
 أبو محمّد: ٢٨، ٦٤٧.
 أبو محمّد بن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي:
 ٢٩١.
 أبو محمّد الخراساني: ١٠١٩.
 أبو محمّد العلوي الدينوري: ٥٩.
 أبو محمّد الكرخي القاضي: ٩٨، ٢٥٠.
 أبو محمّد المزني: ٢٠٣.
 أبو المختار بن أبي الصفق: ٥٦٩.
 أبو مخنف: ١٠١٣.
 أبو مروان: ٨٤٦.
 أبو مريم: ٢٨٥، ٦١٦، ١٠٦٤.
 أبو مريم الانصاري: ٤٥٦.
 أبو مسعود: ١٢٢.
 أبو المظفر السمعاني: ١٧٧.

ابو معاذ النحوي المروزي : ١٨٠ .

ابو معاوية : ٤٣٦ .

ابو الممزا : ٨٣٦ .

ابو معشر : ١٧٣ .

ابو المفضل : ٢٦ ، ٧٣ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٥١٧

٨٤٦ ، ٩٠٠ ، ١١٠٤ .

ابو المفضل الشيباني : ٥٧ ، ٤٧ .

ابو ملك الغطفاني : ١٠٤٣ .

ابو منصور الديلمي الحافظ : ٤٥ ، ٧٨٥ .

ابو منصور الكاتب : ٤٩٤ .

ابو موسى : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥٠ .

ابو موسى الاشعري : ١١٦٧ .

ابو المؤيد الخطيب : ٤٤٧ .

ابو نجیح : ٣٧٩ .

ابو نزار : ٣٥ .

ابو نصر : ١٧٢ .

ابو نظرة : ٨٤٣ .

ابو نعيم الحافظ الإصفهاني : ٤٥ ، ٩٠ ، ٩٨ ،

١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ،

٥٥١ .

ابو هريرة : ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٩ ، ١٢٢ ،

١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢١١ ،

٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ ،

٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٢ ، ٥٦٩ ، ٧٠٧ ،

٨٣٠ ، ١٠٤٨ ، ١١١٦ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ،

١١٥٦ ، ١١٦٦ .

ابو هارون : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٣٨٣ .

ابو هارون العبيدي : ٢٠٩ ، ٢١٤ .

ابو هارون المكفوف : ٢٨٩ .

ابو هاشم العسكري : ٧٨ .

ابو هاشم مولى رسول الله ﷺ : ١٦٥ .

ابو هالة : ٧٧٤ .

ابو الهذيل : ١٢٤ .

ابو هلال العسكري : ٧٧٠ .

ابو الورد بن ثمامة : ٢٥٦ .

ابو يحيى الواسطي : ٢٧٣ .

ابو يزيد المدني : ١١٦٧ .

ابو يزيد المدني : ٤٦٩ .

ابو يعرب بن ابي مسعود الإصفهاني : ٣٥ .

ابو يعلى الموصلي : ٢٠٣ ، ٣٤٤ ، ٤٦٠ ،

٨٧٣ .

اخو بني أمية : ٥٩١ .

اخو بني عدي بن كعب : ٥٩١ .

«اللقاب»

الاربلي : ٤١٣ .

الاردبيلي : ٩٠٣ .

الاسدي : ١٢٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ١٠٣٧ ،

١١٢٠ .

الاشعري = سعد بن عبد الله .

- الأُسْنَهِي: ١١٤٩، ١٨٠.
- الاصم: ١٠٣٢، ٣٨٦.
- الاعرابيان = أبو بكر وعمر.
- الاعمش: ٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٣٦، ٥٠٤، ٥٤٨، ١١٠٤.
- الآلوسي: ٩٢.
- السيد الأمين = السيد محسن الأمين.
- الأميني: ٨٨، ٦٤٥.
- الانصاري: ٩٠، ٢٥٤.
- الاوزاعي: ٦٩، ٣٤٤.
- الأول = أبو بكر.
- البخاري: ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ٥٤٨.
- البرقي: ٢٨، ٥٨، ٦٦، ١٥٢، ٢٩٤، ٤٣٦، ٥٠١، ٥١٠، ٧٠٠، ٩٤٤، ١٠٣٣.
- البرقي، عن أبيه: ٢٧٠، ٣٥٧، ٥٠١، ١٠٣٣.
- البرمكي: ١٢٦، ٥٤٨.
- البزّاز: ١٤٠.
- البزنطي: ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٦٦، ١٠٦٦، ١١٠١.
- البطاني، عن أبيه: ١١٢٠.
- البلاذري: ٣٧٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٧٣٦، ٩٤٤، ٩٩٧، ١٠٠٢، ١٠٨٤.
- الشيخ البلاغي: ٩٩٩.
- الشيخ البهائي: ٢٩٣.
- الترمذي: ١١٨، ١٦٣، ٧٠٥.
- التستري: ١١٠١، ١٠١٤.
- التلعكبري: ٢٠.
- التميمي: ١٣٤، ٣٧٣، ١٠٣٥.
- التويسركاني: ٣٦٠.
- الثاني = عمر بن الخطاب.
- الثعلبي: ١٢٢، ٢٠٤.
- الشمالي: ١٥٣، ١٠٣٣، ١٠٩٨.
- الثوري: ٣٧٩.
- الجاحظ: ٧٣١، ١٠٤٣.
- الجزري = ابن الأثير الجزري.
- الجماعي: ٣٧١، ٤٢٧.
- الجلودي: ٧٧، ٩٢، ١١٦٢.
- الجنابذي: ٦٤.
- الجوهري: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ١٢٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٣٠١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٧٢٦.
- الحافظ: ٧٥.
- الحاكم: ٦٢، ١١٢٥.
- الحريري: ٢٥٦.
- الحضرمي: ٧٣.
- الحفّار: ٣٧١، ٤٢٧، ٨٢٣.
- الحلي: ١٠٦٥.
- الحلي: ٥٦٢، ٦٠١، ٦٤٤، ٩٣٠.
- الحميري (عن أبيه): ٣٩، ١٦٨، ٧٧٨، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٤٤، ١٠٣٤.

- الخرسان: ١٠٠٢ .
 الخرگوشي: ٢٢، ٧١، ٩٨، ١٨٠ .
 الخطابي: ٣٥٠ .
 الخطيب: ١٢١، ١٢٤، ١٣١، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٨٤ .
 الخوارزمي: ٢٧٢، ٤٣١ .
 الخوئي: ١٠٠١ .
 الخيرى: ٣٧٢ .
 الدجال: ٣٠ .
 الدراوردى: ١٠٩٤ .
 الدقاق = علي بن احمد بن محمد الدقاق .
 الدورقي: ١٦٨، ٣٥٨ .
 الدولابي = ابو بشير محمد بن احمد بن حماد
 الانتصاري .
 الديلمي: ١٣٧، ٣٦٩ .
 الرازي: ٩٢، ٦٤٣، ٧٣٥ .
 الرافعي: ١١٦٧ .
 الرضي: ٧٥، ٩٦٠ .
 الروياني: ٨٥٢ .
 الزجاج: ٩٢ .
 الزعفراني: ١١٤٩ .
 الزمخشري: ٨١، ٥٥١ .
 الزهري: ١٤٤، ٢٨٠، ٣٤٤، ٦٢٥، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٩٦، ٨٢٣، ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٦٩ .
 الزيادي: ٦٩٩ .
 السدي: ٣٧، ٦١٩، ٧١٢ .
 السعد آبادي: ٦٦، ٧٠٠ .
 السعري: ١٤٢ .
 السكي: ١٤١ .
 السكري: ٣٤، ٣٩، ٦٧، ٨٤، ٨٨، ١١٢، ٢٥٦، ٤٩١، ١٠٣٨، ١١٣٩ .
 السلامي: ١٢٢، ١٦٣ .
 السمعاني: ١٦٣، ١٨٠، ٤٦٤، ٥٥١، ٧٠٦، ١١٤٩ .
 السهمودي: ٢٤١، ٧٩٥ .
 السناني: ٥٤٨، ١٠٣٧ .
 السهلي: ١٨٦ .
 السيارى: ٧٧٢ .
 السيوطى: ٧٥ .
 الشافعي: ٧٣٤ .
 الشامي: ٩٥١، ٩٦٠ .
 الشعبي: ١٢٢، ١٣٨، ١٩٣، ٥٥٠، ٥٦٥، ٧١٢، ١٠٢٣، ١١٤٩، ١١٥١ .
 الشيباني: ١٦١ .
 الشيخ: ٢١١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٦٦ .
 الشيخين = ابوبكر وعمر .
 صاحب العوالم: ١٨٧ .
 الصدوق = محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه .

- الصفار = محمد بن الحسن الصفار .
 الطالقاني: ٧٧، ٩٢، ٣٦٦، ٨٤٣، ٨٥١، ١١٦٢، ١١٧٠، ١١٨٠ .
 الطبراني: ٧٥، ١٤٠، ١٦٧ .
 الطبرسي: ٨٠، ٩٥٧، ٩٩٢ .
 الطبري: ٣٤٥ .
 الطوسي = محمد بن عليّ الطوسي .
 الطهراني = آغا بزرگ الطهراني .
 الطيّار: ٨٣٨ .
 العاصمي: ٧٨٥ .
 العبيدلي: ٩٧٦، ٩٧٧ .
 المدني: ١٦٨ .
 المطّار، عن أبيه = محمد بن الحسن المطّار .
 المكبري: ١٦٣، ٥٥٠، ١١٤٩ .
 العلوي: ٨٠، ٥٨١، ١١١٩ .
 الغزالي: ٣٥٥، ٧٩٥، ١١١٨ .
 الغضائري: ١٥٤ .
 الفاطمي: ١٨٥، ١٠٣٥ .
 الفامي: ٨٤٦ .
 فخر المحققين: ٩٣٠ .
 الفزاري: ٥٦٢، ٨٤٦، ١١١٩ .
 الفيروزآبادي: ٨١، ٢٢١، ٢٢٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ١١٤٢ .
 القائني البيرجندي: ٩٥٣ .
 قرباني: ٧٩٧ .
- القرطبي: ٦٤٣ .
 القزويني: ١١٤٩، ٥٥٠ .
 القطن: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٨٤، ٨٨، ١٤٨ .
 ٤٩١، ٢٥٦ .
 القمي: ١٠١٥، ٥٧٩ .
 الكاظمي: ١٠٠٧ .
 الكريمي: ١٠٢٠ .
 الكسائي: ٣٤ .
 الكفعمي: ٣٢٩، ١١٣٦ .
 الكلبي: ٧١، ٧٨٥، ١١٥٢ .
 الكليني: ٣٧٢، ٤٦٠، ٩٣٠ .
 ماجيلويه: ٧٠، ١٥٢، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٨٢ .
 ماجيلويه، عن عمّه: ١٥٢ .
 المامقاني: ٩٥٠، ٩٨٣ .
 المجلسي = محمد باقر المجلسي .
 المحقق: ٩٣٠ .
 المدائني: ٧٣٦ .
 المراغي: ١٤٤ .
 السيد المرتضى = عليّ بن الحسين بن موسى علم الهدى .
 المرزباني: ٦٩٩ .
 المرعشي = شهاب الدين المرعشي النجفي .
 المسمودي: ٦٩٩، ٩٧٨، ١١١٧ .
 المفيد: ٤٩، ١٤٤، ٢١١، ٢٩٣، ٣٦٢ .
 ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤٧، ٦٣٨، ٧٠٠، ٧٠١ .

«المبهمات»

- الاسانيد الثلاثة : ٧٣ .
 احبار يهود بني النضير : ١٠٦٠ .
 اربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب : ٣٤٦ .
 اربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة : ٣٩١ .
 اشراف قریش : ٤٠٨ ، ٢٥٢ .
 اصحاب التواريخ : ٥٨ .
 اصحاب رسول الله (محمد) ﷺ : ٥٥٨ ، ٧٢٨ ، ٦٣٥ .
 اصحاب الرقيم : ٢٦٤ .
 اصحابنا : ١١٣٦ .
 اعرابياً متعلقاً باستار الكعبة : ٤٩٥ .
 اعرابياً يتطهر ببوله : ٧٦٩ .
 اعرابي : ٢٦١ .
 اعرابي بائل على عقبيه : ٧٥٣ .
 الاعرابي صاحب الضمان : ٤٩٦ .
 اعرابي من ازدشنوة : ١٠٤٣ .
 اعرابي من بني سليم : ٢٠٤ .
 اعرابي ومعه ناقة : ٤٩٨ .
 اعرابية كانه نزع قلبها : ٢٥٦ .
 الف رجل من اهل الفقه والعلم : ٧٧٦ .
 اكابر قریش من اهل الفضل : ٤١٤ .
 امرأة خبيثة من نساء الخوارج : ٩٧٤ .
 امرأة في الكوفة : ٩٧٤ .

- ٩٣٠ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٧٨ ،
 ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ، ٩٩٣ ، ٩٩٩ ،
 ١٠٠٧ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٢٢ .
 المقرّم = عبدالرزاق المقرّم .
 المكتّب : ١١١٩ .
 الملك الناصر : ٢٤١ .
 المنصورى ، عن عمّ أبيه : ٧٤ .
 الموصلى : ٥٥٠ .
 النجاشي ، ابو العباس : ٢٠٧ ، ٦٨٩ ، ٩٨٥ .
 النخعي : ١١٢٠ .
 النسائي : ٧٥ ، ٩٢٠ .
 النسفي : ٤٢ ، ٢٣٤ ، ٤٦٢ ، ١١٨٨ .
 النطنزى : ٩٨ ، ٥٥١ .
 النوفلى : ١١٢ ، ٥٤٦ ، ١١٢٠ .
 النيسابورى : ٩٥٢ .
 الواقدي : ٢٧ ، ٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٣٦١ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٧٧٥ ، ٧٩٨ ،
 ١٠١٣ ، ١٠٨٣ .
 الوراق : ٥٦٢ .
 الوشاء : ٩٨ ، ٣٧٢ ، ٨٤٢ ، ١٠٣٥ .
 الهاشمي : ٥٧٠ .
 الهجري ، عن عمّه : ١٣٥ .
 الهروي : ٣٢ ، ٤١ .
 الهمداني : ٤١ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ٣٧٣ ، ٤٩٥ ،
 ٨٤٨ ، ١٠٣٧ .
 البقطيني : ٧٣ .

بإمرأة معها صبي صغير: ٢١٥.
 إمرأة من شيعة فاطمة (ع): ١١٣١.
 أناساً من بني مخزوم: ٨٨٢.
 أناس من بني هاشم: ٥٦٣.
 أناس من قریش: ٤٤٥.
 أهل السابقة من المهاجرين والانصار: ٥٩١.
 بعض أزواج النبي (ص): ٣٥.
 بعض اصحاب أبي عبد الله (ع): ٣٩٠.
 بعض اصحابنا: ٣٠، ٢٧٣، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٥، ٩٨٥، ١١١٣، ١١٤٦.
 بعض اصحابنا الاخبار: ١١٠٥.
 بعض اصحابه: ٣٧٦، ٦٣٠، ٧٣٤، ١٠٣٩، ١١٨٢.
 بعض الاشراف من بني داود: ٢٤١.
 بعض أهل العلم: ٤٧٩.
 بعض أهل اليمن: ٣٥٠.
 بعض الشافعية: ٦٠١.
 بعض شعراء الطالبيين من أهل الحجاز: ١٥٧.
 بعض الشيعة: ١١٤٧.
 بعض المسلمين: ٣٥٧.
 بعض المشايخ: ٩٤٥، ٨٢٥.
 بعض ملوك الاعاجم: ٢٨٤.
 بعض نساء قریش: ٤٣٤.
 بعض ولد عقيل: ٩٨٢.
 بعض ولدها: ٣٨.
 بقالي الكوفة: ١٠٣٦.
 تلميذ الماحوزي: ٩٨٦.
 جماعة: ٢٠، ٧٣، ٨٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٧٢، ٤٣٦، ٥٠٢، ٥١٧، ٨٤٦، ١١٠٤، ١١٣٠.
 جماعة أخرى من المنافقين: ٥٨١.
 جماعة من اصحاب رسول الله (ص): ٥٥٩.
 جماعة من اصحابنا: ٧٩٨، ١١٤٠.
 جماعة من الاكابر والاشراف: ٣٦٩.
 جماعة من أهل الكوفة: ٧٧١.
 جماعة من شيعة علي (ع): ٥٨٩.
 جماعة من الصحابة: ٢٢٦.
 جماعة من الطلقاء والمنافقين: ٥٧١.
 جماعة من مشايخنا الثقات: ٩٩٠.
 جماعة من مواليها: ٣٢٩.
 جماعة من ولد الحسن والحسين (ع): ٧٧٥.
 جمال الحسين (ع): ٢٣٩.
 الذمي: ٢٩٥.
 جمهور المسلمين: ٥٩٠.
 رئيس المحدثين: ٢٩٤.
 الرجال: ٩٢٠، ٩٢١.
 رجال ذكرهم: ٣٩٥.
 رجال الشيعة: ٨٨٦.
 رجال من الانصار: ٥٧١.
 رجال من أهل بيته: ٧٠٠.

- رجال من قريش : ٣٧٣ .
 رجالات العلويين ومشائخهم : ٦٨٨ .
 رجل : ٢٦ ، ٩٣ ، ١١٧٤ .
 رجاله : ٣١ ، ٣٦٥ .
 رجل اخواله الانتصار : ٤٧٩ .
 رجل علوي : ٩٩٣ .
 رجل عنده طعام يبعه : ٢٥٣ .
 رجل غريب اتيت اسال رسول الله ﷺ :
 ٥١٨ .
 رجل قرقوبي من اهل حلب : ٩٨١ .
 رجل من اصحابنا : ٩٠٣ .
 رجل من اهل الشام : ٦١٩ .
 رجل من الانتصار : ١١١ ، ٢٥٤ ، ٤١٥ ، ٤٩٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٠ .
 رجل من بني سعد : ٢٥٦ .
 رجل من بين الصف : ٢١٠ .
 رجل من الشيعة : ٦٤٠ .
 رجل من قريش : ٩٩٧ .
 رجل من القوم : ٨٨٢ .
 رجل من المهاجرين : ٥٦٢ .
 رجل من ولدي : ٩٠٦ .
 رجل من اليهود : ٢٣٥ .
 رجل من واقف وهو يقول : ٤٩٨ .
 رجلاً بمكة شديد السواد : ٢٣٩ .
 رجلاً كان بلا ايد ، ولا ارجل : ٢٤٠ .
 رجلاً كان محبوباً بالشام : ٢٤١ ، ٣٣٩ .
 رجلاً من اصحاب محمد ﷺ : ٩٩٠ .
 رجلاً من اولاد البرامكة : ١٥٦ .
 رجلاً من الصحابة : ٨٤ .
 رجلاً من قريش : ١٠٧٩ .
 رجلاً من كندة : ٨٩٨ .
 رجلاً من الناس : ١٨٦ .
 رجلاً من اصحاب النبي ﷺ : ٥٦٧ ، ٨٨٨ .
 الرواة : ٤٧ .
 رواة اهل العامة : ١٠٠٣ .
 سادات قريش : ٢٥٢ ، ٧٦٠ .
 سادات المهاجرين والانتصار : ٣٧٥ ، ٤٥١ .
 سفلة اهل الكوفة : ١٠٣٧ .
 شامياً : ٩٧٤ .
 شباب بني هاشم : ١٠٠٥ .
 شباب المسلمين : ١٠٠٥ .
 شخصاً مريضاً مطروحاً : ٥٠٢ .
 شخصاً نصرانياً : ١٨٦ .
 شرار أمتي : ٥٤٧ ، ٩٠٤ .
 شرار العباد : ١١٤٨ .
 شعراء اهل البيت ﷺ : ٥٨٢ .
 شيخ اهل المدينة : ٧٩٤ .
 شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم : ٩٦٩ .
 شيخ عليه دراعة وعمامة وخف : ٧٧٩ .
 شيخ في جانبي ييكي : ٩٦٩ .

- شيخ قد خرفت = الأول .
- شيخ النائقة = نجية بن إسحاق الفزاري .
- شيخ من الانصار: ٣٢٩ .
- شيخ من العرب: ٢٤٧ .
- شيخ من مهاجرة العرب: ٢٤٧ .
- صبيان أهل البيت: ١٨٢ .
- صبيان المدينة: ٢٠٠ .
- الصحابه: ٣٩١ .
- الصفوة المختارة من أصحابه: ١١٠٣ .
- صناديد العرب: ٦٠٦ .
- العدة: ٤٥٨، ٥٦٦، ٧٨٩، ٨٣٦، ١٠٢٥ .
- عدة من أصحابه: ٣٧٢ .
- عدة من أصحابنا: ١٨٨، ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٥٩
- ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١، ٨٣٦، ٨٣٩، ١٠٣٨
- عدة من قریش: ٣٨٣ .
- عصابة من الأوباش والطلقاء والمنافقين: ٥٨٠
- عصاة أمّك: ٩٢٥ .
- عصاة من أمة محمد: ٨٩١ .
- علماء أبناء العامة: ٩٨٧ .
- علماء أهل البيت عليهم السلام: ١٥٧ .
- علماء شيعتنا: ٩٠٧ .
- علماء العامة: ٧٣٥ .
- عمّن حدّثه: ٧٦، ٤٥٩ .
- عمّن ذكره: ٧٦٢ .
- عن شيوخه: ٤٧ .
- الغرياء: ٥١٨ .
- غريب يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله: ٥١٨ .
- غير واحد: ١٨٠ .
- فسقة الجنّ والانس والشیاطین والسلّاطین:
- ٣٣٣ .
- فسقة العرب والعجم: ٣٣٣ .
- فقراء أهل المدينة: ٤٩٣ .
- فلان البازيار: ٧٧٩ .
- فلان بن فلان: ٢٣٩ .
- فلان اليهودي: ٨٩٧ .
- قاتل أمير المؤمنين: ١١٨٤ .
- قاتل الحسن والحسين عليهما السلام: ١١٨٤ .
- قتلة الحسين عليه السلام: ٣٤١، ١١٧٧، ١١٧٣،
- ١١٧٥، ١١٨٤ .
- قصيف نيم = عمر بن الخطّاب .
- قوم عرا كانوا غزاة بالروم: ٣٥٣ .
- قوم من الازد: ٣٨٥ .
- قوم من العرب: ٢٦١ .
- قوم من محبّينا: ٩٠٤ .
- قوم من المهاجرين والانصار: ٨٨٩ .
- قوم من وجوه المهاجرين والانصار: ٨٢٣ .
- کتاب الشيعة: ٦١١ .
- مائي رجل من علماء الحجاز والمراق: ٧٧٥
- المحبّون لفاطمة: ١١٥٥ .
- محبّينا وموالي اوليائنا: ٩٠٧ .

مردة اهل الكتاب: ٦٦٤، ٦٩١.

مشايخ آل ابي طالب: ٦٩٠.

مشايخ اهل الشام من علماء السوء: ٧٧٢.

مشايخ الشيعة: ٦٩٠.

معشر ولد علي عليه السلام: ١٠٢٧.

ملك الحبشة: ١١٠، ٢٠٩.

ملك فارس: ٢٣٩.

ملك اليمن: ٢٤٢.

ملوك الكفار: ١٥٩.

منافقوا هذه الأمة: ٥٠٧.

مولى أم هاني: ٦٢٧.

ناس من قريش: ٨٧٨.

نفر قليل من المهاجرين: ٥٧١.

نفر من بني هاشم: ١٠٨٢، ١١٠٤.

نفر من قريش: ٨٧٧.

النفس الزكية: ٩٢.

نقباء بني إسرائيل: ٨٩٦.

يهودي: ١٢٦، ٢٢٨، ٢٥٥، ٤١٤، ٤٦٧.

يهودي من يهود فدك: ٢٥٥.

يهودي يعالج الصوف: ٣٥٥.

«النساء»

ازواج النبي، رسول الله ﷺ: ٢٠٤، ٤٣٧.

اسماء بنت عميس: ٣٨، ٨٢، ٨٣، ١١٢،

٢٧٠، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٤،

٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣،

٤٢٣، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠٥، ٦٣٥،

٧٥٤، ٧٧٦، ٧٩٩، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧٢،

٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٤٣، ٩٥٣،

٩٩٧، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٨٠،

١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٣،

١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧،

١١٠٢، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦،

١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١١،

١١١٢، ١١٢٣، ١١٨٥.

اسماء بنت وائلة بن الاسقع: ٣٩٦.

اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري: ٤٢٣.

آسية بنت مزاحم، إمرأه فرعون: ٥٦، ٥٨،

١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،

١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٠،

٧٠٧، ٩٥٧، ٩٩٢، ١٠٥٠، ١١٦٠،

١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦.

أم ابي ايوب الانصاري: ٦١.

أم اسماء: ٤٦.

أمامة: ١٠٦٦، ١٠٨٠، ١٠٨٢.

أمامة بنت أبي العاص: ١٠٥٧، ١٠٥٩،

١٠٧٢.

أمامة بنت اخي زينب: ١٠٩٤.

أم أنس: ٣٨٣.

أم أيمن: ١٠٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ٢٢٢،

٤١٥، ٦١

أُمّ سليم زوجة أبي طلحة الانصاري : ٨٤.

أُمّ عبدالله، بنت الحسن بن عليّ بن أبي

طالب (ع) : ٨٤٤.

أُمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر :

٨٤٤.

أُمّ كلثوم بنت أبي بكر : ٩٩٨.

أُمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر : ٩٥٣، ٩٥١

أُمّ كلثوم بنت الإمام عليّ (ع) : ٣٦٣، ٥٦٥،

٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٨، ٧٥٠، ٥٨٨، ٥٦٧

٩٨٣، ٩٨٢، ٩٨١، ٩٦٣، ٩٥٥، ٩٤٦

٩٩٠، ٩٨٩، ٩٨٨، ٩٨٧، ٩٨٥، ٩٨٤

٩٩٧، ٩٩٦، ٩٩٤، ٩٩٣، ٩٩٢، ٩٩١

٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٤

١٠٠٦، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦

١٠١٧، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤٧، ١٠٦٨

١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١٠٤

١١١١، ١١٨٥.

أُمّ كلثوم بنت النبي (ص) : ٤٥، ٥٢، ١٤١،

٢٥٢، ٥١٠، ٩٨١، ١٠١٠، ١٠١٢.

أُمّ كلثوم الصغرى : ٩٨٢.

أُمّ كلثوم الكبرى : ٧٨٦، ١٠٠٢.

أُمّ كلثوم الوسطى : ٩٨٢.

أُمّ محمد بن أبي بكر : ٧٦٣.

أُمّ مريم (ع) : ١٠٤.

٢٣٣، ٢٣٩، ٢٧٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٩،

٣٩١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٣،

٤٤٢، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٧٤،

٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٨، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠،

٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨،

٧٠٦، ٧٠٨، ٧٣٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٢،

٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٨٠،

٨٩٠، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٨،

١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١١٠٨،

أُمّ جعفر : ٤٦٧، ١٠٩٠.

أُمّ جعفر بنت محمد بن عليّ : ١٠٩٤.

أُمّ جميل، عمة معاوية، زوجة أبي لهب : ١٣٢

أُمّ الحسن، بنت أبي جعفر محمد بن عليّ : ٤٨

امراة زيد اليهودي : ٢٢٩.

إمراة موسى : ١٠٠.

أُمّ سلمى إمراة أبي رافع : ١٠٨٤، ١٠٨٧.

أُمّ سلمة : ٦١، ٧٩، ٨٥، ١١٧، ١٣٨،

١٣٩، ١٧٦، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٨١، ٣٤٥،

٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٨،

٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٢،

٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧٠، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٩٣،

٦١١، ٦٨٢، ٧٧٢، ٨٢٩، ٨٥٣، ٨٦٨،

٨٧٣، ٨٨٩، ٨٩٢، ٨٩٩، ٩١٥، ١٠٣١

١٠٣٢، ١٠٤٧، ١٠٥١، ١١٠٣١٠٧٤.

أُمّ سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي :

أُم موسى ﷺ: ١١٦٤.

أمة بنت وهب: ٨٤٤، ٢٤.

أُم هاني بنت أبي طالب، أخت عليّ ﷺ: ٢٥،

١١٨٥، ٩٥٧، ٩٤٣، ٨٨٢، ٦٢٧، ٥١٠.

أُم ولد: ١٠٠٢.

أُم يحيى بن زكريّا: ١١٦٠.

برة بنت أُميّة الخزاعية: ١٠٤٧، ٩٠٢.

بلقيس زوجة سليمان: ١٠١، ١٠٠.

بنات الانبياء: ٨٥، ٨٠، ٣٨.

بنات رسول الله ﷺ: ٩٧٠، ٤٦.

بنات عبدالمطلب: ٣٩٢.

بنات قيصر وكسرى: ٣٤٨.

بنات هاشم: ٨٧٩.

بنت أبي جهل: ١٠٧٥، ٧٠٢.

بنت أبي ذر الغفاري: ١٠٦٣.

بنت عليّ وفاطمة ﷺ: ٤٧٧.

بنت ملك الهند: ١٠٤٤.

بنت هبيرة: ٣٥١.

جارية: ٣٣، ٣٤.

جمانة بنت أبي طالب: ١١٨٥، ٩٤٣.

حفصة بنت عمر: ١٠٠، ٣٩٣، ٦٠٠، ٦٣٢.

٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ١٠٠٨، ١٠٠٩.

١٠١٣.

حكيمه بنت محمد بن عليّ ﷺ: ٩٥٠.

حميدة: ٨٤٤.

حميراء = عائشة بنت أبي بكر

حواء زوجة آدم ﷺ: ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤١،

٥٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ٣١٥.

١١٧٦، ٣٣١.

خديجة: ٣٨.

خديجة بنت خويلد ﷺ: ١٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧،

٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٥،

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٩، ٨٤، ٨٦،

١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٣، ١١٨،

١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩،

١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٨،

١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٣٦٤،

٣٦٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٨،

٤٩٦، ٥١٠، ٥١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٧٠٧،

٨٥٥، ٨٦٠، ٨٦٧، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٦٥،

١٠٣٠، ١٠٥٠، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١١٢٥،

١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦، ١١٨٥.

خيرزان: ١١٩٥.

رباب: ١٠١٤.

رحمة، زوجة أيوب ﷺ: ١٠١.

رقية: ٧٥٠، ١٠٠٢.

رقية بنت رسول الله ﷺ: ٤٥، ١٧٨، ١٨٠،

٢٥٢، ٢٦٨، ٣٦٢، ٥٠١، ١٠١٠،

١٠١٢، ١٠٣٩، ١٠٤٠.

رقية بنت عقبة بن نافع الفهري: ٩٧٧.

- رقية بنت علي (ع): ٩٣٨.
- رقية بنت عمر: ٩٩٧.
- زليخا، زوجة يوسف (ع): ١٠١، ١٠٠.
- زينب: ٢٠٢، ٤٣٨، ٥٨٨، ٧٣٦، ٩٠٦، ٩٥٣، ٩٥٢، ٩٥١.
- زينب بنت جحش: ٩١٥.
- زينب بنت الحسين (ع): ٦٣، ٦٩٢.
- زينب بنت حصين: ٢٢٠.
- زينب بنت رسول الله (ص): ٤٥، ١٦٩، ٢٥٢، ٥١٠، ٥٧٠.
- زينب بنت علي (ع): ٣٨، ٢١٩، ٣٦٣، ٥٠٥، ٥٦٥، ٥٦٧، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٤، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٥، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٣٤، ١٠٤٨، ١٠٧٠، ١١٨٥، ١١١١، ١١٠٤، ١٠٩٥.
- زينب بنت يحيى: ٩٧٩.
- زينب الصغرى: ١٠٠٢.
- زينب الكبرى = زينب بنت علي (ع): ١٠٠٢.
- زينب الوسطى: ١٠٠٢.
- سارة، زوجة إبراهيم (ع): ٥٦، ٥٨، ٨٩.
- ١٠٠، ١٠١.
- سكينة بنت الإمام الحسين (ع): ٣٨، ٩٥٨.
- ١٠٧٠، ١٠١٥.
- سلمى أم بني رافع: ١٠٨٧.
- سلمى أم الحسن: ٨٤٤.
- سلمى امرأة أبي رافع: ١٠٦٧.
- سلمى أم رافع: ١٠٤٧.
- سلمى بنت عميس: ٤١٣.
- سمانة أم الحسن: ٨٤٤.
- سمانة بنت حمران (عن أبيها): ١١٧١.
- سودة، زوجة رسول الله (ص): ٦١.
- سيدة نساء بني إسرائيل = مريم بنت عمران.
- شهربانويه (شاه زنان) بنت يزدجرد (ابن شاهنشاه): ٢٣٩، ٨٤٤.
- شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء (ع): ١٠٤٣.
- صفية بنت شيبة: ١١٢.
- صفية بنت عبد المطلب، عمّة النبي (ص): ٢٥١، ٢٦٩، ٦٠٤.
- الطاهرة بنت خويلد = خديجة بنت خويلد.
- عائشة بنت أبي بكر: ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٥٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١-١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩.

فاطمة بنت كسرى : ١٨٥ .

فاطمة الصغرى (عن أبيها ﷺ) : ٢٧٨ ، ٩٠٦ ، ١٠١٩ .

الفاطميّات : ٣٤٢ ، ٨٩١ .

الفواطم الثلاث : ١٠٩ .

فضّة النويّة، جارية الزهراء ﷺ : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٥٦٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٩١ ، ٨٦٥ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٤ ، ١١١١ ، ١١٨٥ .

فلانة : ١٣٩ .

كريمة (فاطمة) بنت احمد بن محمد (بن حاتم) المروزي : ٢٠٤ ، ٢٠٧ .

مارية القبطيّة : ١٦٨ ، ١٠٢٦ .

مريم بنت عمران ، أمّ عيسى : ٢٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٧٠٧ ، ٨٦٤ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٠ ، ١١٠١ ، ١١٦٠ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ١١٧٦ .

معاذة أمّ سعد بن معاذ : ٣٩٣ .

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٨٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٢١ ، ٤٦٧ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٧٠٦ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٧٩٦ ، ٨٧٠ ، ٨٨٥ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٦ - ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٧ ، ١١٠٩ ، ١١٥٠ ، ١١٦٧ .

عائشة بنت طلحة : ٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٨٢٥ ، ٨٥٣ ، ٨٨٠ .

فاخته = أمّ هاني بنت ابي طالب .

فاطمة بنت ابي حبيش : ٢٧١ .

فاطمة بنت اسد ، أمّ امير المؤمنين ﷺ : ٢٤ ، ٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٤١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ١١٨٥ .

فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف : ٨٤٤ .

فاطمة بنت الحسين ﷺ : ١٣٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ، ٨١٤ ، ٦٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ .

فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب : ٢٤٨ .

فاطمة بنت السكوني : ١٠٢٨ .

فاطمة بنت عليّ ﷺ : ٩٥١ ، ٩٧٤ .

ميمونة: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤٠.

نرجس (ع): ٨٤٥.

نساء الأمة: ٨١.

نساء أمته: ٩٢١.

نساء أهل الجنة: ١٤١.

نساء أهل المدينة: ٨٥٣.

نساء بني إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٤.

نساء بني قريش: ٥٦.

نساء بني هاشم: ٥٩٤، ١٠٥٩، ١٠٨٢.

نساء الحسين (ع): ٩٦٤.

نساء زمانها: ٨١.

نساء قريش: ٥٨، ٦٧، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٥٢،

٤٨٣، ٤٨٥.

نساء قريش وبني هاشم: ٥٥.

نساء قومها: ٨٨٣.

نساء كثير من الهاشميات: ٥٦٥.

نساء من قريش: ٤٢٤.

نساء المسلمين: ١١٢، ١١٥، ٧٥٣، ٧٦٣،

٨٩٠، ٨٩١.

نساء المهاجرين: ٦١.

نساء المهاجرين والانصار: ٣٩٢، ٨١٤،

٨٢٣.

نساء المؤمنين والمهاجرين: ١٠٤٠.

نساء النبي (ص): ٣٩٢، ٤٥٨.

نسوة بني هاشم: ٥٩٧.

نسوة قريش: ٢٣١.

نسوة مكة: ٥٥.

هند: ٦٠٨.

هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية: ٩٧٧.

هند بنت أبي هالة: ٦٢٠.

٥- فهرس الأديان والكتب السماوية

- الإسلام: ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٠٤، ١٢٢، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٨٠، ٣٩٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٤٠، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٩٥، ٧٢٠، ٨٧٤، ٩٥٢، ٩٧٦، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٠٣، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٠٨.
- دين محمد ﷺ: ٤٤٤.
- العزى، اللات، مناة: ٨٥٦، ٦٠١.
- الإنجيل: ٢٥، ٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥، ١١٦٢.
- التوراة: ٢٥، ١٢٦، ٢٠٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٦٢٠، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.
- الزبور: ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.
- صحف إبراهيم عليه السلام: ٨٣٧.
- صحف إبراهيم وموسى: ٣٣٣.
- القرآن الحكيم، كتاب الله: ٩٥، ١٠٢، ١٢٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٥١٩، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٣، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٧١، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٦٣، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٥، ٩١٠، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٧٥، ١٠٢٢، ١١٠٠، ١١٣٥.

٦- فهرس الفرق والأقوام، والطوائف، والقبائل، والجماعات المختلفة

٤١٩، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠،

٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٣،

٦٧٢، ٦٨٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨،

٧٢٠، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢،

٧٥٩، ٧٦٢، ٨٧٧، ١٠٥٥، ١٠٧١،

١٠٨٠، ١٠٩٨.

اهل بدر: ٥٥٦، ٥٩١.

اهل البيت: ١٧، ٢٣، ٧٧، ٩٢، ١٩٤،

٢٢٠، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٨٧، ٥١٤،

٥١٥، ٥٧٢، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٧٧، ٦٩٦،

٧٠٤، ٧١٧، ٧٣٤، ٧٦٧، ٧٩١، ٨٩٤،

٩٥١، ٩٥٣، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٨، ٩٨١،

٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٥٠٥،

١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١١٨٦.

اهل بيت الرحمة: ١٢٥.

اهل بيت النبوة: ٢٤٧، ٥١٩، ١٠٥٥.

اهل بيتي (بيته، بيتك): ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠،

٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٣٤٧، ٣٥٠،

٣٥٧، ٤٠٥، ٤٣٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٤٥،

٥٤٧، ٥٥٣، ٥٩١، ٧٢٠.

اهل بيت النبي محمد (عليه السلام): (نبيكم): ٦، ٣٣٤،

٥١٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ٥٩٩، ٧٣٤، ٨٦٥،

١١٣٢.

آل ابراهيم: ١٠٨.

آل ابي طالب: ١٠٤٤.

آل البيت (عليهم السلام): ٩٩٣، ٩٦١.

آل (بيت) محمد (عليه السلام): ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٣،

٢٦٩، ٣٢٤، ٣٥٨، ٤٦٣، ٤٩٤، ٥٩٣،

٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢،

٧٣٤، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٨٦، ٨٩٥،

٩٠٨، ٩٥٦، ٩٦٥، ١١٣٧، ١١٤٨،

١١٦٦.

آل الحسين (عليه السلام): ٩٦٥.

آل الخطاب: ١٠٠٥.

آل الرسول (عليه السلام): ١٠١٦، ٧٧٨.

آل طرويس: ٢٩٢.

آل عباس: ٧٣٤.

آل عبدالمطلب: ١٩٩، ٩٧١.

آل عثمان: ٧٧١.

آل علي (عليه السلام): ٧٣٤.

آل عمران: ١٠٨.

آل فلان اهل بيت بالمدينة: ١٧٥.

الاخباريون: ٨٨٦.

أمتي، أمة محمد (عليه السلام): ٣٤٢، ٥٤٨، ٩٢٤،

١١٨٩.

الانصار: ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٩،

٢٧١، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٠،

- اهل التوحيد: ٤٤٢.
 اهل الجفاء والغلظة: ٩٩.
 اهل الجمع: ١١٥٠.
 اهل الجنان: ١١٥١، ٩٠٤.
 اهل الجنة: ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٥، ٣٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٧.
 اهل الجنة: ١١٦٥.
 اهل الخلاف: ٧٠٦.
 اهل الدنيا: ٥٤٧، ٩٢٢.
 اهل الدين: ٩٠٤.
 اهل السموات: ٨٩٢، ٢٦٩.
 اهل الشورى: ١٣٣.
 اهل الصفة: ٣٥٥، ٣٤٦، ٢٨٧، ٢٤٦، ٣٥٥، ١٠٤١.
 اهل طبرستان: ٧٧٩.
 اهل العباء: ١٠٤.
 اهل العراق: ٢٨٣، ٢٥٥.
 اهل العربية: ١٣٤.
 اهل فذك: ٦١١.
 اهل القيامة: ١١٧٨، ١١٧٢.
 اهل الكفر: ٥٤٥.
 اهل الكوفة: ١٠١٦، ١٠١٥، ٩٦٧، ٣٠٠.
 اهل المدينة: ٦١، ٢٣٦، ٤١٤، ٦٥١، ٧٩٠.
 اهل مكة: ٨٦٢، ٩٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١١٠٣.
 اهل المدينة، مكة: ٢٣٧، ٢٩٨.
 اهل النفاق: ٥٤٥.
 اولاد جعفر بن ابي طالب: ١٠٠٥.
 اولاد رسول الله محمد ﷺ: ٤٥، ٢٣٩.
 اولاد مروان: ١٣٢.
 اولاد يعقوب ﷺ: ٧٢١.
 اولياء الحسين ﷺ: ١١٧٤.
 بطن من عبد قيس: ٤٢٩.
 بني آدم: ٣٣٠.
 بني إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣٢٣.
 بني أمية: ٩٢، ١١٦، ١٤٧، ٢٧٤، ٤٢٠.
 بني أسد: ٥٨٠، ٦٠٨، ٧٧١، ٩٩٥، ١٠٣٤.
 بني حسن: ٧٧٥.
 بني العباس: ٧٧٥.
 بني عبد شمس: ٧٣٣.
 بني عبد الله الاشئل: ٥٨٠.
 بني عبد الله الاشهل (الاشئل): ٥٦٣، ٥٨٠.
 بني عبد المطلب: ١١٥، ٧٣٤، ١٠٦٢.
 بني فاطمة ﷺ: ١٤٧، ٢٤٢، ٧٠٨، ٧٧٢.
 بني فلان: ٢٥٢، ٢٠١، ٣٥٠، ٨٤١.
 بني قريظة: ٢٥٥، ١٠٤١.
 اهل الجفاء والغلظة: ٩٩.
 اهل الجمع: ١١٥٠.
 اهل الجنان: ١١٥١، ٩٠٤.
 اهل الجنة: ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٥، ٣٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٧.
 اهل الجنة: ١١٦٥.
 اهل الخلاف: ٧٠٦.
 اهل الدنيا: ٥٤٧، ٩٢٢.
 اهل الدين: ٩٠٤.
 اهل السموات: ٨٩٢، ٢٦٩.
 اهل الشورى: ١٣٣.
 اهل الصفة: ٣٥٥، ٣٤٦، ٢٨٧، ٢٤٦، ٣٥٥، ١٠٤١.
 اهل طبرستان: ٧٧٩.
 اهل العباء: ١٠٤.
 اهل العراق: ٢٨٣، ٢٥٥.
 اهل العربية: ١٣٤.
 اهل فذك: ٦١١.
 اهل القيامة: ١١٧٨، ١١٧٢.
 اهل الكفر: ٥٤٥.
 اهل الكوفة: ١٠١٦، ١٠١٥، ٩٦٧، ٣٠٠.
 اهل المدينة: ٦١، ٢٣٦، ٤١٤، ٦٥١، ٧٩٠.
 اهل مكة: ٨٦٢، ٩٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١١٠٣.

- بني قيلة: ٦٩٦، ٦٧٦. زنادقة: ٨٣٦.
- بني مروان: ٧٧٥. الزيدية: ٨٣٧، ١٠٠٧.
- بني المطلب: ١٠٥٩. السريانية: ٤٩٥.
- بني نصر: ٦٣٤، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٩، ١٠٤١. الشهداء: ٥٢٤.
- بني نوفل: ٧٣٣. الشيعة: ٣٣، ١٧٣، ٥٧١، ٥٨٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٩٨، ٧٢٢، ٨٣٣، ٨٤٠، ٨٧٤، ٩٤٤، ٩٥٠، ٩٩٤، ٩٩٥.
- بني هاشم: ١٤٦، ٢٦٣، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٩٨، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٧٢، ٩١٦، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٤٨، ١٠٥٩، ١٠٦٢.
- الترك: ٨٥٠، ٦٠٠. الشيعة الإمامية: ١٠٠٥، ١٠٠٧.
- الثقلين: ٢٣٢. شيعة أمير المؤمنين علي (ع): ٣٤٣، ٤٠٦، ٨٧٥، ١١٧٧.
- ثمود: ٦٠٧. شيعة ذرّتي: ١٧٠، ٣٤٢، ١١٨١.
- الجاهلية: ٤٥، ١٠٤، ٦٣٥، ٩٩١. شيعة علي وفاطمة (ع): ١١٨٦.
- حملة القرآن: ١١٧٥. شيعة ولدي: ٣٤٢، ١١٧٧.
- الحنفية: ١٠٩٨. شيعتك، شيعتكم: ٣٦، ١٦٥، ٤٣٣، ٥٢٠، ٨٧٣، ٩٠٦، ١١٧١، ١١٨١.
- الخوارج: ١٠١٦. شيعته، شيعتها، شيعتهم: ٣٠، ٤٠، ٧١، ٧٤، ٨٧، ١٠٧، ١١٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٨، ٥٥٤، ١١٦٢، ٥٧٩، ٥٩٩، ٦٣٣، ١١٦٢، ١١٧٢، ١١٨٦.
- ذرية الحسين (ع): ٩٠٠. ذرية رسول الله محمد (ص): ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٩.
- ذرية فاطمة (ع): ١٧٠، ١١٨١. ذرية مبغضينا: ١١٦٨.
- ذرية محبينا: ١١٦٨. ذرّتي: ٥٤٧، ٩٢٣.
- الروم: ٦٠٠. الصالحين: ٩١٢.
- الطرداء: ٥٩٣.

الطلاق: ٥٩٣.	الكافرين: ٤٠٠، ٦٩١.
العامّة: ٦٤١.	الكفّار: ٦٨٣، ٦٣٩، ٥٥.
عبدة الاوثان: ١١٧٥.	المارقين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.
العترة الطاهرة: ٧٣٥.	المجاهدين: ٥٢٤.
عترة المصطفى، رسول الله ﷺ: ١٨، ٩٥٧.	مذهب العامّة: ٢٩٥.
عترتي: ١٥٦، ١٧٠، ٣٥٧، ٤٣٠، ٧٠٥.	المساكين: ٥٠٠، ٥٠١، ٧١٠.
المعجم: ٣٧٥، ١٠٢٧.	المسلمات والمعاهدين والمعاهدات: ٤٤٣.
العرب: ٣٧٥، ٤٧٥، ٦٤١، ٦٥١، ٦٦٤،	المسلمين: ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٨٤، ٤٠٠، ٤٠١،
٦٧٧، ٦٩١، ٦٩٦، ٧٥٩، ٩١٦، ٩١٧،	٤١٩، ٤٤٣، ٥١٣، ٥١٧، ٥٦٠، ٥٨٧،
١٠٢٥، ١٠٢٧.	٥٩٤، ٦٠٠، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩، ٦٣٦،
العربيّة: ٦٤١، ٩٩٣.	٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٧٠، ٦٨٣، ٦٨٥،
العقبليين: ١١١٢.	٧٠٣، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠،
الفاطميّين: ٣٤٣، ٧٧٥.	٧٢٢، ٧٣٥، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٧٧،
الفراعنة: ٥٠٧.	٨٣٠، ٨٣٨، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩٩١، ٩٩٢،
القاسطين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.	١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٥٠.
قريش: ٤٥ - ٥٢، ٩٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٤١٤،	مشركو قريش: ٨٥٦.
٤٤٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٠،	المشركون: ٢٥٢، ٣٧٨، ٣٩٦، ٤٤٠،
٥٧١، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٣،	٤٤٣، ٥١١، ٦٢٢، ٦٦٥، ٦٩١، ٧٨٩،
٧٣٠، ٧٧١، ٧٩٧، ٨٥٦، ٨٧٨، ٩١٦،	المعتزلة: ١١٦.
٩١٧، ١٠٢٧.	الملحدون: ٣٩٦، ٤٠١، ٦٤٢.
القميّن: ١٠٣٨.	المنافقون: ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٧٥، ٥٩٣،
قوم لوط: ٩٩٥، ٩٨٩.	٩٣٧، ٦١٨.
قوم موسى: ٤٥٧.	المهاجرون: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١،
قوم نوح: ٣٢٨.	٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٩، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠،
قوم هود: ٦٠٧.	٥٦٣، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩،

ولد الحسن (ع): ٢٥، ٣٠، ٨٤٢.	٦٥٣، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٢٠،
ولد الحسين (ع): ٧٨٣.	٧٢٥، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢،
ولد عبد مناف: ٧٦٢.	٨٦٦، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٨٠، ١٠٩٨.
ولد علي (ع): ١٠٢١.	المؤمنون: ٨٩٥، ٤٤٥.
ولد فاطمة (ع): ١٤٧، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٧٨،	الناکثین: ٩٩١، ٥٩٦، ٥٠٧.
٨٩٤، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٣،	النصارى: ١٠٢٨، ٦٤٢.
١٠٣٤.	الهاشميين: ٩٥١، ٩٦١.
الوهابيين: ٨٣٣.	ولد إسماعيل (ع): ٣٠٩، ٢٨٢.
اليهود: ١٨٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٦٤٢، ٧٧٤.	ولد بني فاطمة (ع): ١١٤٨.

٧. فهرس الأماكن، والبقاع، والمدن

- الابطح: ٥٣.
 احجار الزيت: ١١٤.
 أحد: ٣٦٤، ٧٥٧، ٧٧٤.
 ارياح: ٢٠٧.
 ارض الحبشة: ٢٠٧، ٤١٣.
 ارمينية: ٧٧٤.
 الإسطوانة: ٤٧٨، ٤٧٦.
 إسطوانة التوبة: ١٤٧.
 اعراض البطحاء: ٤٦٨.
 الإفرنج: ٢٤١.
 إفريقية: ٧٧٤.
 الافلج: ٤٠٨.
 أم إبراهيم: ١٠٦، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
 باب الابواب: ٥١٧.
 باب البقيع: ٤٧٧.
 باب الجنة: ١١٦، ٣٤٠، ٣٧٨، ٥٠٤، ١١٦١.
 باب جهنم: ٦٩.
 باب الشعير: ٨٢٥.
 باب علي وفاطمة: ١١٢.
 باب فاطمة: ١١٢، ٢٤٧، ٤٧٨.
 بثرقيس: ٧١٠.
 باريس: ٥٢٢.
 البحرين: ٢٥٨، ٤٤٠، ٥٦٩.
 بدر: ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٣، ٧٥٦.
 البرقة: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
 بساتين عبدالله بن عبدالرحمان بن عوف
 الزهري: ٩٧٧.
 البصرة: ٧٧٩، ٨٦٨، ١٠١٣.
 بطنان العرش: ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣.
 بغداد: ٢٠٧، ١٠٢١، ١١٣٠.
 البقيع: ١١٥، ١١٦، ٢٠٨، ٤٧٧، ٤٧٨،
 ٥٧٥، ٧٣٦، ٧٩٥، ٩٧٨، ٩٨١، ١٠٨٧،
 ١٠٩٢، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤،
 ١١١٧، ١١٣٥، ١١٣٩.
 بلاد الحبشة: ٤٩٣.
 بلاد الروم: ٢١٠.
 بلخ: ٨٦٩.
 بيت الاحزان: ٧٩٥، ١١١٩.
 بيت أمك فاطمة: ٤٧٨.
 بيت امير المؤمنين وفاطمة: ١١١، ٤٨٠،
 ٥٦٧.
 بيت رسول الله: ٢٤٧، ٤٧٦، ٤٧٧،
 ٤٧٨، ٤٧٩.
 بيت عائشة: ٤٧٦، ٨٦٨.
 بيت علي: ٤٧٧، ٤٨٨.
 بيت فاطمة: ١١٦، ٢٤٥، ٤٣١، ٤٦٨،
 ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،
 ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١،
 ١١٢٧، ١١٢٩، ١١١٤.

٢٤٦، ٢٧٦، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٩٧،
 ٤٣٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٥،
 ٥١٥، ٥٢٣، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٩٠١،
 ٩٠٥، ٩٠٧، ٩١٨، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٦،
 ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٤٢، ١١٥٠، ١١٥١،
 ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٦١،
 جنة الفردوس: ٨١٠، ٨١١، ٨١٣.
 جنة الماوى: ٢٣٤.
 جهنم: ٩٢٣.
 الحبشة: ٣٩٢، ٤٢٣، ٤٤١، ١٠٨٩، ١٠٩٠،
 ١٠٢، ١٠٧، ١١٠٨.
 الحجاز: ٦١١، ٦١٥، ٩٧٨، ٩٨٠.
 حجرات القوم: ٧٧.
 حجرة أم سلمة: ٣٩١.
 حجرة عائشة: ٤٧٦.
 حجرة فاطمة ع: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٧.
 حجرة النبي ﷺ: ٢٣٣، ٤٧٧، ١١٤٠.
 الحرّة: ٤٨١.
 حُسّى - قناة عند قصور التميميين -: ٥١١.
 الحسن: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٦.
 الحُسْنى: ١٠٦٤.
 الحمراء: ٩٧٧.
 الحمراء القصوى: ٩٧٧.
 الحوائط السبعة: ١٠٦١.
 حوالي الشام: ٩٧٦.
 الحوض، حوضي: ١٦٥، ٥٢٣، ٨٩٥،
 ٩٠٤، ٩٠٥.
 الحيطان السبعة: ١٠٦٥.

بيت الله الحرام: ١٢٨، ٢٦٢، ٣١٨، ٧٩١،
 ٧٩٧، ٩٠٥، ١٠٤٢، ١٠٦٨، ١١٣٧،
 ١١٦٢.
 بيت في الجنة: ٤٢١.
 البيت المعمور: ٢٦٥، ٣٩٦، ٤١٩.
 بيت المقدس: ٣٧٦.
 بيروت: ٥٢٢.
 بيوتات مكة: ٥٦، ٥٩.
 بيوت ازواجه: ١٧٧.
 بيوت الانبياء: ١١١.
 بيوت الانصار: ٨٨٠.
 بيوت رسول الله ﷺ: ٢٠٥.
 بيوت المهاجرين والانصار: ٨٨٢.
 تبوك: ٨٣٠.
 جبل حرى، أحد: ٦٠٨، ٧٧٣.
 جبل حرى:
 الجحفة: ١٠٤٧.
 جدران المسجد: ٢٣٢.
 الجرف: ٧١٠.
 الجزر: ٧٧٤.
 جسر جهنم: ٩٢٤، ٩٢٥.
 الجنان: ٩١٨.
 جنان الفردوس: ٨٠٩.
 جنبات المدينة: ٤٠٠.
 الجنة: ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٦٩، ٧٨،
 ٨٤، ٨٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩،
 ١٢٨، ١٦٥، ١٧١، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٣،
 ١٩٩، ٢٠١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥،

- حيطان المدينة: ٥٠٨، ٨٧٢.
- حيطان مسجد رسول الله ﷺ: ٢٣١.
- خراسان: ١٦٣، ١٠٣٦.
- الخزيمية: ٩٦١.
- الخندق: ٢٤٥، ٩٣٩.
- خير: ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٩٢، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦٢٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٣٣، ٧٧٥، ٧٨٠.
- دار امير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٣٧٧، ٤٩٦.
- دار الجحشيين: ١١١١، ١١١٢.
- دار الدنيا: ٩١١.
- دار الرسالة والوحي: ٥٨٨.
- دار السلام: ٤٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣١٧، ٣٣٨، ٨٦٢، ٨٩٢، ١٠٧١.
- دار عقيل: ١١٠٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٤.
- دار عليّ وفاطمة عليهما السلام: ١٠٩، ١١٠، ٥٨١، ٦٠٢.
- دار فاطمة عليهما السلام: ١٥٧، ٢٢٦، ٥٨١، ٥٨٧.
- دار سلمة: ٩٧٧.
- دار الندوة: ٨٧٧.
- دار النيابة: ١٨٦.
- دارها: ١١٥.
- دار الوالي مسلمة بن مخلد الانصاري: ٩٧٦.
- دار اليهود: ٢٣٠.
- الدرابزين: ١١١٩.
- الدلال: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- دمشق: ٦٠٠، ٩٥١، ٩٦٠، ٩٧٨، ٩٧٩.
- ٩٨٠، ٩٨١.
- الدنيا: ٩١٨، ٩٢٥، ١١٤٢، ١١٤٥.
- دور المهاجرين والانصار: ٥٩٩، ٦٠٥.
- دومة الجندل: ٧٧٣، ٧٧٤.
- الديلم: ٨٥٠.
- الدينور: ٧٦.
- ذاقار: ١٠١٣.
- ذا الحليفة: ٣٥٩.
- ذي طوى: ٥٧٠.
- الرافقة: ٦٩٢.
- راوية: ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١.
- راوية دمشق: ٩٨٢.
- الرجبة: ٢٨.
- رضوان: ٨٩٤.
- الركن: ٥١١.
- الركن والمقام: ٣١٨.
- رياض الجنة: ٣٤، ١١١٣، ١١١٧.
- زرائق بظهر البداء: ٩١٩.
- زمزم: ١٠٤، ٧٩١، ٩٨٧، ١٠٠٦، ١٠٤٢.
- الساحل: ٢٤١.
- ساق العرش: ٣٢، ٤٠.
- السدة: ١٧٦.
- سدة المنتهى: ٣٧٦، ٨٦٧، ٨٧٤.
- سرادق العرش: ٢٦.
- سفينة جعفر واصحابه: ٥٦٤.
- السقف المرفوع: ٥٦٠.
- سقيفة بني ساعدة: ٥٦٠، ٥٧٤، ٦٠٤، ٦٠٧.
- ٧٤٩.
- السماء الخامسة: ٣٤.

- السماء الرابعة: ٣٧٩، ٣٤.
- السماء السادسة: ٣٤.
- السموات والأرضون: ١١٥٨، ٩٠٤، ٨٩٤، ٧٧٤.
- سمرقند: ٧٧٤.
- سوق الطعام: ٧٩١.
- سوق الليل: ٢٠٩.
- سوق المدينة: ٢٠٩، ٢٠٨.
- سيف البحر: ٧٧٤، ٧٧٢، ٧٤٤.
- الشام: ١١٤، ٢١٨، ٤٧٦، ٤٨٢، ٦٠٠، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٨، ٨٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤.
- الشجرة: ٧١٠.
- شجرة طوبى: ٤١.
- شفير جهنم: ٩٢٤.
- الصفافية: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- الصحراء: ٢٦١.
- الصراط: ١٧١، ٣٧٧، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١.
- الصفاء: ٨٦٧، ٤٤٣.
- صقّين: ٣٨٥.
- صنعاء: ٩٢٥.
- الطبق الاعلى من جهنم: ٩٠٧.
- الطف: ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٥، ٩٧٥، ١٠١٤.
- طوبى: ٣٣٤.
- الطور: ٢٦٥.
- الطور الايمن: ٣٢٦.
- طور سينين: ٢٦٢.
- طور سيناء: ٣١.
- طية: ٤٧٨، ١١٢٢، ١١٣٥.
- عدن: ٧٧٤.
- العراق: ٣٤٤، ٣٥٩، ٥٩١، ٧٣٣، ٧٦٥، ١٠٣٢، ١٠٤٧.
- العرش: ١٧، ٢٠، ٧٤، ١٢٥، ١٦٩، ٣٢٦، ٣٥٣، ٣٢٧.
- عرش ربّ العالمين: ٣٧٧.
- عرش الرحمان: ١١٧٢.
- العرش العظيم: ٣٢٢.
- عرصات القيامة: ٩٠٧، ١١٥٥، ١١٥٨.
- عريش مصر: ٧٤٤، ٧٧٣.
- عسفان: ١١٨٤.
- عسقلان: ٣٨٦.
- العقيق: ٧١٠.
- العوالي: ٦٢٠، ٧٧٥، ٨٠١، ٨٣١.
- العواف: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.
- غوطة دمشق: ٩٨١.
- فدك: ١٠٧، ١٤٣، ١٥٨، ٥٧٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٦١١-٦٣٠، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٨-٧١١، ٧١٩، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٥١، ٩٥٧.
- الفرات: ٢٣٩، ٤٦١، ٩٠٦.
- الفردوس الاعلى: ٤١، ٢١٠، ٢٣٣، ٤٦٦، ٩١٥، ١٠٧٤، ١١٥١.

الفقيرين : ٧١٠.

قائمة من قوائم العرش : ٩٢٣.

قبا : ٣٢٩.

قبة العباس : ١١١٨، ١١١٩.

قبة المجد : ١١٧٢.

قبر الحسين (عليه السلام) : ٢٩٦.

قبر حمزة (عليه السلام) : ٢٦٨، ٢٦٩، ٧٨٣.

قبر النبي، رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ٥٦، ٥٧٧، ٦٠٧.

٦٨٦، ٧٩٢، ٨٠١، ٨٣١، ٨٥٣، ٨٨٢،

١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١١٧، ١١٢١

قبر علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ١١٤.

قبر فاطمة (عليها السلام) : ٤٧٦، ١١١٣، ١١٣٥، ١١٤.

قبر السيدة أم كلثوم (عليها السلام) : ٩٨١.

قبري ومنبري : ١١١٣.

قبور (مقابر) الشهداء : ١٠٣، ٢٦٧، ٢٦٩،

٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠.

قرميسين : ٧٦.

قرى الشام : ٩٧٦.

قرى عرينة : ٧٠٩.

قرى من قرى اليهود : ٧٧٥.

القدس : ١٨٦.

قصر خديجة (عليها السلام) : ٤٢.

قصر فاطمة (عليها السلام) : ٥٢٢، ١١٦٤.

قصر من ياقوت : ٣٤.

قطر : ٤٤٠.

قلب القيامة : ٩٢٣.

قليب بدر : ٨٧٩.

قم المقدسة : ٩٠١، ٩٨٦.

القنطرة السابقة من قناطير جهنم : ٩٢٥.

كربلاء : ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٦٧، ٩٠٤، ٩٦٠،

٩٦٧، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨٣، ١٠١٤،

١٠١٥، ١١٨٥.

كرمشاهان : ٧٦.

الكمد : ١١٨٤.

الكعبة الحرام : ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٢٦٢،

٢٨٦، ٤٩٣، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦٠١، ٧٠٥،

٧٥٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٨٧٦، ٨٧٨، ٩٩٤،

١٠٤٢، ١١٧٢، ١١٧٤.

الكوثر : ٥٦، ١١٦، ٢٣٢.

الكوفة : ١١٤، ٢٣٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧،

٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٦، ٩٨٣، ١٠١٥،

١٠٣٦، ١١٣٠.

ما بين الثرى إلى العرش : ٩٠٧.

الماهون : ١١٦٥.

مجالس الانصار : ٥٧٦، ٨٨٠.

مجلس ابن زياد : ٩٨٣.

مجلس بعض الاكابر : ٢٦٦.

محافل الانصار : ٤٣١.

المحشر : ١٧١، ١١٥٨.

المدائن : ٣٨٥.

المدرسة الغربية ببغداد : ٦٤٦.

المدينة المنورة : ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١،

٧٧، ١٠٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٨،

٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٦١، ٣٥٩،

٣٦١، ٣٦٣، ٤٤٣، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠،

٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥٥٥، ٥٦٠،

منازل إبراهيم وآل إبراهيم: ١١٧٧، ٥١٥ .
 منازل محمد وآله عليهم السلام: ١١٥١ .
 منزل أم سلمة: ٨٩٨، ٥٩٩ .
 منزل أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٠٦، ٣٦٣،
 ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧١ .
 منزل حارثة بن النعمان: ٤٧٦ .
 منزل علي عليه السلام: ٥٥٥، ٥٦٢ .
 منزل علي وفاطمة وإيناهما عليهم السلام: ٥٩٩ .
 منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٧، ١٩٦،
 ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٥، ٤٣٣، ٤٩١،
 ٤٩٣، ١١٨٦ .
 منزل النبي صلى الله عليه وآله: ٢٢٣ .
 المنبر: ٧١٣ .
 منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: ٥٥٦، ٧٦٠ .
 مواقف القيامة: ٩٢٢ .
 موضع التنوير: ١٠٤ .
 الميثب: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦ .
 ناحية الفرع: ٧١٠ .
 نجران: ١٠٠٦ .
 النجف: ٩٧٨ .
 نهر بلخ: ٤٦١ .
 نهروان: ٤٦١ .
 نيسابور: ٨٦٩ .
 نيل مصر: ٤٦١ .
 الهند: ٩٧٨ .
 وادي الرمل: ٢٦١ .
 وادي الصغرى: ٢٤١ .
 اليمن: ٣٥٩، ٣٦٠، ٦٠٠، ٧٦٩ .

٥٦٤، ٥٧٠، ٥٩٩، ٦١١، ٦٢٤، ٦٢٦،
 ٧٠٩، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٦،
 ٨١١، ٩١٩، ٩٣٩، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٧٦،
 ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٨٤، ١٠١٥،
 ١٠١٧، ١٠٤١، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٨٢،
 ١١٨٤، ١١٢٩ .
 مرقد ثامن الائمة الاطهار عليهم السلام: ٧٧ .
 مرو الرود: ٨٦٨ .
 مساكن إبراهيم وآله عليهم السلام: ١١٥١ .
 المسجد الحرام: ٢٠٧ .
 مسجد السهلة: ١١٣١ .
 مسجد النبي، رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢١٠، ٢١٣،
 ٢٤٨، ٢٧١، ٣٧٥، ٤٨٠، ٦٨٩، ٨٥٣ .
 مسجد رقية: ١١١١ .
 مسجد فاطمة عليها السلام: ٢٨٠، ٧٩٥، ١١١٨ .
 المشعر الحرام: ٣١٨ .
 مشهد فاطمة عليها السلام: ١١١٨ .
 المشهد المقدس بالغري: ١١٣٠ .
 مصر: ٨٨، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٧١، ٥٥٩، ٩٧٦،
 ٩٧٧، ١٠٦٨ .
 المقام: ١٠٤، ٧٩١، ١٠٤٢ .
 مقام جبرائيل عليه السلام: ١١٢٩ .
 المقام المحمود: ١٩٣ .
 ملكوت السماوات: ٩١٥ .
 مكة: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦١، ٢٠٤،
 ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٧٩،
 ٤٩٥، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٦٩، ٨٧٨، ١٠٤٦،
 ١١٨٤ .

٨ - فهرس الحوادث، والوقائع، والحروب، والآيام

- اربعين سنة : ٨٩١ .
- اربعين صباحاً : ٨٨٢ .
- الاربعين من الايام : ٨٩٩ .
- اول ذي الحجة : ١١٤٤ .
- آيام بناء البيت : ٨٨٢ .
- آيام صفين : ١٠٢٦ .
- بعد الإسراء بثلاث سنين : ٤٩ .
- بعد المبعث النبوي بخمسة اعوام : ٥١ .
- بعد مبعث النبي ﷺ بخمس سنين : ٤٨ .
- بعد النبوة بخمس سنين : ٤٩ .
- تسعة عشرة من ذي الحجة : ١١٤٤ .
- ثالث جمادى الثانية : ١١٤٤ .
- خمس من المبعث : ٤٩ .
- جمادى الآخرة يوم الثلاثاء : ٤٨ .
- جمادى الآخرة يوم العشرين : ٤٩ ، ٤٧ .
- جمادى الثانية : ٥١ .
- الحادي والعشرون من رجب : ١١٤٤ .
- الحادي والعشرون من المحرم : ١١٤٤ .
- راس سنة إحدى وأربعين : ٤٨ .
- سنة إثنين من المبعث : ٤٩ .
- سنة إحدى عشر : ١١٢٨ .
- سنة ثلاثة من صفر لليالِ بقين منه : ٣٦١ .
- سنة خمسة وأربعين من مولد النبي ﷺ : ٤٧ .
- شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة : ٥١ .
- شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة : ١١٣٠ .
- عام المبعث : ٥١ .
- العشرين من جمادى الآخرة، يوم الجمعة : ٤٩
- غزوة أحد : ٤٦ ، ٥١٠ .
- غزوة بني قريظة : ٢٦١ .
- قبل المبعث سبع سنين ونصف : ٥١ .
- قبل النبوة بأربع سنين : ٥١ .
- فتح خيبر : ٤١٣ ، ٤٢٣ .
- فتح مكة : ٣٩٢ ، ٧٦٦ ، ٩١٦ .
- فرج آل محمد ﷺ : ١١٣٢ .
- نصف رجب : ١١٤٤ .
- ليلة الإسراء : ٩٢١ .
- ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى : ٤٤٦ .
- ليلة صفين : ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ .
- وقعة أحد : ٣٦١ - ٣٦٤ .
- وقعة بدر : ٤٢٣ .
- واقعة كربلاء : ٩٥١ ، ١٠٠١ .
- اليوم الآخر : ٩١٥ .
- يوم أحد : ٢٤٤ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٧٦١ ، ١٠٢٨ .
- ١٠٦٠ .

يوم بدر: ٨٥٦، ٦٠٤، ٥٨٧، ٢٥٢، ١٠٤.

يوم البيعة: ٩٤٣، ٥٨٨، ٥٧٨، ٢٦٨.

يوم تستر: ١٠٠٠، ٩٩٩.

يوم الجسر: ١٠٤٧.

يوم الحشر: ٨٨١.

يوم خيبر: ٥٨٧.

يوم السقيفة: ٧٣٠، ٧٢٢، ٥٦٧، ٥٦٥.

١١٨٥، ١١٠٤.

اليوم العاشر من جمادي الأولى: ٩٠٥.

يوم عاشور: ١٠١٤، ٩٧٤، ٩٦١، ٥٨٠.

يوم عرفة: ٧٠٥.

يوم غدیر خم: ٧٨٣، ٥٥٦، ٤٦٦، ٣٧٠.

٨٧٦.

يوم فتح مكة: ٨٨٢، ٦٠٨، ٥٧٠.

يوم مؤوته: ٥٩١.

يوم الفتح: ٥١٠.

يوم القيامة: ١٢٨، ١٢٥، ١١٥، ٣٥، ٢٨.

١٤٤، ١٧١، ١٨٤، ١٩٨، ٣٠٨، ٣٢٢.

٣٧٤، ٤٠٦، ٤٥٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥.

٤٨٧، ٥١٩، ٥٩٣، ٩١١، ٩٢٢، ٩٢٣.

٩٢٦، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣، ١١٥٥.

١١٥٦، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٥.

١١٧٢، ١١٧٣.

يوم المباهلة: ١١٣٦، ٦٣٨، ٤٩٩.

يوم النحر: ٣٥٨.

٩- الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه الأول والثاني

عناوين الابواب	الصفحة
١- أبواب نورها وأصلها ﷺ	١٧
٢- أبواب ولادتها ﷺ	٤٥
٣- أبواب منشئها، ونموها، وأدبها، وحليتها، وصفتها، ونقش خاتمها .	٦١
٤- أبواب أسمائها وألقابها، وكنائها، وفيها بعض فضائلها ﷺ	٦٦
(٥) أبواب القابها ﷺ	٩١
٦- أبواب فضائلها، ومناقبها، وفيها بعض أحوالها ومعجزاتها ﷺ أيضاً .	٩٧
٧- أبواب معجزاتها وكراماتها ﷺ	١٨٧
٨- أبواب سيرها ﷺ	٢٤٣
٩- أبواب مكارم أخلاقها، ومحاسن أوصافها ﷺ [وعبادتها]	٢٧٥
(١٠) أبواب عوذاتها ﷺ	٢٩٧
(١١) أبواب أحرارها ﷺ	٢٩٨
(١٢) أبواب صلاتها ﷺ	٣٠٠
(١٣) أبواب ادعيتها ﷺ أيام الأسبوع	٣٠٧
(١٤) أبواب ادعيتها ﷺ عقيب الصلاة	٣٠٩
(١٥) أبواب مجمل ادعيتها ﷺ	٣٢٢
(١٦) أبواب ادعيتها ﷺ بالمنام	٣٣٩

- (١٧) أبواب أدعيثها (ع) يوم القيامة. ٣٤٠
- (١٨) أبواب حجّها (ع). ٣٥٧
- ١٩ - أبواب تزويجها (ع). ٣٦١
- ٢٠ - أبواب ما وقع بعد تزويجها، وكيفية معاشرتها مع عليّ (ع). ٤٨٣
- ٢١ - أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبيّ (ص). ٥٤٥
- (٢٢) أبواب فذك في عهد النبيّ (ص) وبعده. ٦١١
- ٢٣ - أبواب مدّة بقائها، وأحزانها، وبكائها، ومرائها، وتابننها، ومرضاها. ٧٨٢
- (٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها (ع)، وحديث الكساء ٨٣٣
- ٢٥ - أبواب أولادها وذريّتها صلوات الله عليهم. ٩٣٨
- (٢٦) أبواب أحوال بوآبها، ورواتها، ومن وصفها (ع). ١٠٤١
- ٢٧ - أبواب وصاياها، وأوقافها، وصدقاتها صلوات الله عليها. ١٠٥٧
- ٢٨ - أبواب وفاتها، وغسلها، وكفنها، ودفنها، صلوات الله عليها. ١٠٦٧
- (٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم، والصلاة عليها (ع). ١١٣٣
- (٣٠) أبواب الإستغاثة، والإستشفاع بها، والنيابة عنها (ع). ١١٤٧
- ٣١ - أبواب مجيئها (ع) إلى المحشر، وتظلمها عند الله الملك الاكبر. ١١٤٩



١٠. فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني

الصفحة

العناوين

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاة النبي ﷺ

١- باب إخبار الله تعالى، والنبي ﷺ بما وقع عليها صلوات الله عليها، من الظلم والعدوان بعد

وفاته، وإخباره ﷺ بوفاتها، وما يشابه هذا المعنى. ٥٤٥

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم والعدوان، وفيه ذكر:

الهجوم على بيتها، وحملهم الحطب وحرق باب دارها وقلعها، وكسر ضلعها،

وضربها بالسوط على عضدها وجنبها، ولطمها على خدّها، ولكزها، وضرب كتفها

بالسيف، وضغطها خلف الباب، ونبت مسمار الباب في صدرها، وإسقاط محسن

ابنها ﷺ بالرفسة، وسبب وفاتها، وعدد المرات التي ضربها عمر. ٥٥٥

٣- باب ما وقع عليها من الظلم والعدوان بعد وفاة النبي ﷺ من غصب الخلافة وفدك و... ٥٨٩

(٤) باب رسالة من ابن الخطّاب إلى معاوية، وما فيها من الدواهي والمصائب. ٥٩٩

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبي ﷺ وبعده

(١) باب نزول الآيات في أمر فدك، وإعطاء النبي ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً. ٦١٢

ملخص ما في الباب. ٦٢١

(٢) باب إخراج عمّال فاطمة ﷺ من فدك بعد رحلة رسول الله ﷺ. ٦٢٣

(٣) باب إنطلاق فاطمة بامر عليّ ﷺ إلى أبي بكر لإعادة حقّها في فدك، وإحتجاجها. ٦٢٤

(٤) باب أنّها ﷺ احتجّت على أبي بكر حتّى كتب صحيفة ردّ فدك إليها فمزّقها عمر. ٦٤٧

(٥) باب خطبة فاطمة الزهراء ﷺ في مسجد النبي ﷺ. ٦٥٢

أسناد الخطبة. ٦٩٨

خاتمة فيها فوائد مهمّة. ٧٠١

- (٦) باب شکواها ؑ بعد خطبتها في مسجد النبي ﷺ إلى امير المؤمنين ؑ. ٧٤٢
- (٧) باب شکوی الزهراء ؑ لابیها ؑ يوم القيامة في امر فدك. ٧٤٩
- (٨) باب احتجاج امير المؤمنين ؑ بالكتاب والسنة لإحقاق حق الزهراء ؑ. ٧٥١
- (٩) باب العلة التي من اجلها لم يسترد الإمام علي ؑ فدكاً أيام خلافته. ٧٦٥
- (١٠) باب احتجاج عثمان على عائشة بشهادتها لإبطال حق فاطمة ؑ. ٧٦٨
- (١١) باب امر فدك في عهد معاوية، وخلفاء بني أمية. ٧٧٠
- (١٢) باب أن الإمام الكاظم ؑ طلب فدكاً من المهدي العباسي. ٧٧٢
- (١٣) باب أن فدكاً كان بين الاخذ والرد في زمن الدولة العباسية. ٨٧٥
- (١٤) باب أن المامون ردّ فدكاً. ٧٧٥
- (١٥) باب أن المتوكل قبض فدكاً. ٧٧٩

٢٣- أبواب مدّة بقائها، واحزانها، وبكائها، ومرائها، وتابيتها،

ومرضها بعد وفاة النبي ﷺ

- ١- باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها، واحزانها، وبكائها في تلك المدّة إلى وفاتها. ٧٨٢
- ٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها وإفاقتها بعد وفاة أبيها صلى الله على أبيها وعليها وألهمها. ٨٠٠
- ٣- باب مرائها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها وذريتها. ٨٠١
- (٤) باب تابيتها صلوات الله عليها لرسول الله ﷺ، وقولها ؑ : يا ابتاه. ٨٠٧
- ٥- باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعضائها. ٨١٤
- (أ) عيادة نساء المدينة للزهراء ؑ، وشكواها لهنّ. ٨١٤
- (ب) عيادة عائشة بنت طلحة للزهراء ؑ، وشكوى الزهراء لها. ٨٢٥
- (ج) عيادة أم سلمة (ره) للزهراء ؑ، وشكوى الزهراء لها. ٨٢٩
- (د) إستئذان أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة ؑ، وعدم ردّها السلام عليهما. ٨٢٩
- (هـ) ذهاب الزهراء ؑ إلى قبر النبي ﷺ، وشكواها له. ٨٣١

(٢٤) أبواب مصحفها، ولوحها، وخطبها، ومسندها ﷺ، وحديث الكساء

- ٨٣٢ (١) باب مصحفها صلوات الله عليها .
- ٨٤٣ (٢) باب لوحها ﷺ، وفيه أسماء الائمة الإثني عشر ﷺ .
- ٨٥٣ (٣) باب خطبها ﷺ .
- ٨٥٤ (٤) باب مسندها ﷺ «الاحاديث القرآء من مسند فاطمة الزهراء ﷺ» .
- ٨٥٥ (١) كلامها ﷺ مع أمها وهي حامل بها .
- ٨٥٥ (٢) كلامها ﷺ حين ولادتها بالتوحيد، والنبوّة، والولاية .
- ٨٥٥ (٣) كلامها ﷺ في وصف الله تعالى بالسلام .
- ٨٥٥ (٤) حديثها ﷺ في عمر عيسى بن مريم ﷺ، ومدة رسالته .
- ٨٥٦ (٥) إخبارها ﷺ النبي ﷺ بمكيدة قريش .
- ٨٥٧ (٦) حديثها ﷺ في كتمانها أسرار رسول الله ﷺ .
- ٨٥٧ (٧) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها أربعة أشياء .
- ٨٥٧ (٨) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها خمس كلمات .
- ٨٥٨ (٩) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها دعاء لوقت النوم .
- ٨٥٨ (١٠) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها دعاء يستجاب لقارنه .
- ٨٥٩ (١١) حديثها ﷺ في تعليم النبي ﷺ لها التسييح المنسوب إليها .
- ٨٥٩ (١٢) إخبارها ﷺ بأنّها محدثة بما كان وما يكون .
- ٨٦٠ (١٣) مصحفها ﷺ .
- ٨٦٠ (١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين ﷺ .
- ٨٦٠ (١٥) حديثها ﷺ في نزول متاعها من الجنة ليلة عرسها .
- ٨٦١ (١٦) حديثها ﷺ في نزول المائدة عليها من السماء، وإستجابة دعائها .
- ٨٦١ (١٧) إخبارها ﷺ عن الكافور الذي اتاه جبرئيل ﷺ من الجنة .
- ٨٦٢ (١٨) حديث مشاهدتها وكلامها ﷺ مع جوار من الحور العين .
- ٨٦٣ (١٩) حديثها في شفقة النبي ﷺ عليها صلوات الله عليها، وتجليلها .

- (٢٠) حديث أنها ؑ سيدة نساء العالمين ، والجنة . ٨٦٣
- (٢١) حديثها ؑ في صدقاتها في سبيل الله تعالى ، وزهدا . ٨٦٤
- (٢٢) حديثها ؑ في قلّة ذات يدها ، وإيثارها عليّاً على نفسها وولديها ؑ . ٨٦٤
- (٢٣) حديثها ؑ في تحملها المشاق والأذى . ٨٦٥
- (٢٤) حديثها ؑ في مقاسمتها الخدمة في البيت مع مولاتها فضّة . ٨٦٥
- (٢٥) حديثها ؑ في إيثارها المسكين ، واليتيم ، والاسير . ٨٦٥
- (٢٦) حديثها ؑ في إيثارها الضيف . ٨٦٧
- (٢٧) حديثها ؑ في أنّ محمداً ؑ ، وعليّاً ؑ ابوا هذه الأمة . ٨٦٧
- (٢٨) حديثها ؑ في أنّ محمداً ؑ ، وعليّاً ؑ ابوا الدين . ٨٦٧
- (٢٩) حديثها ؑ في مفاخرتها مع الإمام عليّ ؑ . ٨٦٧
- (٣٠) حديثها ؑ في أنّ عليّاً ؑ أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ . ٨٦٨
- (٣١) حديثها ؑ في إختيار الملائكة عليّاً ؑ حكماً بينهم . ٨٦٨
- (٣٢) حديثها ؑ في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ . ٨٦٨
- (٣٣) حديثها ؑ بأنّ الارض تحدّث عليّاً ؑ ويحدّثها . ٨٧٢
- (٣٤) إخبارها ؑ بفضل حبّ عليّ ؑ . ٨٧٣
- (٣٥) إخبارها ؑ بأنّ عليّاً ؑ وشيعته في الجنة . ٨٧٣
- (٣٦) إخبارها ؑ بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولاية عليّ ؑ . ٨٧٤
- (٣٧) إخبارها ؑ عن فضل عليّ ؑ وشيعته في إسرائ النبيّ ﷺ . ٨٧٥
- (٣٨) إخبارها ؑ عن نصّ رسول الله ﷺ على إمامة عليّ ؑ يوم غدير خمّ . ٨٧٥
- (٣٩) إخبارها ؑ عن عقد الولاء لعليّ ؑ يوم الغدير . ٨٧٧
- (٤٠) إخبارها ؑ بأنّ النبيّ ﷺ لم يترك عذراً لأحد بعد يوم الغدير . ٨٧٧
- (٤١) حديثها ؑ في دفاعها عن أبيها ؑ . ٨٧٧
- (٤٢) كلماتها وبكاؤها ؑ لفراق النبيّ ﷺ . ٨٧٩
- (٤٣) رثاؤها وتابيتها ؑ لابيها رسول الله ﷺ . ٨٧٩

- ٨٧٩ (٤٤) شعرها ﷺ لفراق أبيها رسول الله ﷺ .
- ٨٧٩ (٤٥) حديث نهى ﷺ عن التعداد على أبيها ﷺ .
- ٨٨٠ (٤٦) حديثها ﷺ في دفاعها عن عليّ ﷺ .
- ٨٨٣ (٤٧) حديث توبيخها ﷺ من حضر البيعة ، وتركهم جنازة خاتم الانبياء ﷺ .
- ٨٨٣ (٤٨) خطبتها ﷺ حين منعها ابو بكر وعمر من فذك .
- ٨٨٣ (٤٩) إحتجاجها ﷺ على من غصبها حقها في فذك .
- ٨٨٦ (٥٠) حديثها ﷺ لعمر بن الخطاب بعدما مزق الصحيفة .
- ٨٨٧ (٥١) إحتجاجها ﷺ على من آذاها (ابي بكر وعمر) ، بقول رسول الله ﷺ .
- ٨٨٩ (٥٢) كلامها ﷺ مع نساء المهاجرين والانصار .
- ٨٨٩ (٥٣) حديثها ﷺ عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما .
- ٨٨٩ (٥٤) حديث رفضها ﷺ إعتذار قوم من المهاجرين والانصار .
- ٨٨٩ (٥٥) حديث ذكرها ﷺ فضيلة أسماء ، وأم أيمن .
- ٨٩٠ (٥٦) حديثها ﷺ في إخبار النبي ﷺ بأنها أول اهله لحوقأ به .
- ٨٩١ (٥٧) وصيتها ﷺ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .
- ٨٩١ (٥٨) كلامها ودعاؤها ﷺ عند وفاتها .
- ٨٩٢ (٥٩) إخبارها ﷺ بقبض روحها الطاهرة .
- ٨٩٢ (٦٠) إخبارها ﷺ بزيارة أبيها ﷺ وجبرئيل والملائكة ﷺ لها عند احتضارها .
- ٨٩٣ (٦١) حديثها ﷺ عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما .
- ٨٩٣ (٦٢) حديثها ﷺ بأن النبي ﷺ ولي ولدها وعصبتهم .
- ٨٩٤ (٦٣) حديثها ﷺ بأن أهل البيت ﷺ هم الوسيلة .
- ٨٩٤ (٦٤) إخبارها ﷺ عن رضى النبي ﷺ عن أهل بيته ﷺ .
- ٨٩٤ (٦٥) إخبارها ﷺ عن وصية النبي ﷺ بالتمسك بأهل البيت ﷺ .
- ٨٩٥ (٦٦) إخبارها ﷺ عن فضل من مات على حب آل محمد صلوات الله عليهم .
- ٨٩٥ (٦٧) حديثها ﷺ بأسماء الائمة الإثني عشر ﷺ في اللوح .

- (٦٨) ماجاء عنها ع في الائمة الاثني عشر ع . ٨٩٥
- (٦٩) كلامها ع في شفة النبي ع على الحسين ع ، وفضلهما . ٨٩٦
- (٧٠) حديثها ع بأن الإمامة في ذرية الحسين ع ، وأنه ابو الائمة ع . ٩٠٠
- (٧١) إخبار النبي ع لها ع بقتل الإمام الحسين ع . ٩٠٣
- (٧٢) إخبار النبي ع لها ع بمقتل سبعة من ولدها ، ودفنهم بشاطئ الفرات . ٩٠٦
- (٧٣) كلامها ع في فضل الصنيعة إلى ولدرسول الله ع . ٩٠٦
- (٧٤) كلامها ع في صفات الشيعة . ٩٠٦
- (٧٥) حديثها ع في فضل علماء الشيعة . ٩٠٧
- (٧٦) حديث حريرة النبي ع عند فاطمة ع ، فيها صفات المؤمنين . ٩٠٨
- (٧٧) كلامها ع في خيار الأمة . ٩٠٩
- (٧٨) كلامها ع في شرار الأمة . ٩١٠
- (٧٩) كلامها ع في فضل الوالدة . ٩١٠
- (٨٠) كلامها ع في حرمة الاولاد . ٩١٠
- (٨١) كلامها ع في احكام الإسلام ، وعللها . ٩١٠
- (٨٢) كلامها ع في الإخلاص . ٩١١
- (٨٣) حديثها ع في عقاب التهاون بالصلاة . ٩١١
- (٨٤) حديثها ع في تحريم الخمر . ٩١٢
- (٨٥) كلامها ع في لحم الضحايا . ٩١٣
- (٨٦) كلامها ع في الصيام . ٩١٣
- (٨٧) كلامها ع في ليلة القدر ، وفضلها . ٩١٣
- (٨٨) كلامها ع في وجوب الخمس . ٩١٣
- (٨٩) حديثها ع في الدعاء عند دخول المسجد . ٩١٤
- (٩٠) حديثها ع في فضل الدعاء يوم الجمعة . ٩١٤
- (٩١) كلامها ع في حرمة الجار . ٩١٥

- ٩١٥ (٩٢) كلامها ﷺ في فضائل بعض السور .
- ٩١٥ (٩٣) كيفية قراتها ﷺ للقرآن الكريم .
- ٩١٦ (٩٤) حديث تعزيتها ﷺ على الميت .
- ٩١٦ (٩٥) حديث نهيا ﷺ عن إجارة المشركين .
- ٩١٧ (٩٦) حديثها ﷺ في فضل التختّم بالعقيق .
- ٩١٧ (٩٧) حديثها ﷺ في رفع القلم عن العبد في مرضه .
- ٩١٧ (٩٨) حديث عونها ﷺ لمؤمنة في فتح حجّتها على المعاندة .
- ٩١٨ (٩٩) حديثها ﷺ في فضل البشر في وجه المؤمن .
- ٩١٨ (١٠٠) حديثها ﷺ في مدح السخاء ، وذمّ البخل .
- ٩١٨ (١٠١) حديثها ﷺ في ذمّ الظلم .
- ٩١٩ (١٠٢) حديثها ﷺ في الحثّ على النظافة .
- ٩١٩ (١٠٣) كلامها ﷺ في أحقية المالك .
- ٩٢٠ (١٠٤) كلامها ﷺ في آداب المائدة .
- ٩٢٠ (١٠٥) كلامها ﷺ في الحجاب .
- (١٠٦) حديثها ﷺ عن رؤية النبي ﷺ ليلة الإسراء للنساء المقصّرات وهنّ يعدّبن بأنواع العذاب .
- ٩٢١ (١٠٧) كلامها ﷺ عن بعض أحوالها يوم القيامة .
- ٩٢٣ (١٠٨) حديثها ﷺ في أحوال يوم القيامة .
- ٩٢٤ (١٠٩) حديثها ﷺ في مواقف يوم القيامة ، وشفاعة النبي ﷺ لأُمَّته .
- ٩٢٥ (١١٠) حديثها ﷺ في شفاعتها لأُمَّة أبيها ﷺ .
- ٩٢٦ (١١١) حديثها ﷺ في إتحاف الله تعالى أولياءه من حللها يوم القيامة .
- ٩٢٦ (١١٢) تحذيرها ﷺ من نار جهنّم .
- (٥) حديث الكساء سنداً ومتناً .

٢٥- أبواب أولادها وذريتها صلوات الله عليهم

- ٩٣٨ ١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم .
- ٩٣٩ ٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم .
- ٩٣٩ (١) أحوال الإمامين السبطين الشهيدین الحسن والحسين صلوات الله عليهما .
- ٩٤٠ (ب) حال ولدها محسن ؑ .
- (ج) حال سيدتنا عقيلة بني هاشم بطلة كربلاء المعلى زينب الكبرى ؑ .
- ٩٤٥ (١) ولادتها ؑ .
- ٩٤٧ (٢) اسمها ؑ .
- ٩٤٧ (٣) كنيته ؑ .
- ٩٤٨ (٤) ألقابها ؑ الماثورة وغير الماثورة .
- ٩٤٩ (٥) كلمات الاعلام في شأنها ؑ .
- ٩٥٣ (٦) عبادتها ؑ .
- ٩٥٥ (٧) عفتها، وحياتها ؑ .
- ٩٥٥ (٨) مجدها، وعلو منزلتها ؑ .
- ٩٥٦ (٩) علمها، ومعرفتها بالله تعالى .
- ٩٥٨ (١٠) صبرها، واستقامتها ؑ .
- ٩٥٩ (١١) مصائبها .
- ٩٦١ (١٢) الحوراء زينب ؑ مع الإمام الحسين ؑ في نهضته .
- ٩٦٦ (١٣) خطبها ؑ .
- ٩٦٧ (١) خطبتها ؑ في الكوفة .
- ٩٦٩ (ب) خطبتها ؑ في الشام .
- ٩٧٤ (١٤) إستجابة دعائها ؑ .
- ٩٧٥ (١٥) شعرها ؑ .
- ٩٧٦ (١٦) وفاتها، ودفنها، وقبرها ؑ .

- ٩٨٢ (١٧) الكتب المؤلفة في شأنها ﷺ .
- ٩٨٣ (د) حال السيّدة المظلومة أمّ كلثوم سلام الله عليها .
- ٩٨٥ (١) حديث زواجها المختلق .
- ١٠١٣ (٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين ﷺ ، وموقفها مع حفصة بنت عمر .
- ١٠١٤ (٣) حضورها ﷺ في واقعة الطف .
- ١٠١٦ (٤) خطبتها ﷺ في الكوفة .
- ١٠١٧ (٥) شعرها ﷺ حين رجوعها من الشام .
- ١٠١٩ ٣- باب أنّ أولاد فاطمة ﷺ وذريّتها من أولاد الرسول ﷺ حقيقة .
- ١٠٢٩ (٤) باب أنّ الائمة ﷺ من ولد فاطمة ﷺ .
- ١٠٣١ (٥) باب أنّ المهدي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ .
- ١٠٣١ ٦- باب فضل أولادها وذريّتها ﷺ وأحوالهم .
- ١٠٣٨ (٧) باب فضل تسمية الأولاد باسم فاطمة ﷺ .
- ١٠٣٨ (٨) باب أخوات فاطمة ﷺ من بنات رسول الله ﷺ .
- (٢٦) أبواب أحوال بوآبها، ورواتها، ومن وصفها ﷺ
- ١٠٤١ ١- باب بوآبها صلوات الله عليها .
- ١٠٤١ (٢) باب حال فضّة خادماتها .
- ١٠٤٦ (٣) باب حال أمّ أيمن خادماتها .
- ١٠٤٧ (٤) باب الرواة عنها صلوات الله عليها .
- (٥) باب من وصفها ﷺ :
- ١٠٤٩ «الاربعون حديثاً في فضائل ومناقب فاطمة الزهراء ﷺ بلسان عائشة»

٢٧- أبواب وصاياها ، وأوقافها ، وصدقاتها صلوات الله عليها

- ١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير الماليّات . ١٠٥٧
- ٢- باب وصاياها ؑ في الماليّات ، وما أوصت لأزواج النبيّ ؑ ، وأمامة بنت أبي العاص ١٠٥٩
- ٣- باب وصاياها إلى أمير المؤمنين ؑ ووصاياها ؑ العامّة ، وصدقاتها ، وأوقافها على بني هاشم ، وبني المطلب ، وغيرها . ١٠٥٩

٢٨- أبواب وفاتها ، وغسلها ، وكفنها ، ودفنها ، وتعزيتها صلوات الله عليها

- ١- باب مدّة عمرها ، وتاريخ وفاتها صلوات الله عليها . ١٠٦٧
- ٢- باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيها . ١٠٦٧
- ٣- باب غسلها ، وكفنها ، والصلاة عليها ، ودفنها ؑ في الليل . ١٠٨٣
- (٤) باب حنوطها صلوات الله عليها . ١١٠٤
- (٥) باب كفنها صلوات الله عليها . ١١٠٦
- (٦) باب نعشها صلوات الله عليها . ١١٠٦
- (٧) باب الصلاة والتكبير عليها صلوات الله عليها . ١١٠٩
- (٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمة ؑ . ١١١١
- (٩) باب دفنها ، وقبرها المجهور صلوات الله عليها . ١١١١
- (١٠) باب العلة التي من أجلها دفنت فاطمة ؑ ليلاً . ١١١٩
- (١١) باب تعزية أمير المؤمنين ؑ لرسول الله ؑ ، وشكواه إليه بمصائبه ، ورزايا فاطمة ؑ بعد دفنها . ١١٢١
- (١٢) باب المراثي التي أنشدها أمير المؤمنين ؑ بعد وفاتها صلوات الله عليها . ١١٢٥
- (١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين ؑ بعد وفاتها صلوات الله عليها . ١١٢٩
- (١٤) باب معاناة محبيها لمولاتها ، وذكر مصيبتها ؑ . ١١٣٠

(٢٩) أبواب زيارتها، والتسليم، والصلاة عليها ﷺ

- ١١٣٣ (١) باب التسليم والصلاة على فاطمة صلوات الله عليها .
 ١١٣٤ (٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها .
 ١١٣٤ (٣) باب زيارتها صلوات الله عليها .

(٣٠) أبواب الإستغاثه، والإستشفاع بها، والنيابة عنها ﷺ

- ١١٤٥ (١) باب الإستغاثه بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها .
 ١١٤٦ (٢) باب إستشفاع الإمام الباقر بفاطمة ﷺ عند إصابته بالوَعَك .
 ١١٤٧ (٣) باب فضل الطواف عن فاطمة الزهراء ﷺ خصوصاً .
 ١١٤٧ (٤) باب ما يهدى إلى فاطمة الزهراء ﷺ من الصلاة .

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها إلى المحشر، وتظلمها عند الله الملك الأكبر

- ١١٤٩ ١- باب كيفية مجيئها إلى القيامة، ومالها يومئذ عند الله تعالى من الفضل والكرامة .
 ١١٥٥ (٢) باب ركوبها ﷺ يوم القيامة على ناقه رسول الله ﷺ .
 ١١٦٢ (٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنة .
 ١١٦٦ (٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجنة .
 ١١٦٧ (٥) باب أن فاطمة ﷺ يوم القيامة في قبة تحت العرش .
 ١١٦٩ (٦) باب أن فاطمة ﷺ يوم القيامة مع أبيها ﷺ .
 ١١٧١ (٧) باب أن فاطمة الزهراء ﷺ يوم القيامة في حظيرة القدس .
 ٨- باب ما جاء في مجيئها ﷺ إلى المحشر مع ثياب مصبوغة بالدماء ،
 ١١٧٢ وتظلمها إلى خالق الارض والسماء .
 ٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين ﷺ في المحشر، وتظلمها ،
 ١١٧٤ وما يقع بعده من الخير والشر .
 ١١٨٣ (١٠) باب شكواها ﷺ يوم القيامة بولدها محسن ﷺ .
 ١١٨٥ (١١) باب شفاعتها ﷺ يوم القيامة .

الكتب المؤلفة في الحوراء زينب ؑ

إن اسم الحوراء زينب ؑ يلمع في كتب التاريخ والسير والتراجم وغيرها، وهو أكثر إشعاعاً في البحوث والكتب التي تتحدث عن مأساة كربلاء. ويستطيع المتتبع أن يؤلف كتاباً مستقلاً عن المصادر التي تتحدث عن العقيلة زينب ؑ. واقتصرنا هنا على الكتب المستقلة أو التي أشار إليها الآخرون وهي:

- (١) أبناء رسول الله ﷺ في كربلاء: لخالد محمد خالد.
- (٢) الإحتجاج: للطبرسي.
- (٣) أخبار الزينبيات: للنسابة العبيدلي.
- (٤) أدب الطف: للسيد جواد شبر.
- (٥) أسد الغابة: لابن الاثير.
- (٦) الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني.
- (٧) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة.
- (٨) الأعلام: لخير الدين الزرگلي.
- (٩) أعيان الشيعة: للسيد محسن الامين.
- (١٠) بطله كربلاء زينب بنت الزهراء ؑ: للدكتورة بنت الشاطيء.
- (١١) بلاغات النساء: لابن طيفور.
- (١٢) تاريخ الخميس: للديار بكري.
- (١٣) تاريخ الإسلام: للذهبي.
- (١٤) تحفة العالم: للسيد جعفر بحر العلوم.
- (١٥) تنظّم الزهراء ؑ: للقرظوني.
- (١٦) تنقيح المقال: عبد الله المامقاني.
- (١٧) جامع الرواة: للإربلي.
- (١٨) خطب الحوراء زينب ؑ: للسيد جاسم حسن شبر.
- (١٩) الخصائص الزينبية: للسيد نور الدين الجزائري، نقل عنه الشيخ جعفر النقدي.
- (٢٠) خصائص أمير المؤمنين ؑ: للنسائي.
- (٢١) دائرة معارف القرن العشرين: لمحمد فريد وجدي.
- (٢٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى.
- (٢٣) الرسالة الزينبية: لشمس الدين أبي الخير السخاوي المصري (مخطوط).
- نقل عنها حسن قاسم في «كتاب».
- (٢٤) رسالة في ترجمة السيدة زينب ؑ: لابن طولون.
- (٢٥) الرسالة الزينبية: للسيوطي، نقل عنها النقدي، وفرج آل عمران.
- (٢٦) رياحين الشريعة: لذبيح الله المحلّاتي.
- (٢٧) زينب أخت الحسن ؑ: لمحمد حسين الاديب.

- (٢٨) زينب بنت الإمام أمير المؤمنين ؑ :
للأستاذ عليّ محمد عليّ دخیل .
- (٢٩) زينب ؑ : لعليّ أحمد المصري .
- (٣٠) زينب ؑ : لعبد العزيز سيّد الأهل .
- (٣١) زينب الكبرى ؑ : جعفر النقدي .
- (٣٢) زينب الكبرى ؑ : لمحمد عليّ المصري نقل عنه آل عمران والنقدي .
- (٣٣) سفينة البحار : للشيخ عبّاس القميّ .
- (٣٤) السيّدّة زينب ؑ : حسن محمد قاسم .
- (٣٥) السيّدّة زينب ؑ : لمحمد سالمين .
- (٣٦) السيّدّة زينب ؑ : لأحمد فهمي ، نقل عنه فرج آل عمران .
- (٣٧) السيّدّة زينب ؑ : لمحمود اليللاوي .
- (٣٨) شرح الخطبة الزينبيّة : لهادي اللبناني .
- (٣٩) الطبقات الكبرى : لابن سعد .
- (٤٠) الطراز المذهب : لعبّاس قلي خان .
- (٤١) عقيلة بني هاشم : لعليّ بن الحسين الهاشمي ، مطبعة الآداب/ النجف .
- (٤٢) عقيلة الوحي زينب بنت أمير المؤمنين ؑ : للسيّد عبد الحسين شرف الدين (٤٣) علل الشرائع : للشيخ الصدوق .
- (٤٤) القصيدة الزينبيّة : لعلي رضا الهندي ، معلّقة على الضريح المقدّس بدمشق .
- (٤٥) كامل الزيارات : لابن قولويه .
- (٤٦) كشف الغمّة : للاربلي .
- (٤٧) إكمال الدين : للشيخ الصدوق .
- (٤٨) الكنى واللقاب : عبّاس القميّ .
- (٤٩) اللهوف : للسيّد ابن طاووس .
- (٥٠) المرأة في ظلّ الإسلام : للسيّدّة مريم فضل الله .
- (٥١) مثير الاحزان : للجواهري .
- (٥٢) مجمع الرجال : للقهبائي .
- (٥٣) المرقد الزينبي : لفرج آل عمران .
- (٥٤) مع بطة كربلاء : محمد جواد مغنية .
- (٥٦) مع الحسين في نهضته : لاسد حيدر .
- (٥٧) معجم رجال الحديث : للسيّد الخوئي .
- (٥٨) مقاتل الطالبين : لابي الفرج الاصفهاني .
- (٥٩) مقتل الحسين ؑ : للمقرّم .
- (٦٠) مقتل الحسين ؑ : للخوارزمي .
- (٦١) مقام السيّدّة زينب ؑ : مطبعة ابن زيدون/ دمشق .
- (٦٢) نفس المهموم : للشيخ عبّاس القميّ .
- (٦٣) نور الابصار : للشلبنجي .
- (٦٤) نساء لهنّ في التاريخ الإسلامي نصيب : للدكتور عليّ إبراهيم حسن .
- (٦٥) نهضة الحسين ؑ : للسيّد هبة الدين الشهرستاني .
- (٦٦) نفحات من سيرة السيّدّة زينب ؑ : لأحمد الشرباصي .
- (٦٧) وفاة زينب الكبرى ؑ : لفرج آل عمران . و... وغيرها من الكتب .

١١- ذکرى هامة لفهرس مصادر التحقيق والتخريج لهذا الكتاب

أقول - حامداً لله تعالى، ومصلياً على حبيبه محمد وآله لاسيما خاتم أوصيائه صاحب العصر والزمان المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه -:

إنّا قد أنهينا (بمشيئة وعونه تبارك وتعالى) جمع تخريجات احاديث كتاب «عوامل العلوم ومستدرکاته» وقد ارتأينا - دفعاً للتكرار وروماً للإختصار - ان نسير كما سلكه أسوتنا المحدث الكبير شيخ الإسلام «محمد باقر المجلسي قدس سره القدوسي» في كتابه «بحار الانوار الشريف»؛

وتبعه تلميذه الشيخ المتبحر البحراني نور الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوامل العلوم الشريف» وغيرهما، في وضع مصادر التحقيق وتعريفها في أول الكتاب فقط .
علماً بأن ما استدركناه على كتب «البحار، والعوامل، والوافي، ووسائل الشيعة ومستدرک وسائل الشيعة، وتفسير البرهان، وإحقاق الحق» وغيرها من أمّهات الكتب الشيعية والسنية - بطوائفها المتعددة - يزيد عليها بكثير؛
فاصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعة موسعة كبيرة منظّمة مرتبطة .

ولذلك نُحِيل القارئ الكريم، والمحقق اللبيب إلى المجلّد الاول من «عوامل العلوم ومستدرکاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب ومصادره وتوثيقها، فإنّه قيد الإنجاز والطبع، وسيصدر إن شاء الله تعالى فانتظر .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، لاسيما خاتم النبيين محمد المصطفى وآله الطاهرين إلى خاتم الإثمة المعصومين بقيّة الله في الارضين حجة الله على العالمين عليهم صلوات الله والملائكة وعباد الله الصالحين .

منتصف شهر شعبان المعظم سنة ١٤١٦ هـ .

وسلام قولاً من ربّ رحيم على مولود هذا اليوم المبارك

